

دكتور عبد المنعم كحفي

المعجم الشامل

# لمصطلحات الفلسفة

١ في

العربية • والإنجليزية • والفرنسية  
والألمانية • والإيطالية • والروسية  
واللاتينية • والعبرية • واليونانية

الناشر  
مكتبة مدبولي



المجسم الشامل  
لمصطلحات الفلسفة



الكتاب : المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة

المؤلف : دكتور عبد المنعم الحفنى

الطبعة : الثالثة ٢٠٠٠

الناشر : مكتبة مديبولي - ٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة

تليفون : ٥٧٥٦٤٢١ - تليفاكس : ٥٧٥٢٨٥٤

المعجم الشامل  
لمصطلحات الفلسفة  
في

العربية • والإنجليزية • والفرنسية  
والألمانية • والإيطالية • والروسية  
واللاتينية • والعبرية • واليونانية

تأليف  
دكتور عبد المنعم كحفي



Shiabooks.net

الناشر  
مكتبة مَدبولي

٢٠٠٠





جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٩٩٠

الطبعة الثانية ١٩٩٥

الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠ م

MADBOULI BOOKSHOP

مكتبة مدبولي

6 Talat Harb SQ. Tel: 5756421

٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة - ت: ٥٧٥٦٤٢١

## الهزل

إلى صديقي أنيس منصور الذي وهبني الله أخاً ومعلماً...

عسى ما ترى... أن لا يدوم، وأن ترى  
له فرجاً مما ألح به الدهر  
عسى فرج يأتي به الله إنه  
له كل يوم في خليقته أمر  
إذا لآخ عُثْرُ فارتج اليُسْرُ إنه  
قضى الله أن العُثْرَ يتبعه اليُسْرُ



أخى... لا تقنط من رحمة الله... وغداً تشرق الشمس،  
وينبت الزهر، ويولد يومٌ جديد، وتبتسم الدنيا، وتشفى المريضة  
العزيزة.

ثِقْ في الله. أَمْلى في الله وفيك كبير، وصدق فيك مَنْ قال:  
وَقَلَّ مَا أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ مِنْ رَجُلٍ  
إِلَّا وَمَعْنَاهُ أَنْ فَكَّرْتَ فِي لِقَائِهِ

أخوه

عبد المنعم الحفني



إلى صديقي القارئ اللبيب ...

قال المنجم والطبيب كلاهما      لا تُحَسِّرُ الأجسادُ قلتُ إليكما  
إنَّ صَحَّ قولُكما فليستُ بخاسرٍ      أو صَحَّ قولِي فالحَسارُ عليكما

\*\*\*

### حكاية

قال أرسطو وهو يهرب من رجال السلطة لما همّوا بالقبض عليه مثلما فعلوا  
بسقراط من قبله .. لا داعي لأن أهيء لأهل أثينا فرصة أخرى للإجرام في حق  
الفلسفة !

### لسان الحال

وإن تحرقوا القرطاسَ لا تحرقوا الذي .. تضمنه القرطاسُ بل هو في صدري  
يسير معي حيث استقلت ركائبي .. وينزل إن أنزل ويدفن في قبرى

\*\*\*

### حكمة

فكروا في الأمور يُكشَفُ لكم .. بعضُ الذي تجهلون بالتفكير  
وقد أعمل الناسُ أفكارَهم .. فلم يُغنهم طولُ إعمالِها !

عبد المنعم الحفنى



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسَّرْ

## مقدمة الطبعة الثالثة ٢٠٠٠

الحمد لله حمداً أبدياً، والصلاة والسلام على أنبيائه وأخلائه ومَنْ اصطَفاهم من أهل الحكمة واليقين، اختصَّهم برسالاته، وعلمهم، وآتاهم البيان. والحكمة هي الفلسفة، وهي ضالة المؤمن، يؤتيها الله من يشاء. ولُغة الحكمة أو لُغة الفلسفة هي أرقى اللغات، والمصطلح الفلسفي كان همّاً ثقافياً عربياً منذ البداية، فقبل الغرب بمئات السنين حاول العرب التأليف في المصطلح الفلسفي، ومن ذلك أن الكندي - المتوفى نحو ٨٧٣ م - وضع أول كتاب في التعريفات الفلسفية، وأول قاموس للمصطلحات، وهو رسالته «في الحدود والرسوم»؛ وكان لجابر بن حيان - توفى نحو ٧٧٦ م - دورٌ غير منكور في نشأة المصطلح الفلسفي برسالته «في الحدود»، وكان أول عربي يستعمل في الاصطلاح الفلسفي التعريب الحرفي transliteration. ومن أشهر المؤلفات كذلك كتاب محمد الخوارزمي «مفاتيح العلوم» (نحو سنة ٩٩٧ م) و«رسالة الحدود» لابن سينا (توفى سنة ١٠٣٧ م)، و«التعريفات للجرجاني» (توفى ١٠٠١). و«مقياس العلم» الفيزائي (توفى ١١١١ م)، و«اللقائيات» للتوحيدى (توفى بعد سنة ١٠١٠ م). وتطور المصطلح الفلسفي كثيراً في ترجمات مدرسة حنين بن إسحق (توفى ٨٧٣ م)، ولم تصبح اللغة الفلسفية دقيقة إلا عند الفارابي (توفى ٩٥٠ م)، وكان كتاب الأمدى (توفى ١٢٢٣ م) المسمى «المين» أول عمل معجمي شامل للألفاظ المصطلح عليها في اللغة الفلسفية. وأما ابن رشد (توفى ١١٩٨ م) فقد جرت محاولته في التأليف المعجمي بشرحه للمقالة الخامسة من كتاب أرسطو «ما بعد الطبيعة». وهي المقالة المعروفة بمقالة الدال، وهي وحدها معجم فلسفي من ثلاثين مصطلحاً يونانياً. وهذا الكتاب يتناول هذه اللغة - لغة المصطلحات - في ثقافات شتى، أكدت فيه على تصويب الأخطاء الشائعة، والأغاليط الدائغة، ودققت التعريفات ونقدها، وفسرتها التفسير العلمي، ونهت إلى ما ينبغي أن يتوجه إليه الإصلاح من النظم، وما ينبغي أن يشملها الفهم الصحيح من المعاني، وأن يُقصد إليه من التفسيرات في منجال الآداب والفنون،

وميسادين العلوم، ومدارس الفلسفة، ومذاهب الدين، ومهدفتُ أن أرسخ وأوسع معالي الحرية والتقدم، والخير، والحق، والعدل، وأن أوضح أخطاء المذاهب وصلالات الفرق، وجهالات الجماعات، وأفقتُ في شرح عمق ورحابة فلسفة الإسلام، وتمثلتُ دائماً ما كان يفعله «الموسوعيون» في فرنسا، أمثال ديدرو العظيم، وديلسبير، وسيليوس، ودي مالى، وميلز، وروسو، وفولتير، وهولباخ، وكوندورسيه، وهنفيسيوس، وكوندياك، وترسمتُ ما كان يفعله الموسوعيون من المسلمين، أمثال أبي البقاء، والتهانوي، من أهل الفلسفة، أصحاب الحكمة واليقين. وكنت قد أصدرت لهذا الكتاب قبل ذلك طبعين، وهذه هي الطبعة الثالثة، ردتُ فيها كثيراً، ونقحت الكثير، وحاولت جهدي أن أخرج هذه الطبعة كما ينبغي أن تكون عليه مؤلفات الفلسفة، فشرفُ العلم من شرف موضوعه، والكتابة عندي صلاة ووسيلة، والفلسفة في عقيدتي أرفع العلوم شأنًا، وأسماءها قدراً، وبالعلم عموماً يتقرب أهل الله إلى الله، وكتابي هذا قريبان إلى الله، والأمر من قبل ومن بعد لله سبحانه. فلا علم لنا إلا ما يعنينا وهو العلم الحكيم. نشكره تعالى قدر وسعنا، ونسأله أن يزيدنا علماً، ويعلمنا بما يشاء، ويرزقنا الفهم لما نعلم، وأن نعمل بما نعلم، وأن نعلم ما نعلم والله المستعان.

عبد المنعم الحفني

يناير ٢٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ

مقدمة الطبعة الثانية ١٩٩٥

الحمد لله على ما أولانا من نِعَم . حمداً لا ينقطع ، وإنْ نعمة العقل لهى أجلّها وأرفعها ، والإنسان هو أكرم خلق الله على الله ، وهو الأكرم بالعقل ، وكانت للإنسان اللغة ، وبها جَسَد تفكير العقل ، والتفكير الفلسفى أسمى ضروب التفكير ، ومصطلحات الفلسفة كثيرة بمختلف اللغات ، والحاجة ماسة أن نترجمها اتفاقاً ، ونفسرها ، ونجد لها أصحّ التأويلات . . وفى هذه الطبعة من معجم الفلسفة زدتُ من عدد المصطلحات ، وأضفتُ الكثير من التفسيرات ، وأرجو أن أكون قد وفقت والله المتعان .

عبد المنعم الحفنى





**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**رب يسر**  
**مقدمة الطبعة الأولى ١٩٩٠**

هذا المعجم استكمالاً لموسوعة الفلسفة والفلاسفة التي سبق صدورها ، وقارئ الموسوعة لا بد أن يصادف فيها مصطلحات يتمنى لو يحيط بمعانيها وتفسيراتها وأصولها ، فأردت أن ألحق هذا المعجم بالموسوعة لتكمل الفائدة .

والمكتبة العربية في أمس الحاجة إلى معاجم الفلسفة ، والموجود منها حالياً معجمان : الأول « المعجم الفلسفي » لمراد وهبة ويوسف كرم (١٩٧١) باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ، وهو بسيط جداً ، ومصطلحاته عامة أكثر منها مصطلحات تخصص الفلسفة ، وشروحها مبسرة ، وتختلط فيها مصطلحات الفلسفة بمصطلحات علم النفس ، والثاني : « المعجم الفلسفي » من تأليف الدكتور جميل صليبا ، في جزئين ، وهو أكبر ، وباللغات العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية ، ويعتمد في أغلبه على معاجم لالاند ، وفوكيه ، والتهانوي ، والجرجاني ، ولكنه للأسف الشديد لا يذكر هذه المراجع في اقتباساته ، ووردت به كثير من الأخطاء حيث تلتبس على المؤلف بعض المصطلحات في لغاتها الأصلية ، وخاصة ما كان منها باللغة اللاتينية .

وقد حاولت قدر جهدي أن أتجنب هذه الأخطاء وأورد المصطلحات بلغاتها ، والكثير من مصطلحات الفلسفة القديمة ما يزال مستخدماً في أصوله اللاتينية ، والكثير من مصطلحات الفلسفة الحديثة إما فرنسي أو ألماني أو إنجليزي ، بالنظر إلى أن سدنة هذه الفلسفة هم الفرنسيون والألمان والإنجليز والأمريكان . وكانت للفلسفة العربية مصطلحاتها ، وقد أوردتها من مصادرها عند الفلاسفة العرب وعند الإسلاميين ، واستعنت بالمراجع الكبرى في ذلك مثل التهانوي (طبعة الهند ١٨٦٢م) ، والجرجاني (طبعة القاهرة ١٩٣٨م) ، وكان لي شرف تحقيق هذا الكتاب الأخير والإشراف على طبعه

مجددًا سنة ١٩٨٩م)، وأبى البقاء ( طبعة ١٨٦٨م ) ، ورجعتُ كثيرًا إلى معاجم لالاند  
Dictionnaire وفوكيه (١٩٦٨) Vocabulaire Technique et Critique de la Philosophie  
Dictionary of (١٩٦٩) de la Langue Philosophique وفاموس الفلسفة وعلم النفس  
Philosophy and Psychology لمارك بولدين . واستعنت في تصحيح الألمانية بموسوعة دودين  
Duden Lexikon Grosse (١٩٦٩). وكانت مراجعنى الأخرى قاموس الفلسفة السوفيتى ،  
وقاموس رونز ، وقاموس شبت Worterbuch Philosophisches (١٩٦٨). واطلعت على  
«مصطلحات فلسفية» الصادر من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس  
بالمغرب ، وهو عمل صغير ، وواضح أن المترجم لم يهتم بالتراث الفلسفى العربى ،  
واجتهد فضاع منه القصد وأركى فينا التشنث . وكذلك اطلعتُ على القاموس الفارسى  
« واره نامه فلسفى » للدكتور سهيل أفنان ، وكانت من أهم مراجعنى مصطلحات للجمع النغوى ،  
ومؤلفات الأساتذة الكبار من أمثال عبد الرحمن بدوى ، والأهوانى ، وزكى نجيب  
محمود ، وياسين خليل ، وعزى إسلام ، وأنيس منصور ، ومحمود العالم ، وفؤاد  
زكريا ، ويوسف كرم ، وزكريا إبراهيم ، وأبى العلا عفيفى ، وأبى ريده ،  
والأستاذين كريم متى ، ومحمد رضا المظفر ، وغير هؤلاء ممن لا يتسع المجال لتعديد  
أفضالهم .

فإن كنت قد وفقت فذلك فضل من الله ، وعُذرى فى الخطأ أنا جميعًا  
مجتهدون ، والعلماء قليلون ، والكمال لله وحده .

عبد المنعم الحفنى





(i)

أَبَد ..... Eternity (E.);

Éternité (F.); Ewigkeit (G.)

هو دوام الوجود في المستقبل، كما أن الأزل هو دوام الوجود في الماضي. وقيل الأبد هو استمرار الوجود في أزمنة غير متناهية من المستقبل، كما أن الأزل هو استمرار الوجود في أزمنة غير متناهية من الماضي. والأبد مدة لا يتوهم انتهاءها بالفكر والتأمل البتة. والأبدى: Eternal (E.); éternel (F.); Aeternus (L.); Ewig (G.) الذي لا نهاية له، وما لا يكون منعدماً. والله تعالى أزلي أبدي، وأبده عين أزله، وأزله عين أبده، لأنه تعالى عبارة عن انقطاع الطرفين الإضافيين عنه ليفترّد بالبقاء لذاته.

إِبْدَاع ..... Creation (E.);

Création (F.); Schöpfung (G.)

هو إحداث الأشياء على غير مثال سبق. وفي اصطلاح الفلاسفة هو إخراج الشيء من العدم إلى الوجود بغير مادة. وعن ابن سينا الإبداع هو أن يكون من الشيء وجود لغيره، متعلق به فقط دون متوسط من مادة، أو آلة، أو زمان. والإبداع أعلى رتبة من التكوين والإحداث، فإن التكوين هو أن يكون من الشيء وجود مادي. والإحداث أن يكون من الشيء وجود زمني، وكل واحد منهما يقابل الإبداع من وجه. والإبداع أقدم منهما، والتكوين

والإحداث مترتبان على الإبداع، وهو أقرب منهما إلى العلة الأولى، فهو أعلى رتبة منهما.

أَبْرَشَانِيَّة ..... Congregationalism (E.);

Congrégationisme (F.); Selbstverwaltung (G.)

فلسفة الأخوة النصرانية البروتستانتية، وهي القول بأن النصارى يؤلفون فيما بينهم جماعات، ويشكلون أخوة ذاتية، ومن اتصال هذه الجماعات ببعضها يتكون المجتمع النصراني، وعضو الجماعة يدعى الأخ، أو هو أخو الجماعة Congregationist.

إِبِسْتِمُولُوجِيَا ..... Epistemology (E.);

Épistémologie (F.); Epistemologie (G.);

Epistemologia (L.)

من episteme الإغريقية بمعنى معرفة، و logos بمعنى علم؛ وفي الاصطلاح فإن الإستمولوجيا هي نظرية المعرفة بوجه عام، إلا أن أهل الفلسفة دأبوا على التفريق بينهما، فقصرُوا نظرية المعرفة Erkenntnistheorie (G.); Theory of Knowledge (E.); Théorie de la Connaissance (F.) على البحث في طبيعة المعرفة، وأصلها، وقيمتها، ومسائلها، وحدودها، أو البحث في المشكلات الفلسفية المترتبة على العلاقة بين الذات المدركة والموضوع المدركة. أو بين المعارف والمعروف. وأما الإستمولوجيا فالأخرى أن تكون ترجمتها نظرية

المعرفة. بل نظرية العلوم، أو فلسفة العلوم، ومجالها دراسة مبادئ العلوم، وفرضياتها، ونتائجها. دراسة نقدية، من شأنها إظهار جذورها المنطقية، وقيمتها الموضوعية. ولا ينبغي أن نفهم من قولنا إنها نظرية العلوم أنها تدرس ضمناً المناهج العلمية فهذه موضوع لعلم المناهج Methodology. وهو قسم من المنطق؛ وعلى ذلك تكون الإستمولوجيا مدخلاً لنظرية المعرفة، وأداة مساعدة لها لاغناء عنها.

والإستمولوجيا تدرس المعرفة بالتفصيل في العلوم المختلفة، من جهة ما هي معرفةٌ بعدية posteriori، مفصلةٌ على أبعاد العلوم وأبعاد موضوعاتها، وكان دافع الفلاسفة لهذا البحث هو عدم ثقتهم في المعرفة الحسية. والمؤسس الحقيقي لهذا العلم هو أفلاطون. ويسود الاعتقاد أن أعلى درجات المعرفة هي المعرفة العلمية، وقد يُقصر البعض المعرفة على العقل بوصفه أداتها، أو على الحس، أو على العقل والحس معاً، أو على العيان أو الوجدان Intuition.

ابن الله Son of god (E.); Fils de Dieu (F.); Gottessohn (G.)

عند النصارى هو صفة المسيح، ويأتى ذلك في إنجيل متى (٣/١٧، ٨/٢٩)، ولوقا (١/٣٥)، وبولس (رسالة إلى العبرانيين ٢/١، ٤/١٤). والإنجيل الأول من وضع متى، قيل جمعه من أقوال الناس، وألفه احتمالاً في نهاية القرن

الأول الميلادى، وروايته التى يذكر فيها ابن الله لا تأتى على لسان المسيح وإنما على لسانه هو، أى على لسان متى. والإنجيل الثانى من وضع لوقا، ولا يُعرف أيضاً تاريخ تأليفه، وإنما يقال إنه فى نهاية القرن الأول الميلادى، ومصادره أقوال الناس أيضاً. وروايته عن ابن الله كلام مُرسَل ولم يقله المسيح. وأما رسائل بولس فهى كذلك روايات، ولم ير بولس المسيح ولم يستمع إليه، وكلامه عنه مُرسَل كذلك لا يستند إلى واقع ولم يؤثّر. والأنجيل جميعها دعوتها الأولى إلى تأليه المسيح والتأكيد على أنه ابن الله، والدعوة إلى الله التى تجدها فى القرآن تقابلها فى الأنجيل الدعوة إلى ألوهية المسيح. وفى القرآن: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ (التوبة ٣٠)، والإسلام على أن ﴿المسيح عيسى ابن مريم﴾ (آل عمران ٤٥) وليس ابن الله، وهو ليس إلا عبداً من عباد الله ﴿لَنْ يَسْكَنَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾ (النساء ١٧٢) و﴿ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام﴾ (المائدة ٧٥).

ابن سيفاء القرن العشرين

هو الدكتور محمد كامل حسين (١٩٠١ - ١٩٧٧) صاحب «فكرية ظالمة»، و«التحليل البيولوجى للتاريخ»، فقد أثر فى بداية حياته الفكرية أن يوقع مقالاته باسم ابن سينا، ربما لأنه كان يرى طموحه وقتذاك فى رسالة هذا

الفيلسوف المسلم الجامع للمعارف، والذي كرس حياته لشرح فلسفة اليونان. وكان محمد كامل حسين عالماً طبيباً مثله، إلى جانب أنه فيلسوف.

#### إبوخية <sup>(G.)</sup> Epoche

مصطلح إغريقي الأصل epoché، ومعناه تعليق الحكم، أو التوقف عن كل حكم، والسبب عند الشك أنك أن الإنسان إذا ما حكم على شيء فإنه يستطيع في نفس الوقت أن يحكم على الشيء نفسه بضمده ما حكم به عليه أولاً، ولذا فليس أمام الحكم من سبيل إلا أن يتوقف عن كل حكم. والإبوخية في فلسفة الظاهريات هي أن أضع الموضوع بين أقواس Einklammung - يعني أن أنحى كل ما تعلمت من نظريات وآراء فلا ألتفت إلا إلى ما هو مُعطى لي مباشرة، أي أن أعلق الحكم ولا أتعلق بما هو شائع عن الموضوع، وأصبح مشاهداً محايداً.

#### أبوريا <sup>(Gri.)</sup> Aporeia

مصطلح إغريقي ومعناه أن يكون الإنسان بإزاء موقفين متعارضين، وكلاهما وجيه ويصلح للإجابة عن المشكلة الواحدة، ويتولد عن ذلك ما يسمى صراع الإقدام الإقدام.

#### أبيقورية <sup>(Gri.)</sup> Epicuranism

Épicurisme; Épicuréisme <sup>(F.)</sup>;

Epikuräismus <sup>(G.)</sup>

نسبة إلى الفيلسوف اليوناني أبيقور (٣٤١ -

٢٧٠ ق.م.)، وهي مدرسة في الفلسفة ازدهرت في القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، وبرز من تلاميذ أبيقور مجموعة من النابيين، مثل: ميترودوروس، وكولوتس، وهيرمارخوس، وبوليتراتوس، ومن بعد هؤلاء: فيلونيدس، وزينون، وديتريوس، وفيلوديموس، ويسو كاسينيوس، وسيرو، وديوجين، وفلسفهم هي نفسها فلسفة أساذهم. وتقوم في مجال العلم الطبيعي على النظرية الذرية، والمعرفة عنده لا قيام لها إلا على المعطيات الحسية، والتجربة تجلّي الحقيقة، فإذا تكررت النتائج ثبتناها في ألفاظ. وعندئذ نخرجها من كونها معان كلية أو جزئية إلى الحياة لتطبّقها في المواقف المشابهة. والطبيعة قوامها ذرات، تأتلف بنسب مختلفة فتكون منها الأجسام. وهذه الذرات في حركة دائسة، والكون مجال حركتها لانهائي، وكل ما في الكون من أحداث له أسباب، ولا شيء يخرج عن السبب والمسببات. ولذة العيش هي في تحصيل الخير، والعلم بالخير لا يفيد وحده طالما لا يصحبه العمل. وقد يتأتى من فعل الخير بعض الألم، وإنما فعل الخير يؤدي إلى لذة أكبر من أي ألم. وبعض اللذة شرّ، ولذا فقد يكون من الخير عدم طلب اللذة أحياناً. والقضائل عموماً وسائل لتحقيق الحياة اللذيذة. وليس صحيحاً لذلك أن الأبيقوري لا ينشد في حياته إلا اللذة. وأنه من طلاب المنعة. والإسلاميون الأوائل اعتبروا مع ذلك الأبيقورية فلسفة ماديّات.



أتراكسيا<sup>(GR.)</sup> ..... Ataraxia

مصطلح إغريقي من فلسفة الأخلاق، ويعنى حالة السكون، واللائق باللامبالاة، التى يكون عليها المرء عندما يحصل الحكمة الحقيقية، فبإزدي اللذات الوقفية المشبعة لشهوات ورغبات وحاجات الجسد، ويعيش الزهد، وتلك لذة ليست كاللذات الحسية، فهى سلبية ولكنها أدوم من اللذات الحسية. والأتراكسيا قال بها أفلاطون وأرسطو والبيقوريون، وعند أفلاطون فإن الخير هو اللا انفعال حيال أى شئ، والاستغناء عن كل شئ؛ وعند أرسطو اللذة الحقيقية هى حالة السكون المطلق، وعند أبيقور هى لذة نفسية نستشعرها من داخلنا، وحالة اكتفاء ذاتى عن كل بهرج الدنيا، فعندئذ لا يكون هناك ألم ولا تنعم، وإنما هذه الحالة من السكينة والسلام الداخلى.

اتفاقية<sup>(F.)</sup> ..... Occasionalism

Occasionalisme<sup>(F.)</sup>; Okkasionalismus<sup>(G.)</sup>

تقول إن الله تعالى علة فاعلة، وأما غيره فهو علة اتفاقية، أى اتفق أن كان علة دون قصد أو إرادة، بمعنى أن الله هو العلة الأولى والكلية، وأما غيره فهو علة خاصة Particular Cause.

أتوقراطية<sup>(E.)</sup> ..... Ethocracy

Éthocratie<sup>(F.)</sup>; Ethokratie<sup>(G.)</sup>;

هى حكم الأخلاق، أو الحكومة التى تقوم على فلسفة الأخلاق، أو الفلسفة الداعية إلى حكم الأخلاق.

والاصطلاح قال به هولباخ (١٧٢٣-١٧٨٩)،

ويتألف من الكلمتين الإغريقيتين : ethos بمعنى فطرة الخير، أو روح الصلاح فى الشعب، و cratia أى حكم أو حكومة.

ومن رأى هولباخ أن الدولة وظيفتها أخلاقية، حيث عملها الأول تأصيل روح الشعب الخيرة، بربية الأطفال والشباب تربية اجتماعية تعاونية، ونظام الطبيعة فى اعتقاده يقوم على التعاون والتكافل، وأيضاً فإن العقل السليم أفكاره طبيعية وليست غيبية، وينبغى على الحكومات أن تكون سياستها طبيعية naturelle، والأخلاق المؤسسة على المبادئ الطبيعية هى الأخلاق التى لا يتأتى من ممارستها إلا كل الخير، وإذا أقام كل إنسان واجباته على مقتضيات طبيعته لكان الناس جميعاً على سواء السبيل، ولتأبقتوا على أداء الواجب، لأنه مع طبيعتهم ولا يعاندها.

أتونية<sup>(F.)</sup> ..... Aton Cult; Le Culte Atonien

Der Kult Von Aton<sup>(G.)</sup>

ديانة أتون التى دعا إليها أخناتون، وهى ديانة التوحيد؛ وقيل إن أخناتون كان أول من دعا إلى الله الواحد الأحد، غير أن أخناتون توفى سنة ١٣٥٤ ق. م. أى فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وكان النبو إبراهيم، ومن بعده يوسف عليهما السلام قد قدما خلال حكم ملوك الرعاة، أو الملوك الأجانب الذين أطلق عليهم المصريون اسم الهكسوس، فى الفترة من القرن الثامن عشر

إلى السادس عشر قبل الميلاد، أي قبل أخناتون، وقالاً بالتوحيد قبله. وفي القرآن أن يوسف دعا إلى التوحيد فقال لصاحبيه في السجن : ﴿عَرَبَاءٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف ٣٩)، ولما أوفد موسى إلى مصر قال واحد مؤمن من المصريين - مذكراً بيوسف ودعوته إلى التوحيد ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا﴾ (غافر ٣٤)، وإذن فالأتونية يحتمل أن يكون ذلك هو أصلها .

والأتونية - كما شرحناها مزامير أخناتون - امتدت آثارها إلى مزامير داود، والأديان والحضارات تتلاقح باستمرار، وهي مرة تأخذ، ومرة تعطى وهكذا دواليك. (انظر الأتونية).

إثبات ..... Assertion (E. + F.);  
Assertio<sup>(L.)</sup>; Behauptung<sup>(G.)</sup>

الحكم بثبوت شيء لاخربالإيجاب أو بالسلب، ويُطلق على الإيجاد، أو قد يطلق على العلم تجوّزاً، فيقال العلم إثبات المعلوم على ما هو به .

أثر ..... Effect<sup>(E.)</sup>;  
Effet<sup>(F.)</sup>; Effectum<sup>(L.)</sup>; Effekt<sup>(G.)</sup>

ينقسم الموجود إلى مؤثر ومتأثر وأثر. والأثر له أربعة معانٍ، الأول : بمعنى النتيجة أو المعلول، وهو الحاصل من الشيء؛ والثاني : بمعنى العلامة أو الصورة المطبوعة للمؤثر في المتأثر؛ والثالث :

بمعنى الخبر، ولذلك يطلقونه على الحديث وكلام السلف؛ والرابع : ما يترتب على الشيء وهو المسمى بالحكم. والأثر هو اللوازم المعلّلة بالشيء.

إثم ..... Sin<sup>(E.)</sup>; Péché<sup>(F.)</sup>;  
Peccatum<sup>(L.)</sup>; Sünde<sup>(G.)</sup>

الذنب الذي يستحق العقوبة عليه ، ولا يصح أن يوصف به إلا المحرم، سواء أريد به العقاب أو ما يستحق به من الذنوب .

وبين الذنب والإثم فرق، من حيث أن الذنب مطلق الجرم، عمداً كان أو سهواً، بخلاف الإثم، فإنه ما يستحق فاعله العقاب، فيختص بما يكون عمداً.

ويسمى الذنب تبعه، اعتباراً بذنب الشيء، كما أن العقوبة باعتبار ما يحصل من عاقبته .

والإثم والوزر واحد في الحكم العرفي وإن اختلفا في الوضع ، فإن وَضَعَ الوزر للقوة، لأنه من الإزار وهو يقوى الإنسان ، ومنه الوزر، لكن غلب استعماله لعمل الشر لما كان أن صاحب الوزر يتقوى ولا يلين للحق ، وَوَضَعَ الإثم للذّة، وإنما خُصَّ به فعل الشر لأن الشرور للذّة.

اثنا عشرية ..... Ethna - Ashriya<sup>(A.)</sup>

مذهب الشيعة في إيران، يقولون بأن الأئمة اثنا عشر كعدد شهور السنة، فبالشهر الثاني عشر تنتهي السنة، أي ينتهي الزمان الأرضي، ويبدأ

الزمان السماوى، وكان عدد أسباط بنى إسرائيل اثنى عشر سبطاً، وهكذا الأئمة، ومن رأى الاثنى عشرية أن النبوة حُتت بمحمد ﷺ، ولكن التاريخ لا يتوقف، وإنه ليتواصل بما يسمونه الإمامة أو الولاية، فكما أن دور النبوة ينتهى عند خاتم الأنبياء، فإن دور الإمامة أو الولاية ينتهى بخاتم الولاية عند ظهور الإمام الثانى عشر، وأثناء ذلك لا يمكن أن تخلو الأرض من إمام وإن كان مستوراً، والتقية أى التزام الخدر - رخصة، وواجبة عند الخوف، ويؤمنون بالرجعة ويقولون إنها ضرورة.

إثنيئية ..... Duality<sup>(E)</sup>;

Dualité<sup>(F)</sup>; Dualität<sup>(G)</sup>; Dualitas<sup>(L)</sup>

هى كون الطبيعة ذات وحدتين، أو أن الشيء يشتمل على حدين متقابلين، أو كون الشيء مشتملاً على مبدئين لا ينحل أحدهما إلى الآخر. كالليل والنهار، والنور والظلمة، والخير والشر، أو كالتقابل المنطقي بين الإمكان والوجود.

وقانون الإثنيئية، ويسمى أيضاً قانون التناقض، هو القول بأن أ لا يمكن أن يكون ب، ولا ب فى نفس الوقت.

أثير ..... Ether<sup>(E)</sup>; .....<sup>(L)</sup>

Éther<sup>(F)</sup>; Äther<sup>(G)</sup>

هو غاز لطيف، اعتقد الإغريق أنه عنصر كمال العناصر، إلا أنه إلهى، وعزوا إليه الحركة، وحسبه الروافيون روحاً Pneuma، واعتقد

ديموقريطس أنه القدرة التى تحمل الكواكب والنجوم السماوية فى مداراتها، ووصفه أرسطو بأنه لا يفسد ولا يتغير، وتركب منه كل الكواكب فيما عدا الأرض المادية؛ ونسب إليه فلاسفة القرن السابع عشر أنه الحافظ على المادية استمراريته (نظرية التسهيل Plenum Theory)، ووصفه ديكارت بأنه الوسط الضرورى لنقل الحرارة والضوء والمغناطيسية فى المجالات التى نخلو من المادة. وبعث توماس يونج وأوغسطين فرينزل نظرية الأثير Ether Theory، باعتبار الأثير وسطاً ناقلاً (نظرية الموجات الضوئية)؛ وقال كلارك ما كسويل إن الأثير حامل للطاقة، وأنه ليس تركيباً مادياً، وأنه ساكن؛ وجعله علماء الفيزياء معياراً يقيسون إلى سكونه حركة الأجسام المادية؛ وأعطاه العلماء فى النظرية النووية اسم المجال الحثوائى الفعال Active Vacuum Field، والأجرام الأثرية هى الأجسام الفلكية، وتسمى علماً علوياً أيضاً.

اجتهاد ..... Diligence<sup>(E)</sup>; .....<sup>(F)</sup>

Diligentia<sup>(L)</sup>; Fleiss<sup>(G)</sup>

فى اصطلاح الأصوليين است فراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظنٍ بحكم شرعى، والمستفرغ وسعه فى ذلك التحصيل يسمى مجتهداً (بكسر الهاء)، وهو الذى له ملكة الاقتدار على استنباط الفروع من الأصول، ويشترط فيه أن يكون عالماً بمدارك الأحكام، وأقسامها، وطرق إثباتها، ووجوه

دلالاتها، وتفاصيل شرائطها ومراتبها، وجهات ترجيحها عند تعارضها، وأقسام النصوص المتعلقة بالأحكام، وأنواع العلوم الأدبية من اللغة والصرف والنحو وغير ذلك . وهذا في حق المجتهد المطلق، وأما المجتهد في مسألة فيكفيه علم ما يتعلق بها، ولا يضره الجهل بما لا يتعلق بها.

إجراء الإكمال ..... Complementation<sup>(E.)</sup>

Complémentation<sup>(F.)</sup>; Complementum<sup>(L.)</sup>;

Komplementation<sup>(G.)</sup>

إجراء النفي، فالنفي المكمل لفئة هي نفي هذه الفئة، ومن ثم فإن النفي المكمل للفئة أ. والعلاقة ع هي نفي العلاقة ع أو المكمل لها.

إجراء منطقي ..... Logical Operation<sup>(E.)</sup>

Opération Logique<sup>(F.)</sup>;

Logischer Vorgang<sup>(G.)</sup>

عملية النفي، أو الضرب، أو الجمع، أو الطرح المنطقي، التي يلجأ إليها علماء المنطق، بغرض التوصل إلى معرفة القوانين التي تحكم استنتاج النتائج التي تلزم عن اتخاذ هذه الإجراءات المنطقية.

إجرائية ..... Operationism<sup>(E.)</sup>

Opératiommisme<sup>(F.)</sup>; Operationismus<sup>(G.)</sup>

نزعة في فلسفة العلوم، تربط بين المفاهيم وإجراءات البحث. وتجعل من التعاريف الإجرائية Operational Definitions مدلولات لمعاني المفاهيم. فالمفهوم يتحدد معناه بما تنوّل به من إجراءات لتحري هذا المعنى، وتعريف الإجراء

إذن بمثابة التعريف للمفهوم، وتعريف الإجراء ليس سوى إعادة صياغة لتلك المفاهيم بلغة الإجراءات، والإجراءات المناسبة هي المنطقية والدقيقة، المرتكزة على التجربة والتي يتصور الباحث أنها تلزم البحث لاستكناه المفهوم، ونوجه الباحث نحو استكشاف المزيد من أبعاد المفهوم.

والمفهوم الإجرائي Operational Concept إذن هو محصلة التجارب الإجرائية من نتائج تحدد المدلولات.

ويحتاج الأمر في الإجرائية إلى ما يقال له التصميم الإجرائي Operational Design، وهو الخطة الإجرائية التي يمكن أن يتبعها الباحث، ولكل مبحث ومفهوم تعريفه وتصميمه الإجرائي.

ومؤسس الإجرائية برهيدجمان ( المنسوفي ١٩٦٥م) أمريكي، ولا بد أن يكون أمريكياً طالما أن الإجرائية مذهب تجريبي، ومن رأيه أن المفاهيم العلمية لا بد أن تخضع للتحليل. ومالا يمكن تعريفه منها إجرائياً ينبغي التخلص منه، ويقول إن معظم اكتشافاتنا العلمية لا تقدم أشياء جديدة حثيثة، وإنما الجديد فيها طريقتنا الإجرائية الجديدة في تحليلها وجلاء غوامضها.

إجماع ..... Unanimity<sup>(E.)</sup>

Unanimité<sup>(F.)</sup>; Unanimitas<sup>(L.)</sup>;

Einmütigkeit<sup>(G.)</sup>; Consensus<sup>(E.; F.; G.; L.)</sup>

في اللغة هو الاتفاق، يقال أجمع القوم على

كذا أى اتفقوا؛ وفى الاصطلاح هو اتفاق خاص، ويراد به الاشتراك فى الاعتقاد. أو الأقوال. أو الأفعال. أو السكوت، أو التثنية؛ وفى اصطلاح الأصوليين هو اتفاق المجتهدين من أمة محمد فى عصر على حكم شرعى.

#### إجماع عام

Universal (General) Consensus<sup>(E.)</sup>;

Consentement Universel<sup>(F.)</sup>;

Consensus Omnium; Consensus

Gentium<sup>(L.)</sup>; Übereinstimmung<sup>(G.)</sup>

العزم التام على أمر من جماعة أهل الحل والعقد، ويعتبر إجماعهم بثابة دليل على صدق ما أجمعوا عليه.

إجماعية<sup>(E.)</sup> ; .....

Unanimité<sup>(F.)</sup> ; Unanimismus<sup>(G.)</sup>

مذهب أدبى يمارض المذهب الفردى، ويوجب على الكاتب المسرحى أو الروائى أن يكون لسان حال جماهير الشعب، فيعبر عن عواطفهم وأفكارهم وليس عن عواطف وأفكار مجموعة من الأفراد. (جول رومان).

أجناسية<sup>(E.)</sup> ; .....

Racisme<sup>(F.)</sup> ; Rassentheorie<sup>(G.)</sup>

وجهة النظر التى يصنفها البعض أحياناً بالمنصرية، والتى تقسم الجماعات البشرية - بحسب اللون، والتركيب العظمى، وبعض الفروق البيولوجية الأخرى - إلى أجناس.

وتنسب إلى كل جنس صفات أخلاقية وعقلية تُرجع إليها الفروق الحضارية، وتبرز بها دعاوى سياسية واجتماعية. واليهود بحسب التوراة أول أجناسيين فى العالم، ثم الإغريق. ثم المسيحيون، حيث جاء عن المسيح أنه قال عن الأمم أنها كلاب. وأنه ليس حسناً أن يؤخذ خبز بنى إسرائيل ويُلقى إلى الكلاب (متى ١٥/٢٦)، ثم الألمان الذين قالوا بتفوق الجنس الأبيض. وكان البيض دائماً أجناسيين. والجنس عندهم مرتبة راقية من البشر، تنتج عن تدريب مرتبط بطروف مواتية خاصة، وبفضل تفوق الجنس يكون التطور الفردى المتفاضل لاستعدادات الجسم والعقل والخلق. والأجناس البشرية تنتج عن ظروف تاريخية وجغرافية، فكما فى الحيوان والنبات فإن بنى الإنسان تنشأ بينهم الأجناس وتزدهر ونضج محل. وتنقرض وتكاثف أنواعها بالتهجين. وهذه الأجناس هى الحوامل للتقوى وفيلسوف الجنس الذى لا يُارى هو تشمبرلين (١٨٥٥/١٩٢٧)، وعنده أن الجنس الآرى هو أسمى الأجناس، وأن الجنس السامى، أو اليهود بمعنى أصح، هم أخطر الأجناس.

إحالة<sup>(E.; G.)</sup> ; Alteration

Altération<sup>(F.)</sup>

تبدل أو تحول يتتاب الشئ فى الكيفية، أو فيما هو أعم من ذلك. وهو تفسير صورة الشئ. أى حقيقته وجوهره.

ومبدأ الإحالة هو «مبدأ وليام إرنست هوكنج»  
(١٨٧٣م) يربط بين الأفكار والمشاعر في وحدة  
«الفكر - الشعور»، ويقول بالنيابين بين العقل  
والحس في صياغة الخبرة.

أحباء الله ..... (G.) Gottesfreunde

جماعة من المتفلسفين كان مقرهم بازل في  
سويسره، في النصف الأول من القرن الرابع  
عشر، نادوا بالمحبة والتقوى والتطهر، وكانوا  
ضد فساد الكنيسة والقساوسة، وانتشرت  
مبادئهم في ألمانيا وهولنده، وكتب بعضهم  
مؤلفات يهاجمون به التحريف في الأناجيل وفي  
رسالة الدين، ويريدون تقويض البابوية،  
ويقولون إنه لا واسطة بين الله والإنسان، وبعض  
هؤلاء قَدَّمُوا إلى المحكمة وحُكِّمَ عليهم  
بالإعدام. وقولهم «أصدقاء الله» يعنى الصادقين  
معه تعالى، يطلبون بذلك درجة الصديقية وهي  
من الدرجات التقوية كدرجة الولاية، فهم أولياء  
الله وأحبابه وأنصاره، يوالونه ويواليهم، ويحيونه  
ويحبهم، وينصرونه وينصرهم.

احتمال ..... (E.) Probability

Probabilité<sup>(F.)</sup>; Probabilitas<sup>(L.)</sup>;

Probabilität<sup>(G.)</sup>

في اللغة يستعمل بمعنى الوهم والجواز فيكون  
لزاماً، نحو «يحتمل أن يكون كذا» ويستعمل  
بمعنى الاقتضاء والتضمن فيكون متعدياً، نحو  
«واحتمل الحال وجوهاً كثيرة».

وتقوم فكرة الاحتمال على ثلاث نظريات ،  
الأولى بديهية، والثانية رياضية، والثالثة منطقية .  
والاحتمال في الأولى هو ما لا يكون تصور  
طرفية كافياً، بل يتردد الذهن في النسبة بينهما .  
ويراد به الإمكان الذهني . وحاول الرياضيون أن  
يضعوا أسساً ثابتة للاحتمال أطلقوا عليها حساب  
المصادفات، أو نظرية الاحتمالات الرياضية، ويقوم  
التفسير المنطقي للاحتمال على استقراء الشواهد  
وترجيح الاحتمال الصحيح، أو المعقول، أو  
المبرر . ويزعم أصحاب المنطق الاحتمالي أن  
منطقهم أصدق مناهج البحث في القضايا  
العلمية .

احتمالية ..... (E.) Probabilism

Probabilisme<sup>(F.)</sup>; Probabilismus<sup>(G.)</sup>

مذهب الاحتمال ، وهو وسط بين مذهب  
الشك ومذهب اليقين ، ومؤداه أن العقل البشري  
ليس بوسعه إلا التوصل إلى آراء محتملة ، أما  
اليقين فيستحيل بلوغه؛ وفي مجال الأخلاق هو  
القول بأن الأخلاق الواجبة الاتباع هي التي  
يحتمل أن تكون أقرب إلى الحق، والتي لها  
غالبية من الآخذين بها .

أحد العامة ..... (Heb.) Ahad Ha - Am

هذا هو الاسم القلمى لأشير جينزبرج (نحو  
١٨٥٦ - ١٩٢٧م)، الفيلسوف اليهودي صاحب  
الدعوة إلى التربة اليهودية، وهو بالعبرية «أحد  
ها عام»، وكان قد وقع بهذا الاسم مقالاً يعارض

به برنامج جمعية أحباء صهيون في أودسا حيث ولد ونشأ، لأنه برنامج يطالب بالهجرة اليهودية الفورية إلى فلسطين، بوصفها السبيل العملى الوحيد لتأسيس الدولة اليهودية، فكتب يقول : «ليس هذا هو الطريق»، فلا هجرة بدون إعداد روحى مسبق، وليس الوطن اليهودى هدفاً فى حد ذاته، وإنما الهدف هو إنشاء وطن يكون ملهماً ليهود العالم ودافعاً لهم إلى أن يتحدوا، وأن يحافظوا على جوهرهم بوصفهم الشعب المختار.

أحدية ..... Uniqueness <sup>(E.)</sup> ;  
Unicité <sup>(F.)</sup> ; Einzigartigkeit <sup>(G.)</sup>

أحدية الله تعالى أنه أحدى الذات ، أى أن ذاته لا تركيب فيها، ولا يظهر فيها شئ من أسمائه تعالى وصفاته ، ويمبرون عن ذلك بقولهم إنها عدمُ قسمة الواجب لذاته إلى الأجزاء.

والأحدية عند الصوفية هى مجلى القول : «كان الله ولم يكن معه شئ» ، فى حين أن الواحدية هى مجلى القول : «هو الآن على ما هو عليه».

إحراج ..... Dilemma <sup>(E.; G.)</sup> ;  
Dilemme <sup>(F.)</sup>

قياسٌ يتكون من مقدمتين تشتمل الكبرى على قضيتين شرطيتين معطوفتين ، وتشتمل الصغرى على إثبات للمقدمتين فى المقدمة الأولى، أو إنكارٍ لتاليتين فيها ، ويكون الاختيار فيه بين بديلين كلاهما مكروه.

والإحراج الثلاثى Trilemma قياسٌ إحراج، بدائله ثلاثة بدلاً من اثنين.

والإحراج المثبت Constructive d. قياسٌ إحراج مقدمته الصغرى مثبتة للمقدمين فى المقدمة الكبرى . والإحراج المثبت البسيط Simple constructive d. قياسٌ إحراج فيه التاليان فى القضيتين الشرطيتين المتصلتين فى المقدمة الكبرى شئٌ واحد مع اختلاف المقدمين ، وثبت فيه النتيجة التالى المشترك فى القضيتين الشرطيتين فى المقدمة الكبرى، عن طريق إثبات المقدمين الواردين فى القضيتين الشرطيتين بالتبادل ، بواسطة القضية الفصلية الاستثنائية ، من نوع : إذا كانت ق كانت ل ، وإذا كانت م كانت ل ، لكن إما ق أو م ، إذن همال.

والإحراج المثبت المركب Complex Constructive d. المقدمان فيه مختلفان ، كذا التاليان فى القضيتين الشرطيتين فى المقدمة الكبرى ، وثبت فيه النتيجة التالين بواسطة المقدمة الصغرى الاستثنائية، من نوع إذا كانت ق كانت ل ، وإذا كانت م كانت ن ، لكن إما ن أو م ، إذن إما ل أو ن.

والإحراج النافى البسيط Simple Destructive d. المقدمسان فى المقدمة الكبرى شئٌ واحد مع اختلاف التالين ، والنتيجة تنفى المقدم المشترك فى القضيتين الشرطيتين فى المقدمة الكبرى، عن طريق نفى التالين فى القضيتين الشرطيتين بالتبادل بواسطة القضية الفصلية الاستثنائية.

والإحراج النالى المركب Complex Destructive  
d. المقدمان التاليان مختلفان فى القضيتين  
الشرطيتين المتصلتين فى المقدمة الكبرى ،  
والنتيجة تنفى المقدمين بالتبادل عن طريق نفى  
التالين بواسطة المقدمة الصغرى الاستثنائية.

والإمسالك بقصرنى الإحراج Taking a dilemma by  
the horns هو التسليم بمقدمات الإحراج دون  
نتائجه .

إحراج رباعى Quadrilemma (E. ; G.) ;  
Quadrilemme (F.)

قياسُ إحراج بدائله أربعة بدلاً من اثنين .

إحراج متعدد البدائل ... Polylemma (E. ; G.) ;  
Polylemme (F.)

قياسُ إحراج بدائله أكثر من أربعة .

الأحرار Die Freien (G.)

الاسم الذى أطلقه شباب الهيجليين  
المعارضين الذين تزعمهم الأخوان برونو وإدجار  
بساور Bauer ، وكان منهم مساركس ، وإنجلر ،  
وأرنولد روج ، وجورج هيرويج ، وجميعهم  
مفكرون ثوآر .

إحيائية Revivalism; Restoration (E.) ;

Révivallisme (F.) ; Restauration (F. ; G.) ;

Erweckungseifer (G.)

نزعة إحياء القديم، من فلسفات أو أفكار أو  
مذاهب أو نظم .

والإحيائيون سلفيون أو أصوليون ، دعواهم  
أن ليس فى الإمكان أحسن مما كان ، يستهويهم  
الماضى ويحسبونه عصراً ذهبياً ، أو يحسبون  
فيه وفضائله هي القيم والفضائل . ومن ذلك ما  
يسمى الإحياء الدينى Religious Revival ، وهو  
العودة إلى الممارسات الدينية القديمة ، والأطر  
التي كانت تنظم الحركات الدينية السابقة .  
وحركات الإحياء الدينى من أكثر الحركات  
تطرفاً ، والحماس الذى يرافقها يجعلها من أكثر  
الحركات خطورة أيضاً .

إخبار Information (E. ; F. ; G.) ;

Informatio (L.)

هو التحديث والإنباء ، ويطلق على الخبر ،  
وهو الكلام الذى نسبته خارج يطابقه أو  
لا يطابقه . وقد يطلق على إلقاء هذا الكلام ، وهو  
فعل المتكلم أى الكشف والإعلام .

وقيل الكلام المركب النام يسمى من حيث  
اشتماله الصدق والكذب خيراً ، ومن حيث إفادته  
الحكم إخباراً .

اختراع Invention (E. ; F.) ; Inventio (L.) ;

Erfindung; Erdichtung; Ernnuerung (G.)

هو إحداث الشئ لا عن شئ ، ويناسب  
القنرة .

والإبداع ، والاختراع ، والصنع ، والخلق ،  
والإيجاد ، والإحداث ، والفعل ، والتكوين ،



والجَمْعُ، اللفاظُ متقاربة المعاني : فأما الإبداع فهو اختراع الشيء دفعةً؛ والصُّنْعُ إيجاد الصورة في المادة؛ والخلقُ تقدير وإيجاد ، وقد يقال للتقدير من غير إيجاد؛ والإيجاد إعطاء الوجود مطلقاً؛ والإحداث إيجاد الشيء بعد العدم ؛ والفعل أعم من سائر أخواته ؛ والتكوين ما يكون بتغيير وتدرُّج غالباً؛ والجَمْعُ إذا تعدى إلى مفعولين يكون بمعنى النصير ، وإذا تعدى إلى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والإيجاد.

اختصار .....<sup>(E.)</sup> Abbreviation  
<sup>(F.)</sup> Abréviation ; <sup>(L.)</sup> Abbreviatio  
<sup>(G.)</sup> Abkürzung

مرادف للإيجاز، وقيل أخص منه، لأنه خاص بحذف بعض العبارات بخلاف الإيجاز، والحذف يغير المعنى ولا يغيره الإيجاز.

والإيجاز يكون بالنسبة لما هو متعارف عليه، والاختصار عندما يكون ذلك مناسباً للمقام وبراعته. والإيجاز بيان المعنى بأقل ما يمكن من اللفاظ من غير حذف، والاختصار عبارة عن الحذف مع قرينة تدل على خصوص المحذوف.

وهناك أيضاً الاختصار وهو عبارة عن حذف والاكتفاء بما هو وارد. وقد يراد بالاختصار الحذف بدليل، وبالاختصار الحذف بغير دليل؛ أو أن الاختصار حذف مع كون المحذوف غير مراد، والاختصار حذف مع كون المحذوف مراداً.

اختلاف .....<sup>(E.)</sup> Difference

<sup>(F.)</sup> Différence ; <sup>(L.)</sup> Differentia

<sup>(G.)</sup> Differenz; Verschiedenheit

لفظةٌ ضد الانساق . والفرق بينه وبين الخلاف Widerspruch، أن الاختلاف يستعمل في قول بني على دليل ، والخلاف فيما لا دليل عليه. والاختلاف عند بعض المتكلمين هو كون الموجودين غير متماثلين ، أي غير مشاركين في جميع الصفات النفسية ، وغير متضادين، أي غير متشابهين ، ويسمى بالخلاف Behinderung أيضاً ، فالمختلفان والمتخالفان موجودان غير متضادين ولا متماثلين .

والاختلاف Unterschied والهوية متضايقان، أي لا يفهم أحدهما إلا بالآخر، ولا يوجد إلا به، فلا معنى للهوية بدون الاختلاف، كما لا معنى للاختلاف بدون الهوية.

اختلاقيّة .....<sup>(E.)</sup> Fictionalism

<sup>(F.)</sup> Fictionalisme ; <sup>(G.)</sup> Fiktionalismus

فلسفة كأن Die Philosophie des Als-Ob، حيث يتصر الواقع دون الوفاء بظموح الإنسان ، ومن ثم كانت حاجته الدائمة إلى اختلاق عالم يستكمل به هذا الواقع . وهو يعرف أن اختلاقاته لا أساس لها من الواقع ، لكنه يتمسك بها لأنها مفيدة عملياً. ( فاينجر ) .

اختيار .....<sup>(E.)</sup> Choice ; <sup>(F.)</sup> Choix

<sup>(G.)</sup> Wahl

ترجيح الشيء وتخصيصه وتقديمه على

غيره، وهو أخص من الإرادة، وعند المتكلمين والفلاسفة قد يطلق على الإرادة، وقد يطلق على القلوة، ويقابله الإيجاب، والمشهور أن له معنيين: الأول كون الفاعل بحيث إن شاء فعل، وإن لم يشأ لم يفعل، والثاني صحة الفعل والترك، بمعنى أن المختار هو القادر الذي يصبح منه الفعل والترك، وقد يُفسر بأنه الذي إن شاء فعل، وإن شاء ترك.

والاختيار عند الوجوديين معنى الحرية، فأنا مقيد بما سبق أن اخترت، وعندما أختار فأنا أفعل، وأعني أنني أفعل، وأخاطر، وألتزم، وكل اختيار اختاره يحمل عبء قراراتي السابقة، واختباري الأول يطبع كل وجودي اللاحق، ويرين على حياتي، وأنا مسئول عن هذا الاختيار الأول وأتحمل وزره وذنبه، وكل اختيار مخاطرة، وأنا دائماً فريسة المفاضلة بين اختبارين، فإما اختار طريق السلامة والعمر المديد وأضحى بكمالتي، وإما أختار تحقيق ذاتي وممارسة وجودي الممكن. والتردد والحيرة بين الاختيارين يزيد الإحساس بالذنب.

اختيار جنسى Sexual Selection (E.); .....

Sélection Sexuelle (F.); Sexuelle Selektion

(Auslese); Geschlechtliche Zuchtwahl (G.)

اصطلاح دارون كبديل للاختيار الطبيعي. فالأنثى والذكر كلاهما يمارس بتلقائية المفاضلة بين أفراد الجنس الآخر ليختار شريكه في الفعل

الجنسى. وتتم المفاضلة في الطيور مثلاً بحسب عدوية التفريد، وجاذبية الألوان، والمهارة في الغزل، وفي الحيوانات بحسب القوة البدنية وتناسق الشكل، وجمال الأوصاف، وفي الإنسان بحسب الجمال عموماً، بالإضافة إلى مواصفات أخرى من فضائل الخصال، وباعتبار الشرف والنسب والحسب والغنى والسلطان، وبذلك تضمن الطبيعة أحسن السلالات، وتتطور الأنواع وترتقى.

إخلاء وإخلالية Kenosis; Kenotism (E.); .....

Kénose; Kénotisme (F.);

Kenosis; Kenotismus (G.)

المذهب الذي يقول إن المسيح قد كَبَفَ ألوهيته مع ناسوته، بأن أخلى نفسه من الألوهية وامتنع عن استخدامهما واكتفى بالناسوتية، فكان يفعل ويقول كالإنسان.

الآخر Alter (E.; L.); .....

Autrui (F.); Der Andere (G.)

اسم خاص للمغاير؛ يقال للأشخاص والأشياء والأعداد ويطلق على المغاير في الماهية. ويقابله الأنا، والاثنان يتمثلان في الوعي، وكلما زاد الوعي كلما زاد الإحساس بالأنا وبالأخر. والآخر المقصود هو الغير ليس كما هو في الواقع وإنما كما أعيه أنا. والغيرة altruism هي أن أؤثر الآخر أو الغير، على عكس الأنانية egoism وهي أن أؤثر الأنا أي نفسي.

الآخرة ..... End of the World <sup>(E.)</sup> ;

Fin du monde <sup>(F.)</sup> ; Weltende <sup>(G.)</sup>

هـى المصداق سواء كان بالجسم والروح . أم بالروح فقط دون الجسم ؛ والآخرة هى نهاية هذا العالم وابتداء العالم الآخر l'autre monde ، وهو من الغيب . ولا علم لأحد بالغيب إلا ما تحدثنا به الكتب السماوية . وأما شطحات الفلاسفة - كدائنى وأبى العلاء المعرى - فذلك من فعل المنخيلة . وبرهان الفلاسفة على الآخرة أن كل ما كانت له بداية فلا بد أن تكون له نهاية . وهذه الدنيا مآلها إلى الزوال ، وعلامات ذلك ما يجرى بها من تغييرات على الطاقة ، ونضاد لبعض موادها ، وتقلبات فى المناخ ، وارتفاع فى حرارة الأرض ، وما يطرأ على الأوزون ، ونهافت المناعة ، وتسابق على امتلاك أسلحة الدمار الشامل ، حتى أنه لا مندوحة من التنبؤ بقرب الساعة وسقوط الحضارة . والآخرة فى فلسفة الدين خير من الأولى ، وهى الأبقى . وفى الآخرة الحساب ، فإما الثواب وإما العقاب . والاعتقاد فى الآخرة من شروط الإيمان . والآخرة والأولى لله تعالى ، ولها حرثها كما أن للأولى حرثها ؛ وهى دار القرار ؛ وهى الحيوان ؛ والذين لا يؤمنون بالآخرة فى العذاب والضلال البعيد ؛ وعذابها أشد وأبقى ؛ ومن كان فى الأولى أعمى فهو فى الآخرة أعمى . وأما من أرادها وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك هم الشائنون ؛ والمكذوبون بها

هم الآخرون ، وهى أكبر درجات وأكبر تفضيلاً ، ونعم الدار للمتقين ، ويؤتيهم ربهم حسن ثوابها .

إخلاص ..... Loyalism <sup>(E.)</sup> ;

Loyalism <sup>(F.)</sup> ; Lehtreue

«فلسفة الإخلاص The Philosophy of Loyalty»

من أبرز وأجمل ما كتب الفيلسوف جوزيا رويس (١٩٢٤) : والإخلاص كفضيلة له فلسفة كائى من النضائل . والإخلاص هو تصفية السر والقلب والعمل ؛ والخالص هو الذى لا باعث له إلا طلب الحق ؛ والفرق بين الإخلاص والصدق : أن الصديق أصل وهو الأول ، والإخلاص فرع وهو تابع ، وفرق آخر ، وهو أن الإخلاص لا يكون إلا بعد الدخول فى العمل .

والإخلاص للدولة هو الوفاء بحقها ، والإخلاص لله هو أن لا يفعل المخلص فعلاً إلا لله تعالى ، قيل وينقسم إلى إخلاص ، وإخلاص الإخلاص ؛ والأول - أى الإخلاص - ينقسم بحسب ما يظهر من العبد أربعة أقسام : إخلاص فى الأقوال ، وإخلاص فى الأفعال ، وإخلاص فى الأعمال أى العبادات ، وإخلاص فى الأحوال ، أى إمامات القلب وواردات الغيب ؛ والثانى - أى إخلاص الإخلاص loyalty to loyalty - هو أن يخلص وجه فعله لله تعالى عن إخلاصه عن فعله . فلا يرى الإخلاص فعله ، بل يراه محض فعل الله ، وهذا منتهى الإخلاص .

أخلاق ..... Ethics <sup>(E.)</sup>;

Éthique <sup>(F.)</sup>; Ethica <sup>(G.)</sup>

جَمْعُ خُلُقٍ وهو السجبة، والمعادة، والطبع، ويردّها البعض إلى ملكة أو حسّ تصدر بها عن النفس الأفعال بسهولة من غير تقدّم فكر وروية وتكلف، فغير الراسخ من صفات النفس كغضب الحليم لا يكون خُلُقاً، وكذا الراسخ الذى يكون مبدأ للأفعال النفسية بعمر وتأمل، كالخبيل إذا حاول الكرم، وكذا ما تكون نسبته إلى الفعل والترك على السواء .

والأخلاق هى علم السلوك ، وموضوعه الفضائل والرذائل وطبيعتها وظهورها، وكيفية اقتنائها أو توقيئها ، ومن ثم كان قيام هذا العلم على تشكيل قواعد السلوك ، وكان تقسيم البعض للأخلاق الى نظرية وعملية ، والأولى علم معيارى، والثانية هى تطبيقاته. وتتفرع عن الأولى مذاهب ونظريات، منها الوضعى، والروحى، والتطورى، واللاهوتى ، والرواقى. والأيقورى، والمادى، والمثالى، ولكنها تلتقى جميعاً فى نتائجها العملية، أى فى الآداب السلوكية التى تنتهى إليها.

والأخلاق فى اللغات الأوروبية من Mores ، و Ethica اللاتينيين، وكلتاها من أصول يونانية، ونعبر عن الأولى فى العربية بالأخلاق، وعن الثانية بالآداب Murals<sup>(E.)</sup>; Morales<sup>(F.)</sup>; Sitten<sup>(G.)</sup>. ونستمد كل النظريات الأخلاقية صدقها من

التجربة الأخلاقية، وهى وقائع مباشرة تعيش المبادئ الأخلاقية.

وتتميز أخلاق الشكل أو الصورة Formal Ethics عن أخلاق الموضوع Objective Ethics ، والأولى مجالها القيم الأخلاقية للأفعال والأشخاص، بينما تربط الثانية قيمة الفعل والشخص بنتائجه العملية، ولذلك يسميها كنط أخلاق النجاح Ethics of Success، ويعرف الأخلاق الصورية بأنها التى تسترشد بقواعد الأخلاق التى يعرفها العقل العملى، وهى قواعد صورية أو شكلية .

وفى المقابل لأخلاق كنط الصورية قامت أخلاق الموضوع ، بدعوى أنه لا يمكن أن توجد أخلاق بدون موضوع . وتميزت فى أخلاق الموضوعات نزعة أصحاب فلسفة القيم، يرون أن القيم مثل عليا ، ونزعة أصحاب الأخلاق الوضعية يرون أن الأخلاق يجب أن تقرر المفيد للإنسان وتبتعد عن الأحلام والنهاويل. ومن ذلك أن علم الآداب Science of Mores يدرس الأخلاق كقواعد اجتماعية واقعية. وانقسم الفلاسفة بشأن وجود القيم إلى فريقين : أصحاب الواقعية الأخلاقية Ethical Realism، يقررون أن القيم موضوعية ولها وجود مادى ، وأصحاب اللاتية الأخلاقية - Ethical Subjectivism، يقولون إن القيم موجودة ذاتياً فقط وليس لها وجود موضوعى، والفريق الأول نقول عنهم «الواقعيين»، والفريق الثانى نطلق عليهم «اللاتيين». ومن رأى الكثيرين أن

للأخلاق وجوداً مادياً Material Essence .  
والعقلانية الأخلاقية Ethical Rationalism تقوم عن  
أساس أن العقل هو الذى يحدد قواعد السلوك.  
والطبيعية الأخلاقية Ethical Naturalism تعترف  
بالفعل الأخلاقى بأنه كل ما يؤدي إلى لذة أو  
منفعة. وأخلاق التعاطف Ethics of Sympathy هي  
التي تكون سلوكاً يدفع إليه التعاطف والتراحم  
بين الناس. والإرادية الأخلاقية Ethical Voluntari-  
sm هي القول بأن الأخلاق الرفيعة إنما تصدر عن  
شعور بالقوة وعن إرادة قوة ، وعكسها الأخلاق  
الخشيسة التي مصدرها الشعور بالضعف  
والهوان .

#### أخلاق الاستحسان .....

Approbative Ethics <sup>(E.)</sup>;

Éthique d'Approbation <sup>(F.)</sup>

تقوم على فكرة أن الصواب هو ما يستحسنه  
المجتمع أو الدين أو الضمير .

#### أخلاق تطورية..... Evolutionary Ethics <sup>(E.)</sup>

Éthique Évolutionnaire <sup>(F.)</sup>

كل ما يدعم العملية البيولوجية فهو خير،  
ووظيفة السلوك هي التكيف مع الطبيعة المحيطة.  
( دارون ، وسبنسر ) .

#### أخلاق عقلانية ..... Rational Ethics <sup>(E.)</sup>

Éthique Rationnelle <sup>(F.)</sup>

تنهض على مبررات عقلانية ؛ والأخلاق قبل  
العقلانية تكون عن اندفاع وتلقائية ولا تفاضل

بين الذات الممكنة ؛ والأخلاق بعد العقلانية  
تتكرر لكل الذات، ونستهدف غايات غير  
دنيوية. ( سانتايانا ) .

#### أخلاق لاهوتية ..... Theological Ethics <sup>(E.)</sup>

Éthique Théologique <sup>(F.)</sup>

الأخلاق الدينية مما ندعو إليه الديانات  
الكتابية. وهي أخلاق عملية غايتها صلاح الفرد  
في الدنيا والآخرة ، غير أن الإسلام يستهدف  
بدعوته الفرد والمجتمع معاً ، ولذلك يوصف بأنه  
دين ودولة .

#### والصواب أو الخير الأخلاقى في الأخلاق

الدينية مرده ومصدره الله ، وهو ما يتفق مع  
الشريعة كما يفسرها السلف الصالح . أما الشر  
فمصدره الإنسان نفسه. بنزعائه الأنانية،  
وشهواته التي تتمكن منه بانشغال عقله ،  
وتزكيتها عوامل لا إرادية تمثل في إبليس .

#### أخلاق المواقف ..... Ethics of Situations <sup>(E.)</sup>

Morales des Situations <sup>(F.)</sup>

الأخلاق التي تقوم على التقيد بمعطيات  
الموقف ، وليس التقيد بالقوانين والمبادئ  
الأخلاقية .

#### أخناتونية ..... Akhnatonism <sup>(E.)</sup>

Akhnatonisme <sup>(F.)</sup> ; Akhnatonismus <sup>(G.)</sup>

مذهب أخناتون (توفي سنة ١٣٥٤ ق.م ) ،  
قيل هو أول توحيد في العالم، دعا إليه أخناتون  
كل الأمم ، ودعا إلى عبادة الله (أتون بالمصرية

القديمة)، الواحد الأحد، الذى ليس كمثلته شئ، ولا شريك له . وتقوم الأخاتونية على ثلاث مقولات : الحقيقة، والصدق، والمثالة. ومن رأى الكثيرين أن أخناتون فى الفكر الفلسفى مرحلة من مراحل تطور هذا الفكر من الجهل والهمجية إلى الاستقلال والتحرر ، وهو بهذا الاعتبار أول المثاليين فى التاريخ البشرى ، وأول الداعين عالمياً إلى السلام والمحبة. وكان أخناتون يدعو ربه ويقول «بارك ابنك أيها الإله»، وقيل لذلك ربما كانت الأخاتونية أصل التفكير المسيحى، والقول بأن المسيح ابن الله. وأخناتون - كاسم - كقولنا عبد الراضى، أى أن الإله قد رضى عن ابنه (انظر الأتونية) .

إخوان الصفا (E.); Brethren of Purity  
Frères de pureté (F.);  
Brüder der Reinheit (G.)

جماعة من الفلاسفة الشعبيين ، جمع بينهم الود والوفاء كما يفهم من اسمهم «إخوان الصفاء وخلان الوفاء»، ودوتوا إحدى وخمسين رسالة فى الفلسفة «رسائل إخوان الصفا» ، كانت موسوعة فلسفية شملت الرياضيات، والمنطق ، والطبعيةيات ، والنفس ، والأخلاق ، والدين، ويبدو فيها تأثرهم بالأفلاطونية المحدثة والفيثاغورية والغنوصية، ويهدفون منها أن تكون محاولة لتشكيل نظرة باطنية، وهناك من الدلائل ما يشهد أنهم من الشيعة، وأنهم ارتبطوا بطائفة

الاسماعيلية، ولم يعرف مؤسس الجماعة، وربما كان لعبد الله بن ميمون القداح يدٌ فى تأسيسها، ولم يعرف من أسماء أعضائها إلا القليلون ، وقيل إن أبى العلاء المعرى كان منهم .

أخوة ..... Fraternité (F.); Fraternity (E.);  
Fraternitas (L.); Brüderlichkeit (G.)

الرابطة بين الإخوة، وقد تكون رابطة صلب أو بطن أو نسب، أو تكون آصرة صداقة ومحبة، ومن ذلك إخوان الصفا فقد تعاهدوا أن يتصافوا ويتوادوا، ويقال هم إخوان صفاء، أى تجمع بينهم المشاعر الطيبة والعواطف النبيلة. وفى التوراة أن النبی داود كان يدعو يونانان أخاً، عن حب له وإثارة لصحبته، والناس إذا تصافوا نادى الواحد منهم على الآخر يا أخى، يريد أنهما يتساويان كالأنداد، أو كأسنان المشط، والأخوة فى الإنسانية من ذلك، فالتناس جميعاً أبناء لآدم، يتساوى منهم الأحمر والأبيض والأسود والأصفر. والأخوة معنى يتنافى مع القول بالصفوة، واليهود يقولون بأنهم شعب الله المختار، وهم لذلك سادة البشر، اختصهم الله وحباهم بهذا الاصطفاء. والجنس الأبيض يستعلى ببياضه وينكر أخوته للأجناس، والنظرية العرقية أو الأجناسية نقيض نظرية الأخوة. وفى رأى بولس أن المسيحية حررت الناس من العبودية العرقية، فأولاد الأمة صاروا وأولاد الحرّة سواء، والجميع إخوة؛ والشركة المسيحية

الأولى كانت شركة أخوة، وتأثرت المسيحية بالرواقية، والرواقيون قالوا بأخوة الناس جميعاً في العالم بأسره، ووصفوا الأخوة بأنها شفقة الإنسان بأخيه الإنسان أينما كان، وفي أى زمان؛ والإنسان عضو في أخوة عالمية هي الجماعة الإنسانية، والإسلام يؤكد هذه الأخوة، فالنبي صالح عليه السلام أخو قوم ثمود، وهوود عليه السلام أخو قوم عاد، وشُعَيْب أخو قوم مَدْيَن، ونوح عليه السلام أخ، وكذلك الأخ لوط عليه السلام، والمؤمنون إخوة (الحجرات : ١٠)، يعنى في الله، أَلَفَتْ بينهم العقيدة، وأنهت خصوماتهم وقربتهم من بعضهم البعض، فصاروا رُحَماء فيما بينهم، وتحوّلوا إخواناً بنعمة الله (آل عمران ١٠٣). والمسلمون الأوائل تأخّوا أنصاراً ومهاجرين، فكان الأنصارى ينزل لأخيه المهاجر عن نصف ماله ونصف بيته ويورثه. والأخوة عند الفيلسوف الإسلامى أبى طالب الحكى يجعلها إثارةً وتضحيةً حتى بالحياة، يقول : إن الناس ما كانوا يقولون هذا لى وهذا لك، وإنما المال مال الله والكل فيه سواء، ومن احتاجه لأمر استعمله، لا رباً، ولا شُحّاً، ولا احتيالاً، والناس كما وصفهم القرآن : ﴿أَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (الشورى ٣٨)، و«أمرهم» أى أمورهم، جاءت بصيغة المفرد، لأن هذا الأمر يستوى وذلك الأمر، والشورى فيها جميعاً وكأنها الأمر الواحد، فهو أسلوب حياة بين الإخوة، و«شورى» أى مشاع غير مقسوم ولا

يُسَبَد به، سواء كان رأياً أو مالاً، فالواحد مثل الكل، وهم جميعاً سواء. وقوله «ومما رزقناهم ينفقون»، أى كانوا إخوة خلطاء في الأموال، لا يتميز ملك هذا عن ملك ذاك، والمال أصلاً مال الله، وكل أخ مستخلف فيه، وأخوتهم شركة، ولا يعنى ذلك أنهم شيوعيون، ولكنهم مجتمع مشترك socialistic وليس اشتراكياً socialist، والفرق أن المجتمع المشترك أو مجتمع الشركة لُحْمته وسُداء الأخوة، والمجتمع الاشتراكى منذ روبرت أوبن (١٨٢٧)، ووليام جودوين، مجتمع يوتوبى، يتساوى فيه الناس في الفرص وأمام القانون، وأما مجتمع الأخوة فهو مجتمع اجتماعى، الناس فيه مسئولون عن بعضهم البعض. ويصف الحكى فى كتابه «القوت» بيتاً من بيوت الإخوة هو بيت سعيد بن أبى عروة يقول: «كان فيه الطعام معروضاً للناس ظاهراً لهم، واللحم مسلوخ ومعلق، والخبز متوفر، وكذلك الثياب والأثاث» وجميع ما فى المنزل مُسَبَّلاً، وكل من يدخل إليه من الإخوان، إن شاء قطع من اللحم فشوى وطبخ، وإن شاء أكل من الخبز بما وجد من الأدم، وإن شاء لبس من الثياب، فكان ذلك مشاعاً فى منزله لمن أراد تناوله، والمريض، والمُعْتَد، والفقير، والمسكين، والمعنوه، قد يبقون ملازمين منزله على الدوام، فقد أقردهم مكاناً». والذي وصفه الحكى كان شائعاً عاماً، فالتكايا كانت منتشرة، يؤمها غير القادرين، والمستشفيات، والبيمارستانات، وبيوت

السبيل، نعم الأرجاء، ومن ذلك ظاهرة موائد الرحمن في مصر في رمضان، ومؤسسات الزكاة التي تنفق على بيوت بأكملها، وتعلم الصبيان والبنات، وتوظف العاطلين، والأخوة في الدين تكافل وتضامن، وليست كما في الاشتراكية أو الشيوعية اللتين قوامهما صراع الطبقات.

آداب إجتماعية ..... Social Morality<sup>(E.)</sup>;  
Moralité Sociale<sup>(F.)</sup>; Sittlichkeit<sup>(G.)</sup>

عنوان مقالة برادلى (١٨٤٦-١٩٢٤) يكمل بها مذهب كنت، ويذهب فيها إلى ما يذهب إليه هيجل: أن الواجبات الاجتماعية - ويسميتها الآداب الاجتماعية - تحددها المنزلة التي للشخص في الهيئة الاجتماعية، فبحسب المكانة التي تتبوأها في الجماعة تكون تصرفاتك وإحساسك بالواجب.

أداة ..... Particle<sup>(E.)</sup>; Particule<sup>(F.)</sup>;  
Particula<sup>(L.)</sup>; Partikel<sup>(G.)</sup>

أجزاء الكلام اسم وكلمة وأداة، والأداة لفظ مفرد يدل على معنى عند اقترانه باسم أو كلمة. والأدوات نسبتها إلى الأسماء كنسبة الكلمات الوجودية إلى الأفعال.

أدائية ..... Utensility<sup>(E.)</sup>; Utensilité<sup>(F.)</sup>;  
Utensilität<sup>(G.)</sup>

الأشياء وجودها في ذاتها، فإذا كانت لأداء مهمة فهي أداة أو آلة، وعلاقة الأشياء بعضها

ببعض هي علاقة أدائية، والأشياء يُفترض فيها الأدائية، أي أنها «أشياء - أدوات»، لها مهمة tâche، وهذا العالم عالم مهمات. (سارتر).

أدب ..... Morality<sup>(E.)</sup>; Moralité<sup>(F.)</sup>;  
Moralitas<sup>(L.)</sup>; Moralität<sup>(G.)</sup>

مجموعة آداب يقصد بها آداب السلوك، تقول الآداب المرهبة وتقصد الآداب الحميدة، وأدب المهنة وتقصد ما ينبغي لها من أصول، وما يتوجب على أصحابها من أخلاق.

والآداب عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ. وآداب البحث صناعة نظرية يستفيد منها الإنسان كيفية المناظرة وشرائطها صيانة له عن الخط في البحث، وإلزاماً للمخصم وإفحامه. والآداب بخلاف الأخلاق، لأن الأخلاق هي علم الفضائل، والآداب هو علم السلوك، والأول علم معياري، والثاني تطبيقي، ولذلك قيل التأديب لتهديب الأخلاق وإصلاح العادات.

أدب ..... Literature<sup>(E.)</sup>;  
Littérature<sup>(F.)</sup>; Litteratura<sup>(L.)</sup>;

Literatur<sup>(G.)</sup>

علم يُحترز به عن الخلل في الكلام، ومنه يُتعرّف التفاهم عمّا في الضمائر بأدلة الألفاظ والكتابة، وموضوعه اللفظ من جهة دلالاته على المعاني، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من



المقاصد، وإيصاله إلى شخص آخر من النوع  
الإنسانى ، حاضراً كان أو غائباً ، وهو حلية  
اللسان والبيان ، وأول أدوات الكمال، وبه يتميز  
ظاهر الإنسان على سائر أنواع الحيوان ، وينقسم  
إلى أصول هى الشعر والنثر ، وفروع بعضها  
خاص بالمفردات هى علوم اللغة والصرف،  
وبعضها خاص بالمركبات. وهى علوم المعانى  
والبيان، والمعرض، والنحو، والقصة، والرواية،  
والمرحبة، والخطابة، والمقال .

إدراك ..... Perception <sup>(E; F.)</sup> ;  
Perceptia <sup>(L.)</sup> ; Perzeption <sup>(G.)</sup>

حصول صورة الشيء المدرك عند العقل، وهو  
بهذا المعنى يرادف العلم ، ويتناول أقساماً أربعة :  
هى الإحساس (إدراك الحس)، والتخييل (إدراك  
الخيال)، والتوهم ( إدراك الوهم )، والنمقل  
( إدراك العقل ) ، وبعد ذلك يكون تمثل حقيقة  
الشيء ، وبهذا المعنى يكون الإدراك عبارة عن  
كمال يحصل به المزيد من الكشف على ما  
يحصل فى النفس من الشيء المعلوم بكل واحدة  
من الحواس . وأول مراتب وصول العلم إلى  
النفس هو الشعور ثم الإدراك .

والإدراك إن كان مجرد حصول الصورة فى  
العقل، وتمثيل حقيقة الشيء المدرك من غير حكم  
عليه بنفى أو إثبات، يسمى تصوراً، وأما مع  
الحكم بأحدهما فيسمى تصديقاً.

والإدراك عن طريق الذوق من خواص

النبوة، ويسمى إدراك الذوق أو إدراك المحس، وبه  
يثبت وجود طور وراء العقل، وتنفج به فى  
النفس عين تتحقق بها مدركات خاصة بمعزل  
عن العقل، كمعزل السمع عن إدراك الألوان،  
والبصر عن إدراك الأصوات، وجميع الحواس  
عن إدراك المعقولات.

وفى الاصطلاح الصوفى الإدراك إما بسيط  
أو مركب، والإدراك البسيط هو إدراك لوجود الله  
مع الذهول عن هذا الإدراك، وعن أن المدرك هو  
الله؛ والإدراك المركب هو إدراك الله سبحانه مع  
الشعور بهذا الإدراك، وأن المدرك هو الله سبحانه.

والإدراك عند الفلاسفة، إما إدراك الجزئى، أو  
إدراك الكلى، ويشتمل على وجهين، أحدهما  
انفعالى، والآخر عقلى، والأول هو الإحساس،  
والثانى هو الإدراك، والاثنان متكاملان، وندرك  
الأول باعتباره إدراكاً داخلياً، وندرك الثانى  
باعتباره إدراكاً خارجياً.

وأعلى درجات الإدراك هو الإدراك الواصى،  
وهو الواضح المميز. وأدنى درجات الإدراك هو  
الإدراك الغامض، غير المحسوس. ومن درجات  
الإدراك الإدراك البسيط، ويقابله الإدراك المركب.

والإدراك الطبيعى هو المعرفة التى تتولد مباشرة  
عن طريق الحس، كإدراك الألوان التى تتولد  
بطريق حاسة البصر؛ والإدراك المكتسب هو  
تحصيل الأحكام والتأويلات، نستنبطها مما ندركه  
إدراكاً طبيعياً.

إدراك فاعل .....; Active Apperception<sup>(E.)</sup>

Aperception Active<sup>(F.)</sup>;

Aktive Apperzption<sup>(G.)</sup>

الإدراك الذي يترتب عليه عمل ، بعكس الإدراك المتفعل المستقبل للانفعالات. (فت) .

إدراك فطري .....; Common Sense<sup>(E.)</sup>

Sens Commun<sup>(F.)</sup>; Gemeinsinn<sup>(G.)</sup>

اصطلاح توماس ويد ( ١٧١٠-١٧٩٦ ) ،

وعرّف الإدراك بأنه جُماع الأحاسيس والتصورات والاعتقادات، وقال بأننا نحس الكيفيات ثم نتصور الأشياء ونعتقد بوجودها. ونحن لا نتعلم ما تعنيه الأحاسيس وإنما نترجمها تلقائياً، وهذه الترجمة هي الإدراك الفطري، أو الإدراك الأصلي، وهو شيء لا نشب وجوده بالبرهان ولكنه يتضمنه سلوكنا، وتشتمل عليه طبيعتنا. (انظر أيضاً فلسفة إدراك فطري).

إدراك فوق حسي .....

ESP (Extra-Sense Perception)

تحصيل المعلومات دون استخدام أعضاء الحس، كما في ظاهرتي الاستيعار والتخاطر.

وكانت أول جمعية أنشئت لبحث هذه الظواهر في لندن سنة ١٨٨٢م، ورأسها هنري سيدجويك؛ وضمت الجمعيات المماثلة في أمريكا وغيرها فلاسفة بارزين من أمثال وليام جيمس، وبالفور، وبيرجسون، وشيللر، ومكدوجل، ودريش، وبيروود، وبرابيس،

ودوكاس. وأجريت أول تجارب على الإدراك فوق الحسي في الثلاثينات ، واشتهر بها كتاب راين الأستاذ بجامعة ديوك « الإدراك فوق الحسي » (١٩٣٤م)؛ ومنها تجارب سول الأستاذ بجامعة لندن، وفسرها برايس بأنها دليل اشتمال الإنسان على كيان غير عضوي له فاعلية لا تفسرها النظريات الفيزيائية .

إدراك متعال .....

Transcendental Apperception<sup>(E.)</sup>;

Aperception Transcendentale<sup>(F.)</sup>;

Transzendental Apperzeption<sup>(G.)</sup>

الإدراك المتجاوز للظروف، والذي يبق كل إدراك ويكون أساساً له، ويضفي عليه المعاني. (كط) .

إدراك واع .....; Apperception<sup>(E.)</sup>

Aperception<sup>(F.)</sup>; Apperzeption<sup>(G.)</sup>

العملية العقلية التي ترفع الانطباعات شبه الشعورية أو الغامضة إلى مستوى الانتباه وتنظمها في نسق فكري، وعكسه الإدراك المشوش الذي يعدّ خطوة نحو الإدراك الواعي. (لوك) .

إدراكية .....; Perceptionism<sup>(E.)</sup>

Perceptionnisme<sup>(F.)</sup>; Perzeptionnismus<sup>(G.)</sup>

القول بأن إدراك العالم الخارجي هو إدراك بالبصر ، بينما إدراك الأنا هو إدراك بالبصيرة ،

والعلم بالعالم الخارجى لذلك علم انطباعى  
بحصول صورته فى الذهن ، ولذلك يسمى علماً  
حصولياً ، بينما العلم بالآنا علم حضورى .  
فشهوده بذاته ولذاته ، وإدراكه بديهى ومباشر  
دون حصول صورته فى الذهن .

إذا ..... If <sup>(K.)</sup>; Si <sup>(F.)</sup>; Wenn <sup>(G.)</sup>

تسمى الجملة المركبة التى أداة الربط فيها إذا  
الشرطية قضية شرطية ، كقولك : إذا تكاثرت  
الغيوم هطل المطر ، أو يهطل المطر ، ويسمى  
صدر الجملة الذى فيه فعل الشرط المقدم ،  
وتسمى النتيجة أو جواب الشرط التالى .

إذا استبعدت العلة لم يحدث المفعول .....

Sublatacausa tollitur effectus <sup>(L.)</sup>

مقولة بـ يكون التى يقوم عليها استقراره ،  
وتعنى أنه إذا انتفى السبب انتفى المـسبب .

إذعان ..... Submissiveness <sup>(E.)</sup>

Soumission <sup>(F.)</sup>; Submissio <sup>(L.)</sup>

Unterwürfigkeit <sup>(G.)</sup>

ضرب من الاعتقاد يصدر عن عزم ، والعزم  
فيه هو عزم قلب وليس عزم عقل ، والعزم  
إطلاقاً جزم الإرادة بعد تردد . وللإذعان مراتب ،  
فالأدنى منها يحصل بالظن ، والأعلى منها  
يحصل باليقين ، وبينهما ضروب من الإذعان  
تحصل بالتقليد أو عن جهل مركب .

إرادة ..... Will <sup>(E.)</sup>; Volonté <sup>(F.)</sup>

Voluntas <sup>(L.)</sup>; Boulesis <sup>(G.)</sup>

من الكيفيات النسبية التى لا تحتاج إلى

تعريف ، وهى فى اللغة طلب الشئ أو شوق  
الفاعل إلى الفعل .

والإرادة فى الاصطلاح هى الميل الخامل على  
إيقاع الفعل وإيجاده وتكون مع الفعل وتجامعه ،  
وإن تقدمت عليه بالذات ، أو هى القوة التى هى  
مبدأ النزوع ، وتكون قبل الفعل .

وعند المتكلمين الإرادة اعتقاد النفع أو ظنه ، أو  
هى ميل يتبع ذلك الاعتقاد أو الظن . وقيل فى  
حدّها أنها معنى ينافى الكراهة والاضطرار .  
فيكون الموصوف بها مختاراً فيما يفعل .

والإرادة إذا استعملت فى الله يراد بها المنتهى ،  
وهو الحكم دون المبدأ ، فإنه تعالى غنى عن  
النزوع به ، وليست إرادته صفة زائدة على ذاته  
كإرادتنا .

وقد يقال الإرادة بمعنى المشيئة ، إلا أن المشيئة  
لغة هى الإيجاد ، وأما الإرادة فهى طلب الشئ .

وقد يقال الإرادة بمعنى الأمر ، إلا أن الأمر  
مفوض إلى المأمور ، إن شاء فعل ، وإن شاء لم  
يفعل ، بينما الإرادة غير مفوضة إلى أحد ، بل  
تحصل كما أراد المرید .

وإرادة الله قديمة ، وتوجب المراد ، وإرادة  
البشر حادثة ، ولا توجب الفعل .

والإرادة عند الصوفية هى أن يعتقد الإنسان  
الشئ ، ثم يعزم عليه ، ثم يريد .

والإرادة الحادثة تسمى مظاهر ، فالإنسان

ينجذب إلى الشيء ويسمى ميلاً، فإذا قوى ودام سمي ولعاً، ثم إذا اشتد وزاد فهو العصابة، ثم إذا زاد فهو الوجد، فإذا تمكن منه سمي شغفاً، ثم إذا استحكم سمي هوى، فإذا استولى على الجسد فهو الغرام، ثم هو الحب، فإذا هاج حتى يُفنى للحب فهو الوء، ثم إذا طغى سمي عشقاً.

والمريد عند الصوفية اسم الفاعل من الإرادة، وهو من مات قلبه عن كل شيء فريد الله وحده.

وتقال الإرادة الصالحة Bonne Volonté للمعزم الصادق على فعل الخير؛ والإرادة الخبيثة Mauvaise .  
٧. لإرادة الشر والتوجه إليه؛ والإرادة العامة لإرادة الشعب؛ وإرادة الاعتقاد للنسليم بأمور العقيدة التي لا يمكن التدليل عليها بالعقل؛ وإرادة الحياة V. de Vivre لجهد الكائن الفردي ليحقق نوعه؛ وإرادة القوة V. de Puissance لطلب السيادة والغلبة؛ وإرادة الوعي V. de Conscience حيث تقتضي الحياة من الكائن أن يعي نفسه ولا يفقدها في الآخرين، وأن يعي الآخرين فلا يسقطهم من حسابه.

إرادة اعتقاد (E.); Will to Believe  
Volonté de Croire (F.);  
Wille Sum Glauben (G.)

(أنظر إرادة).

إرادة حياة (G.) Parerga  
مقولة شوبنهاور أن الحياة في مختلف مظاهرها تعبر عن شعور واحد هو الشعور بالحياة، وتناق

في تيار واحد هو سياق الحياة، ويدفعها دافع هو دافع الحياة، ومن ثم فهي لا تمثل غير إرادة واحدة هي إرادة الحياة. والحياة هي في ذاتها إرادة للحياة.

إرادة حرة (E.); Free Will  
Libre Arbitre (F.); Liberum Arbitrium (L.);  
Freier Wille (G.)

يرتبط البحث في الإرادة بالبحث في الحرية، وإشكالية الحرية لها جذورها في إشكالية الإرادة، والحرية في التعريف هي قدرة على الاختيار بين متعلدات، وقدرة الاختيار قدرة إرادة، والإرادة حرة في اختيار الخير أو الشر، ولا توجد حرية بدون إرادة ما، ولا إرادة بدون حرية.

وتتسمى الإرادة إلى السلوك الإنساني الذي يشكل في مجمله موضوع علم النفس، وترتبط الإرادة بالواقع النفسي والواقع الخارجي، والعلاقة بينهما علاقة فعل، بمعنى أن تختار وتفعل في حرية.

إرادة عامة

General Will; Social Will (E.);  
Volonté Générale (F.)

وتسمى كذلك إرادة اجتماعية، وإرادة جمعية، وهي إرادة الأمة، أو الشعب، أو الجماعة، ويطلق عليها البعض أنها الإرادة الحقيقية، بينما إرادة الأفراد هي الإرادة الظاهرة.

والإرادة عامة في نشأتها وغاياتها الاجتماعية، وكانت تشغل الفلاسفة منذ ظهور العقد الاجتماعي لروسو (١٧٦٢م)، وحتى انحسار الفكر السياسي المثالي في أوائل القرن العشرين .

أرثوذكسية (E.): Orthodoxy

Orthodoxie (F.; G.)

من Orthodoxos الإغريقية بمعنى القديم . والأرثوذكسية هي العقيدة الأرثوذكسية ، أى العقيدة الصائبة أو السديدة، وهي المعنية بالهدى والرشاد ، والمقصودة بقولنا سواء السبيل . فبعد موسى وعيسى ومحمد عليه السلام اختلف الناس، وصاروا أحزاباً ، ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ (مريم ٣٧) ، ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِمْزٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَنَرَحْمَسُونَ ﴾ (المؤمنون ٥٣)؛ والأرثوذكسية حزب أصحاب العقيدة الصحيحة ، وهؤلاء كانوا من أهل اليونان - ومن لف لفهم من البلاد كمصر - لما اختلفوا حول طبيعة المسيح، وقالوا إن له طبيعة واحدة جامعة بين اللاهوت والناسوت، واسترج فيها عنصر الإله بعنصر الإنسان، بينما رأى غيرهم - وهم الكاثوليكيون - أن المسيح له طبيعتان.

وفي اليهودية فإن اليهودية الأرثوذكسية Orthodox Judaism هي السلفية، وتعنى العودة إلى الجذور ، واتباع الأصول ، وتعارضها اليهودية الإصلاحية Reform Judaism، وتقول بأن الشريعة كما هي في التوراة مرتبطة بتاريخ ذلك الزمان ولا

تصلح حالياً ، وينبى الأخذ بالتأويل وإلا جمد الدين، تماماً كراى الدكتور نصر حامد أبو زيد في شريعة الإسلام، بينما الأرثوذكسيون اليهود يقولون كالأرثوذكسيين المسلمين، إن الشريعة صالحة لكل زمان، لأنها حكم الله ، ويطالبون - كالأرثوذكسيين المسلمين - بتطبيق الشريعة كما هي، وأنه لا حاكمية إلا لله .

ثم إن الأرثوذكسية هي الرشاد ، وترجمون الخلفاء الراشدين هكذا : Orthodox Caliphs ، وهم الراشدون لأنهم على الرشاد.

والأرثوذكسيون المسلمون هم أهل السنة ، وهم أهل السداد والرشاد ، وغيرهم هم الأحزاب أو الشيعة ، وأهل السنة يأخذون بالأصول ، ويقولون بالاتباع ، ويجتهدون رأيهم فيما ليس في القرآن من أمور تتعلق بالمصر أو المصير .

أرستوقراطية (E.): Aristocracy

Aristocratie (F.); Aristocratie (G.);

Aristocratia (L.)

حكم الصفوة ، أو الأعيان ، أو النخبة ، أو أهل الحل والعقد ، وهم أخصيار البلد، وذوو السلطة والنفوذ ، كلمتهم مسموعة ، يطلبون بها الحق ، ويحكمون بالعدل ، ويساوون بين الناس، وهؤلاء هم أهل الصلاح والتقوى والعلم.

وكانوا أيام الإغريق يقابلون بين حكومة الأرستوقراطية وحكومة الفرد ، ثم صارت المقابلة بينها وبين الحكومة الديموقراطية أو

حكومة الشعب ، فمهما كانت خيرية الصفوة فحكومتهم حكومة أقلية، وأما الحكومة الشعبية فهي حكومة الأغلبية ، ولأن الطبقة الأرستوقراطية طبقة صغيرة فكثيراً ما يشار إلى الحكومة الأرستوقراطية باعتبارها حكومة أقلية أو حكومة أوليجاركية ، إلا أن اسم الأوليجاركية ينصرف إلى الأقلية الفاسدة وليس الأقلية الصالحة.

وقديماً كانت الصفوة تتشكل من العائلات الكبيرة المالكة للأراضي، والتي ينحدر من أصلها الحكام والقواد والساسة. وكان دخول مصطلح الأرستوقراطية إلى اللغات الأوروبية في القرن الرابع عشر، وفي فرنسا عرفت الحكومة الأرستوقراطية بأنها حكومة النبلاء .

#### أرسطو العصر الحديث .....

L' Aristote de l'âge moderne <sup>(F.)</sup>

هو الفيلسوف الألماني جورج فلهلم فريدرش هيجل (١٧٧٠ - ١٨٣١)، وكان الهيجليون قد أقاموا مركزاً للدراسات الهيجلية تحت اسم الاتحاد الدولي للهيجلية، وبدا كما لو أن العالم لن يتجاوز فلسفة هيجل، وأنه طبع الفلسفة بطابعه كفلسفة أرسطو في القرون الوسطى، وأن الفلاسفة من بعده قد صاروا إما معه وإما ضده، والجميع يتخرجون مع ذلك في النهاية من عباءته، وكلهم يدينون له بالفضل، والفلسفة وجدت إنجازها فيه، وهو الذي جدد البناء الفلسفي، وكما قال نيتشه :

« نحن الألمان، ما كنا إلا لنكون هيجليين »، وكما يقول الآن أوجست « إن هيجل يقوم حالياً مقام أرسطو في زماننا هذا »، وكما قال ملركوز : « أعاد هيجل الازدهار إلى الفلسفة بعد أن ظن الجميع أن تاريخها قد أغلق نهائياً ».

أرسطو الهند <sup>(E.)</sup> ..... Aristotle of India

هو جوتاما (٣٠٠ ق.م) شيخ المنطقيين الهنود.

أرسطية <sup>(E.)</sup> ..... Aristotelianism

Aristotélisme <sup>(F.)</sup> ; Aristotelismus <sup>(G.)</sup>

فلسفة أرسطو والذين تلقوا عنه واستخدموا مفاهيمه ومناهجه ، وأشهرهم من المسلمين : الكندي، وابن سينا، وابن باجه، وابن رشد؛ ومن المسيحيين : الاكويني، ووليام الأوكامي .

إرسطية <sup>(E.)</sup> ..... Erastianism

Érastianisme <sup>(F.)</sup> ; Erastianismus <sup>(G.)</sup>

نسبة إلى توماس إرسطس Erasmus استاذ الطب بجامعة بازل سنة ١٥٨٠، وكان يمارض بشدة أن يتدخل الدين في الحكم، أو أن تكون الحكومة ثيوقراطية، أي دينية. والإرسطية لذلك هي العلمانية. (انظر العلمانية).

أرمينية <sup>(E.)</sup> ..... Armenianism

Armenianisme <sup>(F.)</sup> ; Armenianismus <sup>(G.)</sup>

فلسفة يعقوب الأرميني (١٥٦٠-١٦٠٩)،

## الإرهاب الفكرى

Intellectual Terrorism <sup>(E.)</sup>;

Terrorismue Intellectuel <sup>(F.)</sup>;

Intellektueller Terrorismus <sup>(G.)</sup>

هو التخويف ببيت الإشاعات والتهديد بالسجن والفصل التعسفى ، والنفى ، وفرض الإقامة الجبرية.

وإرهاب السلطة، أو إرهاب الدولة أخطر أنواع الإرهاب، لأن الدولة تستخدم فيه كل المناح لها من سجون ، وحبس احتياطى، وتعذيب. إلخ.

والدولة الإرهابية دولة مستبدة، يقوم عليها ديكتاتور أو طاغية ، ويقال لها الدولة البوليسية كذلك. وقد يبدو أن الدولة المستبدة يحكمها القسانون أو الدسئور، إلا أن القوانين تُصنع وتُفبرك لخدمة الطاغية .

وقد يمارس الحزب الواحد الإرهاب ، وقد تمارسه الجماعات حيال بعضها البعض، وقد تمارسه الدول على المستوى الدولى كما تفعل الولايات المتحدة وبريطانيا اليوم. وفى كل الأحوال يتوجه الإرهاب إلى رمز الجماعة أو المفكرين من أصحاب الرأى المخالف، أو المعارضين ، أو إلى الدولة المعارضة.

وفى الإرهاب الفكرى يكون فرض الأفكار أو المذاهب بالقوة . ومن دأب الحكومات البوليسية إرهاب المدنسين الآمنين وأخذهم بالشدة ،

وكان قديراً، وأبكر الجبرية، وأكد على حرية الإنسان، فاتهموه بأنه يلاجيس آخر، والاثنان كانا يسخران من الخطيئة الأبدية، ويقولان إن الله لا يمكن أن يعاقب البشر على خطيئة ارتكبها آدم، وأن قانون الله لا تزر وازرة وزر أخرى، وأن الدعوة التى تقول بأن المسيح جاء ليخلص البشر من خطيئة آدم دعوة واهمة، لأن كل إنسان مسئول عما يفعل، وإلا فلا بحث، ولا قيامة، ولا حساب، ولا عقاب. وقد كفرته الكنيسة، ونفذه السلطة خارج هولنده، وحرم عليه فرنسا، واضطهدت كل الحكومات أتباعه.

أرنو الكبير ..... <sup>(F.)</sup> Le Grand Arnaud

لقب انطوان أرنو (١٦١٢-١٦٩٤) الفيلسوف الفرنسى، سُمى كذلك باعتبار أن أباه هو الصغير وكان محامياً شهيراً، إلا أن ابنه برز فى الشهرة، وصار من كبار الفلاسفة والمعارضين فى الكنيسة وفى جامعة السوربون، وطردته الكنيسة والجامعة معاً فاعتزل الناس، وحبس نفسه فى الدير خشية الاعتقال، وفراراً من الاضطهاد.

إرهاب ..... <sup>(E.)</sup> Terrorism

Terrorisme <sup>(F.)</sup>; Terrorismus <sup>(G.)</sup>

ممن رُهب أى خاف، والإرهاب هو بث الرعب بالتلويح بالعنف أو اللجوء إليه لترويع الناس. والإرهابى هو من يلجأ إلى الإرهاب بغاية السيطرة ، وأن تكون له ولأفكاره الغلبة . والحكم الإرهابى هو الذى قوامه الإرهاب ، استحوذاً على السلطة ، أو بسطاً للنفوذ.

وتأليب الطبقات على بعضها البعض، وافتعال الأزمات ونسبتها إلى آخرين، والاعتداء على الأرواح، واللجوء إلى الاغتيال السياسى، أو مصادرة الكتب والمجلات، وحجب المقالات، وعادة ما يוכל الحرمان من الكتابة إلى الرقيب، وقد يُعتدى على المفكر أو الفيلسوف كما حدث مع نجيب محفوظ، أو على أولاده وزوجه، وقد تدمر سيارته، أو يدمر مكان الاجتماع.

والتاريخ حافل بضحايا الإرهاب الفكرى من بين الفلاسفة فى كل أنحاء العالم، وغالباً ما تتهمهم الدولة بالخروج على القانون، والتحريض على قلب الحكم، أو الدعوة للعنف وتعكير السلام الاجتماعى، أو تتهمهم الكنيسة أو السلطة الدينية بالزندقة أو الإلحاد وهؤلاء تراوحت العقوبات بالنسبة لهم بين السجن، والاعتقال، ومصادرة الممتلكات، وإحراق الكتب، والنفى، والملاحقة، والإعدام حرقاً أو شنقاً، ومن هؤلاء عبر التاريخ: أريوس (المتوفى ٣٣٦ م) فقد كُفِّر وعادته الكنيسة وأدانته؛ وأمورى الشارترى (١٢٠٧)، نسبوا إليه نشر العقائد الفاسدة الخطيرة، وأدين مذهبه رسمياً عام ١٢١٠م؛ وآيشناين (١٩٥٥م) أجبروه على الهجرة؛ وإبرهارد (١٨٠٩م) اضطهدته الكنيسة؛ وإيشتاتوس (١٣٠م) جددوه وبنوا ساقه؛ وابن باجه (١١٣٨م) رموه بالإلحاد، وسجنوه، ودسّوا له السم؛ وابن باديس (١٩٤٠م) اضطهدوه أيمًا

اضطهاد؛ وابن تيمية (١٣٢٨م) حكموا عليه بالسجن، واتهموه بالتجسيم والنشيب والانتقاص من مقام النبى، وتوفى فى سجنه فى دمشق؛ وابن جبرول (١٠٥٨م) اغتالوه؛ وابن حزم اتهموه بالنامر، وألقوا به فى السجن مرتين حتى وفاته؛ وابن حنبل سجنوه، وضربوه بالسياط؛ وابن رشد (١١٩٨م) اتهموه بالهرطقة، واضطروه إلى التستر، ثم ألقوا القبض عليه وسجنوه، وأحرقوا كتبه فى الساحات العامة؛ وابن سبئين (١٢٧٠م) رموه بسرقة أفكار ابن رشد وإعادة صياغتها دون أن ينسبها لابن رشد، وقد اضطر للهرب إلى القاهرة، ولحقه بها الاضطهاد، ففر إلى مكة، ولم يجد هرباً من الاضطهاد إلا أن يتحرر، فقطع شريان يده؛ وابن سينا (١٠٣٧م) اتهموه بحرق مكتبة نوح بن منصور حتى لا يقرأ كتبها أحد غيره، وأسر وكاد يقتل، وأُنقذ فى اللحظة الأخيرة، ووجهوا إليه تهمة الخيانة، وأودع السجن لمدة سنتين؛ وابن عربى هاجمه الفقهاء بضراوة؛ وابن قهم الجوزية (١٣٥٠) سجنوه مرتين مع أستاذه ابن تيمية، ولم يُطلق سراحه إلا بعد موت أستاذه؛ وابن ملكا (١١٦٥م) أجبروه على تغيير دينه؛ وابن ميمون (١٢٠٤م) اضطهدوه فهاجر؛ وابن مسرة (٩٣١م) اتهموه بالهرطقة فهاجر، واضطر أن يكتب مذهبه بالرموز حتى لا يقبضوا عليه؛ وابن ولسا (١٤٠٥م) رموه بالإلحاد واضطهدوه؛



وأبو حاتم الرازي (٩٣٤م) اضطهدوه ؛ وأبو حنيفة (٧٦٧م) حبسوه، وضربوه بالسياط يومياً حتى توفي بالسجن ؛ وأبو عيسى بن هارون (٨٦١م) اتهموه بالزندقة ؛ وأبولونيوس الطيباني (القرن الرابع ق. م) اتهموه بالهرطقة ؛ وأبوليناريس الأصغر (٣٩٠م) اتهموه بالهرطقة، وأحرقوا كتبه ؛ وأيلار (١١٤٣م) اتهموه بالهرطقة ، وخصموه ؛ وأثناسيوس (٣٧٣م) أقالوه من منصبه أربع مرات ؛ وأدورنسو (١٩٦٩م) اضطروه إلى الهجرة ؛ وإراسموس (١٥٣٦م) اضطهدوه وأدانوه ، وأحرقوا صديقه ومترجمه لويس دي بركوان حياً سنة ١٥٢٩م ؛ وأرديجو (١٩٢٠م) اضطهدوه فانتحر ؛ وأرسطو (٣٢٢ ق. م) اضطهدوه وأغلقوا مدرسته ونفوه ومات عمروضاً ؛ وزكسي الأرسوزي (١٩٦٨م) اضطروه إلى الهجرة ، وقبضوا عليه وعذبوه ؛ وآرنو (١٦٩٤م) أدانوه وطردوه من الجامعة ؛ وإسحق الإسرائيلي (٩٥٥م) أنكروا عليه أنه فيلسوف ؛ والأفروديسي (بين القرنين الثاني والثالث للميلاد) اتهموه بالمادية ؛ وإسماعيل شهيد صاحب حزب الأحناف وكان إصلاحياً وضد الشرك فقتلوه (١٨٣١م) ؛ والأشعري (٩٣٥م) ظلوا يعتبرون مذهبه بدعة وينكرونه على هذا الأساس ؛ وأجريا فون نتشليم (١٥٣٥م) ثاروا عليه وهددوه فهرب ، ثم اتهموه بالزندقة والسحر ؛ والألفاني (١٨٩٧م) اتهموه بأنه وضع الفلسفة في مقام النبوة، وأنه يؤثر العقل على النقل ، ويشير القلائل ، ويدعو إلى الثورة،

ويؤلب الشعوب ضد حكامها ، وشككوا في دينه، وطردوه من كل بلد حل به ، وقيل إنهم سمّوه في نهاية الأمر ؛ وأفلاطون (٣٤٧ ق. م) اتهموه بالعمالة لسقراط، والترفع على الأحزاب السياسية ، وأنه يدين الدولة بالإرهاب ، واضطهده الطاغية ديون، وباعه بيع العبيد في إيجينا ، ثم إن الطاغية دونيوس سجنه تحفظياً ، واضطر صديقه أوكيئاس إلى استئجار مركب حربي لتحرير الفيلسوف ؛ وأفلوطين (٢٧٠م) كرموه في الياسة كراهية التحريم ؛ وأقراطس الطيبي (من القرن الرابع ق. م) وكان الإرهاب الذي وقع عليه فريداً من نوعه : إرهاب الجنس، مارسه عليه هيارخيا ، ونعزى لها ليزهدا فيه فلم تتراجع إلا بعد أن تزوجته ؛ وأقليتوماخوس (١١٠ ق. م) اضطروه أن يتنحّر ؛ وأكسيلوس (ولد ١٩٢٤م) أصدروا ضده حكماً بالإعدام ؛ ويومف ألبو (١٤٤٠م) اليهودي، اضطهده نصاري أسبانيا ؛ وألتوسر (من مواليد ١٩٢١م) اضطهده الحزب الشيوعي ؛ وإبنادوقليس (٤٣٠ ق. م) أصدروا بحقه حكماً بالمتنفي فانتحر، بأن ألقى نفسه في فوهة بركان أطنا ؛ وماركس (١٨٨٣م) وإنجلز (١٨٩٥م) عانى كلاهما الاضطهاد ولاحقته الشرطة ونفى ، وعاش ماركس كأفقر ما يكون ؛ وأنسطاس (من القرن الخامس الميلادي) عانى من الإرهاب الديني ؛ وأسلم (١١٠٩م) عاداه الملك شخصياً ، وتآمر عليه فهرب ، واختار المتنفي وهو في الثالثة

والسبعين : وفرح أنطون (١٩٢٢م) اضطهده في لبنان فهاجر إلى مصر ، فعانى فيها أكثر ، وصادرت السلطة الجريدة التي أنشأها ، واتهموه بالعلمانية ، وأنه يقول إن النبوة نوع من الإدراك ، وأن الأنبياء فلاسفة ، وأن الحقيقة واحدة وإن قدمها الأنبياء للعامة مُسَرَّبة بالرموز الدينية ، وأن الدين لابد أن يفصل عن الدولة ، وأن الدولة أساسها ليس الدين وإنما القومية ؛ وأوريجانس (٢٥٣ م ) قتلوا أباه في زمن اضطهادات الإمبراطور ساويرس عام ٢٠٢ ؛ وأوريل داكوتا (١٦٤٠م) اضطهده الحاخامات فانتحر ؛ وأوسابيوس ( ٣٤١م) حبسه وزميلة بامفيلوس ، وبعد استشهاد زميله هرب إلى صور ثم إلى مصر ؛ وأوشين ( ١٥٦٥م) عانى الإرهاب الديني والطرْد والنفي ؛ وأوطيخس ( ٤٥٤م) اضطهده دينياً وحاكموه وسجنوه ؛ وأوثامونو (١٩٣٦م) اضطهده دينياً وحكومياً ؛ وليكهارت (١٣٣٧م) اتهموه بالهرطقة وحاكموه وأدانوه ؛ ويانوكا (١٩٧٧م) منعوه من الكتابة ؛ ومارل يارث (١٩٦٨م) أقالوه من وظيفته بسبب معارضة للطاغية هتلر ؛ ويرونو باور (١٨٨٢م) اضطهده الكنيسة واليهود ؛ ويرفائيف (١٩٤٨م) اضطهده واضطروه للهجرة ؛ وجيورفانو برونو (١٦٠٠م) أحرقوه حياً في روما ؛ ويوحنا بساريون (١٤٧٢م) أطلقوا عليه اسم الخائن الكبير ؛ والبسطامي (٨٧٤م) شككوا فيه واتهموه بالكفر ؛ والبليموسى (١١٢٧م) عانى الإرهاب الديني ؛

وأبو زيد البلخي رموه بالزندقة ؛ وارنست بلوخ (١٩٧٧م) وجهوا إليه تهمة إفساد الشباب ؛ وليفخاتوف (١٩١٨م) اضطروه إلى الهجرة واختيار النفي ؛ ويوجلفاتوف (١٩٢٨م) طردوه من الحزب ؛ ويولزانو (١٨٤٨م) منعه من التدريس ؛ ويوجلفالكوف (١٩٤٤م) اضطروه إلى الهجرة ؛ ويوموفاتزى (١٥٢٥م) أحرقوا كتبه في الساحات العامة ؛ ولوى بونالد (١٨٤٠م) صودرت ممتلكاته ، ولوحق ، واستتر ، وكتب في «معارضة الحكم وحرية الصحافة» ؛ ويساريف (١٨٦٨م) حبسه بسبب مقالاته ؛ وييكو ديلا ميراندولا (١٤٩٤م) حاكموه بتهمة الهرطقة ؛ ويلاجيوس (٤٢٣م) عارضوه ، واتهموه ، وحبسوه ، ومنعوا تعاليمه ؛ والترمذى الحكيم (٩٣٢م) اتهموه بالزندقة ونفوه ؛ وثيودوريس الميصى (٤٢٨م) أحرقوا كتبه ؛ وثيودوريس (٤٥٨م) فصلوه وأجبروه على إنكار أقواله ؛ والحلاج (٩٢٢م) حاكموه مدة تسع سنوات ، وسجنوه خلالها ، ثم صلبوه حياً ؛ وفوالنون المصرى (٨٥٩م) اتهموه بالزندقة ، ورحلوه إلى بغداد ، وسجنوه ؛ ويرفرائد رسل (١٩٧٠م) أدخلوه السجن لسته أشهر ، وأهانوه أيما إهانة في الولايات المتحدة ؛ وروسمينى (١٩٥٥م) لاحقوه حتى اضطروه للهجرة ؛ وروسو (١٧٧٨م) اضطروه إلى النفي ، واضطهده ، وألبوا الفوغاء عليه ؛ وسالفونارولا (١٤٩٨م) اضطهده الكنيسة ودعاة المذهب الإنسى ؛

وسبيتوزا (١٦٧٧م) حرموه دينياً، وحاولوا قتله؛  
وسقراط (٣٩٩ ق.م) اتهموه بإفساد الشبيبة.  
وبالسخرية من الدين، وحاكموه، وقضوا عليه  
بتجرع السم؛ وسنيكا (٦٥م) اتهموه، ونفوه،  
وحكموا عليه بالانتحار؛ والسهروردي المقتول  
(١١٥٥م) اتهموه بالخروج على الدين، وقتلوه في  
قلعة حلب؛ وسوايز (١٦١٧م) أحرقوا كتبه،  
ولاحقوه؛ وریشار سيمون (١٧١٢م) حاكموه  
وأدانوه وأتلفوا كتبه؛ والشافعي (٨٢٠م) سجنوه؛  
وشتراوس (١٨٧٤م) لاحقوه، واضطهدوه؛  
وموريس شليك (١٩٣٦م) اضطهدوه وقتلوه؛  
وشلينج (١٨٥٤م) اضطهدوه وفصلوه من  
الجامعة؛ وشلي شميل (١٩١٧م) اضطهدوه  
وحكموا عليه بالإعدام؛ وشيشرون (٣٤ ق.م)  
نفوه وقتلوه؛ وجرامسكي (١٩٣٧م) اعتقلوه ولم  
يُطلق سراحه إلا بعد أن مرض مرضاً عضالاً؛  
ورومانو جوارديني (١٩٦٨م) اضطهدوه،  
وفصلوه؛ وضائلي (١٩٤٨م) اضطهدوه،  
وسجنوه، وقتلوه؛ وجرامشي (١٩٣٧م)  
اضطهدوه وسجنوه عشرين سنة، ونفوه؛  
وجاليليو (١٦٤٢م) لاحقوه، وحاكموه، وسجنوه؛  
وجان قال (١٩٧٤م) اعتقلوه في معسكر اعتقال؛  
وفولتير (١٧٧٨م) اضطهدوه، واعتقلوه،  
وأحرقوا كتبه، ونفوه؛ وفخته (١٨١٤م) اتهموه  
بالإلحاد، واضطهدته الحكومة والكنيسة  
والطلاب، وفُصل من الجامعة؛ وكامبائلا  
(١٦٣٩م) اعتقلوه، وحوكم، وأدعى الجنون؛

وكبلر (١٦٣٠م) اضطروه للهجرة، واضطهدوه  
أيما اضطهاد؛ وفيكتور كوزان (١٨٦٧م)  
اضطهدوه، وفصلوه من الجامعة، واعتقلوه؛  
ولابرتورنير (١٩٣٢م) صادروا كتبه وحرّموها؛  
وجورج لوكاش (١٩٧١م) اضطروه إلى نفي  
نفسه علناً، ونفوه إلى رومانيا؛ ولويس اللاوني  
(١٥٩١م) اتهموه، وألقوا القبض عليه، وزجّوا  
به في السجن مدة خمس سنوات؛ ونسطور  
(٤٥٠م) اضطهدوه، وكفّروه، وفُصل، ونُفي؛  
ونوفاسيانانوس اضطهدوه وقتلوه شهيداً في  
اضطهادات قاليبريانس المشهورة سنة ٢٥٨م؛  
وهوس (١٤١٥م) اضطهدوه، وقبضوا عليه،  
وأحرق حياً؛ وهوسرل (١٩٣٨م) طُرد من  
الجامعة؛ وهولباخ (١٧٨٩م) حرّمت كتبه؛  
وهيوليتوس (٢٣٥م) اتهموه ضمن من اتهموهم  
بالبدعة النوفاسيانية، وكفّروه، واستشهد ضمن  
اضطهادات سنة ٢٣٥م؛ وويكليف (١٣٨٤م)  
حاكموه، وأدانوه، ولما مات نبشوا قبره وأحرقوا  
رفاته، ونثروا الرماد مع الريح؛ وروجر وليامز  
(١٦٨٤م) اضطروه للهرب، وأن يعيش في عزلة  
مستراً؛ ووليم الاوكامي (١٣٥٠م) اتهموه  
وحاكموه، واضطروه للهرب؛ وسيمون ويل  
(١٩٤٣م) اضطرت للهرب أمام سطوة ما أسمته  
الجهاز الإداري والبوليسي العسكري للدولة؛  
وياسيرز (١٩٦٩م) اتهموه بما وصفه النقاد أنه  
يوقظ معاصريه ويعلمهم أن يروا، وطرده من  
الجامعة؛ ويعقوب الرهاوي (٧٠٨م) اضطروه

للاستقالة والاعتزال ؛ ويوحنا الجنتيلي (١٣٢٨م) كَفَرُوهُ؛ ويوحنا لَمَّ الذهب (٤٠٧م) كَفَرُوهُ وفصلوه؛ ويوحنا اللايتي (١٥٣٦م) حاصروه وقبضوا عليه، وعذبوه ثم قتلوه ؛ ويوحنا المركوري (١٣٤٧م) حاكموه وأدانوه ؛ ويوستينيوس (١٦٥م) قتلوه حرقاً .... إلى آخر ذلك.

ومن الفلاسفة الذي عانوا الإرهاب في مصر مؤخراً : عباس محمود العقاد، وعبد الرحمن بدوي، وأتيس منصور ، ومحمود العالم، ولويس عوض، وهادي شكري، ومحمد الغزالي، ومحمد حمارة، وميد قطب ، ومحمد قطب، وعبد القادر عودة ، وحسن البنا ، ونصر حامد أبو زيد ، وإسماعيل الهمدي ، ولجيب محفوظ، وفرج فودة، وفهمي هويدى، وحسن حقي ، وكاتب هذه السطور، وعشرات آخرون، وفي الدول العربية والإسلامية مئات، وما يزال للإرهاب الفكرى صرعى في كل يوم، وفي كل البقاع.

أرواحية ..... Animism (E.)

Animisme (F.) ; Animismus (G.)

من الأرواح، جمع روح ، وهى الاعتقاد بأن لكل كائن من أنواع الكائنات روحاً يدبر أمره وتقوم به صورته ، والأرواح لتلك الكائنات كالمعاني للألفاظ ، وتسمى بالطبائع الثامة ، والأنفس كذلك .

إيروس Eros (E. ; F. ; L. ; G.)

مصطلح أفلاطون، يقصد به المحبة أو غريزة

الإنتاج، وهو الدافع إلى الفلسفة، لأن الإروس حماس شديد للتشبه بالمثل فى العالم الآخر، وعندما نتذكرها فى اشتياقاتنا إلى كل ما هو كامل وفاضل نشعر بالجزع، ونتمنى لو تشبه بها فى هذه الحياة، وتصيبنا الدهشة من المفارقة بين الكمال والنقصان، وبين العلو والخسة، والدهشة أساس التفلسف، والعلو توجهه. وعاطفة الإروس إذن مزيج من الحماسة، والجزع، والدهشة، وحب الاستطلاع، والتعلق بالجميل والكمال والفاضل، فيجب أن نكون كذلك، وأن تكون الأشياء كذلك، وهذه نزعة إلى الخلود تتحقق عن طريق الولادة، ولذلك أطلق عليها أفلاطون اسم الإروس أو للمحبة. والإروس أنواع، أدناها التعلق بالأشياء المحسوسة الجميلة، ويعلوها التعلق بالفنون والآداب، وفوق ذلك التعلق بالعلم كعلم، وبالجمال كجمال، وأعلاها جميعاً التعلق بالفنون والآداب، وفوق ذلك التعلق بالمثل والماهيات والمعاني والقيم. وهذا الإروس أو المحبة لابد أن تتطور بصاحبها نحو التفكير الفلسفى، ولن يكون له ذلك إلا بأن يعرف الجدل أو الديالكتيك، فهو الذى يوصل للمعرفة والحكمة، ولا ينبغي التوقف عند مرحلة الإعجاب بالحكمة، وإنما يجب بلوغها، والجدل هو السبل إلى ذلك.

والإروس عند برمينيس والمدرسة الإيلية هو أيضاً المحبة، وهو أصل الخلق ينشأ عن مبدئين متقابلين وجدليين، يتزاوجان، وعن زواجهما

يشوئد الإروس، وعنه ينشأ باقى الوجود. وعند أمبادوقليس فإن الإروس هو مبدأ المحبة، ونقيضه مبدأ الكراهية، والمحبة تجمع، والكراهية تفصل. وعند فرويد الإروس غريزة حياة ودافع إلى الحب والجنس والتكاثر والبقاء، ونقيضه الثاناتوس Thanatos، وهو غريزة الموت والفناء، ودافع الكراهية والانفصال.

آرى (E.); Aryan

Aryen (F.); Arier (G.)

القائل بمذهب للأعراق، وبشفوق الجنس الآرى على غيره من الأجناس. والآرى يدين بها الإنجليز والفرنسيون والأمريكيون والألمان بخاصة، وعندهم أن السلالات واللغات الآرى هى الأرقى، وهى التى تنحدر من أصول هندية إيرانية، والألمان يقصرون الآرى - كعرقية - على الأنساب الهندية الجرمانية، وأصحاب هذا النسب لغاتهم هى إحدى اللغات التى تمثلها السنسكريتية الهندية، وكُتِبَ الأفيستان، ويضعون الآرى كمقابل للسامية، والآرى الصريف هو الجرمانى، والسامى الشح هو اليهودى. ولما انتشرت الدعوة الآرى فى عهد هطر (١٩٣٣) كان توجهها إلى تنقية اللغة الألمانية من الألفاظ الدخيلة، وبذ الأعراق السامية خصوصاً، ومن ثم كانت الحملة ضد كل ما هو يهودى، واعتبروا من ذلك علم النفس الفرويدى، المسمى التحليل النفسى. واصطلاح الآرى بالسنسكريتية يعنى

النبل، وأخلاق الآرى - فى دعم الآرين - هى أخلاق السادة، والقيم الأخلاقية الآرى تنفرد بها الشعوب الآرى عن غيرها من شعوب الأجناس الأخرى، وتدل على ذلك لغاتهم ومفرداتها غير المتوافرة فى أدبيات اللغات الأخرى، وهى قيم سادة وليست قيم عبيد، وهى قيم تصنع الحضارات، ومن ذلك الحضارة الآرى التى هى الأوروية، والتى تسود العالم حالياً، وفى زعمهم أنها كانت كذلك دائماً. وتعدى الآرى الأديان الكناية لأنها سامية، وتقول بالعقلانية والعلمية، وترفض الميثافيزيقا، وفى ذلك يقول نيتشه أحد فلاسفتها : لاوجود لشيء اسمه العقل الكلى (يعنى الله)، وإنما العقل الوحيد الذى نعرفه هو هذا العقل الضئيل الموجود فى الإنسان!!

أريوسية (E.); Arianism

Arianisme (F.); Arianismus (G.)

فلسفة أريوس المتدع Arius Heresiarchus (المتوفى ٣٣٥ م)، ويطلقون عليها « بدعة Heresia أريوس »، تنقد ما انتهت إليه الكنيسة من تأليه للمسيح، والقول بالتثليث، وبالحلول. وكان أريوس يقول إن الأب وحده هو الله، والابن مخلوق مصنوع، وكان الأب إذ لم يكن الابن.

ويطلق على الأريوسية أنها مذهب الطيحين hetero - ousios : الأولى طبيعة إنسية

أزل ..... : Pre-eternity <sup>(E.)</sup>; Prééternité <sup>(F.)</sup>;

Acternitas a parte ante <sup>(L.)</sup>;

Vorewigkeit <sup>(G.)</sup>

دوام الوجود في الماضي ، وما لا نهاية له في  
أوله كالقدم .

والأزلى ما لم يتقدمه عدم ، والذي لم يكن  
ليس ، والذي لم يكن ليس لا علة له في الوجود .  
والأزليات تتناول ذات الباري وصفاته  
الحقيقية الاعتبارية الأزلية ، وتتناول أيضاً  
المعدومات الأزلية الممكنة كانت أو محتملة .

وقال أهل التصوف : الأعيان الثابتة وبعض  
الأرواح المجردة أزلية ، والفرق بين أزليتها وأزلية  
المبدع أن أزلية المبدع تعالى نعمت سلبى بنفى  
الأولية . بمعنى افتتاح الوجود عن العدم ، لأنه  
عين الوجود ؛ وأزلية الأعيان والأرواح دوام  
وجودها مع دوام مبدعها مع افتتاح الوجود عن  
العدم لكونه من غيرها .

والله تعالى أزلى أبدي . حيث الأبد والأزل  
صفتان له أظهرتهما الإضافة الزمانية لتعقل  
وجوب وجوده ، وإلا فلا أزل ولا أبد ، كان الله  
ولم يكن معه شيء ، ولا نقول كان الله موجوداً  
في الأزل ، فإنه يستلزم كونه تعالى زمانياً ، وهو  
محال .

والأزلى هو ما لا بداية له ، والأبدي هو ما  
لانهاية له ، ويجمعهما معاً السرمدى وهو ما لا  
بداية ولا نهاية له (انظر السرمد) .

للمسيح حيث ولدته مريم وهي بشر ، والثانية  
طبيعة إلهية حيث أنه من روح الله ، وهو كلمة الله  
يعنى مشيئته ، فאלله واحد أحد ، والمسيح كان  
بمشيئة الله ، وبكلمته كن ، فكان ، شأنه شأن آدم  
خلقه بالمشيئة .

ونقيض ذلك مذهب الطبيعة الواحدة homo- ou  
sios الذى يقول أن المسيح في الدنيا كانت طبيعته  
الإنسية هي الأظهر ، وباطنها الطبيعة الإلهية ، وقد  
رفض أريوس أن يوافق على ذلك .

وقال عن المسيح إنه لا يمكن أن يكون ابن الله ،  
لأنه مولود ، وقبل أن يولد لم يكن شيئاً ، وكانت له  
القابلية أن يموت ، ولما مات كان موته كموت  
الآخرين . وقد علمنا أن ولادته كانت كالأخرين .  
لأن موته كان كالأخرين . والمسيح إنسان كالبشر ،  
وكان طفلاً ثم صبياً ، ثم رجلاً ، فقانون الصيرورة  
يسرى عليه .

وامتدت دعوة أريوس إلى الناس البسطاء ،  
لأنه كان قد يش من رجال الكنية ، وحاربه  
هؤلاء ، وكان أشدهم حرباً عليه أثناسيوس .  
واستصدر قراراً من مجمع نيقيا سنة ٣٢٥ م ضده ،  
ثم مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ م ، وكفروه ، ولم  
يَقْبُ أريوس على الاستمرار فاعتزل ، وانصرف  
إلى الكتابة . وفي القرآن فيما ذهب إليه أريوس :  
﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ (المائدة  
٧٤) ، ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ  
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾  
(المائدة ٧٥) .

وعند البعض فإن الشئ يمكن أن يكون أبدياً دون أن يكون بالضرورة أزلياً، ولكن لا يمكن أن يكون أزلياً دون أن يكون أبدياً .

والعالم عند الفلاسفة القدامى - كما يقول الفيزائلى - أزلى لا بداية لوجوده ، وأبدي لا نهاية لآخرة .

وعند الكندي الأزلى لم يكن ليس هو، وليس لهويته لا قبل كونى، ولا قوامة له من غيره، ولا علة له ، ولا موضوع له ولا محمول، ولا فاعل، ولا سبب كان من أجله، ولا جنس له، ولا يفد، وما هو كذلك فهو دائم أبداً .

والأزل معناه القديم ، لأن القديم يسمى به غير البارى، وأما الأزل والأزلية فله تعالى، ولا يسمى بالأزل شئ غير الله جلّ جلاله . والأزل اسمٌ من أسماء الأولية، فهو الله القديم الذى لم يزل ولا يزال، والأزلية من صفاته .

أساس ..... (E.) Ground; Foundation

Fondement<sup>(F.)</sup>;

Grund ; Begründung; Grundlage<sup>(G.)</sup>

الأساس فى الفلسفة والمنطق بمعنى الأصل، أو السبب، أو العلة. وكل تعين لا بد له من أساس. أى من سبب لوجوده. والأساس العصورى كقولنا الأساس فى حركة الكواكب حول الشمس هو قوة الجذب التى بسببها تدور الكواكب حول الشمس. والأساس هنا شكلى لم يتميز فيه بين السبب والتبعية، فكأننا بإزاء تحصيل حاصل.

والأساس الواقعى Vollständige Grund كقولنا سبب سقوط الحجر هو ثقله، فالسبب هنا واقعى. والأساس الواقعى هو وحدة الأساس الصورى؛ والأساس الواقعى كقولنا إذا زدنا الثقل لم نستطع رفعه، فالشرط جمع بين الأساسين معاً.

والتأسيس هو إفادة معانٍ آخر لم تكن حاصلة قبلاً؛ والتأسيس خير من التأكيد، لأن حمل الكلام على الإفادة خير من حمله على الإعادة.

أساس التضافى .....

Fundamentum Relationis<sup>(L.)</sup>

الصلة القائمة بين متضايفين. كالصلة بين الأب والابن - تسمى الأبوة من الناحية الأولى، والبنوة من الناحية الثانية ؛ وبين الشريك وشريكه وتسمى الشركة .

الأسباني Hispanus<sup>(H.)</sup> .....

اسم الشهرة للمنطق بطرس، وكان أسبانياً. فأطلق عليه أنه بطرس الاسبانى، تمييزاً له عن آخرين باسم بطرس أيضاً. منهم بطرس الأوروپولى Petrus Aureoli أى بطرس الذى من أوربول؛ وبطرس الداميانى Petrus Damiani، أى بطرس الذى من داميان، وبطرس اللومباردى Petrus Lombardus، أى بسطرس الذى من لومبارديا؛ وبطرس البيريجرينى Petrus Peregrinus أى بطرس من بيريجرينيا؛ وبسطرس الطارطارىنى Petrus Tartaretus من طارطاريتا،

وهكذا، وجميع هؤلاء فلاسفة من المصور  
الوسطى.

استبداد Despotism<sup>(L.)</sup> ; .....

Despotisme<sup>(F.)</sup> ; Despotismus<sup>(G.)</sup>

في اللغة هو الانفراد بالأمر، والأنفة عن طلب  
المشورة أو قبول النصيحة؛ والمستبد Despot<sup>(L.G.)</sup> هو المستقل برأيه غروراً واستعلاءً.  
Despote<sup>(F.)</sup> وهو المتغلق على نفسه، المستكفي بذاته. وفي  
الاصطلاح الاستبداد شكل من الحكم يستقل فيه  
بالسلطة شخص أو حزب، ولا يرجع فيما يصدر  
عن قانون، ولا شرع، ولا يهيمه إن رضى شعبه أو  
سخط. والمستبد قد يكون ملكاً كما كان الفرعون،  
وقد يكون طاغية حاز الحكم بانقلاب، وأمسك  
بتقاليد القوة الغاشمة. وكلمة despotes أى  
مستبد، إغريقية وتعنى الولي، له الرقيق والخدم  
والخشم. ووصف هيرودت ملوك فارس بأنهم  
مستبدون؛ وقال أرسطو إن الحاكم المستبد هو  
الذي يتفرد بالحكم وحده لا يرجع فيه إلى أحد؛  
وكان قياصرة روسيا مستبدين، أى يحكمون فلا  
يراعون في حكمهم إلا مصالحهم فقط دون  
مصالح الناس؛ وكان ملوك فرنسا يقولون كلمة  
الملك هي القانون. والحكومة المستبدية هي الحكومة  
المتسفة، والمتحكمة، والمسيطر، والمستعبدة  
للناس. والاستبداد تقابله الشورى، وهى اصطلاح  
رأى أهل الخبرة وأصحاب البصيرة. وعند ابن  
خلدون فإن الطور الثانى من الحكم هو طور

استبداد الحاكم على قومه والانفراد دونهم  
بالسلطة. وفي الفلسفة الأوروبية فإن المستبد هو  
الحاكم الذى لا يتقيد بقانون، وإرادته هى  
القانون، ووصف مونتسكيو الاستبداد بأنه شكل  
الحكومة التى تحصر السلطة فى يدى الحاكم،  
والتي تشيع اخوف، وتعتمد على إرهاب الدولة  
لتفرض طاعة المستبد. وعند روسو الاستبداد  
اغتصاب للسلطة التشريعية، وأن يكون الحاكم  
المستبد فوق القانون والمساءلة. ولربما تكون هناك  
مجالس شعبية ومجالس تشريعية، وإدارة  
مسئولة، إلا أنه على رأس الحكم هناك المستبد  
الذى يتحكم برأيه فى ذلك كله. وفي الحكومات  
المستبدة يعترف الوزراء والمسؤولون جميعهم  
عندما يصرحون بقولهم إن هذا هو ما يراه  
الحاكم، بأن الأمر كله فى يده ولا حول لهم ولا  
قوة، ويقولون بأنهم مجرد موظفين منفذين لما  
يطلب منهم. وتناقش المجالس النيابية خطاب  
الحاكم المستبد أوبيانه مناقشة شرح وتفسير  
وتبرير وليس مناقشة نقد وتمحيص وحوار.  
وكان الكواكبي من أبرز فلاسفة العربية بحثاً فى  
الاستبداد، ولم يحصره فى شكل واحد من  
أشكال الحكم، فالمستبد قد يكون ملكاً، أو أميراً،  
أو رئيساً فى العمل يتسلط على أقرانه ويجمع  
مقاليد الأمر فى يديه.

والاستبداد بخلاف الليكستورية، والفرق  
بينهما أن المستبد تتكشف فى سيكولوجيته



الإنانية والفردية المرفقة، واللامبالاة بالآخرين. أكثر بما هي عند الديكتاتور.

ويهتم الديكتاتور برأى الآخرين، ويعتمد على جهاز دعائي قوى، ويضع في اعتباره مصالح المؤيدين والموالين له، وليس كذلك المستبد. والفرق بين الاستبداد والظقيان، أن المستبد قد يعدل أو يحسن إذا لم ينازعه الحكم منازع، بينما الطاغية يحكم دائماً وأبداً بالحديد والنار، ويميل إلى العدوانية والعنف، وفي طباعة دموية، ولا يستكف عن اللجوء إلى القتل، وقد يورد شعبه موارد الهلكة دون مبرر. ويتقال في ذلك أن الاستبداد قد يكون نيراً، وكان الشيخ محمد عبد بفرق بين الاستبداد المطلق والاستبداد المستير، وفي الأول يتصرف المستبد بمشيئته منفرداً، وقد توافق مشيئته القانون والشرع، وقد تخالفهما، والحكم مفوض إليه في كل الأحوال؛ وفي الاستبداد المستير ينفصل التشريع عن التنفيذ، والمستبد النير ينفرد بالتنفيذ دون التشريع.

**استبداد مطلق** (L.); ..... Absolutism  
Absolutisme (F.); Absolutismus (G.)

مطلق الاستبداد، وهو أن يعتبر المستبد نفسه خليفة الله في الأرض، أو خليفة الرسول ﷺ، فلو أنه قد يحكم بالشرعية إلا أنه يستخدمها برؤياه الخاصة. ويتقى من النصوص ما يوائم مصالحه ويدعم نظامه، وكان ملوك أوروبا يزعمون أن سلطتهم مستمدة من الله، ولا رقيب

عليهم سوى الله، وليسوا مسئولين أمام أية هيئة أو أي قانون سوى الله.

**استبطان** (E.; F.); ..... Introspection  
Selbstbeobachtung (G.)

ملاحظة المرء لعملياته العقلية، أو ملاحظة النفس ملاحظة منهجية، أو هو استعراض الأحداث الماضية Retrospection، استعراضاً مباشراً أكثر منه استبطاناً بالمعنى الدقيق للكلمة. والاستبطان يختلف عن مراقبة النفس Self-observation، فالاستبطان يصف انشغال الفرد بذاته انشغالاً نرجسياً، وقلقه عليها، أما مراقبة النفس فهي فحص الذات موضوعياً.

**وعلم النفس الاستبطاني** - Introspective Psychology  
الذي عُدَّ في علم النفس يقوم على المنهج الاستبطاني Méthode Introspective، وقد انتهى أمره الآن.

**والاستبطانية** Introspectionism وجهة النظر التي تأخذ بالمنهج الاستبطاني في البحث السيكولوجي.

**والاستبطان التجريبي** - Introspection Expérim-  
أساسه تكليف الفرد الإجابة على بعض الاختبارات، للفحص عن كيفية وصفه لحالته النفسية خلال الإجابة، وتسمى طريقة الاستبطان التجريبي بطريقة فيرستبورج Méthode de Würzburg، وهو اسم الجامعة التي كان يُطبق فيها.

استحالة (E.F.G.); Transformation

Transformatio (L.)

هي الحركة الكيفية، والانتقال من كيفية إلى كيفية أخرى تدريجياً، وتطلق أيضاً على الكون والفساد، وعلى التغير التدريجي في العرض.

ومذهب الاستحالة (F) Transformisme هو

القول بأن الكائنات الحية لا تثبت على حال واحدة، بل تستحيل إلى بعضها البعض.

استحالة خبز القربان وخمره .....

Transsubstantiation (E.F.G.);

Transsubstantio (L.)

هذه المقولة من مقولات النصرانية الكاثوليكية والأرثوذكسية، وهي أشد المقولات النصرانية تعرضاً للسخرية، وتمارس في كنائس مصر ويمتقدها الأقباط: أن النصراني يتناوله من خبز القربان وخمره، فيإن الخبز والخمر يستحيلان فيه إلى جسد المسيح ودمه، فيصبح المتناول نصرانياً بحلول المسيح فيه. ويقول فولتير في ذلك إن هذا الكلام ضد العقل وينافي العلم وكل قوانين الكيمياء والفيزياء! فلتصور جميعاً أننا نأكل الإله ونشرب دمه، ثم لتخيل أننا قد صرنا جميعاً بالملايين آلهة بدورنا! وإننا لنفزع إذا توهمنا أن هذا الخبز هو لحم المسيح، وهذه الخمر هي دمه، ويصينا التفرز. ثم كيف يكون هذا القسيس المتواضع في العلم والهيئة، والذي يرتكب هو نفسه الموبقات، في استطاعته أن يحيل الخبز إلى

لحم، والخمر إلى دم؟ وهل ينطلي ذلك على أي عاقل؟ ولنا أن نتصور ما تربيحه الكنيسة من وراء نشر هذه الترهات - ملايين من الأموال تُدرّ عليها من الناس السذج. فلم لا يتمادى فيها الثاوية؟

استحسان (E.F.); Approbation

Approbatio (L.); Beifall (G.);

هو عد الشيء واعتقاده حسناً، وطلب الأحسن من الأمور، فهو حكم قيمة وتشريع، لأنك باسئحانك تدعو الآخرين أن يحذو حذوك (سارتر)، ولذلك قال الإمام الشافعي من استحسَن فقد شرع.

والاستحسان عند الأصوليين حجة ودليل، ويقابل القياس الجليّ، نصاً كان أو إجماعاً، أو قياساً خفياً أو ضرورة؛ وقيل هو القياس الخفي في مقابل القياس الجليّ، ويعمل به إذا كان أقوى منه، وسمّوه قياساً مستحسنًا، لأنه في الأغلب أقوى من القياس الجليّ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ (٧) الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ (الزمر ١٧/١٨) وقيل الاستحسان هو ترك القياس والأخذ بما هو أرفق للناس. وقيل هو العدول عن قياس إلى قياس أقوى منه.

استدراج (E.F.); Persuasion

Persuasio (L.); Überredung (G.)

في الشرع أمرٌ خارق للعادة يظهر من يد الكافر أو الناجر موافقاً لدعواه. وقيل

الاستدراج هو أن تكون بعيداً من رحمة الله،  
وقريباً إلى العقاب تدريجياً، وهو الدنو إلى عذاب  
الله بالإمهال قليلاً قليلاً.

استدراك (E-P); .....

Rectificatio (L.); Rektifikation (G.)

يطلق على ذكر شئين ، يكون الأول منهما  
مُغنياً عن الآخر ، سواء كان ذكر الآخر أيضاً  
مغنياً عن الأول ، كما إذا كان الشيطان مساوياً ،  
أو لم يكن ، كما إذا ذكر أولاً الخاص ثم العام .  
كما نقول في تعريف الإنسان الناطق : «الحيوان» ،  
بخلاف ذكر الخاص بعد العام ، فإنه ليس  
باستدراك ، إذ الأول ليس مغنياً عن الثاني ، كما  
نقول في تعريف الإنسان «الحيوان الناطق» .  
والاستدراك بخلاف الإضراب ، والأول هو رفع  
توهم يتولد من الكلام المقدم رفعاً شبيهاً  
بالاستثناء ، نحو «جاءني زيد ، لكن همرو» ، لدفع  
وهم المخاطب أن عمرو أيضاً جاء كزيد . بناءً  
على ملاسة بينهما وملائمة . والإضراب هو أن  
يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه ، يحتمل أن  
يلابسه الحكم وأن لا يلابسه ، نحو «جاءني زيد بل  
همرو» ، فيحتمل مجيء زيد وعدم مجيئه .

استدلال (E.); .....

Inference (F.); Illatio (L.); Inferieren (G.)

في اللغة طلب الدليل ، وفي عرف الأصوليين  
والمنطقيين هو إقامة الدليل ، وعند بعضهم هو  
النظر في الدليل ، والأولى أن يسمى ذلك تعليلًا

وليس استدلالاً ، ويقال على الاستدلال من علة  
إلى المعلول البرهان اللعي ، ومن المعلول إلى  
علة البرهان الإثني .

والاستدلال عملية عقلية ينتقل فيها الفكر  
من أشياء ملم بصحتها إلى أشياء أخرى ناتجة  
عنها بالضرورة ، وتكون جديدة عن الأولى .

وقد يكون الاستدلال استنتاجياً ويسمى  
استنباطاً ، أو استقرائياً ويسمى استقراء .

ويسمى الاستدلال من مقدمة واحدة  
استدلالاً مباشراً ، ومن مقدمتين استدلالاً قياسياً أو  
قياساً .

استدلال بالأولى .....

Argumentum a Fortiori (L.);

Reasoning a Fortiori (E.);

Raisonnement Fortiori (F.);

Argument a Fortiori (G.)

استدلال يستنتج من قضية حكماً لقضية  
أخرى لنفس الأسباب أو ما يزيد عليها ، فإذا  
كانت الأولى صادقة لهذه الأسباب فمن باب  
أولى أن تكون الثانية صادقة لنفس الأسباب أو  
ما يزيد عليها .

ويطلق اصطلاح استدلال بالأولى أيضاً على  
الانتقال من كمية أولى إلى كمية ثانية أكبر أو  
أصغر . بحيث لا يكون بلوغ الكمية الأولى أو  
تجاوزها ممكناً إلا إذا كان بلوغ الثانية أو تجاوزها  
ممكناً . ويطبق الاستدلال بالأولى في القضايا

الحقوقية كالقضية التي تقول إذا كان يحق لك أن تقتل السارق فمن باب أولى يحق لك أن تقتل القاتل .

استدلال بالمثّل ..... Reasoning a Pari <sup>(E.)</sup> ;

Raisonnement a Pari <sup>(F.)</sup> ;

Argumentum a Pari <sup>(L.)</sup> ;

Argument a Pari <sup>(G.)</sup>

اصطلاح قانوني في الأصل ، يستعمل عندما يراد تأييد قضية بأسباب مشابهة لتلك الأسباب المؤيدة لقضية أخرى ، أو لإلحاق جزئى بجزئى آخر حكمه لمعنى مشترك بينهما ، مثل التبييض كالخمر فهو حرام .

استدلال الكسول ..... Lazy Reasoning <sup>(E.)</sup> ;

Raisonnement Paresseux <sup>(F.)</sup>

مغالطة رَوَج لها القدرية ، فطالما أن كل شئ بقَدَر وبسبب ، فإن العقل لن يستطيع شيئاً مهما أجهدناه ، ومن ثم فالأولى أن يُركن إلى الكل . وأن نستسلم لدوافع الغريزة .

استدلال مباشر ..... Immediate Inference <sup>(E.)</sup> ;

Inférence Immédiate <sup>(F.)</sup>

الاستنباط من مقدمة واحدة، إما بواسطة المقابلة بين القضايا، وإما بواسطة العكس والنقض .

استدلال واقعي ..... Concrete Reasoning <sup>(E.)</sup> ;

اصطلاح يوحنا نيومان ( ١٨٠١ - ١٨٩٠ )

يفرق به بين نوعين من الاستدلال : الصورى وغير الصورى ، والأول : نستخدمه فى الرياضيات، والمنطق، والمعرفة المتحصلة به تجريبية ، والنصديق الذى يؤلده لا أثر له فى سيرة صاحبه ؛ والثانى : نستخدمه فى الحياة ، فليست مسائل الحياة مما يمكن أن ننظر فيها تفكيراً استدلالياً صورياً مطلقاً ، ومن ثم فنحن نصل فيها إلى نتائج نصمد للاختبارات الصورية، ويسمى هذا الضرب من التفكير بالاستدلال الواقعى ، وهو واقعى لأنه الاستجابة الواقعية للتجربة الشخصية لصاحب التفكير .

استدلال واضح بذاته .....

Philosopheme <sup>(E.)</sup> ; Philosophème <sup>(F.)</sup> ;

Philosophem <sup>(G.)</sup>

استخلاص معنى من معنى سابق عليه، مع أن المعنى السابق واضح فيه المعنى المستخلص ولا يحتاج الأمر لاستخلاصه، ومثل ذلك المصادرة على المطلوب، وحى أن تجعل المطلوب نفسه مقدمة فى قياس يراد به إنتاجه، كمن يقول: كل إنسان بشر، والبشر ضحّاك، فالإنسان ضحّاك .

استطاعة ..... Capability <sup>(E.)</sup> ;

Capabilité <sup>(F.)</sup> ; Fähigkeit <sup>(G.)</sup>

صفة يتمكن بها الحيوان من الفعل والترك بعد سلامة الأسباب والآلات ؛ وقيل هى علة الفعل، وقيل بل هى شرط لأداء الفعل وليست

صلة ، وقيل هي قبل الفعل ، وقيل بل هي مع الفعل ، وقيل هي صفة المكلف وعلى هذا يجوز أن تكون قبل الفعل ، والاستطاعة الحقيقية هي القدرة النامة التي يجب عندها صدور الفعل ، ولذلك فهي مقسامة للفعل . والاستطاعة الصحيحة هي أن ترتفع الموانع التي تمنع من الفعل والترك ، كالمريض وغيره .

استطراد (E.; F.); Digression

Digressio (L.); Abschweifung (G.)

هو سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر غير مقصود بالذات بل بالعرض .

استطراذى (E.); Discursif (F.); Discursive

Discursivus (L.); Diskursiv (G.)

هو المنسوب إلى الاستطراد ، وهو الكلام المساق لغرض ما ، يكون له نوع تعلق به ، ولا يكون السوق لأجله .

استعداد (E.); Aptitudo (L.); Aptitude

Eignung; Begabung; Neigung (G.)

هو كون الشيء بالقوة القريبة أو البعيدة إلى الفعل . وليس الاستعداد إلا مناسبة كاملة لشيء بعينه هو المستعد له . والاستعداد ليس سبباً للإيجاد . وقولنا إن النطفة إنسان بالقوة ، يعنى أن من شأنها أن يحصل فيها صورة الإنسان ، فبحسب ارتفاع الموانع وحصول الشرائط يحصل فيها كيفية مهياة لتلك الصورة ، فتلك

الكيفية تسمى استعداداً ، ويسمى القبول اللازم لها إمكناً استعدادياً ، وقوة أيضاً .

والكيفيات الاستعدادية إما استعداد نحو القبول والانفعال ، ويسمى ضعفاً ، ولا قوة كالمراضية ، وإما استعداد نحو الدفع والالقول ، ويسمى قوة ، ولا ضعفاً ، كالمصاحبة .

استعمال ولا استعمال .....

Use and Disuse (E.);

Usage et désuétude (F.);

Gebrauch und Nicht- Gebrauch (G.)

مفاده أن استعمال العضو من أعضاء الجسم يبقى عليه ، ويزيده فعالية ، ويوسع من وظائفه ، ويعود ذلك بالنفع على بقية الأعضاء ، وعدم استعماله يتسبب في ضموره وانحسار فعاليته . وتوارث الاستعمال Hérédité- Use - inheritance (E.); dité par l'usage (F.); Gebrauchsverhung (G.) أن استخدام الكائن لأعضائه ، وما ينول على هذه الأعضاء من فوائد وتعديلات نتيجة هذا الاستخدام ، يورث للخلف .

استغراق (E.; F.); Distribution

Distributio (L.); Vertheilung (G.)

شمول الحكم بالنسبة لجميع ماصدقات الحد وانطباقه عليها . بمعنى أن الحمل يتعلق بكل الأفراد الذين يدل عليهم الحد . ويعنى عدم الاستغراق أن الحمل ينطبق على بعض أفراد الحد ، وعلى ذلك فالقضايا الكلية تستغرق

موضوعها ، بينما القضايا الجزئية لا تستغرقه .  
ولا تستغرق القضايا الموجبة محمولها بينما  
تستغرقه القضايا السالبة .

استغراق <sup>(E.-F.)</sup> Absorption

Absorptio <sup>(L.)</sup>; Vertiefung <sup>(G.)</sup>

الانصراف الذهني بالكلية إلى الشيء ،  
والتوجه النفسى الكامل إليه توجهاً يمنع من  
الالتفات إلى غيره .

والاستغراق العمولى هو الانشغال بالكلية  
بذكر الله ، وتطهير القلب عما سواه .

استفسار <sup>(E.-F.)</sup> Interrogation

Interrogatio <sup>(L.)</sup>; Befragen <sup>(G.)</sup>

عند أهل الفلسفة هو طلب بيان معنى اللفظ  
إذا كان فيه إجمال أو غرابة ، وإلا يكون  
الاستفسار تعنتاً يُقصد به تفويت فائدة المناظرة .

استقامة <sup>(E.)</sup> Uprightness <sup>(F.)</sup>; Droiture

Aufrichtigkeit; Rechtschaffenheit <sup>(G.)</sup>

في الاصطلاح هى الوفاء بالعهود ، وملازمة  
الصراط المستقيم ، برعاية حدّ التوسط فى كل  
الأمور ، من الطعام والشراب واللباس ، وفى كل  
أمر دينى ودنىوى ، فذلك هو الصراط المستقيم ،  
وعن ذلك فى القرآن ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ ﴾  
(هود ١١٢) ، فالاستقامة هى أن تجمع بين أداء  
الطاعة واجتناب المعاصى .

والاستقامة ضد الاهوجاج ، وهى مرور العبد  
فى طريق العبودية بإرشاد الشرع والمقل .

والاستقامة هى المداومة ؛ وفى فلسفة الأخلاق  
الاستقامة هى أن لا تختار على الله شيئاً ، ولها  
مدارج ثلاثة : أولها التقويم وهو تأديب النفس ؛  
وثانيها الإقامة وهى تهذيب القلوب ؛ وثالثها  
الاستقامة وهى تقريب الأمور .

استقراء <sup>(E.-F.)</sup> Induction

Inductio <sup>(L.)</sup>; Induktion <sup>(G.)</sup>

هو تتبع جزئيات الشيء ، ومنه استقرئ  
الشيء إذا تتبعته .

وعند المنطقيين الاستقراء هو الحكم الكلى  
لوجوده فى أكثر جزئياته ، أو هو تصفّح  
الجزئيات لإثبات حكم كلى ، والانتقال من  
المُعْطَى إلى المُفَكَّر فيه du donné au pensé وهو  
تسمان . تام I. Complète ، أو صورى I. Formelle ،  
ويسمى قياساً مقسماً Epagoge ، أو استقراءً  
إحصائياً ، أو نمائدياً بسيطاً Inductio per  
enumerationem simplicem كذلك ، وهو يستدل  
بجميع الجزئيات ويحكم على الكل ، ويكثر  
استخدامه فى العلوم الأحيائية والإحصائية ، كما  
يقال كل جسم إما حيوان أو نبات أو جماد ،  
وكل واحد منها متحيز فيتبع أن كل جسم  
متحيز ، وهو يفيد اليقين .

ومن أنواع الاستقراء التام الاستقراء الرياضى

1. Mathématique حيث يرهن الرياضيون أولاً

على القضية الخاصة الجزئية ، ثم ينتقلون منها إلى  
قضية أعم منها ، ويسمى هذا الاستقراء الرياضى

بالاستدلال الرجعي، أو البرهان بالإتابة - Raison-  
ement par recurrence

والثاني الاستقراء الناقص I. Incomplete ، وهو  
أن يستدل بأكثر الجزئيات فقط ويحكم على  
الكل، وهو قسيم القياس، ولذا عدّوه من لواحق  
القياس وتوابعه، وهو يفيد الظن، كقولنا كل  
حيوان يتحرك فكّه الأسفل عند المضغ، لأن  
الإنسان والفرس والحمار والبق وغير ذلك مما  
تبعناه كذلك، فإنه يفيد الظن، لجواز التخلف.  
كما في التماسح.

ويسمى الاستقراء الناقص بالتوسمي، أو  
التمميمي (L. Amplifiante)، لأنه لا ينحصر في  
الجزئيات التي استقرئت، بل يتبعدها إلى  
جزئيات لم تُستقرأ. ويسمى أيضاً استقراء علمياً،  
لأنه ينتقل من الظواهر إلى القوانين.

والاستقراء الشرطي Hypothetical I. هو الذي  
إذا تحققت كل النتائج فإنه يصبح نظرية عامة  
محتملة.

استقراء تجريبي .....

Induction Expérimentale (E.)

استقراء يبدأ من الوقائع متقللاً إلى القوانين.

استقراء شرطي. Hypothetical Induction (E.)

لا يختلف جوهرياً عن الاستقراء بالإحصاء

(بالمدّ) البسيط Inductio per enumerationem

simplicem ، لأنه إذا كانت ق هي النظرية، أو هي  
صنف الظواهر، و ب صنف نتائج ق ، فإن ق

تكافئ: كل أ هي ب ، والبيّنة ل ق تتحصل  
بالمدّ البسيط . (برتراند رسل).

استقراء صوري ..... Epagoge (E.; F.; G.)

هو الحكم على كلي لوجوده في جميع  
جزئياته . (أنظر قياس مقسم).

استمرارية: Synechism (E.); Synechisme (F.);

Synechismus (G.)

القول بأن جدوى أي فكرة أو أي عمل لا  
تتحقق إلا بالإلحاح عليها، والدأب على التذكير  
بها، أو على إتيان العمل وتكراره. ومعنى  
الاستمرارية أن الدافع إليها كلياً وشاملاً.

استنباط ..... Deduction (E.); Dédution (F.);

Deductio (L.); Deduktion (G.)

استدلال استنتاجي ينتقل فيه الفكر من العام  
إلى الخاص، ومن المبدأ إلى النتيجة.

ويسمى الاستنباط من مقدمة واحدة استدلالاً  
مباشراً، ومن مقدمتين استدلالاً قياسياً أو قياساً.

والاستنباط المتعالي Transcendental D. عند  
كنط هو استنباط شروط الطبيعة من شروط  
الفكر، بمعنى أن الأشياء لا تكون أشياء إلا إذا  
قبلت الشكل بالمقولات .

استنتاج Reasoning (E.);

Raisonnement (F.); Rationatio (L.);

Schliessen (G.)

استخراج النتائج من مقدماتها ، وله ثلاثة  
أشكال : صوري وتحليلي وتركيبي، والصوري  
هو استنتاج صدق أو كذب قضية من صدق أو  
كذب أخرى ، والنتيجة تلزم اضطراراً عن

المقدمات؛ والتحليلي مؤلف من عدة قضايا .  
الأولى هي المراد إثباتها وهي نتيجة للأخيرة،  
وكل قضية هي نتيجة لتتى بعدها ؛ والتركيبى هو  
الانتقال من المبادئ البسيطة إلى المركبات،  
ويسمى إنشائياً كذلك، لأن نتيجته ليست  
متضمنة فى المقدمات .

إسرائيليات ..... Israelites

الأحاديث التى كان المسلمون يستشهدون بها  
من التوراة، وأول من أدخلها عبد الله بن عباس،  
وأطلق عليه المسلمون اسم الخبر البحر، والخبر  
فى العبرية تعادل الفقيه فى العربية، وقيل إن  
الرسول ﷺ أباح النقل عن بنى إسرائيل ولا  
خرج من ذلك ، وإنما مقصود الرسول ﷺ  
كان الاستشهاد وليس الاعتقاد، فما علمت  
صحته مما بأيدي المسلمين مما يُشهد له بالصدق  
فذلك صحيح. وما علموا أنه يخالف ما بأيديهم  
فهو كذب، وما هو يخالف ولا يوافق عند  
المسلمين، فذلك يسكتون عنه، فلا يؤمنون  
به، ولا يكذبونه، والمعروف أصلاً أن كل كتب  
اليهود من تأليفهم ووُضعت بعد موسى بما لا  
يقبل عن ثلاثمائة سنة، ووُضعت أحباراً لا ندرى  
عنهم إلا النذر اليسير، ومن ثم فليست هذه  
الكتب بالمراجع الصحيحة الموثوق بصحتها.

إسطقس ..... Element (E.; G.)

Élément (F.); Elementum (L.)

النطق العربى للكلمة اليونانية استويخيون

وتعنى العنصر، وكان الإغريق يقولون إن  
العناصر أربعة، هي: الأرض، والماء، والنار،  
والهواء، وهذه العناصر الأربعة هي أصول  
المركبات، ومنها تتألف الأجسام المختلفة الطباع .  
والفارابى يقول الاسطقسات أربعة، والاسطقس  
هو الأصل ، والخوارزمى يسميه الركن . وأفلاطون  
أول من قال به فى محاوره طيماموس.

أسطورة ..... Myth (E.); Mythe (F.);

Mythus (G.); Fabula (L.)

فى اللغة الأساطير أباطيل وأحاديث لا نظام  
لها ، وفى المصطلح النبوى هي أحاديث خرافة،  
وفى المصطلح القرآنى هي خرافات الأولين،  
يعنى أن رواجها كان فى بداية التاريخ، وهو  
العصر المعروف باسم عصر الأساطير، ومن نتاج  
أساطير هذا العصر أساطير اليونان التى روى  
عنها هومر فى الإلياذة والأوديسة.

وعلم الأساطير ..... Mythologie (F.; G.); Mythologia-

gy (E.) من العلوم الحديثة نسبياً، ولم يكن معروفاً  
قبل القرن التاسع عشر. والأصل اليونانى  
للأسطورة mythos يربط الأساطير بالفكر  
المتافيزيقى، ومدارها مغامرات الأبطال وأفعال  
الآلهة معهم.

والأسطورة أساساً زمانها خارج التاريخ ،  
وليست من الواقع التجريبي، وعالمها فانتازيا  
خاصة بها.



والأساطير كالأحلام لغتها بدائية وأثرية ورمزية، ولها مظهر لغوي مريض، فاللغة منطقية وعقلية، بينما الأساطير عبارة عن أباطيل، ومن ثم فإنها بالنسبة للغة مظهر من المظاهر المرضية كالأعراض للعصاب.

ولما بدأت الديانات الكتابية رفضت هذه الديانات الأساطير وحاربتها، وفي عصر العقل حاربت الفلسفة والعلم الأساطير والدين معاً، ثم عادت الأسطورة مادة للبحث في القرن التاسع عشر، لا بوجودها الذاتي، وإنما كهيئة واقعية تؤسّس للسلوك الإنساني.

والأسطورة تلعب دور الدين والفن للعلم في الدنيا القديمة، ويجتمع حولها الشعب وتتسب إليه، والأساطير من عوامل التاصيل القومي، واستمرار الاسماع لها ونصديقتها يرسخ الاعتقادات، ويزيد الإيمان، وينشئ الأعراف والتقاليد.

وعند علماء النفس من مدرسة التحليل النفسي فإن الأسطورة تعكس أغوار نفسية الشعب، وهي تعبير عن لاشعوره، وتصوير لما عليه الأمور بين الناس في حقيقة الأمر، تصويراً يتخذ شكل الرموز.

والزمن في الأسطورة زمن خاص بها، والتاريخ الذي تضمه تاريخ مقدس، وليس التاريخ العادي.

والأسطورة تجسّد للمعرفة يلتقى فيها اللوجوس Logos أو العقل، والميتوس Mythos أي الخرافة، وانتصار العقل فيها باعتبار ما تضمه الأساطير من معانٍ أخلاقية، وأما انتصار الخرافة فمن جهة أنها موضوع للتأمل الفلسفي.

والأسطورة عند هيجل في أهمية الدين الطبيعي، وأفكار الأسطورة تتميز بدنيانية خاصة تفرض نفسها على الحاضر والمستقبل كنماذج لما يمكن أن يحدث، والأسطورة دين بالقوة، وفن بالقوة، وفلسفة بالقوة لأنها تحوى على كل ما هو ديني وفلسفي وفني، وتضم مؤثرات جمالية، وتتضمن إمكانات لتفسيرات وتأويلات وتعليقات فلسفية لا نهاية لها.

اسكندرائية<sup>(E)</sup> ..... Alexandrinism<sup>(E)</sup>

Alexandrinismus<sup>(G)</sup> ; Alexandrinisme<sup>(L)</sup>

هي الفلسفة الاسكندرائية التي راجت في الاسكندرية في الفترة بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثالث بعد الميلاد، وهي فلسفة يونانية، يهودية، مسيحية، فالاسكندرية خلال هذه القرون الستة كانت مدينة مفتوحة للثقافات الهيلينية وغيرها من ثقافات البحر الأبيض، وكانت ثقافتها كوزمبوليتانية، أي عالمية، واشتهر تعليمها باسم مدرسة الاسكندرية، وكانت مدرسة فريدة في علومها وآدابها وفلسفاتها ودياناتها، واشتهرت الأفلاطونية المحدثة كتعليم من تعاليمها، وأفلاطون مؤسس هذه الفلسفة

اسكندراني قُح، وكان من تلاميذه أمونيوس ساكس - وهو الآخر اسكندراني ، وفلسفة أفلوطين - كما يقول الناقد والمؤرخ فاشيرو - فلسفة شرقية بكل معاني الكلمة ، في روحها وجوهرها، يعني اسكندرانية، وأما المظهر الخارجي لها فإنه وإن كان يونانياً ، فإن هذا لا يجعلنا نذهب إلى الحكم عليها بأن روحها يونانية. وتأثرت المسيحية بالأفلاطونية المحدثة بشدة، ومدرسة الاسكندرية هي التي أوجت للمسيحيين أن يقولوا بالتثليث ، والتثليث هو نفسه الأقاليم الثلاثة عند أفلوطين.

واشتهرت مدرسة الاسكندرية بالغنوص، وكانت للغنوص السيادة في الفكر الاسكندراني في القرنين الثاني والثالث - خصوصاً - بعد الميلاد . والغنوص الاسكندراني أثر كل الأثر في التفكير المسيحي. ومدرسة الاسكندرية هي التي تربى فيها باتينوس، وكليمنت، وأوريجين، وهؤلاء أدخلوا التأويل كمنهج في التفسير والتعليم .

وكانت مدرسة أتيوخ في سوريا معارضة لمدرسة الاسكندرية، وتلتزم التفسير وليس التأويل.

ثم إن الاسكندرانية كانت صفة للفض الجديد، وللثقافة الجديدة في الفكر العالمي، والعالم وقتذاك كان البحر الأبيض، فتميز اللباس المسيحي الاسكندراني للقساوسة، وتميزت الطقوس المسيحية الاسكندرانية، وانتقل التراث

المسيحي الاسكندراني إلى العالم المسيحي عبر القسطنطينية من بعد.

وكان أسقف الاسكندرية أثناسيوس من آباء المسيحية الاسكندرانية عندما اندلعت بين سنة ٣١٨ و ٣٢٠م فتنة أريوس، فكان لمدرسة الاسكندرية رأيها المستقل، وانضم أثناسيوس إلى الاسكندر بطريرك الاسكندرية ، وحضر معه مجمع نيقيا. وأعلن رأي مدرسة الاسكندرية في مسألة طبيعة المسيح، وصدرت أوامر الإمبراطور بنفى أثناسيوس أربع مرات على التوالي ، وكانت شعبيته بين مواطنيه الاسكندرانيين تعيده في كل مرة إلى كرسيه، وله في أصول العقيدة المسيحية أعنف رد على اليونانيين، وأعنف خطاب في معنى تجسد الكلمة، وفلسفته عقلية، وصراعه ضد مجمع نيقية واليونانيين. مداره ما إذا كانت المينافيزيكا هي التي تستوعب العقيدة، أم أن العقيدة هي التي ينبغي أن تستوعب المينافيزيكا.

ويبدو أن الاسكندرانيين كانوا في العقيدة والفلسفة والعلوم والفنون والآداب نسيجاً وحدهم ، وفي الجدل الذي احتمل بين الأفروديسيين وبين التوماويين والرشديين لم ينضموا لأي جانب، وأدلووا بدلوهم المستقل . وهم أيضاً الذين أبدعوا تفعيلة الشعر المسماة الاسكندرانية، والفسيفساء الاسكندراني.

وسبطل العالم يذكر أن مكتبة الاسكندرية

كانت أعظم مكتبة في العالم ، وبسببها كان هذا الرقي والتميز في ثقافة الاسكندرية.

ومما قيل في مدرسة الاسكندرية وفضلها على المسيحية أن أوريجانوس الاسكندراني هو فيلسوف المسيحية في القرون الوسطى بلا منازع، واحتملوا أن يصنفوه، هل هو فيلسوف طبع المسيحية بطابعه الفلسفي ، أم هو نصراني طبع الفلسفة بنصرانيته ؟ وأوريجانوس كان زمن اضطهادات الإمبراطور ساويروس عام ٢٠٢م، وهو الذي كان فيه استشهاده المثلث من الاسكندرانيين ، وهروبهم للأديرة وتأسيسهم لما يسمى الدير وحياة الرهبنة ، وأوريجانوس اعتقل في عهد داققوس وعُذِّب، ووصفه المؤرخون بأنه كان أعظم عبقرية انتجتها الكنيسة المسيحية الاسكندرانية، وكسان ناسكاً ورائداً لأباء الصحراء ومنافعاً عن الدين .

إسكوتية ..... Scotism <sup>(E.)</sup> ;

Scotisme <sup>(F.)</sup> ; Scotismus <sup>(G.)</sup>

إحدى فلسفات ثلاث انفرعت إليها الاسكولائية، هي : اسمية أوكام ، وتوماوية الأكوينى ، وإسكوتية دنس سكوت (١٢٦٦ - ١٣٠٨).

وحلت الاسكوتية محل مدرسة الهاليسى ويونافتورا، وبلغت أوجها في القرن السابع عشر، وجاء أفولها مع التضييق على الرهبانات

الدينية في القرن التاسع عشر وأفول الاسكولائية.

وتشكك الاسكوتية في العقل، ونسب الاحتمال إلى براهينه ، وتجعل من اللاهوت علماً غايته أحوال الناس، لا تعريفهم بالحقائق. والاسكوتية كفلسفة نأثرت كثيراً بالفلسفة الإسلامية وخاصة عند ابن سينا، ولا يتحدث سكوت عن الله إلا ويستخدم اصطلاح ابن سينا .  
**الموجود الأول** Primum Ens .

إسكولائية ..... Scholasticism <sup>(E.)</sup> ;

Scholastique <sup>(F.)</sup> ; Scholastik <sup>(G.)</sup>

(أنظر فلسفة مدرسية)

إسلام ..... Islam

لغةً هو الطاعة والانقياد ، ويطلق في الشرع على الانقياد إلى الأعمال الظاهرة كما في الحديث الشريف : «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت»، وحاصل ذلك أن الإسلام شرعاً هو الأعمال الظاهرة ، من التلفظ بكلمات الشهادة، والإتيان بالواجبات، والانتهاز عن المنهيات.

والفرق بين الإسلام وبين الإيمان : أن الإيمان نصدق قلبى، والإسلام طاعة وانقياد ظاهر، ولا يوجد شرعاً إسلام بلا إيمان، ولا عكسه، فبينهما تلازم في المفهوم، سوى أن الإسلام علانية والإيمان في القلب؛ وقيل بينهما

ترادف، لأن الإسلام هو الخضوع والانقياد للأحكام، بمعنى قبولها والإذعان لها، وذلك حقيقة التصديق، فيترادفان، وإذا تقرر ذلك فحيث ورد ما يدل على تفايرهما فهو باعتبار أصل مفهوميهما، فإذا أُفرد أحدهما دخل فيه الآخر، ودلّ بانفراده على ما يدل عليه الآخر بانفراده، وإن قُرِنَ بينهما تفايرا .

وأصل الإسلام أن المسلم هو الذى يحفظ الشئ سالماً بتجديده وصيانته ، أى صيانة التوحيد وتجلد الإيمان بالله الواحد. وفى النصّوف أن المسلم هو المستسلم لله، والمسلم نفسه لله. والأصوب أن الإسلام هو خلوص العقيدة.

وتطور استعمال مفهوم الإسلام إلى ما يشمل الأصول الاعتقادية والفروع العملية، والأصول يقينية، والفروع ظنية. والآراء فى المعتقدات تسمى مذاهب، وكل أصحاب مذهب وأتباعهم يعتقدون أنهم على صواب يحتمل الخطأ، وغيرهم خطأ يحتمل الصواب. وبعضهم يرى أن الحق يتعدّد فى المسائل الاجتهادية.

وأمة الإسلام تجمع الذين يُقرون بحدوث العالم، ويتوحد صانعه، وقَدَمه، وتأكيد صفاته، ونبوة محمد ﷺ .

والإسلام يفرّق بين الجاهلية والعالية ، فقبل الإسلام كان العرب فى بداءة وجاهلية، وبعده صاروا إلى حضارة وعالية. وقبل الإسلام لم

يعرف العرب الفلسفة وإنما خبروا الحكمة، وبعد الإسلام قاموا بنقل مؤلفات الفلسفة ، وكان اسم الفلسفة من الأسماء الدخيلة على اللغة العربية، وفضل الإسلام أنه شجّع على علوم النظر، والفلسفة الإسلامية هى الفلسفة التى مدارها الإسلام والقرآن والحديث .

الأسلوب الجديد الخطو ..... (It.) Stil Nuovo

مدرسة إيطالية فى فلسفة الأدب، أسسها جويدو كفالكانتى من أعلام الأدب فى فيرنسيه من أعمال إيطاليا، وكان شاعراً فيلسوفاً (١٢٥٥ - ١٣٠٠) وذهب إلى أن الشعر خصوصاً، والأدب عموماً، لا بد أن يعكس حقيقة الوجود، فليس الوجود أسبانياً كما يزعم المتشائمون، ولكنه أفضل وأحسن المواقف الممكنة، فهو اختيار الله، والله لا يختار إلا الأفضل والأفضل، والأدب والشعر هما مرآة الوجود، والمعانى الجميلة لا بد لها من الأسلوب الجميل، وأعذب الكلام ما كان شعراً. وأعذب الشعر ما كان غناءً. وكفالكانتى هو الذى تأثر خطاه شاعر إيطاليا العظيم دانتي (١٢٦٥ - ١٣٢١)، وهو أيضاً الذى وضع أساس الشعر الغرامى الإيطالى، وأهداه دانتي إحدى سوناتاته يقول : «إلى كل طيّب اليرة وكل قلب رقيق» .

أسلوب الحكيم .....

هو عبارة عن ذكر الأهم تعريضاً للمتكلم على تركه الأهم، كأن يُلقَى عليك السؤال

فَنَسْتَكْرِهْ وَلَا نَجِيبْ عَلَيْهِ مَبَاشِرَةً وَإِنَّمَا نَجِيبُ بِمَا يَلِيقُ، فَهَذَا هُوَ أَسْلُوبُ الْحَكِيمِ، فَلَمَّا التَّمَنَّى الْحَكِيمَانِ الْخَضِرَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَلْقَى مُوسَى عَلَى الْخَضِرِ السَّلَامَ، فَأَنْكَرَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ سَلَامَهُ وَقَالَ: أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ مُوسَى مُجِيباً: أَنَا مُوسَى، كَأَنَّهُ قَالَ أَجِبْتُ عَنْ اللَّاتِقِ بِكَ، وَهُوَ أَنْ تَسْتَضِيهِمْ عَنِّي لَا عَنْ سَلَامِي بِأَرْضِي، فَقَوْلُ مُوسَى هُوَ أَسْلُوبُ الْحَكِيمِ.

### الإسلام دين ودولة

الإسلام ديانة شاملة ورؤية كاملة للكون، وهو رسالة عربية للعالم، لها جانبها السياسي وجانبها الروحي، أو بالأحرى هي رسالة سياسية لأنها رسالة روحية، فإن الدين والدولة بالنسبة إلى الروح العربية لا ينفصلان، والإسلام يقوم بالدعوة الدينية وبالدعوة السياسية معاً، ويعبر في ذلك بالروح العربية الحقيقية كأعظم وأوضح ما يكون التعبير، ولا يمكن تصور التفرقة بين الدين والدولة في الإسلام، وإذا شئتَ له أن نكون رسالته كاملة فلا بد أن يجتمع فيه الجانبان، وأن يُفْهَمَ على أنه شَيْقَان، وأن شَقَى السياسة والدين فيه مستتزمان، والمسلم الحق هو الذي يؤمن بأن البناء القوقى - أى الحضارة - في الإسلام إنما ينهض على بناء تحتى أخضر خواصه التوحيد بين الدين والدولة.

اسم (G.) : Name

Nom (F.) : Nomen (L.)

لَفْظٌ مَا وَضَعَ لَشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَدَلَّ عَلَى مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى، جَوْهَرًا كَانَ أَوْ عَرْضًا، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة ٣١)؛ وَاشْتِقَاقًا هُوَ مَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلشَّيْءِ، وَدَلِيلًا يَرْفَعُهُ إِلَى الذِّهْنِ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ؛ وَعُرْفًا هُوَ اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ لِمَعْنَى، سَوَاءَ كَانَ مُرَكَّبًا أَوْ مُفْرَدًا، مُخْبِرًا عَنْهُ، أَوْ خَبِرًا، أَوْ رَابِطَةً بَيْنَهُمَا.

وَقَدْ يُطْلَقُ الْأِسْمُ وَيُرَادُ بِهِ مَا يُقَابِلُ الصِّفَةَ أَوْ الْكُنْيَةَ أَوْ اللَّقَبَ.

وَالْإِسْمُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُسَمَّى الْمَوْضُوعُ لِلْمَعْنَى، وَهُوَ ذَاتُ الشَّيْءِ أَيْضًا، فَيُقَالُ: ذَاتٌ، وَمُسَمًى، وَاسْمٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْإِسْمُ أَيْضًا هُوَ الصِّفَةُ فِي رَأْيِ الْبَعْضِ، فَيُقَالُ الْخَالِقُ، وَالْعَلِيمُ، وَالْحَقُّ، أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي عِلْمِ التَّصَوُّفِ الْأَسْمَاءُ تَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ إِلَى الذَّاتِيَةِ كَاللَّهِ، وَالصِّفَاتِيَةِ كَالْعَلِيمِ، وَالْأَفْعَالِيَةِ كَالْخَالِقِ.

وَالْمُسَمَّى هُوَ الْمَعْنَى الَّتِي وَضَعَ الْإِسْمَ بِإِزَائِهِ، وَالتَّسْمِيَةُ هِيَ وَضْعُ الْإِسْمِ لِلْمَعْنَى، وَقَدْ يُرَادُ بِالْإِسْمِ نَفْسُ مَذْلُولِهِ، وَبِالْمُسَمَى الذَّاتُ مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ.

وَالْإِسْمُ إِنْ دَلَّ عَلَى مَعْنَى يَقُومُ بِذَاتِهِ فَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ كَالرَّجُلِ، وَإِلَّا فَاسْمٌ مَعْنَى، سَوَاءَ كَانَ مَعْنَاهُ وَجُودِيًّا كَالْعَلِمِ، أَوْ عَدَمِيًّا كَالْجَهْلِ. وَالْإِسْمُ مِثْلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍ وَفَاطِمَةُ وَفِرَاسٌ هُوَ اسْمٌ عِلْمٌ؛ وَمِثْلُ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَشَمْسٍ وَقَمَرٍ هُوَ اسْمٌ لَازِمٌ، لَا يَنْقَلِبُ وَلَا يَفَارِقُ؛ وَمِثْلُ كَاتِبٍ وَخِيَاطٍ هُوَ اسْمٌ

مشق؛ ومثل غلام زيد وثوب جعفر هو اسم مضاف؛ ومثل فلان أسد هو اسم مشبه؛ ومثل أب وأم وأخت هو اسم منسوب؛ ومثل حيوان وناس هو اسم جنس.

والاسم باعتبار معناه على ستة أقسام، فنحو زيد جزئى حقيقى، ونحو الإنسان كلى متواطئ، ونحو الوجود كلى مشكك، ونحو الأسد حقيقى ومجاز. والاسم المفرد كزيد وعمر، والمركب مثل تأبط شراً وعبد الله.

اسم أعظم <sup>(E.)</sup> Sovereign Name ; .....  
Nom Souverain <sup>(F.)</sup> ; Hoher Name <sup>(G.)</sup>

هو الاسم الجامع لجميع الأسماء، وهو اسم الله لأنه اسم الذات الموصوف بجميع الصفات، أى المسماة بجميع الأسماء. ويطلق فلاسفة الصوفية اسم الحضرة الإلهية على حضرة الذات مع جميع الأسماء.

والاسم الأعظم هو اسم الذات الإلهية من حيث هى، أى الصادقة عليه مع جميعها، أو بعضها، أو لا مع واحد منها، كقوله تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

اسم جنس <sup>(E.)</sup> Generic Name ; .....  
Nom Générique <sup>(F.)</sup> ; Gattungsname <sup>(G.)</sup>

يطلق الجنس على القليل والكثير، كالماء فإنه يطلق على القطرة والبحر، بينما لا يطلق لاسم

الجنس على الكثير، ولكن على واحد على سبيل البدل، كرجل. وعلى هذا فإن كل جنس هو اسم جنس بخلاف العكس. ثم اسم الجنس لا يتناول الأفراد على سبيل العموم والشمول فى غير موضع الاستفراق، ولكنه يتناول ما تحته من الأنواع، كالحبوان فإنه يتناول الإنسان وغيره مما فيه الحيوانية، بينما اسم النوع لا يتناول الجنس، كالإنسان فإنه لا يتناول الحيوان.

اسم الذات <sup>(E.)</sup> Concrete Term ; .....  
Terme Concret <sup>(F.)</sup> ;  
Concretus Terminus <sup>(L.)</sup>

الشيء الذى يمكن إدراكه بالحواس ، مثل شجرة ، ويقابله اسم المعنى .

اسم عام <sup>(E.)</sup> Common Name ; .....  
Nom Commun <sup>(F.)</sup> ; Commune Nomen <sup>(L.)</sup> ;  
Gemeinname <sup>(G.)</sup>

حد كلى يطلق على سميات كثيرة تشترك فى صفات تجعلها أعضاء فى فئة واحدة هى الفئة الشاملة ، مثل إنسان .

اسم علم <sup>(E.)</sup> Proper Name ; .....  
Nom Commun <sup>(F.)</sup> ; Commune Nomen <sup>(L.)</sup> ;  
Eigenname <sup>(G.)</sup>

مثل أحمد وفاطمة وعلى ، فرغم أن كلاً منها يطلق على كثيرين إلا أنه حد مفرد .

..... أسماء منشطة للذاكرة

Mnemonic Terms<sup>(E.)</sup>;

Termes Mnémoniques<sup>(F.)</sup>;

Mnemotechnische Wörter<sup>(G.)</sup>

الأسماء اللاتينية لضروب القياس وقواعد  
ردّها ، وهى أسماء لا معنى لها لكنها تساعد  
على الحفظ والتذكر :

- ضروب الشكل الأول

- Barbara, Celarent, Daril, Ferio

- ضروب الشكل الثانى

- Cesare, Camestres, Festino, Baroco

- ضروب الشكل الثالث

- Darapti, Disamis, Datisi, Felapton,

Bocardo, Ferison

- ضروب الشكل الرابع

- Baramantip, Camenes, Dimaris, Fesapo,

Fresison

..... إسماعيلية

هم الشيعة الذين أوقفوا سلسلة الأئمة عند  
إسماعيل بن جعفر الصادق، ويصفون أنفسهم  
بأنهم أهل توحيد، دفاعاً عن أنفسهم ضد الطعون  
التي توجهها إليهم الفرق الإسلامية الأخرى  
بأنهم أهل شرك.

..... إسمية

Nominalism<sup>(E.)</sup>; Nominalisme<sup>(F.)</sup>; Nominalismus<sup>(L., G.)</sup>

الاسمية أو الاسماءية، هى المذهب الذى يقول

اسم مترادف ..... Synonym<sup>(E., G.)</sup>;

Synonyme<sup>(F.)</sup>

ماكان معناه واحداً وأسماءه كثيرة ، أخذ من  
التشريف. الذى هو ركوب أحد خلف آخر ،  
وكان المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه ،  
كالليث والأسد .

اسم متواطىء ..... Univoque<sup>(E., F.)</sup>;

Univocus<sup>(L.)</sup>; Eindeutig<sup>(G.)</sup>

بمع أشياء كثيرة، ويدل على معنى واحد،  
كالإنسان له أفراد كثيرة، وصدق عليها بالسوية .

اسم معنى ..... Abstract Term<sup>(E.)</sup>;

Terme Abstrait<sup>(F.)</sup>;

Abstractus Terminus<sup>(L.)</sup>

الشيء الذى لا يمكن إدراكه بالحواس ، مثل  
العدالة .

اسم مفرد ..... Singular<sup>(E., G.)</sup>;

Singuller<sup>(F.)</sup>

حد جزئى يُطلق على مسمى واحد ، مثل  
سقراط .

اسم مشترك ..... Homonym<sup>(E., G.)</sup>;

Homonyme<sup>(F.)</sup>; Homonymus<sup>(L.)</sup>

تعدد معانيه، وقد وضع للجميع كل على  
حدة، من دون أن يسبق وضعه لبعضها على  
وضعه للآخر ، مثل « عين » الموضوع لحاسة  
النظر وينوع الماء وغيرهما .

بأن المعانى لا تتحصل فى العقل إلا إذا أعطيت أسماء ، وأن هذه الأسماء *nomina* هى إشارات المعانى فى العقل ، وليست سوى أصوات تخرج من النفس *flatus vocis* ، فإذا جردت المعانى من إشاراتها لم يتبق منها فى العقل شئ ، وإذن فالأفكار هى الأسماء ، والاستدلال هو الاستخدام الصحيح للأسماء فى مواضعها وليس هو الانتقال من معان إلى معان أخرى ، ومعنى ذلك كله أنه لا وجود إلا لهذه الأسماء ، سواء فى العقل أو خارجه .

والاسمية العلمية هى القول بأن العلم ليس سوى مصطلحات جيدة الصياغة ، أى أسماء يتفق عليها .

وفى القرآن : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ ﴾ (البقرة ٣١) ، يعنى بالأسماء معانيها ، وأن إدراك المعانى يكون بتحصيل أسمائها . وفى قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ (المزمل ٨) ، وقوله ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ (الواقعة ٩٦) ، وقوله ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ﴾ (الرحمن ٧٨) ، فإن استحضار الاسم هو استحضار للمعنى . والتسمية *nomination* بقدر الفهم والإحاطة ، والأسماء التى يقال لها الكليات *Universals* هى المعانى الشاملة كما يقول الله تعالى : ﴿ هُوَ مَعَكُمْ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الحج ٧٨) ، فالمسلمون اسم كل من متضمن لكل معانى الإسلام .

والخطأ فى التسمية بولد خطأ فى الفهم ، والعفريت قد لا يوجد إلا اسماً على غير مسمى ، كما فى قوله تعالى : ﴿ أَنْجَادُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمِيَّتُوهَا ﴾ (الأعراف ٧١) . والعبارة الفارغة هى التى تشتمل على أسماء ليس لها مقابل فى الواقع . والعفريت قد يكون اسماً لا دليل على وجوده ، ولكن اسم الله له واقع بأدلة عليه . (انظر دلائل وجود الله) .

أسينيون <sup>(K.)</sup> ; Essenes

Esséniens <sup>(F.)</sup> ; Essener <sup>(G.)</sup>

هم متفلسفة اليهود ، أنكروا المعاد الجسماني ، وآمنوا بالمعقاب والشواب ، وبخلود الروح ، واسمهم من آسى بالآرامية ، فهم المواسون : يساوون بين الناس ، لا فرق بين سيد ومسود . أو أن اسمهم من آسى الآرامية ، فهم الأساة بمعنى الزاهدين . أو أنهم الأساة بمعنى الشافين الذى يمتنعون التطبيب ، وكانوا لا يأكلون اللحم ، ويأبون الذبح ، وينصحون بالاستعفاف . وقيل بل هم المثقون ، أو المظهرون ، وكان يوحنا المعمدان الذى هو النبی يحيى عليه السلام - منهم ، وكان المسيح كذلك منهم ، ومن طقوسهم العماد . (انظر التقوية والخصيلة) .

إشارة <sup>(E.)</sup> ; Sign

Signe <sup>(F.)</sup> ; Signum <sup>(L.)</sup> ; Zeichen <sup>(G.)</sup>

هى التلويح بشئ يفهم منه النطق ، فهى ترادف النطق فى فهم المعنى .



والإشارات رموز تعمل عمل اللغة ونعبر  
مثلاً عن معانٍ. والإشارة تقوم مقام العبارة، أو  
أن الإشارة عبارة يشير بها المتكلم إلى معانٍ كثيرة  
بكلام قليل يشبه الإشارة بالبد، فإن المشير بيده  
يشير دفعة واحدة إلى أشياء لو عبر عنها لاحتاج  
إلى ألفاظ كثيرة، وفسرها أهل البديع بالإتيان  
بكلام قليل ذي معانٍ جمة.

والإشارة إلى الشيء تكون تارة بحسب  
شخصه، وأخرى بحسب نوعه، والإشارة  
قسمان: الذهني والحسي، وإشارة ضمير الغائب  
وأمثالها ذهنية لا حسية، والإشارات الاصطلاحية  
ذهنية، كإشارات الموسيقى أو الجبر. والإشارة  
الحسية تطلق على معنيين. أحدهما أن يقال  
بالإشارة بأنه مهنا أو هناك، والثاني أن يكون  
منتهى الإشارة الحسية - أى الامتداد الخطي أو  
السطحي الآخذ من المشير منتهاً إلى المشار إليه.  
والإشارات الطبيعية حسية، كالدخان الذي  
يشير إلى وجود النار.

والإشارة قد تطلق على حكم يحتاج إثباته  
إلى دليل وبرهان، ويقابله التنبيه، بمعنى ما لا  
يحتاج إلى دليل. والإشارة عند الأصوليين هي  
دلالة اللفظ على المعنى من غير سياق الكلام،  
وتسمى أيضاً فحوى الخطاب.

وإشارة النص ما عُرِف بنفس الكلام، ولكن  
بنوع تأمل وتفكر. والإشارة إذا استعملت بعلَى

يكون المراد الإشارة بالرأى، وإذا استعملت يالَى  
يكون المراد الإيماء باليد. ويقال أشار به أى  
عرّفه.

اشتباه (K.); Amphiboly

Amphibolie (F.; G.); Amphibolia (E.; L.)

هو الالتباس، تقول اشتبه عليه الأمر، أى  
التبس واختلط؛ واشبه فى المألة شك فيها.

ومغالطة الاشتباه إذا كان اللفظ يتعدد معناه  
من جهة تصريفه، أو من جهة تذكيره وتأنثه، أو  
كونه اسم فاعل أو اسم مفعول. ولعدم تمييز  
أحدهما عن الآخر يقع الاشتباه والغلط، فيوضع  
حكم أحدهما للآخر.

اشتراك (E.; G.); Homonym

Homonymie (F.); Homonymus (L.)

الاشتراك لفظي ومعنوي، واللفظي هو كون  
اللفظ المفرد مصنوعاً لمعنيين معاً، على سبيل  
البدل من غير ترجيح، ويسمى ذلك اللفظ  
مشاركاً لفظياً؛ والمعنوي هو كون اللفظ المفرد  
مصنوعاً لمفهوم عام مشترك بين الأفراد، ويسمى  
ذلك اللفظ مشتركاً معنوياً. (انظر اسم مشترك).

اشتراكية (K.); Socialism

Socialisme (F.); Sozialismus (G.)

المذهب الذى يقول بأن العمل هو أساس  
التملك، وأن الملكية وظيفة اجتماعية، ويدعو  
لذلك إلى ملكية المجتمع لوسائل الإنتاج،

وإشراف الدولة على النشاط الاقتصادي، وتوجيهه بما يكفل رفع التناقضات الاجتماعية، وتحقيق فرص العمل لكل مواطن، وعدالة التوزيع، والتقريب بين الدخول، والمساواة أمام القانون، ويرى لذلك أن الديمقراطية لها مضمون اقتصادي، وأنها في المقام الأول التحرر من الحاجة والاستغلال، وأن النظام الاشتراكي ليس في الواقع والحقيقة ضد حرية الفرد، بل إن حرية الفرد لا تتحقق فعلاً ولا تدعم إلا في النظام الذي يقوم على الجماعية.

وشعار الاشتراكية «من كل حسب جهده إلى كل حسب عمله»، وتنهض فلسفتها التاريخية على ما تسميه حتمية الحل الاشتراكي، بمعنى أن الاشتراكية مرحلة تفرضها قوانين التاريخ والتطور الاجتماعي.

وتتراوح الدعوة إلى الاشتراكية بين الدعاية لها بالإقناع، وبين التهديد بالإضراب، والعمل على إسقاط النظام بالقوة، والاستيلاء على السلطة وإعلان قيام دولة العمل.

وكان ظهور البيان الشيوعي الذي أصدره ماركس وإنجلز (١٨٤٨م) نقطة تحول بين الاشتراكية الخيالية، أو مرحلة الدعوة إلى الاشتراكية، وبين الاشتراكية العلمية أو مرحلة العمل على إقامة الاشتراكية.

ويعود فضل تقديم اسم الاشتراكية لأول مرة

في العربية إلى سلامة موسى، وبفضل عليه البعض اسم المذهب الاجتماعي، إلا أنه اسم غامض ويُسَم بالعمومية الشديدة، ومن أجل ذلك ذاع اسم الاشتراكية لدلالته وسهولة نطقه.

وكان استخدام الاسم لأول مرة في أوروبا سنة ١٨٢٧م، بالمجلة التعاونية التي كان يصدرها روبرت أوين مؤسس الحركة التعاونية، وإن كان تاريخ الاشتراكية يرجع إلى أبعد من ذلك بكثير، وربما تعود الدعوة الاشتراكية إلى أفكار جمهورية أفلاطون، وأسلوب معيشة المسيحيين الأوائل، ولا شك أن بذورها الحديثة كانت تعاليم المفكرين الفرنسيين السابقين على الثورة الفرنسية، من أمثال فولتير، وروسو.

وترى الشيوعية أن الاشتراكية مرحلة متوسطة بين الرأسمالية والشيوعية، أو أنها مرحلة التحول إلى الشيوعية.

#### اشتراكية المنبر

Socialism of the Rostrum<sup>(E.)</sup>;

Socialisme de la Chaire<sup>(F.)</sup>;

Kathedersozialismus<sup>(G.)</sup>

الأولى أن نقول اشتراكية المنابر، وهو الاسم الذي أطلق عليها من باب السخرية، تنديداً بالداعين إليها، وهم مجموعة من أساتذة الجامعات الألمانية، اجتمعوا في شكل مؤتمر في

إيزينباخ (١٨٧٢م) ، وأصدروا منشوراً ينقد بشدة النظام الاقتصادي الليبرالي ، ويدعو إلى نوع من الاشتراكية قريب من اشتراكية الدولة . والمقصود بالمنابر أن كفاحهم من أجل تحقيق الاشتراكية لا يتعدى الخطابة لها من فوق المنابر .

### اشتراكية تجريبية .....

Experimental Socialism <sup>(E.)</sup>;

Socialisme Expérimental <sup>(F.)</sup>;

Experimentalsozialismus <sup>(G.)</sup>

تسمى كذلك اشتراكية بدون برنامج Socialis

me sans programme ، وذلك لأنها لا تحدد مقدماً شكلاً معيناً لما ستكون عليه التنظيمات الاجتماعية في ظل الاشتراكية ، ولكنها تترك ذلك للتجربة، ولحين إسقاط النظام الرأسمالي فعلاً وتسلم مقاليد السلطة .

### اشتراكية ثورية .....

Revolutionary Socialism <sup>(E.)</sup>;

Socialisme Révolutionnaire <sup>(F.)</sup>;

Revolutionärer Sozialismus <sup>(G.)</sup>

القول بأن تحقيق النظام الاشتراكي مستحيل بدون ثورة اجتماعية تطيح بالنظام الرأسمالي ، وتقضي على سلطة البورجوازية ، وتقسيم ديكتاتورية الطبقة العاملة ، وتقايلها الاشتراكية الإصلاحية S. réformiste ، أو التطورية S. évolutionnaire ، وهي التي لا تؤمن بالعنف كوسيلة تغيير اجتماعي ، وتسمى إلى تحويل

المجتمع إلى الاشتراكية بالتدريج ، وعن طريق تطوير قوانينه، والدعوة إلى تحقيق الإصلاحات الاجتماعية من خلال المؤسسات الدستورية.

اشتراكية خُلقية ..... Ethical Socialism <sup>(E.)</sup>;

Socialisme Éthique <sup>(F.)</sup>;

Ethischer Sozialismus <sup>(G.)</sup>

مذهب في الاشتراكية يجعل من الأخلاق علماً موضوعه رفع التناقضات في العلاقات الاجتماعية ، ويعتبر كنط مؤسسه، لأنه القائل: «اعمل دائماً بحيث تعتبر الإنسانية ، سواء في شخصك أو في الآخرين ، غاية، وليست مجرد وسيلة».

اشتراكية خيالية ..... Utopian Socialism <sup>(E.)</sup>;

Socialisme Utopiste <sup>(F.)</sup>;

Utopischer Sozialismus <sup>(G.)</sup>

وتسمى كذلك اشتراكية طوباوية، من يوطويا، وهي المجتمع الأمثل الذي لا يوجد، ولكن القائل به يأمل أن يوجد في يوم من الأيام، ويرجع استخدام اصطلاح يوطويا إلى توماس مور.

والاشتراكية الخيالية تصور أكثر منها نظام ، وتقوم على الملكية العامة، والتوزيع العادل للإنتاج، وتعتبر رد فعل إزاء التفاوت الاجتماعي في المجتمعات الإقطاعية القديمة ، وتطوراً طبعياً لظهور الرأسمالية، وزيادة التناقضات في المجتمع الرأسمالي، وكان الاشتراكيون الخياليون يعتقدون أن بالإمكان رفع هذه التناقضات وتغيير

للمجتمع من أسامه، بنشر الأفكار الاشتراكية والدعوة لها .

اشتراكية شخصية .....

Personalist Socialism<sup>(E.)</sup>;

Socialisme Personaliste<sup>(F.)</sup>;

Persönalistisch Sozialismus<sup>(G.)</sup>

مصطلح الوجودى الروسى يريديايف (نوفى سنة ١٩٤٨م)، يقول إن الوجود تفاعل ربانى مستمر ، والإنسان موجود يتفاعل باستمرار ويتواصل بالآخرين وبالله، ويصبح بذلك شخصائياً، يملك مصيره ويشكله فى اتجاه هدف، ويمارس نشاطه بالدخول فى التجارب دوايك؛ والمجتمع الأصل هو الذى يهى لهذا التفاعل والتواصل ، وهو ضد انسحاب الشخص من الجماعة وانكفائه على نفسه، وضد ذوبان الشخص فى الجماعة . ومجتمع التواصل هو مجتمع أحرار يمارسون فيه طبيعتهم كما هم، ويطورونها فى انسجام مع بعضهم .

والاشتراكية الشخصية بخلاف الاشتراكية الجماعية - أى الماركسية ، وفيها الخبرة تفرض أهدافها على الشخص، وتجره على العيش وفق غاياتها ، ومضمونها العلاقات الاقتصادية ، وأما فى الاشتراكية الشخصية فالخبرة تهى للشخص إمكانيات تطوير نفسه فى مجتمع يتواصل فيه الأشخاص، ومضمون علاقتهم هو الحب ، لأن الحب وحده هو القادر على تحويل الذات إلى شخصية .

اشتراكية مثالية ..... Pantisocracy<sup>(E.)</sup>;

Pantisocratie<sup>(F.)</sup>; Pantisukratie<sup>(G.)</sup>

اشتراكية جماعة روبرت سوثى، وصامويل كولبريدج وآخرين ، بلغ عددهم ١٢ عضواً مع زوجاتهم ، وفشل المشروع لأنهم كانوا كما وصفوا أنفسهم مثاليين .

اشتقاق ..... Derivation<sup>(E.)</sup>;

Dérivation<sup>(F.)</sup>; Ableitung<sup>(G.)</sup>

نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً، ومغايرتها فى الصيغة.

إشراقية ..... Illuminism<sup>(E.)</sup>;

Illuminisme<sup>(F.)</sup>; Illuminismus<sup>(G.)</sup>

الفلسفة الإشراقية Oriental philosophy

التي قال بها السهروردى، ويعنى بالإشراق إشراق الشمس عند طلوعها Aurora Consurgens ، أو الظهور الصباحى للأنوار المعقولة التي تبدى للصوفية ، ويصفه أتباعه بأنه شيخ الإشراقين فى مقابل الفارابى شيخ المشائين، والأولون علمهم كشفى أو حضورى، ومعرفتهم مشرقية أو لدنية نتمى إلى المشرق أو الشروق، وتقوم على المساعدة الباطنة، والآخرين علمهم صورى، ومعرفتهم مغربية - أى تنتمى إلى المغرب، وتقوم على التفكير الاستدلالى .

أشعرية ..... Ashu'riyya<sup>(Ar.)</sup>

مذهب أبى الحسن الأشعرى ( نحو ٢٦٠هـ -

٣٢٣ هـ) صاحب الكتاب الأشهر «مفالات الإسلاميين»، يوفق بين النقليين والعقليين، أو بين أهل السنة والمعتزلة، وتابعه على طريقته الباقلاني، وابن فورك، والاسفراييني، وابن تومرت، والجويني، والغزالي، والشهرستاني، وفخر الدين الرازي، غير أن توفيقات الأشاعرة كانت صورية أحياناً.

أشكال القياس ..... Figures of Syllogism <sup>(E.)</sup>;  
Figures du Syllogisme <sup>(F.)</sup>;  
Schlussfiguren <sup>(G.)</sup>

أربعة أشكال نبأ لموضوع الحد الأوسط في المقدمتين، وهو في الشكل الأول موضوع المقدمة الكبرى ومحمول الصغرى، وفي الثاني محمول المقدمتين، وفي الثالث موضوع الصغرى، وعرف أرسطو الأشكال الثلاثة الأولى، ولم يذكر الشكل الرابع صراحةً، ويُنسب إلى واضعه جالينوس الطبيب.

إشكال ..... Aporia <sup>(E.-L.)</sup>;  
Aporie <sup>(F.-G.)</sup>

مشكلة يصعب حلها بسبب تناقض في الموضوع أو في تصوّره، وأطلق القدماء على حجج زنون أو أغاليطة اسم إشكالات، وعرف أرسطو الإشكال بأنه إيراد رأيين متعارضين لكل منهما عند العقل قيمته في الإجابة على المسألة المطروحة.

والإشكال Problématique صفة تطلق على

كل شيء يحتمل في داخل ذاته على تناقض، وعلى تضارب في الاتجاهات، وعلى تعارض عمل، والفرق بينه وبين المشكلة Problème أن المشكلة هي طلب هذه الإشكالية بوصفها شيئاً يحاول القضاء عليه، وهي الشعور بالألم الذي يحدثه الطابع الإشكالي في النفس، ويوجب رفع هذا الألم، وتنبع الإشكالية في ذاتها، ثم محاولة تفسيرها بالكشف عن طبيعتها وجوهرها. والمشكلة تتضمن لذلك أولاً الشعور بالإشكال ثم محاولة تفسيره.

أصالة ..... Authenticity <sup>(E.)</sup>;  
Authenticité <sup>(F.)</sup>; Echtheit <sup>(G.)</sup>

الأصالة هي أن يكون لشيء أصل، أي أساس، بمعنى أنه حقيقي وغير مزيف ولا منحول. نقول إنه ابن أصول - أي ذو حسب ونسب.

والأصول هي القوانين والقواعد التي يُبنى عليها العلم؛ وأصالة الرأي جودته.

والأصالة في فلسفة هايدجر هي الأفكار النابعة من صاحبها ولم يقلد فيها آخرين، والإنسان لا يكون أصيلاً إلا إذا كان ذاته.

والأصالة Originalité هي أن يكون الشيء إبداعاً لم يسبق إليه آخرون.

وأصالة الأسلوب أنه مبشكر، وليس من الأصالة أن يكون الأسلوب مستهجناً، أو أن

تكون الفكرة مستغربة ، فالأصالة تعنى الجدة  
والجودة .

أصحاب ..... Quakers (E.; F.);

Quäker (G.)

جماعة من المفكرين كانوا مؤلهين، يؤمنون  
بالله تعالى لا وحياً، يعنى يرفضون النبوات.  
ورئيسهم جورج فوكس، إنجليزى، بدأ دعوته  
نحو سنة ١٦٤٨، يقول إن الله ليس شخصاً وإنما  
هو فى داخل كل إنسان، وهو نور باطن، ورفض  
الشرائع الدينية وذهب إلى أن شريعة الإنسان  
هى قلبه، وعلى كل منا أن يستفتى قلبه، وسيفتيه  
بالحق قطعاً، لأن من لديه هذه البصيرة فهو على  
الحق ولا يمكن أن يفعل ما يسئ إلى كرامته  
كإنسان، ولا ما يؤذى الآخرين ويحط من  
كرامتهم، لأن فى كل إنسان يوجد الله، فمن يريد  
أن يهين فى نفسه أو فى الآخرين الله ؟  
والأصحاب لذلك ملتزمون، ومالكون، وليس  
من شيمتهم المبهرج فى الثياب أو المبهرج فى  
الطعام والشراب، أو الفخم من المسكن، وإنما  
سبيلهم التوسط فى كل شئ.

أصحاب الاصطوان ..... The Stoics (E.);

Les Stoïciens (F.);

Die Stoiker (G.)

وهم أصحاب المظلة أيضاً ، فهكذا كان  
الإسلاميون يطلقون على الرواقيين ، حيث

الاصطوان أو المظلة تترادف الرواق . ( انظر  
الرواقية ) .

أصحاب الجوامع ..... Summists (E.);

Sommistes (F.); Summisten (G.);

Sommisti (L.)

هؤلاء الذين جمعوا أقوال أو مؤلفات  
الفلاسفة، وضمّوها إلى بعضها البعض، وألحقوا  
بها الشروح، وضمّوها الحواشى والضمائم،  
وصنّوا منها أنساقاً فلسفية متكاملة، وكان ابن  
رشد من أصحاب الجوامع، وله جوامع كتب  
أرسطوطاليس فى الطبيعيات والإلهيات.

أصحاب الطبيعتين للمسيح .....

Dyophysites (E.; F.); Dyophysiten (G.)

القائلون بأن المسيح له طبيعتان : بشرية  
والهية، والبشرية تعنى أن له جسماً، والجسم له  
رغبات، ويطعم، ويتبول، ويولد، ومريم هى أم  
المسيح البشر وليست أم المسيح الإله، والآلوهية  
هى طبيعة ثانية فيه، لأنه ابن الله، وكلمة الله، ومن  
روح الله، والصليب جرى على الطبيعة البشرية،  
وكذلك التعذيب، ولم ينطق المسيح الإلهى  
بكلمات التوجع وهو على الصليب، وإنما الذى  
فعل ذلك المسيح البشر.

أصحاب الطبيعة الواحدة للمسيح .....

Monophysites (E.; F.); Monophysiten (G.)

القائلون بأن المسيح له طبيعة واحدة، فقد

غلبت طبيعته الإلهية على طبيعته البشرية؛ وزعيم هؤلاء مفيروس Severus ، وهو يتبع الكنيسة الشرقية التي كانت تنافس كنيسة روما، وبالطبع خالفها كنيسة روما، ومذهب أقباط مصر هو نفسه مذهب هؤلاء، وكان ظهور هذا المذهب في القرن الخامس.

أصحاب الكراسيات ..... Tractarians<sup>(E.)</sup>;  
Tractariens<sup>(F.)</sup>; Traktarianer<sup>(G.)</sup>

جماعة من فلاسفة أوكسفورد، كانت لهم حركة دينية أطلقوا عليها اسم حركة أوكسفورد Oxford Movement ، هدفها إحياء التراث المسيحي، والعودة للأصول وما كان عليه السلف، وإنما في لغة جديدة وبمصطلحات عصرية، وأصدروا لذلك كراسيات أو كتيبات عُرفوا بها، وكانوا في الأصل ضد حركة علمنة الكنيسة الإنجليزية وعصرنتها ، ثم انقلبوا هم أنفسهم لبراليين وأدخلوا الكنيسة الإنجليزية في مهاترات وجدل عقيم مع الكنيسة الكاثوليكية في روما. ومن هؤلاء كيل، ونيومان، وبوسى. (أنظر حركة أوكسفورد).

أصغر ..... Minor<sup>(E.; G.)</sup>;  
Terme Mineur<sup>(F.)</sup>

عند المنطقيين يطلق على موضوع المطلوب في القياس الاقتراني .

اصطلاح ..... Convention<sup>(E.; G.)</sup>;  
Conventio<sup>(L.)</sup>; Konvention<sup>(G.)</sup>

هو العُرف الخاص ، وهو عبارة عن اتفاق

قوم على تسمية شئ باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص ، أو لمشاركتهما في أمر، أو مشابھتهما في وصف أو غير ذلك.

والاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.

والاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى؛ وهو لفظٌ معين بين قوم معينين.

واستعمل هنري بوانكاريه لفظ الاصطلاح للدلالة على أن مبادئ العلوم ، وبالأخص مبادئ الهندسة ، ليست بديهية ، ولا تعميمات تجريبية ، ولا فرضيات يتوقف صدقها على التحقيق التجريبي ، ولكنها اصطلاحات قد نواضع عليها العلماء.

اصطلاحية ..... Conventionalism<sup>(E.)</sup>;  
Conventionalisme<sup>(F.)</sup>;  
Konventionalismus<sup>(L.)</sup>

وجهة النظر التي تقول أن الأسماء والقوانين والمبادئ أمور قد اصطلاح الناس عليها فيما بينهم، ووقع اختيارهم عليها بالاتفاق ، وأن اختيارهم لها ليس له ما يبرره سوى أن العقل البشري به أشكال قبلية تحكم تصوّره للعالم، وتتحكم في اختياراته ، وبسببها يقع اختياره على أشياء، أما القول بأن ما يختاره له ما يبرره فهو هراء، لأن ما يختاره وما ينبذ كلاهما يمكن البرهنة عليه بدرجة متساوية، ولا يفضل أيهما الآخر .

أصل ..... Origin <sup>(E.)</sup>; Terme Origine <sup>(F.)</sup>;  
Originatio <sup>(L.)</sup>; Ursprung <sup>(G.)</sup>

هو أسفل الشيء وما يُبنى عليه غيره ، تقول  
أصل الحياة ، وأصل الدعوة ، وأصل اللغة ، أى  
أساسها قبل تطورها ؛ أو هو حالة وضعها  
الأول ، أو حالتها القديمة ، نقول الأصل فى  
الاشياء العدم ؛ أو هو الحالة التى تكون للشيء قبل  
عروض العوارض عليه ، نقول أصل الأنواع .

والأصلى والأصيل هو الذى له خصائص  
الأصل خالصة ، ويقابله المولّد ، والصناعى ،  
والزائف .

والأصل هو المتفرّع عليه ، كالأب بالنسبة  
للأبن ، وهو المُستصحَب بالقياس إلى الطارئ .

أصل ..... Principle <sup>(E.)</sup>;  
Principe <sup>(F.)</sup>; Principium <sup>(L.)</sup>; Grund <sup>(G.)</sup> .

فى اللغة هو المحتاج إليه ، والفرع هو المحتاج .  
ويطلق على عدة معان ، فهو القانون ، والقاعدة  
المناسبة المنطبقة على الجزئيات ، وهو ما يثبت  
حكمه بنفسه ويبنى عليه غيره .

والأصول الموضوعية هى المبادئ المسلّمة فى  
العلم على سبيل حُسن الظن ؛ وفى الشرع هو  
الدليل ، تقول الأصل فى هذه المسألة الكتاب  
والسنة .

والأصل فى القيس هو محل الحكم  
المنصوص عليه .

وأصول الدين هى مبادئه ودلائله التى يُبنى

عليها ، وهو علم الكلام ، ويسمى بالفقه الأكبر  
أيضاً .

والأصول الخمسة مصطلح المعتزلة ، وكان أول  
ظهوره فى مدرسة الاعتزال بالبصرة عند واصل  
بن عطاء ، وظهر معناه جلياً عند أبى الهذيل  
المعلاف ، فجمع فى هذه الأصول مذهب  
الاعتزال وأجمله ، وهى : العدل ، والتوحيد ،  
والوعد والوعيد ، والمنزلة بين المنزلتين ، والأمر  
بالمعروف والنهى عن المنكر .

أصل العالم ..... World-ground <sup>(E.)</sup>;  
Principe du Monde <sup>(F.)</sup>; Weltgrund <sup>(G.)</sup>

هو الأساس الذى بُنى عليه العالم ، وعند  
ديموقريطس مثلاً يتكون الوجود فى الأصل من  
أجسام لامتناهية فى العدد هى الذرات ، ومن  
تألفها وتراكبها وتنافرها تتكون الاشياء أو تنحل  
إلى أجزاء ، وكل شيء له أصل وأساس يقوم  
عليه .

إصلاح ..... Reformation <sup>(E.)</sup>;  
Réformation <sup>(F.)</sup>; Reformatio <sup>(L.)</sup>

الحركة الدينية أصلاً التى قامت بأوروبا فى  
القرن السادس عشر ضد الكنيسة الكاثوليكية ،  
وأدت إلى انقسام العالم المسيحى إلى بروتستانت  
وكاثوليك ، ويرجع تاريخها إلى عام ١٥١٧م  
عندما طرح مارتين لوتر بنوده الستة والتسعين  
لإصلاح الكنيسة ، ويؤرخ لانتهائها فى القرن  
التاسع عشر عندما خمد النزاع فى سويسرته ، وبدا



واضحاً أن أياً من الفريقين لن يستطيع أن يفعل  
بالآخر أكثر مما فعل، وكان الإصلاح مقدمة  
لمذهب الفردية في المجال الدينى.

إصلاح عظيم ..... Instauratis<sup>(L.)</sup>

اصطلاح سيكون (١٥٦١ - ١٦٢٦) يصوره  
ما كان ينشده من نهضة علمية أساسها العلم  
القائم على التجربة والملاحظة.

أصول خمسة .....

أصول مذهب المعتزلة، أى أركانه، وهى:  
التوحيد، والعدل، والوعد، والوعيد،  
والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر؛ فالتوحيد لأنهم نفوا الصفات لله؛  
والعدل لأنهم أنكروا أن يقدّر الله الشر على  
الإنسان ثم يحاسبه عليه، والله تعالى حكيم  
عادل ولا يمكن أن يريد من العباد بخلاف ما  
يكون فى مقدورهم ويصدر عن إرادتهم  
فيحاسبون عليه؛ والوعد والوعيد لأنهم أبنوا  
صدقه تعالى فيهما، بأنه لا يغفر الكبائر إلا بنوبة  
وعمل صالح، ونفوا الشفاعة لهذا لأنها تتعارض  
مع عدل الله؛ والمنزلة بين المنزلتين لأنهم لم يكتفوا  
فاعل الكبيرة، ولم يقولوا بالمغفرة له، وإنما  
جعلوه بين الاثنين، وقالوا إنه فاسق، وجعلوا  
الفسق بين الكفر والإيمان، والفساق يعدّ بـ  
بحسب ما ارتكب ثم يدخل الجنة بعد أن يوفى  
العقاب، بالنظر إلى إيمانه، وهو ما لم يرد به نص  
فى القرآن، فالشأنل صخلد فى النار، وكذلك

العاصى، والظالم، والمنافق، وفى غير ذلك  
بالنسبة للمسلم فإن الأمر مرده القسط والميزان،  
فمن خفّت موازينه فهو فى الجنة، ومن ثقلت  
موازينه فهو فى النار؛ والأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر لأن فى ذلك تطبيق للإيمان، فليس الإيمان  
سلباً ولكن الإيمان إيجابى، وأن يعمل المؤمن  
لصالح الجماعة.

أصولية ..... Fundamentalism<sup>(E.)</sup>

Fundamentalisme<sup>(F.)</sup>؛

Fundamentalismus<sup>(G.)</sup>

اصطلاح دينى من اليهودية أصلاً، استخدمه  
المسيحيون، ثم المسلمون. والأصوليون فى أى  
من هذه الديانات الثلاث هم الذين يرجعون فى  
أحكامهم ومسائلهم الاجتهادية إلى الأصول، أى  
الكتب السماوية والمؤلفات المعتمدة، كركائز  
ومصادر أولى. وفى الإسلام مثلاً يرجع إلى  
القرآن والسنة عند الأئمة الأربعة، والشيعة لهم  
أئمتهم ورموزهم الثقات. والإجماع حجة عند  
أهل الأصول من السنة، والاجتهاد والقياس  
جائزان بشرط عدم الخروج عن ضبط الشرع،  
وكل مجتهد ناظر فى الأصول مصيب، والنظر  
فى المسائل الأصولية يجب أن يكون متيقن  
الإصابة. ويوجّه النقد إلى الأصوليين أن  
اجتهاداتهم تتناول مسائل لا أثر حقيقى لها على  
حياة المؤمن، ويطلق على الأصوليين لذلك أنهم  
السطحيون Superficialists.

ومن الأصوليين: ابن حنبل، وابن تيمية ،  
ومحمد بن عبد الوهاب. ومن الحركات  
الأصولية أنصار السنة المحمدية .

إضافة Relation (E; F; G); .....  
Relatio (L.)

نسبة معقولة بالقياس إلى نسبة أخرى  
معقولة، كالأبوة بالنسبة إلى البنوة، وبالعكس.  
وهي بهذا المعنى في المقولات من أقسام مطلق  
النسبة ، إلا أن الإضافة أخص من النسبة ، فإذا  
نسبنا المكان مثلاً إلى ذات المتمكن حصل  
للمتمكن باعتبار الحصول فيه هيئة هي الأين ،  
فإذا نسبناه إلى المتمكن باعتباره ذا مكان كان  
الحاصل إضافة ، لأن لفظ المكان يتضمن نسبة  
معقولة بالقياس إلى نسبة معقولة أخرى، هي  
كون الشيء ذا مكان - أي متمكناً فيه، فالمكانية  
والممكنية من مقولات الإضافة، أما حصول  
الشيء في المكان فهو نسبة معقولة بين ذات الشيء  
والمكان، لا نسبة معقولة بالقياس إلى نسبة أخرى  
معقولة.

وتعرض الإضافة للمقولات كلها ، بل  
وللواجب أيضاً كالأول؛ وتعرض للجوهر-  
كالأب والابن ؛ وللكم - كالصغير والكبير ؛  
وللكيف - كالأحر والأبرد، وهكذا؛ وقد تتوافق  
الإضافة من الطرفين - كالأخوة؛ أو تتخالف -  
كالابن والأب؛ أو تتواجد في المضامين كصفة  
حقيقية - كالعشق فإنه لإدراك العاشق وجمال  
المعشوق ؛ وقد تكون كصفة موجودة في

أحدهما فقط - كالعالمية، فإنها موجودة في  
العالم دون المعلوم؛ وقد لا تكون كصفة حقيقية -  
كاليمين واليسار، إذ ليس للمتيامن صفة حقيقية  
أصلاً .

أطراب .....  
( انظر الطرد )

إطباب Verboſity (E.); .....  
Verboſité (F.); Verboſitas (L.); Wortfülle (G.)

هو التفصيل، ويقابله الإيجاز، وبينهما  
المساواة. قال القزويني: إن المقبول من طرق  
التعبير عن المراد تأدية أصله ، إما بلفظ مساو  
لأصل المراد ، أو ناقص عنه واف، أو زائد عليه  
لفائدة، والأول المساواة، والثاني الإيجاز،  
والثالث الإطباب .

اعتبار Consideration (E.); .....  
Considération (F.); Consideratio (L.);  
Betrachtung (G.)

مأخوذ من العبور، بمعنى المجاوزة من شيء  
لشيء؛ والاعتبار هو النظر في حقائق الأشياء  
وجهاً دلائلها، يُعرَف بالنظر فيها شيء آخر  
من جنسها ؛ وقيل هو النظر في الحكم الثابت أنه  
لاي معنى ثبت وإلحاق نظيره به، وهذا عين  
القياس، وهو أيضاً الاعتبار المحض .

وقيل الاعتبار هو التدبر، بمعنى الاختبار  
والامتحان، ومنه اعتبار المحدثين، وهو أن نأتي  
إلى حديث لبعض الرواة فتعبره بروايات غيره،

اعتقادات <sup>(E.)</sup> Dogmatics ; .....

Dogmatique <sup>(F.)</sup> ; Dogmatik <sup>(G.)</sup> ;

Dogmatica <sup>(L.)</sup>

النصديقات التي لا تقبل التشكيك وتخص العقيدة والدين، كوجود الله، والبحث، والمعاد، والملائكة، والنبين، والكتب السماوية، والحساب والشواب والعقاب، والجنة والنار. وبعض المذاهب الوضعية تقوم على الاعتقادات، كالرواقبة، والماركسية، والهندوسية، والكونفوشية. ومن اعتقادات اليهود أنهم شعب الله المختار، وأن الله اختصهم بأرض الميعاد. واعتقادات النصارى مدارها تأليه المسيح والإيمان به كإله. واعتقادات المسلمين قوامها التوحيد الخالص والدعوة لله. (انظر عقيدة والوثوقية).

«اعتقدُ حتى أفهم» .....

«Credo ut intelligam» <sup>(L.)</sup>

مقولة القديس أنسلم، يؤكد أن الاعتقاد إرادة، والإيمان يأتي تصديقاً، ثم بعد ذلك يأتي الفهم، فالفهم يكون من صور الإيمان وتوضيحاً للإيمان.

أعراض .....

( أنظر عرض )

«اعتقدُ في المستحيل» .....

«Credo quia impossibile» <sup>(L.)</sup>

مقولة فلاسفة المسيحية الاسكولائيون،

أي تقابله بها لتعرف هل شاركه فيه غيره.

وقد يطلق الاعتبار على ما يقابل الواقع، فيقال هذا أمر اعتباري *Considerant*، أي ليس بشأنت في الواقع، ولا وجود له إلا في ذهن المعبر.

اعتقاد <sup>(E.)</sup> Belief ; <sup>(F.)</sup> Croyance ; .....

<sup>(L.)</sup> Credentia ; <sup>(G.)</sup> Glauben

له معنيان. أحدهما المشهور، وهو حكم ذهني جازم يقبل التشكيك، والثاني غير المشهور، وهو حكم ذهني جازم أو راجع، ومن ثم يقابل الاعتقاد بالمعنى المشهور العلم، وبالمعنى غير المشهور يشتمل العلم والظن، لأن العلم هو حكم جازم لا يقبل التشكيك، والظن هو حكم بالطرف الراجع.

وقد يطلق الاعتقاد على التصديق مطلقاً، جازماً أو غير جازم، مطابقاً أو غير مطابق، ثابتاً أو غير ثابت.

وقد يقال الاعتقاد لأحد قسمي العلم وهو اليقين، وقد يقصد بالاعتقاد اليقين غير المشهور أو التصديق المشهور. وأيضاً لا يشتمل الاعتقاد بمعنى اليقين الجاهل المركب، بخلاف الاعتقاد بمعنى الحكم الذهني الجازم القابل للتشكيك فإنه يشتمله أيضاً، ولهذا قيل الاعتقاد إن كان مطابقاً للواقع فهو اعتقاد صحيح، وإلا فالاعتقاد فاسد، وكان اليقين معنى ثالث للاعتقاد.

فعندما يصادر الدين العقل والمنطق، ويحظر على الناس أن يحصلوا على المعرفة والعلم إلا من أسفار العهد القديم والأنجيل، فلا تثريب عليهم إن صدقوا الخرافة أو المستحيل وأطلقوا على ذلك اسم الإيمان أو العقيدة .

«اعرف نفسك» .....; "Know Thyself" (E.);

"Connais-toi" (F.);

"Erkenne Dich Selbst" (G.)

شعار سقراط الذي قرأه على معبد دلف وكان سبباً في تحوُّله عن النحت ، مهنة أبيه ، وإهماله أسرته ، والتفرُّغ للتأمل ، وارتداد الأوساط الفكرية .

إعلام ..... Information (E.; F.; G.)

لغةً هو الإخبار ، وهو عبارة عن تحصيل العلم وإحداثه عند المخاطب الذي يجهل العلم به ، لينتقل إحداث العلم عنده وتحصيله لديه .

ويشترط الصدق في الإعلام دون الإخبار ، لأن الإخبار يقع على الكذب كما يقع على الصدق .

والفرق بين الإعلام والتعليم، أن الإعلام إخبار سريع ، بينما التعليم يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم .

وكذلك الفرق بين الإعلام والإلهام عند المتكلمين ، فإن الإلهام أخص من الإعلام ، لأنه قد يكون بطريق الكسب، وقد يكون بطريق التنبيه.

## إعلان تحرير العبيد .....

### Emancipation Proclamation

البيان الذي أصدره إبان الحرب الأهلية الأمريكية الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن ( أول يناير ١٨٦٣ ) يعلن فيه تحرير زنج أمريكا، ويناشدهم ألا يلجئوا إلى العنف إلا دفاعاً عن النفس. ويقبلهم متطوعين في الجيش الأمريكي. ويبدو أن الإعلان لم يكن عن قناعة بفلسفته، بل كان وسيلة تكتيكية لإحقاق الضرر بجيش الولايات الجنوبية حيث كان معظمه من العبيد، فضمن لنكولن بذلك خروج ١٨٠,٠٠٠ من المجندين العبيد من هذا الجيش، وانضمامهم إلى القوات الشمالية. ومع ذلك فإن لنكولن استمرت حملته بعد هذا الإعلان ضد التفرقة العنصرية. وكانت روسيا قبل ذلك في الثالث من مارس سنة ١٨٦١ قد أصدر إمبراطورها الإسكندر الثاني اعلانه بتحرير رقيق الأرض، بعد أن ثبت له خلال حرب القرم التي استمرت من ١٨٥٣ حتى ١٨٥٦ أن الرقيق الروس هم عصب الجيش الروسي، وأنه لا منعة ولا عزة لروسيا بدونهم، ولذلك رأى أن يحررهم ابتداءً من هذا التاريخ، واستغرق منه ذلك مدة خمس سنوات، كان يجمع فيها ملاك الأراضي ويوصيهم ويبيِّن لهم فلسفته في التحرير، وفوائد ذلك على الأمة، ولم يكن الملاك في الحقيقة

موافقون له على سياسته، ولم يروا الحكمة فيها، وتأخر التنفيذ مدة عشرين سنة، وخلق تنفيذ ذلك طبقة من الفقراء المعدمين العاطلين كانوا وقود الثورة سنة ١٩٠٥ ثم سنة ١٩١٧.

« اعمل الواجب الأقرب إليك عمله، .....

Do the duty which lies nearest thee <sup>(E.)</sup>

عبارة كارلايل (١٧٠٥ - ١٨٨١).

أعيان

( انظر مين ) .

اغتراب <sup>(E.)</sup> Alienation ; .....

Aliénation <sup>(F.)</sup> ; Alienatio <sup>(L.)</sup> ;

Enfremdung <sup>(G.)</sup>

اصطلاح قدمه هيجل واستخدمه ماركس بمعنى مختلف، وهو عند هيجل يفيد عملية تحول الإنسان من شخصية أبسط إلى شخصية أغنى، بمعنى أن العقل المطلق قد خلق الطبيعة والإنسان، فطرح جزءاً من نفسه وصار هو نفسه هذا الجزء، من خلال سيطرة العقل المتناهي - الذي هو الإنسان - على الطبيعة. وليس التاريخ إلا محاولة الإنسان الدائبة لمعرفة الطبيعة والسيطرة عليها.

واستنكر فيورباخ أن يكون الإنسان إلهاً مغترباً عن ذاته، وقال إن العكس هو الصحيح، حيث إن الإله هو الإنسان مغترباً عن ذاته، فقد خلق الإنسان فكرة الإله ثم فصلها عن نفسه وجردّها، وانحنى لها إجلالاً وركع يترضاها، وكأن الله هو الذي خلقه وليس العكس. وقال

فيورباخ إن الإنسان لكي يزيل غربته لا بد أن يطمس صورة الإله. ووافق ماركس فيورباخ على نقده لهيجل، وأضاف أن الإنسان في سعيه للسيطرة على الطبيعة أنتج كذلك سلعاً ومؤسسات واغترب عنها، وكأنه لم يكن مصدرها، وأخذ يترضاها أيضاً ويخدمها كالرقيق، وكل هذه الألوان من الغربة ليست إلا أوجهاً متباينة لابتعاد الإنسان عن جوهره وطبيعته. والإنسان المغترب aliené ليس في الحقيقة إنساناً، لأنه لا يعرف نفسه، ولم يع تاريخه وإمكاناته. والإنسان غير المغترب هو الإنسان الحقيقي، وهو سيد مصيره وما ينتجه، وهو الذي يحقق لنفسه الحرية.

«إغراق كل الأمور الخيرة، .....

“Omnium bonarum rerum naufragium”

مقولة إرازموس (١٤٦٦ - ١٥٣٦)، يهاجم بها الحروب، وينبه إلى آثارها المدمرة، بدعوى أنها تهدم كل شيء تسبب وخير في الإنسان، ويؤكد على عكس مكياجيلي أن السياسي لا بد أن يجمع في نفسه بين الأخلاق والسياسة، فالسياسة وحدها بدون أخلاق مدمرة؛ وكان إرازموس صاحب نزعة إنسانية، واشتهرت مقولاته عن الحروب وردّها الفلاسفة الذين نحوا نحوه.

أغلوطه <sup>(E.)</sup> Fallacy ; .....

Fallacie <sup>(F.)</sup> ; Fallacia <sup>(L.)</sup>

يشتم الخطأ من الناحية النفسية إلى خطأ

غير مقصود يسمى غلطاً، وخطأ مقصود للتنويه على الخصم يسمى المغلوطة، فالأغلوطه هي الكلام الذي يُغلَط فيه ويُغلَط به، والأغالبط حجج تبدو صحيحة، لكنها في الواقع فاسدة. (انظر مغالطة).

إفتاء ..... Casuistry<sup>(E.)</sup>;  
Casuistrie<sup>(F.)</sup>; Kasuistrie<sup>(G.)</sup>

هو بيان حكم المسألة، وهو بخلاف الاجتهاد الذي هو بذل الوسع واستفراغه، ليحصل الظن بالحكم، وبذل الجهد في طلب المقصود من جهة الاستدلال.

افتراض ..... Assumption<sup>(E.)</sup>;  
Assomption<sup>(F.)</sup>; Assumptio<sup>(L.)</sup>;  
Voraussetzung<sup>(G.)</sup>

عند المنطقيين طريق من طرق بيان عكوس القضايا، وهو فرض ذات للموضوع شيئاً معيناً، وحمل وصفى الموضوع والمحمول عليه ليحصل مفهوم العكس. والافتراض قضية مسلّمة أو موضوعة للاستدلال بها على غيرها. والافتراضات مترادف الأوضاع. وعند ابن سينا الافتراضات مقدّمات ليست بينه بذاتها، ولكن المتعلّم يراود على التسليم بها واستعمالها. والأوضاع عند ابن سينا مسلّمات Postulates، بمعنى افتراضات بدئية، ويستند إليها العقل في البرهان في القضايا الأخرى. وقد يطلق الافتراض على القضية الصغرى في القياس،

وعلى مادة الحكم، صادقة كانت أو كاذبة.

والافتراض عند العلماء تجويز عقلى، قد يطابق الواقع أو يخالفه.

إفرادية ..... Singularism<sup>(E.)</sup>;  
Sigularisme<sup>(F.)</sup>; Singularismus<sup>(G.)</sup>

مصطلح كميله Kalpe (١٨٨٢ - ١٩١٥) يصنّف به مدارس الفلسفة التي تقول بمبدأ واحد وتردّ الكثرة إلى الواحد. والإفرادية والتفريد أيضاً هو التفرد عن الأشكال، أى تجاوزها إلى الواحد، والافتراء في الأحوال، وهو مذهب الموحدين لله، ويقال لهم «المفردون».

أفكار حسية ..... Sensa<sup>(L.)</sup>

الأفكار الممثلة لموضوعات العالم الخارجى المادية، حيث يعتقد البعض أن الإدراك الحسى المباشر يكون للأفكار الحسية، وليس لموضوعات العالم الخارجية المادية.

وتتميز الأفكار الحسية بأنها خصوصية، ويفضل العلماء استخدام تعبير الأحاسيس أو الانطباعات الحسية، بينما يفضل الفلاسفة استخدام تعبير المعطيات الحسية.

أفلاطونوف ..... Platonov<sup>(R.)</sup>

اسم الشهرة للفيلسوف الروسى فيكتور ديمترييفتش كودريافتسيف (١٨٢٨ - ١٨٩٢) وكان استاذاً للفلسفة بمدرسة موسكو اللاهوتية، وأظهر أثناء طلبه العلم فى هذه المدرسة قدرات فذة، حصل بسببها على منحة «أفلاطون»

الدراسية، وتعطيه المنحة الحق في إضافة اسم أفلاطون إلى اسم أسرته، وهو بالروسية أفلاطونوف.

أفلاطونية <sup>(E.)</sup> Platonism

Platonisme <sup>(F.)</sup>; Platonismus <sup>(L.)</sup>

تعاليم الأكاديمية التي أنشأها أفلاطون نحو سنة ٣٨٧ ق.م، والتي ظلت تدرسها حتى سنة ٥٢٩ م، عندما أغلقها الإمبراطور جستينان. وبعد وفاة أفلاطون تعهد بها ابن أخيه سبيوسيوس. ثم اكسانوقراطيس (٣٣٩ ق.م)، وانجها بها وجهة رياضية. وقد نافستها المدارس المشائية، والرواقية، والأبيقورية، واختلطت الأفلاطونية الوسطى في القرنين الأول والثاني الميلاديين بالفيشاغورية المحدثه والتفكير الديني السائد. غير أن سقوط الرواقية وتزايد التأثيرات الدينية ترك المجال مفتوحاً أمام الأفلاطونية المحدثه التي أسسها أفلوطين المولود في مصر نحو سنة ٢٠٥ م، وفلسفته جُمع من الأفلاطونية والأرسطية والرواقية والفيشاغورية.

وكان لودفوريوس من فلاسفة الأفلاطونية المحدثه، وكان له تأثيره الكبير في فلسفة القرون الوسطى، واشتهر بعدائه للمسيحية.

وقد ظلت الأكاديمية معقلاً للشرك، وانجها فرعها السكندري إلى الإيمان. واشتهر من بين مدرسة الإسكندرية الأفلاطونية فيلون اليهودي، وتأثر القديس أوغسطين بالأفلاطونية المحدثه.

وادمج الكندي الأفلاطونية المحدثه بعناصر

أرسطية. وتبدو تأثيرات الأفلاطونية في كتابات الرازي، وأخذ الفارابي نظريته السياسية من أفلاطون، وحاول ابن سينا التأليف بين الأفلاطونية والأرسطية.

وفي عصر النهضة أقام فوسيمو دي ميديتشي أكاديمية فلورنسا على غرار أكاديمية أثينا، وألهمت تعاليمها الحركة المعروفة باسم حركة مصلحي أوكسفورد، وتوماس مور، وتوماس كمباتيللا، وأفلاطوني كيمبردج وحركة الكواكر، وجورج مور، وفيتجنشناين، والفلسفة التحليلية

أفلاطونية محدثة <sup>(E.)</sup> Neoplatonism

Néoplatonisme <sup>(F.)</sup>; Neoplatonismus <sup>(G.)</sup>

فلسفة أفلوطين والأفلاطونيين الذين تأثروا به، واللفظة حديثة، لأن من نطلقها عليهم كانوا يقولون عن أنفسهم إنهم الأفلاطونيون وكفى، لكن الأفلاطونية المحدثه كانت في الواقع محاولة اسكندرية سورية أثينية، لدمج الفكر القديم كله، وخاصة أرسطو والرواقين والفيشاغوريين والمشائين، بالأفلاطونية، واحتواء المعتقدات السائدة، والأساطير، والطقوس، وعبادات الشرق، والسحر، وعلم الكيمياء القديم، وكانت آخر مجهود بذلته العصور الوثنية لإنتاج فلسفة تُرضي طموح الإنسان الفكري والديني.

أفلاطونيو كيمبردج

<sup>(E.)</sup> Cambridge Platonists

جماعة من فلاسفة الأخلاق والدين علماء

بكيمبرج في القرن السابع عشر، يجمعهم مما  
 تحمستهم لأفلاطون، وثقتهم في العقل، وتأثروا  
 بتعليم بتيامين وتشكوت، وبرز منهم والف  
 كلويرث، وهنري مسود. وعارضت الجماعة  
 الكالفينية، لقيامها على القطعية واللاعقلية.  
 ونرى الجماعة أن التدبّر تعقل، وأن العقل  
 صوت الله، وأن طاعة أوامر الله ليست لأنها  
 أوامره بل لأن ما يأمرنا به هو الخير، وأن مخالفة  
 العقل مخالفة لله، وطالبوا بكنيسة مفتوحة  
 للجميع لا تقسم على الكهانة أو البابوية، والناس  
 فيها أحرار. وعند أفلاطوني كمبرج المسيحية  
 طريقة في العيش، وأسماء البعض لهذا السبب  
 «المشهورين من رسمية الدين Latitudinarians»<sup>٥</sup>  
 ولقبوهم بالأفلاطونيين، لأن وتشكوت ألزم  
 تلاميذه بقراءة أفلاطون، وكان استمساكه  
 بالأفلاطونية بسبب التزاماتها الأخلاقية، والجو  
 الأخلاقي الذي تعيش فيه أتباعها، والعلمانية  
 التي تستحدثها فيهم، ولأنها فلسفة ترفع على  
 الماديات وتذهب إلى توحي الحقيقة وطلب  
 العدل. وكان كوليرج هو الذي أعطى الجماعة  
 اسمها ذاك «أفلاطوني كمبرج».

«أفود قطيقي» ..... Apodeiktiki (Gr.)

الاسم الذي اشتهر به عند العرب كتاب  
 أرسطو الرابع في المنطق، ومعنى «أفود قطيقي»  
 البرهان، وترجمه العرب الإيضاح، لأنه يوضح  
 فيه القياس الصحيح وغير الصحيح.

أفيريوس ..... Averrois; Averroes;

Averrois; Averroës; Averrhoës

اسم الشهرة عند الفرنجة للفيلسوف العربي  
 ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨م)، وهو عند الفرنجة  
 أشهر فلاسفة الإسلام قاطبة، وترجم مؤلفاته إلى  
 اللاتينية ميخائيل اسكوت، وهرمن الألماني،  
 ووجد الأوروبيون فيه خير شارح لأرسطو،  
 وكتابه «تهافت التهافت» أقوى مدافع عن  
 الفلسفة، واشتهرت فلسفته عندهم - إما بالسلب  
 أو بالإيجاب - باسم الرشدية. وابن رشد من  
 فلاسفة الإسلام الذين اضطلعوا بسبب ولانهم  
 للفلسفة، وأحرقت كتبه، وكانت معركته مع  
 الفقهاء شرسة، وحملوا عليه حملة شعواء  
 لمحاولته التأليف بين الشريعة والفلسفة، ويذكر  
 التاريخ ضمن ما يذكر أن السلطان أبا يوسف  
 يعقوب هو الذي أمر بذلك، وقد فعل مثل ذلك  
 المنصور بن أبي عامر من قبل، وشملت الأحكام  
 تحديد الإقامة، وعدم التعامل معه وإهانته ما  
 أمكن. والحقيقة أن ابن رشد له الكثير من  
 الزلات الفكرية التي نشطت بعيداً عن الدين  
 وتمازى في التوحيد، والليبراليون والتنويريون في  
 مصر لا يدافعون عن ابن رشد لأنه ملحد، بل  
 لأنه كان يحتكم للعقل، ولأن فلسفته في  
 مجملها عقلية، ولأن الفقهاء عادوه كما يعادون



الليبراليين والتنويريين الآن. (أنظر رشدية).

أفيسينا ..... Avicenna

اسم الشهرة عند الفرنجة للفيلسوف الإسلامي ابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٧)، وهو تحريف للاسم العربي، ويطلقون على فلسفته اسم السينوية Avicennism نسبة إليه، ويعتونه أوسع المسلمين إنتاجاً في الفكر الفلسفي، وكانت مؤلفاته ملخصات من أفضل المؤلفات لدراسة الفلسفة في العالم اللاتيني الأوروبي.

أفيمباس ..... Avempace

اسم الشهرة عند الفرنجة للفيلسوف العربي ابن باجه، وهو تحريف للاسم العربي، ويُعرف به عندهم فيقال أفيمباس المرسطي Avempace of Saragossa، لأنه كان من مرسطة، وفيها ولد وعاش، إلى أن توفي مموماً سنة ١١٣٨م - ٥٣٣ هـ فكان من شهداء الفلسفة في العالم الإسلامي، وكان خصمه الطبيب الشهير ابن العلاء بن زهر هو الذي احتال ليوضع له السم في أكلة بادنجان يحبها.

اقتصاد ..... Economy <sup>(E.)</sup>

Économie <sup>(F.)</sup>; Economia <sup>(L.)</sup>; Ökonomie <sup>(G.)</sup>

من القصد وهو التوسط في الأمر بين الإفراط والتفريط، يقال قَصِدَ في النفقة، واقتصاد أيضاً، بمعنى لم يسرف ولم يقتصر، وفي الاصطلاح هو العلم الذي يبحث في قوانين إنتاج الثروة

وتوزيعها وتبادلها واستهلاكها. وتطلق الثروة على كل ما يُنتفع به. والاسم القديم له «تليير المنزل»، أو «علم تليير المنزل»، أو «الحكمة المنزلية»، ويعرفونه بأنه العلم بالمشاركة التي ينبغي أن تكون بين أهل المنزل الواحد لتنظيم بها المصلحة المنزلية.

وقانون الاقتصاد هو أن أفضل تفسيرات الشواهد العلمية هو أبسطها وأقلها تعقيداً، وأن الطبيعة تلك لبلوغ غاياتها أبسط الطرق التي تستلزم أقل الجهد والمادة والطاقة.

اقتصاد سياسي ..... Political Economy <sup>(E.)</sup>

Économie Politique <sup>(F.)</sup>

National - Ökonomie <sup>(G.)</sup>

هو علم الاقتصاد، والاصطلاح حديث نسبياً، استعمله لأول مرة أنطون دوكونكرتيان في كتابه «بحث في الاقتصاد السياسي» (١٦٦٥م)، ولكنه لم يقصد به إلى إنشاء علم للاقتصاد، وإنما أراد به الفن الذي يكشف عن أفضل وسائل إدارة الأموال العامة، ولم يستعمله بمعنى العلم النظري إلا الفيزيوقراطيون الفرنسيون في القرن الثامن عشر، دفعهم إلى ذلك مذهبهم الغائي، فالعناية أو الطبيعة ترتب ظواهر العالم الاقتصادية بغية إحداث الانسجام بين المصالح، والاقتصاد السياسي يدرس العلاقات البيئية والضرورية التي هي في نفس الوقت علاقات غائية، وانتشر عنهم هذا

الاستخدام العلمى للاصطلاح، بمعنى أن الاقتصاد السياسى هو العلم الذى يدرس ظواهر إنتاج الثروة، وتوزيعها، وتداولها، واستهلاكها، ويكتفى فيه بوصف العلاقات الاقتصادية .

اقتران ..... Conjunction (E.);

Conjonction (F.); Conjonctio (L.);

Konjunktion (G.)

الاقتران فى القياس هو تأليف الصغرى والكبرى . وتأليف المقدمتين يسمى اقتراناً (فزالى - مقاصد) .

اقتصاد الرفاهية ..... Welfare Economics (E.);

Économie de bien - être (F.);

Fürsorgeökonomie (G.)

اصطلاح يجهو، يحدد به أدوات تحقيق الرفاهية، والنظام الاقتصادى الكفيل بذلك، المعتمد على التخطيط للسياسات العامة للدولة لتحقيق أكبر قدر من الدخول، ومن الرعاية الاجتماعية، ومن رأى يجر أن نفقات الإنتاج لابد أن تشمل ضمناً على التكاليف الاجتماعية، كالملاج، والتعليم، والمواصلات، والإسكان، وتحسين ظروف العلم، ومبًر لذلك بين الأرباح الرأسمالية والأرباح الإنتاجية. (انظر دولة الرفاهية).

«الاقتناع لا قيمة له ما لم يصبح عملاً ...

“Conviction is worthless until it is converted in activity” (E.)

عبارة كارلايل (١٧٩٥ - ١٨٨١) التى تقرر

الاعتقاد بالعمل، أو النظرية بالتطبيق.

أقنوم ..... Hypostasis (E.; L.)

Hypostase (F.; G.)

فى اللغة هو الأصل، وجمعه أقانيم . والأقانيم عند النصارى ثلاث صفات من صفات الله، وهى العلم والوجود والحياة، وعبروا عن الوجود بالآب، وعن الحياة بروح القدس، وعن العلم بالكلمة، وقالوا: أقنوم الكلمة المحد بعيسى، بمعنى أن الطبيعة الإلهية اتحدت بالطبيعة الإنسانية، بحيث تكون الأولى هى الجوهر الذى به تقوم الثانية، ومن ثم كان معنى الأقنوم عند كتاب المسيحية هو الجوهر substantia، وكان أول من استخدم اللفظ بهذا المعنى فى اللغة الفلسفية أفلاطون، وإن كان أرسطو قد سبقه إلى استخدامه، ولكن بمعنى الحامل، وفى الرسالة إلى العبرانيين، يعبر بولص عن المسيح بأنه الجوهر والحامل معاً، أى بالمعنيين الأرسطى والأفلاطونى، فطبيعته الإلهية هى حامل طبيعته الإنسانية وجوهرها فى نفس الوقت.

أكاديمية ..... Academy (E); Académie (F.);

Academia (L.); Akademie (G.)

من اليونانية akademeia، المدرسة التى أنشأها أفلاطون بعد سنة (٣٨٧ ق. م)، واتخذ مقرها بقرب حديقة كانت تسمى أكاديميكا Akademika، ومن ثم اشتهرت المدرسة بهذا الاسم، وظلت

مفتوحة حتى أغلقها جستنيان باعتبارها مدرسة فكر وثني (٥٢٩م).

وينقسم تاريخها إلى ثلاث مراحل، الأكاديمية القديمة Ancienne A. التي عَلم بها أفلاطون وأرسطو، والمتوسطة Moyenne A. التي رأسها أرخلاوس وأقرسيبوس، والجديدة Nouvelle A. التي رأسها قريادس.

أكاديمية ثالثة .... The Third Academy<sup>(E.)</sup>;

La Troisième Académie<sup>(F.)</sup>;

Die Dritte Akademie<sup>(G.)</sup>

هي نفس أكاديمية أفلاطون إنما في طورها الثالث، وهو الذي اصطنعه قريادس، وكان الشك هو طابع الأكاديمية الثانية، وتؤكد هذا الشك بتعاليم قريادس، ويعتبر أهم الشاكين في مدرسة الشك القديم، وكان ظهوره في القرن الثاني قبل الميلاد (توفي سنة ١٢٩ ق.م)، وعارض بشكك النظرية الأبيقورية في المعرفة، كما أنكر النظر العقلية، وقال بخداع الحواس، وأنه لا وجه للوصول إلى اليقين المطلق، وكل ما يمكن أن نحصل عليه هو بعض الآراء المحتملة، ولا وجود لعلية مطلقة.

أكاديمية جديدة ..... New Academy<sup>(E.)</sup>;

Académie Nouvelle<sup>(F.)</sup>;

Neue Akademie<sup>(G.)</sup>

هي نفسها أكاديمية أفلاطون، وصفت بالجديدة لأن انجاساتها كانت عكس انجاسات أفلاطون، فقد بدأت من القرن الثالث قبل الميلاد

تنطع تعاليمها وبحوثها بالطابع العلمي، وابتعدت كثيراً عن أفكار أبوسيبوس وإكسينوقراط، وأصبحت أميل إلى الشك، وتعارض الفلسفات اليقينية، والأكاديمية الجديدة لذلك مدرسة في الشك، ويطلق عليها أحياناً اسم «الأكاديمية الثانية»، ومعلمها المبرز الذي صبغها بهذه الصبغة هو أرسيزيلاس، وذهب في تعاليمه إلى نقد كل المذاهب القائمة على اليقين، السابقة عليه والمعاصرة له، وأنكر الإدراك الحسي باعتبار أن الإحساسات تصور لنا الأشياء في أحيان كثيرة بخلاف الواقع، وقال إن المعرفة الحسية وهمية، وعلى الإنسان أن يلجأ إلى الظن.

أكاديمية فلورنسا ; Florentine Academy<sup>(E.)</sup>

Acedémie Florentine<sup>(F.)</sup>;

Florentinische Akademie<sup>(G.)</sup>

أنشأها قوسيمو دي مديشي، وتعهدها أسرة مديشي إحياءً لذكرى أفلاطون، ويهدف ترجمة أعماله وأعمال تابعيه، وأشرف عليها عارشيلى فيشينو، وضمت بين أساندها ميراندولا، وداياكيتو، ولاندينو، ولورينزو دي مديشي، وبوليزيانو، وبينيفيني، وراجت بين سنتي ١٤٦٣ و ١٤٩٤، وانتهت بسقوط أسرة دي مديشي.

أكبر ..... Major<sup>(E.)</sup>;

Mejeur<sup>(F.)</sup> ; Major<sup>(H.)</sup> ; Oberbegriff<sup>(G.)</sup>

عند المنطقين يطلق في القياس الحمل على

محمول المطلوب، ويُسمى أكبر لأنه في الأغلب أعم فيكون أكثر أفراداً.

أكبر سعادة ..... Greatest Happiness<sup>(E.)</sup>;

Bonheur Suprême; Suprême Félicité<sup>(F.)</sup>;

Höchstes Glück<sup>(G.)</sup>

مبدأ بتام (١٧٤٨ - ١٨٣٢) المسمى بمبدأ

أكبر سعادة .....

(أنظر مبدأ أكبر سعادة).

اكتساب ..... Acquisition<sup>(E.; F.)</sup>;

Acquisitio<sup>(L.)</sup>; Erwerbung<sup>(G.)</sup>

هو بمعنى الكسب عند أهل اللغة، ومن فرق بينهما قال: الكسب ينقسم إلى كسب الإنسان لنفسه ولغيره، والاكتساب خاص لنفسه، فكل اكتساب كسب بدون العكس؛ وقيل الاكتساب يستدعي التحمّل والمحاولة والمعاناة، وأما الكسب فيحصل بأدنى ملائسة، ولذلك خصّ الشرّ بالاكتساب، والخير بالكسب.

والاكتساب علم يُحصل بالكسب، وهو مباشرة الأسباب بالاختيار.

والإدراك المكتسب هو الحاصل من مباشرة الأسباب بالاستدلال بنظر وفكر.

والصفات المكتسبة هي الحاصلة بالإضافة للصفات الفطرية بالممارسة والتكرار.

أكسانثيب ..... Xanthippe

أشهر امرأة في التاريخ تعذب بها فيلسوف، وكان مقراط (٤٧٠ - ٣٩٩ ق.م) قد تزوجها

أثناء حرب البلوبونيز بين أثينا واسبرطة والتي استمرت من سنة ٤٣١ إلى سنة ٤٠٤ ق.م، يعني أنه كان فوق الأربعين لما تزوجها. وأخبارها معه تصورهما سليطة اللسان، جافة الطبع، شرسة، وما أكثر النوادر التي تُروى عن سوء معاملتها لزوجها حتى أنها كانت تُلقى عليه بالماء وهو جالس يتحاور مع أصحابه، وتعيّره أنه أحرى به أن يعمل ليكتسب بدل أن يثرثر طول النهار!

إكسير ..... Elixir<sup>(E.)</sup>;

Élixir<sup>(F.)</sup>; Elixier<sup>(G.)</sup>

مادة زعم الفلاسفة من أصحاب الكيمياء الفرعية أنها تطيل العمر إلى ما لانهاية، وتنشئ من كل الأمراض، واشتغلوا لذلك باكتشافها وتصنيعها، ومنهم جابر بن حيان (توفي ٨١٤م)، وله كتاب باسم «صناعة الإكسير»، وزعم بأنه توصل إليه، وفي كتابه الخواص الكبير كتب يقول: وكان معنى من هذا الإكسير شيء فسقيتها منه حبتين، وعادت إلى أكمل ما كانت عليه في أقل من نصف ساعة زمنية». وصناعة الكيمياء هي الصناعة التي كانت تميز الفلاسفة الحقيقيين، وكان الرازي يقول: لا أسمى فيلسوفاً إلا من كان على علم بصناعة الكيمياء. وهدف الكيمياء القديمة هو صناعة الإكسير كدواء، وحجر الفلاسفة كمادة لتحويل المعادن الخسيسة إلى معادن نفيسة. ولابن سينا رسالة في علم الإكسير يقرّ فيها صناعة الإكسير أو الدواء

القياس <sup>(E.)</sup>; Ambiguity

Ambiguité <sup>(F.)</sup>; Ambiguitas <sup>(L.)</sup>;

Ambiguität <sup>(G.)</sup>

الإشكال والخلط، تقول التبس عليه الأمر،  
أى أشكل، واختلط، والتبس به، أى خولط فى  
عقله.

ومغالطة الالتباس تحدث فى نفس ترتيب  
الألفاظ، وذلك فيما إذا لم يكن اشتراك فى نفس  
الألفاظ، ولا اشتباه فيها، ولكن بتركيبها وتأليفها  
يحصل الاشتراك والاشتباه، مثل قول عقيل لما  
طلب منه معاوية أن يعلن سبّ على بن أبى  
طالب، فصعد عقيل المنبر وقال : أمرنى معاوية  
أن أسبّ علياً، ألا فالعنوه !!! وجاء الإيهام من  
جهة اشتراك عود الضمير، فأظهر أنه استجاب  
لدعوة معاوية، وأتما قصد لعن معاوية نفسه  
وليس لعن على.

ويسمى الالتباس أيضاً محارة، ومن قسمها  
التورية. (انظر تورية).

التزام ... <sup>(E.; F.)</sup> Commitment; Engagement

Engagement; Verpflichtung <sup>(G.)</sup>

هو المسئولية، وعند الوجوديين وخاصة  
ساوتر، فإن الإنسان لا يوجد إلا بقدر ما يحمل  
من مسئوليات، لأنه مع المسئولية توجد الحرية،  
ومع الحرية فإنه يمارس الاختيار، وكل إنسان  
ليس إلا التزاماته التى اختار بها أن يوجد. وأن  
تحدد بها ماهيته. والتزاماته هى التزامات قبل  
نفسه ونحوه الآخرين والناس جميعاً، فما ارتضيه

الشافى من كل الأمراض، وصناعة صبغ المعادن  
أو تحويلها من معادن خسيصة إلى معادن نفيسة،  
المعبر عنها باسم حجر الفلاسفة. (انظر حجر  
الفلاسفة).

إكلييريكية <sup>(E.)</sup>; Clericalism

Cléricalisme <sup>(F.)</sup>; Klerikalismus <sup>(G.)</sup>

اتجاه فى فلسفة الحكم نحو تقوية أثر الدين  
فى الحياة العامة، وطبع التربية ومناهج التعليم به،  
وزيادة نفوذ رجال الدين من طريق السيطرة على  
الرأى العام وتوجيهه الوجهة المطلوبة من خلال  
خطباء المساجد والكنائس. وعندما ينمو الاتجاه  
الإكلييريكى ينحول الحكم إلى ثيوقراطية  
صریحة.

والحكومة فى إسرائيل إكلييريكية، أى أن  
اليمن الدينى المتطرف هو الذى يبدء مقاليد  
الأمر، وفى إيران فلن الحكم ثيوقراطى، حيث  
يتولى رجال الدين أغلب المناصب الكبرى،  
ومنها رئاسة الجمهورية، وفى البلاد العربية  
تغلب النزعات الإكلييريكية، وللأزهر فى مصر  
دور إكلييريكى واضح فى صياغة القوانين التى  
تتعلق بالشريعة، وما يزال الأزهر يتحكم فى  
قوانين الزواج والطلاق والأسرة، بدعوى الدين.  
وفى إعلان لرئيس جمهورية اليمن أن رجال  
الدين عقبة فى سبيل التقدم، وما تزال مصر  
تخضع لنفوذ الكنيسة المصرية ولا تتدخل فى  
مسائل الأحوال الشخصية وكأن الكنيسة دولة  
داخل الدولة.

التزاماً لنفسى هو دعوة منى للآخرين أن يحدوا  
حدوى، وأن يهتموا مثلى، وبقدر ما أضع على  
نفسى من التزامات بقدر شعورى بأنى حرّ، وكل  
التزام أتولاه يؤكد حريتي وحرية الآخرين، لأن  
ما أفعله فى حرية، وما اتخذه من قرارات اختياراً  
لا أقسراً عني، لا يمكن أن ينافى حرية الآخرين،  
فلو اعتديت على حريتهم فإنى أشرع لهم أن  
يعتدوا على حريتي، وكل التزام اخشاه هو إذن  
لصالحى وصالح الآخرين، ومن أجل ذلك  
نعيش جميعاً مهمومين، والقلق يخترمنا، وكيف  
لا نستشعر الهمّ والقلق ونحن نعرف أن ما نقرره  
لأنفسنا يمسنّا فرادى ويمسّ كل الناس؟ وفى  
القرآن فى نفس المعنى أن للإنسان أن يختار  
(الأعراف : ١٥٥)، وأن له مشيئة (المذثر : ٣٧)،  
وأنه حر ومستول عن فعله وكسبه (النحل : ٥٦)،  
والأنبياء : ٢٣، والعنكبوت : ١٣؛ وفى  
الحديث عن الرسول ﷺ أن كل من دعا إلى  
خير فله أجره وأجر من يعمل به إلى يوم الدين،  
وصميم الالتزام هو الدعوة إلى الخير، والأمر  
بالمعروف، والنهى عن المنكر (آل عمران :  
١١٠)، وبالالتزام كان تكريم الإنسان (الإسراء :  
٧٠)، وهو المعنى بالتكليف بحسب ومع كل  
إنسان وفهمه (البقرة : ٢٣٣).

الإلحاد ..... Atheism <sup>(E.)</sup> ;

Athéisme <sup>(F.)</sup> ; Atheismus <sup>(G.)</sup>

هو الكفر بالله، والملحد Athelst هو الذى  
يحكم على عبارة «الله موجود»، بأنها قضية  
كاذبة؛ والفرق بين الملحد واللاأدرى Agnostic

أن الملحد منكر لله، قاطع فى إنكاره، ومنعصب  
لهذا الإنكار، بينما اللاأدرى يعلق الحكم على  
وجوده أو عدمه، فهو لا يعرف، وغير واثق،  
ويفضل ألا يقضى فى الأمر برأى.

والملاحدة يسمون أحياناً «الدهريةين» أو  
«الطيسمين»، والأولون قالوا بقدّم الدهر،  
والآخرون ذهبوا إلى قدّم المادة.

والإلحاد قد يطلق على إنكار وجود الله، أو  
على إنكار صفة من صفاته.

ومن الملاحدة الإسلاميين : دكتور  
عبدالرحمن بدوى فى كتابه «الزمان الوجودى»،  
وكتابه «رابعة العلوية شهيدة العشق الإلهى»،  
وكتابه «تاريخ الإلحاد فى الإسلام».

ومن المسيحيين: شوينهاورد فى كتابه «النسق  
المسيحى»، وهولباخ فى كتابه «نظام الطبيعة»،  
وفيوريانخ فى كتابه «جوهر المسيحية»، وچان بول  
سارتر فى كتابه «الوجود والعدم».

ومن اليهود : فرويد فى كتابه «مستقبل وهم»  
إلخ.

والجدل حول الإلحاد اشتهر فى ألمانيا فى  
أواخر القرن الثامن عشر باسم Atheismusstreit  
بين الفيلسوف فخته وخصومه من المؤمنين،  
وكان فخته ضد قيام حكومة دينية، ومثبه ذلك  
الجدل المعاصر فى بلادنا حول الخلافة ودعوى  
الحكم للإسلاميين.

الإلحاد تعدّد الآله Adeism <sup>(E.)</sup> ;

Adevisme <sup>(F.)</sup> ; Adevismus <sup>(G.)</sup>

هناك الإلحاد بالله، يعنى إنكار وجود إله

بالكلمية، وهناك أيضاً الإلحاد بالآلهة، من مثل إنكار يوسف في قوله : ﴿ أَأَنْتَابُ مُتَصَرِّقُونَ خَيْرًا أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ (يوسف ٢٩)، وقوله تعالى : ﴿ إِنْ إِلَهَ مَعَ اللَّهِ ﴾ (النمل ٦٠)، يعنى كيف تشركون وتعددون الآلهة وهو سبحانه المستقل المتفرد، فكان الإلحاد بالآلهة هو المقابل لإثبات واحدة الله أو التوحيد Monothéisme ، وبذلك يكون التوحيد فى جانب، وفى مقابله إما الإلحاد مطلقاً atheism، أو إلحاد بكثرة الآلهة وتعددتها. (ماكس ميللر Müller).

**الإلحاد جدلى** ..... Atheismusstreit (G.)  
جدل مشهور حول الإلحاد والدعوة إليه، أو معارضته وتأييب الحكومة ضد الداعين له، نشب فى ألمانيا فى نحو السنوات ١٧٩٧، و ١٧٩٨، و ١٧٩٩، ودار حول الفيلسوف فخته أساساً، وكان قد صدر له سنة ١٧٩٢ مقال ينتقد الأديان السماوية ويشكك فى الوحي. ولما عين أستاذاً بجامعة بنا، ذاع صيته كمفكر راديكالى، وجاهر بالإلحاد والدعوة إليه وشايعة كثيرون، وكتب كثيرون - ومنهم هيردر، إلى الحكومة للتدخل ووقف محاضرات فخته، وإنكار دعوته لمبادأة العقل بدلاً من الله، وهى المحاضرات التى أثارت الناس ضده، فهاجموا بيته، وكسروا زجاج النوافذ، وسبوه هو وزوجه.

وفى سنة ١٧٩٨ نشرت المجلة الفلسفية مقالات لفخته تطفح بالكفر، ورد عليه والد أحد الطلبة يبين خطورة أن يتلقى ابنه على فخته أو على الأستاذ الآخر الملحد فوريرج، واحتز الراى

العام لخطاب الأب، واضطرت الحكومة إلى مصادرة المجلة، وتوجيه اللوم الشديد إلى فخته، وفصله من الجامعة، وكتب فخته يبين موقفه، وينفى أنه ملحد، وكان جسوته من بين الذين وجهوا إليه اللوم، وأقر فصله ومنعه من الكتابة أو التدريس، ولم يحاول فخته بعدها أن يكتب فى الدين حتى مماته.

**الإلحاد فلسفى** ..... Philosophic Atheism (E.)  
Athéisme Philosophique (F.)  
Philosophischer Atheismus (G.)

الاسم الذى أطلقه هيوم على مذهبه فى الإلحاد، فهو ليس إنكاراً لوجود الله، وإنما هو شك فى وجوده، فاليقين عنده مطلب البرهان التجريبي، والتجربة لم تكشف له إلا عن وجود انطباعات وأفكار تنصل ببعضها، حتى ليقول: أنا لست سوى حزمة من الإدراكات الحسية؛ وقال : ولو أنى آمنت بوجود إله فهل أخرج بشئ أزيد مما تقدمه معارفنا عن العالم؟ إذن لا لزوم لمثل هذا الاعتقاد أو الإيمان؟

وأنكر هيوم المعجزات كمبرر لبناء دينى ينهض عليها. وقوله بالإلحاد الفلسفى يقصد به أن وجود الله محتمل، والاحتمال الذى يقول به هو الاحتمال العلمى، يعنى أنه لا وجود للإله إلى أن يثبت علمياً أنه موجود، وقبل ذلك هو فرض يحتمل التكذيب ويحتمل التصديق.

**إلزام خلقى** ..... Moral Obligation (E.)  
Obligation Naturelle (F.) ; Naturobligation (G.)  
هو الواجب الذى ينبغى القيام به، وإنما

لا يترتب على عدم القيام به أية مسئولية، كالإحسان إلى الوالدين، فمن الطبيعي أن يُكرما في الشيخوخة، وأن تتوفر لهما الحياة الكريمة والعلاج؛ وكذلك فإن رب الأسرة مُلزمٌ برعاية أطفاله وتربيتهم وتعليمهم، والواجب لا يثاب من يفعله، وإذا قصّر فيه أى إنسان استحق الزرابة واللوم. والالتزامات الخلقية قد تتعدد وتعارض، فيفاضل المرء بينها ويؤثر منها ما يتوافق أكثر مع سُلّم القيم عنده، والبعض يفعل الواجب لأنه عملٌ أخلاقي ملزمٌ به تلقائياً، باعتبار الإنسان مكلفاً، وتكليفه شئٌ بالطبيعة، مفتور عليه الإنسان؛ والبعض يرى أن الالتزامات الأخلاقية نافعة ومردودها النفسى غير منكور، والإنسان جُبِلَ على إتيان ما ينفعه ويتفجع الناس، وما يعطيه اللذة، وفعل الخير من الملهذذات.

ومنطق الإلزام الخلقى يتناول هذه القضايا الأخلاقية، وهى لا تنطوى على معانٍ وصفية، وقوامها توجيهات وإرشادات، هى مبادئ للعمل، ودستور للمعاملات بين الناس، ويأتيها الجميع اتفاقاً ودون تبرير لأنها ملزمة وواجبة، والإنسان يتميز بالحاسة الأخلاقية، وقد يفعل الواجب ويؤدى ما هو ملزم به أخلاقياً حتى لو كان مردوده فيه أذى له خاصة، والالتزاميات الأخلاقية خيرٌ فى ذاتها وبذاتها، ونذكرها ونفعلها مرة بالعقل، ومرات بالحدس، وقضاياها بسيطة وواقعية، وعندما تأتيها نوصف بأنها أخلاقيون، وأن سلوكنا صادر عن إحساس

بالواجب. (أنظر أيضاً الواجب الأخلاقى).

ألفارابيوس ..... <sup>(L.)</sup> Alfarabius

اسم الشهرة عند الفرنجية للفيلسوف الإسلامى أبى نصر الفارابى (توفى سنة ٩٥٠م) المشهور باسم المعلم الثانى، فى مقابل أرسطو المعلم الأول. وقيل إنه كان يعرف سبعين لغة، وكانت فلسفته عالمية بمفهوم العالم فى زمنه، مزج فيها الأفلاطونية والأفلاطونية المحدثة بالمثالية وهى أشهر فلسفات وقته.

ألفاظ حملية أصلية ..... <sup>(E.)</sup> Categorematics

<sup>(F.)</sup> Catégorèmes ; <sup>(L.)</sup> Categoremata ;

<sup>(G.)</sup> Kategoreme

ألفاظ القضية الحملية التى تصنع حدودها، وهى فى المنطق الحديث الرموز التى لا يتوقف معناها على غيرها.

ألفاظ حملية تابعة ..... <sup>(E.)</sup> Syncategorematics

<sup>(F.)</sup> Syncatégorèmes ; <sup>(L.)</sup> Syncategoremata ;

<sup>(G.)</sup> Synkategoreme

إضافات لفظية تلحق بحدود القضية الحملية مثل «كل» و «بعض». وفى المنطق الحديث هى رموز ليس لها معنى بذاتها ونكتسب معناها بتبعيتها لرموز أخرى.

ألفة ..... <sup>(E.)</sup> Familiarity

<sup>(F.)</sup> Familiarité ; <sup>(G.)</sup> Bekanntschaft

هى الائتلاف وهو من مراتب المحبة؛ وللألفة خمس درجات : الأولى التفكير فى خصال الآخر الحميدة فتعلق مودته بالقلب؛ والثانية أن يفتح



على الآخر، ويبدى أجمل ما بنفسه لعل الآخر تعلق مودته به؛ والثالثة أن يتكدر إذا تعذر الوصال، ويصيبه من ذلك الغم والحزن؛ والرابعة أن يتمنى محبوبه ويستخبر عن حاله، ويريد لو يخبره بما في نفسه؛ والخامسة أن تبلغ المودة حدّها ويحاصر أليفه بها.

آلة <sup>(E.; F.; G.)</sup> Instrument

<sup>(L.)</sup> Instrumentum

الواسطة بين الفاعل والمنفعل، كالمشمار. والآلة هي الأداة التي لها طابع عملي، والأدائية أو الآلية هي صفتها. والمنطق آلة قانونية بمعنى أنه علم عملي.

ونحن نعيش في عالم من الآلات أو الأدوات، وهذه الآلات أو الأدوات لا وجود لها على هذا النحو إلا بنشاطنا البشري الذي يستعملها، والاستعمال هو أن يكون الشيء آلة أو أداة، وتحيل «الأشياء - الأدوات» أو الآلات من الناحية الأنطولوجية إلى «أشياء - آلات» أخرى، وبذلك تقضي كل آلة أو أداة العالم (هايدجر).

ألفية <sup>(E.)</sup> Chiliasm; <sup>(F.)</sup> Chiliasme

<sup>(G.)</sup> Chiliasmus; <sup>(E.; G.)</sup> Millennium

<sup>(F.)</sup> Millénium; <sup>(E.)</sup> Millenarianism

<sup>(F.)</sup> Doctrine du millénium

<sup>(G.)</sup> Lehre von dem tausendjährigen Reich

العقيدة الألفية : هي القول بالمصر الألفي

الذي سيملك فيه المسيح على الأرض، بمعنى أن المسيح سينزل إلى الأرض من جديد، وسيدعو الناس، وسيهتدون به، ويحكم الأرض، ويسود

العدل، ويكثر الخير، وسيتم ذلك لآلف سنة، وذلك هو العصر الألفي <sup>(Millennium)</sup>، ويقابل ذلك في الإسلام قول الشيعة بالمهدي المستظر، والقول الرائج عمومًا برجوع المسيح إلى الأرض بعد ظهور المسيح الدجال، والأحاديث في ذلك من الإسرائيليات ولا يؤيدها شيء من القرآن، ولو كانت هذه الرجعة للمسيح وظهور الدجال حق، وهما من الأحداث الكبرى، لما أهملهما القرآن. والعلم يؤيد القرآن، والعلم ضد هذه الخرافات، والرخاء وعدمه كسببين مرهونان بعمل الإنسان، ونحن مأمورون بالأخذ بالأسباب، وبرذ الأمور ردًا علميًا.

الله <sup>(E.)</sup> God

<sup>(F.)</sup> Dieu; <sup>(L.)</sup> Deus; <sup>(G.)</sup> Gott

عَلَّمَ دال على الإله الحق دلالة جامعة لمعاني الأسماء الحسنى كلها.

والله رأس الأسماء الربانية جميعاً. واسمه تعالى «الله» يوصف بكل الصفات ولا توصف به الصفات. ويتردد اسمه تعالى في القرآن أكثر من ٢٦٠٠ مرة، ومن صفات هذا الاسم سهولته في النطق وفي التذكر. وفي التوراة هو «يوهيم»، ويهوه، والاسم الأخير معناه «هو»، كما نقول «هو الله». وهويته الحق تعالى هي عينه الذي لا يمكن ظهوره إلا باعتبار جملة الأسماء والصفات. واسمه تعالى «الله» مظهر الربوبية.

والله هو الرب، والله في اليونانية Theos، ومن ثم فالاعتقاد في الله هو Theism، بينما الرب في اللاتينية Deos، والربوبية هي Deism.

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ : **إِنَّ اللَّهَ تَسْمَاً وَتَسْمَعِينَ اسْمَاً - مائة إلا واحداً**. وبعض أسمائه أنزلها في القرآن، وبعضها صفات جمال مثل : العليم، الرحيم، الهادي، الكامل، الجميل؛ وبعضها صفات جلال مثل : الكبير، المتعال، العظيم، الجليل، القهار؛ وبعضها مشترك بين الجمال والجلال، وهي صفات كمال، مثل الرحمن، الملك، الرب، الخالق، السميع، البصير؛ وبعضها صفات ذات، يوصف بها ولا يوصف بضدها، مثل : القادر، العزيز؛ وبعضها صفات أعمال، يوصف بها وبضدها، كالرضى، والغضب.

**ومجليات الصفات** عبارة عن قبول ذات العبد الانصاف بصفات الرب كالكرم، والفضل، والجود، ومن ذلك أيضاً صفة المجيء، والاستواء، والقول. ومن الصفات صفات أهواء، كصفة الوجه، والبعد، والسمع، والبصر.

**وأهل السنة** على الاعتقاد بهذه الصفات كما جاءت بلا تأويل، فهو تعالى كما وصف نفسه، وكما وصفه نبيه. والآيات التي تناولت الصفات في القرآن تُعرف بالمشابهات.

والناس في معرفة الله على أصناف، منهم أهل التقليد، يقلّدون علماءهم، ومعرفتهم بالله خبرة؛ ومنهم أهل النظر، يستدلّون بالصنعة على الصانع؛ وأهل التنزيه ينزهونه تعالى عن كل اللواحق؛ وأهل التشبيه، يرون أنهم لا يدركون الله إلا إذا شبهوه؛ وأهل العجز يقرّون بعجزهم عن معرفته عقلياً عن بحث ونظر، ويقولون إن

تفكيرهم لا ينبغي أن ينصرف إلا إلى آلاء الله؛ وأهل الحلول والاتحاد لا يفرّقون بين الله وخلقه، ويقولون إن الله يفيض بالحياة عليهم، فإن أردنا معرفته فلنعرف العالم من حولنا؛ وأهل التحقيق يجمعون بين الخبر والنظر.

واسمه تعالى الأعظم هو الله. وأدلة وجوده تعالى كثيرة، منها : دليل ظهور الحياة في المادة، وهو برهان التناسل بين الأحياء لدوام البقاء، ويختصره البعض باسم برهان النسل، كقوله تعالى : ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ (الشورى ١١)، ﴿ وَأَنْتُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ ﴾ (ق ٧)؛ وبرهان التمانع، كقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (الأنبياء ٢٢)؛ ودليل الاختراع، أن الكون من إبداعه تعالى؛ ودليل العناية، أنه تعالى القائم بالكون؛ والدليل البديهي، أن العلم بأنه علم بديهي، والإنسان يتجه إلى الله تلقائياً في الملمات، والدليل الصوفي بأن الإيمان يُلقَى في النفس إلقاءً؛ والدليل الاجتماعي، أن الإنسان مركوز فيه أنه لكي يصح اجتماعه فلا بد من الجزاء والعقاب، ولا بد من الاعتقاد في الآخرة والبعث والحساب؛ وبرهان الوحي، أن الوحي بالله يقيني، وأنه لا بد من موجود أعظم يقوم على الكون؛ وبرهان الحسنة، ففي الوقت الذي يشعر فيه الإنسان أنه حُرّ حقيقةً، يأتيه اليقين بوجود الله؛ والبرهان الأخلاقي، أو برهان الواجب، أو الضمير، أو الوازع الخَلْقِي، فمن أين يعرف الإنسان الحق والعدل إن لم يكن للموجود من يفرس فيه وجوب الحق والعدل؟؛ وبرهاننا

الجمال والحس، ولا يعرفهما الإنسان إلا لو كان هناك معيار شامل كامل يرجع إليه ويقيس عليه وهو الله.

ويثبت الفلاسفة وجود الله بحجج كونية هي: حجة الحركة والمحرك الأول؛ وحجة الممكن والواجب؛ وحجة العلية أو العلة الأولى.

ومن دلائل وجوده تعالى الحجة الغائية، باعتبار الانسجام والنظام في الوجود، وهو ما يفرض غاية له، وعلة عاقلة هي التي تتولى التدبير لكل هذا الوجود.

والبرهان الوجودي، أو برهان المثل الأعلى، أو برهان الاستعلاء والاستكمال : هو أن العقل كلما تصور شيئاً عظيماً يتصور ما هو أعظم منه، وما من شيء كامل إلا والعقل يتطلع إلى ما هو أكمل منه، والله هو غاية الكمال ولا مزيد عليه، ولا نقص فيه. وعندما نلح الفكرة على عقولنا وتكون موجودة في تصورنا، نعرف ونشعر أنها تحتاج الفكرة إلى الاستكمال ليس على جهة الصورة، ولنا نحن علمه، فيلزم بالضرورة أن نستشعر وجود الله. وهذا هو الدليل الوجودي، أو الأونولوجي.

وكل هذه الأدلة لإبطال حجة الناس أنهم ما بلغهم عن الله شيء ولم يعرفوه.

وهو الموجود الواجب الوجود، الذي لا يمكن أن يكون وجوده من غيره، أو يكون وجوده لسواه، إلا فائضاً عن وجوده، فهذا شرح اسمه، وينبع هذا الشرح أنه الموجود الذي لا

يتكرر لا بالعدد ولا بالمقدار، ولا بأجزاء القوام، ولا بأجزاء الحد، ولا بأجزاء الإضافة، ولا يتغير لا بالذات، ولا في لواحق الذات غير المضافة، ولا في اللواحق المضافة.

وهو مبدأ للوجود المعلول، ومبدأ للموجود المطلق؛ وهو صانع العالم باتفاق الفلاسفة سوى الدهرية. ولا صفة له أصلاً، وما يصدر عنه فيلزم منه لزوماً ضرورياً.

«الله ثلاثة في واحد»..... (E.) Triune God

(F.) Le Dieu en Trois Personnes

(G.) Der dreieinige Gott

الإعسقاد أن الله هو الأب والابن وروح القدس، ثلاثة أشخاص بطبيعة واحدة، وهو اعتقاد النصارى.

«الله أو الطبيعة»..... (L.) Deus sive Natura

جُماع فلسفة سبينوزا (١٦٣٢ - ١٦٧٧) في الله حيث يعدّه تعالى شيئاً واحداً والطبيعة، فهو تعالى متمدّد مكاني من الموضوعات الفيزيائية بقدر ما هو نظام لا مادي ولا متمدّد من الفكر، وبعبارة موجزة: الله مادة وعقل معاً، وهو والطبيعة شيء واحد، فالله هو الطبيعة الطابعة أو الفاعلة، والكون هو الطبيعة المطبوعة.

«الله في العالم وخارج عن العالم»..... (G.) "Entheismus"

مذهب كارل كاروس (١٧٩٩ - ١٨٦٩) يقول : إن الله يتجلى في العالم وينفذ فيه، ولكنه في نفس الوقت عالٍ وخارج عنه، وتصير

الالوهية واعية في العالم العضوي وخصوصاً  
في أفراد الإنسان.

«الله لا يكون، بل يصير» .....

“Dieu n’est pas, mais il devient” (E.)

مقولة رينان (١٨٢٣ - ١٨٩٢) يرى أنه لكي  
نفهم الكون فليس ثمة مندوحة من إحلال مقولة  
الضرورة محل الوجود، فالعالم تحكمه قوانين  
التقدم، وبعضها يزداد به وعى العقل الإنساني  
بذاته، وغاية المعرفة هي نمو وتطور العقل،  
وصحلية الخلق المستمر الملاحظة في الكون  
ملخصها كلمة واحدة هي «الله»، والله لا يكون  
بل يصير من خلال تقدم الإنسانية، فكلما  
تقدمت الإنسانية زاد وعى العقل، وزادت معرفته  
بالله، وزاد إيمانه، فالإيمان صنو التقدم، والله لن  
يُصرف إلا إذا زاد وعى العقل، وزاد تقدم  
الإنسانية.

«الله مبدأ كل شيء» .....

“Quod Deus est omnia” (L.)

مقولة الفيلسوف الفرنسي أمانتيك من  
المدرسة الاسكولائية.

«الله محسوس للقلب لا للعقل» .....

“Dieu sensible au coeur, non à la raison” (E.)

مقولة بسكال، بمعنى أن القلب هو الذي  
يشعر الله، لا العقل، وهذا هو الإيمان.

«الله هو الإنسان الإنساني» .....

“Deus est Homo Homini” (L.)

عبارة فيورباخ (١٨٠٤ - ١٨٧٢) عن تأليه

الإنسان لذاته، ويعبر عنها العصر مرة باشتراكية  
ماركس أو الشيوعية، وهي ديانة جديدة فيها  
الإنسان هو الله، ومرة بليبرالية الليبراليين فيرون  
الله في الدولة وليس في الإنسان، والدولة المعنية  
هي الدولة الأمريكية. وكأنما العصر هو الدولة أو  
النظام الأمريكي.

(انظر دلائل وجود الله).

«الله هو المادة» .....

“Quod Deus est materia” (G.)

مقولة دافيد الديكارتى من فلاسفة العصور  
الوسطى الملحدتين.

ألم ..... Pain (E.)

Douleur (F.) ; Dolar (L.) ; Schmerz (G.)

كيفية نفسية، لا يُعرف بل يُذكر بخواصه،  
ويقابله اللذة. والألم هو إدراك المتألم، ونيل لما  
هو عند المدرك (بالكسر) آفة وشر من حيث هو  
كذلك. والمراد بالإدراك العلم، وبالنيل التحقق،  
فإن التكيف بالشئ لا يوجب الألم من غير  
إدراك، فلا ألم للجماذ، وإدراك الشئ من غير  
النيل لا يؤلم.

وقال البعض اللذة أمر عديم هو زوال  
الألم، كالأكل فإنه دفع ألم الجوع. والألم حسى  
وعقلى، والحسى المدرك (بالكسر) من الحواس،  
والمدرك (بالفتح) ما يتعلق بالحواس، والعقلى ما  
يكون المدرك (بالكسر) فيه العقل، والمدرك  
(بالفتح) من العقلية.

الإله الذي ينزل عن طريق الآلة، .....

"Deus ex Machina" <sup>(L.)</sup>

تشبيه ما يعوزه التعليل بفكرة الإله الذي ينزلونه في التمثيل المسرحي بواسطة الآلة لينوسط المسرح، فكذلك من يستخدم علة لا يستوجبها الموقف لتدبير شيء، والاصطلاح لأرسطو، انتقده انكساغورس لأنه افترض أن العقل علة نمائية، وقال ذلك في حواراته، ولكنه عملياً لم يلجأ إلى استخدام هذا المصطلح قط في تفسيراته الطبيعية.

إلهام ..... Inspiration (E.; F.);

Inspiratio <sup>(L.)</sup>; Eingebung <sup>(G.)</sup>

لغة هو الإعلام مطلقاً، واصطلاحاً هو إلقاء المعنى في القلب بطريق الفيض، أي بلا اكتساب وفكر، وإنما الإلهام وارد غيبي. وقولهم بطريق الفيض يُخرج الوسومة، لأنها ليست إلقاءً بطريق الفيض بل بمباشرة الأسباب.

والإلهام أخص من الإعلام، لأن الإعلام قد يكون بطريق الاستعلام، أي بطريق الكسب. وهو أخص من التعليم، لأن التعليم قد يكون إلهاماً كما في قوله تعالى: ﴿فَالْتَهُمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس ٨)، أي بخلق المدارك الضرورية في المكلف. وقد يكون التعليم ينصب الأدلة السمعية أو العقلية، أما الإلهام فلا يجب إسناده ولا استناده إلى المعرفة بالنظر في الأدلة، وإنما هو الخاطر ينبه صاحبه فيفطن ويفهم المعنى بأسرع ما يمكن، ولهذا يقال فلان ملهم، إذا كان يعرف بمزيد فطنته وذكائه ما لا يشاهده.

والإلهام بخلاف الوحي. لأن الأول يكشف بينما الثاني شهودي، أي يحصل بواسطة ملك؛ والوحي من خواص الأنبياء، والإلهام أعم؛ والوحي مشروط بالتبليغ دون الإلهام.

«إلهي! أقتنى صفاء السريرة!، .....

"Mon Dieu! Donne - moi la pureté intérieure!"

الصيغة الفرنسية لدعاء الفلاسفة كما ورد عند سقراط (٤٧٠ - ٣٩٩ ق.م)، وكان يرى أن آلهة اليونان ليست سوى قوى للطبيعة تعمل بتدبير الله، وهو الحاكم والغالب عليها جميعاً، بيده الأمر، وهو الصانع، والخالق، والواجد، والمبدع، وهو على كل شيء قدير. وسقراط إذن كان موحداً. وليس كما ذهب إليه الدكتور عبد الرحمن بليوي، من أنه كان مشركاً معدداً، وأن ديانته هي الديانة الشعبية.

إلهية ..... Divinity <sup>(E.)</sup>;

Divinité <sup>(F.)</sup>; Divinitas <sup>(L.)</sup>; Gottlichkeit <sup>(G.)</sup>

هي أحدية جمع جميع الحقائق الوجودية، كما أن آدم عليه السلام أحدية لجمع جميع الصور البشرية، إذ للأحدية الجمعية الكمالية مرتبتان، إحداهما قبل التفصيل، لكون كل كثرة مسبقة بواحد هي فيه بالقوة، هي المفصل في المجمل مجملاً مفصلاً، وهذه هي أحدية آدم عليه السلام كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ (الأعراف ١٧٢)، فإنه لسان من الستة شهود المفصل في المجمل مفصلاً، وأما المفصل

فى المُجمل مجملًا لا مفصلاً فهو يختص بالحق تعالى، فهو الواجب الوجود، وبواسطة وجوب وجوده يلزم أنه مبدأ لكل ما عداه، ومجموع هذين الأمرين هو الإلهية .

آلية (E.); Mechanism

Mecanisme (F.); Mechanismus (G.)

مذهب فلسفى يرد كل الظواهر إلى محددات ميكانيكية، ويرادف المذهب المادى.

وتطلق الآلية كذلك مجازاً على كل عملية يمكن أن تقوم على مراحل تتعاقب وتتعلق ببعضها البعض، كما فى قولنا آلية الانتباه، وآلية الذاكرة، وآلية القياس.

أم (E.); Mother

Mère (F.); Mutter (G.); Mater (L.)

الوالدة، وأصل كل شئ؛ وفى العربية أم - الألف للاستهلال، والميم حرف تكوين، والتشديد للتأكيد وبيان المعاناة، والام تحمل وتلد كرهاً، أى مكابدة، والحمل والفصال أو الفطام عامان، والرعاية حتى الرشد، وتقضى عمرها كله ملهوفة على ولدها. والام كالأرض، وهى الجسم المادى المحسوس؛ وإدراكاً لدور الأم كان إطلاق أم القرى على مكة؛ والأمهات فى الفلسفة هى العناصر والطباع؛ ويقال اللغة الأم، وأم اللغات؛ وأمّهات الأسماء الحسنى أربعة أسماء، هى : الأول، والآخر، والظاهر، والباطن. والأمهات السلفية هى العناصر الأربعة: الماء، والهواء، والتراب، والنار؛ والأمهات العلوية، هى: علم النفوس، وعلم العقول، وعلم

الأرواح. وأم الكتاب هو اللوح المحفوظ، أو سورة الفاتحة، والعقل الأول، أو ماهيات الحقائق. وأم الهوى هو اللوح. والأمة هى الجماعة، سميت كذلك لأنها تجمع أفرادها كجمع الأم لأولادها. (انظر أمة). والفلسفة الأم هى الفلسفة اليونانية، لأنها الفلسفة الأصل لكل تفلسف لاحق أخذت به الأمم نفسها. وأم المصريين صفة زغلول، فقد كانت تجمع المصريين إليها ويقصدون بيتها. وأمّهات المؤمنين هن زوجات الرسول ﷺ، كن يجمعن إليهن الناس، ويتحدثن إليهن عن الرسول ﷺ ويفقهنهم فى الدين.

أشارة (E.; F.); Indication

Hinweis (G.)

الدليل الظنى، وما يمكن التوصل فيه بصحيح النظر إلى الظن بمطلوب خبرى. وقد تكون الأشارة معروفة - أى وصفاً طردياً، لا مناسباً ولا شبيهاً به، وقد تكون ياهشة - أى مناسبة. والأشارة لغة هى العلامة، واصطلاحاً هى التى يلزم من العلم بها الظن بوجود المدلول، كالغيم بالنسبة إلى المطر، فإنه يلزم من العلم به الظن بوجود المطر.

إمام (E.; F.; G.); Pontifex (L.);

Pontiff (E.); Pontife (F.); Hohepriester (G.)

الذى له الرئاسة العامة فى الدين والدنيا جميعاً. والإمام هو الرئيس الأول للمدينة الفاضلة (قارأى - آراء أهل المدينة الفاضلة).

وعند المتكلمين هو خليفة رسول الله فى

إقامة الدين، بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة. وعند المحدثين هو المحدث والشيخ. وعند القراء والمفسرين وغيرهم الإمام أو المصحف الإمام، مصحف من المصاحف التي نسخها الصحابة بأمر عثمان، ثم أرسل منها إلى كل مصر مصحفاً يسمى كل منها إماماً.

والإمام الكتاب، نحو ﴿أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ﴾ (بس ١٢)، أي في لوح محفوظ سُمِّيَ به، لأنه أصل كل ما كُتِبَ وصُحِّفَ، كما نسمى مصحف عثمان إماماً. والإمام الطريق أو الطريقة تكون للإمام الرئيس: ﴿وَأَنَّهُمَا لِيَأْمُرَ مُبِينٌ﴾ (الحجر ٧٩). وفي قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ (البقرة ١٢٤)، أي مثلاً يقتدى به ورئيساً على أمة، وكل أمة لها إمامها: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾ (الإسراء ٧١). وشرط الإمام أن يكون عالماً مجتهداً، يُحسن لغة الأمة، لأن اللغة هي صانعة الهوية، ودليل الانتماء. ووسيلة التواصل. والإمام صاحب رأى وبه يستطيع أن يسوس الرعية ويدبر المصالح. ومن خصاله العدل والشجاعة والنجدة، فيحسن إلى الناس في قضائهم، ويحرم الديار ويصون البيضة.

وإمام الفلاسفة هو أفلاطون، والإمام في آية مدرسة فلسفة هو مؤسسها، فالرواقيون إمامهم زينون. والأئمة جمع إمام، وفي الاصطلاح أئمة الأسماء سبعة من أسماء الله الحسنى، هي: الحى، والعالم، والمريد، والقادر، والسميع، والبصير. والمتكلم، وهى الأسماء الأصول التى تجمع كل الأسماء الحسنى.

وللكفر أئمة (التوبة ١٢)، كما أن للهدى أئمة (الأنبياء ٧٣)، أى دعاة. والمسلمون على نسمة أصحاب المذاهب الأربعة بالإمام، وكان تلاميذ أبى حنيفة يدعونه الإمام الأعظم، وفي مصر يقال لشيخ الجامع الأزهر الإمام الأكبر، ولُقِّبَ الفيلسوف الجوينى بإمام الحرمين، فلما اضطهده الوزير الكندري ارتحل إلى مكة والمدينة وجاور فيها لأربع سنوات، فكان إماماً للحرمين فيهما.

إمامة .....: Imamate (E.)  
Imamat (F.); Imamiten (G.)

هى الرئاسة العامة فى أمور الدين والدنيا، وعند المتكلمين هى خلافة رسول الله فى إقامة الدين وحفظ حوزة الإسلام بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة، والجمهور على أن من هو أهل للإمامة ويستحقها، هو المجتهد فى الأصول والفروع، الشجاع ذو الرأى، العدل العاقل، البالغ الذكر الحر. ويطلق على منصب رئاسة الدولة الإمامة الكبرى، تمييزاً لها عن الإمامة الصغرى وهى وظيفة من يؤم الناس فى الصلاة. وقال بعض الصوفية الإمامة قسمان، إمامة أو رئاسة ظاهرية، وإمامة أو رئاسة باطنية.

والإمامية فرقة من الشيعة قالوا بالنص الجلى على إمامة على وكفروا الصحابة، وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق، واختلفوا فى المنصوص عليه بعده.

وعند اليهود كانت الإمامة فى الدين لهارون بعد موسى. وإمامة الدنيا ليشوع؛ وعند النصارى

كانت الإمامة بعد المسيح لبطرس، واندراوس، ويعقوب بن زبدي، ويوحنا، وفيلبس، وبرتولماوس، ومستي، ويعقوب بن حلفي، ولباوس، وسمعان، فهؤلاء أحد عشر، ومعهم يهوذا الاسخريوطي ولكنه خنع نفسه بعد المسيح، وأدخل بدلاً منه بولس؛ وأهم هؤلاء جميعاً بطرس وبولس.

أمان أنطولوجي ..... Ontological Security<sup>(E)</sup>

مصطلح وجودي عند Laing والآخرين، ينتقد الوجودية وغيرها من المذاهب التي تقسم الذات، وتباين بين البشر، وبينهم وبين العالم، وتحيل الأشخاص إلى تعريفات وآلات، أو تجعلهم كحيوانات التجارب، وبدلاً من أن تكون في المعرفة سمادتهم وتكاملهم، فإنها تمزقهم أشلاء. وعنده أن المذهب الوجودي الصحيح هو الذي يعي به الإنسان الصحيح أنه صحيح، والإنسان العليل يستعيد به شخصيته الحقيقية. والأمان الأنطولوجي هو غشاية أي إنسان، والمطلب الذي يجب أن يسعى إليه أي فيلسوف هو العلم الأصيل بالوجود، والتحليل الحق للموجود البشري بالمعنى المستخدم في الأنطولوجيا الوجودية أو العلم الوجودي، والبلوغ بالإنسان إلى نوع من الأمان الأنطولوجي في هذا العالم.

أمانيون ..... Amish<sup>(E)</sup>

جماعة من المتعصبين الخارجين على الكنيسة، أتباع يعقوب أمان، ظهوروا في سويسرا، وفي الألزاس بفرنسا في السنوات من ١٦٩٣ إلى

١٦٩٧، وكانوا أصلاً من المشويين وقسمهم على أنفسهم، وهم كجماعة التكفير والهجرة الإسلامية، يكفرون المجتمع الحضري. ولا يرون صواب الطريقة الأوروبية في الحياة الحديثة، ومن دأبهم التطهر، ويقلدون المسلمين ويتوضأون وينسلون أقدامهم، ويحفون شواربهم، ويطلقون خامم، ويأمرون بالهجرة في شكل جماعات تحترف الزراعة، وحياتهم بسيطة، ومطالبهم قليلة، وتجمعاتهم تعاونية، وملكيتهم للأرض جماعية. ويأكلون سوياً، وكانت هجرتهم الكبرى إلى أمريكا، واختاروا لأنفسهم أراضٍ في الغرب يستصلحونها وينشئون عليها مستوطناتهم، ويوجد منها حتى الآن (سنة ٢٠٠٠) نحو سبعين مستوطنة، وكل مستوطنة تضم نحو خمسة وسبعين فرداً، لهم إمامهم الأكبر، وأربعة أئمة آخرون، وصلواتهم بالألمانية المشوبة بالإنجليزية، بسبب الأتية التي هم عليها، وثيابهم بسيطة ومتماثلة، والنساء محتشمات ومحجبات، ويفطن رءوسهن وصدورهن، ويفطن ثيابهن، فلا يظهرن إلا الوجه واليدين، وتعليمهم جميعاً نساءً ورجالاً حتى المرحلة الابتدائية، ولا يقرأون صحيفة ولا مجلة ولا كتاباً، ويصنعون نخلو من الكهرباء والتلفزيون والراديو والتلفون، ولا يركبون سيارات، ولا يستعملون آلات زراعية حديثة، وإن مرضوا لم يذهبوا إلى الطبيب، ويتداوون بالأعشاب، ولا يكذبون، ولا يزنون، ولا يسرقون، ولا يظلم بعضهم بعضاً، ويتقون الله حق تقائه، وكأنى بهم



جماعات التكفير والهجرة المسلمة، إلا أن هؤلاء يُضطَّهَدونَ لمُكْرَمهم وطريقَهم، وأولئك لا يُضطَّهَدونَ بل يُكْرَمونَ ويُسمَع لهم، وحسبنا الله.

إمبريالية<sup>(E.)</sup> ; Imperialism

Impérialisme<sup>(F.)</sup> ; Imperialismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة الدولة الاستعمارية التي تزعم لشعبها الحقوق العنصري والسيادة الفكرية على الأمم الأخرى، وتنتج لذلك إلى السيطرة على مقدرات هذه الأمم، وإخضاعها لسياساتها، وإلحاقها بركب حضارتها؛ وفرض الهيمنة على ثقافتها. ويؤرخ للمرحلة الإمبريالية ببداية القرن العشرين، ويوضح مصطلح القوة الإمبريالية Imperialis potesta توجهات الفلسفة الإمبريالية للدولة الرأسمالية الاستعمارية، حيث لا يقتصر استعمارها لدولة أو دولتين ولكنها نزاحم دولاً أخرى على استعمار أقاليم العالم الغنية، ويميل رأس المال فيها إلى الاندماج وتصبح له توجهات احتكارية. وفي المرحلة الثانية التي بدأت مع نهاية القرن العشرين تحولت الرأسمالية الاحتكارية للقوى الإمبريالية إلى رأسمالية احتكارية عالمية تجعل من الدول الرأسمالية الكبرى قوة عالمية Universalis potesta، وهو ما نشهده الآن في ظل النظام الجديد المسمى بالعولمة globalism. وإذا كانت الرأسمالية أعلى مراحل النظام الاستعماري Colonialism، فإن الإمبريالية هي أعلى مراحل النظام الرأسمالي Capitalism، وأيضاً فإن نظام العولمة يصبح أعلى

مراحل النظام الإمبريالي. وفي ظل الإمبريالية تتركز الثروة العالمية في عدد من الدول الصناعية الكبرى وتصبح هي الدول الغنية، وتُعقَد لها السيطرة، أو لدولة منها تصبح لها الحاكمية المطلقة. ومن شأن تركيز رأس المال والمعرفة في هذه الدول أن تنشأ الاحتكارات العالمية، ويناط بها الدور الحاسم في الاقتصاد العالمي، وفيها يتركز رأس المال الاحتكاري المعرفي التكنولوجي ويتدمج برأس المال الصناعي والتجاري. وتشكل جميعها رأس المال المالي الذي يصنع الاحتكارات المالية. وتتميز مرحلة الإمبريالية عن مرحلة الاستعمار بتصدير رأس المال والمعرفة علاوة على تصدير السلع. وتؤدي سيطرة سياسة الاحتكار المالي إلى هيمنة الاحتكارات المصرفية العالمية على شئون العالم قاطبة، وتقسم السوق المالي الدولي فيما بينها، ويتم التقسيم بحسب المصالح الحيوية لكل دولة من الدول الكبرى. ومصطلح الإمبريالية يعني السيطرة الكاملة للرأسمالية الاحتكارية العالمية على كل مخصصات الدول الصغرى، وإلحاقها بنظامها المالي، وبذلك تستولي عليها سياسياً وإيديولوجياً من قمتها إلى قاعدتها. ويتطبق هذا النظام عالمياً - كما في نظام العولمة الحالي - لتحديد الرأسمالية الاحتكارية التطور التاريخي للإنسانية، وتعيد تنظيم العالم على أساس إمبريالي.

أمة<sup>(E.; F.; G.)</sup> ; Natio<sup>(L.)</sup> ; Nation

مفهوم الأمة مفهوم محوري في الفلسفة

الاجتماعية والسياسية. والأمة في اللغة جماعة من الناس أكثرهم من أصل واحد، ولجميعهم صفات موروثة، ومصالح وأمانى واحدة، أو بجمعهم أمر واحد من دين أو مكان أو زمان، والأمة بحق هي جُماع ذلك كله، وتطلق تارة على كل من بُعث إليهم نبي ويسمون أمة الدعوة، وعلى من يؤمنون بهذا النبي وهم أمة الإجابة؛ لوحدة الدين تؤكد وحدة الأمة؛ ووحدة الأرض مقوم رئيسي من مقومات الأمة، والسكن المُنظر على أرض معينة، والتفاعل معها، هما من شروط تكوين الأمة التي تميزها عن غيرها، والأرض المشتركة أساس للاقتصاد المشترك وهو من مقومات الأمة؛ وللسوق الواحدة أهمية في تكوين الجماعة القومية؛ والاقتصاد والدولة والأرض عوامل مترابطة ومتفاعلة جديلاً في تكوين الأمة؛ ووحدة الصِرْق مقوم آخر من مقومات تكوين الأمة؛ وكذلك اللغة الواحدة، والثقافة الواحدة، وكان ساطع الحضري من أعظم فلاسفة اللغة كمقوم للأمة، وتتجلى روح الأمة وعبريتها في لغتها، واللغة تصنع الثقافة، لأنها وعاء الثقافة، ويقدر سعة الوعاء تكون ضخامة وعظم الثقافة، واللغة أداة التفكير والتعبير وتصنع الثقافة الواحدة. ومن مقومات الأمة بخلاف ذلك الجغرافيا والتاريخ، وبهما تقوم إرادة الجماعة على العيش المشترك، وبالتاريخ يتشكل تراث الأمة الذي ترجع إليه، وهو إطارها المرجعي القيمي، فإذا صارت للجماعة المقومات، كانت لها آثارها الطابعة لشخصياتهم

ومزاجهم وسلوكياتهم، ويتألف للأمة وعى خاص بها، وفهمٌ للأمور عن غيرها.

والأمة بخلاف القوم وهم الجماعة من الناس تربط بينهم آصرة يقسمون بها، والقوم هم العُصبة، والأمة الواحدة بطموحاتها، لها مطالب قومية تعكس شعورها بعصبيتها. والعصبة هم الأهل تشدّهم إلى بعضهم البعض انتماءاتهم وأصولهم ومصالحهم وتاريخهم الواحد. تقول عَصَبُهُم الأمر أي ضمهم، وعَصَبَ القوم به أي اجتمعوا حوله، والعصبة هي المدافعة والمحاماة عن هؤلاء الأهل.

والفرق بين الأمة والقومية أن الأمة جماعة عرقية، ثقافية، وسياسية، وتاريخية، واقتصادية واحدة؛ والقومية حركة ضمن هذه الجماعة تعبر عن أصالتها العرقية وتجاهد لتحقيق أمانيتها وطموحاتها.

والأمة بخلاف الدولة، واسم الدولة حديث نسبياً، وكان المقابل للدولة عند الإغريق اسم المدينة Polis، وعند الرومان كانت المدينة Civitas، ثم صارت هذه المدن إلى وحدة، وأطلق عليها اسم الإمارات، أو الممالك، أو الإمبراطوريات. والدولة بمعناها الحديث عرفها المصريون القدماء، والدولة المصرية هي أقدم تداول لمعنى الدولة. وانتقل اسم الدولة من فسارس إلى الأمويين، وصار اسم نظامهم السياسي الدولة الأموية، وترسّخ الاسم عند العباسيين في مصطلح الدولة العباسية، ولم تعرف أوروبا الدولة الحديثة إلا مؤخراً. والدولة في التعريف

هي جماعة من الناس الذين يقيمون بصفة دائمة في موطن معين، وتسيطر عليهم هيئة حاكمة ذات سيادة. والدولة واقع سياسي قد لا يتطابق بالضرورة مع وجود الأمة الواحدة. والانتماء إلى الدولة يخلق ما يسمى بالمواطنة. والدولة لها دورها الجدلي في تكوين الأمة وتوجيه مصيرها. والمواطنون من أصحاب الحس الوطني هم المسيورون على الدولة باعتبارها الوطن، والقوميون هم المطالبون بوحدة الأمة إن كانت لها أوطان أو دول متعددة. والدولة خطوة على طريق الوحدة القومية، والقومية تدعم معنى الأمة، وتتلور بالدولة الشخصية القومية، وتعمق القومية مفهوم الأمة. ومن أجل ذلك تتعارض العولمة السائدة الآن في الفكر الغربي مع مفهوم الأمة. والعولمة هو الاسم الجديد للإمبريالية، وهي استثمار حديث. وتاريخ الغرب مع الأهمية هو تاريخ يعمل على إظهار الأمة الأمريكية، والأمة البريطانية، أو الأمة الفرنسية، أو الألمانية. أو الإسبانية إلخ، وفي المقابل طمس الأهمية العربية أو الإسلامية، أو أية أهمية أخرى مغايرة. وأهمية نظرية الأمة لا تنقوم فقط بالمدلول الإيديولوجي للفظ الأمة، بل أيضاً بدور هذه النظرية الفعّال في ترابط الجماعات، وتأخيها، واتحادها في نضالها السياسي من أجل التقدم والشرق، ومفهوم الأمة لذلك من المفاهيم الدينامية.

وتأتي أروع التفسير لمعنى الأمة في القرآن. والأمة جميعها أمم، وفي الآية ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَائِرٍ يَبْهَرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ﴾

(الأنعام ٣٨) أن الله خلق الكائنات أنواعاً وأجناساً لها من الطبائع المختلفة، واللغات المتباينة، والشرائع المتميزة، ما يتخصص به كل نوع وجنس وكذلك الناس. جعلهم أمماً، وإنما ميز الناس بالعقل والفهم والإيمان، والإيمان أعلى المراتب، والعقل والفهم في خدمة الإيمان. والأمم منها العلماء وهم صفوة رجالات الأمة، والعالم *homo sapiens* هو صاحب العلم والحكمة، وهو من أهل الحجى، وأرقى منه العارف بالله *homo religiosus*، فإذا فارقنا بين الأمم في العقول والعلوم كانت الآية: ﴿جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات ١٣) مؤسسة لاجتماع الأمم، وقيامها على السلم وتبادل المعرفة، وإذا فارقنا بينها صعوداً في سلم الترقى إلى الأديان كانت الآية: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (هود ١١٨) يعني على الهدى، ولكنه تعالى لم يخلقهم كذلك، وإنما كما في الآية: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾ (يونس ١٩) فكان اختلافهم بالضلال وعلى الضلال، وأما أفضل الأمم في سلم الأفضلية وبحسب الترقى فهي الأمة المؤمنة، لأنه إذا كان الإنسان العارف بالله أفضل من الإنسان العالم بالكون والطبيعة إلخ، فكذلك الأمة العارفة بالله أفضل من الأمم العالمة بشؤون الدنيا، ثم إن العلم إن لم يهتد إلى الإيمان فهو عقيم قد أجذب ولم يثمر، والأعظم أن تعلم أسباب الله في الكون لتعرفه منها، فتجتمع بين العلم والعرفان. ومن أجل ذلك كانت أمة الإسلام هي

خير الأمم ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (البقرة ١٤٣)، والوسط هو الخيار والأجود، يعنى اخترناكم للقيام بمهمة الشهادة، وأن تتوسطوا بين الأمتين اللتين سبقنا أمة الإسلام، وهى الأمة اليهودية والأمة النصرانية، والأولى قالت بالتوحيد ولكنها ضلت إذ جعلت الله إلهاً لليهود وحدهم، وقالوا عن أنفسهم إنهم خاصة الله، اصطفاهم واجتباهم لرسالته، وهم أبناء الله وعدهم الأرض، لا تقوى منهم، ولكن لمحبتهم لهم وإيثارهم على العالمين، فضلوا وأضلوا، وأنعموا الخلق أجمعين؛ والثانية أمة النصارى، طوّرت قبول اليهود أنهم أبناء الله فاقتصوا المسيح بهذه النبوة، وقالوا فيه ما لم يقله عن نفسه، ونسبوه إلى الله وقالوا هو ابن الله، فآلقوا واحدية الألوهية، وعادوا إلى شرك الإغريق والرومان، وأحبوا القول فى زيوس كبير الآلهة، فقالوا عنه الأب، وتحدثوا فى الأم والابن والعائلة المقدسة، فهدموا التوحيد.

فأما أمة الإسلام فأكدت التوحيد الذى نزل على اليهود، وخلصته من الضلال، فقالت بأن الله ليس رب اليهود وحدهم وإنما هو رب العالمين، وقالت إن الله لا يؤثر الأعجمى، ولا الأصفر، ولا الأحمر، ولا الأبيض، وإنما هو يؤثر التقى، النقى، الورع، العفيف، وهو المؤمن الذى يعمل صالحاً، فهذا هو الموعود بورثة الأرض فى الدنيا، وثواب الله أفضل الثواب فى الآخرة. ومن أجل ذلك كانت أمة الإسلام كما يقول الله : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (آل عمران ١١٠)، والتعريف إذن للأمة الفضلى هو ما جاء بالآية الكريمة، والأمم تتفاضل تفاضل الأفراد.

ويأتى فى التوراة استخدام مصطلح الأمة (سفر التكوين ١٧/ ٤-٦) كأقدم استخدام للمصطلح، فى الوعد الذى قطعه الله على نفسه لإبراهيم أن يكثر نسله، ويخرج من صلبه أئمة، وبذلك تستط الدعوى بأن مصطلح أمة مشتق من الأم، لأن الوعد كان للأب وليس للأم، فلا صلة مباشرة بين كلمة أم وكلمة أمة، وإنما كانت دعواهم تلك تبريراً لقولهم أن اليهودى هو من تكون أنه يهودية، وبذلك يلغون أن يكون اسماعيل يهودياً، ومن ثم لا يكون العرب يهوداً، وإنما اليهودى من كان مثل إسحق، أمه عبرانية - أى يهودية، ومن ثم فإسحق ونسله فقط هم العبرانيون أو اليهود، ولا حجة بأن إبراهيم هو الأصل، وهو الأب لإسماعيل وإسحق معاً. وأهمية أن يكون إسحق وأولاده من بعده هم العبرانيون دون سواهم - أو دون إسماعيل وأولاده. أن يكون الوعد بالأرض المقدسة مقصوداً به إسحق واليهود دون إسماعيل والعرب. ونسوا أنه لما مات إبراهيم كفته ودفنه وورثه مع إخوته إسماعيل. ولضيق هذا المعنى للأم والأمة عند اليهود لم يرد فى التوراة استخدامات لمصطلح أمة كالاستخدامات التى وردت فى القرآن. وفى التوراة لا يوجد غير هذا المعنى : أن الأمة هى الجماعة؛ فى حين أن استخدامات القرآن للفظ بلغه أحد عشر

استخدماً، جمعتهما أربعاً وستون آية، وهو ما يدل على أن مصطلح أمة أرسخ وأقدم في اللغة العربية من اللغة العبرية، ولا يمكن أن يكون أصل المصطلح في اللغة العربية هو كلمة أم. لأننا لا نتسبب لأمهاتنا بل لأبائنا، فنحن كبشر يقال لنا بنو آدم، وكعرب يقال بنو إسماعيل، والتوراه تسميهم الإسماعيليين، وتسمى اليهود بنى إسرائيل وليس بنى سارة. والمعنى العربى كذلك أرسخ وأشمل من المعنى العبرى، واللغة العربية إذن هي اللغة الأقوم والأقرب للغة السامية الأم، وأحسب أن العلامة أحمد محمد شاكر في تعليقه على مادة أمة في دائرة المعارف الإسلامية لم يعط اللغة العربية حقها عندما لم يجزم بأسبقية العربية على العبرية، وقال متحفظاً بترجيح هذه الأسبقية «ترجيحاً فقط»، فالمصطلح أمة دليل جازم بأن العربية أسبق وأشمل.

امتداد (E.; F.); Extension

Extensio<sup>(L.)</sup>; Ausbreitung<sup>(G.)</sup>

كيفية للأجسام تدل على وضعها في المكان. والامتداد بشكل عام هو المكان الفيزيائي المقابل لفكرة المكان المجردة في الرياضيات.

أمر خُلقي (G.); Sittliche Imperativ

Moral Imperative<sup>(E.)</sup>; Impératif Moral<sup>(F.)</sup>

مصطلح كُنت يصور به القانون الأخلاقي باعتباره واجباً منبثقاً من الإرادة وليس مفروضاً عليه. والواجب أمر مطلق لا يرتبط بأية غاية، وأوامره من نوع: «افعل الواجب الذي هو قانون كلّى لكل الناس، وما تفعله كأنما تعامل به الإنسانية

كلها في شخصك وفي أشخاص غيرك»، ومن ثم ضرورة طاعة القانون الأخلاقي، ليس بالقسر، وإنما عن حرية كاملة.

أمر الطاقة (E.); Energetic Imperative

Impératif Énergétique<sup>(F.)</sup>

Energetische Imperativ<sup>(G.)</sup>

مصطلح أوسغالد (نحو ١٨٥٣-١٩٣٢)، يقول بالتزام خُلقي، بأن لا تبدد طاقاتنا هباءً، وأمر الطاقة فينا بأمرنا بأن ننفق طاقاتنا الإنفاق الأمثل، الذي يحقق المزيد من التنظيم داخل الفرد نفسه، وبين أفراد المجتمع الواحد، وبين المجتمعات الدولية المختلفة.

وأمر الطاقة الذي قال به أوسغالد محل الأمر الخُلقي عند كُنت. وأمر الطاقة ينهى عن الحرب، لأنها تبديد لا خُلقي للطاقة.

ويؤسس أمر الطاقة لوجهة نظر شاملة مدارها الطاقة Energetische Weltanschauung.

أمر (E.); Imperative

Impératif<sup>(F.)</sup>; Imperativ<sup>(G.)</sup>

في اللغة ما يُطلب به الفعل من الفاعل المخاطب؛ وعند المعتزلة هو القول المقتضى طاقة المأمور، يفعل المأمور به؛ وهو الخير بالثواب عن العقل تارة، والعقاب على الترك تارة؛ وهو قول القائل لمن دونه «افعل»، بمعنى الطلب، ويقتزن بالإرادة، وفيه امتثال واستعلاء؛ وهو إرادة الفعل، وفيه قدر مشترك بين الوجوب والتدب والإباحة والتهديد والإذن. وخضه النهي، وهو

الكلام الدال على طلب الكف، أو هو قول القائل استعلاء «لا تفعل»، والمقتضى طاعة المنهى بترك المنهى عنه (انظر النهى).

أمر ..... Command<sup>(E.)</sup>;

Commande<sup>(F.)</sup>; Kommando<sup>(G.)</sup>

عند المنطقين ما يُطلب به الفعل من الفاعل المخاطب، وصيغته عند النحويين ثلاثة أقسام: المقترنة باللام الجازمة، وغير المقترنة بها، والاسم الدال على طلب الفعل. وقد يسمى الأمر نهياً، والمخاطب به يسمى مأموراً. ومن صيغة الأمر «افعل»، كما أن من صيغة النهى «لا تفعل». والأمر قد يكون بالخير (النساء ١١٤)، وقد يكون بالشر (النور ٢١)، وفي القرآن: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (آل عمران ١١٠)؛ ويقول: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (آل عمران ١٠٤)، وفي الفلسفة المملول بالعلة، والمسبب بالسبب، وجماع الأمر في هذه الأمور الثلاثة: الإيمان بالله، والدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أمر طبيعي ..... Matter of Course<sup>(E.)</sup>;

Tout Naturel<sup>(F.)</sup>; Selbstverständige<sup>(G.)</sup>

الأمور الطبيعية: هي المبادئ التي يقوم عليها أي شيء، وبها يبنى وجوده، ولو فرض عدم شيء منها لم يكن له وجود أصلاً؛ وإنما نسبت هذه الأمور إلى الطبيعة لأنها إما من مادة الطبيعة أو صورة لها.

إمكان ..... Possibility<sup>(E.)</sup>;

Possibilité<sup>(F.)</sup>; Möglichkeit<sup>(G.)</sup>;

Possibilitas<sup>(L.)</sup>

هو عدم اقتضاء الذات الوجود والمعدم. والإمكان الذاتي هو ما لا يكون طرفه المخالف واجباً بالذات وإن كان واجباً بالغير.

أمر بالمعروف ونهى عن المنكر .....

Command and Interdiction<sup>(E.)</sup>;

Commande et Interdit<sup>(F.)</sup>;

Kommando und Verbot<sup>(G.)</sup>

الأمر بالمعروف هو الإرشاد إلى المراسد المنجية، دلالة على الخير، ويقابله النهى عن المنكر، وهو زجر عما لا يلائم الأخلاق أو القانون والشرائع السماوية، ومنع عن الشر وما تميل إليه النفس من الهوى والشهوة. وفي القرآن أن أهل

**والإمكان الاستمدادي - ويسمى الإمكان**  
**الوقوعي أيضاً، هو ما لا يكون طرفه المخالف**  
**واجباً لا بالذات ولا بالغير.**

**والإمكان الخاص هو سلب الضرورة عن**  
**الطرفين، نحو كل إنسان كاتب، فإن الكتابة**  
**وعدم الكتابة ليس بضروري له. والإمكان العام**  
**هو سلب الضرورة عن أحد الطرفين، كقولنا كل**  
**نار حارة، فإن الحرارة ضرورة بالنسبة إلى النار،**  
**وعدمها ليس بضروري، والإمكان الخاص أعم**  
**مطلقاً.**

**إمكانيون** ..... Possibilistes <sup>(F.)</sup>

**هم الذين قالوا في مؤتمر سانت إتيين سنة**  
**١٨٨٢ بالعمل وفق الإمكانيات وحدها، وأن**  
**تجربى بحسب ذلك الإصلاحات بالتدرج، إلى**  
**أن يمكن أن تقوم الاشتراكية في النهاية. وهذا**  
**المؤتمر كان بدعوة من الحركة الاشتراكية في**  
**فرنسا، وضم الماركسيين والمعارضين لهم الذين**  
**أطلق عليهم جماعة ماركس اسم الإمكانيين**  
**سخرية منهم. وكان الإمكانيون قد هاجموا**  
**ماركس هجوماً شرساً، وأنكروا عليه «برنامج**  
**الحد الأدنى Programme minimum» الذي وضعه**  
**وزوج ابنته بول لافارج، وج. جسو J. Guesoe.**

**«الأمل في تحصيل السعادة لا يبدأ إلا مع**  
**الدين، ..... Weil die Hoffnung dazu**  
**nur mit der Religion allererst anhebt» <sup>(G.)</sup>**

**مقولة كمنط (١٧٢٤ - ١٨٠٤)، باعتبار أن**  
**الأخلاق هي المذهب الذي يعلمنا كيف يجب**

**علينا أن نجعل أنفسنا جديرين بالسعادة، وفقط**  
**عندما يضاف إليها الدين يراودنا الأمل في أن**  
**نشارك ذات يوم في السعادة، وهذا هو دور**  
**الدين في الأخلاق.**

**«أمن الناس هو القانون الأعلى، .....  
"Salus populi suprema lex"**

**عبارة هوبز (١٥٨٨-١٦٧٩) التي يعلى بها**  
**من شأن القانون ضد سلطة الدولة والحاكم الذي**  
**يجسدها، بمقتضى عقد يُبرم بينه وبين مجموع**  
**رعاياه، ولولا القانون لفنك الحاكم بالرعية،**  
**ولتفشّت الفوضى وكانت «حرب الجميع ضد**  
**الجميع The War of All against All».**

**أمناء .....  
.....**

**هم صوفية فلسفتهم ملامية، أي يظهرون بما**  
**في بواطنهم أئراً على ظواهرهم، وكان أمين**  
**الحولى الجدّد المصري (١٨٩٥ - ١٩٦٦م) من**  
**أمناء وقته. (انظر ملامية).**

**أمور اعتبارية ..... Propositions admises <sup>(F.)</sup>**

**بمعنى الفرضيات، وتسمى أموراً كلية أيضاً،**  
**أو كلييات Universaux، وتطلق على الأمور التي**  
**لا وجود لها في الخارج ولكن تتكرر كمفاهيم،**  
**فكل مفهوم، جنساً كان أو نوعاً، عالياً أو سافلاً،**  
**يكون بحيث إذا فرض منه أي فرد وجب أن**  
**يتصف ذلك الفرد بذلك المفهوم، حتى ليجد فيه**  
**ذلك المفهوم مرتين، مرة على أنه حقيقته، أي تمام**  
**ماهية ذلك الفرد، محمولاً عليه مواطأة، ومرة**  
**على أنه صفة قائمة به، أي محمول عليه اشتقاقاً.**

فإنه يجب أن يكون اعتبارياً لا وجود له في الخارج.

أمور عامة ..... Commons<sup>(E.)</sup>

Communs<sup>(F.)</sup>; Communia<sup>(L.)</sup>

Gemeinen<sup>(G.)</sup>

هي ما لا يختص بقسم من أقسام الموجود التي هي الواجب والجوهر والمرضى.

أمير الإنسانيين ..... Prince of Humanists<sup>(E.)</sup>

Prince des Humanistes<sup>(F.)</sup>

Humanistfürst<sup>(G.)</sup>

اسم الشهرة لإرازموس (١٤٦٩ - ١٥٣٦م)

فيلسوف عصر النهضة، وصاحب المذهب الإنسي الميحي.

إن ..... Ecce<sup>(L.)</sup>

بالكسر والتشديد، تفيد التأكيد والقوة في الوجود، تقول «إن الشيء موجود».

والصفة الأولى لواجب الوجود أنه إن، أي

موجود.

وبرهان إن عند ابن سينا يفيد الإثبات، أي ثبوت

الحكم، بمعنى إن الشيء.

«أن أعرف يعني أن أكون» .....

“Cognoscere est Esse”<sup>(L.)</sup>

مقولة كامبانيلا (١٥٦٨ - ١٦٣٩) يطرح

فيها قضية الشك، ويقيم عليها مذهبه في المعرفة والوجود، وهو أول من فعل ذلك، واهتماسه

بالوعي الذاتي كأساس لليقين.

«أن تكون أو لا تكون» .....

“To be or not to be”<sup>(E.)</sup>

مقولة شكسبير في هاملت، وشكبير فيها

فيلسوف وجودي صميم يقول إن معنى وجودك

كإنسان ليس مجرد «أن تكون»، وإنما أن تواجه

عملية الاختيار: «أن تكون أو لا تكون»، وأن

تجاوز ذاتك وتظفر بالموجود الإنساني العيني

بكل ما له من معنى، أو أن تدعه يفلت منك.

«إن لم تؤمن لن تتفعل» .....

“Nisi Credideritis non Intellegitis”<sup>(L.)</sup>

عبارة في سفر أشعيا، وتعني أن الإيمان

يحتاج إلى التفعل، ولكنه يسبق التفعل.

«إن ما أؤمن به هو اللامعقول» .....

“Credo quia absurdum”<sup>(L.)</sup>

عبارة تروتوليان (١٦٠ - ٢٢٠) التي يبنى عليها

الاعتقاد، فما هو لا معقول قبل أن أفكر فيه

يُفكّرُ التكبر، ومن ثم أؤمن به.

«أن يفعل» ..... Action<sup>(E.; F.)</sup>

Actio<sup>(L.)</sup>; Aktivität<sup>(G.)</sup>

عند حنون بن اسحق هو الفعل، من المقولات

العشر، وهو نسبة الجوهر إلى أمر موجود فيه غير

قار الذات، بل لا يزال يتجدد ويقدم كالإسخان

والتبريد.

و«أن يفعل» هو الفعل، غير أن البعض يختار

اسم «أن يفعل» على الفعل، لأن الفعل قد

يستعمل بمعنى الأثر الحاصل بالتأثير، بخلاف

«أن يفعل» التي لا تستعمل إلا في التأثير.



أن ينفع، ..... Passion<sup>(E.; F.)</sup>;

Passio<sup>(L.)</sup>; Passivität<sup>(G.)</sup>

عند حنين بن اسحق هو الانفعال، من المقولات العشر، وهو نسبة الجوهر إلى حالة فيه، كالقطع والتسخن .

ولما كان الانفعال أمراً متجدداً غير قار، اختار البعض لهذه النسبة اسم «أن ينفع» دون الانفعال، لأن الانفعال قد يستعمل بمعنى التأثير، بخلاف «أن ينفع» فإنها لا تستعمل إلا في التأثير.

الأنا ..... I<sup>(E.)</sup>; Le Moi<sup>(F.)</sup>;

Ich<sup>(G.)</sup>; Ego<sup>(L.)</sup>

أنا ضمير المتكلم، والأنا في الاصطلاح هو النفس، والمراد بالنفس عند ابن سينا ما يشير إليه كل أحد بقوله «أنا»، يشير إلى نفسه بـ «أنا» مغايراً لجملة أجزاء البدن، فهو شيء وراء البدن.

وعند الرازي في قولي «أنا» أكون غافلاً عن جميع أعضائي الظاهرة والباطنة، وأكون مهتم القلب بما وراء ذلك، أفعل وأبصر، وأسمع، غافلاً عن جميع أعضائي .

والأنا في الفلسفة التجريبية هي جميع الأحوال الشعورية، فعند كوندريك: الأنا هي الشعور، بما هو، وبما كان.

والأنا عند ديكارت قوة مفكرة: تشك، وتفهم، وتتصور، وتقرر، وتنفى، وتريد أو لا تريد، وتخيل أيضاً، وتحس.

والأنا عند شيلنج هو الوعي بالذاتية؛ والأنا

هو مجموع ما هو ذاتي، والذاتي يقابله الموضوعي، والفلسفة المتعالية - Transcendentalphilosophie تقول بالذاتي، وترى فيما يدركه الأنا، وفي وعيه، الأساس لكل حقيقة واقعية. والمعرفة المتحصلة عن الأنا هي المعرفة المتعالية، والمعرفة المتعالية تفصل بين القضيتين «أنا موجود» و «هناك أشياء خارجة عني» ، والأنوي أو الذاتي هو الذي له عندنا حقيقة مباشرة.

والأنا عند كنت هو القوة المدركة، والعالم من امتثال الأنا، وهو امتثال ضروري قبلي وعباني محض.

وذهب فشته أبعد من كنت وقال بالأنا المطلق Ichheit ، وغير الأنا الديكارتي إلى : « إن على واجباً، فأنا إذن موجود»؛ وقال في الفلسفة: إن الفلسفة تقتضي من مريدها أن يتأمل نفسه، ويصرف نظره عن كل ما يحيط به إلى باطنه، والأمر إذن في التفلسف متعلق بالأنا، والعالم من امتثال الأنا، ومن ثم كان شعور الأنا بالحرية

ويميز فشته بين الأنا الواقعي الذي هو بتاريخ ميلاد ونكوبين جسماني وعقلي. والأنا بوصفه شعوراً بالذات، فأنا من فعل نفسي وذاتي. والأنا يصنع وجوده بنفسه. «ومن أجل نفسه. وفعله يرتد إلى نفسه، والأنا يصنع اللا أنا، يعني ليس ثم لا أنا- أي ليس ثم عالم بدون أنا، واللا أنا- أي العالم- مشروط بالأنا.

والأنا عند هيجل هو الشعور أو الوعي، وعند شوبنهاور، هو الذات باعتبارها عقلاً يفكر

ويمثل، وجوهر الأنا هو الإرادة المختارة.

والأنا عند كيركجارد ذاتية عميقة، وشعور بالحرية وبالحب.

وعند فرويد الأنا هو الذات الواعي، والأنا الأعلى Super-ego هو الأنا الأخلاقي، وتقويض الأنا هو الهو Id، أو الذات اللاشعورية.

وعند مونيه الأنا هو الشخص، وهو ذات خلاقة لذاتها، مفتوحة على العلو، والأنا العيني هو الذى يبذل ذاته بالانفتاح على الكون وعلى الناس.

«أنا أريد فأنا موجود»

«Je veux, donc je suis»<sup>(L.)</sup>

كوجيتو الفيلسوف الفرنسى الوجودى لوسن 1.e Senne (1882 - 1954)، وكان وجودياً، وعنده أن الوجود عملية روحية مستمرة، فالذات تريد وتسمى للخلق وللإبداع فى الواقع، ولكن الواقع يعوقها ويحد من انطلاقها، فنسمو عليه بأن تخلق قيمة، والذات المريدة مدينة بكيونيتها ووعيتها للعوائق التى تصادفها، ونحن نشارك فى عالم من القيم المطلقة، ومن الواقع الأعجم، ونخلق أنفسنا باستمرار من خلالهما.

«أنا أفعل فأنا موجود»

«Je fais, donc je suis»<sup>(F.)</sup>

مقولة موريس بلوندل (1861-1949)، وفلسفته فلسفة فعل، وعنده الفعل هو الفعل الإنسانى، أى الذى يقوم به الإنسان، ويحيل إلى غاية مشعور بها، ويقوم به بناء على مبدأ يعايشه.

«أنا أفكر فأنا موجود»

«Cogito, ergo sum»<sup>(L.)</sup>;

Je pense donc Ud suis<sup>(F.)</sup>;

I think, therefore I am<sup>(E.)</sup>;

Ich denke, also bin ich<sup>(G.)</sup>

كوجيتو ديكارت (1596-1650) المشهور، فالإنسان يستطيع أن يشك فى كل شئ ماعدا أنه يشك، ولتشك تفكير، والتفكير وجود. (أنظر كوجيتو). وعارضه مين ديبيران (1766-1824) بقوله: إني أعى نفسى على أنى علة حرة، وأدرك أنى أريد، وإنى أفعل، وإذن فأنا موجود.

«أنا أكون، أنا أوجد»

«Je suis, J'existe»<sup>(F.)</sup>

مقولة ديكارت (1596-1650) التى استخدمها فى تأملاته الثانية وغايرها عن مقولته المشهورة باسم الكوجيتو «أنا أفكر، إذن أنا موجود»، فهذه المقولة الأخيرة ثبت بها وجوده من خلال أنه يفكر، وأما المقولة التى نحن بصددتها فيثبت بها وجوده من خلال صيرورته، فأن يكون يعنى أن يصير دائماً، وإذا كان دائم الصيرورة من طور إلى طور، ومن حال إلى حال، فهو لا يمكن إلا أن يكون موجوداً.

«أنا أنت»

I - Thou<sup>(E.)</sup>;

Je - Vous<sup>(F.)</sup>; Ich - Du<sup>(G.)</sup>

«الأنا والأنت» فلسفة الوجودى الصهيونى سارترين بوير (1878-1965) حيث يرى أن العلاقات تنقسم قسمين: علاقات بين الناس

بعضهم وبعض، وعلاقات بين الناس والأشياء في العالم، والنوع الأول وهو العلاقات بين الأنا والأنثى، تتصف بالتبادل، والانفتاح، والمباشرة، والحضور، وأما النوع الثانى وهو العلاقات بين الناس والأشياء فيميتها علاقات بين «الأنا والهو» Ich - Es، وتتميز بالخلو من كل ما سبق من صفات العلاقات بين الأنا والأنثى.

وعلاقة «الأنا والأنثى» حوار حقيقى، والكلام أثناءها بين أنداد متساويين، وأكفاء لبعضهم البعض. بينما العلاقة بين «الأنا والهو» - المشاركون فيها - غير متساويين، وليسوا أكفاء لبعضهم البعض، ويتخذ كل منهم من الآخر وسيلة أو أداة لغاية. وفى بعض الأحيان نقلب علاقة «الأنا والأنثى» إلى علاقة «أنا وهو». وهذه العلاقة ليست فى ذاتها شراً، فبدون أن أتعامل مع الأشياء لن أحقق إنجازاً حضارياً، ولن توجد الفنون والعلوم والصنائع. وفى كل حضارة إذن هناك هذان النوعان من العلاقات، وبينهما تفاعل دياكتيكى، فبين الحب والآخر تصبح علاقة «أنا - هو» علاقة «أنا - أنت»، أو تصبح علاقة «أنا - أنت» علاقة «أنا - هو» وهكذا دواليك.

«أنا أياس، إذن أنا آمل، ومن ثم فأننا موجود طالما أحب» .....

"I despair, hence I hope, therefore I am as long as I am loving"

مقولة هوبكنج (١٨٧٣ - ١٩٦٦) باعتبار اليأس إقرار بأنه يسبقه أمل، وفى اليأس رفض

للنظر إلى العالم بشكل واقعى، أى أنه فى اليأس ما يزال هناك الأمل، والياس دائماً ينطوى على الرجاء. والأمل دليل على أننا نحب ما نأمل فيه، والأمل والحب لذلك يعنى أن المؤمل والمُحب موجودان.

«أنا الطريق والحقيقة والحياة» .....

"Ego sum via veritas et vitas" (١٠٠)

عبارة المسيح عليه السلام كما وردت فى إنجيل يوحنا؛ فأما الطريق فيمنى به المنهج؛ وأما الحقيقة فلأن الملازمة للمنهج تؤدى بالملازم إلى الحقيقة؛ وأما الحياة فلأنه بهما معاً: المنهج والحقيقة تكون الحياة فى الدنيا والآخرة.

«أنا لا أخلق فروضاً» .....

"Hypotheses non fingo" (١٠١)

مقالة نيوتن (١٦٤٢ - ١٧٢٧) يدحض بها اختلافه للفرضيات، وعدم تأييده إلا لما يعرف سلفاً أن الواقع يؤيده. وقد جاء إعلانه هذا فى مقدمة كتابه «المبادئ الرياضية»، وكان ذلك هو رده على المنقولين عليه فيما بعد، من أمثال لايتس، باعتبار أن فروضه لا تقدم جديداً، ولا فائدة منها، وليست سوى تحصيل حاصل. وقال نيوتن: يكفى أن الجاذبية موجودة فعلاً، وأن الأمر فيها ببر وفق القوانين التى شرحتها، والتى تفسر إلى حد كبير حركات الأجسام المساوية، وحركة المد والجذب فى البحار. ومقالة نيوتن «أنا لا أخلق الفروض». بردها الفلاسفة كلما أنهموا بأنهم لم يأتوا بجديد.

«أنا هو أنا وظروفي»

“Yo soy yo y mi circunstancia”<sup>(Sp.)</sup>

مقولة أورتيجا جاسيت (١٨٨٣ - ١٩٥٥ م)

الوجودي الأسباني، يقصد بها أن الحقيقة هي الذات - مع - الأشياء، وأن الأشياء من حوله هي النصف الآخر من شخصيته، والذات تفعل في الأشياء وتحقق نفسها بفعلها، والأشياء لها فعلها في الذات، ومن التفاعل الدينامي بين الذات والأشياء تكون الحياة. ومن ذلك قوله أيضاً بنفس المعنى: «حياتنا حوار، أحد المتحاورين فيه هو الفرد، والآخر هو ما يحيط به من مشاهد وبيئة».

أنانية (E.); Egoity<sup>(E.)</sup>

Egoité<sup>(F.)</sup>; Egoitas<sup>(Lm.)</sup>

Egoität; Selbstheit<sup>(G.)</sup>

من الأنا، وهي الوجود المعنى للذات، أو ذات الوجود اليومي، أو أنا الحياة اليومية، ويكتبها البعض الآلية كذلك.

وتقابل الأنانية الهوية. يقول البسطامي: «فظرت بهويته إلى أنانيته فزالت» (شطحات). ويقول الحلّاج: «بنى وبينك أنى بنازعنى. فارفع بلطفك أنى من البين». «وكانى هو أو هو أنى، لا توق عنى إن كنت أنى» (طواسين).

إنابة (E.); Recurrency<sup>(E.)</sup>

Réurrence<sup>(F.)</sup>; Rekurrenz<sup>(G.)</sup>

في الاصطلاح الفلسفي الصوفي هي إخراج القلب من ظلمات الشبهات؛ وقيل الرجوع من

الكل إلى من له الكل؛ وقيل الرجوع من الغفلة إلى الذكر، ومن الوحشة إلى الأنس.

أنانية (E.); Solipsism<sup>(E.)</sup>

Solipsisme<sup>(F.)</sup>; Solipsismus

اللفظة الإفرنجية من Solus اللاتينية بمعنى وحشية، و Ipse بمعنى ذات، فتكون ترجمتها اصطلاحاً الأنا وحشية، ويمكن ترجمتها بالأنانية Egoism، وكان هذا هو اسمها الإفرنجي حتى سنة ١٨٧٠ م؛ ومن وجهة النظر الميتافيزيقية هي اللاتية باعتبار الوجود من تمثلي، أو من صنع تفكيرى، وعبر عن ذلك هكلوت فقال: «أنا أفكر فأنا موجود»، وديكارت هو القائل: «إن كل ما فى الوجود من ماء وهواء وأرض، وألوان وأشكال وأصوات، وغير ذلك، هي اختراعات من عقلى»، ومن ثم كانت تسمية هذا النوع من الأنانية بأنه أنانية الواقع Reality S. باعتبارها الأنانية التى تلخصها العبارة «أنا وحدى الموجود»، أو «أن ذاتى هي كل الواقع».

وأنانية المعرفة هي كل معرفتى بهذا الواقع.

والأنانية الأخلاقية هي كل ما أحسبته أنا أخلاقياً.

وكان أول من اخترع لفظ الأنانية الراحب سكوتى Scotti في كتابه «مملكة الأنانيين»  
Monarchie des Solipses<sup>١</sup>

وليس صحيحاً ترجمة الدكتور عبدالرحمن بلوى للمصطلح Solipsisme أنه «الهو وحشية»، والمعنى لا يستقيم بهذه الترجمة، لأنه فى

التعريف أن الأنانية هي أن أقول إنى أنا وحدى الموجود، وأما باقى الخلق من ناس وأشياء فهم أفكارى وتصوراتى، بمعنى أنهم غير موجودين إلا بامثالى لهم. وقد ترجم الدكتور بدوى أيضاً مصطلح فشته Ichtheit الأنانة عن ترجمة معنى الدين بن عربى فى الفتوحات المكية بقوله : الأنانة: قولى أنا أنا، مع أن مصطلح فشته صحيح ترجمته الأنا المطلق وليس الأنانة.

أنانية ..... Egoism; Egotism <sup>(E.)</sup>

Egoïsme <sup>(F.)</sup>; Egoismus; Ichliebe <sup>(G.)</sup>

من قولك أنا (ابن عربى)، وهى حب الذات وإيثار المصلحة الشخصية. وتقابلها الغيرية، وهى تفضيل الغير وإيثار مصلحتهم.

والأنانية نزوع طبعى يدفع به الإنسان عن بقائه واستمراريته، ويؤكد به ذاته، ويشرى وجوده، لكنها كأثرة تشير حفيظة الناس وتستعديهم، وخوفاً من النزاع والتطاحن يتعلم الناس أن يوفقوا بين مصالحهم الشخصية ومصالح الآخرين (هوز)، وأن يطلبوا السعادة للجميع، وأن تكون من نصيبهم كذلك (هيوم).

والإنسان فى علم النفس يبدأ أنانياً ثم يتعلم أن يهذب من أنانيته بالخضوع لمبدأ الواقع. واضطراره إلى التعايش مع الناس (فرويد)، غير أن الأنانية تبقى مع ذلك مبدأ أعلى للإنسانية (شترنر)، وإن كانت الغيرية معقوداً لها الغلبة فى النهاية (كونت).

والأنانية فى فلسفة شوبنهاور تنقسم إلى أنانية نظرية egoïsme théorique ، وأنانية عملية égoïsme

pratique ، والأولى هى التى تجعل الفرد يرى فى وجوده وحده الوجود الحقيقى ، وأن الأشياء والناس فيما عداه أشباح وأوهام ليس لهم وجود حقيقى؛ والثانية هى التى نخبرها جميعاً فى سلوك الأنانى تجاه الآخرين . والأنانية النظرية لا يمكن أن نعثر عليها إلا فى مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية.

والأنانية فى المجتمعات الرأسمالية نتيجة طبيعية للتنافس والتربية الرأسمالية، لكن التربية الاشتراكية أو الغيرية كفضيلة بانتزاعها من الإنسان (ماركس). (انظر غيرية).

«أنت هو ذلك» ..... "Tat Twam asi"

مصطلح سنسكربتى من الفلسفة الهندية المنكرة لإرادة الحياة، فإن الإنسان بالمعرفة تتحقق له الذاتية، وتصبح له الإرادة أن يكون نفسه، وأن يحطم إرادة الحياة التى تغلّ إرادته وتحبسه فى إسارها، وينفلت منها إلى رحابة الوجود، فيوجد نفسه ويطبع الوجود بذاته، وهذا هو الإنسان الطابع لا المطبوع. والعبارة «أنت هو ذلك» تعنى «أنت وما تريد لنفسك».

انتخاب جنسى ..... Sexual Selection <sup>(E.)</sup>

Sélection Sexuelle <sup>(F.)</sup>

Sexuelle Zuchtwahl <sup>(G.)</sup>

المبدأ الثانى فى نظرية التطور، ويقول بصراع الذكور عن أجل حيازة الإناث، ويفسّر ظاهرة الألوان الزاهية وطقوس الزواج التى لمعظم الكائنات الحية.

ويخدم الانتخاب الجنسى المبدأ الأول فى

إنتروپيا ..... Entropy <sup>(E.)</sup>;

Entropie <sup>(F.; G.)</sup>; Entropia <sup>(L.)</sup>

كلمة إغريقية تعنى أصلاً الطاقة، استخدمها،  
رودولف كلوسوس (١٨٥٤م)، ووليام كيلفن في  
مجال الحرارة، فهي الطاقة أو الحرارة التي  
يفقدها الجسم، بأي شكل من الأشكال، ونسب  
اضطراب توازنه وتدخل نظامه.

وطُبِّقت الإنتروپيا في مجالات أخرى  
فصارت تعنى الزيادة التي من جرأتها ينتقل  
النق من حالة أقل احتمالاً إلى حالات أكثر  
احتمالاً، وفي مجال الأحياء تعنى أن الكائن لم  
يعد قادراً على الاستمرار في الحياة بسبب زيادة  
الفاقد من طاقته على قدرته على تعويض هذا  
الفاقد.

انتقائية ..... Eclecticism <sup>(E.)</sup>;

Électisme <sup>(F.)</sup>; Eklektizismus <sup>(G.)</sup>

والتخييرية كذلك، وهي الفلسفة التي تُولف  
بين الفلسفات بعد أن تُسقط عناصرها المتعارضة،  
ولا تستبقى منها إلا المنسجم المتوافق.

وكان كوزان وريشان يقولان عن فلسفتها  
أنها انتقائية، ويسمى كوزان نفسه الوسط العادل  
بين الفلسفات جميعاً. (انظر وسط عادل)

انتقال الصفات .....

Communicatio Idiomatum <sup>(L.)</sup>

انتقال الصفات الإلهية من الله إلى المسيح،  
فتكون للمسيح طبيعة إلهية بجانب طبيعته  
البشرية، وكان البحث في هاتين الطبيعتين من

نظرية التطور وهو الانتخاب الطبيعي، وبمقتضاء لا  
ينعقد الزواج إلا للأصلح، وبذلك تبقى الصفات  
الأفضل وتورث (دارون).

انتخاب طبيعي ..... Natural Selection <sup>(E.)</sup>;

Sélection Naturelle <sup>(F.)</sup>;

Natürliche Zuchtwahl <sup>(G.)</sup>

أول مبادئ التطور الثلاثة، اكتشفه دارون  
والفريد والاس في وقت واحد، لكن والاس كان  
يقول إن الكائنات الحية في تكاثرها تنزع إلى  
الابتعاد في سماتها عن أصولها، لكنها كلما  
تواجدت في ظروف تبطل قانون الانتخاب  
الطبيعي (أو الاصطناعي) ترجع إلى سمات  
أصولها. واعتبر علماء الأحياء ذلك دليلاً على  
وجود نزعة محافظة كامنة في الطبيعة، وأن عامل  
الانتخاب بهذه الصفة عامل استمرار، وليس  
عامل تغيير.

أما دارون فاعتبر أن تماثل الكائنات الحية في  
بنية الجسم وانفراقها أنواعاً بحيث يتميز كل منها  
بسمات ثلاث بينه وبين البيئة، اعتبر ذلك دليلاً  
على أنها تطورت من أصل واحد أو عدة  
أصول، وأنها في تكاثرها تلد أصنافاً تتميز  
ببعض المغايرة، وأن هذه المغايرة تمكنها من  
التلاؤم مع البيئة، والبقاء والتنازع على القوت،  
والصراع في سبيل البقاء، وأن البقاء للأصلح -  
أي للذي يكون أكثر تأهيلاً للتلاؤم مع البيئة  
ومقتضياتها.

المسائل التي تناولها الفكر الديني الكنسي خصوصاً بعد إنكار لوتر لكثير من المسلّمات المسيحية، فإذا كان من الممكن أن تنقل صفات الله إلى الابن، فمن الممكن أن تنقل صفات الابن إلى المسيحيين عندما يتناولون الخبز والخمر رمزيّ جسد ودم المسيح، وبذلك يحلّ المسيح فيهم ويتحدّون به.

إنّتلجنسيا (E: F.); .....  
Intelligentsia (E.); Intelligenz (G.)

هم المثقفون أو المتعلمون الساخضون؛ والمصطلح بولندي، وذاع في روسيا والبلاد التي تحكمها، وكان يعنى هذه الطبقة من الأدباء والفنانين، وأهل الفكر عمومًا، أو المتعلمين الذين تلقوا بالإضافة إلى العلم والأدب الغربيين علماً في تاريخ بلادهم، وفي السياسة، وكان اهتمامهم كبيراً بسياسة الحكم وأنواع الحكومات، وبالحرّيات العامة وحقوق المواطنة. وكان ذلك بسبب الحكومات الاستبدادية التي تعاقبت على بلاد أوروبا الشرقية، وبسبب استعلاء الأجناس الأوروبية على الأجناس السلافية، وتشابهت أحوال هؤلاء مع أحوال المثقفين الساخضين في الصين، وأيضاً في مصر والبلاد الإسلامية، وذاع المصطلح في العربية وغيرها من لغات الشعوب المضطهدة، وبشكل خاص بين المتعلمين المُسيّين - أي المشغولين بالسياسة، وهؤلاء هم نخبة الطبقة المتوسطة. ووظّفوا ما تعلموه لخدمة بلادهم، واشتغلوا بالصحافة غالباً، وكتبوا المقالات، وصنّفوا

الكتب، وحملوا مشعل الثورة، وفي تركيا مثلاً كان حزب تركيا الفتاة كله من الإنّتلجنسيا، وضم محامين ومدرّسين، وأطباء وضباطاً وأعياناً، وكذلك كان أعضاء حزب مصر الفتاة، وأعضاء الطليعة الاشتراكية والشيوعية في مصر، وكذلك رواد الحركات الإسلامية، كانوا كلهم من الإنّتلجنسيا.

والمثقف ليس هو صاحب الثقافة المتخصصة ولكنه المثقف سياسياً، وقد يكتب المسرحية، أو يؤلف القصيدة فينحو فيها إلى إعلان العصيان، ويطالب بالشورى، أو بالإصلاح، ويرفض الاستعمار، أو حكومات الخديوى أو السلطان أو القيصر أو الخليفة أو الإمبراطور أو رئيس الجمهورية، مثل نعمان عاشور، وألفريد فرج، ولويس عوض، وصالح جاهين، وغيرهم، ولم يظهر مصطلح السجن السياسى، والجريمة السياسية إلا بسبب الإنّتلجنسيا، وأفرادهم ليسوا كلهم ثواراً، وإنما هم راديكاليون وطلّاب إصلاح.

إنّتلخيا (E.); .....  
Entelechy (E.); Entelechia (L.); Entelechie (G.)

هى الكمال الأول يتم به الشئ في ذاته، وهى استكمال الشئ في الظاهر لما هو صورته في الباطن، وهى التمامية تحقّق للأشياء لما هو بالقوة فيها فيصبح ما هو فيها بالفعل، فالمبدأ الأول فى الإنّتلخيا actus primus أن كل شئ له صورة كامنة فيه بالقوة، والمبدأ الثانى actus secundus هو أن تتحقّق هذه الصورة بالفعل.

أنثروبوصوفية ..... Anthroposophy (E.);

Anthroposophie (F.; G.);

من الإغريقية anthropos إنسان + sophia  
الحكمة؛ والأنثروبوصوفية هي حكمة الإنسان،  
أو هي الفلسفة الإنسانية، وهي فلسفة روحانية.  
لأن الإنسان هو الكائن الذي له روح عاقلة،  
فالروح ليست مجرد وسيلة أو طاقة حياة، وإنما  
هي طاقة حياة عاقلة تتسم بالحكمة، وتسمى إلى  
الحكمة، وتجمعها وتلخرها، ولذلك كان  
الإنسان هو الكائن الوحيد الذي له تاريخ، يعبه،  
ويصنعه، ويكتبه. والروح الإنساني تتميز بأنها  
تتعلم، وتزداد وعياً، وكلما تعلمت ترقّت  
تصاعدياً. ونحن نتحدث عن روح العصر  
Zeitgeist، والعصور تتفاوت، وروح عصر  
النهضة بخلاف روح العصر الصناعي، والروح  
في عصر النهضة متوثبة، وبلغ الترقى أقصاه في  
الروح الفردية التي سادت القرن التاسع عشر،  
والأنثروبوصوفية تقوم على الروح الفردية،  
والدولة الشمولية من شأن قيامها القضاء على  
الفردية، ووقف التطور والترقى، ولا تزدهر  
الروح إلا في الحرية وكلما كانت هناك عدالة  
ومساواة وتعاون وتكافل وتضامن.

والأنثروبوصوفية نشأت أثناء الحرب العالمية  
الأولى، وكرّد فعل لهذه الحرب، ودعا إليها  
رودلف شتاينر (١٨٦١-١٩٢٥)، وأسس لها  
جمعية بهذا الاسم سنة ١٩١٣ بقية دورناخ،  
لتربية الأطفال على المبادئ المادية والروحية معاً،  
بمنهج علمي لا يتعارض مع نظريته فوق الطبيعية

للعالم.

أنثروبولوجيا ..... Anthropology (E.);

Anthropologie (F.; G.)

في الاصطلاح العربي هي علم الإنسان أيضاً،  
والاسم الأفرنجي مشتق من Anthropos  
الإغريقية بمعنى إنسان، و Logos بمعنى علم، فهو  
العلم الذي مناطه الإنسان من حيث هو كائن  
فيزيقي واجتماعي، أي من حيث هو جزء من  
الوجود الطبيعي والاجتماعي، يتأثر ويؤثر في  
الطبيعة والمجتمع الذي يعايشه، ومن ثم كان  
اصطلاح الأنثروبولوجية Anthropologia، وهي  
اتجاه في الفكر يجعل من الإنسان أعلى وأقيم  
وأسمى ما أنتجته الطبيعة، وعلى هذا يبنى  
التوجه إلى دراسة الإنسان؛ والأنثروبولوجيا  
الفيزيكية Physical A. هي علم دراسة الإنسان بهذا  
الاعتبار الطبيعي، بتبع تطور أعضائه وتكوينه  
الفيزيقي، ومميزات هذا التكوين، وخصائص هذا  
التطور عند الأجناس والشعوب المختلفة.

والأنثروبولوجيا الاجتماعية Social A. هي علم  
دراسة الإنسان في بيته الاجتماعية، وتتبع تطوره  
مع تطور هذه المجتمعات التي يسكنها، واللغة  
التي يفهم بها، والأشكال الأدبية والفكرية  
والفنية التي يعبر بها عن نفسه، وتتجلى فائدة  
هذه الدراسات فيما يسمى الأنثروبولوجيا  
التطبيقية Applied A. أي علم تطبيق النتائج  
التحصيلية لهذه الدراسات على المجتمعات التي



تحتاجها، لتطوير أنظمتها وهياكلها التعليمية والاقتصادية، ومؤسساتها السياسية والحضارية.

ومن الأوائل السابقين في هذا العلم الفيلسوف العربي ابن باجه في القرن السادس الهجري - نحو ١٠٠م. وفلسفته جميعها في علم الإنسان، وعنده أن الإنسان كائن طبيعي واجتماعي، فهو طبيعي فيه من الجماد خصال، ومن النبات خصال، ومن الحيوان خصال، إلا أنه كإنسان يمتاز على الجماد والنبات والحيوان بالقوة الفكرية، وله أفعال لا توجد لغيره، يفعلها باختياره، وأهم ما يميز الإنسان هو فعله هذا الاختياري الذي يأتيه بإرادته، ويتصوره هو لنفسه، وبدوافعه الخاصة به. وللإنسان كمالات روحية تجعله أشرف المخلوقات، فلو كان الإنسان بوجوده المادي لكانت صورته هي الصورة الحيوانية لا غير، وإنما الإنسان إنسان بصورته المادية وصورته الروحانية أيضاً، وهو لا يكتفى بصورته المادية ولكنه يرفع من شأن نفسه روحانياً، والفيلسوف هو بالصورة الجسمانية إنسان موجود، وبالصورة الروحانية هو أشرف إنسان.

أنجليكانية ..... Anglicanism <sup>(E.)</sup>

Anglicanisme <sup>(F.)</sup>; Anglikanismus <sup>(G.)</sup>

مذهب الإنجليز في النصرانية، ويعتقه عدد من الفرق النصرانية، ومنها جماعة الكنيسة العالمية، وجماعة الكنيسة الواطية، والكاثوليك الإنجليز، والإنجيليين إلخ؛ وكانت بداية هذا المذهب في القرن الثالث الميلادي، وتوطدت

أركانه في القرن الرابع مع انحسار الاحتلال الروماني من إنجلترا، وصار المذهب الرسمي للكنيسة الإنجليزوية بعد حركة الإصلاح التي قادها هنري الثامن، وتميزت به كنيسة وطنية، وفلسفته استغلالية، فالنصرانية لا بد أن تتحالف في بلاد العالم بحسب مزاجاتها، وطبيعة أهلها، وتقاليدها. ويقوم المذهب على فصل الدين عن الدولة، وحرية تفسير التعاليم، وتكييف العقيدة مع الحياة ومطالبها، وحرية الفرد أن يقول ويفعل ما يشاء.

إنجيل ..... Gospel <sup>(E.)</sup>

Évangile <sup>(F.)</sup>; Evangelium <sup>(G.)</sup>

من اللفظ اليوناني أونجيليون، بمعنى الرسالة أو التعليم، والمقصود بها رسالة المسيح عليه السلام. أو تعاليمه، أو بشارته؛ وعند القديس مرقس هو إنجيل المسيح (١/١)، وعند القديس بولس هو إنجيل مجده المسيح (٢ كورنثوس ٤). وهذه التعاليم، أو تلك البشارة رواها أربعة هم: متى - ومرقس، ولوقا، ويوحنا، وأناجيلهم الأربعة هي الأناجيل الشرعية التي أقرتها الكنيسة ولم تنزغ غيرها، وأعدمت كل ما يخالف ذلك. ونسبة هذه الأناجيل المشروعة لأصحابها مشكوك فيها، لأن هذه الأناجيل لم تكتب إلا في القرن الثاني الميلادي، وإضفاء القداسة عليها بدعوى أن مؤلفيها من الرسل الملهمين أو الموحى إليهم مردود عليه بالتناقض بين هذه الأناجيل والاختلاف فيما بينها، وقيل إن إنجيل متى فلسفته يهودية. ويقدم المسيح باعتباره المسيح الذي

تحدثت عنه نبوات كُتب اليهود القديمة؛ والفلسفة في إنجيل مرقس فلسفة أممية، وغايتها القارئ الروماني خصوصاً؛ والفلسفة في إنجيل لوقا يونانية، والمقصود بها القارئ اليوناني؛ وأما إنجيل يوحنا ففلسفته غنوصية واضحة، تذهب إلى أن يسوع هو الكلمة أو اللوغوس وقد تجسدت. والذهاب في الأناجيل هذا المذهب يعني أن هناك وحدة فكرية في كل منها وهو لا يتوفر فيها، وبعض عباراتها شديد الغموض حتى أنها ترقى إلى أنها لا تعنى شيئاً وليست عبارات مفيدة.

### إنجيل متى

لا يوجد أى شاهد أو دليل على أن اليهودي «متى أو متيا»، الذى معناه «عطية الله»، الذى كان واحداً من الحوارين الاثنى عشر، هو نفسه كاتب إنجيل متى، فمتى الحوارى كان جابياً في كفر ناحوم، ويعمل للرومان ضد قومه، والإنجيل هو رواية من يدعى متى، وليس فيه إلهام ولا وحى، ولا يذكر لنا المؤرخون لماذا وضعوا هذا الإنجيل في المرتبة الأولى بين الأناجيل الأربعة، ولا يوجد ما يثبت أنه سبقها تاريخياً، والمعول عليه أن فلسفة متى فيه هي نغلة فكرية من اليهود إلى النصر، وواضح أن مؤلف هذا الإنجيل أو مؤلفيه - لا أحد يدري - حاولوا أن يجعلوا الفكر النصراني له أصوله في الفكر اليهودي، أو أنهم حاولوا تحريف الفكر اليهودي والإعداد لفكر جديد يناسب العقلية الأممية، ودليلهم على ذلك أن هذا الإنجيل كانت أصوله ربما يونانية أو

آرامية، ولا يوجد ما يثبت أنه كُتب بالعبرانية، أى أنه في حقيقته لا يتوجه بهذه الفلسفة إلى العبرانيين وإنما لغبرهم، وكانت لغة فلسطين في زمن المسيح هي الآرامية، والنسخة المعول عليها هي اليونانية، وقيل إن متى نفسه قام بترجمة ما كتب إلى هذه اللغة، وهذا يفترض أن متى كان مثقفاً مع أنه كان جابياً، ولم تكن فلسطين في ذلك الوقت تحت الحكم اليوناني لتعلم متى اليونانية من المستعمرين، ولكنها كانت تحت الحكم الروماني، فكان الأحرى أن يُترجم ما كتب إلى اللاتينية. والإنجيل مع ذلك يختلف عن الأناجيل الأخرى في وقائع قصة المسيح، وقيل إنه لا بد قد كُتب قبل خراب أورشليم، وأنه أنبأ عن ذلك، وأورشليم خربت سنة ٥٨٧ ق.م، وكانت ولادة المسيح - كما قيل - في السنة الخامسة قبل الميلاد؛ وقيل أنه لا بد قد كُتب في السنة الثامنة بعد رفع المسيح، وقيل بل في السنة الخامسة عشرة، وقيل بل في السنة الستين، أو ما بين الستين والخامسة والستين، فكيف كان ذلك ومتى لا بد كان حينذاك في التسعين أو المائة من عمره! وثمة تناقضات كثيرة، منها بشارته التي تشير إلى الكنيسة وتذكرها باسم الكنيسة (متى ١٦/١٨ - ١٧/١٨)، مع أن إنشاء الكنيسة كان لاحقاً! وانضمام الإنجيل بالطرح الفلسفي للمسيح في مواعظه دليل على أنه من كتابة أناس متمرسين بالفلسفة الغنوصية خصوصاً، مع أن لفائف البحر الميت المكتشفة، وهي أقدم أثر مسيحي، تثبت أن المسيح كان من طائفة

الأسينيين، وهؤلاء كانوا ينكرون المعاد الجسماني، ويؤمنون بالثواب والعقاب ويخلود الروح، وكانوا أعداء للفريسيين والكتبة والصدوقيين، ونأملاتهم في الأخلاق، ولا يبحثون في العلم الطبيعي، وكان النبي يحيى قد تلقى عليهم، وكذلك المسيح، فقد كان متزهداً على طريقتهم ويؤمن بالاستغاف، ولا يرى الزواج ما استطاع المرء، وقال بالشركة المسيحية على منوالهم. والأسينيون تأثروا بالنيشاشورية، والأورفية، والزرادشتية، والبوذية، والهرمسية، وذلك شيء ظاهر في الفلسفة التي بطرحها مؤلفو الإنجيل المسمى الإنجيل متى.

#### إنجيل مرقس

هو أقصر الأناجيل الأربعة، ومع ذلك فالتفاصيل فيما يقدمه أكثر، واهتمامه منصباً على الأساطير حول المسيح وليس على فلسفته، وأسلوبه خطابي غوغائي يتوجه فيه للمعاطف وليس للمعقل، ويعنى بسرد الجانب الجهادي والمأساوي في حياة المسيح. ولنلاحظ أن مرقس لو كان هو المؤلف فهو لم ير المسيح، ولم يسمع إليه، ولا كان من أتباعه، وقيل إنه كان من أتباع بطرس، ولعل من نسب هذا الإنجيل إلى اسم مرقس قد أخذ الاسم من رسالة بطرس الأولى حيث قد ورد فيها الاسم مقروناً بطرس، والاثنان كانا في روما، ولذلك فلإنجيل مرقس كما يقول المسيحيون مكتوب أصلاً للرومانيين، وبه الكثير من المصطلحات اللاتينية .. والمرجح أن كتابته كانت نحو سنة ٦٥ أو ٦٨ ميلادية،

والجزء الأخير منه ملحق به وليس في مخطوطة الفاتيكان ولا في المخطوطة السينائية.

#### إنجيل لوقا

وفي هذا الإنجيل يعترف الكاتب - وهو كما قيل ثاوفيلس، وكان يونانياً ويعمل في الطب - بأن كل ما كتب في المسيح من الأناجيل مؤلف، والتأليف عملية اختبار وإسقاط للرؤية الذاتية على الأحداث، وأنه قد اختار هذه الأحداث لأنها الأشهر. وقيل إنه كتبها حوالي سنة ستين ميلادية، ويحفل فيها بالجانب الأسطوري عما سمع عن معجزات المسيح، ويطرح بعضاً من فلسفته في شكل مواعظ وأمثلة، والتموض في الإنجيل واضح ويؤكد على ألوهية المسيح، وأنه المخلص، والفادي. وأن رسالته عالية للكافة.

#### إنجيل يوحنا

ومعنى يوحنا أن الله حنان، وقيل إن يوحنا هو ابن خالة المسيح، وروايته عن المسيح رواها لأهل آسيا الصغرى وإفسس بالذات، وكان أخوه يعقوب ثورين، وأخوه حكيم عليه هيرودس أجريباس الأول بالقتل، ويوحنا نفاه دوميتيانوس. وشخصية يوحنا هي شخصية الصوفي. وله لذلك تجليات ورؤى، ولم يرفع عنه النفي إلا سنة ٩٦، وتوفي بعدها بستين، يعني أن هذا الحوار عاش قرناً من الزمان، وكتابته للإنجيل مشكوك فيها مع ذلك، ونسبه البعض ليوحنا آخر يدعى يوحنا الشيخ، بالنظر إلى بلوغه العاشر في السن، والواضح من عبارات الإنجيل أنه لم يكتبه واحد فقط، فهناك تفاصيل عن

فلسطين مما يدل على أنه فلسطيني، رغم أنه عاش وتوفي في إفسس بآسيا الصغرى، والقول فيه أنه كان تلميذاً للمسيح وكان المسيح يحبه، لا يعنى أنه هو نفسه، وليس معقولاً أن يكون قد شارك الآخرين في العمل مع المسيح، ومع ذلك يروى عنه ما لم يرووه عنه، فإن كان قد رأى ما رآوه فلماذا لم يرو الآخرون ما رواه هو عنه؟ وهذه التزييدات حتماً من عند آخرين، والواضح أن كتابة هذا الإنجيل وغيره كان مقصوداً به تثبيت القول الذي يدمغ المسيحية بالشرك، وهو التثليث، وأن المسيح هو الرب، وهو ابن الله.

ونلاحظ تقارب كتابة الأناجيل الأربعة، والتشابه بينها، وتأكيدنا الوحيد على الهوية المسيح. وكان النصارى الأوائل لا يقولون بذلك، ومنهم الدوكينيون، والكيرثيون، وهؤلاء أنكروا أن يكون المسيح إلهاً أو ابن الله، وقال الأيونيون أن المسيح بشر وابن بشر، وطالما أن أم ولدته، فكيف نقول إنه كان في الوجود قبل أمه؟

والأناجيل الأربعة شارك في تأليفها كثيرون، وحرّفوا فيها، وأضافوا، وأنقصوا، وهناك منها الآن نحو العشرين نسخة من التراجم لاتشبه واحدة الأخرى أبداً، وكلمة أب هذه التي نقرأها في الثالث تلاعب بالالفاظ، لأنه لا وجود لشيء اسمه الأب، والصحيح الأب، وإنما الأب مكروهة لأنها تعيد الذاكرة إلى تعدد الآلهة الإغريقى، باعتبار زيوس الأب الأعلى للآلهة، والمسيح فى إنجيل يوحنا يقول عن نفسه إنه إله حق من إله حق، وأنه مولود غير مخلوق، يعنى

يعيد ما اندثر من فلسفة اليونان فى اللاهوت وأساطيرها فيه، فهل نفهم شيئاً من هذه العبارة الأخيرة «مولود غير مخلوق»؟ فالذى يولد يُخلَق، ولم يكن موجوداً قبل الولادة، فكيف يقول عن نفسه أنه كان منذ البدء عند الله، وقبل أن يكون إبراهيم؟! وأنه أخذ من أبيه الذى هو الله كل صفاته فصارت له؟! وأمثال هذه العبارات التى يحفل بها إنجيل يوحنا ليست لها معان حقيقية، ويتميز المناطق أنها كلمات فارغة من المعنى، من أمثال قوله المنسوب إلى المسيح «أنا القيامة»، وفلسفة هذا الإنجيل تدور حول التجسد، ولم يكن المقصود من البشارة كلها إلا إعلاء اسم الإله الجديد فى العالم، وهو المسيح، فأنه لم يعد يُعبَد وإنما المعبود هو المسيح، وهو الله تجسّد فى المسيح، فالمسيح يمكن أن يتجسّد فى المسيحيين والمسيحيات، والخبز والخمر كجسد ودم المسيح، وتناولهما يعنى حلول المسيح فى المسيحى أو المسيحية، أو اتحادهما بهما، والأناجيل الأربعة فلسفتها حلولية والمحادية صريحة لاموارية فيها.

ومن الغريب أن تُنسب ليوحنا هذا رسالات ثلاث، قيل أن الأولى كُتبت بين سنّى ٩٠ و١٠٠، يعنى فى أواخر أيامه، ولكن الثانية قيل كتبت بعد ٩٦ وحتى ١١٠، يعنى بعد وفاته؟! والرسائل الثلاث إعادة لتعاليم الكنيسة، ونُشيت للإيمان المبحى، وتصحيح لما يوصف بأنه تحريفات وخروج على العقيدة بروّج لها الأنبياء الكسبية كما يسميهم يوحنا - من داخل الكنيسة

نفسها، وهؤلاء الأنبياء الكذبة في زعمه كانوا في الواقع ضد تيار التجديف العام الذي دعت إليه الكنيسة المسيحية باعتبارها الوارث للوثنية الرومانية، فكان هؤلاء الأنبياء الكذبة - بحسب مذهب يوحنا - ينكرون أن يكون هناك أحد أصلاً قد جاء باسم المسيح أو الناصري، وأن الأمر فبركة وتزييف كنسي روماني اخترعت من أجله الأناجيل، لتؤكد لا على التوحيد ولا العبادة وإنما على ألوهية المسيح، وعلى التجسيد، والتثليث، والحلول والاتحاد. وقد ذهب هؤلاء الأنبياء الكذبة إلى إنكار ألوهية المسيح إن كان قد وُجد في يوم من الأيام مَنْ يدعى المسيح الناصري، ووصفوا المسيحية بأنها فلسفة أراد بها أصحابها أن يتخلوها من عبادة إلى حياة ومعيشة. وأن يجسّدوها في شخص المسيح، وقالوا إن المسيحية فلسفة طيفية خيالية، تحاول أن تجمع الروح والمادة في شخص واحد، وأن تؤلف بين الناسوت واللاهوت وتجعله واحداً، وأن تجمع بين الدنيا والآخرة في شكل الطريقة المسيحية. وقالوا: هناك تناقض بين اقتضاع المسيح، وكونه ابن الله؛ وبين مجده كإله والابن الوحيد لله وقبوله الصلب والذل والمهانة؛ وبين إيمانه قبل الصلب، وتزعزع هذا الإيمان وهو على الصلب.

وليست الأناجيل برمتها والرسائل إلا محاولات من الكنيسة للردّ على مَنْ أسلمتهم الهرطقة والمضلين، ولشرح العقيدة المسيحية شرحاً دخل فيه عنصر الزمن والتاريخ ونظور

الثقافات ومصالح الناس.

انحراف ..... (E.) (F.) (L.) (G.) Clinamen

المقصود بهذا المصطلح الذي صاغه لوكريوس الأيغوري، أن الذرات في الطبيعة تسقط تبيل في الملاء فيمكنها أن تتلاقى، ومن ثم أن تجتمع وتتلاحم وتكون الأشياء، فكأن الأمور في الكون ليست آلية، وهذا الانحراف دليل على الحرية، فالروح ليست مستعبدة تفعل كل شيء لضرورة باطنة، وليست مضطرة أن تتحمل ما يجرى لها مقهورة سلبية. والانحراف يحررها من الالتزام بأن تذهب إلى محل معين بالذات دون سواه وفي وقت معين.

إنسان ..... (E.) (F.) Man; Homme

(L.) (G.) Homo; Mann

هو جنس عند علماء الشريعة، والرجل كالمرأة نوع. وعند المناطقة هو نوع، والحيوان جنس. وعرفه الماديون بأنه جسم له أبعاد وصور واحتياجات. ويمتاز عن سائر الحيوانات بشكل جسده، وأن المشار إليه في «أنا أكلتُ، وشربتُ، ومرضتُ، وخرجتُ، ودخلتُ» وأمثالها» ليس إلا هذا الجسم أو الهيكل المخصوص.

وقال الإلهيون إن الإنسان لا يمكن أن يكون بدنًا، بل هو هذا المعنى القائم بالبدن ولا مدخل للبدن في مسماه، وليس المشار إليه بأنا هو هذا الهيكل المخصوص، بل إنه الإنسانية المقومة لهذا الهيكل.

وقال جمهور الفلاسفة إن الإنسان حيوان ناطق، ولكنه ليس إنساناً بأنه حيوان، أو ناطق، أو مائت، أو بأى شئ آخر، بل بأنه مع حيوانيته ناطق، ويحتاج أن يكون جوهرًا، ويكون له امتداد فى أبعاد، تفرض فيه طولاً وعرضاً وعمقاً، وأن يكون مع ذلك ذا نفس، وأن تكون نفسه مُحْتَدِي بها، ويحس ويتحرك بالإرادة، فإذا التأم جميع هذا حصل من جملتها ذات واحدة. هي ذات الإنسان.

والإنسان الكامل الحقيقى فى الفلسفة الصوفية هو الجامع لجميع العوالم الإلهية والكونية.

«إنسان أعلى» ..... (G.) «Übermensch»  
Superman (F.) ; Homme Supérieur (F.)

اصطلاح نيتشه (١٨٤٤-١٩٠٠) يصف به إنسان الغد الذى تتطور إليه الحضارة الأرية، أو حضارة السادة الأقوياء، الذين يصبُون بالعمل لغاية نملو عليهم، هي إيجاد نوع من البشر يجاوزون بأخلاقياتهم هذا الإنسان الصغير الحالى، أطلق عليه نيتشه اسم السوبرمان، وهو الذى اقترَب منه جوته، بشخصه وسلوكه؛ وهو إنسان يستطيع أن ينظّم فوضى عواطفه، ويضفى الشخصية على نفسه، ويتقلب خالقاً، يعي فطائع الحياة ولكنه يمجّد الحياة وطريقة الخلق والإبداع، ولا يشغل باله بالأحقاد والضعفان، وهو صنو الله، أو هو المقابل الأرضى لله.

ولم يقل نيتشه أنه هو نفسه سوبرمان، أو أن السوبرمان موجود، بل قال إنه يرغبه، وقال إن قانون التطور يقضى بذلك، وأن الإنسان الحالى

ليس سوى حَبَل مشدود بين الحيوان والسوبرمان، ومرتبة السوبرمان لا يبلغها الناس جميعاً وإنما الصفوة، عندما تُنبَذ الأديان العدمية التى تنفّر من الحياة الأرضية، وعندما تعود إلى القيم التى سادت يوماً الأمم الشريفة التى أبدعت قيمها ولم تتلفها من خارج، فليس للحياة من معنى إلا ما يعطيه الإنسان لها.

«إنسان جَوَال» ..... (H.) «Homo Viator»

هو الإنسان المنفتح على العالم، وعلى الغير، فهكذا يؤكد نفسه كشخص. ويقدر ما يعتقد فعلاً بوجود العالم المسيح من حوله، والغير المساكن له، يقدر ما يكون منفتحاً، ويقدر انفتاحه يقدر ما ينشكّل سلوكه، ويقدر وعيه بالعالم وبالغير يقدر ما تنحصر له المعرفة بأن وجوده هو علاقة أو حضور خلاق يجمع بين الأنا والانت والهو، ويتجلى هذا المعنى فى الحب لأنه يقوم على التبادل الخلاق، وفى السفر لأنه علاقة مع الغير ومع العالم. (مارسيل).

«الإنسان حماسة لا فائدة فيها» .....  
“L'Homme est une passion inutile” (F.)

مقولة سارتر (١٩٠٥-١٩٨٠) يعنى بها كما يقول: «كل موجود يولد بلا سبب، ويستطيع به العمر عن ضعف منه، ويموت بمحض المصادفة، ولا فائدة من العيش، فالحياة عاطفة تندلع وتنب للاسبب، وتنطفئ وتخمد للاسبب أيضاً».

«الإنسان حيوان مشارك فى العقل» .....  
“Homo esse rationis particeps animal” (H.)

مقولة مالبرانش (١٦٣٨-١٧١٥) يعنى بها:

أنه لا يوجد إنسان لا يقر بأن الفلاسفة قادرون على معرفة الحقيقة بالعقل، وأن العقل البشري يشارك في العقل الكلي، وحتى الناس العاديون لهم أيضاً هذه الميزة بحكم أنهم بشر، فمثلاً نحن نرى أن  $2 \times 2 = 4$ ، وأن من الحكمة أن نؤثر أصدقاءنا على أعدائنا، فهاتان حقيقتان يراها كل الناس في الصين كما في أوروبا، ومن الضروري إذن أن الناس جميعاً يشتركون في عقل كلي، ولا بد أننا ونحن ندخل في باطن أنفسنا لنقضي في أسر من الأمور إنما نحتكم إلى هذا العقل الكلي، والإنسان وحده الذي له هذه الخاصية، وهو وإن كان حيواناً إلا أنه حيوان مشارك في عقل عام أو كلي.

إنسان روحي ..... Homo Spiritualis<sup>(L.)</sup>

نسبة الروح في الإنسان الروحي كنسبة العقل في الإنسان العاقل، أو كنسبة العقل الأول إلى العالم، باعتبار الفلسفة التي تقول إن الإنسان عالمٌ صغير، والعالم عالمٌ كبير، والروح العالمية أو الكلية، أو النفس الكلية، هي قلب العالم الكبير، مثلما أن الروح الإنسانية، أو النفس الناطقة، هي قلب الإنسان. والإنسان بالقيم الروحية، وترقيته صُعُداً في سلم القيم الروحية، سينتهي به حاله إلى أعلى الروحية، وهي أن يشتمله ملكوت الله. (أمبروزيوس).

إنسان شامل ..... Der totale Mensch<sup>(G.)</sup>

اصطلاح كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣)،  
يعنى به الإنسان الذي يعمل على تحقيق ذاته،

وممارسة كل إمكانياته، البدنية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والروحية، بوصفه فرداً وكائناً اجتماعياً معاً.

إنسان شريف ..... Homo Honestatis<sup>(L.)</sup>

قال به لايننس، وبعبير القرآن هو صاحب النفس المطمئنة، الممتلئ بالإيمان، ويعرف أن ما هو مقدور له هو ما بخصه، لا أكثر ولا أقل، فلا الناس يمكن أن يؤذوه بما لم يكتبه له الله، ولا هو يستطيع أن ينتزع لنفسه رزقاً لم يكن من نصيبه. وعند لايننس: هو الراضى بواقعه، ويوقن أن هذا العالم هو أحسن العوالم الممكنة، وأن الحياة التي تهبّات له هي أنسب الحيات الصالحة له.

إنسان صانع ..... Homo Faber<sup>(L.)</sup>

هو الإنسان من جهة أنه صانع، يصنع الأشياء، ويصنع نفسه، ويقابله الإنسان العاقل.

إنسان طبيعي ..... L'Homme Naturel<sup>(F.)</sup>

هو الإنسان الخاضع لإرادة الحياة، الذي يعيش لغرائزه ولنفسه، وتضله أهواؤه، فيرتكب الآثام، ويتدنى في الخطايا، ورمزه آدم، والمبدأ الذي يصدر عنه هو مبدأ الفردية، وهو مثل للإنسانية، وخطيئته هي المثال الذي ستنصل به خطايا البشر من بعده في وحدة تتحقق في الزمان على هيئة أجيال إنسانية متعاقبة، ونحن كمشاركين في هذه الوحدة، نشارك في الخطيئة، وبالتالي في الألم والموت، فلولا الخطيئة التي يرتكبها الإنسان عندما يكون طبيعياً لما كان الألم، ولا كان الموت. (شوبنهاور).

إنسان عابد .....<sup>(L.)</sup> Homo Religiosus

أعلى مراتب الإنسان في مدارج الكمال، وهو الإنسان الذي عرف خالقه بعد أن عرف خلقه، وإلا فما فائدة أن نعرف الصنعة التي نحن عليها، والتي عليها الكون كله، وأن نعقلها، فالذي يعرف الصنعة عليه أن يثنى ذلك بأن يعرف الصانع، وهكذا يرتقي الإنسان في مدارج الكمال الوجودي، بأن يصبح إنساناً عابداً بعد أن كان إنساناً عارفاً، ومعنى أن يكون عابداً هو أن يشكر لله الذي صنع كل شيء فأبدع صنعه.

إنسان عاقل .....<sup>(L.)</sup> Homo Sapiens

أعلى مراتب الحيوان، ويتميز بعقله عن سائر الحيوانات، وهو الإنسان الذي يتولد من تفكير الإنسان الصانع في صنعه، وهو عاقل بتفكيره، وبما يحصله من معرفة، وبما له من إرادة.

إنسان كامل .....<sup>(E.)</sup> Perfect Man

.....<sup>(F.)</sup> Homme Parfait

.....<sup>(L.)</sup> Vollkommen Mensch; Homo Perfectus

هو للخلاص في المسيحية، والبشير أو المسيح في اليهودية، وجيومرث في الهندية، وكيومرث في المزدكية؛ وفي الهرمية هو ذو الطباع الثام؛ وفي المانوية خاتم الأنبياء البعة، وعند الشيعة الإمامية المهدي المنتظر. وكان ابن عربي أول فيلسوف عربي يتكلم في الإنسان الكامل، وعنده هو الحلقة في العلاقة بين السماء والأرض (الرسول)، وهو خليفة الله في جلاله في الأرض خليفة (البقرة ٣٠)، وهو الرباني (آل عمران

٧٩) الذي يتمثل في النبي ثم في الولي، وأعلى الأولياء هو القطب، وهو الذي تم له الفناء في الله.

وعند الجيلاي الإنسان الكامل هو مجلى الله. ومقاماته : الأول مقام التجلى في أسماء الله، والثاني التجلى في صفاته، وأعلى المقامات التجلى بالذات، ويكون فيه العبد خليفة الله في الأرض. ويكون صورته فيها، يقول : ألم يخلق الله آدم على صورته؟ ورأى الجيلاي هذا في أن الإنسان صورة لله رجع فيه إلى سفر التكوين (١ / ٢٦-٢٧)، فهو من الإسرائيليات، ولا أصل له في القرآن. تعالى الله عن ذلك وتنزه.

إنسان متأله .....<sup>(F.)</sup> L'Homme - Dieu

هو الزاهد منقطع العلائق بالدنيا، يعيش لله خالصاً العبادة، وهو عند المسلمين يتمثل في الإنسان الكامل أو ولي الله في نظرية الجيلاي وابن عربي، وعند النصاري هو المسيح غلبت عليه في الدنيا الطبيعة الإلهية على الطبيعة البشرية، فلما صلب وقع الصلب على الطبيعة البشرية وخلصت له الطبيعة الإلهية، وقبل الصلب كان المسيح الإنسان الإله، وبعده أصبح الإله فقط دون الإنسان، وفي الفلسفة النصرانية أن الإنسان كي ينال الخلاص عليه أن يحيا في المسيح، أي يصبح إنساناً متألهًا بلغي شخصيته تماماً. (شوينهاور).

«الإنسان محكوم عليه أن يكون حراً.....

“L'homme est condamné être libre”

مقولة سارتر أن الإنسان حر، ويختار في



حرية، وهو صحيح لم يخلق نفسه، ومع ذلك فهو حر، وعندما ألقى به في العالم صار مسئولاً عن كل ما يفعله، ولا عذر له إن لم يختر، أو إذا أساء الاختيار.

### إنسان منقطع النظر

Un homme incomparable<sup>(F.)</sup>

اصطلاح ريتان (١٨٢٣-١٨٩٢) يصف به العبقري الموهوب المخصوص برسالة من نوع رسالات الأنبياء والرسل، فهو لاء ليسوا نوعاً آخر من المخلوقات، بل هم بشرٌ أولاً، والمسيح الذي يؤلهونه، هل من المعقول أن يكون إلهاً في بدن بشري؟ ولماذا؟ ويقول ريتان: المسيح ليس إلا بشراً من بشر، وهو ابن مريم حملت فيه من بشر، ووُلِدَ ولادة البشر، وكان طفلاً كالشعر، وكان بجوع ويكس، ونما مع الزمن، وصار أطول جسماً، وخطَّ شاربته، وبلغ مبلغ الرجال، فهو قد سرى عليه التطور ومراحلته، والضارق بينه وبين الإنسان العادي أن المسيح إنسان منقطع النظر من نوع المباقرة والموهوبين الذين لا تتكرر ولادتهم.

إنسان موسوعي ..... Homo Universalis<sup>(H.)</sup>

الإنسان متعدد المواهب، قال به فرانسيس بيكون (١٥٦١ - ١٦٢٦م) واشترط له أن يكون بارزاً في ميادين السياسة، والقانون، والأدب، والفلسفة، والعلوم، ولقد حقق بيكون ذلك في نفسه.

إنسية ..... Humanism<sup>(E.)</sup>; Humanisme<sup>(F.)</sup>

Humanismus<sup>(G.)</sup>; Umanismo<sup>(It.)</sup>

إيديولوجية راجت في إيطاليا في النصف

الثاني من القرن الرابع عشر، وكان الداعي إليها شاعر إيطاليا بترارك، وامتدت منها إلى بقية بلدان أوروبا الغربية، وتمثلت في الدعوة إلى العودة إلى الثقافة القديمة باعتبارها ثقافة مركزها الإنسان، وغابتها التأكيد على كرامته وحريته وقيمه. وهي بالإضافة إلى البعد التاريخي كل دعوة لها نفس الموضوع، وروافدها ثلاثة: المذهب العلمي، ومذهب التطور، والإلحاد. والمفكر الإنسي أو الإنساني Humaniste<sup>(F.)</sup> Humanist<sup>(E.G.)</sup> هو الذواق للتراث، والذي يتلهمه. والإنسية عند كونت ديانة تقدس الإنسان وتحل الإنسانية محل الله في العبادة. وفي سنة ١٩٣٣ صدر المنشور الإنسي Humanist Manifesto في الولايات المتحدة، ووقعه فلاسفتها وعلى رأسهم ديوى، وكان واضحاً أن فلسفة المنشور تستقى من فلسفة البراجماتية الأمريكية، وقبل في الفلسفة الإنسية أنها الفلسفة الأمريكية الحقيقية، وفي كل أوروبا إذا قيل في وصف مفكر إنه إنسي فمعنى ذلك أنه ملحد لا يرى وجود الله، وأنه يحصل كل شيء طيب إلى الإنسان وليس إلى الله.

أنطولوجيا ..... Ontology<sup>(E.)</sup>

Ontologie<sup>(F.)</sup>; Ontologia<sup>(G.)</sup>

هي علم الوجود، وموضوعه الوجود المحض، أو الوجود الشخص وماهيته، أو الوجود من حيث هو موجود، أو الوجود في ذاته مستقلاً عن أحواله وظواهره.

أنطولوجية<sup>(E.)</sup> ..... Ontologism<sup>(E.)</sup>

Ontologisme<sup>(F.)</sup>; Ontologismus<sup>(G.)</sup>

مذهب الإيطالي جيورنى (١٨٥١م) حيث يرى أن الفكر تابع للوجود، مقابل المذهب النفسى الذى يقرر أن الوجود تابع للفكر. والأنطولوجية مبل الفكر إلى الأنطولوجيا أو علم الوجود من حيث أنه العلم الذى يبحث فى صفات وطبيعة الموجود فى ذاته، أو الموجودات فى ذاتها. وهى أيضاً مذهب من يرى أن الموجود المطلق - أى الله - هو المعيار الذى يستند إليه العقل فى الحكم على الوجود واللاوجود؛ أو أنه مذهب من يرى أن معرفتنا بالله حدسية مباشرة، ومن قبل ذلك نظرية رؤية الله عند مالبرانش، وعند المسلمين والنصارى واليهود.

أنطولوجية واقعية<sup>(G.)</sup> ..... Realontologie<sup>(G.)</sup>

قال بها نيقولا هارتمان (١٨٨٢ - ١٩٥٠م) باعتبار أن الوجود له مجالان، وهو وجود واقعى أو مثالى؛ وفلسفة هارتمان وجهتها تحليل العالم الواقعى والكشف عن قوانينه، بأنه مؤلف من طبقات هى اللاعضوى والعضوى، والنفسى والروحى، ولكل منها مقولاته أو مبادئه، ولا يجوز تطبيق مبادئ أى مجال على مجال آخر.

انفعال<sup>(E.F.)</sup> ..... Affect<sup>(E.F.)</sup>

Affectio<sup>(L.)</sup>; Affekt<sup>(G.)</sup>

هو التأثير (من أى نوع)، والهيئة الحاصلة للمتأثر من غيره بسبب التأثير، فإن كل متفعل فمن فاعل، وكل مُستغْن ومُبرَد فمن مُسَخِّن

ومُبرَد، والانفعال على الجملة تغير، ولا فرق بين قولك يتفعل وبين قولك يتغير.

انفعال نفسى<sup>(E.F.)</sup> ..... Affection<sup>(E.F.)</sup>

Affectus<sup>(L.)</sup>; Affektion<sup>(G.)</sup>

هو التأثير النفسى، ويختلف عن التأثير أو الانفعال المادى فيما يستحدثه بالمنفعل من ظواهر نفسية بالإضافة إلى ظواهره الفيزيكية.

والانفعال النفسى قد يكون شعوراً سالباً أو جامعاً، وهو الهوى Passion، وأهواء النفس هى انفعالاتها التى لا تمك لها صدأ، وقد يكون شعوراً إيجابياً يدفع صاحبه إلى الحركة، وهو العاطفة، والمواطف انفعالات أكثر استقراراً وأرسخ زمناً.

انفعالات<sup>(L.)</sup> ..... Affecti<sup>(L.)</sup>

هى الكيفيات المحسوسة غير الراسخة، كصُفرة الوجَل، والكثرة عند الغضب إلخ.

انفعالية<sup>(E.)</sup> ..... Emotivism<sup>(E.)</sup>

Émotivisme<sup>(F.)</sup>; Emotivismus<sup>(G.)</sup>

النظرية الانفعالية Emotionalism فى الأخلاق عند الوضعيين المناطقة، وفى رأيهم أن العبارات الأخلاقية تعبيرات انفعالية عن أوامر تطلب أو تنصح بشئ؛ أو هى تقارير عن ميول المتحدث واتجاهاته وحالاته الذهنية.

انفعاليات<sup>(L.)</sup> ..... Affectiones<sup>(L.)</sup>

هى الكيفيات المحسوسة الراسخة، كالصُفرة فى الذهب، سُميت بها لأنها محسوسة، والإحساس انفعال للحاسة.

أنولوطيقا ..... Analytiki <sup>(Gr.)</sup>

الاسم الذي اشتهر به الكتاب الثالث لأرسطو في المنطق عند العرب، ومعنى أنولوطيقا التحليل، وعرفها العرب بأنها العكس، لأن أرسطو ذكر في الكتاب قلب المقدمات، وما ينعكس منها وما لا ينعكس.

آنية ..... Réalité humaine <sup>(Fr.)</sup>

Dasein <sup>(G.)</sup>

ممن الآن أى الوقت والحين. والآنية هي الوجود الإنساني، أو الوجود الذي هو نحن. أو وجود الإنسان، ويقابلها الوجود الماهوي Existenz وهو الوجود المترجح بين الذاتية والمعنوية، وهو وجود إمكانيات، بينما الوجود الأني أو الآنية هو الوجود المتحقق، وهو وجود متناه، لأنه ليس حقيقة سائر الأشياء. بل حقيقتي أنا فقط.

وتتحقق الآنية في شكل وجود في العالم. وفي الزمان، ومجموع الآنيات هو العالم في مجموعه، متحقق في موجودات محددة الموضوعات.

وتظل الآنية في قلق، تتساءل عن الإمكانيات، أو عن الوجود الماهوي، وبسبب هذا القلق تحاول الآنية النفاذ إلى الوجود الماهوي. لأن وجودي الماهوي أو إمكانياتي غير المحددة هي فقط التي يمكن أن تحررني من سلطان الوجود في العالم.

ومسقوط الآنية Verfall Dasein هو أن يصبح وجودي الماهوي وجوداً آنياً، بمعنى أن يتحقق

موضوعياً. وأصبح جزءاً من العالم. وأدخل ضمن العام والكلّي، ولا أعود ذاتي، والأصل في الوجود الذاتية الفردية، وكل ما يعتدى على ذاتي وفرديتي وعرضها للكلية، فهو إفساد وتزييف للذاتية، وتحطيم لوجودي الماهوي، وذلك هو السقوط. (ياسبرز).

الإنية ..... Ecceity <sup>(E.)</sup>

Ecceité <sup>(Fr.)</sup>; Ecceitas <sup>(L.)</sup>; Da-sein <sup>(G.)</sup>

هو تحقق الوجود المعنى من حيث مرتبه الذاتية. وإنية الشيء وهويته وهذينه وعينته واحدة، بمعنى وجوده المفرد المعنى.

واختلفوا في ضبط كلمة الإنية، فكتبها بعضهم الإنية من إن بالكسر والتشديد. تقول إن الشيء موجود، يفيد التأكيد والقوة في الوجود. وهو لفظ محدث ليس من كلام العرب؛ وإنية من أن المخففة كأن تقول أنه موجود؛ والإنية من الأنا؛ وأيضاً الآنية من الآن؛ والآنية من أين نسبة إلى الوجود في المكان؛ والآنية نسبة إلى القول في جواب أي شيء هو، وكلها بمعنى تحقق الوجود.

والله هو الإنية الحق، لكونه أكمل الموجودات في تأكيد الوجود، وفي قوة الوجود.

انهزامية ..... Defeatism <sup>(E.)</sup>

Défaitisme <sup>(Fr.)</sup>; Flaumacherel <sup>(G.)</sup>

مذهب دعاة الهزيمة، وهم الذين ينهارون فوراً عند كل فشل، وتوزع أنفسهم اثنتان، ويضطرب تفكيرهم، وهم المصابون أصلاً

بتفكك في الشخصية، والقلق دائماً بخترتهم، وقلقهم من النوع الهائم، والهزيمة تثبط عزائمهم، ويصابون منها بالخور، أو هم الخافقون، مردوا على النفاق، ويكتمون في أنفسهم الذحل resentment لاجتماعاتهم، ولا يصرحون بمشاعرهم العدوانية، ولا بالبغضاء التي تملا قلوبهم، لأنهم قلة، أو من الأقلية المغايرة عرقياً أو فكرياً أو دينياً، ومضطهدون لذلك، اتخذوا أيمانهم جنة فساء عملهم، وطُبع على قلوبهم، وإن يظهروا على الناس لا يرقبوا فيهم إلا ولا ذمة، يرضونهم بأفواههم وتأبى قلوبهم، يقول فيهم القرآن ﴿إِنْ تُصِيبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ وَهُمْ فَرَحُونَ﴾ (التوبة ٥٠)، يأمرون بالمنكر، وينهون عن المعروف، ووسيلتهم الإشاعة، وهم الطابور الخامس، ومنهم الجواسيس والعملاء، ويقال لهم أحياناً اللامتمنون. (انظر اللامتمنون).

أهل ..... Family (E.);

Famille (F.); Famille (G.); Familia (L.)

هم الأقارب، وأهل الرجل أخص الناس به، ولا أخص بالإنسان من الزوجة، وفي الاصطلاح أهل الفلسفة هم الفلاسفة والمشايعون لهم؛ وفي اللغة والعرف أهل الزوجة؛ نقول بتأهل أي يتزوج. وقد يراد بالأهل كل من يعولهم الرجل من امرأته وولده وأخيه وعمه وصبي أجنبي يقوته في منزله. وقد يراد بهم الزوجة والأولاد، والآل اسم جمع لذوي القربى، وأصله أهل،

ويختص بذوى المكانة، تقول آل النبي ﷺ وتقصّد أزواجه، أو أن آلهم المؤمنون وهو المقصود بالدعاء اللهم صلّى على محمد وآل محمد، أو أنهم ذريته وأزواجه، أو عشيرته.

أهل إثبات .....

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، والإثبات هو الحكم بشيئ لآخر، ويُطلق على الإيجاد أو العلم تجوّزاً.

وأهل الإثبات - ويطلق عليهم كذلك أهل الحق والإتقان - يبنون العلم، والقدرة، والحياة، والسمع، والبصر، والمعظمة، والجلال، والكرامة، والإرادة، والعلم، صفات لله تعالى.

أهل أهواء .....

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم المستبدون بالرأى مطلقاً، كالفلاسفة أحياناً، والملاحدة ينكرون النبوات، ولا يقولون بشرائع.

وأهل الأهواء من الفلاسفة هم أهل البدع والباطل، يحكمون بأهوائهم، ويقولون بقدّم العالم، أو يقولون بالتجسيم والتشبيه، أو بالحلل، أو هم الفلاسفة المعطلة، ويقال لهم الماديون أيضاً، والدهرية، والطبيعون، وجميعهم بمن ألفوا المحسوس.

أهل بيان .....

(انظر البائية).

أهل توحيد .....

وهم المعتزلة، وهم أيضاً الدرود، والإسماعيلية. (انظر كلاً في بابه).

## أهل حديث

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم الذين يتوقفون عند ظاهر النصوص، وقلما يفنون برأى. ونقيضهم أهل الرأي، وهؤلاء يبحثون عن علل الأحكام، ولا يحجمون عن الرأي.

وأهل الحديث تاريخياً هم أهل الحجاز، وكبيرهم مالك بن أنس.

## أهل حق

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم الذين أضافوا أنفسهم إلى ما هو الحق عند ربهم بالحجج والبراهين، وهم أهل السنة والجماعة.

## أهل رأى

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وأهل الرأى هم الذين يأخذون بالرأى والقياس، ومقدمهم أبو حنيفة بن ثابت (المتوفى سنة ٧٦٧م).

وأهل الرأى هم أهل العراق والامصار، ونقيضهم أهل الحديث، وهم أهل الحجاز، ويتوقفون عند ظاهر النصوص وقلما يفنون.

## أهل عدل

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم المعتزلة، وهم العلية أيضاً، قالوا إن الله عدل في أفعاله ولا يفعل إلا الصالح والخير.

## أهل عقل

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم المعتزلة، يقيمون منهجهم على التأويل بما يناسب العقل والمنطق.

## أهل فقر<sup>(E.)</sup>..... Ebionites

Ébionites<sup>(F.)</sup>; Ebioniten<sup>(G.)</sup>

إيبيسونيم ebionim بالعبرية تعنى الفقر، والإيبسونيون هم الفقراء، اختاروا الفقر زهداً، والفقر هو أن تنقطع لله دون علائق الدنيا، وهؤلاء جماعة من اليهود كانوا على المذهب الذى يقول بمجئ المسيح حتماً، ولكنه ليس هذا المسيح الذى يعرفه النصارى ويقولون به، فهو مسيح دجال يدعى أنه إله، أو ابن للإله، والله لا يلد وليست له صاحبة، والوجود ليس له إلا إله واحد. ونسبوا التحريف والضلال والزيف فى المسيحية لبولس المدعو بولس الرسول، وقالوا إنه مزيف وأفسد الدين حقاً منه وكراهية، والله لا يمكن إلا أن يكون واحداً.

## أهل فلسفة<sup>(L.)</sup>..... Philosophiae

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم الذين يسلكون طريق الفلسفة، مثل الكندي، وابن قرة، والفارابى، وابن سينا، وابن رشد، وابن باجة، وابن طفيل. وهؤلاء إسلاميون أخذوا بمنهج أرسطو وأفلاطون.

ومن المتأخرين لطفى السيد، وعبد الرحمن بدوى، وعبد الحليم محمود، وأمين الخولى، ومصطفى عبد الرازق، وبعض هؤلاء توجهاتهم إسلامية أوروبية، وبعضهم توجهاته إسلامية محضة ولكنهم يشتركون جميعاً فى الأخذ بالعقل، ومنهجهم تغلب عليه العقلانية.

## أهل السنة والجماعة

أتباع السلف من الصحابة والتابعين، الذين قبلوا النصوص الدينية بلا تأويل، وفهموها

بظاهر معناها، وعلى رأسهم الأئمة الأربعة، ومفسرو القرآن، ورواة الأحاديث.

أوتاركية ..... Autarchy (E.)

Autarcie (F.) ; Autarchie (G.)

حكم الفرد الطاغية، من طغى بمعنى غلا وأسرف في الظلم، وهو الجبار، المتكبر، العاتى؛ والطاغوت هو الطاغى المعتدى كثير الطغيان، وقيل التاء في الطاغية للمبالغة، أى لبيان أنه عظيم الظلم كثير العدوان، وفعله هو الطغيان، أى تجاوز الحد في الظلم.

والطاغية مستبد برأيه، يفرد بالحكم، ويجمع السلطات، ويعمل لحساب نفسه وأسرته، ويستغل أعوانه، وتتحول الدولة في حكمه إلى دولة بوليسية، الجيش فيها والشرطة لحمايته وأسرته وأنصاره.

وكلمة الطاغية قانون، وفي هذا الزمن تتحول رغبات الطاغية إلى دستور، وتوجيهاته أوامر، وهو الحاكم بأمره، القائد الأعلى للجيش، يعين الوزراء، ورؤساء الهيئات، وكبار القضاة، والنائب العام، ويخلقون له بمين الولاء، وهو الذى يقرر السلم والحرب، ويحدد سياسة الدولة، ويعقد الانصافيات، ويبرم المعاهدات، والميزانية الخاصة به لا تعرض للمناقشة، وهو المنفرد باتفاقات التسلح، والامتيازات فى بلده يتمتعها لمن يشاء، والدستور لا يحاسبه، ولا تسرى عليه قوانين الكسب غير المشروع، وليس من نهاية للمال العام يستنزفه من أجل نفسه،

ويفتح به الحسابات فى الخارج، لنفسه، ولأولاده وزوجه.

ويفيد الطاغية ويرسخ حكمه أن يفعل الممارك، ويوهم شعبه بالمخاطر من الخارج والداخل، ليحكم بقانون الطوارئ، ويزيف الانتخابات والديموقراطية، ويسمح بأحزاب هزيلة، ويحكم قبضته على الصحافة والإذاعة والتليفزيون، ويملا الصفحات الأولى بأخباره وصوره، ويوظف الإعلام لتثبيت أركان حكمه، ويخترع مشروعات قومية فجأة يشغل بها رأى العام، ويزعم أنها طويلة الأجل فلا يحاسبه أحد، وتتوه المسئولية، ويستنزف بها أموال الدولة.

والطاغية أو الديكتاتور يبيع مشروعات وطنه للأجنى، ويقلص التعليم والخدمات، ويمن على أمته، ويقسمها إلى أغنياء وفقراء، وهو يستعين بالأغنياء، ويخلق من أعوانه طبقة منهم، وحكومته هى حكومة أغنياء، يوظف فيها المال العام لمشاريعهم بدعوى تشغيل الشعب.

ولا يسمح الطاغية بتبادل السلطة لأنه وأعوانه يعرفون أنهم بمجرد البعد عن الحكم ستكون محاكمتهم وفصلهم، وهو يظل فى الحكم، إلى ما شاء الله، وكلما انتهت مدة حكمه جدد لها أعوانه، إلا إذا توفى، أو اغتيل، أو وقع انقلاب على نظامه، ويظل معه حزبه، لا يطبق ديموقراطية، وإنما يستغنى أعوانه عليه، ويذيع عن رجاله فى مختلف الوظائف مبايعتهم له.

أوتوقراطية (E.); ..... Autocracy

Autocratie (F.); Selbstherrschaft (G.)

حكم الفرد المطلق، أو الحكومة مطلقة السلطة، سواء كان الحاكم المطلق فيها هو الفرد، أو الجماعة، أو الحزب، بحسب من تركز بيده السلطة، وله حق إصدار القوانين أو التصريح بها، وله أن يمنع تطور نظام الحكم إذا كان في ذلك التطور خطورة على سلطانه. وعلى العكس من ذلك الحكومة اللا أوتوقراطية، وهي التي تنوزع فيها السلطات. وكثيراً ما يتخفى الحكم الأوتوقراطي تحت مظاهر ديموقراطية، كأن تكون هناك انتخابات، ومجالس تشريعية، ووزارة مسئولة، وإنما يأتمر كل ذلك بأمر الحاكم المطلق. بدليل أن كل الذين يعينهم لمؤسسات الدولة يتغيرون إلا هو، ويظل الحاكم المطلق على دس الحكم حتى يتوفى. أو يُطلق عليه الرصاص. أو ينجع الانقلاب ضده. ويطلق أحياناً على الحكم الأوتوقراطي اسم المونوقراطية Monocracy أو الحكومة الواحدة، باعتبار أن الحاكم واحد وله مطلق السلطة.

أُوَحدَ ..... L'Unique (F.);

Das Einzige (G.)

في الفلسفة الصوفية هو الصوفي الكامل، وفي الفلسفة الوجودية - خصوصاً عند كيركجارد - هو المتفرد الذي يحيا في ذاته في وحدة هائلة، صامتاً كالقبر، هادئاً كالنوت، وطه الحقيقي الوحدة كما يقول نيتشه، والصمت عنده مصدر للنشوة المستمرة، وفي هذا الصمت تنمو

الحياة الباطنة. والمعنى الأعظم للوحدة هو شعوره بأنه فريسة، وأنه لابد أن يحقق الاستشهاد، وأنه أمام الله وحده كما تقول ترميزا الأبلية، أو كما يقول كيركجارد: «أمام الله لن تكون إلا أمام نفسك، وحيداً مع ذاتك أمام الله». وعند الصوفية المسلمين يقول أبو بكر الفارسي: «من لم يكن الصمت وطنه فهو في الفضول وإن كان صامتاً». وكان الحلّاج وهم يصلبونه يقول: «اعلموا أن الله أباح لكم دمي فافتلونى»، لأنه كان يستشعر أنه أوحده، وأنه فريسة وعليه أن يضحي.

أُوحد الزمان ..... Awhad Al - Zaman

اسم الشهرة لأبي البركات البغدادي، وتعرفه المراجع الأجنبية بهذا الاسم (توفى بَعِيد سنة ١١٦٤م)، وله كتاب «المعتبر». وشهرته واسعة في زمنه وبعد زمنه، وكان يهودياً ولكنه أسلم، واليهود يقولون إنه لم يُسلم ولكنه لجأ إلى التُّقية لينجو بدنه، أو ربما أسلم ليدلّس على المسلمين ويجد عندهم أذناً صاغية لفلسفته، وليشبوأ مكاناً علياً بينهم.

أورفية (E.); ..... Orphism

Orphisme (F.); Orphismus (G.)

فلسفة دينية نسبة إلى أورفيوس Orpheus في الأسطورة اليونانية، وكانت أمه كاليوبي Calliope ربة الشعر، وأبوه أبولو Apollo رب الفن والشعر والموسيقى، وجده زيوس رب الأرباب، فلا عجب أن كان أورفيوس عبقرياً في الغناء، ويعرف على القيثارة كأنه إله، وحدث أن زوجته وكان بهيم بها حباً لدغتها حية فماتت،

وأصابت أورفيوس لوعة، وانطلق إلى عالم الموتى لعله يعيد حبيبته إلى الحياة، وهناك ظل ينوح ويعزف حتى أن الموتى بكوا، ورق قلب هاديس وزوجته بيرسيفوني وهما حارسا الموتى، فأذنا لأورفيوس أن يصطحب زوجته إلى الدنيا بشرط أن لا ينظرها في الطريق، إلا إذا وصلا إلى الدنيا، ولكنه لم يستطع الوفاء بعهده، فقد طال الطريق وزوجته تسير خلفه، وأحب أن يطمئن عليها خشية التعب، فاستدار، وهنا وقعت الطامة، فقد عادت تعاني مكرات الموت، ورجعت دوايك إلى عالم الموتى، وبكى أورفيوس وانتحب ما شاء له البكاء، وزهد العيش، وعاف الدنيا، ولم يعد يقرب النساء، وتبتل، وصام، وتغنى بأحزانه، وكتب ما حصكه من حكمة، وما كتبه لم يبلغ إلا القليل من الناس، وهؤلاء عقيدتهم أو فلسفتهم في الحياة هي الأورفية.

والأورفية بشارة ونذارة، فالأطهار الأبرار لهم البشارة، والخطاءون الأشرار لهم النذارة.

والأورفية تقوم على القول بالثواب والعقاب، والحساب، وبالتناسخ، فتظل الروح بعد الموت تنفذ إلى أجسام بعد أجسام لتخلص من آثامها، فليس الجسد الذي يئثم وإنما هي الروح، فإذا تطهرت تمامًا عادت إلى عالم الخلود.

والطريقة الأورفية تقبض الطريقة الإغريقية التي تُعلى من الحياة الدنيا، وتنشد السعادة بتحصيل متع الطعام والشراب والنساء، وأما الأورفية فتقول بالروحانية، وتدعو إلى الخلاص،

وتنوسل بالزهد، وتبغى الترقية صعدًا في مدارج الكمال، ولم تُرج ونعم بين الناس، واعتنقها الصفاة، وكانت لها تأثيرات على أمباذوقليس وأفلاطون. وأثرت على المسيحية من خلال الأفلاطونية المحدثة.

والأورفية أيضًا مذهب فني مشتق من التكميية، فقد تبين للشاعر أبولينير (١٩١٤م) أن الفلسفة التي قامت عليها التكميية روحانية كتلك التي للأورفية كمعتقد ديني، فأشكال الموضوعات في اللوحات التكميية ليست من العالم المرئي، ولكنها إبداعات من وحي روحانيات الفنان التكميى ينشد بها الخلاص لنفسه، والمنعة التي تحكيها المشاهد لهذه الأشكال متعة جمالية روحية. واستخدم أبولينير لمصطلح الأورفية يذكرنا بما قيل عن ألوان جوجان أنها أورفية، بمعنى أنها رمزية، وكانت أشعار أورفيوس نفسها رمزية أيضًا.

ويرى أبولينير أن من بين الفنانين الآخرين الذين يدينون بالأورفية ديلوني، وليجيه، وبيكاييا وديشامب، وجميعهم حاولوا أن يصنعوا بالألوان ما صنعه أورفيوس بالأنغام، بأن يجردوها من الواقع ويجعلوا من تناسقها وتناغمها الجديدين واقعًا فنيًا.

أوغاد (F.) ..... Salards

الأوغاد أو اللثام كما يسميهم الفيلسوف الفرنسي سارتر (١٩٠٥-١٩٨٠)، هم المنافقون الذين ينحطون لتقسيم العامة، ويتقلدون العُرف العام، ويفعلون كما يفعل الناس، فهؤلاء



انتهازيون، إن أحسنَ الناسَ أحسنوا، وإن أساءوا  
أنسدوا، وهم الإسمعون لا رأى لهم، وتبع دائماً،  
حياتهم آلية، ورتيبة، ومطرودة، تستبدل أى واحد  
منهم بالآخر، ضربوا على قالب واحد، ومثلهم  
مثل المصنوعات المنتجة بالجملة. والشفرء هو  
النقيض للوعد، يفعل فى حرية، وينصرف  
بذاتية، وله منطقته الخاص. (انظر مضرده).

### أوغسطينية .....

Augustinism; Augustinianism <sup>(E.)</sup>;

Augustinisme <sup>(F.)</sup>; Augustinismus <sup>(G.)</sup>

فلسفة القديس أوغسطين (المتوفى ٤٣٠م)  
وكان لها أتباعها من بعده، وهؤلاء إما أعادوا  
صياغتها، وإما عدلوا بما أضفوه عليها من  
تاويلات، متأثرين فى ذلك بفلسفتى ابن سينا  
وأرسطو، وظلت فلسفته تعود الفكر الغربى  
والكنسى حتى مجئ الأكويينى.

وكان من رأى أوغسطين أن الشك المسرف  
يتناقض مع نفسه، وأن هناك حقائق لا يمكن أن  
ينطرق إليها الشك، وهى حقائق منطقية،  
ورياضية، وعلمية، وفلسفية، وأخلاقية، ومن  
ذلك حقيقة وجود الله، وهى حقيقة تثبت  
بالمنطق وبالبداهة، وعنده أن النفس الإنسانية  
صورة من الله، وروحانيتها تجعلها واحدة مثلما  
أن الله واحد، غير أنها تتغير بتغير المخلوقات.

وأوغسطين يقول بنظرية الإشراق، ومفادها  
أن النفس ترى المعقولات فى ضوء معرفتها  
بالله، مثلما نرى الماديات فى ضوء الشمس،

والإيمان مقدور على الإنسان، والخير هو المطابق  
لتنظام العام، والشرُّ شرٌّ لأنه يعارضه، والله يريد  
الفعل حراً لأنه تعالى يفعل فى حرية، ولذلك  
أنعم علينا بالعقل، وفضيلة الفضائل محبة الله،  
والمجتمع لا يكون مدينة الله Civitas Dei إلا إذا كان  
اجتماعه على محبة الله، وأما محبة الذات فإنها  
فلسفة أهل المدينة الأرضية Civitas terrena مدينة  
الشيطان Civitas nefanda، والحرب سجال بين  
المدينتين إلى أن تنتصر مدينة الله فى آخر الزمان  
ونفى مدينة الشيطان.

أوكامية ..... Ockhamism <sup>(E.)</sup>;

Ockhamisme <sup>(F.)</sup>; Ockhamismus <sup>(G.)</sup>

الفلسفة الاسمية للمادة، قال بها وليام الأوكامى  
(١٢٨٥ - ١٣٤٩م)، وهو صاحب اصطلاح حدّ  
أو موسى أوكام، لتطبيقه منهج التوفير على  
القضايا بحدّها به وكأنه يفعل ذلك بموسى أو  
بتصل، وإنكاره أن توجد المعانى إلا فى العقل،  
ورفضه لهيولى أرسطو، وتشكيكه فى وحدانية  
الله، وفى الأخلاق، وفى النفس الإنسانية،  
وذلك ما جعل كارل ماركس يؤرخ للمادة  
بالأوكامية، ويقول إنها أول تعبير فلسفى عن  
المادية فى العصور الوسطى.

أول ..... First; Prime <sup>(E.)</sup>;

Premier <sup>(F.)</sup>; Primus <sup>(L.)</sup>; Erst <sup>(G.)</sup>

يستعمل كاسم فيصرف، ومنه قولهم ما له  
أول ولا آخر، ويستعمل كصفة بمعنى الأسبق  
فيعطى له حكم غيره من صيغ أفعال التفضيل،

من دخول من عليه، ومنع الصرف وعدمه،  
كقولنا أول الناس، وأول الفرض.

والأول من ستة وجوه، فهو المتقدم بالزمان،  
أو في المرتبة، أو بالشرف، أو بالطبع، أو بالسببية،  
أو في المعرفة (ابن رشد - ما بعد الطبيعة)؛ والأول  
فرد لا يكون غيره من جنسه سابقاً عليه، ولا  
مقارناً له، فقيّد تقدمه على غيره بإضافته إلى  
جنسه، ولذلك قال المحققون لا يقال الله أول  
الأمياء، ولا أول كل شيء، لأنه لا يوافقها ولا  
هو مثلها، والأول في حق الله تعالى، باعتبار  
ذاته، هو الذي لا تركيب فيه، وأنه المنزه عن  
العلل، وأنه لم يسبقه في الوجود شيء، وإلى هذا  
يرجع من قال هو الذي لا يحتاج إلى غيره، وعن  
قال المستغنى بنفسه، وبإضافته إلى الموجودات  
هو الذي يصدر عنه الأشياء Quod Deus est  
omnia

أول إدراك ..... Primum Cognitum (L.)  
عندما يولد الطفل فلا بد أن أول ما يأتيه من  
الإحساسات تنطبع لديه كمدرجات افتراضية،  
ولابد أنها مدرجات بسيطة جداً لا يقاس إليها،  
مشوشة، ومختلطة، ولا تعني شيئاً، وإنما ترك  
اثراً وإن كان بدائياً.

أولى ..... Elementary; Primary (E.);  
Primaire (F.); Primarius (L.);  
Erst; Elementar...; Primär (G.)  
هو الذي بعد توجه العقل إليه لم يفتر إلى  
شيء أصلاً من حدس أو تجربة أو نحو ذلك،  
كقولنا الواحد نصف الاثنين، والكل أعظم من  
جزئه.

أوليات ..... First Principles (E.);  
Principes Premiers (F.); Principationes (L.);  
Erstprinzipien (G.)

تُطلق على قسم من المقدمات اليقينية،  
وتسمى بالبديهيات، وهي قضايا ومقدمات  
توجب التصديق بها من غير سبب إلا ذواتها.  
وقد تطلق على الضروريات أيضاً باعتبار أن  
الضروريات أوائل العلوم.

الأولوية للطبيعة ..... Prius Natura (L.)  
دعوى أرسطو أن أي أمر يتوقع حدوثه، فإنه  
إن كان متعلقاً بالطبيعة فإن وقوعه له الأولوية  
على ما يكون تعلقه بالإنسان، وعلى الإنسان أن  
يراعي في تخطيطه للأمور المجريات الطبيعية،  
وأن يتحسب حسابها. ومن ذلك أيضاً اصطلاح  
أرسطو Prius natura generatis يعني أن الأولوية  
للبيط على المركب، واصطلاحه الآخر Prius  
natura intendente يعني الأولوية للكمال على  
الناقص.

أوليغاركية ..... Oligarchy (E.);  
Oligarchie (F., G.); Oligarkhia (L., Gr.)  
حكم القلة، من Oligos الإغريقية، أي أقلية، و  
arkho أي حكم، فقد ينحصر الحكم في عدد من  
الأفراد، أو في عائلة من العائلات.

وكان دخول اللفظة إلى اللغات الأوروبية،  
وإلى قاموس المفردات السياسية، ابتداءً من سنة  
١٥٧٧ م، والمعنى الذي ينصرف إليه المصطلح  
هو النقد الشديد لهذا النوع من الحكومات،

أي ..... Quod Sit <sup>(L.)</sup>

مطلب الأي هو سؤال عن فصل الشيء الذي  
يفصله عن شيء يشاركه في جنسه. ومطلب ما  
ومطلب أي للتصور.

آية ..... Verse <sup>(E.)</sup>

Verset <sup>(F.)</sup> ; Vers <sup>(G.)</sup> ; Versus <sup>(L.)</sup>

الآية في اللغة العلامة، والآيات المشهورة هي  
المقروءة في الكتاب، أو المسموعة في التلاوة، أو  
المُبصرة في الكون. وكل آية إما حروف تصنع  
كلمات ومعان، أو أنها حقائق وجودية؛ وكل آية  
تجتمع على مفهوم، إشارته إلى الألوهية  
والواحدية، والألوهية لها مراتب، ولكل مرتبة  
اسم جمالي أو جلالي، وتنتجلى من خلال كل  
آية صفات للأسماء؛ والآية عبارة عن الجمع  
للمشتق من الكلمات والمعاني، وهي دليل  
وجودي على واجب الوجود. والقرآن مركب من  
هذه الآيات، وعلمها توقيفي، وعددها ستة آلاف  
وتسعمائة وست عشرة آية، وحروفها ثلثمائة  
وثلاث وعشرون ألف وستمائه وسبعون حرفاً؛  
وتسميتها بالآية لأنها معجزة، والمعجزة هي  
الخارقة التي لا يقدر على مثلها بشر، وآيات  
القرآن حكمة بالغة، والحكمة في العربية هي  
الفلسفة في عرف أهل الاصطلاح، وهي أحكام،  
وقصص، وعظائم، وعبر، وجدل، وتقارير  
علمية، وجميعها من باب الحكمة النظرية أو  
الحكمة العملية، والأولى متعلقها النظر في  
الإدراكات التصورية والتصديقية للأمور التي

والحكم عليه بالفساد والاستبداد، على عكس  
اسم الحكومة الديمقراطية أو الحكومة الشعبية، أو  
حكومة الأغلبية، فهي المقابل لحكومة الأقلية.

وليس بوسع القلة أن تتولى السلطة إلا لأن  
بيدها القوة والمال والنفوذ والسلطان، فذلك ما  
يجعلها تنفرد بالحكم، بينما بقية الشعب يرسف  
في الفقر والعوز والحاجة والأمية والجهل،  
وتخترمه الأمراض، وتحصده الأوبئة، ويشغل عن  
حقوقه بتحصيل لقمة العيش.

وحكومات الدول العربية حكومات  
أوليغاركية، وكثير من دول آسيا حكوماتها  
كذلك أوليغاركية، وكانت حكومة سوهارتو في  
إندونيسيا كذلك، وفي الدول الإسلامية التي  
تحكمها الأحزاب الدينية يسود حكم الأقلية  
الدينية مثل حكومة المالكي في إيران، والمالكي هم  
أهل النفوذ من المشايخ.

أومن ومن ثم أعرف، .....

“Credo ut Intelligam” <sup>(L.)</sup>؛

شعار الذين يربون للعقل مكاناً بعد القلب  
في مسائل الإيمان، فالإنسان يؤمن أولاً ثم يتفكر  
بعد ذلك. (أسلم).

الأوهيميرية ..... Euhemerism <sup>(E.)</sup>؛

Euhémérisme <sup>(F.)</sup> ; Euhemerismus <sup>(G.)</sup>

نظرية أوهميروس القورينائي (حوالي ٣٠٠  
ق.م)، القائلة بأن آلهة الأساطير ليسوا سوى  
أبطال آدميين عاشوا في الواقع، ثم ضخم الناس  
سيرتهم بعد موتهم بالتدريج حتى صارت  
أسطورة، وقلبوهم آلهة.

لامدخل لقدرتنا واختيارنا فيها، ومجالها العلم بالأعيان الموجودة مما يؤدي إلى صلاح المعاش والمعاد. ومن الحكمة العملية الأخلاق، وآيات القرآن تهذيب ونأديب، وفيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وموضوعها الحق والعدل، والخير والجمال، وتوزيع الثروة، والإنفاق العام والخاص، وسياسة العباد، وقيام الدول وانتهيارها، ومعايير الأحكام والقضاء، وعن طرق التربية والتعليم، وأصول الحوار، وأركان السلم، وعلم الحرب؛ والقرآن بما حوى من آيات هو خير كتاب، كما أن الكون هو خير الأكوان بما تضمن من آيات الخلق والموجودات.

**إيجاب** (E.; F.); ..... Affirmation

Affirmatio<sup>(L.)</sup>; Behauptung; Bejahung<sup>(G.)</sup>

يطلق على عدة معان، منها الاضطرار وهو عكس الاختيار، والمضطر لا يفعل ولا يترك في حرية، غير أن الله يوصف بالإيجاب، والإيجاب بالنسبة إلى الله يعنى أنه تعالى قادر على أن يفعل ويصح منه الترك، إلا أنه لا يترك البتة، ولا ينفك عن ذاته الفعل، لا لاقتضاء ذاته إياه، بل لاقتضاء حكمة إيجاده، فكان الله إذن فاعلاً بالمشيئة والاختيار، لا على الاضطرار الذي يجعل الفاعل غير قادر على الترك، بل بمعنى أن هذا الإيجاب إذا اقترن بالحكمة لا يحول دون وصفه تعالى بالاختيار، وهذا معنى قولهم إن مبدأ العالم موجب الذات.

والإيجاب في الحكم هو الإيقاع، أى إيقاع النسبة بين الموضوع والمحمول، ويقابله السلب أو

الانتزاع أو النفي، وقالوا: الإيجاب لشيء إيجاب، وانتفاؤه عنه سلب.

والموجبة الكلية هى التى يكون الحكم فيها إيجاباً على كل واحد من الموضوع؛ والموجبة الجزئية هى التى يكون الحكم فيها إيجاباً على بعض من الموضوع.

والإيجاب فى عرف الفقهاء هو القبول، وسموه إيجاباً لأنه موجب العقد.

**إيحاء** (E.; F.; G.); ..... Suggestion

Suggestio<sup>(L.)</sup>

إلقاء المعنى فى النفس بخفاء وسرعة، وقد يكون المعنى فكرة، أو انفعالاً، أو فعلاً، وقد تستدعى المعانى بعضها وتوحى إلى بعضها.

والإيحاء يكون فى حال اليقظة كما فى حال النوم، ويتفاوت الناس فى استعدادهم لتلقيه وقبوله.

والإيحاء قد يكون إلهياً وهو العلم الضرورى يخلقه الله فى قلب الموحى بإدراك ما شاء الله له إدراكه من الكلام النفسى القائم بذاته تعالى.

وقد يكون الإيحاء ذاتياً، والإيحاء الذاتى يكون من الشخص لنفسه.

والإيحاء الغيرى يكون مصدره الغير.

والإيحاء العقلى تنتقل به المعانى من الشخص إلى غيره دون توسط من كلام أو فعل.

والإيحاء التنويمى تصدر به المعانى من الموحى إلى الموحى إليه المنوم مغنطيسياً، فيعتقد أو يحس أو يفعل ما يقال له.

والإيهاء المؤجل هو الذى يؤجل تنفيذه إلى موعد معين، أو بتحقيق بعض الشروط.

والإيهاء الهستيرى هو الحالة الهستيرية التى تنتقل بالعدوى لدى رؤية المظاهر الهستيرية من صراخ وعويل وغيره.

إيهاء غيرى ..... Hetero- Suggestion <sup>(E.)</sup>;

Suggestion par autrui <sup>(F.)</sup>;

Fremd- Suggestion <sup>(G.)</sup>

هو أن يوحى شخص إلى غيره بمعنى، قد يكون فكرة أو انفعالاً أو فعلاً.

إيديولوجية ..... Ideology <sup>(E.)</sup>;

Idéologie <sup>(F.)</sup>; Ideologie <sup>(G.)</sup>

ويقال لها افكارية كذلك، قال بها لأول مرة ديستو دى تراسى (١٧٥٤ - ١٨٣٦ م)، ونقوم على ممارسة تحليل الأفكار إلى عناصرها الحسية، وبالتمرين يستطيع المرء أن يكتسب خبرة التمييز بينها، وأن يعرف أيها ينهض على أساس من الواقع والتجسرية، وأيها يخلو منها، ومن ثم يستغنى بهذه الطريقة عن المنطق التقليدى.

والإيديولوجيون Idéologues مجموعة من الفلاسفة الفرنسيين اصطنعوا هذا المنهج.

واستخدمت الماركسية الإيديولوجية، بمعنى نسق الأفكار الذى يملو البناء المادى للمجتمع، ويعكس العلاقات المادية فيه - أى علاقات الإنتاج أو العلاقات الاقتصادية، والإيديولوجى بهذا المعنى هو المقابل للاقتصادى.

والإيديولوجية رؤية متكاملة، ومنهج

وفلسفة، ويرى البعض أن هذا العصر هو عصر الإيديولوجيات، ويصفها البعض بأنها عقائد، وأنها تحاول أن تحل محل الدين، وما من شك أن الإيديولوجية السائدة الآن هى الماركسية، والليبرالية.

والإيديولوجية لا تعكس بصدق الواقع الاجتماعى المادى دائماً، وربما كان ذلك بسبب التخلف الأفكارى، غالباً، عن الواقع المادى، والاستقلال النسبى للإيديولوجية بحيث يستحيل تفسير مضمونها تفسيراً مباشراً بالقوانين الاقتصادية وحدها، فهناك مثلاً جهد الإيديولوجيين كى تستمر رغم الظروف التى تغيرت، والزخم الداخلى للإيديولوجية وطاقتها على الاستمرار هو أيضاً من عوامل استمرارها فى البقاء رغم عدم مناسبتها للواقع المادى.

إيديولوجيون ..... Ideologists <sup>(E.)</sup>;

Idéologues; Idéologues <sup>(F.)</sup>;

Ideologen; Ideologen <sup>(G.)</sup>

مجموعة من الفلاسفة، أعضاؤها : فولنى، وكوندورسيه، ولافوازييه، ولابلاس، ومين دي بيران، اصطنعوا منهج ديستو دى تراسى المسمى «الإيديولوجية»، وأبدوا نابليون فى أول الأمر، ثم عارضوا تسلطه، فعبّرهم بأنهم «إيديولوجيون idéologues» بدلاً من اسمهم الاصلى idéologues، أى الأفكاريين أو أصحاب الأفكار، يقصد أنهم مشغولون بمناقشات عقيمة.

Isocracy <sup>(E.)</sup>; ..... إيسوقراطية

Isocracie <sup>(F.)</sup>; Isokratie <sup>(G.)</sup>

حكم الأنداد، من الإغريقية Isokratia، وهي حكومة أو مجتمع الأنداد، حيث أن الكل سواء، لا تمايز في النسب، ولا الدخل، ولا المناصب، ولا النفوذ، فالجميع متساوون، ولا فضل لأحد على أحد، ولهم حق التصويت، وحق الترشيح والتمثيل، والقانون يطبق عليهم بلا تفریق، وتوزيع الثروة بالمعدل والميزان، وكأن الإيسوقراطية هي نفسها الديمقراطية.

Existenzerhellung <sup>(G.)</sup>; ..... إيضاح الوجود

Illumination of Existence <sup>(E.)</sup>;

Illumination d'Existence <sup>(F.)</sup>

مصطلح ياسيرز، يعنى به التحرر من آثار الضرورة التي تفرضها المواقف الحدية، أي التي لا اختيار للإنسان فيها.

والوجود المقصود في اصطلاح «إيضاح الوجود» هو الوجود الذاتي، وإيضاحه يعنى أن يزيد اكتشاف الوجود لذاته، وأن يتجه فيما يفعل إلى تحقيق ذاته، بأن يتجاوز المواقف المعرفلة لتحرره، والتي ليس له بدٌ فيها، واستمرار هذه المواقف دون أن يغيرها يحول بينه وأن يحوز الحرية التي هي الصفة الأصلية لوجوده الماهوي، وفي هذا الصراع يقوم معنى الوجود.

Faith <sup>(E.)</sup>; ..... إيمان

Foi <sup>(F.)</sup>; Fides; Fiducia <sup>(L.)</sup>; Glaube <sup>(G.)</sup>

هو الثقة، من الأمن ضد الخوف، ثم استعمل

Being <sup>(E.)</sup>; Être <sup>(F.)</sup>; ..... أيس

Esse; Ens <sup>(L.)</sup>; Dasein; Sein; Seiendes <sup>(G.)</sup>

الوجود، والموجود أيضاً، وكان العرب يقولون جئ به من حيث أيس وليس، ومعناها كمعنى «هو» في حال الكينونة والوجود، ومعنى «لا أيس» أي لا وجود.

فالأيس ضد الليس، والمؤيس هو الموجد، والتأيس هو الإيجاد، والله هو الإنية الحق التي لم تكن ليساً، ولا تكون ليساً أبداً، لم يزل ولا يزال أيساً أبداً، وهو المؤيس الكل عن ليس، وليس لمغيره تأيس الأيسات عن ليس. (الكندي - رسائل فلسفية).

Isagoge ..... إيساغوجي

باليونانية «إيساغوجي» بمعنى المدخل للمنطق، وإيساغوجي أيضاً، وهو كتاب لفورفودورس Porphyrius (نحو ٢٣٤ - ٣٠٥) وضعه كمدخل لدراسة مقولات أرسطو، واشتهر عند العرب، وترجمه وشرحه كثيرون، منهم: أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي، وأبو بشر متى بن يونس، ويحيى بن عدي، والحسن بن سوار، وعبد الله بن المقفع، وقسطا بن لوقا.

ولابن سينا في الشفاء شرحٌ للمقولات، ووضعت عشرات الشروح، للأبهري، والرازي، والكاتي، والشرواني، والشالجي، والفناري، والتبليسي، والشيرازي، والأنصاري، والآمدي، والقزويني، والأشموني، والحفني، حتى أن الكتاب أصبح علماً على المنطق، والقياس، والبرهان، والمغالطة، والشعر.

فى التصديق لاستلزامه معناه، فإنك إذا وثقت بأحد صدقته.

والإيمان فى الشرع هو إما فعل القلب فقط، وهو التصديق والاعتقاد، وإما فعل اللسان فقط، وهو الإقرار والشهادة، وإما فعلهما معاً، وإما هو التصديق والإقرار والعمل، وقيل فمن صدق بقلبه وشهد بلسانه، ولم يعمل، فهو فاسق، ومن شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق، ومن أخل بالشهادة فهو كافر.

والإيمان بمعنى الاعتقاد قد يكون اسنداً لآياً أو تقليدياً، ولذا حكموا بصحة إيمان المقلد وقالوا هو الأصح، وقال بعضهم بل الاعتقاد يحصل بالدليل، والأصح أن إيمان المقلد غير صحيح.

والإيمان بمعنى التصديق ينسب الصدق اختياراً وليس عن بينة إلى المخبر، ويسمى عقد الإيمان *acte de foi*

ويطلق على الإيمان بمعنى التصديق الإيمان المنعنى بالباء، والمعنى إلى الله، لأنك تقول آمنت بالله، أى صدقت، أما الإيمان بمعنى تأدية الواجبات فليس فيه هذه التعدية، لأنك لا تقول صلتى أو صام بكذا.

وحجة القائلين أن الإيمان لا يستلزم العمل قوله تعالى: ﴿قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (إبراهيم ٣١)، فسمّاهم مؤمنين قبل إقامة الصلاة.

والإيمان بمعنى التصديق لا يزيد ولا ينقص، لأن التصديق لا يقبل الزيادة والنقصان، ولذلك

يطلق عليه اسم الإيمان المطلق، بعكس مطلق الإيمان حيث يطلق على الناقص والكامل من الإيمان، ولهذا نفى رسول الله الإيمان المطلق عن الزانى وشارب الخمر والسارق، ولم ينف عنهم مطلق الإيمان.

والإيمان بمعنى الإقرار يسمى الإيمان المجمل، لأنه يجعل الإيمان فى الشهادة، والتصديق فيه بمعنى الحكم أى الإقرار.

والإيمان الكامل هو بلا خلاف القائم على التصديق والإقرار والعمل، ويسمى بالإيمان المنجى أيضاً، لأنه يُنجى من دخول النار.

والإيمان التسليمى بمعنى التوكل على الله والتسليم له.

والإيمان الإرادى *fides fiducia* موضوعه مسائل الدين التى تتجاوز العقل وتخرج عن نطاق العلم، ولا يكون الاعتقاد بها إلا بالإرادة التى يوجهها الله بهداه.

والإيمان الواجب إيمان اعتقادى حيث لا يمكن البرهنة على وجود الله، ومع ذلك هناك مصادر الإيمان الضرورية التى يركز عليها اعتقادنا بوجود الأمر الأخلاقى وهو الله (كنط).

والإيمان الفطرى هو الإيمان الذى لا أساس له، وتنقضى الحكمة أن نأخذ به ونقول عليه طالما أنه لا يوجد ما يمكن البرهنة به على وجود الله (سانيانا).

وعموماً فالإيمان يمكن إجماله على خمسة أوجه: إيمان مطبوع هو إيمان الملائكة، وإيمان

معموم هو إيمان الأنبياء، وإيمان مقبول هو إيمان المؤمنين، وإيمان موقوف هو إيمان المتدعين، وإيمان مردود هو إيمان المناققين.

إيمان حيواني <sup>(E.)</sup> ..... Animal Faith

قال به جورج سانتايانا (١٨٦٣-١٩٥٢). وكان شكاً كما يقول إنه ما من شيء يمكن البرهنة على وجوده، وكل ما لدينا من معتقدات عن الوجود إنما هو نوع من الإيمان لا أساس له، أطلق عليه هذا الاسم: «الإيمان الحيواني»، ومع ذلك اقتضت الحكمة أن نعول عليه ونأخذ به.

الإيمان العُصْفي <sup>(L.)</sup> ..... Fides Solvificia

هو الإيمان الذي يدفع بصاحبه إلى الإخلاص في الدعوى إلى الله، وكان مارتين لوتر لا يرضاه لنفسه، لأنه إيمان - كما يقول - فيه مصلحة، ويؤثر عليه الإيمان التسليمي.

الإيمان يتوج العقل

<sup>(L.)</sup> ..... Fides Coronat Intellectum

عبارة أوسلم أن الإيمان يشده العقل، وأنه زينة العقل، ويتوج العقل، فالمعرفة العقلية فقط إنما هي للحياة، والمعرفة العقلية التي تهدي إلى الإيمان هي المعرفة حقاً، فالإيمان أرقى مراتب الكمال، والإنسان المؤمن homo religiosus أسمى من الإنسان العاقل homo sapiens.

إيمانية <sup>(E.)</sup> ..... Fideism

<sup>(F.)</sup> ..... Fidéisme; <sup>(G.)</sup> ..... Glaubensphilosophie

وجهة النظر التي تبنى الاعتقاد في الدين على الإيمان وليس على الدليل والبرهان، إما

بدعوى أن مسائل الدين تتجاوز العقل بحيث يكون الاعتقاد بصحتها ضرباً من اللامعقول، وفي ذلك يقول تروتوليان: «إن ما أؤمن به هو اللامعقول (Credo quia absurdum)»، وإما لأنها من طبيعة غير طبيعة المسائل التي يصلح لها العقل بحيث يكون من الخطأ إدراجها ضمن مسائله أو تأسيبها عليه، ومن ثم يرفض هؤلاء وأولئك العقل كلية في قضايا الاعتقاد؛ غير أنه بين هذين يوجد اتجاه متوسط ديني وفلسفي، فالإتجاه الديني يرتب للعقل مكاناً بعد القلب، فالإنسان يؤمن أولاً ثم يتفكر ثانياً، وشعاره قول أنسلم: «إني أؤمن ومن ثم أهرّف (Credo ut intelligam)»، والاتجاه الفلسفي يذهب إلى أن الإيمان فطرة في الإنسان.

أين <sup>(E.)</sup> ..... The where

<sup>(F.)</sup> ..... L'ou; <sup>(L.)</sup> ..... Ubi; <sup>(G.)</sup> ..... Das Wo

قسم من المقولات النسبية، وهو حصول الجسم في المكان، أي في الحيز الذي يخصه ويكون ملوئاً به، ويسمى هذا أيناً حقيقياً.

وقيل الأين هيئة تحصل للجسم بالنسبة إلى مكانه الحقيقي، أعني أنه الهيئة المترتبة على الحصول في الحيز.

وقد يقال الأين الحصول الجسم فيما ليس مكاناً حقيقياً له، مثل الدار والبلد والإقليم ونحو ذلك، فإن كل واحد منها يقع في جواب أين. والمتكلمون يسمون الأين بالكون.

ومن الأين ما هو أين بذاته كقولنا في الدار،



وأيّن مضاف، أو بالإضافة، كقولنا فوق وأسفل،  
 ويمنة ويسرة، وحول ووسط، وما بين، وما يلي،  
 وعند، ومع، وعلى، وما أشبه ذلك، ولكن لا  
 يكون للجسم أين مضاف ما لم يكن له أين  
 بذاته.

ومن الأين ما هو أول حقيقى، وهو كون  
 الشئ فى مكانه الخاص به الذى لا يسع معه  
 غيره، ككون الماء فى الكون، ومنه ما هو ثان غير  
 حقيقى، كما يقال فلان فى البيت، ومعلوم أن  
 جميع البيت لا يكون مشغولاً به.

والأين منه جنسى وهو الكون فى المكان؛  
 ومنه نوهى كالكون فى الهواء والماء والسماء أو  
 فوق وتحت؛ ومنه شغصى ككون هذا الشئ فى

هذا الوقت فى الهواء وهو مكان ثان، أو مثل  
 كون هذا الجسم فى المكان الحقيقى الذى لا يسع  
 معه غيره.

إيهام <sup>(E.)</sup> Equivocation; .....  
 Équivoque <sup>(F.)</sup>; Zweideutigkeit <sup>(G.)</sup>

هو عُرفاً استعمال لفظ له معنيان، ويراد  
 أحدهما مطلقاً، أو هو استعمال لفظ له معنيان،  
 إما بالاشتراك أو بالتواطىء، أو بالحقيقة أو بالمجاز،  
 أحدهما قريب والآخر بعيد، ويُقصد البعيد،  
 ويؤرى عنه بالتقريب، فيتوهمه السامع من أول  
 وهلة، ويسمى بالتورية، والتخييل أيضاً.

ولإيهام العكس من المفالطات. (أنظر مفالطة،  
 ووهم، وتورية).

\*\*\*





## (ب)

باء B (E: F: G: L:)

الحرف الثانى من حروف الأبجدية أو التهجى؛ وفى اصطلاح المنطقين يرمز للمحمول اختصاراً، وأما الموضوع فيرمز له الحرف ج. وفى الفلسفة الإلهية الباء علامة المرتبة الثانية من الوجود، وتكون للأولياء والعارفين والرب والانبيا والفلاسفة.

باب Porte (E: F:); Pforte (G:)

هو المدخل، والفلسفة أبواب، والباب تصنيف بذاته، ويشتمل المسائل من الجنس الواحد، أو النوع الواحد، أو الصنف الواحد. وفى العلوم باب الأبواب هى الفلسفة، لأنها مدخل الدارس لآى علم من العلوم؛ وفى الفلسفة الدينية النبى هو الباب الكبير، والأولياء أبواب صغرى، والأنسة أبواب متصلة، أى متسلسلة ودائمة؛ والبواب هو القائم على الباب؛ وبوابة العلم هو قيومه؛ وبواب الفلسفة هو أرسطو.

بابوفية Babouvism (E:);

Babouisme (F:); Babouvismus (G:)

فلسفة ثورية قوامها المساواة بين الناس، وإنشاء جمهورية للمساويين، وتُنسب لجرافوس بابوف (١٧٦٩-١٧٩٧)، ومن منظريها بوناروتى، ومارشال، وانطونيل، ودارتبه، وجيرمان، وديون، وليليتيه وغيرهم، وهؤلاء جميعاً كانوا فرنسيين، واتهموا بالتآمر، واشتهر عنهم

اصطلاح مؤامرة المساويين، ولما انكشفت المؤامرة قُدِّموا للمحاكمة، وأُعدم بابوف ودارتيه بالمقصلة عام ١٧٩٧. وتمثل البابوفية التحالف بين قوى الشعب المضطهدة والبورجوازية، وكان هذا هو أساس قيام الثورة الفرنسية، وبانتهاء البابوفية انقسم عرى هذا التحالف، وانكشفت البورجوازية وحقيقة انتماءاتها. والبابوفية تمثل أولى محاولات تحويل الفكر الثورى إلى واقع تطبيقى، وممارسة النظرية عملياً. وتحمل الفلسفة البابوفية ملامح الواقعية الاشتراكية، ونهت إلى حتمية الصراع بين الأغنياء والفقراء، وبين المتخمين والجوع، وأصحاب النفوذ والسلطان والمغلوبين على أمرهم من عامة الشعب.

باحث Zetetic (E:);

Zététique (F:); Zetetiker (G:)

يطلق على تلاميذ **پورون** Pyrrhon (٣٦٥ - ٢٧٥ ق.م) اسم الباحثين، وفورون واحد من أربعة يلخصون مذهب هؤلاء الباحثين، وهم بخلافه: نوسيفان أشاذ أبيقور، وتيمون، ومينفس؛ وهم متشككون sceptiques لأنهم يشكون فى كل شئ ولا يسلّمون بما يقال؛ وهم أيضاً الباحثون لأن الشك يدعوهم إلى التفحص والتفتيش؛ وهم كذلك المتوقفون عن الحكم لأنهم إذ لا يصلون إلى شئ من بحثهم يتوقفون عن الحكم؛ ثم إنهم المرتابون لأنهم من لم يخلدوا إلى الارتباب التام والسلبية المطمئنة، أو

الطمأنينة السلبية، والاكتفاء بالأقوال المحتملة والظنّيات.

«بارى أرمينياس»، ..... «Peri Armenias» (Gr.)

الاسم الذى اشتهر به الكتاب الثانى فى المنطق لأرسطو عند العرب، حيث بارى باليونانية تعنى «فى»، وأرمينياس تعنى «الضيق»، ويتناول الكتاب أنواع القضايا، والأسماء، والروابط، والحوالف، أى الأسماء المضمرة.

باسنوية . ..... Basnism (E.)

Basnisme (F.) ; Paznismus (G.)

ملة عبادة البقر والنار فى الهند، وتقوم على النهى عن القتل والذبح إلا ما كان للنار، والنهى عن الكذب وشرب الخمر، وإباحة الزنا لئلا ينقطع النسل.

باطل False (E.) ; .....

Faux (F.) ; Falsus (L.) ; Falsch (G.)

الذى لا يكون صحيحاً بأصله، أو ما بعد به ولا يفيد شيئاً، وما يظهر على غير حاله لمشايبته لشيء آخر فى الأعراض فيؤخذ على أنه هذا الشيء الآخر (أرسطو - ما بعد الطبيعة).

والباطل هو أن يفعل الفعل يراد به أمر ما، وذلك الأمر لا يكون من ذلك الفعل. أيضاً ما أبطل الشرع حسنه كتزويج الأخوات.

والباطل من الأعيان ما فات معناه المخلوق له من كل وجه، بحيث لم يبق إلا صورته. والباطل من الكلام ما يُلغى ولا يُلتفت إليه.

والباطل فى الفلسفة الصوفية عبارة عما

سوى الحق، والبطلان خلاف الحق، ويرادف الفساد.

باطن Interior (E.L.) ; .....

Intérieur (F.) ; Innere (G.)

الباطن من كل شيء داخله، والباطنة السريرة، وعالم الباطن اسم من أسماء الله تعالى، ومعناه العالم بالسرائر، وهو «الباطن» أى أنه المحتجب عن أبصار خلائقه.

وعلم الباطن المختص بمعرفة السرائر كعلم الجفر. والعقل الباطن هو اللاشعور.  
(انظر علم الباطن، واللاشعور).

باطن Esoteric (E.) ; .....

Ésotérique (F.) ; Esoterus (L.) ; Esoterisch (G.)

ضد الظاهر، وهو ما يضمّر اعتقاده، والباطنى الواحد من الباطنية، وهو الذى يرى أن لكل تنزيل تأويلاً، ولكل ظاهر باطناً.

باطنى Acroamatic (E.) ; .....

Acroamatique (F.) ; Acroamaticus (L.) ;

Akroamatisch (G.)

المنسوب إلى الباطن، ويطلق على التعليم الذى يُخصّص به طلاب العلم فى مراحل المتقدمة، وهو نوع التعليم الذى كان أرسطو يلقيه صباحاً على طلابه من الخاصة، خلافاً للدروس التى كان يؤمها مساءً جمهور من عامة المثقفين، ويتناول فيها مسائل عامة، أخلاقية وسياسية، لا يستعصى فهمها على غير المتخصصين.

باطنية (E.) ; .....

Ésotérisme (F.) ; Esoterismus (L.G.)

مذهب من يقولون أن للعلم باطناً وظاهراً، وأن ظاهره هو القريب للفهم، وهو ما يتعلق بأمور الحياة كالأخلاق والسياسة، وباطنه هو مسائله العويصة التي تدق على الأفهام وتستعصى على أذهان العامة، وأن الظاهر هو علم العامة، والباطن هو علم الخاصة، وأن علم الخاصة ينفي أن يصاب عن الابتذال، ويُحجَّب عن الجاهلين وأهل الهوى، وأن يُقصر على ذوى الفطنة وأصحاب الفضل.

والباطنية لقب عام مشترك تندرج تحته سائر المذاهب المتفلسفة المعقدة التي تقول بأن النصوص الدينية، والطقوس والشعائر والأحكام العملية، كل ذلك رموز وإشارات إلى حقائق خفية وأسرار مكنونة، ومن هذه المذاهب القرامطة نسبة إلى الداعي حمدان قرمط؛ والقرمية وهم مذهب اللذة حيث خرم الفارسية هي اللذة، وحرم أهل إباحة؛ والبابكية نسبة إلى بابك الخرمي؛ والاسماعيلية نسبة إلى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق سابع الأئمة؛ والسبعية نسبة إلى قولهم بأن أدوار الإمامة سبعة مثل الكواكب السبعة؛ والمحمرية لصنفهم ثيابهم بالأحمر تميزاً لهم ولمذهبهم؛ والتعليمية لأنهم يطلون الرأي وتصرف العقل، ويقولون بالتعلم عن الإمام؛ والتصيرية نسبة إلى نصير مؤسس المذهب؛ والفروغ نسبة إلى محمد الدرزي.

والباطنية من فلاسفة غلاة الشيعة، سُموا

كذلك لقولهم بأن للقرآن باطناً وظاهراً، والمراد بالظاهر ظاهره المعلوم من اللغة، وهم يقولون بباطن القرآن دون ظاهره، ويرغمون بأن المتمسك بظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب، وأن باطنه مؤد إلى ترك العمل بظاهره.

وتطلق الباطنية أيضاً على المُسبَّهة المُظلمة من فلاسفة الصوفية. ومن وباطنية الشيعة أصحاب رسائل إخوان الصفا، ومن باطنية الصوفية ابن سبعين وابن عربي.

والباطنية كمذهب في الفلسفة قال به من اليونانيين الكلبية وعلى رأسهم أنتستانس، وزينون الرواقى، وخروسيقوس، وهيرقليطس؛ ومن الباطنية اليهود قبلون؛ ومن باطنية المسيحيين يوستينوس الشهيد، وأوريجانس، وهيرونيوموس؛ ومن باطنية المسلمين عبد الله بن سبأ اليهودى.

والظاهر والباطن في الفلسفة القرآنية اسمان من أسماء الله، فإن أنت اعتبرت الظاهر من الكون فهو تعالى ربّ الظاهر، وإن أنت تحصل لك العلم بأن خَلَفَ هذا الظاهر باطناً لا تعلمه فهو تعالى ربّ الباطن؛ وهو الظاهر ليس فوقه شئ، ظهر تعالى على كل شئ علماً، وبَطَنَ على كل شئ علماً. وفي الأمور قد يبدو ظاهر الفعل شراً، وباطنه خيراً، كما عند الخضر، العبد الصالح الذي خرق السفينة وقتل الصبي وأقام الجدار.

بالأولى (L.) ..... A fortiori

يقال للاستدلال أنه بالأولى إذا كان يستتج من قضية حكماً لقضية أخرى لنفس الأسباب أو

ما يزيد عليها (انظر استدلال بالاولى، وحجة الدفع  
الاقوى).

بالتضاد ..... A contrario <sup>(L.)</sup>

يقال للاستدلال أنه بالتضاد إذا كان يستنتج  
من تضاد المقدمات أو الفروض تضاد النتائج  
كذلك.

بالعرض ..... Par accident <sup>(F.)</sup>

Per accidens <sup>(L.)</sup>

عكس بالذات ، وبطلق على كل ما يطرأ على  
الموجود. لا من ناحية ذاته ولكن من ناحية ظروفه  
المستقلة عن طبيعته.

بالمثل ..... A pari <sup>(E; F; L; G.)</sup>

يقال للاستدلال أنه بالمثل عندما يستنتج من  
قضية حكماً لقضية أخرى لأسباب مشابهة، أو  
عندما يلحق جزئياً بجزئى آخر فى حكمة لمعنى  
مشترك بينهما، كقولنا : النبيذ كالخمر فهو حرام.

بانتيسوقراطية ..... Pantisocracy <sup>(E.)</sup>

Pantisocracie <sup>(F.)</sup>; Pantisokratie <sup>(G.)</sup>

مجتمع صغير اشتراكى، الكل فيه سواء.  
والكل يحكمون، ألفه روبرت سوثى (١٧٧٤ -  
١٨٤٣) من اثنى عشر عضواً مع زوجاتهم.  
وفشل مشروع سوثى ولم يتج عنه إلا زواج  
كوليريدج (١٧٧٢ - ١٨٣٤) من أخت زوجته  
سوثى زواجاً فاشلاً.

والبانتيسوقراطية بالإغريقية من مقطعين :  
pantos أى الكل، و Isokratia أى التساوى فى  
السلطة.

بيغائية ..... Psittacism <sup>(E.)</sup>

Psittacisme <sup>(F.)</sup>; Psittazismus <sup>(G.)</sup>

اصطلاح لاينتس، ويرادف عنده الاصعية.  
يصف به نريدنا، كاليغاوات، لألفاظ لا تقابلها  
موضوعات. وليست لها معانٍ حاضرة فى  
الذهن.

بَحْث ..... Research <sup>(E.)</sup>

Recherche <sup>(F.)</sup>; Suche <sup>(G.)</sup>

لغة التفتُّص والتفتيش والاستقصاء للمطلب؛  
واصطلاحاً إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين  
الشيئين بطريق الاستدلال، وطلب إثباتها من  
السائل إظهاراً للحق ونفيًا للباطل.

وللبحث أجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على  
بعض، وهى المبادئ، والأواسط، والمقاطع، وهى  
المقدمات التى تنتهى الأدلة والحجج إليها من  
الضروريات والمسلمات.

بَحْث ..... Inquiry <sup>(E.)</sup>

Enquête <sup>(F.)</sup>; Frage <sup>(G.)</sup>; Inquisitio

مصطلح ديموى فى منطق التجريبي أو  
الأدائى؛ وخطوات البحث أن يعى صاحب الخبرة  
أنه فى مواجهة مشكلة، فيبدأ بصياغتها، ثم  
بافتراض الحلول لها، وقد يلجأ إلى الاستدلال  
العقلى ليعقل به فروضه ويستيقن من نتائجها، ثم  
يحاول تجربتها.

والبحث إذا كان ناجحاً يتحول الموقف المبهم  
غير المحدد إلى موقف محدد، يُشرى صاحب  
الخبرة بالمعلومات التى تعدل من معلوماته

Buddha (E; F; G.)

بُذَّ بالفتح، يطلق على بوذا، أو صنمه، أو معبده، ويرد بهذه المعاني في كتب الجاحظ والمسعودي والبيروني والشهرستاني، ويعرفه الشهرستاني بأنه شخص لم يولد، ولا يطعم، ولا ينكح، ولا يموت، ولا يهرم، ولا يحدث، ويقصد به يوقا الحى، ولا يُسببه البد على ما وصفوه إلا الحضر، العبد الصالح، الذى تحدث عنه سورة الكهف. ولابن سبعين كتاب شهير تحت اسم «بد العارف». والبُدَّة (بالفتح) هم أصحاب بوذا أو أتباعه. (انظر بوذية).

بدء وبداية وابتداء ..... Beginning (E);

Commencement (E; F); Beginn (G.)

البدء والبداية والابتداء بمعنى واحد وهو الافتتاح والاستهلال. وفي التوراة: «فى البدء خلق الله السماوات والأرض» (التكوين ١/١)، وفي إنجيل يوحنا: «فى البدء كان الكلمة» (١/١)، والكلمة البداية هي اللوغوس أو اللوجوس اليونانية، وهى فى القرآن «كُنْ»: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل ٤٠)، و﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (مريم ٣٥)، والفلاسفة القدماء أمثال هرقليطس وفيلون يقولون بالكلمة أو المبدأ باعتبارهما البداية، فالبداية هى «كن»، وهى مبدأ الخلق، وهى القسانون أو إرادة الله وقضاؤه، والمسيح عيسى ابن مريم هو كلمة الله (النساء: ١٧١) بمعنى «كن»، فبقوله تعالى «كن» حملت

السابقة وتُضيف إليها، وتمنحه فى النهاية اليقين، وتنقله إلى مرحلة الاعتقاد. ولكل موضوع الشواهد والإجراءات والوسائل التى تصلح لبحوثه دون غيرها، ولكن بحوث كل موضوع تتواصل بغيرها من بحوث الموضوعات الأخرى ولا تنعزل عن سياقها. وكل البحوث تجري داخل إطار أو سياق اجتماعى بحيث أن البحث شكل عام ينتظم كل أفراد الجماعة ويجمع بينهم، حتى يمكن أن نقول أنهم مجتمع من الباحثين، فالبحث يتطلب مجتمعا يقوم عليه وينوفر له، ومن شأنه أن يعمل على تطوير المجتمع.

والبحث عملية دائبة من التصحيح الذاتى، فلا وجود للمطلقات والحقائق الأزلية، وإنما المعرفة نسبية موضوعية معقولة، ومن ثم تخضع المعارف والنتائج للاختبار الدائم من قبل مجتمع الباحثين.

«بحكم التعريف» ..... Per definitiam (L.)

يعنى أن التعريف يتضمن الحقيقة المذكورة، فمثلاً قولنا الله لا متناه، فبحكم هذا التعريف لانهايته تعالى هى لانهاية مطلقة.

«بحكم لا نهائية التمتع بالوجود» .....

“Per infinitam essendi fruitionem” (L.)

مقولة سبينوزا أن الله تعالى بحكم تمتعه بالوجود اللامتناهى، فهو جوهر يتصف بما لا نهاية له من الصفات، وكل صفة منها تعبر عن ماهية سرمدية لامتناهية.



مريم ووضعت المسيح، وَيَكُنْ كَانَ المسيح على ما به من حكمة، وكانت بِكُنْ البداية، والخلق إطلاقاً كان بها، وما يزال الخلق مستمراً والميلاد متواتراً، وما تزال البدايات أبداً، والذي له بداية له نهاية، والبده من جديد دليل على البعث، ومن ابتداء الخلق على إعادته أقدر (يونس : ٤) والإعادة أبسر، والبده أعسر (الروم: ٢٧)، والبده والإعادة بتجليان في اسمه تعالى المبسئ والمعيد:

كل نهر فيه ماء قد جرى

فإليه الماء يوماً سيمود

والبداية كانت من العدم. والبده والإعادة في الكون والطبيعة والتاريخ والحياة اليومية، وفي التكاثر والناسل، ويشهدان على وجود الله، وأنه الواحد، لا إله إلا هو سبحانه. وأما الابتداء فيطلق على معان، فالابتداء العرفي هو ما قبل البداية، أي التمهيد، وأما ما كان عند البداية فهو الابتداء الحقيقي. وما كان عدا ذلك فهو الابتداء الإضافي. وقد يكون الابتداء كلياً، وقد يكون جزئياً. والكلام إذا كان ابتداءً من غير طلب أو إنكار سمي ابتداءً، كما نقول بادئ بدء، أو بده ذي بدء. والابتدائي يخلو من الحكم. ويعمل الابتداء في المبتأ والخبر، أو أنه يعمل في المبتدأ، والمبتدأ يعمل في الخبر.

بدء العالم قابل للإيمان، غير قابل للبرهان ولا للعلم، .....

Mondus incoeplse est credebile, non autem demonstrabile vel scibile" (L.)

عبارة توما الاكوينى، يلخص بها أن اليقين

العقلى في مسألة القول بالابتداء في الزمان مستحيل، لكنه قابل للإيمان.

بدائية (E.); ..... Primitivism

Primitivisme (F.); Primitivismus (G.)

الفلسفة التلقائية العفوية، أو هي الفطرة خلف التفكير. والفكر البدائي طوطمي، وخرافي، ورمزي، ولا تسعفه اللغة على التعبير، ولهذا يستعين بالرمز ويحتاج إلى التأويل.

والهبروغليفيه مثلاً لغة بدائية، والتعبير فيها يتخذ شكلاً بدائياً، بتساوير من البيئة، وليس فيه عمق الشاعر.

والفن البدائي مدرسة في الفن من أوروبا، فلسفتها فلسفة فطرة، ومن ذلك فن هنرى روسو.

والبدائية المحدثه Neo - primitivism مدرسة فنية تصدر من فلسفة واعية بتقليد الفن البدائي، أو استيحاء هذا الفن بالأحرى، كعودة إلى الأصول الإنسانية، والتعفف عن الزخم الحضارى المنحرف، وكأن هذه المدرسة ثورة على الفن الحديث، كما في تصاوير جوجان، ودبلاكروا، وبيكاسو، وموديليانى.

ولقد قيل إن الوحشية والتكعيبية في الفن كانتا استلهاماً لفن النحت الزنجي من الفنانين البدائية، وفي الموسيقى مثلاً كان سترافنسكى في مقطوعته طقوس الربيع يستوحى الفن البدائي.

المُدائنية (E.); ..... Mutability

Mutabilité (F.); Veranderlichkeit (G.)

مذهب الذين قالوا بالبقاء، وهو تغيير الإرادة

الإلهية، قال به اليهود أولاً ونقله عنهم الإسلاميون من الشيعة، وخاصة هشام بن الحكم، قال: إن علم الله يتعلق بالموجودات، ويعنى أن الله يجعل الشيء قبل أن يكون، ومن ثم فعله مُحَدَثٌ ويتأثر بحدوث الأشياء، وإذا رأى الأصلح ترك الصالح إليه، ويحتج الشيعة بأنه لا معنى لتوبة العبد وتعبده إن لم يؤمن بالبُداء، ويستشهدون بالآية ﴿يَخُوعُوا لِلَّهِ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ (الرعد ٣٩). والبُداء من قولهم إن الله يبدؤ له، أى يظهر له الرأى الأحسن بعد أن أَرَادَهُ أولاً بشكل آخر، ويلزمهم من ذلك أن الله لا يكون عالماً بعواقب الأمور.

بداهة Evidence (K);

Evidence (F); Evidentia (It); Evidenz (G)

هى المعرفة الحاصلة ابتداءً من النفس لا بسبب الفكر، كعلمك بأن الواحد نصف الاثنين.

بدعة Fad (E);

Marotte (F, G); Grille (G)

ما كان مخترعاً على غير مثال سابق، وما أحدث على خلاف المعروف، والبدعة الضالة، ما أحدث وخالف العُرف والإجماع؛ والبدعة المحسنة ما كان فيه خير ونال الاستحسان بالإجماع، ونقيضها البدعة السيئة؛ والبدعة المحرمة هى ما خالفت الدين؛ والبدعة المنقوية هى المطلوبة؛ والبدعة الواجبة الضرورية؛ والبدعة المكروهة المستهجنة؛ والبدعة المباحة غير المحظورة. والشبهة خلاف البدعة، وهى ما يشبه الثابت

وليس بثابت. والمبتدع الذى يستحدث البدعة. والمبتدعون faddis يسمون بأهل البدع، وأهل الأهواء أيضاً.

بديع Creator (E);

Créateur (F); Schöpfer (G)

هو المبدع، نقول بديع السموات والأرض، أى خالقهما، وهو الله، والبديع اسم من أسمائه الحسنى، والإبداع أن تخلق على غير مثال سابق، والله لا مثل له فيما يبدع، والبديع فى الأشياء عديم المثل، وفى البشر هو الذى ينفرد بعمل شئ جديد فى زمنه ومكانه، وعند عامة العلماء هو موجد العين لا على مثل، وعند أهل الخصوص هو الذى ليس شئ مثله. واسمه تعالى البديع ينفى المثلية عن ذاته، وينفى المثال عن أفعاله، وقوله تعالى عن نفسه ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأنعام ١٠١) تعريف بنفسه لأهل العموم، وقوله بعد ذلك ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الأنعام ١٠٢) تعريف بنفسه لأهل الخصوص؛ والإبداع هو عمل البديع، وهو الإيجاد غير المسبوق، وهو أعلى التكوين والإحداث، والتكوين إيجاد من مادة، والإحداث إيجاد زمانى، والإبداع أقدم منهما، لأن المبدع هو الذى خلق المادة التى كان منها التكوين، وخلق الزمان الذى كان به الإحداث. والبديع فى الكلام هو الحسن، وله ضروب، كالاستمارة، والطباق، والمجاز، والتمثيل، والتعليل، والإرداف، والإيجاز، وحسن البيان إلخ.

بديهى ..... Axiomatic<sup>(E.)</sup>;

Axiomatique<sup>(F.)</sup>; Axiomaticus<sup>(L.)</sup>

Axiomatisch<sup>(G.)</sup>

البديهية - وكذا البداة - هي أن بجنى الكلام عفوياً من غير روية ولا تفكير، ويسمى أيضاً بالارتجال. والبديهى الذى لا يتوقف حصوله على نظر وكسب، سواء احتاج إلى شئ آخر من حدث أو تجربة أو غير ذلك، أو لم يحتج فيرادف الضرورى، وقد يراد به ما لا يحتاج إثباته إلى العقل، وإنما العقل يشته بمجرد التفاته إليه من غير استعانة بحس أو غيره، فيكون أخص من الضرورى كنصور الحرارة والبرودة، وكالتصديق بأن النفى والإثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان.

بديهية ..... Axiom<sup>(E.; G.)</sup>; Truism<sup>(E.)</sup>;

Axioma<sup>(L.)</sup>; Axiome; Truisme<sup>(F.)</sup>

القضية الضرورية التى لا يتوقف التصديق بها على نظر وكسب، وهى أصل اليقنيات. والقضايا البديهية على ستة أنواع : الأولى التى يصدق بها العقل لذاتها بدون سبب خارجى، مثل قولنا «الكل أعظم من الجزء»؛ والمثلهة، وتسمى المحسوسة. وهى التى يحكم بها العقل بواسطة الحس؛ والتجريبية أو للجربة وهى التى يحكم بها العقل بواسطة تكرار المشاهدة؛ والمتواترة التى نكن إليها النفس سكوناً يزول معه الشك، ويحصل الجزم القاطع بواسطة إخبار جماعة تمتنع تواطؤهم على الكذب وانفاقهم على الخطأ؛ والخلصية التى مبدأ الحكم بها حدس

من النفس قوى جداً يزول معه الشك؛ والقطرية التى قياساتها معها، مثل حكمنا بأن الاثنين خمس عشرة.

بذاته ..... Per se<sup>(L.)</sup>

تقول الموجود بذاته أى الذى لا يتوقف وجوده على آخر، وهو الفعل المحض أى الله، وتقول هو موجود بذاته وليس بالعرض accidens. وتقول إن هذا الكيف لهذا الشئ هو كيف من ذاته أو بذاته وليس كيفاً ثانوياً secundum quid.

براجماتية ..... Pragmatism<sup>(E.)</sup>;

Pragmatisme<sup>(F.)</sup>; Pragmatismus<sup>(G.)</sup>

من اللفظ اليونانى pragma أى العمل، فهى الفلسفة العملية، وتجعل من العمل مبدأ مطلقاً.

ويؤرخ لظهور البراجماتية بمحاضرة وليام جيمس : « المفاهيم الفلسفية والنتائج العملية » (١٨٩٨)، ويلخصها جيمس حيث يقول « إن تصورنا لموضوع ما هو تصورنا لما قد ينتج عن هذا الموضوع من نتائج عملية لا أكثر ».

وتدرس الفلسفة العملية الواقع لا المجرد، ويهتم الفيلسوف العملى Pragmatist بالمدرَك وليس بالمتصور، أى أنه يهتم بالأشياء ولا يحلق فى فضاء.

والبراجماتية عند الفيلسوف الإيطالى باينى (١٨٨١ - ١٩٥٦) لا تؤمن بوجود مبادئ ثابتة مطلقة أو حقائق أبدية.

والبراجماتيكية Pragmatism اسم آخر

للبراجماتية قال به شارلز بيرس، (١٨٣٩ - ١٩١٤) والفارق بين الفيلسوفين أن براجماتية جيمس كما يصفها هو نفسه تجريبية متطرفة.

وقال كلارينس إيرفينج لويس (١٨٨٣ - ١٩٦٤) ببراجماتية تصويرية Conceptualist Pragmatism، باعتبار أن كلاً منا لديه مبادئ للتفسير ومقولات قبلية يزودنا بها العقل، ننسج بها ونأول التجربة الحسية، ونختار بينها على أساس براجماتي، أي أن المخزون من هذه التصورات لدى كل منا يرتفع به رفضنا أو قبولنا لأي شيء، وقبولنا ورفضنا مشروطان بالحاجات والأهداف الاجتماعية الخاصة والعامية. أما البراجماتية المطلقة Absolute P. فهي فلسفة جوزيف رويس (١٨٥٥ - ١٩١٦) الدينية، ونقول إن الفكرة ينبغي أن تتطابق مع الموضوع. (أنظر ذرائعية).

براكسيس (G.) ..... Praxis

هو العمل أو الممارسة، وهو في الفلسفة الوجودية من المقولات الأساسية، وتنهض فكرته على شطرين، الأول الخطوة الذاتية أو المشروع الذي يشكله الإنسان عندما يفكر في موقفه وأهدافه واحتياجاته، والثاني هو الموقف الموضوعي الذي يجد الإنسان فيه نفسه ويخطط لتغييره. وماهية «البراكسيس» هي التجاوز dépassement، أي تخطي الموقف القائم، وليس ذلك ممكناً بدون قصد أو نية، فليس من الضروري أن يعرف الإنسان بالضبط ما يريد أن يفعل، أو حتى ما يفعل، أو التغيير الموضوعي

الذي يحدثه بفعله، ولكن ينبغي أن يكون مدركاً للحاجة التي تنقصه بما يجعله يفكر أن الأمور ليست كما يريد، وأنها ينبغي أن تكون على شكل آخر، وهذه القدرة على تخيل الأمور بشكل مختلف هي التي تجعل الإنسان قادراً على «البراكسيس». وعلى ذلك، وفي ضوء فلسفة «البراكسيس» لا ننظر إلى السلوك الإنساني بوصفه خاضعاً لقوانين طبيعية فتسهل ملاحظته وتفسيره كشيء مادي في ظروف معينة كما تفعل النزعة السلوكية، وإنما السلوك في الفلسفة الوجودية له داخل وخارج، والإنسان قبل أن يسلك يفكر في بيئته، ويتوى شيئاً ثم يفعل في الإطار الاجتماعي الذي هو فيه ويحاول تغييره، حتى يتمكن أن نقول إن الإنسان نتاج لتناجيه الخاص، وليس نتاجاً سلبياً، لأنه يفعل مستجواً ما يعطى له، ويتجه إلى الإمكانيات، ويحاول أن يحقق منها اختياراً له من اختيارات عديدة، وبهذا يجعل الإنسان نفسه موضوعياً، ويسهم في صنع التاريخ.

براءة (E.) ..... Ingenuity

Ingénuité (F.) ; Scharfsinn (G.)

في اللغة التفوق، يقال برع الرجل إذا فاق أقرانه في العلم؛ وعند البلغاء هي الفصاحة؛ وهي عند سقراط arete أي الكفاءة والشاطرة. واصطلاح براءة الاستهلال هو أن يشتمل أول الكلام على ما يناسب حال المتكلم فيه، ويشير إلى ما يساق الكلام لأجله، وسمى بذلك لأن الكلام المشتمل عليه يتفوق على غيره، وكان

السوفسطائية يدرسون براعة الاستهلال والاستهلال أصلاً صوت المولود حين الولادة. وبذلك يُستدل على أنه حي، وسُمي به الكلام الذي يدلّ أوله على المقصود.

**براهما** ..... Brahma; Brahman (E; F; G.)  
الله في اللغة السنسكريتية، وهو الموجود أو الخالق أو الفاطر.

والروح الإنساني أو الأتّما قيسٌ من روح البراهما، وترتد إليه عندما يموت الإنسان، ولأنها قيسٌ فهي براهما كذلك عندما تخلق وتُبدع.

**براهمة** ..... Brahmanism (E.);  
Brahmanisme (F.); Brahmanismus (G.)

من منكري الرسالات، يعبدون الله مطلقاً لا من حيث نبيّ ورسول، ويقولون إنه ما في الوجود شيء إلا وهو مخلوق لله، ويعترفون بالوحدانية ولكنهم ينكرون الأنبياء والرسل مطلقاً، وأكثر ما يوجدون في الهند ويعرفون بزيتهم. (انظر الهتلوسية)

**براهمين وجود الله** .....  
(انظر دلائل وجود الله)

**برجسونية** ..... Bergsonism (E.);  
Bergsonisme (F.); Bergsonismus (G.)

فلسفة هنري برجسون (١٨٥٩-١٩٤١) وهي مثالية لاعتقالية، وحدسية صوفية، ويقول عن الفيلسوف الجهد إن عليه أن يعارض الفلسفات السائدة، وأن يوجد باستمرار، أي يتغير ويخلق نفسه دائماً، والانفتاح هو المنفذ

الذي يكون به تطور الفيلسوف والحياة بعامة، ودعامتا الحياة هما الأخلاق والدين، وكلاهما ينبغي أن يكون مفتحين على العالم، والتطور هو قانون الحياة وهو تطور خلاق، وتحكمه سوريات حيوية. وكانت لفلسفة برجسون تأثيرها الكبير والواسع على الفكر الأوروبي، ولكن الكثير مما قال غير مفهوم، وليس مبرراً، ويكتفه الغموض. وشجعت فلسفته الفلسفة اللاعقلانية.

**برذخ** ..... Barrier (E.);  
Barrière (F.); Schranke (G.)

الحائل بين الشئين، ويعبر به عن عالم المثال، أعني الحاجز من الأجسام الكثيفة وعالم الأرواح المجردة، أي الدنيا والآخرة.

والبرزخ الجامع هو الحضرة الواحدة، والتميز الأول الذي هو أصل البرازخ كلها، فلهذا يُسمى البرزخ الأول، والأعظم، والأكبر.

والبرزخ كلمة فارسية وعربية، وربما كانت مشتقة من فرسخ العربية.

**برهان** ..... Demonstration (E; G.);  
Démonstration (F.); Demonstratio (L.)

بيان الحجة وإيضاحها، أو هو الحجة نفسها، وهي التي يلزم من التصديق بها التصديق بشيء. وفي عرف الأصوليين البرهان ما فصل الحق عن الباطل، وميز الصحيح من الفاسد بالبيان الذي فيه.

وعند المنطقيين البرهان قياسٌ مؤلفٌ من

مقدمات قطعية، منتجٌ لنتيجة قطعية، والحدّ الأوسط فيه لابد أن يكون علةً لنسبة الأكبر إلى الأصغر.

#### برهان الإقرار بالخطأ

Argument from Error

برهان لإثبات المطلق أو الله، قال به جوزيا رويس، فنحن نخطئ في أحكامنا، ونقر أننا أخطأنا، وكل خطأ لابد له من صواب، والباطل لا يمكن أن تتصوره بدون مقابله الحق، ووجود الخطأ دليل على وجود الحق، أى دليل على وجود الله، فحيثما كان الإنسان يكون الله، ونحن ملوؤون بحضرة الله في كل آن لأننا خطاءون.

#### برهان إن ..... Quatic Proof<sup>(E.)</sup>

Preuve Quatique<sup>(F.)</sup>

ينقسم القياس البرهاني إلى ما يفيد علة وجود النتيجة ويسمى برهان، وإلى ما يفيد علة التصديق بالوجود ويسمى برهان إن، فإذا قال قائل إنه ثمة نار، فقبل له لم، فقال لأن ثمة دخاناً، وحيث كان دخان فثمة نار، فقد أفاد علة التصديق بوجود النار ولم يفد علة وجود النار، وهو قياس فيه الحد الأوسط واسطة في الإثبات فسقط وليس واسطة في الثبوت، أى لابد أن يفرض الحد الأوسط علة للبين بالنتيجة، أى للبين بنسبة الأكبر إلى الأصغر، ولذا يسمى برهان إن، أو الإن، أو البرهان الإني، لأنه يدل على إنية الحكم في نفسه دون لميته في نفسه، والإنية مطلق الوجود، والفقهاء يسمون هذا البرهان قياس الدلالة.

#### برهان بالإنابة

Raisonnement par récurrence<sup>(E.)</sup>

قال به بوانكاريه (١٨٥٤ - ١٩١٢)، وهو نفسه البرهان الرياضي، وهو نموذج الأحكام التركيبية القبلية.

برهان تطبيقي ..... Applied Proof<sup>(E.)</sup>

Preuve Appliquée<sup>(F.)</sup>

هو أن نفرض من المعلول الأخير إلى غير النهاية جملة، وما قبله بواحد مثلاً إلى غير النهاية جملة أخرى، ثم تطبق الجملتين بأن تجعل الأول من الجملة الأولى بإزاء الأول من الجملة الثانية، والثاني بالثاني وهلم جرا، فإن كان بإزاء كل واحد من الأولى واحد من الثانية كان الناقص كالزائد وهو محال، وإن لم يكن فقد يوجد في الأولى ما لا يوجد في إزائه شيء في الثانية، فتقطع الثانية وتنتهي، ويلزم منه تنامي الأولى، لأنها لا تزيد على الثانية إلا بقدر متناه، والزائد على المتناهي بقدر متناه يكون متناهياً بالضرورة.

#### برهان الخلف ... Probatio per Absurdum<sup>(L.)</sup>

Probatio per Incommodum<sup>(L.)</sup>

إثبات القضية بإبطال إحدى النتائج اللازمة عن نقيضها.

#### برهان دائري ..... Circular Reasoning<sup>(E.)</sup>

Raisonnement Circulaire<sup>(F.)</sup>

Kreisbeweis (G.)

مغالطة تورد النتيجة في المقدمة ثم تستخلصها من جديد من هذه المقدمة.

برهان لمٍ ..... Propteric Proof<sup>(E.)</sup>

Preuve Proptérique<sup>(F.)</sup>

أو برهان لمي، مثاله أن من ادعى أن في موضع دخاناً فقليل له لم قلت؟ فقال: لأن ثمت ناراً، وحيث كان النار فثمت دخاناً، وهو علة التصديق بأن ثمت دخاناً بعلة وجود الدخان. وهو قياس في الحد الأوسط واسطة في الثبوت بالإضافة إلى أنه واسطة في الإثبات، أي يكون علة لثبوت الأكبر للأصغر، ولذلك يسمى البرهان ببرهان لمٍ، أو البرهان اللمي، لأنه يعطى الملكية، أي العلية، في الوجود والتصديق معاً، كقولهم هذه الحديد ارتفعت درجة حرارتها، وكل حديد ارتفعت درجة حرارتها فهي ممتدة، فينتج هذه الحديد ممتدة، فالاستدلال بارتفاع الحرارة على التمدد استدلال بالعلة على المعلول.

برهان الواجب والممكن .....

Prueve a contingencia mundi<sup>(L.)</sup>

من براهم وجود الله، ويقوم على فكرة الوجود، فكل الموجودات تشترك في كمال عام تام هو الوجود، ولكل موجود علة، لأن الأشياء ممكنة وليست واجبة، أما الواجب فهو وحده الذي يمكن أن يمد بلا علة، بينما العلة لجميع هذه الموجودات موجود واحد أولى. وهذا الموجود هو الله. (أنسلم).

وبرهان الواجب والممكن قال به الفارابي قبل أنسلم، يثبت به وجود الله، ويقوم على التفرقة بين

برهان الدور ..... Circulus Vitiosus<sup>(L.)</sup>

Circulus in Probando<sup>(L.)</sup>

المصادرة على المطلوب، بجعل المطلوب نفسه مقدمة في قياس يراد به إنتاجه، أو بافتراض صحة ما يراد البرهنة عليه كي يبرهن عليه. (أنظر الدور للمحال).

برهان دوري ..... Diallelus; Diallelon<sup>(L.)</sup>

Diallele<sup>(F.)</sup>; Diallelus<sup>(L.)</sup>; Diallele<sup>(G.)</sup>

إحدى حجج أغريبا الخمس التي يؤسس أصحاب مذهب الشك عليها دعواهم في طلب وقف إصدار الأحكام، يزعم امتناع البرهان واستحالة المعرفة، حيث أن كل البراهين والتعاريف تستند على بعضها البعض في دور محال.

برهان شرط لوجود العقل بوجود البدن ....

Body-mind Dependence Argument<sup>(E.)</sup>

اصطلاح براتراند رسل، يدحض به فكرة الخلود، ويشترط وجود العقل بوجود البدن، ومن ثم فطالما أن البدن سيفنى فإن العقل يفنى معه، ومن ثم يكون من المعقول أن نفترض أن الحياة العقلية تتوقف بتوقف حياة البدن.

برهان غير مباشر ..... Indirect Proof<sup>(E.)</sup>

Preuve indirecte<sup>(F.)</sup>

القضية المراد البرهنة عليها بطريقة غير مباشرة يستدل عليها بإظهار خطأ المقدمات، ومعنى أنها مخطئة أن القضية صادقة. ومن أشكال البرهان غير المباشر برهان الخلف.

الممكن والواجب، وأثبت أنه ابن سينا في «النجاة»، و«الشفاء»، ثم توما الأكويني، ويقول إن الموجودات على ضربين : أحدهما إذا اعتبر ذاته لم يجب وجوده ويسمى ممكن الوجود؛ والثاني إذا اعتبر ذاته وجب وجوده ويسمى واجب الوجود.

وإن كان ممكن الوجود - إذا فرضناه غير موجود - لم يلزم عنه محال، فلا غنى بوجوده عن علة. وإذا وجد، صار واجب الوجود بغيره. فيلزم من هذا أنه كان مما لم يزل ممكن الوجود بقلته، وواجب الوجود بغيره.

وهذا الإمكان إما أن يكون شيئاً فيما لم يزل، وإما أن يكون في وقت دون وقت، والأشياء الممكنة لا يجوز أن تمر بلا نهاية في كونها علة وملولاً، ولا يجوز كونها على ميل الدور، بل لابد من انتهائها إلى شيء واجب هو الموجود الأول. والواجب الوجود منى فرض غير موجود، لزم منه محال، ولا علة لوجوده، ولا يجوز كون وجوده بغيره، وهو السبب الأول لوجود الأشياء.

برهان وجودي (أنتولوجي) .....

Ontological Argument<sup>(E.)</sup>;

Preuve Ontologique<sup>(E.)</sup>;

Ontologischer Beweis<sup>(G.)</sup>

أن الشعور شعور بشيء ما، وظاهر الشعور يقتضي الوجود، والوجود في كل مكان هو وجود هذه المنضدة، وهذه العلبة من السجائر،

وهذا المصباح، وبمعنى أعم وجود العالم هو ما يتضمنه الشعور، وهذا هو البرهان الوجودي، لانسخلصه من الكوجيتو التأملى بل من الموجود السابق على التأمل الذى يخص المدرك (سارتر).

بروتستانتية<sup>(E.)</sup> ; Protestantism

Protestantisme<sup>(F.)</sup> ; Protestantismus<sup>(G.)</sup>

مذهب المحتجون أتباع مارتن لوثر الذى انشق على الكنيسة الكاثوليكية، وعلّق احتجاجه المشهور على بابها، وأعلن أن المسيح لا يخضع إلاّ للأنجيل وحدها، ولا يعترف بسلطان لغير الكتاب المقدس، ويرفض رئاسة البابا وغيره، وأن الكنيسة لا سلطان لها على محو الذنوب، وأن الإنسان يذنب بعمله، ورفض الصلاة باللغة اللاتينية غير المفهومة، فالصلاة دعاء من القلب يتوجه به المصلّى إلى الله، وأنكر استحالة الحُبز إلى جسد المسيح، والخمر إلى دمه، وأنكر لزوم الرهبنة، ومنع اتخاذ الصور والتماثيل فى الكنائس والسجود لها.

والبروتستانتيون جماعتان : محافظون أصوليون ينادون بالعودة إلى الأصول، وراديكاليون أو ياريون يفسرون الدين باعتباره فلسفة تقول بثانية العقل والقلب، وتؤكد على الدور الحياتى للدين، وتعتبره من الحركات الاجتماعية الإيجابية التى غابتها الإصلاح.

ومن الفرق الكثيرة للبروتستانتية: البيوريتان أو المتطهرون، والميثوديون أو المنهجيون، ومجددو



العماد، والأصحاب أو الكواكرز، والطائفيون،  
والإنجلييون، والمتحررون، والأصوليون،  
والعلمانيون، والتقويون، والشيخانيون،  
والموحدون.

بروليتاريا (E.; G.); ..... Proletariat

Prolétariat (F.)

البروليتاريا اصطلاح استخدم لأول مرة  
من prolitarius اللاتينية، ليصف أدنى الطبقات  
الاجتماعية في روما القديمة، ثم إنه استخدم في  
زمن الإقطاع لوصف الطبقات الفقيرة الكادحة،  
واستخدمة كارل ماركس ليعنى به الطبقة  
الصناعية العاملة التي توظف طاقتها البدنية  
لتحصيل مجرد لقمة العيش، ولا يكاد يكفيها ما  
تحصله من أجور شديدة التدنى، وهي طبقة  
محرومة ونعميل على وسائل إنتاج مملوكة  
لغيرها، ولا شيء عندها من حطام الدنيا سوى ما  
يجرى في عروقها من دم الحياة، والقوة العضلية  
تبيعها للرأسماليين المستغلين ولطبقة  
البورجوازية.

وتوصف البروليتاريا بأنها طبقة مضطهدة،  
يربن عليها الجهل، ويخترمها المرض، ولا تجد  
السكن المناسب، وشديدة الإتيان للجرائم،  
ومنحطة أخلاقياً.

وفي الفلسفة الماركسية فإن هذه الطبقة لذلك  
هي الموعودة بالثورة، ولا يمكن أن تتولى الحكم  
إلا بالعنف، وهيكتاتورية البروليتاريا Dictatorship  
of the proletariat هي نوع الحكومة المرتقبة بعد  
الثورة.

ومنذ سنة ١٧٣٤ واسم البروليتاريا  
proletarian يعنى العامل المظلوم من صاحب  
العمل، ومن رئيس العمل، ومن المجتمع ككل،  
وتقترن به صفات أبرزها السُّخْط. والمعنى  
الفلسفى الحديث للبروليتاريا لم يظهر إلا ابتداءً  
من سنة ١٨٥١.

ولعل أشهر بيان للبروليتاريا هو ذلك  
المشهور باسم البيان أو المانيفستو الشيوعى  
Manifesto of the Communist Party، صاغه  
ماركس وإنجلز وأصدراه سنة ١٨٤٨، يدعوان فيه  
البروليتاريا إلى الثورة من أجل إقامة المجتمع  
الاشتراكى.

بَسْط (E.); ..... Ease

Aise (F.); Aesia (L.); Bequemlichkeit (G.)

في الفلسفة الصوفية هو حال الرضا الذى  
يتفسيأ العبد المؤمل فى ربه، وهو عكس القبض  
الذى يسببه الخوف من الله.

وقيل البسط هو حال الرجاء. وكان اشتقاقه  
بهذا المعنى من الآية ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا  
حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ  
وَيَبْصُطُ﴾ (البقرة ٢٤٥).

ويقول الجنيد الخوف من الله يقبضنى، والرجاء  
منه يبسطنى.

بسيط (E.; F.); ..... Simple

Simplex (L.); Einfach (G.)

هو ما لاجزاء له أصلاً، أو ما ليس له أجزاء

متخالفة الماهية، سواء لم يكن له جزء أصلاً، أو كان له أجزاء متفقة الحقيقة.

والبسيط إما عقلي لا يلتزم في العقد من أمور عدة تجتمع فيه، كالأجناس العالية والفصول البسيطة؛ وإما خارجي لا يلتزم في الخارج من أمور عدة تجتمع فيه، كالمفارقات من العقول والنفوس.

والبسيط كذلك أربعة أقسام : بسيط مطلق، وهو الذي يدل على ما لا ينقسم أصلاً، لا بالقوة ولا بالفعل؛ وبسيط حقيقي، وهو ما لا جزء له أصلاً كالباري تعالى؛ وبسيط إضافي، وهو الشيء الذي يكون أقل جزء في شيء؛ وبسيط صرفي، وهو ما لا يكون مركباً من أجسام مختلفة الطبائع.

والبسيط أيضاً روحاني وجسماني، كالعناصر. والواحد في كل مركب يسمى بسيطاً. والبسيط أيضاً يطلق على القضية التي موضوعها اسم محصل، ومحمولها اسم محصل، أو أنها لا تحتوى إلا على متغير مفرد لفظة من الفئات، أو التي لها موضوع واحد ومحمول واحد والحكم فيها مطلق أو غير مقيد.

بشارة (E.); ..... Annunciation

Annunciation (F.); Annunciatlo (G.);

Verkündigung (G.)

بشارة جبريل لمريم بحملها في عيسى عليه السلام، وليس من ذلك شيء في أناجيل متى ومرقس ويوحنا، إلا إنجيل لوقا، ولم يرد فيه

مصطلح البشارة وإنما وردت الواقعة مقتضية للغاية، فقد دخل الملاك على مريم وخاطبها فاضطربت وسألته متعجبة : أنحمل وهي لم نعرف رجلاً؟ فأجابها بأن روح القدس نحل فيها، وقوة العلى تظللها، والقديس المولود منها يدعى لذلك ابن الله. والكتاب الوحيد الذي يورد عن ذلك تفصيلاً هو القرآن، وروايته فيها مصطلح البشارة، وهو من المصطلحات الراسخة فيه، ويرد ثمان وثلاثين مرة. وجرت البشارة من الملائكة لإبراهيم وسارة، وزكريا، ومريم. وأمر النبي ﷺ أن يبشّر المؤمنين والمحسنين والصابرين. والبشارة تكون بالشيء السار، وبشارة المنافقين والمستكبرين إنما للسخرية منهم والاستهزاء بهم. والبشارة استباق للأحداث بما ير ويهيج النفس. وأكثر الفلسفات تقول بالبشارة، إلا المادية، والفلسفة الهندية، ومذاهب الفلاسفة من أمثال شوبنهاور وأبي العلاء المعري.

بصورة (E.); ..... Sight

Vue (F.); Ansehen (G.)

قوة في القلب تدرك بها المعقولات، بمثابة البصر للنفس ترى بها حقائق الأشياء وبواطنها، ويسمى الحكماء العقالة النظرية، فإذا تنوّرت بنور القدس وانكشف حجابها بهداية الحق سميها الصوفية القوة القدسية.

بطريركية (E.); ..... Patriarchy

Patriarchat (F.); Vaterrecht (G.)

من patriarchia الإغريقية بمعنى الحكومة

الأبوية، أو فلسفة الحكم الأبوي المطلق، حيث الحاكم هو كبير الأمة أو أبو الشعب *paternus* وسلطانه لا يتنازع فيه منازع، وحتى النظام الكنسي قام على منوال النظام الأبوي، ورئيس الكنيسة هو البطريرك؛ وحتى النظام الإلهي تصوره نظاماً أبوياً، وفي الدعاء *paternoster*، أى أبونا، من قولهم «أبانا الذى فى السموات». وفلسفة الحكم الأبوي ما يزال يقول بها البعض، وما يزال البعض يأخذ بالحكم الأبوي، ولم ينجح الحكم الديمقراطي فى البلاد التى يسود فيها النظام القبلى البطريركى فى أفريقيا، وفى الجزيرة العربية وكثير من بلاد آسيا، لغلبة الطابع الأبوي للنظام القبلى، والميل الطبعى للشعوب فيها، أن تتولاها حكومات أبوية.

بعث ..... (E.) Resurrection

Résurrection (F.) ; Resurrectio (L.) ;

Auferstehung (G.)

البعث، والحشر، والمعاد، والإحياء، والنشور، ألفاظٌ مترادفة، وهو إيجاد الأعيان والأجناس والأنواع عن ليس. والصدوقيون من فرق اليهود ينكرون القيامة البتة، ولا يوجد فى أسفار موسى ذكر للبعث، وفى سفر أيوب (٢٥-٢٧) يفهم عن البعث ضمناً، وكذلك فى المزامير فى المواضع التى يعبر فيها عن الرجاء، مثلاً (١٦/ ٩-١١)، و(١٧/ ١٥)، و(٤٩/ ١٥)، و(٢٤/ ٧٣)، وفى أشعيا هناك الحديث عن قيامة المؤمنين (٢٦/ ١٩)، وأيضاً فى دانيال (١٢/ ٢). والبعث فى المسيحية فى إنجيل متى (٢٢/ ٢٣-٢٣)، ومرقس (١٢/ ٢٧-٢٧)، ولوقا

(٢٠/ ٢٧-٢٨).

والأدلة على البعث كثيرة فى القرآن، منها قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَتُقَرَّبُوا إِلَى الْآرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يَّتَوَلَّى وَمِنكُم مَّن يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اعْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (الحج ٥)، فدلل على قدرته على المعاد بما يشاهد من بدئه الخلق من تراب ثم من نطفة. ودليل آخر على قدرته تعالى على إحياء الموتى أنه يحيى الأرض بعد موتها، بأن ينزل المطر، فيهنئ وتربو بالنبات والزهر والشجر. وروى الإمام أحمد عن لقيط بن عامر أنه سأل رسول الله ﷺ: كيف يحيى الله الموتى، وما آية ذلك فى خلقه؟ قال: «أما مررت بوادٍ أهلك مُّسْحَلًا؟» قال: بلى. قال: «ثم مررت به يهتز خضرًا؟» قال: بلى. قال: «فكذلك يحيى الله الموتى، وذلك آيته فى خلقه». ثم إن آية الله فى خلقه أنهم لو كانوا حجارة أو حديدًا - ناهيك عن أنهم عظام - لأحياهم الله، لأن الذى فطرهم أول مرة قادر على أن يحييهم مرة أخرى، والإفطار نشده كل يوم، والإحياء بعد الموت لم نشده، ولكننا نستدل عليه بما شهدناه أول مرة. ﴿وَقَالُوا أَنَذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا، قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا، أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ، فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا، قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (الإسراء ٤٩، ٥٠، ٥١).

فالذى قدر على البداء قادرٌ على الإعادة بطريق الأولى والآخرى، وإنما إنكار البعث هو من فلسفة الدهرية : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (الحجاثية : ٢٤) وأصحاب هذه الفلسفة يقولون : ما ثم إلا هذه الدنيا، يموت قوم ويميش آخرون، ولا معاد ولا قيامة، والأمم والشعوب دورات حياة، والأفراد آجال، ويتكرر ذلك بلا تناء، وفي أمثالهم، كأمي بن خلف، أو العاصم بن وائل، نزلت الآية : ﴿ مَرْبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ، الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴾ (يس : ٧٨، ٧٩، ٨٠). ويروى ابن عباس عن العاصم بن وائل : أنه أخذ عظماً من البطحاء ففقه بيده، ثم قال لرسول الله ﷺ : أحيى الله هذا بعد ما أرى؟ والآية تنبئه أياً من كان المنكر للبعث، إلى أن يستدل بالبده على الإعادة، وأن لا ينسى كيف خلقه الله من العدم إلى الوجود ولم يكن شيئاً، وثمة دليل آخر، فالذى بدأ خلق الشجر من الماء حتى صار أخضر، ثم أعاده حطباً يابساً توقد به النار، كذلك هو فعال لما يشاء، قادرٌ على ما يريد، لا يمنعه شيء.

ويطلق البعث - بالاشتراك اللفظي كما هو الظاهر - على الجسماني والروحاني، فالجسماني هو أن يبعث الله تعالى بدن الموتى من القبور، والروحاني هو إعادة الأرواح إلى أبدانها. ثم إنهم اختلفوا في أن الحشر إيجادٌ بعد الفناء، بأن يعدم

الله الأجزاء الأصلية للبدن، ثم يعيدها، أو أن الحشر جمعٌ بعد التفريق، بأن يفرق الأجزاء فيختلط بعضها ببعض، ثم يعيد فيها التأليف، ويدل عليه ظاهر قوله تعالى : ﴿ إِذَا مَرِئْتُمْ كُلُّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (سبا : ٧). وهذا عند من يقول بحشر الأجساد والأرواح، وأما المنكر لحشر الأجساد، فيقول : المعاد الروحاني عبارة عن مفارقة النفس عن بدنها، واتصالها بالعالم العقلي الذي هو عالم المجردات، وسعادتها وشقاوتها هناك، بفضائلها النفسية ورذائلها.

وتنحصر الأقوال الممكنة في مسألة المعاد في خمسة، الأول : ثبوت المعاد الجسماني فقط، وهو قول أكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة؛ والثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط، وهو قول الفلاسفة الإلهيين، ومنهم أفلاطون؛ والثالث ثبوتهما معاً، وهو قول كثير من المحققين كالغزالي، فإنهم قالوا الإنسان بالحقيقة هو النفس الناطقة، وهي باقية بعد فساد البدن، فإن أراد الله حشر الخلائق خلق لكل واحد من الأرواح بدنًا يتعلق بها ويتصرف فيه كما كان في الدنيا، وليس هذا تناسخاً، لكونه عوداً إلى أجزاء أصلية للبدن وإن لم يكن هو البدن الأول بعينه، على ما يشعر به قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا نَفِخْنَا فِي سُلُوفِهِمْ يَدْعُوهُمْ بَدَلًا لَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ (النساء : ٥٦)، وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾ (يس : ٨١)؛ والرابع عدم ثبوت شيء منهما، وهذا قول القدماء

من الفلاسفة الطبيعيين؛ والخامس التوقف في هذه الأقسام كما قال جالينوس : «لم يتبين لى بعد عن النفس : هل هى المزاج فينعدم عند الموت، فيستحيل بعثها، أو هى جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد؟».

والبعث عند بعض الفلاسفة الأوروبيين، مثل شوبنهاور وماكتجرت، ميلادٌ جديد، بدورة حياة جديدة.

وفى البوذية لا يكون البعث إلا بعد الوفاة بتسعة وأربعين يوماً.

وفى الهندوسية لا يوجد بعثٌ واحد، ولكنه يتجدد بالوفاة، فتحلّ الروح بجسد آخر (Transmigration)، وهو ما يسمى بالنقْصُصْ

Netempsychosis ، أو التناخ (Palengenesis)، ومن

ثم فالروح خالدة والجسم فان، وخلود الروح خلودٌ أرضى، وإلى هذا رأى ذهب القائلون

بالظواهر المألوفة Déja phenomenons، وهى

المشاهد أو الأصوات أو الأفكار التى يتبين

للبعض أحياناً أنهم سبق أن شاهدوها، أو

سمعوها، أو مروا بتجربتها فى مكان آخر لم

يسبق أن كانوا فيه فى هذه الحياة، ومن ثم فلا بد

أنهم عايشوها فى حياة قبل هذه الحياة، وقريبٌ

من ذلك ما ذهب إليه فيثاغورس وإمبيدوقليس

وأفلاطون وأفلوطين والأورفيون وبعض

أصحاب المذاهب الغنوصية.

وكان المصريون القدماء يقولون بالبعث بالروح والجسد معاً، وفى الديانات التى تقول

بنفس الفكرة يكون سبب هذا البعث الشخصى

القول بالشواب والجزاء، حيث يكون من العدل أن يثاب المظلوم ويجازى الظالم ، كمعادل لسيادة الشر وغلبته فى الدنيا.

والبعث كفلسفة سياسية واجتماعية اتخذته

كثير من الحركات السياسية والاجتماعية،

وأشهرها الآن حزب البعث العربى الاشتراكى

فى العراق، وفى سوريا، وفى إيطاليا ذاع القول

بالبعث (Risorgimento)، وفيلسوفه عند الإيطاليين

اثنان هما جيورنى، وماتينى، وكانت حركة

البعث فى إيطاليا تسمى «إيطاليا الفتاة»، ومثلها

فى تركيا «تركيا الفتاة»، وفى مصر «مصر الفتاة».

بعد إجراء جميع التغييرات الضرورية، ...

“Mutatis Mutandis” (L.)

من المصطلحات القديمة فى الفلسفة والمنطق،

ويستخدم فى المقدمات والديباجات.

بُعْد Dimension (E, F, G).....

Dimensio (L.)

كل ما يكون بين نهايتين غير متلاقيتين، وهو

امتداد إما قائم بجسم وهو عَرْض، وإما بنفسه

وهو جوهر مجرد، ويسمى بالبعد المقطوع،

والفراغ المقطوع، والحلاء.

والأبعاد الثلاثة هى الطول والعرض والعمق،

وتسمى الجهات الثلاث، فما كان ذا بعد واحد

لفخط، وما كان ذا بعدين لسطح، وما كان ذا ثلاثة

أبعاد فجسم تعليمى، وأضاف لينشأين إلى هؤلاء

الثلاثة بُعداً رابعاً هو الزمن.

«بعدي الطوفان» .....

“A Près moi le déluge”<sup>(F.)</sup>

مقولة لويس الخامس عشر، وفيها الأنانية الشديدة، والتفاهة المتعجرفة، والعريضة المستهترية، التي يمكن أن تكون للحاكم المستبد الجاهل، وشبيه بها مقولة لويس الرابع عشر «الدولة هي أنا» «L'état c'est moi»، والعبارتان أمثال لفلسفة الحكم عندما نعوز الحاكم المعرفة بالفن الكامل للحكم. ووراثه الصلاحية لمناصب الحكم أمر ضروري لإنتاج الحكام الكفاة. وانحطاط نوعية الحكام في العالم هو المسئول عن كثرة الحروب بين الشعوب وخاصة بين دول العالم الثالث. وقد تبنا سانت بيغ (١٨٠٤-١٨٦٩) أن ندنى الأوضاع بين الطبقات الحاكمة قد تحمل أصحاب المواهب فيها على اعتزال الحياة السياسية.

بَعْدِي ..... A posteriori<sup>(It.; E.; F.; G.)</sup>

الشيء يكون بعد الشيء، والاستدلال البعدي هو الذي يذهب من النتيجة إلى المبدأ، بخلاف الاستدلال القبلي الذي يذهب من المبدأ إلى النتيجة، ومن العلة إلى المعلول.

والمعرفة السبعية تحصيلية بالتجربة، والمعرفة القبليّة عكسها وهي الفطرية.

بَعْدِيَّة ..... Posteriority<sup>(E.)</sup>

Posteriorité<sup>(F.)</sup>; Späterszeit<sup>(G.)</sup>

الأشياء التي هي موجودة معاً إنما يتخيل فيها القبليّة والبعديّة باعتبارها إلى شيء آخر، أعني

باعتبار ترتيبها من ذلك وترتيب بعضها من بعض.

والبعديّة كالقبليّة، قد تكون بالزمان، وقد تكون بالذات، فإن كانت القبليّة بالزمان دلّت على أن أحد الشئيين متقدّم على الآخر بالترتيب، كتقدّم المبدأ على النتيجة، وعكس ذلك البعديّة.

بعض ..... Some<sup>(E.)</sup>;

Quelques; Des<sup>(F.)</sup>; Einige<sup>(G.)</sup>

طائفة من الشيء، وقيل جزء منه، والبعض يتجزأ والجزء لا يتجزأ، والكل اسم لجملة تركبت من أجزاء محصورة، والبعض اسم كل جزء تركب الكل منه ومن غيره، ليس عينه ولا غيره.

بقاء ..... Permanence<sup>(E.; F.)</sup>;

Permanentia<sup>(F.)</sup>; Beständigkeit<sup>(It.)</sup>

هو سلب العدم اللاحق للوجود، واستمرار الوجود في المستقبل إلى غير نهاية، ويقابله الفناء.

والبقاء أعم من الصدوم، وقيل هو الأزل والأبد معاً يجمعهما واجب الوجود، كالاستمرار، فإنه ما لا نهاية له في أوله وآخره، ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور أجزائه بعضها عقيب بعض، فقد أطلقوا المستمر في حق الزمان، وأما في حق الله فهو محال لأنه باق بحسب ذاته. (أنظر مبدأ البقاء).

«بقاء الأقدار على التكيف» .....

“Survival of the Fittest”<sup>(E.)</sup>

مقولة هربرت سبنر، جعلها دارون الشطر

المكمل لنظريته في «تنازع البقاء Struggle For Existence»، و«بقاء الأقدر على التكيف»، يعنى أن الكائنات تنازع البقاء فيحدث عن ذلك انتخاب طبيعي، الغلبة فيه لمن كانت لديه أعضاء وغرائز واستعدادات تجعله أقدر على البقاء والتكيف مع مختلف الظروف.

بكاءون ..... Weepers (E.);

Pleureurs (F.); Weinender (L.)

الزُهَّاد المتفكرون الذين عُرِفوا ببيكائهم، شعوراً منهم بالذنب، وأملاً ونضراً، ونذلاً لله وخشوعاً، وكانت لهم بكائيات في الفلسفة تعتبر من آيات البلاغة، ومن هؤلاء: الحسن البصري، وابن دنياء، وسفيان الثوري، وذو النون المصري، وأبو الدرداء، وهذا الأخير له كتاب مشهور باسم «كتاب الرقة والبكاء».

وكان البكاء لقب بعض البكائين، مثل: يعقوب البكاء، ومحمد بن واسع البكاء.

والبكاء في اليهودية والمسيحية، وكان إرميا وأيوب من البكائين، واسم النبي نوح من النوح بمعنى البكاء، سُمي كذلك لأنه كان كثير البكاء والنواح.

بلاغة ..... Eloquence (E.);

Éloquence (F.); Beredtheit (G.); Eloquentia (L.)

عند أهل المعاني مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته؛ وعند أهل الفلسفة البيان، وكان السوفسطائيين يطلقون عليها البراهمة *surete*؛ وعند المناطقة هي الكلام المقنع المبين، باعتبار المعاني

مساوية للدلالات الوضعية. وبلاغة المتكلم ملكة يُقَدَّر بها على تأليف الكلام الواضح، الفصيح، الخالي من التعقيد المعنوي، حسن القياس والنسق، يكشف عن أحوال الموجودات، ويتميز بالحكمة والنظر، لا بالغة فيه ولا نقصير، لأن خير الكلام ما خرج مخرج الحق. والكلام البليغ عند الوضعيين هو المعبر عن الواقع لا أزيد ولا أقل.

«بلا قبل وبلا بعد» .....

A parte ante & a parte post (L.)

وصف الله تعالى أنه الأول والآخر، ليس له قبل، وليس له بعد، فكان الله في الأزل، وهو في الأبد، وأبد وأزله هما عين كل منهما، فالأبد عين الأزل، والأزل عين الأبد، والله تعالى انقطاع الطرفين الإضافيين عنه ليتفرد بالبقاء لذاته.

بلشيفية ..... Bolshevism (E.);

Bolchevisme (F.); Bolchewismus (G.)

من الروسية Bolshevikي أى الأهلوية، فقد اختلف أعضاء حزب العمال الديمقراطي الاشتراكي الروسي سنة ١٩٠٣ أثناء المؤتمر الثاني للحزب عند التصويت على انضمام أعضاء جدد للحزب، وأصر لينين وجماعته على قصر العضوية على الأعضاء العاملين، ورفض عضوية الانتساب، واقترح على رأى لينين أغلب الحاضرين، وأطلقوا على أنفسهم اسم البلاشفة، وقالوا عن خصومهم أنهم المناشفة *Mensheviki* أى الأقلية، ومع ذلك فقد ظلوا يتعاونون:

بلاشفة ومناشفة، لأنهم فى النهاية اشتراكيون ثوريون، وظهر تعاونهم فى ثورة ١٩٠٥، وبدأ كما لو كانوا قد عقدوا فيما بينهم صلحاً خلال السنوات من ١٩٠٦ إلى ١٩١٠، إلا أن الاختلافات زادت، وكان البلاشفة يصرّون على زيادة المركزية الحزبية، وزيادة تحكّم القيادة السياسية، وقاطعوا انتخابات البرلمان (الدوما) سنة ١٩٠٦، ورفضوا مهادنة الحكومة وأى من الأحزاب الأخرى، وكانت لهم طرقهم التحكيمية فى فرض الاشتراكات وجمعها، والحصول من أى طريق على المال اللازم لتمويل نشاطاتهم الثورية، حتى لقد أباحوا السرقة، وهذه الأساليب رفضها المناشفة وأعضاء الحزب من غير الروس.

وفى سنة ١٩١٢ انشق لينين وجماعته مصرّاً على أن يستقل بهم، وأن يكون لهم تنظيمهم القوى المركزى والمنضبط للغاية، واستبعد لينين كل معارضيه والذين سبق لهم أن أعلنوا عن آراء غير ثورية، وبهذه الإجراءات ظهرت شقافية أفكار الحزب والمجلى مقاصده.

وانضم إلى لينين آلاف العمال والجنود عبر روسيا كلها بعد ثورة فبراير سنة ١٩١٧، وخاصة بعد عودة لينين إلى روسيا فى أبريل، مطالباً بالسلام فوراً، وأن تتولى مجالس العمال على السلطة.

وفى أكتوبر كان البلاشفة أغلبية فى مجلس السوفييت فى بتروجراد وموسكو، وأفلحوا فى

قلب نظام الحكم، وتولوا السلطة رسمياً، وبعد ثورة أكتوبر مباشرة أخذوا يتعاونون مع كل الثوار من اليسار الاشتراكى، إلا أنهم تبنوا استحالة مشاركتهم الحكم، لأنهم طالبوا بتعديلات كثيرة، وأن يهادنوا مختلف الطبقات.

وفى مارس سنة ١٩١٨ غيّر البلاشفة اسم الحزب إلى الحزب الشيوعى الروسى، وفى سنة ١٩٥٢ غيروه مرة أخرى إلى الحزب الشيوعى السوفيتى.

وفى عهد جورباتشوف استطاع المناشفة أن يدخلوا الحزب، ومنهم جورباتشوف نفسه ويلتسين، وغيرهما، وهؤلاء هم الذين جرى على أيديهم تصفية الاتحاد السوفيتى، وغيروا اسم الحزب الشيوعى إلى الحزب الاشتراكى.

والذى يهمنا من كل ذلك هو اسم البلشفية ومعناه الذى ينصرف إليه فى مجال الفلسفة السياسية.

بلوغ Maturity; Attainment; .....

Perfection <sup>(E.)</sup>; Maturité; Atteinte;

Perfection <sup>(F.)</sup>; Reife; Erlangung;

Vollendung <sup>(G.)</sup>

لغة هو الوصول؛ وعند المناطقة الوصول إلى المطلوب؛ وعند الفقهاء القلام يصير بالغاً بالاحتلام والإنزال والإحبال، والبنت تبلغ إذا حاضت؛ وعند الفلاسفة الإنسان لا يصير بالغاً إلا إذا كملت فيه أربع صفات : الأكوال، والأفعال، والمعارف، والأخلاق الحميدة؛ والبلوغ



البيولوجى بالسَّن : والبلوغ النفسى بالإدراك؛ والبلوغ العقلى ببلوغ الكمال، والكامل هو التام الذى يحصل جميع ما ينبغى أن يكون حاصلًا له.

بنطامية <sup>(E.)</sup> Benthamism ;

Benthamisme <sup>(F.)</sup> ; Benthamismus <sup>(G.)</sup>

هى الفلسفة الأخلاقية للإنجليزى جيريمى بنتام (١٧٤٨ - ١٨٣٢)، قال بمذهب المتبعة، بمعنى أن معيار الأفعال الحسنة هو أن تؤدي إلى زيادة المجموع الكلى للذة، حيث أن الحاكم فى كل ما يفعل أو لا يفعل هو تحصيل اللذة وتجنب الألم، وعلى ذلك فكل ما تأتينا منه اللذة فهو نافع ومفيد، وأما المعيار للأفعال الشريرة فهو أن تؤدي إلى الإقلال من اللذات، أو حجبها بالكلية، أو أن تجلب الآلام والمفاسد ويصينا منها الأذى.

بنطاميون <sup>(E.)</sup> Benthamites ;

أتباع جيريمى بنتام (المتوفى سنة ١٨٣٢م) صاحب مذهب المتبعة، وكان قد أنشأ مجلة ويستمنستر ريفيو، للدعوة لإصلاح القانون، ليتواءم مع مذهبه ومبدأ المتبعة الذى يقول به، وكون حزباً لهذا الغرض، وصار البنتاميون قوة سياسية مؤثرة، وضموا إليهم رجالاً لهم وزنهم من أمثال جيمس مل، وابنه جون ستوارت مل، ونجحت حركتهم فى تأسيس الكلية الجامعية التابعة لجامعة لندن، وصار تلميذه جون أوستن أول أستاذ للتشريع بها.

بنوة عن أبوة <sup>(L.)</sup> Filioque ;

كانت الشهادة الإيمانية فى المسيحية كالآتى :

«أومن بالروح القدس سرى من الله الأب إلى المسيح الابن»، فصارت: «أومن بالروح القدس، الرب وأهب الحياة، يسرى من الأب والابن، بنوة عن أبوة».

بنية <sup>(E.,F.)</sup> Structure ;

Structura <sup>(F.)</sup> ; Struktur <sup>(G.)</sup>

بالكسر، هى الفطرة، والجسم المركب على وجه يحصل من تركيبه مزاج. والبنية هى الكل يتألف من أجزائه.

والبنياوى Structural هو المنسوب إلى البنية.

تقول علم النفس البنياوى Structural Psychology وتقصد الدراسة النفسية التى تبحث فى عناصر الحياة العقلية بوصفها عناصر ساكنة، ويقابل علم النفس الوظيفى Functional Psychology الذى يبحث فى وظائف هذه العناصر من جهة ترابطها وتعلقها ببعضها البعض.

والمذهب البنياوى Structuralism هو دراسة

البنى بوصفها كلاً يتألف من أجزاء، وتحليلها إلى هذه الأجزاء.

بنياوية <sup>(E.)</sup> Structuralism ;

Structuralisme <sup>(F.)</sup> ; Strukturalismus <sup>(G.)</sup>

المذهب البنياوى، وهو دراسة الظواهر من خلال التركيب البنائى لها، أو من خلال بنية الظاهرة. والبنية هى مجموع العناصر المؤلفة للشكل، وهى نسق يتسم بالديمومة النسبية، ويتناسب مع الوظيفة أو أنه يوجه الوظيفة، أو أن الوظيفة، أو الهدف توجه البناء لنمط شكلى

معين؛ ومن ذلك البناء الطبقي «class structure» والبناء الاجتماعي «social structure» والبنية التحتية «infra-structure» والبنية الفوقية «supra-structure» والأولى مادية قوامها العلاقات والماديات الاقتصادية، والثانية قوامها الأخلاق والقوانين والأعراف والتقاليد التي ترتب على البنية التحتية.

وكلمة بنية بدأ استعمالها الفلسفي الحالي سنة ١٩٢٩، وكانت الداعية إليه دائرة براغ اللغوية، ونبه إليه ثلاثة : ياكسون، وكارشفسكي، وترويتسكوي، والبنية في اصطلاحهم تعني الترابط المحكم بين أجزاء اللغة في تركيب الأصوات والجمل. والنزعة البنيوية تعتبر اللغة نظام عضوي، وأن كل لغة لها نظامها وتركيبها اللذان تفهم منهما أشكال اللغة وتحولاتها، وتوقف أجزائها على بعضها البعض باطناً، وهذا الاعتماد الذاتي الباطني هو ما يسمى البنية.

**بهادونية** (E.) : Bahadonism

Bahadonisme (F.) ; Bahadonismus (G.)

فلسفة البهادونيين، أتباع بهادون الهندي، وتقوم على الدعوة للعزلة، وتحبيذ الفناء، وإنهاء الاجتماع الإنساني، أي أنها فلسفة عدمية.

**بهائية** (E.) : Bahaism

Bahaisme (F.) ; Bahaismus (G.)

مذهب يزعم مؤسسه ميرزا حسن علي نوري أنه يوحد بين الديانات، وكان ميرزا شيعياً إيرانياً اعتنق البابية وادعى النبوة، ووضع قرآناً أطلق

عليه «الكتاب الأقدس»، ولما توفي آل الأمر إلى ابنه عباس، فلقب نفسه بعبد البهاء، وانفصل بالدعوة عن أخيه ونزوح أمريكية، وانتقل إلى عكا، وأطلق على مذهبه اسم البهائية.

وتقول البهائية بالنسبية، وبوحدة الوجود، ودورة النبوة، وأن الجنة والنار رموز، وأن التطور حق، والأديان جميعها قد انتهى أمرها، والله هو الإنسان نفسه، وكل صفات الله هي الصفات المرتجاة للإنسان.

وتبطل البهائية التشريع وتجعله للحكومات، وتوجب التعليم على أتباعها.

والرباني في البهائية هو صاحب الخلق، ونبشّر بالمساواة في الميراث بين الذكور والإناث، وتجعل للمرأة حق الطلاق كالرجل، ونفس هذه الأفكار تطالب بها الحركات النسائية، وطالبت بها مؤتمرات السكان، ويهاجم بها الإسلام.

وتزعم البهائية أنه لا فرق بين المسلم والمسيحي واليهودي، ولا بين الأبيض والأسود والأصفر والأحمر، فالجميع سواء، غير أن اليهود هم أحباب الله، لماذا؟ لا نعرف! ويقولون لن يرضى الله عن العالم إلا إذا عاد اليهود إلى أرض الميعاد، وعندئذ يسكن الله المعبد ويسود السلام، ويقصدون بسكنى المعبد أن تقرر الأحوال ونهتداً، وهي مغالطة ونتيجة لا تتأني من المقدمة، لأنه لماذا تستقر الأحوال إذا استعمر اليهود فلسطين؟ وما دخل ذلك بمودة الله إلا أن يكون اليهود هم الله، أو شعب الله، أو أولاد الله، فلماذا

كانوا كذلك دون غيرهم؟ وهم لذلك يرفضون  
التقوى والورع والتدين كمعيار للتقرب من الله.

ولهذه الأفكار ييسر اليهود لليهائين أمور  
الدعوة والعبادة في إسرائيل وفي غير إسرائيل.

بوذية ..... Buddhism<sup>(E.)</sup>

Buddhisme<sup>(F.)</sup>; Buddhismus<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى بوذا Buddha (المتوفى سنة ٤٨٣ ق.م)، ومعنى الاسم «المستنير»، واسمه الحقيقي سبطهارتا Sidharta، وكانت تسميته بالمستنير لقوله يوماً: «لم يعد لدى ما أفعله في هذه الدنيا»، فاعتبروا ذلك منه بمثابة الفكرة المنيرة. وأنه قد استار بها واهتدى، والاستنارة بالصينية Bodhi، والفكرة جاءت منه وهو جالس جلسته المشهورة تحت شجرة البو التي أطلق عليها أتباعه اسم شجرة الاستنارة.

والدارما التي يعظ بها بوذا تلخصها الحقائق الأربع النبيلة: أن الحياة كثيفة غير مقنعة؛ وأن الطمع سرّ بلائها؛ وأن القضاء على كآبتها يمكن بالقضاء على الطمع فيها؛ وأن السبيل إلى ذلك إنما بالطريق الثماني النبيل الذي مضمونه: الرأى السديد، والطموح السديد، والقول السديد، والسلوك السديد، والتكسب السديد، والجهد السديد، والعقل السديد، والتفكير السديد؛ وبذلك بتحقيق الصفاء النفسى والفكرى، فنبلغ النيرفانا Nirvana، أى الانطفاء أو الخمود، حيث يزول منا الإحساس بأنفسنا كذوات، ونذوب ونسلاشى في الوجود أو الحقيقة الكامنة وراء الوجود الظاهرى.

وكما ترى فالبوذية فلسفة علمية أو فلسفة  
نقى.

بوذية الزن ..... Zen-Buddhism<sup>(E.)</sup>

Zen-Boudhisme<sup>(F.)</sup>; Zen-Buddhismus

دعا إليها بوذى دارما Bodhidharma، وكان قدومه من الهند إلى الصين عام ٥٢٠م، ولكن حركته لم تنتشر إلا في القرن السابع بفضل تعليم هيوننج (المتوفى ٧٣١م)، ولم تنقل إلى اليابان إلا في القرن الثانى عشر.

وبوذية الزن مزيج من بوذية الهند وتاوية الصين، وتشدد على المعرفة العلمية، وانتشبت إلى الرينزاي Rinzai التي دعا إليها إيساي، والسوتو التي أقامها دوجون Dogen، وقدر للرينزاي الرواج والشهرة حتى في أوروبا. وقوام الرينزاي الاستنارة عن مشايخ الطريقة، والدأب على التفكير، والأخذ بالنظام. وفلسفة الزن دعوة إلى بعث روح الشعب، والعيش بقوانين الطبيعة، وأن يكون الإنسان نفسه. وأتباع الزن هم الذين تزعموا النهضة في اليابان، وكانوا رواد الأدب والفن الجديدين، وقادوا اليابان إلى حضارة القرن العشرين. ولفظة زن هى النطق اليابانى لكلمة دهيانا dhyana السنسكريتية، وتعنى التأمل وهو الطريق لحصيل الاستنارة.

بورجوازية ..... Bourgeoisie<sup>(E.; F.; G.)</sup>

من Burgus اللاتينية وهى المدينة، والبورجوارى Bourgeois هو ساكن المدينة، وهو مصطلح فرنسى أساساً، وكذلك البورجوازية بمعنى الطبقة المتوسطة، والمقصود بها أولاً هذه

الطبقة المتوسطة الفرنسية التي صارت ظاهرة في المدن الفرنسية، وهي طبقة الملاك الجدد، الذين لم يكونوا من الملاك النبلاء الأرستوقراطية، ولكنهم ناجروا، وأنشأوا الشركات، وصارت لهم صناعات مربحة، وزادت مدخراتهم، وحازوا الضياع والقصور، وصاروا يسلكون كالنبلاء. ثم صار الاسم يُطلق على البورجوازية الدنيا من الموظفين والحرفيين وصغار التجار والملاك، الذين لهم سلوكيات وطموحات البورجوازية العليا. والبورجوازية على ذلك شرائح وفئات، ومنذ البداية كان اسم البورجوازية فيه إساءة للمنتسبين لهذه الطبقة، وهي متوسطة لأنها تتوسط الطبقة الرأسمالية والبروليتاريا.

والاسم أطلقه العمال أساساً على أصحاب الورش والحرف ومحلات التجارة، وسماسة السوق.

وظهرت البورجوازية في فرنسا عقب الحروب الصليبية والركود الاقتصادي الذي أصاب فرنسا من جرأتها، وسلسلة الحروب التي دخلتها، وكان واضحاً أن هذه الطبقة تزدهر في الأزمان على حساب الارستوقراطية.

ومع الثورة الصناعية ازدهرت البورجوازية في كل أوروبا، وكانت الأساس في ترسيخ النظام الرأسمالي، ومن عباءة البورجوازية تخرجت الرأسمالية. ويقوم النظام الرأسمالي أساساً على الديمقراطية، والتعدد الحزبي، وتداول السلطة، والبورجوازية هي احتياطي الرأسمالية وظهرها.

وخطورة البورجوازية أنها طبقة عريضة، وفيها المخزون الفكري والوجداني للأمة، لأنها الطبقة المثقفة التي كانت سبب إنشاء الجامعات، وينتمي إليها الصحفيون والعلماء والأدباء وأسائلة الجامعات والمفكرون، وهؤلاء هم الرواد في مجالات الفكر والصناعة والتجارة والمال، ولم تكن الحروب الاستعمارية والإمبريالية إلا من أجل التوسعة على هذه الطبقة.

وكان كارل ماركس هو أول من أكد على استخدام مصطلح البورجوازية، ونبه بشدة إلى خطورة البورجوازية، وقال بحرب الطبقات، ودعا عمال العالم إلى الاتحاد لإسقاط البورجوازية، وبذلك تسقط الرأسمالية بالتبعية، ويؤول الحكم إلى البروليتاريا وهم طبقة المنتجين الحقيقيين.

بولياركية (E.): Polyarchy

Polyarchie (F.; G.)

النظام الديمقراطي التعددي الذي يأخذ بمبدأ توزيع السلطة، ويرضى كافة المصالح، ويستشير كافة جماعات الضغط صانعة القرار، على أساس أن الشعب مركب شديد التنوع من الجماعات ذات المصالح.

بوليجاركية (E.): Polygarchy

Polygarchie (F.; G.)

الحكم التعددي، وهو توزيع السلطة بين كل الجماعات والفئات والمصالح، حتى لا تكون لجهة الغلبة على غيرها، فتؤثر مصالحها على

مصالح غيرها.

والحكم التعددى بأخذ بكافة الآراء، ويرضى كافة الأطراف، ويشير كافة جماعات الضغط صانعة القرار، على أساس أن المشاركة الجماعية ليست وقفاً على مناسبة الاقتراح وحدها، ومن ثم كانت الديمقراطية لأصحاب هذا الشكل توزيعاً للسلطة وليس تركيزاً لها، فلكل ناخب وزنه ولا ينبغي إغفاله من قبل الحاكمين، وليس من المعقول مخاطبة الغالبية فى الاستثناءات والانتخابات وحدها، وليس للحزب الحاكم أن يغفل الأقلية، بدعوى أنه لا يعتمد عليها فى انتخابه.

بيان ..... Explication (E.; F.);

Explication (L.); Erläuterung (G.)

كل تحديد أو رسم فهو بيان، والبيان إخراج عن حد الإشكال، وهو الدليل يحصل به الإعلام، والعلم يحصل من الدليل.

والبيان هو المنطق الفصيح المعبر. والبيان بيان مع دليل وبرهان، أو هو زيادة بيان لزيادة المعنى. والبيان قد يكون بالكلام والفعل والإشارة والرمز، غير أن أكثر استعمال البيان فى الفلسفة فى الدلالة على القول. ومن البيان ما هو تقرير، أى تقرير الكلام، ومنه ما هو تفسير، وما هو بيان تغيير - أى بتغيير الكلام لتوضيحه، وبيان تبديل - أى بنسخ الكلام والإتيان بغيره، وبيان ضرورة - أى لا بد منه.

والبيان قسم من العلم العربى، والكثيرون

يطلقون على علم المعانى والبديع علم البيان، وصاحب هذا العلم يسمى بيانياً.

بيان شيوعى ..... Communist Manifesto (E.);

Manifest Communiste (F.);

Manifest der Kommunistischen Partei (G.)

بيان الحزب الشيوعى الشهير بالبيان أو المانيفستو الشيوعى، أصدره ماركس وإنجلز سنة ١٨٤٨، وفيه صاغوا معاً الفلسفة الماركسية، والتفسير المادى للتاريخ. ويدعو البيان الشيوعى عمال العالم إلى الاتحاد والثورة.

بيروقراطية ..... Bureaucracy (E.);

Bureaucratie (F.); Bürokratie (G.)

البيروقراطية كفسلفة هى حكم المكاتب وتحكم المكتبين وسيطرتهم على نظام العمل. والاصطلاح فرنسى الأصل، من Bureau بمعنى المكتب، وأما Cracy فتعنى حكم، والمقصود بحكم المكاتب أن السلطة التنفيذية هى هؤلاء الموظفون المنوط بهم مختلف أنواع الأعمال الإدارية والوظيفية، وتنهض على كسواهم الإسمارية دولاب العمل فى الدولة، إلا أن اللوائح التى تنظم أعمالهم قد يلتزمونها حرفياً، وقد يلحق مصالح الناس ضرر بالغ من مختلف المعوقات التى قد تطرأ نتيجة تخلف هذه اللوائح فى أحيان كثيرة عن اللحاق بركب الحضارة وتعقدها الدائب. وهؤلاء الموظفون المكتبيون كانوا من قديم الزمن، وعبر كل الحضارات - يقومون بالأعباء الحكومية، ولكنهم حالياً

أصبحوا شريحة كبرى من الطبقة المتوسطة، وكلما زاد دور الدولة في الحياة الاجتماعية زاد الاعتماد على البيروقراطية في تصريف الأمور، وصار لمصطلح البيروقراطية وقع سيئ على أذن السامع، وارتبط بتعطيل العمل، وبالفساد والرشوة، وعمت الشكوى من ذلك، وأطلق المختصون على سلبيات البيروقراطية اسم أمراض البيروقراطية Bureaupathology، وعلى عملية التحول إلى البيروقراطية اسم بقرطة الحكم Bureaucratization، أي تدعيم البيروقراطية بزيادة اللوائح الحاكمة، والقواعد المنظمة للعمل، وإيجاد أجهزة رقابية على العمل الحكومي أو أي عمل تبرز فيه المكتبة.

وعالج فلاسفة كثيرون مسألة البيروقراطية، واعتبرها البعض من أدوات ومزعجات الحضارة، وتضخم دور الدولة. وقال بعضهم إن السائد قديماً كانت النظم الإقطاعية، وأما اليوم فالسيادة للنظم البيروقراطية، وهي إذن من سمات العصر ولا غنى عنها.

ولعمل ماكس فيبر هو خير من بحث في فلسفتها، وتحدث في نظمها، ونبّه إلى ضرورتها، فالوظائف المكتبة التي تشكل التنظيم البيروقراطي وظائف متخصصة وفي خدمة المجتمع ككل، والعمل الاجتماعي في حاجة دائماً لحفظ الوثائق والمدونات الخاصة بأمور الناس والدولة، ولابد من تدريب كسواد من العاملين على ذلك، وكل الوظائف المكتبة تحتاج لدراسات، ولها دبلومات أو شهادات تُشترط

لكل من يُعيّن فيها، والعمل الوظيفي نفسه تحكمه قوانين تحتاج لمن يعرف بها.

والدراسات كثيرة فيما ينبغي حيال مساوئ أو أمراض البيروقراطية، ويبدو أن للبيروقراطية نفسه سيكولوجية خاصة، وهناك دراسات تبحث في الميول والاتجاهات، والعقلية الخاصة التي تقبل العمل المكتبي وتجيده وتبرع فيه.

ومن عيوب البيروقراطية أنها تحول الموظف إلى آلة تسبّرها اللوائح والقوانين، ومن أشهر الدراسات في الشخصية، هذه الدراسات عن الشخصية التي يقال لها Authoritative، وهي إما شخصية حُرّية، لا اجتهد لها في لوائح الحكومة أو العمل، وتنقذها بالحرف، حتى لو كان في ذلك إساءة للناس أو ضرر بالغ على إنسان، وإما أنها شخصية مطواعة، من نوع ما يقال له Yes man، أي هذا الصنف الذي يُكثر من قول «حاضر»، أو الذي يتمثل بالقول «أنا عبّد المأمور».

وعلى أي الأحوال فالفلسفة التي تقوم عليها البيروقراطية تنوقف على درجة وعي المجتمع، وما بلغه من حضارة، والمستوى الثقافي للناس، ونوع الحكم السائد في الدولة، ونوعيات الأخلاق التي يأخذ بها الناس.

بيلاجية Pelagianism<sup>(E.)</sup> ; .....

Pelagianisme<sup>(F.)</sup> ; Pelagianismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة بيلاجيوس (نحو ٣٦٠ - ٤٢٢)، عارض بها الكنيسة، وأنكر أن يستطيع المسيح أن

يتحمل عن الناس أوزارهم، فكل إنسان مسئول عن خطاياهم، ولا تنزر وازرة وزر أخرى، ولا موجب للقول بأن خطيئة آدم يتحملها كل بني البشر، فأدم خطيئته لنفسه. وقال إن المعمودية كذلك لا تمحو عن المعمد خطايا المستقبل، ولا ترفع عنه خطيئة آدم. ولا نجوز للأطفال لأنهم لم يعوا بعد، ولكنها للراشدين بعد بلوغهم الوعي وإدراكهم للخير والشر، ومن أجل هذه الآراء اتهمت الكنيسة بيلاجيوس بالكفر، وأدانت فلسفته، وطورد البيلاجيون وقُصلوا من وظائفهم في الكنائس.

«البيلاجيون العصريون» .....

The Modern Pelagians<sup>(E)</sup>

الاسم الذي أطلقه الفيلسوف الإنجليزي توماس برادوارداين ( ١٢٩٠ - ١٣٤٩ ) على المنكرين للقدر من فلاسفة عصره، ووصفهم بأنهم بيلاجيون، أي لهم آراء كآراء بيلاجيوس (نحو ٣٦٠ - نحو ٤٢٢)، وهم من شيعته رغم مضي الزمن، وبيلاجيوس كان يقول إن الإنسان حر، ويفعل بلا قيد، وأنه لذلك مسئول عما يفعل أو يعتقد من آراء، والبيلاجيون الجدد يذهبون إلى نفس الشيء، بينما كان برادوارداين

يرى أن كل شيء بمشيئة الله وإرادته، وأنه لا إرادة للإنسان مع إرادة الله.

«بين الإيمان ورؤية الله يقوم العقل الذي لنا في هذه الحياة وسطاً بين الاثنين».....  
 “Inter fidem et speciem intellectum quem in hac viat capimus esse medium intelligo”<sup>(1..)</sup>

عبارة القديس آسلم، بقر فيها بأن التفكير فريضة إيمانية، وأنه بدون العقل فلا إيمان. لأن العقل أداة تميز الإيمان وترسيخه، وهل تتوقع إيماناً عند من لا عقل له ؟ إنما نحن نعقل لنؤمن، ووسيلتنا إلى الإيمان العقل، وإنما الإيمان فوق العقل. وهو زينة العقل، ويتوج العقل.

«البينة على المدعى لا على المنكر» .....

“Probatio incumbit et qui dicit; non et qui negat”<sup>(1..)</sup>

اصطلاح قانوني أصلاً لكنه استخدم في كثير من الجدل العلمي والفلسفي.

بيوطيقي<sup>(Gr.)</sup> ..... Poietkis

الاسم الذي اشتهر به عند العرب كتاب أرسطو التاسع في المنطق، ومعناه باليونانية الشفري، ويتكلم فيه على التخيل، والتصوّر، والتأمل، وما أشبهها.

\* \* \*







(ت)

تأثيرية Impressionism<sup>(E.)</sup> ; .....

Impressionisme<sup>(F.)</sup> ; Impressionismus<sup>(G.)</sup>

يطلق عليها أيضاً الانطباعية، وهى فلسفة الفن التى انطبع بها الشعر والتصوير والموسيقى فى أواخر القرن التاسع عشر، وكان أصحابها طبيعيين يؤثرون نقل انطباعاتهم المرئية عن الوجود المتغير من الطبيعة مباشرة، ففى التصوير والشعر كان الشعراء والفنانون يلجأون إلى الخلاء، ويفضلون العزلة، ويتوجهون إلى البراح، ويصورون فى لوحاتهم تأثيرات ذلك عليهم، ويرعوا فى توزيع الضوء، واشتهر منهم مانيه، ومونيه، وسيزلى، ويسارو، وفى الشعر برع فيرلين، ومودليسر، واهتم الروائيون بتسجيل انطباعاتهم أو انطباعات شخصوصهم عن تسجيل الأحداث نفسها، وما من شك أن رواية مثل دهاء الكروان إنما كان فيها طه حسين من المدرسة التأثيرية، وطه حسين عموماً تأثر فى كتاباته فى الرواية والشعر والفلسفة. والتأثريون منهجهم الإيجاز الموحى، حتى فى الموسيقى، ويكتبون أو يؤلفون فى اقتصاد غير مُخلّ، وأسلوبهم يكتفه القموض كما عند ديوسى، ورافيل، ودى فايا. وفى روايات إدوارد فون كيسلرنج الألمانى تتمثل التأثيرية بكل معانى الكلمة، وأسلوبه عصى، وشخصه لا تتوخى أن تفهم الحياة وتدبر دروسها، وإنما أن تنعم بها، وتستمتع بكل لحظة فيها، وعنده أن الحب إذا انتهى فإن عجلة الحياة تتوقف، وفلسفته قائمة على أن الحب هو عصب

الحياة، والجنس هو لبّ الحب، وهو التنوير للحب، وتجربة الجنس فيها الوله، والوجد، والتعب، والسمو، والتسفل، وفيها الغضب، والحماس، وهى حرب ضروس تدخلها النفس فتظهر، ويعانيها الجسد فينجلى، وأبطاله حاملون يعيشون لمشاعرهم، ولا يتحدثون إلا بالأحاسيس.

تأثيرية محدثة Neo-Impressionism<sup>(E.)</sup> ; .....

Néo - impressionisme<sup>(F.)</sup> ;

Neuimpressionismus<sup>(G.)</sup>

انفراج عن التأثيرية، يعتمد على خلط الألوان فى المشهد أو المسمع، بحيث تأتى المكونات الشكلية لافسة ومثيرة، يتأثر بها البصر والسمع والذهن.

وكان أول ظهور لهذا الاتجاه فى معرض الفنانين المستقلين بباريس سنة ١٨٨٤، وبعد ذلك تشابعت المعارض لترسخ هذه الفلسفة الجديدة التى لم تستمر طويلاً.

تأثير Influence<sup>(E.F.)</sup> ; .....

Influentia<sup>(L.)</sup> ; Einfluss<sup>(G.)</sup>

نقول : أثر فيه تأثيراً، وترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر، والمؤثر إما الشئ النفسانى فى مثله، أو الجسمانى فى مثله، أو فى النفسانى، أو بالعكس.

تأريخية .....

(انظر نزع تأريخية).

تأله Apotheosis <sup>(E.; L.)</sup> ; .....

Apothéose <sup>(F.)</sup> ; Apotheose <sup>(G.)</sup>

يتميز النبي عن سائر الناس بتأله (ابن سينا -

النجاة).

والحكماء المتألهون كهرمس، وأنباذوقليس،

وفيثاغورس، وسقراط، وأفلاطون (سهروردي،

إشراق). ويقول النصارى بتأله المسيح

Christi.

تأليه Déification <sup>(E.)</sup> ; Déification <sup>(F.)</sup> ; .....

Vergötterung <sup>(G.)</sup>

هو إضفاء صفة الألوهية على الأشياء أو

الأنكار أو الأشخاص، وهو معنى آخر للتشبيه،

فالمُشَبَّه يجعل لله صفة البشر، والمُؤَلَّه يجعل للبشر

صفات الله. وفي التجسيم كذلك يجعلون لله

صفات بشرية، وأما التجسيد فهو أن يحل الإله

في الشخص لفترة، أو بين الفينة والفينة. ومن

المؤلهة فرق الشيعة كالخطابية وغيرها، أحلوا الله

في آل البيت؛ ومنهم المسيحيون بمختلف

طوائفهم أحلوا الله في المسيح عيسى ابن مريم.

تأليه الإنسان Anthropotheism <sup>(E.)</sup> ; .....

Anthropothéisme <sup>(F.)</sup> ; Anthropotheismus <sup>(G.)</sup>

مصطلح المؤلهين للإنسان، يصورون به

نزعتهنهم إلى القول بأن التسمي بالإنسان،

والترقي به، هو هدف كل تفلسف، ويزعمون أن

رسالة الإنسان أن تصفو نفسه، ويسكن قلبه،

ويطمئن فؤاده، وتتسع آفاقه، ويمتدق فهمه،

ويزداد علمه، وتكثر معارفه، وأن يسلك في

مدارج الرقي صُعداً حتى يبلغ مرتبة الآلهة، وهذا

هو الإيمان الذي يرتضيه العقل، والديانة التي

يمكن أن يقول بها.

تأليه الحيوانات Zootheism <sup>(E.)</sup> ; .....

Zoothéisme <sup>(F.)</sup> ; Zootheismus <sup>(G.)</sup>

عبادة الحيوانات، ليس باعتبارها رمزاً للآلهة،

ولمّا لحلول الآلهة بها، فكل حيوان بسود منطقة

من المناطق، ويُخشى بأسه، أو يُرجى خيره، كان

بؤله، اعتقاداً بأن آلهة الشر أو الخير تسكنه. وعند

قدماء المصريين الكثير من ذلك، فكانوا يتعبدون

المعجول، والبقر، والتماسيح، وكلاب الصيد،

والكلاب البرية، والأسود، والكباش، والقروء،

والنسور، والصقور، وكان للإله الواحد أسماء

عدة بحسب كل منطقة، وباعتبار اختلاف

الثقافات، والرؤى، والفلسفات.

تأليف Combination <sup>(E.)</sup> ; .....

Combinaison <sup>(F.)</sup> ; Combinatio <sup>(L.)</sup> ;

Kombination <sup>(G.)</sup>

لغة هو إشباع الإلف بين شيئين، وعرفاً جعل

الأشياء الكثيرة بحيث لا يُطلق عليها اسم

الواحد، سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى

البعض بالنقدم والتأخر أم لا، فعلى هذا يكون

التأليف أهم من الترتيب.

والتأليف منه التركيب الذي تبين فيه

المكونات، ومنه المزج الذي تذوب فيه المركبات.

والمؤلف هو المركب، ونقيض التأليف التفكيك

.decomposition

تأمل Contemplation<sup>(E,F)</sup>; .....

Contemplatio<sup>(L)</sup>; Kontemplation<sup>(G)</sup>

Speculation<sup>(E)</sup>; Spéculation<sup>(F)</sup>;

Spekulation<sup>(G)</sup> Speculatio<sup>(L)</sup>

الاستغراق في التفكير، إلا أن التفكير نشاط ذهني يتحرى الأسباب والنتائج، بينما التأمل نظر فيه اعتبار، لذلك كثيراً ما ينصرف معنى التأمل إلى النظر الديني دون سواه، أو النظر الفلسفي، ومن ثم نقول الحياة التأملية كمقابل للحياة العملية (انظر فلسفة تأملية).

تأويل Interpretation<sup>(E,G)</sup>; .....

Interprétation<sup>(F)</sup>; Interpretatio<sup>(L)</sup>

مشتق من الأول وهو لغة الرجوع، ويرادف التفسير، وقيل هو الظن بالمراد، والتفسير القطع به، فاللفظ المجمل إذا لحقه البيان بدليل ظني يسمى مأولاً، وإذا لحقه البيان بدليل قطعي يسمى مفسراً.

والتأويل في الشرع صرف اللفظ من معناه الظاهر إلى معنى يحتمله، إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً للكتاب والسنة، مثل قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ (الأنعام: ٩٥)، إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً، وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر، أو العالم من الجاهل، كان تأويلاً.

والمؤولة Interpreters هم الذين يزعمون أن للقرآن والأحاديث معانٍ ظاهرة وباطنة، وأن علم الظاهر يختص بالمعاني الظاهرة، بينما يختص علم الباطن بالمعاني الباطنة، وأن لكل علم أهله

وطريقته، فطريقة أهل الظاهر النقل والعقل، وطريقة أهل الباطن الخدس والإلهام. غير أنه من أهل الباطن من يشطح في تأويلاته، وينفرد ويفرط، كتأويل الروافض لقوله تعالى: ﴿مَرْجُ الْبَحْرَيْنِ يَلْقِيَانِ﴾ (الرحمن: ١٩) أنهما علي بن أبي طالب وفاطمة ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا الذُّلُوزُ وَالْمَرْجَانُ﴾، يعني الحسن والحسين!!

ومن فلاسفة التأويل المعاصرين دكتور نصر حامد أبو زيد، ويرى الفرق بين التفسير والتأويل أن التفسير هو التزام بمضمون النص كما فهمه الأقدمون، بينما التأويل علاقة جدلية بين القائم بالتأويل والواقع في تطوره، يتغير فيها معنى النص ويتحدد بتغير معطيات الواقع. وهذا المفهوم المعاصر للفرقة بين التفسير والتأويل لم يكن موجوداً عند ابن عباس الذي دعا له الرسول لله فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل». وكان ابن عباس يؤول القرآن، وكان الطبري يأخذ بالتأويل، وأطلق على كتابه «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، وذلك يشهد أن التفرقة بين التفسير والتأويل هي تفرقة اصطلاحية متأخرة.

(انظر تفسير، وتفسير شرعي، وهلم التفسير).

تابع Consequent<sup>(E)</sup>; .....

Conséquent<sup>(F)</sup>; Consequens<sup>(L)</sup>;

Folgerichtig; Konsequent<sup>(G)</sup>

التابع معلول، وهو كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة، وهو خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف. (ابن سينا).

تابو ..... Taboo <sup>(E.)</sup>

Tabou <sup>(F.)</sup>; Tabu <sup>(G.)</sup>

هو المحرم. وتابو كلمة بولينيزية. واستخدامها أصلاً في التحريم البدائي في الديانات الوثنية والطوطمية القديمة ونقلت إلى اللغات الأوروبية عن طريق علماء الأنثروبولوجيا.

ومثلاً التحريم أن هذا الشيء المحرم لا يجوز لمسه إلا لجماعة أو طبقة معينة، فهو المقدس الذي ليس مسموحاً لأي أحد، أو أن المحرم هو النجس الذي يلامسه يتنجس الملامس. وفي اليهودية الكثير من التابو، والمس للنجس يتنجس، كأن يمس حيواناً، أو بهيمة، أو وحشاً، أو زحافاً نجساً، أو يمس نجاسة إنسان، وذبيحة السلامة لو مسها نجس لا يؤكل منها، والمريض بالبرص نجس. والمرأة أو الرجل إذا أجنبيا يكونان نجسين حتى المغيب، ويتوجب أن يغتسلا، وثيابهما تكون نجسة وتظل نجاستهما حتى المغيب. والحائض والمستحاضة نجستان وكل من يلمسهما يصبح نجساً، وحتى من يلمس مضجعيها يصير نجساً، وإذا ضاحجهما رجلاههما وهما في حيضهما يكونان نجسين سبعة أيام إلخ. وفي القرآن ترد لفظة نجس مرة واحدة: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ (التوبة ٢٨). والنجاسة في الإسلام ليست نجساً وإنما يتوجب الطهارة منها بالغسل، وعند الفرائض الطهارة بالوضوء. وكذلك الحيض لا يتنجس وإنما يغتسل منه، ولا تؤتى الحائض حتى تطهر.

والمحرم كثير في الإسلام أدرجناه ضمن مادة محرم.

تاريخ ..... Histoire <sup>(F.)</sup>; Histoiry <sup>(E.)</sup>

Geschichte <sup>(G.)</sup>; Historia <sup>(L.)</sup>

لغة تعريف الوقت، وتاريخ الأمم وغيرها هو ذكر نشأتها وتطورها وآثارها، فهو العلم الذي يبحث في حياة الأمم والمجتمعات والعلاقات التي تقوم بينها (قويشي). وهو خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم. وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول، ومراتبه، وما يتحله البشر بأعمالهم ومسايعهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع وما سوى لك (ابن خلدون - المقلعة).

والتواريخ بحسب كل قوم مختلفة، ومنها التاريخ الهجري، وهو أول المحرم من السنة التي وقعت فيها هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، وشهور هذا التاريخ مأخوذة من رؤية الهلال ولا يزيد شهر على ثلاثين يوماً، ولا ينقص عن تسعة وعشرين يوماً، ويمكن أن يجزئ أربعة أشهر ثلاثين يوماً على التوالي، وأن يجزئ ثلاثة أشهر تسعة وعشرين يوماً على التوالي. والشهور الهجرية قمرية، وكل سنة اثنا عشر شهراً. وسبب وضع التاريخ الهجري أن أبا موسى الأشعري كتب إلى عمر بن الخطاب: «إنا قد قرأنا صكاً من الكتب التي تأتينا من قبل أمير المؤمنين، وكان محله شعبان، فما ندري أي الشعبانين: أهو الماضي أو الآتي؟ فجمع عمر

أعيان الصحابة، واستشارهم فيما نُصِبَ به الأوقات، وقال له الهرمزان وكان فارسياً: «إن لنا حساباً نسميه ماه روز، أى حساب الشهور والأعوام»، وشرح له كيفية استعماله، فأمر عمر بوضع التاريخ، وأشاروا عليه بتاريخ الروم فلم يقبله لطوله. وتاريخ الفُرس فردّه لعدم استناده إلى مبدأ معين، فإنهم كلّفوا بجمددونه كلما قام ملك، ويطرحون ما قبله، فاستقرّوهم عمر على تعيين يوم من أيامه ﷺ، ولم يصلح وقت المبعث لكونه غير معلوم، ولم يكن وقت ميلاده ﷺ معروفاً للاختلاف فيه، ولم يصلح وقت وفاته فقد أبى المسلمون ذلك لنُفرة طبعهم من حادث لوفاة له ﷺ، فجعل عمر مبدء الهجرة بداية التاريخ، لأنه بها ظهرت دولة الإسلام، وكانت الهجرة يوم الثلاثاء لثمان من ربيع الأول، بينما أول السنة الهجرية كان الخميس من المحرم، وكان اتفاقهم على هذا سنة سبع عشرة من الهجرة.

ومن التوقيعات التاريخية التاريخ اليوناني، ويسمى أيضاً التاريخ السكندري، نسبة إلى الإسكندر، ومبدءه يوم الاثنين بعد مضي اثنتي عشرة سنة شمسية من وفاة الإسكندر؛ والتاريخ السرياني مثله إلا في أسماء الشهور وأوائلها. وهذه الشهور هي: تشرين الأول، وتشيرين الآخر، وكانون الأول، وكانون الآخر، وشباط، وآذار، ونيسان، وآيار، وحزيران، وتموز، وآب، وأيلول. ومنها التاريخ القبطي، وشهوره: توت، وبابه، وهاتور، وكيهك، وطوبه، وأمشير.

وبرمهات، وبرموزه، وبشنس، وبونه، وأبيب، ومسرى. وتاريخ الفرس، وهو التاريخ اليرزدجردى. ومنها التاريخ الملكي أو الجلالى الذى أمر بوضعه جلال الدين مُلك شاه السلجوقى. والتاريخ الإيلخانى، وتاريخ اليهود، وسنوه شمسية، وشهوره قمرية. ولا يلتفت اليهود إلى التفاوت فى الأقاليم كالمسلمين، وشهورهم ٢٩، و ٣٠ يوماً، وأول أيام السنة يُشترط أن تكون سبئاً، أو أحداً، أو ثلاثاء، أو خميساً. وتاريخ الترك، وسنوه شمسية، وشهوره قمرية.

والإنسان تاريخي بالتمريض. وتختلف الأسطورة عن التاريخ، والأسطورة موضوعها بداية الكون والإنسان والشعوب، وعلى منوال الأسطورة نُسجت رواية التاريخ، غير أن زمان الأسطورة مخالف لزمان الرواية التاريخية، والأحداث فيها غير متتابعة، والتغليب فيها للشأب على المتحول، وهذا شأن التاريخ اليهودى، والتاريخ المسيحى، وليس كذلك فى الإسلام، ففى الإسلام لا توجد فلسفة واحدة للتاريخ. والتاريخ فى الإسلام هو التاريخ المكتوب، والكتابة شرطها التمدن الذى يقوم على التجارة، وأساس التجارة العقود وتوثيقها والإشهاد عليها، ولذلك تميز التاريخ الإسلامى بالكتابة والإسناد أو الإشهاد. والظهور فى القرآن بخلاف الأسطورة، والخبر واقع، والأسطورة حلم من أحلام الشعوب، والمسلمون أسسوا التاريخ على حلم الأخيار، واهتم المؤرخون المسلمون لذلك بالتمديد والجرح، وربطوا

الشهادة بالأمانة. وتسجيل المسلمين للتاريخ تنابعي، واهتمامهم بفلسفة التاريخ، فليس المهم السرد وإنما الاعتبار. ولما اكتشفوا الحضارة - التي أطلق عليها ابن خلدون اسم العمران البشري - جعلوا معيار التمييز بين الأخبار المقبولة والمرفوضة هو العقل. والتاريخ بدأ عالمياً بالرواية عن تطور الطبيعة وتاريخ الأرض. وتولدت اللاتية في السرد، ومقابلها الموضوعية، وكُنْش التاريخ عن وحدة فيه، وأن تطوره أكبر من تسجيل كل مراحل. ومنه ما يكون بوعي من أصحابه، ومنه ما يكون بغير وعي منهم. والإنسان إن لم يجرب الزمانية ويعي بها لن تتكون له نظرة كونية، ومهمة الإنسان هي وجوده في التاريخ، والحاضر يكشف الماضي. ورؤية المستقبل تؤثر في الحاضر.

ولم يرد لفظ التاريخ في القرآن ولا في الحديث، ولا في الأدب الجاهلي، والغالب أن أصل الاصطلاح فارسي. وعلم التاريخ الإسلامي بدأ بعمر بن الخطاب كما أسلفنا، وأسهم ذلك في ترسيخ مفهوم الأمة، وتوحيد ذاكرتها التاريخية، واهتم التاريخ الأول بالأنساب.

ومن أمثاط التاريخ الإسلامي السيرة، والأيام، والمغازي، والأخبار. ودور التاريخ عموماً أنه صورة للأمة، ولم يعرف التاريخ الإسلامي التحقيق إلا لاحقاً، والطبري هو أول مؤرخ مسلم يعتمد السنة كوحدة للزمان التاريخي، وكتابه عن «تاريخ الملوك» هو أول تاريخ إسلامي

في ذلك، وتطور التحقيق إلى كتابة التاريخ بالدول، وتطور التاريخ الإسلامي فانفصل عن الدين، واتخذ موضوعات تاريخية حقيقية. ويعرف السخاوي في كتابه «الإعلان بالتاريخ لمن فم أهل التاريخ» (٨٩٧ هـ) علم التاريخ بالمعنى الجديد فيقول إنه: «فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيث التعيين والتوقيت»، واعتبر ابن خلدون علم التاريخ من العلوم العقلية الفلسفية وليس التقليدية، وقوانينه من قوانين العمران. ومتدبر التاريخ يستعرض تجارب الأمم ويستوعب حصيلتها كأنها تجارب له يستهديها حركته في الحياة.

تاريخ الفلسفة .... (E.) History of Philosophy

(F.) Histoire de la Philosophie

(G.) Geschichte der Philosophie

تاريخ الفلسفة هو تاريخ الروح الإنسانية في محاولاتها الذئوبة للكشف عن الحقيقة وتجليتها، ويتم ذلك على مراحل وبالتدريج، ويعرض تاريخ الفلسفة لتطور الروح على مر الزمان، وتمثل الروح نفسها في العلم والفن والدين والقانون والفكر. والمعرفة بتاريخ الفلسفة فيها أن الحقيقة نبية بحسب الزمان والمكان. وكان بدء تاريخ الفلسفة عند المصريين واليهود والهنود والبابليين. وعند أرسطو أن الفلسفة - ويقصد بها الفلسفة الغربية - يبدأ تاريخها من القرن السادس قبل الميلاد عند طاليس المَلْطَى. وتنقسم الفلسفة في تاريخها إلى فلسفة شرقية وفلسفة غربية، وفي الفلسفة الشرقية هناك

الفلسفة الهندية، والصينية، والإسلامية إلخ، وفي الفلسفة الغربية هناك الفلسفات الإنجليزىة، والفرنسية، والألمانية والأمريكية إلخ. ولا ينفصل تاريخ الفلسفة عن تاريخ الفلاسفة ومذاهبهم وروح العصور التى عاشوا فيها. ومن أبرز فلاسفة تاريخ الفلسفة: هيجل، وكنت، ومن أبرز مؤرخى الفلسفة فلوطرخس، وكيمانس السكندرى، وذيوجانس اللائرسى. وأول من كتب فى تاريخ الفلسفة بورليوس سنة ١٤٧٧. ويكتب تاريخ الفلسفة إما كتاريخ للمذاهب، أو كتاريخ لأشخاص الفلاسفة وفلسفاتهم، أو كنقد للفلسفة، أو كتصنيف للفلاسفة، أو كاستقراء للمعانى العامة للفلسفة، أو كمحاولة للربط بين القديم والجديد فى تسلسلها، أو كإيضاح بأن للفلسفة قانوناً تاركياً عاماً.

**تاريخية** ..... Geschichtlichkeit (G.)

مصطلح يبرز، يبنى به التضامن والوحدة بين الأنا التاريخى وبين الآنية، ويسمى الشعور بهذه الوحدة الشعور التاريخى، وعنده أن التاريخ بخلاف التاريخ، والشعور التاريخى أو التاريخية بخلاف الشعور التاريخى أو التاريخية Historicism، فالتاريخ هو العلم بحوادث الماضى خلال التسلسل الزمنى للعالم، والتاريخ هو شعور الذات بما حققته من مظاهر نشاطاتها المختلفة. والشعور التاريخى هو النور الذى يوضح تاريخية الآنية وينبئ فى كل حالة أريد فيها أن أدرك العلوى، أى أن إدرك أننى أريد من خلال المواقف التى أوجد فيها، الخروج عن هذه

المواقف والعلو عليها، ابتغاء تحقيق إمكانيات جديدة.

(أنظر نزعة تاريخية، وفلسفة التاريخ)

تام ..... Complete (E.)

Completi (F.); Completus (L.); Komplet (G.)

ضد الناقص، وهو الكامل أيضاً الذى يحصل له جميع ما ينبغى أن يكون حاصله.

تاوية ..... Taoism (E.)

Taoisme (F.); Taoismus (G.)

المدرسة الثانية بعد الكونفوشية فى الفكر الصينى القديم، أسسها لاوتزو أو لاوتان، ويقال إنه عاش فى القرن السادس قبل الميلاد، ومصنفه «التاوتى تشنج». والتاو Tao هو المنهج أو السبل، ويقصد به السير على منوال الطبيعة ووفق قوانينها، وفضيلة البساطة هى مردود الأخذ بتلك القوانين.

وطور التاوية الفيلسوف تشوانج تزو (المولود نحو ٣٦٩ ق.م) وفسر التاو بأنه مبدأ الحياة وخالق كل الكائنات، أى أنه الله.

تاوية محدثة ..... Neo Taoism (E.)

Néo-tanisme (F.); Neutaoismus (G.)

مذهب أخلاقى فى الزهد، خلط التاوية بالكونفوشية، واضطرت التاوية أن تصطنع فيه الكثير من آراء الكونفوشية، لتزاحمها إلى عنول المثقفين. ومن أشهر فلاسفتها وتنج بى (٢٢٦ - ٢٤٩ م).



تبادل، Reciprocity<sup>(E.)</sup> ; .....

Réciprocité<sup>(F.)</sup>; Reciprocitio<sup>(L.)</sup>;

Wechselesseitigkeit; Wechselwirkung<sup>(G.)</sup>

إحدى مقولات الإضافة عند كنت، وهي الاشتراك، أى التأثير المتبادل بين الفاعل والمنفعل،

والمقابل... Reciprocal<sup>(E.)</sup>; Réciproque<sup>(F.)</sup>;

Wechsel...; Wechselseitig<sup>(G.)</sup> هو الذى يمكن أن يؤخذ مكان آخر مساو له.

والقضية التبادلية هى التى يمكن تبديل طرفيها بحيث يصير الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً، مثل: كل إنسان حيوان ناطق، وكل حيوان ناطق إنسان.

والنظرية التبادلية فى الرياضيات هى التى تقلب الفرضية إلى نتيجة والنتيجة إلى فرضية.

تباين Disparity<sup>(E.)</sup>; Disparité<sup>(F.)</sup> ; .....

Disparitas<sup>(L.)</sup>; Ungleichheit<sup>(G.)</sup>

ما إذا نُسب أحد الشيئين إلى الآخر لم يصدق أحدهما على شيء عما صدق عليه الآخر، فإن لم يتصادقا على شيء أصلاً فينبغي التباين الكلى، كالإنسان والفرس، ومرجعهما إلى سالتين كليتين، وإن صدقا فى الجملة فينبغي التباين الجزئى، كالحَيوان والأبيض، وبينهما العموم من وجه، ومرجعهما إلى سالتين جزئيتين.

تبيك Refutation<sup>(E.)</sup> ; .....

Réfutation<sup>(F.)</sup>; Widerlegung<sup>(G.)</sup>

لغة مؤ التعميف، واصطلاحاً كل قياس

نتيجته نقض لوضع من الأوضاع، وهو تبيك لصاحب هذا الوضع، فإذا كانت النتيجة من المشهورات أو المسلمات قيل له تبيك جملئ، وإذا لم تكن من هذه ولا تلك، أو كانت منها ولكن صورة القياس غير صحيحة وجاءت شبهة بالبرهان سمي تبيكاً مفسطائياً. وإن كانت شبهة بالجدل سمي تبيكاً مشاهبياً، وقياسها مغالطة.

التبني Adoptionism<sup>(E.)</sup> ; .....

Adoptionisme<sup>(L.)</sup>; Adoptionismus<sup>(G.)</sup>

مبدأ التبني. قال به المسيحيون تفسيراً وتبريراً لما ورد فى الأناجيل، أن المسيح ابن الله، فلأن البعض استنكر أن يتخذ الله له ابناً، ذهب القائلون بالتبني إلى أن المسيح ابن الله بالتبني وليس بالحقيقة، فانه لا يلد وليس له صاحبة. وكانت بداية هذه الدعوة فى ألمانيا فى نهاية القرن الثامن، وعارضها كثيرون وخاصة القيون Alcuin، ودعا المجلس الكنسى إلى اجتماع لمناقشتها، وأعلن استنكاره لها سنة ٧٨٤. ثم عادت الفكرة إلى الظهور فى أسبانيا، وحمل لواء الدعوة لها إللفانتس أسقف توليدو، وفيلكس أمستف أورجل. وقالوا إن المسيح له طبيعتان، إحداهما إلهية باعتباره من روح الله، والأخرى إنسية لأنه كان رجلاً من البشر؛ والمسيح فى طبيعته هذه الإنسية أو البشرية هو ابن لله بالتبني، أى مجازاً وليس على الحقيقة، ونحن لانعرف إلا هذا الجانب الإنسى، وعلينا أن لا نؤمن ببوته لله بالتبني، ولانناقش بونه الأخرى، لأنه غيب،

ولا نعرف عنها شيئاً، وأعجبت الفكرة الكثيرين، لأن المسلمين لن يعارضوها فهي متفقة مع كتابهم القرآن، فقد جاء فيه عن المسيح : ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهاً إِلَى مَرْتَمٍ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ (النساء ١٧١) ، ﴿ وَاللّٰهُ أَحْصَتْ قُرْحَهَا فَتَفَقَّحْنَا لِبِهَا مِنْ رُّوحِنَا ﴾ (الأنبياء ٩١)، وإذن فالمسيح له طبيعة إلهية لا يمكن أن يعارضها المسلمون، لأنه من روح الله، وهو أيضاً المسيح الإنسان المتمثل في شخص عيسى. ولكن الكنيسة الكاثوليكية رفضت هذا الكلام، ووصفته بالهرطقة، والرد على هؤلاء، وهؤلاء من القرآن : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (آل عمران ٥٩) فالكلمة في حالة عيسى فسرتها حالة آدم بأنها «كن»، وأما النسخ من روح الله في حالة عيسى فقد ورد عن ذلك أيضاً في حالة آدم : ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِي ﴾ (السجدة ٩) ، ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي ﴾ (ص ٧٢)، فعيسى كآدم سواء بسواء ، فلماذا، يميز النصارى عيسى على آدم؟ ثم إن تفسير الروح هو الملاك جبرائيل، وهو الموكل إليه هذه المهمة، وإذن فالله تعالى لم ينفخ لا في آدم ولا في المسيح، ويسقط بذلك الادعاء بأن في المسيح جانباً إلهياً، وإنما غاية ما يقال فيه وفي آدم أن بهما جانباً ربانياً أو ملائكياً، لأنهما من نفخ جبريل ملاك الرب والمسمى روح الله؛ أو أن المسألة كما قال ثيودور أسقف موبسويتيا سنة ٤٠٠ أن الكلمة المقصودة في الأناجيل هي «كن»، قالها الله كما نقولها نحن، والقول خروج

نفس، والنفس عند الله من روحه، لأن الله لا يتنفس مثلنا، ولكن ما يخرج منه روح، وخلق المسيح بهذه الطريقة كخلق آدم سواء بسواء، وعيسى هو آدم ثان كآدم الأول. وثيودور لم يقرأ القرآن لأن محمداً ﷺ ما كان قد جاء بعد، وما كان الإسلام قد عرفه أحد، والنبي ﷺ ولد نحو سنة ٥٧١م وتوفي سنة ٦٣٢، يعنى أنه بين ثيودور ونزول القرآن نحو ٢٥٠ سنة أو أكثر، وإذن فالنصارى كان منهم من قال مثل القرآن، فلماذا إذن إلقاء اللوم على القرآن ومحمد والمسلمين؟ ويخطئ كثير من المفسرين المسلمين إذ ينسبون إلغاء التبنى في الإسلام إلى حكاية زيد بن حارثة الذي كان يقال له زيد بن محمد فنزلت الآية : ﴿ وَمَا جَعَلَ أَذْهَبَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ (٤، ٥)، والحق أن حكاية زيد كانت فقط مناسبة لإلغاء القول بالتبني كلية، رداً على النصارى الذين قالوا من قبل الإسلام ومن بعده: أن عيسى هو ابن الله بالتبني. ولم يكن عيسى في الحق إلا بشراً وأخاً لنا في الله، ورسول الله أرسله بالتوحيد.

تتالي Succession (E.; F.); .....

Successio (L.); Folge (G.)

التتالي كون الأشياء التي لها وضع ليس بينها

شيء آخر من جنسها (ابن سينا - رسالة الحدود).

تثليث الله Trithelism (E.); .....

Trithéisme (F.); Trithéismus (G.)

القول بأن الله ثلاثة أشخاص متميزة: الآب،

والابن، وروح القدس، وأن طبائع الثلاثة متباينة. وهو تعدد آلهة Polytheism واضح، كان الجهر به في الإسكندرية في القرن السادس، وحمل لواءه فيلوبونسيوس، وقنون الطرسوسي، ويوجين السيلوشي وآخرون، وانعقدت بسبب هذا القول ندوة في القسطنطينية بين أصحاب هذا الرأي وبين الأسقف يوحنا.

(انظر ثالث، ومذهب الثلاث)

تجاهل العارف ..... Ignoratio Elenchi (E, F, G);

Zweifeln (G);

مصطلح من الفلسفة الإسلامية، وهو السؤال بسأله السائل وكأنه لا يعرف الجواب مع أنه يعرفه كقوله تعالى لموسى: ﴿وَمَا تَلَكَ بِجَمْعِكَ يَا مُوسَى﴾ (طه: ١٧)، وقد يفعل ذلك تخفيراً كما في قوله تعالى حكاية عن الكفار: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يَبْعَثُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مَرْجٍ﴾ (سبا: ٧)، بعنوان يعنون بالرجل محمداً ﷺ، كأنهم لم يكونوا يعرفون منه إلا أنه رجل ما، مع أنه عندهم أظهر من الشمس، فذلك هو تجاهل العارف. وقد يكون التجاهل تعريضاً، كقوله تعالى على لسان النبي ﷺ: ﴿وَأَنَا أَوْ إِلَهُكُمْ لَعَلِّي هَدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سبا: ٢٤)، فعرض بهم بتجاهله أنهم الفريق المبطل، لأنه إما فريق ﷺ هو المبطل أو فريقهم، فواحد فقط لا بد أنه المصيب، وقد أقام الإسلام برهانه على التوحيد، فدل على بطلان ما هم فيه من شرك، وذلك هو أيضاً من تجاهل العارف.

(انظر السؤال).

تجاهل المطلوب

Ignoratio Elenchi (E, F, G);

Ignorance du sujet; Ignorance de la question (F); Ignorance of the Subject (E);

الجهل بالموضوع، أو الجهل بالسؤال، أغلوطة تقوم على تجاهل المطلوب إثباته، وإثبات شيء آخر، وادعاء أنه قد أجيب على المطلوب.

(انظر أيضاً مطلوب).

تجاوز الحد ..... Illicit Process (E, I);

Procès Illicite (F);

أغلوطة تقوم على استغراق الحد في النتيجة وعدم استغراقه في المقدمتين.

تجربة ..... Experience; Experiment (E, I);

Expérience (F); Erfahrung; Experiment (G, I);

Experientia; Experimentum (L);

فعل تحصل به التجربات، وهي القضايا التي يحتاج العقل في جزم الحكم بها إلى واسطة تكرار المشاهدة، ولا يقال إلا في التأثير والتأثر، وبملاحظتها مراراً يحصل لمشاهدها العلم التجريبي، ويقال للتجربة كلية عندما يتكرر وقوعها بحيث لا يحتمل معه اللاوقوع.

وللتجربات الكلية من أقسام اليقينييات الضرورية، والتجربة بالمعنى العام يقال لها خبرة Experience، وبالمعنى الخاص هي التجربة العلمية Experiment، التي تتم بشروط معينة تسمى الطريقة أو المنهج التجريبي، ويقوم على الملاحظة والتصنيف والفرض والتحقيق.

وتسمى مجربات التجربة العلمية علومًا  
تجريبية، لاعتمادها على التجريب.

تجربة حاسمة ..... Experimentum Crucis<sup>(L.)</sup>  
تجربة تحسم الخلاف حول فرض من  
الفروض.

تجريبية ..... Empiricism<sup>(E.)</sup>  
Empirisme<sup>(F.)</sup>; Empirismus<sup>(G.)</sup>

مذهب يقول إن الخبرة مصدر المعرفة وليس  
العقل، والتجريبية بهذا المعنى نقيض الفلسفة  
العقلية التي تفترض أن هناك أفكارًا لا يمكن أن  
تزودنا بها الحواس وينشئها العقل بمعزل عن  
الخبرة، وتسمى لذلك معرفة فطرية أو قبلية.

وبرزت التجريبية كإسهام بريطاني، وأبطالها  
لوك، وباركلي، وهيوم، وميل، وعاددت الظهور  
في القرن العشرين في الوضعية المنطقية  
والظاهراتية.

تجريبية متسقة .....  
Consistent Empiricism<sup>(E.)</sup>  
Empirisme Consistant<sup>(F.)</sup>

الوضعية المنطقية أو التجريبية المنطقية، سميت  
بالتسقة لأنها تقوم بتحويل اللغة من شكلها  
المادى إلى شكل صوري، وتُعلق الحكم عليها  
حتى يمكن التحقق من صدقها باختبار اتساق  
محتواها مع محتوى الواقع.

تجريبية منطقية ..... Logical Empiricism<sup>(E.)</sup>  
Empirisme Logique<sup>(F.)</sup>  
Logischer Empirismus<sup>(G.)</sup>

هي الوضعية المنطقية التي أذاعتها جماعة فيينا.

وهي فلسفة شليك، وكارناب، ومارسكي،  
ومنجر، وجودل، وآير، ورايل، وهي تجريبية  
لأنها ترى التفلسف مجال تجريب وليس مجال  
حديث، وأن وظيفة الفلسفة هي التنبيه إلى ما  
يجرى في العالم وليس التصدي لتفسيره، وأن  
مناط الفلسفة هو قوام الخبرة وليس محتواها.

تجريد ..... Abstraction<sup>(E.; F.; G.)</sup>

Abstraction<sup>(L.)</sup>

انتزاع الكليات المقردة عن الجزئيات على  
سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعن علائق المادة  
ولواحتها. فالحس يأخذ الصورة عن المادة مع  
اللواحق المادية، ويحتاج إلى وجود المادة أيضًا  
في أن تكون تلك الصورة موجودة لها، والخيال  
يسرى الصورة المنزوعة عن المادة بترفة أشد،  
وذلك يأخذها عن المادة بحيث لا يحتاج في  
وجودها فيه إلى وجود مادة، لأن المادة إن غابت  
أو بطلت فإن الصورة تكون ثابتة الوجود في  
الخيال، إلا أنها لا تكون مجردة عن اللواحق  
المادية. وأما الوهم فإنه يتعدى قليلاً عن هذه  
المرتبة في التجريد، لأنه ينال المعاني التي ليست  
هي في ذاتها عادية، وإن عرض لها أن تكون  
في مادة، وأما العقل، فإنه يدرك الصور بأن  
يأخذها أخذًا مجردًا عن المادة من كل وجه. (ابن  
سينا).

والتجريد الصوري Formal a. تجريد بالنسبة

إلى الإضافة، حيث تكون الفكرة المجردة علاقة  
أو نسبة بين محمول وموضوع، وهذه النسبة هي  
ما يسمى صورة الحكم أو القضية، مثل بعد وعدد،  
ومقدار.

والتجريد المادى Material a. هو التجريد بالنسبة إلى الكيفية أو الصفة، حيث تكون الفكرة المجردة أحد الحدّين اللذين يكونان مادة الحكم أو القضية، مثل بياض، وإنسانية. (انظر مجرد).

تجريدية Abstractionism <sup>(E.)</sup> ; .....

Abstractionisme <sup>(F.)</sup> ; Abstraktionsismus <sup>(G.)</sup>

فلسفة التعبير التجريدى، وتستخدم التشكيلات الزخرفية، وما يتوفر من عناصر تشكيلية تجريدية، تختار لذاتها، وتتأنى عفوية، ونعبر عن الدخائل الفكرية والشعورية للفنان أو الكاتب أو الشاعر أو الموسيقى، وتحدث تأثيراً جمالياً نتيجة التناسق والجماليات الخاصة بالتأليف التكوينية.

وفى الباليه مثلاً لا تتصل الرقصات المؤداة بأى معنى خاص، ولا تعبر عن أفكار معينة؛ وفى الموسيقى تتابع الأنغام فى تأليف لذاتها؛ وفى الرسم تتضارب الألوان والخطوط من غير هدف وإغالب فى فوضى، ولعل خير مثال للتجريدية لوحات كاندينسكى (١٨٦٦ - ١٩٤٤)، والفن الإسلامى عموماً، وفن الأرابيسك خصوصاً.

تجسد Incarnation <sup>(E.; F.)</sup> ; .....

Inkarnation <sup>(G.)</sup>

عقيدة بدائية ضمن المذاهب الهندية والديانات المصرية القديمة. والتجسد إما مؤقت، وإما دائم، والمؤقت هو أن يحل الإله فى شخص لفترة زمنية، أو بين الفينة والفينة. وعرفت بعض فرق الشيعة التجسد، وقالت به السبئية، والحريية، والخطابية، والاسماعيلية، والدروز، وهؤلاء

ادّعوا أن الإله يحل فى خلقه وهم الرسل والأنبياء، وفى المسيحية فإن الله قد حل فى المسيح. وعند الخطابية من فرق الغلاة فإن الله تجسد فى محمد، وقولهم كقول النصارى، فإنهم يقولون إن الله يتجسد فى كل مسيحى يمتلئ بالعقيدة، وكان اليفندس الكلبي فى القرن الثامن الميلادى يقول عن المسيح إنه إله بين آلهة، يعنى أن كل المؤمنين يسوع آلهة مثله، وكان الألبيجانيون يعبدون لذلك بعضهم البعض، ولا يزال هذا المعتقد عند البوليين، والبولجوميلين، ويستشهدون لإثبات اعتقادهم بقول بولس : لست أنا الذى يتكلم، بل المسيح المتكلم فى نفسى، ولذلك لم يسموا أنفسهم مسيحين، أى اتباع المسيح، ولكن قالوا إنهم مسيحيون، أى أن كل واحد منهم هو المسيح كالمسيح، أى إله، ويعبد كل واحد منهم الآخر.

تجسيم .....

(انظر مجسمية).

تجلّ Theophany <sup>(F.)</sup> ; .....

Théophanie <sup>(F.)</sup> ; Theophania <sup>(L.)</sup> ;

Theophanie <sup>(G.)</sup>

فى اللغة بمعنى الظهور، وعند فلاسفة الصوفية عبارة عن ظهور ذات الله وصفاته، وهذا هو التجلى الربانى، ويسمى شأنًا إلهيًا بنسبته إلى الحق سبحانه وتعالى، وحالاً بنسبته إلى العبد، ولا يخلو ذلك التجلى من أن يكون الحاكم عليه اسماً من أسماء الله تعالى، أو وصفاً من أوصافه، فذلك الحاكم هو المتجلى.

والتجلى الذاتي ما يكون مبدأه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات معها، وإن كان لا يحصل ذلك، إذ لا يتجلى الحق من حيث ذاته على الموجودات إلا من وراء حجاب من الحجب الاسمية. والتجلى الصفاتي ما يكون مبدأه صفة من الصفات من حيث تعينها واستبازها عن الذات.

والتجلى الشهودى هو ظهور الوجود المسمى باسم النور، وهو ظهور الحق بصور أسمائه فى الأكوام التى صورها. (انظر ظهور).

تجنيس ..... Homogeneity (E.);

Homogénéité (F.); Homogeneitas (L.);

Gleichartigkeit (G.)

وكذا للجائسة، وهو الاتحاد فى الجنس، كالإنسان والفرس.

تحديد ..... Limitation (E.; F.);

Limitatio (L.); Beschränkung (G.)

هو فعل الحد، وذكر الأشياء بحدودها الدالة على حقائقها دلالة تفصيلية، وقد يطلق على الاسم المقترن بالسلب موضوعاً كان أو محمولاً، مثل: الإنسان لا أبيض، واللاإنسان أبيض.

تحررية .....

(انظر مذهب الحرية).

تحركية ..... Mobilism (E.);

Mobilisme (F.); Mobilismus (G.)

مذهب من يقولون أن الأصل فى الأشياء قابليتها للحركة باستمرار، بمعنى أنها دائمة

التحول والتبدل دون أساس ثابت، ومن ثم لا يكون هناك حاجة لمعنى القانون أو الجوهر.

تحريرية ..... Revisionism (E.);

Révisionisme (F.); Revisionismus (G.)

من اصطلاحات الفلسفة الماركسية، باعتبار أن البرامج المعارضة لهذه الفلسفة تطالب بمراجعة النظرية الماركسية وإعادة النظر فى برنامجها الثورى واسرائيليتها وتكتيكاتها. وكان أول ظهور التحريفية فى نهاية القرن التاسع عشر، ومثلوها القدامى الرئيسيون هم برنشتاين وكاوتسكى فى ألمانيا، وأفلر وباور فى النمسا، والاشتراكيون اليمينيون فى فرنسا، والاقتصاديون والمناشفة والتروتسكيون والبوخارينيون فى روسيا. وتهدف التحريفية إلى إفراغ الماركسية من روحها الثورية. ويصف لينين محاولات التحريفين هذه بأنها عملية إخصاء بورجوازية للماركسية. وتبدأ التحريفية عملها بتطعيم الحركة العمالية بشرائح بورجوازية، وتكوين أرسنوقراطية صمالية من شرائح العمال العليا. والاتجاه التحريفى فى التعريف الماركسى انتهائية يمينية صريحة وليس نزعة إصلاحية كما يصورها التحريفيون. وينكر التحريفيون الضرورة التاريخية للشورى، ودكتاتورية الطبقة العاملة، والدور القيادى الماركسى، ويتخالفون والامية العمالية؛ ويقولون بالقومية، ويعوكون على التحول التدريجى للرأسمالية إلى الاشتراكية، ويهجرون الجدل المادى، ويستبدلون المادية الجدلية والتاريخية بالنظريات الاجتماعية والفلسفية البورجوازية،

تحسينية (E); Meliorism

Méliorisme (F); Meliorismus (G)

مذهب القائلين بأن العالم ينزع إلى التحسن. وبأن في ميسور الإنسان أن يساعد على تحسينه، وأن من الناس من يوفقه الله إلى ذلك، ومنهم من لا يوفق ويتعثر، وأن كل ما في الطبيعة يعمل وفق مبادئ تحكم مادته، وأن التقدم روح الحضارات. ووراء الأسباب يوجد مسبب الأسباب وهو الله، خلق الحياة والأكران لغاية، فكل ما يقرب إلى الغاية فهو للأحسن، ومنطق التاريخ أن تتحقق الغاية. وأن تترقى الحياة للأحسن. (بول كاروس).

تحصيل (E; F); Acquisition;

Acquisitio (L); Erwerbung (G)

في اللغة الجمع: وفي الاصطلاح جمع العلم مطلقاً؛ وعند المنطقيين عبارة عن جعل القضية محصلة (فتح الصاد المشددة)، وهي عندهم قضية حملية يكون كل من موضوعها ومحمولها وجودياً، بأن يكون السلب خارجاً من مفهوم الموضوع والمحمول جميعاً، سواء كانت موجبة، كقولنا: «زيد كاتب»، أو سالبة، كقولنا «زيد ليس بكاتب»، سميت بها لكون كل واحد من الطرفين فيها وجودياً محصلاً. وربما يخصص اسم المحصلة بالموجبة، وتسمى السالبة بسيطة لأن البسيط ما لا جزء له، وحرف السلب وإن كان موجوداً فيها إلا أنه ليس جزءاً من طرفيها.

تحصيل الحاصل (E); Tautology;

Tautologie (F; G); Tautologia (L)

يقال للجمل المركبة التي لدالات صدقها

ويستخفون بدور الجماهير في حركة التاريخ. ويتقدمون مبدأ الالتزام الخزي، ويؤكدون على انفصال النظرية عن التطبيق. ولقد انتهى الاتحاد السوفيتي ثاماً، وانحلت جمهورياته، بتأثير وبتدبير التحريفيين، وعلى رأسهم جورباتشوف ويلتسن.

تحريق Auto - da - fé

اصطلاح برتغالي مقلد إلى كل اللغات الأوروبية، واختصت به محاكم التفتيش النصرانية في العصور الوسطى نقلاً عن التوراة، ومصطلحه فيها Holocaust أي المحرقة، أو الذبيحة التي تحرق تعبدًا، وكانت المحارق تقام في أوروبا منذ القديم، وكان الفلاسفة والمفكرون يقبض عليهم، وتصدر ضدهم الأحكام بالسجن المؤبد، وغالباً بالتحريق أحياناً. وأحرقت جان دارك بهذه الطريقة، وفي أسبانيا أحرقت النصارى آلاف المسلمين بعد سقوط ممالك الأندلس الإسلامية، وفي القرآن أن إبراهيم عليه السلام حكموا عليه بالتحريق جزاء ارتداده عن دين آبائه (العنكبوت: ٢٤)، وكان العرب يصفون من يسلم أنه قد صبي، ويحكمون عليه بالتحريق، ومن هؤلاء أصحاب الأخدود (البروج: ٤). والتحريق إذن كعقوبة عقدية أو فكرية قديم، وكانوا يحرقون كتب الفلسفة. ومن أحرقت من الفلاسفة جيورجانو برونو (١٦٠٠م)، وهوس (١٤١٥م)، وحتى رفات ويكلييف لم تسلم من التحريق بعد سنوات من وفاته، وأحرقت يوحنا اللايتني (١٥٣٦م)، ويوستينوس (١٦٥م).

قيمة صدق - مهما كانت قيم صدق الجمل البسيطة التي تتألف منها، أنها تحصيلات حاصل، ومعنى ذلك أنها لا تضيف جديداً، فالقضية الإنسان هو الإنسان، موضوعها ومحمولها شيء واحد، وليس في ذلك علمٌ جديد. والبرهنة على صدق قضية بتكرار مضمونها بالفاظ أخرى هو تحصيل حاصل ولنحو ومغالطة.

وبدأ تحصيل الحاصل هو الذي يوجب أن يكون للفظ المستعمل في التفسير معنى واحد لا يتغير.

وقانون تحصيل الحاصل هو القانون الذي يقول إن  $b = b$ ، أو  $b \times b = b$ ، ومعناه أن مجموع الحدود المتساوية، أو حاصل ضربها في نفسها، ما أو لحد واحد منها.

**تحقيق** ..... Verification<sup>(E)</sup>; Vérification<sup>(F)</sup>; Bewahrung ; Bestatigung<sup>(G)</sup>

إثبات المسألة بالدليل، من حق بمعنى ثبت، وهو لغة رجع الشيء إلى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة، وهو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه.

والتحقق مأخوذ من الحقيقة، وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج.

والتحقق، والوجود، والحصول، والثبوت، والكون، كلها ألفاظ مترادفة.

وبدأ إمكانية التحقيق Verifiability Principle من أبرز مبادئ الفلسفة الوضعية المنطقية، وهو معيارها للتأكد من صدق أية جملة نقال عن

العلم. ويعنى أن الجملة لكي تكون ذات معنى، ينبغي أن تصف الواقع، وتقبل إما التحقيق المباشر من صدقها بالتجربة والرجوع إلى شهادة الحواس، وإما التحقيق غير المباشر بإجراء عمليات الرد المنطقي عليها لتحويلها إلى جملة تقبل التحقيق المباشر.

**تحليل** ..... Analysis<sup>(E)</sup>; Analyse<sup>(F)</sup>; G.)

عكس التركيب وهو إرجاع الكل إلى أجزائه.

والتحليل الفلسفي استخدمه رسل، ودافع عنه مور، وفيتجنشتاين، وبرود، ورايل، ويزدوم، وسوزان ستينج، وكارناب، وآير، كمنهج صالح للفلسف، ويقوم على فكرة أن الواقع مركب ضخم يمكن تحليله إلى مكونات عقلية ومادية، كلية وأحادية، واكتشاف العلاقات بينها، حتى يمكن تسميته بتفكير في شكل علاقات.

واستخدم رسل التحليل كشكل من أشكال التعريف اللغوي أو غير اللغوي، واستخدمه مور كشكل من أشكال التعريف، ليس تعريف الكلمات، ولكنه تعريف المفاهيم والقضايا.

ويحدد فيتجنشتاين وظيفته بأنه ردّ كل القضايا المركبة الوضعية إلى قضايا أولية، ثم ردّ هذه إلى وحداتها الأساسية من الأسماء القابلة للتحليل.

وميز يزدوم بين ثلاثة أنواع من التحليل المادي، والصوري، والفلسفي.



ووصف كارناب الفلسفة بأنها منطق العلم، أو التحليل المتعالي المنطقي لجملة ومفاهيمه ونظرياته. والتحليل المتعالي عند كمنط هو علم الصور القبلية التي يتألف منها العقل، ويقوم على تحليل المعرفة للكشف عن المبادئ والمفاهيم القبلية التي تجعل المعرفة ممكنة، وهو عنده أحد قسمي المنطق المتعالي.

والتحليل عند المنطقيين يسمى بالانحلال أيضاً، وهو عبارة عن حذف ما يدل على العلاقة بين طرفي القضية من النسبة الحكمية - أى حذف أداة تدل على الربط بين الطرفين، سواء كان ربطاً حملياً أو شرطياً.

**تحليل فلسفي** ... Philosophical Analysis (E.);

Analyse Philosophique (F.);

Philosophische Analyse (G.)

لم يُستخدم التحليل في الفلسفة إلا على يد برتراند رسل، وكان مور، وفيتجنشتاين، وبرود، ورايل، وويزدوم، وسوزان ستينج، وكارناب، وآير، على رأس من مارس وأوضح ودافع عن التحليل. ونظرية التحليل الفلسفي توجد في كتابات رسل، أو أنها مقتبسة منها، وتقوم نظرية رسل في التحليل على الثنائية، بمعنى أن الواقع مثلاً شيء واحد ومركب ضخم يمكن تحليله إلى مكونات عقلية ومادية، وكلية وأحادية، والتحليل هو اكتشاف مكونات الكلي المعقد، والعلاقات بينها.

**تحليل نفسي** ..... Psycho-analysis (E.);

Psychoanalyse (G.)

طريقة من طرق البحث والعلاج النفسي،

تقوم على الكشف عن أسباب المرض النفسي في لاشعور المريض، أو فيما يسميه فرويد، صاحب هذه الطريقة، العقْد النفسية الكامنة التي تتألف من رغبات مكبوتة وذكريات مؤلمة منسية وأفكار ومشاعر متضاربة. وينهض العلاج على دفع هذه الرغبات والمشاعر والذكريات من اللاشعور إلى الشعور بواسطة عملية التداعي الحر للأفكار، ومن خلال تحليل أحلام المريض وتأويلها، وتنبهه المستمر إلى ما يمكن أن تعنيه، حتى يعي المريض تماماً أسباب مرضه.

وترتكز نظرية التحليل النفسي على مفهوم فرويد في الجهاز النفسي الذي يتألف من الهو والأنا والأنا الأعلى، ومفهومه في الكبت واللاشعور والعقدة النفسية والحبل الدفاعية والطرح.

**تحليل وجودي** ..... Existential Analysis (E.);

Analyse Existentielle (F.);

Daseinsanalyse (G.)

اتجاه في علم النفس والعلاج النفسي قام كرد فعل ضد نظريات علم النفس وفلسفاته التي تقوم على العلم الطبيعي بشكل عام والتحليل النفسي الفرويدي بشكل خاص. ويهتم المحلل الوجودي بتحرّي عالم المريض والإحاطة به، والإلمام بمقاصد أفعاله، فطالما أن الوجود يسبق الماهية، وأن ماهية الإنسان تتحدد باختياراته، فإن العلم بهذا الوجود يعنى العلم بماهية الإنسان المقصود بالعلاج، وهو ما يسميه بنزفاً بـ راند هذا التحليل الوجودي - لقولة المتعالية، أى نمط

«الوجود - في - العالم» الذي اختاره المريض.

تحويل Transformation (E.; F.; G.); .....

Transformatio (L.)

عبارة عن تبديل ذات إلى ذات أخرى، مثل تحويل التراب إلى الطين، والفرق بين التحويل والتفسير أن الأول يتعدى ويلزم، بينما التفسير لا يكون إلا متعدياً.

تحويل إلى المسيح Eucharistia (L.); .....

Eucharist (E.); Eucharistie (F.; G.)

عملية أن يتحول الخبز والنبيذ في تناول المسيحي إلى جسم ودم المسيح، تحويلاً بالفعل والجوهر بعد تلاوة صلوات وأدعية خاصة.

تخصيص Specification (E.); .....

Spécification (F.); Specificatio (L.);

Spezifikation (G.)

هو الحكم بثبوت المخصص لشيء ونفيه عما سواه، أو هو قصر العام على بعض منه بدليل مستقل مقترن به.

تخصيص Specialization (E.); .....

Specialisation (F.); Spezialisierung (G.)

طريقة الحصول على القضايا من دالات القضايا، بوضع الثوابت مكان المتغيرات.

تخليقية Traducianism (E.); .....

Traducianisme (F.); Traducianismus (G.)

مذهب القائلين بأن الله تعالى خلق الكون وفرغ منه في ستة أيام، ثم إنه تركه بعد ذلك للقوانين والمبادئ، فالتخلق صار تخليقاً، وهو التوالد

والتكاثر الذاتيان، فكل شيء يتخارج عنه شبيهه ونسله وخلفه دون تدخل من الله تعالى. والاسم الإفرنجي من Traducere اللاتينية بمعنى التسلل أو الانتشار والتكاثر والتوالد. والتخليقية نقيض مذهب الخلق وهو القول بأن الله في خلق دائم ومستمر.

تخيل Imagination (E.; F.); .....

Imaginatio (L.); Einbildungskraft (G.)

هو قوة مصورة تتمثل الواقع وتستحضره بتألفات ذهنية تحاكيه، وهو قوة متخيلة تحكم على المحسوسات وتتحكم فيها بتركيب بعضها إلى بعض تركيبات مبدعة يتفق في بعضها أن تكون موافقة أو مخالفة للمحسوس، وهو أيضاً قوة وهمية تنسج الخيالات والأوهام التي لا أساس لها من الواقع.

تداخل Subalternation (E.; F.; G.); .....

Subalternatio (L.)

كون الشئين بحيث يصدق أحدهما على بعض ما يصدق عليه الآخر، سواء كان بينهما عموم وخصوص مطلقاً أو من وجه، ويكون التداخل بين القضيتين المتعاضتين في الكيف والمختلفتين في الكم، أي بين الكلية الموجبة والجزئية الموجبة، أو الكلية السالبة والجزئية السالبة، فإذا صدقت الكلية المتداخلة صدقت الجزئية المتداخلة فيها، لأن ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء. وإذا صدقت الجزئية تحتل الكلية المتداخلة معها الصدق والكذب، وإذا كذبت الجزئية كذبت الكلية المتداخلة معها، وإذا

كذبت الكلية تحتمل الكلية المتداخلة معها  
الصدق والكذب.

تداؤب ..... Synergy<sup>(E.)</sup>; Synergie<sup>(F.G.)</sup>  
هو التضافر أو التعاون في الحركات أو  
العمليات، الميكانيكية، أو البدنية، أو النفسية  
بحيث تميل إلى أن تصنع كلاً متقارناً ومتربطاً.

تدبير المنزل ..... Economy<sup>(E.)</sup>; .....  
Économie<sup>(F.)</sup>; Economia<sup>(L.)</sup>; Ökonomie<sup>(G.)</sup>  
الاسم القديم لعلم الاقتصاد، ويسمى أيضاً  
علم تدبير المنزل، والحكمة المنزلية، وهو من الحكمة  
العملية، وفائدته تعلم المشاركة التي ينبغي أن  
تكون بين أهل المنزل الواحد لتنظم بها المصلحة  
المنزلية في الأسرة. (انظر اقتصاد).

تدقيق ..... Precision<sup>(E.)</sup>; .....  
Précision<sup>(F.)</sup>; Praecisio<sup>(L.)</sup>; Präcision<sup>(G.)</sup>  
إثبات دليل المسألة بدليل آخر على وجه فيه  
دقة، سواء كانت الدقة لإثبات دليل المسألة بدليل  
آخر أو لغير ذلك مما فيه دقة، وهو أخص من  
التحقيق الذي هو إثبات المسألة بالدليل.

تذكر ..... Reminiscence<sup>(E.)</sup>; .....  
Rémiscence<sup>(F.)</sup>; Reminiscentia<sup>(L.)</sup>;  
Wiedererinnerung<sup>(G.)</sup>  
الذكر استرجاع للمعنى الذي كان مدركاً في  
الماضي، والتذكر طلب هذا المعنى بإرادة. (ابن  
رشد - الحس والحسوس).

ترابطية ..... Associationism<sup>(E.)</sup>; .....  
Associationnisme<sup>(F.)</sup>;  
Assoziationspsychologie<sup>(G.)</sup>

النظرية التي تذهب إلى الربط بين  
الإحساسات والمعاني، وتجعل المعاني بمثابة الآثار

المرتبة على الإحساسات؛ أو تربط بين العلاقات  
الوظيفية للأنشطة النفسية؛ والترابط قد يكون بين  
الألفاظ التي تستدعي معانيها ألفاظاً أخرى  
متعلقة بالمعاني الأولى، ونسمى ذلك تداعياً  
للألفاظ. وفي التدهي الحر<sup>(E.)</sup> Free association  
Association libre<sup>(F.)</sup>، يكشف استدعاء الألفاظ  
لبعضها عن الترابط بين الشعوري واللاشعوري،  
وبين الصريح والمكبوت من الرغبات  
والصراعات.

وقوانين التدهي Laws of association هي  
قوانين التشابه والتضاد والتشاور في المكان  
والزمان والعلية. والاهتمام يساعد على التدهي،  
وبعض التدهي يأتي عرضاً، والبعض يكون  
متناسباً ومتسقاً ومنطقياً.

والتدهي من أساسيات النمو العقلي.

ترادف ..... Synonymy<sup>(E.)</sup>; .....  
Synonymie<sup>(F.; G.)</sup>

الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في الذات،  
كالإنسان والبشر، وحق المترادفين صحة حلول  
كل منهما محل الآخر.

ترانسندنتالية ..... Transcendentalism<sup>(E.)</sup>; .....  
Transcendentalisme<sup>(F.)</sup>;  
Tranzendentulismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة التعالي، أو الفلسفة التصويرية، أو  
الصورية، وهي فلسفة كنط حيث يقول بأن المعرفة  
العلمية الحقيقية هي التي تقوم بالحس والفهم، أو  
التي مصدرها الإدراك الحسي والتفكير، أو التي  
يكون موضوعها الوجود الخارجي وما يضيفه

الفكر من عنده على التجربة. ومهمة الفلسفة معرفة ما يأتيها من الخارج وما يضيفه الفكر عليه، ويسمى كمنظ إضافات الفكر صورا أو إضافات صورية، وهي متعالية لأننا بها نحاول أن نتجاوز عالم الحس والتجربة.

تربية ..... Education<sup>(E.)</sup>;

Éducation<sup>(F.)</sup>; Educatio<sup>(L.)</sup>; Erziehung<sup>(G.)</sup>

هي تبليغ الشيء إلى كماله، تقول ربُّ الولد بمعنى وليه، ويربيه، أي يتمهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه؛ وفي الاصطلاح التربية هي تدريب مختلف الوظائف النفسية، وتقوية القدرات، وتنمية الملكات، حتى تبلغ كمالها شيئا فشيئا. والمرسئ هو المؤدب الذي يروض على محاسن الأخلاق والعادات.

وتربية النشء *éducation des jeunes* توجيههم اجتماعياً لما فيه مصلحتهم ومصلحة البيئة، ويتم هذه التربية وفق فلسفة معينة.

والتربية الذاتية *self-education* عملية فردية يتولى الشخص فيها نفسه بالتدريب والصقل. ينشد الكمال في مجال معين، وقد يُترك فيها الطفل على سجيته ليتعلم من نشاطه القصدي؛ ويقوم المذهب التربوي *éducationnisme* على فكرة أن الإنسان كائن حي تتغير طبيعته بتأثير غيره، وبمؤالفة ظروف بيئته، وأنه بالتربية يمكن تطويع هذه الطبيعة لما فيه خيره وخير بيئته، وأن الوراثة عنصر فعال في تكوين الشخصية، لكن التربية هي الممول عليه في توجيه الصفات الوراثية وتوظيفها اجتماعياً.

«التربية بوسعها كل شيء» .....

«L'éducation peut tout»<sup>(F.)</sup>

عبارة هلفسيوس (١٧١٥ - ١٧٧١) يقول: بوسع التربية أن تخلق المواطن الصالح للمجتمع، ولو تغير نظام التعليم على هذا الأساس فمن الممكن أن نوجه طاقات المتعلم إلى ما فيه مصلحة المجموع، بدلاً من أن يتوجه سلوكه إلى ما فيه مصلحته وحده؛ ثم إن النفع العام، أو الخير العام سيعود عليه في النهاية بالنفع والخير لنفسه أيضاً.

ترتيب ..... Ordonnance<sup>(E.)</sup>;

Ordonnanz<sup>(G.)</sup>

في اللغة هو وضع كل شيء في مرتبه، أي في المرتبة المختصة به عند الوضع ليس لغيره. وفي الاصطلاح هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد، ويكون لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر.

والتربيب أخص مفهوم من التأليف، إذ لم يعتبر في التأليف نسبة بعض الأجزاء إلى بعض بالتقديم والتأخير.

ترجيح ..... Preponderance<sup>(E.)</sup>;

Prépondérance<sup>(F.)</sup>; Preponderantia<sup>(L.)</sup>;

Schwergewicht<sup>(G.)</sup>

جعل الشيء راجحاً، أي فاضلاً، غالباً، زائداً، ويطلق مجازاً على اعتقاد الرجحان. وفي اصطلاح الأصوليين هو بيان الرجحان وإثباته؛ والرجحان زيادة أحد المثلين المتعارضين على الآخر وصفاً ومعنى.

والترجيح اقتران الدليل الظنى بأمر يقوى به  
على معارضه.

تركيب <sup>(E.)</sup> Synthesis; .....

<sup>(F.)</sup> Synthèse; <sup>(G.)</sup> Synthese

لغة الجمع. وعُرفاً مرادف التأليف. وهو  
جعل الأشياء المنعددة بحيث يطلق عليها اسم  
الواحد.

والتركيب فى المنطق هو الجمع بين القضية  
ونقيضها. وفى علم النفس التركيب هو  
التأليف بين التصورات والمواقف والنزعات  
فى كل عضو واحد. وفى نظرية المعرفة  
التركيب هو جمع التصورات فى صورة عقلية  
واحدة.

تركيبى <sup>(E.)</sup> Synthetic; .....

<sup>(F.)</sup> Synthétique; <sup>(L.)</sup> Synthetisch

<sup>(G.)</sup> Synthetisch

نسبة إلى التركيب. والعقل التركيبى esprit  
synthétique هو الذى يسترعى انتباهه الكل دون  
الأجزاء، ويقابله العقل التحليلى الذى لا ينظر  
إلا إلى الأجزاء. والحكم التركيبى Jugement s.  
الذى يزيد فيه المحمول على تضمن الموضوع.

والبرهان التركيبى démonstration s. هو  
الاستنتاج الذى تلزم فيه النتائج عن المبادئ.

والفلسفة التركيبية s. philosophy هو الاسم  
الذى اختاره مبنسر لمجموع مؤلفاته فى مبادئ  
علوم الحياة والنفس والاجتماع والأخلاق.

والطريقة التركيبية s. méthode هى انتقال

التفكير من المعانى والقضايا البسيطة إلى المعانى  
والقضايا المركبة.

تركيبية منطقية .....

<sup>(E.)</sup> Logical Constructivism

<sup>(F.)</sup> Constructivisme Logique

<sup>(G.)</sup> Logischer Konstruktivismus

منهج بروتراند رسل فى بناء الوقائع المركبة من  
وقائع أبسط منها، تنهض على معطيات الحس  
المباشر لتجربة الملاحظ ولتجارب غيره ممن  
وجدوا فى نفس ظروفه، وفى الاستدلال على  
العوامل المجهولة من العوامل المدركة بالحس أو  
المنظورة.

تروتسكية <sup>(E.)</sup> Trotskyism; .....

<sup>(F.)</sup> Trotskysime; <sup>(G.)</sup> Trotskyismus

فلسفة ليون تروتسكى (١٨٧٩ - ١٩٤٠)

وكان من المنظرين الكبار للفلسفة الماركسية،  
واشترك فى التخطيط للثورة البلشفية الروسية،  
ولكنه انشق على الحزب لما رأى انحرافات  
ستالين عن صحيح الماركسية، ورفض إرهاب  
الدولة، وحكومة الرجل الواحد، والحكم  
الديكتاتورى، وقال بالثورة الدائمة، وأنه ينبغي  
أن تشمل التنمية الاقتصادية العالم بأسره، ولا  
تقتصر على بلد دون غيره من البلدان، فالسوق  
العالمية تؤثر فى الجميع، وتتحكم فى التقدم  
الاقتصادى لكل الأطراف، ولذلك فعلى روسيا  
أن تصدر الثورة إلى غسيرها من الدول  
والمجتمعات، فالثورة فى روسيا لم تنته بإقامة

حكومة عمّال فيها، وليست الثورة ملكاً لروسيا وحدها، وينبغي أن تظل روسيا في ثورة على طول الزمن، وكل مرحلة لابد أن تُسلم للمرحلة التي تليها، والجهد الماركسي يقوم أصلاً على ديمومة التغيير، والثورة في أي مكان عمادها الثورات الأخرى في كل مكان، والثوار دائماً في الطليعة، وقلة، بينما الطبقة العاملة هي الكتلة الضخمة من السكان، وأنه يتحتم كذلك أن تسيطر الكوادر الثورية على قوى الشعب العاملة، وأن تترأسها وتوجهها. وبه تروتنسكي إلى خطورة البيروقراطية، وأن تتبقرط الثورة، وطالب بالمزيد من الديمقراطية والنقد داخل الحزب ومن خارجه، وأطلق على البيروقراطية اسم البونابرتية، أي ديكتاتورية البيروقراطية، أو الحكومة البيروقراطية المحكومة بالرأي الواحد، والفلسفة الواحدة، وطالب بجهة متحلة تقف بالمرصاد للفاشية. وانتهت التروتنسكية تماماً بوفاة تروتنسكي، وقيل مات مسموماً.

**تزيف ماركسي** <sup>(F.)</sup> Falsification Marxienne  
تعبير ياكوفين (١٨١٤ - ١٨٧٦) الفيلسوف الفوضوي الفرنسي، يصف به ألعيب الماركسية وعباراتها الطنانة.

**تسامح** <sup>(E.)</sup> Tolerance  
<sup>(F.)</sup> Tolérance; <sup>(L.)</sup> Tolerantia; <sup>(G.)</sup> Toleranz  
هو التساهل، تقول تسامح في حقّه أي احتمل انتقاصه؛ وفي الاصطلاح هو أن لا يُعلم الغرض من الكلام ويحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ آخر.

والتسامح في الرأي هو الموافقة على إعلانه وإن كان معارضاً.

والتسامح في السياسة هي اللين، وهي بذل ما لا يجب تفضلاً.

والتسامحة المساهلة، وكثير التسامح، وترك ما يجب تنزهاً.

ولا يعنى التسامح أن نتخلى عن معتقداتنا، أو لا ندافع عنها، أو لا ننتقد الرأي الآخر، أو لا ندعو إلى ما نراه عندنا صواباً، أو لا نفرم ما نراه عند الآخر خطأ وباطلاً، وإنما التسامح أن نمتنع من غصب الآخرين على اعتناق آرائنا، أو قهرهم على التخلي عن آرائهم، أو الاستهزاء بوجهة نظرهم والقدح فيها. وأن نهجومهم عن حق أو باطل. ويوجب التسامح احترام آرائهم، وضمان حريتهم في التعبير، والاعتقاد، والاجتماع. وفي التسامح إقرار بأن الحقيقة ليست حكراً لطرف دون سائر الأطراف، وأنها نسبية، وأنه مع اجتماع الآراء المتباينة يظهر الحق وينجلي، ويزهق الباطل وينطمس، ويستتير الجميع. والانتشاح على العالم يصنع التسامح؛ والتسامح منهج المتعصبين، وغاية المستبدين؛ وحيثما كان التسامح كان الاضطهاد، ويرتبط التسامح بالاضطهاد الديني خاصة، والاضطهاد السياسي عامة. وحتى في النظم الديمقراطية قد لا تسامح الغالبية مع ديانة الأقليات أو ثقافتهم. وفي القرآن عن التسامح ما جاء عن فرعون ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّهَادِ﴾ (غافر: ٢٩)، فالحقيقة

احتكاراً للطاغية، ولا تسامح أو مسامحة عنده،  
والحق هو ما يراه هو وحده حقاً. وعن التسامح  
الديني قوله تعالى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ  
سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (آل عمران ٦٤)، والكلمة  
السواء هي الحوار بالحق، وأن يبدى كل طرف ما  
يراه، وأن تكون السامحة هي منهاج المتحاورين،  
ومبدأهم في التحاور: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾  
(البقرة ٢٥٦)، و﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾  
(الكافرون ٦)، ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا  
الْخَيْرَاتِ﴾ (البقرة ١٤٨)، يعنى قد تكون كل  
الآراء على صواب، وأن يكون الأمر بين الجميع  
التباين وليس الاختلاف، وأن تؤدى كل الطرق  
إلى الحق، وكما يقول المثل: «إن الطرق الموصلة  
إلى روما بقدر عدد الناس فى العالم»، فلكل  
شريعة ومنهاج، ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ (البقرة ٤٨)  
والأمر بين الناس على التعارف والنواد وليس  
على التعادى والتجافى، كما فى قوله تعالى:  
﴿جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات:  
١٣)، وقوله: ﴿مَا آفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آفَا  
بَيْنَهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٣). ﴿وَالْمُؤَلِّمَةُ قُلُوبَهُمْ﴾  
(التوبة: ٦٠) من مصطلحات الإسلام، والدعوة  
فيه ليست جبراً، ولا تمويهاً، ولا خداعاً،  
ولاسفسطة، ولكنها بشرطين، وعلى هيتين،  
ولها غطان: ﴿بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾  
(النحل: ١٢٥)، ﴿وَتَعْلِيمُهَا أَذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾ (الحاقة:  
١٢). ومن أمتع الكتب الإسلامية فى التسامح  
كتاب الكواكى عن الاستبداد، ولايرقى إليه  
كتاب لوك «رسالة فى التسامح» Epistola de

Tolerantia «ولا كتاب ميل عن الحرية» On  
Liberty «وكلاهما وثيقة من وثائق الدعوة إلى  
التسامح».

تسلسل Succession<sup>(E.; F.)</sup>.....

Succesio<sup>(L.)</sup>; Folge<sup>(G.)</sup>

ترتب أمور غير متناهية مجتمعة فى الوجود،  
ويكون الترتيب وضعياً أو عقلياً؛ وأما التسلسل  
مطلقاً فهو ترتيب أمور غير متناهية؛ وأما التسلسل  
المستحيل فترتيب أمور غير متناهية مجتمعة فى  
الوجود؛ فكأن لاستحالة التسلسل شرطين،  
الأول اجتماع الأمور الغير متناهية فى الوجود،  
والثانى الترتيب بينها إما وضعاً أو طبعاً.

وأقسام التسلسل أربعة، لأنه إما أن لا تكون  
أجزاء السلسلة مجتمعة فى الوجود، أو تكون،  
والأول هو التسلسل فى الحوادث؛ والثانى إما أن  
يكون بين تلك الأجزاء ترتيب طبيعى، وهو  
كالتسلسل فى العلل والمعلولات ونحوها من  
الصفات والموصوفات المترتبة الموجودة معاً، أو  
يكون الترتيب وضعياً، وهو التسلسل فى  
الأجسام، أو لم يكن بينها ترتيب، وهو التسلسل  
فى النفوس البشرية.

تسليم Abandonment<sup>(E.)</sup>.....

Abandonnement<sup>(F.)</sup>; Verlassenheit<sup>(L.)</sup>

الانقياد لأمر الله تعالى، واستقبال القضاء  
بالرضا.

تسليم Presupposition<sup>(E.)</sup>.....

Présupposition<sup>(F.)</sup>; Presuppositio<sup>(L.)</sup>;

Voraussetzung<sup>(G.)</sup>

فى علم الجدل هو أن يفرض المحال، إما

منفياً أو مشروطاً بحرف الامتناع، ليكون المذكور  
ممتنع الوقوع لاستتاع وقوع شرطه، ثم يُسأل  
وقوع ذلك تسليماً جديلاً، فيدل على عدم فائدة  
ذلك على تقدير وقوعه، كقوله تعالى: ﴿وَمَا اتَّخَذَ  
اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا  
خَلَقَ وَآعْمِلًا مِنْهُمْ عَلَىٰ بُعْثِهِ﴾ (المؤمنون ٩١)،  
والمعنى ليس مع الله إله، ولو سلمنا أن معه  
سبحانه إلهاً، لزم من ذلك التسليم ذهاب كل إله  
من الاثنين بما خلق، وعلو بعضهما على بعض،  
فلا يتم في العالم أمر، ولا يتفد حكم، ولا تنظم  
أحواله، ولكن الواقع خلاف ذلك، وفرض إلهين  
فصاعداً إذن محال لما يلزم منه المحال.

تسمية (E.); Denomination

Dénomination (F.); Benennung (G.);

Denominatio (L)

مصدر، بمعنى الذِّكْر، ووضع الاسم  
للمسمى، أى جعل اللفظ دالاً على المعنى  
المخصوص بحيث لا يتناول غيره. وتسمية زيد  
إنساناً هو أن نطلق عليه لفظ الإنسان، وتسمية  
فلان باسمه أى ذكره باسمه.

والاسم الجامع عند الأشعرى هو المسمى، فلا  
يفهم من اسم الله مثلاً سواء؛ والمشتق غير المسمى  
عنده إن كان صفة فعل، كالحالق والرازق، ولا  
عينه ولا غيره إن كان صفة ذات، كالعالم  
والمرید، وعند غيره هو المُسمى.

تشابه (E.; F.); Similitude

Similitudo (L.); Aehnlichkeit (G.)

كون أحد المتلین متشابهاً للآخر بحيث يعجز  
الذهن عن التمييز.

والتشابه عند المتكلمين هو الاتحاد في  
الكيف، ويسمى مشابهة أيضاً.

والتشابه ضد المحكم، وهو ما يحتمل أوجهها  
من التأويل، بعكس المحكم الذي لا يحتمل إلا  
وجهها واحداً.

تشاؤم (E.); Pessimism

Pessimisme (F.); Pessimismus (G.)

(انظر مذهب التشاؤم، ومذهب التفاؤل).

تشبيه (E.); Anthropomorphism

Anthropomorphisme (F.);

Anthropomorphismus (G.)

عند الفلاسفة الصوفية عبارة عن صورة  
الجمال، لأن الجمال الإلهي له معان، وهى  
الاسماء والأوصاف الإلهية، وله صور، وهى  
تجليات تلك المعانى فيما يقع عليه من المحسوس  
والمعقول، فالمحسوس كما فى قوله عليه السلام:  
« رأيت ربى صورة شاب أمرده » والمعقول  
كقوله تعالى: «أنا عند ظن عبدي بى فليظن بى  
ما شاء»، وهذه الصورة هى المراد بالتشبيه،  
وبقابله التنزيه.

والمشبهة فرقة من كبار الفرق الإسلامية،  
سبَّحوا الله بالمخلوقات، ومنهم مشبهة غلاة  
الشيعة، القائلون بالتجسيم والحركة والانتقال  
والحلول فى الأجسام.

تشخيص (E.; F.; G.); Individuation

Individuatio (L.)

كون الشيء ممتازاً عما عداه، ويحصل



بالوجود الخارجى أى الحقيقى، وكون الشيء بحيث يمتنع فرض اشتراكه بين كثيرين، ويحصل من نحو الوجود الذهنى، ويلحق الصورة الذهنية. وهذا الشخص هو خصوصية الشيء، ووجوده المتفرد، وتعيته، وهويته.

تشكل هيولانى ..... Hylemorphism<sup>(E.)</sup>;  
Hylémorphisme<sup>(F.)</sup>; Hylemorphismus<sup>(G.)</sup>

الهيولى هى المادة، والتشكل الهيولانى هو نظرية قابلية الهيولى للصور الجسمية وتشكلها بها، وبها يفسر أرسطو والمدرسيون تكون الأجسام من مادة وصورة.

تشكيك ..... Equivocation<sup>(E.)</sup>;  
Équivocité<sup>(F.)</sup>; Equivocatio<sup>(L.)</sup>;  
Zweideutigkeit<sup>(G.)</sup>

عند المنطقيين كون اللفظ موضوعاً لأمر عام مشترك بين الأفراد، لا على السواء بل على التفاوت، وذلك اللفظ يسمى مشككاً، ويقابله التواطؤ، وهو كون اللفظ موضوعاً لأمر عام بين الأفراد على السواء.

تصديق ..... Assent<sup>(E.)</sup>; Assentiment<sup>(F.)</sup>;  
Assensus<sup>(L.)</sup>; Zustimmung<sup>(G.)</sup>

يطلق على قسم من العلم المقابل للتصور، وقيل إن العلم إن خلا عن الحكم فتصور وإلا فتصديق، والتصور هو حصول صورة الشيء فى العقل، أو إدراك ماهيته من غير أن يحكم عليها بالنفى أو الإثبات، مثال ذلك أن تصديقك بأن العالم حادث مؤلف من تصور العالم وتصور الحدوث، ومن إدراك وقوع النسبة بينهما، فمن

نظر إلى التصديق باعتباره مجرد إدراك النسبة قال بيساطة التصديق، ومن نظر إليه باعتباره مجموع إدراك النسبة الحكمية والطرفين والحكم قال بتركيب التصديق، وعلى كل حال فالتصديق فعل عقلى يستلزم نسبة الصديق إلى القائل، وضده الإنكار والتكليب، وهو عند المتكلمين أمر كسبى يثبت باختيار المصدق، ولهذا يؤمر به ويثاب عليه.

والتصديق له درجات. فإن كان مع تحوير لنقيضه يسمى ظناً، وإلا جزمًا واعتقاداً، والجزم إن لم يكن مطابقاً للواقع سمي جهلاً مركباً، وإن كان مطابقاً له ثابتاً - أى ممتنع الزوال بتشكيك المشكك، يسمى يقيناً، وإلا تقليداً.

تصديق نظرى ..... Rational Assent

اصطلاح تيومان (١٨٠١ - ١٨٩٠ م)، فالتصديق الذى يرجع إلى المعرفة التجريدية تصديق نظرى، ونقيضه التصديق الواقعى Real Assent، أو التصديق العملى Practical Assent، وهو الذى يقوم على طبيعة الشخص المصدق وتجربته الخاصة. والموقف الإنسانى يستدعى التصديقين.

تصنيف ..... Classification<sup>(E. & F.)</sup>;  
Klassifikation<sup>(G.)</sup>

ترتيب التصورات بحسب مصادقاتها فى سلم صاعد من الأفراد إلى الأنواع إلى الأجناس، فأجناس الأجناس حتى نصل إلى جنس أعلى هو جنس الأجناس. والتعريف يقتضى التصنيف.

ويشترط في التصنيف ثلاثة شروط لكي يكون صحيحاً، فيجب أولاً أن يستند كل التصورات الكلية التي يشتمل عليها التصور، وأن يكون التشابه بين الأنواع الموجودة في مرتبة أكبر منه بين الأنواع الموجودة في مراتب مختلفة، وأن يكون أساس التصنيف واحداً طوال عملية التصنيف.

تصوّر Conception<sup>(E; F)</sup>;

Conceptio<sup>(L)</sup>; Konzeption<sup>(G.)</sup>

فعل التصور هو حصول صورة الشيء في العقل، أو إدراك ماهية الشيء من غير أن يحكم عليها بنى أو إثبات .

قصوّر Conception<sup>(E; F)</sup>;

Conceptus<sup>(L)</sup>; Begriff<sup>(G.)</sup>

مفرد التصورات، وهو الأمر المقصود، أي المعلوم التصوري.

والتصورات أو المعاني أفكار مجردة عامة كلية، فالتصور فكرة بمعنى أن وجوده ذهني، وهو فكرة مجردة في مقابل الإدراك الحسي أو الصورة الحسية، وفكرة كلية بمعنى أنها تنطبق على عدد من الأفراد من ناحية الصفات التي تدل عليها - أي من ناحية مفهومها، وبذلك يختلف التصور عن الجنس، حيث الجنس فكرة كلية من حيث الأفراد التي تصدق هي عليها، أي من ناحية الماصدق.

وتنقسم التصورات إلى قبلية وبعدية من ناحية كيفية تكوينها، وكلية وجزئية من ناحية

دالاتها المنطقية، كما تنقسم إلى مجردة وعينية، وواضحة وغامضة، ومتميزة ومختلفة.

والتصور القبلي c. a priori معنى أولى ليس مستخلصاً من التجربة، والبعدى c. a posteriori معنى بعدي يستفاد من التجربة ويدل على أصناف من الموضوعات العينية، مثل ثديي الذي يطلق على أفراد الثدييات.

والتصور الكلي c. universal هو الذي معناه الواحد في الذهن يصلح لاشتراك كثيرين فيه، كالإنسان والحيوان، والجزئي c. particular هو الذي معناه الواحد لا يصلح لاشتراك كثيرين فيه البتة، مثل زيد إذا أريد به المشار إليه جملة لا صفة من صفاته.

تصورية Conceptualism<sup>(E)</sup>;

Conceptualisme<sup>(F.)</sup>; Konzeptualismus<sup>(G.)</sup>

مذهب يرى أن موضوعات الفكر ومدلولات الأسماء الكلية تصورات أو مدركات عقلية لا توجد إلا في العقل، وتتكون المعرفة منها، ولا يوجد ما يدل على نسبتها إلى موجودات خارجة عليها، وليس فيها موضوعية. لأن كل معرفة لها عارف وهي لذلك ظاهرة نفسية.

تصوّف Sufismo<sup>(E)</sup>;

Sufisme<sup>(F.)</sup>; Sufismus<sup>(G.)</sup>

من الصفاء، أو الصوف، أو من أهل الصفة، أو من كلمة فيلوسوفوس اليونانية بمعنى حب الحكمة.

وقيل التصوف هو تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية. ومجانبة الدعاوى النفسانية. ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلق بالعلوم الحقيقية، والنصح لجميع الأمة، واتباع الرسول على الشريعة. وهو وليد نزعة الزهد.

وكان أبو هشام الكوفي (المتوفى ٧٦٦م) أول من تسمى بالصوفي.

وتعتمد فلاسفة الصوفية على تأويل القرآن والحديث، ويزعمون أن التصوف هو علم الباطن. ومن مبادئهم أنه لا بد للمريد من شيخ يأخذ عنه. وخرقة التصوف هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي يدخل في إرادته، ويتوب على يده، ليلبس باطنه بصفاته كما يلبس ظاهره بلباسه، وهو لباس التقوى ظاهراً وباطناً، وأيضاً لأنها دليل المواصللة بين المريد وشيخه، فيبقى الاتصال القلبي، وتدوم المحبة حتى يبلغ المريد مبلغ الرجال، فإن الشيخ أبٌ حقيقى، كما قال عليه الصلاة والسلام: الآباء ثلاثة، أبٌ وَلَدُكَ، وأبٌ عِلْمُكَ، وأبٌ رِبَاكَ.

ولكل شيخ طريقة، وللطريقة رِباط يضم الشيوخ والشبان، ويأتيهم الطعام من الصدقة أو الأعباس أو السؤال.

وللتصوف مقامات وأحوال. ويستعين الصوفية بالموسيقى والشعر والغناء لتحريك وجداناتهم، وشعرهم يكثر فيه الحب والخمر، وإنسانهم الكامل الرسول عليه الصلاة والسلام، ولغتهم فيها الفيض والإشراق والجذب والوجد

والخوف. وأقدم أنواع التصوف الخوف من العقاب والعذاب، لكنه تحول إلى نزعة حب.

وبعنيبر ذو النون المصري (المتوفى ٨٥٩م) المؤسس الفعلى لفلسفة التصوف، ورأس هذه الجماعة. وعنه أخذ الجميع، وإليه انتسبوا.

ومن أشهر الفلاسفة الصوفية الكرخي، والجنيد، والداراني، والبسطامي، والحلاج، وابن عربي، وابن القارض، وجلال الدين الرومي، والسهروردي، والغزالي. وكانت رابعة العدوية أول من استعمل الاصطلاح الفلسفى : الحب الإلهي.

**تصوف** <sup>(E.)</sup> Mysticism;

<sup>(F.)</sup> Mysticisme; <sup>(G.)</sup> Mystizismus

اللفظة الإفرنجية هي الشائعة فى اللغات الأجنبية، والتصوف عند هؤلاء هو الانتصاف للوجدان intuition من المعرفة المنطقية، لأن الوجدان يتجاوز حدود المنطق إلى حقيقة لا يصل إليها المنطق. والصوفى إنسان وجداني يغلب عليه الوجدان على العقل والمنطق. (ديلاكروا).

والتصوف هو الزهد فى المنافع، والخيرات، والشريفات، والمثويات. والصوفى هو الذى جعله الله وجوده الواحد وليس مجرد شبيه به، وهو العادل الإلهي الذى يوافق إرادته إرادة الله، فيريد ما يريد الله. (إكهرت).

**تصيير** <sup>(E.)</sup> Becoming;

<sup>(F.)</sup> Devenir; <sup>(L.)</sup> In Fieri; <sup>(G.)</sup> Werden

تصيير الشيء شيئاً، إما بحسب الذات،

كتصيير الماء حجراً وبالعكس، وحقيقته إزالة الصورة الأولى عن المادة وإفاضة صورة أخرى عليها، وإما بحسب الوصف، كتصيير الجسم أسود بعدما كان أبيض، وحقيقته إفاضة الأصراض على المحل القابل لها . (انظر صيرورة).

**تضاد** ..... Contrariety<sup>(E.)</sup>;

Contrariété<sup>(F.)</sup>; Contrarietas<sup>(L.)</sup>;

Gegensatz<sup>(G.)</sup>

التقابل بين أمرين وجوديين بحيث لا يتوقف تعقل كل منهما على تعقل الآخر، وهذان الأمران يسميان بالتضاديين، والظنيين.

والفرق بين الضد والتقيض : أن التقيض لا يجتمعان ولا يرتفعان كالعدم والوجود، والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض.

ويكون التضاد بين القضيتين الكليتين المختلفتين في الكيف فقط، أي بين الكلية الموجبة والكلية السالبة، وحكمه أن القضيتين المتضادتين لا تصدقان معاً ولكنهما قد تكذبان معاً.

**تضامن** ..... Solidarity<sup>(E.)</sup>;

Solidarité<sup>(F.)</sup>; Solidarität<sup>(G.)</sup>

التضامن هو الاعتماد المتبادل بين الأفراد أو الظواهر، والأفراد المتضامنون متكافلون يضمن بعضهم بعضاً. والتضامن في الفلسفة التزام أخلاقي، ومنه التضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، والتضامن المعنوي بالتأزر

والتساند والتعاون، باعتبار الفرد جزءاً من الكل الاجتماعي، وله دوره الذي عليه القيام به، وكأن المجتمع بنيان واحد يشد بعضه بعضاً.

**تضائف** ..... Correlation<sup>(E.)</sup>;

Corrélation<sup>(F.)</sup>; Correlatio<sup>(L.)</sup>;

Korrelation<sup>(G.)</sup>

كون الشئين بحيث لا يتصور أحدهما ولا يوجد بدون الآخر؛ أو بحيث يكون تعلق كل واحد منهما سبباً لتعلق الآخر به كالأبوة والبنوة.

**تضحية بالعقل** ..... Sacrificium Intellectus<sup>(L.)</sup>

مقولة الفيلسوف الوجودي كيركجارد (١٨١٣ - ١٨٥٥)، يعنى أنه يخنار الإيمان على الكفر ولو كان الإيمان ضد العقل، والكفر مع العقل. ومقولته نقيض مقولة نيتشه: « أن الإيمان بالمسيحية هو انتحار متواصل للعقل، وتضحية بالروح الإنسانية، واستئصال لحرية الإنسان ». ونيتشه هو الذي نادى عقله إلى القول المشهور: « إن الله قد مات، وسيظل ميتاً، ونحن الذين قتلناه »، يقصد قتلوه بالعقل.

**تضمن** ..... Implication<sup>(E.; F.)</sup>;

Implikation<sup>(G.)</sup>; Implicatio<sup>(L.)</sup>

لغة هو الاحتماء والاشتغال، واصطلاحاً هو إحدى دلالات اللفظ على المعنى، كدلالة الإنسان على الناطق. (ابن سينا).

وتكون علاقة التضمن بين الفئات، كما تكون بين القضايا، وقضية التضمن هي الشرطية المتصلة، ويسمى مقدمها ملزوماً simpliciter وتاليها لازماً implicate.

والتضمن العكسى. counter-i. يعنى أن كذب قضية يتضمن كذب القضية المكافئة لها.

والتضمن الدقيق. strict i. هو علاقة أو قضية النضمن بمعناه الدقيق : «يجب أن يكون إذا كانت ق فإن ك»، وهى قضية نضمن واجبة أو ضرورية.

والتضمن الصورى. formal i. هو علاقة أو قضية التضمن الصورى، وهى الشرطية العادية التى تستخدم أذائى الربط «إذا» «إذن»، وتشترط وجود علاقة صورية محددة بين المقدم والتالى لكى تكون الجملة صادقة ولها معنى، مثل : «إذا تناولت حبة أسبرين إذن يضيع الصداع».

والتضمن المادى. material i. هو علاقة أو قضية التضمن المادى، وهى الشرطية التى تستخدم أداة الربط «إذا»، لكنها لا تشترط وجود علاقة محددة لكى تكون القضية ذات معنى، وترتب الصدق والكذب على صدق أو كذب المقدمة والتالى، ويعرفها فيلون الميغارى بأنها قضية التضمن : «إذا كانت ق فإن ك صادقة إذا كانت»، فقط إذا كانت لا تبدأ بمقدم صادق، وتنتهى بتال كاذب.

والتضمن المادى العكسى. inverse material i. هو عكس ق يتضمن ك، يعنى كذب ك يتضمن كذب ق.

تَطْهَرِيَّةٌ Puritanism<sup>(E)</sup> ; .....

Lehre der Puritaner; Puritanismus<sup>(G)</sup>

البيوريتانية أو الطهريّة، من الأصل اللاتينى Purus يعنى طاهر، وهى حركة دينية أدّى الأخذ بفلسفتها إلى ثورة سنة ١٦٤٤ وإعلان دولة

الكومنولث برئاسة كرومويل، وكانت نهايتها بداية عهد الإحياء Restoration. والنظهرية كفلسفة بدأت فى هولندا، وانتقلت منها إلى إنجلترا، ولما بدأ اضطهاد المنطهرين فى إنجلترا هاجر الكثيرون إلى أمريكا ومعهم توجهاتهم الفلسفية وطبعوا الفكر الدينى والفلسفى فيها بالطابع النطهرى.

والتَّطَهَّرُ والتَّطَهَّرَةُ عبارة عن النظافة، وخلافهما الدنس. والتطهريّة أو البيوريتانية هى مذهب فى النّزمت والتزام الشريعة، وفكرة الطهارة فى المسيحية منقولة عن اليهودية، واليهودية تلزم اليهود ليكونوا أظهاراً، أن لا يَطْعَمُوا البهائم المجنرة إلا الضأن والمعز والأبائل والظباء، والحيوانات والطيور آكلة اللحوم، والحشرات ما عدا الجراد، والمائيات إلا الأسماك، والزواحف، والذبائح التى تقدّم للأوثان، والمخنوقة، والتى افترسها حيوان أو طير ضار، والدم. والتطهر من الدنس والنجاسة فى اليهودية له طقوس فى غاية التعقيد والبدائية، وقد تذبذب له ذبيحة، وقد تحرق جثتها ويؤخذ الرماد ويضاف إلى الماء ويرش به النجس، وفى كل الأحوال لا بد من الذبيحة، ويطلق عليها اسم ذبيحة الإثم. ويغسل من النجاسة، ويغسل منها الشارب، ويحلق بسببها شعر الرأس. والبرء من المسئولية فيه غسل اليدين. وفى المسيحية الثدين الظاهر الزكى عند الله هو صيانة الإنسان نفسه بغير دنس من العالم، ومساعدة اليتامى والأرامل والمعوذين (رسالة يعقوب ١/ ٢٧)، أو كما يقول المسيح : «ليس ما يدخل الفم هو الذى به يتنجس

القم ، وإنما ما يخرج من القم هو الذي تكون به نجاسته ،، يعنى النجاسة روحية وليست جسدية. وفى الإسلام بخلاف ذلك، فطهارة الجسد فيها طهارة الروح، بنفس المثل الذى ضربه المسيح. أن لا تكون الخمير الجديدة فى زقٍ قديم، وكذلك الجسد النجس لا يكون ثوباً لروح طاهرة، والروح الطاهرة يليق بها الجسد الطاهر. وطهارة الجسد فى القرآن تأتى ثمانى مرات، وطهارة الروح اثنين وعشرين مرة، يعنى أن الإسلام يعنى بطهارة الجسد، وعنايته أكثر بطهارة الروح، لأن طهارة الجسد هى أصلاً فى خدمة طهارة الروح. ومن المعانى الجميلة فى الطهارة قوله تعالى ﴿يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ (البينة: ٢)، وقوله: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۖ رُّفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ (عبس)، يعنى أنها صحف زكية تدعو للخير والحق ولا زيادة فيها ولا نقصان، ولا تحريف ولا تزوير ولا بهتان. والمتطهرون والمطهرون من المصطلحات الفريدة فى القرآن (الواقعة ٧٩ ، البقرة ٢٢٢)، والأولى تعنى المنتزهون عن المعاصى والآثام، والثانية هم الذين ظهرت بواطنهم وظواهرهم، وحفظوا سرائرهم، وهم الكاملون المكملون، فالمطهرون أعلى رتبة من المتطهرين، وأسمى قدراً. وكان آل لوط من المتطهرين، ولذا قال فيهم أهل سدوم: ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ﴾ (النمل ٥٦)، أى يفتسلون فلا يقرّبوا الدنس ، ولا يأتون ما يفسد عليهم غُسلهم، فكان ذلك تاريخاً من القرآن لفرقة المفتسلين أو المعمليّة Baptists التى هى أصل

العماد، وكانوا على غير دين موسى، ويؤمنون مع ذلك بالله الواحد، ولهم شريعة، ويزيدون على ذلك أنهم كانوا على مذهب رجل منهم يقال له القصى أو القاصى، مشتق من الأرامية بمعنى المستر، لأنه لم يحب أن يظهر دينه، وكان يؤمن بالبعث والحساب والآخرة، وبأمر أتباعه أن يفتسلوا فى الأنهار بقصد التطهر، فسمّوا بالمفتسلين، أو كما يقول القرآن المتطهرين ، وذلك أفضل وأشمل فى المعنى والمبنى. وكان النبی يحيى (يوحنا) يعمّد الذين تابعوه بأن يفتسلهم بالماء لترفع عنهم الخطايا ويتوب الله عليهم، فلما جاء المسيح عمّد بالماء إعلاناً للإيمان، وعهداً على الصلاح، وكان رشّ الماء على المعمّد إشارة إلى غسل روحه؛ وحول معنى المعمودية اختلف المسيحيون، وكانوا فرقاء، وذهب الغالبية فى تفسير المعمودية مذهب فيها الحلول والاتحاد، ومضمونها الشرك بالله ونهاية التوحيد، والبعض رفضها للأطفال وقصرها على الراشدين، والبعض رفضها بالكلية وسخر منها.

تطور Evolution<sup>(E+G)</sup> ; .....

Évolution<sup>(F.)</sup>

التغيرات النوعية التى تُستحدث أو تنشأ فى الكائنات وترتقى بها، سواء فى تركيبها أو فى سلوكها. (فارون).

والتطور الخلاق e. créatrice، يعنى أن الحياة يحكمها دافع حيوى يوجه تطور الكائنات جميعها ويعمل من خلالها، ومن ثم فإن هذا التطور لا يتم بشكل آلى. (برجسون).

والتطور الطافر e. emergent يعارض التطور المطرد عند دارون، بدعوى أن التطور قد يسرع في فترات، فتظهر صفات ما كان من الممكن التنبؤ بها من المجرى السابق للأمور، ولا يقوم الطفر على العوامل الموجودة، ويظهر في شكل قفزات. (كونواي، ولويد مورجان). (انظر ملهـب التطور).

تطور عكسي ..... Involution (E; F; G)

مفاده أن قانون الحياة ليس التطور الارتقائي من التجانس إلى التنوع، لكنه الانحلال، بمعنى التطور العكسي من التنوع إلى التجانس، أو من الاختلاف إلى التشابه.

تعاـدل ..... Equipollence (E);

Équipollence (F); Equipollentia (L);

Aequipollenz (G.)

هو التساوي والتكافؤ، ويكون بين القضايا، ويعنى دلالتها على معنى واحد، أى كونها متكافئة أو منساوية منطقيًا.

تعاـدلية ..... Equilibrationism (E);

Equilibrationisme (F);

Equilibrationismus (G.)

مذهب توفيق الحكيم، قال فيه بالوجود المتوازن على طريقة روبينييه (١٧٣٥ - ١٨٢٠) فى مذهبه بنفس الاسم.

وتعادلـية روبينييه تقول بالصراع من أجل البقاء إلا أن وجود الكائنات جميعاً متوازن، بمعنى أن أحدهما لا يلغى الآخر. والتعادلـية هى

سمة الوجود، فالشر والخير متعادلان ولا يمكن أن يتدخل الله ليحسم التناقض بينهما لصالح الخير. والتعادلـية عند الحكيم تولد الاتساق، فالضعف يفجر القوة، ولولا الضعف لما نشأت القوة، والإنسان الضعيف لا بد فيه من نواحي قوة. والتعادلـية فلسفة مقاومة.

وقانون التعادل هو قانون الوجود، فالشهيق يقابله الزفير.

والتعادلـية فى الأدب هى التوازن بين قوة التعبير وقوة التفسير.

والتعادلـية فلسفة إيجابية لأنها تحض على عدم الاستسلام للشر.

وفى الإسلام تعادل الدنيا والآخرة، والعقل والقلب، ولغة العقل المنطق، ولغة القلب الإيمان.

والتعادلـية فلسفة مفتوحة تؤكد على الاجتهاد، وتؤمن بالعلم، وتقوم على الإيمان، وتجمع بين الماضى والحاضر والمستقبل.

تعاـرض ..... Opposition (E; F);

Gegensatz; Gegensatzung (G); Oppositio (L)

المعارضة والتناقض، وهو كون الدليلين بحيث يقتضى أحدهما ثبوت أمر والآخر انتفاؤه. (انظر التناقض).

تعاـليم ..... Didacties (E);

Didactique (F); Didaktik (G); Didactica (L)

أقوال دينية المقصود بها تعليم مبادئ الدين، تلقى على هيئة مواعظ بأسلوب بسيط، وتُـع

تعبيرية<sup>(E.)</sup>; ..... Expressionism

Expressionisme<sup>(F.)</sup>; Expressionismus<sup>(G.)</sup>

راجت الفلسفة التعبيرية في الفنون والآداب في القرن العشرين، وكانت أكثر ما تكون في ألمانيا، والألمان هم الذين ابتدعوها وأبدعوا فيها، والتعبيري Expressionist ينصرف إلى نفسه يتعمقها ويتعرف إلى مكنوناتها، ويعبر عن بواطنه الوجدانية.

والفلسفة التعبيرية هي فلسفة الباطن، والتعبيري استبطاني، والفرق بين التعبيري والتأثري، أن التأثري انطباعي يصور الحدث من زاوية رؤياه، أما التعبيري فاهتمامه بالنفاذ إلى أغوار نفسه يرى فيها أحداث الحياة، والتأثري أسلوبه فيه الإيجاز والقرص، والتعبيري أسلوبه مسهب، ويميل إلى المبالغة والتهويل؛ والتأثري لا يختار موضوعاً، والتعبيري موضوعه الأثير هو النفس، بتضاريسها وتجاويفها ومخابيحها؛ والتأثري يصور الطبيعة، والتعبيري موضوعه المواقف السيكولوجية؛ والتأثري ألوانه فيها حدة، والتعبيري مشاعره هي التي تتميز بالحدة.

ولعل أكثر ما نلتبس التعبيرية في التصوير عند كاندينسكي، وفان جوخ، وهذان يحتاج الناقد ليعرف بهما أن يفسر سورّات جنونيهما ونفجرات المشاعر بهما.

وتمثلت التعبيرية السيكولوجية في الموسيقى عند شتراوس، وهو يستعين بالأوبرا ليحلل من خلالها الأنغام المتلاطمة عند الشواذ من الناس. وجاء استخدام مصطلح التعبيرية لأول مرة

فيها طريقة التكرار والاستعادة، وهو أسلوب الدعاة في أوروبا في العصور الوسطى، وما يزال كذلك حتى الآن في الكنائس في الأحياء الشعبية والريف وبين جموع العمال، ويختلف عن طريقة السؤال والجواب بالتحفيظ Catechetes، أو ما يسمى التلقين.

تعاند .....  
(انظر العناد).

تعايش Coexistence<sup>(E. & F.)</sup>; .....

Koexistenz<sup>(G.)</sup>

أن تعيش جماعات مع بعضها البعض وأن تتآلف وتتواد وتتوافق، وقد تكون نتيجة هذا التعايش الانصهار بمعنى أن تذوب في بعضها البعض فلا تسميز؛ وقد ينتج عن التعايش اندماج، فالجماعة الأقل ثقافة وحضارة تندمج وتذوب في الجماعة الأكثر ثقافة وحضارة، وقد يستمر التعايش وكل جماعة تحتفظ بخصائصها وعاداتها وتقاليدها ولغاتها وقوانينها، واليهود على ذلك وقد دأبوا على أن يعتزلوا الجماعات التي يساكنوها، وعُرف عنهم سُكنى الجيتو ghetto وهي الأحياء الخاصة بهم، ونمط المعيشة الذي يخالف من يساكنوهم. والجيتو عموماً مصطلح يعنى البيئة أو المكان الذي تعيش فيه الأقليات العرقية. والتعايش السلمي peaceful c. هو تعاون وتآلف وتوائم مختلف المذاهب والمعتقدات والنظم، ومن ذلك حوار الأديان، وحوار الحضارات ومما من مصطلحات التعايش الجديدة.



سنة ١٩١١ فى كتابات أوتو تسير ليندا Otto zur Linde، أطلقه على مجموعة من الشعراء رفضوا التأثرية، واستخدم اصطلاحه 'Ausdruckskunst' أى التعبيرية، كمقابل للاصطلاح 'Eindruckskunst' أى التأثرية، وفى الأولى الحياة ثورة وجيشان واضطراب ومشاعر 'das rasende Leben'، والفن فن وجلان 'Rauschkunst'، وصرخة نشوة قوية 'ein geballter Schrei'، وفى الثانية الفن هو فن رؤى 'Traumkunst'. ولأن التعبيريين يبحثون عن المسثور والخفى فإنهم كانوا باحثين عن الله، وحبهم للإنسانية هو تعبير عن حبهم لله، وشعارهم "Nicht Ich, sondern Du"، أو "Wirb-ewusstsein" يعنى الغيرية، أو الإيثار، أو حب الغير.

**تعددية** ..... Pluralism<sup>(E.)</sup>;  
Pluralisme<sup>(F.)</sup>; Pluralismus<sup>(G.)</sup>  
مذهب الكثرة، وهو القول بتعدد العناصر التى يتكون منها العالم، أو بتعدد المبادئ التى هى أصوله وعقله الفاعلة، أو أنه المذهب الذى يقرر أن لدينا عن العالم خبرات شخصية متعددة يمنع تمايزها إثبات وحدته.

والتعددية يقابلها الواحدية.

**تعددية واحدية** .....  
Theo-pantheism; Monopluralism<sup>(E.)</sup>;  
Monopluralisme<sup>(F.)</sup>; Monopluralismus<sup>(G.)</sup>  
نظرية ييرديائيف (١٨٧٤ - ١٩٤٨ م)  
الوجودى الروسى، يرى أن الوجود تفاعل ربانى مستمر Theogonic process، وإمكانية خالصة،

تتحول إلى واقع بفعل إلهى هادف تتولد فيه قيم جديدة، وعملية الخلق هى عملية تولد مستمر للقيم تشارك فيها كل الموجودات، وكلها بما فيها الله والإنسان - تسعى لإبداع أقصى ما تستطيع من قيم. وعملية الخلق نجل مستمر لله، والإنسان نواة هذه النظرية، يحقق الإمكانيات بأن يتفاعل ويتواصل باستمرار بالآخرين وبالله، وبذلك وحده يصبح شخصية، بمعنى أن يملك مصيره وبشكله فى اتجاه هدف، ويمارس نشاطه الإبداعي بالدخول فى التجارب دواليك، وكل شخصية هى شخصية الله.

**تعريف** ..... Definition<sup>(E.)</sup>;  
Définition<sup>(F.)</sup>; Definitio<sup>(L.)</sup>;  
Begriffsbestimmung<sup>(G.)</sup>

هو القول الدال على ماهية الشيء (أرسطو)،  
أو هو ذكر شيء تستلزم معرفته شيئاً آخر، ويتم بالجنس والفصل، ويسمى تعريفاً بالحد؛ فإذا دل على الماهية سمي تعريفاً بالحد التام أو تعريفاً كاملاً complete d. ويتم بالجنس والفصل القريبين، كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق؛ فإذا دل على الشيء المعرف دون أن يستوفى كل أوصافه الجوهرية سمي تعريفاً بالحد الناقص أو تعريفاً ناقصاً incomplete d. ويتم بالجنس البعيد والفصل القريب، كتعريف الإنسان بالناطق أو بالجسم الناطق؛ فإذا انصرف التمرير إلى نواحي الشيء وأعراضه سمي تعريفاً بالرسم التام d. by complete description، ويتم بالخاصة وحدها، أو بالخاصة والجنس البعيد.

والتعريف الاسمي nominal d. يكون لمعنى اللفظ، كقولك الغضنفر هو الأسد، يُراد به تعيين ما وُضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني .

والتعريف الشئى d. de choses أو الواقعى real d. يتعلق بحقيقة الشئ وماهيته من حيث هو كذلك فى الواقع. والتعريف القاموسى dictionary d. بترجمة اللفظ من لغة للغة، أو شرحه. والتعريف الذاتى intrinsic d. يتناول مضمون الشئ. والتعريف الخارجى extrinsic d. يتناول أوصافه الخارجية. والتعريف الإشارى ostensive d. بالإشارة إلى الشئ نفسه أو إلى صورته. والتعريف المعجمى lexical d. هو التعريف بمرادف. والتعريف السياقى contextual d. هو التعريف الذى يتفق مع السياق الوارد فيه اللفظ. والتعريف التحليلى analytical d. بتعريفه بالحد أو بالرسم. والتعريف التركيبى synthetic d. بذكر علاقات الشئ بغيره. والتعريف النسبى genetical d. يتناول الشئ من ناحية صيرورته وتغيره. والتعريف الدورى circular d. هو تعريف الشئ بشئ ثان، ثم تعريف الشئ الثانى بثالث وهكذا.. ثم تعريف الشئ الأخير بالشئ الأول، فالثانى، فالثالث إلخ.

والتعريف الهندسى geometric d. ويسمى أيضًا تعريفًا صوريًا formal d. أو تركيبياً، أو تكوينيًا par generation d. ومنه تتكون مبادئ العلوم ومقدماتها.

والتعريف التجريبي empirical d. تعريف مادي material d. أو تعريف بالتأليف par-composition

d. ، ويُلخَص المعارف التى حصلنا عليها بواسطة الاستقراء فى علم من العلوم، ويكون موضوعه لذلك نهاية هذا العلم. والتعريف بالتجريد par abstraction d. تعريف رياضى مباشر لدالة منطقية، ولتكن د (س)، فيكون التعريف عبارة عن بيان الشروط التى تحقق المساواة؛ والتعريف بالمصادرات d. by postulates تعريف رياضى غير مباشر يُستخدم فى تعريف معان من حيث هى متضمنة فى مجموعة من المصادرات.

تعريف اسمى ..... Definitio quid nominis <sup>(L.)</sup>  
يكون لمعنى اللفظ.

تعريف بالحد .....  
Definitio per genus et differentia <sup>(L.)</sup>  
التعريف بالجنس والفصل.

تعريف دورى .....  
Dialleton; Circulus in definiendo <sup>(L.)</sup>  
الدور المحال فى التعريف، وهو إحدى حجج أجريا الخمس التى يؤس عليها استحالة المعرفة، باعتبار أن كل التعاريف تستند على بعضها البعض.

تعريف شئى ..... Definitio quid rei <sup>(L.)</sup>  
التعريف الواقعى.

تعصب ..... Fanaticism <sup>(E.)</sup>  
Fanatisme <sup>(F.)</sup>; Fanatismus <sup>(G.)</sup>  
هو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل بناءً على ميل إلى جانب.

تعطيل .....  
هو نفي الصفات القديمة عن الله ، أو هو

إنكار الخالق والبحث والمعاد جُملةً. وقد ينكرون البحث والمعاد ويشهدون للخالق، وقد يكون التعطيل إنكاراً للرسل دون الخالق. ( انظر معطلة).

تعقل Intellection<sup>(E; F)</sup> ; .....

Intellectio<sup>(L)</sup> ; Intellektion<sup>(G)</sup>

قسم من الإدراك، وهو إدراك الشيء مجرداً عن اللواحق المادية، ويسمى بالعقل أيضاً، وقد يسمى بالعلم أيضاً، وقد يطلق على الإدراك مجرداً، سواء كان المدرك مجرداً أو مادياً.

تعقلية .....

(انظر النزعة العقلية).

تعقيد Complication<sup>(E; F)</sup> ; .....

Complicatio<sup>(L)</sup> ; Komplikation<sup>(G)</sup>

هو كون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد، ويكون لفظياً ومعنوياً، والأول سببه خلل في تركيب الألفاظ وفق ترتيب يقتضيه أصل المعنى، والثاني سببه خلل في الانتقال من معنى إلى معنى حتى تمام الكلام.

تعلم بالممارسة Learning by Doing<sup>(E)</sup> .....

شعار ديموى في نظريته في الديمقراطية والتربية، يهاجم به النظرية التربوية التي تجعل من المتعلم إنساناً سلبياً مهمته تلقي المعلومات واختزانها. والتربية عنده إعادة بناء مستمرة للخبرة تطوّر فيها الخبرة غير الناضجة إلى خبرة توفّق فيها المهارات والعادات الفكرية ويطبّق من خلالها شعار «التعلم بالممارسة».

تعليق الحكم Einklammerung<sup>(G)</sup> .....

مصطلح هسرل، يُترجم أحياناً «الوضع بين قوسين» ويعنى به أن نتوقف عن إصدار الأحكام. والمصطلح استخدم من قبل في الفلسفة اليونانية، خصوصاً عند الشكّك من فلاسفة الأكاديمية الجديدة، مثل كرينيادس وأرقسلاوس، وأيضاً عند اتيداموس وسكتوس إمبريقوس، وهؤلاء قالوا إن تعليق الحكم يعنى أن العقل لا ينتفى هذا الكلام أو يشته، وإنما يتوقف عن إبداء الرأى فيه. وهسرل يقصد أننا إذا أردنا أن نتعالى فعلينا أن نضع العالم الخارجى والمذاهب وكل شئ خارج الذات - نضعه بين قوسين، وبذلك نضغ إلى الأنا ونرى الماهية. (انظر إيوخية).

تعليل Causation<sup>(E; F)</sup> ; .....

Causatio<sup>(L)</sup> ; Kausation<sup>(G)</sup>

في اللغة مصدر عكّل، وهى عند أهل المناظرة تبين علة الشئ، ويطلق أيضاً على ما يستدل فيه من العلة على المعلول ويسمى برهاناً لِعِياً، ويسمى البرهان اللمى معللاً.

تعليل غائى Finality<sup>(E)</sup> ; .....

Finalité<sup>(F)</sup> ; Finalität<sup>(G)</sup>

القول بأسباب غائية لظواهر الطبيعة، فإن كان صورياً f. formelle فهو القول بعلة غائية قصدية، وهى فى الإنسان فاعلية واعية توجب معرفته بالغاية المراد بلوغها ؛ وإن كان مادياً f. matérielle فهو القول بعلة طبيعية تعمل فى الأجسام من غير وعى لتحقيق بعض الغايات؛ وإن كان داخلياً f. interne فهو القول أن أجزاء

الشيء تتبع طبيعته ككل، وإن كان خارجيًا. externe فهو القول بعلاقة بين الشئيين المختلفين بحيث يكون أحدهما غاية والآخر وسيلة.

ومبدأ التعليل الغائي principe de finalité هو القول بأن كل موجود يفعل لغاية، وأن الغايات كلها ترتبط بغاية كلية. (انظر هائية ومذهب غائي).

تعميم Generalisation<sup>(E.)</sup> ; .....

Généralisation<sup>(F.)</sup> ; Verallgemeinerung<sup>(G.)</sup>

جمع الصفات المشتركة بين الأفراد المتشابهة في تصور واحد له ماصدق هو مجموع الصفات المشتركة لكل الأفراد.

والتعميم أيضًا هو الانتقال من الخاص إلى العام. والتعميمات الاستقرائية inductive هي القوانين المستخلصة من التجارب، أو هي القوانين التجريبية.

والتعميم الكلى universal g. هو الصورة الرمزية (FX)(X) لجملة عامة مثل «كل الأشياء مادية» التي يمكن استخلاصها من جملة مفتوحة مثل «س مادي أو (FX)».

والتعميم الوجودي existential g. هو الصورة الرمزية (EX)(FX) لجملة عامة مثل «بعض الأشياء مادية» التي يمكن استخلاصها من جملة مفتوحة مثل «س مادي أو (FX)».

تعيين Determination<sup>(E.)</sup> ; .....

Détermination<sup>(F.)</sup> ; Determinatio<sup>(L.)</sup> ;

Bestimmtheit<sup>(G.)</sup>

ما به امتياز الشيء عن غيره بحيث لا

يشاركه فيه غيره، ومن ثم فهو الشخص، ويلزم فيه أن يكون المنعین مبهماً قبل التعین، والفرض من التعین إزالة الاشتباه والإبهام. والأعراض والصور تعرف بموادها المتضمنة، والأشياء المحسوسة يكون لها وضع، وأین، ومقدار معين، ونسعى هذه الصفات معينة، كما نسمى العلاقة بين الشيء التي توجب أن يكون الثاني لازماً عن الأول علاقة تعین أو تعيّن، فإذا لم تكن توجب ذلك دلت على عدم التعین indetermination .

تغيير Change<sup>(E.)</sup> ; .....

Changement<sup>(F.)</sup> ; Changia<sup>(L.)</sup> ; Aenderung<sup>(G.)</sup>

وتغيير أيضاً، وهو كون الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك، وهو إما دفعي بحيث يتغير الشيء في ذاته حقيقة ويسمى كونه أو فساداً، كالحب إذا صار لحمًا بعد الأكل، وإما تدريجي بحيث يتغير في كميته مع بقاء صورته النوعية ويسمى الاستحالة، كالتغير الحاصل للدواء في البدن.

والتغير إما في ذات الشيء، أو في جزئه، أو في الخارج عنه، ومن الأول تغير الليل والنهار، ومن الثاني تغير العناصر بتبدل صورها، ومن الثالث تغير الأفلاك بتبدل أوضاعها.

تغيير Alteration<sup>(E.)</sup> ; .....

Altération<sup>(F.)</sup> ; Aenderung<sup>(G.)</sup>

انتقال الشيء من حال إلى حال أخرى، وعند أرسطو هو الانتقال من الضد إلى الآخر، وهو أنواع، الأول : هو الانتقال من اللاوجود إلى الوجود، وهو التولد، أو المحدث، أو الكون؛

والثاني : الانتقال من الوجود إلى اللاوجود، وهو الموت أو الفناء؛ والثالث: الانتقال من الوجود إلى الوجود، وهو الحركة والتغيير، قد يتم دفعة واحدة ويسمى طفرة، وقد يتم بالتدريج ويسمى تطوراً. وفي القرآن : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ (الرعد ١١) بمعنى أن التغيير في الأفراد والأمم والشعوب يكون أولاً من النفوس، فتتغير بذلك الأحوال، وتختلف المصائر والأقدار، وفي القرآن من ذلك أيضاً: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَمَّ بِكَ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ (الأنفال ٥٣) ، بمعنى أن الضرر لا ينزل بالأمم إلا بسبب ذنوبها، ففساد الأحوال يستتبع فساداً دائماً، وتلك سنة الكون، وهو قانونها الأزلي، وكان الفيلسوف الإسلامي جمال الدين الأفغانى ( ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨ م - ١٣١٥ / ١٨٩٧ ) يطيب له أن يردد على سامعيه ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ ، يقصد بذلك أنه لا جبر في الإسلام، وأن سنة الله في خلقه هي الأسباب، وأنه لذلك كان الإنسان حراً يختار لنفسه، فإن شاء تغير للأسوأ، وإن شاء تغير للأحسن، ومن ثم تكون مسؤوليته وعدالة محاسبته إن بالثواب أو بالعقاب، والمنوبة تأكيد النعمة وتنبيهها، أو تحويل النعمة إلى نعمة، والعقاب عكس ذلك، كما في الآية : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَمَّ بِكَ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ (الأنفال: ٥٣).

تفاؤل Optimism<sup>(E.)</sup> ; .....

Optimisme<sup>(F.)</sup>; Optimismus<sup>(G.)</sup>

( انظر مذهب التفاؤل، ومذهب التشاؤم )

تفاعلية Interactionism<sup>(E.)</sup> ; .....

Interactionisme<sup>(F.)</sup>

هي القول بأن كل ما في الوجود هو مؤثر ومتأثر، وأن التفاعل هو القانون الغالب على الحياة، وأنه في الإنسان لا يوجد فعل نفسى أو بدنى ليس له رد فعل على بقية أجهزة الجسم، وكذلك رد الفعل له فعل وهكذا، فالنفس والعقل والبدن جميعها تتفاعل معاً ولا يفعل أيها بمعزل عن الآخر. والتفاعلية قال بها ديكارت (١٥٩٦ - ١٦٠) وطورها مابينوزا (١٦٣٢ - ١٦٧٧)، ولايتس (١٦٤٦ - ١٧١٦)، ومالبرانش (١٦٣٨ - ١٧١٥).

تفرد Individuation<sup>(E.; F.; G.)</sup> ; .....

ما يكون به الشخص والتعيين في المكان والزمان.

وببدأ التفرد principium individuanis هو اصطلاح ابن سينا، وهو القول بأن لكل كائن وجوداً يتفرد به في الزمان والمكان، ويتميز به عن المثال المشترك بينه وبين أفراد نوعه.

والنفرد في الفن هو قدرة الشكل الفنى على أن يعكس الجانب الفردى في الشخصيات أو الظواهر التي يتعرّض لها، أى قدرته على أن يحتفظ بسماتها العينية الحسية، فهو منهج فنى لإعادة تمثيل الواقع، وعنصر من عناصر التنبط الفنى.

هامبل وبول أوبنهايم المعنون «دراسات في منطق التفسير».

غير أن هناك النمط الاحتمالي الذي يقوم على الإحصاء، وتسمى النظرية التي تأخذ بالنمطين معاً نظرية القانون المفسر، وتسمى القوانين المفسرة للظواهر، والتي تقوم على التجربة، قوانين تجريبية أو تعميمات استقرائية.

والتفسير الوصفي descriptive e. يتعلق بالعناصر المادية للظاهرة.

والتفسير النشئى genetic e. يتعلق بالظروف أو العلل المباشرة التي كانت سبباً في نشوء الظاهرة.

ويتعلق التفسير الغائي teleological e. بالغايات النهائية التي من أجلها، أو بهدف تحصيلها وتحققها، كان للشيء أو الحدث طبيعة خاصة.

والتفسير الوظيفي functional e. تفسير غائي يبنه إلى ما يؤديه الشيء أو الفعل داخل السياق أو الكل، وما يؤدي إليه من نتائج تؤثر على الكل، ويرتد هذا التأثير على الشيء نفسه، وهكذا في تفاعل مستمر.

(انظر التأويل).

تفسير شرعى Exegesis<sup>(E.L.)</sup>؛ .....

Exégèse<sup>(F.)</sup>؛ Exegese<sup>(G.)</sup>

توضيح معنى الحديث أو العبارة أو الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذي نزلت فيه، بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة. والفلسفة في التفسير أن كل نص ديني يحتاج لكماله إلى شرح

تفريد Individualization<sup>(E.)</sup>؛ .....

Individualisation<sup>(F.)</sup>؛

Individualisierung<sup>(G.)</sup>

هو التفرد والتمييز، أو فصل الشيء في الفكر، أو جعل الشيء الواحد أفراداً، أو المباعدة بين الأشياء بحيث تتفرق، فتبين، أو هو التخصيص على الفرد، فتقول تفريد العقوبات بمعنى تخصيصها لتناسب كل حالة.

تفسير Explanation<sup>(E.)</sup>؛ .....

Explication<sup>(F.)</sup>؛ Explicatio<sup>(L.)</sup>؛

Explikation; Erklärung<sup>(G.)</sup>

الاستبانة والكشف والعبارة عن الشيء بلفظ أسهل وأيسر من لفظ الأصل. وتفسير الشيء لاحق به، ومتمم له، وجار مجرى بعض أجزائه، والفرق بينه وبين الإيضاح أن التفسير تفصيل الإجمال، والإيضاح رفع الإشكال.

والتفسير أعم من التأويل، وأكثر استعماله في الألفاظ ومفرداتها، وأكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل، وكثيراً ما يستعمل في الكتب الإلهية، والتفسير فيها وفي غيرها.

والتفسير العلمي هو جلاء للظواهر، ويعمد كتاب جون ستوارت مل «نسق المنطق» (١٨٤٣ م) أول محاولة لتقديم نموذج للتفسير العلمي، وهو النموذج الذي عُرف فيما بعد باسم النموذج الاستنباطي، وطوره في القرن العشرين فلاسفة أمثال بريشويت، وناجل، وكارل بوبر. ولعل أفضل البحوث في النمط الاستنباطي هو بحث

تفلسف ..... Philodoxy<sup>(E.)</sup> ;

Philodoxie<sup>(F.; G.)</sup> ; Philodoxa<sup>(L.)</sup>

اصطلاح كشط، يصف به الميل إلى إثارة المشكلات الفلسفية دون الرغبة في الوصول إلى حلول علمية مقبولة لها. والاصطلاح إغريقي أصلاً، ويعنى حب الشهرة، أو التفلسف حباً في التفلسف، أو كما نقول «خالف تُعرف». ويستخدمة أفلاطون بمعنى الميل إلى الأخذ بالمظاهر والظواهر والاكتفاء بالقشور دون اللباب.

تقابل ..... Opposition<sup>(E.; F.; G.)</sup> ;

Oppositio<sup>(L.)</sup>

تقابل الألفاظ بالتناقض، مثل أبيض ولا أبيض، أو بالتضاد مثل أبيض وأسود. والتقابل في القضايا هو الصلة الموجودة بين قضيتين تختلفان إما من حيث الكيف، أو من حيث الكم، أو من حيث الاثنين معاً، مع الاتفاق في بقية الأشياء.

تقدم ..... Anteriority<sup>(E.)</sup> ; Antériorité<sup>(F.)</sup> ;

Anterioritas<sup>(L.)</sup> ; Vordersein<sup>(G.)</sup>

يطلق على خمسة أشياء بالحقيقة والمجاز، الأول التقدم بالزمان، وهو كون المتقدم في زمان لا يكون المتأخر فيه كتقدم أفلاطون على أرسطو، وتقدم الأخير على الفارابي؛ والثاني التقدم بالشرف، وهو أن يكون للسابق زيادة كمال من المسبوق كتقدم العالم على الجاهل؛ والثالث التقدم بالرتبة بأن يكون المتقدم أقرب إلى مبدأ معين، وهذا الترتب إما عقلي كما في

وتوضيح، والتصدي لذلك من أبواب الحكمة. وشرف المفسر من شرف ما يحمل من أمانة النص، ويجمع المفسر في نفسه من العلوم قاطبة.

تفكير ..... Thinking<sup>(E.)</sup> ;

Peuser<sup>(F.)</sup> ; Pensare<sup>(L.)</sup> ; Gedanke<sup>(G.)</sup>

نشاط إنساني خالص له شكلان، فإما أننا نشكر لنصل إلى ما يمكن أن يكون الحقيقة، أو أننا نفكر لنبت برأي في مسألة ما، ويصف أرسطو هذين الشكلين بأنهما التأمل والتروى. وينتهي التأمل الناجع إلى نتيجة، والتروى الناجع إلى قرار، ويصف أرسطو التفكير المتأمل بأنه نظري، والتفكير المتروى بأنه عملي. والتفكير الإنساني خليط من الشكلين، ويتم باطنياً وقصدياً.

ونظريات التفكير إما أفلاطونية، أو أرسطية. أو تصورية، أو صورية، أو اسمية نفسية. أو سلوكية.

والتفكير في النظرية الأفلاطونية حوار داخلي بكلمات تشير إلى صور؛ وفي النظرية الأرسطية فعل عقلي حيث التفكير في الشيء مشاركته في ماهيته ومن ثم كان التفكير إثراء للعقل؛ وعند التصويريين هو نشاط يبرز أفكار العقل النظرية؛ وعند الصوريين نتاج لأحداث ترتبط فيها الصور العقلية بالعادات؛ وعند النفسيين حوار نفسي؛ وعند الترابطيين كلام مترابط يدور في الذهن يمكن أن يعلنه صاحبه كتفسير لسلوكه.

الأجناس المترتبة على سبيل التصاعد، والأنواع الإضافية المترتبة على سبيل التنازل، فإن كل واحد من هذه الأمور المترتبة واقع في مرتبة يحكم العقل باستحالة وقوعه في غيرها، وإما وسمى وهو إمكان وقوع المتقدم في مرتبة المتأخر والمتأخر في مرتبة المتقدم بسبب اختلاف المبدأ، فإنك إذا جعلت الجوهر مبدأ كان الجسم متقدماً على الحيوان، وإن جعلت الإنسان مبدأ انعكس الأمر؛ والرابع المتقدم بالطبع، وهو أن يكون المتقدم محتاجاً إليه المتأخر ولا يكون علة تامة له، كتقدم الواحد على الاثنين، والخامس المتقدم بالعلية، وربما يقال له التقدم بالذات أيضاً، بأن يكون المتقدم هو الفاعل المستقل بالتأثير ويسمى **علة تامة**.

**تقدم** (E.); Progress

Progrès (F.); Progressus (L.); Fortschritt (G.)

هو السير للأمام، ونقيضه التخلّف، والتأخّر، والتراجع، نقول تقدّم الجيش، وتقدم التعليم، وتقدمت الأمة؛ وكل تقدم فهو لغرض وغاية، ومنه التقدم المتصل، والمتواصل، وقد يتناهى أو لا يتناهى، والتقدم المتناهى الذى يحقق الغاية منه ويتوقف، وغير المتناهى الذى يكون ضرورياً ومن حد إلى حد، كما فى تسلسل الأسباب أو تسلسل الأعداد. ويقال لغير المتناهى تقدم مطلق، والغائية فى الحياة تقدمها مطلق. وهو تقدم إضافى أيضاً، بمعنى أنه من الحسن إلى الأحسن. والتقدم فى فلسفة الحتمية التاريخية من أنواع المطلق، وكل مرحلة أو طور تُسلم إلى المرحلة أو

الطور التالى، كأنما فى خط منحني صاعد، أو خط كاللولب، ويرتبط بذلك أن التقدم دائماً إلى الأمام أو إلى الأعلى، وهو ليس تقدماً إلا إذا كان كذلك، وفى اللغة التقدم هو الارتقاء، وفكرة الرقي أو الترقى ترتبط بالتقدم، وبالاتقال من النقص إلى الكمال. والتقدمى Progressive (E.); Progressif (F.); Progressiv (G.) من مصطلحات الفلسفة السياسية. وهو الذى يأخذ بالترقى، ويتطور باستمرار، على عكس الرجعى Regressive (E.); Rückläufig (G.); Regressif (F.) وهو المتخلف عن المركب، غير المسير للتطور، وانتصاره للقديم على الجديد. والمنهج التقدمى Progressive method الذى يسير من العموميات إلى الخصوصيات. والتركيب تقدمى بينما التحليل رجعى. والقياس التقدمى Progressive syllogism هو القياس المركب أو السوريت الذى فيه تتناقض الموضوعات وتشتمل نتيجته الأخيرة على المحمول الأول والموضوع الأخير، كقولنا: كل الفقاريات ذوات دم أحمر، وكل مدرّات اللبن فقاريات، وكل آكلات اللحوم مدرّات للألبان، وكل كلب آكل للحوم، وإذن فكل كلب أحمر الدم. والقياس الرجعى عكس القياس التقدمى؛ والقياس الرجعى قياس مركب (سوريت) يتميز بزيادة عدد محمولاته، واشتمال النتيجة الأخيرة على الموضوع الأول والمحمول الأخير، كقولنا: هذا النهر جالب للضجيج، وكل جالب للضجيج لأنه يتحرك، والذى يتحرك غير جامد، وغير الجامد لا يصلح للمشي



على سطحه، وإذن فهذا النهر لا يمكن أن نمشي على سطحه. والتقدم الاقتصادي هو زيادة الإنتاج على الواردات، وزيادة الدخل القومي والفردى. والتقدم الأخلاقي Moral Progress <sup>(E)</sup>; Progress هو اتجاه إلى Moral <sup>(F)</sup>; Sittlicher Fortschritt <sup>(G)</sup> الكمال أو هو عملية تحقيق المثال الأخلاقي، فإذا كان هذا التقدم مثالياً فهو تقدم لامتناه Progressus in infinitum. وعند فلاسفة التطور فإن تقدم الأفراد أخلاقياً يتمشى بالتوازي مع تقدم المجتمع أخلاقياً، ويعتمد كلاهما على الآخر.

ومن أعظم فلاسفة التقدم فولتير (١٦٩٤-١٧٧٨) المبشر بعصر التنوير، و«سيد العقل العظيم»، وتلميذاه تيرجو وكوندورسيه، والاثنان جعلاً فكرة التقدم الروح المحرك للمعصر الحديث، وكوندورسيه كتب «أعظم كتاب في التناؤل خطته يد إنسان»، واسمه «تخطيط لصورة من تقدم العقل البشرى Esquisse d'un tableau des progrès de l'esprit humain»، والمؤلم والذي يبعث على التأمل، أن كوندورسيه لكي يكتب هذا الكتاب هرب من رويسير المتعصب، ومن حكم الجيولوتين، إلى بنسيون صغير، وجلس يؤلف كتابه دون مراجع، فلما فرغ من هذه الرسالة العلوية، والنقطة الإلهية، عن المستقبل المجيد للإنسانية، هرب من باريس إلى الريف، وألقى بجسمه المتعب المكثود على سرير فقير. ونام ظناً أنه آمن، وفي الصباح أيقظه أن يكون محاطاً بالجندرة الذين قبضوا عليه باسم «القانون»، وفي صباح اليوم التالي وجدوه ميتاً

على أرض الزنزانه في سجن القرية، فقد كان يحمل معه دائماً قنينة من السم ليتفادى المقصلة، فأى مصير هذا الذي ينتظر الفلاسفة في عصر التقدم! ولكن ما يعكر على الناس أن يعمموا بالتقدم وبالعقل - وجود هؤلاء الأشرار أمثال رويسير - ثلة من الأولين وقليل من الآخرين، وهم الأجسلاف، والطفقاء، وقليلو الدراية، تُسكرهم القوة، ويسلمون العالم وثورة التقدم إلى الفوضى والإرهاب، وانظر من حولك في غضب إلى البوسنة، وكوسوفا، وأفغانستان، والعراق، والشيان، لتدرك، وتعرف، وتتيقن أى أذى يفعلوه هؤلاء، ومع ذلك فالابتلاء بهم مقدور عليه، ولا يعدو أن يكون كالشور أو الطفح على الجلد، وستبلغ الإنسانية أملها بإذن الله. إن الله بالغ أمره.

تقدم وعودة Corsi e Ricorsi .....

قانون الحياة عند فيكو (١٧٢٨). حيث التاريخ أطوار من النمو تنتهى بالانحلال والعودة إلى الهمجية الأولى، وعندئذ تبدأ دورة جديدة.

تقدمية Progressionism <sup>(E)</sup> .....

Progressionisme <sup>(F)</sup>; Progressionismus <sup>(G)</sup>

تقدم عكس تأخر، والتقدم السبق، والتقدمية صفة الذين يتنبهون في الحياة إلى التطور والسبق للأحسن، ونقيضهم الذين يتأخرون ويتجمدون، ومن كان دأبه التقدم يرى الحياة في تغيير باستمرار، وأن الأمور إلى الأفضل، وأن الأخذ بأسباب التقدم ضرورة لتحملها الحياة، فمعنى أن نحيا هو أن نتقدم، والتقدم هو الشورى أو

الليبرالى. وتاريخ البشرية سلسلة من التقدم، ومفهوم التقدم لم يتبلور إلا مع الثورة الصناعية ورسوخ نظرية الارتقاء والتطور.

والتقدمية فلسفة ارتقائية، ورؤية شاملة للحياة Weltanschauung. ولُبّ التقدم سيطرة الإنسان على مقدراته، وأن يعيش فى حرية، ومساواة، وأن ينعم بالأمن والسلام، والعمل المناسب، والتعليم المناسب، وأن لا يعاني من المرض والجهل والبطالة والظلم الاجتماعى.

تقدير ..... Appreciation<sup>(E.)</sup> ;  
Appréciation<sup>(F.)</sup> ; Wertschätzung<sup>(G.)</sup>

تحديد كل مخلوق بعده الذى يستحقه من حُسن وقُبْح، ونفع وضرر، وغيرهما.

تقريب ..... Approximation<sup>(E.; F.)</sup> ;  
Approximatio<sup>(L.)</sup> ; Näherung<sup>(G.)</sup>

هو سوق الدليل على وجه يفيد المطلوب، أو يقرب من المطلوب؛ وقيل سوق الدليل على الوجه الذى يلزم المدعى عليه، وقيل جعل الدليل مطابقاً للمدعى.

تقسيم ..... Division<sup>(F.)</sup> ;  
Divisio<sup>(L.)</sup> ; Einteilung<sup>(G.)</sup>

عكس التصنيف، وهو على نوعين. تقسيم الكلى إلى جزئياته، وتقسيم الكل إلى أجزائه، والأول حقيقى، نحو الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف، والثانى مجازى، كتقسيم الجنس إلى الأنواع، والأنواع إلى الأصناف، والأصناف إلى الأشخاص؛ والنوع الثانى تقسيم الذاتى إلى

العرضى، كتقسيم الإنسان إلى الأبيض والأسود، وبالعكس كتقسيم الأبيض إلى الإنسان والفرس، وتقسيم العرضى إلى العرضى، كتقسيم الأبيض إلى الطويل والقصير.

والغرض من التقسيم تكثير الوسائط فى البراهين وأجزاء الحدود.

وحقيقة التقسيم الاستقرائى ضم القيود المتحققة فى الواقع إلى مفهوم كلى. وحقيقة التقسيم العقلى ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل إلى مفهوم كلى سواء طابق الواقع أو لا.

تقليد ..... Imitation<sup>(E.; F.)</sup> ;  
Imitatio<sup>(L.)</sup> ; Nachahmung<sup>(G.)</sup>

هو اتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل، معتقداً للحقية من غير نظر إلى الدليل، كأن هذا السَّبع جعل قول الفير أو فعله قلادة فى عنقه من غير مطالبة دليل، كأخذ العامى بقول العامى، والمجتهد بقول المجتهد. ويكون التقليد شعورياً فيعلم المقلد بأنه مقلد، وعندئذ يسمى تقليده إرادياً، أو لاشعورياً يأتبه بالغريزة أو بالانقياد، وهو ما يسمى بالتقليد بالإيهام.

ونظرية التقليد فى علم الجمال هى القول بأن تقليد الطبيعة هو الأصل فى كل الفنون.

تقليدية ..... Traditionalism<sup>(E.)</sup> ;  
Traditionalisme<sup>(F.)</sup> ; Traditionalismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة التاريخ التى قامت بها جماعة من المعتنقين لمبادئ الثورة الفرنسية، يؤيدون سلطة

البابا المطلقة، ويعارضون الفردية في الأخلاق والمعرفة، واشتهر من مفكريها دى ميسنر (١٧٥٣ - ١٨٤٠)، ودى بونالد (١٧٥٤ - ١٨٤٠)، وبسالانش (١٨٤٧ - ١٧٧٦)، ودى لامينييه (١٧٨٢ - ١٨٥٤)، وتقوم فلسفتهم على أن العقل الوحيد الذى يمكن الركون إليه هو العقل الجماهى الذى يتمثل فى التقاليد والمؤسسة الدينية، وأن الإنسان جزء من الكل الذى هو المجتمع.

والتقليدية فى الدين هى القول برأى النبر فى مسائله بلا دليل، أى تفضيل النقل على العقل، أو أن النقل هو عقل ثبت صحته.

**تَقْمُص** ..... Reincarnation<sup>(E.)</sup>

Reincarnation<sup>(F.)</sup>; Wiedergeburt<sup>(G.)</sup>

يقال تَقْمُص بمعنى لبس القميص، وتقمصته روح فلان أى لبسه، ولا يكون التقمص إلا فى الحياة، فإذا كان بعد الموت سُمى تَناسُخًا.

**تَقْوَى** ..... Pieté<sup>(F.)</sup>; Pietas<sup>(L.)</sup>

Pietas<sup>(L.)</sup>; Pietät<sup>(G.)</sup>

عند فلاسفة اللغة بمعنى الاتقاء، وهو اتخاذ الوقاية أو جعل النفس فى وقاية مما يُخاف؛ وعند فلاسفة الشريعة هى امتثال الأوامر واجتناب النواهى، وقيل ترك الشبهات، وعند فلاسفة الصوفية هى أن لا ترى فى قلبك شيئاً سوى الله.

**تَقْوِيَّة** ..... Pietism<sup>(E.)</sup>

Piétisme<sup>(F.)</sup>; Pietismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة دينية أصولية رُوجَ لها البعض فى

ألمانيا فى الفترة من ١٦٧٥ حتى ١٧٢٥ م، وكان قياسها كرد فعل للعلمانية Secularism النى انتشرت فى أوروبا كلها، وشعارها العودة إلى الإنجيل، وتمثلت هذه العلمانية التى ناهضتها التقوية فى العلمنة التى كان العلمانيون يصيغون بها الكنيسة، وتشبه أمور ذلك ما يحاوله البعض اليوم مع الأزهر وهو كنيسة المسلمين، من إدخال النظم التعليمية العلمانية فى مجال الدراسات الدينية الأزهرية، وقلب الأزهر إلى مؤسسة علمانية كسواها من الجامعات المصرية. والتقويون Pietisten<sup>(G.)</sup>; Pietists<sup>(E.)</sup>; Piétistes<sup>(F.)</sup> احتجوا على ذلك كما تحجج جمعية علماء الأزهر على علمنة الأزهر، غير أن التقويين كان منهجهم فى الاحتجاج أوضح. وفيلسوف التقوية هو يوحنا أرنست (١٥٥٥ - ١٦٢١ م)، وكتابه الرئيسى هو «المسيحية الحقة»، وهو كتاب فى فلسفة الإصلاح الأرثوذكسية. ومن فلاسفتها أيضاً فيليب يعقوب سبير (١٦٣٥ - ١٧٠٥ م)، وكان ضد المادية والنرف اللذين سادا بلاده فى تلك الفترة، وجمع حوله جماعة من الصالحين شكلوا فيما بينهم أهل حَسْبَة، يأمرؤن الناس بالمعروف وينهونهم عن المنكر، وأطلق على جماعته اسم «أهل التقوى Collegiu Pietutis» (سنة ١٦٦٩)، وكان يفعل كديوجين الكلبى، يرفع شعار التقوى، وينبّه الناس إلى منهج الإنجيل؛ وإلى السبيل القويم، واستطاع أن ينشئ جامعة كالأزهر فى هالى Halle، صارت من كبريات الجامعات الدينية فى أوروبا، ومركزاً للدراسات التقوية، أى الأصولية.

والفرق بين أهل التقوى أو النقيين، وأهل

السنة أو الأرثوذكس، أن التقويين يمولون على النية والإخلاص، بينما الأرثوذكس نصيون، وأما النية فهي مسألة متروكة لله وحده، وهو الذى يعلم إن كانت نية العبد خالصة أو غير خالصة.

ومن فلاسفة التقوية أوجست هيرمان فرانكه (١٦٦٣ - ١٧٢٧م) مؤسس الجمعية الفلسفية، Collegium Philosophicum، وتطورت التقوية كدعوة سلفية إلى تقوية روحية Spiritual Pietism صوفية، واهتم الداعون لها بتأويل الإنجيل وليس تفسيره، ثم كان رد الفعل بأن تحولت مرة ثانية إلى تقوية راديكالية، قوامها البروتستنتية (الموثرية)، ثم صارت تقوية عقلانية Rational Pietism، ومضمون كل هذه التحولات الوجود والماهية. فالبعض أكدوا الوجود على الماهية، والبعض أكدوا الماهية على الوجود، ومعنى ذلك بعبارات إسلامية أن بعضهم كان يرى الإيمان إقراراً وعقيدة، والبعض كان يرى أن الإيمان ما صدقه العمل، وقال بعضهم إن الدين ليس إتيان الطقوس ولكنه سداة ولحمة المؤمن، وهو بالدين يعيش لله، وفي الله، وينام به، ويعمل، ويتنفس، ويتزوج، ويتعامل مع الناس.

تَقِيَّة ..... Caution<sup>(E,F)</sup> ;  
Cautio<sup>(L)</sup> ; Vorsicht<sup>(G)</sup>

ترك الفرائض في حالة الإكراه أو التهديد بالإيذاء، وتقرأ تقية ونقاة، من الآية ٢٨ من سورة آل عمران ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ

وَأَلَى اللَّهِ الْفَعِيرُ﴾، وتشرحها الآية ١٠٦ من سورة النحل ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

والتقية من مصطلحات الشيعة وقال بها أنتمهم، ويذهب الحنفية إلى أفضلية تركها، وقال ابن حنبل بشأنها «إذا أجاب العالم تقية والجاهل يجهل. فمتى يُنسب الحق؟»، وحدد الرازي جوازها «فيما يتعلق بإظهار الحق والدين، وأما ما يرجع ضرره إلى الغير كالقتل والزنا وغصب الأموال والشهادة الزور وقذف المحصنات وإطلاع الكفار على عورات المسلمين فغير جائز البتة». والتقية فلسفة جائزة عندما يكون المسلمون أقلية، ولجأ إليها اليهود في مختلف العصور في الشتات، ولجأ إليها النصارى في بداية التبشير بالنصرانية في الدولة الرومانية، وليس أحوج إليها من المسلمين الآن !!

تكافؤ ..... Equivalence<sup>(E)</sup> ;  
Équivalence<sup>(F)</sup> ; Equivalentia<sup>(L)</sup> ;  
Äquivalenz<sup>(G)</sup>

يكون بين القضية ونفسها فيعبر عن الهوية؛ ويكون بين القضايا إذا كانت لها نفس الحدود ونفس الترتيب، ولكن أدوات النفي فيها معكوسة، وطالما أن صدق إحدى القضيتين يعنى صدق الأخرى وبالعكس، فإن بالإمكان معادلة أى قضية بنفى نقيضها. وكما يعبر التكافؤ عن تساوى كمية الصدق بين القضايا المتكافئة، فإنه يعبر كذلك عن اللزوم المتبادل بينها.

والتكافؤات equivalents هي العلاقات  
المتساوية حينما تكون علاقات منعكسة وثنائية  
ومتعدية في وقت واحد كما في علاقة الهوية.

تكعيبية ..... Cubism<sup>(E.)</sup>

Cubisme<sup>(F.)</sup>; Kubismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة المدرسة الفنية التي بدأها بيكاسو سنة  
١٩٠٧، بلوحته Les Femmes d'Alger ، أي  
أنسات أفينيون، وكان سبب التسمية أن الرسّام  
هنري مانيس في معرض باريس سنة ١٩٠٨ -  
وكان أحد الحكام - وصف لوحة لجورج براك  
بأن موضوعاتها بها الكثير من المكعبات trop de  
cubes، ثم إن الناقد فوكسبيل عندما شاهد  
معرض براك في نفس العام تأقّف من كثرة هذه  
المكعبات الصغيرة petits cubes في مشاهد  
اللوحات، وبدا واضحاً أن النادي التكعيبى الذي  
يضم بيكاسو وبراك وليسيه قد ترسّخ كردّ فعل  
على الانطباعية أو التأثرية، وإذن فلم تكن  
التكعيبية إلا صيحة تحرّر من غلبة اتجاه فنى،  
وقال النقاد عنها إنها تحرّر للأسوأ، أو هي  
انحلال وليست تحرراً، بمعنى أنها خروج عن  
الخطوط العامة للفن، وتعبير مشوّع عن الواقع،  
فالمرئيات في الواقع ليست هذه المكعبات، وإن  
كان الفنان يراها مكعبات فهو فساد فى الرؤية،  
أو انحراف فى الرؤية. ولكن قيل كردّ على ذلك  
أن الأهرامات مكعبات وهي أثر من حضارة  
قديمة، واللوحات التكعيبية كانت تصور  
مكعبات ومنشورات منتثرة كأنما بعثرها زلزال،  
والضوء مسلط عليها يتسلل بينها وكأنه مسافر

يومض هنا وهناك فجأة، وفى لوحة المرأة صاحبة  
الماندولين لبيكاسو يبدو كأنما الكل قد تحطم،  
وقيل ليس هو الشكل الذى تحطم وإنما الموضوع،  
فالمرأة والعالم الذى تعيش فيه كلاهما قد انثر،  
وأما الشكل فقد برع الفنان فى إظهار التناقض  
فيه. وفى التكعيبية نحن لا نبحث عن الواقع،  
والمهم أن الفنان يعبر عن نفسه ويبدع. وليست  
الخطوط الحادة تدميراً، وهي على المعكس  
موجودة لثملأ الفراغ وتزحمه حتى لتبدو اللوحة  
مزدهمة، والخطوط والمكعبات إنما هي بتأثير  
روح العصر الذى طبعته الفيزياء عند أينشتاين  
وماكس بلانك، ولو قدّر ليوناردو دافنشى أن  
يعيش هذا العصر لكان قد رسم لوحته مادونا  
بنفس الخطوط التى تلهمها الهندسة غير  
الإقليدية. والفنان التكعيبى لذلك لا يحتاج لأن  
يجلس إلى الطبيعة يرسمها، أو أن يجلس أمامه  
أشخاصاً، وإنما هو يرسمها فى الاستوديو، ومن  
الذاكرة، وفنه لامعقول، أى لم يتبع فيه المعقول،  
وليس المطلوب أن يكون مفهوماً، وإنما اللوحة  
قصيدة شعر، والشعر يتدفق بالشاعر، واللوحة  
تتدفق بالخطوط والألوان، ولا شيء أكثر من  
ذلك، وحتى الألوان ليست هي ألوان الواقع،  
والمهم فى ذلك كله أن الفن الجديد كان مواصلة  
لتجارب فنية جديدة، كما أن الشعر والرواية  
والمرح كان مواصلة لتجارب أدبية جديدة،  
وعلى ذلك انتهت التكعيبية كتجربة كما بدأت  
كتجربة.

تَكْلِيف Obligation<sup>(E; F)</sup> ; .....

Obligatio<sup>(L)</sup> ; Verpflichtung<sup>(G.)</sup>

إلزام فعل فيه مشقة وكلفة، والله لا يكلف النفس إلا ما تسع. والتكليف في الفلسفة الدينية هو إيجاب الإيمان والعمل بما أمر الله، والمكلف هو الإنسان العاقل البالغ.

تَكْمِيم Quantification<sup>(E; F)</sup> ; .....

Quantificatio<sup>(L)</sup> ; Quantifikation<sup>(G.)</sup>

تسوير الدالات بوضع أسوار أو عوامل إجراء قبل الدالة تحدد كمها.

والتكميم الثانوى فى القضية عبارة عن حصر المحمول بحيث لا تقع نسبة الإيجاب أو السلب بينه وبين الموضوع فى جميع الحالات، كقولنا كل الناس ينخدعون أحياناً.

تَكْنُوقَرَاطِيَّة Technocracy<sup>(E.)</sup> ; .....

Technocratie<sup>(F.)</sup> ; Technokratie<sup>(G.)</sup>

اتجاه فى فلسفة الحكم يطالب بحكومة من التقنيين بدلاً من السياسيين، باعتبار أن هذا العصر هو عصر التكنولوجيا، والحلول المتاحة للمشاكل المختلفة هى حلول تكنولوجية، وليس أقدر عليها من التقنيين. وكانت الحركة التكنوقراطية Technocracy Movement فى مدينة نيويورك فى سنة ١٩٣١ أو ١٩٣٢، وتزعمها هوارد سكوت اعنماداً على أفكار الاقتصادى ثورشتاين بلين، وساعدته الظروف الاقتصادية فى زمنه على نشر دعواه، وكان الركود الاقتصادى سنة ١٩٣٢ قد استحكم، وبلغت

الأزمة الاقتصادية ذروتها، ووجدت الدعوى صدى لها فى جماعات تكنوقراطية أخرى تألفت فى المدن الأمريكية الصناعية. وكما دأبت دعوتهم بسرعة فقد أفلت بسرعة أيضاً، وظهر أن الرأسمالية الاحتكارية قد تبنتها لكى تسيطر بها على الحكم، وتحكم قبضتها على إدارات الدولة. وتلاشت أخبار التكنوقراطيين تماماً فى مارس ١٩٣٣، غير أن الدعوة كانت ما تزال مزدهرة فى أوروبا، وظلت كذلك إلى أن دالت سنة ١٩٣٦، وترتبط بالتكنوقراطية نزعة السيطرة الإدارية المتشعبة حالياً والتي تأخذ بها الولايات المتحدة على نطاق واسع.

تَكُون Generation<sup>(E; G.)</sup> ; .....

Génération<sup>(F.)</sup> ; Generatio<sup>(L.)</sup>

والكون ، انقلابُ الشيء وتغيره مما بالقوة إلى الفعل . وهو حصول الصورة فى المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها.

تَكُونُ مَبَاقِ Preformation; Preformism<sup>(E.)</sup> ; .....

Préformation<sup>(F.)</sup> ; Präformation<sup>(G.)</sup> ;

Praeformatis<sup>(L.)</sup>

القول بأن البذرة هى كائن كامل قد تكون مسبقاً، وكل صفاته هى صفات بالإمكان، ومع التطور تصبح بالفعل، وتظهر جلية.

تَكْوِين Composition<sup>(E; F.)</sup> ; .....

Komposition<sup>(G.)</sup> ; Campositio<sup>(L.)</sup>

النَسَق الذى عليه العمل الفنى أو الأدبى بحيث يكون له شكل مميز، وقضية «الشكل -

المحتوى، من قضايا فلسفة الفنون، ويقوم التكوين في التصوير مثلاً على التناغم بين الكتلة ومساحات الظل والضوء، وفي الموسيقى قد يشمل التكوين على تقسيمات موسيقية وألحان دالة أو خاصة، أو يأتي في شكل حركات مدارها وحدة لحنية تصنع البناء الموسيقي على هيئة تأليف وتكوينات مليئة بالشحنات الوجدانية المكثفة. والتكوين الموسيقي للسيمفونية له فلسفته الفنية ومردوده الشعوري، ومعظم السيمفونيات تنتظم من أربع حركات، وأحياناً خمس، وربما من حركة واحدة، منمازجة فيها التكوينات الحركية ومنداخللة. والحركة الأولى هي الأساس في التكوين السيمفوني، وهي الأعمق والأوغل في الفكر الموسيقي، وقد يقصد بذلك كله التعبير عن أفكار أدبية أو درامية أو تصويرية.

ومن أعظم الأعمال الأدبية في صياغة التكوين رائعة تولستوى «الحرب والسلام»، وقصيدة إليوت «الأرض الخراب» وتتنازع قصائد شوقي بتكويناتها الكلاسيكية، والشعر المعاصر ترتبط تكويناته بالحركة الفنية التصويرية، ومن المعروف أن مدارس الفن في التصوير تؤثر بشدة في مدارس الفن في الرواية، وهناك من الروايات ما يتبع المدرسة التعبيرية، أو الانطباعية، أو التأثيرية إلخ، مثل: «الغريب» لكامي، و«يوليسيس» لجيمس جويس، و«في انتظار جودو» لبيكيت، و«اعتراقات شاب» لجورج سور، إلخ. ( أنظر كلامي بابه ).

تكوين ..... Genesis<sup>(E.)</sup> ;  
Genèse<sup>(F.)</sup> ; Genese<sup>(G.)</sup>  
إيجاد شيء مسبق بالمادة، ويعبر عنه بالفعل، والمخلوق، والتخليق والإحداث، والاختراع، والإبداع، والصنع، والتصوير، والإحياء، فإن جميع هذه المصطلحات تعبيرات عن التكوين، وهو إخراج المعدوم من العدم إلى الوجود.  
والتكوين صفة أزلية لله وهو تكوينه للعالم، ولكل جزء من أجزائه لوقت وجوده، على حسب إرادته وعلمه، فالتكوين ثابت باق أبداً وأزلاً، والمكون حادث بحدوث التعلق.  
تكويني ..... Genetic<sup>(E.)</sup> ;  
Génétique<sup>(F.)</sup> ; Genetisch<sup>(G.)</sup>  
النسبة إلى التكوين، يقال الطريقة التكوينية méthode génétique وهي أن تدرس موضوعات العلوم من جهة تكوينها؛ والتعريف التكويني définition g. وهو أن يُعرف الشيء بالفعل المولد له، كتعريفنا للمثلث بأنه السطح المستوي المتولد من تقاطع ثلاث خطوط مستقيمة؛ والتصنيف التكويني classification g. وهو أن تُصنّف الأشياء بحسب نظام حدوثها أو بحسب الأسباب المختلفة التي أدت إلى حدوثها؛ والنظرية التكوينية théorie g. هي القول بأن إدراك المكان ليس إدراكاً طبيعياً بسيطاً، وإنما هو إدراك مكتسب مركب من عناصر أولية تتعري من الامتداد.  
تكوينية ..... Constructivism<sup>(E.)</sup> ;  
Constructivisme<sup>(F.)</sup> ; Konstruktivismus<sup>(G.)</sup>  
مذهب في الفن والعمارة يؤكد على العنصر

الوظيفى فى الشكل، ويبالغ فى التبسيط، ويهمل بالثرات ويستلهمه فيما يقدمه من أشكال، ويستهدف التأثير النفسى على المشاهد، ولا يتوخى استحداث ثورة أو انفعالات شديدة، ولكنه على العكس يأمل فى أن تستنزل على المشاهد الظمائية والسكنية، وأن يتواصل بشقافة بلده. والتكوينية تأثرت بالتكميلية والمستقبلية، والمؤكد أن بدايتها كانت سنة ١٩١٣، وأن رائدها هو الروسى فلاديمير تاتلين الذى حققت لوحاته بالتكوينات الهندسية التجريدية، وانضم إليه انطوان بزنفر، وناوم جابو، وأصدروا جميعاً البيان أو المانيفستو الواقعى Realist Manifesto سنة ١٩٢٠، وصاروا المتحدثين الرسميين للمذهب. واستخلص النقاد اسم التكوينية من البيان، ولأنهم كانوا يههون الآلات والتكنولوجيا، واللذائن والأشياء من الزجاج والصلب، ويحبون أن يتحدثوا فى وظيفة هذا الشكل أو ذاك فى اللوحة، فقد أطلق النقاد عليهم أيضاً اسم الفنانين المهندسين. ومن التكوينيين رودشينكو، وليستزكى. ولم يكن التكوينيون على وفاق مع الفلسفة الماركسية ولا الإيديولوجية الشيوعية، واضطرتهم السلطات السوفيتية إلى التفرق والهجرة إلى ألمانيا ثم فرنسا، وأثروا فى الاتجاه التجريدى بنظريتهم وفلسفتهم التكوينية، ومن باريس انتقل مذهبهم إلى إنجلترا وأمريكا.

تليبس .....: Amphihology; Amphibolia<sup>(E.)</sup>

Amphibologie<sup>(F.)</sup>; Amphibolie<sup>(G.)</sup>

من المفالطات، وهو إظهار الباطل فى صورة

الحق، والفساد فى صورة الصحيح، والردى فى صورة الجيد، وسببه وجود شبهة أوجبت ذلك، ومنه تلبسات السوفسطائية، فأوهمونا أنه لاقية لشيء، وأن ما نستبعده للشيء يجوز أن يكون على ما نشاهده، ويجوز أن يكون على غير ما نشاهده. فإن قلنا لهم هل لقالتكم هذه حقيقة أم لا؟ فقد يردون بأنها لاقية لها، وأنها جائزة البطلان، فنقول لهم: فكيف تدعون إلى ما لا حقيقة له؟ أليس معناه أنكم تقررون أنه لا يحل لنا قبول قولكم؟! وإن قلتم إن لقالتكم حقيقة، تركتم مذهبكم! فكان من يناظر السوفسطائية ويجادلهم يرمون بالحساج والمناظرة الرد عليهم. يغلطون غلطاً بيناً، لأن السوفسطائية لم يثبتوا حقيقة، ولم يقرروا بمشاهدة لتناقضهم فيها. وكيف تناظر من يزعم أنه لا يدري أوجود هو أم معدوم؟ ومن يدعى أن الصحيح بمنزلة الفاسد؟ إلخ.

تلمودية .....: Talmudism<sup>(E.)</sup>

Talmudisme<sup>(F.)</sup>; Talmudismus<sup>(G.)</sup>

مذهب غالبية الربانية من اليهود، يصفون القداسة على التلمود، وينزلونه من أنفسهم منزلة أعلى من منزلة التوراة عند جمهور اليهود، وعندهم أنه روح الشعب التى أهلكته لتلقى الألواح فى سيناء، وهو جهد اليهود الشعبى فى إقامة الدين المقابل للجهد الإلهى المتمثل فى تنزيل التوراة. ويشق اسم التلمود من لوميد العبرية التى تعنى دراسة، والتلمود إذن هو كتاب المدارس، وهو موسوعة دينية، حياتية، فلسفية، تعليمية. كالسنة عند المسلمين، لا تكاد تخلو من



موضوع مما يمكن أن يكون محل تساؤل أو اهتمام من اليهود، ويقع في نحو ستة آلاف صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على جزءين من الفتاوى، الأول المشنا ويعنى بالعبرية التعاليم الشفوية، أى فتاوى الفقهاء الكبار كما تناولها الخلف عن السلف عبر خمسة قرون إلى أن صاروا إلى تدوينها؛ والثانية الجمارا، وهى لفظة عبرية وتعنى الكمال، وهى كذلك فتاوى شفوية، ومنها نوعان - الفتاوى البابلية وهى أكمل من النوع الثانى وهو الفتاوى الفلسطينية، والاثنتان كانتا جهد السلف فى تطويع الدين للمكان، وبالنظر إلى أن بابل كانت أكثر عمراً فإن الجمارا البابلية أتت أكثر ضخامة ودسامة، وعند الرجوع إلى الاثنتين فإن الأولى الأخذ بالبابلية لأنها الأكثر تحضراً. والمشنا والجمارا كلاهما يحتاج لتفسير وتوضيح. والتلموديون هم شراح التلمود ومفسروه، وهم الفقهاء والراسخون فى العلم، وتفسيرهم وتأويلهم هو كشف للمراد بحسب المعنى الباطن، والتلمودية لذلك هم باطنية اليهود، وهم القباليون أو القباليون - الذين يقولون أن لكل شئ قبل وبعد، وهم المعنيون بالقبّل أو الميتا Meta، وتأويلاتهم نبوة مفتوحة.

تماثل ..... Analogy<sup>(E)</sup>;

Analogie<sup>(F: G)</sup>; Analogia<sup>(I-)</sup>

والمماثلة أيضاً، هو اتحاد الشئين فى النوع، أى فى تمام الماهية، وكل اثنين إن اشتركا فى تمام الماهية فهما للفِلان، وإن لم يشتركا فهما المتخالفان.

والتماثل بالتاسب a. d'attribution هو مشاركة فى صفة بين كثيرين مختلفين فى الماهية، ولاختلافهم فى الماهية تكون المشاركة فى الصفة مختلفة فى كل تبعاً لماهيته، كقولنا الله عارف، والإنسان عارف، فرغم الاشتراك فى المعرفة إلا أنها تكون لدى الله والإنسان على قدر ماهية كل.

والتماثل بالنسبة a. de proportion هو مشاركة فى صفة بين كثيرين، أحدهم هو أصيل حاصل عليها بالمطابقة، والآخر منسوبون إليها لعلاقة ما، كقولنا هواء صحى، وغذاء صحى، ومنزل صحى. والتماثل بالنسبة عند الاكوينى يسميه المشاركة Participation، فلما كان الله هو علّة مخلوقاته فلا بد من وجود علّة مشتركة Cause equivoque هى سبب المماثلة أو المشابهة، وهى المعنى والسبب فى التماثل، فالكمال صفة لله، وصفة للإنسان، والجامع بينهما هو هذا الكمال.

«تَمَتَّعْ بِيَوْمِكَ» ..... «Carpe Diem»<sup>(L-)</sup>

شعار الإنسان الذى ينشد الجمال، ويطلب المتعة، ويعيش للأحاسيس، وينتهب اللذات كلما عرضت له، ولا يرتبط أو يلتزم بشئ، فالارتباط قيد كالرسن، والالتزام واجب ثقيل يرين على قلبه كالحِمَم، وهو يريد أن يكون طليقاً كالنسمة، يروح ويجئ أينما شاء وألقى به هواء، والزمن عنده لحظة مقبلة وأخرى مدبرة، ولكل لحظة أصدفاؤها وأفعالها، ولكل صديق طعم خاص لا يصلح لغير وقته، ولكل فصل ملابساته ومرجحاته، والحياة مواقف، ولكل موقف المسلك الذى يرى أنه به يسعد، وشعاره «تَمَتَّعْ

يومك» أو كما يقول الشاعر ألفرد دي فيني :

«أحب ما لن تراه مرتين

Aimez ce que vous ne voyez pas deux fois

تمثيل Reasoning by Analogy<sup>(E.)</sup> ; .....

Raisonnement par analogie<sup>(F.)</sup> ;

Analogieschluss<sup>(G.)</sup>

قياس التمثيل، وهو إثبات حكم واحد في جزئي لشبونه في جزئي آخر لمعنى مشترك بينهما، ويسمى المنطقيون الجزئي الأول فرعاً، والجزئي الثاني أصلاً، والمشارك علة وجامعاً، كما نقول: العالم مؤلف، فهو حادث كاليث، يعني البيت حادث لأنه مؤلف، وهذه العلة موجودة في العالم فيكون حادثاً.

تعدن .....

(انظر حضارة، وثقافة).

تمرد الجماهير ..... Rebelion de las masas<sup>(Sp.)</sup>

مصطلح الفيلسوف الوجودي الأسباني أورتيجا إي جاسيت (١٨٨٣-١٩٥٥)، ينسب به إلى الظاهرة الجديدة في المجتمعات الحديثة، وهي ظاهرة التجمهر والزحام، ففي كل مكان، وأينما وليت وجهك فاجأئك الجماهير غلاً الشوارع وتزحمها، وتحفل بها المدن والقرى، والبنائات، والفنادق، والقطارات والمبشرين. والمدارس والملاهي، والحداثق والشواطئ .. زحام في كل مكان، وتحاول أن تشق لنفسك طريقاً بالكاد بين هذه الكثرة الكاثرة، فصارت قيمة المسرحية تقاس بمقدار الزحام عليها، وقيمة الحزب بعدد من يغلبونه في الانتخابات، وقيمة

السلعة بنكالب الناس عليها، فالأكثف هو الأعلى في سلم القيم، والصحيفة الأكثر قراءة هي الأفضل، وحتى الكتاب الأكثر توزيعاً هو الأنفس، وهذا العصر إذن هو عصر الجماهير، وزمن الفوضائية، وفيه يهبط الذوق، وتتسطح الأفكار، ويطلب الإنسان القوة المادية، ويدخل في الحروب، ويخترع الأسلحة الأكثر تدميراً للمدن والتجمعات. والسياسة القائمة على التجمهر هي سياسة العمولة وإلغاء الحدود، وتجاوز المكان والزمان. وهذا النمء علامة قوة مسادية وليست قوة روحية، والجماهير دليل خصوبة بيولوجية، والجماهير تخرج مصيرها ولم تعد تستهويها المعايير والمبادئ القديمة. والقذوة التي تمثلها الجماهير هي التي توجه الأحداث، وأحكام الجمهور هي التي يراعيها السياسيون. ورجل الشارع هو مثل الجماهير، والحياة الواعدة الجديدة هي حياة الاستعلاء والانتصار للشعوب، ورجل الشارع، والسلوك السائد هو سلوكه، وهو مندفع في طريقه لا يراعى سلطة ولادين، ولا يسمع لأحد سوى نفسه ومصالحته وحاجاته، ولا يتشكك في أفكاره، ويعمل وكأنه هو وحده الموجود، فرغم أن الجماهير من حوله يعنى وجودها إلا أنه تستغرقه ذاته، والنتيجة أن البشرية تسير إلى البشرية، وتنتجها إلى الجاهلية، وتنحصر إلى اللاحضارة، والقوضوية، فلا مبادئ ولا قوانين، ولا قيم، وإنما قوة غاشمة فقط لا غير. (قارن هذا الكلام بما يجري على الساحة الدولية من انتهاء

دور الأمم المتحدة، وسيادة القوة، وبربرية المدنية الأمريكية، وهجومها البربري على العراق، وعدائها للإسلام).

تناسخ <sup>(E.; L.)</sup> Metempsychosis

Métempsychose <sup>(F.)</sup>;

Seelenwanderung ; Metempsychose <sup>(G.)</sup>

انتقال النفس الناطقة من بدن إلى بدن آخر، وينكر التناسخية المعاد الجسماني، وعندهم أن النفوس الناطقة إنما تبقى مجردة عن الأبدان إذا كانت كاملة بحيث لا يبقى شيء من كمالاتها بالقوة، فتصير طاهرة عن جميع العلائق البدنية وتصل إلى عالم القدس؛ وأما النفوس التي يبقى شيء من كمالاتها بالقوة فإنها ترتاد الأبدان الإنسانية وتثقل من بدن إلى بدن آخر حتى تبلغ النهاية فيما هو كمالاتها من علومها وأخلاقها، وحينئذ تبقى مجردة مطهرة عن الثعلق بالأبدان. ويسمى التناسخية تعلق روح الإنسان ببدن إنسان نسخاً، وببدن حيوان نسخاً، وبجسم نباتي نسخاً، وبجسم جمادي نسخاً. والنصوص القاطعة من الكتاب والسنة ضد التناسخ، لكن العقل لا يدل على امتناعه، غير أنه يحكم بأنه لو كان واقعاً لتذكرت النفس أحوالها الماضية في الأبدان السابقة، والقول بالمعاد ينفي التناسخ.

والقول بالتناسخ كان في غلاة الشيعة عند الجناحية والخطابية وغيرهم، وفي كثير من الفلاسفة النوصية عند الهنود خصوصاً.

تناظر <sup>(E.)</sup> Correspondence

Correspondance <sup>(F.)</sup>;

Correspondentia <sup>(L.)</sup> ; Korrespondenz <sup>(G.)</sup>

تقابل بين النظائر والجمع بينهم على حد واحد. والتناظر في المنطق علاقة بين الحدود المناظرة، فإذا كانت جمعاً بين حدٍّ مقدّم وحدٍّ تالٍ كانت تناظراً بالتواظؤ، وإذا جعل التالي مقدّماً والحد الذي كان مقدّماً في الجملة السابقة تالياً في الجملة اللاحقة سميت تناظراً بالتبادل. ونظرية التناظر هي القول بأن الكون مركب من عوامل متناظرة العناصر.

تناظر الوجود <sup>(L.)</sup> Analogia Entis

وجهة النظر الفلسفية التي نقول بالتناظر بين الله والإنسان، وأمكن بها وصف الله بصفات إيجابية مناظرة لصفات الإنسان في الصفة وليس في الدرجة. وهي الفكرة التي ينكرها البعض، ورفضها الفيلسوف كارل يارت، واستبدالها بما سماه «تناظر الإيمان» Analogia Fidei<sup>4</sup>، يقصد به فضل الله على الإنسان بما يجعله على شبه الله.

تناقض <sup>(E.; F.)</sup> Contradiction

Contradictio <sup>(L.)</sup> ; Widerspruch <sup>(G.)</sup>

يطلق على تناقض المفردات، وتناقض القضايا، لتناقض المفردين اختلافهما بالإيجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته حمل أحدهما وعدم حمل الآخر؛ وتناقض القضيتين اختلافهما كمّاً وكيفاً، ويكون بين الكلية الموجبة والجزئية

السالبة، وبين الكلية السالبة والجزئية الموجبة،  
وحكمه عدم صدق القضيتين المتناقضتين معاً  
وعدم كذبهما معاً. والتناقض الصوري formal c.  
تظهر فيه علاقة التناقض صريحة ملفوظة مثل : أ  
ولا أ، أو متناه ولا متناه. والتناقض المضمرة  
implicit c. لا تظهر فيه علامة التناقض مصرحاً بها  
مثل : مصرى وأجنبى.

**تناقض دينى** ..... Antinomianism<sup>(E.)</sup>  
Antinomisme<sup>(F.)</sup> ; Antinomismus<sup>(G.)</sup>

الفصل فى الدين بين الإيمان والعمل، أو هو  
معرفة الله تعالى دون أن يكون الإقرار باللسان من  
أركانها ولا من شروطها، كأن يقال مثلما عند  
بعض الفلاسفة: «أن من عرف الله بقلبه وجحدته  
بلسانه فهو مؤمن كامل الإيمان»، وهو قول جهم  
بن صفوان؛ أو أن يقال «إن الإيمان مجرد الإقرار  
باللسان»، وهو قول فلاسفة الكرامية، فزعموا أن  
المتأفق مؤمن الظاهر، فثبت له حكم المؤمنين فى  
الدنيا؛ أو أن يقال «إن الإيمان تصديق باللسان»  
وليس شرطاً أن يعمل صاحبه بما قرر، ومن قال  
ذلك لم يجعل شيئاً من الطاعات دليلاً على  
الإيمان. وكان المعتزلة يقولون الدليل على أن  
الإيمان إذا عُدّى بالبهاء فالمراد به التصديق، فيقال  
آمن بالله أى صدّق، والإيمان المتعدي بالبهاء يعبر  
على طريق اللغة، وأما الخوارج فعلى عكس  
ذلك كله قالوا: الإيمان تصديق بالجنان - أى  
القلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان،  
وكذلك الشافعى قال: «الإيمان هو التصديق  
والإقرار والعمل»، وهذا هو الحق الصراح.

**تناقض فى الوصف**  
Contradictio in adjecto<sup>(L.)</sup>  
تضاف فيه إلى الموضوع صفة منفية عنه  
بحكم تعريفه مثل دائرة مربعة.

**تناهى** ..... Finitude<sup>(F.)</sup>  
من المصطلحات الوجودية. والتناهى يعنى  
محدودية الاختيار بالنسبة للآنية، فمن بين  
ممكناتها العديدة لا تستطيع أن تحقق إلا وجهاً أو  
بعض الأوجه من الممكنات، وتترك باقى  
الممكنات، مما ينفذ منه العدم إلى الآنية أو  
الوجود (سارتر). (انظر أيضاً ملهب التناهى).

**تنقيحية** ..... Revisionism<sup>(E.)</sup>  
Révisionisme<sup>(F.)</sup> ; Revisionismus<sup>(G.)</sup>

دعوة ماركسية معدلة تختلف عن الماركسية  
اللينينية، تقول بأنه من الضروري أن تواكب  
الماركسية التطور، وأن تقبل التعديل والتنقيح كل  
فترة، فمثلاً تقول الماركسية اللينينية أن اللجوء  
إلى العنف حتمى أثناء الانتقال من الرأسمالية  
إلى الاشتراكية، إلا أن التنقيحيين ذهبوا إلى أنه  
ليس بالضرورى اللجوء إلى العنف، وأن التدرج  
على مراحل أجدى. ومن فلاسفة التنقيحيين  
إدوارد برنشتاين، وكارل كاوتسكى، وكاوتسكى  
من القائلين أن الثورة الاشتراكية ممكنة من خلال  
النظم البرلمانية، أى أن من الممكن أن تقوم  
الاشتراكية سلمياً.

**تنوع** ..... Verschiedenheit; Varietät<sup>(G.)</sup>  
Variety<sup>(F.)</sup> ; Variété<sup>(F.)</sup> ; Varietas<sup>(L.)</sup>

التنوع فى الأجناس هو اختلافها من حيث

أن الهوية تنحلّ باستمرار إلى مستوصات، والمتنوعات تستوى في اختلافها، ويحدث التباين بينها بفضل الهوية التي تنصف بها. والمتنوعات قد تتشابه، وفي التشابه Gleichheit تكون هناك هوية من جانب واختلاف من جانب آخر، وهكذا فإن كل واحد غير غيره das andern seines anderes (هيجل).

تتوير Enlightenment<sup>(E.)</sup>; .....  
Eclaircissement<sup>(F.)</sup>; Aufklärung<sup>(G.)</sup>

انجاء ثقافى ساد أوروبا الغربية فى القرن الثامن عشر بتأثير طبقة المثقفين المعروفين باسم المثقفين، من أمثال فولتير، وديديرو، وكوندورسيه، وهولباخ، وبيكاريا. وكان التنوير تساج عصر العقل، وأفكاره تقوم على ثلاث وحدات تتعلق بالعقل والطبيعة والتقدم، وتكون فى مجموعها الفلسفة والأخلاق الطبيعيين. وأساسهما العلم باعتباره طريق العقل. ليس لبلوغ الحقيقة، ولكن لتنظيم الحياة، ولتكون الأرض مدينة الله بعد أن بش الإنسان من بلوغ مدينة الله فى السماء. وشعار التنوير لذلك «العلم للجميع»، و«القراءة للجميع»، تماماً كما هو الآن!

تهكم Irony<sup>(E.)</sup>; .....  
Ironie<sup>(G.)</sup>; Ironia<sup>(L.)</sup>

من الإغريقية εἰρωνεία وهو طرح معنى يتلى المعنى الأول ويناقضه، وهو أسلوب فى الجدل اتخذ سقراط لنفسه، وأثار عليه حفظة أهل أثينا. والتهكم أيضاً هو ما كان ظاهره جدّاً وباطنه هزلاً، والهزل الذى يراد به الجدل بالعكس.

ومن التهكم الاستعارة التهامية، وهى التى استعملت فيما هو ضد معناها الحقيقى أو فيما

هو نقيضها، تنزيلاً للتضاد والتناقض منزلة المناسب. نحو قوله تعالى: «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» (آل عمران: ٢١)، أى أنذرهم، استعيرت البشارة التى هى الإخبار بما يظهر سروراً فى المخبر به، للإنذار الذى هو ضدها. بإدخال الإنذار فى جنس البشارة على سبيل التهكم.

تهكم سقراطى Socratic Ironie<sup>(E.)</sup>; .....  
Ironie Socratique<sup>(F.)</sup>; Sokratische Ironie<sup>(G.)</sup>

كان سقراط فى محاوراته يبدأ بأن يصرح أنه جاهل ويريد أن يتعلم من محاوره، إلا أن كنهه فى الحجاج كانت ترجع كفة محاوره، فيبدو الأمر أن من كان يريد أن يتعلم هو الذى يعلم، وأن من كان يتبعه بعلمه هو الجاهل المحتاج للتعلم، وكأن سقراط حين قال أنه جاهل ويريد أن يتعلم من محاوره إنما كان يسخر من محاوره، وأطلق الأثينيون على هذه الطريقة اسم التهكم السقراطى، وقد استشعروا المهانة أن ينفضح جهلهم بهذه الطريقة التى يتبعها معهم، والناس تكره أن يكشف أنهم يجهلون، فكروا هذه الطريقة من سقراط، وخصوصاً السوفسطائيين المتعالمين الذين كانوا يتكسبون بادعاء العلم.

تواطؤ Univocation<sup>(E., F.)</sup>; .....  
Univocatio<sup>(F.)</sup>; Eindeutigkeit<sup>(G.)</sup>

كون اللفظ موضوعاً لأمر عام مشترك بين الأفراد على السوية، وذلك اللفظ يسمى متواطئاً كالإنسان؛ ويقابله التشكيك.

توال Sequence<sup>(E.)</sup>; Séquence<sup>(F.)</sup>; .....  
Sequentia<sup>(L.)</sup>; Folgen<sup>(G.)</sup>

كون الشئ بعد شئ بالقياس إلى مبدأ

محدود. (ابن سينا - رسالة الجنود).

تَوَابُونَ ..... Penitents<sup>(E.)</sup>;

Pénitents<sup>(F.)</sup>; Bussfertigen<sup>(G.)</sup>

هم الذين يقولون إن الإنسان في خطيئة مستمرة، يخرج من خطيئة ليفعل خطيئة، ولا منجاة إلا بالتوبة، فالخطيئة قضاء وقدر لا فكاك منهما، والتوبة رحمة وأمل ورجاء، وقد تكون شفاعة: ﴿فَتَقَلَّبْ أَقْدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة: ٣٤)، وقد تكون بإعلان الإيمان: ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا﴾ (الأعراف: ١٥٣)؛ وصدق التوبة من صدق العمل: ﴿مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ (القصاص: ٦٧)؛ والتوبة للذين يعملون سوء ويجهلون ثم يتوبون ويصلحون (النحل: ١١٩)؛ ومن شروط التوبة البيان (البقرة: ١٦٠)، أي يبين التائب عن توبته، وأن يأتي التوبة من قريب (النساء: ١٧)؛ وطريقها الاستغفار (هود: ٣)؛ والتوبة المقبولة هي التوبة النصوح (التحريم: ٨)؛ ومن علامات التوبة أن يشوب التائب إلى الحق وينيب، ويحمد الله عليها، ويتعبده ويقدر له، ويسبح في آياته متفكراً، وفي الكون متدبراً (التوبة: ١١٢). والتكفير Penance من أصول التوبة، وقد يكون التكفير بالدية، أو بالصوم، أو بالصدقة، أو بالذبيحة، أو بالعتق (النساء: ٩٢)، وجميعها من القربات (التوبة: ٩٢)، أي ما يُتقرب به إلى الله، ومنها القرايين (المائدة: ٢٧)، وهي في كل الأديان البدائية، وكانت عند العبرانيين نقلوها عن المصريين؛ وفي القرآن أن

قسايل وهاميل اختلفا فقرب كل منهما قرباناً، وقربان كل أحد مما يروج في بلده وتملكه يده، وأساس القربان أن يُتقبل من المتقرب، ومن ذلك عند العبرانيين وغيرهم الذبائح والمحرقات، بأن يضع الخطاء يده على رأس الذبيحة ويعترف بالخطيئة ويذبح لله، وقد يجعل ذبيحته كلها لله، أو بعضها، وما يجعله لله يحرقه، وما يجعله للناس يتصدق به؛ ومن القرايين التضامات من الأطعمة، وهناك يوم عند العبرانيين للتكفير وإعلان التوبة، وذبائح الخطيئة عندهم بخلاف ذبائح الإثم، والأولى عن الخطايا، والثانية عما يرتكب من الآثام سهواً. وفي المسيحية صارت التوبة بالاعتراف، وأما التكفير فقد تولاه المسيح عن المسيحين، وقد كفر بدمه عن خطايا العالمين. والتوَابُونَ جماعة من المتفلسفة من الشيعة، قالوا إن من خَذَلَ علياً والحسين وآل البيت فقد أثم في حق الله، ولا مناصحة للمخاذل إلا التوبة، وهؤلاء خرجوا لقنال الأمويين وانتهى أمرهم وبطلت فريتهم بمقتل داعيتهم سليمان الخزاعي، وعبيد الله بن عبد الله المُرِّي.

والتوَابُونَ من فلاسفة الصوفية، انقطعوا إلى الله، وتابوا حتى عن التوبة، ومنهم هوام الفلاسفة وكانوا يستنسيون الناس من الذنوب؛ ومنهم خواص الفلاسفة وكانوا يستنسيونهم من الغفلة، ومنهم الفلاسفة من أهل المقام ويستنسيون من خاطر المعصية، ومنهم الفلاسفة الصديقية وهؤلاء يتوبون من أن يخطر غير الله في بالهم، وهم الريائيون أيضاً.

توبة<sup>(E.)</sup>; Pénitence<sup>(F.)</sup>; .....

Penitentia<sup>(L.)</sup>; Reue<sup>(G.)</sup>

لغة الرجوع، وفي الفلسفة الدينية هي العودة إلى الله بالتندم. وشروطها العلم بالذنب والتندم عليه، والعزم على تركه في المستقبل.

والتوبة عند الصوفية حال من أحوال الرضا. لأنها ليست الإقرار بالذنب وتركه، ولكنها نزوع النائب بكليته إلى الله، بأن ينسى ذنبه لأن تذكره له ينسيه الله.

توتمية .....

(انظر الطوطمية)

توجيه<sup>(E.; F.)</sup>; .....

Confrontatio<sup>(L.)</sup>; Gegenüberstellung<sup>(G.)</sup>

هو عند المنطقيين أن يوجه المناظر كلامه منعاً أو نقضاً، أو معارضةً، إلى كلام خصمه.

توحيد<sup>(E.)</sup>; .....

Monothéisme<sup>(F.)</sup>; Monotheismus<sup>(G.)</sup>

في اللغة هو جعل الشيء واحداً، والعلم بأنه واحد. وفي الاصطلاح هو معرفة الله تعالى بالربوبية، والإقرار بالوحدانية، ونفي الأنداد عنه جملةً.

ومراتب التوحيد: علم، وعين، وحق، فعلمه ما ظهر بالبرهان، وعينه ما ثبت بالوجدان، وحقه ما اختص بالرحمن.

والتوحيد العلمي: تصديقي إن كان دليلاً نقلياً، وهو التوحيد العام؛ وتحقيقي إن كان عقلياً وهو التوحيد الخاص. والتوحيد المعنى الوجداني هو أن

يجد صاحبه بطريق الذوق والمشاهدة عين التوحيد، وهو على ثلاثة مراتب، الأولى: توحيد الأفعال؛ وهو أفراد فعل الحق عن فعل غيره، بمعنى إثبات الفاعلية لله تعالى مطلقاً ونفيها عن غيره، وذلك إذا تجلّى الله بأفعاله؛ والثانية: توحيد الصفات، وهو إقرار صفته عن صفة غيره، بمعنى إثبات الصفة لله تعالى مطلقاً ونفيها عن غيره، وذلك إذا تجلّى الله بصفاته؛ والثالثة: توحيد الذات، وهو أفراد الذات القديمة عن الذوات، بمعنى إثبات الذات لله تعالى مطلقاً ونفيها عن غيره، وذلك إذا تجلّى الله بذاته، فيرى صاحب هذا التوحيد كل الذوات والصفات والأفعال متلاشية في واحدة ذاته وصفاته وأفعاله.

والتوحيد الرحماني هو أن يشهد الحق سبحانه على توحيد نفسه بإظهار الوجود، إذ كل موجود مختص بخاصية لا يشاركه فيها غيره، وإلا لما تعيّن، وهذه الوحدة دليل على وحدانية موجدة، وإظهار الموجودات على صفة الوحدة صورة شهادة الحق أنه واحد لا شريك له.

توحيد فطري<sup>(E.)</sup>; .....

Hénothéisme<sup>(F.)</sup>; Henotheismus<sup>(G.)</sup>

اصطلاح ماكس ميلر (١٩٠٦) يقول به إن التوحيد كان قائماً قبل الديانات الكتابية، فقبل اليهودية كان الناس يتعبدون لله ويستشعرون وجوده بالفطرة، ولم يعدد الناس الإله إلا من بعد هذا التوحيد، لأنه في جميع اللغات كانت صيغة المفرد أسبق في وجودها من صيغة الجمع، وقبل أن يدعو الناس هذا الإله وذاك ويعبدوا

الآلهة، كانوا لا يعرفون إلا الله الواحد المفرد.

(انظر الحنيفية).

توراة<sup>(Heb.)</sup> ..... Torah

هو كتاب اليهود، فيه فلسفتهم وتشريعاتهم وأساطيرهم. والتوراة بمعنى التعليم أو الشريعة، وأصلها في العربية بمعنى دلّ وهدى، والمقصود بكلمة توراة العبرية في سفر الخروج فرائض الله وشريعته، وتشتمل على الأحكام الموروثة والمعمول بها عرفاً وعادة من غير أن يكون لها أصل مكتوب، وهي عند اليهود التوراة الموصى بها من غير تدوين، والأحكام المدونة المنزلة وهي المسماة عندهم أسفار موسى الخمسة Pentateuch، التكوين، والخروج، والأخبار، والعدد، وثنية الاشتراع، ويشوع، وجميعها متحلة ولم تكتب إلا ابتداءً من سنة ٤٥٨ ق.م، وتوفر على ذلك أحدهم وهو عزرا الكاتب، وليس من المعقول أن لَوَحَى موسى اللّٰذِينَ كان يحملهما على ذراعيه نزولاً من الجبل وقد نقش الله عليهما التوراة، يمكن أن يكونا هما نفساها الأسفار الخمسة التي تقع في ٤٠٠ صفحة من القطع الصغير. والأسفار ليست كُتِبَ في الشريعة كالاسم المدعى، ولا هي تعاليم، ولكنها كما يقول بولس الرسول: «أساطير يهودية»، صيغ فيها تاريخ العالم ليؤصلّ شعب اليهود، وليخلص من كل هذه الصحنات إلى هذا الزعم: أن اليهود هم شعب الله المختار. والأسفار من الواضح أن أبد كثيرة تناولتها بالإضافة، فتعارضت المعلومات فيها، وأقل القليل فيها من الشريعة، ورغم ذلك

فالتوراة كمشافة للروح اليهودية، وقد تناول أنبياءهم الحديث عن هذه الروح، ونَبَّهُوا إلى أن اليهود شعبٌ لا أخلاقي، ومحبٌ للعنف، ومثير للفتن، وعند المواجهات العسكرية جبانٌ وعديد لا يقوى على الصمود، وهدفه جمع المال من أي سبيل، وجاء سبب اليهود والطعن فيهم في أسفارهم التي ينعبدون بها: الخروج، والأخبار، والعدد، وثنية الاشتراع، ويشوع، والقضاة، وراعوث، ونحميا، وطوبيا، وأشعيا، وإرميا، وحزقيال. وبالاختصار لم يخلُ سفر من أسفارهم التي يضمها العهد القديم من توبيخ لهم، وإهانات توجه إليهم، حتى أن ه.ج. ويلز قال: «إن أسفار اليهود نفسها معادية للسامية، وينبغي عليهم لذلك منع تداولها إن استطاعوا». وفضحهم المسيح في الأناجيل الأربعة، وبولس الرسول، والاثنتان اقتبساً من التوراة، وكان المرجع لانتهاكاتهم لليهود هو التوراة نفسها، ومع ذلك فإن القرآن يذكر التوراة بالخير، ولكنه لم يقصد هذه التوراة التي بين أيدينا، وهي محرقة. ومن العجيب أن الكلام في هذه التوراة عن موسى باعتبار ضمير الغائب هو، وليس موسى الذي يخاطب شعبه بأنا، وفي هذه التوراة المحرفة ذكر لموسى بعد موته، وعن اليهود بعد موت موسى، فكيف تُنسب مع ذلك إلى موسى؟!!

تورية<sup>(E.)</sup> ..... Pun

Calembour<sup>(F.)</sup>; Wortspiel<sup>(G.)</sup>

من أبواب الإيهام من المنطق، وهي ضربان :



توقف <sup>(R.)</sup> Dependence

<sup>(F.)</sup> Dépendance ; <sup>(L.)</sup> Dependencia

<sup>(G.)</sup> Dependenz

هو في اللغة الثبوت، فإن كان من جهة الشرع يسمى مقدمة، ومن جهة الشعور يسمى مبرراً، ومن جهة الوجود إن كان داخلاً فيه يسمى ركناً، كالقيام بالنسبة إلى الصلاة، وإلا فإن كان مؤثراً فيه يسمى علّة فاعلية، كالمصلى بالنسبة إلى الصلاة، وإلا يسمى شرطاً منه وجودياً أو عديمياً.

والتوقف العادي الوضعي هو الذي يمكن الشروع بدونه، والتوقف العقلي بالعكس. والتوقف الشرعي هو الذي يأثم تاركه، والتوقف فيما يفترض اعتقاده كالإنكار سواء، لأن التوقف موجب للشك.

التوقف عن الحكم <sup>(E.; U.)</sup> Epoche

<sup>(F.)</sup> Epoché ; <sup>(L.)</sup> Epocha

هذا المصطلح نقلته الفلسفة الغربية عن epoche اليونانية، وهو معروف في الفلسفة الإسلامية من قبل ذيوعه الحالي في الغرب بتأثير من فلسفة هسرك الظاهرية، ويبدو أن أول من استخدمه من الإغريق كان فسورون مؤسس مدرسة الشك، بدعوى أن الإنسان ليس بوسعه أن يحيط بواقع الأمور، ولا أن يلم بالحقيقة، ولا مندوحة إذن من أن يعلق الحكم، أي يتوقف عن إصدار الأحكام التي من شأن إصدارها الإعلام بأن صاحبها لديه المعرفة اليقينية بمجريات الأمور، وهو أمر يستحيل على الإنسان بما هو كذلك. وكان من أفذاذ الشكّ أركسلاوس،

مجردة، ومرشحة، فالمجردة هي التي لم يذكر فيها شيء من لوازم الموري به ولا الموري عنه، كقوله تعالى: ﴿الرُّحَمَاءُ عَلَى الْقُرْبَى اسْتَوُوا﴾ (طه: ٥)، فإن الاستواء على معنيين: الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب الموري به الذي هو غير مقصود، لتنزيهه تعالى عنه؛ والمعنى الثاني الاستيلاء، وهو المعنى البعيد الذي وري عنه بالقريب المذكور، وهذه التورية تسمى مجردة، لأنها لم يذكر فيها شيء من لوازم الموري به ولا الموري عنه، والمرشحة: هي التي ذكر فيها شيء من لوازم هذا أو هذا، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ (الذاريات: ٤٧)، فإن الأيدي تحتمل جارحة اليد على جهة الترشيح، وهو الموري به، وتحتمل القدرة والقوة وهو المعنى البعيد المقصود. وفي قول آخر: المجردة هي التي لا تجمع شيئاً مما يلائم المعنى القريب كما في الآية الأولى، والمرشحة هي التي تجمع شيئاً مما يلائم المعنى القريب الموري به عن المعنى البعيد كما في الآية الثانية.

توفيق <sup>(E.; F.)</sup> Accommodation

<sup>(L.)</sup> Accommodatio ; <sup>(G.)</sup> Akkomodation

لغة هو جعل الأسباب متوافقة للمطلوب، أي متوافقة الحصول والتأدي إلى المسببات، وحاصله توجيه الأسباب بأسرها نحو المسببات؛ واصطلاحاً هو خلق القدرة على الطاعة؛ وفي علم النفس هو خلق القدرة على التكيف مع البيئة الداخلية أو الخارجية تكيفاً كلياً أو جزئياً.

وسيكسنوس أمبريقوس، وكريادس،  
وانسيداموس، وقالوا إن الإنسان قد يلجأ إلى  
التوقف عن الحكم بالكلية، أو جزئياً. ولما جاء  
هسرل حديثاً (١٩١٣م) رأى أن يلجأ إلى هذا  
الاصطلاح في جده مع أصحاب المذاهب  
الأخرى، فقال إنه يتوقف عن الحكم فيما يخص  
مضمون الفلسفات الأخرى، وبعبيره قال إنه  
«يضع آراءه بين قوسين» فيما يتعلق بالعالم  
الموضوعي خارج الذات، فالموجود إنما هو  
موجود وله قيمة لأنه داخل شعوري ووعي به.

(انظر تعليق الحكم)

توليد ..... Maientics<sup>(E.)</sup>; Maïeutique<sup>(F.)</sup>;  
Maientica<sup>(L.)</sup>; Mäeutik<sup>(G.)</sup>

من اليونانية maieutikos، والتوليد هو أسلوب  
سقراط في الجدل السقراطي القائم على الحوار  
وادعاء الجهل بالشيء، ومن ثم يطرح على  
خصمه أسئلة من شأنها أن تستخلص الحقيقة من  
الخصم، فقد كان - كما يقول هو عن نفسه -  
يشهد بحواره مخاض النفس وهو يستولد منها  
الأفكار، كما كانت أمه القابلة تستولد النساء.  
ونهجه دياكتيكي استقرائي.

توماوية ..... Thomism<sup>(E.)</sup>; Thomisme<sup>(F.)</sup>;  
Thomismus; Lehre des Thomas Von  
Aquino<sup>(G.)</sup>

مذهب توما الأكويني (١٢٢٥ - ١٢٧٤)،  
مر بمراحل تاريخية ثلاث، من وفاته سنة ١٢٧٤م

حتى أوائل القرن الخامس عشر مع ازدهار  
الاسكولائية، وكانت التوماوية مذهباً يؤلف بين  
الماهية والوجود، ويعارض الاسمية  
والأفلاطونية؛ ومن القرن السادس عشر حتى  
القرن الثامن عشر ازدهرت التوماوية في أسبانيا  
بازدهار الاسكولائية، وتوسعت في استخدام  
البرهان الإني الذي يمضي من الموجودات  
المتقدمة في معرفتنا إلى علتها الأولى. ومن  
منتصف القرن التاسع عشر أشرفت الكنيسة  
الكاثوليكية على بعث التوماوية والترويج لها  
رسمياً، ومن يومها صارت التوماوية فلسفة  
الغرب. ولا يوجد اليوم أسماء أكبر من اسمي  
چاك ماريتان، وإتيان جيلسون يؤرخ بهما للتوماوية  
المحدثة. وكان رائد الإحياء التوماوي بوزني،  
والأخوين سوردي، وجيوزيبي بيكي. واتصلت  
الحركة أخيراً بفلاسفة علم الظواهر من أتباع  
هوسرل، وبالنظور الحديث في المنطق الصوري.

تَوْهْم ..... Fiction<sup>(E.; F.)</sup>;  
Ficticia<sup>(L.)</sup>; Fiktion<sup>(G.)</sup>

قسم من الإدراك، وهو إدراك المعاني غير  
المحسوسة من الكيفيات والإضافات المخصصة  
بالشيء الجزئي، الموجودة في المادة لا يشاركه  
فيها غيره، فيشترط فيه كون المدرك جزئياً كما في  
الإحساس والتخيل، ولا يشترط حضور المادة  
بخلاف الإحساس، ولا اكتناف الهيئات بخلاف  
التخيل.

\* \* \*



الشيء



## (ث)

**ثبوت** Affirmation<sup>(E.; F.; G.)</sup> ; .....

Affirmatio<sup>(L.)</sup>

هو إيقاع النسبة، وتسمى النسبة الثبوتية. وعند الأشاعرة : الثبوت والكون والتعلق الفاظ مترادفة؛ وعند المعتزلة الثبوت أعم من الوجود، ويرادف التحقق.

والثبوتى يطلق على ما لا يكون السلب جزءاً من مفهومه، وعلى ما من شأنه الوجود الخارجى، وعلى الموجود الخارجى، ويرادف الوجودى.

**ثالث** Trivium<sup>(L.)</sup> .....

مقرر الدراسة الثلاثى فى مدارس العصور الوسطى. ويشمل النحو والبلاغة والجدل، ويكملها الرابع أو المقرر الرابعى، ويشمل الحساب والهندسة والفلك والموسيقى، فيصبح عدد هذه الفنون سبعة، ويطلق عليها اسم الفنون الحرة السبعة. (انظر فنون حرة، ورابع، وفلسفة مدرسية).

**ثقافة** Culture<sup>(E.; F.)</sup> ; .....

Cultura<sup>(L.)</sup> ; Kultur<sup>(G.)</sup>

من ثقّف بمعنى حذق وفطن، ومن كلثروا اللاتينية بمعنى الفلاحة والتهديب، ويستخدمها البعض بمعنى الحضارة، وإن كانت الحضارة هى الثقافة فى مرحلتها المتقدمة، حيث الحضارة من الحضّر والنحضر، وتفيد التمدين.

ويميز ماركس بين الثقافتين المادية والروحية،

**ثابت** Constant<sup>(E.; F.)</sup> ; .....

Constans<sup>(L.)</sup> ; Konstant<sup>(G.)</sup>

الموجود الذى لا يزول بتشكيك المشكك. والثوابت هى ما لا يتغير معناه باختلاف مواضعه، ويرادف أسماء الأعلام ذات الدلالة، فكلمة أفلاطون معناها ثابت، سواء قلنا أفلاطون فيلسوف، أو أفلاطون أثينى، أو أفلاطون إنسان.

والثوابت الفرعية individual constants رموز أسماء الأعلام فى المنطق الحملى، وهى حروف صغيرة من أول الأبجدية مثل a, b, c. والثوابت الحملية predicate constants هى رموز المحمولات فى المنطق الحملى، وهى حروف كبيرة سوداء وسط الأبجدية مثل F, G, H.

والثبات هو عدم احتمال الزوال بتشكيك المشكك.

**ثالث مرفوع** .....

(انظر قانون الثالث المرفوع)

**ثالث** Trinity<sup>(E.)</sup> ; .....

Trinité<sup>(F.)</sup> ; Trinitas<sup>(L.)</sup> ; Dreieinigkeit<sup>(G.)</sup>

الآب، والابن والروح القدس، وهو اعتقاد النصرانى، ويطلقون على ذلك اسم الثالوث الأقدس. وفى القرآن عن ذلك ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ (المائدة : ٧٤).

(انظر مذهب التثليث، وتثليث الله).

ويجعل الأولى أساس الثانية، على خلاف النظريات المثالية التي تنكر الأساس المادي للثقافة، وتعتبرها النتاج الروحي للصفوة، ويطلق على الثقافة المادية اسم المادية. ويرفض كثيرون فكرة الأولوية الاقتصادية في الثقافة، بحجة تفاوت ثقافات الشعوب برغم تشابه ظروفها المادية، ويرفضون كذلك فكرة تطور الثقافة وتقدمها. وقصر فير الثقافة على مجال المعاني والقيم، والحضارة على جانبها التنظيمي المادي. (انظر حضارة).

ثنائية ..... Dyad (E.); Dyade (F.; G.)

هي القول بازدواجية المبادئ المفسرة للكون، كثنائية الأضداد، أو هي الإثنائية، وهي كون الطبيعة ذات مبدئين، كالنور والظلمة.

والثنائية قسم من القضية الحملية، وهي التي لم يدل فيها على النسبة أصلاً.

ثنوية ..... Dualism (E.);

Dualisme (F.); Dualismus (G.)

الثنوية غنوصية، وهي مذهب دعاة الزرادشتية، والديسانية، والمناوية، والمزدكية، والمرقونية، والباطنية، من القائلين بأن النور والظلمة أصلان متضادان للعالم أزليان، هما يزدان وأهرمن؛ وكان ابن المقفع، وبشار بن برد، وناصر خسرو، من الثنوية. واستحالت الثنوية تهمة يتبادلها أصحاب الملل والنحل، وكان دخولها إلى الإسلاميين عن طريق الفلسفة

المثالية. (انظر غنوصية)

ثورة ..... Revolution (E.; G.);

Révolution (F.)

فسي اللغة اضطراب وهيجان شائع، وفي الاصطلاح تغيير جوهري في نظام الدولة من شأنه استبدال طبقة من الحكام بطبقة أخرى، وما لم يكن التغيير إيديولوجياً شاملاً لكل نواحي النشاط الإنساني في المجتمع، فالأحرى إطلاق اسم الانتفاضة عليه، أو أنه لا يعدو أن يكون انقلاباً. والعنف طابع الثورات وإن كانت هناك ثورات بيضاء، والثورة بالمعنى الفلسفي قد نقصد بها التغيير الجذري الشامل في شأن من الشؤون، كأن نقول ثورة التكنولوجيا، أو الثورة المعلوماتية، أو ثورة الاتصال. ومن العسير التمشي مع أرسطو في تقسيمه للثورة، إلى ثورة غايتها استحداث المساواة بين أفراد الشعب وطبقاته، وثورة نبغى العكس، تقوم فيها طبقة بانقلاب تسبب به بالحكم لصالح مجموعة من السكان، فهذه لا يمكن إدراجها ضمن الثورات. واسم الثورة بالمعنى الحالي جديد لم يدخل قاموس المفردات إلا ابتداءً من القرن الثامن عشر. وفي العربية كان الاسم الشائع الفتنة أو الخروج، والخارجي في العربية القديمة هو الثوري. والثورة قد يحبذها بعض المفكرين، والبعض يرى أنها مسيئة، وليست ثورة، وأن أضرارها أكثر من منافعها. ومن مفاخر الثورات أنها صحوة للشعب، وأنه

بها تزداد ثقته بنفسه، ويشعر بها المواطن أنه أكثر كرامة، ويرتفع بسببها مستوى المعيشة، وتزيد العمالة وفرص العمل والترقية، وينشط الحراك الاجتماعي، وتدخل شرائح من الفقراء ضمن الطبقة المتوسطة أو الطبقة الحاكمة، وقد يجد فيها التكنوقراط من أبناء الطبقة المتوسطة والفقيرة فرصتهم في أن يصبحوا من أهل الثقة ومن رجال الثورة.

والثورة إن لم يكن لها برنامج عملي وأهداف تتجاوز تغيير النظام إلى تغيير المجتمع نفسه فهي ليست ثورة. وكل ثورة لها سلبياتها وإيجابياتها، والثورة التي تزيد فيها الإيجابيات على السلبيات هي الثورة الحقيقية.

وللثورة أسباب لها تاريخها القديم الموغل في القدم، ولها مميزات ظاهرة، وربما تنشأ الثورات من مستنصر الشرر، وإنما لابد أن يكون وراء الأكمة ما وراءها، ولابد أن يكون السبب أبعد من ذلك.

والطبقة الوسطى هي منبع الثورات في كل العالم، والامتلاجنسيا من هذه الطبقة هم قواد الثورات، ووقود الثورات هم أبناء هذه الطبقة. وطالما كانت هناك جامعات في البلاد النامية فهناك ثورات، لأنه بالعلم يعرف المواطن حقوقه، وطلبة الثورة هم المثقفون من الصحفيين، والكتاب، والفنانين، وصناع السينما، وأساقفة الجامعات، وأصحاب الدعوات، والمطالبين

بالإصلاح، والوعاظ من رجال الدين، والأزهر في مصر لعب أكبر الأدوار في الثورات المصرية المتتالية.

وفي البلاد النامية كانت الثورة دائماً ضد الظلم الاجتماعي، وعدم المساواة، وإلغاء الحريات، والاستبداد، وحكم الفرد أو الحزب الواحد، وتزييف الديمقراطية. وفي السنوات الأخيرة تنامي أسباب الثورة مع العولة وحكم الأغنياء، وسيطرتهم على المجالس التشريعية، بفرض خصخصة الصناعة والتعليم والتجارة، وتقليص دور الحكومة والقطاع العام، وانفراد الملاك بالثروة، واستبعاد الطبقة المتوسطة أو تقليل دورها. وهناك فارق بين مؤسسة تعمل للمصالح العام ومؤسسة تعمل لصالح أصحابها، كما أن هناك تباين بين نظام التعليم القومي ونظام التعليم الذي هدفه تخريج الصناع من متوسطي التعليم، وتحجيم الثقافة واللغة القومية والدين، حتى يظل الناس ساديين في الجهل بحقوقهم، وليشوهوا عن هويتهم، بينما الجامعات الخاصة تخرج أولاد الأغنياء بلغة غير لغتهم القومية، وبهوية خلاف هوية بلادهم، وليكونوا من بعد الرؤساء والقادة في الاقتصاد والسياسة والحكم.

ولقد اشتهرت ثورات تفاوتت في الأهداف، فشورة المستعمرات الأمريكية كان هدفها الاستقلال، والثورة الفرنسية كانت أهدافها اجتماعية، والثورة البلشفية كانت أهدافها



اقتصادية فى المحل الأول، والثورة المصرية سنة ١٩٥٢ كانت اجتماعية، وللمطالبة بالاستقلال. وكانت من الثورات النظيفة البيضاء لم تحدث بسببها مصادمات دموية.

ولا تفشل الثورات إلا إذا نصدت لها ثورة مضادة Counter - revolution ، تدعمها جماعات قوية من الشعب وجهات أجنبية من الخارج. وفى الثورة والثورة المضادة يلعب الجهاز الإعلامى دوراً متميزاً. وتشن الثورة المضادة حرباً سيكولوجية على نظام الثورة، وتكثر حرب الصحف والإذاعات، وتنهض إذاعات لم تكن موجودة، وتصدر صحف جديدة، وتزيد الإشاعات. وحرب الإشاعات هى إحدى أنجح وسائل الدعاية ضد الثورة، وتنفق الدول الأجنبية المال الوفير لإقامة مصانع للشائعات-rumour factories ، وتخصص المخابرات الأجنبية الميزانيات الضخمة لتسليح القوى المضادة ومدّها بالمال لرشوة واستمالة أعضاء الثورة. وتُجهّز الثورة بخيانة بعض أعضائها. والثورة الناجحة هى التى لها فلسفة وإيديولوجية، وهى التى تفلح فى غرس التفكير الثورى وجعله منهجاً شعبياً.

وقد ترتبط الثورة بأفراد وتنتهى بموتهم، ولا تفلح الثورة فى البقاء إلا إذا كانت هناك الكوادر الثورية ذات الكفاءة لحمل أعباء الثورة. والثورة الناجحة تكون لها مفاهيم تحاول أن تعمّمها من

خلال التعليم ، والمقررات التعليمية الثورية هى الضمان لتخريج جيل من الشباب الواعى الأمين على أهداف الثورة. وأهم المقررات الثورية هى المقررات التى تحفظ على الشعب قدسيته وهويته، وتضعه على مدارج التقدم، وتعطيه الجرعات المناسبة من التعليم النظرى والعملى. والتاريخ واللغة والدين من أهم مقررات التعليم لأية ثورة. وتفشل الثورات إذا استبعدت الدين ، وإذا تنكرت للقومية. وإذا أرادت تغيير الهوية، ونموذج الثورة الفاشلة الثورة التركية التى فرضت التغيير بالحديد والنار، وقام عليه العلمانيون، فلم تغبّر من الشعب التركى إلا المظهر دون المخبر.

ورجال الثورة لهم سمات دون بقية المفكرين التقليديين، وأهم هذه السمات الجرأة، والتقدمية، والقدرة على المبادرة، والثقافة الثورية، والتواضع، ومحبة الناس. والطموح الجماعى. وليس أدعى لثورة شعب من الشعوب من أن يفرد بالحكم واحد أو أكثر، أو حزب يستقل بالسلطة ويحتكرها، ويمنع بالقوانين التى يسنّها على هواء تداول السلطة، وهو الضمان الوحيد للديموقراطية. واحتكار السلطة يشيع بالبلد الفساد ويعمّم المحسوبية، وذلك أدعى إلى استحداث التذمر والثورة. واستمرار الحزب أو الفرد الواحد فى الحكم لأكثر من فترتين يصيب الشعب بالسأم واليأس ويعجل بالثورة.

والثورة لها إرهابات تدفع إليها، ثم تكون

مرحلة التثبيت، ثم مرحلة ما بعد الثورة. وفي مرحلة التثبيت تستعين الثورة بالقوى المضادة من الإداريين والفنيين، ثم تقوى الثورة، ويستند عودها، فتستغنى عن هؤلاء وتكون لها كوادرها، ثم تأتي المرحلة الثالثة، وفيها إما أن تستكين الثورة فتتأخر، ويستلزم الأمر أن تُستحدث ثورة على الثورة، لتسبب نهوض القوى وتموض ما فات، وإما أن تواكب الثورة الأحداث وتسلم السلطة لقوى الشعب، وتهدأ الأمور، وتسير الأحوال بخطى ثابتة بقدر جهد الشعب وظروفه. والتدخل الأجنبي يكون في مرحلة التثبيت، لزعة الأوضاع، وشغل الثوار في أمور فرعية. والجهاز الإداري في مرحلة التثبيت هو الجهاز المستهدف أولاً من الثورة، لخطورة المفاهيم البيروقراطية على سير الثورة وعلى مستقبلها.

**والثورة الدائمة مطلب أساسي لأية ثورة، لأن كل الأمور في حاجة دائماً للتغيير، وأن يواكبها التفكير الثوري والتغييرات الشاملة. وبعض الثورات تشيخ وترهل وتذبل تلقائياً ثم تسقط. والعمل السري لازم لنجاح أية ثورة. وتفشل الثورة إذا أسئ توقيتها، أو حمل مشعلها غير أكفاء. ولكل ثورة مهازل، ونواحي عظيمة، ومساوي ومفاخر، وإيجابيات وسلبيات، ومن مساوي الثورة اللجوء في فترة التثبيت إلى الاعتقالات، والسجن بدون محاكمات. ومن إيجابياتها زيادة فرص التعليم والعمالة، وتنشيط**

الحراك الاجتماعي والاقتصاد القومي، والانفتاح على العالم، وغرس معاني الوطنية وخلق المواطن الجديد. وللثورة إنجازات طويلة الأمد، وأخرى قصيرة الأمد، وأكثر ما تُبتلى به الثورات أن تنقلب إلى ضدها، فتصبح بدلاً من ثورة شعبية حكماً ديكتاتورياً، أو دولة بوليسية، لخدمة طبقة الأغنياء والأقلية الأرستوقراطية، حينئذ تستخدم الديمقراطية للتشريع لقوانين لصالحها، ثم تحاكم المناوئين لها، والمطالبين بالديموقراطية بهذه القوانين وتلقى بهم في السجون.

الثورة ..... La Révolution (F.)

ثورة ١٧٨٩ الفرنسية والتي استمرت حتى سنة ١٨١٥، وفلسفتها قومية ليبرالية، ونظامها ديموقراطي، وفي الفلسفة الغربية يعدونها أول ثورة لها فلسفة عصرية، وفي البلاد الإسلامية فإن الثورة الحقيقية هي الثورة الشاملة ذات الرؤيا الشاملة Weltanschauung، وهي الثورة الإسلامية، أو الإسلام نفسه كشورة منيافيزيقية وفكرية، وثقافية، واجتماعية، واقتصادية، وتشريعية. وكانت الثورة الفرنسية ثورة حقيقية فقد ألغت الفوارق الطبقية، ونحت الأرستوقراطية عن الحكم، والكنيسة عن الدين، وأقامت حكومة دستورية، وحددت سلطات الحاكم، وأعلنت الجمهورية سنة ١٧٩٢، وكان إعلانها هو انتصار للطبقة السورجوازية، وتمثلت كل آمال

البورجوازية في الدستور الجديد، ووزعت الحكومة بمقتضى هذا الدستور الأرض على الفلاحين، غير أن معاداة الثورة للدين أثبت أن الأخلاق لا تنهافت إلا بالدين، فلم يكن للحكام الجدد في ظل الثورة الفرنسية دين، ولم يكونوا على خُلُق، فأعملوا الفساد، وحكموا بالطاغوت والجبروت، ومارسوا إرهاب الدولة باسم الشعب وهو من ذلك براء، وتدهورت الفلسفة لذلك، وانحطت الثقافة، إلا أن الأفكار الليبرالية انتشرت من فرنسا إلى أوروبا مع الجيوش الفرنسية التي بدأت تدق أبواب الملكيات الأوروبية وتطرح بالعروش آنذاك.

ثورة اجتماعية .....<sup>(E.)</sup> Social Revolution

Révolution Sociale<sup>(F.)</sup>;

Soziale Revolution<sup>(G.)</sup>

التحول في الحياة الاجتماعية، بالإطاحة بالنظام القديم وإحلال نظام جديد محله ينقل المجتمع نقلة حضارية تصبح فيها القوى الاجتماعية التقدمية هي القوى المسيطرة حقيقة والتي تتول إليها مقاليد الحكم. وتحل الثورة الاجتماعية التناقضات في المجتمع لصالح الطبقة الجديدة الثورية التي ظلت تعد للثورة ونهياً لها وتمهد للنقلة الحاسمة للسلطة في أيديها. وخلال الحقبة الثورية فإن الجماهير العريضة من الشعب العامل تهب لتشارك في الكفاح بعد أن كانت تنأى عن الدخول في أية صراعات مع الطبقة

الرجعية الحاكمة. وفي الحقبة الثورية ينسارع الوعي الاجتماعي وبواكبه تطور ثقافي يمايز الثورات الاجتماعية عن الانقلابات أو العصيان المسلح أو التمرد، وكل ذلك ليس سوى تغبر في أفراد الحكام، أو الكوادر الحاكمة من داخل الطبقة نفسها التي في الحكم؛ وأما الثورات الاجتماعية فهي تغيير جذري في شكل المجتمع نفسه والعلاقات الاجتماعية بين طبقات الأمة. وتختلف الثورة الاشتراكية عن الثورة الاجتماعية في أن التغييرات التي تستدعيها الثورة الاشتراكية أكثر جذرية، وهي تدفع إلى الحكم أدنى الطبقات الاجتماعية وأكثرها معاناة من الاضطهاد، وهي الطبقة العاملة، في حين أن الثورة الاجتماعية من شأنها أن تنقل السلطة إلى طبقات أكثر شعبية وأشد إلحاحاً على الإصلاح، ورفع المظالم، وتحقيق المساواة، وإتاحة فرص التعليم والعمل للجميع، ونوزيع الثروة الاجتماعية توزيعاً أكثر عدالة. والثورة المصرية سنة ١٩٥٢ من نوع الثورات الاجتماعية.

ثورة اشتراكية .....<sup>(E.)</sup> Socialist Revolution

Révolution Socialiste<sup>(F.)</sup>;

Sozialistische Revolution<sup>(G.)</sup>

تحول جذري للمجتمع، يتقل به من الرأسمالية إلى الاشتراكية، ويقوم به تحالف قوى الشعب العامل، باعتبارها القوى المؤهلة لإحداث هذا التغيير الحاسم في شكل المجتمع، وبناء المجتمع الجديد، وتنمية الاقتصاد تنمية

مؤسسة على التخطيط، والقضاء على الملكية  
الرأسمالية، وتحويل الزراعة إلى النظام  
الاشتراكي، والقضاء على المظالم الاجتماعية،  
واستحداث ثورة ثقافية.

**ثورة بورجوازية** <sup>(E.)</sup>; Bourgeois Revolution  
<sup>(F.)</sup>; Révolution Bourgeoise  
<sup>(G.)</sup>; Bürgerliche Revolution

الثورة الاجتماعية التي تمكن أكثر  
للبرجوازية من السلطة السياسية هي ثورة  
بورجوازية لصالح الطبقة المتوسطة ضد مصالح  
الإقطاع أو كبار المالكين، وتميز حقبة التاريخ  
التي تسبق صعود الرأسمالية الاحتكارية.  
والثورة المصرية سنة ١٩١٩ من نوع الثورة  
البرجوازية، وكذلك ثورات المستعمرات التي  
اندلعت بعد الحرب العالمية الثانية.

**ثورة ثقافية** <sup>(E.)</sup>; .....  
<sup>(F.)</sup>; Révolution Culturelle  
<sup>(G.)</sup>; Kulturrevolution

إصادة بناء النظام التعليمي على أسس  
وأهداف ثورية تخدم الجماهير العريضة، وتغير  
من مفاهيمها العامة، وتجعل أعلى المنجزات  
الثقافية متاحة لها، وتؤهلها للمشاركة وإدارة  
شئون الدولة، وتخلق من سواد الناس جماعات  
من المثقفين. وكانت هذه الأهداف هي غاية ثورة  
١٩٥٢ المصرية، فجعلت التعليم مجانيًا،  
وأناحت الفرصة للجميع أن يتعلموا، وساعدت  
المثوقين، وأنشأت المكتبات، وأصدرت الكتب

بأرخص الأسعار، وفتحت المسارح ودارالأوبرا  
للجميع.

**ثورة ميتافيزيقية**  
<sup>(E.)</sup>; Metaphysical Revolution  
<sup>(F.)</sup>; Révolution Metaphysique  
<sup>(G.)</sup>; Metaphysische Revolution

هي الثورة العامة على الوجود وليس على حالة  
من حالاته، وهي الحركة التي يثور بها المرء على  
حاله وعلى الخلقية كلها، وهي ميتافيزيقية لأنها  
تعرض على المعنى الأسيان للحياة، وعلى الشر  
فى الوجود، والعوز والحاجة والبؤس والشقاء  
فى الإنسان، فالذى يثور لأنه يطالب بالدستور  
فثورته سياسية، والذى يثور مطالبًا بالاستقلال  
لبلده فثورته تاريخية، وأما من يثور احتجاجاً  
على الوضع المقرر له كإنسان فثورته ميتافيزيقية.  
والثائر الميتافيزيقي يثور لأنه يرى العالم وقد مرّفته  
المطامع والإحن وهو يريد له السعادة والوحدة؛  
ويثور ضد الظلم لأنه يبغي العدل للجميع؛  
ويثور ضد الموت، لأنه يريد للإنسانية الخلود،  
وكان بروميثيوس من الثوار الميتافيزيقيين، مثلما  
كان سيسيف فى الأسطورة، وكلاهما ثورته ضد  
القَدَر والمصير. والفلسفة الوجودية عمومًا من  
الثورات الفكرية الميتافيزيقية.

**ثورة وتمرد** <sup>(E.)</sup>; .....  
<sup>(F.)</sup>; Révolution et Révolte  
<sup>(G.)</sup>; Revolution und Revolte  
الثورة فكر وحركة ضد الظلم والاستبداد،

ولأن تعدد الثورة ثورة إلا إذا تجاوز التغيير الذى ننشده مجرد التغيير السياسى إلى التغيير الثقافى والاجتماعى والاقتصادى. وأما مجرد التغيير السياسى فيسمى إصلاحاً. وتختلف الثورة عن التمرد، فالتمرد ينقض سريعا، ولا تشارك فيه ولا إحكام؛ وهو حركة لانتيجة لها فى الواقع، واحتجاج غامض لا ينطوى على نظام أو مذهب، أما الثورة فتبدأ بفكرة، وتحاول أن تدخل الفكرة فى سياق التجربة التاريخية، وهى محاولة لتكليف العمل وفقاً للفكرة، بهدف تشكيل العالم داخل إطار نظرى. والتمرد ينفضى إلى قتل أشخاص، بينما الثورة تنفضى إلى قتل أشخاص ومبادئ فى وقت واحد. وحركة اسبارتاكوس فى روما سنة ٨٣ ق. م مثل للتمرد، فقد بدأ بسبعين عبداً وانتهت بسبعين ألف، طالبوا فقط بحقوق متساوية مع المواطنين الرومانيين، وانتصروا على القوات الرومانية، وزحفوا إلى روما، ولكنهم توقفوا أمام أسوارها، لأنهم لم يكن لهم مبدأ عام، ولا مذهب شامل يحركهم، فانصرفوا عن روما دون حرب، وأخفق تمردهم. وثبه بذلك فترة الزنج المشهورة فى الدولة العباسية، فقد خرجوا على مواليتهم سنة ٢٥٥ هـ، واستقر لهم الأمر حتى سنة ٢٧٠ هـ، ولم تكن لهذه الفترة نتائج تذكر سوى أن قتل المتمردون من المسلمين قرابة المليون والنصف، ثم دالت دولتهم وانتهى أمرهم. بينما الثورة الفرنسية مثل للثورات الحقيقية، وكان

اندلاعها سنة ١٧٨٩ طبقاً لبرنامج هو نظريات روسو. وكان منظرها ورأسها المفكر سان جيمس، وكان قيامها كما لو كانت ديناً جديداً، وكان لها شهادتها وضحاياها، وأعلنت سيادة الشعب، وكان شعارها: إن صوت الشعب هو صوت الله. ومبادئها الثلاثة بمثابة الأصول للمدين الجديد: الحق، والعدل، والعقل.

ثيوصوفية (G.) ; Theosophy (E.)

Théosophie (F.) ; Theosophie (G.)

هى الباطنية، والدعوات الثيوصوفية من أمثال الهرمسية، والقبالة اليهودية، والاسم مشتق من اليونانية، حيث theos تعنى الله، و sophia تعنى الحكمة. فهى الحكمة الإلهية. والالتهاس فى الاسم، وذلك أن الثيوصوفية ليست دراسة للحكمة أو التدبير الإلهى، بدليل أن من الأبواب التى يتطرق إليها الثيوصوفى السحر، والسيما - أو التهويمات، والتنجيم والتأثير عن بعد بالنجوم، ومن ذلك الربط، والرمل، والجفر. وفى التصوف الكثير من هذه المجالات الثيوصوفية أو الباطنية، وجميع ذلك كان يتداول قديماً، وفى العصور الوسطى، ومعظم ما وصلنا من ذلك من فعل أبناء اليهود والهند. والجمعيات الثيوصوفية وجدت فى أمريكا والمجلترا، وأغلب أعضائها من الإناث بالذات، ربما لتهافت أصيل فى الذات النسائية يجعل النساء أكثر تعرضاً للاضطرابات النفسية، وأكثر تقبلاً للدعوات السرية الباطنية، وكانت هيلينا بروفينا بلافاتسكى (توفيت ١٨٩١)

ثيوقراطية<sup>(E.)</sup>; Theocracy

Théocratique<sup>(F.)</sup>; Theokratie<sup>(G.)</sup>

من الإغريقية ثيوقراطية theokratia، وهي الحكومة الدينية، أو هي الحكومة التي تغلب على حكامها النزعات الدينية، أو التي تقول بحكم الله، وتطبق الشريعة بدلاً من القانون الوضعي. والاسم يوناني الأصل مركب من لفظين، ثيوس بمعنى الله، وكرااتوس بمعنى القوة أو السلطان، فهو النظام السياسي الذي يستند إلى سلطان إلهي.

والجماعات الأصولية في اليهودية أو المسيحية أو الإسلام إنما تصدر عن نزعات ثيوقراطية. وكان أول داعية للثيوقراطية في العالم المسيحي سافونا رولا، وفي العالم الإسلامي أحمد بن حنبل. ثم ابن تيمية، وحسن البنا، وسيد قطب. وفي اليهودية ينص سفر القضاة على أن يكون الحاكم من رجال الدين، وكان داود نبياً وملكاً، وكذلك سليمان. وفي سفر القضاة وسفر صموئيل بلغ عدد القضاة والحكام والقواد في عهد داود ستة آلاف. ويستند الإسلاميون المطالبون بحكم الثيوقراطية إلى الآيات من القرآن مثل ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ (المائدة ٤٤).

وأتى بيسزانت (توفيت ١٩٣٣) من أشهر النساء العاملات بالثيوصوفية، والاثنتان كان بهما جوع جنسي عارم، وكانتا تفسرانه بأنه شبق وجداني، وأنهما في الحمأة الجنسية تغيبان عن الوجود، وتعرفان على جوانب باطنية من العالم، ويكشف لهما السر الأعظم، وتحقق لهما العرفانية الحقة.

وفي الفلسفة القديمة كان فيثاغورس باطنياً، وكانت الأورفية من المدارس الثيوصوفية، وكذلك كان الغنوص اليهودي والمسيحي، وليس أفلوطين والأفلاطونية المحدثة إلا غنوصاً من الطراز الأول، وكذلك كانت تعاليم إكهارت الألماني، وكشابات نيغولا القوساوي، وبراسيلس، وچيوردانو برونو، ويعقوب بيمه، وفريدرش شيلنج.

والثيوصوفيون يعتقدون في التناسخ، وفي الحلول، والالحاد، وأنه لا فرق بين حيوان وإنسان وبين أبيض وأسود وأحمر وأصفر، فالجميع إخوان، وأن لكل شيء ظاهراً وباطناً. ومنهج الثيوصوفيين هو التأويل، للتنفذ من الظاهر إلى الباطن، ولا يتبر ذلك إلا بالكشف والتجلى، واعتقادهم أن أصحاب الشفافية هم فقط الذين بوسعهم أن يروا الإلهي في الأرضي، والروحاني في الجسماني.

\* \* \*









## (ج)

جاهلية <sup>(A.)</sup>; ..... Jahiliyya

Ignorantism <sup>(E.)</sup>; Ignorantisme <sup>(F.)</sup>;

Ignorantismus <sup>(G.)</sup>

من الجهل نقض العلم. والجاهلية مصطلح إسلامي يعنى الزمان الذى قبل نزول الكتاب على المسلمين، فيه انتفت عنهم الجاهلية وصاروا أهل كتاب. والكتاب اصطلاحاً هو القرآن، فيه الحكمة الإلهية، والدينية، والأخروية، وفيه تاريخ الأمم، ونظور السموات، والقصص الحق الذى هو للموعظة والعبرة، والأدب العالى، وجماليات التعبير، وقوانين أمة الإسلام الجنائية، والمدنية، والاجتماعية، والشخصية، والتجارية، والدولية، وقوانين الحرب والسلام، والعلم وطلبه، واللاهوت وبراهين وجود الله، وصفاته تعالى، والنبي ورسالته وأخلاقه. ومواقف من حياة المسلمين اليومية، ونواحيهم المعيشية والملاحية، ومناسكهم، والأخلاق وما ينبغى أن تكون عليه، والصحة والمرض، والذنوب والآثام والتكفير عنها، وطلب التوبة، ودرجات الترقى فى الإسلام، والمعقاب والثواب فى الدنيا والآخرة إلخ، فذلك كله هو العلم، والمسلم الأخذ بذلك والمتبع للكتاب تنتفى عنه صفة الجهالة. وفى القرآن ثأتى الجاهلية أربع مرات: ﴿يَقُولُونَ بِاللّهِ غِشْرَ الْحَقِّ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ (آل عمران: ١٥٤)، أى أنهم كانوا فى الجاهلية

جاليكانية <sup>(E.)</sup>; ..... Gallicanism

Gallicanisme <sup>(F.)</sup>; Gallikanismus <sup>(G.)</sup>

نسبة إلى Gallia باللاتينية، وتعنى بلاد الغال التى هى فرنسا. والجاليكانية اتجاه شعوبى مال بالفرنسيين إلى الاستقلال بكنيستهم عن الكنيسة الكاثوليكية الأم فى روما، والاعتزاز باجتهاداتهم وفتاواهم وتفسيراتهم للدين، بحيث يُنسب ذلك صراحةً إلى الكنيسة الفرنسية وتُعرف به. وبدأ هذا الاتجاه إيريناوس فى بواكير القرن الثالث الميلادى، فكانت الكنيسة الفرنسية هى المهيمنة على شؤون الحياة العامة والحكومة فى فرنسا، ونازع تساوستها بابا روما السلطة، واستمر ذلك حتى الثورة الفرنسية فعاد إشراف روما على الكنيسة الفرنسية.

جامع الكلام <sup>(E.)</sup>; ..... Aphorism

Aphorisme <sup>(F.)</sup>; Aphorismus <sup>(L. & G.)</sup>

الجمع جوامع الكلم، وهى العبارات التى ألفاظها قليلة ومعانيها كثيرة، وتلخص نظرية أو تسوق نتيجة، ومنها قولنا مثلاً: «الْبَيْتَةُ عَلَى مَنْ أَدْعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ»، و«الْفُرْمُ بِالْعُثْمِ»، فهذه عبارات من جوامع الكلم، ومن صفات النبي ﷺ أنه أوتي جوامع الكلم.

«الجاهل يقول فى قلبه لا يوجد إله، .....

Dixit insapiens in cords suo non sit Deus <sup>(L.)</sup>

المزامير، المزمور ١٣ العبارة ١.

جائنية <sup>(E.)</sup> Jainism ; .....

Jainsme <sup>(F.)</sup> ; Jainismus <sup>(G.)</sup>

ديانة هندية تتناقض والديانة الهندوسية، وإن أخذت الكثير من أفكارها، وكان قيامها من طبقة الكاشترية المنافسة لطبقة البراهمة، التي عانت من ظلمها، ولذلك لا تعترف بالآلهة لتقضي على دور الكهنة أو البراهمة، وتقول بأن لكل كائن نفساً، وتبذ العنف والقتل لأنه إزهاق للنفس، وهي وإن قالت بالكارما كالهندوسية إلا أن الكارما عندها هو مبدأ النفس الذي يمزجها بالجسم، ومن ثم فالسبيل إلى إبطال مفعول الجسد وتحرير النفس منه يكون بالزهد حتى التعرّي، وهذا هو الجانب الذي استمال فيها الصوفية.

جبر <sup>(E: Lat: G.)</sup> Algebra ; .....

Algèbre <sup>(F.)</sup>

يراد به علم الجبر والمقابلة، وهو علم تُعرف به المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة، حال كون تلك المجهولات على وجه مخصوص من فرض المجهول شيئاً، وحذف المستثنى من أحد المتعادلين وزيادته على الآخر، وإسقاط المشترك بين المتعادلين.

جبر <sup>(E.)</sup> Fatalism ; .....

Fatalisme <sup>(F.)</sup> ; Fatalismus <sup>(G.)</sup>

هو الجبروت عند فلاسفة الصوفية؛ وعند الفلاسفة الكلاميين يستعمل كثيراً بمعنى إسناد

يعددون الآلهة، ويعسبدون الأصنام، فكانت اعتبارات الألوهية متدنية، وذلك معنى ظن الجاهلية، والظن ينفي اليقين، واعتقادهم في الألوهية بالظن وليس بالجزم؛ وفي الآية: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْهَوْنَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (المائدة: ٥٠) أي كان حكم الجاهلية يناسبهم وقتسها، ولكنهم وقد صاروا مسلمين عدلوا إلى حكم الله، والله أرحم بخلقه من الوالدة بولدها. وقد يقال سنة الجاهلية بدلاً من حكم الجاهلية، وسنة الجاهلية هي طريقة الجاهلين لا العالمين. وفي الآية ﴿وَلَا تَرْجُنَّ قَرْجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (الأحزاب: ٢٣) ينهى النساء عن أن يسلكن كما النسوة في الجاهلية، سافرات تنهيهن العيون، ولهن مشية يتكسرن فيها ويتقصعن ويظهرن بها مفاتهن، فالإسلام صانهن، وصاغهن من جديد، وأكرمهن؛ ثم في الآية: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ (الفتح: ٢٦) به إلى ما كان عليه الجاهلي من حمية لغير موجب، لأنه لم يكن يحكم العقل، ولا يحكم إلى كتاب، فصار بالإسلام والقرآن صاحب علم وتقوى، ولا تمتلكه عواطفه، وإنما يمتلكها بعقله وبتعاليم دينه. والجاهلية إذن هي الظلامية التي قال عنها الأوربيون، وهي أكثر من الظلامية. (انظر أيضاً الظلامية).

فعل العبد إلى الله، وهو خلاف القدر، وهو إسناد فعل العبد إليه لا إلى الله تعالى، فالجبر إفراط في تفويض الأمر إلى الله تعالى، بحيث يصير العبد بمنزلة الجماد لا إرادة له ولا اختيار؛ والقدر تفريط في ذلك، بحيث يصير العبد خالقاً لأفعاله بالاستقلال، وكلاهما باطل عند أهل الحق، وهم أهل السنة والجماعة، والحق الوسط بين الإفراط والتفريط المسمى بالكسب.

**جبر الثورة** ..... Algebra of Revolution <sup>(E)</sup>;  
Algèbre de la Révolution <sup>(F)</sup>; Algebra der Revolution <sup>(G)</sup>

تصوّر هيرزن (١٨٥٠م) للجدل الهيجلي، باعتباره يمهد للثورة، ويقول بإمكان تجاوز المرحلة الرأسمالية من التطور، ويوحّد بين النظرية والممارسة توحيداً يدعو إلى العمل على تنوير الجماهير وإعدادها للثورة.

**جبر المنطق** ..... Logical Algebra <sup>(E)</sup>;  
Algèbre de la Logique <sup>(F)</sup>;  
Algebra der Logik <sup>(G)</sup>

حساب الفئات والقضايا في القرن التاسع عشر، ولم يكن حساب القضايا قد تميّز بعد كفرع مستقل، ويرجع الفضل في التمييز بينهما إلى بيرس (١٨٣٩ - ١٩١٤) أولاً، ثم شرودر (١٨٤١م - ١٩٠٢)، ولكن يذكر أن جورج بول (١٨١٥ - ١٨٦٤م) كان أول من استعمل اصطلاح جبر المنطق. ويعتبر جبر المنطق صورة

من صور اللوغسطيقا. (انظر لوغسطيقا).

**جبرية** ..... Fatalists <sup>(F)</sup>; Fatalists <sup>(E)</sup>;  
Fatalisten <sup>(G)</sup>

فرقة من كبار الفرق الإسلامية، قالوا لا قدرة للعبد أصلاً، لا مؤثرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وأن الله لا يعلم الشيء وعمله حادث لا في محل، ولا يتصف الله بما يوصف به غيره كالعالم والحياة، إذ يلزم منه التشبه. والجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلها فيها حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى. وافقوا المعتزلة في خلق الكلام، وإيجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع. وهؤلاء هم الجبرية الخالصة، وأما أهل السنة والجماعة فهؤلاء هم الجبرية المتوسطة، أي غير الخالصة، بل متوسطة بين الجبر والتفويض، لأنهم يشبّهون للعبد كسباً بلا تأثير فيه.

**جبرية** ..... Determinism <sup>(E)</sup>;  
Déterminisme <sup>(F)</sup>; Determinismus <sup>(G)</sup>

أحياناً يفضلون على اسم الجبرية اسم الحتمية، ويقصرون الجبرية على مجال الفلسفة والدين. وأما الجبرية العلمية فمجالها ما يسمونه قانونية الطبيعة Gesetzmässigkeit، وتذهب إلى أن أحداث الطبيعة إنما تقع وفق قوانين حتمية كلية ودقيقة، وطالما أن الطبيعة تسير وفق قوانين جبرية أو حتمية، فإن التنبؤ بما سيقع ممكن إذا أمكننا أن نحيط علماً بما هو واقع الآن، وإذن

فالكون يعمل وفق آلية، أو أن الآلية Mechanism (E.); Mécanisme<sup>(F.)</sup>; Mechanismus<sup>(G.)</sup> هي طابع الوجود، ويعارض مبدأ الحرية مبدأ الآلية ومبدأ الجبرية، فالجبرية ضرورة مطلقة، والوجود قائم على الممكن contingent، والممكن لا يعنى أنه يحتم أن يوجد.

وقول الجبريين إن كل ما يحدث معلول متناسب مع علته، يناقضه أن الوجود لا يقوم على الاطراد والثبات.

والجبرية يناسبها القول بالمادية، والمادة لا تستطيع أن تفسر الحياة والفكر، وما هو نفسى لا يمكن رده دائماً إلى الفسيولوجى، ولقد تعلمنا من التطور أن القوانين ليست ضرورية، وأن البحث العلمى كلما تقدم تهافت القول بالجبرية العلمية، حتى أن الاتجاه الآن كما يقول ماكس بلانك (١٨٥٨ - ١٩٤٥ م) هو القول على العكس باللاجبرية<sup>(G.)</sup> Indeterminismus، وأن الظواهر الطبيعية لا تجري وفق ميكانيكية معينة، ولكنها تحدث مستقلة عن الإنسان، وعن آلهة للقياس، ويكشف تاريخ العلم عن إخفاق مذهب الآلية، وخاصة بعد نظرية النسبية ونظرية الكم quanta theory.

**واللاجبرية Indeterminism** كمذهب فى الفلسفة تقول إن الفعل الإنسانى الحر ليس معلولاً، فلا الأخلاق، ولا الذات هى الدافع إلى الفعل الإنسانى، والفاعل فى نظرية

اللاجبرية شخص غير مسئول، وتصوره كما لو كان أبله.

«جبهة الفن الجديد» .....

“Fronte Nuova delle Arti”<sup>(It.)</sup>

جماعة إيطالية لها فلسفتها الخاصة فى الفن، نشأت بعد الحرب العالمية الثانية، وأشهرها انضمام نخبة من الفنانين من أصحاب الرسالات والفكر الفلسفى إليها، أمثال: بيرولى، وجوتوسو، وليونسيللو، ومورلوني، وفازينى، وكوربورا، وفرانشينا، سانتوماسو، وناركاتو، وفيدوفا، وبيزناتو، وجميعهم كانوا معينين بقضايا الإنسان، ومشاكل المجتمع بعد الحرب، ونشغلهم قضية العلاقة بين القيم الفنية ورسالة الفن الاجتماعية، وأصدروا لذلك منشوراً فى الواقعة Manifesto del realismo سنة ١٩٤٥، أكدوا فيه على أنه رغم أن الفن من واجبه أن يخدم المجتمع، إلا أنه باعتباره فناً، له مقتضياته الجمالية التى لا يمكن إلا أن يراعها، فالفن بما هو كذلك لا بد أن أن يكون جمالياً. ولم تستمر هذه الحركة طويلاً، وانتهت تماماً سنة ١٩٤٨، وحلت محلها جماعة «المصورون الإيطاليون الثمانية» Otto Pittori Italiani<sup>١</sup> وهم: بازالديللا، سانتوماسو، ونوركاتو، وفيدوفا، ومورلوني، وبيرولى، وكوربورا، وموريني، وكانت توجهاتهم تجريدية.

«الجحيم هو الآخرون» .....

“L'enfer c'est les autres”

مقولة الفيلسوف الوجودى الفرنسى جسان

بول سارتر (١٩٠٥ - ١٩٨٠) في مسرحيته  
«جلسة سرية» "Huis Clos" (١٩٤٧)، يرى أن  
الآخرين هم مصدر عذاب الذات، وأن الوجود  
مأساة جاثمة على الصدور، وجحيم حقيقي،  
وعذاب لا معنى له ويأخذ بخناق الإنسان.

جدال ..... Eristic (E);

Eristique (F); Eristik (G.)

وهو اللجاج أيضاً، عبارة عن مراء يتعلق  
بإظهار المذاهب وتقريرها. والمجادلة هي المنازعة  
والمخاصمة، لا لإظهار الصواب، بل لإلزام  
الخصم. ومدرسة الجدال هي المدرسة الميغارية التي  
أسسها إقليدس الميغاري ببلدة ميغارا بالقرب من  
أثينا، وكان رواجها في أواخر القرن الخامس  
حتى أوائل الثالث قبل الميلاد، واشتهرت  
بمغالطاتها، وبالجدال الذي هو المراء، وباستخدام  
الحجج السوفسطائية والاستدلالات الموهمة.

جدل ..... Dialectic (E);

Dialectique (F); Dialektik (G.)

القياس المؤلف من مقدمات مشهورة أو  
مسلمة، وصاحب هذا القياس يسمى جدلياً،  
ومجادلاً Dialectician (E); Dialecticien (F); Dial-  
ektiker (G.) والغرض من الجدال، إن كان المجادل  
سائلاً معترضاً، إلزام الخصم وإسكاته، وإن كان  
مجيباً حافظاً للرأي، أن لا يصير ملزماً من  
الخصم.

والجدال أصله يوناني لفظاً ومعنى، وكان

أرسطو يعدّ زينون الإيلي مكتشفه، وهو علم  
القوانين الأكثر عمومية التي تحكم تطور الطبيعة  
والمجتمع والفكر.

ويميز أفلاطون بين الجدال أو اللجاج Eristic  
وبين الجدال. وكان تهكم سقراط صورة متقدمة  
على جدل زينون. وأطلق أرسطو على طريقة  
سقراط اسم القياس المقسم. وقسم أفلاطون الجدال  
إلى جدل صاعد ascending d. يتدرج من  
الإحساس إلى الظن، ثم إلى العلم الاستدلالي،  
ثم إلى التمثل الخالص؛ وجدل نازل descending d.  
ينزل بالتفكير من أرفع المثل إلى أدناها، بتحليلها،  
فيما أطلق عليه اسم القسمة.

وكان الجدال عند الروائيين هو المنطق الصوري،  
وأطلق عليه كمنط اسم منطق الوهم، لأنه كان  
وسيلتهم إلى أقيستهم الوهمية التي أساسها إما  
أغاليط منطقية أو تجريبية. وقال كمنط بالجدال  
الترنسندنتالي transzendente Dialektik يكشف  
به زيف الأحكام الترנסندنتالية، أي التي تتخذ  
موضوعات تتجاوز بها حدود التجربة. وأقام فخته  
الجدال على القضية والنقيض ومركبهما. وطور  
هيجل هذه الثلاثية إلى الذروة، فاعتبر الجدال قانون  
الوجود والطبيعة والفكر والمجتمع، وأن الجميع في  
حالة صيرورة وتغير وتحول دائم. وتطور هذا  
الجدال الثوري إلى الجدال الوجودي عند كيركجارد،  
والى الجدال المادي عند ماركس، حيث يعتبر  
كيركجارد الذات والموضوع وحدة، والإنسان في

مواقف يختار فيها ويفاضل ويفعل في حرية، أما ماركس فيعتبر الظروف الاقتصادية أساساً للفكر، وأن المجتمع يتطور، وأن نقيضه يتولد منه في كل طور من أطواره، وأن الثورة تعجل بإظهار النقيض الجديد الذي يقاومه القديم حتى يتحقق المجتمع اللاتبقى حيث الحرية والوفرة.

جدل إسلامي ..... Islamic Dialectic<sup>(E.)</sup>;  
Dialectique Islamique<sup>(F.)</sup>;  
Islamische Dialektik<sup>(G.)</sup>

للجدل في الإسلام أدبيات تضمنتها آيات القرآن، فالجدل للكلام به، وهو الكلمة سواء بين منحاورين أو خصمين، والدعوة إلى الكلمة سواء فرض كفاية (آل عمران: ٦٤)، والناس في الجدل إما كلمتهم هي السفلى وهم أهل الباطل، أو هي العليا وهم أهل الحق (التوبة: ٤٠)، والكلمة الحسنى (الأعراف: ١٤٧) هي الكلمة الطيبة، ومثلها مثل الشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين، يعني الحجة القوية لها أسانيد ومصادقيتها وواقعها ونتائجها الصحيحة، على عكس الكلمة الخبيثة كالشجرة الخبيثة ما لها من قرار، وهي الحجة الباطلة، والبرهان الزائف، والقياس غير المنتج (إبراهيم ٢٤-٢٦)؛ وشرط الجدل الصدق والعدل (الأنعام: ١١٥)؛ والمجادلون بالباطل يبدلون الكلام (الأنعام: ٣٤)، ويحرفونه عن مواضعه (النساء: ٤٦). والجدل لا يكون إلا بالتي هي أحسن (العنكبوت: ٤٦)، والإكثار من

الجدل عموماً غير مستحب (هود: ٣٢)، والإنسان مفتطور على الجدل وهو أكثر شئ جدلاً (الكهف: ٥٤)، وجدل الباطل لا يستند الواقع وليس إلا جدلاً في أسماء يسميها أهل الباطل (الأعراف: ٧١). وجدل الباطل مطلوبه دحض الحق (غافر: ٥)، ولكل صاحب حق أن يجادل عن حقه (المجادلة: ١)؛ والجدل في الله لا ينبغي إلا يعلم وهدي وسلطان (الحج: ٨، وغافر: ٣٥)؛ والجدل عموماً جائز عن البعض (هود: ٧٤) والأصل فيه أن تجادل كل نفس عن نفسها (النحل: ١١١)، ولا جدال عن الذين يختانون أنفسهم (النساء: ١٠٧).

جدل سلبى ..... Dialectique du non

منهج باشلار لإعادة بناء المعرفة، يقول إن السلب حركة تدمير وإعادة بناء للمعرفة، وأن المعرفة هذا دأبها: أن تكون لها نظريات، ثم تأتي نظريات أخرى تهدم الأولى، وهكذا، فالفكر يُنتج مقولاته خلال ممارسته لما هو تجريبي، والعلم هو نتاج ذلك، وما نعدّه اليوم نظرية علمية صحيحة قد مرّ بالعديد من النظريات التي ثبت خطأها في مرحلة تالية، وستكون نظريات الغد صحيحة في نظر أصحابها لأنها قضت على نظريات اليوم.

جذب ..... Attraction<sup>(E.&F.)</sup>

Attraktion<sup>(G.)</sup>; Attractio<sup>(L.)</sup>

بالفصح وسكون الذال، من مصطلحات

الفلسفة الصوفية، وهي عبارة عن جذب الله تعالى العبد إلى حضرته. والمجذوب من ارتضاء الحق تعالى لنفسه واصطفاه وطهره، فحاز من المنع والمواهب ما فاز به بجميع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب والمناعب.

والجاذبة القوة التي تؤثر في جسم متحرك على مسار وتكسبه العجلة العمودية.

والجاذبية الحالة التي يجذب بها صاحبها غيره، وفي المغنطيسية قوة تجاذب الأجسام عند دلكها وفركها، والأولى تسمى الجاذبية النفسية Charisma<sup>(E.G.)</sup>; Charisme<sup>(F.)</sup> والثانية الجاذبية

المادية Magnethismus<sup>(G.)</sup>; Magnétisme<sup>(F.)</sup>; Magn-  
etism<sup>(E.)</sup>

جزء Part<sup>(E.)</sup>.....

Parti<sup>(F.)</sup>; Particulă<sup>(L.)</sup>; Partei<sup>(G.)</sup>

يطلق على سمان، منها ما يتركب منه ومن غيره شئ، سواء كان موجوداً في الخارج أو في العقل، كالأجناس والفصول فإنهما من الأجزاء العقلية. ومن الأجزاء الخارجية ما يسمى جزءاً شائعاً كالثلاث والرابع، ومنها ما يعبر به عن الكل كالرأس والوجه والرقبة من الإنسان، ومنها الجزء الذي لا يتجزأ المسمى بالجوهر الفرد.

جزئى Particular<sup>(E.)</sup>; Particulier<sup>(F.)</sup>.....

Particularis<sup>(L.)</sup>; Partikulär<sup>(G.)</sup>

يطلق على معان، الأول كون المفهوم بحيث يمنع نفس تصوره من وقوع الشراكة في ذلك

المفهوم، ويسمى ذلك المفهوم جزئياً حقيقياً؛ والثاني كون المفهوم مندرجاً تحت كلى، ويسمى ذلك المفهوم جزئياً إضافياً. ويتقابل الجزئى الحقيقى الكلى الحقيقى، والجزئى الإضافى الكلى الإضافى؛ والثالث القضية التى يكون الحكم فيها على بعض أفراد الموضوع؛ والرابع العلوم التى موضوعاتها أخص من موضوع علم آخر، كعلم الطب بالنسبة إلى العلم الطبيعى فإنه جزئى منه.

جزئويّة Jesuitism<sup>(E.)</sup>.....

Je'suitisme<sup>(F.)</sup>; Jesuitismus<sup>(G.)</sup>

(انظر يسوعية).

جسر الحميز Pons Asinorum<sup>(L.)</sup>.....

اختبار عسير يُفرض على الجاهل أو قليل الخبرة، وهو القضية الخامسة من هندسة إقليدس الخاصة بتساوى الزاويتين المقابلتين للضلعين المتساويين فى المثلث، ولذلك فقد تستوى الأمور عند قليل الخبرة إذا تساوت فى نظره، فيحار أيها يختار، مثل الحمار الذى به عطش وجوع، فيرى الماء والعلف، ويحار لأيهما يذهب لتساوى الرغبةين عنده، فيتوقف مكانه، فلا يذهب لهذا ولا لذلك، ويموت هو ينظر إليهما دون أن يختار. (انظر حمار بورينان).

جسم Body<sup>(E.)</sup>.....

Corps<sup>(F.)</sup>; Corpus<sup>(L.)</sup>; Körper<sup>(G.)</sup>

هو هذا الجوهر الممتد فى الجهات، أعنى الصورة الجسمية، والأجسام موضوع الطبيعيات،



ويتألف الجسم من مادة أو حامل، ومن صورة تقوم في المادة، وصور أخرى تدخل في باب المقولات كالهئية والوضع. وللأجسام صفات أولى لا وجود للأجسام إلا بها، وصفات ثانية لا تزول الأجسام بزوالها.

والأجسام إما بسيطة أو مركبة، والجسم المركب يتألف من أجسام مختلفة الحقائق كالحيوان، والبسيط هو ما لا يتألف منها كالماء. وقسموا المركب إلى تام وغير تام، والبسيط إلى فلكي وعنصري، وتارة إلى مؤلف يتركب من الأجسام، سواء كانت مختلفة كالحيوان، أو غير مختلفة كالسرير المركب من القطع الخشبية المتشابهة في الماهية، وإلى مفرد لا يتركب منها. وفرق أرسطو بين الجسم الطبيعي والجسم التعليمي، والاول هو الذي يُبحث عنه في العلم الطبيعي، وعرفه بأنه جوهر يمكن أن تُفرض فيه أبعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة، والثاني يُبحث عنه في العلوم التعليمية - أي الرياضية، وعرفه بأنه قابل للأبعاد الثلاثة المتقاطعة على الزوايا القائمة.

وقال المعتزلة إن الجسم يتألف من ذرات أو جواهر. ومن رأى سمبليقوس أن الجسمية هي الصورة الأولى للجسم، بينما قال إخوان الصفا إن الجسمية هي مثال الجسم. وكانت للجسمنة تقول أن الله جسم، ويصفه هشام بن عبد الملك بأنه جسم لا كالأجسام ولكنه موجود في ذاته ،

وأبعاده لا يتميز فيها العرض من العمق، ويشبه لونه طعمه ورائحته.

جسمانية ..... Corporalism<sup>(E.)</sup>;  
Corporalisme<sup>(F.)</sup>; Körperalismus<sup>(G.)</sup>  
هي المادية. (انظر مادية).

جسيم ..... Corpuscle<sup>(E.)</sup>;  
Corpuscule<sup>(F.)</sup>; Corpusculum<sup>(L.)</sup>;  
Körperchen<sup>(G.)</sup>

الذرة أو الجوهر الفرد، وهو أصغر ما يمكن أن تنجزى إليه المادة، وقد يطلق في أيامنا على المستدق من الأجزاء، فهي أشبه بالأجسام، كما نقول جسيمات اللمس.

وفلسفة الجسيمات نظرية طبيعية تحاول تفسير الظواهر الطبيعية بأن تنبأها إلى تجمع الجسيمات غير المربعة (الذرات).

جفر ..... Djafir; Ilm-al-huruf (Ar.)

بالنسخ وسكون الفاء، هو علم يُبحث فيه عن الحروف من حيث هي بناء مستقل بالدلالة، وفائدته الاطلاع على فهم الخطاب المحمدي الذي لا يكون إلا بمعرفة علم اللسان العربي، ويُعرف من هذا العلم حوادث العالم إلى انقراضه.

وقيل الجفر والجامعة كتابان لعليّ كرم الله وجهه، قد ذُكر فيهما على طريقة علم الحروف والحوادث التي تحدث إلى انقراض العالم، وكان

الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونها ويحكمون بها. (انظر أيضاً حروفية).

جلال ..... Sublimity <sup>(E.)</sup> ;

Sublimité <sup>(F.)</sup> ; Sublimitas <sup>(L.)</sup> ;

Erhabenheit <sup>(G.)</sup>

صفة العظمة والكبرياء والمجد والثناء والجمال والجلال يندرجان في جنس واحد، وكل جمال فإن شدة ظهوره يسمى جلالاً، وكل جلال في مبادئ ظهوره يسمى جمالاً، إلا أن الجميل ينصف بالتناهي والجليل بعدم التناهي، ومن ثم يطلق الجلال على الصفات السلبية مثل أن لا يكون لله تعالى جسماً ولا جسمانياً، ولا جوهرأ ولا عرضاً ونحو ذلك من السوالب والجمال المطلق والجلال المطلق لا يكون شهوده إلا لله وحده، حيث الجلال هو ذاته، باعتبار ظهوره في أسمائه وصفاته، والجمال هو أوصافه العلية وأسمائه الحسنى، واستيفاء أوصافه وأسمائه للخلق محال.

جماعة ..... Community <sup>(E.)</sup> ;

Communauté <sup>(F.)</sup> ; Gemeinschaft <sup>(G.)</sup>

في اللغة هي العدد الكثير من الناس يجمعهم غرض واحد، فإذا كان اجتماعهم عشوائياً وبلا غرض فهم مجرد جمع، وفي القرآن ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ (الشورى: ٧) يوم يخرج

الناس أشتاتاً ليس لهم من هاد وقوله تعالى ﴿سَهَّزَمَ الْجَمْعُ﴾ (القمر: ٤٥) أي الحشد، سمام جمعاً لأنهم لا ألفه بينهم، نقول جموع الحيوان بمعنى حشودهم، وغيروهم غريزة الجمع، أي أن اجتماعهم بالغريزة وليس بالإرادة، فإذا تضاموا اختياراً وعن إرادة فهم المجتمع، ومن سماته التنظيم، وأن يكون له نسق. والفرق بين الجمع والمجتمع، أن الأول عارض، ومؤقت، وفوضوي، وعل غمير نظام، والثاني ثابت، وقديم، وله سمات. ويتطور ويرتقى، ويقوم على التألف، والتجانس، ويصنع وحدة، وأما الجماعة فهم المجموعة قد انتحوا بأنفسهم لهدف يسعون إليه، كجماعة العلوم، والجماعة الدينية، وفي مصطلح الفرق الإسلامية أن الجماعة طائفة لهم نفس الاعتقادات، وقد يقال للجماعة رابطة أو جمعية يؤلفها أعضاء، ومن ذلك الجمعية الفلسفية واشغالها بالفلسفة، والجماعة في فلسفة كمنظ من مقولات الإضافة، وتسمى أيضاً بالاشتراك، وهو التأثير والتأثر. وجماعات العمل هي المنوط بها واجب معين، وجماعات القنط هي العدد من أصحاب المصالح وهم تأثيرهم السياسي معاً. والجماعة هي وحدة المجتمع، والإنسان اجتماعي بطبعه، يعيش في جماعات كالقري والمدن والأحياء، ومن مجموعها تتكون المجتمعات. وتتوفر للجماعة كل أنواع الإرادات : الإرادة الطبيعية Wissenwille، فمن الطبيعي أن يعيش

الناس جماعات، والإرادة الغريزية Triebwille، حيث أن الجماعية غريزة في الكائنات الحية جميعها وتلزمها للتعاون والتكاثر، وإرادة فرضية Zweckwille، حيث الغرض يتحكم غالباً في اجتماعات البشر ببعضهم البعض، والإرادة العاقلة Körwille كما في الاجتماعات السياسية، للتفاوض والتشاور والتعاهد والتصالح إلخ.

جماعة فيينا Vienna Circle<sup>(K.)</sup> ; .....

Cercle de Vienne<sup>(F.)</sup> ; Wiener Kreis<sup>(G.)</sup>

رابطة فكرية أسسها موريتس شليك أستاذ الفلسفة بجامعة فيينا. وانضم إليها كثير من الفلاسفة والعلماء، منهم: كارناب، ونيوراث، وهان؛ وكانت تحمّساً يهودياً خالصاً يدعو للتجريبية المنطقية بهدف توحيد العلوم ومنهجها، والبرهنة على لغو الميتافيزيقا، وبدت حركة ضد الدين، ومن ثم فقد قتل طالب مؤسسها، ولاحقت الحكومة أساتذتها فهاجروا من النمسا إلى بريطانيا وأمريكا، وكادت الحركة تنتهي تماماً لولا بعض المتعاطفين معها في أوروبا الغربية وأمريكا من اليهود أيضاً.

جماعية Collectivism<sup>(E.)</sup> ; .....

Collectivisme<sup>(F.)</sup> ; Kollektivismus<sup>(G.)</sup>

هي الاشتراكية النظرية التي تقول بملكية الجماعة - أي الشعب - للأرض، ولرأس المال، وبانفراد الجماعة بالإدارة وسياساتها. وأحياناً يقال للاشتراكية مطلقاً، وللشيوعية، أنهما

مذهبان في الجماعية. والجماعيون الفرنسيون كانوا على مذهب ماركس ولاسك خصوصاً. والفرد في النظام الجماعي محكوم بقواعدها ولوائحها الجماعية، وليست له الذاتية التي للفرد في النظم الديموقراطية. وكان الجماعيون الفرنسيون يميزون أنفسهم عن الاشتراكيين أو الشيوعيين بقولهم بالملكية الخاصة إلى جانب ملكية الجماعة، فالصناعات الكبيرة ملكية جماعية، ولكن المشروع الخاص ملك لصاحبه.

جماعة دمبوفسكى Dembovsky Group .....

الاسم الذي أطلقه إنجلز في خطاب له حول المسألة البولونية، على مجموعة الفلاسفة الذين تحلقوا حول الفيلسوف البولوني إدوارد دمبوفسكى (١٨٢٢ - ١٨٤٦)، وكان يدعو إلى فلسفة إبداعية، أو فلسفة مستقبل، أساسها حاجات الناس، وحقائق الممارسة، وأعاد إنجلز بالشجاعة شبه البروليتارية للجماعة لاشتراطها الثورة الزراعية لتحرير بولونيا قومياً.

جمال Beauty<sup>(E.)</sup> ; .....

Beauté<sup>(F.)</sup> ; Schönheit<sup>(G.)</sup>

يطلق على معنيين، الجمال الذي يعرفه الجمهور، مثل صفاء اللون ولين الملمس، وهو على قسمين : ذاتي ويمكن الاكتساب، وثانيهما الجمال الحقيقي، وهو أن يكون كل عضو من الأعضاء على ما ينبغي أن يكون من الهيئته والمزاج. والجمال الحقيقي صفة أزلية لله تعالى،

شاهده في ذاته أولاً مشاهدة علمية، فأراد أن يراه في صنعه مشاهدة عينية، فخلق العالم كمرآة، شاهد فيه عين جماله عياناً (القصيد الفارضية).

والقبیح (E.); Laid (F.); Hässlich (G.)  
من العالم كالمليح منه، باعتبار كونه من مجليات الجمال الإلهي، وباعتبار تنوع الجمال، فإن من الحُسن أيضاً إبراز جنس القبيح على قبحه لحفظ مرتبته من الوجود، كما أن من الحُسن الإلهي إبراز جنس الحُسن على وجه حُسنه لحفظ مرتبته من الوجود. (عبدالرحمن جامي - الإنسان الكامل).

والقبح في الأشياء إنما هو بالاعتبار لا بنفس ذلك الشيء، فلا يوجد في العالم قبيح إلا بالاعتبار، فارتفع حكم القبح المطلق من الوجود، فلم يبق إلا الحُسن المطلق.

والجميل هو ما يخاطب في النفس الإحساس بالجمال أو عاطفة الجمال، وهو بخلاف الجليل، حيث الأول محرك للرضا، وباعث على السعادة، والثاني يثير في النفس الرهبة والخشية. وقيل الجميل هو المعبر.

وأخيراً فإن فكرة الجمال لم تعد علمية، ويفضلون عليها فكرة الفن لشمولها واتساعها. (انظر جميل، ونزعة جمالية، وحلم الجمال، ومنهج جمالي).

جمع (E.; F.; G.);

Additio (L.)

عند الرياضيين هو زيادة عدد على عدد آخر،

وما حصل من تلك الزيادة يسمى مجموعاً، وحاصل الجمع، وعند الفلاسفة الأصوليين والفقهاء هو أن يجمع بين الأصل والفرع لعلّ مشتركة بينهما ليصح القياس، ويقابله الفرق. وعند المنطقيين هو كون المعرف (بالكسر) بحيث يصدق على جميع أفراده المعروف (بالفتح). وحاصل الجمع المنطقي لمجموعة قضايا هو دالة قضائية صادقة أحياناً، أي صادقة بالنسبة إلى قيمة أو أكثر من قيم المتغير.

جمعية البحوث النفسية SPR (E.)

تأسست في لندن عام ١٨٨٢م، على يد جماعة من العلماء، بهدف البحث في إمكان تحصيل المعارف من غير طريق الأحاسيس وأعضاء الحس، وكان أول رئيس لها هنري سيدجويك. وقامت أول جمعية أمريكية للبحوث النفسية سنة ١٨٨٥م، وكان وليام جيمس من أعضائها البارزين، وكان من رؤساء أو أعضاء أمثال هذه الجمعيات، الفلاسفة: بالفور، وبرجسون، وشيلسر، ودريش، ومكدوجال، وبرود، وبريس، ودوكاس.

جُملة (E.); Totality

Totalité (F.); Totalitas (L.); Totalität (G.)

لغة للجموع، وهو الحاصل من الجمع، والجملة هي الأجزاء من غير اعتبار الهيئة الوحدانية، أي الكثير المحض، والأجزاء مع الهيئة الوحدانية.

والجملة إحدى مقولات كنتل الاثنى عشرة،  
ويضعها تحت عنوان الكم باعتبارها مركب من  
الوحدة والكثرة - أى الأجزاء.

**جُمْلَةٌ** Sentence <sup>(E, F.)</sup>; .....  
Sententia <sup>(L.)</sup>; Satz <sup>(G.)</sup>

إما خبرية أو إنشائية، لأنه إن كان لها خارج  
تطابقه أو لا تطابقه فخبرية، وإلا فهي  
إنشائية. والخبرية لأنها تفيد خبراً يحتمل الصدق  
والكذب وتسمى القضية المنطقية. ويفضل بعض  
المناطق استخدام مصطلح الجملة على مصطلح  
القضية، فيقولون الجملة التجريبية empirical s.  
وهي التى تشتمل على محمولات تجريبية، علاوة  
على ما قد يكون فيها من تعبيرات غير وصفية.  
والجملة المفتوحة open s. هى التى تحوى على  
الأقل على متغير فردى واحد، مثل «س خطأ»  
أو «- خطأ». ولا تكون الجملة المفتوحة صادقة  
أو كاذبة إلا إذا وضعنا بدلاً من س أو المكان  
الخالى اسماً كأرسطو، أو صفة. والجملة العامة  
general s. مثل «كل شئ مادى»، أو «بعض الشئ  
مادى»، اللتين يمكن استخراجهما من الجملة  
المفتوحة «س مادى» بتقديمها بسور أو أكثر،  
مثل «كل» أو «بعض».

**جمهور** Crowd <sup>(E.)</sup>; .....  
Foule <sup>(F.)</sup>; Menge; Haufe <sup>(G.)</sup>

اصطلاح كيركجارد - أبو الوجودية - يعنى به  
المجتمع، أو الآخرين، ويصفهم بأنهم حشد،

وعلى الفرد النجاة بنفسه والخروج من بينهم لكى  
يصنع ذاته ويحقق وجوده. والجمهور أو الحشد  
- فى فلسفته - على الباطل، ووجود الناس  
مجتمعيين وجود زائف، ويحيل الفرد إلى  
شخص غير مسئول يضعف إحساسه بالمسؤولية،  
ويشعرها مجرد كسر أو جزء ضئيل من كل،  
وكان أرسطو يسمي الجمهور الكثرة multitude  
وهو وصف يميز للحيوانات؛ وأطلق نيشه عليه  
اسم القطيع herd. وقال بفريزة للقطيع، والفرد  
فى القطيع من دأبه أن يسطح كل شئ ليستطيع  
أن يفهمه. وأشار هايدجر على جماهير  
الناس أو دهمائهم بالضمير «هم sie»، لأننا دائماً  
نستخدمه، وهم يعنى بهم الآخرين les autres  
والذات هى الذات المتعينة Dasein. وهذه الذات  
تفقد نفسها وأصالتها فى الآخرين، أو فى ذات  
الآخرين التى تشير إليها باصطلاح ذات - هم  
(ذاتهم) Themselves، ويعبر كارل يسبرز عن  
ذلك بمصطلح وجود الجماهير Mass - Existenze  
أو die Massen

**جمهورية** Republic <sup>(E.)</sup>; .....  
République <sup>(F.)</sup>; Republica <sup>(L.)</sup>; Republik <sup>(G.)</sup>

الاسم الخطأ المعروفة به محاورة أفلاطون  
«السياسة Politeia»، ويرى دكتور عبد الرحمن  
بنوى أنه خطأ شنيع، قد ارتكبه فى العربية - على  
قدر علمى ثلاثة، هم : الدكتور نازلة الحكيم من  
رؤساء قسم الفلسفة بجامعة عين شمس،

والمفكر محمد مظهر سعيد، والدكتور فؤاد زكريا من رؤساء قسم الفلسفة في مصر والكويت وحاصل على جائزة الدولة التقديرية. وأحسب أن أستاذنا الدكتور بدوي قد غالى في ذلك كثيراً، فكل قواميس الفلسفة الأجنبية وموسوعات - بلا استثناء - يترجمون هذه المحاورة بالجمهورية وليس بالسياسة، وحتى دوائر المعارف الكبرى البريطانية والأمريكية ولاروس ترجمها كذلك، وقد شايهم على ترجماتهم هؤلاء الأسانذة الكبار ولا نثريب في ذلك.

### جميع المسائل في مسألة .....

(انظر مغالطة جميع المسائل في مسألة)

جميع الأشياء هي هي دائماً، .....

"Cadem Omnia Semper" (L.)

مقولة لوكريتيوس وتعني إلى ما تعني إليه عبارة «سفر الجامعة» أنه لا جديد تحت الشمس، فالشمس تشرق وتغرب كل يوم، والرياح تدور وتطوف ثم تعود، وجميع الأنهار تجري إلى البحر، والبحر ليس بملاّئ، ثم يكون البحر والمطر وتعود الأنهار للجريان، وكل شيء هو كما هو دائماً. (الفصل الأول).

جميل (E.); ..... Beautiful

Beau (F); Bellus (L); Shöne (G.)

الجميل هو موضوع علم الجمال. وقيل لا

يوجد جميل بطبعه وإنما باعتبارات، وبحسب الثقافات، وقيل هو المفيد أو النافع. وقيل الجميل هو الحسى، وقيل بل هو المعنوى، وهو الخير. ثم إن الجميل له سمات من حيث انتظام الشكل وما فيه من تناسق، وهو الملائم لذاته والمتآلف مع غيره، وهو الجذاب الذي يشد الناظر إلى صورته يتأملها ويتعرف إلى معانيها، ثم إنه المبهج الذي يدخل السرور إلى نفس متأمله. والجميل فيه رشاقة، وسمو، وتألف، ووضاءة، ويوقظ الحب في النفوس. والجميل من أسمائه تعالى، وفي الحديث: «إن الله جميل يحب الجمال»، وجماله تعالى هو أوصافه في لطفه ورحمته. والجميل أخلاقياً هو المرتفع عن الدنایا، وهو الذي يوافق عليه الناس، ويسر أكبر عدد من الناس.

جنس (E.; L.; G.); ..... Genus

Genre (F)

في اللغة ما يعم كثيرين، وهو أعم من النوع، يقال الحيوان جنس والإنسان نوع، وعند أهل العربية يراد به الماهية، وبهذا المعنى يقال تعريف الجنس، ولام الجنس، واسم الجنس، وعلم الجنس.

والجنس على اصطلاح أهل النحو ما ذك على شيء، وعلى كل ما أشبهه. وعند الأصوليين والفقهاء عبارة عن كلى مقول على كثيرين مختلفين بالأعراض دون الحقائق، كالإنسان، فإنه مقول على كثيرين مختلفين بالأعراض. وعند المنطقيين لفظ كلى أعلى في الماصدق من

النوع، وهو أول الألفاظ في الكليات الخمس في المنطق، وهى: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والمرض العام.

والجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو، وهو إما قريب أو بعيد، لأنه إن كان الجواب عن الماهية وعن جميع مشاركتها في ذلك الجنس واحداً فهو قريب، ويكون الجواب ذلك الجنس فقط، كالحیوان بالنسبة إلى الإنسان، فإنه جواب عن الإنسان وعن جميع ما يشاركه في الحيوانية، كالفرس والغنم والبقر ونحوها؛ وإن كان الجواب عنها وعن جميع مشاركتها في ذلك الجنس متعدداً فهو بعيد، ويكون الجواب هو وغيره، كالجسم النامي بالنسبة إلى الإنسان، فإنه جواب عن الإنسان وعن بعض مشاركتها فيه كالنباتات.

وتترتب الأجناس ولا تذهب إلى غير نهاية؛ بل تنتهى الأجناس في طرف التصاعد إلى جنس لا يكون فوقه جنس آخر هو جنس الأجناس، أو الجنس العالى. أما الجنس المتوسط فهو الذى فوقه وتحتة جنس، كالجسم والجسم النامى، فإذا كان فوقه جنس ولم يكن تحتة فهو الجنس السافل كالحیوان، وعلى ذلك فمراتب الأجناس أربع. ويسمى ابن سينا الجنس العالى الجنس المفرد، كالعقل، لأنه جنس للعقول العشرة.

جنس الأجناس ..... Summum Genus<sup>(1)</sup>

الجنس الذى لا يعلموه جنس آخر، ويسمى

كذلك الجنس العالى لأنه يعلمو غيره ولا يعلمو عليه غيره.

جنس قريب ..... Proximum Genus<sup>(2)</sup>

جنس قريب لنوع، كالحیوان بالنسبة إلى الإنسان.

جنة ..... Paradise<sup>(E)</sup>؛

Paradis<sup>(F)</sup>؛ Paradisus<sup>(L)</sup>؛ Paradies<sup>(G)</sup>

فى الاصطلاح هى القيمة المطلقة فوق كل القيم الأخلاقية، وهى شرط فوق أرضى، فيه كل القيم تنكرس وقد صارت قداسة مطلقة؛ وعند اللاهوتيين هى البوطوبيا الموعودة التى فيها يملك الأخيار - فى وقت واحد ونهائياً - الحق الكامل، والسرور الخالص، والفضيلة النامة، والحب اللامتناهى؛ وعند فلاسفة الصوفية الجنة منها: جنة الأفعال، ثواباً للأعمال أو الأفعال الصالحة، وهى جنة صورية لأنها من جنس المطاعم والمشارب والمناجع، وهى لذلك جنة النفس، لأن النفس تشتاق للملذذات، وهى جنة السوراة أيضاً، لأن الصالحين يرثونها بما عملوا من خيرات ومحاسن، وهى لذلك جنة الأخلاق، فإذا تجاوزنا المحسوسات إلى المعنويات، فالجنة هى جنة الصفات، لأنه بالإيمان يرى المؤمن بقلبه ما بعد الرسوم، ويطالع المطلق فى صفاته، ويتعرف إلى أسمائه، وهى لذلك جنة المعنويات أو الجنة المعنوية، أو جنة القلب؛ فإذا ارتقى الإيمان ولم يعد النبائين، ولا التخلف، وتوحدت الأشياء،

وصار الكل إلى الواحد، وفي الواحد، وبالواحد، فذلك النعيم الذي ما بعده نعيم، من مشاهدة جمال الأحدية، والجنة حينئذ هي جنة الروح من وجه المشاهد، وجنة الذات من وجه المشهود. وفي القرآن الجنة جنات، فالجنة الأرضية فيها النخيل والأعناب (البقرة : ٢٢٦)؛ وجنة آدم (البقرة : ٣٥) التي فيها خُلِقَ وعَصَى ربّه؛ والجنة العالية (الغاشية : ١٠) هي جنة المأوى (النجم : ١٥)، وجنة الخلود (الأحقاف : ١٤)، وجنة الورثة (الشعراء : ٨٥)، وجنة الميعاد (الرعد : ٣٥)، وجنة المحبرين (الزخرف : ٧)، وجنة السعداء (هود : ١٠٨)، وجنة الفاكهين (يس : ٥٥)، وجنة المؤمنين (غافر : ٤٠)، وجنة المتقين (الشعراء : ٩٠)، وجنة الصالحين (النساء : ١٢٤)، وجنة المجاهدين والصابرين (آل عمران : ١٤٢)، وجنات البُشرى (التوبة : ٢١)، وجنات مَدَن (الكهف : ٣١)، وجنات الفردوس (الكهف : ١٠٧)، وعن صفات هذه الجنات: أن الأنهار تجري من تحتها (البروج : ١١)، ومنها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين (محمد : ١٥)، وتحفل بالعيون (الذاريات : ١٥)، وفيها الغرف (الزمر : ٢٠)، والبيوت (التحريم : ١١)، والمساكن (التوبة : ٧٢)، ولأصحابها فيها ما يشاءون (النحل : ٣١)، وفيها النخيل والأعناب (المؤمنون : ١٩)، والفاكهة والرمان (الرحمن : ٦٨)، ولحم طير مما يشتهون (الواقعة : ٢١)،

ومن كل فاكهة زوجان (الرحمن : ٥٢)، ولهم فيها أزواج مطهرة (البقرة : ٢٥)، حور عين (الطور : ٢٠)، كأَمْثال اللؤلؤ المكنون (الواقعة : ٢٢)، مقصورات في الخيام (الرحمن : ٧٢)، لم يطمشهن إنس قبلهم ولا جان (الرحمن : ٥٦)، يطوف عليهم غلمان كأنهم لؤلؤ مكنون (الطور : ٢٤)، بصحاف من ذهب وأكواب من فضة (الزخرف : ٧١)، ويحلّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ (الحج : ٢٣)، متكئين على سُرر مصفوفة، موضونة، مرفوعة (الواقعة : ١٠)، الغاشية : ١٣)، وعلى فرش بطائنها من استبرق، يلبسون ثياباً خضراً من سندس (الكهف : ٣١)، ومن حرير (فاطر : ٣٣)، وفي وجوههم نظرة النعيم (المطففين : ٢٤).

#### الجنون الأكبر ..... Great Madness<sup>(E)</sup>

وصَفُ الفلسفة العدمية الحديثة التي انتجت تكنولوجيا الحروب، وأفرزها عصر الإمبريالية، والهيچيمونية، والجلوبالية، والقول بدولة الصفوة، والشعب المختار، والتطهير العرقي، حيث شعار التاريخ كما يقول شوينهاور : «هلا أو ذاك» (Heaven, sed alliter)، ويعنى به الخيار بين بديلين، أبهما أسوأ من الآخر : أن نأخذ بالتقدم أم نتأخر ونتخلف؟ ومن أقوال نيتشه «الإنسانية لا تتقدم، وأكثر من ذلك أنها لا توجد»، ويقول هارثيلي : «ليست أوروبا المستنيرة سعيدة، فحياتها حُمى نسميها تقدماً ... تقدماً إلى أي



جنى سقراط .....<sup>(R.)</sup> The Genie of Socrates

Le Génie de Socrate<sup>(F.)</sup>;

Genius Socratus<sup>(L.)</sup>

الهاتف الذي كان يأتي سقراط (٤٧٠ - ٣٩٩ ق. م) ويذكره بما كان ينبئ عليه، وأي الطرق يسلك كلما تعرض لاختيار صعب، وأطلق تلاميذه على ذلك هذا الاسم، ونسبوه بأنه صوت باطن. وكان لا يسمعه إلا في المحن الشديدة، ومن ذلك أنه أثناء محاكمته المشهورة، بعد أن عرض تلاميذه عليه الهرب وحكى سقراط لهم عنه، وقال لهم: إن هذا الصوت أمره بالامتناع لجلأديه، وأن يرضخ لإعدامه. وأثناء هذا الصوت أيضاً في بداية حياته فنهاه عن الاشتغال بأمر الحياة، ودعاه إلى الاهتمام بالفلسفة أي الحكمة، وأن يكون همه تحصيل هذه الحكمة، وهي الخير الحقيقي، والخير الكثير.

جهاد ...<sup>(E.; F.)</sup> Jihād; <sup>(G.)</sup> Streit

Contentio<sup>(L.)</sup>; Nisus<sup>(E.; F.; G.; L.)</sup>

هو بذل ما في الوسع من القول والفعل؛ ومنه الجهاد الأصغر: وهو مدافعة الشرّ والظلم والطغيان؛ والجهاد الأكبر: وهو مجاهدة النفس الأمارة بالسوء. وللجهادة هي بذل النفس في رضا الحق، وفطامها عن الشهوات، ونزع القلب عن الأماني والشبهات. والاجتهاد هو

شيء؟ فالجنون الأكبر، أن نعتقد أننا نتقدم، وهوننتل في كتابه «محاورات من الموتى» (١٦٨٣) كان صادقاً عندما جعل كل الفلاسفة الذين يعتقدون في الحضارة والتقدم مثوالم الجحيم، والجحيم هو مصيرهم فيما يبدو، وفي «سفر الأمثال» يأتي عن الفلاسفة: «الذي يزيد علماً يزيد حزناً». وعن أثانول قرانن قال: الإنسان أشقى مخلوق على ظهر الأرض. لقد قيل إنه سيد المخلوقات... كلا! إنه سيد المعذبين في الدنيا وفي الآخرة بما ينتج من فلسفات مدمرة. ومن الانحرافات الجنونية أن تظهر فلسفات كالفوضوية، والشبوعية، والعشوية أو اللامعقول، والمتقلبة، والقائمة، والصهيونية إلى آخر هذا الهراء الذي لم يعد علينا بنفع، وبسببه استعلى بعضنا على بعض واستكبر، ودخلنا في صراعات وحروب، وصار المسلمون يضربون كل يوم، وفي كل مكان؛ لا شيء إلا لأنهم يقولون: لا إله إلا الله! ومن أجلها يعاديه العلمانيون، والليبراليون، والرااديكاليون، والاشتراكيون، والشيوعيون، والعقلانيون، ودعاة العولمة، وبسبب «لا إله إلا الله» هذه العبارة من الكلمات الأربع، يُقتلون من المسلمين الآلاف في العراق، والصومال، وأفغانستان، والبوسنة، وكوسوفا، ومصر، والجزائر، والصين، والروميا، والشيستان.. فأى جنون هذا الذي يسمونه «التقدم»!

استفرغ الوسع في تحصيل أمر يستلزم كلفةً ومثقة؛ وهو الحكم الظنى الذى عليه دليل، وصاحبه يسمى مجتهداً.

والجهاد ركن من أركان فلسفة المقاومة، وهو من فلسفة الفعل، ومن مبادئ السعى من أجل تحقيق العدل، وتعميم الخير، وإقامة الحق. وكل أصحاب الديانات يجاهدون، ولكل وجهة وفلسفته، فاليهود جاهدوا كما في التوراة ليعبدوا الله الواحد في أرضهم التى أعطاها لهم، والنصارى جاهدوا ليكونوا مع المسيح في الملكوت الديوى والآخرى، والمسلمون يجاهدون ليعملوا اسم الله، وليقاوموا حكم الطاغوت، ولأنهم مضطهدون في دينهم، وأخرجوا من ديارهم، وتغصب نساؤهم، ويقتل أطفالهم، وتؤخذ منهم أراضيهم وبلادهم عنوة.

وعن فلسفة الجهاد عند المسلمين مقالة جعفر بن أبى طالب: كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتى الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسئ الجوار، ويأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه، من الحجارة والأوثان، - والإسلام إذن نقلة حضارية من جاهلية إلى تمدن وتحضر. يقول جعفر: أمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم،

وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشارك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، - وعدد جعفر أصول الإسلام - وهى من مبادئه، ويقول جعفر: «فصدقناه وآمنا به، وتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده، ولم نشارك به شيئاً، وحرّمنا ما حرّم علينا، وأحللنا ما أحلّ لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا، وفتنونا عن ديننا، ليردونا من عبادة الله تعالى إلى عبادة الأوثان، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث» - يعنى أن المؤمنين بإيمانهم تحوّلوا من الفلسفة المادية ومن المحسوسات، إلى الفلسفة التجريدية والمعنويات، وبدأت بذلك فتنتهم، فكان عليهم الجهاد، وأصحاب الفلسفات والمبادئ دائماً يفتنون، ومجاهداتهم للظلم تفرض عليهم أن يقاوموه، ولقد قاوم المسلمون أولاً بأن هاجروا، ثم واجهوا العدوان وبدأوا حرباً مع الطغيان، والحرب المشروعة في الإسلام هى التى يدفع بها المسلمون عن أنفسهم، أن يضطهدوا من أجل دينهم، وأن يخرجوا من ديارهم، وأن يقتلوا، وتزهق أرواح أطفالهم، وتغتصب نساؤهم.

وفلسفة الإسلام التى تستوجب من المسلمين أن يجاهدوا من أجلها مضمونها التوحيد، ومحنواها سمو بالإنسان إلى مرتبة أرفع

وأرقى، ولما بعث أكثم بن صيفى ابنه ليأتيه بخبر رسول الإسلام، جمع بنى تميم وقال لهم فى نبي الإسلام أنه : «يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويأخذ بمحاسن الأخلاق، ويدعو إلى توحيد الله، وخلع الأوثان»، والأوثان هى مطلق الأوثان : أوثان الجهالة ، وأوثان الحضارة. وقال أكثم: لو لم يكن ما يدعو إليه محمد ديناً، لكان فى أخلاق الناس حسناً ،، بمعنى أن فلسفة هذا الدين تقوم فى المجال التنظيرى على التوحيد، وفى المجال التطبيقى على الأخلاق. ويُجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالته فى قوله : «لما بعثت لأتم مكارم الأخلاق».

والجهاد قد يستوجب القتال : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ ﴾ (البقرة ٢١٦) والقتال من فلسفته قوله تعالى : ﴿ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ (البقرة ١٩٣)، ومن أصوله : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ (الأنفال ٦٠)، والمجاهدون فى الله هم حزب الحق والعدل، وخصومهم حزب الباطل والظلم : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ ﴾ (النساء ٧٦)، والجهاد هو عقد الإيمان بين المؤمنين وبين الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ﴾ (التوبة ١١١). والمؤمن يجاهد فى سبيل الله بماله، وبنفسه، وبلسانه، وبكيانه كله، وفرضية القتال لفرضية عين على كل مسلم، لأنه قتال عن حق،

وردة لعدوان، وليس قتال بغى، ومشروعية الجهاد فى الإسلام أنه دفاع عن النفس، ورد للظلم، وتحطيم للطغيان، وتحرير للشعوب، وفتح لأبواب الدعوة إلى الهداية والخير، بقول الله : ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ (البقرة ٢٤٦) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ﴿ (الحج ٣٩، ٤٠)، ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾ (البقرة ١٩٠)، ﴿ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ (الحج ٧٨). وعن النبي ﷺ قال: إن سباحة أمتى الجهاد فى سبيل الله عز وجل، رواه أبو داود. وحد الجهاد هو بذل الوسع، وقوله تعالى لا تعتدوا، والجهاد مثلما يدفع عن الأمة فهو يوحدها : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (آل عمران ١٠٣)، والاعتصام بالجهاد توحيد، وهو قوة : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَيَتَفَشَّلُوا وَتَذْهَبَ رِجَالُكُمْ ﴾ (الأنفال ٤٦).

وسيكلولوجية المجاهد محورها الإيمان، وعن عمير بن الحمام لما اعتزم الجهاد، وقال : ركضاً إلى الله بغير زاد .، إلا التقى وعمل المصاد والصبر فى الله على الجهاد .، وكل زاد عرضه التفاد

#### غير التقى والبر والرشاد

والتفاؤل والثقة بالله شرطان للجهاد، فإذا كان البلاء فى الجهاد فالصبر عليه ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ (الأحزاب ٢٢). ولما خاف أبو

بكر عند الغار قال له رسول الله ﷺ في إيمان «ما ظنك باثنين الله ثالثهما»، وقال : «لا تحزن إن الله معنا». وكان المجاهدون في سبيل الله يكون شوقاً إلى الجهاد، وفي الجهاد إحدى الحسنيين : إما النصر، وإما الشهادة، وكلاهما خير. ومن يقاتل في سبيل الله إما يُقتل أو يغلب، وفي الحالتين يؤتيه الله أجره العظيم، وإن قُتل فهو حيٌّ عند الله. والجهاد فيه الخروج، وشرطه أن لا يكون بظراً ولا رياءً، وفيه الثبات وأن يكون المجاهدون صفّاً واحداً، وأن يعدّوا للمواجهة كل ما يستطيعون من قوة، وأن يلجأوا إلى الحرب النفسية ويتوسلوا بالرعب، ويعبّئوا أنفسهم روحياً بذكر الله كثيراً، ولا يتمنون لقاء العدو، وأن يسألوا الله العافية، فإذا فرض عليهم القتال فالصبر عليه والدعاء لله، وكان الرسول ﷺ يدعو : «اللهم أنت ربنا وربهم، وقلوبنا وقلوبهم بيدك، وإنما ينلّهم أنت»، وكان يقول : «يا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين»، وروى الشافعي بإسناد مرسل عنه ﷺ قال : «اللهم يا قديم الإحسان، يا مَنْ إحسانه فوق كل إحسان، يا مالك الدنيا والآخرة، يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا من لا يُعجزه شيء ولا يتعاضمه، انصرنا على أعدائنا هؤلاء وغيرهم، وأظهرنا عليهم في عافية وسلامة عامة عاجلاً». ومن فلسفة الدعاء في الجهاد أنه جهاد إيمان، وعن حق، والمجاهد فيه مؤمن وله قضية، ولذلك فهو يدعو الله، والجهاد هو التجارة المنجية، وفيه النصر الموعود، والفتح

القريب. وعن النبي ﷺ : «الجنة تحت ظلال السيوف» أي للمجاهدين.

والجهاد شعبة من شُعب الإيمان، والإيمان بضع وسبعون شعبة، والجهاد من أولها وقمتها. وفي ذلك يقول الشاعر :

الجود بالمال جودٌ فيه مكرمة

والجود بالنفس أقصى غاية الجود

والمجاهد لا يخشى الموت لأنه يعلم أن الموت والحياة بيد الله : ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف ٣٤)، ومن الجهاد تكون النفرة خفافاً وثقلاً. والرزق لا يتقطع بالتوفر على الجهاد، وهو بيد الله : ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ (هود ٦)، ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات ٢٢).

ومن مزايا الجهاد أنه يؤلّف بين قلوب المجاهدين، فيعاونون ويتساندون كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وكالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى. وميزة مصطلح الجهاد أنه مصطلح إسلامي خالص، وهو جهاد وليس بحرب، أو أنه حرب وإنما من أجل مبادئ وليست حرباً استعمارية، ونتيجتها كما يقول الله : ﴿هَلْ تُرِيدُونَ بِآلِ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ (التوبة ٥٢) أي النصر أو الشهادة؛ ومن علامات الحق في الحرب الجهادية أن المجاهد لا يني يذكر الله، وهي مرتبة الربانيين

Ignorance <sup>(E,F,)</sup> ; ..... جهل

Ignorantia <sup>(L,)</sup> ; Ignoranz; Unwissenheit <sup>(G,)</sup>

يطلق على معين، الجهل البسيط، والجهل المركب، والأول يقرب منه السهو كأنه جهل بسيط، سبه عدم استنبات التصور حتى إذا نبه السامع أدنى تنبيه تنبه، وكذا الغفلة والذهول. والجهل البسيط بعد العلم يسمى نسياناً. وليس الجهل البسيط ضدًا للجهل المركب، ولا للشك ولا الظن، ولا النظر، بل يجمع كلاً منها، لكنه يصاد النوم، والغفلة، والموت، لأنه عدم عما من شأنه أن يقوم به العلم، وذلك غير متصور في حالة النوم وأخوانه. وأما العلم فإنه يصاد جميع الأمور المذكورة. والجهل المركب عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق، سواء كان مستنداً إلى شبهة أو تقليد. ويسمى مركباً لأنه يعتقد الشيء على خلاف ما هو عليه، فهذا جهل بذلك الشيء، ثم إنه يعتقد أنه يعتقد على ما هو عليه، فهذا جهل آخر قد تركباً معاً، وهو ضدٌ للعلم لصديق حدّ الضدين عليهما. وفيما يرى من الأمثال أن حمار الحكيم قال لصاحبه: ليت الزمان ينصف فأركب، فأننا جاهلٌ بسيطٌ وصاحبى جاهلٌ مركبٌ! فليل له: وما الفرق بين الجاهل البسيط والجاهل المركب؟ قال: الجاهل البسيط هو الجاهل الذي يعرف أنه جاهل، والجاهل المركب هو الجاهل الذي لا يعرف أنه جاهل.

Docta Ignorantia <sup>(L,)</sup> ..... جهل الحكيم

هو جهل الجاهل الذي يعرف أنه جاهل،

وكانوا دائماً أنصار الله والحق مع كل الأنبياء : ﴿وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلَ مَعَهُ رِيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَّوْا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١٤٦) وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧)﴾ (آل عمران ١٤٦، ١٤٧).

Monergism <sup>(E,)</sup> ; ..... جهد أحادي

Monergisme <sup>(F,)</sup> ; Monergismus <sup>(G,)</sup>

القول بأن العمل فردي بحسب جهد صاحبه، أو أن الإنسان في حركته في الحياة يبدل من نفسه بحسب قدراته، وأن الله أو الأقدار لا تتدخل فيما يفعل، فالأعمال تُنسب لأصحابها، وليس للسماء فعلٌ ظاهر فيما نأتيه .

Effort Voulu <sup>(F,)</sup> ..... جهد إرادي

قال به مين دي يران (١٧٦٦-١٨٢٤م) وهو جهد النفس أو فعلها، وهو الحس الباطن الذي شبهه بالنور الداخلي، وقال عنه إنه علة فاعلة، وقوة تملو على قوة الجسم.

Synergism <sup>(E,)</sup> ; ..... جهد تداوبي

Synergisme <sup>(F,)</sup> ; Synergismus <sup>(G,)</sup>

القول بأن العمل واحد وإن تجزأ، وأن الإنسان يفعل ككل، وأن فعل الله يعاضد فعل الإنسان، وأن البشر تتأثر أعمالهم ببعضها البعض، وأن الجماعية وليست الفردية هي المبدأ والأصل .

ونقيضه جهل الأحق Stulta Ignorantia الذي لا يعرف أنه جاهل. والجاهل الحكيم يحاول أن يعلم ويزيد من معرفته، إلا أنه مدرك أن لعلمه حدوداً، وأن عقوله يقدر على فهم أشياء دون أشياء. والجاهل الحكيم يدرك أن للعالم خالقاً هو الله، وأن بوسعهم أن يعرفه بآثاره في الكون وفي نفسه، فيعرف عنه صفاته، ولكنه يعجز عن معرفة ذاته تعالى، لأن الله مطلق والعقل لا إدراك له بالمطلق، والله لن يعرفه سوى الله. ولذلك فقد شهد لنفسه **«شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»** (آل عمران ٨). والجهل الحكيم هو معرفة الفكر لحدوده، واعتقاده مع ذلك بوجود المطلق اللامتناهي.

**«الجهل بالقانون لا يعفى منه»** .....

"Ignorantia legis neminem excusat" (L.)

كأن لا يعرف الرجل أن الزواج بامرأة متزوجة عمل غير قانوني، ويقدم على الزواج منها رغم ذلك، فإنه لا يعفيه من العقوبة أنه لم يكن يعرف القانون؛ وكذا الحق، والعدل، والخير، فإن الجهل بهذه الأصول لا يعفى من المحاسبة عن انتهاكها، وكذا العلم بالله تعالى لا يعفى من المساءلة، وكل هذه المعرفة هي خصيصة الإنسان، وهي فطرة فيه.

**جهة** ..... Modality (E.)

Modalité (F.) ; Modalität (G.)

الجهة في القضية هي التعبير في الحكم عن

مرتبه من حيث تقرير الوجود أو الإمكان أو الضرورة أو الامتناع، فالحكم إما ضروري يعبر عن ضرورة الصلة بين الموضوع والمحمول، وإما ممكن يعبر عن أن هذه الصلة من الممكن وجودها، وإما ممتنع يعبر عن استحالة انتساب المحمول إلى الموضوع، وهو ما يسمى بجهة الحكم، وتنقسم بحسب أرسطو إلى الوجوب والإمكان والامتناع.

**جهمية** ..... Jahmiat (Ar.)

جماعة من المتفلسفة كانوا جبرية خالصة، رئيسهم جهم بن صفوان، قالوا: لا قدرة للعبد أصلاً، لا مؤثرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات، يعنى انكروا الاختيار، وأسفطوا المسئولية. وقالوا الجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلها حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى، يعنى أن الوجود إلى الفناء والعلم، وكأن ما كان، كأنما كنا في مسرحية وانتهت، واسدل الستار، ولم يعد ثمة شيء؟! وكأنما الوجود كان لعبث!!.

**جواز** ..... Contingency (E.)

Contingence (F.) ; Contingentia (L.)

Kontingenzt (G.)

قد يطلق على الإمكان الخاص، وقد يطلق على الإمكان العام، والممكن الخاص هو المرادف للجائز العقلي، والممكن العام هو ما لا يمتنع وقوعه. والجائز ما يمكن تقدير وجوده في العقل بخلاف المحال.

«جواز حدوث العالم» .....

"A Contingentia Mundi" <sup>(L.)</sup>

أحد أدلة الفلاسفة على وجود الله. ويستند إلى جواز حدوث العالم، فطالما أن هذا العالم لم يكن من الضروري أن يكون على ما هو عليه، بمعنى أنه كان جائزاً، فلا بد أن يكون له محدث (بكسر الدال)، أى علة فاعلة، لأن كل جائز محدث (بفتح الدال)، ولا بد أن تكون هذه العلة علة أولى ضرورية، وإلا وقعنا فى دور، وهذه العلة هى الله.

جَوَانِيَّة <sup>(Ar.)</sup> ..... Jwaniyya

مذهب دكتور عثمان أمين ، ويقوم على اعتبار القوة الحقيقية هى قوة الروح، وأن سيادة الإنسان لن تكون بسيطرته على ما يحيط به من مادة، بل بسيطرته على نفسه، بمعنى تعاليه على البواعث المادية. وكل شئ له جَوَانِيَّة وبرآنية، وعثمان أمين معنىً بالجوانية، ومعنى ذلك أنه يطلب الجوهر، ويتحرى الأصالة، ويجاوز المظهر إلى المخبر (الجَوَانِيَّة interne)، ويلتمس الكيف والقيمة.

جواهر أولى <sup>(L.)</sup> ..... Substantia Prima

الجوهر الأول هو المَعْقُول الأول (أَتُولُوجِيَا). والجواهر الأولى هى الشخصيات (ابن سينا - الشفاء). والجوهر الأول هو الذى لا يقال على موضوع ما، ولا هو فى موضوع ما، مثل إنسان ما، وفرس ما (المقولات - أرسطو)، فهو الكائن الفرد من حيث هو موضوع مباشر لما يُحْمَل عليه

من الصفات إيجاباً أو سلباً.

جواهر ثالثة <sup>(L.)</sup> ..... Substantia Tertia

الجواهر الثوالت كالأجناس؛ فإنساناً ما جوهر أول، وهو يوجد فى نوع، هو الإنسان وهو الجوهر الثانى، والنوع يوجد فى جنس، هو الحى وهو الجوهر الثالث.

جواهر ثانية <sup>(L.)</sup> ..... Substantia Secunda

الأنواع هى التى فيها توجد الجواهر الأول. ومثال ذلك أن إنساناً ما هو فى نوع.

جودة الفهم <sup>(E.)</sup> ..... Good Understanding

Bon Entendement <sup>(F.)</sup>;

Gutes Einvernehmen <sup>(G.)</sup>

صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم.

جوهر <sup>(E. & F.)</sup> ..... Substance

Substantia <sup>(L.)</sup>; Substanz <sup>(G.)</sup>

أثبة الشئ وعينه وذاته، وتخصيص اسم الجوهر أمر اصطلاحى. والاسم منقول من الجوهر عند الجمهور (بالفارسية الكوهر)، وهى الحجارة التى يغالون فى أثمانها، ووجه الشبه أن هذه سميت جواهر لشرفها ونفاستها، ومن ثم قبل مشولة الجوهر أشرف المقولات، وأهل الفلسفة يعنون بالجوهر شيئاً، والصوفية يعنون شيئاً آخر، والمتكلمون شيئاً ثالثاً. والجوهر هو كل ما وجود ذاته ليس فى موضوع - أى فى محل قريب - قد قام بنفسه دونه لا بتفويمه. فالموجود الذى ليس فى موضوع هو عكس

العرض، وهو الموجود في موضوع - أى في محل مقوم لما حل فيه، فإن كان الجوهر حالاً في جوهر آخر كان صورة، إما جسمية وإما نوعية، وإن كان محلاً لجوهر آخر كان هيولى، وإن كان مركباً منهما كان جسمًا، وإن لم يكن كذلك - أى لا حالاً ولا محلاً ولا مركباً منهما - كان نفساً أو عقلاً، وعلى ذلك فالجوهر منحصر في خمسة، هى : الهيولى، والصورة، والنفس، والجسم، والعقل.

والجوهر ينقسم إلى بسيط روحانى كالعقول والنفوس المجردة، وبسيط جسمانى كالعناصر، وإلى مركب فى العقل دون الخارج كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفصل، وإلى مركب منهما كالمولودات الثلاث.

والجوهر عند إخوان الصفا جسمانى وروحى، والجسمانى فلكى وطبيعى، والطبيعى بسيط ومركب، والبسيط نار وهواء وماء وأرض، والمركب جماد ونام، والنامى نبات وحيوان، والنبات منه ما يكون بالغرس وما يتكون بالبذر، وما يكون نفسه، والحيوان ناطق - كالإنسان - وغير ناطق، وغير الناطق منه ما يتكون فى الرحم، وما يتكون فى البيض، وما يتكون من العفونات. أما الروحانى فهو هيولى أو صورة، والصورة قد تكون مفارقة كالنفس والعقل، أو غير مفارقة كالأشكال.

والمتكلمون يخصصون اسم الجوهر بالجوهر الفرد المتحيز الذى لا ينقسم، ويسمون المنقسم

جسماً لا جوهرًا، وبحكم ذلك لا يمتنعون عن إطلاق اسم الجوهر على المبدأ الأول.

والصوفية يسمون الجوهر النفس الرحمانى، والهيولى الكلية.

ومبدأ الجوهر Principle of s. هو القول بأن لكل صفة جوهرًا يحملها.

جوهر ..... Oousia (G.; E.); Oousie (F.)

اصطلاح اغريقى يخص طبيعة المسيح، وما إذا كان جوهره واحداً، أى أنه من طبيعة واحدة إنسية، أو أنه من جوهرين، أى طبيعتين متخالفتين heterovousia : إنسية وإلهية .

جوهر فرد ..... Individuum Corpus (L.)

يخصص المتكلمون اسم الجوهر الفرد للجوهر المتحيز الذى لا ينقسم، ويسمون المنقسم جسماً لا جوهرًا، وبحكم ذلك يمتنعون عن إطلاق اسم الجوهر على المبدأ الأول.

جوهرية ..... Substantiality (E.);

Substantialité (F); Substantialitas (L.);

Substantialität (G.)

اسم مجرد دال على كيفية وجود الجوهر من حيث هو جوهر، والجوهرية أمر ليس فى موضوع، وإنما هى ما بعد هذا الموضوع لأن يكون بالفعل شيئاً بالصورة.

جوهرية ..... Substantialism (E.);

Substantialisme (F); Substantialismus (G.)

القول بوجود الجوهر أو الجواهر، وأنها



أشياء واقعية خلف الظواهر المادية، وقد لا يمكن  
تصورها إلا أننا نعرف أنها موجودة.

**جيش الخلاص** (E.); Salvation Army

(F.); Die Heilsarmee (G.)

جيش ديني مسيحي، مؤسس بطريقة تأسيس  
الجيش، والرُتب فيه كالجيش، والفلسفة التي  
يقوم عليها أن الدين وقد صار غريباً بسبب  
طقوسه القديمة، ومفاهيمه التي كانت تناسب  
المجتمعات الأولى، لم يعد صالحاً للناس،  
وتجديده ينبغي أن يكون على الطريقة الشعبية  
بحسب كل بلد من بلدان العالم، وعصرنة  
الديانة إذن - أي جعلها عصرية - هي مبحث  
الحركة، ولكن العصرنة يجب أن تكون منهجة  
ولها نسق، وتتبع النظم، وأحسن التشكيلات  
الجماعية نظاماً هي الجيش، وتجيش الناس  
للخلاص أو النجاة هو عمل كل متدين مؤمن،  
والكنية هي أصغر وحدات هذا الجيش، والبلاد  
تقسم إلى مناطق، ولكل منطقة قائد، وعمل  
الجيش هو الدعوة للإيمان، والتقوى، والتخفيف  
على الناس، لمساعدة على معاشهم، وتيسير  
حياتهم، وفك رهوناتهم، وتسديد مديونياتهم،  
وتشغيل عاطلهم، وتزويج بناتهم، وتعليم  
أبنائهم. وعلى المتطوع أن يوقع أوراقاً تفيد

طاعته الكاملة، وأن يذل نفسه لرسالة الجيش،  
ويسمى في هذه الحالة جندي داهية، ويتحقق  
بالدراسات التي تؤهله للترقى، ومدتها سنتان،  
فيذا نجح فيها التحق بدراسات عليا لمدة خمس  
سنوات أخرى. وكانت بداية هذا المشروع في  
بريطانيا سنة ١٨٦٥، وتوفر عليه وليام بوث  
Booth، وهو داعية مسيحي، أي يؤمن بأن  
الدعوة لا بد لها من منهج، والمنهج هو الذي ندور  
عليه فلسفة الدعوة، وإنشاء الجيش كان في  
المناطق العشوائية من لندن، والأحياء الفقيرة،  
وانتخب وليام بوث وابنه وليام برايمويل بوث  
قائدين لعموم الجيش مدى الحياة، وسرعان ما  
كبر الجيش وشمل سبعين قطراً من أقطار العالم،  
وصار وليام بوث الحاكم الأعلى لأكبر  
إمبراطورية دينية في العالم، واضطلعت قيادة  
الجيش بترجمة الإنجيل إلى مائة وستين لغة  
بحسب المراكز القيادية في كل بلد، وبلغ تعداد  
هذه المراكز سبعة عشر ألف مركز، تتبعها ثلاثة  
آلاف مدرسة ومركز علاج طبي، فكان مقصود  
المنهج method هو تنظيم الدعوة، وأن يجعلوا في  
النصرانية الخلاص الحقيقي من كل الهموم،  
النفسية، والاقتصادية، والجسمية، والعائلية،  
والاجتماعية.

الحاء



## (ح)

حاسة استنتاجية ..... Illative Sense

اصطلاح يوحنا نيومان (١٨٠١ - ١٨٩٠)،

ينسب إلى هذه الحاسة النمط الطبيعي في التفكير الواقعي للاستدلال من التجارب المباشرة بتلقائية، فكل فرد تواجهه مواقف عملية واختبارات أخلاقية تتطلب منه تقويماً شخصياً للأمور، وللأهداف والوسائل المحققة لها، وهناك لحظات لا يمكن حتى لأعظم القادة العسكريين أن يعتمدوا فقط على قواعد الاستراتيجية والمفهوم الصوري للحرب، ولكنه يوظف كل معرفته هذه في خدمة تقديره الشخصي لهذا الموقف العسكري بمبته حتى يتخذ بشأنه القرار المسئول، وقرارات العالم والقاضي والناقد يسترشد فيها أصحابها بذكائهم الواقعي، واستدلالهم غير صوري، لأنهم يعالجون مسائل لا يحلها مجرد اللجوء إلى القواعد المنطقية الصورية، والحاسة الاستنتاجية هي المنوط بها إصدار الأحكام الواقعية في المواقف التي تستدعي الاستدلال الواقعي، ومع مفكرين من أمثال نيوتن.

حافظة ..... Memory (E.);

Memoire (F.); Memoria (L.); Gedächtnis (G.)

قوة من شأنها حفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية، فهي خزانة الوهم كالحيال للحس المشترك.

حاصل الجمع المنطقي .....

Logical Addition (E.); Addition Logique (F.);

Logische Addition (G.)

إضافة أعضاء فئة إلى أعضاء فئة أخرى لتكوين فئة جديدة يكون أعضاؤها ممن ينتمون إلى الفئة الأولى أو إلى الفئة الثانية، أو ممن ينتمون إلى الفئتين، وتسمى الفئة الناتجة حاصل الجمع، أو الفئة الفصلية، لأن الجمع في حقيقته فصل بين أعضاء الفئتين لمجموعتين. ويرمز لحاصل الجمع المنطقي بالإشارة + ومن الأفضل الإشارة U .

حاصل الضرب المنطقي .....

Logical Product (E.); Produit Logique (F.);

Logikprodukt (G.)

الفئة التي تكون متضمنة في الفئات المضروبة، أو أكبر فئة يمكن أن تشمل عليها الفئات المضروبة، أو تكون مشتركة بينها، وتسمى لذلك بالفئة المعطفية؛ أو هو الجملة المركبة الناتجة عن ربط عدة جمل بسيطة بأداة عطف، ونسمى الجمل المرتبطة بهذه الطريقة عناصر المعطف، أو عوامل حاصل الضرب المنطقي. وحاصل الضرب المنطقي لمجموعة قضايا هو دالة قضائية صادقة أحياناً، أي صادقة بالنسبة إلى قيمة أو أكثر من قيم المتغير.

حاصل الضرب النسبي .....

Relative Product (E.); Produit Relatif (F.)

يكون بين علاقيتين مختلفتين مثل ع و غ،

ويرمز له بالصيغة ع/غ. كمثّل حاصل الضرب النسبي للوالد والأخ هو العم، وللأخ والوالد هو الوالد.

حاضر Present <sup>(L.)</sup> ; .....

Présent <sup>(F.)</sup> ; Presens <sup>(L.)</sup> ;

Gegenwärtig ; Gegenwart <sup>(G.)</sup>

فى اللغة النشئ الحاضر الموجود وله حضور أى واقع وجودى؛ والحضور اللغنى هو الانتباه؛ وحضور البديهة سرعة الخاطر؛ والمعنى الحاضر هو الحاصل فى الزمن وقت الكلام؛ والحضور فى المجلس هو التواجد؛ والحاضر هو الزمن الذى يتوسط الماضى والمستقبل؛ وهو الفعل المضارع؛ والحاضر الأبدى L'Éternel Présent هو الزمان سواء كان ماضياً أو مستقبلاً، فهو دائم الحضور فى الزمن؛ والحاضر الممتد Specioses Present هو الزمن النفسى يدركه العقل كحاضر ممتد فى الماضى وإلى المستقبل، لا يتناهى ولا ينقسم.

حال State <sup>(b.)</sup> ; Élat <sup>(F.)</sup> ; .....

Status <sup>(L.; G.)</sup> ; Staat <sup>(G.)</sup>

فى اللغة هى الصفة، يقال كيف حالك؟ أى صفتك؛ وجمع الحال الأحوال، والحالة أيضاً بمعنى الصفة؛ والحال هو الزمان الذى أنت فيه، سُميَ بالحال صفةً لذى الحال. وفى الفلسفة الحال من الكيفيات النفسانية والأعراض. والأحوال القائمة بذاته تعالى، كالعالمية والقادرية، والحال المعللة كما تُعلّل المتحركة بالحركة الموجودة بالمتحرك، والقادرية بالقدرة. والحال غير المعللة هى الثابتة للذات لا بسبب قائم

به. كالأسودية للسواد، والجوهرية للجوهر. ومن اصطلاح الأصوليين الاستصحاب هو طلب صحة الحال الحاضرة لحال مماثل ماضية وفى اصطلاح الصوفية الحال هى الوارد، أى ما يرد على القلب من طرب أو حزن، أو بسط أو قبض. والأحوال هى المواهب الفائضة على صاحبها؛ إما واردة عليه ميراثاً للعمل الصالح، ومن شأنه أن يزكى النفس، ويصفى القلب، فتحصل للمرء أحوال كبره فعل نفسانى، وإما أنها أحوال لأنها تحوّل المرء من الاهتمامات المادية والخواطر الدنيوية إلى الاهتمامات المعنوية والأفكار الروحانية، وذلك هو الترقى. والحال عند النحاة هى الزمان الذى أنت فيه، وصيغتها صيغة المستقبل، ولفظها ييسن هيئة الفاعل أو المفعول به. والحال فى اصطلاح أهل المعانى هو الأمر الداعى إلى التكلم بكلام مخصوص يؤدى إلى المعنى المراد ويؤكد، ويسمى ذلك مقتضى الحال، وهو من اصطلاحات المناطقة، ويعنى الكلام الكلى. والحال تنقسم باعتبارات، فهى متقلة أو ملازمة؛ ومتينة أو مؤكدة؛ ومقصودة للئاتها أو موطية كما فى الآية : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (يوسف ٢) فإن القرآن توطية لعربى؛ وزمانية أى للماضى أو الحاضر أو المستقبل؛ ومتوافقة أو متضادة إذا كانت مجموعة أحوال؛ ومترافة أى صاحب الأحوال واحد، ومتداخلة ليس صاحبها واحد.

والحالية فلاسفة من المتصوفة سُغلهم بالأحوال، يتهبأون لها نفسياً فتحصل لهم بدنياً، ويفنون عن ذواتهم.

## حالة رفع التالى ..... Modus Tollens<sup>(L.)</sup>

قياس استثنائى متصل ناف من نوع إذا كانت س هي أ، فإن س هي ب، لكن س ليست ب، إذن س ليست أ، وهو فى حقيقته فى حالة النفى بالنفى أو الرفع بالرفع، تنفى فيه المقدمة الاستثنائية تالى المقدمة الشرطية المتصلة، فيلزم عن ذلك نفى مقدمها فى النتيجة، لأن نفى التالى فى القضية الشرطية المتصلة يستلزم نفى المقدم.

## حالة الرفع بالرفع .....

### Modus Tollendo Tollens<sup>(L.)</sup>

هى نفسها حالة الرفع أو رفع التالى، لأننا نفى أو نرفع مقدم القضية الشرطية فى النتيجة بواسطة رفع ونفى تالى القضية الشرطية فى المقدمة الاستثنائية.

## حالة الرفع بالوضع .....

### Modus Ponendo Tollens<sup>(L.)</sup>

قياس استثنائى منفصل ثبت فيه القضية الاستثنائية أحد البديلين فى القضية الشرطية المنفصلة، فيلزم عن ذلك نفى البديل الآخر فى النتيجة، من نوع إما أن تكون أ هي ب، أو تكون ج هي د، لكن أ هي ب، إذن ج ليست د.

## حالة الوضع بالرفع .....

### Modus Tollendo Ponens<sup>(L.)</sup>

قياس استثنائى منفصل مثبت، تنفى أو ترفع فيه القضية الاستثنائية أحد البديلين فى القضية الشرطية المنفصلة، فتأتى النتيجة مثبتة أو واضحة

للبدلil الآخر، من نوع إما أن تكون أ هي ب، أو تكون ج هي د، لكن أ ليست ب، إذن ج هي د.

## حالة وضع المقدم ..... Modus Ponens<sup>(L.)</sup>

قياس استثنائى متصل مثبت من نوع إذا كانت س هي أ، فإن س هي ب، لكن س هي أ، إذن س هي ب، ويعرف باسم القياس فى حالة وضع المقدم، لأننا ثبت فيه بالمقدمة الاستثنائية مقدم القضية الشرطية المتصلة، فتأتى النتيجة مثبتة لتالى تلك القضية الشرطية، لأن إثبات المقدم يلزم عنه إثبات التالى فى القضية الشرطية المتصلة.

## حالة الوضع بالوضع .....

### Modus Ponendo Ponens<sup>(L.)</sup>

هى نفسها حالة الوضع، وسميت كذلك لأننا نضع أو نثبت التالى فى النتيجة بواسطة وضع وإثبات المقدم فى القضية الاستثنائية.

حُباً ..... Love<sup>(E.)</sup>;

Amour<sup>(F.)</sup>; Amor<sup>(L.)</sup>; Liebe<sup>(G.)</sup>

الحب أمتع صور التجارب الإنسانية جميعاً، وهو الذى يحرك الشمس والكواكب، ويُدْمِج البروتوزوا، ويسبب أخلص طغى، وهام بقرارك وَجْداً، وَجُنْ قَيْس. وتدور حياة الناس بين الجوع والحب. وعند القلاطون كان الجنسنان فى الزمن القديم واحداً، ولكن الله بسبب خُبث البشر قطع الإنسان نصفين، وشت بينهما، ليظلا يبحثان عن بعضهما، عقاباً لهما، ويبقى النصفان على الدوام يتطلعان أن يلتقيا، وأن يتحدا، وهذه

الرغبة أن نكون كلاً، وأن نسمى لتكامل في الكل الواحد هي الحب. وعند لاروشفوكو الحب بالنسبة إلى روح الحبيب كالروح إلى البدن الذي تحييه. وعند دي موميه جميع الرجال كذّابون، وغشاشون، ومنافقون، ومختالون، وكافة النساء صغوريات ومتصنعات ومحتالات، إلا شيء واحد مقدس وجليل، هو اتحاد هذين الجنسين الناقصين. وعند نيتشه فإن أظهر عبارة سمعها هي قول القائل: إذا كان الحب صادقاً احتضنت الروح الجسد. وعند جيته فإن أول نزعة حياة عند الشباب هي نزعة روحية. - وسن الشباب هو سن الغزل، والغزل أحلى كلام إطلاقاً. وفي الطفولة فإن نصف ألعابها هي ألعاب حب. وقد تغرى المرأة الرجل، مثل امرأة العزيز مع يوسف عليه السلام، والذكر غالباً هو الذي يقوم بالدور الإيجابي ويهاجم المرأة، مثل شمشون مع دليلة، وطبيعة الرجل أو الذكر هي طبيعة المحارب، والمرأة بالنسبة إليه غنيمته، وكل غزل مغالمة، وكل سفاذ غلبة. وكان إثثار السلامة هو الذي حدا بأفلاطون أن يقول: إن الذي تمسه نار الحب يمشى في الظلام». ولأم لابلاس أصدقاء لما حضرته الوفاة عندما عزّوه بنجاحه الذي كان، وشهرة كُتبه التي ستخلده، فقال لهم: هذه الأمور ليست أهم شيء في الحياة! - وسألوه: وما هو الأهم؟ فأجابهم هذا العالم الشيخ وهو في النزاع الأخير: «الحب!». فكل شيء إلى الموت إلا الحب فإنه يتحدى الفناء، ويتخطى القبور، ويسد ثغرات الموت بتوالد المحبين والمحبات.

وحرب الحب هي أشرف الحروب، وأشد الحروب ضرراً، ولم يكذب الذي قال: «كل شيء مباح في الحرب والحب»، فقرن الحب بالحرب، وأبرع من ذلك أن نقول: إن أي حرب أسبابها العميقة نقيض الحب، وأي حب يلجأ فيه أطرافه إلى وسائل الحرب كأنما يصدران عن بغض وليس عن حب! وقديماً قال الشاعر: فيا أيها الحب الذي كأنما هو بغض، ويا أيها البغض الذي كان حباً! والمرأة أبرع في حرب الحب، فإن اعتبرت الحب فناً وقلت مع القائلين بفن الحب، فإن المرأة أيضاً معقود لها لواء التفوق في الحب كفن. والحب إذا شغل به الرجل، فهو يحوز بعض وقته، ولكن المرأة يملأ الحب حياتها كلها، وغيرة الرجل في الحب أشد ولكنها أقل عمقاً، وغيرة المرأة أعمق وأقل شدة، وعندما تنتصر المرأة في حرب الحب فإن انتصارها إنما لثباتها ومثابرتها، وأما الرجل فلأنه الشجاع غير الهيب. والمرأة مستعدة للزواج من الأحق لو كان شجاعاً! والحب في العرف ميل الطبع في الشيء الملذ، فإن تأكد الميل وقوى يسمى عشقاً.

والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المؤلم المتعب، فإذا قوى يسمى مقتاً.

والعشق مقرون بالشهوة، والحب مجرد عنها؛ والحب أصرة التوحد بين ذات المحبوب وذات المحب. والحيّة هم فلاسفة الصوفية الذين جعلوا همهم الحب، وشغلوا به، وأداروا حديثهم حوله، ومنهم رابعة العدوية التي قالت:

أحبك حُبّين: حبّ الهوى... وحباً لأنك أهلٌ لذلك

ففرقت رابعة بين حب الهوى والحب للحق تعالى. وفلاسفة الصوفية كرابعة هم أهل المحبة، يحبون الله ورسوله، وجههما هو الحب، ويقول أبو المزائم :

هو الحب نور يكشف الحجب عن قلبى

فامتز حال الذكر شوقاً إلى ربي

سقانا رسول الله خمرة حبه

فأسكرنا طه فهمتا إلى الرب

حب أفلاطونى .....; Platonic Love (E.)

Amour Platonique (F.); Platonische Liebe (G.)

تناوله أفلاطون فى مسحاورثيه «المأدبة»، و«فايدروس»، ويقوم على طرفين : محب ومحوب، ويكون بين النفوس النبيلة يستهويها الجمال الروحي، فلا تستعبد لها العواطف الحسية، وإنما هو الجمال مطلقاً شذها إليه، طاهراً لا يدنس دنس، ونقياً لا تشوبه شائبة، وهو الجمال المثالى بشاق إليه المحب، ويرتفع إليه متسامياً بحبه، متسامحاً بعواطفه، ويطلق عليه العرب الحب العُلى، وهو المثالى الذى يكون على العفاف، وكانت رابعة العلوية تستكشف الحب المادى وتطلب الحب المثالى أو الأفلاطونى، والأول مبل إلى الخلق والاستئناس بهم، والثانى استغناء عن الخلق وإيثار الخالق، فالذى يهوى الصورة يتركها إلى الأصل إذا صادف الأصل، فإذا عرف خالق الأصل، استغنى بالخالق عن الخلق، وهذا هو الحب الأخص الذى قصد إليه باصطلاح الحب الأفلاطونى، فلو كان الحب المادى يحرق الأحشاء، ويلهب القلب، ويقطع

الأكباد، فلا يسكن شوق المحب إلا بالرؤية واللقاء، فإن الحب الأفلاطونى له مقام الاشتياق، وفارق بين الشوق والاشتياق، ومن دخل مقام الاشتياق هام فيه، والهيم هو أن يذهب المحب على وجهه، والهيمان هو شدة الوجد. (انظر محبة، وعشق).

«الحب العقلى لله» .....

“Amor Dei Intellectualis” (L.)

مقولة مبنوزا عن الخير الأسمى الذى به تتحقق سعادتنا ونجاتنا وخلصنا وحرينا. وهو حب أسسه المعرفة العيانة بالله، وطالما الإنسان يمثل الله، والله أبدي، فحب الإنسان لله عقلى وأبدي.

حب الناس .....; Philanthropy (E.)

Phllanthropie (F.; G.); Philanthropia (L.)

هو أن تؤثر الناس بالخير، ونتمناه لهم، وفى ذلك تميز إرادة فعل الخير benevolence عن فعل الخير beneficence، وقد نريد الخير للناس ونعجز عن تحقيقه لهم، أو قد نسئ التقدير فنسئ إليهم، وفعل الخير يشترط له القادرون، وإتيانه قد يكون فى الخفاء أو فى العلن، وقد يكون لفترة قد تقصر أو تطول. من أفعال الخير التى ظاهرها الشر وباطنها الخير حرق السفينة فى قصة الخضر ولوى الله معلم النبی موسى عليهما السلام، فقد كانت لمساكين يعملون فى البحر ووراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً، فخرقها الولي ليعيها فلا يغصبها الملك، ونسلم لأصحابها المساكين (الكهف : ٨١)، والحكايات الثلاث المقشرة



باسم الخَيْرِ دافعها حُب الخير للخير، والأنبياء والمرسلون والمصلحون يصدرُونَ في أفعالهم عن حُب ذاتي للخير، حتى جعلوه رسالتهم، والخير المقصود هو الحاصل النافع والمفيد، أو الواهب للذة أو السعادة، أو المؤدى إليهما، فإذا كان الخير خيراً لبعض الناس وشرّاً لآخرين فهو خير مقيد أو نسبي، وتبعاً لذلك فالخير المراد قد يكون خيراً بالذات أو بالعرض، والخير الحاصل أكثر من الشر الحاصل. وفي مذهب المنفعة يقوم الخير بمقدار ما ينتجه من النفع. وحُب الخير للناس يعني أن محب الخير لهم Philanthropist من أصحاب مذهب المنفعة الجماعي، وهو الذي يربط خيرية الفعل بما ينتجه من أكبر النفع لأكبر عدد من الناس؛ ويُغض الخير للناس Misanthropy إنما ينبئ عن بغض حقيقي لهم. ولذا قد يكون من الأصوب ترجمة المصطلح الإفرنجي Misanthropist «عدو الناس»؛ أو «عدو البشر» والحُب والبُغض مشاعر مزدوجة ambivalent، قد تتواجد معاً عند البعض، ولكن آخرين قد يكون طابع الشخصية الغالب عندهم هو الحُب للناس أو البغض لهم.

«الحب هو المبدأ، والنظام هو الأساس، والتقدم هو الغاية» .....

“L'Amour pour principe, L'ordre pour base, et le progrès pour but” (F.)

شعار الوضعية عند كوت (١٧٩٨-١٨٥٧)، ويسميه قانون التقدم. ويصفه بأنه قانون عظيم، أساسه المحبة والنظام، والناس أدوات لتحقيق التقدم، والتقدم هو الناموس الأخلاقي

الجديد، والوعي به يحقق هدف التاريخ، ولا جدوى من إعاقة التقدم لأن التطور إليه من الأمور الحتمية. وينجلي التقدم معنوياً في الإنسان، وخارجياً في الكشوف والاختراعات العلمية.

حتمية .....; Determinism (E.)

Déterminisme (F.); Determinismus (G.)

من الحتم وهو القضاء. تقول حتم بكذا - أي قضى به وحكم. والحتمية ترادف الجبرية، غير أن الحتمية اصطلاح مُحدث، وكان ظهوره في مجال الفلسفة أُلصق منه في مجال الدين، ويفضله الكثيرون. وخاصة في مجال العلم. واللفظ الإفرنجي ظهر لأول مرة في الفلسفة الألمانية، وخاصة عند لايبنتس، وانتقل منها إلى الفلسفة الفرنسية. ويبدو أن أصله praedeterminismus، واختصر في الفرنسية إلى صورته الحالية. وهو في العربية أسبق، ويأتي في القرآن: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ (مريم ٧١).

والحتمية هي وجهة النظر التي تقول بأن لكل حدث جملة شروط، فإذا توافرت فلا يمكن إلا أن يقع هذا الحدث ولا شيء غيره.

وتختلف نظريات الحتمية باختلاف مجالات تطبيقها، فهي في مجال الأخلاق الزعم بأن الإنسان مفلطور على الخير، وأنه لا يمكن إلا أن يفعل ما يبدو له أنه الخير، فإذا فعل الشر فعله مضطراً أو عن جهل؛ وفي مجال المسؤولية هي

القول بأنه طالما أننا نعتقد أن كل شيء مقدور علينا، فمن العبث أن نتحدث عن الجزاء، لأنه لا جزاء بدون مسئولية. وتطورت هذه النظرة في مجال الدين إلى الحتمية اللاهوتية التي تقول بأن هذا العالم هو أحسن العوالم الممكنة طالما أن الله قادر وعالم، قدرة وعلماً مطلقين، وأنه خير محض. وجاءت الحتمية العلمية نتيجة التطور العلمي، وشملت مجالات الفيزياء وعلم النفس والتاريخ، فالحتمية الفيزيائية ترد كل ما يحدث في الطبيعة إلى نواميس لا نعيد عنها، والحتمية النفسية ترد السلوك إلى ميقاته، والحتمية التاريخية هي وجهة النظر التي تقول بأن التاريخ يسير وفق قوانين وله أنماط. والحتمية التي تنتصر لمقولة القوانين حتى تبدو كما لو كانت تصاريف للقدر هي الحتمية المتطرفة أو الجامدة hard d. ، وتقابلها الحتمية المعتدلة soft d. التي تضيف بعض الحرية على الإنسان في حدود ما يتوفر له من طبائع. (وليام جيمس). (انظر جبرية).

**حُجَّة** ..... Argument (E.; F.; G.);  
Argumentum (L.); Beweis (G.)  
مرادفة للدليل، وهي ما دلّ به على صحة الدعوى، ولقد جرت العادة بأن يسمى الشيء الموصل إلى التصديق حجة، فمنه قياس، ومنه استقراء ونحوهما.

والحجة مرادفة أيضاً للبرهان، غير أن البرهان أعم منها لاختصاصه عندهم بيقين المقدمات. أما ما تثبت به الدعوى من حيث إفادته للبيان فيسمى بينة، ومن حيث الغلبة على الخصم

يسمى حجة.

والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله تعالى: ﴿حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (الشورى ١٦).

والحجة الإنشائية هي التي تُرضى القانعين القاصرين عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية العقلية، والحجة الإلزامية هي المركبة من المقدمات المسلمة عند الخصم المقصود منها إلزام الخصم وإسكانه.

**حُجَّة** ..... Authority (E.);  
Autorité (F.); Auctoritas (L.); Autorität (G.)  
العالم الثبت، وعند المحققين من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متناً وإسناداً، وبأحوال روايتها جرحاً وتعديلاً وتاريخاً.

**حُجَّةٌ أخلاقية** ..... Moral Argument (E.);  
Argument Moral (F.); Sittenargument (G.)  
حجة كمنط على وجود الله، قال: من الضروري أن يُجازي الخير ويُعاقب الشر، ومن ثم يكون من الضروري أن يوجد فوق الطبيعة موجودٌ عادل يقوم بهذا العمل هو الله.

(انظر حجج على وجود الله، ودلائل على وجود الله).

**حُجَّةٌ أخيرة** ..... Ultima Ratio (L.)  
السهم الأخير في الجعبة، كاللجوء إلى القوة مثلاً.

**حجة أخيل** ..... Achilles Argument (E.);  
Argument D'Achille (F.);  
Argumentum Achillis (L.);  
Argument des Achilles (G.)

الحجة الثانية من حجج زينون الإيلي على

بطلان الحركة، وتفترض أن إنساناً سريعاً كأخيل، وهو أمهر العدائين، يسابق سلحفاة، وأن السلحفاة متقدمة عليه قليلاً، فإذا أراد أخيل أن يلحق بالسلحفاة فإن عليه أن يقطع المسافة أولاً إليها، ولكنه لن يقطعها أبداً، ذلك لأن عليه أن يعبر هذه المسافة إلى منتصفها، وأن يعبر قبل ذلك ربع المسافة، وهكذا إلى ما لا نهاية، تماماً كما حدث في حجة المضمار. (انظر حجة المضمار).

#### حجة الإسلام ..... Hoggat Al - Eslam

هو الإمام أبو حامد محمد بن أحمد الغزالي (١٠٥٧ - ١١١١م)، وكان في كل ما كتب وأبدع مدافعاً عن الإسلام السنّي. ولّد بقرية طوس من أعمال خراسان، من بيت دين، ومن أشهر مؤلفاته: «مقاصد الفلاسفة»، و«تهافت الفلاسفة»، و«إحياء علوم الدين»، و«المنقذ من الضلال»، وأثر الغزالي بشدة في فلاسفة أوروبا، وخاصة القديس أوغustin.

#### حجة الإقرار ..... Argumentum ex Consesso

استدلال يقوم على قضية أقرّ الخصم بصحتها.

#### حجة باركلي ..... Berkley's Argument

يستدل بها الفيلسوف الإنجليزي باركلي (١٦٨٥ - ١٧٥٣) على عدم وجود المعاني العامة في العقل، بحجة أن العقل لا يمكن أن يتصور

الشيء مجرداً من صفاته، فالإنسان مثلاً إما أبيض أو أسود، أو طويل أو قصير، والحركة إما أن تكون شيئاً أو طيراناً أو سباحة أو زحفاً. وليس في العقل شيء هو إنسان مجرد أو حركة مجردة.

#### حجة الدفع الأقوى ..... Argumentum a Fortiori

التدريج بأسباب أقوى من الأسباب التي احتج بها الخصم.

#### حجة السهم ..... Arrow Argument

#### Argument de la Flèche

#### Argumentum Sagittarius

#### Argument des Pfeils

حجة زيتون الإيلي الثالثة ضد الحركة، ومؤداها أن السهم لا يتحرك في مكان ليس فيه، ولا يتحرك كذلك في المكان الذي هو فيه، لأنه موجود في مكان مساو لنفسه، والسهم الطائر يوجد دائماً في المكان الذي يتواجد فيه، ولذلك فهو ساكن دائماً.

#### الحجة الشخصية ..... Argumentum ad Hominem

مغالطة تقوم على تحريك الخصم شخصياً، بدلاً من مناقشته فيما يدعى.

#### حجة العصا ..... Argumentum ad Baculum

مغالطة تتوسل بالتهويل والوعيد على الإقناع، وقد تتضمن تهديداً صريحاً أو ضمنياً.

#### حجة في موضعها ..... Argumentum ad Rem

تناقش ما يدعيه الخصم، ولا تلجأ إلى

أسلوب المرافعة والتجريح الشخصي.

### حجة المضمار أو حلبة السباق .....

Race-course Argument <sup>(E.)</sup>;

Argument du Coureur <sup>(F.)</sup>;

Argumentum Curriculi <sup>(L.)</sup>;

Argument der Rennbahn <sup>(G.)</sup>

الحجة الأولى ضد الحركة من حجج زينون الإيلي، ومؤداها أن العداء لا يمكنه أن يصل إلى غايته إلا بقطع نصف المسافة إليها، لكنه قبل ذلك لابد أن يقطع نصف نصف المسافة، وهكذا إلى ما لا نهاية، واللا نهاية ممنوعة، ومن ثم فالحركة ممنوعة.

### حجة الملعب .....

Stadium Argument <sup>(E.)</sup>;

Argument du Stade <sup>(F.)</sup>;

Argumentum Stadii <sup>(L.)</sup>;

Argument des Stadium <sup>(G.)</sup>

وتسمى أحياناً حجة المجاميع المتحركة moving blocks argument وهي الحجة الرابعة ضد الحركة من حجج زينون الإيلي، وتفترض ثلاث مجاميع، كل مجموعة مؤلفة من وحدات أو نقاط أربع، تصطف في توازٍ في ملعب، الأولى ساكنة في المنتصف، والثانية والثالثة متحركتان وتتحركان بسرعة واحدة في اتجاه بعضهما عبر الساكنة، فإن الوحدة الطرفية في أي من المجموعتين المتحركتين تقطع المسافات بين النقاط المؤلفة لها في زمن هو نصف الزمن الذي تقطع فيه المسافات بين نقاط المجموعة الساكنة، فمع

تساوي المسافة بين الوحدات المتحركة والوحدات الساكنة، إلا أن المتحركة تقطع الأولى في نصف الزمن الذي تقطع فيه الثانية، أي أن المسافة المتساوية تقطعها في زمن (في حالة المتحركة)، وفي ضعف هذا الزمن (في حالة الساكنة)، فيكون نصف الزمن مساو لضعفه وهذا خلف، وإذن فالحركة وهم.

### حجج عشر .....

The Ten Arguments <sup>(E.)</sup>;

Les Dix Arguments <sup>(F.)</sup>;

Die Zehnargumente <sup>(G.)</sup>

حجج إنيستدليموس في الشك، بنيت بها نسبة الإدراك الحسي، باعتبار أن الشخص المدرك (بكسر الراء) والشيء المدرك (بفتح الراء) كلاهما يتواجدان في ظروف محيطية خارجية وداخلية.

### حجج على وجود الله .....

Arguments for the Existence of God <sup>(E.)</sup>;

Arguments pour l'existence de Dieu <sup>(F.)</sup>;

Beweise für das Dasein Gottes <sup>(G.)</sup>

الحجج أو البراهين أو الدلائل على وجود الله، بدأت في صورتها المنطقية عند أرسطو في برهانه على المحرك الأول، واتخذت شكلاً جدلياً عريضاً في المصور الوسطى عند الفلاسفة المسيحيين والإسلاميين، وأشهر هذه الحجج: الحجة الوجودية، والحجة الكونية، والحجة الغائية، والحجة الأخلاقية، والحجة الطبيعية اللاهوتية.

ودليل وجود الله عند المسلمين هو دليل

التمساح: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾  
(الأنبياء: ٢٢). (انظر دلائل وجود الله، والدليل  
الطبيعي اللاهوتي، والدليل الغائي، والدليل الكوني،  
والدليل الوجودي، ودليل مستند إلى جواز حدوث  
العالم كلاً في مكانه).

حجر الفلاسفة .....; Philosopher's Stone<sup>(E.)</sup>

Pierre philosophale<sup>(F.)</sup>; Stein der Weisen<sup>(G.)</sup>

يرادف إكسير الفلاسفة Philosopher's Elixir،  
وهي المحاولة العلمية للفلاسفة أن يحيلوا المعادن  
الخسيسة إلى معادن نفيسة، والقول بهما ينفرد به  
الفلاسفة المسلمون، ولا يوجد عند اليونان  
ضريب لاصطلاح الحجر أو الإكسير،  
والمسلمون يسمون عملية التحويل من الخسير  
إلى النفيس علم صناعة الكبريت الأحمر، وهو  
عندهم العلم الأعظم le grand art، وانتقل  
الاصطلاح إلى فلاسفة العصور الوسطى في  
أوروبا من كتاب ابن سينا «النفس» خصوصاً،  
ومن هؤلاء الذين أخذوا المصطلح والفكرة  
روجر بيكون، وأليروتوس الكبير، ورايموندس  
لولوس، واستخدم الاصطلاح عند روجر بيكون  
لإطالة الحياة، فما دام أن الحجر أو الإكسير يرفع  
من المعادن الخسيسة إلى الكمال، ويبرئها مما فيها  
من نقص، فإن بوسعه إزالة علل البدن، وإطالة  
العمر، وحفظ الجسم سليماً، وذلك ما دعا داود  
الانطاكي إلى تجربة تحضيره وإعمال أثره في  
الإنسان، وذلك نفسه ما أوصل الفلاسفة والعلم  
الإسلاميين إلى حالة من الإفلاس أو الإيلام!

حجم ..... Volume<sup>(E.; F.)</sup>

Volumen<sup>(L.; G.)</sup>

يطلق على ما له مقدار ما، سواء كان جسماً  
أو لا، إذ الجسم لا يطلق إلا على المتصل في  
الجهات الثلاث - أي الطول والعرض والعمق.

حد ..... Limit<sup>(E.)</sup>

Limite<sup>(F.)</sup>; Limes<sup>(L.)</sup>; Grenze<sup>(G.)</sup>

نهاية الشيء، ونهاية المقدار، وهو الخط  
والسطح والجسم التعليمي، ويسمى طرفاً أيضاً،  
وقد يكون مشتركاً، ويسمى حداً مشتركاً أيضاً،  
وهو ذو وضع بين مقدارين يكون نهاية لأحدهما  
وبداية للآخر، أو نهاية لهما، أو بداية لهما على  
اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات، فإذا  
قُسم خط إلى جزئين، فالحد المشترك بينهما  
النقطة، وإذا قُسم السطح كذلك فالحد المشترك  
بينهما الخط، وفي الجسم المنقسم كذلك فالحد  
المشترك هو السطح. وحد الإعجاز هو أن يرتقى  
الكلام في بلاغته إلى أن يخرج عن طوق البشر  
ويعجزهم عن معارضته.

حد ..... Definition<sup>(E.; G.)</sup>

Définition<sup>(F.)</sup>; Definitio<sup>(L.)</sup>

عند المنطقيين يطلق في باب التعريفات على  
القول الدال على ماهية الشيء، وينقسم إلى حد  
تام وناقص، والحد التام هو ما يتركب من الجنس  
والفصل القريبين كتعريف الإنسان بالحيوان  
الناطق، والحد الناقص ما يكون بالفصل القريب

وحده، أو به وبالجنس البعيد كتعريف الإنسان  
بالناطق أو بالجسم الناطق.

وعند الأصوليين الحد مرادف للمعرف  
(بالكسر) وهو ما يميز الشيء عن غيره، وذلك  
الشيء يسمى محدوداً ومعرفاً (بالفتح)، وهو ثلاثة  
أقسام، لأنه إما أن يحصل في الذهن صورة غير  
حاصلة، أو يفيد تمييز صورة حاصلة عما عداها،  
والثاني هو الحد اللفظي، وهو ما أنبأ عن الشيء  
بلفظ أظهر عند السائل من اللفظ المسؤول عنه  
المرادف له، كقولنا الغضنفر الأسد، لمن يكون  
عنده الأسد أظهر من الغضنفر، والأول إما أن  
يكون بحسب الذات، وهو الحد الحقيقي وهو ما  
أنبأ عن تمام ماهية الشيء وحقيقته، كقولك في  
حد الإنسان: هو جسم نام حسّاس، متحرك  
بالإرادة، ناطق. ومن شرائط الحقيقي أن يذكر  
جميع أجزاء الحد من الجنس والفصل، وأن يذكر  
جميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد، وأن يقدم  
الأعم على الأخص، وأن لا يذكر الجنس البعيد  
مع وجود الجنس القريب، وأن يحترز عن  
الالفاظ الوحشية الغريبة، والمجازية البعيدة،  
والمشتركة المترددة، وأن يجتهد في الإيجاز، وإما  
أن يكون كذلك فهو الحد الرسمي، أو الحد  
بالرسم، وهو ما أنبأ عن الشيء بلازم له مختص  
به، كقولك الإنسان ضاحك منتصب القامة  
عريض الأظفار بادي البشرية.

والفرق بين الحد والتعريف أن الحد تعريف  
الشيء بالذات، كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق،  
لكن التعريف لا يقصد منه إلا تحصيل صورة

الشيء في الذهن أو توضيحها، أو هو تعريف  
الشيء بالخارج، كتعريف الإنسان بالضاحك،  
فكل حد تعريف، ولكن ليس كل تعريف حداً  
تاماً، بل قد يكون حداً ناقصاً، أو رسماً تاماً، أو  
غير تام.

وحد الحد الجامع المانع هو الذي يجمع  
المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه، ومن شرطه  
أن يكون مطرداً ومنعكساً، ومعنى الانعكاس أنه  
إذا عدم الحد عدم المحدود، ولو لم يكن مطرداً لما  
كان سائداً لكونه أعم من المحدود، ولو لم يكن  
منعكساً لما كان جامعاً لكونه أخص من المحدود،  
وعلى التقديرين لا يحصل التعريف، وعلاماته  
استقامة دخول كلمة في الطرفين جميعاً، كما  
يقال في تحديد النار: كل نار فهو جوهر محرق،  
وكل جوهر محرق فهو نار.

والحد للكليات المرتسمة في العقل دون  
الجزئيات المنطبقة في الآلات، والحد لا يركب  
من الأشخاص، فإن الأشخاص لا تُحد، بل  
طريق إدراكها الحواس الظاهرة والباطنة.

حدّ (E.); ..... Term

Terme (F.); Terminus (L.; G.)

عند المنطقيين يطلق في باب القياس على  
جزء العبارة الذي يكون مع غيره من الحدود  
معناها.

والقضية المنطقية البسيطة قوامها ثلاثة حدود،  
هي حد الموضوع، وحد المحمول، وحد الربطة.

والحدود تنقسم من حيث الكم إلى حدود  
جزئية كأسماء الأعلام، وحدود كلية يشترك في  
الحد الواحد منها أكثر من فرد مثل «مثلث».

وتنقسم من حيث الكيف إلى حدود سالبة هي  
نفى لدلالات الحدود الموجبة.

وتسمى الحدود في المنطق الحديث فئات،  
والحد الجزئي فيه هو الفئة ذات الماصدق الواحد،  
والحد الكلي هو الفئة الشاملة التي تحتوي على  
جميع الماصدقات التي يصدق عليها الرمز.

حد أصغر <sup>(E.)</sup> Minor Term .....  
<sup>(F.)</sup> Petit Terme ; <sup>(G.)</sup> Unterglied

أصغر حدود القياس الثلاثة، ويسمى أصغر  
لأن الموضوع في الأغلب أخص، فيكون أقل  
أفراداً، ومن ثم يكون أصغر، ويرمز له بالرمز  
ص، ويرد في المقدمة الصغرى، كما يرد موضوعاً  
في النتيجة، ولذا يسمى أحياناً باسم **حد**  
**الموضوع**.

حد أعلى <sup>(L.)</sup> Terminus Maximi .....

النهاية العظمى لتغيرات قيم التابع، فإذا كان  
الحد الأعلى هو أقصى ما يمكن أن يبلغه التغير  
سمى الحد الأعلى المطلق T.M Absolu، وإذا كان  
هو الأعلى باعتبار ما سبقه من حدود أو بما  
يلحقه منها سمي الحد الأعلى النسبي T. Relatif.  
والحد الأعلى والحد الأدنى Terminus  
inimum نوعان من جنس واحد هو الأقصى  
Terminus Extremum الذي يجاوز حد الاعتدال  
في الزيادة والنقصان.

حد أكبر <sup>(E.)</sup> Major Term .....

<sup>(F.)</sup> Grand Terme ; <sup>(G.)</sup> Oberglied

أكبر الحدود الثلاثة التي يشتمل عليها

القياس، ويسمى أكبر، لأنه في الأغلب أعم  
فيكون أكثر أفراداً، بمعنى أنه يشير إلى فئة  
الماصدقات أكبر من الفئتين اللتين يشير إليهما  
الحدان الآخران. ويرمز له بالرمز ك، ويرد في  
المقدمة الكبرى، كما يرد محمولاً في النتيجة،  
ولذا يسمى أحياناً **حد المحمول**.

حد أوسط <sup>(E.)</sup> Middle Term .....  
<sup>(F.)</sup> Terme Moyen ; <sup>(G.)</sup> Mittelbegriff

أوسط حدود القياس الثلاثة، ويسمى أوسط  
لتوسطه بين طرفي المطلوب، ويرمز له بالرمز و،  
ويرد في المقدمتين، ويختفى في النتيجة.

حد أولى <sup>(E.)</sup> Primitive Term .....  
<sup>(F.)</sup> Terme Primitif ; <sup>(G.)</sup> Primitiver Terminus

اللفظ الذي لا نعرفه. ولكننا نعرف به غيره.  
حد جزئي <sup>(E.)</sup> Particular Term .....

<sup>(F.)</sup> Terme Particulier

<sup>(L.)</sup> Terminus Particularis

<sup>(G.)</sup> Partikulär Terminus

ما يطلق على شيء أو فرد واحد بعينه، ولا  
يدل على أية صفة، مثل «هذا الكتاب»، أو  
«سقراط»، ويرمز له بحروف الأبجدية التي تبدأ  
من س، ص إلخ. والحد الجزئي في المنطق  
الحديث هو الفئة ذات الماصدق الواحد، أو  
الشيء الواحد الذي يصدق عليه الرمز.

حد كلي <sup>(E.)</sup> Universal Term ; <sup>(G.)</sup> .....

<sup>(F.)</sup> Terme Universel

<sup>(L.)</sup> Terminus Universalis

<sup>(G.)</sup> Allgemeine Terminus

ما يطلق على أكثر من فرد أو شيء

لاشتراكهم في صفة أو أكثر، مثل «مثلت».  
ويرمز له بحروف الأبجدية التي تبدأ من اب  
إلخ.

والحد الكلى في المنطق الحديث هو الفئة  
الشاملة التي تحوى على جميع الماصدقات، أو  
الاشياء التي يصدق عليها الرمز.

حد المحمول ..... Predicate<sup>(E.)</sup>

Prédictat<sup>(F.)</sup>; Predicatum<sup>(L.)</sup>; Prädikat<sup>(G.)</sup>

الطرف الذى يخبر عن الموضوع، أو الذى  
يحكم به عليه، مثل فيلسوف في عبارة «سقراط  
فيلسوف».

حد الموضوع ..... Subject<sup>(E.)</sup>

Sujet<sup>(F.)</sup>; Subjekt<sup>(G.)</sup>

الطرف الذى يقع عليه الحكم، أو يُخبر عنه  
في قضية منطقية بسيطة، مثل «سقراط» في عبارة  
«سقراط فيلسوف».

حدس ..... Intuition<sup>(E.; F.)</sup>

Intuitus; Intuitio<sup>(L.)</sup>; Anschauung<sup>(G.)</sup>

في اللغة بمعنى سرعة السير، وهو التوهم في  
معاني الكلام والأمور، والقول بالظن، تقول :  
«أحدس في فلان»، يعنى أقول فيه بالتوهم،  
و«أحدس أخبار الناس»، و«عن أخبار الناس»،  
يعنى تخبر عنها وطلبها ليعلمها من حيث لا  
يعرفون به. وأصل الحدس الرمى، ومنه حدس  
الظن وهو الرجم بالغيب و«حدس الكلام على  
عواهنه يعنى تعسفه ولم يتوقه». وفي الاصطلاح  
الحدس سرعة انتقال الذهن من المبادئ إلى  
المطالب، ويقابل الفكر.

والحدس فعل للذهن نستببط به بداية الحد  
الأوسط في القياس. والذكاء قوة الحدس،  
ومبادئ التعليم الحدس، فإن الأشياء تنتهى لا  
محالة إلى حدوس استنبطهما أرباب تلك  
الحدوس ثم أدوها إلى المتعلمين .

وقيل الحدس هو تمثّل الحد الأوسط وما  
يجرى مجراه دفعة في النفس. (انظر حيان).

حدسيات ..... Cognitio Intuitiva<sup>(L.)</sup>

القضايا التي يحكم بها العقل بواسطة  
الحدس، والمعرفة التي لا يحتاج العقل في جزم  
الحكم فيها إلى واسطة بتكرار المشاهدة، كقولنا  
«نور القمر مستفاد من الشمس»، لاختلاف  
تشكلاته النورية بحسب اختلاف أوضاعه من  
الشمس قريباً وبعداً.

حدسية ..... Intuitionism<sup>(E.)</sup>

Intuitionisme; Intuitionnisme<sup>(F.)</sup>

Intuitionismus<sup>(G.)</sup>

مذهب من يرى أن للحدس المكان الأول في  
تكوين المعرفة.

ولهذه الحدسية في تاريخ الفلسفة معنيان:  
الأول إطلاقها على المذاهب التي تقرر أن المعرفة  
تستند إلى الحدس العقلى، والثاني إطلاقها على  
المذاهب التي تقرر أن إدراك وجود الحقائق المادية  
هو إدراك حدسى مباشر، وليس إدراكاً نظرياً.

والحدسية في الأخلاق تعنى أن القواعد  
الأخلاقية صحيحة لأنها كذلك بحكم الفطرة،  
وليس لأنها نتاج التجربة العملية والتفكير  
السليم.



حدث Creatio ex nihilo<sup>(L.)</sup> .....

الخروج من العدم إلى الوجود، أو كون الوجود مسبوقاً بالعدم اللازم للوجود، أو كون الوجود خارجاً من العدم اللازم للموجود.

والحدث الذاتي هو ما يحتاج وجوده إلى الغير، فالعالم بجميع أجزائه مُحَدَّث بالحدث الذاتي.

والحدث الزماني هو ما سبق العدم على وجوده سبقاً زمانياً.

والحدث الإضافي هو الذي مضى من وجود شيء أقل مما مضى من وجود شيء آخر، ويسمى الحادث القائم بذاته حادثاً، وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى مُحَدَّثاً لا حادثاً.

والحدث مقابل القدم، والحادث مقابل القديم. والحدث يستدعي مدة أي زماناً، ومادة أي محلاً، إما موضوعاً إن كان الحادث عرضاً، وإما هيوئلي إن كان صورة، وإما جسماً يتعلق به إن كان نفساً.

حدود Commandments<sup>(E.)</sup> ; .....

Commandements<sup>(F.)</sup> ; Gebote<sup>(G.)</sup>

جمع حد، وهو في اللغة المنع، وحد الحمر سمي كذلك لكونه مانعاً لتعاطيها عن معاودة مثله، ومانعاً لغيره أن يسلك مسلكه.

حديث Tradition<sup>(E.; F.; G.)</sup> ; .....

Traditio<sup>(L.)</sup> ; Hadith

لغة ضد القديم، ويستعمل في قليل الكلام وكثيره. وفي اصطلاح المحدثين الحديث هو قول رسول الله ﷺ وحكاية فعله وتقريره، أو قول

الصحابي والتابعي، ولذا قيل الحديث أعم من السنة، وكثيراً ما يقع في كلام أهل الحديث أنهما مترادفان.

وقيل الحديث ما صرح عن النبي ﷺ غير القرآن. لأن القرآن لا يسمى حديثاً اصطلاحاً. والحديث إما نبوي وإما إلهي، ويسمى حديثاً قلمياً أيضاً، فالحديث القدسي هو الذي يرويه لني ﷺ عن ربه عز وجل، والنبوي ما لا يكون كذلك.

وينقسم الحديث إلى : صحيح وحسن، وضعيف، وكل منها إلى ثلاثة عشر صنفاً: المسند، والمتصل، والمرفوع، والمعنعن، والمعلق، والفرد، والمدرج، والمشهود، والعزیز، والغريب، والمصحف، والمسلسل، وزائد الثقة. وينقسم الضعيف إلى اثني عشر قسمًا : الموقوف، والمقطوع، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، والشاذ، والمنكر، والمعلل، والمدلس، والمضطرب، والمقلوب، والموضوع.

والجبر أعم من الحديث، لأن الأول يصدق على كل ما جاء عن النبي ﷺ، بخلاف الحديث فإنه يختص بالنبي ﷺ. والأمر ما روى عن الصحابة، ويجوز إطلاقه على كلام النبي أيضاً.

وعلم الحديث هو علم يعرف به أقوال النبي ﷺ وأفعاله وأحواله، وموضوعه ذات النبي من حيث أنه نبي.

حديقة أبيقور Garden of Epicurus<sup>(E.)</sup> ; .....

Jardin d'Épicure<sup>(F.)</sup> ; Garten von Epikur<sup>(G.)</sup>

الفيلسوف اليوناني الأشهر أبيقور (٤٣١ -

٢٧١ ق.م) أنشأ لنفسه وأتباعه حديقة المشهورة سنة ٣٠٦ ق.م، فكانت جنةً وارفة الظلال، جارية الماء، فيها من كل الثمرات، وجعلها لنفسه عزاءً له عن عذابات الجسمانية التي عانى منها بسبب مرضه الطويل من التهابات الكلية، فكان يجلس فيها مع أتباعه يتحدثون ويتحاورون ويتناقشون في الفلسفة، ومذهبه فيها يتناسب مع أجواء الحديقة أو الفردوس الذي ابتناه، فقد كان يدعو إلى تحصيل الطمأنينة والسكينة أو الأتراكسيا Ataraxia باليونانية، لا يريد من أحد أن يعكر عليه صفوه، ولا يطمع أن يتدخل في أمر من الأمور، ولا يشد من حياته إلا لذة المشاهدة وليس المشاركة، وللأفعل وليس الفعل، يعيش سعيداً لنفسه، يخلو بها، ويتمتع بكونه حديقة وخلقاً باله من المشاكل والمطالب - حتى اللذة الجنسية ولذة الطعام، كان لا يطلبهما طالما طلبهما فيه عناء، وتنمخص عنه آلام. وفي الحديقة أقام أبيقور مجلسه هذا، أو مدرسته، وظل يدرس بها نحو ست وثلاثين سنة، إلى أن توفي سنة ٢٧٠ ق.م.

### «حرب الجميع ضد الجميع» .....

“(L.) “Bellum omnium contra omnes”

اصطلاح هويز بعدد به نتائج الفلسفة الفردية، فالفرد الذي لا يرى إلا نفسه، ويعتقد في فرديته، يجعل من ذاته أساساً للعالم in base du monde، ولا يتمثل الآخرين إلا من خلال نفسه، فوجودهم إنما يستمد من وجوده، ومن غثله لهم، وهو لذلك على استعداد لأن يضحي

بالعالم كله من أجل بقائه هو نفسه، ويفضل وجوده على وجود الآخرين. ولو مات هو وبقي الآخرون فلا قيمة للحياة بعده، ونهاية التاريخ هو أن يموت، ولذلك هو في صراع مع الآخرين، ويقول بالصراع كقلسفة للحياة، وأن الحضارات والأديان والوجود كله في صراعات لا تنتهي، والوجود برمته قائم على الصراع، والجميع في حرب مع الجميع، وهو نفسه معنى أن تكون الحرب عالمية أو كونية.

حَرْبٌ وَسَلامٌ ..... (E.) War and Peace

(G.) Krieg und Frieden (F.) Guerre et Paix

الحرب والسلام هما المسألة الأساسية في الأزمنة الحديثة، ففي عصر الصواريخ والأسلحة النووية الحربية صارت المسألة الفلسفية هي: أن نحيا أو لانحيا، وهل نعمل من أجل الحياة أو من أجل الموت؟ ولئن نجد إنساناً يطلب الموت لنفسه ولكنه من الممكن أن يطلبه لغيره، والغير هم الآخر، وقد نطلب الموت للآخر لمجرد أنه آخر، أي بسبب البُغض العرقي، أو نطلب الموت له لمنافسات اقتصادية، ومزاحمات على الأراضي والمياه والأقاليم. والحروب منها العادلة، ومنها الجائرة، ومنها المشروع، ومنها غير المشروع، والحرب من أجل الاستعمار، أو الاستعباد، أو فرض الهيمنة، أو الاستغلال، هي حرب غير عادلة؛ وأما الحروب التي من أجل تحرير الشعوب، سواء من الحكم الطغاة، أو من المستعمرين البغاة، فهي حروب عادلة. وكانت الحروب دائماً موضع كراهية الشعوب، ونتيجة

الظنيان والقهر والاستغلال، والتسميش السلمى peaceful coexistence هو البديل للحرب. وفي عصر العولمة وهيمنة القطب الواحد يبدو أن مشكلة الحرب والسلام لن تُحل؛ وأن الحرب ستظل محتوقة طالما هناك استعلاء واستكبار فى الأرض من جهة، واستضعاف ومستضعفون من جهة أخرى. ودول العالم اليوم منقسمه إلى دول شمال وجنوب، غنية وفقيرة، ومتقدمة ومتخلفة. والحروب لا تقع غالبا بسبب الصراع الحضارى أو الثقافي وإنما فى الواقع لأسباب عرقية واقتصادية.

والحرب الباردة هى حرب الإشاعات، وهى الحرب الديبلوماسية. والحروب قد تكون اقتصادية دون صدام عسكرى، واللجوء للسلاح ربما يقتصر على المرحلة الأخيرة. والحروب نوعان: دفاعية (defensive ws) وهجومية (offensive ws). والأولى رد فعل عدوان يستوجب استنهاض الدولة لسكانها، وتعبئة مواردها، زوداً عن حياض الوطن؛ والثانية سلوك عدوانى سافر تدفع إليه مشاعر استكبار أو استعلاء عند شعب الدولة المعتدية، بتأثير التمرات العرقية، أو المنافرات الدينية، أو المناقضات الإيديولوجية، والاعتقاد السائد عند القوة المعتدية أنها على الحق وغيرها على الباطل. والحرب الإيديولوجية هى التى تعنيا فى دراسنا الفلسفية، وكانت الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقى والغربى قبل سقوط الدولة السوفيتية من نوع الحروب الإيديولوجية. وكانت إيديولوجية أو فلسفة

المعسكر الشرقى هى الماركسية، بينما إيديولوجية المعسكر الغربى هى الرأسمالية، أو أن الإيديولوجية الشرقية كانت شمولية بينما الإيديولوجية الغربية ليبرالية. والحرب الأهلية Civil War قد تنشأ بين أبناء البلد الواحد لأسباب إيديولوجية واختلافات عقدية. ويلجأ الأطراف المتحاربون إلى ما يسمى الحرب النفسية، باستخدام الدعاية ونشر الإشاعات للتأثير فى معنويات الطرف الآخر، والفت فى عضد الجبهة الداخلية، وتقويض الدفاعات النفسية للشعب، وهز ثقتة فى نفسه وفى قياداته.

والسلام هو النقيض للحرب، وهو الحالة التى تكون بين الدول إذا تألفت إيديولوجياتها، ونشأبت نظراتها العامة للأمور، وتقاربت فلسفاتها فى العيش، ونظمها السياسية والاقتصادية، وأصولها العرقية، وثقافتها الشعبية. وكان السلام مطلب الفلاسفة فى الفلسفات القديمة والحديثة على السواء، سواء على مستوى الفرد أو بالنسبة للجتماعات. وفى تعريف السلام عند الفلاسفة ما يشبه الإجماع على أنه غاية ينشدها الجميع، ولا يتأبون عليها، ويبدلون فى سبيل تحقيقها الفالى والرخيص. وكان الفيلسوف الاكويى يراه مطلباً كونياً؛ وراه كذلك فلاسفة الإسلام: ابن سينا، والفارابى، وابن رشد؛ واشترط فائى لتحقيقه أن يفرضه القانون؛ وأجاز سواريز الدخول فى الحرب من أجل السلام؛ وأباح جروثيوس شن الحرب للدفاع عن حالة السلم؛ واعتبر مكهافيللى أن القاعدة هى

الصراع والحروب، والاستثناء هو السلام، وحتى السلام فإنه عنده ليس السلام الكمول وإنما هو السلام النشط، يكون فيه الاستعداد للحرب المقبلة؛ وقال هون لوك إن الحرب مشروعة إذا تهدد السلام؛ وعند هيجل أن الحرب قدر النجمعات البشرية، والحرب هي التقيض للسلام، ومنهما معاً تتولد حالة جديدة أرقى وأكثر تقدماً، ويزيد بها الوعي عند الأطراف المتحاربة، والحرب إذن خير وبركة؛ وكان نبشته أول فيلسوف يمجّد الحرب، والحرب التي يعنيها هي حرب الحضارات فعلاً، وعنده أن الحروب تُنشئ شيئاً جديداً، وتفرض الأعراق النبيلة عن الأعراق المنحطة، وأن الحرب تلزمها الشجاعة التي يقتصر عنها العبيد ولا يأتيها إلا النبلاء والسادة؛ وعند تريتشكه الحروب أمجاد للشعوب، وصقل لأرواحها، ومصنع لتواريخها وعظمتها؛ وقال فون برناردى إن الحروب تعبير عن الصراع الوجودى، والأصلح هو الذى يفوز فيها، وهو الأجدر بالبقاء؛ وذهب كلاوسفنز إلى أن الحروب ضرورة كونية، وأنها تجلو معادن الأمم، وهى التى تربط بين ماضى الأمة وحاضرها ومستقبلها، وظهرت دعوات جديدة فى القرن السابع عشر، كانت لها إرهابياتها منذ القرن الرابع عشر، ولم تتحقق إلا فى نهاية القرن العشرين، فيما يسمى حالياً بالعولة أو الكوكبة، وهيمنة دولة واحدة وتوابعها من الدول الكبرى على سياسة العالم، وكان المطلب الأساسى وحدة أوروبا، وأن يكون لها برلمان واحد،

وإرادة سياسية واحدة، وسوق اقتصادية وجيش متوحد، ومنذ البداية أعرب فلاسفة هذه الإيديولوجيات الجديدة عن عدائهم للإسلام وللجنس السلافى، وقام بإعلان هذه الفلسفة الجديدة لأول مرة بيير ديبوا سنة ١٣٠٥، ثم جورج بواريرار سنة ١٤٦١، وديوك صالى Sully سنة ١٦٢٠، وأطلق صالى على فلسفته اسم «التخطيط الكبير The Grand Design»، ونشر جون بيللرز كتابه الجامع «مبررات المطالبة بحكومة أوروبية واحدة» سنة ١٧١٠؛ على أن أخطر الدعوات جمبعها كتاب إميليك كروشه سنة ١٦٢٣ باسم «الدعوة للسلام» يطالب بإعادة المسلمين فى أوروبا، وأن يعم السلام العالم، وتكون التجارة حرة، وأن تسيطر على العالم حكومة عالمية تأتمر كل الأجناس بأمرها، ولها برلمان يضم ممثلين عن كل العالم. وفى سنة ١٧١٣ انتشرت دعوة وليام بين Penn لإقامة البرلمان الأوروبى. وفى القرن الثامن عشر دعا روسو إلى إقامة حكومة قوية تفرض السلم على الحكومات الأخرى، وأصدر لذلك كتابه «مشروع لسلام دائم» سنة ١٧٦١، وطرح الفيلسوف كنت كتاباً مشابهاً باسم «السلام الأبدى» سنة ١٧٩٥، وتميز مشروع كنت بمطالبته بحكومة دستورية عالمية من مختلف دول العالم. وفى القرن التاسع عشر أقيمت المؤتمرات لتحقيق ذلك، منها مؤتمر لاهاى سنتى ١٨٩٩ و ١٩٠٧، وطالب نورمان أنجل سنة ١٩٠٨ بأن تمتنع كل دول العالم عن الحروب، بالنظر إلى تكاليفها

الضخمة وأثارها الوخيمة على اقتصاديات العالم . وفي القرن العشرين ناهض دعاة السلام Pacifists فكرة الحرب، ودعوا إلى سلام دائم. واعتبروا الحرب أكبر الشرور. وجاء إنشاء عصبة الأمم لهذا السبب، ونادى البعض بالألا تدخل حرب إلا إذا كانت تحت مظلة عصبة الأمم، ومن هؤلاء: جيلبرت مواري، ولورد سيسل، ونوبل بيكر. وقال دعاة إلغاء الحرب بالكلية أن السبيل لمنع الحرب لن يتمسر بإنشاء جهاز عالمي لحفظ السلام، وزعم جون ديوى إنه يكفي أن يصدر إعلان عالمي توقعه كل الدول، يدين الحرب، ويجرم إعلانها، ويدين من يبدأها. ودل قيام الحرب العالمية الثانية، وتأليف الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وما جرى في كليهما من خلافات بين الدول الكبرى وبعضها البعض، ثم بينها وبين الدول الصغرى، وبين الدول الصغرى وبعضها البعض، أنه ما لم نتنازل كل الدول عن سيادتها لسلطة المجلس فلن يقر السلم في بقعة من العالم، وزعم جون ستراشي أن من الضروري أن تكون هناك قوى عظمى، تعمل بالتآلف مع بعضها، وتشرف على السلام في العالم كما لو كانت دولة محميات لها، ودعا برتراند رسل أن تكون رعاية السلام في العالم مسئولية دولة واحدة وعدة دول، وأن تفرض هذه الدولة السلام فرضاً، فإذا استمر ذلك لمدة قرن مثلاً، فقد يصبح تعميم السلام بالموافقة بدلاً من أن يفرض فرضاً، ويبدو أن دعوة رسل هي التي يجرى عليها الأمر الآن في العالم، متمثلاً في

المهمة الأمريكية، وقوة حلف الأطلسي.

والسلم يتصد به في غالب الأحوال الحالة التي تقوم بين الدول من حيث عدم وجود حروب بينها، أو استمرار حالة الهدنة قائمة لا تعكرها اضطرابات أو خصومات أو مشاحنات بين الحين والآخر، وخير من ذلك أن يكون المفهوم العام للسلام هو أن تكون حالة السلم متوطدة، وأن يكون السلام مستقراً. ولا يعنى التعايش السلمى أن السلام قد عقد له اللواء، بل يعنى أن هناك خلافات بين مجموعة الدول المتعايشة سلمياً، ولكنها تؤثر أن لا تندلع الحروب بسببها، وأن تحيا متسائلة رغم تناقضاتها، وخير من التعايش السلمى ما يصطلحون عليه باسم التعاون السلمى Peaceful Cooperation، ولا يتحقق إلا بين الدول المتسائلة فعلاً، وهو جهدها الفعال في توطيد السلم ودعم أركانه.

ونظرية السلم في القرآن تطرحها خمسون آية، ففي سورة البقرة السلم فرض عين على كل مسلم: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (٢٠٨). وفي سورة الأنفال السلم هو الأنسب والأليق والأولى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْتَنِبْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (٦١). وفي سورة النساء يتأكد السلم بالمسألة والمواذعة: ﴿فَإِنْ اعْتَرَفْتُمْ فَلَمْ يَمُوتُوا فَمَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾ (النساء ٩٠). وفي سورة النساء أن طلب السلام لا يرد أبداً تحت أى زعم، لأن السلام هو الأصل: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَنِي

إِلَيْكُمْ السَّلَامُ لَسْتُ مُؤْمِنًا ﴿ (النساء ٩٤) . وأما الحرب فهي في النظرية الإسلامية لا تجوز إلا في أحوال ثلاث : إذا اعتدى على المسلمين معتداً ، أو إذا أخرجهم من ديارهم واعتدى على أعراضهم واستولى على أملاكهم وأموالهم ، أو إذا منعهم أن يعبدوا الله ويقيموا شعائرهم : ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة ١٩٤) : ﴿ وَمَا تَنَالُوا بِالْقَاتِلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (البقرة ٢٤٦) ، ﴿ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ﴾ (الحشر ٨) ، ﴿ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴾ (الحج ٤٠) . ولم يكتب القتال على المسلمين إلا لمثل ذلك ، وإلا فالحروب ليست من الإسلام في شيء ، وتتصادم مع جوهر الإسلام ، ومع مرادات اسم الإسلام : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ (البقرة ٢١٦) . والإسلام من السلام ، ومقصود السلام في الإسلام هو التسجُّد عن المحن والخطوب ، واستئزال الطمأنينة والسكينة على القلوب ، والبرء من العيوب . والسلام اسم من أسماء الله الحسنى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ﴾ (الحشر : ٢٣) ، لأنه تعالى يسلم في ذاته من كل عيب ، ويسلم في صفاته من كل نقص ، ويسلم في أفعاله من كل شرٍّ أو ظلم ، والقرآن يطلق على الجنة اسم دار السلام : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴾ (يونس ٢٥) ، والمؤمن المسالم هو صاحب قلب سليم ، وهو الموعود بالخلاص : ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ (الشعراء ٨٩) . وتقوم السَّنة النبوية على

السلام وإفشاء السلام ، وفي الحديث : «إِنَّ السَّلامَ اسم من أسماء الله تعالى ، وضعه في الأرض ، فافشوا السلام بينكم » ؛ وفي رواية للدارمي عن النبي ﷺ قال : «إذا لقى الرجل أخاه المسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله» وقال : «إذا دخلتم بيتاً فسلموا على أهله ، فإذا خرجتم فأودعوا أهله سلاماً» وقال : «أفشوا السلام تسلموا» ؛ أو قال : «أفشوا السلام كي تعلموا» ؛ وقال : «ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان : الإنصاف من نفسك ، وبذل السلام للعالم ، والإنفاق من الإقتار» ، فجعل إفشاء السلام للعالم عاطبة من الإيمان . وكان ﷺ يدعو بالسلام فيقول : «اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، واليك السلام ، فحيناً ربنا بالسلام» .

حرف ..... Letter (E.; G.);

Lettre (F.); Littera (L.);

يطلق على ما يتركب منه اللفظ ، والحروف دالة ألفاظ ، ويسمى المنطقون أدوات ، والحروف هي الحقائق البسيطة من الأعيان عند فلاسفة الصوفية ؛ والحروف العاليات هي الشؤون الذاتية الكائنة في غيب الغيوب كالشجرة في النواة ؛ والحروف عند أهل الجفر نورانية وظلمانية . والنورانية هي حروف فواتح السور ، ومجموعها «صراط على حق تمسكه» ، والباقية ظلمانية . ومنهم من يسمى الحروف النورانية بحروف الحق ، والظلمانية بحروف الخلق . (انظر أيضاً حروفية) .

حركة ..... Movement (E.);

Mouvement (F.); Moventia (L.); Bewegung (G.)

في الاصطلاح هي خروج ما بالقوة إلى

الفعل بالتدرّج؛ وقيل هي شغل حيز بعد أن كان في حيز آخر؛ وقيل الحركة كونان في آن في مكانين، كما أن السكون كونان في آنين في مكان واحد؛ وقيل الحركة كمال أول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة (ابن سينا - رسالة الحدود).

والحركة إما آينية، وهي الانتقال من مكان إلى مكان تدرّجاً، وتسمى النقلة؛ وإما كمية، وهي الانتقال من كم إلى كم تدرّجاً كالنمو والذبول والسمن والهزال؛ وإما كيفية وهي الانتقال من كيفية إلى كيفية كتسخين الماء وتبريده، وتسمى استعالة أيضاً؛ وإما وضعية وهي الانتقال من وضع إلى وضع بتبدل وضع المتحرك دون مكان على سبيل التدرّج، وتسمى الحركة الدورية أيضاً، كحركة الرجا.

والحركة إما ذاتية، وهي ما يكون عروضها للجسم بواسطة عروضها لشيء آخر بالحقيقة، كحركة الجالس على السفينة. والحركة الذاتية ثلاثة أقسام، لأنه إما أن يكون مبدأ حركة الجسم في غيره، وهي الحركة القسرية كالحجر المرعى إلى فوق، أو تكون الحركة فيه إما مع الشعور - أي شعور مبدأ الحركة بتلك الحركة، وهي الحركة الإرادية كحركة الحيوان بإرادته، أو لا مع شعور، وهي الحركة الطبيعية كحركة النبات.

والحركة إما أن تكون بسيطة - أي على نهج واحد، وإما مركبة - أي لا على نهج واحد. والبسطة إما أن تكون بإرادة وهي الحركة الفلكية، أو لا بإرادة وهي الحركة الطبيعية، والمركبة إما أن يكون مصدرها القوة الحيوانية، وهي الحركة

الحيوانية، أو لا وهي الحركة النباتية، والأولى إما أن تكون مع شعور بها، وهي الحركة الإرادية الحيوانية، أو مع عدم شعور وهي الحركة التسخيرية، كحركة النبط.

والحركة المطلقة تحصل عند وجود الجسم المتحرك إلى المنتهى، لأنها هي الأمر الممتد من أول المسافة إلى آخرها. والحركة النسبية هي أن يكون الجسم واصلًا إلى حدٍّ من حدود المسافة في كل آن لا يكون ذلك الجسم واصلًا إلى ذلك الحد قبل ذلك الآن وبعده.

والحركة المنصلة perpetual m. لها هوية اتصالية على الزمان لا يتصور حصولها إلا في الزمان. والحركة الجدلية dialectical m. تفيد الانتقال من فكرة إلى فكرة بطريقة المشاركة أو التداخل أو التعارض.

وتقتضى الحركة أموراً ستة : الأول ما به الحركة - أي السبب الفعلي؛ والثاني ما له الحركة - أي محلها؛ والثالث ما فيه الحركة - أي إحدى المقولات الأربع؛ والرابع ما منه الحركة - أي المبدأ؛ والخامس ما إليه الحركة - أي المنتهى، والسادس المقدار - أي الزمان، فإن كل حركة في زمان بالضرورة.

والحركة كما تطلق على ما تقدم تطلق كذلك على كيفية عارضة للصوت، وهي الضم والفتح والكسر، ويقابلها السكون. وعند فلاسفة الصوفية الحركة هي السلوك في سبيل الله تعالى. حركة أوكسفورد ..... Oxford Movement (E.) قامت في بواكير القرن التاسع عشر،

وتزعمها خريجو الكليات الدينية التابعة للجامعة أو كسفورد، وكانوا يصعدون كراسات أو منشورات في الدعوة Tracts، فأطلق عليهم لذلك اسم أصحاب الكراسات Tractarians، وكانوا أصوليين يؤمنون بالتراث المسيحي ولكنهم أرادوا تهجينه بعناصر جمالية من حيث اللباس، أو أداء الترانيم، أو اللغة المعاصرة، حتى يكون هذا التراث مقبولا من الناس. وكان قيام الحركة أصلاً ضد التوجهات العلمية للكنيسة الإنجليزية، وأن تكون الدعوة إلى المسيح بالمقل، وأن يهجر رجال الكنيسة الجانب الأسطوري والخرافي في المسيحية ويهتموا بالجوانب الأخلاقية والعقلية، وبمعنى آخر أن تُعَصِّرَ المسيحية (أي تصبح عصرية). وتزعم الحركة الأصولية فلاسفة ومفكرون من أمثال كيبل، ونيومان، وبوسى، وهذا الأخير توجه بمنشوراته أو كراساته الدعائية ضد الكنيسة الكاثوليكية، لرفضها لاجتهاداتهم، كما أن الحركة برمتها انحرفت وغالت، وصارت دعوتها ليبرالية. (انظر أصحاب الكراسات).

**حركة جالارات** ..... Gallarate Movement<sup>(E.)</sup>;  
Mouvement de Gallarate<sup>(F.)</sup>

نسبة إلى بلدة جالارات بإيطاليا حيث أقيم مركز الدراسات الفلسفية لأساتذة الجامعات سنة ١٩٤٥، لتشجيع الحوار بين الاتجاهات الفلسفية المختلفة، بقصد تعميق الإدراك الديني، والتفلسف من منطلق وجودي. وكان الأعضاء المؤسسون للحركة: فليس باتاليا، وكارلو

جياكون، ولويجي سيتفاني، وانضم إليهم من خارج إيطاليا: رومانو جارديني، وهيلموت كوهن من ألمانيا، وجان فال، وريجي جوليفيه من فرنسا، وأدولفو مونوز ألونسو من أسبانيا، وروبرت كابونيجري من الولايات المتحدة.

**حركة الحفارين** ..... Diggers' Movement<sup>(E.)</sup>;  
Mouvement de Fossoyeurs<sup>(F.)</sup>;  
Bewegung der Gräber<sup>(G.)</sup>

تزعّمها وليام جودوين (١٧٥٦ - ١٨٦٣ م) أبو الفوضوية، أثناء الضائقة الاقتصادية التي أصفت الحرب الأهلية في إنجلترا، حيث قاد أتباعه إلى ساحات من الأراضي الفضاء في جنوب إنجلترا، في محاولة لإقامة مجتمعات أساسها العمل اليدوي - ومن ذلك اشتق اسمها «الحفاريون»، وزراعة الأرض واقتسام خيراتها.

**حركة شعبية** .....  
(انظر الشعبية).

**حركية** .....  
(انظر التحرك).

**حركة الفلاحين** ..... Narodism<sup>(E.)</sup>;  
Narodnisme<sup>(F.)</sup>; Narodnismus<sup>(G.)</sup>

حركة روسية شعبية ترتبط بسواد الناس والجماهير المعريضة من الشعب، ويؤلف الفلاحون الغالبية في الشعوب المتخلفة حيث يقوم اقتصادها على الفلاحة. والاصطلاح الروسي يعنى الفلاحين الرقيق، كانوا في روسيا يُدعَوْنَ رقيق الأرض، وصاحب فلسفة رقيق الأرض أو حركة الفلاحين هو ألكسندر



هيرزن (١٨١٢-١٨٧٠)، أراد بها التنظير لواقعية اجتماعية تجمع بين الفكر والممارسة، وتقول بفلسفة عمل من أجل تنوير الجماهير ثورياً، والدعوة لاشتراكية الفلاحين، حيث مجتمعات القرية هو جنين الثورة الذي يتعمده يكبر وينمو ويصبح مارداً جباراً. وشارك الفيلسوف تشيرنيشفسكى (١٨٢٨-١٨٨٩) في التأسيس للحركة، من منطلق أن للفلسفة دوراً اجتماعياً، وأن الصراع الطبقي قوة محركة للتطور وصانعة للتاريخ، وأن مصالح الشعب وطبقة الفلاحين لها الأولوية، وأن الحل الوحيد لاستحداث الإصلاح المنشود هو قلب نظام القرية، وخلق مجتمع قروي يتشارك ويتعاضد أفراد، ويتعاونون معاً. وفي السبعينات من القرن التاسع عشر نشطت الحركة ودعت إلى برنامج سياسى لإيقاظ الفلاحين وتوعيتهم وحشدتهم للثورة. غير أن الحركة الشعبية للفلاحين بعد هيرزن وتشيرنيشفسكى لم ترتبط من بعد بالجماهير، واعتمدت على كفاية المثقفة، وساد بين فلاسفتها الاعتقاد فى الاتجاه الليبرالى الإصلاحى.

حُرْمَةٌ ..... Prohibition (E; F; G);

Prohibitio (L)

معناها المنع، ومنه حُرْمَةُ الفعل أى كونه ممنوعاً، بمعنى أن المكْتَلَفُ مُنْعٍ من اكتسابه وتحصيله، ومعنى حرمة العين أن العين مُنْعَت من العبد تصرفاً فيها، وأما حُرْمَةُ الفعل فمن قيل مُنْع الرجل عن الشيء، كما يقال للغلام لا تشرب

هذا الماء، بينما معنى حُرْمَةُ العين هى منع الشيء عن الرجل، وخسروها عن أن تكون محلاً شرعاً، كما أن معنى حُرْمَةُ الفعل خروجه عن الاعتبار شرعاً.

والحرمة فى الشرع هى الحكم بطلب ترك فعل ينهض فعله سبباً للعقاب، ويسمى بالتحريم أيضاً، وذلك الفعل يسمى حراماً ومحظوراً.

حرورية ..... Hororiyya (Ar.)

مصطلح فلسفى إسلامى، وهم الذين يشنون الوعد والخوف من الله، وهم فلاسفة النواصب الخوارج يضادون المرجئة، والإيمان عندهم هو اجتناب كل معصية. وقيل لهم الحرورية لأنهم خرجوا إلى حُرُوراء لقتال على بن أبى طالب، وكانوا وأنباعهم اثني عشر ألفاً، وناظرهم على فكسب إلى صفة منهم ثمانية آلاف، وقائل الباقين.

حروفية ..... Hroefiyya (Ar.)

دعوى شيعية فارسية، صاحبها فضل الله الاسترابادى (ولد سنة ٧٤٠هـ)، وفلسفته فيها أن التعبير عن المعانى بالحروف وأصواتها يكتمل فى الحروف العربية وعددها ٢٨، والحروف الفارسية وعددها ٣٢، والصلة بين الحروف فى اللغتين فى حرف اللام ألف، الذى يجمع فى حقيقته الحروف الفارسية الزائدة على الحروف العربية، لتكون اللغة الفارسية مفسرة للغة العربية، وليكون المذهب الشيعى هو المذهب المؤوك للقرآن. (انظر أيضاً جفر).

حرية Liberty; Freedom<sup>(E.)</sup>; .....  
 Liberté<sup>(F.)</sup>; Libertas<sup>(L.)</sup>;  
 Freiheit<sup>(G.)</sup>

لغة الخلوص، وشرعاً خلوص حكمي يظهر  
 في آدمي لا تقطع حق الغير عنه، ويقابلها  
 الرق. (انظر عبودية).

والحرية مفهوم خلقى اجتماعي، قد يعنى  
 الاختيار بين البدائل المتاحة، وإتيان الأفعال  
 المتعمدة المسؤولة، والقيام بالمبادرات، وهذه هى  
 الحرية الموجبة، وقد يعنى التحرر من الضغوط  
 وأنواع القسر والمعوقات التي قد يفرضها آخرون  
 أو تفرضها الظروف على الفرد، وهذه هى الحرية  
 السلبية. ومن النوع الأول حرية التفكير، والتعبير،  
 والاجتماع، والعمل، والعبادة، والتملك، إلخ؛  
 ومن النوع الثانى التحرر من الحاجة والخوف.

وتقوم الديمقراطية على الحرية بمعنيها، فإذا  
 رجح المعنى الأول على الثانى كانت الحرية  
 بالمفهوم الرأسمالى، وإذا غلب المعنى الثانى على  
 المعنى الأول كانت الحرية بالمفهوم الاشتراكي.

والحرية لها معان مختلفة وشديدة التباين  
 بحسب الأماكن، والنظم، والأفراد، والمجتمعات،  
 والعصور، وفي الإسلام الحرية تقابلها العبودية،  
 والحر ليس هو من يتبع هواه أو قانونه الذاتى  
 ولكنه الذى يتبع قانون الله. وفي اليونان القديمة  
 كان الحر هو من سلك وفق الطبيعة، وغير الحر  
 هو من يخضع للقانون. والحرية عند سقراط هى  
 فعل الأفضل والأحسن. والحرية عند أفلاطون  
 هى التحرر من عبودية الضرورة، وعند أرسطو

هى الاختيار بالإرادة الحرة؛ وفي المسيحية هى أن  
 تختار الخير، فليس المهم أن تفعل فى حرية وإنما  
 المهم أن يكون اختيارك للخير بإرادتك، وهو ما  
 لا يتيسر للإنسان منذ خطيئة آدم إلا برحمة من  
 الله.

وفي الإسلام الحرية يقابلها الجبر، وفلاسفة  
 المسلمين فى ذلك مختلفون، فجهنم بن صفوان  
 يقول إن الإنسان ليس حراً، وهو مجبور على  
 أفعاله، ولا استطاعة له، وكذلك قال فلاسفة  
 اليهود قريشقيش والميموني وغيرهما؛ وقال  
 الأشعري إن الإنسان ليس مجبراً، وهو لا يختار  
 فى حرية إلا عندما يكون ذلك فى استطاعته، فإذا  
 فعل شيئاً فعلة يكون عن استطاعة وعن اختيار  
 حراً؛ وقال بشر بن المعتمر إن استطاعة الإنسان  
 على الاختيار الحر هى فيه قبل الفعل ومع  
 الفعل؛ وقال أبو الهليل العلاف بل الإنسان حر  
 وغير مجبر قبل أن يفعل، فإذا فعل لم يعد حراً؛  
 وقال النظم إن الإنسان إذا لم يستطع أن يختار  
 ويفعل فى حرية شيئاً لأن آفة دخلت على  
 استطاعته.

والجبرية قالوا إن الله لا يشبهه أحد، وهو  
 وحده الفعال وليس من فعال غيره. وإضافة  
 الفعل للإنسان فى قولنا «زيد مات» أن موته كان  
 باختياره، وإنما أماته الله.

ومضمون القرآن والسنة إفعال ولا تفعل، ولا  
 يكون ذلك إلا عن حرية واختيار حر، والله تعالى  
 يخاطب المؤمنين فيقول آمنوا، وأنفقوا، واستعينوا  
 بالصبر، وكلوا من الطيبات، وادخلوا فى السلم،

واتقوا الله، واكتبوا الدين، وتبينوا، وخذوا حذرکم، وأوفوا بالعقود، واذكروا نعمة الله، ولا تحرموا طيبات الله، ولا تخونوا الله ورسوله، وقاتلوا، وجاهدوا، واثبتوا في القتال، وأنوا الصلاة والزكاة، ولا تقربوا الفواحش، ولا تأكلوا أموال الناس بالباطل، واعبدوا ربكم إلخ، والأمر بكل ذلك موكول بحرية الناس واختيارهم، وترتب على ذلك مسئوليتهم وحسابهم.

والحرية في الفلسفة الحديثة تتعلق بنظرة الإنسان لنفسه ولفعله، وتعامله مع مجتمعه بالسلب أو بالإيجاب، واستعداداته الأولية على اعتبار إمكان إرادته، وحرية اختياره *liberum arbitrium*. وذهب هومز إلى أن الحرية هي انعدام القسر؛ وقال سبينوزا إن الله وحده هو الحر، والإنسان غير حر، لأن الإنسان جزء من الطبيعة ويتحرك بانفعالات خارجية؛ وقال لايبنتس إن الإنسان يفعل في حرية كلما كان فعله صادراً عن العقل؛ فإذا صدر عن الانفعال قلت حرية اختياره؛ وعند لوك الحرية هي أن نفعل أو لا نفعل بحسب ما نختار أو نريد؛ وقال كمنط إن الحرية خاصية الإرادة العاقلة غير المتأثرة بمؤثرات وعلل أجنبية، فإذا لم يكن الكائن عاقلاً خضع للظروف والمؤثرات الأجنبية؛ وليس معنى ذلك أن الإرادة العاقلة خارجة عن أي قانون، وإنما الإرادة العاقلة علية تفعل وفق القانون؛ وأنكر شوينهاور حرية العمل، وقال إن الإنسان في إसार إرادة الحياة لا يستطيع فكاًكاً، وحصر هيسجل التصور المجرد للحرية في قيام الذات بنفسها

بدون الاعتماد على الغير، وبدون أن تُنسب إلا لذاتها - Beisichsein. Nichtab hängigkeit von Anderen, Sichauß sichbeziehen

والحرية أبداً قدرة على الفعل، والانكشاف على الوجود والغير، والانفتاح على العالم، وأن نبحث باختبارنا، ونسأل بلا قهر ولا خوف، وأن يتاح لنا أن نمش، ونوجد، ونفكر، ونجاهد، ونؤمن، ونعتقد. والحرية إيجاب، ونحن موجودون فقط من حيث أننا مملوكون بالحرية، والحرية هي حقيقة وجودنا، وهي الأساس الذي قام عليه الوجود بأسره. وفي الحرية بوسعنا أن ننشئ العلاقات الثرة بالغير، وبالوجود، والله. ومساهية الإنسان هي الحرية، وكلما وعيت أني حر كلما أسست لوجود الله. والوجود يشرط الحرية، والحرية تُشترط للعقل. ونحن محكوم علينا بالحرية، والحرية قضاؤنا وقدرنا بلا معاذير، ودون تبريرات، وكل إنسان ملزم طائر في عنقه، وله أن يفكر ويفعل في حرية. وعن الحسن البصري أن الإنسان يعمل ما يشاء، وهو حبيب نفسه. يقول الله: ﴿مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الإسراء ١٥)، فالكل أحرار ولا يحمل أحد وزر أحد، والكل مختار، ولذلك فهم مسئولون: ﴿يَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (القيامة: ١٤).

والحرية عند السالكين انقطاع الخاطر عن التعلق بما سوى الله تعالى بالكلية. والحرية في

الفلسفة المسيحية ليست فرصة للجسد بل هي الخدمة بمحبة الروح (رسالة بولس إلى أهل غلاطية ١٣/٥)، بمعنى الحرية ليست الخروج على المعقولات وإنما هي التزام وخدمة ومحبة.

حرية الإرادة ..... Free-Will<sup>(E.)</sup>;

Libre Arbitre<sup>(F.)</sup>; Liberum Arbitrium<sup>(L.)</sup>;

Voluntarismus<sup>(G.)</sup>

هي القول بأن فعل الإنسان متولد من إرادته، وأن اختياره لا تدفعه إليه ظروف أو ضغوط خارجية، ولا تقسره عليه دوافع أو بواعث داخلية، وتقابلها سلبية الإرادة، أو اتعدام الاختيار self-arbitre عند العبد أو المملوك، حيث الخبرة فيما يختاره سيده.

حرية استواء ..... Libertas indifferentiae<sup>(L.)</sup>

مقولة مولينا (١٥٣٥ - ١٦٠٠): أن الحر هو من يقرر - حين تُعطى له كل الشروط الواجب توافرها للفعل، أن يفعل أو ألا يفعل، مستوى الأمر عنده، وكلاهما عنده سواء، وهو حر أن يفعل الشيء أو ينقضه. ومن رأى لايتس أن حرية الاستواء غير ممكنة لأنها تناقض مبدأ العلة الكافية. وقال شوبنهاور إن حرية الاستواء غير متصورة، لأن مبدأ العلية هو الشكل الجوهرى لقدرتنا على المعرفة كلها.

حرية بدون قسر ..... Libertas a coactione<sup>(L.)</sup>

مقولة سبينوزا التي تعنى أن الحر هو الذى يوجد وفق ضرورات ماهيته، ويعين بذاته الفعل، وذلك لايتوفر للإنسان، لأنه بضعة من الطبيعة، ولا يكون حراً إلا إذا أحب الله وجعل أفعاله مع

الله، وعندئذ يمارس الحرية بلا قسر.

حرية اللامبالاة .....

Liberty of Indifference<sup>(E.)</sup>;

Liberté d'Indifférence<sup>(F.)</sup>;

Liberum Arbitrium Indifferentiae<sup>(L.)</sup>

ترادف حرية الاختيار (ديكارت)، ويتم فيها الاختيار دون مرجح، وهي لذلك حرية إمكان أو لامبالاة بين أطراف الاختيار. حيث يستوى كل الأطراف Indifférence d'équilibre. (لايتس).

حرية وجودية ..... Liberté Existentielle<sup>(F.)</sup>

الحرية قدرة على الاختيار، والاختيار يعنى الحرية، والحرية هي وجود الإنسان، وبقدر ما تكون حريتي بقدر ما يكون وجودي، ووجودي يعنى أنني أسمى أنني حر، وأنا مقيد بما سبق أن اخترت، ومحدود بزمانيتي، لكنني حر تماماً داخل هذا الإطار، وأعيش حريتي كنشاط وبمعقوبة، والوجود يتجلى وينكشف وأنا أستخدم حريتي ونعزفي عليها. وإذا كان وجودي يتولد من ذاتي، فإن وجود غيري يعكس هذه الذات، ولن أستطيع أن أحقق ذاتي إلا بمناصرة الذوات الأخرى، وبالتواصل الشعوري معهم، فالحرية لا تعيش إلا في عالم من الحريات، ولا يتحقق التواصل الاصيل إلا بين حريات، وليست حريتي إلا سعيًا ذاتيًا للتواصل بالذوات الأخرى من خلال الصراع الودي، وذاتي لا تكون ذاتًا أصيلة إلا إذا نَفَّسَتْ لغيرها من الذوات، وليس التواصل الوجودي إلا ممارسة لحريتي وحرية الآخرين. (ياسبرز).

وعند القديس أوغسطين الحرية ضربان :

حرية كبرى Libertas Major، وحرية صغرى Libertas Minor، ويفسرهما بيردباثيف بأن الحرية : إما أن نعتى بها الحرية الأصلية اللاعقولة التى تسبق فعل الخير أو إثبات الشر، وتنحكم فى الاختيار بينهما، أو أننا نعتى بها الحرية النهائية المعقولة، وهى الحرية التى تتلو فعل الخير وإعلاء الحق، والأولى نقطة بدء وطريق، والثانية غاية ونهاية.

حسن Sense (E.; F.); .....  
Sensus (F.); Sinn (G.)  
القوة المدركة النفسية، وهى قوة غريزية، وأول طريق التعاليم، وهو طريق إلى معرفة الأشياء وليس العلم بها.

والحواس ظاهرة وباطنة، والظاهرة خمس، هى : البصر، والسمع، والشم، واللمس، والذوق؛ والباطنة خمس، هى : الحس المشترك، والمتصورة، والتخيُّلة، والوهمية، والحافظة. والحدس من الحواس الباطنة.

حسن باطن Internal Sense (E.); .....  
Sens Intérieur (F.); Innerer Sinn (G.)  
القوة المدركة، منها قوة تدرك من خارج هى الحواس الظاهرة أو الخمس، وقوة تدرك من داخل هى الحواس الباطنة وعددها خمس كذلك، وهى : الحس المشترك الذى يقبل الصور المنطبعة فى الحواس؛ والمتصورة التى تختزنها؛ والتخيُّلة التى تتصرف فيها بالتركيب أو الفصل، والوهمية التى تدرك من المحسوس ما ليس بمحسوس؛ والحافظة التى تحفظ المعانى التى أدركتها الوهمية.

والحدس حسى باطن.

حسن باطنى Inner Sense (E.); .....  
Sens Intime (F.); Innere Wahrnehmung (G.)  
الشعور النفسى، ويشبهه مين دى بيران بالنور الداخلى، ويصفه بأنه جهد إرادى، أو أنه جهد أو فعل النفس الذى به تدرك أحوالها.

حسن خلقى Moral Sense (E.); .....  
Sens Moral (F.); Sittliches Gefühl (G.)  
(شافيسبرى) أن الإنسان يفيض بالشعور الاجتماعى، وأن هذا الشعور بالتضامن مع بقية الناس حسن طبيعى فيه، ولو لم يكن هذا الشعور الاجتماعى طبيعياً فيه لما قامت المجتمعات، فوجودها دليل على الوجود المسبق لهذا الشعور.  
حسن سليم Good Sense (E.); .....  
Bon Sens (F.); Gesunder Verstand (G.)  
القوة التى بها نميز، تلقائياً، الحق من الباطل، ونقدر قيمة الشئ حق قدرها.

ويطلق الحس السليم أيضاً على القوة على إصدار الأحكام بروية وبلا انفعال، فى المسائل الواقعية التى لا تقبل الحل بالقياس العقلى الدقيق، ويقابله التسرع فى إصدار الأحكام، والسطط، والتعصب، ومن ذلك قول أوجست كونت : «إن قوام الروح الفلسفية الحقة هو الأخذ بالحس السليم فى جميع المسائل النظرية التى يسهل تناولها». ويسمى الحس السليم كذلك بالعقل المشترك Raison Commune، والحكمة الكلية Sagesse Universelle.

حسّ ظاهر <sup>(E.)</sup>; External Sense

Sens Extérieur <sup>(F.)</sup>; Äusserer Sinn <sup>(G.)</sup>

الحواس الظاهرة هي الحواس الخمس :  
البصر، والسمع، والشم، والذوق، واللمس.

حسّ مشترك <sup>(E.)</sup>; Common Sense

Sens Commun <sup>(F.)</sup>; Sensus Communis <sup>(L.)</sup>;

Gemeinsinn <sup>(G.)</sup>

قوة فطاسيا، وهي قوة تقبل بذاتها جميع  
الصور المنطبعة في الحواس الخمس متأدية إليها  
منها، فالقوة الخيالية يخدمها فطاسيا، وفطاسيا  
تخدمها الحواس الخمس (ابن سينا- النجاء).

وفلسفة الحس المشترك قال بها توماس ريد،  
واشتهرت باسم فلسفة الإدراك الفطري  
الاسكتلندية، لأنها قامت على فلاسفة  
اسكتلنديين، وترد الأفكار إلى الأحاسيس  
والانطباعات، وتسميها رموزاً طبيعية، بعكس  
الكلمات التي هي رموز تقليدية يتحتم أن نتعلم  
معناها، أما الأحاسيس فنحن لا نتعلم معناها،  
وإنما ترجمها تلقائياً أو بالفطرة، ومبادئ الفطرة  
لا سبيل إلى إثباتها، وإنما يتضمنها سلوكنا،  
وتشمل عليها طبيعتنا. فهكذا خلقنا الله، وحتى  
إدراكنا لوجود الله هو إدراك فطري كإدراكنا  
لوجود الآخرين.

حساب تحليلي للعلاقات .....

Calculus of Relations <sup>(E.)</sup>;

Calcul des Relations <sup>(F.)</sup>

يسبحث في القوانين الصورية لاستخراج

علاقات من علاقات أخرى، كأن تكون العلاقة  
ع متضمنة في العلاقة و، فنقول إن العلاقة  
بينهما علاقة تضمّن، فإذا تساوت العلاقتان قلنا  
إنهما في علاقة هوية.. وهكذا.

حساب تحليلي للفئات .....

Calculus of Classes <sup>(E.)</sup>;

Calcul des Classes <sup>(F.)</sup>

أحد موضوعات الحساب المنطقي، ويقوم  
على افتراض انتماء الأشياء في العالم إلى  
فئات، وحساب العلاقة بين هذه الفئات حين  
تُتخذ حيالها إجراءات الضرب أو الجمع أو  
الطرح، بغرض التوصل إلى معرفة القوانين التي  
تحكم استنتاج النتائج التي تلزم عن اتخاذ تلك  
الإجراءات.

حساب تحليلي للقضايا .....

Propositional Calculus <sup>(E.)</sup>;

Calcul Propositionnel <sup>(F.)</sup>

أهم أجزاء المنطق، ويدرس القضايا ككل من  
حيث ترابطها المنطقي وعلاقاتها بغيرها حين  
تُتخذ حيالها بعض الإجراءات المنطقية، وما  
ينتج عن ذلك من قضايا مركبة أقرب إلى  
الدلالات منها إلى القضايا.

حساب تحليلي للمحمول .....

Predicate Calculus <sup>(E.)</sup>;

Calcul Prédicatif <sup>(F.)</sup>

الحساب التحليلي لدالات القضايا

(كارناب).

حساب منطقي ..... Logical Calculus <sup>(E.)</sup>

Calcul Logique <sup>(F.)</sup>; Logikkalkül <sup>(G.)</sup>

يتكون من الحساب التحليلي للقضايا،  
ولدالات القضايا ولفئات وللعلاقات.

حساب المنفعة ..... Hedonic Calculus <sup>(E.)</sup>

هو الأخذ بمبدأ المنفعة، بتطبيقه على السلوك  
الواجب اتباعه، فما يعود بالنفع على أكبر عدد  
من الناس لا شك أنه أفضل مما يعود بالنفع على  
القلة، أو مما يعود بالضرر عليهم، ويترتب على  
ذلك الأخذ بمبدأ أخلاقي هو استحسان الأفعال  
التي تنجم إلى زيادة عدد من يعود عليهم النفع أو  
الخير أو السعادة أو اللذة، والحكم الخلقى على  
الفعل يكون بقياس الآلام واللذات التي تلحق  
كل ما يتأثر بهذا الفعل، والموازنة بينها، ونقاس  
اللذة بشدتها، ومدتها، ودرجة ثباتها، وسهولة  
منالها، وقدرتها على إنتاج لذات أخرى،  
وخلوصها من النتائج المؤلمة، وذلك لا يتسنى  
إلا بحساب المنفعة.

حُسْنٌ ..... Goodness <sup>(E.)</sup>

Bonté <sup>(F.)</sup>; Bonitas <sup>(L.)</sup>; Güte <sup>(G.)</sup>

بالضم وسكون السين، يطلق على ثلاثة  
معان. الأول: كَوْنُ الشئ ملائماً للطبع،  
وضده القبح بمعنى كونه منافراً له، فما كان  
ملائماً للطبع حَسَنٌ كالحلو، وما كان منافراً له  
قبيحٌ كالمُر، وما ليس شيئاً منهما فليس بحَسَنٍ  
ولا قبيح، كأفعال الله تعالى، لنزاهة عن  
الغرض. وفُسِّرَ البعض الحُسْنُ والقُبْحُ بموافقة

الغرض ومخالفته، فما وافق الغرض حسن، وما  
خالفه قبيح، وما ليس كذلك فليس حسناً ولا  
قبيحاً. وقد يعبر عنهما باشتماله على المصلحة  
والمفسدة. فما فيه مصلحة حسن، وما فيه مفسدة  
قبيح، وما ليس كذلك فليس حسناً ولا قبيحاً.  
ومآل العبارات الثلاث واحد، فإن الموافق  
للغرض فيه مصلحة لصاحبه، وملائم لطبعه،  
لميله إليه بسبب اعتقاد النفع؛ والمخالف له غير  
ملائم لطبعه، وليس المراد بالطبع المزاج حتى  
يقال إن الموافق للغرض قد يكون منافراً للطبع  
كالدواء الكريه للمريض، بل الطبع هو الطعية  
الإنسانية الجالبة للمنافع والدافعة للمضار؛  
والثاني: كَوْنُ الشئ صفة كمال، وضده القبح،  
وهو كونه صفة نقصان، فما يكون صفة كمال  
كالعلم حسن، وما يكون صفة نقصان كالجهل  
قبيح؛ والثالث: كَوْنُ الشئ متعلق بالمدح، وضده  
القبح، بمعنى كونه متعلق بالذم، فما تعلق به  
المدح يسمى حَسَنًا، وما تعلق به الذم يسمى  
قبيحاً، وما لا يتعلق به شئ منهما فهو خارج  
عنهما، وهذا يشمل أفعال الله تعالى أيضاً، ولو  
أريد تخصيصه بأفعال العباد قيل: الحسن كون  
الشئ متعلق المدح عاجلاً والثواب أجلاً - أى فى  
الآخرة؛ والقبح كونه متعلق بالذم عاجلاً  
والعقاب أجلاً، فالطاعة حسنة والمعصية قبيحة،  
والمباح والمكروه وأفعال بعض غير المكلفين مثل  
المجنون والبهائم واسطة بينهما. (انظر جمال،  
ونج).

حَسَى ..... Sensible<sup>(E.; F.)</sup>

Sensibilis<sup>(L.)</sup>; Sinnlich<sup>(G.)</sup>

هو المنسوب إلى الحس، ويسمى محسوساً أيضاً؛ وهو عند المتكلمين ما يُدرك بالحس الظاهر؛ وعند الفلاسفة ما يُدرك بالحس الظاهر أو الباطن، ويقابله العقلى.

والحس عند الأصوليين يطلق على مقابل الشرعى.

حَسَيَات ..... Sensualia<sup>(L.)</sup>

جمع الحسى، وتسمى بالمحسوسات أيضاً. والحسيات فى القضايا تطلق على معينين، الأول القضايا التى يجزم بها العقل بمجرد تصور طرفيها بواسطة الحس الظاهر أو الباطن، وتسمى محسوسات ومشاهدات أيضاً، وهى من المقدمات اليقينية الضرورية؛ والثانى ما للحس مدخل فيها، فيتناول التجريبيات والمتواترات، وأحكام الوهم فى المحسوسات، وبعض الحدسيات والمشاهدات، وبعض الوجدانيات، وهى بهذا المعنى أيضاً من العلوم اليقينية الضرورية.

حَشَّاشُونَ ..... Assassins<sup>(E.; F.)</sup>

Meuchelmörder<sup>(G.)</sup>

الباطنية، أتباع حسن بن الصباح (المتوفى سنة ١١٢٤م)، ويسمى الأوروبيون الحشاشين، بدعوى أن ابن الصباح كان يداوم على تخدير أتباعه بالحشيشة حتى يذمنوها، ويكونوا ألى عريكة له، ويطيعوه فى كل أوامره، ولا يناقشونه فى فلسفته فى الدين والحكم. وهذا ليس

صحيحاً. فقد كان الغزالي يسميهم التعليمية، لأنهم كانوا يتعلمون ويناقشون، والحشيش معوق للعلم وتحصيله، ثم إنه يُقعد المتعاطين عن القيام بأى عمل، فكيف وهذا العمل سياسى، ويستلزم تركيز انتباه وتوقداً ذهنياً؟! والصاق هذه التهمة إذن بجماعة من المسلمين اقتراء وإفك، ومثل المستشرقين الذين أشاعوا هذا البهتان كما قال القرآن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النور ١٩)، وابن الصباح كان من فلاسفة الباطنية ولم يكن حشاشاً!! وهو الذى ابتدع فى العسكرية نظام الفدائية لأول مرة فى التاريخ قاطبة، وكان يقول إن للقرآن معان سوى ما تتداوله ألسنة العامة، وأن مدينة الله فى الأرض هى التى يتساوى فيها الناس، ولا يُظلم فيها أحد، ويطبّق فيها شرع الله وأحكامه، ويحفظ أهلها القرآن ويعملون به، وكانت ثورته على فساد الخلافة العباسية. ومذهب الصباح هو التعليمية، ومن رأى المستشرق سلفستر دى ساسى أن الصليبيين عانوا من الفدائية خلال حروبهم فى فلسطين، وفوجئوا بروح الاستشهاد عندهم، فنسبوا إليهم أنهم مخدرون، أى حشاشون، وأذاعوا الاسم.

حَشْر ..... حشورية

Hashwiya<sup>(Ar.)</sup>

يسكون الشين وفتحها، قومٌ عُسكروا بالظواهر، فذهبوا إلى التجسيم وغيره، وسُموا



بذلك لأنهم كانوا فى حلقة الحسن البصرى، فوجدهم يتكلمون كلاماً فقال ردوا هؤلاء إلى حشاء الحلقة، فُسبوا إلى الحشاء، فهم الحشوية بغض الشين.

وقيل سُموا بذلك لأن منهم المجسمة أو أنهم هم المجسمة، والجسم حشو، فُسُموا على هذا القياس بالحشوية بسكون الشين؛ وقيل بل سُموا بذلك لأنهم يطلقون الحشو على الدين، فإن الدين يتلخى من الكتاب والسنة وهما حشو، أى واسطة بين الله ورسوله ﷺ وبين الناس، فى حين أنه يجوز أن يخاطبنا الله بدون واسطة من دين. (انظر الظاهرية فى ظاهر).

حصر ..... Restriction <sup>(E; F)</sup>; .....  
Restrictio <sup>(L)</sup>; Beschränkung <sup>(G)</sup>

فى اللغة الإحاطة والتحديد والتعديد، وقيل هو القصد، وهو إثبات الحكم للمذكور، ونفيه عما عداه، وكثير من الناس لم يفرقوا بينه وبين الاختصاص.

والحصر أقسام، لأنه إن كان بحيث يجزى به العقل بمجرد ملاحظة مفهوم القسمة مع قطع النظر عن الأمور الخارجية فهو الحصر العقلى؛ وإن كان مستفاداً من تتبع فهو حصر استقرائى؛ وإن حصل بملاحظة تمايز ونخالف اعتبرها القاسم فهو حصر جعلى؛ وهو ما يكون بحسب جعل الجاعل، كانه حصار الكتب فى الفصول والأبواب المعدودة، والحصر الجعلى استقرائى فى الحقيقة إلا أن لجعل الجاعل مدخلاً فيه. ومثال الحصر العقلى قولنا العدد إما زوج أو فرد، فإننا

إذا لاحظنا مفهوم الزوج والفرد جزئنا بأن العدد لا يخرج عنهما.

وحصر الكلمة فى الأقسام الثلاثة، قيل قطعى وهو ما يجزى به العقل بالدليل أو التنبيه، وقيل عقلى، وقيل استقرائى.

والحصر عند المنطقيين عبارة عن كون القضية محصورة، ونسمى مسورة أيضاً، سواء كانت حملية أو شرطية، إلا أن الحكم فى الحملية على أفراد الموضوع، إما جميعها، نحو كل إنسان حيوان، ونسمى محصورة جزئية، وفى الشرطية باعتبار تقارير المقدم، إما جميعها أو بعضها.

حصيدية ..... Hasidism <sup>(E)</sup>;  
Hasidisme <sup>(F)</sup>; Hasidismus <sup>(G)</sup>

غنوص يهودى، والاسم مشتق من الحصيد بالآرامية والعبرية، وكذلك بالعربية، وهو أسافل الزرع التى تبقى لا يتمكن منها المنجل، والحصيديون هم البقية الصالحة التى لم تتمكن منها ديانات، ولا عادات الأعراب، ولم تصرفها عن عبادة الله على ملة اليهود، ويرد ذكرهم بهذا المعنى فى سفر المقاييس الأول، فهم المؤمنون المجاهدون، ومنهم خرجت الفريسية، وهى أن يكون المؤمن مؤمناً وعلى علم ودراية، ومجاهداً.

والحصيدية المعاصرة مذهب فى النشوى، وفيه الجهاد الأكبر هو جهاد النفس. وكانت نشأة الحصيدية فى أوروبا الشرقية لظروف اليهود المشابهة فيها لظروفهم زمن المقاييس، فحيث يعز الخلاص المادى لا يتبقى إلا الخلاص الروحى، ودعا إلى الحصيدية بعل شملوب (نحو ١٧٠٠ -

١٧٦٠م) وكان يدعى مداواة الناس بالاسم الأعظم لله ، بزعم أنه اختص به، واشتغل معلم صبية ومدرساً للتوراة، واستقى من القبالة اليهودية أو فلسفة القبول، ومن أتباعه يعقوب بن يوسف.

والخصيدية تقول بوحدة الوجود، وطريقتها التفلسف، وهي الهبوط من أجل الصعود، وعلى الخصيدي أن يشتهي كل شيء، ويفعل كل شيء ليتطهر بمعرفة الإثم والخطيئة.

والخصيدية المحدثه عند ماوتن بويم (توفى ١٩٥٦م) تقول بالحوار، والجديد في هذه الفلسفة قولهم إن الله لا يحل فقط في كل شيء وفعل، وإنما كل شيء، بل وكل عمل، يؤثر في الله، ومن ثم كانت لكل سلوك دلالة تتجاوزه في الزمان والمكان إلى الوجود كله. ويخطئ الدكتور عبد الرحمن بدوي خطأ كبيراً عندما يكتب الخصيدية بالسين وليس بالصاد (المسيحية)، ويقول إن كلمة حسيد معناها في العبرية «التقى»، والحقيقة ما ذكرناها في أصل الكلمة في العبرية والعربية!

حضارة ..... Civilization<sup>(E,F)</sup> ; Zivivilisation<sup>(G)</sup>

الحضارة والمدنية والثقافة مصطلحات تختلط دلالاتها في الفلسفات الغربية، وهي مصطلحات جديدة تماماً عليها، فكلمة Civilization يأتي استخدامها لأول مرة سنة ١٧٠٤م بمعنى التمدن - أي التخلق بأخلاق أهل المدن، واللبس مثلهم، والسلوك كدأبهم، والتحدث بلغتهم، وأما

الحضارة فهي معنى يأتي بعد هذا التاريخ، باعتبار المدن حواضر، جمع حاضرة، وهي المدينة الكبيرة. والحضارة الغربية، والحضارة الهندية، والحضارات الآسيوية، هي هذه الحضارات في مجموعها أو مجملها، باعتبار السائد في مدنها من أخلاق، وعادات، وتقالييد، وقوانين، وأنظمة، ولغات، وثقافات أهلها، والحضارة إذن هي حركة التمدن للمجتمع ككل، وإذا كان ذلك معنى الحضارة فإن مصطلح المدنية صار ينصرف إلى الجانب المادي من الحضارة، باعتبار المدينة تجمع سكانى هائل تتشابك فيه العلاقات، وتروج التجارة، وتكثر الصناعات، وتتنوع الحرف، ويكبر عدد الموظفين والصناع والتجار والحرفيين والفنيين، وتختلف مصالحهم، وتشكل الطبقات منهم، تطالب بامتيازات أو إصلاحات، وتقوم عليها أحزاب، وتصبح لها وسائل إعلام تتحدث باسمها، ويدخل الجميع في حلبة الصراع، وأثناء ذلك يرتقى المجتمع المدني، وتتقدم الحضارة كمحصلة نهائية،

والشعوب والأمم تنقسم إلى شعوب متحضرة وغير متحضرة civilized and uncivilized ، ومجتمع المدينة مجتمع متحضر بالقياس إلى المجتمع البدوي أو القروي، والبداوة نقيسى الحضارة.

وكل هذه المعاني السابقة يجمعها بالإنجليزية مصطلح civilization ، بينما في العربية لكل معنى منها مصطلحها، فبمعنى التهذيب والتشذيب والصقل - نقول نَقَفَ الرمح - أي قومه وسواه،

والثقافة إذن هي الأخذ بالأرفع والأحسن، وذلك بالتمكّن من العلوم والفنون والآداب، فكل ما يصنع الجماعة روحياً هو من الثقافة، والمثقفون هم طبقة من المجتمع يتسمون بالفطنة والذكاء والفهم، ويأخذون بأسباب التمدّن والحضارة، وقد تكون ثقافتهم عامة أو خاصة، وقد تكون لبعضهم ثقافة أدبية، أو علمية، أو طبية إلخ، ولربما تكون لهم ثقافة فرنسية، أو إنجليزية، بمعنى أن بعضهم قد يتخصص في هذه الثقافة أو تلك من ثقافات الأمم الأخرى، فيعرف عن آدابها وفنونها ولغاتها وتاريخها إلخ.

ونخلص من ذلك إلى أن المدنية هي الجانب العمراني في الحضارة، بينما الحضارة أشمل من ذلك حتى يمكن أن تنسج إلى معنى العالمية، ومصطلح العولمة أو الكوكبة Globalization يقصد إلى هذا المعنى، وهو أن نصبح الحضارة لكل الأمم والجماعات واحدة وإن تعددت ثقافتها. وفي الاصطلاح: Urbanisme<sup>(F.)</sup>; Urbanism<sup>(E.)</sup>; Urbanismus<sup>(G.)</sup>. هو التحضر أو التمدّن، أي الأخذ بالأسباب التي تنقل مجتمعا أو فردا من البداوة أو المعيشة الريفية إلى الحضارة أو المعيشة في المدن، وقد يدفع إلى ذلك هجرة الأفراد من القرى إلى المدن، أو لاتساع طرأ على رقعة القرية وأحوال الناس فيها، فتأهلوا للنقلة الحضارية، وأن تكون لهم قيم المدينة، وقد يقبل البعض في التكيف مع مقتضيات الجديدة وإدراك أبعادها، ويتناول الأدب الروائي والسينمائي مآسى هذا الصدام الحضارى الفجائى، وبعض الفلاسفة

يرجع الفشل في التهاوى الحضارى لجمود في الطبع والذهن لبعض المجتمعات، أو لتعارض القيم الجديدة مع المعتقدات الدينية. ولعملية التحضر عموماً مشكلات نفسية واجتماعية وفكرية وعقائدية؛ وعلم الاجتماع الحضري Urban Sociology هو العلم الذى يبحث فى التحضر وآثاره، وجماع الحياة فى المدن عموماً، وفى كل كورة حضارية، كالبؤر الصناعية والتجمعات السكانية حول المصانع الجديدة، وبالقرب من الجامعات. والتحضر أو التمدّن هو تعهّد المجتمع بأساليب الحضارة وأنظمتها، وترقية المعاملات والعلاقات فى تشابكها الجديد بقصد تمدينها. وتضمن عملية التمدّن أو التحضر ما يسميه الفلاسفة الإحلال الثقافى substitution culturelle<sup>(F.)</sup>; cultural substitution<sup>(E.)</sup>

وهو إحلال عنصر ثقافى محل عنصر ثقافى آخر. وفى عمليات الغزو الثقافى cultural-conquest لا تكون محاولة الإحلال شاملة، ولكنها تتناول مختلف الأنشطة الفكرية والحياتية، وتم بالتدريج؛ وما يجرى فى مصر الآن سنة (١٩٩٩) هو عملية إحلال ثقافى كامل تشمل كل شىء، حتى الفقه، والدين، والعادات، والتربية، والاقتصاد، والفنون، والنظم الإدارية، وطرق التفكير، والإعلام. (انظر ثقافة، وعولمة).

حضور Presence<sup>(E.)</sup>; .....  
Présence<sup>(F.)</sup>; Praesentia<sup>(L.)</sup>;  
Anwesenheit<sup>(G.)</sup>

هو الحاضرة والمعاينة كذلك، من حضر بمعنى قديم، وحلّ، وشهد، وخطر، يقال للشيء

Truth; True <sup>(E.)</sup>; ..... حق

Vrai <sup>(F.)</sup>; Veritas; Verus <sup>(L.)</sup>;

Wahre; Wahr <sup>(G.)</sup>

فى اللغة هو الثابت، والحق مصدراً يطلق  
على الوجود فى الأعيان مطلقاً، وعلى الوجود  
الدائم، وعلى مطابقة الحكم، وما يشمل على  
الحكم المطابق للواقع، ومطابقة الواقع له.

والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على  
واجب الوجود لذاته، وعلى كل موجود  
خارجي، وعلى الحكم المطابق للواقع، وعلى  
الأقوال والأديان والمذاهب، باعتبار اشتغالها  
على الحكم المذكور.

وقيل الحق مطابقة الواقع للاعتقاد، ويقابله  
الباطل، كما أن الصدق مطابقة الاعتقاد للواقع،  
ويقابله الكذب.

وقيل يستعمل الخطأ والصواب فى  
المجتهادات، والحق والباطل فى المعتقدات.

والحق قوة Puissance قبل كل شئ، وهو قوة  
باطنة أسمى من سائر القوى، والشعور بالحق  
دافع حيوى يدفع الإنسان إلى أن يفعل ما يجب  
عليه أن يفعله، وهو فيض من الحياة يطلب أن  
يتحقق وأن يبذل ذاته.

والحق يعلو ولا يُعلَى عليه، والحق من أسماء  
الله، وهو الملك الحق، ودينه هو دين الحق،  
ودعوته دعوة الحق، ويهتدى للحق، ويحق الحق  
بكلماته، ويحق الحق ويُظِلُّ الباطل ويمحوه،  
ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق،

إنه حاضر - أى متواجد فى المكان، وحضر  
الغائب، وحضرت الصلاة، وحضره الموت،  
وحضرنى أمر. وحضور البديهة - أى سرعتها.  
والحضور يقابل الغيبة، وهى عدم التواجد، غير  
أن الشئ قد يكون غائباً بالجسم حاضراً  
بالصورة فى الذهن، ولذا يفرق الفلاسفة بين  
الحضور المادى p. physique وهو وجود الشئ  
بالفعل فى المكان، والحضور المعنوى p. morale  
وهو حضوره فى الذهن أو الشعور، بحضوره  
دون وجوده.

وعند فلاسفة الصوفية : الغيبة هى انصراف  
الفكر عن علم ما يجرى من أحوال الخلق،  
واشتغال الحس بما يرد عليه، وغيابه عن  
الإحساس بنفسه وغيره بوارد من تذكر ثواب أو  
تفكير عقاب، فهذا رغم أنه غائب من الخلق إلا  
أنه حضور بالحق، أى أنه يغيب عن الناس، ولكنه  
يكون حاضراً بقلبه بين يدي ربه، وهو الحضور  
المسمى p. mystique ، فإذا رجع العبد إلى  
إحساسه بأحوال نفسه وأحوال الخلق فهو حضور  
بالخلق p. mondaine . والحضرة هى الحضور بين  
يدى الله، وحلقة الذكر. وللحضرة حضور  
القلب، وقد يكون يتواتر البرهان .

حضورية <sup>(E.)</sup> ..... Presentationism

Présentationisme <sup>(F.)</sup>; Präsentationismus <sup>(G.)</sup>

فلسفة الإدراك البديهي المباشر للوجود  
الموضوعي - بمعنى أن المعانى الخارجية تحضر  
الذهن مباشرة دون تدخل العقل فى تركيبها.  
والمعرفة الحضورية هى تحصيل العلم بالأشياء  
بدون حصول صورها فى الذهن، كعلم زيد  
لنفسه.

وإذا جاء الحق فما يبدئ الباطل وما يعيد. وأكثر الناس يكرهون الحق وهو المطلق، والمحققون يفعلون الحق ويقضون به، وقولهم حق، ويشهدون به.

وحق اليقين عبارة عن فناء السعد في الحق، والبقاء به علماً وشهوداً وحالاً.

وقيل علم اليقين الشريعة، وظاهر اليقين الإخلاص فيها، وحق اليقين المشاهدة فيها.

**حقوق طبيعية** (E.); ..... Natural Rights

**حقوق** (F.); ..... Droits Naturels; Naturrechte (G.)

الحقوق موضوعية وطبيعية، والأولى هي الحقوق التي تسنها السلطة السياسية للأفراد والمجتمع ككل وللدولة، باعتبار هذه السلطة السياسية هي المعبرة عن إرادة المجتمع أو الأمة. والثانية هي الحقوق التي تفرضها الطبيعة الإنسانية للإنسان كإنسان، كحق الحياة مثلاً، وأن يعيش في حرية، وحقه أن يعمل ويكسب، وأن تكون له زوجة وأسرة، وأن يكون له سكن، وأن يجد ما يطمعه ويشربه. وتقوم التفرقة بين الحقوق الطبيعية والحقوق الموضوعية على التمايز بين الطبيعة والقانون، وأن الإنسان لا يستطيع أن يحيا بالحقوق الطبيعية وحدها، لأنه لابد من تنظيمها وتقنينها؛ والانتقال من الحالة الطبيعية إلى الحالة القانونية هو انتقال من دور البربرية والوحشية إلى دور الحضارة والمدنية عن طريق القوانين. وأصحاب مذهب الحقوق الطبيعية يحتجون بأن الطبيعة هي الأساس، وهي الصالحة للإنسان، وأما القوانين فهي قيد ونير

يحملهما الإنسان ويجب أن يتخلص منهما، والدولة ما لم تكن وفق الطبيعة وتراعى الحقوق الطبيعية فهي شر، وكل حق كان منشؤه في الطبيعة خير، والنهج على متوال الطبيعة هو الأصح والأفضل. واتجه الطبيعيون لذلك إلى دراسة طبائع الإنسان، وأن يضمنوا من القوانين ما لا يخالف الطبيعة، ومن الحكمة أن لا تنصادم القوانين مع الطبيعة.

**حقوق المرأة** (E.); ..... Women's Rights

**حقوق** (F.); ..... Droits de la femme; Frauenrechte (G.)

الاسم الأفرنجي يجمع ويُفرد بحسب شهرة الاصطلاح في بلاده، فالألمان والإنجليز يقولون حقوق النساء، والفرنسيون يتحدثون عن حقوق المرأة، وكذلك يُشتهر في العربية اصطلاح حقوق المرأة ولا يقال حقوق النساء. وبالأعتبارات العقلية فإن المرأة مساوية للرجل في كافة الحقوق، وكإنسانة فإن الاختلاف بين المرأة والرجل لا يرتب حقاً للرجل أكثر من المرأة، ولا ينقص من حقوق المرأة عن الرجل. وإبتداءً من القرن الثامن عشر توالى الكتابات تُشريّ نطالب بمساواة الجنسين في الحقوق، ويروى أن أول مؤلف فلسفى عن ذلك كان كتاب الأيرلندية ماري ولستونكرافت سنة ١٧٩٢، وفيه ندحض وجهة النظر التي تزعم بأن الأرض خلقت من أجل خدمة الرجل، ولقضاء شهواته، وتطالب بأحقية المرأة في التعليم مثل الرجل، وأن تكون لها حقوقه في العمل، وأن تنكأ معه في الحقوق السياسية، وتوفر لها نفس

الاعتبارات الأدبية. وكان المعتقد أن المرأة لو نالت حق الاقتراع فسيتبع ذلك أن تنهيا لها الظروف الموانية لتحقيق مطالبها في المساواة، ولكن هذا الحق مُنح للمرأة ابتداءً من سنة ١٨٩٣ في مختلف بلاد العالم، ومع ذلك ظلت تعاني الإجحاف في غير ذلك من الحقوق وابتداءً من سنة ١٩٦٠ بدأت تنتشر جمعيات حقوق المرأة تطالب بتحريرها من ربة القوانين والاعتبارات السائدة. وكانت الأمم المتحدة قد أقرت حق المرأة في الاقتراع سنة ١٩٥٢، بالمساواة مع الرجل دون تمييز. وكانت القوائم على الحركات النسائية في العالم يتهم الرجال بالتمسك بالجنس ضدّهم Sixism بحجة أنهم نساء، وأنهن الأضعف والأقل كفاءة، وظلت المرأة في الولايات المتحدة تنقاضي ما يوازي ٥٩٪ من أجر الرجل، وفي اليابان كان متوسط أجر المرأة ٤٨٪ من متوسط أجر الرجل، ولم تكن المرأة تُمثل في البرلمانات ولا في الأحزاب التمثيل المتكافئ مع عدد النساء بالنسبة للسكان، وظلت النظرة السائدة عن المرأة أنها ست بيت، ولا ينبغي تعريضها لما يتعرض له الرجال خارج البيت، وأن من الأكرم لها أن تقرأ في بيتها، وأن يظل الرجل هو القوام عليها، وفي القرآن من ذلك ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِأَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤) ومعنى القوام في الآية أن الرجل يقوم بأمر المرأة، أي يتكفل بها وينهض على أعبائها، ومن أقوال الرسول ﷺ «واتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان»، وقال «ولا تضربوا إماء

الله» أي: النساء. وأما الآية: ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾ (النساء: ٣٤) فذلك مخصوص للسفلة من النساء والرجال قال فيهم الرسول ﷺ: «ليس أولك بخياركم»، ولما أتوا له له بأمرأة ضربها زوجها فأثر في وجهها قال: «ليس له ذلك»، وفي رواية أنه قال: «الْقَوْد» يعني أن يقتصر من الرجل. وفي الآية: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة ٢٢٨) مساواة تامة في الحقوق والواجبات، وتزيد الواجبات على الرجال فيما يقتضي منهم من الفضيلة في الخلق، وفي الإنفاق، والقيام بالمصالح وغير ذلك من وجوه الفضل.

حقّ منفعة ..... Usfruct<sup>(E.)</sup>

Usufructus<sup>(F.; L.)</sup>; Niessbrauch<sup>(G.)</sup>

حق الاستغلال لفترة من الزمن دون الإقلال من قيمة الشيء المُستغل، وهو من الحقوق الموضوعية.

حقيقة ..... Truth<sup>(E.)</sup>

Vérité<sup>(F.)</sup>; Veritas<sup>(L.)</sup>; Wahrheit<sup>(G.)</sup>

من الحق، وهو بحسب اللغة الثابت، وعند المنطقيين حقيقة الشيء هي ما به الشيء هو هو، كالحبوان الناطق للإنسان، وليس كذلك أن نقول عنه الضاحك أو الكاتب، كما يمكن تصور الإنسان بدون.

وقد يقال إن ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه حقيقة، وباعتبار تشخصه هوية، ومع قطع النظر عن ذلك ماهية.

وقد تطلق الحقيقة ويراد بها ما يقال في  
جواب السؤال بما هو، وهو حقيقة نوصية إن كان  
السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط،  
وحقيقة شخصية إن كان السؤال بالخصوصية.

والوقوف على حقائق الأشياء ليس في قدرة  
البشر، ونحن لا نعرف من الأشياء إلا الخواص  
واللوازم والأعراض، ولا نعرف الفصول المقومة  
لكل منها.

والحقائق عند فلاسفة الصوفية ثلاث: الأولى  
حقيقة مطلقة، فعالة، واحدة، عالية، واجبة  
الوجود بذاتها، وهي حقيقة الله سبحانه؛ والثانية،  
حقيقة مقيدة، منفعة، ساقطة، قابلة للوجود من  
الحقيقة الواجبة بالفيض والتجلي، وهي حقيقة  
العالم؛ والثالثة، حقيقة أحدية، جامعة بين  
الإطلاق والتقييد، والفعل والانفعال، والتأثير  
والتأثر، فهي مطلقة من وجه، ومقيدة من آخر،  
فعالة من جهة، ومنفعة مرة أخرى. وهذه  
الحقيقة أحدية جمع الحقيقتين، ولها مرتبة الأولوية  
والآخريّة، وهي المسماة بالطبيعة الكلية، وحقيقة  
الحقائق.

وقيل الحق هو الذات، والحقيقة هي  
الصفات، فالحق اسم الذات، والحقيقة اسم  
الصفات. والحقيقة المحمدية هي الذات مع التعيين  
الأول.

وحقائق الأسماء هي تعيينات الذات ونسبها،  
إلا أنها صفات يتميز بها الإنسان بعضها عن  
بعض.

ويميز الوجوديون بين نوعين من الحقائق:  
الحقيقة المنطقية، وتُعرف بأنها تطابق الفكر مع  
الشيء *veritas est adequatio intellectus cum rei*

والحقيقة الوجودية، وتُعرف بأنها تطابق الشيء مع  
الفكر *veritas est adequatio rei cum intellectu*.

ويميزون أيضاً بين الحقيقة الوجودية والحقيقة  
الأنطولوجية *ontologisch* والأولى هي حقيقة  
الوجود منظوراً إليها قبل وصف الموجود بأى  
وصف، والثانية الحقيقة كما نتكشف  
للشعور، أى بعد وصف الموجود بأوصافه.

وقد يميز بين الحقيقة المادية *vérité matérielle*  
والحقيقة الصورية *vérité formelle*، والأولى هي  
نطابق الفكر أو القول مع الموضوع أو الشيء،  
والثانية هي اتفاق الفكر مع نفسه - أى أن الفكرة  
عن الشيء منطقية بصرف النظر عما إذا كانت  
متطابقة مع الواقع أم لا.

حقيقة حياتية ..... *Samvrti - satya*

اصطلاح سنسكريتي من الفلسفة البوذية،  
وهي الحقيقة كما يفهمها أى إنسان بسيط له  
دراية بالحياة، وتتحصل له كانطباعات نزيها  
الخبرة اليومية، ويصقلها العقل الذكي. وحقائق  
الخبرة وقائع، والإلمام بها علم يتأني للخبير  
صاحب التجارب؛ وهي غير الحقائق المطلقة التي  
يتناولها علم ما وراء الطبيعة. ويختص بها.  
والحقيقة المطلقة *Paramartha-satya* في البوذية  
ليست ظواهر حياتية ولا هي إمبيريقية، يعنى ليس  
مجالها الخبرة والتجربة، ولا هي شئ يمكن

التعبير عنه لغوياً. وهذه الحقيقة المطلقة محايثة، أى أنها بطون الحقائق الحياتية، وهى كلية أو مطلقة sunyata، أى توجد كمعنى وليس كتعبير. ويذكر الفيلسوف الصينى تاجارچونا (القرن الثالث) رأس مدرسة المادهياميكاه - أى الفلسفة الوسطية، أن الحقيقة الحياتية والحقيقة المطلقة كلاهما يكمل الواحد الآخر، وحقائق الحياة هى العلم بالظواهر، وكل ظاهر له باطن، وعلم الباطن مجاله الحقائق الأزلية أو الكلية أو المطلقة.

**حقيقة ذهنية** (E.); Veritas Intellectus

Veritas in Cognoscendo;

Veritas Cognoscendi (L.)

هى الوجود الذهنى للعالم الخارجى، ونقابل الحقيقة الواقعية، ومن غير المتصور أن تكون هناك حقيقة مستقلة عن العقل من جهة وعن الوجود الخارجى من جهة أخرى حتى يمكن أن يقابل بينهما بعد ذلك.

**حقيقة صورية أو منطقية** .....

Formal or Logical Truth (E.);

Vérité Formelle ou Logique (F.);

Formal Oder; Logische Wahrheit (G.)

هى اتفاق العقل مع نفسه بلا تناقض، وهى موضوع المنطق الصورى، وتقابل الحقيقة المادية. (كنط.)

**حقيقة مادية** (E.); Material Truth

Vérité Matérielle (F.);

Materiale Wahrheit (G.)

هى اتفاق العقل مع الشئ الواقعى مادياً

كان أو نفسياً، كالحقيقة الفيزيائية والنفسية مناط العلوم التجريبية. (كنط.)

**حقيقة مزدوجة** (E.); Twofold Truth

Vérité Double (F.); Doppelwahrheit (G.)

الإنسان معنىً بالحقيقة سواء كانت مطلقة أو نسبية، واحدة أو مزدوجة، وهى يسمى إلى تحصيل المعرفة أياً كانت، والميتافيزيقا والدين يعطيان نوعاً من المعرفة لا توفرها له العلوم، واهتمام الفلاسفة بالحقائق المطلقة، بينما اهتمام العلماء بالحقائق العلمية، وكلا الحقائق - النية والعلمية - أجزاء من الحقيقة المطلقة أو الكلية، والقول بحقائق مطلقة ليس شكلاً من الجزئية أو القطعية، لأن مسلمات كل عالم أو فيلسوف، وإن بدت قطعية، إلا أنها فى جوهرها نسبية. وكان ابن رشد من الداعين إلى تعدد أوجه الحقيقة - معنى نسبتها، وهو الذى روج لمصطلح الحقيقة المزدوجة، يفصله الدين عن الفلسفة، وقوله إن الفلسفة تحوى حقائق لا يقرها الدين، كما أن الدين به من الحقائق ما لا تقره الفلسفة، وانضم العلماء لدعاة الرشدية أو مذهب ابن رشد، فقالوا كذلك بحقائق لا يقرها العلم تتعارض مع حقائق الدين، وتتنافر مع حقائق الفلسفة. ويستخدم عقيدة الحقيقة المزدوجة فى العصر الراهن فلاسفة وغتكلمون وعلماء رجعيون، ويأخذ التقدميون بمبدأ النظرة الشاملة الكلية التى تعكس الحقيقة الموضوعية على نحو تقريبي ونسبي، وكل معرفة مشروطة بالمستوى الذى أنجزه العلم والتكنولوجيا، ومع تطور العلم



يتعمق مفهوم الإنسان ويدق ويكتمل، ويتحصل لنا الوعي بأن كل الحقائق العلمية نسبية، لأنها لا تعطى معرفة كاملة وشاملة بالموضوعات التي نتناولها، ولأنها تحوى عناصر سيأتى الوقت الذى يتجاوزها لتحل محلها حقائق أخرى. وكل حقيقة نسبية هي فى نفس الوقت خطوة على الطريق نحو إدراك الحقيقة المطلقة. والحقائق المطلقة هي مجمل الحقائق النسبية. وهذه الطريقة الجدلية هي التى أثبتتها تاريخ المعرفة الإنسانية، وكلمما تقدم العلم والتكنولوجيا، وزاد وعى الإنسان، كلما اقترب من الحقيقة المطلقة، ولا سبيل إليها إلا بالتجربة. ومن خلال الممارسة، وكل نظرية يؤتاها الإنسان فإن التطبيق هو الذى يخصصها، فيُدحض بعض فروضها ويثبت بعضها الآخر، ويستبعد بعض المفاهيم، ويستدخل مفاهيم غيرها، ويوجد بعض التصورات ويلغى تصورات أخرى. وتاريخ العلم إن هو إلا سلسلة من الأخطاء والتصحيحات التى يحل بعضها محل البعض دوايك، وإنها حقيقة مطلقة أن نقول: إن كل حقيقة مشروطة تاريخياً.

**حقيقة موضوعية** ..... Objective Truth<sup>(E.)</sup>

Vérité Objective<sup>(F.)</sup>; Objektive Wahrheit<sup>(G.)</sup>

لا يتوقف تحصيل المعارف على إرادة الذات ورغبتها، ولا تقوم الحقيقة بإرادة الناس ورغباتهم، بل تتحدد بمحتوى الموضوع، ومن ثم يطلق عليها اسم الحقيقة الموضوعية، ويمقتضى مبدأ الحقيقة الموضوعية تنهايت دعاوى كل

الفلسفات المثالية الذاتية. وتسمح النظرة الذاتية باستدخال الخرافات والأساطير كنوع من المعرفة، وينكر أهل العلم النظرة الذاتية للمعرفة العلمية، لأنها تفوّض العلم وتنزع الثقة فيه.

**الحقيقة مفيدة** .....

“Truth Must Be Useful”<sup>(E.)</sup>

مقولة شيلر Schiller (١٨٦٤-١٩٣٧) يعنى بها أن ما هو نافع هو صحيح وصواب ينبغي الأخذ به، ويقصد بذلك أن كل غاية نافعة علينا أن نتوسل إلى تحقيقها بوسيلة نافعة، تفيد تحقيق الغاية. وفكرة النافع والمفيد طوّرها شيلر فى كتابه «المنطق المفيد Logic for Use»، يتفق به المنطق الصورى لارتباطه بالميتافيزيقا، ويقول إن المنطق يجب أن يكون عملياً ويرتبط بالحياة، وبمصالح الناس، ويفيدهم على فهم أنفسهم، وفهم بعضهم البعض. ويقول شيلر عن المصادر أنها إن كانت صحيحة فهي مطلوبة، وصحتها تقوم على أساس الوقائع. وقوله «الحق هو النافع» تحذير من دعاوى الحق الوهمية، ويقول: إن الأكاذيب أحياناً تكون مفيدة.

**حقيقة واقعية أو وجودية** .....

Veritas Rei; Veritas Existentialis; Veritas in Essendo; Veritas Essendi<sup>(L.)</sup>

الوجود العيني، بمعنى أن للعالم الخارجى وجوداً مستقلاً عن وجود المدرك.

**حقيقى** ..... Real; Actual; True<sup>(E.)</sup>

Réel; Vritable<sup>(F.)</sup>; Realis<sup>(L.)</sup>

Real; Wirklich<sup>(G.)</sup>

يطلق على معان، منها الصفة الثانية للشيء

مع قطع النظر عن غيره، موجودة كانت أو معدومة، ويقابله الإضافي - بمعنى الأمر النسبي للشيء بالقياس إلى غيره؛ ومنها الصفة الموجودة، ويقابله الاعتباري الذي لا تحقق له، سواء كان معقولاً بالقياس إلى غيره، أو مع قطع النظر في الأغيار؛ ومنها ما هو قسم من القضية الشرطية المنفصلة التي اعتُبر فيها التنافي في الصدق والكذب، أي في التحقق والانتفاء معاً، كقولنا إما أن يكون العدد زوجاً، وإما أن يكون فرداً؛ ومنها قضية يكون الحكم فيها على الأفراد الخارجية المحققة والمقدرة، موجبة كانت أو سالبة، كلية كانت أو جزئية، وإنما سميت حقيقية لأنها حقيقة القضية، والمنطقيون يجعلون القضايا ثلاثة أقسام، إحداها ما يكون الحكم فيها على جميع أفراد الموضوع ذهباً كان أو خارجياً، محققاً أو مقدراً، كالقضايا الهندسية والحسابية، وتسمى هذه قضية حقيقية، وثانيتها ما يكون الحكم فيها مخصوصاً بالأفراد الخارجية مطلقاً، محققاً أو مقدراً، كقضايا العلوم الطبيعية، وتسمى هذه قضية خارجية؛ وثالثتها أن يكون الحكم فيها مخصوصاً بالأفراد الذهنية، وتسمى هذه قضية ذهنية، كالقضايا المستعملة في المنطق؛ ومنها مقابل المجازي، فيقال هذا المعنى حقيقي وذلك مجازي.

«الحقيقي هو ما نستعمله بأبديتنا» .....

“Verum Factum” (L.)

مبدأ فيكو في قراءة التاريخ، حيث يرى أن التاريخ أقرب العلوم للإنسان، لأنه من صنعه،

ونتيجة إرادته وتفكيره، بعكس العلوم الطبيعية التي موضوعها الطبيعة، وهي ليست من صنع الإنسان.

حكم Judgment (E.) .....

Jugement (F.); Judicium (L.); Urteil (G.)

الحكم في العرف إسناد أمر إلى آخر إيجاباً أو سلباً، وإدراك وقوع النسبة أو لا وقوعها، وهو الحكم المنطقي. وفي الاصطلاح هو خطاب الله المتعلق بأنفعال المكلفين بالافتضاء أو التخيير، ويقال له الكلام النفسي، ومدلول الأمر والنهي والإيجاب والتحريم. والحكم العقلي إثبات أمر لآخر أو نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع، ويختصر في الوجوب والاستحالة والجواز. والحكم العادي إثبات ربط بين أمر وآخر وجوداً أو عدماً بواسطة التكرر بينهما على الحسن، مع صحة التخلف وعدم تأثير أحدهما في الآخر البتة. والحكم العادي القولي كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك من الأحكام النحوية واللغوية. والحكم العادي العقلي كقولنا في الإثبات: الإسبرين مزيل للصداع؛ وفي النفي: الفطير ليس يسرع الانهضام. وقد يطلق العادي على ما يستند إلى شيء من العقل والنقل. ويطلق أيضاً على ما استقر في النفوس من الأمور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة، وعلى ما استمر الزمان على حكمه وعاد إليه مرة بعد أخرى، وعلى ما وقع في الخارج على صفة اتساقاً. والحكم عند المنطقيين يطلق ويراد به القضية إطلاقاً لاسم الجزء على الكل، ويطلق

على التصديق وهو الإيقاع والاتزاع، وعلى متعلّقه وهو الوقوع واللاوقوع، وعلى النسبة الحكمية، وعلى المحمول.

والحكم عند المحذّين : هو العملية النفسية الأولى، لأن الإدراك هو تخصيص المدرك بتمييزه عن غيره، وكل تمييز حكم، ولكن كل حكم ينبغي أن يكون أولاً موضوعياً، بمعنى أن لا يكون الغرض منه مجرد العملية النفسية للحكم، وإنما الإشارة إلى شيء خارجي بخلاف الحكم نفسه، يوجد خارج هذا الحكم؛ وأن يكون ثانياً كلياً. بمعنى أنه إذا قيل مرة فإنه يصدق إلى الأبد بالنسبة إلى عالم مقال معين، لأنه وإن كان مشروطاً من حيث الزمان والمكان والأفراد، إلا أن هذا الشرط نفسه جزء من الحكم، فلا يؤثر في صورته العامة من حيث صدقه الكلي، وهو ما يعبر عنه بضرورة الحكم، ومعناها صدقه الأبدي برغم كل تحديد مكاني وزماني.

وتنصّف الأحكام من ناحيتها الصورية إلى: كلية وجزئية من حيث الكم، وموجبة وسالبة من حيث الكيف؛ ومن ناحية العلاقات التي تثبتها أو تنفيها إلى عملية وشرطية؛ ومن ناحية الصياغة إلى علمية وغير علمية؛ ومن ناحية الإشارة الخارجية الوجودية إلى أحكام تشير إلى مجرد وجود، وأحكام تشير إلى الوجود معاً بالنسبة إلى شيئين أو أكثر، وأحكام تنسب شيئاً إلى شيء آخر من حيث أن الواحد معلول للآخر، أو أنه نال بالضرورة له، أو يستخلص منه مباشرة.

والأحكام عند كُنت قسمان: حكم تحليلي J.

canalytique ou explicatif) محموله مُستخلص من ماهية الموضوع، بمعنى أن خبره لا يخرج عن كونه تحليلياً لغوياً لمعنى الموضوع، مثل الجسم متحد؛ وحكم تركيبى J. synthétique يخبر عن شيء، ويربط بين مفهومين مختلفين لهما علاقة بالموضوع، أو محموله يعبر عن صفة لا تدخل في مفهوم الموضوع، مثل الجسم ذو ثقل.

وحكم التضمن J. d'inclusion عند لاشليه، يرتبط موضوعه ومحموله بفعل الكينونة، فمثلاً الإنسان فان، تنسب الفناء للإنسان، بمعنى أن صفة الإنسان تتضمن صفة الفناء، والإنسان منضمّ في أفراد الفانيين.

وحكم الإضافة J. de relation يربط حدّيه روابط تنصل بالمقدار، أو المسافة، أو القرابة، أو أية علاقة أخرى غير علاقة انتساب شيء إلى آخر، مثل القاهرة أكبر من بغداد. ولم يعرف المنطق القديم أحكام الإضافة، وعلى أساسها قام المنطق الرياضي الحديث. وحكم القيمة J. of value حكم إنشائي يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر.

والحكم الوجودي J. d'existence هو حكم بالوجود لا بالضرورة، مثل حكمنا بوجود الشمس وكونها مضيئة.

والحكم الإيجابي J. affirmatif محموله موجب مثل أ هي ب، أو سالب أ هي لا ب. والحكم السلبي J. négatif محموله موجب، مثل أ هي ليست ب، أو سالب مثل أ هي ليست لا ب، أو هذه اللهجة ليست خلوا من الحدة.

والحكم الأكثرى J. plural ينصب على عدد من الموضوعات، سواء كانت مفترقة أو مجتمعة، تحت اسم كلى واحد، ويقابله الحكم البسيط الذى ينصب على موضوع واحد.

والحكم اللامحدود J. Infini عند كُنت هو الحكم الموجب الذى محموله سالب، مثل ا هي لا ب، أو هذا الشئ خلو من العاطفة.

والحكم التجريبي J. empirical أساسه المبركات الحسية، وشرطه أن يفرض نفسه بالضرورة على عقل الشخص الذى يحكم، وعلى عقل كل شخص فى مثل ظروفه. والأحكام التجريبية ثلاثة أنواع، أحكام اختلاف، وأحكام الذاتية، وأحكام المقارنة.

والحكم بالتباين J. of diversity يقول بأن المحمول بخلاف الموضوع، على الصورة : هذا ليس ذاك. والتباين منه القوى، ومنه الضعيف الذى يحتاج إلى تهذيب طويل فى الخواص لتدركه.

والحكم بالمشابهة J. of resemblance يقول بأن المحمول يشبه الموضوع فى نواح، ويختلف عنه فى نواح، والمشابهة بينهما لا ترقى إلى الذاتية، والاختلاف لا يجعلهما متباينين تماماً.

والحكم بالمقارنة J. of comparison يقوم على فكرة أن هذا أكبر من ذاك أو أصغر، وهو ما يسمى التفضيل.

والحكم بالذاتية J. of identity يقول بأن المحمول هو الموضوع، يعنى يقول على الصورة :

هذه هو هذا.

والحكم التوسمي J. ampliative هو الذى يضيف محموله إلى الموضوع شيئاً ليس فى الموضوع.

والحكم البرهاني J. apodictical يُستنتج من حكم تجريبي فيسمى استقراء، أو يُستنتج من مبادئ عقلية أو قضايا عامة فيسمى استدلالاً.

حكم أخلاقى Moral Judgment <sup>(E.)</sup> ; Jugement Moral <sup>(F.)</sup> ; Sittliches Urteil <sup>(G.)</sup>

الأحكام الخلقية تصدرها على الشئ ما إذا كان حقيقياً أم غير حقيقى، والأحكام الخلقية تتناول المناسب وغير المناسب من السلوك، وهى من أحكام القيمة.

حكم الأغنياء Plutocracy <sup>(E.)</sup> ; Plutocratie <sup>(F.; G.)</sup>

من اليونانية Plutus، أى إله المال والثراء؛ والأغنياء فى أى مجتمع أقلية، وهم الكبار من الملأك ورجال الأعمال، ولم يحكم الأغنياء إلا مع سقوط الأرستوقراطية مع الثورة الصناعية، فترجع الاسترليني والدولار والفرنك على العرش، وصار الحكم بدفاتر الشيكات، والديموقراطية وحدها هى التى يمكن أن تمنع الأقلية من محضى الثروة nouveaux riches من إخضاع حياة الأمة الأخلاقية والثقافية لمثل وقِيم تجارة البُحْملة والسوق والمصنع.

حكم ذاتى Autonomy <sup>(E.)</sup> ; Autonomie <sup>(F.; G.)</sup>

الاسم الإفرنجي من Autonomie الإغريقية،

وفى الاصطلاح الحُكم الذاتى بمعنى أن الفرد أو الجماعة تشريع لنفسها بنفسها، وأن لها قانونها الخاص بها، وليس بالضرورة متعارضاً مع قوانين أخرى تحكم غيرها، فمثلاً الكائنات العضوية لها قوانينها المختلفة عن الكائنات غير العضوية، والإنسان يقال إنه يحكم ذاته إذا لم تحدّه الطبيعة والبيئة والظروف أو القوى القهرية من خارجه.

والحكم الذاتى فى مجال الأخلاق يعنى ألا يلتزم الإنسان إلا بالقانون الصادر عن ذاته. وتكون الإرادة مستقلة ذاتياً إذا لم تلزمها إرادات أخرى.

**والحكم غير الذاتى** Heter <sup>(F.)</sup> Hétéronomie ; <sup>(G.)</sup> Heteronomie هو الذى يفرض من خارج الكائن أو الجماعة، وأى مبدأ أو مذهب يعتنقه الفرد أو الجماعة فإنه يحكمه أو يحكمها من خارج. والشيعوية، أو الليبرالية، أو الديمقراطية أو أى من الديانات، تجعل الإرادة خاضعة لاعتبارات المبدأ أو المذهب وهى اعتبارات خارجية، الذى يعمل يطلب بعمله المنفعة، أو اللذة، أو السعادة، لا يحكم ذاته، ولا يقنن لها، وإنما تحكمه هذه المبادئ التى تتنافى وحرية الإنسان.

والحكم الذاتى فى فلسفة كمنط هو الذى يؤسس لأخلاق، ويمبر عن حرية الإنسان باعتباره كائناً عاقلاً، والتشريع عند العقلاء

يستهدى المبادئ الكلية للإنسان، وهى المبادئ الضرورية للأخلاق وللحرية، ومبدأ الحكم الذاتى أو التثنيين الذاتى هو الأمر المطلق Kategorische Imperative الذى يقنن للإنسان ذاتياً، وبه لا يفعل الإنسان إلا ما يصلح أن يكون مبدأ عاماً كلياً لكل فعل إنسانى وللإنسانية جمعاء.

وفى السياسة فإن الإرادة العامة Volonté générale تلزم الإرادة الفردية، وهو ما فصل القول فيه جان جاك روسو فى رائعته «العقد الاجتماعى».

وقد تطالب جماعة عرقية بالحكم الذاتى لجنوب السودان مثلاً، أو لشمال أيرلند، أو لأكراد العراق، لأنهم يرون أنفسهم متميزين لغوياً أو دينياً أو سياسياً إلخ، ولهم إرادتهم الخاصة المختلفة، وتقنينهم لذلك ينبغى أن يكون لأنفسهم، وينبع من داخلهم، وطبقاً لحاجاتهم.

**حكم الرعاع** ..... <sup>(E.)</sup> Ochloeracy ; <sup>(G.)</sup> Ochlocracie ; <sup>(F.)</sup> Ochlokratie

حكم الدهماء، ودهماء الناس عامتهم وسوادهم، والرُعاع هم الغوغاء، والواحد رُعاعة، والرعاوية من الرعية والسوقة، وكانت كومونة باريس سنة ١٨٧١ رعائية، أى يحكمها الدهماء، وكانوا فوضويين، واشتراكيين ثوريين. وعلى منوالها قامت كومونات الأقاليم، واندحرت جميعها إلا كومونة باريس التى صمدت، وأطلقوا على أنفسهم الفيدراليين les

«fédérés» وكانوا بجسدهم الحرب فغزتهم قوات الملكيين، وذبحوهم ذبحاً خلال الأسبوع الدموي «la Semaine Sanglante»، واندلعت إثر ذلك حرب الشوارع والمنازعات، وقبضت قوات الملكيين على ٣٨٠٠٠ من سواد الناس، ونفوا نحو سبعة آلاف غيرهم، وسجل كارل ماركس ذلك في كتابه «الحرب الأهلية في فرنسا». وانتقل حكم الكومونات إلى مدن أوروبا، فاشتعلت الثورات، وحكم الدهماء، ونادوا بالحرية والحقوق المدنية، ولكنهم لم يكونوا منمرسين، فهزمهم الأمراء والملوك، وألقوا الكومونات. وفي سنة ١٩٣٦ قامت الدهماء بالثورة في أسبانيا، وكونوا الكومونات في مختلف مدنها، وكانوا خليطاً من الفاشيست والشيوعيين والفوضويين، فانهزموا أمام قوات فرانكو الوطنية. ويذكر التاريخ من حكم الدهماء ما جرى في روما سنة ٧١ قبل الميلاد، فقد سيطر عامة المصارعين والجلادين والفتوات على الحكومة بقيادة سبارتاكوس، وألحقوا بالقوات الإمبراطورية أنكر الهزائم، وكانوا في أول أمرهم نحو السبعين فصاروا بالآلاف، وسيطروا على جنوب إيطاليا، ولكنهم كانوا غوغاء فتمردوا على سبارتاكوس نفسه، وانقسموا على أنفسهم فاندحروا، وانتهوا إلى الأسر، وصلب كراموس منهم ستة آلاف. وشبه بذلك فتنة الزنج في الدولة العباسية، وهؤلاء كانوا من الموالى فتمردوا على سادتهم، وأقاموا دولتهم من ٢٥٥ إلى ٢٧٠ هـ، وقتلوا الكثيرين من الخلق قتل نحو المليون والنصف، فلما

اندحروا ذبحوا عن بكرة أبيهم. وفلسفة الدهماء في الحكم أن يفعلوا ما يريدون، وأن تكون لهم ذاتيتهم، وقوام الذاتية الملكية، وكان الدهماء طلاب دنيا ومال، فزادت المظالم على أيديهم، وغلب الهوى والضلال.

حُكماء أصول<sup>(E.)</sup>..... Principal Sages

Sages Principaux<sup>(F.)</sup>; Hauptweiser<sup>(G.)</sup>

هم الذين لهم رأى يضرب بسهم في الفلسفة، ولكنه كالحكمة العملية المرسل أو القول المأثور، وهؤلاء هم: بلوتارخوس (توفي قبل ٤٣٥ م)، وزيون الأكبر (نحو ٣٣٦ - ٢٦٤ ق.م)، وصولون (نحو ٦٣٠ - ٥٦٠ ق.م)، وهوميروس (القرن التاسع ق.م)، وأبو قراط (نحو ٤٦٠ - ٣٨٠ ق.م)، وديموقريطس (نحو ٤٦٠ - ٣٧٠ ق.م)، وإقليدس (٣٠٦ - ٢٨٣ ق.م)، وبطليمسوس (القرن الثاني ق.م)، والإسكندر المقدوني (٣٥٦ - ٣٢٤ ق.م).

ومن حكماء العرب: هرم بن قطبة بن سنان، والحارث بن كلدة الثقفي، وأكثم بن صيفي بن رباح، وعامر بن الظرب العدواني، وعبد المطلب بن هاشم.

ومن حكماء العرب: حصيلة بنت عامر بن الظرب العدواني، وهند بنت الحُسن الإيادية، وجمعة بنت حابس، وصُحر بنت لقمان، وحذام بنت الريان.

حُكماء سبعة<sup>(E.)</sup>..... The Seven Sages

Les Sept Sages<sup>(F.)</sup>; Die Sieben Weisen<sup>(G.)</sup>

هم أساطين الحكمة القديمة: طاليس المُلطي،

وبيثا كوس، وبياس، وصولون، وكليوبيل، وميسون، وشيلون. وقال أفلاطون: إن بروتاجوراس من الحكماء السبعة.

وقيل السبعة هم: طاليس، وأنكساجوراس الأتلازوماني، وأنكسيمانس

الملطي، وأنبادوقليس، وفيثاغورس، وسقراط، وأفلاطون. وهناك اختلاف كثير حول هذه الأسماء.

حكمة <sup>(E.)</sup> Wisdom: .....

Sagesse <sup>(F.)</sup>; Sapientia <sup>(L.)</sup>; Weisheit <sup>(G.)</sup>

الرأى السديد الذى يسلك بصاحبه المسلك الصائب، وهى بهذا المفهوم أسبق من الفلسفة والدين، لأنها الدراية بأمور الحياة وما بعدها. وكانت أقدم صورها فى الصين كتابات كونفوشيوس، وفى الهند الباجافاديتا، وفى مصر القديمة حكمة بتاح حوتب، ولدى اليهود العهد القديم وحكمة سليمان، وعند الإغريق شعر هزبود وتصورات فيثاغورس، وعند النصارى الأناجيل، وعند المسلمين القرآن والحديث.

والحكمة تطلق على معان: فهى هيئة للقوة العقلية العملية بين الإفراط الذى تكون به الأفعال مكرراً وحيلة، وبين التفريط الذى تكون به الأفعال بلاهةً وحمقاً، وهى بهذا المعنى أحد أجزاء العدالة المقابلة للجور.

والحكمة هى علم الحكمة: وهو علم نظرى يُبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هى عليه فى الوجود بقدر طاقة الإنسان.

والحكمة هى الحكمة العملية: وهى الفعل والقول لتحصيل الفائدة أو المصلحة التى تنرب على الفعل من غير أن تكون باعثة للمفاعل على الفعل، وتسمى بالفاية.

والحكمة: هى معرفة الحق لذاته والخير لأجل العمل به، وهى التكاليف الشرعية.

والحكمة: هى الحجة القطعية المفيدة للاعتقاد دون الظن، ونطلق على البرهان، ويسمى صاحب البرهان حكيماً.

والحكمة المنطوق بها هى علوم الشريعة والطريقة، والحكمة السكوت عنها هى أسرار الحنيفة التى لا يطلع عليها علماء الرسوم والعوام على ما ينبغى فتضرهم أو تهلكهم معرفتها.

والحكمة الإلهية: علم يُبحث فيه عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة التى لا تتعلق بقدرتنا ولا باختيارنا.

ودار الحكمة بالقاهرة أنشأها الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٥ هـ واختصها بالمراجع والمؤلفات والمخطوطات من كل فروع الحكمة أو الفلسفة، وأجلس فيها المعلمين الحكماء، وحفلت بالدارسين، واكتظت بالمناظرين، وأفسردها بالأموال، فكان على كل مصرى أن يدفع ثمن المشر من أرباحه كل سنة للإنفاق على مستلزماتها، وكان المعلمون أحراراً فيما يدرسون ويقولون، إلى أن شاع فى فلسفاتهم النصوص، وظهر منهم مدعون للمعرفة، واستفحل أمر

اثنين منهم ، أحدهما كان يسمى بركات، والآخر حميد بن مكي القصار، فكانا يدعوان إلى مذهب الأشعرى ويتكلمان على طريقة فلاسفة علم الكلام، فأنهما بإفساد العقول، وقُبُض عليهما، وضربا بالنشاب، وصلبا على الخشب، هما واتباعهما في سنة ٥١٧ هـ، وحذرت السلطة الدار وتعاليمها، وشذدت عليها، بسبب إقبال الناس، وخوض المعلمين في المذاهب، وعهدوا بها إلى معلمين من معلمى السلطة، ولم تعد إلى مكانتها الأولى كمركز حضارى فكرى مثلما كانت في بدايتها.

#### حكمة عملية ..... Phronesis<sup>(L.)</sup>

المتعلقة بالأمور العملية التى ينبغى أن نعلمها ونعمل بها (ابن سينا - تسع رسائل)، والعلم بها يؤدي إلى صلاح المعاشر والمعاد، ولذلك تسمى حكمة عملية، وأقسامها ثلاثة : علم الأخلاق، وعلم تدبير المنزل ( قديماً ) وهو علم الاقتصاد (حديثاً)، وعلم السياسة، وكان قديماً يسمى علم السياسة المدنية.

#### حكمة نظرية ..... Sophia<sup>(L.)</sup>

العلم بأحوال الموجودات التى لا يتعلق وجودها بفعل الإنسان، ويكون المقصود إنما حصول رأى فقط (ابن سينا - تسع رسائل)، فغايتها ما حصل بالنظر، وهو الإدراكات التصورية والتصديقية المتعلقة بالأمور التى لا مدخل لقدرتنا واختيارنا فيها. وأقسامها ثلاثة، لأنها إما علم بأحوال ما لا يفتقر فى وجوده

وتعقله - أى وجوده الخارجى ووجوده الذهنى - إلى المادة كالأله، ويسمى العلم الإلهى؛ وإما علم بأحوال ما يفتقر إلى المادة فى وجوده الخارجى دون التعقل، ويسمى لذلك بالعلم الأوسط لتنزله عن المادة، وهو العلم الرياضى؛ وإما علم بأحوال ما يفتقر إلى المادة فى وجوده الخارجى وتعقله، ويسمى بالعلم الأدنى، وهو العلم الطبيعى.

#### حكومة ..... Government<sup>(E.)</sup>

Gouvernement<sup>(F.)</sup>; Gubernatio<sup>(L.)</sup>;

Regierung<sup>(G.)</sup>

نظام الحكم أو مجموع مؤسساته الحاكمة، وتنقسم من حيث خضوعها للقانون والرئيس الأعلى لها ومصدر السيادة فيها، فمن حيث الخضوع للقانون تنقسم إلى استبدادية للحاكم فيها سلطة مطلقة، وقانونية لا يجوز للحاكم أن يتصرف فيها إلا طبقاً للقانون. وتنقسم الحكومة القانونية إلى مطلقة، يركز فيها القانون جميع الصلاحيات بيد الحاكم، ومقيدة يوزع دستوراً الصلاحيات على مؤسسات الدولة : ومن حيث الرئيس الأعلى تنقسم الحكومة إلى ملكية وراثية، وجمهورية. ومن حيث مصدر السيادة تنقسم الحكومة إلى فردية (تدخل ضمنها الاستبدادية والمطلقة والديكتاتورية)، وحكومة أقلية (أرسوقراطية)، وحكومة شعبية (ديموقراطية).

#### حكومة تالية فى الأفضلية .....

The Second Best Government<sup>(E.)</sup>

من مصطلحات أفلاطون، فى كتابه



«الجمهورية» كانت أفضل حكومة هي حكومة المدينة الفاضلة التي على رأسها الفرد الفيلسوف، وفي كتابه «النواميس» عدل عن ذلك إلى أفضل حكومة ثانية، وهي حكومة الطبقة الوسطى.

**حكومية** ..... Etatism<sup>(E.)</sup> ;  
 Étatisme<sup>(F.)</sup> ; Etatismus<sup>(G.)</sup>

نظام سياسي يجعل جميع الوظائف الاجتماعية من إنتاج وخدمات عامة تحت السيطرة المباشرة للحكومة.

**حكيم** ..... Wise<sup>(E.)</sup> ;  
 Sage<sup>(F.)</sup> ; Sapiens<sup>(L.)</sup> ; Weise<sup>(G.)</sup>

يطلق على صاحب علم الحكمة، وعلى صاحب الحكمة العملية، وعلى صاحب الحجة القطعية المسماة بالبرهان. والحكماء هم الذين يتوافق فعلهم مع قولهم، ويتوافق فعلهم وقولهم مع الشرع.

والحكماء الإشراقيون رئيسهم أفلاطون، وهم فلاسفة الصوفية، وطريقتهم الرياضة والجاهدة، ومحصولها الاستكمال بالقوة العملية، ولقبوا بالإشراقيين لأنهم هم الذين أشرقت بواطنهم الصافية بالعلوم والمعارف.

والحكماء المشائون رئيسهم أرسطو، وهم الفلاسفة من أهل النظر والاستدلال الذين كانوا يمشون في ركابه متعلمين منه العلم والحكمة بطريقة المباحثة والمناظرة، وحاصل طريقتهم الاستكمال بالقوة النظرية والترقى في مراتبها.

والحكماء السبعة عند اليونانيين هم : طاليس،

وبيثاكوس، وبياس، ووصولون، وكليوبول، وميزون، وشيلون. وهناك اختلاف كثير حول أسمائهم. وعندما اختار أبيقور من تلاميذه الحكيم الذي يخلقه، لم يجد أفضل من ميثروديروس يستحق لقب الحكيم sophos.

والحكيم هو الذي يستحق الرياسة، أي رياسة العالم، لكماله في الحكمتين النظرية والعملية، وهو خليفة الله في الأرض لأنه أقرب الخلق منه تعالى، وهو الحكيم الإلهي المتوغل في البحث والتأمل، فإذا كانت السياسة بيده كان الزمان نورياً، تمكنه من نشر العلم والحكمة والعدل ونحوها.

**حكيمٌ أَجَلٌ** ..... Hakimi Ajali<sup>(Ar.)</sup>

الاسم الذي أطلقوه على الفيلسوف الدمشقي موقق الدين السامري، من شرّاح ابن سينا، وكان معلماً للفلسفة، وتوفي سنة ١٢٨٢م.

**حكيم الشمال** ..... Magus in Norden

هو يوحنا جورج هامان (١٧٣٠ - ١٧٨٨م) وكان منصوفاً شديد النقد للتشوير، وكتابات موجزة، شديدة الغموض، وبطريقة القدماء - بالصور والرموز القديمة.

**حكيم كينجسبيرج** .....

Weiser der Königsberg<sup>(G.)</sup>

هو الفيلسوف الأعظم هيمانويل كنت (١٧٢٤ - ١٨٠٤)، قالوا عنه ذلك لأنه لزم مدينة كينجسبيرج لم يرحها، فكانت ولادته بها، وفي جامعتها تعلم، والتحق بها أستاذاً للفلسفة،

وعميلاً لكلية الآداب بها، وفيها توفي ودفن.

حلّاجية ..... Hallajiyia (Ar.)

هي مذهب الحسين بن منصور الحلّاج (٨٥٧-٩٢٢م)، وهو من شهداء الفلسفة، فقد كفره وحكم عليه الخليفة المقتدر بالله، بالسجن ثماني سنوات، فلما اتعت بسببه الفتنة وتهدد الأمن، حكم عليه بالقتل، فجُلد مرات، وقطعت أعضاؤه، ثم فصلوا رأسه، وأحرقوا جسمه، وذروا رماده من أعلى منارة الجامع، فما نال المسيح ما ناله الحلّاج! وكانت محاكمته وسجنه وقتله لادّعائه اجترار العجائب، ومعرفة الغيب، والإتيان بمثل القرآن، وتعاطي الحيل والكيمياء لخداع العامة، فكان يدافع عن نفسه وهو يسير إلى الموت، يقول: «دمي حرام»، وما يعمل لكم أن تقولوا على وأنا اعتقادي الإسلام، وملهي السعة، وتفضيلي الأئمة الأربعة، والخلفاء الراشدين، وبطية العشرة من الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين، ولي كُتِبَ في السُّنة موجودة في الوراقين، قاله الله في دمي».

حلّال ..... Licit (E.)

Licite (F.); Licitus (L.); Erlaubt (G.)

هو ما لا بد فيه من العلم، ولا يكون فيه شبهة، وقيل هو الذي قد انقطع عن حق الغير.

والحلّال في الشرع هو ما أباحه الكتاب والسنة بسبب جائز مباح.

والحلّال ضد المحرام لغةً وشرعاً. والحلال البين، أي الظاهر، وهو ما نصّ عليه الله تعالى ورسوله، أو أجمع المسلمون على تحليله بعينه أو جنسه، ومنه أيضاً ما لم يُعلم فيه منع على أسهل

القولين؛ والمحرام البين ما نصّ أو أجمع على تحريمه بعينه أو جنسه، أو على أن فيه حداً، أو تعزيراً، أو وعيداً؛ والمُشْتَبِه ما ليس بواضح.

والحلّ والحُرمة هما من صفات الأفعال الاختيارية، حتى أن الحرام يكون واجب الترك، بخلاف حرمة الكفر ووجوب الإيمان، فإنهما من الكيفيات النفسانية دون الأفعال الاختيارية. (انظر أيضاً حرام).

الحلف الثلاثي المقدس للماركسية

اللاتينية ..... Holy Trinity of Latin Marxism

هم الإيطاليان لابرولا (١٨٤٣-١٩٠٤)، وكروتشه (١٨٦٦-٩٥٢)، والفرنسي سوريل (١٨٤٧-١٩٢٢)، والأستاذ من بين الثلاثة هو لابرولا، والآخران تلميذاً عليه. ولابريولا هو أول فيلسوف ماركسي إيطالي.

حلّول ..... Hylémorphisme (F.); Hylémorphismus (G.)

هو أن يكون الشيء حاصلاً في الشيء ومختصاً به، بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر تحقيقاً أو تقديرًا.

والحلّول الحيزي كحلّول الأجسام في الأحياز. والحلّول الوضعي كحلّول السواد في الجسم. والحلّول السرّياني قد يكون في الجواهر كحلّول الصورة في الهيولي، وقد يكون في الأعراض كحلّول الأعراض النفسانية. والحلّول الجسوري هو أن يتعلّق الحال بالمحلّ، كحلّول النقطة في الخط، وحلّول الخط في السطح. وفي

الحلول السرياني يستلزم كل واحد من المحل والخال انقسام الآخر، ويستلزم عدم انقسام كل منهما عدم انقسام الآخر، وليس الأمر كذلك في الحلول الجوارى.

حلول (E.; F.); ..... Incarnation (E.; F.)  
Incarnatio (L.); Verkörperung (G.)

عند النصارى هو حلول البارى تعالى في عيسى عليه السلام، والحلوليون من المسلمين قالوا لا يمتنع أن يظهر الله تعالى في صورة بعض الكاملين، فأكملهم العترة الطاهرة، ولم يتحاشوا عن إطلاق الآلهة على أئمتهم. وعند المتكلمين أن الله تعالى لا يحل في غيره، لأن الحلول هو الحصول على سبيل التبعية، وأنه بنفى الوجوب الذاتي، ولم يخالفهم إلا غلاة الشيعة من النصيرية والإسحاقية، وبعض المنصوفة، قالوا: يحل الله تعالى في العارفين.

والحلول المطلق في عُرف ابن تيمية هو وحدة الوجود.

حلونية (Ar.) ..... Houclouliya

Immanentism (E.); Immanentisme (F.);

Immanentismus (G.)

مذهب وفلسفة القائلين بالحلول، بمعنى أن الله يحصل في الأشخاص الحسية. وهو أيضاً الحضورية، بمعنى أن الله تعالى له حضور في الأشياء، ويشعر الإنسان بذلك ولكنه يعجز عن أن يجعل هذا الحضور موضوع علم واضح، وكان الخلاج والبسطامى من الحلوليين، ولهما

شطحات في الحلول أودت بهما. (انظر مذهب الحلول، ووحدة الوجود، ومذهب الكل في الله).

حمار بوريدان (E.); ..... Buridan's Ass

Âne de Buridan (F.); Buridans Esel (G.)

ويسمى دليل بوريدان، ودليل الحمار، وبوريدان فرنسى (توفى سنة ١٣٥٦م)، يُعزى إليه قوله في معرض الحديث عن الحرية، أن الإنسان إذا تواجد أمام داعيين متساويين، فإنه بإمكانه أن يختار بينهما، ويرجع أحدهما على الآخر، ولن يكون كالحمار الذى تواجد على مسافة واحدة من الماء والعلف، وكان عطشه مساوياً لجوعه، فلم يستطع أن يختار ويرجع أحد الجانبين على الآخر، ومات جوعاً وعطشاً. وقريب منه قول الغزالي «فإننا نقرض ثمرتين متساويتين بين يدي المتشوف إليهما، العاجز عن تناولهما جميعاً، فإنه يأخذ إحداهما لا محالة، بصفة شأنها تخصيص الشيء عن مثله (تهافت الفلاسفة). وهذه الصفة المخصصة هي الإرادة والاختيار، وهى ما يميز الإنسان عن الحمار.

حمس (E.); ..... Enthusiasts

Enthusiastes (F.); Enthusiasten (G.)

المفرد أحْمَس، وحميس أيضاً، وهو المتحمس والمتشدد في الدين، وفي الزهد، وكان الحمس في الكعبة قبل الإسلام، وكانوا يطيلون شعورهم ويصفرونها من الخلف، ويطلقون على ذلك صوفة، وقيل من ذلك اشتق اسم الصوفية. والحمس كانوا فرقة من الزهاد في نهاية القرن

الرابع في سوريا وأرباضها من شبه الجزيرة العربية. واسمهم الخمس من الخماس، فهم متحمسون، أي متعصبون وبهم حمية دينية ظاهرة. وكانوا لا يجهرن بالصلاة ولذلك سموا أيضاً بالخشيتين Euchites، وقيل هم المرقسيون Marcionists أتباع مرقيون، وكان فيلسوفاً من سينوب (بلاد بنطس)، ونشر تعاليمه في مصر والشام وفارس، وكانت أساس المانوية فيما بعد.

حَمَلٌ ..... Predication<sup>(E.)</sup>;

Prédication<sup>(F.)</sup>; Predication<sup>(L.)</sup>;

Prädikation<sup>(G.)</sup>

اتحاد المتغايرين ذهنياً في الخارج، وينقسم إلى حمل المواطأة، وحمل الاشتقاق، والأول عبارة عن أن يكون الشيء محمولاً على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة، كقولنا: الإنسان حيوان ناطق، بخلاف حمل الاشتقاق حيث لا يتحقق أن يكون المحمول كلياً للموضوع، أي لا يكون الشيء محمولاً على الموضوع بالحقيقة، بل ينسب إليه، كالبياض بالنسبة إلى الإنسان، فلا يقال الإنسان بياض، بل يقال الإنسان ذو بياض، والبيت ذو سقف؛ ثم حمل المواطأة ينقسم إلى قسمين: الأول الحمل الأوّلي، وهو يفيد أن المحمول هو نفس عنوان حقيقة الموضوع، وسمى حملاً أولياً لكونه أوّلي الصدق أو الكذب، ومن هذا القبيل حمل الشيء على نفسه، والثاني الحمل الشائع المتعارف، وهو يفيد أن يكون الموضوع من أفراد المحمول، أو ما هو فرد لأحدهما فرد لآخر، وسمى بالمتعارف لتعارفه وشيوعه استعمالاً،

وهو ينقسم إلى حمل بالذات، وهو حمل الذاتيات، وإلى حمل بالعرض وهو حمل العرضيات. والحمل بالذات أن يكون مصداق الحمل نفس ذات الموضوع من حيث هي، والحمل بالعرض أن يكون مصداق الحمل خارجاً عنها.

حَمَلُ اللَّهِ ..... Agnus Dei<sup>(L.)</sup>;

عيد الفصح Pesach في اليهودية، وهو عيد أول نتاج القطعان، فيضحى بحمل أو جذى، ويؤكل، وتُلطخ بدمه الأبواب ترضية للإله الجائع، واخترع الكهنة له تفسيراً: أن الله قد ذبح أبكار المصريين وتجي بنى إسرائيل الذين علّمت أبوابهم بدم الحمل! وعيد الفصح - كشأن كل شيء في اليهودية - مأخوذ عن الكنعانيين الذين كانوا يقدمون الجذى قرباناً لإلههم. والحمل في الأصل هو طوطم الكنعانيين، ثم انتقل إلى المسيحية، وأصبح «حمل الله» رمزاً للمسيح.

«حملة السيف ضد الملوك»

“Monarchomachi”

الاسم الذي أطلق على دعاة التعاقب الاجتماعي في فرنسا، حيث كان دعاة التعاقد يستخدمون نظرية العقد الاجتماعي ضد ملوكهم الطفقاء، وكان نظرية العقد سيفاً مصلت على رقاب الملوك، وهم حملة هذا السيف.

حَمَلِي ..... Predicative<sup>(E.)</sup>;

Prédicatif<sup>(F.)</sup>; Prädikativ<sup>(G.)</sup>

يُطلق على قسم القياس الاقتراني، وعلى

قسم من القضية متقابل للشرطية. ولكون الشرطية تنتهى بالتحليل إلى الحملتين سُميت الحملة بسيطة أيضاً، وأبسط القضايا الحملة الموجبة.

وللقضية الحملةية تقسيمات، الأول باعتبار الطرفين، فإن لم يكن حرف السلب جزءاً من أحد طرفيها سميت محصلة، وإلا سميت معدولة؛ والثاني باعتبار الجهة، فإن كانت مشتملة على الجهة تسمى موجّهة، وإلا تسمى مُطلّقة؛ والثالث باعتبار الرابطة، فإن ذُكرت الرابطة تسمى ثلاثية، كقولنا زيد هو قائم؛ والرابع باعتبار الموضوع، فموضوع الحملةية إن كان جزئياً حقيقياً سميت مخصصة، وشخصية، لخصوص موضوعها وتشخصه، موجبة كانت كقولنا زيد كاتب، أو سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب؛ وإن كان كلياً، فإن لم يذكر فيها السور، بل أُهمل بيان كمية الأفراد سُميت مهمة موجبة، نحو الإنسان حيوان، أو سالبة نحو الإنسان ليس بحجر، وإن ذكر فيها السور سميت محصورة، ومسوّرة، موجبة نحو كل إنسان حيوان، أو سالبة نحو ليس كل حيوان إنساناً.

#### حنبلية Hanbali'ya (Ar.)

مذهب أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) أحد أئمة السنة، وفيه شدة وتعصب، ويأخذ بالإجماع كمبدأ أصولي في التفكير، وبالقياس، ويجيز المرسل من الثقات، ويقول بالاستصحاب، وهو إثبات ما كان مثبتاً، أو نفى ما كان متفياً حتى يقوم الدليل على نفيها، ويؤكد على

الذرائع، فكل ما يكون وسيلة لأمر من الأمور فهو مطلوب بطلبه. وفلسفة الحنبلية تقوم على الاجتهاد، وتنتهى عن التقليد، وما لا غاية من الخوض فيه ولا نتوصل فيه إلى شئ واقعى فهو من الكلام، والأحرى في الميتافيزيقا التسليم، وموجز المذهب أن العالم لا بد له من خالق، ولا يتعدد الخالق وإلا كان التنازع، والخالق واحد لا يجوز عليه التجزؤ ولا القسمة، والاعتقاد بالخالق هو اعتقاد فى أن له صفات. والحنبلية ضد التعطيل والتشبيه، وتنكر على القدرية، وتقول بالقضاء.

#### حنيفية Hanifiya (Ar.)

Henotheism<sup>(E.)</sup>; Hénouthéisme<sup>(F.)</sup>;

Henotheismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة المتعبدين على غير دين النصارى واليهود في شبه الجزيرة العربية قبل بعثة محمد ﷺ، وقيل هي دين، وقيل هي ملّة إبراهيم، وأساسها القول بإله واحد، وأشهر الحنيفية زيد بن عمرو الذي قال فيه الرسول ﷺ: «يأتى يوم القيامة أمة وحده»، وأمية بن أبي الصلت، ولكنه لما بُعث الرسول ﷺ عاداه فقال فيه: «آمن شعره وكفر قلبه»، وأبو قيس بن أمي أنس وكان يقول: أعبد رب إبراهيم؛ وخالد بن سنان، قال فيه النبي ﷺ: «فلك نبي أضاعه قومه».

#### حياة Life<sup>(E.)</sup>;

(F.); Vita<sup>(L.)</sup>; Leben<sup>(G.)</sup>

ضد المسوت، ومفهومها بديهي لأنها من الكيفيات المحسوسة الغنية عن التعريف، ومع

ذلك اختلفوا في رسمها، فقالوا إنها صفة توجب للموصوف بها العلم والقدرة، وقيل إنها مجموع ما يشاهد من قُوى الحس والحركة والتغذية والتنمية والنكاث.

وحياة كل كائن هي سيرته، وما تشتمل من سمات وأحداث، تقول حياة إنسان، ونعني ما نشاهده من ظواهر ومظاهر، كالحياة الاجتماعية أو الأسرية أو الفكرية أو الأدبية إلخ، وقالوا: بل الحياة غير هذه القوى جميعها، لأنها مبدأ كل هذه القوى.

وشرطوا الحياة بالبنية التي هي الجسم المركب من عناصر على الوجه الذي يحصل من كمال تركيبها مزاج سمّوه الاعتدال النوهي، ولكل كائن اعتدال نوعي وروح، يستوى في ذلك النبات والحيوان والإنسان والأمم.

وقيل بل الحياة هي الوجود، وهي نعم المعاني والهيئات والأشكال والصور والأقوال والأعمال والمعاني والنبات وغير ذلك، وقيل وجود الشيء نفسه حياته التامة، ووجوده لغيره حياة إضافية له، فالخلق سبحانه موجود لنفسه فهو الحي، وحياته هي الحياة التامة، والخلق من حيث الجملة، موجودون بالله، فحياتهم إضافية، ولذا التحق بها الفناء والموت، ثم إن حياة الله تعالى في الخلق واحدة تامة، لكنهم متفاوتون فيها، فمنهم من ظهرت الحياة فيه على صورتها التامة، وهو الإنسان الكامل، فإنه موجود لنفسه وجوداً حقيقياً لا مجازياً ولا إضافياً، ومنهم من ظهرت فيه

الحياة على صورتها لكن غير التامة، وهو الإنسان الحيواني، ومنهم من ظهرت فيه لا على صورتها، وهي باقى الحيوانات، ومنهم من بطن في الحياة فيه فهو موجود لغيره لا لنفسه، كالنباتات والمعادن والمعاني وأمثال ذلك، فسارت الحياة في جميع الأشياء، فما موجود إلا وهو حي، لأن وجوده عن حياته، وما الفرق إلا أن يكون تاماً أو غير تام، بل ما تم له إلا من حياته التامة، لأنه على القدر الذي تستحقه مرتبته، فلو نقص أو زاد لعدمت تلك المرتبة، فما في الوجود إلا ما هو حي بحياة تامة.

الحياة الباطنة الحرة:

Freier Innerlichkeit<sup>(G.)</sup>

هي حياة العقل.

حيازة بوضع اليد ..... Uti possidetis<sup>(L.)</sup>

الحائز للمعين له حق شغلها أو الانتفاع بها طوال وضع يده عليها؛ والحيازة دليل على الموجودية.

حيز ..... Space<sup>(E.)</sup>

Espace<sup>(F.)</sup>; Spatium<sup>(L.)</sup>; Raum<sup>(G.)</sup>

في اللغة الفراغ مطلقاً، سواء كان مساوياً لما يشغله أو زائداً عليه، وفي أكثر كتب اللغة أنه المكان، وقيل إنه من غير المتصور أن يزيد الشيء على حيزه ولا يحيزه عليه، وذهب بعضهم إلى أن الحيز أعم من المكان، لأن الحيز هو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد أو غير ممتد، فالجوهر الفرد متحيز وليس بمنكم، أما المكان فهو ما

متحقق الحس والإرادة، وأنه ما يختص بالنفس الحيوانية، خلافاً للإنسان الذى يختص بالنفس الناطقة، وما سوى الإنسان من الحيوانات يسمى بالحيوان الأعجم.

والحيوانى هو المنسوب إلى الحيوان، نقول الروح الحيوانى، وهو جسم لطيف، قيل منبعه تجويف القلب الجسمانى، وقيل ينتشر بواسطة المروق الضواري إلى سائر أجزاء البدن.

#### حيوان ميتافيزيقي

Animal Metaphysicum<sup>(L.)</sup>

عبارة شوبنهاور، يخالف بها مذهب كمنط، الذى لم يجد جدوى لأى تفكير ميتافيزيقي، لأن أى تفكير من هذا النوع يخرج عن نطاق الخبرة الإنسانية، وأى معرفة إنسانية تؤسس عليه هي معرفة باطلة، وأى محاولة من أى فيلسوف للتصدي لمسائل وجود الله وخلود الروح مهما كان المنهج الذى يتبعه - مقضى عليها بالفشل، وقد رأى شوبنهاور على العكس أنه قد تمنى بالنجاح بعض المحاولات المخلصة لفتح طاقات صغيرة يطل منها هذا الفيلسوف أو ذاك على العالم الآخر، لأنه مهما كانت الأسباب التى يؤسس عليها كمنط مذهب في رفض الميتافيزيقي، فإن الإنسان لا يملك أحياناً إلا أن تتعاوره الدهشة أمام الوجود، وإلا أن يتساءل عن مغزاه، وأن يحاول استكناه أسرارها، طارحاً أسئلة ليست في نطاق العلم التجريبي، لأنه - وهذا حقيقي - حيوان ميتافيزيقي - قبل كل شيء، وبعد كل شيء،

يعتمد عليه المتمكن كالأرض للسري، بينما الخيز هو الفراغ المتوهم المشغول بالمتحيز الذى لو لم يشغله لكان خلاء، كداخل الكوز للماء، وقيل الخيز هو السطح الباطن من الجسم الحيوانى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى، وحاصله أنه المكان.

حين Tenpus Proprium<sup>(L.)</sup>.....

الزمان أو المدة أو الوقت المبهم أو المعين. والحيثية هي القضية الممكنة، وهي عند المنطقيين قضية موجهة بسيطة، غير معتبرة عندهم كالحينية المطلقة، وهي التى تحكم فيها بسلب الضرورة بحسب الوصف من الجانب المخالف للحكم، كقولنا: كل مصدر ممكن أن يسعد فى بعض أوقات كونه مصدوراً، وهي نقيض المشروطة العامة، كما أن الحينية المطلقة نقيض العرفية العامة، وهي التى تحكم فيها الثبوت أو السلب بالفعل فى بعض أوقات وصف الموضوع، كقولنا: كل مصدر يسعد بالفعل فى بعض أوقات كونه مصدوراً.

حيوان Animal (E; F; L.).....

Tier<sup>(G.)</sup>

أحد قسمين كبيرين تنقسم إليهما الأحياء، هما صنف الحيوان وصنف النبات. وعرفوه بأنه جسم حساس متحرك بالإرادة، ومركب تام

يعنى أنه حتماً سيسال فى ذلك، وسيُطرح خياله، وسيقدم قصصاً رمزية لا يملك الغالبية إلا أن يصدقوها حرفياً، ظانين أنها حقائق عن عالم آخر، لكن العين الفاحصة للفيلسوف المدرب سرعان ما يتبين فيها التناقض والاستحالة، وعلى الإنسان - هذا الحيوان الميتافيزيقى - أن يحذر، فلنمز الوجود بفردى بالحديث فى الميتافيزيقا، والفلسفة الحقّة لا ينبغي أن تتجاوز حدود العقل ونطاق المعرفة البشرية.

والأتحولت من فلسفة إلى دين وارتكبت نفس أخطاء الدين.

حيوانية ..... Animality <sup>(E.)</sup>;

Animalité <sup>(F.)</sup>; Animalitas <sup>(L.)</sup>;

Tierheit; Tierreich <sup>(G.)</sup>

المملكة الحيوانية، أو مجموع ما نشاهده فى جنس الحيوان من مميزات، وهى طبيعته ومقوماته الذاتية، وهى بهذا المعنى نقيض الإنسانية.

\* \* \*





الخاء



(خ)

Supernatural<sup>(E.)</sup>; ..... خارق

Supernaturel<sup>(F.)</sup>; Supernaturalis<sup>(L.)</sup>;

Übernatürlich<sup>(G.)</sup>

الأمر الذي يخرق ظهوره العادة، فإذا اقترن  
بكمال العرفان فهو الممونة، وإلا فهو المعجزة من  
النبي، والكرامة من الولي.

والسحر ليس من الخوارق، لأن معنى ظهور  
الخارق هو أن يظهر أمر لم يعهد ظهور مثله من  
مثله، وإنما يكون إطلاق الخارق على السحر على  
سبيل المجاز. (أنظر أيضاً سحر، وكرامة أنسانية،  
ومعجزة).

Proper<sup>(E.)</sup>; ..... خاصة

Propre<sup>(F.)</sup>; Proprium<sup>(L.)</sup>; Eigene<sup>(G.)</sup>

خاصة الشيء ما لا يوجد بدون الشيء،  
والشيء قد يوجد بدونه.

والخاصة هي الصفة التي تخص بعض أفراد  
النوع الواحد دون البعض الآخر، ويسمونها  
على أربع جهات: فمنها ما يعرض لنوع وحده  
ولا يعرض لكله، كالطب والهندسة للإنسان،  
وتسمى خاصة لا بالتحقيق؛ ومنها ما يعرض  
للنوع كله ولا يعرض له وحده، كذئب الرجلين  
للإنسان؛ ومنها ما يعرض للنوع وحده ولجميعه،  
كالخرف في الشيخوخة لكل الناس؛ ومنها ما  
يعرض لكل النوع، وله خاصة، وفي كل وقت،  
كالضحك للإنسان، وإن لم يضحك دائماً،

Extern<sup>(E.)</sup>; ..... خارج

Externe<sup>(F.)</sup>; Externus<sup>(L.)</sup>; Äeusere<sup>(G.)</sup>

يطلق على معان، منها ما ليس بجزء الماهية  
ولا نفسها، ويسمى عرضياً أيضاً، ويقابله الذاتي.  
ويُعرف الذاتي بما ليس بخارج عن الشيء حتى  
يشتمل ما هو جزء الشيء وما هو عين الشيء،  
فيدخل فيه الجنس والفصل والنوع؛ ومنها الخارج  
عن التمثل، ويسمى بالواقع؛ ومنها مقابل الذهن،  
أي الوجود الخارجي المقابل للوجود الذهني؛  
ومنها الحس؛ ومنها الموجود بذاته ولذاته.

External<sup>(E.)</sup>; ..... خارجي

Extérieur<sup>(F.)</sup>; Exterior<sup>(L.)</sup>; Äeusserlich<sup>(G.)</sup>

بياء النسبة، ويطلق على معان، منها المقابل  
للذاتي وهو العرضي؛ ومنها المقابل للذاتي وهو  
الموضوع؛ ومنها المقابل للباطن وهو الظاهري أو  
الظاهر؛ ومنها المقابل للذهني وهو الواقعي؛ ومنها  
القضية التي يكون الحكم فيها على الأفراد  
الخارجية فقط.

Kharidjiya (Ar.) ..... خارجية

ملعب الخوارج، وهم فرقة من كبار الفرق  
الإسلامية، لزمهم هذا الاسم لخروجهم على  
الأئمة، وانقسموا إلى سبع طوائف، يجمعهم  
تكفير أصحاب الكبائر، ويرون الخروج على  
الإمام إذا خالف السنة حقاً وواجباً، وفلسفانهم  
سلبية وتسم بالفوضوية والذاتية.

ونسى خاصة على الحقيقة، أو خاصة بالتحقيق.  
(إيساغوجي).

والخاصة المطلقة هي ما يختص بالشئ  
بالقياس إلى كل ما يغيره، كالضاحك بالقياس  
إلى الإنسان، وهي التي عُدَّت من الكليات  
الخمس، ويقابلها العَرَض العام.

والخاصة الإضافية، وغير المطلقة أيضاً، هي ما  
يكون وجودها في غير ذلك الشئ أيضاً،  
كالشئ بالنسبة إلى الإنسان. والخاصة المطلقة إما  
بسيطة كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان؛ وإما  
مركبة كقولنا بادي البشرية، مستقيم القامة،  
عريض الأظفار، بالنسبة إلى الإنسان؛ وقد تكون  
لازمة كالضاحك بالقوة للإنسان، والماشي بالقوة؛  
وإما مقارفة كالضاحك والماشي بالفعل له؛  
وأفضل الخواص ما عمّ النوع، واختص به، وكان  
لزماً لا ينفارقه.

خاصية <sup>(E.)</sup> Property ; .....

<sup>(F.)</sup> Propriété ; <sup>(L.)</sup> Proprium ; <sup>(G.)</sup> Eigenschaft

وتُجمع على خاصيات وليس الخواص،  
حيث الخواص اسم جمع الخاصة، والفرق بين  
الخاصية والخاصة أن الخاصية تستعمل في  
الموضع الذي يكون السبب فيه مخفياً، كقول  
الأطباء الدواء يعمل بالخاصية، فقد عبروا بها  
عن السبب المجهول للأثر المعلوم، بخلاف  
الخاصة فإنها في العرف تُطلق على الأثر أصم من  
أن يكون سبب وجوده معلوماً أو مجهولاً، يقال:  
ما خاصة ذلك الشئ؟ أي ما أثره الناشئ منه؟

خبر <sup>(E.)</sup> Predictate ; .....

<sup>(F.)</sup> Prédicat ; <sup>(G.)</sup> Prädicat

لغة بمعنى العلم، ويقع على الصدق خاصة  
ليحصل به معناه وهو العلم، إلا أنه كثر في  
العرف الكلام الدال على وجود المخبرية، صادقاً  
كان أو كاذباً، عالماً كان أو لم يكن.

ويطلق الخبر عند الأصوليين والمنطقيين  
والمتكلمين على الكلام التام الغير الإنشائي؛  
وعند المنطقيين على ما يحمل الصدق والكذب،  
ويقسمونه إلى ما يُعلم صدقه، وهو الضروري -  
أي الذي يفيد العلم الضروري لمضمونه،  
والنظري - أي الذي يُعلم وقوع مضمونه بالنظر؛  
وإلى ما يعلم كذبه، وهو كل خبر يخالف لما  
عُلم صدقه؛ وإلى ما لا يعلم صدقه ولا كذبه،  
وهو ما يُظن صدقه كخبر الصدوق، أو يظن  
كذبه كخبر الكذوب، وقد لا يظن كذبه ولا  
صدقه كخبر مجهول. ويقسمونه أيضاً إلى  
المسواتر. وهو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا  
يُتصور تواطؤهم على الكذب لكثرتهم أو  
لعدالتهم، والمشهور وهو ما كان مصدره في الأصل  
أحد الناس العُدول ثم انتشر منه حتى يتقله قوم  
لا يتوهم توافقتهم على الكذب؛ وخبر الواحد  
وهو الذي مصدره الواحد أو الاثنان فصاعداً ما  
لم يبلغ الشهرة والتواتر.

خبرة <sup>(E.)</sup> Experience ; .....

<sup>(F.)</sup> Expérience ; <sup>(L.)</sup> Experientia ;

<sup>(G.)</sup> Erfahrung

هي المعرفة ببواطن الأمور، وهي معرفة

تتكون من طول الممارسة، فالطبيب الخبير هو الذى يتقن الطب اتقاناً يتجاوز المعرفة النظرية به إلى الممارسة الفعلية الطويلة - أى أنه، بتعبير أرسطو، صاحب الذكريات الكثيرة الذى يستخلص منها مبادئ علمه.

والخبرة منها التلقائية الذى يقوم على المعطيات المباشرة، ومنها المقصور الذى يقوم على المحاولة والخطأ. والخبرة بالمعنى الكامل مركب من المعنيين معاً.

خرائط مستطيلة ..... Rectangular Charts <sup>(E.)</sup>

Cartes Rectangulaires <sup>(F.)</sup>

Rechteckige Karten <sup>(G.)</sup>

طريقة مستحدثة لتصوير القضايا الكثيرة الحدود بمستطيل يقسم إلى مستطيلات أصغر، أشهرها خرائط ألان ماركاند (١٨٨١م)، وألكسندر ماكفرلين (١٨٩٠م)، ووليام نيولن ووليام هوكنج، ولويس كارول، وتشارلز بيرس.

«الخبز وألعاب السيرك» .....

Panem et Circenses <sup>(L.)</sup>

فلسفة الرومان فى الحكم : أن يوفروا للشعب الطعام واللهو، وأبسط الطعام هو الخبز، وأبسط اللهو ألعاب السيرك؛ فإذا توفر هذان العنصران استتب للطاغية الحكم وضمن رضا الشعب عنه.

«الخبز والمتعة» ..... Panem et Laetitia <sup>(L.)</sup>

ملخص مطلب العامة الذين تغلب عندهم إرادة الحياة، فحتى العامة يستشعرون الملل

tedium فى الحياة، والحياة تتأرجح عند الجميع بين الألم والملل، ومهرب العامة من الألم والملل، بأن يسايروا الحياة، ويخضعوا لإرادتها، والخبز والمتعة مظهران لإرادة الحياة ومهربان منها أيضاً، وهما أظهر ما يكونان من المطالب عند العامة، فإذا كانوا يريدون الحياة فعليهم أن يرضخوا لها، وأن يشدوا المتعة فيها، وأن يحصلوا على الخبز، والخبز أدنى المطالب، وألح الضروريات، والمتعة هى جوهر الحياة عند العامة. (شوبنهاور).

خصوص ..... Specificity <sup>(E.)</sup>

Spécificité <sup>(F.)</sup>; Spezifität <sup>(L.)</sup>

فى اللغة الانفراد ويقابله العموم؛ ويطلق عند المنطقيين على كون القضية مخصصة، حملية كانت أو شرطية؛ ويطلق على كون أحد المفهومين مشمولاً لآخر، إما مطلقاً كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان، أو من وجه كالحيوان بالنسبة إلى الأبيض، ويسمى ذلك المفهوم خاصاً، وأخص، إما مطلقاً أو من وجه.

خصوصية ..... Mineness <sup>(E.)</sup>

مصطلح من الفلسفة الوجودية، فالإنسان عندما يكتشف وجوده، فإنه يكتشف أنه إنما يوجد كأننا، والمقصود بالأننا هو اعتباره لنفسه، وما يحب أن يكون اعتبار الناس له كلما تحدث إليهم وقال «أنا». ووجوده ذلك كأننا هو وجود يخصه، وليس بوسعه أن يتبدل به وجوداً آخر، فأننا هو أنا وليس أحداً سواي، وهذه العبارة تحصيل حاصل لكنها مع ذلك تعبر عن سر

غامض - وهو هذا الأنا الوجودى كواقعة قد جرت، وكنت بها هذا الشخص الجزئى المعين ولم أكن شخصاً آخر، فأنا أمتلك هذا الجسد الجزئى، وأنا من هذا الجنس البشرى، ولئى لون معين، وصفات وراثية خاصة بى، وعلى قدر من الذكاء، ومزاجى مزاج معين، وولدت فى موقف تاريخى معين، وفى مجتمع معين إلخ، وكل ذلك هو خصوصيتى .

خطأ Error<sup>(E.)</sup> ; .....

Erreur<sup>(F.)</sup> ; Irrtum<sup>(G.)</sup>

بفتحيتين، نقبض الصواب ، والمراد بالخطأ فى قوله ﷺ : إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ عَنْ أَمْتِي الْخَطَا - ضد العمد، وهو أن يقصد بفعله شيئاً فيصادف غير ما قصد، لا ضد الصواب، ولذا جاء ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا ﴾ (النساء: ٩٢).

والمخطيء من أراد الصواب فصار إلى غيره، والمخاطيء من تعمد إلى غيره. وقالت المعتزلة لا يؤاخذ بالخطأ، لأن المؤاخذة إنما هى الجنائية وهى بقصد، وفى القرآن : ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ﴾ (الأحراب: ٥)، وفى الدعاء : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (البقرة: ٢٨٦).

والخطأ عرفه السوفسطائيون بأنه التحدث فيما ليس موجوداً؛ وعرفه مور بأنه الإقرار بوجود ما لا يقابله شيء فى العالم؛ وقال عنه ديكرت إنه من أفعال الإرادة وليس العقل، حيث تميل الإرادة بالناس إلى الإقرار بأشياء لا يعرفون أنها غير صادقة. ولذا عرفوا الخطأ بأنه نقبض

الحقيقة، لأنه عدم التطابق بين الفكر والأشياء. والخطأ بخلاف الكذب، لأن الكذب فيه تعمد. بينما الخطأ غير متعمد وينشأ عن جهل، والكذب هو قول غير الحق مع العلم بالحق. والخطأ يكون فى الأحكام - أى فى الفكر، وليس فى الأشياء. وهو فعل سلبى، وسببه الاندفاع فى الحكم أو استباقه.

خطأ Fault<sup>(E.)</sup> ; .....

Faute<sup>(F.)</sup> ; Fehler<sup>(G.)</sup>

بكسر الحاء وتسكين الطاء، هو الإثم، قال تعالى ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ (الأسراء: ٣١) - أى إثم كبير، وهو الخطأ المتعمد، ومنه المخطيء، وهو من تعمد الخطأ، كما فى مقالة القرآن ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾ (القصص: ٨) وهو بخلاف المخطيء من الخطأ (بفتح الحاء والطاء) وليس الخطأ. وهو من أراد الصواب فصار إلى غيره، والفعل من الأول خطأ، ومن الثانى أخطأ.

خطاب Discourse<sup>(E.)</sup> ; .....

Discours<sup>(F.)</sup> ; Discursus<sup>(L.)</sup> ;

Diskurs<sup>(G.)</sup>

بحسب أصل اللغة توجه الكلام نحو الغير للإفهام، ثم نقل إلى الكلام الموجه نحو الغير للإفهام؛ وقيل هو اللفظ المتواضع عليه. المقصود به إفهام من هو منهىء لفهمه.

والكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع

على مدلولها القائم بالنفس، فالخطاب إما الكلام اللفظي، أو الكلام النفسي الموجه به نحو الغير للإفهام.

والخطاب نوعان. تكليفي : وهو المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير، ووضعى وهو الخطاب بأن هذا سبب ذلك أو شرطه.

والخطاب العام المراد به العموم، والخطاب الخاص المراد به الخصوص.

ودليل الخطاب عند الأصوليين هو مفهوم المخالفة؛ وفحوى الخطاب، ولحن الخطاب عندهم هو مفهوم الموافقة.

**خطابة** (E.); ..... Rhetoric (E.)

Rhétorique (F.); Rhetorica (L.); Rhetorik (G.)

القياس المؤلف من المظنونات، أو منها ومن المقبولات، ويسمى قياساً خطابياً أيضاً، وأما عند المتكلمين، وصاحب هذا القياس يسمى خطيباً، والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم - كما يفعله الخطباء والوعاظ.

وقد سموا الخطابة قياساً لأنهم لا يبحثون إلا عنه، وإلا فالخطابة قد تكون استقراء وتمثيلاً.

والقياس الخطابي قياس إقناعي، وهو الدليل المركب من المشهورات والمظنونات. وقول العلماء هذا مقام خطابي - أى مقام يُكتفى فيه بمجرد الظن.

**خَطَرَة** (E.; F.); ..... Notion (E.; F.)

Notio (L.); Begriff (G.)

بالفتح وسكون الطاء، والخطار أيضاً، من

خَطَر بمعنى اضطر، وتحرك، وتردد بين أن يوجد وبين أن لا يوجد، ويطلق على ما يخطر بالبال، نقول وَرَدَ لى خاطر، ووقع فى خاطرى.

والخواطر عند فلاسفة الصوفية أربعة: خاطر ربانى، وهو علم يقذفه الله تعالى فى قلوب أهل القرب والحضور من غير واسطة؛ وملكى أى من ملك، وهو الباعث على مندوب أو مفروض، ويسمى إلهاماً؛ ونفسانى أى من النفس، ويسمى هاجماً؛ وشيطانى، وهو ما يدعو إلى المكاره والمعاصى، ويسمى لذلك بخاطر العدو.

**خطيئة أصليّة** (E.); ..... Original Sin (E.)

Péché Originel (F.); Erbsünde (G.)

هى خطيئة آدم التى أورثها نسله فى قول بعض فلاسفة النصرانية، وخاصة أوفسطين (٣٥٤-٤٣٠)، وهى أنه عصى ربه وغوى وطعم من الشجرة التى نهى أن يقربها وزوجه، فكان القول بالخطيئة الأصلية هو قول بالوراثة المعنوية مثلاً قال المسيح : « الآباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون »، بمعنى أن ذنوب الآباء يرثها الأبناء، وليس كل النصارى على هذا الرأى، فالبيلاجيون أصحاب بيلاجيوس وأتباعه (نحو ٣٧٠) قالوا : وما ذنب الأبناء؟ إن الله لا يمكن أن يظلم، وكل أحد بحسب عمله؛ والسومينيون أصحاب سوسينوس (القرن السادس عشر) قالوا إن الإنسان مسئول عن أفعاله هو فقط وليس له دخل بأفعال أبيه. وفى القرآن : ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَظَمَهَا وَلَا تَبْرَأُ وَابْدَأَ وَزِدْ أُخْرَى ﴾ (الأنعام ١٦٤)، ﴿ وَمَنْ حَلَّ فَلَمَّا حُلِّ عَلَيْهَا وَلَا



تَرْدُ وَأَزْدَةٌ وَزِدْ أُخْرَى ﴿ (الإسراء ١٥) يعنى أن آدم مسئول عن نفسه، وأنا لست مسئولاً عما فعل : ﴿ وَلَا تَرْدُ وَأَزْدَةٌ وَزِدْ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِئِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ (فاطر ١٨)، وآدم يوم القيامة سيحمل وزره وحده ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ﴾ (الأنعام ٣١)، فمثولة الخطيئة الأصلية ليست فى الإسلام، ولا من الفلسفة فى شئ، والفلسفة الحققة هى التى فى القرآن، والمسئولية والاختيار والحرية عن حق هى ما يقرره القرآن والإسلام.

خلاء Void <sup>(E.)</sup> ; .....

Vide <sup>(F.)</sup> ; Vacuum <sup>(E.; F.; L.)</sup> ;

Leerer; Vakuum <sup>(G.)</sup>

عند المتكلمين هو فراغ موهوم يكون ظرفاً للأجسام وحيزاً لها، وباعتبار أنه فارغ عن شغل الجسم إياه يقال له خلاء، فالخلاء هو هذا الفراغ مع قيد أن لا يشغله شاغل من الأجسام، فيكون لا شيئاً محضاً، لأن الفراغ الموهوم ليس بوجوده فى الخارج، ويشمل هذا المعنى الخلاء الذى لا يتناهى، وهو الخلاء خارج العالم، والخلاء الذى بين الأجسام الذى يصلح أن يشغله جسم، لكنه الآن خال عن المشاغل، ويسمى أيضاً بالمكان، والبعد الموهوم.

وقيل الخلاء أخص من المكان، فإن المكان هو الفراغ الموهوم مع اعتبار حصول الجسم فيه، والخلاء هو الفراغ الموهوم مع اعتبار أن لا يحصل فيه جسم.

وعند الفلاسفة الخلاء هو البعد المجرد الموجود فى الخارج، القائم بنفسه. سواء كان مشغولاً ببعد جسمى أو لم يكن، فإنه فى نفسه خلاء، ويسمى بُعداً مفطوراً، وفراغاً مفطوراً، ومكاناً أيضاً، وهو بهذا المعنى جوهر، فإنهم قد صرحوا بجوهرية البعد المجرد حتى قالوا أقسام الجواهر ستة لا خمسة.

وكان ديموقريطس من القائلين بالملاء plenum، وأن الخلاء ليس عدماً، ولكنه امتداد متصل متجانس يختلف عن الملاء بخلوه من الأجسام والمقاومة. وقال أرسطو إن الخلاء ليس لازماً للحركة، لأن الأجسام يمكن أن تحل محل بعضها دون افتراض الخلاء. وأنكر ديكارت فكرة الخلاء، كما أنكره لايبنتس لأنه ضد مبدأ العلة الكافية. وانتهت من الفيزياء الحديثة فكرة الخلاء، وحلت محلها فكرة مجالات القوى. (انظر ملاء).

خلاص Salvation; <sup>(E.)</sup> ; .....

Salut; <sup>(F.)</sup> ; Seelenheil <sup>(G.)</sup> ; Salvatio; <sup>(L.)</sup>

لغة هو ما يتخلص به؛ وهو فى البوذية الفناء ينحقق بالدارما أو الطريق الثمانى النبيل الموصل إلى النيرفانا - وهى الانطفاء أو الخمود أو السكون، أى انطفاء الشهوة، وخمود الرغبات، وسكينة النفس، فيزول الإحساس بالذاتية، وتلاشى الذات فى الوجود، ويكون الفناء عن الذات والوجود. وعند الفلاسفة الخلاص هو الخلاص من الموت والزمانية، فقالوا لذلك - منذ قدماء المصريين - بخلود الروح .

والخلاص في المسيحية هو الحلول أو الاتحاد. بأن يحل المسيح في المؤمن به فيصبح مسيحياً كالمسيح، أي بصير ربانياً، وبذلك يتحقق له الخلاص من إसार الدنيوية والمادة والخطيئة. وتظهر نفسه. والمخلص Redeemer; Saviour; ur<sup>(E.)</sup>; Sauveur<sup>(F.)</sup>; Heiland<sup>(G.)</sup> يتفرد به (لوقا ١١/٢)، وفلسفته فيه: «أن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ومن أهلك نفسه من أجل الله يخلصها، فماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه» (متى ١٦/٢٥ - ٢٦). وفي القرآن المخلص في الآية: ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ (مريم ٥١)، فإما أنها بالكر من الإخلاص في العبادة، وإما أنها بالفتح بمعنى أنه كان من المصطفين كما في قوله تعالى: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾ (الأعراف: ١٤٤). وأما أن يكون المسيح مخلصاً فذلك يتنافى مع الحرية التي خلق عليها البشر، فلأنهم أحرار كان عليهم أن يفعلوا باختيار، ومن ثم كانت مسئوليتهم لحسابهم، ثواباً أو عقاباً. فكيف يستقيم ذلك مع الإيمان بالمسيح، أنه ابن الله، مخلصاً للناس من أوزارهم؟ ففكرة الخلاص تُسقط المسئولية والحساب، وتعارض مع الاختيار والحرية. وترتبط بفكرة المخلص أن المسيح هو القادى Redeemer<sup>(E.)</sup>; Rédempteur<sup>(F.)</sup>; Erlöser<sup>(G.)</sup> والفداء من جانب المسيح يتصادم مع المسئولية من جانب البشر، ولم يخلص صلب المسيح العالم من أدرانهم، ولن يخلص النصارى من أوزارهم، وعكس ذلك عند الفلاسفة من عصر اليونان،

وكذلك في القرآن، فكل إنسان مسئول عن نفسه: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (فاطر ١٨)، ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِثْمَهَا﴾ (الأنعام ١٦٤). وفكرنا للمخلص والقادى هما اللتان أوحتا إلى سدة الكنيسة أن يبيعوا للناس صكوك الغفران بوصفهم وكلاء عن المسيح. ويترجم المستشرقون الخلاص الإفرنجية إلى النجاة العربية، وفي القرآن: ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النِّجَاةِ وَقَدْ عُلُوْنِي إِلَى النَّارِ﴾ (غافر ٤١) باعتبار النبوة دعوة للنجاة، والنجاة لا تتحقق إلا بعبادة الله وحده لا شريك له. هذا في الإسلام، وأما النجاة أو الخلاص في النصرانية فهو دعوة لعبادة المسيح، الرب، وابن الله. (انظر أيضاً جيش الخلاص).

خلاصية عالمية ..... Universalism<sup>(E.)</sup>

Universalisme<sup>(F.)</sup>; Universalismus<sup>(G.)</sup>

مذهب مسيحيان يقول بأن الخلاص يشمل العالمين. وأنه ما من أحد إلا وتشمله رحمة الله وينجو، وهو مذهب بروتستانتي أصلاً، نشأ في أمريكا من خلال جون سوداي، وكان إنجليزياً هاجر إلى أمريكا سنة ١٧٧٠، وأسس لجماعته كنيسة في هامبشاير الجديدة وكثر أتباعه، وانتشر المذهب في ألمانيا وفرنسا وإنجلترا. فكان الخلاص ليس بالمسيح والإيمان بأنه ابن الله، وإنما الخلاص موقوف على رحمة الله. وهذا المعنى لا يوجد في المسيحية ولا في اليهودية، وإنما موجود في الإسلام، ففي القرآن أنه لا عاصم من أمر الله إلا من رحم (هود ٤٢)، والنفس أمارة بالسوء إلا ما

رحم الله (يوسف ٥٣)، والوقاية من السيئات إنما تكون برحمته تعالى (غافر ٩)، وهو المجير من الهلاك برحمته (الملك ٢٨)، وكاشف الضرر (المؤمنون ٧٥)، والناس جميعاً في رحمة الله (النساء ١٧٥)، وبرحمته يحيون آل عمران (١٥٩)، كتب على نفسه الرحمة (الأنعام ١٢)، وهو ذو الرحمة (الأنعام ١٣٣)، ولا يقنط من رحمة الله إلا الضالون (الحج ٥٦)، وهو الذي إذا فتح للناس من رحمة فلا تمسك لها (فاطر ٢)، ووسع كل شيء رحمة (غافر ٧)، فرحمته تعالى شاملة، وهو تعالى الرحمن الرحيم، اشتقاقاً من الرحمة على وجه المبالغة، ودين الإسلام هو دين الرحمة، وفي الحديث : «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد»، وعن النبي ﷺ عن ربه قال : «أنا الله وأنا الرحمن»، وهو رحمن يكشف تجليه، ورحيم يُلطف تولىه، ورحمن بما أولى من الإيمان، ورحيم بما أسدى من العسر فسان، ورحمانيته تعالى هي الظهور لحقائق الأسماء والصفات جميعها، ولولا رحمانيته تعالى ما ظهرت ذاته في المراتب العلمية، ففلسفة الرحمة الشاملة الجامعة للعالمين من فلسفات الإسلام.

**خلاف** ..... Contradiction (E.)

Kontradiktion (G.); Contradictio (G.)

القول المرجوح، في مقابلة القول الراجح وهو الاختلاف. يستعمل الخلاف فيما بنى على

دليل. والمراد بالخلاف عدم اجتماع المخالفين وتأخر المخالف، بينما الاختلاف هو كون المخالفين معاصرين متازعين، والحاصل منه ثبوت الضعف في جانب المخالف في الخلاف.

**خُلَّة** ..... Amity (E.)

Amitié (F.); Freundschaft (G.)

بالضم والتشديد، هي تخلية القلب عما سوى المحبوب، وهي لذلك من مراتب المحبة، وهي في اللغة المحبة، وعند السالكين الخلّة أخص من المحبة، وهي تخلل المودة في القلب لا تدع فيه خلاء إلا ملأته، لما تخلله من أسرار إلهية ومكنون الغيب والمعرفة. (انظر محبة).

**خُلف** ..... Absurd (E.; G.)

Absurde (F.); Absurdus (L.)

بالضم، خلاف المفروض، وهو عند المنطقيين القياس الاستثنائي الذي يُقصد فيه إثبات المطلوب بإبطال نقيضه، وله وجهان : برهان الخلف وهو إثبات القضية بإبطال إحدى النتائج اللازمة عن نقيضها؛ والردّ بالمتنع، أو الردّ إلى الخلف، وهو إبطال القضية باستخراج ما يلزم عنها من نتائج كاذبة أو مخالفة للمطلوب. وإنما سمي الخلف خُلفاً لأن التمسك به يثبت مطلوبه بإبطال نقيضه، فكأنه يأتي مطلوبه من خلفه، أي من ورائه. وقيل سمي خُلفاً أي باطلاً، لأنه ينتج الباطل على تقدير عدم حقيقة المطلوب، لا لأنه باطل في نفسه.

**خَلَقَ** ..... Creation (E.)

Création (F.); Creatio (L.); Schöpfung (G.)

بالفتح وسكون اللام، هو إيجاد شيء من

شيء، ويختص بالموجودات الطبيعية، بخلاف الإبداع الذي هو إيجاد الشيء من اللاشيء.

والخلق اسم مشترك، فقد يقال خلق لإفادة وجود كيف كان، وقد يقال خلق لإفادة وجود حاصل عن مادة وصورة كيف كان، وقد يقال خلق لهذا المعنى الثاني لكن بطريق الاختراع من غير سبق مادة فيها قوة وجوده وإمكانه. (انظر ملحق الخلق).

خُلِقَ مستمر .....؛ Creatio Continua<sup>(I.)</sup>

مبدأ القول بأن الكون لم يخلق مرة واحدة. ولم يوجد مسبقاً، بل أتى على مراحل : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ (الفرقان ٥٩)، وكلما اقتضى الأمر شيئاً خلقه الله: ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ ﴾ (الزمر ٦)، ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ (الحج ٥). ومبدأ استمرار الخلق برهان على وجود الخالق : ﴿ إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ (يونس ٤)، فهو موجود دائماً، ولذلك فهو مستمر في الخلق، وقد بدأه من التراب أو بالعناصر وطوره. ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ (نوح ١٤)، ﴿ الَّذِي أَحْمَسَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴾ (السجدة ٧).

خُلِقَ .....؛ Character<sup>(E.; L.)</sup>

.....؛ Caractère<sup>(F.)</sup>; Charakter<sup>(G.)</sup>

بضم مستمرين، يطلق على الأفراد وعلى الجماعات، تقول اخلاق زيد وتقصد طبيعته

ومزاجه، واخلاق العرب وتقصد عاداتهم وطبيعتهم؛ وقيل الخلق ملكة، وقيل كيفية نفسانية، وهيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأنعمال بسهولة من غير تقدم فكر وروية وتكلف، فسفير الراسخ من صفات النفس كنضب الخليم لا يكون خلقياً، وكذا الراسخ الذي يكون مبدأ للأفعال النفسية بعمر وتأمل، كالبحيل إذا حاول الكرم، وكالكريم إذا قصد بإعطائه الشهرة، وكذلك من تكلف السكون عند الغضب بجهد أو روية لا يقال خلقه الخلم..

وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرب شخص خلقه السخاء ولا يبذل، إما لفقد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل لباعث أو رياء.

والخلق ينقسم إلى فضيلة هي مبدأ لما هو كمال، ورذيلة هي مبدأ لما هو نقصان. والخلق العظيم المشار إليه في الآية : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم : ٤)، على قول عائشة، هو القرآن، يعني أن العمل بالقرآن كان طبيعة للرسول ﷺ من غير تكلف، وقال الصوفية الخلق العظيم هو الإقبال على الله تعالى بالكلية.

خُلُوَّةٌ .....؛ Solitude<sup>(E.; F.)</sup>

.....؛ Einsamkeit<sup>(G.)</sup>; Solitude<sup>(F.)</sup>

ترك اختلاط الناس وإن كان بينهم، وعن بعض الصوفية هي العزلة، وقال بعضهم العزلة من الأغيار، والخلوة من النفس وما تدعو إليه ويسئل عن الله، تقول اعزل الناس واختلى

نفسه، وعلى ذلك فالعزلة كثيرة الوجود، والخلوة قليلة الوجود، وتكون الخلوة أعلى من العزلة.

خلود ..... Immortality<sup>(E.)</sup>;

Immortalité<sup>(F.)</sup>; immortalitas<sup>(L.)</sup>;

Unsterblichkeit<sup>(G.)</sup>

هو الدوام والبقاء، وكل ما يتباطأ عنه التغير والفساد. والخلود معناه أنه توجد حياة بعد هذه الحياة، وأنها تتميز عن هذه الحياة بأنها دار البقاء، والدنيا دار الفناء، ويذهب القائلون بالخلود إلى البرهنة عليه برغبة الإنسان في الخلود، التي تفصح عن حنين متأصل فيه إلى حياة كانت له قبل هذه الحياة، في دار أبقى من هذه الدار. ويستغف خصومهم الفكرة بدعائوى من العلم والتجربة، تشترط وجود العقل بوجود البدن، واستمرار البدن باستمرار العقل، ومن ثم يكون من المعقول أن يتوقف استمرار الحياة العقلية على استمرار الحياة البدنية. وكان ديكاوت يقول إن العقل هو جوهر الإنسان، وأن الإنسان بما إنه مفكر فإنه متميز عن جسده، وحتى لو لم يوجد كجسد، فإنه كجوهري، مفكر لن يتوقف عن التفكير، وأطلق على العقل بهذه الصفة اسم الروح، ولكنه لم يشرط الروح بوجودها في بدن. وقال القائلون بالخلود إنه قد يكون بالروح وحدها، لأنها جوهر الإنسان وحقيقته، بينما يبلى الجسد ويفنى؛ وذهب بعضهم إلى أنه يكون بالروح والجسد معاً، لأن الجسد هو الصورة الإنسانية، ومن ثم يكون بعث الإنسان ومقامه بالروح والجسد معاً كما في الدنيا، والأول

مذهب الخلود بالروح، والثاني مذهب المعاد.

خلود الروح ..... Immortality of the Soul<sup>(L.)</sup>;

Immortalité de L'Âme<sup>(F.)</sup>;

Immortalitas Animae<sup>(L.)</sup>;

Unsterblichkeit der Seele<sup>(G.)</sup>

الخلود هو البقاء الدائم الذي لا يأتيه فساد ولا يعتره فناء، ومذهب الخلود بالروح يقول أصحابه إن الإنسان مخلوق مركب من عنصرين، مادي يموت ويفنى وهو الجسد، ولا مادي لا يموت ولا يفنى وهو الروح، وأن الروح توجد في الجسد فيما يشبه التخصّص أو الحلول، ومع أنها لا مادية إلا أنها جوهر له كيانه، وكل شخص بما هو كذلك ليس جسماً، ولكنه الروح التي هي حقيقته وجوهريه، وهي العنصر الخالد فيه.

خوارج ..... Khawarij<sup>(Ar.)</sup>

والخارجية أيضاً، وهم الذين خرجوا على إجماع الأمة، والمصطلح يستخدم حالياً بمعنى الجماعات الإسلامية التي تكفّر المجتمعات، وتخرج على الحكومات الحالية. وفي الأصل الخارجى هو كل من خرج على الإمام الحق الذي انفقت عليه الجماعة، سواء كان الخروج أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين، وعلماء الشريعة يسمونهم بغلاة، وتاريخياً سمّوهم حرورية نسبة إلى حروراء بظاهر الكوفة التي نزل بها الخوارج أيام علي بن أبي طالب، ويسمون أيضاً النواصب، وهم الغلاة، والشرقة باعتبار الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ﴿١١١﴾ (التوبة ١١١).

خيال <sup>(E.)</sup> Imagination;.....

<sup>(L.)</sup> Imaginatio; <sup>(G.)</sup> Einbildungskraft

إحدى الحواس الباطنة، وهي قوة تحفظ الصور المرسمة في الحس المشترك، وتبقيها بعد غيبة المحسوسات، ثم تركبها مع بعضها البعض <sup>(L. Reproductrice</sup>، أو تفصل بعضها عن بعض في إبداعات <sup>(L. Créatrice</sup> بحسب الاختيار وبأشكال متجددة <sup>(L. Novatrice</sup>.

خيال <sup>(E., F.)</sup> Image;.....

<sup>(L.)</sup> Imago; <sup>(G.)</sup> Vorstellung

الصورة المرسمة في الخيال للشيء المدرك بالحواس بعد غياب المحسوس، أو التي تختبرها المتخيلة وتركبها من الأمور المحسوسة.

والخيال عند فلاسفة الصوفية هو الطيف <sup>(L.)</sup> Imago <sup>(G.)</sup> Bild، فهذا العالم عالم أطياف أو خيالات، كارتسام خيالات الأشياء في المرايا، وعالم الأصل هو الله، كعالم المثل عند أفلاطون، ولذلك كان أهل هذا العالم محكوماً عليهم بالنوم، ومقيدين بخيال معاشاتهم، بمعنى أنهم في غفلة عن حقيقة أن عالمهم ليس عالم الأصل.

خيالي <sup>(E.)</sup> Imaginary;.....

<sup>(F.)</sup> Imaginaire; <sup>(L.)</sup> Imaginativus

<sup>(G.)</sup> Eingebildet

يطلق على الصورة المرسمة في الخيال المتأدية إليه من طريق الحواس، وعلى المعدوم

الذي اخترعته المتخيلة وركبته من الأمور المحسوسة، أي المدركة بالحواس الظاهرة، ومعنى أنه من الأمور المحسوسة أن المقصود به ليس الوهمي الذي اخترعته المتخيلة اختراعاً صرفاً، وكأنه من المحسوسات وهو ليس منها.

خير <sup>(E.)</sup> Good;.....

<sup>(F.)</sup> Bien; <sup>(L.)</sup> Bonum; <sup>(G.)</sup> Gut

هو حصول الشيء لما من شأنه أن يكون حاصله، أي يناسبه ويليق به، فالحاصل المناسب من حيث أنه مؤثر فهو خير. وقيل الخير هو الحاصل النافع. والحاصل المفيد، والواهب للذة أو السعادة أو المؤدي إليهما.

والخير <sup>(G.)</sup> Das Gute إذا كان مرغوباً لكل أحد يسمى الخير المطلق؛ وإذا كان خيراً لواحد وشراً لآخر يسمى الخير المفيد أو النسي، وتبعاً لذلك ينقسم الخير إلى ما هو بالذات وما هو بالعرض، والوجود بما هو كذلك خير، والعدم باعتبار ما يتضمنه شر. وقبل الوجود خير محض، لأنه يستند إلى الله وهو خير محض، والعدم شر محض، لأنه لا يستند إلى الله. وقارنوا الخير بالشر في العالم، فقالوا إن المنافع في الوجود أكثر من المضار، والمرض وإن كان كثيراً إلا أن الصحة أكثر منه، وكذلك الألم كثير واللذة أكثر منه، والخير في الوجود واقع بالتصديق الأول، داخل في القضاء دخلاً أصلياً ذاتياً، والشر واقع بالضرورة، داخل في القضاء دخلاً بالتبع والعرض، والالتزام في هذا العالم هو

خيرات <sup>(E.)</sup> Goods

Beins <sup>(F.)</sup>; Bona <sup>(L.)</sup>; Güter <sup>(G.)</sup>

هي الطيبات، منها ما هي شريفة، ومنها ما هي ممدوحة، ومنها ما هي بالقوة كذلك، وما هي نافعة أيضاً؛ فالشريفة منها هي التي شرفها من ذاتها، ونجعل من اقتناها شريفاً، وهي الحكمة والعقل؛ والممدوحة منها مثل الفضائل والأفعال الجميلة الإرادية؛ والتي هي بالقوة مثل التهيؤ والاستعداد لنيل الأشياء التي تقدمت؛ والتالفة هي جميع الأشياء التي تُطلب لا لذاتها، بل ليتوصل بها إلى الخيرات. ثم الخيرات منها ما هو مؤثر للأمرين جميعاً، ومنها ما هو خارج منهما.

فعل ما غلب خيره <sup>(E.)</sup> Beneficence; Bien faisance

<sup>(F.)</sup> Wohltätigkeit <sup>(G.)</sup>

إنسان، وعلم أن حياته في قطعها يأمر بقطعها، ويريده لإرادة سلامته من الهلاك؟ فسلامة البدن خيرٌ كثيرٌ يستلزم شراً قليلاً، ولا بد للعاقل أن يختاره، لأن ترك الخير الكثير لأجل الشر القليل لا يناسب الحكمة، وخلق الخير هو الغالب، ووقوع الخير المشوب بالشر القليل هو من اللطف والحكمة، وخلق الشر المحض والشر الغالب والشر المساوي ليس من الحكمة.

خير أسمى <sup>(E.)</sup> Highest Good

Souverain Bein <sup>(F.)</sup>; Summum Bonum <sup>(L.)</sup>

Das Höchste Gut <sup>(G.)</sup>

الخير المطلق المطلوب لذاته، والمؤثر لأجل ذاته، وغاية كل فعل وكل أحد.

المدال





(د)

دام الشك ..... Doubting Mania <sup>(E.)</sup>

Folie du doute <sup>(F.)</sup>; Zweifelsucht <sup>(G.)</sup>

يطلق على نوع الاضطراب العقلي الذي يعجز المصاب به عن إصدار الأحكام، أو ترجيح أحد الحكمين على الآخر، رغم وجود مزية لأحدهما على الآخر. ويطلق أيضاً على المبالغة في اجترار المسائل الفلسفية المتعارضة، أو على الميل إلى استقصاء أسباب المسائل التافهة، أو على الخوف المرضي من وقوع الحوادث وما شابه ذلك، أو على الإفراط في التوهم.

دائمة

(انظر فلسفة دائمة).

دائمة مطلقة

(انظر قضية دائمة مطلقة).

دادية ..... Dadaism <sup>(E.)</sup>

Dadaisme <sup>(F.)</sup>; Dadaismus <sup>(G.)</sup>

حركة فلسفية فنية عدمية، كانت بدايتها بزبورخ، ونيويورك، وبرلين، وكولونيا، ومانوفر، وباريس في بواكير القرن العشرين. والدادية من دادا، قيل إن مجموعة الفنانين والفلاسفة الذين كانوا متحلقين في كاباريه فولتير بزبورخ سنة ١٩١٦، وقعت عيونهم على كلمة دادا أثناء تقليبهم في القاموس الفرنسي الألماني، وتعنى بالفرنسية الحصان الأرجوحة، وكانت الكلمة مضحكة وزرية فأعجبته، واختاروها كاسم

لفلسفتهم الفنية الجديدة التي يمارضون بها فلسفة الفن القائمة على الجماليات. واسم الدادية فيه ازدراء لكل القيم الفنية والجمالية، باعتبارها قيم البورجوازية، في حين كانت فلسفتهم منحلة، وإباحية، وفوضوية، وسلبية، وعدمية، وتخريرية. وكان عذرم الذي يتعللون به أنهم يهدمون لكي يبنوا. ومن هؤلاء جان آرب، وريتشارد هيلزنبك، ونريستان تسارا، ومارسيل جانكو، وإيمي مينجرز، وكل هؤلاء كانوا حثالة من الفنانين، وزبالة من الفلاسفة، على عكس مجموعة فناني وفلاسفة نيويورك مثل مان راي، وفرانسيس بيكابيا، فكانوا أغنياء وأصحاب فكر حقيقي، وأصنروا لذلك منشورات يشرحون فيها فلسفتهم، وكانت لهم مجلات تصدر في برشلونه، ونيويورك، وزبورخ، وباريس، خلال سنة ١٩٢٤، وامتدت الدادية إلى ألمانيا كحركة ضد النازية، وتبناها اليهود بالطبع وروجوا لها، لتنت في عَضْد الفكر القومي الألماني، ولتُشيع الانحلال بين الشبيبة الألمانية. واستخدم هؤلاء أسلوب المونتاج التصويري، فكانوا يلصقون سُلُخ من الصور الفوتوغرافية إلى جوار بعضها البعض، وإلى جانبها كلمات أو أشعار مطبوعة، يشبثونها على اللوحات، واستخدموا ذلك كوسيلة دعائية مضادة ضد المنشورات النازية، فكانوا ينقطعون من صورها أجزاء ويضيفون إليها كلمات تثير السخرية. وفي باريس اتخذت الدادية منحى فكرياً أكثر منه تصويرياً، ونشرت

مجلة «الادب» أطروحات فلسفية عن المذهب بقلم: أندريه بريتون، ولوى أراجون، وفيليب سوبول، وبول إلوار، وجورج ريبمونت ديزاين. ثم اضممحت الحركة وتخلّى عنها أتباعها وانضموا إلى السريالية. وما يذكر أن الدادية كان من أتباعها في مصر المفكر الكبير صبحي شفيق. وكانت دعوته إليها من خلال البرنامج الثاني بالإذاعة المصرية. (انظر السريالية).

داروينية<sup>(E.)</sup>..... Darwinism

Darwinisme<sup>(F.)</sup>; Darwinismus<sup>(G.)</sup>

مذهب دارون (١٨٠٩-١٨٨٢) في التطور، وهو أكثر المذاهب الفلسفية أثراً في القرن التاسع عشر، ضمته كتابه «أصل الأنواع» The Origin Of Species، و«تسلل الإنسان» The Descent of Man، ويقوم على مبادئ الانتخاب الطبيعي، وتنازع البقاء، والبقاء للأصلح. وأحياناً يسمى مذهبه نظرية الارتقاء الأحيائي.

داروينية اجتماعية<sup>(E.)</sup>.. Social Darwinism

Darwinisme Social<sup>(F.)</sup>;

Sozialdarwinismus<sup>(G.)</sup>

نظرية دارون في تطبيقاتها الاجتماعية، باعتبار أن الصراع من أجل البقاء والانتخاب الطبيعي هما المحركان الأولان للتقدم الاجتماعي. ومؤسس هذا الاتجاه هو فريدريش لانج، وأرتو أمون، ونيامين كيد، وغيرهم كثيرون، مثل: ألر بنديل، وفرانيس موناجو؛ وبعض هؤلاء لم يجعل الصلاحية البيولوجية هي المبدأ الحاكم في

زماننا هذا، فهناك التقدم العلمي الطبي، والتطبيقات التكنولوجية الأحيائية، مما يتيح الفرصة لحياة أفضل للذين كان من الممكن أن يفرضوا قديماً. وبعض أنصار هذه النظرية يرون أن كل الشرور الاجتماعية ينسب فيها تكاثر الأفراد غير الصالحين، فيزداد عددهم بين طبقات الشعب، ومن الواجب التخلص منهم ومساعدة الطبيعة على ذلك، وفلسفتهم استعلائية وغير واقعية، ويصفونها البعض بأنها طبقية، ومن المزايم الأرستوقراطية والرأسمالية، لتبرير إبقاء الجماهير في الجهل يخترعهم، والمرض يتفشى فيهم، فتتيسر قيادتهم واستغلالهم، وطبقاً لهذه النظرية فإن الأغنياء، وأصحاب الملايين، وكبار الرأسماليين والإداريين، ورجال الصناعة، هم المؤهلون للحياة، والمتفوقون، والأبطال الذين بشر بهم نيتشه، وهم سلالة الجنس الأبيض عموماً، والجنس الآري خصوصاً، وسلالة اليهود الشعب المختار، فهؤلاء وحدهم لهم الحياة والاستمرار دون غيرهم.

داروينية جديدة<sup>(E.)</sup>..... Neo-Darwinism

Néo-Darwinisme<sup>(F.)</sup>;

Neudarwinismus<sup>(G.)</sup>

نظرية ألفريد والاس (١٨٢٣-١٩١٢م) في الانتخاب الطبيعي في تطور الأحياء، فقد كان دارون يقول بعوامل لاماركية (نسبة إلى لامارك ١٧٤٤ - ١٨٢٩)، بالإضافة إلى الانتخاب الطبيعي، بينما والاس يغلب الانتخاب الطبيعي،

ويقول عنه إنه الوسيلة الوحيدة للتحويل والتعديل في الأحياء إلا في الإنسان، ثم إن والاس في الداروينية الجديدة يقول بوجود جوهر روحى في الإنسان لم ينقل إليه من السلف، وهو سرّ طاقاته الذهنية، وملكانه الرياضية والموسيقية والفنية، وعبقريته الدينية، وهذا الجوهر لم يبدأ فعله في الظهور، وسره في الانكشاف، إلا بظهور الإنسان على مسرح التطور، وهذا هو الفرق بين الداروينية والداروينية المحدثه. حيث كانت الثانية مؤمنة، بينما الأولى ملحدة.

ومن الداروينية الجديدة أيضاً هذا الاتجاه الآلى في نظرية التطور، الذى نزع إليه عالم الأحياء الألماني فايشمان (1834 - 1914)، بأن ميّز في الكائن الحي بين الجراثيم الجنسية (البلازما) والعناصر العضوية (السوما)، والأخيرة من صفاتها التأثير بالبيئة، ولكن ما يُستحدث بها من تغيرات يورث، ومن ثم فليس لها دور في عملية تطور الكائن. وأما البلازما الجرثومية فهذه عرضة للتأثر بالبيئة، وتنشأ بها تغيرات تورث، وهى المسئولة عن عملية الانتخاب الطبيعي، وعلى ذلك فإن الداروينية الجديدة ليست إلا نزعة حيوية لمحاول إيجاد التفسيرات السببية لعمليات التطور البيولوجى.

دافع حيوى ..... Élan Vital<sup>(F.)</sup>

Vital Force<sup>(E.)</sup>; Lebensdrang<sup>(G.)</sup>

اصطلاح إيمرسون وبرجسون لتيار الشعور

ينفذ إلى المادة وينسحب في ظهور أجسام حية يوجّه تطورها. وينتقل هذا الدافع الحيوى من جيل إلى جيل بالتكاثر، مسبباً تغيرات تراكم وتنتج أنواعاً جديدة، وينسق بين التغيرات حتى يستبقى استمرار عملها في التركيبات المنظورة الأكثر تعقيداً، لكنه لا يولد طاقة جديدة خلاف الموجودة، وإنما هو يقذف فى الأشكال الجديدة أكبر قدر من اللاعنمية، وهو ما يظهرنا عليه تاريخ الحياة ونعرفه باسم الصدفة. وباسم التنوع المبدع. ولكن المادة الحرون تقيد الدافع الحيوى وتكبله بشوائبها، وتسيطر عليه بالتكرار وتوزع الطاقة، ومن ثم يحاول أن يتجاوز المرحلة التى بلغها، ولكنه دائماً يعجز عن تحقيق كل ما يحاول أن يحققه.

والدافع الخيوى لم يقل به برجسون إلا بتأثير من فلسفة إيمرسون، وإيمرسون أطلق عليه اسم القوة الحيوية Vital Force، وأحياناً يقال له المبدأ الحيوى Principe Vital.

دالة ..... Function<sup>(E.)</sup>

Fonction<sup>(F.)</sup>; Funktion<sup>(G.)</sup>; Functio<sup>(L.)</sup>

فى المنطق والرياضيات، إذا توقفت كمية من على كمية ص، بحيث تضمن ص كلما تعينت من فإن ص تكون دالة الكمية ص، ونسمى ص المتغير المستقل أو المتبوع، كما تسمى ص المتغير أو التابع.

ودالة القضية Propositional F. عبارة تشتمل

على متغير أو أكثر بحيث لا تصبح العبارة قضية

إلا عند تعيين قسم المتغيرات، أو أنها عبارة  
تشتمل على متغيرات، ولا تصبح قضية ذات  
معنى إلا باستبدال متغيراتها بثوابت. ويسمى  
تارسكي دالة القضية بدالة الجملة المفيلة Sentential  
F.

ودالة الصدق Truth - F قضية جديدة يتوقف  
صدقها أو كذبها على القضية الأصلية التي  
تسمى لذلك أساس صدق الدالة، فمثلاً باتخاذ  
إجراء التني على القضية قد نحصل على القضية  
(ن ق) المتناقضة معها، وتسمى (ن ق) دالة  
صدق القضية ق، وتسمى ق أساس صدق  
الدالة.

داود الذي لا يُغلب ..... David Incibilis<sup>(F-)</sup>  
داود الأرمني، أول أرمني يمتنهن الفلسفة،  
عاش غالباً في القرن الخامس الميلادي، وكان  
خطيباً مفوهاً، ومجادلاً لا يُغلب، ومن ثم أطلقوا  
عليه «داود الذي لا يُغلب». وكان ينقل من  
اليونانية إلى الأرمنية مقالات أرسطو ويقوم  
بتفسيرها.

الذجالون الثلاثة<sup>(E-)</sup> The Three Impostors

Les Trois Imposteurs<sup>(F-)</sup>

Die Drei Betrüger<sup>(G-)</sup>

هو الاسم الذي أطلقتها الفيلسوف الفرنسي  
بوليفيليه (١٦٥٨-١٧٢٢) على الأنبياء الثلاثة  
: موسى، وعيسى، ومحمد عليهم السلام، في  
كتاب له بهذا الاسم "Traité des trois  
Imposteurs"، واتهمهم فيه بأنهم كذابون

ومزورون، وشرائعهم باطلة، ومهلهلة، وكلها  
مغالطات، وكبير الثلاثة هو موسى، وكان يهودي  
الشعوذة والدجل. وأما عيسى فنصّاب ادعى أنه  
ابن الله، وديانته كلها سرقات وتخريفات من  
الديانات والأساطير الإغريقية، وأما محمد فكان  
فتوة يفرض على الآخرين أن يؤمنوا به بالقوة،  
وبحدّ السيف. ونفس هذه الأفكار هي التي  
تناولها لمحبيب محفوظ في روايته «أولاد  
حارثاء»، وبسببها نال جائزة نوبل. وكان  
بوليفيليه Boulainviller يعتبر نفسه مفكراً حراً،  
وكانت له شلة أو عصابة يجتمعون معاً ويشدون  
أزر بعضهم البعض، ومنهم : دارجنسون الذي  
كان يهرب له مؤلفاته الفلسفية المنوعة، وسيزار  
ديمارسيه تلميذ فونتنيل، ونيقولا فربريه، وچان  
بايتيست دي ميرابود، وكلهم مفكرون أحرار،  
وجماعتهم تذكرنا بجماعة هولباخ التي اشتهرت  
باسم Côté holbachique، والجماعتان من  
الملاحدة الأزنام، وكانت كتابات أفرادهما من  
المحظورات، وجميعها مهرّبات.

دخول تحت التضاد ..... Subcontrariety<sup>(E-)</sup>

Subcontrariété<sup>(F-)</sup> ; Subkontrarietät<sup>(G-)</sup>

يكون بين القضيتين الجزئيتين المختلفتين في  
الكيف، أي بين الجزئية الموجبة والجزئية السالبة،  
فإذا كانت إحداهما صادقة فالأخرى كاذبة.

دراما ..... Drama<sup>(E-; F-; G-; I-; G-)</sup>

الأساس الفلسفي للدراما هو الإنسان  
كموضوع للقدر، ولتقلبات الحظ. ولرضا

وسخط الآلهة عليه، وللصراعات التي عليه أن يدخلها، وهو أيضاً موضوع للدراما باعتبارها علماً مسرحياً مناطه تدبر حركة الناس في الحياة، ووعظهم بالتبصير والتوعية. وهذا الصراع الإنشائي عنصر أساسي في الدراما، وخاصة الصراع ضد القدر. وكذلك أحزان الإنسان، وأفراحه وإتراحه، وآماله، وأشواقه، قد يجد التعبير عنها على المسرح. وكان أفلاطون مسرحياً قبل أن يكون فيلسوفاً. والحوار المسرحي كان وليته في مؤلفاته، ووسيلة سقراط وأرسطو. وكانت المدرسة المشائية تعتمد الحوار.

والمأساة الدرامية عند أرسطو هي أثر فني يصور أحداثاً محزنة تثير الشفقة، ومهمة الدراما عموماً تطهير النفوس، والدراما هي فن المشاعر. وكان أساتذة المسرح الإغريق فيلسوفاً بطريقتهم، وكتاباتهم تصوير للصراع بين طموح الإنسان ورغبته في تحصيل القوة والمعرفة، وبين إيمانه بالآلهيات؛ وأيضاً بين انتصاره لنفسه على الطبيعة ورضوخه لها، وكذلك ثورته على البيئة واستسلامه لضغوطها.

والملهة هي المقابل للمأساة، وهما شقاً الدراما. وغاية الملهة هي نفسها غاية المأساة، إلا أنها تتخذ السخرية والإضحاك وسيلة للمعرض، ويرى كتابها أنها وسيلة أنجع وأكثر فعالية. (انظر الملهة).

دروز: ..... Druzes<sup>(E: F.)</sup>; Drusen<sup>(G.)</sup>

فرقة مشركة، أتباع محمد بن اسماعيل

الدرزي، نفرعت عن الشيعة السبعية، وانشقت عليها، ويدعى فلاسفتها الإسلام، وكان ظهورها بمصر أيام الفاطميين، ونقول بالوهمية الإنسان، ويرمز له الحاكم بأمر الله الفاطمي (٣٨٦ - ٤١١ هـ)، وهو الصورة الإنسية التي حل بها الله ليهدي البشر، ومن ثم فإن الدرزي حلولية، وقالوا بمقالة النصارى في المسيح، بأن الله حل في المسيح. أو أن روح الله يمكن أن تتوحد بجسد الإنسان، فذلك فعل الله مع الحاكم بأمر الله. وعندما ضيق الناس على الدرزي في مصر، هرب محمد الدرزي إلى الشام، واستقر في وادي التيم بلبنان، ودعا الأهالي إلى مذهبه، وتسموا باسمه.

دعاء: ..... Invocation<sup>(E: F.)</sup>

Anrufen<sup>(G.)</sup>; Invocatio<sup>(L.)</sup>

كلام إنشائي دال على الطلب مع خضوع، ويسمى سؤالاً أيضاً وهو طلب الفعل مع التسفل ومزید التضرع؛ وهو مفتاح الحاجة، ومسروح أصحاب الفاقات، وملجأ المضطربين. والدعاء في نفسه عبادة، وأسمى العبادات أن يكون العبد صاحب دعاء بلسانه، وصاحب رضا بقلبه. وفي فلسفة الدعاء أنه إقرار إيماني، ودليل على وجود الله. ودعاء الفلاسفة يتميز برطانة أهل الفلسفة، فكان الفارابي مثلاً يقول: اللهم يا واجب الوجود، ويا علّة العلل، ويا قديماً لم يزل.. انقذني من عالم الشقاء والفناء. واجعلني من إخوان الصفاء، وأصحاب الوفاء، وكان

دعوة ..... Apostolices (E.)

Apostoliques (F.) ; Apostolisches (G.)

الدعوة المقصودة هي الدعوة الدينية، والداعي  
apostle هو الخوط به الدعوة، وهو في المسيحية  
المحواري، وكان حواريو المسيح اثني عشر، وفي  
الإسلام اشتهر دعاة الفاطميين، وكانت دار الحكمة  
هي دار الدعوة للشيعية في مصر، وكانوا يلتقبون  
المنخرج منها الداعية المصري، ومهمته نشر الدعوة  
للمذهب في للإسلام، وللدعاة رئيس هو داعي  
الدعاة. والدعوة في المسيحية تقوم على ما  
يسمونه منهج أو طريقة السؤال والجواب  
Catechism؛ والدعوة الفاطمية أكثر تعقيداً ومرتبّة  
على منازل، ففي البداية يسأل الداعي من بدعوه  
إلى المذهب عن المشكلات، وتسأول الآيات،  
ومعاني المسائل الدينية، وشئ من الطبيعات من  
الأمور الغامضة، كأن يسأله عن الروح، والنفس،  
والإنسان، وما حقيقة ذلك، والفرق بين الإنسان  
والبهائم والنبات، ويداوم الداعي على ذلك حتى  
يربط المدعو إليه، ويسأله به، ثم ينقله نقلة  
أخرى، بأن يقنعه بدور الأئمة، وأنه لا مذهب  
بدونهم، وأنهم أصحاب المستورات، وعندهم  
علم البواطن والنأويل، فإذا آانس منه الاقتناع  
أحاله إلى كُتب الفلاسفة، وأفهمه أن الفلاسفة  
أنبياء، ولهم حكمة خاصة.

والإسلام كديانة يقوم على الدعوة، وفلسفة  
الدعوة أن التوحيد بيان وبلاغ، والدعوة رسالة،  
والمسلم الرسالي apostolic هو الصحيح الإيمان،

السماء، مع الصديقين والشهداء. أنت الله الذي  
لا إله إلا أنت، صلة الأشياء، ونور الأرض  
والسماء، امنحنى فيضاً من العقل الفعال، ياذا  
الجلال والإفضال، هذب نفسك بأنوار الحكمة.  
وأوزعني شكر ما أوليتني من نعمة. وأرني الحق  
حقاً والهمنى اتباعه، والباطل باطلاً واحرمني  
اعتقاده واستماعه. وهذب نفسي من طينة  
اليهولي. إنك أنت العلة الأولى :

يا علة الأشياء جميعاً والذي

كانت به من فيضه المتفجر

ربّ السماوات والطباق ومركز

في وسطهنّ من الثرى والأبحر

إني دعوتك مستجيراً ملتبساً

كدر الطبيعة والعناصر عنصري

دعاة التغرّب .....

(انظر الغرب).

دعه يعمل، دعه يمر، .....

Laissez Fare, Laissez Passer (E, F, G)

شعار مدرسة مانشستر، واشتهر عنها شهرة  
واسعة، وكان المعبر عن فلسفة سبينسر  
(١٨٢٠-١٩٠٣)، ويعني أن لكل إنسان الحرية  
في عمل كل ما يريد، بشرط ألا يعتدى على مثل  
هذه الحرية عند الآخرين، وينسب هذا الشعار  
للماركيز أرجينون، فهو أول من استخدمه  
ضمن خطاب له إلى جريدة Journal  
Économique سنة ١٧٥١، وأحياناً ينسبونه إلى  
الماركيز دي جورناي.

المُبلِّغ عن الله تعالى ورسوله ﷺ، وكل مسلم مطالب بالإبلاغ، وأمة محمد هي أمة بلاغ ودعوة.

#### دعوة سلافية ..... Slavophiles

دعوة شعبية روسية قال بها كريبفسكى، وخومياكوف، وغيرهما، غايتها المحافظة على الفرد والمجتمع الروسى ككل ضد غزو الحضارة الغربية، باعتبار أن الحضارة الغربية لا يمكن أن تنجز، ولا يمكن أن يتناولها الفرد الروسى فى جزء منها دون الآخر، ومن ثم فإن هذه الحضارة يتمثل خطرهما فى الجزء والكل معاً على الفرد والمجتمع الروسى ككل، ولذلك فقد عادى هؤلاء الشعبويون دعاة التغريب، أو الاتجاه إلى الغرب، ونظروا إلى الروسيا باعتبارها الحضارة المؤسسة على العقل والإيمان معاً، فى حين أن الحضارة الغربية تقوم على العقل وحده، وأن من خصوصيات الحضارة الروسية أنها حضارة الجنس السلافى والديانة الأرثوذكسية، ومن خصوصيات الجنس السلافى أنه يستشعر ذاته كشعب يعيش على المشاعبة، ويخضع الصنمير فيه للكبير، وينصاع فيه السواد للحكام. (انظر فزعة سلافية).

#### دعوى ..... Thesis (E.; L.);

Thèse (F.); These (G.)

فى اللغة قول يقصد به الإنسان إيجاب حقه على غيره، والإقرار عكسه، يعنى إخبار حق الغير على نفسه، والشهادة إخبار حق الغير على الغير.

والدعوى عند أهل المنطقة قضية تشمل على الحكم المقصود إثباته بالدليل، أو إظهاره بالتنبيه، والقاصد أو المتصدى لذلك - أى لإثبات الحكم أو لإظهاره يسمى مدعى، وبقيد المقصود خرج قول الناقض بالنقض، والمعارض، فإنه لا يسمى بدعوى، لأنهما ليسا مدعين، لأنهما لم يتصدى لإثبات الحكم أو لإظهاره من حيث أنه إثبات أو إظهار، بل من حيث أنه نفى لإثبات الحكم أو إظهاره تصدى به المدعى.

والمدعى إن شرع فى الدليل اللعى يسمى معللاً بالكسر، وإن شرع فى الدليل الإنى يسمى مستدلاً، وقد يستعمل كل منهما مقام الآخر - بمعنى التمسك بالدليل مطلقاً.

وتسمى الدعوى مسألة ومبحثاً من حيث أنه يرد عليها أو على دليلها السؤال، وتسمى نتيجة من حيث أنها تُستفاد من الدليل، وتسمى مدعى من حيث أنها يقام عليها دليل، وتسمى قضية وخبراً من حيث أنها تحتمل الصدق والكذب، وتسمى حكاية من حيث أنها إخبار عن الواقع.

ويعرف الغزالي الدعوى فيقول: إنها النسبة بين مفردين، إذا تحدى بها المتحدى ولم يكن عليها برهان، وكان فى مقابلة المدعى خصم، فإن لم يكن فى مقابلته خصم سميت قضية. (الغزالي - معك النظر).

#### الدكتور الرزين ..... Doctor Solemnis (L.)

الاسم الذى أطلقوه على هنرى الجتى (نوفى ١٢٩٣م)، والدكتور تعنى الأستاذ، وكان متحفظاً



Signification<sup>(E, F)</sup>; دلالة

Significatio<sup>(L)</sup>; Bedeutung<sup>(G)</sup>

هي كسـون الشـيء بحـالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشـيء الأول يسمى دالاً، والشـيء الآخر يسمى منلولاً.

وتنقسم الدلالة إلى اللفظية، وغير اللفظية، لأن الدال إن كان لفظاً فالدلالة لفظية، وكل واحدة من اللفظية وغير اللفظية تنقسم إلى عقلية، وطبيعية، ووضعية، فالدلالة العقلية هي أن يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية تنقله من أحدهما إلى الآخر، كدلالة المدلول على العلة والدخان للنار؛ والدلالة الطبيعية هي أن يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية تنقله من أحدهما إلى الآخر، كدلالة الحُمْرة على الخجل؛ والدلالة الوضعية هي أن يكون بين الدال والمدلول علاقة الوضع، كدلالة اللفظ على المعنى، بحيث كلما أطلق اللفظ فهم المعنى.

وتنقسم الدلالة الوضعية اللفظية إلى دلالة المطابقة، ودلالة التضمن، ودلالة الالتزام؛ أما دلالة المطابقة فهي دلالة اللفظ على تمام ما وضع له، كدلالة الإنسان على مجموع الحيوان الناطق، وتسمى بالدلالة المطابقة بالتوصيف أيضاً؛ وأما دلالة التضمن فهي دلالة اللفظ على جزء ما وضع له، وتسمى دلالة التضمن بالإضافة، وبالدلالة التضمنية بالتوصيف أيضاً، كدلالة الإنسان على الحيوان أو الناطق؛ وأما دلالة الالتزام فهي دلالة اللفظ على ما يلزم عنه، وتسمى الدلالة الالتزامية أيضاً، كدلالة الإنسان على الضاحك.

وحزينا، وعندما يلقي دروسه على تلاميذه كانت رنة الحزن لا تفارق صوته، وكان عرفانياً بدرّس التصوّف، ويقول بفلسفة ابن سينا، وبالمحبة، وبالفناء في الله كأستاذة الحلّاج (توفي ٩٢٢م).

الدكتور الملاك ..... Doctor Seraphicus<sup>(L)</sup>

الساووف أو الساروفيم بالعبري، وملائكة العرش بالعربي، هم أعلى مراتب الملائكة، والدكتور الملاك، أو الدكتور الساروف، هو الفيلسوف الإيطالي بونافيتورا (نحو ١٢١٧-١٢٧٤)، وكان من رهبان الفرنسيسكان ومؤلفاته في الفلسفة الاسكولائية.

دلائل وجود الله

Arguments for The Existence of God<sup>(E)</sup>;

Preuves de L'Existence de Dieu<sup>(F)</sup>

أشهرها ثلاثة: الدليل الوجودي، والدليل الكوني، والدليل الغائي، والأول وضعه أنسلم ويقول: إن ما لا يمكن تصور ما هو أكمل منه لا بد أن يوجد في الواقع وليس في ذهن وحده؛ والثاني وضعه أرسطو، ويقول: إن الأشياء تتحرك بفعل غيرها، ومن الضروري أن نصل إلى محرك أول هو الله، وإلا نقع في دور. وأقدم الدلائل هو الدليل الغائي. فليس من علة لما بالعالم من غائية ونظام وانسجام إلا أن يكون له مدبر عاقل، لأن المادة تعجز عن تدبير نفسها بنفسها. وقال كمنط بالدليل الأخلاقي، وهو أن الخير والشر لا بد أن يجازيا، ومن ثم فلا بد أن يوجد إله يقوم بهذا العمل.

ودلالة النصّ عند الأصوليين هي دلالة اللفظ على الحكم في شيء يوجد فيه معنى، يُشهِم لغة من اللفظ أن الحكم في المنطوق لأجل ذلك المعنى، وتسمى بفحوى الخطاب، ويحسّن الخطاب أيضاً.

دليل ..... Proof<sup>(E.)</sup>;  
Preuve<sup>(F.)</sup>; Proba<sup>(L.)</sup>; Beweis<sup>(G.)</sup>

في اللغة هو المرشد، يقال العالم دليل على وجود الصانع؛ وفي الاصطلاح هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر؛ وعند الفلاسفة عبارة عن مجموع الأقوال التي يؤدي تصديقها إلى تصديق قول وراء تلك الأقوال؛ وعند الأصوليين عبارة عما يستدل بوقوعه وبشيء آخر من حالاته على وقوع غيره، وعلى شيء من أوصافه، ويشتمل الدليل القطعي الموصل إلى القطع ويسمى برهاناً، والدليل الظني ويسمى أمارة؛ وعند المتكلمين هو الذي يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى العلم بمطلوب خبري، وهو الدليل القطعي، وقد يُخصّص الدليل بما يكون الاستدلال فيه من المعلول على العلة، ويسمى برهاناً إنشائياً، ويسمى عكسه وهو ما يستدل فيه من العلة على المعلول تعليلياً وبرهاناً لحياً. ثم الدليل عندهم إما عقلي لا يتوقف على السمع أصلاً، أو نقلي لا بد فيه من صدق المخبر ولا يثبت إلا بالعقل؛ وعند المنطقيين الدليل قول مؤلف من قضايا يستلزم لذاته قولاً آخر، ويرادف المحجة والبرهان، ولا يخلو عندهم إما أن يكون على طريق الانتقال من الكلي إلى الكلي أو الجزئي

فيسمى برهاناً وقياساً، أو من الجزئي إلى الكلي فيسمى استقراء، أو من الجزئي إلى الجزئي فيسمى تمثيلاً. والدليل الإلزامي هو ما سلم عند الخصم، سواء كان مستنداً عند الخصم أو لم يكن.

دليل الجهل .....  
Argumentum ad Ignorantiam<sup>(L.)</sup>

أغلوطة تقوم على الادعاء بأن القضية صادقة طالما أنه لم يثبت أنها كاذبة، أو بالعكس. والشيخ الشعراوي يلجأ إلى هذا الدليل لإثبات أن الله هو الخالق للكون، فطالما أن الكتب السماوية قد ذكرت ذلك ولم يأت آخر ليدعي أنه صاحب الكون دون الله، فإذا الدعوى بأن الله هو الخالق صحيحة.

دليل طبيعي لاهوتي .....  
Physico - theological Argument<sup>(E.)</sup>;

Preuve Physico - théologique<sup>(F.)</sup>;

Physicotheologischer Beweis<sup>(G.)</sup>

إثبات وجود الله استناداً إلى ما نشاهده في العالم من نظام وغائية وجمال، وما نلمسه فيه من وحدة، الأمر الذي يستحيل معه الإقرار بأن هذه الصفات هي نتيجة علل اتصافية، وإنما لا بد أن تكون دليلاً على الصانع، وهو عقل كامل، وهو الله.

دليل غائي ..... Teleological Argument<sup>(E.)</sup>;

Argument Téléologique<sup>(F.)</sup>;

Teleologischer Beweis<sup>(G.)</sup>

إن كل الموجودات طالما تفعل لغاية فإنه يلزم

أن يكون هناك موجود عاقل يوجهها نحو تلك الغاية، وهو برهان اشتق من تعريف أرسطو للغائية بأنها المبدأ الأول المحرك للأشياء نحو تمام صورها، وأن كل ما في الطبيعة يخضع لغاية.

دليل كوني .....; Cosmological Argument<sup>(E.)</sup>

Preuve Cosmologique<sup>(F.)</sup>;

Argumentum Cosmologicus<sup>(L.)</sup>;

Kosmologischer Beweis<sup>(G.)</sup>

البرهان على وجود الله، ويسمى أحياناً باسم الدليل باحتمال حدوث العالم Proba A Contingentia Mundi. فظالم أن العالم جائز، والجائز محدث، والمحدث لابد له من محدث، فإن الله موجود. ويقابله الدليل الوجودي.

دليل وجودي .....; Ontological Proof<sup>(E.)</sup>

Preuve Ontologique<sup>(F.)</sup>;

Ontologischer Beweis<sup>(G.)</sup>

أو الدليل الأونتولوجي، نسبة إلى علم الوجود أو الأونتولوجيا، وهو الدليل على إثبات وجود الله بتحليل تصورنا لذاته، فحيث أن الله يتصف بجميع الكمالات، والوجود أحد هذه الكمالات، إذن فانه موجود؛ ولكنه دليل يقوم على المفالطة لأنه ينتقل دون برهان من الوجود في الأذهان إلى الوجود في الأعيان.

دليل مستند إلى جواز حدوث العالم .....

Proba a Contingentia Mundi<sup>(L.)</sup>

دليل وجود الله المستند إلى فكرة أن العالم بجميع ما فيه ليس من الضروري أن يكون على

ما هو عليه، ومن ثم فلا بد أنه محدث، طالما أنه جائز. وكل محدث لابد له من فاعل يصيره على أحد الجائزين أولى منه بالآخر، فإذا كان الفاعل أو العلة الفاعلة جائزة تسلسل الأمر إلى ما لا نهاية، والتسلسل دور، فلا بد إذن من علة فاعلة ضرورية، وهذه العلة هي الله.

دنوا .....; World<sup>(E.)</sup>

Monde<sup>(F.)</sup>; Mundus<sup>(L.)</sup>; Welt<sup>(G.)</sup>

عبارة عن هذا العالم، وقبل هي ما حواه الليل والنهار، وأظلمته السماء، وأقلمته الأرض. وقال أهل السلوك الدنيا ما شغلك عن الله تعالى.

دهرية .....; Dahriyya<sup>(Ar.)</sup>; Naturalism<sup>(E.)</sup>

Naturalisme<sup>(F.)</sup>; Naturalismus<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى الدهر. وهم فرقة من الفلاسفة الزنادقة أو الملاحدة يجحدون الصانع، المدبر، العالم، القادر، ويزعمون أن العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه لا بصانع، وينكرون البعث والنبوة والحساب، ولا يعرفون الخير ولا الشر، وإنما اللذة والمنفعة.

وقبل الدهرية هم الزروانية، أو الزرقانية، حيث زرقان أو زروان هو الدهر، أو هو الزمان المطلق الذي يهلك ولا يهلك، وهم طائفة من مجوس فارس. (انظر زندقه، وطيمية).

دوام .....; Perpetuity<sup>(E.)</sup>

Perpetuité<sup>(F.)</sup>; Perpetuitas<sup>(L.)</sup>;

Ewigkeit<sup>(G.)</sup>

عند المنطقيين هو ثبوت المحمول للموضوع

أو سلبه عنه في جميع الأزمنة، يعنى عدم انفكاك شيء عن شيء، والضرورة امتناع انفكاك شيء عن شيء، فاللدوام أعم من الضرورة، وهو ثلاثة أقسام: الأول الدوام الأزلى، وهو أن يكون المحمول ثابتاً للموضوع أو مسلوباً عنه أزلاً وأبداً، كقولك كل فلان متحرك بالدوام الأزلى؛ والثاني الدوام الذاتي وهو أن يكون المحمول ثابتاً للموضوع أو مسلوباً عنه ما دام ذات الموضوع موجوداً مطلقاً، كقولنا كل زنجى أسود دائماً؛ والثالث الدوام الوصفى، وهو أن يكون الثبوت أو السلب ما دام ذات الموضوع موصوفاً بالوصف العنوانى، كقولنا كل أمى فهو غير كاتب ما دام أمياً. واللازم: إما لادوام الفعل، وهو الوجودى اللادائم، كقولنا كل إنسان متنفس بالفعل لا دائماً، ولا شئ منه متنفس بالفعل لا دائماً، وهو المطلق العام المخالف للأصل فى الكيف، أى الإيجاب والسلب، لأن الإيجاب إذا لم يكن دائماً يكون السلب بالفعل، والسلب إذا لم يكن دائماً يكون الإيجاب بالفعل؛ وإما لادوام الضرورة وهو الوجودى اللازم، كقولنا كل إنسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة، ولا شئ منه بضاحك بالفعل لا بالضرورة، ومفهومه ممكن عام مخالف للأصل فى الكيف، فإن الإيجاب إذا لم يكن ضرورياً فهناك سلب ضرورة الإيجاب، وهو الإمكان السالب، والسلب إذا لم يكن ضرورياً فهو سلب الضرورة، وهو الإمكان العام الموجب.

دور (E.); Circle

Cercle (F.); Circulus (L.); Zirkel (G.)

علاقة بين حدين بحيث يمكن تعريف كل منهما بالآخر، أو علاقة بين قضيتين بحيث يمكن استنتاج كل منهما من الأخرى، أو علاقة بين شرطين يتوقف ثبوت أحدهما على الآخر. والدور قرينة الشئ غالباً، وقيل كل منهما بحيث إذا ذكر الآخر معه غالباً يدل أحدهما على الآخر.

والدور توقف كل من الشئيين على الآخر، وينقسم إلى دور علمى: وهو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالآخر، ودور إضافى معى، وهو تلازم الشئيين فى الوجود بحيث لا يكون أحدهما إلا مع الآخر، ودور مساو كنوقف كل من المتضايقين على الآخر.

والأدوار مذهب الغلاة من فلاسفة الشيعة الذين تأثروا باليهودية والمسيحية، وذهبوا إلى القول بالتناسخ، وزعموا أن الله خلق سبعة آدميين واحداً بعد واحد، وكل آدم ونسله يمكثون فى الأرض خمسين ألف سنة، ثم يموتون وتكون قيامتهم، وتناسخ أرواحهم فى صور بعد صور، ويمسخ الله من عصاه، ويكون آدم الجديد ونسله وهكذا، وجمبعهما سبعة أدوار، وأسرفوا فى التأويل ونسبوا مذهبهم إلى الآية: ﴿لَقَدْ كُنَّا طِفْلاً﴾ (الانشقاق: ١٩)، أى مراحل وأدواراً، ويبدو أن ذلك ما يذهب إليه أحد الإسلاميين المحدثين من أساتذة الجامعة مؤخراً، هداه الله.

دَوْرٌ دِيكَارْتِيّ <sup>(D.)</sup> ; ..... Cartesian Circle

Cercle Cartésien <sup>(F.)</sup> ; Cartesichzirkel <sup>(G.)</sup>

الاستناد إلى البداهة في إثبات وجود الله. ثم  
الاستناد إلى الله في إثبات سلطان البداهة.

دَوْرٌ مُحَالٌ ..... Vicious Circle; Circular

Reasoning Argument in a Circle <sup>(E.)</sup> ;

Cercle Vicieux <sup>(F.)</sup> ;

Circulus Vitiosus; Circulus in Probando <sup>(L.)</sup> ;

Zirkelschluss ; Zirkelbeweis <sup>(G.)</sup>

الدور الفاسد، نوعٌ من المصادرة على المطلوب  
وهو بيان الشيء بما يتوقف بيانه على بيان  
الشيء، فيكون إنما يبين الشيء ببيان الشيء  
بنفسه، ومعنى ذلك أن الشيء يكون موقوفاً على  
نفسه وهو محال، كتعريف الشمس بأنه كوكب  
نهاري، ثم تعريف النهار بأنه زمان طلوع  
الشمس، ويسمى دوراً مصرحاً حيث يكون  
التوقف بمرتبة واحدة، أو كتعريف الاثنين بأنه  
زوج أول، ثم تعريف الزوج بالمتقسم بمساويين،  
ثم تعريف المتساويين بأنه الاثنان، ويسمى دوراً  
مضمراً، حيث يكون التوقف بمراتب.

دورات الحكم .....

(انظر الطرد في العلة).

دُوسِيْتِيَّةٌ <sup>(E.)</sup> ; ..... Docetism

Docétisme <sup>(F.)</sup> ; Doketismus <sup>(G.)</sup>

أو دوكيائية، نزعة غنوصية ذهب إليها  
جوليوس كاسياتومس، وكانت شائعة بين نصارى  
الشرق الأدنى قبل الإسلام، تقول بأن المسيح لم

يُصَلِّب، ولم يُقْتَل، بل شُبَّ لهم، والإسلام إذن  
لم يأت في ذلك بجديد، فهو نفسه ما كان يقوله  
النصارى من الدوسيتيين، وقد نزلت الآية :  
﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ (النساء :  
١٥٧) فأوردت نصّ اعتقاد الدوسيتيين، فلماذا  
إذن يُقرّد هذا القول للإسلام دون النصارى وكان  
منهم أنفسهم من يعتقدونه؟

دولة <sup>(E.)</sup> ; State

État <sup>(F.)</sup> ; Status <sup>(L.)</sup> ; Staat <sup>(G.)</sup>

تنظيم سياسي يكفل حماية القانون وتأمين  
النظام لجماعة من الناس تعيش على أرض معينة  
بصفة دائمة. ويردّ جان بودان (١٥٣٠-١٥٩٦)  
سلطة الدولة إلى سلطة الأب القبلية، ويعتبر  
الدولة اتحاداً من عدد من الأسرات تحت سلطة  
حاكم ذي سيادة. ويبرّر البعض سلطة الحاكم  
بأنها مستمدة من الله. حيث الحاكم خليفة الله  
في الأرض. وتعتبر النظريات الشيوعية أقدم  
نظريات تبرير استبداد الملوك. وفي القرن السابع  
عشر برزت نظرية العقد الاجتماعي باعتبار أن  
السلطة السياسية يجب أن تعبر عن إرادة  
الشعب. ويحدد الشرع في الإسلام وظيفة الحاكم  
حتى ليقتصرها على الصلاحيات التنفيذية،  
فالولاية أمانة، وسلطات رئيس الدولة واجبات.  
وكان هذا الأساس الإسلامي هو آخر ما وصل  
إليه الفكر السياسي الغربي نتيجة للثورات  
الفكرية والاجتماعية المستمرة. وقد ذهب  
«ديجني» إلى تبرير خضوع الدولة للقانون بنظرية  
التضامن الاجتماعي. وعلى أي الأحوال فإن

الإدارة في الدولة القانونية ليس لها أن تتصرف إلا بموجب نصّ قانوني. والدولة في الماركسية هي التنظيم السياسي للطبقة السائدة في الاقتصاد، ويؤرخون لظهورها بانقسام المجتمع إلى طبقات، ويقوم تشكيلها على الجهاز الحاكم المزود بالجيش والبوليس والسجون. وفي المجتمع القائم على الملكية تكون الدولة أداة القمع في يد الطبقة المستغلة (بكسر الغين). والدولة الاشتراكية هي التي يشكلها مجتمع اشتراكي. ودولة كل الشعب état du peuple entier تعبير شيوعي، ويعنى أن المجتمع قد دخل مرحلة الإدارة الذاتية العامة الشيوعية.

دولة الرفاهية (E.); Welfare State

État de l'abondance (F.); Fürsorgestaat (G.)

دولة الرفاهية أو التي يزيد فيها الإنتاج عن حاجة الناس، ويتحقق للفرد الدخل الذي يشبع عنده كل حاجاته الفردية والاجتماعية. ومجتمع الرفاهية أو مجتمع الوفرة يشرّ به اليهود فيما يسمى الألفية، مع رجعة النبي إيليا المسمى عندهم المسيح، ليحقّ الحقّ، ويرفع الظلم، ويشيع العدل، ولن يحدث ذلك إلا إذا عاد اليهود إلى أرض الميعاد، فيعود الله إلى بيته في أورشليم، وعندئذ تفيض الأرض أنهاراً من لبن وعسل، ويعمّ الخير، ولا يبقى ثمة محتاج، ولا معوز، ولا فقير، ولا مسكين. ودولة أو مجتمع الرفاهية يشرّ بها المسيحيون كذلك برجعة المسيح، وأن يحكم الأرض لآلف سنة هي عمر دولة أو مجتمع الرفاهية المزعوم. وهذه الدولة،

أو ذلك المجتمع، هو نفسه اليوطوبيا في المصطلح الفلسفي. وبشرت الماركسية بيوطوبيا عمالية، أو دولة رفاهية. وفي زعم الرأسماليين أنهم قادرون على تحقيق دولة الرفاهية، ويضربون المثل بالدول الصناعية الكبرى، كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان، وجميعها يزيد دخل الفرد فيها على ثلاثة آلاف دولار في الشهر، وهو ما يفيض عن حاجته، كما تتوفر له الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية إلخ. وأسطورة دولة الرفاهية نروج خصوصاً في هذه المجتمعات الرأسمالية الكبيرة، والبعض يسمى الشيوعية «الرأسمالية الشعبية»، والدولة التي تأخذ بها هي دولة رفاهية بهذا الاعتبار، والبعض يرى أن الاشتراكية هي النظام الوحيد القادر على تحقيق دولة الرفاهية. والمسلمون يزعمون أن فلسفة النظم الإسلامية كفيلة بخلق مجتمع الوفرة، وقبام المدينة الكاملة كما كان يسميها الفارابي، وتنضارب هذه الأمنى في كل هذه الأنظمة مع ارتفاع معدلات البطالة، واستحالة العلاج الطبي المجاني للفقراء لتكلفته العالية في ظل التكنولوجيا الطبية الحديثة، والعجز عن التعليم بسبب مصاريفه الفلكية، وعدم وجود المساكن الصحية الكافية بأجور تناسب دخول الناس وتضمن عفاف شباب الأمة، والفساد المستشري في أجهزة الدولة في ظل النظام الديمقراطي، والبسوس الذي يطارد الملايين، ويتشردّ به الأطفال، وتُفَنّ بسببه البنات، كل ذلك يعجزم بأن النظام العالمي الذي تتحكم فيه الرأسمالية

دولة المدينة ..... City - state <sup>(E)</sup>;

État - cité <sup>(F)</sup>.

دولة تتكون من مدينة واحدة مستقلة ولها امتداد عمراني يشمل القرى والمناطق المحيطة بها، ولا توجد مثل هذه المدن حالياً، وقيل إن دول الخليج مثل الكويت لها نموذج دولة المدينة. وكانت دولة المدينة موجودة عند الإغريق والرومان، فكانت أثينا مدينة دولة، وإسبرطة مدينة دولة. والفلسفة التي يقوم عليها حكم المدينة الدولة أن مجتمعها يتفرد بمزايا وخصوصية ليست لغيرها من المدن وإن كان أهلها من نفس الأعراق التي منها المدن الأخرى، وتفقد المدينة خصوصيتها لو اندمجت مع المدن الأخرى. وفي العصور الوسطى كانت فينيسيا مدينة تجارية، وكانت روما مدينة تشريع وفلسفة قانون، ولما اتحدت المدن الإيطالية في عصر القوميات ثلاث هذه الخصوصية في الصيغة القومية الجديدة. وكذلك عند العرب فكانت مكة لها الأولوية على يثرب بحكم وجود الكعبة بها، ولما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة استقطبت أهل الفكر والتشريع وصارت بؤرة الفقه الجديد، ثم إنها لم تعد لها هذه الميزة لما قامت الدولة الإسلامية.

«الدولة هي أنا» ..... "L'état c'est moi"

عبارة الطاغية لويس الرابع عشر، فكل طاغية يرى أنه مصدر التشريع وليس الأمة؛ وأما أهل الفلسفة فقلبوا عبارة لويس سخريّة منه

العالمية والإمبريالية الصناعية، لا يمكن أن تقوم به دولة أو مجتمع رفاهية. وتضاءلت فرص إمكان هذه الدولة بتركيز الثروة في أيدي الأغنياء، وفي الطبقة التي يمثلها هؤلاء وحدهم يمكن أن تتحقق دولة أو مجتمع الرفاهية، والرفاهية هي حكر الأغنياء، والفقراء في كل مكان محرومون منها، وكلما تركزت الثروة مع القلة الغنية زاد عدد الفقراء، حتى أن بلداً كمصر ارتفع خط الفقر فيها وزادت نسبة الفقراء المعدمين إلى ٤٨ ٪، في حين أن الملاك الحقيقيين للثروة المصرية تبلغ نسبتهم إلى الشعب المصري ١٣ ٪ فقط ! بينما بقية المصريين بين بين.

وفي دولة الرفاهية يُفترض في الدولة أن تتحمل مسئولية تحقيق الرفاهية لطبقات الشعب جميعاً، ويتحقق ذلك لو كانت أهداف الأحزاب الحاكمة مؤسسة على الدعوى بأن رفاهية الفرد ضرورة قومية لاستتباب الأمن، وأن الأمن الاجتماعي لا يقل أهمية إن لم يزد عن الأمن القومي، وأن الحكومة لا يمكن أن تترك التنمية تتولاها المصالح الخاصة للرأسمالية. والذي يحدث في الدول النامية التي تأخذ بخصخصة الاقتصاد القومي أن الحكومات تتحول إلى حكومات لحراسة أموال الأغنياء، وتتخصص ميزانية وزارة الداخلية، وتتحول الدولة إلى دولة بوليسية gendarmerie state تقتصر وظيفتها على وضع القوانين والنظم لصيانة الدولة أمنياً، واستتباب الأمر للنظام الحاكم.

وقالوا: "L'état c'est lui" أى «الدولة هي هو» -  
 يظن لويس أنه المقصود بهو، بينما الفلاسفة  
 يقصدون بهو الشعب، أى: «الدولة هي الشعب».

ديانة الإنسانية... Religion of Humanity<sup>(F.)</sup>;

Religion de l'humanité<sup>(F.)</sup>;

Menschheitsreligion<sup>(G.)</sup>

مذهب أوجست كونت (١٧٩٨-١٨٥٧)

أراد به وضع نظام اجتماعى جديد، غايته هو  
 التقدم بالإنسان، والإيمان به، والاعتقاد فيه،  
 وأساسه حبُّ الناس، وأن نعيش من أجل  
 الآخرين، والديانة التى يبشر بها هى ديانته واقعية  
 كما يقول، لأنك فيها لا تبحث عن إله غائب  
 ترمز إليه بالضمير هو، وإنما إله حاضر هو  
 الإنسان، وهو موجود وحاضر. واتجاه التطور  
 نحو التقدم، وهو حتمية، ولا معنى بالتقدم أنه  
 المادى وإنما هو نمو وتطور الطبيعة الإنسانية  
 نفسها. وكان كونت يؤمن بأن الإنسان فى تقدم  
 معنوى مطرد، وأنه فى تحسن مستمر، ونمو  
 متواصل، يتجلى تقدمه ونموه فى الكشف  
 العلمية والاختراعات الصناعية الفنية، وفى  
 تحسين الظروف المعيشية للإنسان، وزيادة عدد  
 سكان الجنس البشرى.

«ديانة العمل»... "Religion of Labour"<sup>(E.)</sup>

مصطلح ليو تولستوى (١٨٢٨-١٩١٠)

الروائى الروسى، والفوضوى المؤمن، صاحب  
 «الاهترافات»، دعا فيها إلى عقيدة أساسها المحبة  
 للناس، والعمل من أجل خير الجميع، وقال إن

الإنسان مخلوقٌ ليعمل، وله كل مقومات  
 العامل، وأن الذى لا يعمل فهو معطل لما فيه من  
 قُدرات وملكات، والطريق إلى الله بالعمل  
 الصالح، وبالعمل يندمج الإنسان فى مجتمعه  
 الصغير، وينخرط فى المجتمع الإنسانى الكبير،  
 وعلى كل محب للحقيقة، وللحق، وللخير، أن  
 ينتصر للعمل مع الناس، وأن يتوقف عن العمل  
 لنفسه. والعمل مع الناس يعنى المحبة لهم. وفى  
 رسالته بعنوان «الذى اعتقده» يقول تولستوى: إن  
 الطريق الوحيد ليخلد الإنسان نفسه هو أن يدمج  
 نفسه ضمن البشر من حوله، وأن يعيشهم.

ديسمبريون ..... Decemberists<sup>(E.)</sup>;

Décembristes<sup>(F.)</sup>; Dezenbristen<sup>(G.)</sup>

الثوريون الروس من الأرستوقراطية، الذين  
 نظموا انقلاباً ضد الطغاة من الحكام، وضد نظام  
 الحكم المطلق، ونظام رقيق الأرض، فى ديسمبر  
 سنة ١٨٢٥، وكانوا فلاسفة ليبراليين من الداعين  
 إلى التحرير، ولأنهم كانوا من الأرستوقراطية  
 فقد خشوا اندلاع الثورة الشعبية، ولم يلجأوا  
 إلى العنف الثورى، ولكنهم أفادوا الفلسفة  
 بكتاباتهم الداعية إلى اكتشاف الحقيقة، وتنوير  
 العقول، وضرورة الحرية والديموقراطية، وبث  
 الوطنية فى النفوس، وتقديس الإنسان، وكانوا  
 ماديين بطريقة العلم الطبيعى، وعلى منوال المادية  
 الفرنسية، وعارضوا المثالية، وأنكروا الدين. ولما  
 فشلت حركتهم حُكم على ستة منهم بالإعدام،  
 وبالأشغال الشاقة المؤبدة على مائة آخرين.



ديصانية<sup>(E.)</sup>: Bardesanism

Bardesanisme<sup>(F.)</sup>; Bardesanismus<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى ديسان (١٥٤ - ٢٢٢م)، وكان سريانياً قدم من فارس إلى الرها، وتسمى باسم نهرها، واعتنق المسيحية، فلما وجدها تعشق التثليث، قال هو بالهين للنور والظلمة، وأضاف ابنه هرمونيوس بعض تعاليم الأفلاطونية والرواقية إلى مذهب أبيه، ومهدت الديصانية لظهور المانوية. (انظر المانوية).

ديكارتية<sup>(E.)</sup>: Cartesianism

Cartésianisme<sup>(F.)</sup>; Cartesianismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة رنيه ديكارت (١٥٩٦ - ١٦٥٠)، أو فلسفة تلاميذه: بوسويه، وفينيلون، ومالبرانش، وسينوذا، والبورترويالين وغيرهم. والديكارتية فلسفة عقلية ثورية، والفلسفة الحديثة تبدأ بالديكارتية، وديكارت هو المؤسس الحقيقي للفلسفة الحديثة الأوروبية، وميزة ديكارت أنه نقل الفلسفة من الاسكولائية والتنظيرية إلى التجريبية والعلمية، وهو صاحب المبدأ المشهور الذي يقول: لا يجوز للإنسان أن يصدق سوى الأشياء التي يقرها العقل وتؤكدتها التجربة.

ديكتاتورية<sup>(E.)</sup>: Dictatorship

Dictature<sup>(F.)</sup>; Dictatura<sup>(I.)</sup>; Diktatur<sup>(G.)</sup>

حكومة الفرد، بلى السلطة عنوة، ويستبد بالأمر. والديكتاتور له كاريزما خاصة، ومجرد ظهوره يقنع الآخرين ويشدّهم إليه، فيصفقون له ويأثمرون بأمره. ومن صفاته أن تأتلف حوله

جماعة هم أنصاره وأعداؤه، وحزبه السياسي وطغمنه الحاكمة، ودعابتهم تنصرف إليه. والديكتاتور من دأبه أن تكون له شعارات يوجز فيها أفكاره وينشرها بين الناس بوسائل الإعلام المختلفة، لينفخ فيها من حماسه، ويشغله بفلسفاته، وكان هتلر ديكتاتوراً، وكذلك موسوليني. واعتمد كلاهما على المذهب الشوفيني الذي يقول به، وليست النازية والفاشية إلا استعلاء قومياً، وكان لينين يشر بديكتاتورية البروليتاريا وهي حكومة العمال المطلقة السلطة. ومن الطبيعي أن تنوز الأحزاب الديكتاتورية في أية انتخابات، حيث أنها متطرفة في اليمينية، وتجيد العزف على النغمة الوطنية أو القومية. وكان اعتلاء هتلر وموسوليني للحكم بالانتخاب، وذلك دليل على أن المظهرية في أي نظام - ولو كان ديموقراطياً - ليست هي الأمر الذي يجب التعويل عليه وإنما روح الحكم نفسه وليس شكله، ولعل هذا هو السبب في وصف الحكومات الشيوعية بأنها حكومات شعبية، أي أنها وإن كانت ديكتاتورية إلا أنها لصالح الشعب.

ديكتاتورية المشرذمة الماركسية، .....

“La dictature de la coterie marxienne”

مقولة باكسونين الفوضوي الفرنسي (١٨١٤-١٨٧٦) يسخر فيها من ماركس والماركسين، ويهاجم ديكتاتورية البروليتاريا التي قال بها ماركس، وجاءت سخريته عقب انعقاد الدولية الأولى في لاهاي سنة ١٨٧٢،

ووصف باكونين هذا المؤتمر بأنه «تزميم»  
ماركسي»، ورد أنصار ماركس عليه بنفس  
الطريقة، فنعوا أنصار باكونين بأنهم «الباكونيون»  
يسخرون منهم . وباكونين هو الذى صاغ هذه  
الصفة «ماركسي» "Marxiste" والاسم «ماركسية»  
Marxisme، فلم يصدر الاسمان عن ماركس  
نفسه، ولا عن رفاقه، وإنما عن خصومه: باكونين  
وأنصاره الذين امتلأ بهم ذلك المؤتمر.

ديموقراطية (E.) : Democracy

Démocratie (F.) ; Democratia (L.) ;

Demokratie (G.)

نظام اجتماعى فيه الشعب مصدر السلطة،  
يمارسها نواب له أو ممثلون عنه من خلال  
التشريعات التى يقرونها، ويحكم بمقتضاها  
النظام القضائى، ويدير من خلالها موظفون  
عموميون الجهاز الإدارى للدولة، وتنظم بها  
العلاقة بين الحاكم والمحكوم . وبين أفراد  
الشعب بعضهم ببعض .

والمجتمع الديموقراطى هو المجتمع الذى  
قوامه الفرد نفسه وكرامته، والذى يعمل على أن  
تتكافأ الفرص للجميع، ويتاح لهم العمل،  
وتكفل لهم الحريات. واللفظة يونانية أصلاً،  
حيث kratia تعنى حكم، و demos تعنى الشعب.  
والمقابل للديموقراطية هى الأوتوقراطية  
Autocracy، فأما الديموقراطية فالمرجعية فيها  
للدستور والقانون، والشعب فيها يعلو على  
الدولة وليس العكس. ومعنى الشعب : popolo

Volk; people; peuple كل الناس، غير أنه فى  
الشيوعية والاشتراكية يحكم الناس أو الشعب  
أيضاً. والفرق بين الديموقراطية وبين أى من هذه  
النظم أن الديموقراطية تتميز بإجراءاتها  
والوسائل التى تستعين بها، وليس مجرد أن  
يقول الناس رأيهم فى أمر من الأمور، فقد  
يستعين النظام الديكتاتورى بالاستفتاء العام،  
وقد يرجع فى الكثير من شئون الدولة إلى  
الأحزاب أو الشعب نفسه، إلا أنه فى  
الديموقراطية فإن المرجعية فى خصوص الدولة  
وعومها لممثلى الأمة فى المجالس النيابية،  
ولشرعية هذه المجالس. وتعتمد الديموقراطية  
على التعددية الحزبية، وتقوم على مبدأ تداول  
السلطة، واحترام الأغلبية لحقوق الأقلية.

ويتميز فى الديموقراطية نوعان من النظم  
السياسية، الأول : ما يسمى بالديموقراطية على  
نطاق صغير microdemocracy، ويمكن تطبيقها  
فى المصانع والمجتمعات الصغيرة، وهى  
ديموقراطية مباشرة كالديموقراطية الإغريقية،  
والثانى : الديموقراطية على نطاق واسع  
macrodemocracy وهى غير مباشرة، ومكانها  
المدن الكبيرة والدوائر الانتخابية التى تضم عدداً  
ضخماً من الناس يقدر بالملايين، ينتشرون فى  
مساحة واسعة من الأرض.

وهناك الديموقراطية الاجتماعية social d.  
وهى بخلاف الديموقراطية الاشتراكية socialist d.  
والأولى تعنى ديمقراطية المجتمع، أى ممارسة  
الديموقراطية حيثما كان الناس، فى المصنع،

والبيت ، والشارع، والمدرسة إلخ، فالحرية والمساواة مكفولتان للجميع، والكل سواء أمام القانون، ولا أحد يفرض على أحد رأياً، والكل يتحرى رأى الكل. وأما في الديمقراطية الاشتراكية فالاهتمام ليس بهذه الأمور، وإنما بالنواحي الاقتصادية، كأن ينشد المجتمع المساواة في فرص العمل، وفي الأجور، وفي فرص التعليم، والعناية الصحية، والسكن إلخ، وذلك شئ تقوم به الدولة وتنهض بأسبابه، وتسن له التشريعات من خلال ممثلى قوى الشعب العامل. والبعض يسمى ذلك الديمقراطية الاقتصادية *economic d.* كمقابل للديموقراطية السياسية *political d.* فالأولوية في المجتمع الشيوعى والاشتراكى للنواحي الاقتصادية، بينما فى المجتمع الليبرالى الأولوية للنواحي السياسية، باعتبار أن الاقتصاد يقوم على السياسية وليس العكس. والديموقراطية الليبرالية هى نفسها الديمقراطية الشعبية، إلا أنها نوع متطور من هذه الديمقراطية يواكب العصر، ويقوم على التمثيل وليس الانتخاب المباشر، ويساير ظروف التجارة الحرة، والتعليم الحر، والمجتمع المفتوح، والبعض يطلق على هذه الديمقراطية اسم الديمقراطية الرأسمالية *capitalist d.* كما يطلق على الديمقراطية فى المجتمعات الصناعية اسم الديمقراطية الصناعية *industrial d.* ويقصد بها هذا النوع من الديمقراطية على نطاق مصغر داخل المصانع والتجمعات الصناعية؛ وأما الديمقراطية الشيوعية *communist d.* فتجمع بين

الديموقراطيتين، فهى ديموقراطية سياسية واقتصادية *politico - economic d.* وهى أيضاً ديموقراطية على النطاقين المصغر والواسع *macro - micro d.* وأيضاً هى ديموقراطية تقوم على البنين التحتية والفوقية *supra - infra*.

واسم الديمقراطية لم يزدهر إلا عقب الحرب العالمية الأولى، وقبل ذلك قلما تلمس الديمقراطية فى مجتمع من المجتمعات. ولم يذع اسم الديمقراطية الشعبية *people's d.* إلا بعد الحرب العالمية الثانية. والفارق بين أى نوع من الديمقراطيات الحديثة والديموقراطية اليونانية - أن اليونانية تقدم على المشاركة المباشرة من الشعب فى التصويت على المشروعات والقوانين، بينما الديمقراطيات الحديثة يضطلع بهذه المهمة فيها نواب عن الشعب. والبعض يقول إن الديمقراطية الحديثة لا تشبه فى شئ الديمقراطية اليونانية، والأولى أن يقال عن الديمقراطية الرأسمالية الحالية أنها ليبرالية *liberalism* وحتى تميزها باسم الديمقراطية الليبرالية لا يصح، وليس التمسك باسم الديمقراطية إلا بسبب ذبوع المصطلح، ولولا ذلك لكان الأحرى استخدام مصطلح الليبرالية.

والنقد الموجه للديموقراطية هو جانبها النوغاني خاصة فى البلاد النامية، حتى أن البعض يطلق عليها اسم *mobocracy* أى حكم العامة، وليس *democracy* أى حكم الشعب. ولعمل أكثر الديمقراطيات تقدماً هى التى تروج فى البلاد الغنية والصناعية المتقدمة،

وترتبط بمستوى التعليم ، ووعي الناس، والدخل القومي، والرخاء الاقتصادي، وفاعلية القيادات وإخلاصها.

ديموقراطية عسكرية .....  
Military Democracy<sup>(E.)</sup>

مصطلح مورجن (١٨٨١-١٨١٩) يعنى به التركيز للسلطة فى أيدى القيادات العسكرية، وتحولها التدريجى إلى مؤسسة وراثية، ونظام المصاليك فى مصر من ذلك، وهو نظام ديموقراطى لأنه كان يستشير أهل الراى من سدنة وعلماء الدين، وأنه كان يبرر استغلاله للشعب بفرض الضرائب والمكوس بفنأوى دينية يصدرها رجال معينون من قِبل السلطة العسكرية. وتعانى الجزائر من الديموقراطية العسكرية وتحكم رجال الجيش فى النظام العام. وفى كثير من بلاد الشرق الأوسط ورث العسكر السلطة واستمر حكمهم تحت مظلة الديموقراطية الزائفة، وحولوا أجهزة النظام المدنى من أدوات لإرادة الشعب إلى أجهزة بوليسية مستقلة لحكم وقهر الشعب وفبركة القوانين التى يستندون إليها.

دين ..... Religion<sup>(E; F; G.)</sup>

Religio<sup>(L.)</sup>

لغة بمعنى العادة، ويطلق بمعنى أوسع على الحق والباطل أيضاً، ويشمل أصول الشرائع وفروعها، لأنه عبارة عن وضع إلهى سائق لذوى العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات،

وقد يُتجاوز فيه فيُطلق على الأصول خاصة فيكون بمعنى الملة، وقد يُتجاوز فيه أيضاً فيُطلق على الفروع خاصة، بمعنى فروع هذه الأصول. والفرق بين الدين والملة والمذهب، أن الدين منسوب إلى الله، والملة إلى الرسول، والمذهب إلى المجتهد، وأما الشريعة فتضاف إلى الله والنبي والأمة، وهى من حيث أنها بطاع بها تسمى ديناً، ومن حيث أنها يجتمع عليها تسمى ملة وكثيراً ما تستعمل هذه الألفاظ بعضها مكان بعض، ولهذا قيل أنها متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار.

الدين أفيون الشعوب، .....

“Die Religion ist das Opium des Volkes”<sup>(G.)</sup>

مقولة ماركس التى ينفذ بها الدين لفصله الدنيا عن الآخرة، ولدعوته للفقراء إلى أن يستسلموا ويأسوا من الدنيا طمعاً فى الآخرة، واكتفاء بها. ويقول ماركس : «الدين هو زهرة الخليقة المقهورة، وهو مزاج عالم بلا قلب، وهو الروح لأحوال بلا روح : إنه أفيون الشعوب Die Religion ist der Seufzer der bedrängten Kreatur, das Gemüt einer herzlosen Welt, wie sie Geist geistloser zustände ist. Sie ist “das Opium des Volkes”, يعنى أن الفقراء بدلاً من أن يشعروا على أوضاعهم بنخراطون فى التدبىر لعلمهم يلتمسون فيه عوضاً عن حياة الحرمان فى الدنيا، ويموؤضهم الدين عن ذلك بجنات وثواب فى الآخرة يحرم منهما الأغنياء، والتبجة أن يرضخ الفقير ويسلم للاستبداد.

وقد يكون ذلك حقيقياً فى اليهودية

والنصرانية، فالديانتان عنصريتان، ونرسخان الرق والعبودية كنظامين من نظم الاجتماع (سفر الخروج ٢١ / ٢-١٢)، حتى أن الأخ لبيع نفسه لأخيه في اليهودية، ومن حق أى يهودى أن يقتنى العبد من الشعوب خصوصاً (الأخبار ٢٥- / ٣٩)، وملكىة العبد أبدية، والعبد يورثون (أخبار ٢٥ / ٤٦).

ونأتى على لسان بولس فى رسالته إلى أهل غلاطية ألقى الأحكام بشأن العبودية والرق، فأنبياء الأمة عبيد أبد الدمر، وهاجر كانت أمة، وكل من انحدر منها من نسل فهو رقيق مثلها، وكأن الناس تُنسب لأمهاتها وليس لأبائهم (٢٣ / ٤)، ويقول: «اطرد الأمة وابنها فإن ابن الأمة لا يرث مع ابن الحرة» (٣٠)، ويتصل من أن يكون المسيحيون أولاد أمة، ويؤكد أنهم أولاد حرة (٣١).

والزهد الذى يحذر منه ماركس كثير فى اليهودية، والنصارى هم الذين ابتدعوا الرهبانية، وهم أصحاب القول: «مع المسيح فى السماء أفضل».

وفى الإسلام بخلاف ذلك كله، ومنهج الإسلام الحض باستمرار على تحرير العبيد والإماء تكفيراً للذنوب، ويأتى ذلك دوايك فى سور النساء الآية ٩٢، والمائدة الآية ٨٩، والمجادلة ٣، بل إن الله ليقسم قسماً عظيماً بتحرير الرقاب فى سورة البلد الآية ١٣ فيقول: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ فَلَكَ رَقَبَةٌ﴾، يعنى أنه لشديد

على النفس أن تنزل عما تملك؟ وأن من ينزل عن ماله فكأنما هو يسلك الطريق الوعر، ولكنه فى الحق طريق النجاة والخير، وعن النبى ﷺ: «من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرْب - أى عضو - منها إرباً منه من النار، حتى إنه ليعتق اليد باليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج»، رواه أبو هريرة. ولما سمع على بن الحسين الحديث نادى على غلامه - يعنى عبده - فقال له: اذهب فأنت حر لوجه الله. والعرب كانوا يسمون العبد غلاماً نلظناً وحياءً ورحمةً، والقرآن لم يكن يعترف بالعبودية إلا لله، فزكريا عبداً من عباد الله (مريم: ٢)، وكذلك النبى محمد ﷺ عبد (الفرقان: ١)، والمسيح عيسى بن مريم (النساء: ١٧٢)، وداود (ص: ٣٠)، ونوح (الإسراء: ٣)، والخضر (الكهف: ٦٥) جميعهم عبيد لله، وعباد الرحمن هم المخلصون، والمتقون، وفى الزواج قال الله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢١)، وفى الزكاة قال: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (البقرة: ١٧٧) فجعل تحرير الرقبة من آيات الإيمان، فليس الإيمان عبادات وطقوس شكلية، وإنما أن تؤتى ذلك الذين ذكرهم فى الآية، ومنهم منصرف تحرير الرقاب، بل وجعل شرطه أن يكون عن محبة فلا غضب ولا إكراه.

والإسلام فى مسألة التحرير تقدمى، بل وثورى. والإسلام دين الدنيا والآخرة، وشرط الدنيا العمل الصالح، واستن الله الجهاد ضد

الحاكم الظالم، والطغمة الحاكمة المستبدة؛ واستن  
مقاتلة المعتدين، ومواجهة البُغاة . فإن صدق  
كلام ماركس على اليهودية والنصرانية فهو لا  
يصدق على الإسلام، والآيات التي تدل على  
ذلك تنتشر في القرآن كله وفي أحاديث الرسول  
ﷺ

دين حر ..... Free Religion<sup>(F.)</sup>

فلسفة فرانسيس إننجوود أبوت  
(١٨٣٦-١٩٠٣)، تقول إن العلاقة بين الإنسان  
والله ينبغي أن تكون حرة، فلا واسطة من كنية  
أو قساوسة بين الرب والعبد، والرابطة بينهما  
شخصية، ومن ثم أنشأ ما يسمى بالرابطة الدينية  
الحرّة، ولم يقصر المضوية فيها على المسيحيين،  
وضم إليها يهوداً وبوذيين وكوثوشيين وهندوساً  
ومسلمين، وقال بلاهوت ليرالي، وجعل محور  
فلسفته أن يكون الاعتقاد الديني مفتوحاً، وأن  
يؤسس على العقل والعلم، وأطلق على توجهاته  
اسم التوحيد العلمي Scientific Theism ، وأصدر  
مجلة أسبوعية أعطاها اسم «الدين الحر»، ظهرت  
تباعاً من سنة ١٨٧٠ إلى سنة ١٨٨٠، وفلسفته  
دعوة للتفكير، وحث على تنكّب الإيمان الوراثي.  
وأن نبداً من جديد باستمرار، فتأمل الكون  
والخلقة، وأن يكون إيماننا بعقولنا لا بقلوبنا،  
وأن يكون مداره الاعتقاد بأن الحياة لا نستقيم إلا  
إذا كانت لغاية، فنحن فيها لم نأت عبثاً، وليس  
علينا أن نعيش دون أن نتوخى هدفاً، والإنسان  
يختلف عن غيره من الكائنات بأنه حيوان  
أخلاقي، وحيوان يؤمن بآله.

وفي القرآن عن ذلك أن الدين لله (الأنعام :  
٣٩)، وأنه لله خالصاً (الزمر : ٣٣)، ولا إكراه  
في الدين (البقرة : ٢٥٦)، فالاعتقاد أساسه  
الحرية وذلك هو الدين القيم (التوبة : ٣٦)،  
والدين الحق (التوبة : ٢٩)؛ والدين الخفيف  
(يونس : ١٠٥) يجمع ولا يفرق (الشورى :  
١٣)، والجمع فيه لكل ما أنزل على الأنبياء :  
إبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، ويعقوب،  
والأسباط، وموسى، وعيسى، لا نفرقة بين أحد  
منهم، والتسليم فيه لله وحده (البقرة : ١٣٦)،  
وإذن فقد كان أبوت يدعو دعوة الإسلام . أن  
تكون الديانة عالمية أو للعالمين، وديانة حرة،  
وكانه استنطن الإسلام في فلسفته.

دين طبيعي ..... Natural Religion<sup>(E.)</sup>

Religion Naturelle<sup>(F.)</sup>

Natürliche Religion<sup>(G.)</sup>

لا يقول بالبعث ولا الحساب، ولكن دعائه  
مع ذلك لا يجحدون الإله بالكلية، وإن كانوا  
يحلون محلّ الإله فوق الطبيعي إلهاً طبيعياً هو  
الإنسانية، حيث يدين الإنسان الفرد بحياته  
ووجوده للإنسانية، سواء من ناحية استمراره  
البيولوجي أو ثقافته، وكذلك فإن البشرية تحتاج  
لهذا الإنسان الفرد، بعكس الإله في الديانات  
الكتابية حيث هو السني عن عباده. ويصف  
«كونت» نبذة الإنسان لقدراته، بهدف تحقيق  
غايات مثالية علمية أو اجتماعية أو فنية، بأنها  
تجربة لها طبيعتها الدينية التي لا تختلف في

نوعها عن التجارب الدينية الأخرى وإن تبأنت عنها فى الكيف.

ديناميكا ..... Dynamics <sup>(E.)</sup>;

Dynamique <sup>(F.)</sup>; Dynamik <sup>(G.)</sup>

فرع من الفيزياء يبحث فى أثر القوة فى الأجسام المتحركة والساكنة ، ولا سيما فى القوة الحية. ويقسم علم الميكانيكا أو علم المحيل كما كانوا يسمونه قديماً، إلى ثلاثة أقسام: الاستاتيكا، أو الاستاتيات، أو الكونيات، أو علم السكون، ويعنى بدراسة الأجسام الساكنة أو القوى المتوازنة؛ والكميكا، أو علم الحركة، وهو علم

الحركات المجردة عن أسباب حدوثها؛ والديناميكا، أو الديناميات، وهى القوى المحركة، طبيعية كانت أو أخلاقية أو فكرية، المؤثرة فى أى مجال.

وأطلق هيربرت (١٧٧٦-١٨٤٦) لفظ الاستاتيكي أو السكونى على علاقة الحالات الشعورية بعضها ببعض فى حال تبدلها وتغيرها. وعلم الاجتماع الاستاتيكي أو السكونى عند كونت وسنر يبحث فى توازن الجماعات ، ويقابله علم الاجتماع الدينامى الذى يبحث فى تطور الجماعات وتقدمها.

\* \* \*







## (ذ)

Subjective<sup>(E.)</sup>; ..... ذاتيSubjectif<sup>(F.)</sup>; Subjektiv<sup>(G.)</sup>

الذاتي لكل شيء هو ما يخصه ويميزه عن جميع ما عداه، فنقول في وصف أحد الناس إن تفكيره ذاتي، بمعنى أنه يبنى أحكامه على ذوقه ومشاعره وعاداته.

والذاتي ما يخص التفكير البشري في مقابل ما يخص العالم الطبيعي، وبهذا المعنى يقال عن الكيفيات الثانوية كالحرارة واللون أنها ذاتية، ليس من جهة أنها متغيرة بتغير الأفراد المدركين فحسب، بل من جهة تعذر إدخالها في نظام من التصورات المنطقية الصالحة لتفسير الأشياء.

والذاتي هو المتوهم كالأحاساس الذاتية التي ليس لها أساس من الواقع، ومنها الوجود الذاتي الذي هو ذكرى الموتى في أذهان الأحياء. والمنهج الذاتي هو الاستبطان القائم على ملاحظة النفس. والمذهب الذاتي الذي لا يرجع إلى قيم موضوعية للتمييز بين الحق والباطل، والجميل والقيبح، والخير والشر، ولكنه يستوحى رغبات النفس واتجاهات المرء.

Essential<sup>(E.)</sup>; ..... ذاتيEssentiel<sup>(F.)</sup>; Essentialis<sup>(L.)</sup>, Wesentlich<sup>(G.)</sup>

المحمول الذي تنفرد ذات الموضوع به غير خارج عنها، أي أن ماهية الموضوع لا تتحقق إلا

Self<sup>(E.)</sup>; Soi<sup>(F.)</sup>; ..... ذاتSelbst<sup>(G.)</sup>; Ipse<sup>(L.)</sup>

ذات الشيء نفسه وعينه، والذات أعم من الشخص، لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم. والذات ما يقوم بنفسه ويقابلها العرض، ويطلق على الماهية وهي حقيقة الشيء ويقابلها الوجود. والذوات أولى كزيد وعمرو، وثانية مثل الإنسان.

وتطلق الذات في المنطق على ما يحدد مفهوم الشيء، والنسبة إليها ذاتي وهو ما يخص الشيء وغيره.

Embodied Self<sup>(E.)</sup>; ..... ذات متجسدة

مفهوم ستاوت (١٨٩٩م) الذي يحل به مشكلة ثنائية العقل والجسد، ويلخصه في تجربة الفرد بجسمه، فانا أدرك جسمي كموضوع، لكني أعي جسمي وعقلي بوصفهما عاملين لا انفصام بينهما، وأني موجود بهما وجوداً غير منقسم، لأن كل إنسان يعي نفسه كوحدة لا يتميز فيها العقل عن الجسم.

Socius<sup>(E.) F. G. L.</sup>; ..... ذات اجتماعيةSocial Self<sup>(E.)</sup>

الذات في وعيها بالآخر أو الآخرين، واعتبارها لهم؛ أو هي قسم الذات المشارك للناس، والمتخرط في المجتمع. (فوييه وبارث).

والاصطلاح فى فلسفة الدين أن الخير خلقه الله هكذا، وهو خير لأنه أراد هكذا، والأمر فيه من مشيئة الله، ولو أراد الله لنا خيراً من نوع آخر لكان ولاعتبرناه خيراً. وقولنا perseitas boni يعنى الخير فى ذاته، أو الخير بحسب مشيئة الله.

ذاكرة Memory<sup>(E.)</sup> ;

Mémoire<sup>(F.)</sup>, Memoria<sup>(L.)</sup>; Gedächtnis<sup>(G.)</sup>

القوة التى تحفظ ما يدركه الوهم من المعانى الجزئية وتذكرها (ابن سينا - محلة)، وهى وظيفة عامة للجهاز العصبى نشأت عن اتصاف العناصر الحية بخاصة الاحتفاظ بالتبدلات التى تطرأ عليها وربطها بعضها ببعض (ريو - أمراض الذاكرة)؛ وهى أيضاً وظيفة نفسية عبارة عن القدرة على إحياء الحالات الشعورية التى انقضت، وبذلك تستبقى ماضى الكائن فى حاضره.

والذاكرة الانفعالية M. Affective قدرة على تذكر الأحوال الانفعالية القديمة.

والذاكرة الحسية M. Brute قدرة بسيطة على تذكر الأحداث من باب التذكر الخام.

والذاكرة المنظمة M. Organisée هى ذاكرة المعانى التى تنظم الذكريات وتضفى عليها مختلف التفسيرات والتأويلات.

ذُحل Resentment<sup>(E.)</sup> ;

Ressentiment<sup>(F.; G.)</sup> ;

Verdruss; Missbilligung<sup>(G.)</sup>

هو الغل والحقد والرغبة فى الانتقام والثأر

به فهو قوامها، سواء كان هو نفس الماهية كالإنسان المحمول على زيد وعمرو، أو كان جزءاً منها كالحبوان المحمول على الإنسان أو الناطق المحمول عليه، فإن نفس الماهية أو جزءها يسمى ذاتياً، وعليه فإن الذاتى يعم النوع والجنس والفصل، لأن النوع نفس الماهية الداخلة فى ذات الأفراد، والجنس والفصل جزءان داخلان فى ذاتها.

ذاتية Subjectivism<sup>(E.)</sup> ;

Subjectivisme<sup>(F.)</sup>; Subjektivismus<sup>(G.)</sup>

للذهب الذاتى، وهو اتجاه فلسفى يرجع كل الأحكام الوجودية أو التقويمية إلى أفعال أو أحوال المرء الشعورية الفردية؛ وهو فى المنطق النظرية التى تنكر القيمة الموضوعية للفرق بين الحق والباطل، أو التى ترجع اليقين إلى التصديق الفردى؛ وفى الأخلاق النظرية التى ترجع التمييز بين الخير والشر إلى التمييز بين السعادة الفردية والشقاء الفردى، أو إلى الانفعالات الشخصية التى تبنى الأحكام الجمالية على الأذواق الفردية؛ وفى علم النفس تطلق على الفلسفة التى تدافع عن وجهة النظر الذاتية والتى ترفض الإقرار بأن القيم الموضوعية مقدمة على القيم الذاتية والأمور الشخصية.

ذاتية Perseity<sup>(E.)</sup> ;

Perséité<sup>(F.)</sup>, Perseität<sup>(G.)</sup>; Perseitas<sup>(L.)</sup>

الخير فى ذاته خير، والذاتية هى جوهر الشئ،

يخفيها صاحبها ويتحين لها الفرصة، مشتق في اليونانية من lokhi أو lokhan بمعنى الكمون والرصد. والذحل يقول به نيتشه في فلسفته في إرادة القوة، وهو من أخلاق العبيد وليس من أخلاق السادة، ويعرفه بأنه الشعور المتكرر بالإساءة على يد الغير، ويعجز المساء إليه أن يردّها ليشفى غليله عن أدخلها عليه، لعجز فيه عن ردّ الفعل في الحال، ولكنه يظل يذكرها ويجسرها مما يزيد شعوره بها، ويضاعف من حقد الدفين الذي يغلي في صدره حتى يستحيل كالاتون، فيبحث عن منصرف ولا يجد إلا الطرق الخفية غير المباشرة يفرّج بها عن نفسه. والأخلاق المسيحية هي نتاج الذحل. لأن المسيحي عندما عجز عن ردّ الإهانة فإنه قال باحتمالها، ولجأ إلى النسك والزهد. وثورة اليهود على الرومان مبعثها الذحل، ولكنه اتخذ شكل العنف. وكذلك ثورة الشعب الألماني بزعماء مارتين لوثر كان الدافع إليها الذحل، والذحل صيغ حركة الإصلاح، وكانت الثورة الفرنسية انتصاراً للقيم التي يولدها الذحل عند الشعب على النبلاء والأرسوقراطية.

ذرائعية Instrumentalism<sup>(E.)</sup> ; .....

Instrumentalisme<sup>(F.)</sup> ; Instrumentalismus<sup>(G.)</sup>

الذريعة Instrument هي الوسيلة والسبب إلى الشيء، وجمعها ذرائع. وتطلق الذرائعية على فلسفة حنا ديبوي (١٨٥٩ - ١٩٥٢)، وهي

فلسفة براجماتية تقرر أن الأفكار والنظريات والمعارف والنتائج والغايات أدوات أو وسائل أو ذرائع لبلوغ أهداف جديدة، وتوضح وتعديل المعايير والغايات في ضوء الخبرات المتراكمة للفرد والمجتمع. والمنطق اللوائعي هو الذي يبنى أحكامه على التجربة، ووظيفته دراسة وسائل تحصيل المعرفة بنجاح، وضمان صحتها، وإثراء صاحب الخبرة بالمعلومات التي تعدل من معلوماته السابقة وتضيف إليها، وتمنحه في النهاية اليقين، وتنقله إلى مرحلة الاعتقاد.

(انظر براجماتية، وأداتية).

ذرة Atom<sup>(E.G.)</sup> ; .....

Atome<sup>(F.)</sup> ; Atomus; Individuum Corpus<sup>(L.)</sup>

وكانت تسمى بالجوهر الفرد، وهي أصغر جزيئات العناصر الكيميائية، وتتألف من نواة مركزية ثقيلة سُحنتها موجبة، وجزيئات خفيفة سُحنتها سالبة تحيط بها وتحرك في مدارات حولها، وتسمى إلكترونات. وتتألف النواة الذرية نفسها من نيوترونات وبروتونات تعرف باسم النويات. ويبلغ حجم الذرة واحداً من مائة مليون من السنتيمتر تقريباً، ونواتها أصغر منها عشرة آلاف مرة. ونعادل قيمة سُحنة النواة عدد بروتوناتها ونساوي عدد إلكترونات الذرة. ويمكن أن تنقسم النواة ويولد ذلك طاقة هائلة. (انظر النظرية الذرية، والملحظ اللري).

ذَرِيَّةٌ ..... Atomism<sup>(E.)</sup>;

Atomisme<sup>(F.)</sup>; Atomismus<sup>(G.)</sup>

النظرية التي تقول إن المادة تتكون من ذرات وجسيمات دقيقة، وتعتبر الذرات أدق جسيمات يمكن أن تتكون منها المادة، وتختلف في الوزن والسرعة والنظم التي تتكون منها أساساً الأجسام المختلفة. والنظرية الذرية من أقدم النظريات في الفلسفة العالمية، وقال بها الهنود في فلسفات النيبايا والفايشيكايا. وصاغها لوقيسيوس وديموقريطس وأبيقور عند اليونان، ثم لوكريتيوس عند الرومان: صياغة أدق وأكمل. وطورها جاليليو، ونيوتن، «دالتون»، ومندلين، وبويل، وأفوجاردو، وغيرهم، في القرنين السابع عشر والتاسع عشر، وقال بها المسلمون في نظرية الجزء الذي لا يتجزأ، أو المذهب الذري، ثم صارت هي النظرية الفيزيائية الكيميائية للمادة. ونكاد تكون هي أساس التصورات المادية للعالم، وتعتبر أن المادة لا تنفى، ولا نهائية، وأن التفاعل بين الأجسام الدقيقة في الكون مستمر ويحدث على شكل فعل مباشر للقوة.

ذرية منطقية ..... Logical Atomism<sup>(E.)</sup>;

Atomisme Logique<sup>(F.)</sup>;

Logischer Atomismus<sup>(G.)</sup>

الجانب المنطيق لنظرية براكتراند رسل (١٨٧٢ - ١٩٧٠م) الأحادية المحايدة، وتقول بأن كل معرفة يمكن التعبير عنها بجملة ذرية وبمركباتها الدالة على صدقها، وأن هناك تماثلاً

بين بنية الواقع وبنية اللغة المثلى التي تعبر عنه، فمما لا شك فيه أننا نستطيع أن نعبر عن الواقع بعدة طرق كل منها بديل عن الأخرى، ولكن واحدة فقط هي التي يمكن أن نعبر عنه التعبير الأمثل، وهي التي تماثل بين اللغة والواقع، وينتج عن ذلك أن الموضوعات المادية التي لا يتسنى لنا التعبير عنها بهذه الطريقة لن يسر لنا أن نعرف عنها شيئاً، وأهم من ذلك فلن نفهم أى كلام يقال عنها، ومن ثم يكون لزماً علينا ونحن نعبر عن الواقع بأقل عدد من الجمل وأوجزها أن يرتبط معنى هذه الجمل الذرية ارتباطاً مباشراً بالخبرة نفسها، بأن يكون قوامها أسماء وصفات لمعطيات حسية وعلاقات بين هذه المعطيات، فإذا توافر ذلك للجملة وكانت تعبيراً عن موجودات لا يمكن تحليلها إلى أبسط منها سميت جملة قروية، وبديهي أن جملة المواصفات لن تكون تعبيراً إلا عن واقعة ذرية.

ذريون ..... Atomists<sup>(E.)</sup>;

Atomistes<sup>(F.)</sup>; Atomisten<sup>(G.)</sup>

في الفلسفة اليونانية هم الذين قالوا إن الأجسام لا متناهية في العدد، وليس في داخلها خلاء، بل هي ملاء تام من الذرات، وهي أجزاء لا تنجزأ، أو هي جواهر فردة تختلف من حيث الشكل والمقدار والوضع، وتختلف صفاتها الثانوية التي ندركها عنها كالثقل، والصلابة، والكثافة، واللون، والذوق، وما يطرأ على الأجسام من تغيرات ينشأ عن تغير تجمع الذرات أو انفصالها. والذرات الداخلة في

تكوين الإنسان ذرات لطيفة، وتجمّعها فيه أكتف  
في أماكن كالمخ عنه في أماكن أخرى.

والذريون رئيسهم لوقيسوس، ومن أبرز  
فلاسفتهم ديموقريطس، وتلميذه أبيقور. والمذهب  
الذري خليط من آراء هرقليطس وزيون  
والإيليين، وهو مذهب مادي آلي مسرف، يتنافى  
العلمية تماماً.

ذكاء Intelligence<sup>(E; F.)</sup> ; .....

Intellegntia<sup>(L.)</sup> ; Intelligenz<sup>(G)</sup>

في علم النفس، نشاط عقلي معرفي يربط  
الأسباب بالسيات، ويعنى عند الإنسان الوعي  
بالعلاقة بين السلوك والهدف، والوعي بالزمان،  
والقدرة على مواجهة المواقف الجديدة  
باستجابات جديدة، والتكيف مع البيئة. والذكاء  
عند الفلاسفة هو الذهن والفطنة أيضاً، غير أن  
الذهن قوة للنفس لاكتساب الآراء التصورية  
والتصديقية، والفطنة جودة نهى الذهن لتصور ما  
يرد عليه، والذكاء أعم من الذهن والفطنة، وقد  
يُفسر بأنه ملكة سرعة إنتاج القضايا وسهولة  
استخراج النتائج.

فكر Reminiscence<sup>(E)</sup> ; .....

Réminiscence<sup>(F.)</sup> ;

Wiedererinnerung; Reminiszenzen<sup>(G)</sup>

بالكسر، وبالضم أيضاً، استرجاع للمعنى الذي  
كان مدركاً في الماضي، والتذكر طلب هذا المعنى  
بإرادة. والذكر هو الحفظ، وهو ضد النسيان،

وابن سينا يقول إذا تكرر الحس كان ذكراً، وإذا  
تكرر الذكر كان تجرية.

ذنب Guilt<sup>(E.)</sup> ; .....

Coulpe<sup>(F.)</sup> ; Culpa<sup>(L.)</sup> ; Schuld<sup>(G)</sup>

هو المعصية، وهو اسم لفعل محرم يقع المرء  
عليه عن قصد فعل الحرام، ويستعمل الذنب فيما  
يكون بين العبد وربّه وفيما يكون بين إنسان  
وإنسان غيره، بخلاف الجُنَاح فإنه ميل يستعمل  
فيما بين إنسان وإنسان فقط، والمُعْثُثُ أبلغ من  
الذنب، لأن الذنب يُطلق على الصغيرة، والمُعْثُثُ  
يبلغ مبلغاً يلحقه فيه الكبيرة. والجُرم بالضم لا  
يطلق إلا على الذنب الغليظ، والذنوب على  
قسمين، كبائر وصغائر، والكبيرة كل ذنب رنب  
الشارع عليه حداً وصرح بالوعيد فيه، وقيل هي  
ما تُبَحُّ في العقل والطبع، مثل القتل والظلم  
والزنا والكذب والنميمة ونحوها، وقيل صغر  
الذنوب وكبرها بالإضافة إلى ما فوقها وما  
تحتها، فأكبر الكبائر الشرك، وأصغر الصغائر  
حديث النفس، وبينهما سائط يصدق عليها  
الأمران.

والذنب من مصطلحات الفلسفة الوجودية،  
فالإنسان بحكم تكوينه، وتناهي، والحرية المعطاء  
له، عرضة لأن يأتي الذنب، وارتفاعه أو سموه  
هو المقابل لانحطاطه وسقوطه. وفكرة الذنب في  
الوجودية لها معنى أو تطور سابق على  
الأخلاق، وهي النقص أو الانعدام nothing الذي  
عليه صميم وجود الإنسان، والمأساة أن الإنسان

قد تكفل بنفسه، وبمسئوليته عن وجوده رغم علمه بأنه ناقص أو منعدم، والقرآن عبر عن ذلك أبلغ وأدق تعبير في الآية: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب ٧٢).

والأمانة هي التكليف والمسئولية والاختيار والحرية. وأفظع الذنوب أن لا تختار الله، وإن كانت مقارفة الذنوب اغتراباً، فأكبر الذنوب أن لا تختار الله، لأنك إن لم تخسر الله فانت لم تعرف خالقك، ولم تعرف لوجودك معنى ولا رسالة، فكأنك لم تعرف نفسك، وذلك هو الاغتراب الحقيقي.

**ذهن** ..... Understanding<sup>(E.)</sup> ; Entendement<sup>(F.)</sup> ; Intellectus<sup>(L.)</sup> ; Verstand<sup>(G.)</sup>  
 قوة للنفس مُعدّة تحو اكنساب العلم (إبن سينا - النجاة). والذهن فعل العقل (أولوجيا). وهو قوة للنفس تشمل الحواس الظاهرة والباطنة، واستعداد تام لإدراك العلوم والمعارف بالفكر.

**ذهول** ..... Dispersion<sup>(E.; F.)</sup> ; Dispersio<sup>(L.)</sup> ; Zerstreuung<sup>(G.)</sup>  
 عدم استبانت النصور حيرة ودهشة، وهو قسم من السهو والجهل البسيط بعد العلم. وقال الأمدى إن الغفلة والذهول والنسيان عبارات مختلفة لكن يقرب أن تكون معانيها متحدة، وكلهما مضادة للعلم، بمعنى أنه يستحيل اجتماعها معه.

**ذو أثر رجعي** ..... Ex post facto<sup>(L.)</sup>

توصف الآراء أو البراهين أو الحجج التي تصاغ لتناسب أو تبرر الوقائع بعد العلم بها بأنها آراء سبق مناقشتها أو البت فيها، كأن تقول: إن هذا الرأي جاء متأخراً، إنه قد عفا عليه الزمن، أو صار قديماً.

**ذوق** ..... Taste<sup>(E.)</sup>

Goût<sup>(F.)</sup> ; Gustus<sup>(L.)</sup> ; Geschmack<sup>(G.)</sup>

قوة منبئة في العصب المفروش على جرم اللسان تدرك بها الكيفيات الملموسة الواردة إليه من خارج، وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. والذوق في الأصل يُعرف في الطعام، ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة. والذوق والطبع قد يطلقان على القوة المهيأة للعلوم من حيث كمالها في الإدراك، بمنزلة الإحساس من حيث كونها بحسب الفطرة. والذوق أيضاً قوة إدراكية تختص بإدراك لطائف الكلام ومحاسنه الخفية، لكونه بمنزلة الطعام اللذيذ الشهى لروح الإنسان المعنوي، والطبع بما يتعلق بإتيان الفنون وحذقها لكونها بحسب ما جبل عليه صاحبها بحيث لا ينفع فيها إعمال العقل إلا قليلاً. وقد يراد بالذوق السليم مطلقاً، وهو الحكم على الأشياء حكماً صادقاً. والذوق في الفلسفة الإلهية عبارة عن نور عرفاني يقذفه الحق بتجليه في قلوب أوليائه، يفرقون به بين الحق والباطل، من غير أن ينقلوا ذلك من كتاب أو غيره.

البراء





(ر)

رابطه ..... Copula<sup>(E; L)</sup>;

Copule<sup>(F.)</sup>; Kopula<sup>(G.)</sup>

والرابط أيضاً، هي اللفظ الدال على معنى الاجتماع بين الموضوع والمحمول، وهي في القضية البسيطة فعل الكينونة المصرح به أو المضمّر، أو الضمير «هو» المصرح به أو المضمّر، فإذا كانت في صورة «كان» وأمثالها تسمى رابطة غير زمانية؛ وقيل إن الرابطة أداة لدلائها على النسبة، و«كان» و«هو» ليستا بأداتين. وإذا دلت الرابطة على علاقة اتصال سميت رابطة موجبة، وإذا دلت على علاقة انفصال سميت رابطة سالبة.

رابع ..... Quadrivium<sup>(L)</sup>

المقرر الرباعي من الفنون السبعة الحرة التي كانت تُدرس كمقرر للفلسفة المدرسية في العصور الوسطى، ويشمل الحساب، والهندسة، والفلك، والموسيقا. (انظر فلسفة مدرسية، وفنون حرة، وثالوث).

راديكالية ..... Radicalism<sup>(E.)</sup>;

Radicalisme<sup>(F.)</sup>; Radikalismus<sup>(G.)</sup>

الراديكالية تعني الجذرية، والفلسفة الراديكالية فلسفة إصلاحية، دعائها من المنادين بالتغيير الجذري. والراديكاليون ليبراليون يعارضون الطبقة، وامتيازات أصحاب رأس المال، وكبار الصناعيين، وأصحاب الألقاب، وكانوا دائماً طليعة البورجوازية الليبرالية، وكانت للحركة

الراديكالية صُحف وأحزاب وبرامج سياسية واجتماعية وثقافية، وطالبوا بالتعليم للجميع وأن لا يكون وقفاً على القادرين من الأغنياء، ونادوا بالتأميم. والأحزاب الراديكالية غالباً اشتراكية، ولم تكن ثورية، واتجهت إلى استحداث الإصلاحات الجذرية بدساتير جديدة تماماً. وكان جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤-١٣١٥ هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م) وسلامة موسى في مصر من رواد الراديكالية.

راديكالية فلسفية .....

Philosophical Radicalism<sup>(E.)</sup>,

Radicalisme Philosophique<sup>(F.)</sup>;

Philosophischer Radikalismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة جرمي بنتام (١٧٤٨-١٨٣٢) النفعية التي طورها جون ستورات مل (١٨٠٦-١٨٧٣)، وقامت عليها جماعة الفلاسفة الراديكاليين، وكانوا يؤمنون بالديموقراطية، وبحكم الأغلبية. والفعل الأخلاقي عندهم هو الفعل الذي يعود بأكبر قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس. ولا تُغفل الراديكالية الأقلية، وليست الديموقراطية في عُرْفها توجيه حزب الأغلبية للحكومة، وإنما الديموقراطية تربية للفرد، بأن يحفل برأى الآخرين، وأن يستمع إليهم، وأن يتسم بينه وبين الآخر حواراً. والراديكالية الفلسفية تقول بالحرية لكل الناس، وبالاقتصاد الحر، وبالديموقراطية النيابية، وبالتسامح الديني.

## راديكاليون فلاسفة

Philosophical Radicals<sup>(F.)</sup>

جماعة من الفلاسفة والمنظرين والمفكرين من أمثال بنتام (١٧٤٨ - ١٨٣٢)، وبجيمس مل، وابنه جون (١٨٠٦ - ١٨٧٣)، كان لها أثرها السياسي والاجتماعي، كالأثر الذي كان للجمعية الفابية في الجيل التالي، وكانت جمعية اشتراكية تأسست سنة ١٨٨٣ / ١٨٨٤، لنشر الفكر الاشتراكي، واستحدثت تغييرات راديكالية بالمجتمع بطريقة تدريجية، على منوال القائد الروماني فابيوس مكسيموس فيروكوذوس (نحو ٢٧٥ - ٢٠٣ ق.م) الذي لم يدخل في معركة مع القرطاجيين، ولكنه ظل بهاجمهم فرادى وجماعات، وعلى فترات، ليستنزلهم ويستنفد قواهم خلال الحرب اليونانية الثانية (من ٢١٨ - ٢٠١ ق.م)، وأطلقوا لذلك عليه اسم *the delayer*، لأنه كان دائماً يؤخر الهجوم السافر على أعدائه؛ فكذلك الجماعة الفابية، ومنهم سيدني ويبستر وبيرناردشو، وه.ج. ويلز.

رأس المال Das Kapital<sup>(G.)</sup>

في الفلسفة هو كتاب كارل ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣) الأساسي، يكشف عن قوانين الرأسمالية ويؤسس فلسفياً للاشتراكية، وقيل فيه إنه إنجيل الاشتراكيين، ووصفه برتراند رسل بأنه إنجيل الخذل البروليتاري - أي الحق والحرية والرغبة في الثأر، والبروليتاريا هي طبقة العمال المضطهدين.

والكتاب بلا منازع هو إيديولوجية البروليتاريا، والاشتراكية التي ييسر بها علمية وإنسانية، ومنهج فيه هو منهج الجدل المادي، يكشف به متناقضات الرأسمالية في مراحل نموها، والتغيرات التي طرأت على محتواها، والواقع الموضوعي وما فيه من تعقيدات، وما عليه من أشكال، ومختلف المفاهيم الاقتصادية، وما تنطوي عليه من مبادئ. والكتاب برهنة مداره نظرية فائض القيمة، وحجر الزاوية فيه هو تناول المادي التاريخي للمجتمع وتطوراتها وينتقد إجماع أهل الفلسفة على أنه لولا كتاب رأس المال لظلت المادية التاريخية فرضية فلسفية، ولما أصبحت نظرية علمية، وأن ماركس في هذا الكتاب شرح شراحاً وافياً مفاهيم هذه المادية التاريخية. وفروضها، وأبان عن الكيفية التي تطورت بها قوى الإنتاج، وجدل وحدتها وتناقضاتها، والتحول التدريجي لعلاقاتها، وصدور كل التغيرات الاجتماعية عنها. ورأس المال كما يراه ماركس - ليس شيئاً من النشود أو وسائل الإنتاج ولكنه هذا النظام من علاقات الإنتاج والتوزيع للثروة الاجتماعية.

رأسمالية Capitalism<sup>(E.)</sup> ; .....

Capitalisme<sup>(F.)</sup> ; Kapitalismus<sup>(G.)</sup>

تقوم فلسفة النظام الرأسمالي على الملكية الخاصة، والسوق الحرة، والحرية الضرورية. ورأس المال الذي تنسب إليه الرأسمالية هو ما يملكه الرأسمالي ويستثمره في الإنتاج، وقد

يكون رأس مال ثابت كالألات، أو رأس مال متداول يُستخدم في تمويل الإنتاج. و رأس المال يتكون أصلاً نتيجة الادخار، ثم يستثمره الرأسمالي في الإنتاج الذي يقصد إلى إشباع حاجات المستهلكين.

ومن عيوب الرأسمالية أن جماعة الرأسماليين قد يتحكمون في السوق إن لم تتدخل الحكومة وتحدد الأسعار وتمنع الاحتكار. ثم إن الربح هو غاية الرأسمالي، وهدف نشاطه الإقتصادي، في حين أن رفاهية المجتمع ينبغي أن تكون غاية هذا النشاط. والاشتراكية هي فلسفة المناهضين للرأسمالية، والتي تقول بملكية المجتمع لأدوات الإنتاج، وسيطرته على كل الأنشطة الاقتصادية لتحقيق عدالة التوزيع والمساواة في الفرص، وتلويب الفوارق بين الطبقات. وهي أهداف لا تراعيها الرأسمالية.

والرأسمالية - كفلسفة - قديمة، فالإنسان مجبول على الاتجار والمقايضة والإنتاج والاستهلاك، والذي يتج أكثر بوسعه أن يذخر ويتوسع في الإنتاج، وأن يطورَه ويدخل عليه التحسينات لينافس به المنتجين الآخرين، وكلما قلت التكلفة تكون الغلبة للسلعة الأرخص. وكانت الرأسمالية تجارية، أي تعتمد على الاتجار في مختلف السلع، ثم أصبحت صناعية بعد الثورة الصناعية والثورة التكنولوجية الحالية. وكان الرأسماليون أفراداً، ثم تطوروا فأصبحوا شركات واحتكارات كبرى، وارتبط

الرأسماليون بمصالح مشتركة في العالم كله وصارت الرأسمالية عالمية.

والرأسمالية - كنظام - تختلف من بلد إلى بلد بحسب التقدم التقني في هذا البلد أو ذاك، والمستوى الحضاري والتعليمي للشعب، ومستواه الاقتصادي، والنظام السياسي الذي يحكمه. وتتدخل الدولة أحياناً بإنشاء المصانع أو توفير المشروعات، وقد تمتلك الدولة - وليس المجتمع - وسائل الإنتاج، وتتحكم في الاقتصاد، وتقوم بالبيع والشراء على المستوى المحلي والدولي، ويُطلق على ذلك اسم رأسمالية الدولة State capitalism، وقد تمهد رأسمالية الدولة للنظام الاشتراكي الذي هو ملكية المجتمع أو جمهور المنتجين لوسائل الإنتاج، وللنشاط الاقتصادي من خلال مجالس إدارة لمؤسسات الإنتاج تضم ممثلين عن المنتجين والمستهلكين.

رأسمالية الدولة .....; State-capitalism<sup>(E.)</sup>

Capitalisme d'État<sup>(F.)</sup>;

Staatskapitalismus<sup>(G.)</sup>

مهمة الدولة الرأسمالية قبل مرحلة الاحتكار أن تعمل على تسارع الإنتاج والتيسير على الرأسماليين، وفي زمن الإمبريالية تندمج فحسب الاحتكارات الضخمة مع جهاز الدولة البورجوازية، أو أن الدولة تؤمم الاحتكارات وتؤول ملكيتها وإدارتها إليها، وتصبح دولة رأسمالية احتكارية. ويصبح نوع رأسماليتها هو رأسمالية الدولة الاحتكارية State-monopoly

Capitalism، ولا يعنى ذلك أن مجتمع الدولة صار يملك رأس المال وأدواته واحتكاراته، أو أن الدولة تمثل ذلك وتديره لصالح المجتمع، لأن طبيعة رأس المال فى الدولة الجديدة هى نفسها طبيعته فى الدولة القديمة، والتناقضات بينه وبين العمل ما تزال قائمة. بل إنه فى ظل رأسمالية الدولة تعمق التناقضات أكثر. ويزيد استغلال الشعب العامل بكل طبقاته ومسئوياته، ولا يصبح من حقه الإضراب. وتُقمع أية تحركات وطنية يقوم بها، وتُدان احتجاجاته، ويسجن أفرادها، وتُسنّ ضده قوانين طوارئ، وتعلن الأحكام العرفية، ويظل الشعب تحت حكمها لسنوات وسنوات. وينبغى عند تقييم رأسمالية الدولة أن نراعى أن بلاداً خرجت لتوها من إرثار الاستعمار ليس أمامها إلا أن تكون رأسمالية الدولة هى نظامها العام. فمثل هذه الدول تقدمية، ومضطرة إلى تأميم الصناعات التى كان يملكها المستعمر ويتحكم بها فى مقدرات الأمة، وهو ما جرى عليه الحال فى مصر إبان ثورة ١٩٥٢، وفى سوريا بعد الاستقلال، وكذلك فى الهند، وكل الدول الحديثة التى قامت على المستعمرات القديمة، ومعيار الحكم عند تقييم رأسمالية الدولة أن ننظر ما إذا كانت هذه الرأسمالية تدعم مصالح الاحتكارات أم مصالح الشعب.

رأى ..... Opinion<sup>(E. F.)</sup>;

Opinio<sup>(L.)</sup>; Meinung<sup>(G.)</sup>

اعتقاد النفس أحد التقيضين عن غلبة الظن، وقيل الرأى هو إجابة المخاطر فى المقدمات التى يرجى منها إنتاج المطلوب، وقد يقال للقضية المستنتجة من الرأى رأى، ويقال لكل قضية فرَضها فارض رأى أيضاً. والآراء المحموده هى المشهورات المطلقة.

رأى عام ..... Public Opinion<sup>(E.)</sup>;

Opinion Publique<sup>(F.)</sup>;

Öffentliche Meinung<sup>(G.)</sup>

هو مجمل الأفكار والمفاهيم حول مواقف وأحداث وظواهر اجتماعية، تعلنها جماعة أو جماعات من الناس، كاستنكار، أو استهجان، أو إقرار. وينشكّل الرأى العام بطريقة غرضية بواسطة المؤسسات، أو المنظمات، أو الجمعيات، أو النقابات المهنية، أو الطبقة، كما يتشكل عضوياً كذلك بخبرة الناس العملية وبما لديهم من أعراف وتقاليد وعقائد مؤيدة أو معارضة. ويكشف الرأى العام عن تضارب المصالح بين الفئات والطبقات، كما أنه صدى للوعى العام. ويرز دائماً رآيان تجاه أية قضية من القضايا، ويختلف الرأيان ويتطاحنان، ويحاول كل منهما أن يستبعد الآخر، والاثنان يعكسان مصالح المستغلّين (بكسر الغين) والمستغلّين (بفتح الغين).

رام بام ..... Ram Bam

لشب الفيلسوف اليهودى الأشهر موسى بن ميمون (١١٣٥ - ١٢٠٤م)، من دائرة الثقافة

العربية، وأبرز فلاسفة اليهود في العصور الوسطى، واسمه عندهم رابي موشه بن ميمون، وكان العرب يجلّونه لعلمه ويطلقون عليه اسم الرئيس، أي رئيس أهل الملة من اليهود، وأما أهل ملته فلقبوه موسى زمانه «موشه هزمان»، ولقبه اللاتيني Maimonides أو الميموني.

ربّ <sup>(E.)</sup> God ; .....

Dieu <sup>(F.)</sup> ; Deus <sup>(L.)</sup> ; Gott <sup>(G.)</sup>

اسم من أسماء الله تعالى، باعتبار نسبة الذات إلى الموجودات العينية، فإن نسبة الذات إلى الأعيان الثابتة هي منشأ الأسماء الإلهية. كالقادر والمريد؛ ونسبتها إلى الأكوان الخارجية هي منشأ الأسماء الربوبية، كالرازق والحافظ؛ فالربّ اسم خالص يقتضي المربى وتحققه، والإله يقتضي ثبوت المألوه وتعيينه، والله اسم لمرتبة ذاتية جامعة لحقائق الموجودات، والربّ مطلقاً لا يطلق إلا عليه تعالى وعلى غيره بالإضافة، نحو ربّ السار، وهو باللام لا يطلق لغيره تعالى. وربّ الأرباب هو الحق باعتبار الاسم الأعظم والتبين الأول، الذي هو منشأ جميع الأسماء وغاية الغايات، وإليه الإشارة بقوله ﴿وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُتَهَيِّئُونَ﴾ (النجم ٤٢).

ربّا <sup>(E.)</sup> Usury ; .....

Usure <sup>(F.)</sup> ; Usure <sup>(L.)</sup> ; Wucher <sup>(G.)</sup>

الربا لغة هو الفضل والزيادة؛ وشرعاً فضلٌ خالي عن عوض شرط لأحد المتعاقدين؛ وفي علم الاقتصاد المبلغ يؤديه المفترض زيادة عما

اقترض تبعاً لشروطه. ووصف الربا في القرآن : ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مِضَاعَةً﴾ (آل عمران ١٣٠)، وحكمه في الآية : ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة : ٢٧٥)، ووصفه : ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُؤَيِّسُ الصُّدُقَاتِ﴾ (البقرة : ٢٧٦). والربا شرٌّ ماحق وليس من الخير في شيء، والنهي عنه عقلاً وعرفاً وشرعاً، وبماثل أكل أموال الناس بالباطل والسرقة.

رباعيات <sup>(L.)</sup> Quadrivium ; .....

اصطلاح مدرسي من العصور الوسطى، كان يطلق على أقسام الدراسات العليا في كليات الآداب أو الفلسفة، ويشمل الحساب والهندسة والموسيقى والفلك.

رباعية <sup>(E.; F.)</sup> Quadripartite ; .....

Quardripartita <sup>(L.)</sup> ; Viertellige <sup>(G.)</sup>

التقسيم الموجهة المذكورة فيها الجهة، وسميت كذلك لكونها ذات أربعة أجزاء.

ربّاني <sup>(E.; F.; L.)</sup> Rabbin ; .....

Rabbiner <sup>(G.)</sup>

الفتية المعلم، والعالم الراسخ في العلم والدين.

ربّانية <sup>(E.)</sup> Rabbinism ; .....

Rabbinisme <sup>(F.)</sup> ; Rabbinismus <sup>(G.)</sup>

فلسفة اليهود التلموديين، يقولون عن كتابهم التلمود إنه الشريعة غير المنزلة والمكملة لشريعة موسى المحفوظة في التوراة. والربانيون من

رباني Rubbi العبرية، بمعنى الحبر، فالربانيون هم  
الأحبار، ومنهم الغالية، يعتبرون التلمود أهم من  
التوراة، لأن التوراة كتاب الله، وأما التلمود فهو  
كتاب الشعب اليهودي، وهو اجتهاد المجتهدين  
في الدين، يوائمون بين النصوص والظروف  
المتغيرة، ومن أقوالهم أن الله إذا أعوزه أمر  
بستشير الربانيين، والربانيون إذا استشكلوا أمراً  
اجتهدوا فيه، واعملوا عقولهم، ولم يرجعوا إلى  
الله، واستفتوا قلوبهم، ولم يستشيروا الله، ومن  
أقوالهم أن الله والربانيين اختلفوا فيما بينهم حول  
قضية من القضايا فاحتكم الله لواحد من الربانيين  
فقضى هذا الواحد ضد رأى الله، فأقر الله ما  
رأوا. ونقيض الربانيين القراءون، وهؤلاء يتقنون  
التلمود ويكفرون الربانيين، ولا يرتضون إلا  
بالتوراة كتاباً وحيداً للعقيدة والشريعة.  
والربانيون يدعون أنهم لم يكتبوا التلمود إلا  
بوحى من التوراة، والتلمود أئمر كتاب الزهلو  
وفلسفة القباليين والحصيديين، وانتهى  
بالصهيونية.

ربوبية Divinity<sup>(E.)</sup> ; .....  
Divinité<sup>(F.)</sup>; Divinitas<sup>(L.)</sup>; Gottheit<sup>(G.)</sup>

اسم للمرتبة المقتضية للأسماء التي تطلب  
الموجودات، فبدخل تمنحها العليم والسميع  
والبصير والمريد والقادر ونحو ذلك، فإن العليم  
يقتضى المعلوم، والمريد يطلب المراد، والقادر  
المقدور، وهكذا. والرب يقتضى وجوب المربوب  
وتحققه. وللربوبية عند الصوفية تجليان معنوي

وصوري، فالمعنوي ظهوره في أسمائه وصفاته  
على ما اقتضاه القانون التنزيهي من أنواع  
الكمالات، والصوري ظهوره في مخلوقاته على  
ما اقتضاه القانون الخلقى التشبيهي.

رُجْحَان Preponderance<sup>(E.)</sup> ; .....  
Prépondérance<sup>(F.)</sup>; Preponderantia<sup>(L.)</sup>;  
Schwergewicht<sup>(G.)</sup>

زيادة أحد المثلين المتعارضين على الآخر  
وصفاً ومعنى، ويطلق على اعتقاد الرجحان، وهو  
اقتراح الدليل الظني بأمر يقوى به على معارضه.

رحمة Mercy<sup>(E.)</sup> ; .....  
Grace; Merci<sup>(F.)</sup>; Barmherzigkeit; Gnade<sup>(G.)</sup>

في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي  
التفضل والإحسان، وهي من الكيفيات النابعة  
للمزاج.

وقيل الرحمة من صفات الذات، وهي إرادة  
إيصال الخير ودفع الشر، لأن الله أراد في الأزل  
أن يرحم عباده فيما لا يزال، وقيل هي من  
صفات الفعل، بمعنى أن الله قادر أن يعطي العبد  
ما لا يستحقه من المثوبة ويدفع عنه ما يستوجبه  
من العقوبة، ولذلك قيل عن الرحمة إنها ترك  
عقوبة من يستحق العقوبة.

ردّ بالممتنع أو ردّ إلى الخلف .....  
Reductio per impossibile;

Reductio ad absurdum<sup>(L.)</sup>

الطريقة غير المباشرة في رد القياس بواسطة

البرهنة بقياس من الشكل الأول، على أن بطلان النتيجة في القياس المطلوب رده لا يتفق مع صحة المقدمتين بافتراض أنهما صحيحتان.

ردٌ صوري ..... <sup>(G.)</sup> Eidetische Reduktion

الرد أو الاختزال الصوري في فلسفة الظاهرية، ويقوم على التمييز بين الواقعة Faktum وبين الماهية (Eides) Wesen، وفيه رد الوقائع الجزئية أو الفردية إلى الماهية الكلية، كأن رد مثلاً درجات اللون الأحمر إلى ماهية الأحمر، أو رد مختلف الأفراد - حن، وعلى، سيد، ومحمد، إلى ماهية الإنسان.

ردٌ ظاهري ..... <sup>(F.)</sup> Phenomenological Reduction

<sup>(F.)</sup> Reduction Phénoménologique

<sup>(G.)</sup> Rhänomenologische Reduktion

في فلسفة الظاهريات التي قال بها هوسرل، وهو العملية التي يتجاوز بها الوعي الصفات العارضة للموضوع قيد البحث، أو الإدراك، أو التأمل، أو المناقشة، أو التفكير، بحيث لا يتبقى إلا ماهيته الثابتة التي تهتم الذات، ويسميه هوسرل لذلك الرد الظاهري المتعالي، لأن الأنا تتجاوز به العالم المباشر إلى موقف تأملي يستوعب فيه الأنا المتعالي الخبرات الواقعية للذات التجريبية، ويخلص إلى ماهية الموضوع أو صورته.

ردٌ متعالي ..... <sup>(G.)</sup> Transzendente Reduktion

الرد أو الاختزال المتعالي، ويقوم على التمييز

بين الواقعي Reales وبين اللاواقعي Irruales. وفيه رد المعطيات في الشعور العادي البسيط إلى ظواهر متعالية في الشعور على إطلاقه Reines Bewusstsein.

ردٌ القياس ..... <sup>(F.)</sup> Reduction of Syllogism

<sup>(F.)</sup> Reduction de Syllogisme

<sup>(G.)</sup> Reduktion vom Syllogismus

يبرهن على صحة القياس برده من أحد أشكاله الثلاثة الناقصة إلى قياس من الشكل الأول، إما بالطريقة المباشرة بعكس إحدى المقدمتين بحيث يجرى الحد الأوسط موضوعاً في المقدمة الكبرى، أو بالطريقة غير المباشرة التي نسمى ببرهان الخلف، بواسطة البرهنة بقياس من الشكل الأول على أن بطلان النتيجة في القياس المطلوب رده لا يتفق مع صحة المقدمتين بافتراض أنهما صحيحتان.

ردف ..... <sup>(F.)</sup> Conclusion

<sup>(G.)</sup> Conclusio; Konklusion

بالكسر وسكون الدال، عند المنطقيين هو النتيجة.

رسالة ..... <sup>(F.)</sup> Message; Mission

<sup>(G.)</sup> Botschaft; Mission

في اللغة هي البلاغ، من رسل أي بعث، والرسول في الاصطلاح هو المبلغ عن الله، وأصحاب الرسالات هم الموكل بهم الفضاي الكبرى، يتفرغون لها، ويضحون من أجلها.



والرسالة قد تكون عامة أو خاصة، فالعامة فطرة في الإنسان، فتراه يعمل لغاية، ويحمل مهمة، ويقوم بها واجباً وفرضاً؛ والخاصة يتحدد بها تكليف البعض دون غيرهم، ورسالات الرسل من هذا القبيل الخاص، وكذلك الفلاسفة والمصلحون، وفي اصطلاح الفلاسفة هي الكلام المشتمل على قواعد علمية، والفرق بينها وبين الكشف إنما هو بحسب الكمال والنقصان، والزيادة والنقصان، فالكتاب هو الكامل في الفن أو العلم أو الفلسفة، والرسالة غير الكامل فيه. ورسالة الرسل قد تكون بشرية، سواء أمر الرسول بتبليغها أو لا، وتساوقها النبوة. وقد تُخص الرسالة بالتبليغ، أو بالوحي، أو بكتاب. أو بشرية، أو بعدم كونه مأموراً بمتابعة شريعة من قبله من الأنبياء. وفي اصطلاح المحدثين: المرسل من الإرسال، من مصطلحات الأصوليين؛ والمرسل هو الحديث الذي سقط من آخر إسناده من بعد التابعي راوٍ واحد أو أكثر، وذلك السقوط يسمى إرسالاً، وصورته أن يقول التابعي صغيراً أو كبيراً: قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا بحضرته وسكت، ونحو ذلك مما يضيفه إليه. والحاصل أن المرسل حديث رفعه التابعي مطلقاً ولا يُحتج به عند الجمهور. وكذلك القول المرسل إطلاقاً لا يُحتج به عند أهل الحق. ورسائل النبي ﷺ هي التي أملاها على صحابته لأهل الأمصار من الأحكام، يبلغهم بالإسلام. ورسائل العهد الجديد في النصرانية هي التي كتبها الرسل إلى الكنائس حول المسيحية. وكان

الفلاسفة كمنط وهيجل يقولان إنهما صاحباً رسالة، والدكتور عبد الرحمن بدوي فيلسوفنا الكبير يردد باستمرار أنه وهب نفسه لرسالة الفلسفة، ولم يتزوج من أجل ذلك. ورسالة الفلسفة عند سقراط تحصيل المعرفة الصحيحة، وعند أفلاطون إقامة الحكومة العادلة، وعند أرسطو نشر العلم. وما من عظيم من عظماء التاريخ في السياسة أو العلوم أو الفنون أو الآداب إلا وهو صاحب رسالة، وكان طه حسين يقول إن رسائله نشر الثقافة. والرسالات تتنوع وتختلف بحسب وعى الأفراد والأمم، وقد يضيق مجال الرسالة حتى يقتصر على واجبات الأب نحو أسرته، وقد يتسع حتى ليعم الإنسانية جميعها. وأصحاب الرسائل الكونية Cosmic ms. مثل طاغور الشاعر الداعي للمحبة، وكنط الفيلسوف وفاتلي، وكانت دعوتهم إلى السلام. والتوراة كرسالة هي تأكيد عظمة اليهود وأنهم الصفوة، ونرسينخ حقهم في الاستعلاء والاستكبار العنصري؛ ورسالة الأناجيل تأليه المسيح باعتباره ابن الله؛ ورسالة الإسلام الدعوة إلى الله، وتوحيده وتثوابه، ونشر الرحمة والأخوة، وإشاعة السلام. (انظر رسول).

رسم Description<sup>(E.F.)</sup> ; .....

Descriptio<sup>(L.)</sup> ; Beschreibung<sup>(G.)</sup>

عند المنطقيين قسُم من المعرف مقابل للحد،

ومنهُ تام complete d. وناقص incomplete d.

فالرسم التام ما يتركب من الجنس القريب والخاصة، كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك،

بمعنى أن التعريف ينصرف إلى خواص الشيء أو أعراضه؛ والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها، أو بها وبالجنس البعيد، كتعريف الإنسان بالضحك أو بالجسم الضاحك، أو بعرضيات تختص جسمانها بحقيقة واحدة، كقولنا في تعريف الإنسان إنه ماشٍ على قدميه. عريض الأظفار، بادي البشرة، مستقيم القامة، ضحك بالطمع.

والرسم عند فلاسفة الأصوليين أخص من الحد لأنه قسم منه؛ وعند فلاسفة الصوفية هو الخلق وصفاته، لأن الرسوم هي الآثار، وكل ما سوى الله آثاره الناشئة عن أفعاله.

رسم فنْ ..... Venn Diagram<sup>(E.)</sup>;  
Diagramme de Venn<sup>(F.)</sup>;  
Venn-Diagramm<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى عالم المنطق الإنجليزي حنا فن الذي طور طريقة استخدام الدوائر عند بولر لتصوير البراهين القياسية، وطبقها في مجال حساب الفئات، واستخدم فكرتين أساسيتين من جبر بول، هما فكرة الفئة الفارغة وفكرة الفئة الكلية، ولجأ لتصوير القضايا رباعية الحدود إلى الأقطار الناقصة، وإلى أشكال أخرى هندسية أكثر تعقيداً لتصوير القضايا متعددة الحدود.

رسم بولر ..... Euler Diagram<sup>(E.)</sup>;  
Diagramme de Euler<sup>(F.)</sup>;  
Euler-Diagramm<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى العالم الرياضى السويسرى ليونارد

بولر (١٧٠٧ - ١٧٨٣م) الذي كان أول من استخدم الأشكال الهندسية لتصوير البراهين القياسية بالتعبير عن الحدود أو الفئات بواسطة الدوائر.

رسول ..... Apostle<sup>(E.)</sup> ; Apôtre<sup>(F.)</sup> ;  
Apostel<sup>(G.)</sup> ; Apostolus<sup>(L.)</sup>

الرسول فى الاصطلاح هو مبعوث العناية الإلهية للناس، وهو الشاهد عليهم، والمخلص، والمبشر، والنذير، والحجة. والرسالة فى الدين نشترط للرسول أن يكون عاقلاً، راشداً، رشيداً، فطناً، ذكياً، حافظاً، بليغاً، عظيم النفس، عالى الهمة، صاحب عزم وعزيمة، صادقاً، أميناً، شديد الدراية والوعى، نافذ البصر والبصيرة، له قبول وحضور.

والفرق بين الرسول والنبي : أن الأول صاحب رسالة، وأما الثانى فهو صاحب نبوءة يخبر عن الغيب أو المستقبل، ويأتيه علم به، رحيماً أو بالهام. والفرق بين الرسول والفيلسوف : أن الرسول ينشئ ديانة، والديانات رؤية شاملة Weltanschauung، والفيلسوف ينشئ مذهباً عقلياً، ويبحث فى الأصول والمبادئ، ويقصد إلى الحقيقة. والثلاثة : الرسول، والنبي، والفيلسوف : يستغنون الحكمة، ويهدفون إلى الصلاح ، وبصددون عن المطلق، ويختلفون فى المنهج.

والرسول بشرٌ من البشر، يُوحى إليه بشعرٍ وأمر يتبليغه، سواء كان له كتاب أنزل عليه

ليبلغه، ناسخاً لشرع مَنْ قَبْلَهُ أو غير ناسخ له. أو أنزل على مَنْ قَبْلَهُ وأمر بدعوة الناس إليه. أم لم يكن كذلك وأمر بتبليغ الموحى إليه من غير كتاب، ولذلك كثرت الرُّسل، وقيل هم ثلاثمائة وثلاثة عشر، وقلَّتْ الكُتُب فكمات التوراة، والإنجيل، والزبور. والقرآن والرسول أخص من النبي وأفضل، لأن الرسول أمر بشرع، بينما النبي حافظٌ لشرعية غيره، والفائدة في إرسال الرُّسل التعريف بالشرعية، وما ينزل عليهم من الكُتُب إنما لتعريف الناس بالحق. وجميع الرُّسل من المذكور، وهناك نبيات بين النساء، وفي النصرانية يُطلق اسم الرُّسل على تلاميذ يسوع الـاثني عشر، وهم الحواريون والأنصار في القرآن: ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِنَصَارَتِهِ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (الصف: ١٤)، وهؤلاء هم: سمعان بطرس، وأندراوس، ويعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه، وفيلبس، وبرنولماوس، ونوما، ومتى العشائر، ويعقوب بن حلفى، ولباس الملقب تداوس ويسمى أياًها يهوذا بن حلفى، وسمعان القانوني وهو سمعان النور، ويهوذا الاسخريوطي. ولما رُقِع المسيح انتخب التلاميذ متياس خلفاً ليهوذا الاسخريوطي، وكذلك صار بولس الثالث عشر لهم بعد الصعود بسبع سنوات. وكلمة الرسول تضاهي كلمة الصاحب في الإسلام، فأصحاب الرسول ﷺ هم الذين رأوه، وجلسوا إليه، ونقلوا عنه، وحفظوا منه، وكذلك في النصرانية فإن الرسول هو الذي قد اتصل بالمسيح، ودعاه، وعاشره، وتلقى عنه مباشرة، ولم يستثن من هذا

الشرط سوى متياس وبولس. وكان برنابا من الرُّسل. وهو صاحب الإنجيل برنابا المختلف عليه، والذي ينكره النصاري لأنه يقول بالتوحيد ويؤكد على بشرية عيسى. ويسمى النصاري تجاوزاً كل الدعاة إلى النصرانية المبشرين بالإنجيل. باسم الرُّسل. وفي الرسالة إلى العبرانيين أطلق بولس على المسيح اسم الرسول (٣ / ١). وفي ثلاثة وأربعين موضعاً من إنجيل يوحنا يتحدث المسيح عن نفسه كرَسُول. (انظر نبى).

رسوم منطقية (E.): ..... Logic Diagrams

Diagrammes Logiques (E.)

أشكال هندسية، مثل رسوم بولر، ولامبرت، وفن، تستخدم في المنطق الصور لتصوير قضاياها ونهيل فهمها من قبل طلبة المنطق، وكذلك لتسهيل مراجعة النتائج التي يمكن التوصل إليها باستخدام البراهين الجبرية في مجال المنطق، ولتوضيح الارتباط الوثيق بين المنطق كحكم وعلم الطوبولوجيا ونظرية المجموعات.

رُشْدِيَّة (E.): ..... Averroism

Averroïsme (F.); Averroïsmus (G.)

فلسفة ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨ م)، أو رؤياه عن فلسفة أرسطو، وكان قد توفّر على شرح كتبه، واشتهرت شروحه وترجمت إلى اللاتينية، ونالت رواجاً منقطع النظير في أوروبا في العصور الوسطى، وعُرفت فلسفته أو شروحه باسم الرشدية، وقيل عن مفهومه لفلسفة

أرسطو بأنه المفهوم العرشي، ثم اقتصرُوا على تسميته بالمفهوم الرشدي، واستخدم فقهاء الكنيسة اسم الرشدية كتسمية يلصقونها بخصوصهم، وأخصهم فلاسفة جامعة باريس من أمثال سيجر البارباتي، ويوشيمس، وانتقل تأثير الرشدية من جامعتي باريس إلى جامعة بولونيا وبادوا ابتداءً من القرن الرابع عشر حتى منتصف القرن السابع عشر، وكان الجدل الذي احتدم حول ابن رشد مناطه ازدواجية الحقيقة عنده، بمحاولته التوفيق بين الدين والفلسفة، وبين النقل والعقل، ومضالته المشهورة في ذلك أن : الشريعة والفلسفة اختان شقيقتان، لأن الحقيقة واحدة لا تتجزأ، وكل ما هنالك أننا نسمى إليها من زوايا شتى، ونفسرها من جوانب مختلفة، ومن ثم كان من رأى الرشديين اللاتين أن من الممكن أن تكون إحدى القضايا صحيحة فلسفياً وفي نفس الوقت تناقض قضية أخرى صحيحة شرعياً وبالعكس، ولا تشريب في ذلك. وابن رشد لم ير أن يستخدم حجج الفلسفة في إثبات الشريعة، وميز بين ما يمكن أن يلجأ إليه الفلاسفة من حجج براهنية، وما يمكن أن يلجأ إليه المتكلمون من حجج جلية. وعلى ذلك فالرشديون أو الفلسفة الرشدية قوامها : أن الشريعة أخت الفلسفة، وإن اختلفتا في المنهج، والشريعة مخاطبة عامة الناس، بينما الفلسفة تتوجه إلى خاصتهم.

الرُّفْعُ إِلَى السَّمَاءِ ..... Elevatio ad caelo<sup>(١٠)</sup>

في الفلسفة ورد أن أمبادوقليس (نحو ٤٥٠ ق.م) أراد أن يقال إنه رُفِعَ إلى السماء ليعبدوه

ويقدسوه، فألقى بنفسه في فوهة بركان أظنة، إلا أنه نسي إحدى نعليه على فوهة البركان، وكان ممثلاً أن يلبس نعلًا خاصةً من البرونز غيظه، فعرفوا أنه لم يُرَفَّعْ على الحقيقة، ولكنه انتحى وأدعى أنه رُفِعَ. وفي التوراة، يأتي في سفر الملوك الثاني، في الفصل الثاني، العبارات من ١ إلى ١٨ : أن إيليا رُفِعَ إلى السماء، وأنه ترك رداءه لصاحبه أليشع، بمعنى أنه رُفِعَ عارياً، وقال أليشع إن مركبة تبت ناراً خرج منها فرسان واحتملوا إيليا معهم. وإيليا يبدو في التوراة كالخضر في سورة الكهف في القرآن، وأليشع هو اليسع، وإيليا حكمة مستورة وأفعال مبهورة. وربما كان أمبادوقليس قد قرأ ذلك عن إيليا الذي هو إلياس في القرآن. وروايته في القرآن (الأنعام : ٨٥) ساوت بينه وبين زكريا ويحيى وصبي، وهم من الأخيار والصالحين، ولهم كرامات وخوارق، وربما كان إيليا كذلك. واسم الياس في القرآن هو الصيغة اليونانية والعربية لإيليا العبرية ويعني «الله إلهي». وفي القرآن كذلك أن المسيح رُفِعَ : ﴿إِنِّي مُتَوَلِّيكَ وَرَبُّكَ إِلَهِيَ﴾ (آل عمران : ٥٥)، والتولي يعني أن يجري عليه الموت، وفي القرآن يقول عيسى : ﴿قُلْنَا تَوَلَّيْنَا﴾ (المائدة : ١١٧)، يعني أجريت على الموت، فكان المعنى أنه توفاه أولاً ثم رفعه. والرفع في القرآن يأتي ثمان وعشرين مرة، جميعها بمعنى الإعلاء والتشريف والتكريم، تلخصها الآية : ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ (مريم : ٥٧) وتفسرها الآية الأخرى : ﴿وَجَاعِلُ الدِّينِ آتِئَاتٍ

فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٥٥﴾ (آل عمران : ٥٥) يعنى أن المكانة العالية هي أنه تعالى نصر أتباعه على أعدائهم ويظفرهم بهم، وظل أمر أنصار عيسى كذلك حتى كُتِبَت الأناجيل الأربعة في القرن الثاني. نروى عن المسيح وتنسب إليه أنه ابن الله. وأنه صُلب وتوفى، ثم قامت قيامة، أى أُصعد إلى السماء، وأنه الربّ والقدير، والأول والآخر، والبدابة والنهاية، وهو الباب، وابن الله. والمخلص، وربّ الأرباب، ورئيس ملوك الأرض، والمدبر، ورئيس الخلاص، والقدير الوحيد، والنور، ووارث كل شيء. فكان المكان العلى والرفع إلى السماء هو أن يكون المسيح إلهاً، وذلك ما يقال له الفلوفى المسيحية، وهو الشرك بعينه.

ركن ..... Part<sup>(E.)</sup>;

Partie<sup>(F.)</sup>; Pars<sup>(L.)</sup>; Partei<sup>(G.)</sup>

فى الفلسفة هو الجزء؛ وقد يراد به نفس ماهية الشيء، أى جميع الأجزاء؛ وقد يراد به ما يدخل فى الشيء، أى جميع الأجزاء؛ وهو قسمان : أصلى وزائد، والركن الأصلى هو ما ينتفى بانتفائه الشيء وحكمه، والزائد هو الجزء الذى إذا انتفى كان حكم المركب باقياً.

رُماة الحجارة ..... Les Frondeurs<sup>(E.)</sup>

حركة رُماة الحجارة أو الحصّابين كانوا يرمونها بالنبال des frondes، جرت فى فرنسا سنة ١٦٤٨، كحركة رماة الحجارة فى فلسطين حالياً، فهؤلاء وأولئك كانوا ثوّاراً، خرجوا على

السلطة. وكان وراء الحركة الفرنسية مجموعة من الفلاسفة ألبوا الناس بمقالاتهم اللاذعة، ومؤلفاتهم الناقدة، كأنها الحجارة، يلقيون بها السلطة، كرماة الحجارة سواء بسواء، والمقصود من اسمهم Irondeurs أنهم المعارضون اللوذعيون، واللوذعى هو الذكى الذهن، الحديد الثؤاد، كأنه يلذع من ذكائه. وهؤلاء الفلاسفة كانوا هجّائين epigrammatistes، يكتبون بطريقة الأمثال. ومنهم : كوندية، ومدام دى لافيت، ومدام دى سافينية، ولاروشفوكولد، وأنطوان أرنولد، ومدام دى سابليه، وهؤلاء اختاروا الأمثال الساخرة ليسهل حفظها ولتذيع بين الناس، ومن ذلك كتيب لاروشفوكولد «أمثال Maximes»، ويسببه اعتدى عليه، وسُجن، ونُفى، وكان يُطبع ويُوزع سراً.

رمزية ..... Symbolism<sup>(F.)</sup>;

Symbolisme<sup>(F.)</sup>; Symbolismus<sup>(G.)</sup>

الرمز Symbol فى اللغة هو العلامة والإشارة، يدل بها الرامز على المرموز.

والرمز فى الاصطلاح ما دلّ على غيره دلالة معان مجردة على أمور حسية، كدلالة الأعداد على الأشياء، ودلالة أمور حسية على معانٍ منصورة، كدلالة الثعلب على الخداع، والكلب على الوفاء.

ويطلق الرمز، على كل حدّ فى سلسلة المجازات يمثل حدّاً مقابلاً فى سلسلة الحقائق.

والرمزى ..... Symbolisch<sup>(G.)</sup>; Symbolique<sup>(F.)</sup>;

Symbolic<sup>(E)</sup> هو الدلالي المنسوب إلى الرمز كقولك التمثيل الرمزي وهو الإيمانى.

والرمزية كفلسفة تعارضها الواقعية، والانطباعية. وكان ظهور الرمزية كحركة فنية وأدبية في فرنسا سنة ١٨٨٥م، وأبرز الرمزيين فيها : مالارميه، وبودلير، وفيرلين، ومورو، وريدون.

والرمزية الدينية مذهب فى العلو، والقصص فى التوراة والإنجيل والقرآن لها رمزية خاصة، والتأويل مناط فك رموزها، واستخدم أفلاطون التأويل للإلباس الحقائق ثوباً رمزياً، والصوفية أكثر الناس استخداماً للرمزية.

والرمزية مذهب من يقول إن العقل البشرى لا يستخدم ولا يدرك إلا الرموز؛ وهى فى الشعر صياغة المعانى رموزاً، والشعر الملحمى أكثر ضروب الشعر لجوءاً للرمزية. والرمزية أدعى لإثارة الخيال وإذكاء العاطفة.

والرمزية كدلالة اجتماعية تنبّه إلى الانتماءات الفكرية والطبقية، فالمسيحي مثلاً يرسم الصليب على يده ليعلم عن نفسه كمسيحي، والقضاة والشرطة والجيش والأطباء وأساتذة الجامعة ورجال الدين لهم لباسهم الذى يرمز لهم ويميزهم ويعلن عن مراتبهم.

والترميز Symbolization هو استخلاص المفاهيم من الخبرة، وإدراك العلاقة بين الرموز وما تنطبق عليه فى الواقع. وبالترميز نعطي رموزاً لما ندرك، ونربط بين هذه الرموز وما تمثل.

وبالرموز العلمية تكون صورة العالم علمية، وبالرموز الأسطورية تكون الصورة أسطورية، وبالرموز اللغة العادية تكون صورته المألوفة التى نعرفها عنه بشكل عام، فكان للتمثيل الرمزي وظيفة تناسب كل صورة، ووظيفته فى الترميز الأسطوري تعبيرية تُدمج الرمز فيما يرمز إليه، فالرعد يعبر به الربّ عن غضبه، لا يكون مجرد تعبير خارجي عن غضب الله، ولكنه هو نفسه غضب الله. ووظيفته فى الترميز العادى حدسية، نعبر فيه باللغة العادية عن العالم كما ندركه بالفطرة، بوصفه موجودات فى الزمان والمكان لها خصائص دائمة، وأخرى عارضة، فكان لغة أرسطو التى يطرح بها تصورات شبيهة بهذه التصورات لغة عادية أو قبل علمية، ونأتى فى مرتبة بعد الرمزية الأسطورية وقبل الرمزية العلمية. وأخيراً هناك الوظيفة التصويرية فى الترميز العلمى، وغايتها تنظيم التفاصيل، وربط الجزئيات، والتعبير عن العلاقات بينها.

رهان باسكال ..... Le Pari de Pascal<sup>(F)</sup>

اشتهر الفيلسوف الفرنسى باسكال (١٦٢٣-١٦٦٢) بما يسمى رهان باسكال، أو حُجّة الرهان، فنحن علينا أن نختار بين الإيمان بوجود الله، أو أن ننكر وجوده، فعلى أيهما نراهن؟ ويخاطب باسكال الشكّك والماديين فيقول : إن الرهان على واحد منهما تكسبون به كل شيء، وعلى الآخر تخسرون به كل شيء، فراهنوا إذن على أن الله موجود ولا تترددوا! والكاسب سيكسب بالرهان الحياتين بدلاً من حياة واحدة،

الحياة الدنيا والحياة الآخرة. وإنما الآخرة حياةً أبدية من السعادة. والاختيار في الرهان من أعمال القلب، وواضح أن باسكال مطلع على الفلسفة الإسلامية، وفلسفة القلب أحد أركان هذه الفلسفة في القرآن، ولعل القرآن هو الكتاب السماوي الوحيد الذي ميز الإنسان بالعقل والقلب. والتسمية «القلب» صريحة في القرآن، وحجة الرهان التي قال بها باسكال سبقه إليها الغزالي في كتابيه «الإحياء» و«ميزان العمل»، ويقول الغزالي ناسياً الكلام للإمام علي بن أبي طالب: قال علي رضي الله عنه تعالى عنه لمن كان يشاغبه ويمار به في أمر الآخرة: «إن كان الأمر كما قلتُ فقد هلكتُ ونجوتُ»، بمعنى أنه إذا لم تكن هناك آخرة فقد نجا الجميع، وإذا كانت هناك آخرة نجا المؤمنون فقط، وهلك المنكرون، فالأولى إذن أن يؤمن المماري فينجو. ورحم الله القائل:

قال المنجم والطبيب كلاهما

لن تُبعث الأجسام قلتُ إليكما

إن صح قولكما فليست بخاسرٍ

أو صح قولي فالخسار عليكما

رهين المحبسين .....

مسو أبو الملاء الممرى (٩٧٣ - ١٠٥٧ م)

الفيلسوف العربي، اللاأدري، الشكّك المتشائم، صاحب رسالة الغفران، العقلاني، المؤلّة، رهين المحبسين: الدار والعمى، أو رهين المحابس الثلاثة كما قال هو: الدار، والعمى، والجسد الخبيث:

أرائي في الثلاثة من سجونى

فلا تسأل عن الخبر النبيث

لفقدى ناظرى ونزوم بيتى

وكون النفس في الجسد الخبيث

رؤيا ..... Dream<sup>(E.)</sup>

Rêve<sup>(F.)</sup>; Traum<sup>(G.)</sup>; Vision<sup>(E; F; G.)</sup>

انطباع الصورة المنحدرة من أفق المخيلة إلى الحس المشترك. والرؤيا تختص بالمنام، والرؤية تختص بالعين، والرأى يختص بالقلب. والرؤيا خيال باطل عند جمهور المتكلمين، إذ القلب منه أضغاث أحلام، ولقد شراط الإدراك عند النوم، فالنوم ضد الإدراك فلا يجامعه، فلا تكون الرؤيا إدراكاً حقيقة، بل من قبيل الخيال الباطل وتحتاج إلى التأويل، وذلك يحتاج بدوره إلى معرفة أحوال الرائي النفسية والاجتماعية.

رؤية ..... Vision<sup>(E; F; L.)</sup>

Sehen<sup>(G.)</sup>

حقيقة الرؤية إذا أضيفت إلى الأعيان كانت بالبصر، وتسمى الرؤية بالحاسة، وتقابلها الرؤية بالوهم والتخيل، والرؤية بالتفكير. والرؤية بالعقل يراد بها العلم مجازاً. والرؤية مع الإحاطة تسمى إدراكاً.

رؤية شاملة ..... Weltanschauung<sup>(G.)</sup>

بالإنسان ميلٌ دؤوب لأن تكون له رؤية أو فلسفة شاملة يستطیع بها تأويل الواقع وربط صورته بمبادئه هو نفسه، ويمانيه وقيمه التي يصدر بها أفعاله.

رؤية في الله ..... La Vision en Dieu<sup>(F.)</sup>

نظرية مالبرانش (١٦٤٨-١٧١٥) يردّ بها كل شيء إلى الله، لأنه خالق كل شيء، خلق الموجودات ومآلها إليه، وما يفيض منها من أفكار إنما في الأصل يفيض من خالقها، والله يتضمن أفكارها ويحتويها ويعلمها، وما من فكرة تخرج من موجود إلا وهي في الأصل صادرة عن الله، والإنسان، لأنه من روح الله، فإنه وهو يفكر لا يفكر بنفسه وإنما بالله، ويرى في الله.

رؤية ليلية ..... Nachtarsicht<sup>(G.)</sup>

مصطلح فشر (١٨٠١ - ١٨٨٧ م) يصف به وجهة النظر المادية التي تؤكد على جمود المادة وعطالتها، ويقول بأن كل شيء على العكس حي وبه نفس وروح، وفلسفة فشر لذلك هي فلسفة شمول النفس Panpsychismus. (انظر شمول النفس).

رؤية نهائية ..... Tagesansicht<sup>(G.)</sup>

مصطلح فشر (١٨٠١ - ١٨٨٧ م) يصف به وجهة نظره اللامادية.

روافض ..... Negators<sup>(E.)</sup>

Négateurs<sup>(F.)</sup>; Negateren<sup>(G.)</sup>

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، والروافض هم الشيعة الرافضون لإمامة أبي بكر وعمر؛ أو أنهم الغلاة في حبّ عليّ بن أبي طالب وآل البيت، ويغضّ أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعائشة، ومعاوية، وآخرين من

الصحابية؛ أو هم الرافضة، لأنهم يرفضون الدين كليةً، وكفّروا الصحابة، وأبطلوا الاجتهاد، وفلسفتهم سلبية، وفوضوية، وعدمية.

رواقية ..... Stoicism<sup>(K.)</sup>

Stoicisme<sup>(F.)</sup>; Stoizismus<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى رواق stoa بوليغوتس المزدان بلوحاته، والمسمى لذلك الرواق المصوّر، بأثينا، الذي اتخذه زينون مقراً له يجتمع فيه بمريديه، فدعى أصحابه بالرواقيين، وأسماهم الإسلاميون بأصحاب المظلة، وأصحاب الاصطوان.

والرواقية فلسفة أخلاقية، وفدّت على أثينا مع الأجانب من غير اليونانيين، وكان مؤسسها وخلفاؤه - حتى ظهور المسيح - من الآسيويين وإن كانوا قد تلقوا تعليماً يونانياً.

وازدهرت الرواقية الأولى في القرن الثالث قبل الميلاد، ودعا إليها زينون من سيبثوم، وخلفه عليها إقليدس، وأرسى دعائمها أرسيموس.

واشتهر من فلاسفة الرواقية المتوسطة في القرنين الثاني والأول قبل الميلاديين : ديوجين السبوس، وبانيثيس الروديسي، ويوسونيوس.

وكان أقول الرواقية المتأخرة في القرنين الأول والثاني الميلاديين، وبرز من فلاسفتها: سنيكا، وإيكتيتوس، وكان آخر فلاسفتها الإمبراطور ماركوس أوريليوس. والفلسفة في الرواقية هي محبة الحكمة، والحكمة هي العلم بالأمور الإلهية والإنسانية. والمعرفة عندهم



حسية، ويتمثل علمهم الطبيعي مع اعتقادهم الطبيعي. والأخلاق الأيسقورية تشد السلام الروحي، وتتوسل إلى ذلك بالفضيلة.

رواية ..... Narration<sup>(E, F.)</sup>;

Erzählung<sup>(G.)</sup>; Narratio<sup>(L.)</sup>

في اللغة هي النقل، وفي الاصطلاح أن ينقل أهل النظر عن غيرهم ممن قد يكونون أنداداً، وهذه هي رواية الأقران، أو أن يروي الكبير عن الصغير، وهي رواية الأكابر عن الصغار. وتاريخ الفلاسفة حافل بالرواة، من أمثال فلوطرخس الذي كتب كتاباً عن «أقوال الفلاسفة»، وكيمانس الكندري صاحب كتاب «الأمشاج»، ودیوجانس اللايرسي صاحب كتاب «حياة الفلاسفة»، وبورليوس، وفشيون، وجوكليوس إلخ. والرواية علم يُطلق على فعل النبي ﷺ وقوله، والخبر يُطلق على قوله لا على فعله، والآثار يُطلق على أفعال الصحابة.

روح ..... Spirit<sup>(E.)</sup>; Esprit<sup>(F.)</sup>;

Spiritus<sup>(L.)</sup>; Geist<sup>(G.)</sup>

اختلفوا في أمره، فقال كثير من أرباب علم المعاني وعلم الباطن والمتكلمين والفلاسفة: لا نعلم حقيقته؛ ومنهم من ذهب إلى أن الروح الإنساني هو المسمى بالنفس الناطقة، وقالوا فيه إنه مجرد، أو غير مجرد، والقائلون بنجدة الروح يقولون إنه جوهر مجرد متعلق بالبدن، والقائلون بأنه غير مجرد قالوا هو مبدأ الحس والحركة، ومبدأ الحياة في البدن، وقيل هو الحياة، والحرارة الغريزية، والدم والدماغ.

واختلفوا في النفس والروح، فقيل هما شيء واحد، وقيل هما متغايران، وقيل النفس منها الأخلاق والصفات، والروح فيها الحياة؛ وقيل الروح هو الطبيعة التامة للكائن، تقوم به صورته، والروح المخلوق روح إلهي قام به ذلك الروح المخلوق، وهو روح القدس أو روح الأرواح.

وقيل روح الشيء نفسه، وجسد الإنسان صورته، وروحه معناه، وسره هو الروح الإلهي أو روح القدس.

وقيل الروح حيواني وإنساني، والروح الحيواني مبدأ الحركة والحس، والإنساني ما به الحياة والإدراك.

والروح الأعظم هو الروح الإنساني مظهر الذات الإلهية من حيث ربوبيتها. وفي اصطلاح أهل الله وغيرهم هي السر الخفي، والنفس، والفؤاد، والقلب، والكلمة.

والأرواح الضعيفة Esprits Faibles هي العقول الاستهوائية العاجزة عن التفكير الموضوعي المنظم، والأرواح القوية Esprits Forts هي الأرواح الغريبة أو المعادية للمعتقد الدينية.

روح إنساني ..... Spiritus Humanus<sup>(L.)</sup>

هو اللطيفة العالمية المدركة من الإنسان، الراكبة على الروح الحيواني، وهو المقصود بقوله تعالى: ﴿مِنْ رُوحِي﴾ (الحجر: ٢٩)، وقوله: ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ (الإسراء: ٨٥)، ولا يعلم كتبه إلا الله. ومذهب أهل السنة والجماعة أن الروح الإنساني والعقل

من الأعيان وليسوا بعرضيين كقول المعتزلة وغيرهم، وأتتهما يقبلان الزيادة من الصفات الحسنة والقبيحة، كما تقبل العين الناظرة الغشاوة والرمد، وتقبل الشمس منكشفة، ولهذا وُصف الروح بالأمانة بالسوء مرة، وبالمطمنة أخرى. وعند الغزالي الروح الإنساني ليس بجسم يحل بالبدن حلول الماء في الإناء، ولا هو عرض يحل بالرأس أو بالقلب حلول العلم في العالم، بل هو جوهر، لأنه يعرف نفسه، ويعلم عن خالقه، ويدرك المعقولات. ومن رأى الغزالي أن الفلاسفة الذين تكلموا في الروح اعتبروه جزءاً لا يتجزأ، وشيئاً لا ينقسم، ولا محل هنا لاستخدام لفظ الجزء، لأن الجزء يضاف إلى الكل، ولا كل هنا فلا جزء بالتحية، إلا أن يراد بالجزء ما يريد القائل بقوله الواحد جزء من العشرة؛ ولو أننا أخذنا جميع ما به قوام الإنسان في كونه إنساناً، لكان الروح واحداً من جملتها، لا هو داخل فيه، ولا هو خارج عنه، ولا هو منفصل منه، ولا هو متصل به، بل هو منزّه عن الحلول في المحال، والاتصال بالأجسام، والاختصاص بالجهات، والروح مقدسٌ عن هذه العوارض. وقوله تعالى في الروح الإنساني ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ معناه أن الروح الإنساني موجود بالامر، فإذا وجد صار وجوده زمانياً. وبوجوده في المادة يصير وجوده آنياً. والروح الإنساني إذ يوجد بالامر، فإن بدن الإنسان يوجد بالخلق.

ومراتب الأرواح البشرية خمس : فالأولى

الروح الحساس أصل الروح الحيواني، ويتلقى ما تورده الحواس، وبه تكون حيوانية الإنسان في قولنا الإنسان حيوان ناطق، ومن ذلك الإنسان في طفولته فهو حيوان رضيع؛ والثانية الروح الماكر الذي يخزن الذكريات ويحفظ صور الأشياء في المخيلة، وما تورده الحواس، وهذا لا يوجد عند الطفل الرضيع وإنما يتحصل له في سن لاحق، فإذا أحب شيئاً وغُيب عنه بكى لأن صورته عنده، ونجد ذلك عند بعض الحيوان، فالكلب الذي يُضرب بخشبة، إذا رأى الخشبة من بعد جرى لأنه يعرف ضررها له، ولا نجد ذلك عند الفئران مثلاً، لأنه يُؤذى بالنار فيعاود الطيران إليها ولا يفيد من تجربته معها؛ والثالثة الروح المدرك الذي يدرك به العقل المعاني الخارجية عن الحس والخيال، وهذا الروح يميز الإنسان بخاصة، وبه يقال إن الإنسان حيوان ناطق. والنطق خاصة الروح المدرك؛ والرابعة الروح العاقل الذي يستنبط، ويستدل، ويستقري، ويؤلف المركب من البسيط، ويستخرج المعاني الشريفة والقيم السامية، وإذا استفاد نتيجتين مثلاً مزج وألف بينهما واستخرج نتيجة ثالثة وهكذا دواليك؛ والخامسة الروح القلبي، أو الروح السماوي، أو روح الله، ويتجلى في الإنسان الحكيم، النبي أو الرسول، أو الولي، أو الفيلسوف، الرباني أو الإلهي.

روح الجماعة ..... (Esprit de Corps) (Ea Fa Ga)

مصطلح فرنسي، ومعنى روح الفريق، أو روح التضامن يستشعره الفرد والجماعة، ويقرّ

في الوعي العام، وتستهدى به خاصة المجتمع وعامته؛ وهو آصرة اجتماعية من أقوى الأواصر. ومشاركة وجدانية تتبدى سيكولوجياً على أفراد المجتمع، وتولد بينهم عاطفة اجتماعية عضوية، وتوقظ فيهم الحمية والغيرة على الجماعة، وتخلق بينهم مشابهة عاطفية وتمائلاً في الفهم، ومعرفة عامة بالدوافع، فيسلكون ويفعلون كأنهم رجل واحد، والبعض يترجم المصطلح بالإنجليزية Consciousness of Kind بمعنى وهي النوع، والمقصود بالنوع الجماعة المتماثلة، فهو وعي اجتماعي يؤلف بين الجماعة ويدفعهم إلى العمل كفريق واحد. وفي الألمانية ترجمه بـ *بارث حرفياً* (1886-1935) *Korpsgeist* ولكن مصطلحه لم يذع بين قومه كإذاعة المصطلح الفرنسي الأصلي. وفي الإيطالية ترجموه حرفياً كذلك *Spirito di corpa*، ولم يذع أيضاً إلا المصطلح الفرنسي؛ ويشبهه في المعنى الوعى الطبقي *Conscience de classe*، وهي التماثلين *Conscience de similitude*; *Conscienza della similitudine* يعنى الوعي بين أصحاب المصالح والدوافع المتشابهة والأهداف المتقاربة، فإنهم في هذه الحالة يعملون بروح الجماعة أو روح الفريق.

**روح حيوانى** ..... *Spiritus Animalis*<sup>(A)</sup>  
مبدأ الحس والحركة في الجسم، ويقابله الروح الإنساني أو السماوى أو الإلهي.

**روح العالم** ..... *Esprit du Monde*<sup>(F.)</sup>; *World Soul*<sup>(E.)</sup>; *Weltgeist*<sup>(G.)</sup>  
هو علة العالم أو سبب حركته وانتظامه، كما

نقول روح الإنسان بمعنى مصدر الحياة فيه، وهو اصطلاح شائع في الثقافات البدائية، وتطور في الفلسفة الإغريقية إلى العقل أو المطلق.

**روح العصر** ..... *Zeitgeist*<sup>(G.)</sup>

هي ماهيته وجوهره، نقول: **عصر العقل** *age of reason*؛ أى الذى ساد العقل التفكير فيه؛ و**عصر الإيمان** *age of faith*، أى الذى كان الإيمان هو مضمون مذاهبه ومقاصد الناس فيه؛ و**عصر المخاطر** *age of adventure* هو الذى نادى فيه الفلاسفة والعلماء بأفكار محورية كبرى، كأن يقولوا إن الأرض تدور حول الشمس وليس العكس، فمعنى ذلك تكذيب الكتاب المقدس والكنيسة، وهي مجازفة مردية للداعى لها.

وعند الفلاسفة أن الفلسفة هي الإمساك بروح العصر، وأن محك صدق أى مذهب هو قدرته على الصمود للزمن، وتلاؤمه مع الروح العام. وكان هيجل يقول إن الإنسان ابن عصره.

**روحانية** ..... *Spiritualism*<sup>(E.)</sup>

*Spiritualisme*<sup>(F.)</sup>; *Spiritualismus*<sup>(G.)</sup>

مذهب من يعتبر أن النفس غير هيولية، وأن الروح جوهر الوجود، ومن صفاتها الذاتية الفكر والحرية، وأن التصورات والظواهر العقلية والأفعال الإرادية لا تفسر بالظواهر العضوية، وأن الفرد والمجتمع ينحوان نحو غايتين، إحداهما متسامية وتتعلق بالروح، والأخرى دنية وتتعلق بالحياة الحيوانية أو المادية. والروحانية أو الملعب الروحي تقابل المادية أو المذهب المادى كتقابل الروحاني والمادى.

رومانسية جديدة<sup>(F.)</sup>; Neuromanticism

Néo-romantisme<sup>(E.)</sup>; Neuromantismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة العودة إلى رومانسية القرن التاسع عشر، أو هي نزعة الحدادة تنحو المنحى الرومانسى للقرن التاسع عشر، وأحياناً يُطلق عليها «ما بعد الرومانسية Postromanticism»، ولعل أبرز ما يميز ذلك القرن الحركات القومية فيه، والتغنى بالقومية، وتأكيد الخصائص الوطنية، والاعتزاز بالنهج الوطنى، وتمجيد كل ما هو قومى ووطنى. وفى القرن العشرين كانت مجاهدات أخرى لأقوام من خارج أوروبا، وانتشرت حركات الاستقلال الوطنى، خصوصاً بعد الثورة البلشفية، والثورة التركية، ثم الثورة المصرية سنة ١٩٥٢م، فألهمت أقواماً فى أمريكا اللاتينية، وفى آسيا وإفريقيا، وكان الإحياء الوطنى، وازدهرت الفلسفة والأدب والفنون، وكلها تغنى بالأوطان وأمجادها، وكأنها عودة إلى الرومانسية الأوروبية فى القرن التاسع عشر، وأطلقوا على ذلك اسم الرومانسية الجديدة، وكان مضمونها إعادة اكتشاف الروح القومية، وفى مصر مثلاً كان شعر صلاح جاهين، وروايات نجيب محفوظ، وفلسفة العقاد وطه حسين؛ وفى الجمهوريات السوفيتية الآسيوية كانت سيمفونيات شوستاكوفتش. وفى الفلسفة تمثلت الرومانسية الجديدة فى الإصرار على المذهبين الذاتى والعقلى.

روحية<sup>(E.)</sup>; Spiritism

Spiritisme<sup>(F.)</sup>; Spiritismus<sup>(G.)</sup>

مذهب من يعتقد أن الروح تبقى بعد الموت على صورة جسم لطيف لا يرى بالعين، ولكن يمكن للأحياء أن يتصلوا به عبر وسيط فى ظروف خاصة.

رومانسية<sup>(E.)</sup>; Romanticism

Romantisme<sup>(F.)</sup>; Romantismus<sup>(G.)</sup>

مرحلة فى الأدب والفن خاصة، ظهرت فى تاريخ الثقافة الأوروبية الغربية فى أواخر القرن الثامن عشر، واستمرت حتى الربع الأول من القرن التاسع عشر. والمزاج الرومانسى مزاج إنسانى، فالناس تولد كلاسيين أو رومانين. والشخصية الرومانسية حساسة وانفعالية. وقد يغلب الطابع الرومانسى على عصر من العصور، ويميل المزاج الرومانسى فى التصوير إلى الألوان الزاهية والمناظر الشرقية والرسوم المزدحمة؛ وفى الهندسة إلى الطراز الغوطى؛ وفى الموسيقى إلى الأنغام العاصفة وموسيقى البرنامج؛ وفى الرواية إلى التمرد على الروتينية والعقلانية والانطلاق نحو اللانهاية؛ وفى الشعر إلى الثورة الأبدية كما عند بيرون، وفى التاريخ إلى الاعتقاد فى التقدم والسعى نحو التحرر كما عند سكوت وماكولى، وفى الفلسفة إلى رفض العقلانية؛ وكان شوبنهاور نموذج الفيلسوف الرومانسى المتطرف.

رومانية<sup>(F.)</sup>; ..... Romanism<sup>(F.)</sup>

Romanisme<sup>(E.)</sup>; Romanismus<sup>(G.)</sup>

القول بأن بابا روما هو خليفة القديس بطرس، وهو المهيمن على شئون النصرانية من بعده، وله الإشراف على أمورها في العالم المسيحي، وذلك عكس المذاهب الأخرى التي لا تعترف بسلطة البابا، بدعوى أن المسيح لم يستخلف أحداً، وليس لبشر أن يزعم لنفسه سلطة التحريم والتحليل، ولا الاستحسان أو الاستهجان، فالإيمان مقره الصدر ومساءلة شخصية بين العبد والرب ولا دخل للكهنة فيها.

رئيس العلوم .....

هو المنطق. (انظر المنطق).

رياء ونفاق .....

Dissimulation and Hypocrisy<sup>(E.)</sup>

Dissimulation et Hypocrisie<sup>(E.)</sup>

Verstellung und Heuchelei<sup>(G.)</sup>

الرياء من الرؤية، وهو أن يرى عليك شيء ليس منك في الحقيقة، ولكنك تتلبسه لكي توهم الغير بأنك كما يرويه فيك. والنفاق من النفاق، يدخله المنافق كما يدخل الفأر جحره ويطلق عليه النافقاء. والجحر كثير الأنفاق، وكذلك المنافق، يضع أقنعة شتى بحسب الأحوال، ليتنع الآخرين بشيء ليس من حقيقته، ويظهر من نفسه خلاف ما يظن والمراعاة إظهار شيء ليُشاهد على

صاحبه، والنفاق إبطان شيء فلا يرى على صاحبه. وفي الحالتين فإن الرياء والنفاق لا صدق فيهما، والنية فيهما غير مخلصه. والفرق بين الرياء والسُّمعة أن الرياء يكون فيما يُشاهد أي في الفعل، والسُّمعة تكون فيما يُسمع، أي في القول.

والرياء والنفاق من المصطلح القرآني (البقرة ١٦٤، والنساء: (١٤٢/٣٨)، ويجئ عنهما أن أعمال المنافقين والمرائين تذهب أدراج الرياح لأنهم يعملونها تقية ومصانعة للناس، ومثلها كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل. وفي إنجيل متى يوصف الفريسيون والصدوقيون بأنهم مرءون، ودعاهم يوحنا بأولاد الأفاعي، ووبخهم المسيح على ريائهم وادعائهم البر كذباً، وتفسير التاموس شكلاً (٢٠/٥ : ١٦/٦ : ١١/١٢ : ٢٣/١ - ٣٩).

رياضة<sup>(Gr.)</sup> ..... Askesis

مصطلح إغريقي، وهو في فلسفة اللغة هي استبدال الحال المذمومة بالحال المحمودة. وعند فلاسفة الصوفية الرياضية هي الإعراض عن الشهوات، وملازمة الصلاة والصوم، والبعد عن صُحبة القوم.

رياضيون كفرة .....

Infidel Mathematicians<sup>(E.)</sup>

مصطلح باركلي (١٦٨٥-١٧٥٣) يصف به نيوتن وتلاميذه، ويتهمهم بالكفر ساخرًا، يقول: كم نحترم المفكرين ونعتقد أنهم كبار، والحق

أنهم صغار، ونيوتن من هؤلاء، فهو قد تآدى إلى نظريات في الطبيعة من شأن الأخذ بها إنكار الدين والكفر بالله، وهذا الرياضى الكافر قد نال إعجاب العلماء من أهل الرياضيات الذين تنكبوا القديم ووصفوا أنفسهم بأنهم مفكرون أحرار، مع أن نظرياتهم ونظرات أستاذهم نيوتن، لاتصمد للنقد، والتجريب عليها يكذبها. ويطلق باركلي على هؤلاء اسم كفرة الرياضيين للفلسفين Philomathematical infidels وعلى طريقة باركلي الساخرة فإن النقاد سخروا منه أيضاً وقالوا : لا عجب أن عيَّته الكنيسه أسقفاً لكليون بأيرلنده سنة ١٧٣٤!!

رَيْب ..... Suspicion<sup>(E.)</sup>; Soupcçon<sup>(F.)</sup>;  
Suspicio<sup>(L.)</sup>; Argwohn<sup>(G.)</sup>

من مصطلحات السوفسطائية، وهو ما لا يبلغ درجة اليقين، والشك سببه، كأنه يشك أولاً فيوقعه شكه في الريب، فالشك مبدأ الريب كما أن العلم مبدأ اليقين.

والريب قد يجيء بمعنى القلق والاضطراب، وفي الحديث : «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة»، ومنه ريب الدهسر وقد بوصف به الشك، كما في قوله تعالى : ﴿وَالْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ مَرْسِيٍّ﴾ (هود :

١١٠). والريب في تاريخ الفلسفة عند الشُّكَّاك اليونان وهو مطلق التردد.

ريجينا أولزن Regina Olsen<sup>(F.)</sup>.....

الفتاة التي أحبها الفيلسوف الدنمركى كيركجارد (١٨١٣-١٨٥٥)، وكانت رائعة الجمال وتعرّف عليها سنة ١٨٣٧ ف وقعت من نفسه موقع الغرام، ووجهت كتاباته، وأفادتنا هذه المؤلفات الرائعة بسببها، فكتب يومياته يسجل فيها عواطفه وأفكاره، وقال عنها إن رجينا ملكة على قلبه، وخطبها سنة ١٨٤٠، وكان يريد لزواجهما أن يكون روحياً، وكانت تريده زواجاً شرعياً، وكان هو جزعاً، وقلقاً، ودائم الحزن، وكانت هي كنيسة الصيف، وكرفة الفراشة، ولم تمض سنة على الخطبة إلا وقد فُسخت، وتركت التجربة في قلبه جرحاً غائراً، فقد عاشها بعمق وألم، واستشعر لفراقها الشقاء البالغ، واحتذى من الجنون بالكتابة، فتوالى روائعه، وخسر كيركجارد، وخسرت رجينا، وفازت الفلسفة!

ريطوريقى Retoriki<sup>(Gr)</sup>.....

الاسم الذي اشتهر به عند العرب كتاب أرسطو السابع في المنطق، والاسم اليونانى معناه فن البلاغة، وترجمه العرب الخطابة، وموضوعه الأشياء المنقنة، والأصوب بالطبع فن البلاغة.

\* \* \*



النزای





## (ز)

زبور ..... Psalmbook (E.);

Psautier (F.); Psalmen (G.)

لفظ سرياني بمعنى الكتاب، استعمله العرب، ويأتي في القرآن: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ (القمر : ٥٢)، أى في الكتب.

وأكثر الزبور عند أهل الكتاب مواعظ يقال لها مزامير، فلفتها مدارها الشكر والحمد والثناء على الله، وعدد مزاميره مئة وخمسون زموراً، وما فيه من الشرائع إلا آيات مخصوصة، بطرحها موشاة بالمواعظ.

والزبور عند الصوفية تحليات الأفعال، وأما النوراة فهو تحليات الصفات، وأما القرآن فهو عبارة عن الذات.

زردشتية ..... Zoroastrinism (E.);

Zoroastrisme (F.); Zoroastrismus (G.)

ديانة فارسية قديمة تنسب إلى زرادشت، وقبل إن ظهوره كان في القرن العاشر أو التاسع قبل الميلاديين، أو في القرن السادس أو الخامس قبل الميلاديين في رأى آخر، وأنه انتقل إلى فلسطين وتعلمد على أنبياء إسرائيل من تلامذة إرميا، ولكنه لم يطمئن إلى اليهودية فعاد إلى الأديان الفارسية، وتشبه ولادته ولادة المسيح، وله كتاب هو «الأفيستا» وشرحه «الزندانستا»، ويقسم الوجود إلى نور وظلمة، والموجودات منهما، أو من الخير والشر، والعالم صراع بين القوتين سينتهي بانتصار إله النور أو الخير أهورا

مازدا في آخر الزمان، ولذلك تسمى الزردشتية أحياناً باسم المازدية، وأطلق عليها الإسلاميون اسم المجوسية، والمجوسية هي ديانة عبدة النار، وكان زرادشت قد اعتنق عبادة النار أيضاً، وانتشرت بيوت النار في كل أنحاء فارس، ومن ثم أصبحت المجوسية اسماً لكل الديانات الفارسية ومنها الزردشتية (انظر المازدية).

زردوانية ..... Zurvanism (E.);

Zurvanisme (F.); Zairvanismus (G.)

فرقة من المجوس عبدة زروان، وهو الإله عندهم، يؤمنون بأنه عندما اهتم أحدث أهرمن أو إبليس، ومن علمه جاء هرمز أو جيريل أو إله النور والخير، وأن السيادة لأهرمن على الأرض مدتها ستة آلاف سنة، فإذا انقضت عاد الناس إلى حياة النعيم وعم السلام.

زمان ..... Time (E.);

Temps (F.); Tempus (L.); Zeit (G.)

عند الفلاسفة جوهر مجرد عن المادة، لا جسم مقارن لها، ولا يقبل العدم لذاته، فيكون واجباً بالذات، وقال عنه أرسطو إنه كم منصل لهيئة غير قارة هي الحركة، وقال أفلاطون إن في عالم الأمر جوهرأ أزلياً يتبدل، ويتغير، ويتجدد، وينصرم، بحسب النسب والإضافات إلى المتغيرات، لا بحسب الحقيقة والذات، وذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته إلى الأمور الثابتة يسمى سرمدياً، وإلى ما قبل المتغيرات يسمى دهرأ، وإلى مقارنتهما يسمى زماناً.

والزمان امتداد موهوم، غير قار الذات، متصل الأجزاء، يعنى أى جزء يفرض فى ذلك الامتداد يكون نهاية لطرف وبداية لطرف آخر، أو نهاية لهما أو بداية لهما، على اختلاف الاعتبار، كالنقطة المفروضة فى الخط المتصل، فيكون كل أن مفروض فى الامتداد الزمانى نهاية وبداية لكل من الطرفين.

وقال أبو البركات البغدادي : الزمان مقدار الوجود؛ وقال المتكلمون الزمان أمر اعتباطى موهوم؛ وعرفه الأشاعرة بأنه متجدد معلوم، يقدر به، ومتجدد مبهم لإزالة إبهامه.

وقال الرازي فى المباحث الشرقية : الزمان كالحركة له معنيان، أحدهما أمر موجود فى الخارج، غير منقسم، مطابق للحركة، وهو الذى يسمى الآن السيل، وثانيهما أمر متوهم لا وجود له فى الخارج.

والزمان عند بعض الفلاسفة إما ماضى أو مستقبل، فليس عندهم زمان حاضر، بل الحاضر هو الآن الموهوم المشترك بين الماضى والمستقبل.

واتفق أرباب الملل على أن الله تعالى لا يجرى عليه الزمان، أى لا يتعين وجوده بزمان، بمعنى أن وجوده ليس زمانياً، إما لكون الزمان متغيراً غير متعين، وإما لأنه تعالى لا تعلق له بالزمان وإن كان مع الزمان.

زمان محلي Local Time <sup>(E.)</sup> ; Temps Local <sup>(F.)</sup> ; Ortszeit <sup>(G.)</sup>

ينكر القائلون بالنسبية الزمان المطلق بحجة أنه

لا يوجد مقياس واحد للزمان ينطبق على كل عدد من الأنساق التى تختلف حركاتها، وكل انفاق زمانى بين الحوادث الواقعة فى أماكن مختلفة هو اتفاق نسبي، فالحدثان قد تقعان معاً بالنسبة إلى راصد آخر، لاختلاف المكان الذى يرصدانهما منه، فلكل نسق زمانه الخاص به Temps Propre هو زمانه المحلى، وهو وحده زمانه الحقيقى.

وبينما نجد مبنس يرجع المكان إلى الزمان، نجد برجسون يرجع الزمان المتجانس Temps Homogène (وهو نقيض الديمومة) إلى المكان. أما علماء النية فيجمعون الزمان والمكان فى مفهوم واحد هو الزمان المكاني Temps - Espace، أى الزمان المرتبط بمكان، ويمون الزمان بالبعد الرابع للأشياء.

زمانية Temporalité <sup>(E.)</sup> ;

Temporalité <sup>(F.)</sup> ; Zeitlichkeit <sup>(G.)</sup>

هى الوجود الزمانى، عناصره : الماضى le passé ، والحاضر le présent ، والمستقبل le futur ، وهى غير منفصلة، وليست آتات بعضها غير موجود، أو لم يعد موجوداً، أو لم يوجد بعد، وإنما هى لحظات متداخلة ومتراكبة.

والزمانية شمول، والماضى هو ماضٍ لهذا الحاضر، والحاضر حضور فى العالم، والماضى يسكن الحاضر، وأنا من أكونه فى الماضى، والماهية ما كان، وماهيتى إذن فى الماضى، وهذا قانون وجودها. والماضى هو ما هو فى ذاته، بينما

الحاضر هو من أجل ذاته، وهو ما هو في مقابل المستقبل الذي ليس بعد. وما يوجد في الحاضر يتميز من كل وجود آخر بطابع الحضور، والمستقبل هو الحضور المقبل، وهو يصل إلى العالم بالاستقبال. والمستقبل يعنى أن على أن أصير، والمستقبل هو أنا من حيث أنى أترقب نفسي كحضور، وهو مشروع، وإمكان حضورى يُخطّط مقدماً، والمستقبل هو ما سأكونه، ولكى أكون مستقبلاً لابد أن أكون حراً، فالحرية مقدورة على. وهكذا نرى أن الزمانية توالى، بمعنى أنها إضافة القبل *cavant* والبعد *après*. والكثرة وفقاً للقبل والبعد هي الكثرة الزمانية *multiplicité temporelle*، والزمانية على هذه الصورة من الترتيب أو النظام، زمانية تكوينية *temporalité statique*، وهذه السكونية هي البنية الصورية للزمان، ولكن الزمان سيال، ومجرى الزمان مستمر ويشكل ما نسميه الزمانية الديناميكية *temporalité dynamique*، وشمورنا بالزمان الذى يجرى نسميه زمانية نفسية *psychique*.

زَيْن ..... Zen

البوذية اليابانية، نشأت فى الصين واستوطنت اليابان، وتقوم على التأمل الباطن، وبه - إذا سار على طريق التاو - أى وفقاً للطبيعة، يبلغ العقل العقل الأول ويتحد به، فإذا تحقق له ذلك استنار وصار علماً مطلقاً.

زَنْدَقَّة ..... Heresy<sup>(E.)</sup>

Hérésie<sup>(F.)</sup>; Heresi<sup>(G.)</sup>; Haeresis<sup>(L.)</sup>

مذهب الرافضين للألوهية، والمنكرين

للديانات. والأصل اللغوى للكلمة فارسى، ربما من زندي، أى الدهرى، فالزندقة إذن هم الدهرية؛ وربما الكلمة من الفارسية زندين، أى الذى يتأول النصوص ويخرج بها عن معانيها المقصودة. وربما الكلمة من زنديك، ونعنى المؤمن بتماليم مزدك فى كتابه «الزند»، وربما الزندي هو الزرادشتى المؤمن بكتاب «الزند» لزرادشت.

وكان ظهور الكلمة فى العربية مع الفيلسوف فى مسألة الجبر والاختيار، وكان معبد الجهنى قد غالى فيه، فاتهموه بالزندقة، واتسع الاتهام فشمل الفكر التصوفى، والقول بالحلول، وبوحدة الوجود، والفكر العلمى عموماً كما عند جابر بن حيان، وكان يظهر الإسلام ويظن المانوية، ثم صار الزنديق هو الذى يتحلل من الدين بالكلية، وكان من الواضح منذ البداية ارتباط الزندقة بالشعوذة، فالرفض لم يكن أصلاً للدين بما هو كذلك، وإنما لأنه فكّر عربى، والفرس كانوا ضد العرب، ولم يقدم الرافضون فكراً بديلاً، وكان رفضهم لذلك عبثاً عديمياً، صادراً عن نظرة قومية، واستعلاء عنصري، وعدم فهم، وشكّية نفسية. ويبدو أن الذين نشروا اسم الزندقة هم الفرس أنفسهم، وأما العرب فقد آثروا عليها مصطلح الإلحاد، وهو أكثر تعبيراً. وليس صحيحاً أن الزندقة موقف فكرى متحرر وراديكالى، لأن الذين عرفوا بالزندقة لم يكونوا كذلك، وكانت لهم تسميتهم الفكرية، وكانت مواقفهم هذه فردية، فلم يحدث أن كانت الزندقة حركة جماعية تحررية كما يقول

الْبَعْضُ. وَكَانَ الزُّنَادِقَةُ يُسْتَشَاوُونَ وَتُمَزَّقُ  
مُؤَلَّفَاتِهِمْ، وَيُعْهَدُ بِهِمْ إِلَى الْمُحْتَسِبِ الَّذِي أَطْلَقُوا  
عَلَيْهِ صَاحِبَ الزُّنَادِقَةِ؛ وَمِنْ أَشْهُرِ الزُّنَادِقَةِ  
الْمُتَقَدِّمِينَ: أَبُو عَلِيٍّ سَمِيدٌ، وَأَبُو عَلِيٍّ رَجَاءٌ، وَأَبُو  
يَحْيَى؛ وَمِنْ أَشْهُرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْفَلَسَفَةِ: ابْنُ  
طَالُوتَ، وَنَعْمَانُ، وَأَبُو شَاكِرٍ، وَحَمَّادُ بْنُ عَجْرَدٍ،  
وَأَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ اللَّاحِقِيُّ، وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ،  
وَابْنُ الْمُقَفِّعِ.

(انظر ملحق الإلحاد، والدةرية).

زُهْد ..... Asceticism (F.);

Ascétisme (F.); Asketick (G.)

لُغَةُ الْإِعْرَاضِ عَنِ الشَّيْءِ احْتِقَاراً لَهُ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ شَيْءٌ زَهِيدٌ أَيْ قَلِيلٌ؛ وَشَرْعاً أَخَذَ قَدْرَ  
الضَّرُورَةِ مِنَ الْحَلَالِ النَّيِّقِ، وَهُوَ أَخْصَرُّ مِنَ  
الْوَرَعِ، إِذْ هُوَ تَرْكُ الْمُشْتَبَهِ، وَهَذَا زُهْدُ الْعَارِفِينَ،  
وَأَعْلَى مِنْهُ زُهْدُ الْمُقَرَّبِينَ، وَهُوَ الزُّهْدُ فِيمَا سِوَى  
اللَّهِ مِنْ دُنْيَا وَجَنَّةٍ، إِذْ لَيْسَ لَصَاحِبِ هَذَا الزُّهْدِ  
مَقْصَدٌ إِلَّا الْوُصُولُ إِلَيْهِ تَعَالَى وَالْقُرْبُ مِنْهُ.

وَالزُّهْدُ فِي الْحَرَامِ وَاجِبٌ عَامٌّ فِي الْحَرَامِ،  
وَفُضِّلَ فِي تَرْكِ الْحَلَالِ إِنْ كَانَ أَزِيدَ مِمَّا لَا يَدُّ مِنْهُ،  
وَمَكْرُمَةٌ فِي تَرْكِ الشُّبُهَاتِ، فَإِنَّ تَرْكَ الشُّبُهَاتِ  
سَبَبٌ لِلْمَكْرَمَةِ.

وَقَسَمُوا الزُّهْدَ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: زُهْدُ فَرَضٍ هُوَ  
اتَّقَاءُ الشَّرِكِ الْأَكْبَرِ؛ وَزُهْدُ الرِّيَاءِ فِي الْفِعْلِ  
وَالسَّمْعَةِ فِي الْقَوْلِ، وَهُوَ اتَّقَاءُ الشَّرِكِ الْأَصْغَرِ؛  
وَزُهْدُ الْحَرَامِ، وَهُوَ اتَّقَاءُ جَمِيعِ الْمَعَاصِي.

وَقِيلَ الزُّهْدُ قِسْمَانِ: زُهْدٌ مَقْدُورٌ هُوَ تَرْكُ  
طَلَبِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَإِزَالَةُ مَا عِنْدَهُ، وَزُهْدٌ غَيْرُ  
مَقْدُورٍ هُوَ تَرْكُ الدُّنْيَا بِالْكُلِّيَّةِ.

وَالزَّاهِدُ هُوَ مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ وَتَرَكَ  
شُغْلَهُ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ. وَالزُّهُودُ فِيهِ قِيلَ هُوَ الدُّنْيَا  
وَالْمَطْعَمُ وَالْمَلْبَسُ وَالْمَسْكَنُ، وَقِيلَ الْحَيَاةُ.

وَتُنَبِّأُ أَقْدَمَ أَخْبَارِ الزُّهْدِ لِأَهْلِ الْهِنْدِ  
وَالصِّينِ، وَكَانَ الْفَيْشَاغُورِيُّونَ وَالْكَلْبِيُّونَ  
وَالرُّوَاقِصِيُّونَ مِنَ الزُّهَادِ، وَلَا يُوْجَدُ فِي الْفَلَسَفَةِ  
الْحَدِيثُ زَاهِدٌ إِلَّا شَوَيْتَهَادُ.

وَفِي الْإِسْلَامِ كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ إِمَامَ  
الزَّاهِدِينَ. وَأَقْدَمُ حَرَكَاتِ الزُّهْدِ فِي الْإِسْلَامِ مَا  
رَوَى عَنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَكَانَ مِنْهُمْ أَبُو ذَرٍّ  
الْغِفَارِيُّ، وَسَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ، وَبِلَالُ بْنُ رِبَاعٍ،  
وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَصُهَيْبُ الرُّومِيُّ، وَخُبَّابُ بْنُ  
الْأَرْتِ.

\* \* \*





(س)

سامرة Samaritans<sup>(E.)</sup> ; .....

Samaritains<sup>(F.)</sup>

اليهود الذين يغالون في الطهارة، وأثبتوا نبوة موسى وأنكروا مَنْ بعده من الأنبياء من بني إسرائيل، وقبّلنهم جبل جرزيم بين القدس ونابلس، قالوا إن الله أمر داود أن يبني البيت في هذا الجبل، وهو الطور الذي كلم الله موسى عليه. ولغة السامرة غير لغة اليهود، وقالوا إن التوراة كانت بلسانهم، وأن لغتهم هي أقرب اللهجات للعبرانية.

والسامري الصالح بضرب به المسيح مثلاً لصلاح العمل، ويجب به على السؤال مَنْ هو القريب؟ فالذي يصنع بك المعروف هو قريبك وليست القرابة هي صلة الدم. وفي إنجيل يوحنا يتهم اليهود المسيح بأنه سامري وأن به شيطاناً، يعنى أن السامرة أهل ضلال، وحاولوا رجم المسيح بهذه الدعوى.

السامى Sublime<sup>(E. F.)</sup> ; .....

Sublimis<sup>(L.)</sup> ; Erhabene<sup>(G.)</sup>

في اللغة السمو هو العلو والارتفاع، وفي الاصطلاح يُفرّق بين الجميل والسامى، والجمال قد يوقظ في النفس الغرائز، ولكن السامى يعلو بها عن الدنيا. والسامى Sublimation في التحليل النفسى هو تحليل الطاقة إلى منصرفات من الفن

والأدب الرفيع أو الأعمال الاجتماعية الجليّة، بدلاً من استنفادها في الجنس أو العدوان. والسماء اشتقاق من سما، لأنها المرتفعة العالية، والسمامى بالضم يستحدث التطهير Catharsis للنفس، وكان شعر اسخولومس يوصف بالسمو. والأسلوب منه السامى، ومنه المستدسى، ومنه البسيط المعتدل. والسامى من القول كالسامى من الفعل، ينال الاستحسان والرضا، ومن شأنه أن يبهج ويُفرح، وموسيقى بيتهوفن، ومرحيات شكسبير، وروايات دوستوفسكى، ولوحات رمبرانت، جميعها من الأدب والفن الساميين، ولها جذبة ونشوة. والسامى فيه جلال، والجلال صنو الجمال. والجميل الحق هو الجليل، والجليل الحق هو الجميل، والله تعالى جميل وجليل، والصوفية سمو بهم محبة الله فيهبون الجمال والجلال. ومن شأن الجمال والجلال السامى بالحق. ومشاهدة العظيم تفجر الإحساس بالسمو، ولا يستشعر سمو إلا النفوس الكبيرة، وتقف قبالة عبقورية وفي دهش، وللمعانى السامية منزلة رفيعة في النفوس، وفي الأدب الصوفى الكثير من السمو، والسمو له طوارق وطوالع، ويستحدث في القلوب بشارات وزجر، وله تجليات تتحصل به الطمأنينة. والحب إذا سامى صار شغفاً، فيحفظ المحب باطنه عن غير المحبوب، ويمتثله طوعاً ورغبة. والشكر إذا



تسمى انتقل من الشكر باللسان إلى الشكر  
بالأركان، فإذا نسمى أكثر صار شكراً بالقلب،  
واعتكافاً على الذكر. ومن الشعر المتسامى قول  
ابن عربي :

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة

فمرعى لغزلان ودير لرهبان

وبيت لأوثان وكعبة طائف

والواح توراة ومصحف قرآن

أدين بدين الحب أنى توجهت

وكاتبه فالحب ديني وإيماني

السامسيميونية ..... Saint-simonism<sup>(F.)</sup>

Saint simonisme<sup>(F.)</sup> ; Saint - simonismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة مسيحية أممية كالماسونية، صاحبها  
الأمي كلود هنري سان سيمون (١٧٦٠ - ١٨٢٥ م).  
وللدعوة مجلس من اثني عشر سبطاً من  
اليهود، ولا تقوم على الاعتقاد بمسيح بقدر ما  
تقول بعصر مسيحي، يجد فيه كل فرد فرصة  
العمل المناسب لبس له، ويُلغى الميراث، وتزول  
الفوارق الطبقيّة، وتساوى النساء بالرجال،  
وتوزع الأجور بحسب العمل والكفاءة، وتنهض  
بأعباء الحكم مجموعة رجال المال، والسياسة  
ورجال الصناعة والعلماء، وهم السخية أو  
الصفوة في كل المجتمعات، وعددهم ٧٢،  
تحتكمه النبي داود. والسامسيميونية ديانة  
علمانية أطلقوا عليها اسم المسيحية الجديدة،

وقيل هي مؤامرة يهودية، الغرض منها تقويض  
الديانة المسيحية.

سبئية ..... Sabaism<sup>(F.)</sup>

Sabaisme<sup>(F.)</sup> ; Sabaismus<sup>(G.)</sup>

فرقة من المسلمين الأوائل الذين قالوا  
بالحلول، نسبة إلى عبد الله بن سبا اليهودي اليمنى  
الذي أسلم عن تدبير، في السنة السابعة من  
خلافة عثمان، ليفتن المسلمين، وقال عن علي بن  
أبي طالب أنه لم يُقتل وإنما رُفِعَ كعيسى ابن  
مريم، وقال في تفسير الآية : **إِنَّ الَّذِي قُتِلَ**  
**عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ** (القصص ٨٥) أن  
النبي ﷺ س يرجع، وأنه أحق بالرجوع من  
عيسى، ووضع لهم الرجعية. وقال إن لكل نبي  
وصياً، وعلياً هو وصي محمد، وهو أولي  
بالخلافة، وعثمان أخذها منه بغير حق، وألب  
الناس على عثمان. وعن المستشرق اليهودي  
فلهوزن أن أفكار ابن سبا مستمدة من اليهودية،  
لأنه في اليهودية فإن يوشع هو خليفة موسى،  
ولكل نبي خليفة. وقال المستشرق اليهودي  
جولدنسبيرغ إن فكرة الرجعة يهودية، وفكرة  
الحلول يهودية نصرانية، وفكرة الرفع إلى السماء  
يهودية، فقد رُفِعَ إيليا إلى السماء. وقال  
المستشرق اليهودي لاندري إن فكرة المهلية التي  
قال بها ابن سبا يهودية الأصل، وبناءً عليه كانت  
فلسفة ابن سبا وثقافته يهودية، وكان عمله أن  
يتغلغل إلى الفلسفة والثقافة الإسلاميين

ويصبتها باليهودية. وأول الفيلسوف الإسلامي كان على يد ابن سبأ هذا. وهو الذي أدخل فلسفة الرافض للمخالفين والبراءة منهم، واستخدم الدعاية والشنيع والحرب النفسية، وأرسل الدعاة، وكان عبد الرحمن بن ملجم يهودياً من أتباعه، واليهود كانوا منتشرين في اليمن في قبائل حمير وهمدان وكنانة وبنى الحارث بن كعب وكندة، ومنهم يهود الحبشة المشهورون باسم الفلاشا.

سبب (E); Reason

Raison (F); Ratio (L); Grund (G)

اسم لما يتوصل به إلى مطلوب، ويسمى بالبدأ أيضاً، وهو ما يحتاج إليه الشيء إما في ماهيته، أو في وجوده، وذلك الشيء يسمى مسبباً.

والسبب ترادفه العلة، إلا أن السبب ما يحصل الشيء عنده لابه، والعلة ما يحصل به؛ وأيضاً فإن المعلول ينشأ عن علته بلا واسطة بينهما ولا شرط، بينما السبب يفضي إلى الشيء بواسطة أو بوسائط، ولذلك يتراخى الحكم عليه حتى توجد الشرائط وتنتفي الموانع، وأما العلة فلا يتراخى الحكم عليها، إذ لا شرط لها، فمتى وجدت العلة أوجبت وجود المعلول، وعلى ذلك فالسبب أعم من العلة، وهو إما تام أو ناقص، والتام هو الذي يوجد المسبب بوجوده فقط، والناقص أو غير التام هو الذي يتوقف وجود المسبب عليه، لكن لا يوجد المسبب بوجوده فقط. والناقص أربعة

أقسام، لأنه إما داخل في الشيء، فإن كان الشيء معه بالقوة فسبب مادي، أو بالفعل فسبب محوري، وإما غير داخل، فإن كان مؤثراً في وجوده فسبب فاعلي، أو في فاعلية فاعله فسبب هائي. وقيل تأدى السبب إلى المسبب، إن كان دائماً أو أكثر، يسمى ذلك السبب سبباً ذاتياً، والمسبب غاية ذاتية، وإن كان التأدى مساوياً أو أقل، يسمى ذلك السبب اتفاقياً، والمسبب غاية اتفاقية.

سبب كافٍ كيما يوجد شيء، .....

“Une raison suffisante pour qu’une chose existe”

عبارة لايبنتس (١٦٤٦-١٧١٦) يصوغ بها مبدأ العلة الكافية، ومفاده أنه لا يحدث شيء بدون سبب كافٍ، ولا يمكن لواقعة حقيقية أو موجودة، ولا لحكم أن يكون صحيحاً، إلا إذا كانت هناك علة كافية تفسر لماذا حدث ما حدث، أو لماذا كان الأمر هكذا وليس على نحو آخر.

سبب ونتيجة (E); Cause and Effect

Cause et effect (F); Ursach und Wirkung (G)

كل حادثة نتيجة لسبب، وما من حادث إلا ولحدوثه سبب يفسره، والحادث كنتيجة يلحق السبب زمانياً، ويتوقف حدوثه عليه، ويرتبط به وفقاً لقانون الارتباط بين السبب والنتيجة. والسبب الكافي يفسر وجود الشيء أو عدم

وجوده، أو كونه على هذه الحالة أو تلك. ومبدأ السبب الكافي للفعل يجعل حصول الفعل متوقفاً على عوامل تدفع إليه.

سبتية ..... Adventism<sup>(E)</sup>;  
Adventisme<sup>(F)</sup>; Adventismus<sup>(G)</sup>

القائلون بأن المسيح في آخر الزمان يجيء إلى الأرض مجيئه الثاني، لينصر الخير، ويحق الحق، ويهزم الشيطان، ويدخل معه في معركة فاصلة يطلقون عليها أرماجيدون Armagedon، ومكانها النجمل في إسرائيل، أو مجمل صقلان على بعد ٧١ كم جنوبى القدس، وفيها يُسحق الأشرار ويعلمو الأخيار والصالحون، وتكون مملكة المسيح التى يسودها السلام والعدل والرخاء والوفرة. والفلاسفة يسمونها اليوطويا المسيحية، أى المدينة الفاضلة، أو أرض الأحلام، أو اللجنة الموعودة. ومصطلح Adventism يعنى المجيئة، والقائلون به هم المجيئون Adventists، أو الأدفينتست، وهم أيضاً السبتيون، لأنهم يدعون أن المسيح سيجي للمرة الثانية يوم سبت وهو نهاية الأسبوع، ولذا يقال إنهم أيضاً المجيئون فى اليوم السابع Seventh Day Adventists. واليهود يقولون كذلك بالمجيء الثانى للنبي إيليا أو إليشع، وإليشع - ربما هو اليسع الوارد اسمه فى القرآن، كان بالقرن التاسع قبل الميلاد، ويسميه اليهودية المسيح، وهو غير مسيح المسيحية الذى يعتبره اليهود دجالاً وينكرون نزوله أصلاً. ومجيء اليسع الثانى تنبأ به

دانيال فى السفر الذى يسمى باسمه، ويجي عنه أيضاً فى سفر الرؤيا، وكان البريسيليون (أتباع بريسلان Priscillian، والكثاريون Cathari المتطهرون، والمجدودون للعماد Anaheptists، والشقويون Pietists (أتباع لوثر)، من القائلين بالمجيء الثانى. وظهرت كثير من الفرق المسيحية تذهب نفس المذهب، مثل «المهترون Shakers»، والمورمون Mormons. ومؤسس السبتية أو المجيئة هو وليام ميللر (١٧٨٢-١٨٤٩)، واتباعه هم الميللريون Millerites. ويقول أتباع شهود يهود بالسبتية. ويطلقون على أنفسهم اسم الفجرين الألفية Millennial Dawnists لأنهم يعتقدون أن مجيئ المسيح سيكون فجر سبت، أى فجر اليوم السابع من الأسبوع، وذلك بعد ألف سنة. ولم تصدق أبداً نبوءة أى من اليهود أو المسيحيين عن تاريخ نزول البشع أو المسيح، ونبوءاتهم ليست سوى أمانى وخزعبلات مهووسين دينيين؛ وجميعهم يباركون قيام دولة إسرائيل ويرون فى عودة اليهود إلى أورشليم علامة على مجيئ المسيح.

سبرانية ..... Cybernatics<sup>(E)</sup>;  
Cybernétique<sup>(F)</sup>; Kybernetik<sup>(G)</sup>

السيرنطيقا أيضاً، هى علم توجيه الآلات، سواء كانت إلكترونية، أو ميكانيكية، أو عصبية، أو اقتصادية، واللفظة مشتقة من الإغريقية بمعنى موجه الدفة، ومن ثم فعلم البرانية هو علم

التوجيه، ويُذكر أن العالم الأمريكي نوربرت فير (١٨٩٤ - ١٩٦٤م) هو واضع أساس هذا العلم بكتابه «السيرانية أو التحكم والاتصال في الحيوان والآلة» (١٩٤٨م)، وبقدر ما يدعى السيرانيون أنه بالإمكان إيجاد آلات كالبشر، بل إن الإنسان نفسه عندهم نوع من الآلة الواعية، بقدر ما يعترض المعارضون على أن هذه الآلة الذاتية أو الروبوت لا يمكن أن تكون كالبشر، حتى وإن قيل مجازاً إنها نوع من الكائنات الحية، لأنها لا تفعل إلا ما تُبرمج به. وعلى أي حال فالسيرانية علمٌ فيه الجديد كل يوم، وترتبط فيه الهندسة بالفسيولوجيا، حتى ليقال إنه العلم الذي يشرح فيه الفسيولوجيون للمهندسين كيف يبنون الآلات، ويشرح فيه المهندسون للفسيولوجيين كيف تسير الحياة، أو أنه العلم الذي يدرس النظريات العامة للتحكم في الأناس المختلفة. سواء كانت بيولوجية أو تقنية.

ستالينية ..... Stalinism<sup>(E.)</sup>

Stalinisme<sup>(F.)</sup>; Stalinismus<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى يوسف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣) رئيس الحزب الشيوعي السوفييتي، ورئيس الدولة السوفيتية بعد لينين. والاستالينية مذهب في الاستبداد، يوصف أحياناً بأنه استبداد مستنير، ومي أيضاً نظرية في الثورة تقوم على تجميع السلطة في يد فرد واحد هو الحاكم الفيلسوف، ورؤياه وإن كانت ثورية إلا أنها رؤية مفردة.

ويصدق على ستالين القول في القرآن المنسوب إلى فرعون: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (غافر: ٢٩)، فقد جمع ستالين بين التنظيم للثورة وبين الحكم بمقتضاها باسم البروليتاريا، وفسر النظرية بأنها التطبيق المتاح للمبادئ الكبرى، ووصف البولشفيك دعاء حكومة الشعب بأنهم خياليون، وأنهم يقضون في الأمور بعواطفهم وليس بعقولهم، وقال عنهم إنهم مراجعون وليبراليون، ودافع عن مبادئ لينين وفلسفته في الحكم بأنها للاسترشاد وليست قوانين منزلة، واتهم خصومه بالجمود، وجعل نفسه القيم على الثورة، والمنظر الوحيد للماركسية، وأقام دعايته على وجهة النظر الواحدة للحاكم، وما سُمي فيما بعد باسم عقيدة الشخصية personality cult، أي العقيدة التي مدارها الشخصية نفسها وليس المذهب، فنصبح أقوال وتفسيرات وشروح القائل مقدسة قُدية الكتب المنزلة، ووجهة نظره هي وجهة النظر السائدة والغالبة، ويتوحد الحزب خلفها monolithic، ولم يخطر التشرذم حول تفسيرات أو رؤى أخرى مخالفة، وأطلق ستالين على الخارجين على فلسفته اسم المنشقين déssenters. ومذهب الستالينية يقوم على الدعوى الاشتراكية القائلة بأن اشتراكية قوية في بلد واحد أفضل من اشتراكيات عدة ضعيفة في بلدان كثيرة، فمع أن هدف الاشتراكية هو

انتصار الثورة العالمية للبروليتاريا، إلا أن هذا المطلب يمكن التفاوض عنه إذا تهددت المخاطر الحكومة الاشتراكية الأم، ومع أن المساواة من مبادئ الثورة الاشتراكية، إلا أن سنالين لم ير تطبيقها في هذه المرحلة، وسخر من المساواتية levellers وقال بفلسفة عملية مغايرة آلت بها السلطة إلى الصفوة من أهل الثقة من الفنيين والعسكريين من الطبقة المثقفة أو الانتلجنسيا التقنية.

سِحْر ..... Magic <sup>(E.)</sup> ;

Magie <sup>(F.)</sup> ; Magia <sup>(G.)</sup>

في اللغة هو صرف الشيء عن جهته، وفي العُرف هو الإتيان بخارق عن مزاولة قول أو فعل محرم في الشرع، وهو في اليهودية والنصرانية والإسلام، وفي كل المذاهب الدينية والفلسفية في آسيا، وليس منه ما يفعله أصحاب الحيل بمعونة الآلات والمستحضرات، أو ما يُظهره صاحب خفة اليد. وتسميته سحراً على التجوز، أو لما فيه من الدقة، لأن السحر في الأصل موضوع لما خفى سببه. والسحر ليس له دليل من العقل إلا إجماع الناس، وأنكره المعتزلة، وأهل العلم والحكماء والفلاسفة، وقيل في تفسيره إنه من جهة الساحر، والمعتقد فيه أنه ربما كانت بعض النفوس قادرة على إتيان الحوادث الغريبة، تكشف ذلك بسبب كثرة التوهم والتخيل، إذ لا يُستبعد أن تكون التصورات وهي مبادئ

حدوث الحوادث في البدن، مبادئ كذلك لحدوث الحوادث خارج البدن، فنصير لها القدرة البدنية على فعل الخوارق بتأثير أحوالها النفسية. وكذلك فإن اشتغال النفس بهذا الجانب وتوجيهها بكلينها إليه يقوى التأثيرات النفسانية، واختصاص ذلك علم الباراسيكولوجيا أو علم نفس الظواهر النفسية الخارقة.

والسحر الكلامي هو غرابته ولطافته المؤثرة في القلوب، المحوِّلة إياها من حال إلى حال كالسحر.

والسحر في اللاتينية ماجيا Magia، من ماجي Magi أي المجوس، يُنسب لهم لأنه صناعتهم، وكانوا يعبدون الكواكب ويزعمون أنها المدبرة للعالم، ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسة، وأن للسحرة القدرة على التأثير عليها واصطناعها بحيث تؤثر بالتالي في أقدار الناس.

وحكم القرآن في السحر قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٠٢) يعني إلا بشيء الله. وتعلم السحر لا يقيد، وفي القرآن ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ (البقرة: ١٠٢)، ويضرب لذلك مثلاً: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ (البقرة: ١٠٢)، وفي نفس الآية في القرآن أن أشهر السحرة اثنان هما هاروت وماروت وكانا يابل.

وعند الرازي السحر ثمانية أنواع: الأول: سحر الكذابين والكشدين الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة السيارة، وكانوا يعتقدون أنها مدبرة العالم، وأنها تأتي بالخير والشر، وهم الذين بعث الله إليهم نبيه إبراهيم الخليل مُبطلاً لمقالتهم، وراداً لمذهبهم؛ والنوع الثاني: سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية، والوهم قد يؤثر على صاحبه بأنه يمكنه مثلاً أن يمشي على الهواء أو على الماء. ومن السحر الوهمي توهم الحسد بالعين، وفي الحديث «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين»، والحديث فيه تأكيد أن بعض الناس جُبلوا على الحسد وأن عيونهم فيها ذلك، ولكنه لا يعنى أن الحسد يقع، ومعنى أن العين يمكن أن تسبق القدر، أن العائن يود لو يتحقق حسده فيكون قدراً؛ والنوع الثالث: الاستعانة بالأرواح الأرضية فيما يزعمون أنه الاتصال بالجن، والفلاسفة لا تعتقد ذلك ولا يعتقدونه كل صاحب عقل، ولم يكن المعزلة يعتقدونه. ومن يعتقد من العامة بلجأون إلى الرقى والعزائم والتسخير ليحصل به الاتصال؛ والنوع الرابع: التخيلات ويسمى الشعبة، وهو أخذ بالعيون، يعنى أن المشعوذ يذهل الناظرين، ويأخذ عيونهم إليه ليستغرقهم فيما يصنع، في حين أنه يصنع شيئاً آخر بسرعة شديدة دون أن يدروا به، وحينئذ يظهر لهم هذا الشيء الآخر على غير ما انتظروه، فيتعجبون منه جداً، وفي القرآن أن سحر السحرة بين يدي

فرعون إنما كان من باب الشعبة، ولهذا قال القرآن: «فيخيل إليه من سحرهم أنها تسمى» أى أن عصيهم تظهر بمظهر الأفاعى كما لو كانت تسمى وهى فى حقيقة الأمر لا تسمى؛ والنوع الخامس: الأعمال المعجبية من تركيب آلات مركبة بنسب هندسية، مما يعد الآن من أفسانين الصناعة والتكنولوجيا، مما لا يدري به العوام، فيحسبون ذلك من سحر الساحر. والرازي يقول إن سحر سحرة فرعون كان منه ذلك أيضاً، أى استخدام الحيل المتقدمة المعتمدة على الدراية بفنون الميكانيكا وضروب الفيزياء، فلربما فعل سحرة فرعون ذلك فحشوا عصيهم زئبقاً مثلاً فصارت تتلوى بسبب ما فيها من الزئبق، فيخيل إلى العامة أنها إنما تتلوى باختيارها أو باختيار السحرة؛ والنوع السادس: الاستعانة بالخواص الكيميائية للمواد وللأطعمة والدهانات، ومن ذلك ما يفعله النطاسيون والمدعون صخالة النيران ومسك الحيات، إلى غير ذلك من المجالات؛ والنوع السابع: ادعاء الخوارق والتمويه بها على العوام، فإذا كانوا جهلة وقليل التمييز ضعفاء العقول، اعتقدوا أنها حق، فتعلق قلوبهم بها. والبعض قد يدعى أنه يعرف الاسم الأعظم لله ويتحابل بذلك، وطريقتهم تقوم على بث الرعب فى السامعين فتضعف عقولهم، فحينئذ يستطيع الساحر أن يفعل بها ما يشاء، وهذا النمط يقال له القنينة، والساحر اسمه تنيل، أى الحاذق فى علم الفراسة، فيدري كيفية التأثير

على ضعف العقول، يختارهم بمعرفته بعلم الفراسة، وهو العلم الذي يرشد إلى معرفة كامل العقل من ناقصه؛ والنوع الثامن: السعى بالنميّة من وجوه خفية لطيفة، والنميّة على قسمين: فقد تهدف إلى التحريش بين الناس وتفريق قلوب الإخوة والأهل وأبناء الوطن الواحد والبلد الواحد، وقد تهدف إلى نفس تلك الغاية وإنما في صفوف العدو، وأهل العلم الحديث يسمون ذلك الحرب النفسية، وحرب الكلام، أو حرب التصريحات، وحرب الإشاعات، وإنما أدخل الكلام ضمن فن السحر، لأن السحر في اللغة عبارة عما لُطِفَ وخُفِيَ سببه، ولهذا كان الحديث: «إن من البيان لسحراً»، وسمى السحور لكونه يقع خفياً آخر الليل، والسحر الرنة، سميت بذلك لخفائها ولطف مجاريها إلى أجزاء البدن، ولذلك قالت عائشة: «توفي رسول الله ﷺ بين سحري ونحري». ومن ثم كان فن السحر - كما قلنا عن حق، هو فن التمويه والتخيل، سواء كان بخفة اليد، أو بالكلام يكون رُقي، أو يكون بنوهم استحضار الجان أو الأرواح، أو يكون عقاقير، أو يكون كلاماً كالسحر.

سِرّ ..... Mystery<sup>(E)</sup>;

Mystère<sup>(F)</sup>; Mystrium<sup>(L.G.)</sup>

يطلق على مرادين، أحدهما الأمر الخفى ضد العلانية، والآخر القلب، من باب إطلاق لفظ الحال على المحل، تقول ظهر سرّ قلبى، ووقع فى

سرّى. والسر قال عنه الله تعالى ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (طه: ٧)، فهو نور روحانى، وآلة النفس، بدونه تعجز عن العمل ولا تفيد فائدة. والسر بهذا المعنى هو ما يختص بكل شيء من جانب الحق عند التوجه الإيجادى.

وسر العلم: هو حقيقة سر العالم به؛ وسرّ الحال: ما يعرف من مراد الله فيها؛ وسر الحقيقة: ما لا يغش من حقيقة الحق فى كل شيء؛ وسرّ التجليات: هو شهود كل شيء فى كل شيء؛ وسرّ القدر: ما علمه الله من كل عين فى الأزل؛ وسرّ الرؤية: هو ظهور الربّ بصور الأعيان، فهى من حيث مظهريتها للربّ القائم بذاته، الظاهر بتعييناته، قائمة به موجودة بوجوده.

السرّ الوجودى

Le Mystère Ontologique<sup>(F)</sup>

مقولة الفيلسوف الوجودى جابريل مارسيل (١٨٨٩-١٩٧٣) أن الوجود يفتح على العلوّ، فالنجاة أو الخلاص من مأساوية العالم إنما برحمة من الله، كيف هذا؟ هذا هو السرّ الوجودى الذى يريد مارسيل أن يهمس به فى شعورنا.

سرد ..... Sempiternity<sup>(E)</sup>;

Sempiternité<sup>(F)</sup>; Sempitenitas<sup>(L.G.)</sup>;

Sempiternit<sup>(G)</sup>

من السرد وهو التوالى والتعاقب، سمي الزمان به لذلك بسبب مرور أجزائه بعضها عقب بعض، وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة فى

ذلك المعنى، ولما كان هذا المعنى فى حق الله محالاً، كان إطلاق السرمد عليه محالاً أيضاً.

والسرمدية عند الماديين هى صفة المادة التى تنوع وتتغير ولكنها لا تفتى.

سريالية<sup>(E.)</sup> ..... Surrealism<sup>(E.)</sup>

Surréalisme<sup>(F.)</sup>; Surrealismus<sup>(G.)</sup>

مذهب فلسفى فنى، معناه ما فوق الواقع، فهو المذهب الذى لا يعنى بالواقع بل يتجاوزه إلى عالم الرؤى والأحلام، ولا يحفل بالتراكيب العقلية والقواعد الأخلاقية والجمالية والروابط المنطقية، ولكنه يتخطاها إلى عالم اللامعقول واللاشعور. والاصطلاح من وضع غليوم أبوللينير فى مسرحيته المعنونة «أنداء ترميزة» (مثلت عام ١٩١٧م ونشرت عام ١٩١٨م)، ثم شاع اللفظ فى الربع الثانى من القرن العشرين، واستعمله أندريه بريتون وآخرون من أدباء وفنانى المدرسة الحديثة ومنهم لوثيريامون الشاعر الذى انتهى به أنصار هذه النزعة، ومجد الشرفى «أناشيد مالدور» فهاجم الإنسان هذا الحيوان المتوحش. والسريالية ثورة مطلقة، وعصيان تام، وعبادة للامعقول، ودعوة ضد كل شئ، ورفض لكل الحدود والقيود، وكان انبثاقها من حركة دادا Dada التى تقدس عدم المعنى والتناقض، والسريالية لذلك هى ثورة العقل على نفسه.

سعادة<sup>(E.)</sup> ..... Happiness; Eudaimonia<sup>(E.)</sup>

Bonheur; Eudaimonia<sup>(F.)</sup>; Felicitas<sup>(L.)</sup>

Glückseligkeit<sup>(G.)</sup>

نقيضها التعمسة، ومظاهرها الفرح، والنشوة،

والزهو، والرضا، وكلها أحوال تتقلب على النفس، وترتبط بمواقف، وتباين فى الشدة، ويتميز الناس بإزائها، وتتصل باللذة وتحصيلها، وبالرغبات وإشباعها، وبالأمانى وتحقيقها. وقد تترتب السعادة على أسباب من خارج المرء، وتزول بزوالها، وقد تقوم على أسباب تتصل بالذات والباطن، وهى السعادة الجديرة بصاحبها، التى يحصلها بالالتزام الاعتدال ونشدان الفضائل.

والسعادة لا تُنال إلا بالعلم والعمل، وأولى مراتب العلم معرفة النفس وقواها وأخلاقيها، وأولى مراتب العمل مجاهدة النفس بتزكيتها.

وقد ترتبط السعادة بوعى المرء بحريته، وإحساسه بأنه كامل مكتفٍ بنفسه وفى انسجام مع وجوده (كنط).

سفسطة<sup>(E.)</sup> ..... Sophism<sup>(E.)</sup>

Sophisme<sup>(F.)</sup>; Sophisma<sup>(L.G.)</sup>; Fallacia<sup>(L.)</sup>

قياسٌ مركب من الوهميات؛ وقيل قياس مركب من المثبّهات بالواجبة القبول، ويسمى قياساً سوفسطائياً، وتسمى صناعته سفسطة، والغرض منه تغليب الغير عن قصد صحيح أو غرض فاسد (انظر المغالطة وسوفسطائية).

والسوفسطائى<sup>(F.)</sup>; Sophist<sup>(E.; G.)</sup> Sophiste<sup>(F.)</sup>

هو الحكيم المموه يلجأ إلى المغالطة، ويستخدم قياساً ظاهراً الحق، وباطنه الباطل، يقصد به خداع السامعين، وربما خداع نفسه، ومن ثم فالقياس المبني على الغلط ليس بقياس



سوفسطائى ، لأن الغلط ليس سفطة، وقضايا  
الغلط ليست من الموهبات، وليس فى نية  
موردها الخداع. ومن السوفسطائيين المشهورين:  
جورجياس، وبروديكوس، وهيباس. ولو حللنا  
كلام أى طاغية مستبد لوجدناه يستخدم  
السفطة ، وأغلب كلام السياسيين من ذلك،  
ومنهم أيضاً دفوع الملاحدة وأهل الشك  
واللأدريين وأصحاب الفلسفات الضعيفة،  
ودفوع النصارى الداعين إلى ربوبية عيسى،  
واليهود الزاعمين أنهم شعب الله المختار وأنه  
وعدهم فلسطين ، واختصتهم بالجنة ولو أئسوا  
ملء الأرض، وبشرهم بالملو فى الدنيا والآخرة،  
وكل ذلك من الموهبات ويُقصد به الخداع.

سقراط الاسكندراني

Socrates Alexandrinus <sup>(L.)</sup>

الفيلسوف الاسكندراني ، ابن البلد،  
أمونيوس ساكاس Saccas، وساكاس تعنى الحمال  
أو العتال، فتلك كانت مهنة التى كان يرتزق  
منها، وكان قبيح الوجه، حافى القدمين، مهلهل  
التياب، ولكنه كان حكيماً يعلم الناس أن  
يسألوا، ويستنبطوا، وأن لا يأخذوا الأمور قضايا  
مسلمة بها. وكان يجلس فى الأسواق يحاور  
الشباب. وهو مؤسس المدرسة الأفلاطونية المحدثه.  
ومن تلاميذه أفلوطين، ولونجينيوس، وسموه  
سقراط لأنه كان ينهج نهجه، وبه شبه منه، سواء  
فى السمات أم النهج، ويبدو أنه مات ميتته. وكان

أبواه مسيحيين، ولم يتقبل المسيحية لأنها ضد  
العقل، واضطر أن يعقد جلساته سرّاً، مخافة  
السلطة أو الحكومة من جهة، والكنيسة من جهة  
أخرى، وكانت الكنيسة هى التى أوغرت بقتله.

سقراط مجنوناً .....؛ <sup>(L.)</sup> Socrates demens

Socrates gone mad <sup>(E.)</sup>

النعمة الذى وصف به أفلاطون «ذويجانس  
السينوى»، وكان صاحب فلسفة شعبية ويمثل  
بحق مذهب الملامية الكلية، واشتهر عنه أنه كان  
يسير ممسكاً مصباحاً فى وضوح النهار، بحثاً عن  
الإنسان، دون أن يجد إنساناً واحداً جديراً باسم  
الإنسانية. (انظر الملامية، والكلية)

سقراطية .....؛ <sup>(E.)</sup> Socratism

Socratism <sup>(F.)</sup> Sokratismus <sup>(G.)</sup>

هى فلسفة سقراط، وهى بالأحرى طريقته  
الفلسفية، لأن سقراط لم يكن له مذهب فلسفى،  
فقد عاش فلسفته ولم يكتبها، وهى إذن أسلوب  
حياة وتفكير، وسقراط يوناني (٤٧٠ ق.م -  
٣٩٩ ق.م) ويعتبر «أبو التسلسل»، وأعظم  
فلاسفة العالمين، وكان رجلاً بسيطاً من عامة  
الشعب، يعمل أبوه فى نحت شواهد القبور من  
الحجارة والرخام، وتعمل أمه قابلة - أى داية -  
وكانت تولد الفقراء وكان سقراط أقبح من  
القبح، حتى قالوا عنه أنه مسخ، فقد كان كبير  
الرأس، وأفطس الأنف، عريض المنكبين، واسع

الفم، صغير الأذنين، ضيق الجبهة، في وجهه  
شمس، ضخمة الجثة، له كفّان كبيران، وقدمان  
عريضتان، وملابسه رثة، ومعطفه مهلهل، وما  
كان يلبس حذاءً حتى في الشتاء، وما كان يعمل  
عملاً ثابتاً، وإنما هو بهوى الحوار مع الناس  
وخاصة الشباب، ويسير هائماً في الطرقات،  
يسأل ويناقش ويشير الجدل، ولم يكن يكره شيئاً  
قدر كراهيته للطفيان، وكان يعتبر الطاغية  
أقربتياس عدواً له، ولنفسه، وللناس، ولله،  
فهكذا دائماً الطاغية، وكان يقول لا تصدقوا  
كلمة مما يقول الطاغية، ولا تصدقوا حتى إذ  
أقسم بالله، وكان مثلاً للعقل وبطلاً من أبطال  
الإنسانية، متحرر الفهم، مفتحاً على الناس،  
وكان ناقداً شديد النقد، مواطناً صالحاً أشد ما  
يكون الصلاح، أي - احتراماً للقانون - أبي أن  
يهرب من سجنه بعد أن صدر عليه الحكم  
بالإعدام، وتقبل أن يتجرّع السم راضياً . ونقطة  
الانطلاق في فلسفته أن يحقق شعار مبدل دلفي  
«أعرف نفسك»، وأن يتحقق ما قالته عنه عرافة  
دل في أنه ليس هناك من هو أكثر حكمة منه،  
فكان يحاور الناس لينبئ حقيقة حكمته،  
وصواب علمه، وحيثما وجد الناس تواجد  
سقراط سائلهم، ويتهمهم بما يقولون، ويكشف  
فسطنتهم وعلمهم الخوغائي، وتابعه الشعب  
على نهجه فلم يكونوا يطيعون، وتمردوا وعصوا،  
وسألوا عن كل شيء، وشكا الآباء إلى الحكام،  
فاعتبروا جريمتهم إفساد الناس، وتعكير الأمن

وبلبلة الاستقرار !! وكان يستخدم التوليد الذي  
تعلم حكمته من أمه المولدة، وإنما هو كان يولد  
الأفكار، وأنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض،  
وأدخلها البيوت والأسواق، وكان أول من  
تفلسف عن الحياة، وهو أصل كل مدارس  
الفلسفة التي تفلسفت حول الحياة، وكان ينشد  
الحياة الفاضلة الشريفة، وعنده العمل هو الذي  
يكشف مصداقية الإيمان، وعلم الناس أن  
الفضيلة ليست موروثاً، وليست احتكاراً  
للأغنياء، وإنما هي شيء نصل إليه بعقولنا،  
وتعلمه ونطبقه في معاملتنا، وعاش سقراط  
يستشير بعقله، لأنه كان يردد على الناس «لا  
أعرف شيئاً»، ولما جاء الموت احتمله بشجاعة،  
ومات في صفاء وسكينة وطمأنينة لأنه لم يعرف  
الخوف من الموت، ومات عقلاً خالصاً. فهذه هي  
السقراطية: فكر وعمل، وسمو عملي، وعمل  
راق، وشدة نقوى، وإخلاص للعقل.

سقراطية محدثة ..... Neo-socratism <sup>(E.)</sup>

Néo-socratisme <sup>(F.)</sup> ; Neusokratismus <sup>(G.)</sup>

فلسفة، أو بالأحرى منهج جابريل مارسيل  
الوجودي، تشبهاً بمنهج سقراط الذي كان يعالج  
مشكلات الفلسفة في صورة مشكلات يومية.

سقراطيون صغار ..... Minor Socratics <sup>(E.)</sup>

اصطلاح مؤرخي الفلسفة من الإنجليز،  
يصفون به صغار الفلاسفة الذين خلفوا سقراط  
بعد تجرّعه السم، وهم بخلاف أفلاطون:

أنسنانس، وأرستوبس، وإقليدس الميفاري،  
وفبيد، وشيشرو، وسبمياس، وسيبيس،  
وإسكينس.

سقوط ..... Verfallen <sup>(G.)</sup>;

Fall <sup>(E.)</sup>; Chute <sup>(F.)</sup>

اصطلاح هايدجر. ويعنى به أن تعيش الذات  
حياة زائفة، بأن لا تكون لها قيمها وإنما قيم  
ومعايير الآخرين، وبذلك تنجرد من ذاتيتها  
وتصبح أية محضة تعيش في الزمان الذي  
يمضي، ويسمى هايدجر ذلك سقوط الآتية  
Verfall des Daseins. والسقوط فكرة يهودية  
مسيحية، وعند هاتين الديانتين يسمون زلة آدم  
سقوطاً، ويرتبون عليها ما يترتب على السقوط  
الملازم لطبيعة الخطيئة. وليس في القرآن أى أثر  
لهذا المعنى، وهبوط آدم من السماء إلى الأرض  
ليس سقوطاً وإنما هو انتقال من حال إلى حال،  
أو من عهد البراءة والدعة إلى عهد التكليف  
والعمل. وقصة الملكين هاروت وماروت  
وهبوطهما إلى الدنيا ليس سقوطاً، فقد أنزل  
عليهما السحر يعلمانه الناس فلا ينخدعون به  
﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا  
تَكْفُرْ﴾ (البقرة: ١٠٢).

سكون ..... Immobility <sup>(E.)</sup>;

Immobilité <sup>(F.)</sup>; Immobilitas <sup>(L.)</sup>;

Unbeweglichkeit <sup>(G.)</sup>

هو عدم الحركة عما من شأنه أن يتحرك، فإذا

قر الشيء في المكان وانقطع عن الحركة وُصف  
بالسكون، وإذا تعادلت القوى المؤثرة فيه وُصف  
بالتوازن، والسكون بهذا المعنى أمر وجودي  
مضاه للحركة، وفُسّر بالحصول في المكان  
مطلقاً. وكما تقع الحركة في المقولات كذلك  
السكون، لأنه يقابلها، فالسكون في الالين هو  
حفظ النسبة الفاصلة للجسم إلى الأشياء ذوات  
الأوضاع، بأن يكون مستقراً في المكان الواحد  
لأكثر من زمان واحد. والسكون في الكم هو  
حفظ النوع الحاصل بالفعل من أن يطرأ عليه نمو  
وذبول وتخلخل وتكاثف. والسكون في الكيف  
هو حفظه من أن يطرأ عليه اشتداد وضعف.  
والسكون في الوضع هو حفظه من التبدل من  
وضع إلى آخر.

سكينة ..... Ataraxia <sup>(E.; L.)</sup>;

Ataraxie <sup>(F.; G.)</sup>

الطمأنينة تنزل في القلب، وهي سلام  
للنفس وراحة للعقل، تنشأ عن الاتصاف  
بالحكمة والاعتدال والائزان، ويزداد بها المؤمنون  
إيماناً.

سلب ..... Negation <sup>(E.; G.)</sup>;

Négation <sup>(F.)</sup>; Negatio <sup>(L.)</sup>;

Verneinung <sup>(G.)</sup>

مقابل الإيجاب، قالوا: الإيجاب والسلب قد  
يراد بهما الثبوت واللايثبوت، فثبوت شيء لشيء  
إيجاب، وانتفاؤه عنه سلب، وقد يُعبر عنهما  
بالوقوع واللاوقوع، وبوقوع النسبة ولاوقوعها،

وقد يراد بهما إيقاع النسبة وانتزاعها، أى رفعها. فحيث لا يتصور ثمة نسبة لم يُصور هناك إيجاب ولا سلب.

والسلب إما عائد إلى الذات، أو إلى الصفات، أو إلى الأفعال، فالسلب العائدة إلى الذات كقولنا : الله تعالى ليس كذا وكذا، وبحسب هذه السلوب غير المتناهية تحصل الأسماء غير المتناهية.

والمالسب أعم من السلبى، إذ المعانى سالبة وليست بسلبية، ودلالة السلبى على السلب مطابقة كدلالة القدم على انتفاء العدم السابق، ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق، ودلالة السالب على السلب التزام، كدلالة القدرة على نفى العجز، وأما دلالتها على المعنى القائم بالذات فإنها مطابقة.

وسلب المموم نفى الشيء عن جملة الأفراد لا عن كل فرد، ومموم السلب بالعكس.

والسلب فى القضية على ثلاثة أوجه، فالقضية السالبة المحمول، موضوعها سلب عن المحمول؛ والقضية السالبة الطرفين تعنى أن شيئاً سلب عن الموضوع هو شيء سلب عنه المحمول؛ والقضية السالبة هى التى سلب المحمول عن موضوعها.

سلسلة ..... Series <sup>(E.L.)</sup>;

Série <sup>(F.)</sup>; Relhe <sup>(G.)</sup>

السلسلة لازمة فى الذهن إلى غير نهاية (سهروردى - حكمة الإشراق).

والسلسل ترتب وضعى أو عقلى؛ والسلسلة قد تكون طويلة، من علة ومعلول فى شكل صاعد أو نازل، وقد تكون دائرية، أو مقفلة، بمعنى أن العلة والمعلول متبادلان.

سُلْطَة ..... Authority <sup>(E.)</sup>;

Autorité <sup>(F.)</sup>; Auctoritas <sup>(L.)</sup>; Autorität <sup>(G.)</sup>

فى اللغة هى التسلط والتحكم، وقد تكون السلطة سياسية أو أدبية أو علمية أو دينية إلخ، وقد تكون سلطة شرعية Legitimate A. كما يعن للبعض أن يعرفها، وقد تكون سلطة غير شرعية، بمعنى أن المجتمع لم يخولها من آلت إليه، فتكون تسلطاً يقوم على القسر والإكراه.

ولا تعنى السلطة إمكانية ممارستها فى كل الأحوال، كهذا الشرطى الذى يملك سلطة تفريق المظاهرات، ولكنه يعجز عن استخدامها تحت تأثير غضب الجماهير.

وقد تكون السلطة هفوية بتأثير عوامل جاذبة فى شخصية صاحبها - الكاريزما Charisma، بيده بها الناس، كسلطة النبى ﷺ التى يضرب ماكس فير المثل بها، ومع ذلك سرعان ما يدين له المجتمع بالولاء والطاعة.

ويميز البعض بين السلطة الشرعية A. de Jure

التي تؤول إلى صاحبها بحكم الشرع، والسلطة الواقعية A. de Facto التي تكون لصاحبها فى الواقع. وتخوك الأولى من تؤول إليه بعض

الصلاحيات التي لا تجيز له تجاوزها. ورغم أن السلطة الواقعية تقوم على اعتراف البعض بسلطة آخرين عليهم، بحكم واقع أن هؤلاء الآخرين أعرف من غيرهم بما يحتاجه هؤلاء البعض، أو أنهم الأحكم أو الأقدر، إلا أنه كثيراً ما تقوم هذه الواقعية على الشرعية أصلاً، حيث يكون الأصلح في الواقع هم الأصلح شرعاً.

ويُفسر البعض السلطة التي تخولها الغالبية لفرد أو جماعة، بأن الغالبية قد ارتضت هذه الجماعة للقيام بواجب تأمين مصالحها، ومن ثم فهي تؤدي لها واجب الطاعة طالما أن هذه الجماعة تسهر على مصالحها، غير أن خلخع السلطة في حالة عدم وفائها بما التزمت به يتوجب التوجه إلى المؤسسات التي يكون عملها الرقابة على السلطة وإسقاطها، ومن ثم لا يكون ثمة حق للمتمرد على السلطة بالطرق النردية.

**سلطوية دينية** ..... Ultramontanisme <sup>(F.)</sup>  
الزعة الداعية إلى جعل سلطة البابا مطلقة، والقول بأنه معصوم، وله أن يعين من يشاء في المناصب الدينية، أي أنه الرئيس الأعلى للحكومة الدينية البابوية.

**سَلَفِيَّة** ..... Salafiya <sup>(Ar.)</sup>;  
Ancestral Cult <sup>(E.)</sup>; Culte Ancestral <sup>(F.)</sup>;  
Ahnenkult <sup>(G.)</sup>

فلسفة التقاليد، يغلبون النقل على العقل، ويقولون إن غاية منهج الخلف أن يتبعوا السلف

الصالح the good ancestors. والحنابلة هم أول من قالوا بالسلفية، وتجدد ظهورهم في القرن السابع الهجري على يد شيخ الإسلام ابن تيمية، وفي القرن الثاني عشر على يد محمد بن عبد الوهاب، وما يزال الوهابيون يدعون للسلفية.

والسلفية يرفضون المنطق اليوناني، والسلف عندهم لم يعرفوا البرهان واليقين والمقدمات الإقناعية في مسائل العقيدة، ويقوم منهج السلف على الأخذ بالنصوص، وليس للعقل عندهم سلطان في تأويل القرآن وتفسيره، بدعوى أن العقل شاهد وليس حاكماً. ويدرس السلفيون الوجدانية، والصفات، وأفعال الإنسان، وخلق القرآن، بمنهج يجعل العقل سائراً وراء النقل يعززه ويقويه. ومنهج السلفيين هو التفويض فيما يخص صفات الله وذاته، ويشتون له يد في قوله تعالى: «يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» (الفتح: ١٠)، ولا يحاولون تأويل ذلك ولا تفسيره، وإنما يأخذون ألفاظ القرآن بظواهرها الحرفية ويطلقونها على معانيها الظاهرة في أصل الدلالة، ويقررون أنها ليست كالحوادث، وما بعد ذلك يفوضون فيه من غير تفسير. ومنهج السلف على ذلك يجمع بين التفسير والتفويض. والتفسير السلفي يكون بالمعنى الظاهر، والتزيه عن الحوادث، ثم التفويض في الكيف والوصف.

والسلفية يقولون في الجبر والاختيار بشمول قدرة الله وإرادته، فالله خلق العبد بقدرته وإرادة، والعبد يفعل ما يشاء بقدرته وإرادته.

سِلمِيَّة ..... Pacifism<sup>(E.)</sup> Pacifisme<sup>(F.)</sup>

Pacifismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة ليبرالية برجوازية تنادى بالسلام، وتدعو إلى تبني الطرق السلمية في حلّ المنازعات، وتذكر أن تلجأ الجماهير إلى المظاهرات، أو أن يقوم العمال بالإضرابات، وترفض منطق الثورة، وتأبى التفرقة بين الحرب العادلة المشروعة للدفاعية، والحرب غير المشروعة، وغير العادلة، الهجومية، وتعتبر الحرب خطيئة، والثورة عملاً لا أخلاقياً، ولا تقر للشعوب بأن تناضل من أجل التحرر من الاستعمار، أو الهيمنة، أو التبعية، أو أن تقاوم الحكم المستبد وتعمل على إسقاط الطغاة. ولا ريب أن السلام مطلبٌ عام، ولا يختلف عليه أحد، وعلينا جميعاً أن نسعى لتحقيقه، إلا أننا لا ينبغي أيضاً أن ندبى النضال من أجل السلام كمعمل يناقض فلسفة السلام، وتقوم حركات السلام العالمية على هذا الوعى بالاختلاف بينهما، كما تبني على الدعوة للسلام، الدعوة إلى الحوار، ونزع السلاح، وحق الشعوب في الاستقلال، وأن يكون لها دولها المستقلة، وحق الجماهير أن يحكمها القانون، وأن تُشرع لنفسها، لا أن يحكمها طغاة وأحزاب لها مصالحها الطبقية.

ومن أصحاب النزعة السلمية المشهورين برتراند رسل (١٨٧٢-١٩٧٠)، وله مواقف

مناهضة للفاشية، والشيوعية، وللإستبداد عموماً، وللعنف والحرب خصوصاً، وعارضى الاتجاه السائد لتنمية المعرفة التدميرية، واستخدام الطاقة النووية في حرب محتملة بين الدول العظمى، وأنشأ مؤسسة رسل للسلام، وه محكمة رسل، وأدان الحرب الفيتنامية.

سلوب ..... Negation<sup>(E.) F.: G.:)</sup>

المنهج السالب من مناهج المعرفة بالله، بآطراح الخواص والأفعال العقلية، والتوجه بقوة الانجذاب إلى الله الموجود خلف كل فكر وكل ماهية، مثل قولنا: الله ليس بجسم.

والسلوب هو اللاهوت السلبى negative-theology، نشأ في المعصور الوسطى المسيحية، ومفادها أننا لا نستطيع أن نصف الله.

واصطلاح السلوب من مصطلحات علم الكلام الإسلامى، فالله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١)، والطبيعة الإلهية من نطأ آخر مختلف عن الطبيعة الإنسانية أو الطبيعة المادية، ومع ذلك فليس بوسعنا الكلام في وجود الله وصفاته إلا في مقابل وجود الإنسان والأشياء وصفاتها، ولكى نرفع عن أنفسنا هذا الحرج لا نجعل قولنا عنه تعالى إلا سلباً لما في الإنسان وسائر كائنات الطبيعة من صفات، أو أن نتوقف بالكلية عن الحديث في الله حتى ولو كان حديثنا عنه منطقياً. (انظر علم الإلهي، ولاهوت).

سلوك ..... Behaviour <sup>(E.)</sup>;

Comportement <sup>(F.)</sup>; Verhalten <sup>(G.)</sup>

هي سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه؛ وعلم السلوك هو معرفة النفس، ما لها وما عليها، ويسمى بعلم الأخلاق.

والسلوك في علم النفس هو الاستجابة الكلية، الحركية والغدية، التي يقوم بها الكائن الحي، كرد فعل للموقف الذي يواجهه. ويميز السلوك هو حيز الحياة؛ ومجال السلوك هو الظروف البيئية أو المثبر الذي يؤثر في توجيه سلوك الفرد في لحظة معينة. واضطراب السلوك، ويسمى بالسلوك السيكوباتي، يوصف به المتحرفون أصحاب الأعراض السلوكية التي لا يوافق عليها المجتمع. والعلاج السلوكي يقوم على نظرية أن السلوك الخطأ سببه تعلم وتكيف خاطئان، ومن ثم يقوم العلاج بإزالة السلوك الخطأ، والتدريب على سلوك يوصل إلى التكيف الصحيح. وديناميات السلوك تحط الدوافع الذي يكمن خلف السلوك. والوراثة السلوكية، فرع علم النفس الذي يدرس التأثيرات الوراثية على السلوك. والعلوم السلوكية تدرس نشاط الإنسان والحيوانات الدنيا مستعينة بمنهج الملاحظة والتجريب، وتشمل علم النفس، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا الاجتماعية.

سلوكية ..... Behaviorism <sup>(E.)</sup>;

Behavioerisme <sup>(F.)</sup>; Behaviorismus <sup>(G.)</sup>

الدراسة السلوكية في علم النفس، والسلوكية

طريقة عملية ومذهب فلسفي، راجت بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتدرس الاستجابات الواقعية، أي التي يمكن ملاحظتها وتجربتها، ولا تقول باللاشعور كدافع من دوافع السلوك. ومن أقطابها وطسون، وجوثرى، وسكير. وثورنديك، وتولان، وهول. ويصفها وطسون، مؤسسها، بأنها علم موضوعي تجريبي محض، وفرع من العلم الطبيعي، هدفها التنبؤ بالسلوك والسيطرة عليه.

والسلوكية البيئية B. Environmental هي القول بأن كل ما في العنل مصدره التربية، ومن فعل البيئة، فالبيئة تترك انطباعاتها الحسية على العقل، ومن هذه الانطباعات تتكون الانفعالات عموماً، والذكريات وهي أحاسيس انتابها الضعف، والأفكار والأحكام تتكون بمقارنة العقل للأحاسيس بعضها ببعض. أما تأثير الوراثة فهو سواء في كل الناس، طالما أنهم أسوياء، ولذلك فلا داعي لاحتماب عامل الوراثة عند البحث عن دوافع السلوك.

سماع ..... Hearing <sup>(E.)</sup>;

Audition <sup>(E., F.)</sup>; Auditis <sup>(L.)</sup>; Hören <sup>(G.)</sup>

قد يطلق ويراد به الإدراك كما في الإدراك بحاسة الأذن، وقد يطلق ويراد به الانقياد والطاعة، وقد يطلق بمعنى التفهم والإحاطة. والسماع أعم لغة من المخاطب، إذ الحاضر هو المخاطب الذي يوجه إليه الكلام، والسماع بعم

سائر الحاضرين في المجلس.

والسمع القوة المودعة في الأذن التي من شأنها إدراك الأصوات، ولا اختيار لها فيها، فإن الأصوات تصل إليها من أي جانب كان، ولا قدرة لها على تخصيص قوة السمع بإدراك البعض دون البعض، بخلاف قوة البصر، إذ لها فيه شبه اختيار، فإنها تتحرك إلى جانب مرئي دون آخر.

والسمع هو نمط الشخصية التي يقوم إدراكها أساساً على السمع. أي التي تنضج الصور السمعية في ذهنها أكثر من الصور البصرية. والسميع عند فلاسفة المتكلمين هو الله تعالى، وهو عبارة عن علمه تعالى بالمسموعات. وقال فلاسفة الصوفية: السمع عبارة عن تجلّي علم الحق بطريق إقادته من المعلوم، لأنه سبحانه يعلم كل ما يسمعه من قبل أن يسمعه ومن بعد ذلك، فما ثم إلا تجلّي علمه بطريق حصوله من المعلوم، سواء كان المعلوم نفسه أو مخلوقه.

والسماعي ما نسب إلى السماع، وفي الاصطلاح ما لم تذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياتها، بل يتعلق بالسمع من أهل اللسان ويتوقف عليه. ويقابل القياس. والسماع لغة النقل عن الغير، وشرعاً هو الإشهار، وهو ما حصل من العلم بالتواتر أو الشهرة أو غيره.

سن Age<sup>(E.)</sup>; Age<sup>(F.)</sup>; Alter<sup>(G.)</sup> .....

مقدار العمر؛ وسن النمو - ويسمى سن

الحدائث. وسن الصبا، وسن الفتوة أيضاً، وهو عبارة عن الزمان الذي يكون النضج البدني فيه واقياً، وهو من أول العمر إلى قريب من ثلاثين سنة، وسُمّي به لكون البدن في هذا الزمان نامياً، ويغلب عليه النضج. فيقال سن النضج، وسن الشباب أيضاً، ومنتهى هذه السن الخامسة والثلاثين، وقد تزيد إلى الأربعين، ويختلف ذلك بحسب الأمزجة والأقاليم، وغلبة النشاط وصحة البدن؛ ومنه سن الكهولة، ويقال له سن الانحطاط، وفيه تكون القوة ناقصة عن الوفاء بحاجات الجسم، ومنتهى هذه السن قريب من الستين. ويغلب فيه ثبوت الهمة، وقلة الحركة؛ ومنه سن الشيخوخة، ويقال له من الليول. مع ظهور ضعف القوة. والمسن The aged من تبت له السن التي بها يصير صاحبها مسناً أي كبيراً.

سنة Sunna<sup>(Ar.)</sup>; Orthodoxy<sup>(E.)</sup> .....

Orthodoxie<sup>(Fr.)</sup>; Orthodoxia<sup>(G.)</sup>

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، من فعل مَسَّنَ بمعنى بَيَّنَّ، وسميت كذلك لأنها مبينة للشرآن. وقيل السنة هي الطريقة، حسنة كانت أو سيئة؛ وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير وجوب ولا افتراض، وتطلق عند علماء الأصول على كل ما قاله أو فعله أو قرره النبي ﷺ، كما يمكن أن يكون دليلاً لحكم شرعي. ومطلق السنة لا يقتضي اختصاص سنة الرسول، فإن المراد في العُرف هو طريقة الدين، إما للرسول بقوله أو فعله، أو للصحابة.



والسنة عند الشافعي مختصة بسنة الرسول، فلا يطلق اسم السنة على طريقة الصحابة إلا بالمجاز. ولم تدون السنة في عهد النبي ﷺ خوفاً من اختلاطها بالقرآن، وكان عمر بن عبد العزيز أول من أمر بتدوينها بسبب الحشو الكثير الذي تعرضت له، عقب الخلاف الذي نشب بين علي ومعاوية، وقيل إن ابن شهاب الزهري كان أول من قام بتدوينها، ومن بعد ابن شهاب كان ابن جريج في مكة، والإمام مالك في المدينة، وسفيان الثوري في الكوفة، والأوزاعي في الشام، وجعلوا لها ضوابط وتواعد، أطلق عليها علماء الحديث اسم مصطلح الحديث.

وتحتل السنة المركز الثاني من المصادر التشريعية بعد القرآن، وهي المبينة والمفسرة له، إما بتفصيل المجهول، وإما بتقييد المطلق، وإما بإلحاق فروع بأصولها التي تخفى على الناس.

وتنقسم السنة من حيث الثبوت إلى سنة متواترة ومشهورة وآحاد : والمتواترة قطعية، لأن نواتر نقلها يفيد القطع بصحة الخبر؛ والمشهورة تشبه المتواترة، نظراً لأن مصدرها، وهم الصحابة، لا يرقى الشك إلى صدقهم ونزاهتهم؛ والآحاد هي ما رواها واحد أو أكثر، ونفيد الظن لا القطع، والبعض يرفضها، وجمهور العلماء يأخذ بها. وكلها إما أن تكون قطعية الدلالة إذا كان النص واضحاً صريحاً، وإما ظنية الدلالة إذا كانت تحتل التأويل.

وتنقسم السنة من حيث الإلزام إلى سنة ملزمة، وهي إما يدخل ضمن التشريع، وسنة غير ملزمة، وهي ما يتعلق بحياة الرسول الشخصية. وتسمى الملزمة سنة مؤكدة، وسنة هدى كذلك، أي المكملة للدين، ومنها السنن الرواتب، أي الثابت التي ثبتت للفروض. وتسمى غير الملزمة السنن الزائدة، أي الزائدة على الهدى، كالتوافل، والأولى حكمها كالواجب، والثانية ندب وتطوع.

وأهل السنة هم أتباع السلف من الصحابة والتابعين، الذين قبلوا النصوص الدينية بلا تأويل، وعلى رأسهم الأئمة الأربعة : أبو حنيفة النعمان، ومالك، والشافعي، وابن حنبل.

غير أن من السنة القولية ما يرفضه البعض لتناقضه مع القرآن، وهناك إجماع بين رواة الأحاديث على أن النبي ﷺ نهى عن تدوين الأحاديث، وعن أبي هريرة قال : خرج علينا الرسول ونحن نكتب أحاديثه فقال : « ما هذا الذي تكتبون؟ » قلنا : أحاديث نسمعها منك يا رسول الله، قال : « كتاب غير كتاب الله؟ » يقول أبو هريرة : فجمعنا ما كتبناه وأحرقناه بالنار، وفي رواية أخرى لأبي هريرة قال : « بلغ رسول الله أن أناساً قد كتبوا أحاديثه، فصعد المنبر وقال : « ما هذا الكتب التي يلفظ أنكم قد كتبتم ؟ إنما أنا بشر، فمن كان هنالك شيء منها فليأت بها »، ويقول أبو هريرة : فجمعنا ما كتبناه وأحرقناه بالنار.

وعن أبي هريرة أيضاً أنه قال : « لا تكتبوا عنى غير القرآن ، ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه » .

ولم يأذن الرسول ﷺ لأبى سعيد الخدرى أن يكتب أحاديثه ، وعن عبدالله بن عمره ﷺ خرج يوماً كالمودع وقال : « إذهُبْ بى ففعلكم بعدى بكتاب الله . » « أحلوا حلاله ، وحرموا حرامه » . ، وعن عائشة رضيا قالت : جمع أبى الحديث عن رسول الله ، وكان خمسمائة حديث ، فبات ليلةً يتقلب كثيراً ، فلما أصبح قال : أى بنية أعلمى بالأحاديث التى عندك ؟ قالت : « فجننت بها ، فدعا نار وأحرقها » . وكذلك أحرق عمر بن الخطاب ما جمع من الأحاديث وأحرقها وقال : « هى أمنية كأمية أهل الكتاب ؟ » ثم كتب إلى الأنصار قال : « من كان عنده من السنة شىء فليتلفه » .

**سهو** ..... Distraction (E; F.)

Distractio (L.); Zerstreutheit (G.)

السهو والنسيان والذهول والغفلة بمكان واحدة ، غير أن السهو يكون لما علمه الإنسان وما لا يعلمه ، والنسيان لما غاب بعد حضوره ، والذهول عدم استنبات الإدراك حيرةً ودهشة ، والغفلة عدم إدراك الشىء مع وجود ما يقتضيه .

والسهو فى اللغة هو الغفلة ، وفى العرف هو قسم من النسيان ، فإنه فقدان الصورة الحاصلة فى العقل ، ولكنه يتمكن من تذكرها فى أى وقت يشاء ، أما فى النسيان فهو لا يتمكن من تذكرها إلا بعد تجشّم كسب جديد .

والسهو هو غفلة القلب عن الشىء بحيث يتنبه بأدنى تنبيه ، والنسيان غيبة الشىء عن القلب بحيث يحتاج إلى تحصيل جديد .

**سوء النية** ..... Mauvaise-foi (F.)

هو الكذب على الذات بقصد الفرار من الحرية المسئولة التى للوجود لذاته (سارتر) ، ونقيضه حسن النية bonne-foi .

**سؤال** ..... Question (E; F.)

Questio (L.); Frage (G.)

هو استدعاء معرفة ، أو ما يؤدي إلى معرفة ، والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام ، وتارةً للتبكي ، وتارةً لتعريف المسئول وتبيينه . وسؤال الجدل يعنى الاعتراض ، والسائل هو المعارض ، وهو من نصب نفسه لنفى الحكم الذى ادعاه المدعى بلا نصب دليل عليه ، فعلى ذلك يصدق السؤال على المناقض فقط . وسؤال الجدل حقّه أن يطابق جوابه بلا زيادة ولا نقص ، أما سؤال التعلم والاسترشاد فحق المعلم أن يكون فيه كطبيب يحترى شفاء سقيم ، فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض ، لا على ما يحكيه المريض ، وقد يعدل فى الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيهاً على أنه كان من حق السؤال أن يكون كذلك ، ويسميه البعض أسلوب الحكيم . وقد يجيء سؤال المتكلم عما يعلمه كما لو كان يسأل عما لا يعلمه ، ويسمى سوق المعلوم مساق غيره ، ويسميه البعض تجاهل العارف .

سور ..... Quantifier<sup>(E)</sup> ; .....

Quantificateur<sup>(F)</sup> ; Quantifikator<sup>(G)</sup>

عند المنطقيين هو اللفظ الذي يحدد نوع القضية من حيث الكم والكيف. وسور القضية الكلية الموجبة مثل كل وجميع؛ وسور الكلية السالبة مثل ولا واحد من، وكل.. ليس؛ وسور الجزئية الموجبة مثل بعض، وقليل من؛ وسور الجزئية السالبة مثل ليس بعض، وليس كل.

ويطلق السور أيضاً على كمية الأوضاع في القضايا الشرطية، كلفظ كلما، ومهما، ومتى، وليس كلما، وليس مهما، وليس متى. والقضية المشتملة على السور تسمى مسورة، ومحصورة. وهي إما كلية وإما جزئية. والسور الكلي Universal Q. يتقسم إلى سور كلي موجب، مثل بالنسبة لكل س تكون إذن «د س»؛ وسور كلي سالب، مثل بالنسبة لأي س، إذا كان س هو د، فإنه يلزم عن ذلك أن لا يكون س هو د.

والسور الوجودي Existential Q. رمز متغير بين قوسين (س) للسور الكلي «يوجد س بحيث»، وكثيراً ما يرمز له بالرمز E س. والسور الوجودي الموجب للقضية الجزئية الموجبة مثل (E) س (د س، ونقرأ يوجد على الأقل فرد واحد هو س بحيث يكون س مقامراً. والسور الوجودي السالب للقضية الجزئية السالبة، مثل (E س) ن د س، ونقرأ يوجد فرد واحد على الأقل هو س بحيث يكون من غنياً وغير ذكي.

سورة ..... Sura<sup>(E)</sup> ; .....

Sourate<sup>(F)</sup> ; Sure<sup>(G)</sup>

هي بعض قرآن يشمل على أي، ذو فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات. وأقسام سور القرآن أربعة هي: السبع الطوال، والمثنون، والمثنائي، والمفصل؛ والسبع الطوال هي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والكهف؛ والمثنون: ما وليها، سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها؛ والمثنائي: ما ولي المثنين، لأنها تنتهيها، أي كانت بعدها، فهي لها ثوان، والمثنون لها أوائل؛ أو هي السور التي أيها أقل من مائة آية؛ والمفصل: ما ولي المثنائي من قصار السور، سميت بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالجملة، وقيل لقلة المنسوخ منه، ولهذا يسمى بالمحكم أيضاً.

وعدد سور القرآن مائة وأربع عشرة، وجميع أي القرآن ست آلاف آية وستمائة وست عشرة آية، وجميع حروف القرآن ثلاثمائة وثلاثة وعشرون ألف وستمائة وواحد وسبعون حرفاً.

قد يكون للسورة اسم واحد، وهو كثير، وقد يكون لها اسمان فأكثر، فالفاتحة لها نيف وعشرون اسماً، والمائدة تسمى أيضاً العقود، والمنقذة لأنها تنقذ صاحبها وهكذا.

ولكل سورة موضوعاتها، وفلسفتها، والفلسفة هي الحكمة، وترتبط فلسفة السورة بأسباب نزولها أو مناسبة ذلك. والسور المحكية

موضوعها العتيقة ، والسور المدنية موضوعها العبادات والشريعة والأحكام ، ولكل سورة وحدتها العضوية ، ويختلف أسلوبها بحسب موضوعاتها ، ويتسم الأسلوب ببلاغة الألفاظ ، وحسن النظم ، واستيفاء المعاني في قليل الكلام ، كقوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَمِي وَغِيضُ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (هود: ٤٤) ، وكقوله : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا حَضَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (القصص: ٧) .

وتقترن المعاني المتغايرة في السور المختلفة ، فالوعد يقترن بالوعيد ، والترغيب يقترن بالترهيب ، والماضي يقترن بالمستقبل ، والحكمة تقترن بالجلل ، فلا تنبو السور ولا تتنافر . وتجمع سور القرآن مختلفاً من العلوم والفلسفات التي لم يدحضها علم ، ولا جافاها الصواب ، ولم ينكرها كشف . وأوجز ذلك كله النبي ﷺ قل : «فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه» .

**سورة حيوية** <sup>(E)</sup> Vital Force

<sup>(F)</sup> Élan Vital ; <sup>(G)</sup> Lebensdrang

الدافع الحيوى الذى يتحكم فى عملية التطور ويوجهه الارتقاء من داخل الكائنات ، ويفسر النشوء والارتقاء فى الكون كله . (برجسون) .

(الظر حيوية، ودافع حيوى).

**سوريت** <sup>(E)</sup> Sorites ; <sup>(F)</sup> Sorite

<sup>(G)</sup> Kettenschluss

هو القياس المركب مفصول النتائج . (انظر قياس) .

**سوسينيون** <sup>(E)</sup> Socinians

<sup>(F)</sup> Sociniens ; <sup>(G)</sup> Socinlaner

أصحاب لومستوس مومسينوس Socinus ، كانت نشأتهم فى إيطاليا فى القرن السادس عشر وهم أصل القول بالتوحيد ، فقد رفضوا التثليث ، وكانت دعوتهم أساس قيام الكنيسة الموحدة ، وقالوا : إن المسيح نبي كالأنبياء ، ولكنه تميز بأنه كلمة الله ، فكان من غير أب ، فهو آية من آيات الله ، والإيمان به بهذا الاعتبار ، ويجب أن ننزله من أنفسنا منزلة خاصة ، ورفضوا فكرة أنه جاء يفسد البشرية ، ويرفع عنها خطيئة آدم ، فكل إنسان مشغول عن نفسه وسيحاسب على هذا الأساس .

**سوفسطائية** <sup>(E)</sup> Sophists

<sup>(F)</sup> Sophistes ; <sup>(G)</sup> Sophistae ; <sup>(G)</sup> Sophisten

فرقة ، كانوا من المشتغلين بالحكمة وتدريسها ، وجدوا فى اليونان فى القرن الخامس قبل الميلاد وأوائل الرابع ، أبرزهم : بروناجوراس الأبديري (نحو ٤٨٠ - ٤١٠ ق.م) ، وجورجياس الليونتي (٤٨٣ - ٣٧٥ ق.م) ، وهيبسياس الإيلى ، وبروديقوس ، هؤلاء قالوا : الضروريات

بعضها حسّيات، والحسّ يغلط كثيراً، والبديهيات قد كثرت فيها اختلافات الآراء واعتراضات العقلاء، وكلهم يجزم بحقّية قوله، ويزعم ببطلان أقوال مخالفيه، وقالوا: فكيف يُقَطَّع بأن هذا صادق وذلك كاذب؟ وقالوا: النظريات فرع الضروريات، لأنها إنما تستفاد من الضروريات دفْعاً للزوم التسلسل أو الدور، ففسادها فسادها، ولهذا ما من نظريّ إلا وقد وقع فيه اختلاف العقلاء، وتناقض الآراء، فحيث لا وثوق بالعيان، ولا رجحان للبيان، فوجب التوقف، فلذا قال بعضهم إن الأشياء أوهام، وبعضهم أنها تابعة للاعتقاد، وبعضهم أنها مشكوكات. وتعليم السوفسطائية هي السفسطة Sophistry; Sophistique; Sophistik. (انظر فرق السوفسطائية الثلاث في اللا أدريّة، والمذهب اللا أدري، والعنادية، والعنديّة، وانظر سفسطة، ومغالطة)

سوفسطيقي Sophistiki (Gr.) .....

الاسم الذي اشتهر به عند العرب كتاب أرسطو السنداس في المنطق، ومعنى الاسم اليسوناني «الجدل المغالطي»، وترجمه العرب التحكّم، إذ أن السوفسطائي هو المتحكّم، والكتاب فيه وجوه المغالطات وطريقة التحرر منها.

سوق المعلوم .....

مصطلح من الفلسفة الإسلامية، وسوق

المعلوم مساق غيره عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه كما لو كان لا يعلمه، ليوهم أن شدة التشبه بين المتناسبين أحدثت عنده التباس المشبهة بالمشبهة به، وهو للمبالغة في المعنى، كقولك: أهذا الدكتور بدوى أم أنه سقراط؟ فإن كان السؤال عن شيء يعرفه المتكلم خالياً من التشبيه فهو تجاهل العارف، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ (طه ١٧). (انظر السؤال، وتجاهل العارف).

سياسة Politics (E.) .....

Politique (F.); Politica (L.); Politik (G.)

من ساس أي أمر ونهي، وهي استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجى، فإذا كان في العاجل والآجل، وعلى الخاصة والعامة، في ظاهرهم وباطنهم، فهي السياسة المطلقة، ولا تتأني إلا للأنبياء؛ وإذا كان في العاجل، وعلى الناس في ظواهرهم لإصلاح نظمهم في أمور معاشهم، فهي السياسة المنسية، ولا تكون إلا للحكام؛ وإذا كان على الخاصة في بواطنهم، فهي السياسة النفسية، وتكون للعلماء.

وتقال السياسة أيضاً على تدبير المعاش، بإصلاح أحوال جماعة مخصوصة على سنن العدل والاستقامة، ومنها السياسي Politician (E.)

Politicien (F.); Politiker (G.) ، وهو رجل الدولة

العادل أو رجل الحكم الحاذق.

والسياسة نوعان : شرعية ومعلية، وتستمد الشرعية أحكامها من الشريعة، وتسمى المدنية علم السياسة، وهو من أقسام الحكمة العملية، وهو علم نُعَلِّمُ منه أنواع الحكومات والدول، والمجتمعات المدنية وأحوالها، والنظريات السياسية في الحكم، وفي علاقات الدول والحكومات والمجتمعات بعضها ببعض، وموضوعه المراتب المدنية وأحكامها، والمجتمعات الفاضلة والرديئة، ووجه استبقاء كل منها، وعلّة زواله، ووجه انتقاله، وما يبنى للحاكم وأعدائه من وزراء وغيرهم، وللشعب من حقوق وواجبات، وعلاقات هؤلاء جميعاً ببعضهم البعض، ومصالح الناس، وما تكون به صمارة المدن.

ثم السياسة من جهة أخرى نظرية وعملية؛ والنظرية موضوعها الظواهر السياسية التي تتعلق بالحكومة والدولة؛ والعملية موضوعها الظواهر الاقتصادية والاجتماعية، أي الممارسة العملية للحكم من جهة تطبيق العدالة وحسن الإدارة.

سياق ..... Context<sup>(E.)</sup> ; Contexte<sup>(F.)</sup> ;

Kontext<sup>(G.)</sup> Contextus<sup>(L.)</sup>

سياق الكلام مجراء، نقول يفهم معنى الاصطلاح من سياق الكلام، يعنى من مجمل مفهوم النص، وكل قول أو فعل لا بد لفهمه من الإحاطة بالسياق الذي يتضمنه، ومعنى قولنا سياق الأحداث أنها جرت على تسلسل معين

كان له مغزاه. وسياق المرض هو الترتيب الذى عليه تناميهِ. وفى القضاء يلتزم الخصوم المعنى الذى يفرضه السياق العام لمجرى الخلاف: وفى النصوص الفلسفية سيحتل فهم العبارات منفصلة عن بعضها وإنما فى مجراها أو سياقها العام.

سياق بعيد ..... Far-reaching Context<sup>(E.)</sup>

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهو المفهوم الضمنى البعيد يستخلص بعد لأي، وهو الشكل الرابع من أشكال القياس، كقولنا: «كل عبادة لا تستغنى عن النية، وكل وضوء عبادة»، ونتيجته البعيدة: «بعض مستغنى عن النية ليس بوضوء»، ولهذا أطلقوا على ذلك اسم السياق البعيد.

(انظر شكل).

سياقية ..... Contextualisme<sup>(E.)</sup> ;

Contextualisme<sup>(F.)</sup> ; Kontextualismus<sup>(G.)</sup>

نقيض النزعة الاتعزالية فى فلسفة الفن، حيث ترى أن العمل الفنى يبنى أن يفهم فى سياقه أو فى بيئته الشاملة، وأن الكثير من المعرفة التاريخية وغيرها، تدخل فى صميم العمل الفنى، وتثرى تجربته أكثر مما لو كانت بدون مثل هذه المعرفة، ومن ثم يبنى أن يكون تذوق كل الأعمال الفنية فى سياقها، وينسحب ذلك بالتبعية على كل أمر.

سير ..... Procession<sup>(E; F; I)</sup>

Processio<sup>(I; L)</sup>; Prozession<sup>(G; A)</sup>

عند المنطقيين والأصوليين من ممالك إثبات العلة، ويسمى بالسير، وبالتقسيم، وبالترديد أيضاً. والتسمية بأيهم إما تسمية الكل باسم الجزء، وإما اكتفاءً عن التعبير عن الكل بذكر الجزء، ويفسر بأنه حصر الأوصاف الصالحة للعلية، ثم إبطال عليه بعضها ليثبت عليه الباقي، أو حتى يبقى وصف واحد فيستقر ويتمين للعلية. وعلى التحقيق الحصر راجع إلى التقسيم، والسير راجع إلى الإبطال.

سيرة ..... Conduct<sup>(E; A)</sup>

Conduite<sup>(F; I)</sup>; Conductio<sup>(L)</sup>; Kondukt<sup>(G; A)</sup>

النهج والمذهب والسنة، تقول سار أبو بكر بيرة رسول الله ﷺ، وتعني أنه أخذ بطريقته في الأسور، وسلك سلوكه في المعاملات.

سيرة ..... Biography<sup>(E; A)</sup>; Biographie<sup>(F; G; I)</sup>

هي تاريخ الحياة يعرضه كاتب السيرة، فيه الحكمة والعظة والاعتبار. ويتناول كاتب السيرة الفلسفة الشاملة لصاحبها، ويختار من الأحداث في تاريخ الشخصية ما يلقي الضوء على الجوانب الواقعية من حياته، وما يفسر اختياراته. وتحكم كتابة أية سيرة القيم الجمالية والأخلاقية للكاتب، وأصدق السير ما كان عن معايشة أو معايرة لصاحبها، وفي السير الأدبية قد يخترع الكاتب روايات أو يتوهم حوارات، وي طرح

رؤى ليضفي على الشخصية القيمة التي يتصورها له، وأكمل السير ما كان بقلم صاحبها، وفن السيرة الذاتية autobiography من الفنون التي تتيح الكثير من الطرح الفلسفي لصاحب السيرة، ولعل «الأيام» لطف حسين من أفضل السير الذاتية لما تعرضه من فلسفة كاتبها في الحياة الفكرية المصرية، وما ينصوره عن العقلية العربية في مسائل القضاء والقدر، والجبر والحرية، والاختيار والمسئولية. ونعتبر السيرة الذاتية للدكتور عبدالرحمن بدوي من أكثر السير جفافاً، وأقلها إبداعاً، وانصرف فيها إلى عرض مذهبه بلغة ومصطلحات الفلسفة. وكانت السيرة الذاتية للإمام الغزالي في «المعقل من الضلال» عملاً أدبياً فلسفياً من الأعمال الكبرى التي استنحت أن تترجم إلى ست لغات، واستنبطتها كثير من الغربيين، وتأثر بها أوغطين فيلسوف النصرانية الأكبر في اعترافاته.

سيمونية ..... Simonism<sup>(F)</sup>

Simonisme<sup>(F; I)</sup>; Simonismus<sup>(G; A)</sup>

أتباع سيمون المجوسى Simon Magus، أو سيمون الساحر. وهو يهودي، والغالب أنه اشتغل بالسحر، وكان قد انضم من قبل إلى إحدى فرق الغنوص اليهودي في عهد المقابيين، وأخرجته منها عشيقته هيلانة. والسيمونية هي أيضاً السيمانية، حيث سيمون العبرية هي سمعان العربية. والسيمونية مذهب كل من يشاجر

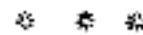
بالإيمان، ويرجو المنفعة عن طريقه. وكان  
السيمونيون فرقة قليلة العدد لا تعدو الثلاثين  
فرداً، ويذكر آخرون أنهم كانوا أكثر من ذلك،  
ويقول إيرناوس إن سيمون هو أبو الغنوص  
المسيحي، يعنى أنه كان مسيحياً، وتكون عشيقته  
هبلانة هي التي أغوته أن يكون مسيحياً. وكان  
يخلط التعاليم المسيحية بالفلسفة اليونانية  
وبأساطير هومر، ولذلك قيل إن غنوصه. ملحق  
من مصادر شتى.

سينتاطيقا <sup>(E.)</sup>; Syntactics

Syntactique <sup>(F.)</sup>; Syntaktik <sup>(G.)</sup>

النحو المنطقي، فرع من علم ما بعد المنطق.

أدخله فيجشتاين عام ١٩١٩، وإن كان قد سبقه  
إليه فريجة، وراسل، وهيلبرت، وجوديل،  
وتشرتش، وكلين، وغيرهم، ويدرس البناء  
الحسابي للمبارات والجمل. والمشكلات التي  
يتمرض لها هذا العلم هي مشكلات عدم  
التناقض، ومشكلات التكميل، وتناول ذلك  
منهجياً كارناب في كتابه \* السنتاطيقا المنطقية  
للغة (١٩٣٤).











## (ش)

المُشارِح Commentator<sup>(E)</sup>؛

Commentateur<sup>(F)</sup>؛ Konunentator<sup>(G)</sup>

الاسم الذي أطلقه الأوربيون اللاتين على ابن رشد (نحو ١١٢٦ - ١١٩٨ م)، لشروحه على كتب أرسطو، وكانت عادةً تشتمل على ثلاثة شروح، هي: المختصر، والمتوسط، والمطول. لتناسب أعمار الدارسين، ولتتمشى مع تدرجهم في فهم أرسطو، وتمتاز بتعليقاته عليها، وإيراده لشروح من سبقوه.

شاذ Abnormal<sup>(E)</sup>؛

Anormal<sup>(F)</sup>؛ Abnorm<sup>(G)</sup>

المخالف للقياس، ونعتبر النسبة بحسب الصدق، أو بحسب الوجود، أو بحسب المفهوم، وإذا كان الشذوذ للأعلى فهو الشاذ المتفرد، وإذا كان الشذوذ للأدنى فهو الشاذ المتكرر. وعلم نفس الشواذ هو علم النفس الذي يبحث في الظواهر العقلية أو الانفعالية أو السلوكية الشاذة.

شافعية Shafīyia<sup>(A)</sup>؛

مذهب الإمام الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ)، أحد مذاهب السنة الأربعة. والشافعي فيلسوف في أربعة أشياء: في اللغة، واختلاف الناس، والمعاني، والفقه. ومنهج الشافعي يُعنى فيه بضبط الاستدلالات، ولا يهتم بالجزئيات والتفاريع، وذلك هو النظر الفلسفي. ونسبة الشافعي إلى علم الأصول كنسبة أرسطو إلى علم المنطق،

والشافعي استنبط علم أصول الفقه، ووضع قانونًا كلياً يرجع إليه في معرفة مراتب أدلة الشرع ويؤسس للتفكير الفلسفي في الإسلام.

شامانية Shamanism<sup>(E)</sup>؛

Chamanisme<sup>(F)</sup>؛ Schamanismus<sup>(G)</sup>

فلسفة روحانية مؤداها أن الأرواح في عالم البرزخ لها القدرة على أي شيء، وأن الخيرة منها تستكشف النزول إلى عالم الأرض، وأما الشريرة فإن الحنين إلى فعل الشر وممارسة الأذى ما يزال يعمل فيها ويحضها إلى أن تلحق بمن كانت على صلة بهم في الحياة، وأن نصيبهم منها البلاء والشرور. واقتضى الأمر لذلك أن يتخصص بعض البشر - ممن لهم طبائع روحانية - في الاتصال بهذه الأرواح والتأثير عليها. والشامان Shaman هو هذا الطبيب الروحاني، واسمه من saman المغولية، ومعناها «العارف»، والمذهب على هذا هو مذهب العرفانية، ويختلف عن المذهب الآخر في العرفانية أو الغنوصية، أن الأخير خاص بالعلوم الإلهية، وأما الشامانية فهي خاصة بالأرواح. ومن ثم كانت الشامانية لذلك على علم الأرواح، وهو علم بدائي يتشرب بين البدائيين في آسيا وأمريكا الجنوبية، والعارف، أو الشامان، أو العالم في الأرواح، هو القادر على تحضيرها والسيطرة على أفعالها، وتوجيهها نحو ما فيه صلاح الأمور أو صالح الناس، وأخص

ذلك علاج الأمراض، وعودة الغائب، وكشف المستور، وقراءة الطالع، والنبؤ بالغيب، وإصلاح ذات البين بين الأزواج، وعلاج العُقم، وربط الذكور على إناث دون إناث، والعمَل بالكراهية أو الحب، وبالفشل أو بالنجاح. والفلسفة الشامانية تعبير عن رغبة الإنسان في بلوغ الكمال، والخلود، ونوال المستحيل، والانتصار على الغيب، وتلقى قوى الشر. والشامانيون أهل عقيدة موحدة، ولكنهم يرون أن للشر قوى ينبغي وضعها في الاعتبار، وترضيتها لتسير الأحوال.

الشامل <sup>(G.)</sup> : Das Umgreifende

The Encompassing <sup>(E.)</sup> ; L'Environnant <sup>(F.)</sup>

اصطلاح ياصبرز، ويعنى الوجود بما هو شامل، ومهما استطال فإن له آفاقه المحدودة، بمعنى أن تفكيرنا فيه وتصورنا له محدود. والتعالى هو الجهد الملتزم الشخصى والمخلص، لكل فرد، لبلوغ الشامل فى أى مجال من مجالاته، ومجالاته ثلاثة: الشامل الكلى وهو الله، والشامل التجريبي وهو العالم كما نخبره، والشامل الذاتى وهو الذات. والشامل الكلى يحسبني كذات عارفة، ويحتوى العالم كموضوع للمعرفة. ويجهد الإنسان لبلوغ الشامل الكلى بطريقته، بأن يكتشف العالم على طريقة العلم، وتكون له بالشامل معرفة علمية تجريبية، أو قد يناقش العلاقة بينه وبين العالم،

وتكون له بالشامل معرفة إستمولوجية أخلاقية نفسية، وبها يتكشف له وجوده الذاتى هو نفسه، أو قد يتجه مباشرة إلى البحث فى الله، ولكن البحث فى الله لن يكون إلا بالسير على درب الله، واكتفاء أثر خطاه، من خلال لغة تمثيلية ورموز، أو بالشفرة على حد تعبير بسكال. ويشبه الشامل خط الأفق الذى يرنو إليه البحار دوماً بنظره، ولا يختفى أبداً من أمام بصره، لكنه لا يدركه قط.

شاهد <sup>(E.)</sup> : Evidence

Témoign <sup>(F.)</sup> ; Zeugenbeweis <sup>(G.)</sup>

فى اللغة هو الحاضر، وفى اصطلاح الصوفية عبارة عما كان حاضراً فى قلب الإنسان وغلب عليه ذكره، فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم، وإن كان الغالب عليه الوجد فهو شاهد الوجد، وإن كان الغالب عليه الحق فهو شاهد الحق؛ وشواهد الحق هى حقائق الأكوان فإنها تشهد بالكون؛ وشواهد التوحيد هى نعمينات الأشياء، فإن كل شئ له أحدية بتعين خاص يمتاز به عن كل ما عداه. وشواهد الأشياء اختلاف الأكوان بالأحوال والأوصاف والأفعال. كالمرزوق يشهد على الرازق، والحى على المحيى، والميت على المميت. والشاهد عند أهل العربية هو الجزئى الذى يُستشهد به فى إثبات القاعدة، وهو أخص من المثال. وعند أهل المناظرة ما يدل على فساد الدليل للتخلف أو لاستلزامه المحال.

شباب ومشيب ..... Jeunesse et Vieillesse <sup>(F.)</sup>

يقول المثل الحكيم : «أَوَاهُ لو عرف الشباب .  
 Si jeunesse savait et المشيب «vicillesse pouvait» ، ومأساة الحياة أنها لا تعطينا  
 الحكمة إلا حينما نشيب وُسلب منا الشباب .  
 وفي الشباب نحن قادرون على الفعل، ولكن  
 فعل ماذا ونحن لا نعرف؟! وفي الشيخوخة  
 يكون المعجز عن الفعل مع أننا نعرف! .

الشبح الكامن في الآلة .....

Ghost-in-the Machine

مصطلح جيلبرت رايل يتقد به إهمال  
 الفلسفة الغريبة للجسد، حيث الاعتقاد السائد  
 في التفكير منذ أفلاطون وحتى ديكرت والمثالية  
 الحديثة، أن الذات الحقة، أو الإنسان الحقيقي،  
 يتمثل بطريقة ما في الداخل، وأن الجسدية عبارة  
 عن شيء زائد، أو هيكل، أو إطار من نوع  
 ما. وعلى هذا المفهوم الثنائي: النفس - أو الشيء  
 المفكر res cogitans ، والجسم - أو الشيء الممتد res  
 extensa ، دارت جميع مشكلات الفلسفة حول  
 الكيفية التي يمكن بها أن يتصل هذا الثنائي  
 الواحد بالآخر في الإنسان. وفكرة رايل أو  
 نظريته عن الشبح الكامن في الآلة هي نفسها  
 الفكرة التي كانت سائدة في المسرح اليوناني  
 والروماني، والتي عبروا عنها بهذه العبارة «الإله  
 الذي تظهره الآلة Deus ex machine»، حيث كان  
 الإله يهبط فجأة من سقف المسرح بواسطة آلة  
 خاصة .

شبهة ..... Dubiosity <sup>(E.)</sup>

Dubiosité <sup>(F.)</sup>; Ungewissheit <sup>(G.)</sup>

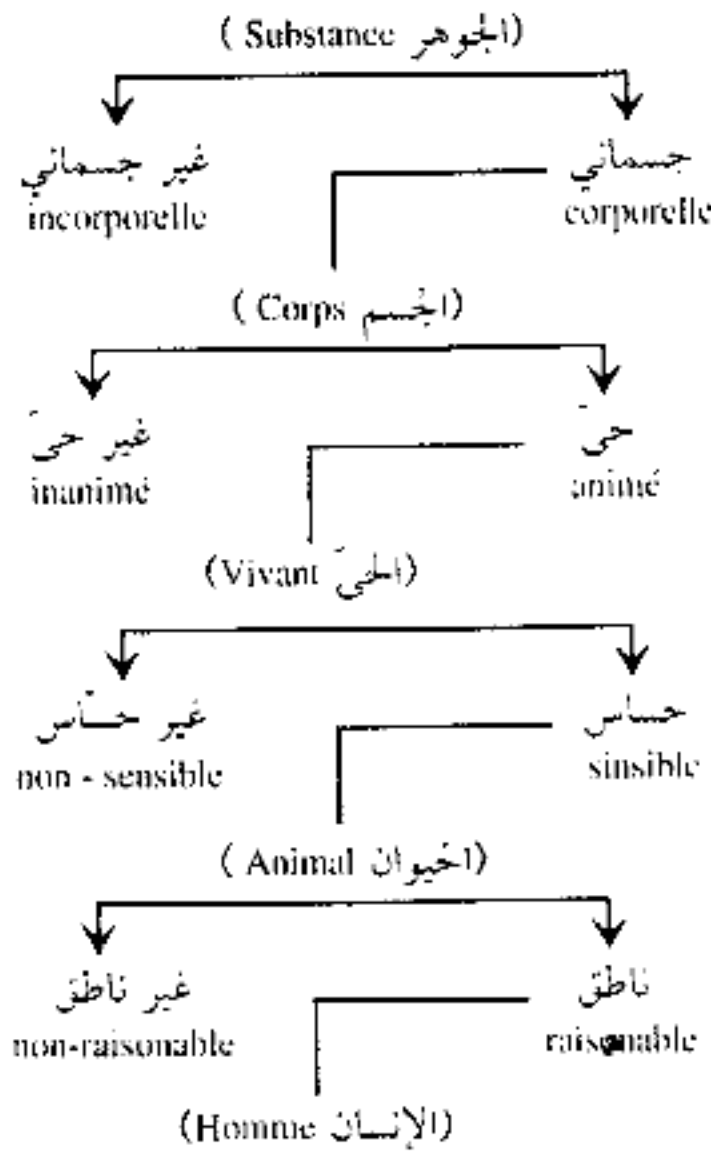
هي الالتباس، وما يشبه الدليل وليست به،  
 وفي الشرع ما التبس أمره، فلا يدري أحلال هو  
 أم حرام، وحق هو أم باطل؟ والشبهة من  
 مصطلحات المنطق، وهي التباس الأمر، وأما  
 الاشتباه ما بين الخطأ والصواب فهو أن يصير  
 الأمر ملتبساً. والمشتبهات الأمور المتشابهة، وقبل  
 الشبهة ما تشبه بالدليل. ويقال شبهة الاشتباه، أو  
 الشبهة المشابهة، أو شبهة الظن، وهي الشبهة في  
 حق من اشتبه عليه، وهي أن يظن ما ليس بدليل،  
 ولا بد فيها من الظن لينتقل الاشتباه. وأما شبهة  
 الدليل فهي التي يتوافر لها الدليل، وتسمى أيضاً  
 شبهة حكمية، وشبهة الفاعل الذي يفعل مع الظن  
 أنه الصواب. والمُشْتَبَه Suspected هو كل ما ليس  
 بواضح صحته، واختلف في بطلانه، والمشتبه هو  
 الواقع بين الحق والباطل، والصواب والخطأ.  
 وشبهة العمد هي التي يتعمدها المشتبه .

(انظر الاشتباه).

شجرة ..... Tree <sup>(E.)</sup>

Arbre <sup>(F.)</sup>; Arbor <sup>(L.)</sup>; Baum <sup>(G.)</sup>

في الاصطلاح الصوفي هي الإنسان الكامل،  
 مدبر هيكل الجسم الكلي، فإنه جامع الحقيقة،  
 منتشر الدقائق إلى كل شيء، فهو شجرة  
 وسطية، لا شرقية وجوية، ولا غربية إمكانية، بل



Person<sup>(En, Gr)</sup> ..... شخص

Personne<sup>(Fr)</sup>; Persona<sup>(Lat)</sup>

هو الفرد المشخص المعين، وقيل هو الجسم الذي له مشخص وحجمية، وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها تعيناً يمتاز عن غيره. وقيل للصورة الإنسانية والماهية الإنسانية طبيعة يشترك فيها أشخاص النوع كلها بالسوية. وهي بحدّ ذاتها شيء واحد، وقد عرّض لها أن وجدت في هذا الشخص وذلك الشخص فكثرت، ويصير الشخص شخصاً بأن نفرن

أمر بين الأمرين، أصلها ثابت في الأرض السفلى، وفرعها في السموات العلى، أعضائها الجسمية عموداتها، وحفائتها الروحانية فروعها، والنجلي الذاتي المخصوص بأحادية جمع حقيقتها ثمرتها.

Bo; Bodhi Tree<sup>(En)</sup> ..... شجرة التنوير

الشجرة التي كان يجلس تحتها بوذا، والتي تحصّلت له تجربة التنوير في ظلالها.

Tree of Porphyry<sup>(En)</sup> ... شجرة فورفوريروس

Arbre de Porphyre<sup>(Fr)</sup>

Arbor Porphyriana<sup>(Lat)</sup>

Baum des Porphyrios<sup>(Gr)</sup>

تصنيف مشجر للكليات بين تبعيتها بعضها

لبعض، وعددها خمسة، بينما هي عند أرسطو أربعة، والخامس هو النوع، ولم يكن أرسطو يعتبره من الكليات، وإنما هو الموضوع نفسه من حيث أن الحكم يصدر على النوع وليس على الأفراد، بينما النوع لا يضاف إلا للفرد، كقولنا سقراط إنسان.

ولشجرة فورفوريروس أشكال مختلفة عند القدماء، منها الصورة التالية :

بطبيعة النوع خواص عرضية لازمة وغير لازمة .

وميز العلماء بين الشخص الطبيعي P. physique من حيث أنه مظهر لذاته الواعية، والشخص المعنوي P. morale من حيث أنه هذه الذات الواعية، والشخص القانوني P. juridique من حيث أن له حقوقاً وواجبات معينة ليست للعبد الرقيق.

شخصانية ..... Personalism<sup>(E.)</sup> ;  
Personnalisme<sup>(F.)</sup> ; Personalismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة مثالية انتشرت في أمريكا وفرنسا في بداية القرن العشرين، ترى أن الحقيقة شخصية، وأنه لا يوجد إلا الأشخاص وما يخلقونه، وأن الشخصية واعية وموجهة لذاتها، وأن الشخص هو سامية الديمقراطية، وأنه ضد النظم الجماعية.

ورغم أن الشخصانية استخدمها ريتوليه حديثاً (١٩٠٣م) ليطلقها على فلسفته، إلا أن التعبير سبقه إليه الشاعر الأيركي والت وتمان (١٨٦٧م)، وكان هرقلطس (٥٠٠ ق. م) أقدم من ذهب إلى اعتبار الشخصية هي الواقع النهائي.

شخصانية نقدية ..... Critical Personalism<sup>(E.)</sup> ;  
Personnalisme Critique<sup>(F.)</sup> ;

Kritischer Personalismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة محورها الفرد بشخصه وليس عناصر من سلوكه، ولا القوانين العامة التي تحكم سلوكه، وإنما ما يصنعه بعينه دون سواه، ويكون سبباً في تفردّه. والشخص كيانية متكاملة unitas

multiplex . وأهم ما يوصف به نشاطه الهادف، وما ليس بشخص هو شيء، والشيء ليس كلاً، ولكنه فقط مجموعة أشياء أخرى. والشيء لا استقلالية له، ومحكوم من خارجه، وليست له فردية. ولا يعي كل شخص أنه شخص كامل متفرد ومستقل، وإنما القلة فقط هم الذين يعون ذلك. والناس في ذلك الوعي مراتب، والأعلى مرتبة ينظر للأدنى مرتبة باعتباره شيئاً وليس شخصاً. (لويس شيرن).

شخصية ..... Personality<sup>(E.)</sup> ;

Personnalite<sup>(F.)</sup> ; Personalitas<sup>(L.)</sup> ;

Persönlichkeit<sup>(G.)</sup>

هوية الشخص، وتعيينه، ووحدته،  
وخصوصيته، ووجوده المتفرد.

شخصية .....

(انظر القضية الشخصية).

شر ..... Evil<sup>(E.)</sup> ;

Mal<sup>(F.)</sup> ; Malum<sup>(L.)</sup> ; Übel<sup>(G.)</sup>

ضد الخير، ومعناها معلوم لجمهور الناس بداهة، يصفون بكل منهما أشياء مخصوصة، ويسلبونها عن أشياء أخرى، ولكنهم لا يفرقون بين ما بالذات وما بالعرض، ويطلقون الخير أو الشر على كل منهما، ولكن الشر قسمان، وكذا الخير: شر بالذات هو العدم، وهو الشر المحض، وشر بالعرض هو العدم، بمعنى الحابس للكمال



عن مستحقه. والشر غير ذلك وجوه أخرى:  
فالشر الميتافيزيقي أو الفلسفي - Le Mal Métaphysique يطلق على الشر بالذات والشر بالعرض، فهو العدم المحض، وهو عدم مقتضى طباع الشيء من الكمالات الثابتة لنوعه وطبيعته، وهو أيضاً العدم الحابس للكمال عن مستحقه؛ والشر الطبيعي Le Mal Physique يطلق على كل نقص الذي هو الجهل، والضعف والشهوة في الخلقة، ويقال لما هو مثل الألم والغم، والشر الأخلاقي Le Mal Moral يطلق على الأفعال المذمومة، وعلى مبادئها من الأخلاق، وهو ما يقال له الرذيلة أو الخطيئة. والشرية ضد الخيرية، وهي عند ابن سينا من علائق الهوى والعدم.

والشر المحظور malum prohibitum هو الذي يحظره العرف العام، أو القانون، لا لأنه شر في ذاته وإنما لأن الجماعة قد انفقت على حظره وتجريمه.

شرط ..... Condition <sup>(E,F)</sup>;

Conditio <sup>(L)</sup>; Voraussetzung; Bedingung <sup>(G)</sup>

في الفلسفة يطلق على قسم من العلة، وهو الأمر الوجودي الموقوف عليه الشيء الخارج عنه، ولا يكون وجود ذلك الشيء منه ولا لأجله، ويسمى آلة أيضاً؛ وعند الأصوليين هو الخارج عن الشيء، الموقوف عليه ذلك الشيء، غير المؤثر في وجوده، كالطهارة بالنسبة إلى الصلاة؛ وفي العرف العام هو ما يتوقف عليه

وجود الشيء؛ وعند المناطقة جزء الكلام، فإن الكلام عندهم مجموع الكلام والجزاء. والقضية الشرطية هي القضية المركبة من قضيتين، إحداهما محكوم عليها، والأخرى محكوم بها، وهي قسمان. متصلة، ومنفصلة (انظر قضية شرطية).

والشرط هو المقدم في القضية الشرطية. والشرطي قسم من القياس الاقتراني (انظر قياس اقتراني). والمشروطة نطلق على المشروطة العامة، وعلى المشروطة الخاصة (انظر المشروطة). وشرطا بروتاغوراس يُضَرَّبُ بهما المثل على الإحراج، وكان بروتاغوراس قد درَّبَ تلميذه أوائل على المحاماة، واشترط عليه أن يدفع له أجره من أنعاب أول قضية يكسبها، ولكن التلميذ ماطل في السرافع ومن ثم في الدفع، فرفع عليه بروتاغوراس قضية، وقال للقاضي: إذا خسر أوائل القضية فعليه أن يدفع بناءً على حكم المحكمة؛ وإذا كسبها فإن عليه أن يدفع بناءً على الانساق، وهو في الحالين لا بد أن يدفع. وردّ عليه أوائل بأنه: إذا كسب القضية فلن يدفع بناءً على حكم المحكمة، وإذا خسرها فلن يدفع بناءً على الشرط، وهو في الحالين لن يدفع.

شرطية ..... Hypothetical <sup>(E)</sup>;

Hypothétique <sup>(F)</sup>; Hypothetisch <sup>(G)</sup>

هي الجملة المصدرة بأداة شرط عند النحاة، وهي القضية المركبة من قضيتين عند المنطقيين،

وهي على قسمين، لأنها إن أُوجبتْ أو سلبتْ حصول إحدى القضيتين عند حصول الأخرى فمتصلة، وإن أُوجبتْ أو سلبتْ إحداهما عن الأخرى فمنفصلة.  
(انظر نزعة شرعية).

شَرْع ..... Shar'c

ما شرع الله لعباده من الأحكام التي جاء بها نبي، سواء كانت متعلقة بكيفية عمل، وتسمى فرعية وعملية، ويختص بها علم الفقه، أو بكيفية الاعتقاد، وتسمى أصلية واعتقادية، ويختص بها علم الكلام.

والشرع أيضاً هو الدين والملة، فإن تلك الأحكام من حيث أنها تُطاع لها دين، ومن حيث أنها تُملَى وتُكتب ملة، ومن حيث أنها مشروعة شرع.

وقد يُخصّص الشرع بالأحكام العملية الفرعية، ويسمى علم الشرائع والأحكام، ويُخصّص علم التوحيد والصفات بالأحكام الأصلية.

والشرع عند أهل السنة منسبٌ للأحكام، وعند أهل الاعتزال مُجيزٌ لحكم العقل، ومقرّرٌ له لا منسبٌ. وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: ٤٨) عند ابن عباس الشريعة ما ورد به القرآن، والمنهاج ما وردت به السنة.

والشرعي هو الذي يجزم العقل بإمكانه ثبوتاً وانتفاءً ولا طريق للعقل إليه، ويقابله العقلي

وهو ما ليس كذلك. ويطلق الشرعي كذلك على مقابل الحسي، فالحسي ما له وجود حسي فقط، والشرعي ما له وجود شرعي مع الوجود الحسي. ثم إن الشرعي يجيء على معنيين، الأول ما يتوقف على الشرع، والثاني ما ورد به خطاب الشرع.

والعلم الشرعي هو علم صدر عن الشرع، أو توقف عليه العلم الصادر عن الشرع توقّف وجود، كعلم الكلام، أو توقّف كمال، كعلوم الحديث والفقه والتفسير.

شُرْك ..... Polytheism<sup>(E)</sup>

Polythéisme<sup>(F)</sup>; Polytheismus<sup>(G)</sup>

بالكسر والسكون، هو اعتقاد تعبد الألهة، وهو على أنحاء: شرك الاستقلال، وهو إثبات إلهين مستقلين، كشرك الثنوية الذين أثبتوا إلهين، أحدهما حكيم يفعل الخير، يسمونه بزدان، والآخر سفيه يفعل الشر، يسمونه أهرمن، وهو الشيطان يزعمهم؛ وشرك التبعيض، وهو تركيب الإله من آلهة، كشرك النصارى، الذين قالوا المسيح ابن الله؛ وشرك التقريب، وهو عبادة غير الله ليشرّب إلى الله زلفى، كشرك متقدمي الجاهلية؛ وشرك التقليد، وهو عبادة غير الله تبعاً للغير، كشرك متأخري الجاهلية؛ وشرك الأسباب، وهو إسناد التأثير للأسباب، أى القوى الكونية والعقول والنفوس التي خلقها الله وفوض إليها تدبير العالم، ويسمى هذا الشرك بشرك الفلاسفة

كذلك. ومن شرك الأسباب شرك الطبيعيين الذين يدعون أن هذه القوى الكونية واجبة الوجود لذواتها ويمتنع عليها العدم: وشرك الأهواض. وهو العمل لتبخر الله. وحكم أنواع الشرك الأول الكفر بالإجماع، وحكم السادس المعصية من غير كفر بالإجماع، وحكم الخامس التفصيل. فمن قال في الأسباب إنها تؤثر بطبيعتها فقد قضى الإجماع بكفره. ومن قال إنها تؤثر بقوة أودعها الله فيها، وتجاوز الله، وتناسى في قوتها قوة الله خالقها. فهو فاسق.

شريعة ..... Shari'a<sup>(Ar.)</sup>

هي الطريق في الدين، وترادف الشرع (أنظر الشرع).

شطح ..... Ecstasy<sup>(E.)</sup>

Ecstasie<sup>(F.)</sup>; Ecstasis<sup>(G.)</sup>; Ekstase<sup>(G.)</sup>

مصطلح إسلامي، وهو دعوى، أو كلمة عليها محة رهونة، تصدر من الصوفي باضطراب واضطراب، وهي من زلات اللسان. وقبل إنها دعوى حق يفصح بها العارف من غير إذن إلهي عن حاله في الوجد والسُّكر. والوجد هو شدة اضطراب، والسُّكر شدة انتشاء، بمعنى أنه لم يعد ثمة إلا الله، بكاشفه الحق إياه. ويطلعه على وجوده الواحد حيث لا وجود إلا وجوده، فيبني عن وجود ذاته، وعن وجود كل موجود آخر سوى الله. وكان الصوفية قبل الحلاج ينطقون بعبارات الشطح دون نحرز ولا تحرج، فلما

حوكم الحلاج وصلب صاروا يحسبون لكل ما يتحدثون به ألف حساب. وأول من شطح كان إبراهيم بن أدهم، ثم رابعة العلوية، وزاد الشطح عند أبي يزيد البسطامي، ثم كان إعدام الحلاج داعياً للشبلي أن يحذر الصوفية من الشطح. فغضت من بعد ذلك شطحات الجيلاني، والرفاعي، وابن عربي. ومن أمثلة الشطح عند أبي اليزيد قوله: «سبحاني ما أعظم شاني»، وقوله: «طاعتك لي يارب أعظم من طاعتك لك»، وقوله: «ما التار؟ لأستلن إليها غداً، وأقول: اجعلني لأهلها فداً، أو لأبلمتها! ما الجنة؟ لعبة صيان».

شعب ..... People<sup>(E.)</sup>

Peuple<sup>(F.)</sup>; Volk<sup>(G.)</sup>; Populus<sup>(L.)</sup>

الشعب في اللغة هو الجماعة الكبيرة تنسب لأب واحد، قد تنسب إليه شعوب أخرى تنسب وتنصنع دولاً. والشعب أكبر من القبيلة، وفي المصطلح الشعب: هو الجماعة تخضع لنظام اجتماعي معين، وتكلم بلسان واحد، وتنحدر من أصول واحدة. لها مميزات عرقية ووجودية واحدة، تنفرد بها وتظهر في عاداتها وثقافتها، وفي طريقة تفكيرها وميولها المزاجية، ولها تراث مشترك وثقافة عامة. والدولة: هي الوجود السياسي للشعب، والشعب شرط لوجود الدولة، وقد تتضمن الدولة عدة شعوب كما في العراق وإيران، وقد يوجد الشعب وليست له

دولة كالشعب الفلسطيني، والشعب الكردي، والشعب من جهة أخرى هو السواد الأعظم من الناس، أو من العامة في مجتمع تتميز فيه أقلية مثقفة هي النخبة من رجال الفكر والعلم والسياسة والدين والاقتصاد. وقد يتضمن الشعب أقليات عرقية أو عرقية، وربما لها لغاتها المختلفة. والشعوب لها شخصياتها بحسب المناخ والجغرافيا وأحوالها الاقتصادية ومستوياتها الثقافية والتعليمية. ولكل شعب مزاجه الخاص، ومن ثم إنتاجه الفني والأدبي، وسلوكه الحضاري. والشعوب بأخلاقها، وبقدر ما تكون الشعوب أخلاقياً يؤكّد عليها، وتتخالف مصائرهما، ولا يتغير ما بها إلا إذا تغيرت هي نفسها أخلاقياً. وقد يكون الشعب مفتوحاً على العالم وقد يكون مغلقاً، وبقدر انفتاحه يكون إسهامه الحضاري.

والشعوب قد تنور على حكماها وتخرج زرافات في تظاهرات سلمية أو عنيفة، وللصحافة وأجهزة الإعلام الدور المعلن في تهييج الشعب وتشكيل ما يسمى بالرأي العام لديه، ومن السهولة نشر الإشاعات بين أفراد الشعب وقت الأزمات، وفي المظاهرات تمثل جموع الشعب إلى أن يكون سلوكها غوغائياً، وكان من السهل بعد مقتل يوليوس قيصر أن يخطب بروتوس ويتنقش الشعب بالأكاذيب والمغالطات، وكان أيضاً من اليسير على

أنطونيوس أن يفتد مزاعم بروتوس ويلير الشعب عليه، وعبر شوقي عن ذلك أجمل تعبير فقال :  
هذاك الله من شعب برئ

### بُصرته المظلّل كيف يشاء

ومفهوم الشعب يعني الفئة المضطهدة المستغلّة مهضومة الحقوق، والثروة احتكار للطبقات الغنية دون الشعب، والمال دولة بين أفراد هذه الطبقات، ومجموع الشعب محروم من الخدمات الأساسية ومن التعليم، وفي بلد كمصر يعيش ٣٨٪ من الشعب تحت خط الفقر، وتنتشر الأمية، وطبقاً لإحصائيات الجامعات المصرية ومراكز البحوث فيها فإن ٥٢٪ من الشعب أميون . ومنظرو النخبة الحاكمة آخذون انشغالاً في التعليم، وأفردوا للأغنياء مدارس وجامعات خاصة ممّنت فيها مناهج الدين واللغة العربية، واللغة والدين هما صانعا الهوية. فإذا ضيّعت اللغة والدين ضاعت الهوية. وأولاد الأغنياء في مصر انتشرت بينهم اللغات الإنجليزية والفرنسية واندثرت العربية وتضاءل شأنها، وتدأب الدولة على تشجيع العامية بوسائل الإعلام، وهذه تنشر الإسفاف بين جموع الشعب والنشأ الجديد، بينما الأغنياء يمتأى عن ذلك بفضل أطباق التليفزيون واستماعهم للإذاعات الأجنبية، وقراءتهم للصحف والجلات والمؤلفات غير العربية. وفي استثناء قدم لطلبة الجامعة الأمريكية في القاهرة

حول أعمال طه حسين ، وبوسف إدريس .  
وعباس العقاد، أعلنوا جهلهم بهذه الأسماء.  
ناهيك عن أعمالهم، وسئلوا عن معارفهم الدينية  
فلم يحيروا جواباً. فحتى الثقافة انشطرت إلى  
ثقافة أغنياء وثقافة شعبية هي خاصة الفقراء،  
وللدكتور حسن فتحي كتاب في عمارة الفقراء،  
فحتى الفقراء صارت لهم عمارة، وصارت  
للأغنياء مدنهم الخاصة التي أعطاها أسماء  
أجنبية، مثل: دريم لاند، وسنيلا دي ماري،  
وميرابيللا؛ وانعكست الثقافة الأجنبية على  
أسماء البنات ، مثل نانسي، وسونيا، وروزانا،  
وهايدي. وعيب على الثقافة الشعبية أنها  
إسلامية في مضمونها، وأن أصحابها لا  
يصلحون للوظائف العليا، واستبعدوا من مراكز  
الحكم، وقُرب الأقباط، وكانوا في الماضي  
يطلقون اسم الشعبية على الشعوب التي تؤكد  
هويتها القومية . ويطارد القوميون والوطنيون في  
عصر العولمة، ومن يظهر التمسك بدينه من  
المسلمين يتهم، وربما قد يُقبض عليه بقانون  
الطوارئ. وهذا هو الحال دائماً مع كل الشعوب  
في ظل حكومات المترفين والطفافة.

والشعب ليس الأمة، فالأمة أكبر من الشعب،  
وقد يقال أحياناً الشعب المصري أو الأمة المصرية  
بمعنى مترادف، وما يزال استعمال مصطلح  
الشعب كبديل عن الأمة عندما تستحكم  
النزاعات القُطرية أو الإقليمية. ويقال الأوساط  
الشعبية كمقابل للأوساط الحكومية أو أوساط  
النخبة الحاكمة، والمهرجانات الشعبية كمقابل

للاحتمالات الرسمية ومهرجانات الدولة  
لمناسبات لا يعرف عنها الشعب شيئاً وتخص  
الأغنياء وحدهم . والفلسفة الشعبية تعكس كل  
هذه المفارقات، وهي عبارات كالأمثال والحكم،  
نستخدم الرموز، ونميل إلى التعبير عن نفسها في  
الحكايات والأغاني الشعبية. والفولكلور هو  
الأدب الشعبي، ومعظمه حكايات وأساطير فيها  
الموعظة. وترتبط الفلسفة عند الشعب بالأدب  
والفن، ويعكس الفن الشعبي المزاج الشعبي،  
ويتميز بالوجدانية العالية، كما يعكس الأدب  
الشعبي عقلية وثقافة الشعب، وطريقته في  
التفكير. وفي القصص والشعر الشعبيين الحزن  
والبؤس والشقاء مما يتجرعه الشعب يومياً،  
ويُظهره شعراؤه ومنشده في بكائياتهم وألحانهم  
الموسيقية وعباراتهم الأدبية.

شعبية ..... (E.) Populism

Populisme (F.) ; Populismus (G.)

حركة القوى الشعبية الواعية عندما تعتنق  
الاشتراكية، ونطبعها بالطابع الوطني. وتذهب  
إلى طريق قومي للاشتراكية، وأشهر هذه  
الحركات الحركة الشعبية الروسية، وكانت  
مطبوعاتها تتوجه باللوم للمتقنين لأن بلادهم  
علمتهم ولكنهم لم يمدوا أيديهم بالمساعدة  
للشعب الفلاح والمقرية، وكان لافسروف  
ومياخيلوفسكي من فلاسفتها المبرزين.

شعبوية ..... (E.) Plebianism

Volksthum (G.)

مصطلح من الفلسفة الإسلامية ، ويعني

الانفصالية التي تقوم على العرقية، وذاع اسم الشعوبية زمن الدولة العباسية، والشعوبيون هم الذين أثروا شعوبهم على سائر الأمة الإسلامية، واختصّوها وحدها بالنجيل والتمجيد، وتحديث لغاتها القديمة وكتبوا بها، واستعلوا على غيرهم، وأشاعوا الفرقة بين أجناس الأمة، وطالبوا بالحكم الذاتي؛ وأخصّ هؤلاء الفرس والتُرك، وعموماً فالشعوبيون تاريخياً هم الأجناس التي كانت ضمن الدولة العباسية، وكانوا ينادون بتصفية الخلافة، وإشهار استقلال بلادهم.

والنوبيون والأقباط في مصر حالياً شعوبيون، وكذلك الأكراد، والمطالبون بإحلال اللغة العربية الدارجة في بلادهم مكان اللغة العربية الفصحى. وحال الشعبين هو حال القوميات التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي ثم انفصلت عنه، واستقلت بنفسها وعادت إلى لغاتها القومية، فكذلك فعلت إيران وتركيا، وبربر الجزائر لهم نفس المطالب الشعبوية. والفلسفة الشعبوية ليست فلسفة قومية ولكنها استعلاء عرقي، وهي لذلك فلسفة سلبية.

شعور ..... Consciousness<sup>(E.)</sup>;

Conscience<sup>(F.)</sup>; Conscientia<sup>(L.)</sup>;

Bewusstsein<sup>(G.)</sup>

هو إدراك الشيء من غير ثبات، أي إدراكه بالحواس الظاهر، وقد يكون بمعنى العلم، وقبل أصله الإحساس، والعلم مجاز منه صار لشهرته فيه حقيقة عرفية. والمشاعر هي الحواس، أي

القوى الداركة، أي النفس وآلاتها. وأحسن وصف للشعور هو قول بولدوين إنه الشيء الذي نفقده بالتدريج ونحن نتقل من الصحو إلى النوم، ونسرده بالتدريج ونحن نتقل من النوم إلى الصحو.

شعورٌ بأننا مُلقى بنا ..... Geworfenheit<sup>(G.)</sup>

اصطلاح هايدجر (١٨٨٩ - ١٩٧٦) يصف به الحالة الوجدانية التي يستشعرها الإنسان، بأنه موجود في العالم ولم يُستشر، كما لو كان مُلقى به geworfen ومرمياً هناك يعاني، ويطلق هايدجر على ذلك اسم الوقائية Faktizität.

شفاعة ..... Mediation<sup>(E.)</sup>;

Mediation<sup>(F.)</sup> Vermittlung<sup>(G.)</sup>

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهي في اللغة سؤال فعل الخير، وترك الضرر عن الغير لأجل الغير، على سبيل النضرع. وعند أهل الفلسفة الشفاعة واسطة قد تجوز في أفعال الخير عن أهل الخير، وقد تشفع أنبياء في أفلاطون، وأطلق سراحه وأعتقه. وكذلك تشفع أفلاطون في سقراط، وحاول وآخرون أن يدافعوا عنه ويقنعوه بعدم شرب السم، وتشفع فيلون السكندري الشهير بفيلون اليهودي، لأبناء طائفته عند الإمبراطور كاليجولا، ليعفيهم من السجود لشمائل الإمبراطور التي في معابدهم؛ وتشفع سوتر عند رئيس جمهورية فرنسا من أجل إطلاق سراح الكاتب جان جانيه من السجن

مدى الحياة. والشفاعة في كل الأديان، وعند اليهود هي العهد الأبدي الذي قطعه الله على نفسه لهم بأن يشفع لأى الخطاء منهم؟ وعند النصارى فى رسائل بولس أن مجرد الاعتقاد بربوبية المسيح توحد بينه وبين المسيحى المؤمن فيشفع له ذلك يوم القيامة وإن كثرت خطاياه . وفى القرآن بآنى عن الشفاعة ثلاثون مرة. والشفاعة فى الدنيا نوعان : حسنة وسيفة. وحكم الحسنة قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴾ (النساء ٨٥) . وفى الآخرة لا شفاعة إلا لله (السجدة ٤)، وما للظالمين من شفيع يطاع (غافر ١٨) ، ولا تنفع شفاعة إلا من شهد بالحق (الزخرف ٨٦) ، ولا شفاعة أصلاً إلا من بعد إذنه تعالى، وفى السنة أن النبى ﷺ من هؤلاء المأذون لهم بالشفاعة، يسألها ربه لأمته فيقول له : يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع، واشفع تشفع .

والشفاعة فى الدنيا تقتضى حاكماً مستبداً لا حاكماً عادلاً، لأنها تقتضى منه أن يتخلى عن العدل من أجل الشفيع، وأن يفسخ ما كان يتوجب عليه أن يتوجه إليه عزمه . والحاكم المستبد هو الذى يقبل أن يحكم بخلاف ما يعلم أنه الصواب والحق . والشفاعة بهذا المعنى ظلم ومحال على الله ، لأنه تعالى يستحيل أن يغير إرادته، ولا أن يحول عدله، وإرادته تعالى

بحسب علمه الأزلى لا يغير فيها ولا تبدل . وعلى ذلك فما ورد فى الشفاعة من الأحاديث من المشابه، والمسلمون فيها على التفويض فيما لا يعلمون. وينزهون الله عن الشفاعة على شاكلة ما يرونه منها فى الحياة الدنيا. وكان الإمام ابن تيمية يرى فى أحاديث الشفاعة أن شفاعة الرسول ﷺ ليست إلا من باب الدعاء، ولا معنى أن المولى سيرجع عن إرادته من أجل الشافع. وما ورد فى القرآن عن يوم الحساب قاطع حاسم بشأن الشفاعة، وفيه تنقطع الأسباب، وتبطل منفعة الأنساب، ولا يدفع فيه بالفداء ولا بشفاعة الشافعين، وتضمحل الوسائل، إلا ما كان من إخلاص فى العمل قبل حلول الأجل. وفى الفلسفة فى مجال الشفاعة يقول الشيخ محمد عبده : إن الشفاعات فى إفساد الحكومات والدول والشعوب أشد فتكاً من الذئاب الضارية بالنسم. وفى الحكومات التى تروج فيها الشفاعات يعتمد الناس على الشفاعة فى ظل ما يطلبون. لا على الحق والعدل، فتضيع فيها الحقوق، ويحل الظلم محل العدل، ويسرى ذلك من الحكومات إلى الناس فيكون الفساد عاماً، وهو حال بلادنا، والاعتقاد الشائع فيها أن لا قضاء لمصلحة إلا بالشفاعة والرشوة. وبهذا المعنى نستحيل شفاعة على الله، لأن ما يقضى به إنما هو تابع لحكمته وعلمه وعدله والحق الذى هو اسمه، وهذه الشفاعة التى يتعلق بها السفهاء

قد نفاها الله. يوم الحساب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْعَ فِيهِ  
 وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ (البقرة ٢٥٤). وفي ذلك  
 نفى تام لأي نوع من الشفاعة، بل هو القسط  
 والميزان ﴿وَنُضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ  
 خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾  
 (الأنبياء ٤٧).

وقد ذهب البعض إلى القول بالشفاعة  
 للمسلم الذي ينطق بالشهادة وإن زنا أو سرق ،  
 وينفى القرآن ذلك البتة في الآية: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ  
 عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (النساء ١٤). فالعاصي إذن في  
 النار مخلدًا ، وليس كما يقولون أنه يدخل لفترة  
 ثم يقر في الجنة بعد أن ينال جزاءه؛ وكذلك  
 القاتل لا يعذب لبعض الوقت وإنما هو مخلد في  
 النار ولا شفاعة فيه : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا  
 فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ  
 وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (النساء ٩٣). والظالمون  
 كذلك لا شفاعة لهم وهم مخلدون في النار: «مَا  
 لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَسِبٍ وَلَا فَلَاحٍ يُطَاعُ»  
 (غافر ١٨)؛ وكذلك المنافقون: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ  
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ  
 حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ (التوبة ٦٨).  
 فلا استثناء لأحد بدعوى الإسلام أو غيره، وإنما  
 هو الحساب والميزان: ﴿مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ (الكهف ٤٩).  
 ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي  
 السَّمَاءِ﴾ (يونس ٦١). ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا  
 يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة ٧/٨).  
 رفعت الأقلام وجفت الصحف.

شفقة إنسانية ..... "Caritas humano genere"  
 مشولة الرواقيين يقولون إنهم مواطنون  
 عالميون، تجمعهم أصرة الإنسانية، وحدودهم  
 الشفقة بالإنسان لأخيه الإنسان، فالتاس جميعا  
 إخوان، والشعوب والأمم أصهار وأنساب،  
 والمواطنة العالمية تخرج بالتاس والأمم والشعوب  
 عبر حدودهم إلى رحابة الكون. ونذكرنا هذه  
 الفلسفة بما يسمى الآن العولة "Cohortism"، إلا أن  
 فلسفة العولة مادية تجارية، وعولة الرواقيين نزعة  
 إنسانية.

شك "Doubt" : .....  
 "Doute" : "Dubitatio" : "Zweifel"

هو التردد بين التقبضين بلا ترجيح لأحدهما  
 عند الشاك، لجهله بوجود مزية لأحدهما على  
 الآخر، ولذلك قيل الشك ضرب من الجهل،  
 ويضال العلم، وهو أخص من الجهل، لأن الجهل  
 قد يكون عدم علم بالتبضين، وليس الشك  
 كذلك، وإذن فكل شك جهل وليس العكس،  
 والشك إن ترجح أحد طرفيه ولم يطرح الآخر  
 فهو الظن، فإذا طرحه فهو غالب الظن، وهو بمنزلة  
 اليقين. والفرق بين الشك والريب، أن الشك ما



أستوى فيه اعتقادان، أو لم يستويا، ولكن لم ينته أحدهما إلى درجة الظهور، بينما الريب ما لم يبلغ درجة اليقين وإن ظهر بعض الظهور، ولذلك يقال شك مريب، ولا يقال ريب مشكك، ويقال أيضاً رابى ولا يقال شكى. فالشك إذن سبب الريب، كأنه شك أولاً فيوقعه شكه فى الريب، فالشك مبدأ الريب، كما أن العلم مبدأ اليقين.

والشك عند ديكارت من أفعال الإرادة، ويسميه الشك المنهجي، وهو غير الشك عند أصحاب مذهب الشك، حيث يكون منهجاً عقلياً يتوقف به الشكّك عن الحكم بالإثبات أو النفي، ويسمّل لذلك بأن الناس تختلف في الآراء والمعتقدات والعادات والأخلاق والانطباعات، وبالأخطاء التي يتردّون فيها، والتي مصدرها الأحاسيس أو الوجدان أو الذاكرة أو الاستدلال، وبامتناع التدليل على صدق العقل والتعويل عليه، وامتناع البرهان التام.

غير أن من الشك ما يختص بالعقيدة ويسمى الشك الأنطولوجي، ومنه ما يكون مرضاً عقلياً يصيب صاحبه بالعجز عن إصدار الأحكام.

ولا جدال أن من القضايا ما لا يحتمل الشك، وتسمى بالقضايا الأساسية، وترتبط بمحتويات الوعي المباشرة، مثل المعطيات والأفكار الحسية، ومنها ما لا يسع المرء إلا التوقف إزاءه فى شك من أمره، وهى القضايا

من النوع التجريبي المتعلقة بالعالم الخارجى. وقد اختلفت الآراء فى تبين أسباب تصديقنا للقضايا الأساسية، أو للقضايا البديهية، كالقضية الرياضية التي تقول إن  $2 + 2 = 4$ ، وأقاموا تصديقهم لها على الضرورة المنطقية. وقال البعض إنها القضايا التي لا يتصور الموافقة على نقيضها، أو التي لا يُشكّ فيها ما لم تكن هناك أسباب لذلك.

(انظر أيضاً ذاء الشك).

شكٌ منهجي ..... Methodie Doubt<sup>(E)</sup>;

Doute Méthodique<sup>(F)</sup>;

Methodischer Zweifel<sup>(G)</sup>

الطريقة الفلسفية عند ديكارت والغزالي لبلوغ اليقين، باطراح كل ما يوهم بالشك بحيث لا يتبقى إلا العلم اليقيني الذي لا يبقى معه ريب ولا بقاربه غلط.

شكل ..... Figure<sup>(E; F; I)</sup>;

Figura<sup>(L; I)</sup>; Figur<sup>(G)</sup>

الشكل الهندسى هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب إحاطة حدّ واحد بالمقدار، كما فى الكرة، أو حدود كما فى المضلعات من المربع والمسدس. والشكل المنطقى هو الهيئة الحاصلة فى القياس من نسبة الحد الأوسط إلى الحد الأصغر والحد الأكبر. وأشكال القياس الحسمى أربعة، فإن كان الحد الأوسط محمولاً فى الصغرى وموضوعاً

في الكبرى، فهو الشكل الأول، كقول النبي ﷺ: «كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»، ونتيجته كل بدعة في النار، وشرط إنتاجه إيجاب الصغرى وكلية الكبرى، وهو يختص بأن ينتج الموجبة الكلية، وباقي الأشكال لا تنتج الموجبة الكلية، بل إما موجبة جزئية أو سالبة؛ وإن كان الحد الأوسط محمولاً في المقدمتين، أى في الصغرى والكبرى، فهو الشكل الثاني، كقول البعض: «كل غائب مجهول الصفة، وكل ما يصح بيعه ليس بمجهول، ونتيجته كل غائب لا يصح بيعه، وشرط إنتاجه اختلاف مقدمتيه في الإيجاب والسلب، وكلية كبراه، ومن خواصه أنه لا ينتج إلا سالبة. وإن كان الحد الأوسط موضوعاً فيهما، أى في الصغرى والكبرى، فهو الشكل الثالث، كقول البعض: «كل حيوان جسم، وكل حيوان نام»، ونتيجته: بعض الجسم نام. وشرط إنتاجه أن تكون صفراء موجبة، وإحدى مقدمتيه كلية. ومن خواصه أن نتيجته لا تكون إلا جزئية. وإن كان عكس الشكل الأول، بأن يكون الحد الأوسط موضوعاً في الصغرى، ومحمولاً في الكبرى، فهو الشكل الرابع، وسماء البعض بالسياق البعيد أيضاً، كقولنا: «كل عبادة لا تستغنى عن النية، وكل وضوء عبادة»، ونتيجته: بعض مستغن عن النية ليس بوضوء». ولكل شكل من هذه الأشكال الأربعة ضروب تنشأ من اختلاف القضايا في الكم والكيف.

شكل جالينوسي ..... Galenian Figure <sup>(E.)</sup>

Figure Galénienne <sup>(F.)</sup>; Galenische Figur <sup>(G.)</sup>

الشكل الرابع من أشكال القياس، وفيه يكون الحد الأوسط محمول الكبرى وموضوع الصغرى، وينسب إلى جالينوس الطبيب الذي أخذه عن أرسطو، ولو أن أرسطو لم يقل به صراحة، ولم يقبله مع ذلك كثير من المناطق كشكل مستقل باعتباره هو نفسه الشكل الأول بعد عكس حدى نتيجته

شمول النفس ..... Pansychism <sup>(E.)</sup>

Panpsychisme <sup>(F.)</sup>; Panpsychismus <sup>(G.)</sup>

(انظر نظرية شمول النفس)

شمولية ..... Totalitarianism <sup>(E.)</sup>

Totalitarisme <sup>(F.)</sup>; Totalitarismus <sup>(G.)</sup>

نظرية الحزب الواحد، حيث تكون إيديولوجيته هي الإيديولوجية الرسمية للدولة، ولا يكون من المسموح به قيام حزب آخر منافس، ولا معارض، ويكون الفرد مطالباً بالولاء الكامل للحزب الحاكم، وأن تكون عقيدته هي عقيدة الحزب، ومن ثم فالشمولية مذهب استبدادي، لولا أنها تختلف عن النظريات المطلقة القديمة، حيث كانت هذه النظريات تشمل الناحية السياسية وحدها، ولكن الشمولية تنسحب إلى كافة أوجه النشاط الاجتماعي، وأخطرها الناحية العقائدية. (انظر الفاشية، والنالية).

شنتوية Shintoism<sup>(E.)</sup> ; .....

Shintoisme<sup>(F.)</sup> ; Shintoismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة الديانة اليابانية التي يطلق عليها اسم Shinto، أي الطريق الإلهي، حيث الله هو قلب أو روح الوجود، يسرى في الموجودات، ويخلقها ويطورها، والمؤمن هو الذي يسير على الطريق. ويرى أن كل ما في الوجود من نبات وحيوان وجماد هو من الله، وهو التجسيد لله، وبعض الخلائق أو الموجودات حين خلقها الله قبست من روحه أكثر من غيرها، ومثوله فيها لذلك أكثر من غيرها، ومن ثم فإن الياباني يعتمر بها، ويحترمها، ويقدرها، ومن ذلك الشمس أمائراسو، وثمانيل المعبودات بركة يُبارك بها، والمؤلفات الموضوعة في ذلك كثيرة واسمها الشتويات Shinten. وتشبه أسفار اليهود الخمسة التي يقال لها التوراه، وتحكى عن أصول الشعب الياباني، وكيف جاء، وأعماله، وملوكه، ودياناته، ورؤسائه.

شهادة Testimony<sup>(E.)</sup> ; .....

Témoignage<sup>(F.)</sup> ; Testionium<sup>(L.)</sup> ; Zeugnis<sup>(G.)</sup>

خبر قاطع، وقيل إقرار مع العلم وثبات اليقين، وقيل بيان الحق، سواء كان عليه أو على غيره، ولهذا شُبّهت الدلالة في كمال وضوحها بالشهادة. وتقام الشهادة بلفظ الشهادة، أي أن يقول المخبر أو الشاهد أشهد بالله، وتكون قسماً، ومنهم من يقول إن قال أشهد تكون قسماً

وإن لم يقل بالله. والشهادة إن لم تُمحّص ربما لم يؤمن فيها من العثور، وتسمى قواعدهم تحصيلها بنقد الشهادات Critique des Témoignages، فإذا لم تكن الشهادة عن يقين فهي الإخبار الذي هو عن حبان وتخمين، وإذا لم تكن في مجلس حكم، أو بقصد إصدار حكم، فإنها لا تسمى شهادة.

شهوانية Concupiscence<sup>(E.)</sup> ; .....

Concupiscentia<sup>(L.)</sup> ; Sinnliche Begierde<sup>(G.)</sup>

الاشتهاء وطلب اللذة وتحصيلها، وكلها أمور طبيعية لولا أن تطغى على قوى النفس وتسلطها وتوجهها فتصبح شغل صاحبها، وتعميه عن الصواب، وتوقعه في صدامات مع الآخرين ومجتمعهم.

شهوة Appetite<sup>(E.)</sup> ; .....

Appétit<sup>(F.)</sup> ; Appetitus<sup>(L.)</sup> ; Appetit<sup>(G.)</sup>

حركة في النفس طلباً للملائم، وتوقان إلى المستلذات. والشهوة الكلية هي زيادة الشهوة وامتدادها كما هو في طبع الكلاب.

شهود Vision<sup>(E.)</sup> ; Visio<sup>(L.)</sup> ; .....

مصطلح من الفلسفة الصوفية، وهو رؤية الحق. وشهود المفصل في المجمل هو رؤية الكثرة في الذات الأحدية. وشهود المجمل في المفصل هو رؤية الأحدية في الكثرة.

شهود يهوه Jehovah's Witnesses<sup>(E.)</sup> ; .....

فرقة نصرانية أمريكية الأصل، تستمد اسمها

من عبارات متناثرة في الأسفار اليهودية والنصرانية، من ذلك في سفر إشعيا: «يقول الرب وأنتم شهودى وأنا الله» (٤٣/٩-١٣)، وفي سفر أعمال الرسل يأتي على لسان الرب المسيح: «وتكونون لى شهوداً» (١/٨)، واسم الله في العبرية يهوه، من هيه، أو هو، بمعنى الذى كان وأعلن عن نفسه، واسم شهود يهوه أنهم موسى، وهارون، وناداب، وأيهو، والسبعون من شيوخ إسرائيل، الذين صعدوا الجبل وشاهدوا يهوه عياناً. وهؤلاء مثلهم الآن الجماعة التى تشهد أنه قد بلغ عن نفسه، وأنه قد أعذر من أنذر. وكان اسم الجماعة من قبل برج مراقبة صهيون Zion's Watch Tower Society، ثم حُذف صهيون من الاسم، واكتفى فيه ببرج المراقبة فقط، وأخيراً صار الاسم شهود يهوه. والجماعة صهيونية كما يشير اسمها في البداية، واستخدامها الجديد للاسم يهوه والدعوة له، بمثابة تشير باليهودية بين غير اليهود، وهم الذين يعرفونهم باسم الأمم أو الجوييم، يعنى الأغيار (غير اليهود). ومؤسس هذه الفرقة هو الأمريكى **تشارلز تاز رسل** (١٨٥٢-١٩١٦) ومركزها بروكلين بنيويورك، معقل الصهيونية فى أمريكا، وحيث أكبر تجمع يهودى فى العالم. وفلسفة هذه الجماعة معادية للفلسفة النصرانية: فهي تدحض القول بالهية المسيح، وتنكر التثليث، بدعوى أنه لم يرد فى الأناجيل الثلاثة: مرقس، ومتى، ولوقا، إلا فى

إنجيل يوحنا، وأن المصطلح وغسيره من مصطلحات الفلسفة المسيحية من اختراع تروتوليان (١٦٠-٢٤٠) وهو أبو الفكر الدينى اللاتينى؛ وأمثال هذه المصطلحات وثنية، وفكرة التثليث مدموسة وأقرها مجمع نيقية الوثنى (٣٢٥)، ولا توجد مثل هذه الكلمة فى أسفار العهد القديم بأجمعها، والمسيح ليس سوى نبيّ يبلغ عن يهوه، ويفعل بإذنه، وكان المصريون فى قصة إيزيس يقولون بالتثليث، وقال به البابليون، والزردهشتيون، والهنود، والبوذيون، والإغريق، والاسكتندنافيون، ومن المستحيل أن يقوم المسيح بعد الصلب بالجسد، ورؤية التلاميذ له بالجسد كذب، والبشر من اللحم والدم لا يحيون فى السماء، بأجسادهم وإنما بأرواحهم.

وهذه الفرقة على دين اليهود، وخاصةً مذهب الفرقة اليهودية المعروفة باسم المبدولين، وكان أتباعها من متعلمى اليهود الأغنياء، وكانوا ظالمين أو نصبيين، أو حرفيين، وشهود يهوه مثلهم ينكرون خلود النفس، وأن يكون للإنسان نفس مستقلة عن الجسد، وإنما النفس والجسد واحد، فبمجرد موت الجسد تنتهى النفس وتحلل عن البدن، فالنفس خاصية البدن، وبانتهاء البدن تنتهى خواصه. والنفس عندهم فى الدم، والدم من الجسد، وهو دفق الحياة فى الجسد، ويحرم شهود يهوه تناول المسيح، وهو أن يطعم المسيح الخبز رمزاً للحم المسيح،

والخمر رمزاً لدمه، فذلك من الطقوس الوثنية. وتحريم أكل لحم شيء ميت من الدين، وكذلك تحريم شرب الدم، وبالتجعية يحرم نقل الدم في المستشفيات.

وتؤمن هذه الجماعة بأنها الفرقة الناجية، وأن لها الجنة، وأنه في يوم القيامة سيكون الأحياء فقط هم الصالحون، المؤمنون بيهوه، وأما غيرهم فموتى، والهاوية ليست النار وإنما هي القبور، والعدم فيها يلفُّهم. وثواب الصالحين جنة الفردوس، ومكانها الأرض، فالأرض إلى دوام، والصالحون هم الذين يكون لهم الخلود، والجنة هي المدينة أو الجمهورية الفاضلة التي يقوم عليها أهل الصلاح، وحكومتهم ثيوقراطية، وهي التي بشر بها حزقيال، وقال إن اسمها «يهوه شمة»، أي «يهوه هناك»، وهي أورشليم الجديدة بعد إعادة بنائها، والحياة فيها ستكون أبدية، فالإنسان خلق ليعيش، لا ليموت، ولكن الذين سيعيشون هم فقط الذين يشهدون ليهوه.

وهذه الفسقة مثلها - مثل الماسونية، والقاديانية، تستنكف حمل السلاح، وتنادى بالدعوة القومية والدعوة الوطنية، وتنادى بعدم مقاومة الشر، وليس ذلك من منطق محبة الخير أو السلام، وإنما بدعوى أن التوراة والأنجيل تأمر بذلك، في حين أن التوراة تطفح بالعنف، وتحفل بإراقة الدم، فإبراهيم لما سمع بهزيمة أخيه مشى إلى أعدائه وقتلهم قتلاً، وبنو يهوذا حاربوا

أورشليم وهدموها بحدّ السيف، وأحرقوها بالنار، وأبيمالك أحرق تاباّض بمن فيها، ورجال إسرائيل خرجوا جميعهم لقتال بنيامين؛ وحتى المسيح فإنه صاحب شعار: «كل الذين يأخذون بالسيف، يهلكون بالسيف»، ودعوة عدم المقاومة التي تدعو تاليها هذه الفرقة باطلة، لأن مقاومة الشر والفساد ضرورة، والباطل هو الاستسلام لهما، ومن البهتان أن نطلق ليد الغاصب المعتدى الحرية في أن يستعمر ويحتل ويضرب ونظّل ساكنين. ودعوى هؤلاء إلى نزع السلاح يناقضها تخزين اليهود للسلاح، ومن أقوال المسيح في الردّ على هذه الدعوة الانهزامية: «لا تظنوا أنني جئت لألقي سلاماً على الأرض ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً». والمسيح كان داعية سلام وليس داعية استسلام!

ومن أغرب دعوات هذه الفرقة قولها بنهاية التاريخ، وهي نفس دعوة فوكوياما، وبصراع الحضارات الذي قال بها هتجوتون، والآنسان: فوكوياما، وهتجوتون، من أتباعها، فأما نهاية التاريخ فتعبر هذه الجماعة عنها بالمصطلح «أزمة الأمم» يعنى التاريخ الأسمى، أنه قد قارب الأقال، وأن التاريخ الثانى سيعود كما بدأ، فلقد كانت هناك مملكة الله - وهي مملكة يهوذا - ولكنها ضُربت سنة ٦٠٧ ق.م، ومن يومها توقف زمن الله، وصار الزمن زمن الأمم، ولكن بعودة اليهود إلى أرضهم وقيام إسرائيل يعود الزمن إلى الله،

وتنتهى محالك ودول الشيطان، ولا تعلو إلا مملكة الله التى تحكم بناموس الله، ويعلو اليهود شعب الله المختار، وأما الأمم فقد خلقهم الله كالحوانات لتخدم بنى إسرائيل. ومسرعا الحضارات سبتهى إلى انتصار الحضارة التى يقوم عليها شعب الله المختار، وستكون المعركة الفاصلة بين قوى الشر وقوى الخير فى هرمجدون، ومكانها المدينة التى كانت باسم مجدل جلد - أى برج جلد، وتسمى الآن خربة للجليلة، وتبعد ميلين شرقى عسقلون، قيل لأنها وادى بين جبال، وسيتمر هناك شهود يهوه، أو المؤمنون بيهوه، ويفنى غيرهم!! ولا أحسب أن فى العالم فكراً بهذه الدونية والنموية والعمدية كهذا الفكر، وهؤلاء الناس يطلقون على هذه الثروة اسم فلسفة ؟!

شورى ..... Consultation <sup>(E; F)</sup>;

Konsultation <sup>(G)</sup>

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهى طلب الرأى؛ والمستشار هو العليم الذى يؤخذ رأيه، وهو الخير الناصح، يقال استشور القوم أى تشاوروا، فالشورى مبدأ وأصل فى الحكم؛ وفى القرآن: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨)، أى لا يرمون أمراً حتى يتشاوروا فيه، فالشورى ملزمة للحاكم، وعليه أن يشاور أولى الأمر؛ والإجماع من أصل الشورى، وإذا اجتمع أهل الشورى على أمر فلما يلتزم به الحاكم؛

والشورى فى الآية سعة لكل مجتمع مسلم، وحيثما كان اجتماع المسلمين وجبت عليهم الشورى؛ وفى الشورى تختلف الآراء وتباين، ولا مندوحة عن الأخذ برأى الأغلبية؛ والحكم فى كل الأحوال لأهل الحل والعقد، وهم الصفوة الذين لديهم العلم، والناس فى الحكم تفرق بالعلم، والذى يقضى فى أى أمر هو العليم، وأهل العلم هم الأعلون فى مراتب الحكومة الإسلامية، وهم الذين يتكلمون بالحق، ويقومون على الأمر بالقسط، وليس لمن لا علم له أن يقفوا شئون الناس؛ والعلم تخصص، ولا جدال بغير علم؛ والرأى السليم عند من يؤتى العلم؛ ولا اختلاف بعد علم؛ والعالم الحق عندما يدلى بعلمه يعتذر دوماً بالعبارة «ذلك مبلغى من العلم»، لفوق كل ذى علم عليم، والعلم صنو الحكم، يعنى من يؤتى العلم له أن يحكم؛ وفى الآية ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ﴾ (آل عمران ١٥٩) إلزامٌ بالأخذ بالشورى،

حتى للنبي ﷺ، فظلاً الأمر متعلق بالناس ويطبّق عليهم، فلا بد أن يستشاروا، والشورى تطيب قلوب الحكوميين، فيطمئنون للحكم، وهى أنشط لهم فيما يفعلونه؛ وحتى النبي ﷺ قد شاور فى كل أمر، وكانوا يجادلونه، وجادلته المرأة فى زوجها؛ وكانت عائشة بنت أبي بكر تجادله؛ وجادله عمر بن الخطاب؛ وشاور يوم بدر، وفى أحد، وأشار جمهور المسلمين فأمر بما أشاروا؛

ويوم الخندق شاورهم في مصالحة الأحزاب فعارضه سعد بن معاذ وسعد بن عباد ، فترك ما نواه؛ وشاورهم يوم الحديبية وعمل بمشورتهم؛ وكان يقول لأبي بكر وعمر : «لو اجتمعنا في مشورة ما خالفناكما» ، يعني أنه يأخذ بالأغلبية. وعن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ سئل عن العزم فقال : «مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم» ، وأهل الرأي يعني أهل الاختصاص، وقوله اتباعهم أي وجوب الأخذ بمشورتهم. والحديث فيه أن العزم يأتي بعد الشورى، أي لا فعل للحاكم إلا بعد مشاورة، ولذلك جاء في الآية بعد ذلك مباشرة «فإذا عزم فتوكل على الله» ؛ أي إذا شاورت في الأمر فاعزم على ما اجتمع عليه أهل الرأي، وتوكل على الله فيه. ثم قوله «إن الله يحب المتوكلين» إيالة عن الفرق بين التوكل والتواكل، والأول فيه الأخذ بالأسباب، وأن تكون للحاكم قاعدة علمية عريضة، وأن يستعد لكافة الاحتمالات، والثاني هو حيلة الجاهل العاجز، والله يحب المتوكل ويعده النصر، وأما المتواكل فنصيبه الخذلان.

وكل ما لم يكن يتصل بالسماء كان النبي ﷺ يطلب الشورى فيه. والحاكم في الإسلام خدام الشعب لا سيده، وهو الوكيل عنه لا المتبذ به، وهو ظلة الشرع لا ظل الله في الأرض. والحكومة النبائية هي أمثل حكومة يمكن أن تنهض بالشورى. والحكومة في

الإسلام تعني حكم الشعب لنفسه بنفسه، وعن طريق أهل العلم وأهل الحل والعقد، فهؤلاء نوابه، وهم القاتمون على إدارة دفة الدولة، بالتشاور والتعاون. ومفهوم الشورى يتضمن الحرية بكافة أشكالها، والشورى لا تصلح إلا لو كان المجتمع الذي يأخذ بها مجتمع فيه الناس أنداد ومنساوون في الحقوق والواجبات، كل بحسب وسعه. ولما توفي الرسول ﷺ اتُخب أبو بكر انتخاباً من جمهور المسلمين؛ وحكم بالشورى، وكانت شريعته أن الحكم للأصالح من الناس، وذهب فلاسفة المسلمين إلى القول بأن كل ما يُخرج القاضي من أهلية القضاء، والحاكم عن الحكم، هو نفسه ما يُخرج الوكيل عن الوكالة؛ فالحكم وكسالة، والشورى هي ركن الوكالة الركين. فما لنا لا نأخذ بديننا هداً الله؟!

شيء (E); Thing

Chose (F); Res (L); Ding (G)

في اللغة ما يصح أن يُعلم ويُخبر عنه أو يحكم عليه، وفي الاصطلاح هو الوجود ens ، سواء كان وجوده خارجياً أو ذهنياً، ولذلك قيل الشيء، والثابت، والوجود، ألفاظ مترادفة، فلا يطلق على المعدم.

وقيل للشيء هو ما يصح أن يوجد، وهو يعم الواجب والممكن، وأما المنع، أي المستحيل أو المعدم، فيسمى شيئاً لغوً، ولكنه ليس شيئاً،

بمعنى أنه غير ثابت، ولذلك قبل الشيء حقيقةً في الوجود، ومجازاً في المعدوم. والشئئية Choiseité تساوى الوجود، وهي صحة العلم بالشيء والإخبار عنه، وعند الصوفية هي على نوعين: شئئية ثبوتية، وهي ثبوت المعلومات في علم الله متميزاً بعضها عن بعض، وشئئية وجودية، وهي وجودها خارج العلم. ويسمى مذهب الفلاسفة الذين يُشَيِّتُونَ المعاني بمذهب التشيُّق أو الشئئية Choisme، واللا أشياء irrealia اصطلاح برهتانو، يقول إن لغاتنا خافلة بكلمات ليس لها ما يقابلها من الأشياء في الواقع.

شيء في ذاته Thing - in - itself<sup>(E.)</sup> ; .....

Chose - en - soi<sup>(F.)</sup> ; Ding an sich<sup>(G.)</sup>

الشيء المطلق المستقل عن الظواهر الطبيعية وعن صورها الموجودة بالفعل (كنط).

شيء لا يد منه Sine qua non<sup>(L.)</sup> .....

هو الضروري.

شيء ما Etwas<sup>(G.)</sup> .....

الوجود في داخل ذاته ولم يتحدد، نقول «هو شيء ما» يعني أنه في بداية الذات.

«الشيء الواحد لا يوجد في أماكن متعددة في آن واحد» ..... (Res de non Praedicatur)

حُجَّةُ إيلار (١٠٧٩ - ١١٤٢ م) ضد الاسمين، ينفي بها أن يُطلق الشيء على الشيء في مكانين في وقت واحد، فسقراط لا يمكن أن

يكون في أثينا وروما في نفس الوقت، فالألفاظ ليست كلية، والقضايا فقط هي الكلية، والألفاظ يمكن أن تكون كلية باعتبارها جزءاً من قضية، وبهذا المعنى فقط يمكن أن يقال إن اللفظ يصح أن يكون كلياً.

شئئية Choisme<sup>(F.)</sup> .....

تقوم على فلسفة أن الواقع أشياء، وأن إدراكنا له هو إدراك بأشياء، سواء كانت كموضوعات متميزة أو باعتبارها صوراً في الذهن، فما كانت توجد في الذهن لو لم توجد في الواقع ويدركها العقل كأفكار حسية. (انظر الواقعية).

شئئية Sachhaltigkeit<sup>(G.)</sup> .....

الفرق بين الحقيقي والمتوهم هو أن الحقيقي يخضع لمعيار الشئئية، أي أنه محسوس ويدرك حسياً، والشيء res هو الموجود ens.

شيخ Shaikh<sup>(E.)</sup> ; Cheik<sup>(F.)</sup> ; Scheich<sup>(G.)</sup> .....

من اصطلاحات الفلسفة الصوفية الإسلامية، بمعنى الرئيس، والمعلم؛ وهو الإنسان الكامل في علوم الفلسفة، والشريعة، والطريقة، والحقيقة. وقيل هو الذي يقرر الدين والشريعة والمذهب في قلوب المريدين والطلاب، وشرطه أن يكون عالماً بكتاب الله وسنة رسوله. وهو العالم، وليس كل عالم بأهل للمشيخة، بل ينبغى أن يكون موصوفاً بصفات الكمال،



ومُعَرِّضاً عن حب الدنيا والجاه وما أثبه ذلك،  
ويكون قد أخذ هذا الطريق النقي عن شيخ  
محقق.

شيخ أكبر ..... Summans Patriarcha <sup>(L.)</sup>

الشيخ الأكبر هو محيى الدين بن عربي  
(١١٦٤ - ١٢٤٠م) صاحب «الفتوحات المكية»،  
أخصب الفلاسفة المسلمين عقلاً وخيالاً، وله  
نحو من مائة وخمسين مؤلفاً، وقال عنه  
نيكلسون إنه عبقرى الإسلام، وله الدراسات فى  
الإلهيات عبّد بها السبيل أمام اللاهوت  
المسيحي، وأثر فى النهضة الأوروبية، وقال عنه  
آسين بلاثيوس إنه استاذ النهضة فى الفلسفة  
الصوفية فى أوروبا.

شيطنة ..... Diabolism <sup>(E.)</sup>

Satanisme <sup>(F.)</sup>; Satatanismus <sup>(G.)</sup>

ممن الشيطان; Diable <sup>(F.)</sup>; Devil <sup>(E.)</sup>

Teufel <sup>(G.)</sup>، ويطلق على البحوث فيه، وفى تاريخه  
وفلسفته اسم الشيطانيات; Dämonologie <sup>(G.)</sup>;  
Démonologie <sup>(F.)</sup>; Demonology <sup>(E.)</sup>. ولما كان  
النقص، والفساد، والمرض، والموت، فى الحياة  
كوقائع وحقائق، قيل إن الشر أصل من أصول  
الوجود، والأصول والمبادئ فى الفلسفة القديمة  
واجبة الوجود، ووجودها لذاتها، وهى آلهة،  
فكأنما للخير إله، وللشر إله، وإله الخير أو النور  
يناقضه إله الشر أو الظلام، والوجود صراعٌ  
بينهما كصراع النهار والليل، والنور والظلام،

وهما يتخالفان، وسيطلان كذلك إلى ما شاء الله  
للوجود أن يستمر. وفى الديانات قبل الكتابية  
كان إله الشر بحسب الثقافات، فهو ست عند  
المصريين، وشيفا عند اليهود، وأهرمان عند  
الزردشتيين، ومولوخ عند الساميين، وهؤلاء  
كثرت عندهم آلهة الشر، مثل: أبزون، وأبوليون،  
ويليعال. وفى الديانات الكتابية تشخص إله الشر  
أكثر وصارت له أوصاف وأفعال، وهو فى  
العبرية الشيطان Satan، وفى النصرانية بعليزوب،  
وعزازيل. وكان اسمه عند اليونان Diabolos ،  
ومفستوفيليس، وعند اللاتين لوسيفر، وديمون.  
وكانت أكمل صور الشيطان فى القرآن، واسمه  
«الشيطان» اسم عربى خالص، غير منقول، من  
شط شيطاً، أى هلك، فهو الشيطان، أى الهالك  
الرجيم والملعون، أو هو من شطن شطوناً أى  
بعدُ بعداً، وهو الشيطان أى الضال الذى أوغل  
ضلاله وابتمد عن رحمة الله. واسم الشيطان  
صار علماً على الخبث، والدهاء، والمكر،  
والفساد، والأذى، وكل الخصال غير الحميدة،  
وفى الاصطلاح الفلسفى هو الضلال، ضد  
العقل، من المعانى الأصول، وفى الفلسفة  
المسيحية والوجودية برمز للسقوط، وفى الإسلام  
يرمز لحال من أحوال تعثر الإنسان؛ وفى  
الأسطورة أن الشيطان وسوس لأدم وحواء  
فأكلا من الشجرة المحرمة فبانت سوأتهما،  
فعرفا، والمعرفة فى اليهودية والمسيحية سقوط،

وفى الإسلام هي طورٌ من الأطوار، ونقيض المعرفة الجهل، وآدم وحواء اثنى جهلهما فاستحقا أن ينقلا إلى طور آخر هو طور الدنيا، والاعتماد على النفس والاستقلالية، والتفكير، والاختراع، ليسدا حاجتهما، ويتعرضا للخير والشر، ولولا ذلك ما عرفا ما هو الخير وما هو الشر، وما الفضيلة وما الرذيلة؟ وفى القرآن يأتى من الأسماء الشيطانية اسم إبليس، من الإبلas، أى فقد الرجاء. والشيطان فى العبرية لا يكاد يذكر، وفى المسيحية هو عنصر من عناصر الفلسفة التى يقوم عليها الخلاص، وفى الإسلام فإن الحرب سجال بين المؤمن والشيطان، وعمله فى الدنيا: أن يستذل الناس، ويتخبطهم، ويكيد لهم، ويعددهم غرورا، ويوقع بينهم العداوة والبغضاء، ويزين لهم الفساد، وينسيهم ربهم، ويفتنهم، وينزع عنهم، وهو العدو المبين، ويمسهم منه الطوائف، والنصب، والعذاب، ويلقى فى أمنياتهم، ويخدلهم، ويصدّهم عن السبيل، ويستحوذ عليهم، وهو لهم قرين يوحى إليهم، وله همزات، ووساوس، وخطرات، ووعود، وهو مارد، وعصى، ورجيم، وأولياؤه هم إخوانه، وحزبه، والمحدثون يطلقون عليهم صفة الشيطان، عرفناهم فى مصر مؤخرآ، ويتشرون فى العالم، وكانوا فى الماضى البعيد تتمثلهم نحل الكثيرة، والبيوجمولية، والألية، ويتسمون بأسماء أماكن تواجدهم، ويعرفون برفضهم للديانات، وخوفهم الشديد من الشر، وأهل

الطب النفسى يطلقون على ذلك خواف أو رهاب الشر، ولهم الآن قداس يطلقون عليه اسم القداس الأسود، وتعبدهم أثناءه للأجساد العارية، يتحسسونها، ويستبشرون الرذائل وكأنهم يفعلون المحامد، ويحتسون الخمر، ويرقصون، ويغنون، ولهم كنائسهم فى الولايات المتحدة؛ وفى بلادنا العربية فإن طائفة البهائية من أكراد شمال العراق منهم، ولهم كتاب هو «الجلوة»، ومصحف يسمونه «رث»، والشيطان عندهم لا ينطقون اسمه، ويستعيضون عن ذلك باسم الملك الطاروس. وأبناء الشيطان هم الفلاسفة والأدباء والفنانون الذين ينسبون ما يكتبون إلى الشيطان، ويقولون إنه زعيم المتمردين، ورئيس الشوار، وملهم المصاة على الظالمين، ومن أجل ذلك يتمثلونه فى معاركهم مع الحكومات، أو مع التقاليد، وإعجابهم برفض الشيطان أن يسجد لآدم يلهمهم بالخروج عن المألوف. وكان بشار بن برد، وأبو نواس من هؤلاء، ونسب أهل العلم المبارقة للشياطين، وهم كل عبقري، وسكناهم وادى عبقري، والنبوغ فى عرف أهل العلم يفرقه عن الجنون شجرة، وقالوا إن الفنون جنون، والنايغون تتلبسهم الشياطين فيتصرفون كالمجانين. ونسب الإغريق إلى مقراط أنه كان يوحى إليه واحد من الجن، والجن فرغ من الشياطين. واستعان سليمان بالجن فبنوا له الصروح، وصنعوا التماثيل. وكُتِب نوابغ

الأوربيين عن الشياطين، وليس أشهر من لوسيفر ومفيسثوفيليس في رواية فاوست لجوته. وفي الطب النفسى استبدل فرويد وتينشيه وهارتمان بالشيطان ما أطلقوا عليه اسم العقل الباطن أو الهو Id، وله وسواس ونزغات تضطرب لها النفوس، وتصاب منها العقول بالجنون.

شيعية ..... Shi'ites (Ar.)

أقدم المذاهب الإسلامية، فقد ظهرُوا في أواخر حكم عثمان، وقوى المذهب في عهد عليّ، ولما غالى الأمويون في سبّ عليّ وبنيه، غالى الشيعة في الثناء عليهم وانتهوا إلى تأليه عليّ.

والشيعة يهود المسلمين، وأخذ الشيعة عن اليهود القول بالإمامة، والمهدية، وعصمة الإمام، وكان عبد الله بن سبأ الذى قال بتأليه عليّ يهودياً ثم أسلم، ليفتن المسلمين بعد عليّ وفي حياته.

والشيعة يقولون على الله بالبلاء - وهو أن يغير الله ما يريد تبعاً لتغير علمه، وينسبون إلى الأئمة الرجعة - أى بعد أن يختفوا يعودون ليحكموهم من جديد، ويقولون بتناسخ الأرواح - أى خروج الروح من جسد لتحلّ في جسد آخر.

وأشهر مذاهب الشيعة: الزيدية، والإمامية، والاسماعيلية، والدروز، والنصيرية، يجمعهم القول بالإمامة كما ذكرنا، وهى عندهم ليست قضية مصلحة تناط باختيار العامة، بل قضية أصولية؛ ويجمعهم أيضاً القول بوجود التعيين، والتنصيب، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة،

والقول بالتولى والتبري، قولاً وفعلًا وعقداً، إلا في حال التوبة.

شيمونتو ..... Cimento (Ital.)

أكاديمية شيمتو التى أقامها تلاميذ جاليليو، وكانت تجمعاً علمياً، ولقطة شيمنتو تعنى التجريب، وكان شعار الجمعية «اختبر ثم اختبر»، أى جرّب باستمرار ولا تملّ التجريب، وهو الشعار الذى كان أساذهم يعلمهم أن يحققوه عندما يقول لهم: «لاشرف لى أن أنعت بالجهل، على أن أنحاز إلى الخطأ وأدافع عنه». وكان دوماً ينصح تلاميذه أن يقرّوا بأنهم لا يعرفون، وأن لا يتحدثوا فيما لا يعلمون. وفلسفة الجماعة إذن هى فلسفة التجريب.

شيوعية ..... Communism (Fr.)

Communisme (Fr.); Kommunismus (G.)

نظام اجتماعى لا طبقى، الملكية فيه عامة، والعمل لكل الناس بحسب قدراتهم، ولكل فرد نصيب فى الثروة بحسب حاجاته. وتعتبر جمهورية أفلاطون أولى مصنفات الشيوعية، وتتابعت بعدها تصورات الفلاسفة: توماس مور، ونوماسو كامبانيلا، وجان بريل بونيه، وبريسو دى وارفيل، ومورلى، وإتيان كايه، وإدوارد بيلامى، واتفقوا جميعاً على أن المنافسة على الملكية أصل الخطيئة والجريمة، وأن العالم فيه ما يكفى الجميع من الخيرات، لكن اكتنازها من قبل البعض حجّبها عن الآخرين، وإذن فليست المشكلة فى الإنتاج لكنها فى التوزيع.

وتختلف الشيوعية عن الاشتراكية فى هذه النقطة، فالاشتراكية تركز على الإنتاج، وتنادى : «من كل حسب قدراته، إلى كل حسب عمله وإنتاجه»، بينما تؤكد الشيوعية على الاستهلاك، وشعارها : «من كل حسب قدراته، إلى كل حسب حاجاته».

شيوعية علمية (E.) : Scientific Communism

Communisme Scientifique (F.)

Wissenschaftlich Kommunismus (G.)

مذهب فى الفلسفة الشيوعية نقبض الشيوعية الفلسفية والاشتراكية الخيالية، ويؤسّر بالعلم للشيوعية، ويقيم فلسفتها على قوانين التطور التاريخى. وصاحب هذا المذهب هو ماركس، (١٨١٨ - ١٨٨٣) وفريدريك إنجلز، (١٨٢٠ - ١٨٩٥)، ويبرهنان به على الماركسية، والضرورة التاريخية للشيوعية لبناء المجتمع الجديد التقدمى، ومراحله مرحلتان : فى الأولى أن يتحول المجتمع الرأسمالى إلى الاشتراكية، وفى الثانية أن يصبح فى النهاية شيوعياً، والمرحلتان يحكمهما القانون، والأساس المادى والتقنى، وأتمتة الإنتاج، وملكية

الشعب لوسائل الإنتاج، وإلغاء الفوارق الطبقيّة، والفوارق بين العمال والفلاحين والمثقفين، والتقريب بين الدخول، وتعميم التعليم، ونشر الثقافة وإتاحتها للجميع.

شيوعية فلسفية

Philosophical Communism (E.)

Communisme Philosophique (F.)

Philosophisch Kommunismus (G.)

اصطلاح إنجلز (١٨٢٠ - ١٨٩٥) يصف به الشيوعية الخيالية التى كانت سائدة بين طبقة المثقفين البرجوازيين الثوريين فى ألمانيا بين سنتى ١٨٤٢ و١٨٤٣. والشيوعية الفلسفية مذهب يربط بين آراء الشبان الهيجليين وخاصة عند فيورباخ، وتعاليم الاشتراكيين الخياليين، ويتجاهل دور وطبيعة الطبقة العاملة، وينحو إلى العقلانية، ويعتبر دعائه أنفسهم من أهل الفلسفة، وأن مصادرهم هى الفلسفة الألمانية التقليدية وليس الاقتصاد. ومنهم : هيرويج، وهيس، ولوننج، وجرون.

\* \* \*



المصاد



## (ص)

صابئة <sup>(E.)</sup> ; Sabæism

Sabéisme <sup>(F.)</sup> ; Sabismus <sup>(G.)</sup>

والصابئية كذلك، فرقة من النصارى، قالت بالروحانيات، وأن لها قوة تصريف الأجسام، وأنها مبادئ الموجودات، وإليها المعاد، وأن سكانها الكواكب العليا، وأنها لها ما للأبدان، ولذا قال عنهم المسلمون أنهم عبدة الكواكب، وعبدة أوثان.

والصابئة الأولى هم الذين قالوا بعافيموس وهرمس ولم يقولوا بغيرهما من الأنبياء.

وقيل الصابئة فرقة من أهل الكتاب يقرأون الزبور، ورد عنهم في القرآن ثلاث مرات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة ٦٢)؛ و﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (المائدة ٦٩)؛ و﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَذْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الحج ١٧).

واشتد الخلاف فيمن يكون الصابئة في الحقيقة، فنفريق قالوا هم قوم بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين، وفريق جوزوا ذبائحهم وأباحوا مناعتهم. ومن أقوال الرازي:

إن الصابئين قوم يعبدون الملائكة، ويقرأون الزبور، ويصلون للقبلة.

وسئل وهب بن منبه عن الصابئ فقال: هو الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها، يعنى هو الرئائي deist الذي يؤمن بالله، ولا يتبع نبياً من الأنبياء ولا كتاباً من الكتب السماوية.

وقال عبد الرحمن بن زيد: الصابئون أهل دين من الأديان، كانوا بجزيرة الموصل يقولون لا إله إلا الله، وليست لهم صالحات يحضون عليها، ولا كتاب، ولا نبي إلا قول لا إله إلا الله. قال: ولم يؤمنوا برسول. فمن أجل ذلك كان المشركون يشيرون إلى النبي ﷺ ولللمون معهم فيقولون هؤلاء الصابئون - يريدون أن يشبهوا المسلمين بالصابئين في قولهم لا إله إلا الله.

وقال الخليل: «الصابئة قوم يشبه دينهم دين النصارى إلا أن قبلتهم مختلفة في اتجاه الجنوب، ويرغمون أنهم على دين نوح».

وقال القرطبي: «والذي تحصل من مذهبهم أنهم موحدون، ويعتقدون تأثير النجوم، وأنها فاعلة، ولهذا آفئ بعضهم بكفرهم».

والرازي اختار أن الصابئين قوم يعبدون الكواكب، بمعنى أن الله جعلها قبلة للعبادة وللدعاء. أو بمعنى أن الله فوض الكواكب تدبير هذا العالم.



وأظهر أقوال المسلمين ما نقله ابن كثير عن مجاهد ووهب بن منبه: أنهم قوم ليسوا على دين اليهود، ولا النصارى، ولا المجوس، ولا المشركين، وإنما كانوا على الفطرة وظلوا عليها، فلم يقرروا لأنفسهم ديناً، ولهذا كان المشركون يصفون من يُسلم بأنه قد صَبَّ، أو أنه صابئ. أى أنه قد خرج عن سائر الأديان.

وقال بعضهم: الصابئون الذين لم تبلغهم دعوة نبي. وكان سلمان الفارسي من الصابئة، وقد بين أن لهم صلواتهم وعبادتهم، والقرآن قد أثبت أنهم من الموحدين ولم يكونوا كفرة، والصابئة مابزالون بجنوبي العراق، وليست لهم شريعة ولا شايعون نبياً. وصابئة العراق يؤكدون أنهم مندائية (أنظر المندائية)، وأنهم معماريون، وكان النبي يحيى منهم، وهو الملقب يحيى المعمدانى، والمعمدانية هى الاغتسال، فهم المغتسلون، ويبدو أن آل لوط كانوا منهم، وفي القرآن عن ذلك: ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْفُسٌ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (النمل ٥٦). والتظهر هو نفسه الاغتسال.

صانع <sup>(E)</sup> Demiurge ; .....

<sup>(F)</sup> Démiurge ; <sup>(L)</sup> Demlurgus ; <sup>(G)</sup> Demiurg

الصُّنْع هو الإيجاد المسبوق بالعدم، وهو أخص من الفعل، لأنه فعل قصدى لم ينب إلى الحيوان والجماد. والمصنوع هو الشيء المسبوق بالعدم. والصانع بهذا المعنى هو على الخصوص الله. وكان أفلاطون أول من استخدم

الصانع بهذا المعنى، وقال فى كتاب النواميس : «هناك أشياء لا يجب أن يجهلها الإنسان، منها أن له صانعاً، وأن صانعه يعلم أفعاله». ويفرق أفلاطون بين الصانع الأعلى الذى خلق نفس العالم، وبين الثوانى التى خلقها بنفسه، وفوض إليها أمر خلق الموجودات الفانية. واستخدم ابن سينا الصانع، يقصد به الله الخالق. ومن أقوال الغزالي : «إن للعالم صانعاً» (تهافت الفلاسفة). ولم يرد اسمه تعالى الصانع فى التوراة ولا الإنجيل، وورد فى القرآن : ﴿صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (النمل ٨٨). وعند الغنوصيين الصانع باعتبار اسمه بخلاف الله، وهو إله ثان يتوسط بين الله الأعلى والعالم.

والإنسان الصانع Homo Faber هو الذى يصنع الأشياء، ويصنع نفسه، فهو صاحب صناعة - بالفتح - أى يصنع المحسوسات، وصناعة - بالكسر - أى يبدع المعانى. وصناعته هى علمه الحاصل بالممارسة، والمتعلق بكيفية العمل، وهو ملكته التى يقشدر بها، دون سائر الكائنات، على استعمال موضوعات ما، لنحو غرض من الأغراض، صادراً عن البصيرة، بحسب الإمكان.

صبر <sup>(E; F)</sup> Patience ; .....

<sup>(L)</sup> Patientia ; <sup>(G)</sup> Geduld

حَمْل النفس على المكاره، وهو من خواص الإنسان، ولا يتصور إلا له .

والصبر ضربان : بدنى ونفسانى، والبدنى هو تحمل المشاق بالبدن، كالصبر على الضرب الشديد، أو الصبر على الألم العظيم؛ والنفسانى هو منع النفس عن مقتضيات الشهوة ومشتبهات الطبع، وله أسماء مختلفة عند الناس، فهو إن كان صبراً عن شهوة البطن والفرج يسمونه عفة؛ وإن كان فى حال الغنى يسمونه ضبط النفس؛ وإن كان فى حرب ومقاتلة يسمونه شجاعة؛ وإن كان فى كظم الغيظ والغضب يسمونه حِلماً؛ وإن كان فى نائية من نواب الزمان يسمى سعة الصدر؛ وإن كان فى إخفاء كلام يسمى كتمان النفس؛ وإن كان فى فضول العيش يسمى زهداً؛ وإن كان على قدر يسير من المال يسمى القناعة.

صُحْبَةٌ ..... Company<sup>(E)</sup>; Compagnie<sup>(F)</sup>;

Gemeinschaft<sup>(G)</sup>; Compagnia<sup>(L)</sup>

هى الرُقعة، أو الزُملة. والصاحب : الم لازم، إنساناً كان، أو حيواناً، أو مكاناً، أو زماناً، ولا فرق أن تكون مصاحبه بالبدن، وهو الأصل والأكثر : ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ (النساء ٣٦)، يعنى صُحبة جيرة، أو بالمعناية والهمة : ﴿يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَعَزْزْ﴾ (التوبة ٤٠)، ولا يقال فى العرف إلا لمن كثرت ملازمته : ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً﴾ (الكهف ٣٤)، ويقال للمالك للشيء أنه صاحب هذا الشيء ومالكه أيضاً كقوله تعالى : «أصحاب الرس»، و«أصحاب الأيكة»، و«أصحاب الكهف»، و«أصحاب السفينة»،

وكذلك لمن يملك التصرف، تقول صاحب الأمر والنهى، وأصحاب المصلحة، وأصحاب الحل والمعقد، وصاحب الجيش. والصُحبة هى العِشرة : ﴿وَمَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ (لقمان ١٥)، يعنى عاشرهما - أى الأبوين. والصُحبة بمعنى الخلطة : ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْهُ﴾ (الكهف ٧٦)، أى لا تخالطه، و﴿يَا صَاحِبِ السِّجْنِ﴾ (يوسف ٣٩)، أى زميل السجين، والصاحبة مؤنث الصاحبة : ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ مَصَاحِبَةً﴾ (الأنعام ١٠١)، والأصحاب : هم الملازمون، مثل : «أصحاب النار»، و«أصحاب الجحيم»، و«أصحاب السمير»، و«أصحاب الشمال»، و«أصحاب المشئمة»، و«أصحاب الأخدود».

والصحابة فى المصطلح الفلسفى الإسلامى هم فى الأصل أصحاب الرسول؛ وقولنا الصحابة أخص من الأصحاب، لكون الصحابة بطلب الاستعمال فى أصحاب الرسول ﷺ كالعلم لهم، ولهذا اشتق منها الصعابى وهو بخلاف الصاحب، إذ الصاحب مشتقة من الصُحبة.

ثم إن الصحابى فى المصطلح الإسلامى هو من صحب النبى ﷺ فى حال حياته بعد النبوة، وآمن به، ومات على ذلك، حتى ولو لم يره بسبب العمى كابن أم مكتوم، فالصُحبة أصم من مجرد الرؤية، أو مجرد المجالسة، أو الماشاة، لأن

الصُّحْبَةُ فيها أن يأخذ عنه، ويتعلم منه، ويتلقى عليه، ويعاشره ويخالطه. والصُّحْبَةُ تعني كثرة المداومة عليه، واللقاء به، حتى ليستهر بهما الصحابي، ويُعرف عنه متابعتة له، ولطريقته أو سُنَّته.

صَحْوٌ .....<sup>(E.)</sup> Sobriety

Sobriété<sup>(F.)</sup>; Sobrietas<sup>(L.)</sup>; Nüchternheit<sup>(G.)</sup>

عند فلاسفة الصوفية، هو رجوع العارف إلى الإحساس بعد غيبته وزوال إحساسه، وضده السُّكْرُ، وهو حال شريف يعتور عليه صَحْوَانٌ. صَحْوٌ قبله هو صَحْوُ كل الناس في الدنيا، وهو ليس من الأحوال في شيء، وصَحْوٌ بعده، ويسمى الصَحْوُ الثاني، وهو المقصود بالرجوع إلى الإحساس بعد السُّكْر، ويسمى كذلك صَحْوُ الجميع، لأنه يجمع بين السكر والصحو، حيث يكون العبد ما يزال في حيرة بعد الذهول، يتأرجح بين السكر والصحو، ويسمى أيضاً الصحو بعد المَحْو، أي الصحو والتميز بعد الذهول عن العقل.

صَحْوَةٌ كبرى .....<sup>(E.)</sup> Great Awakening

اصطلاح أمريكي من مجال الفلسفة الدينية، وكانت هذه الصحوّة الدينية ضمن حركة الإحياء الديني في السنوات من ١٧٢٠ إلى ١٧٥٠، ثم كانت الصحوّة الكبرى الثانية Second Great Awakening في السنوات من ١٧٩٥ إلى ١٨٣٥، وفي المربية يكثر في كتابات الشيخ الغزالي وفهمي هويدى الحديث عن الصحوّة

الإسلامية، وفي بعض المؤلفات القبطية في مصر يعني اصطلاح الصحوّة القبطية.

والمقصود بالصحوّة: الإفاقة من الغفوة أو الغفلة، والعمل بهمة روحية وحماس نفسي، لحركة بحث ونهضة اصلاح وإحياء تشمل التنظير والتطبيق، وقد يطلق عليها أحياناً اسم حركة الإحياء revitalization movement، وانبثاقها في المجتمعات في أزمان المحن، ووقت الكوارث والهزائم، فيتحقق التفكير في العودة للتراث، ولما كان عليه السلف، لعل من ذلك منجاة من وهدة الحاضر.

صُدْفَةٌ .....<sup>(E.)</sup> Chance

Casus<sup>(L.)</sup>; Zufall<sup>(G.)</sup>

اتفاق مجهول العلة، أو تزامن لسلسلتين عليّتين مستقلّتين، أو هي سلبُ الضرورة. ويقول أصحاب الحتمية: إن القول بالصدفة إفلاسٌ عن معرفة الأسباب، أو جهلٌ بها، وسيأتي اليوم الذي يكون بالإمكان إمطة اللثام عنها: وقال أصحاب مبدأ الرّية: إن بعض الحوادث، مما يطلق عليه دون الذرية، لا يمكن التنبؤ بها، وأن مبدأ الحتمية لذلك لا يصلح للتطبيق على هذا المستوى دون الذري، وإنها حوادث صُدْفِيَّة فعلًا.

صُدْفِيَّة .....<sup>(E.)</sup> Tychism

Tychisme<sup>(F.)</sup>; Tychismus<sup>(G.)</sup>

اصطلاح تشاولز مانتروز بيرس (١٨٣٩ - ١٩١٤)، اشتقه من اليونانية بمعنى الصدفة،

والصدفية إذن هي القول بالصدفة، فالكون جاء بالصدفة، والصدفة عنصر من عناصر الوجود، وهي عنصر فعال وموضوعي، وليس افتراضياً. والصدفة تعمل عملها في التاريخ وفي التطور، وفي كل ما يجري من أحداث، ويطلق بيرس على مذهبه في التنشئة أو التكوين بالصدفة اسم Tychasticism، وعلى عملية التخلُّق أو التوليد بالصدفة اسم Tychasm.

**صِدْقٌ** Veracity <sup>(E.)</sup>; .....

Véracité <sup>(F.)</sup>; Veracitas <sup>(L.)</sup>;

Wahrhaftigkeit <sup>(G.)</sup>

ضد الكذب، والاثنان من خواص الخبر، وصديق الخبر مطابقته للواقع، مع الاعتقاد بأنه مطابق، وكذبه عدم مطابقته للواقع، مع الاعتقاد بأنه غير مطابق. والصدق الثام هو مطابقة الخبر للواقع ولاعتقاد المتكلم معاً، فإن انعدم واحد منهما لم يكن صدقاً تاماً، فإن كان الخبر مطابقاً للخارج وغير مطابق للاعتقاد، أو بالعكس، فهو صادق باهتار، وكاذب باهتار.

والصافق veracious الذي لا يكذب. وفي الاصطلاح الصادق نعتٌ للنبي ﷺ للصدق لا للتخصيص، ولا للتوضيح، لأن من مقتضيات النبوة الصدق. والتفصيل في الصدق للنسبة لا للتعددية، وكذا في التكليب، فتصديق النبي - أي نبي - هو نسبة الصدق إليه فيما يخبر به، وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا الْحُرَّتِيُّ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدُقِي﴾

(المنافقون ١٠)، من الصدق، أو من الصدقة، وهي ما تعطيه تُصدق الله به في إيمانك؛ وقوله: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ (الزمر ٣٣) أي حقق ما أورده قولاً بما تحمّاه فعلاً. والصدق عند المنطقيين يستعمل كذلك في غير ما سبق في المفردات وما في حكمها، ومعناه الحُمل، تقول «الكاتب صادق» على الإنسان، أي محمول عليه؛ ويستعمل في القضايا، ومعناه الوجود والتحقيق، تقول «هذه القضية صادقة» أي متحققة.

والصدق في القول هو مجانبة الكذب كما عرفناه؛ وفي الفعل هو الإتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه؛ وفي الية العزم بالجزم والإقامة عليه حتى يبلغ الفصل.

**صدور** Emanation <sup>(E.) (G.)</sup>; .....

Emanation <sup>(F.)</sup>

هو أيضاً الفيض، نقول الشماع يصدر عن الشمس، والفارابي يقول: إن الموجودات تصدر عن الله، وأنها تفيض عن وجوده، وليس وجود غيره إلا كفيض عن وجوده هو، والله تعالى لا يحتاج عن وجوده شيء آخر، ولا يُعقده شيء عن أن يفيض عنه غيره. وابن سينا يقول بالصدور، وكذلك ابن رشد.

والصدور بخلاف الخلق، لأن المخلوق موجود منفصل تماماً عن الخالق، والخلق إما من عدم أو من مادة سابقة، والصدور فيض عن

الخالق ولا يفصل عنه.

صَدِيق (F.); Truthful (E.);

Véridique (F.); Wahrhaftig (G.)

مبالغة في الصديق، وهو في الاصطلاح الذي  
كَمُلَ في نصديق كل ما جاء به النبي ﷺ، علماً  
وقولاً وفعلًا، بصفاء باطنه، وقربه بباطن النبي  
ﷺ، لشدة مناسبه له.

صَدِيقِيَّة (E.); Truthfulness (F.);

Véridicité (F.); Wahrhaftigkeit (G.)

من الصديق، وهي درجة أعلى من درجات  
الولاية، وأدنى من درجات النبوة، فمن جاوزها  
وقع في النبوة، قال ﷺ: أنا وأيوبكر كفسرسي  
رهان، فلو سبقني لأمت به، ولكني سبقته فأمن  
بى.

«صراحة العقل مثل الصفحة الملساء» .....

Intellectus est sicut tabula rasa (L.)

عبارة يونانثورا (١٢١٧ - ١٢٧٤)، يعنى بها  
أنه: لا توجد في النفس معرفة فطرية.

صراع (E.); Conflict (F.);

Conflit (F.); Kampf (G.)

هو النزاع والمغالبة بين القوى المتخالفة أو  
المتباينة، كالصراع على الاختصاصات  
c. de compétence، وصراع المصالح c. d'intérêts  
وصراع القوانين c. de lois، والصراع الملح بين  
الدول c. armé، والصراع النفسى بين نزوات المرء

والصدور يضاد التطور، لأن التطور يكون  
من الأعلى كمالاً إلى الأكمل، والصدور يكون  
من الأكمل إلى الأنقص.

الصدوقيون (E.); Saduceism (F.);

Saducéisme (F.); Saddukeismus (G.)

نسبة إلى صدوق، أو صادق، أو الصادق،  
رئيس الكهنة أبام داود وسليمان. وفي عائلته  
حُفِظَت رئاسة الكهنوت حتى عصر المقابيين،  
فسمى خلفاؤه وأنصاره صدوقيين، أو بمعنى  
أصح الصادقين، وكانوا ضد تقليد الآباء، على  
عكس الفريسيين خصومهم، ومالوا إلى الفلسفة  
اليونانية وخاصة فلسفة أرسطو، ويقال صدوقي  
بمعنى المتحرر فكرياً، وبقابله زنديق في الفكر  
الدينى المسلم، والزنديق هو الكافر بالتقاليد،  
وبالمعاني التقليدية، وبالنقل، وبغلب العقل.  
والصدوقيون والزنادقة كانوا عقلايين. والمسيح  
حذر من خمير الفريسيين والصدوقيين، أى من  
تعاليمهم (متى ١٦/١٢) ويقال فى الفلسفة  
الإسلامية: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندى،  
والتوحيدى، والمعرى.

والصدوقيون ظاهريون، بمعنى أنهم يقولون  
بفلسفة الظاهر، ولا يميلون إلى التأويل، وهم  
أشبه بالظاهريين فى الأندلس، غير أن مذهب  
الظاهرية الإسلامى بتأثير ابن حزم كان أروع،  
وأكبر، وأشمل.

ومحرّمات المجتمع، والصراع بين الأنا واللاأنا، وبين الأنا والأنا العليا، وبين الشعور واللاشعور، وبين العقل والقلب، أو بين الحب والواجب أو القانون، وصراع الإقدام الإقدام، والإحجام الإحجام.

صراع درامى ..... Dramatic Conflict <sup>(E.)</sup>;

Conflit Dramatique <sup>(F.)</sup>;

Dramatisch Kampf <sup>(G.)</sup>

تجد التناقضات بين الأشخاص النعطية من الحياة، التعبير عنها فى مشاهد عظيمة من الواقع، وبرؤية درامية، فى شكل صراعات نوعية بين القديم والجديد، أو بين الحرية والضرورة، أو السلطة والقدر، وبين الجميل والقبيح، والخير والشر، والحق والعدل، والصواب والخطأ. وتنوع المدارس الفنية فى طريقة العرض الجمالى للصراع، ومضمونه، وأهدافه، ومرامييه، ولقته، وقد يتخذ الصراع أشكالاً كوميدية، أو يصل إلى أن يكون مأساوياً. وتصور دراما كل أمة حقيقة الأوضاع فيها، وتعكس تراثها الثقافى، وتكشف عن سيكولوجية شعبها، وقد تروج الرواية عند مجتمع، أو يزدمر فيها المسرح، أو ترقى فيها السينما، بحسب الشكل الفنى الأنسب لنوعية الحياة فى هذا المجتمع أو ذاك، ومن الأقوال المألوقة أن نسمع أن الشعر هو ديوان العرب. وكانت أرواح الأعمال الفنية انعكاساً لضمائر الناس، وآلامهم، وآسواقهم، وآمالهم،

ومعاناتهم، وتصور صراعهم مع ظروفهم وأقدارهم، وكلما ارتقى الفن الدرامى كان أصدق فى عرضه للواقع، وتميزت الصراعات التى يعرضها بعمق وأهمية مضمونها الفلسفى، وبعديتها، وكثافتها، واكتمالها فناً وجمالاً.

صراع طبقي ..... Class Struggle <sup>(E.)</sup>;

Lutte de Classe <sup>(F.)</sup>; Klassenkampf <sup>(G.)</sup>

اصطلاح أشهره ماركس، وكان أول من استخدمه كارل جرون Karl Grün، باعتبار أن الصراع بين الطبقات هو المحرك للتاريخ، وليس معنى ذلك إنكار دور الأفراد العظام، فلهؤلاء دورهم، وإنما الصراع الطبقي والنزاع بين الطبقات، له الدور الغالب، وطبقاً لتحليل ماركس فإن طبقى الأغنياء وملاك الأراضى فى مصر مثلاً، كانا الطبقتين اللتين تؤذيان وتستغلان طبقات البورجوازية والعمال والفلاحين، مما أدّى إلى اندلاع الثورة المصرية بقيادة عبد الناصر، فصارت الطبقة البورجوازية هى الطبقة العليا، وتليها طبقة العمال ثم طبقة الفلاحين. وبعد عبد الناصر أعادت الرجعية الغلبة للرأسمالية، وتدنّى مستوى الطبقة البورجوازية إلى أحط المستويات، حتى أن مستوى دخل الفرد فيها لم يعد يزيد عن ٧٢٠٠ دولاراً فى السنة، بينما ٣٨٪ من الشعب المصرى تحت خط الفقر، وما نشهده من قيام الجماعات الإسلامية بالمصيان، والصدام بينها

وبين السلطة هو تعبير عن هذا الصراع الطبقي المحتدم بين من يملكون ويحكمون وبين المُعَدَمين والمضطهدين. (انظر الماركسية، والشيوعية، والمادية التاريخية).

### صراع من أجل البقاء

Struggle for Existence <sup>(E.)</sup>;

Lutte pour l'existence <sup>(F.)</sup>;

Kampf ums Dasein <sup>(G.)</sup>

قال به دارون (١٨٥٩)، وهو عند مائت

(١٧٩٨)، الصراع من أجل الحياة

la vie <sup>(F.)</sup>; Struggle for Life <sup>(E.)</sup>; Kampf ums

Leben <sup>(G.)</sup>. وتتصارع الحيوانات مع بعضها

البعض لمختلف الأسباب، فيحدث عن ذلك

انتخاب طبيعي Natural Selection، تكون الغلبة فيه

للحيوان المزود بغرائز وأعضاء تجعله أقدر على

البقاء، وفي الأحوال القصوى تنشأ أنواع جديدة

عندها وسائل تجعلها أقدر على التكيف (مبدأ

بقاء الأقدر على التكيف).

صغرى Minor <sup>(E.; L.)</sup>;

Mineur <sup>(F.)</sup> Unterbegriff <sup>(G.)</sup>

عند المنطقيين هي القضية التي فيها الحد

الأصغر.

صفائية Purism <sup>(E.)</sup>;

Purisme <sup>(F.)</sup>; Purismus <sup>(G.)</sup>

مذهب في فلسفة الفن، ظهر في فرنسا نحو

سنة ١٩١٨، ودعا إليه أماديه أوزيفان، وتشارلز

إدوارد جينيريه، كرد فعل للتكميلية التي زاد إبهامها وغبائها، فكانت الصفائية عودة بفلسفة الفن إلى الوضوح والألفة، وأن تكون الأشكال الفنية مفهومة، وتحيل إلى موضوعات حقيقية من الحياة اليومية المصرية، وتخلو من الكدورة والفوضى وقنامة الألوان. وأصدر أوزيفان وجينيريه كتابهما «ما بعد التكميلية» (١٩١٨)، وواصلتا شرح فلسفتيهما في سلسلة مقالات ظلت تظهر تباعاً من سنة ١٩٢٥ تحت اسم «الفكر الجديد L'Esprit Nouveau».

صفات صفائية Attributers <sup>(E.)</sup>;

Attributeurs <sup>(F.)</sup>

هم السكف، أو أهل السنة والجماعة، وهم للثبته

الذين يشتون لله تعالى صفات أزلية من العلم،

والحياة، والقُدرة، والإرادة، والسمع، والبصر،

والكلام، والجلال، والإكرام، والخلود، والإنعام،

والعزة والعظمة، ولا يفرقون بين صفات الذات

وصفات الأفعال. ونقيضهم المعتزلة، وهم للمعطلة.

وأبرز الصفائية عبدالله بن سعيد بن كلاب (المتوفى

٢٤٣ هـ).

صفة Attribute <sup>(E.)</sup>;

Attribut <sup>(F.; G.)</sup>; Attributio <sup>(L.)</sup>

مصدر وصفتُ الشيء إذا ذكرته بعبارة فيه،

لكن جعل في الاصطلاح عبارة عن كل أمر زائد

على الذات، يُفهم ضمن فهم الذات، ثبوتياً كان

أو سلبياً. والعلاقة بين الصفة والموصوف هي

النسبة الثبوتية، وتلك النسبة إذا اعتبرت من

جانب الصفة يعبر عنها بالقيام، وكل صفة

موجودة في نفسها، سواء كانت حادثة كهباض  
الجُرم مثلاً وسواده، أو قديمة كعلمه تعالى  
وقدرته، فإنها تسمى في الاصطلاح **صفة معنى**.  
وإن كانت الصفة غير موجودة في نفسها، فإن  
كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة  
بعلة سميت **صفة نفسية**، أو حالاً نفسية، مثالها  
التحيز للجُرم وكونه قابلاً للأعراض. وإن كانت  
الصفة غير موجودة في نفسها إلا أنها معللة، إنما  
تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات،  
سميت **صفة معنوية** أو حالاً معنوية، مثالها كَوْنُ  
الذات عالمة وقادرة ومريدة، فإنها معللة بقيام  
العلم والقدرة والإرادة بالذات.

وال**صفة النفسية** هي التي لا يحتاج وصف  
الذات بها إلى تعقل أمر زائد عليها، كالإنسانية،  
والحقيقة، والوجود والشيئية للإنسان، ويقابلها  
ال**صفة المعنوية** التي يحتاج وصف الذات بها إلى  
تعقل أمر زائد على الموصوف كالتحيز  
والحدوث. وبعبارة أخرى فإن الصفة النفسية هي  
التي تدل على الذات دون معنى زائد عليها،  
والمعنوية ما تدل على معنى زائد على الذات.

وال**صفة الثبوتية** هي أن يشتق للموصوف منها  
اسم؛ وال**صفة السلبية** هي أن يمتنع الاشتقاق  
لغيره. وصفاته تعالى ترجع إلى سلب، أو  
إضافة، أو مركب منهما، فالسلب كالقدم فإنه  
يرجع إلى سلب العدم عنه أولاً، أو إلى نفي  
الشبيه ونفي الأولية عنه، والإضافة كجميع

صفات الأفعال، والمركب منهما كالمريد والقادر  
فإنهما مركبان من العلم والإضافة إلى الخلق.

وصفات الذات *entitative attributes* هي ما لا  
يجوز أن يوصف بضدها، كالرحمة والغضب؛  
وصفات الأفعال *operative attributes* عند البعض  
نفس الأفعال، وعند البعض منشؤها.

والصفات الجمالية ما يتعلق باللطف والرحمة.  
وقال المحققون من أهل السنة أن صفات الله زائدة  
على الذات، ولا يُثبت الفلاسفة والمعتزلة لله  
تعالى صفة أصلاً، لا صفة ذات ولا صفة فعل،  
ويقولون إنه تعالى واحد من جميع الوجوه،  
وفعله وقدرته وعلمه هو حقيقته وعينه وذاته.  
وعند الأشعرية صفات الذات قديمة قائمة بذات  
الله، كالعلم والقدرة والإرادة، وأما صفات الفعل  
كالتكوين والإحياء والأمانة فليست بذات الله.

صفحة منسأة ..... (E) (L: G.) Tabula Rasa

Table Rasc (F.)

هي ما يكون أجزاؤه المفروضة متساوية في  
الوضع ومستصلة، بحيث لا يكون بين تلك  
الأجزاء فرج.

واصطلاح الصفحة المنسأة يرمز إلى الكيفية  
التي تكون عليها النفس قبل حصولها على  
المعرفة، وهي العقل الهولاني أو العقل بالقوة  
الذي هو استعداد محض لم يقبل بعد شيئاً من  
الكمال الذي يخصه، ويرمز عند التجريبيين إلى  
حالة الفطرة التي هي أشبه بلوح من الشمع لم



ينقش عليه شيء، وأما ما ينقش في العقل بعد ذلك من معارف فيستمد من الحس والتجربة.

وكان لوك يقول بالصفحة الملساء، وقد اعترض لايتس على ذلك بدعوى أن النفس لو كانت خالية من كل نقش واستعداد نظري لما استطاعت أن تتعلم شيئاً.

صفوة Elite<sup>(B.C.)</sup>; Élite<sup>(F.)</sup> .....

هم الأعيان، والأخيار، وعلية القوم في أى مجتمع؛ وهم أهل الحل والعقد، وأصحاب النفوذ وال سلطان، وأصحاب الجاه والوجاهة؛ وهم النخبة من الفنانين والمفكرين وأهل العلم، وكلما اتسع المجتمع وارتقى كلما زاد تخصص الصفوة وكثر عددهم، وكل نشاط من الأنشطة الاجتماعية له الصفوة التى تضطلع برفعة شأنه، والتنويه بذكره. وهناك صفوة حاكمة ruling c. و صفوة سياسية power elite، و صفوة يطلق عليها اسم الصفوة الاستراتيجية strategic elite وهم النخبة فى كل نشاط، والمهيمنون عليه، والقائمون بتطويره، وهم أكثر الناس مسؤولية فى المجتمع، ويتوقف عليهم تقدمه، ويقابل هذه الصفوة الاستراتيجية صفوة أخرى متخصصة segmental elites فى كل المهن والحرف والصناعات والمجالات الفكرية والاقتصادية، ومجمل هؤلاء يصنع الصفوة الاستراتيجية، فالصفوة الاستراتيجية إذن تضم جماعة الصفوة فى المجتمع أو الأمة. وكانت الصفوة الحاكمة

دائماً من الاقتصاديين أولاً ثم من السياسيين ثانياً. والطبقة الأرستوقراطية من الصفوة، وهؤلاء أصحاب العراقة والنسب والحسب. وفى بعض المجتمعات كان الحكم من نصيب طوائف معينة، والطائفة الحاكمة ruling caste مثل طائفة الأرباب التى اقتصرت على بيت لاوى من بين الإسرائيليين، وما يزال الإسرائيليون يأملون أن يأتى المسيح المنتظر وهو من بيت داود، وكانوا يقولون للنبي ﷺ إنه لا نبوة إلا من بنى إسرائيل، ومن نسل داود. واليهود كشعب يعتبرون أنفسهم صفوة الشعوب، وأنهم شعب الله المختار. ونظرية الصفوة بذكرها القرآن، ويأتى مصطلح الاصطفاء فيه ثلاث عشرة مرة، ويطلق على الصفوة اسم المصطفين، والأخيار؛ والأنبياء من المصطفين، والأولياء من الأخيار، وكان آل عمران من عائلات الصفوة. وكلما تمايزت الأنشطة فى المجتمع وكثرت فرص ظهور الأكفاء والأخيار كثر التخصص والمصطفون، ومن ذلك الصفوة أو النخبة العسكرية، والصفوة العلمية فى مجالات الهندسة، والطب، والفنون، والآداب، وفى المجال الدينى، و صفوة الصحفيين والمعلمين، وكل من هؤلاء منوط به خدمة المجتمع، والعمل على تماسكه، والرقى بقيمه، والحث على المعانى السامية، والأهداف الكبرى، والمجتمعات المتطورة مجتمعات ولادة دائماً، وعملية إحلال الصفوة بغيرهم مستمرة دواليك، وقد تؤول الوظائف القيادية إلى الصفوة من

العائلات، ويرثها أولاد العائلات أباً عن جدّ، وقد يكون الاعتبار في اختيار الصفوة للمؤهلات العلمية، أو للخبرة. وبعض هؤلاء الصفوة يشغل المراكز القيادية لفترة، وبعضهم ربما لدى الحياة. وللصفوة مكافآت تحفزهم على تولى المسئوليات وتوابعها، ومن ذلك أن تزيد دخولهم، وتكثر أملاكهم، وتضخم عوائدهم، أو تكون لهم الوجاهة والأبهة والعظمة، وتُصنّف عليهم الأوسمة والنياشين والألقاب، أو تُفرد لهم الامتيازات، وتُصير لهم شعبية، ويقابلون بالمحبة والترحاب.

صلاة <sup>(E.)</sup> Prayac

Prière <sup>(F.)</sup>; Precatus <sup>(L.)</sup>; Andacht <sup>(G.)</sup>

عند فلاسفة الصوفية عبارة عن واحدة الحق تعالى، وإقامة الصلاة إشارة إلى إقامة ناموس الواحدة بالانصاف بسائر الأسماء والصفات؛ فالوضوء عبارة عن إزالة النقائص الكونية، وكونه مشروطاً بالماء إشارة إلى أنها لا تزول إلا بظهور آثار الصفات الإلهية التي هي الوجود، لأن الماء سرّ الحياة؛ وكون التيمم يقوم مقام الطهارة للضرورة إشارة إلى النزكى بالمخالفات والمجاهدات والرياضات؛ ثم استقبال القبلة إشارة إلى التوجه في طلب الحق؛ ثم النية إشارة إلى انعقاد القلب في ذلك التوجه؛ ثم تكبيرة الإحرام إشارة إلى أن الجناح الإلهي أكبر وأوسع مما عسى أن يتجلى به عليه، فلا نعبد به بمشهد، بل

هو أكبر من كل مشهد ومنظر ظهر به على عبده، فلا انتهاء له؛ وقراءة الفاتحة إشارة إلى وجود كماله في الإنسان، لأن الإنسان هو فاتحة الوجود، فتح الله به أفعال الموجودات، فقراءتها إشارة إلى ظهور الأسرار الربانية تحت الأستار الإنسانية؛ ثم الركوع إشارة إلى شهود انعدام الموجودات الكونية تحت وجود التجليات الإلهية؛ ثم القيام عبارة عن مقام البقاء، ولذا تقول فيه «سمع الله لمن حمده»، وهذه كلمة لا يستحقها العبد لأنه أخبر عن حال إلهي، فالعبد في القيام الذي هو إشارة إلى البقاء خليفة الحق تعالى، وإن شئت قلت عينه ليرتفع الإشكال، فلهذا أخبر عن حال نفسه بنفسه، وترجم عن سماع حقه ثناء خلقه، وهو في الحالين واحد غير متعدد؛ ثم السجود عبارة عن سحق آثار البشرية ومحققها باستمرار ظهور الذات المقدسة؛ ثم الجلوس بين السجدين إشارة إلى التحقق بحقائق الأسماء والصفات، لأن الجلوس استواء في القعدة وذلك إشارة إلى قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه ٥)؛ ثم السجدة الثانية إشارة إلى مقام العبودية، وهو الرجوع من الحق إلى الخلق؛ ثم التعليات فيها إشارة إلى الكمال الحقّي والخلقّي، لأنه عبارة عن ثناء على الله تعالى، وسلام على نبيّه وعلى عباده الصالحين، وذلك هو مقام الكمال، فلا يكمل الولي إلا بتحقيقه بالحقائق الإلهية،

وباتباعه لمحمد ﷺ، وتأديته بسائر عباد الله الصالحين.

#### صلصلة الجرس <sup>(L)</sup> Tiunitum Tintinnahuli

عند الفلاسفة الصوفية، أن العبد إذا أخذ يتحقق بالحقيقة الإلهية برزت له في مبادئها صلصلة الجرس، فيجد أمراً يقهره ويسمع لذلك أطيلاً من تصادم الحقائق بعضها على بعض، كأنها صلصلة الجرس في الخارج، وهو مشهد يمنع القلوب عن الجسارة على الدخول في الحضرة الإلهية، ولا سبيل إلى اكتشاف المرتبة الإلهية إلا بعد سماع صلصلة الجرس.

#### صليب <sup>(E)</sup> Cross

<sup>(F)</sup> Croix; <sup>(L)</sup> Crux; <sup>(L)</sup> Kreuz

شعار المسيحيين، فقد جاء في إنجيل لوقا: «وقال للجميع إن أراد أحد أن يأتي ورائي فليترك نفسه، ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني» (٢٨/١٤)، وحمل الصليب إشعاراً بإنكار النفس، واقتفاء أثر المسيح، والسير وراء مخلصهم وفاديتهم؛ والتعبير مستعار من العادة التي قضت بها الأنظمة الرومانية على المحكوم عليه بالصلب أن يحمله كل يوم، وانفرد لوقا بهذه العبارة، فهو صليب يتجدد كل يوم كلما تجددت الآمال والآلام، ولا بد لحمل الصليب من خطوة تسبقه خطوة تلحقه، والخطوة التي تسبقه هي إنكار الذات، والخطوة التي تلحقه هي اقتفاء آثار المسيح في قوله «ويتبعني»، وإذن ليس حمل الصليب غاية،

لكنه وسيلة لهذه الغاية، وهي اتباع المسيح.

ومن الذين قضوا بالصلب الإسكندر المقدوني، ويروى أنه صلب ألف صوري (من صور لبنان). وعن يوسفوس المؤرخ اليهودي أن كورش مدد بالصلب كل من يعترض على إعادة اليهود إلى فلسطين، وكذلك فعل داريوس (سفر عزرا ٦/١١)، وكان الإمبراطور أنطيوخوس أيفانيس يصلب اليهود المتدينين المتمسكين بدينهم، وصلب إسكندر يناوس الكثير منهم. والصلب عند الرومان للأعداء والأرقاء وليس للرومان. وكان يسبق الصليب تعذيب الضحية بالجلد (متى ٢٧/٢٦)، ثم كان عليه أن يحمل صليبه إلى حيث يُصلب. والمسيح جلدوه، وضربوه على رأسه، وبصقوا في وجهه، وأجبروه أن يحمل صليبه، ثم صلبوه، وثبتوا يديه وقدميه بالمسامير، وصلبوا معه لصين، واحداً عن يمينه، وواحداً عن يساره وثبتوا فوق رأسه لافتة باللاتينية والعبرية واليونانية تقول: «يسوع الناصري ملك اليهود». وفي القرآن ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ (النساء ١٥٧)، ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ اذْهَبْ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شُرَكَاءُ مِثْلُكُمْ وَلَئِنْ كُنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ فَقَالُوا كَافِرِينَ﴾ (آل عمران ٥٥). والأقرب إلى العقل والصواب أنه توفي ثم رُفِع ولم يُصلب، كما أن إيليا رُفِع (٢ ملوك ١/١٨-١٩). وعن ابن الأثير أن الأسخريوطي لما دل اليهود على المسيح، وتكاثروا عليه، ألقى الله شبهه على الذي دلهم

عليه، فأخذوه يعتقلون أنه المسيح، ورفع الله المسيح، ثم إنه نزل بعد سبعة أيام إلى حيث كانت أمه تكيه، فطمأنها أن الله رفعه، ولم يصلبوه، وإنما شبه لهم، وجمعت له الخواريين فأمرهم أن يبلغوا عنه.

والقرآن يؤرخ للصلب قديماً في قصة يوسف عن صاحب سجنه : ﴿ وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلَّبُ فَقَاكُلُ الطَّمْرُ مِنْ رَأْسِهِ ﴾ (يوسف ٤١)، فبعد الصلب يُترك المصلوب حتى يتعفن وتأكُل الطير منه. وعن طرق الصلب يقول القرآن : ﴿ وَأَصْلَبَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ (طه ٧١)، و ﴿ لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا صَلْبَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الأعراف ١٢٤).

ومن أشهر المصلوبين الصوفى الكبير الحسين بن منصور الخلاج (٣٩٠هـ)، وكان عذابه أنكى من عذاب المسيح، فقد حبس تسع سنوات، وحوكم أغرب محاكمة، وكانت تهمته كالمسيح ادعاء الألوهية، وقبل أن يُصلَّب فَعَلَّ مالم يفعله المسيح، فقد صلى ركعتين وأشهد الله أنه يشهد بالوحيته ووحدانيته، واستغفره لنفسه ولقضااته، وقال أروع الشعر في الحب الإلهي، ثم ضربوه ألف جلدة حتى غاب عن وعيه فكانوا يضربون ميتاً، وفي اليوم الثاني، صلبوه على الخشبة، وثبتوا ذراعيه وساقيه بالمسامير، ثم بدأوا يقطعونه عضواً عضواً في اليوم الثاني، وأخيراً ضربوا عنقه، وكانت آخر كلماته : «حَسْبُ الْوَاجِدِ إِفْرَادُ الْوَاحِدِ لَهُ»، ثم أنهم صبَّوا على جسده النفط

وأشعلوا فيه النار، وحملوا الرماد على رأس منارة ونثروه لتذروه الريح، ونصبوا الرأس يومين على الجسر: ثم طيف به عليه رحمة الله! فهل فعلوا ذلك مع المسيح؟؟

ومن شهداء الفلسفة المصلوبين: فيلان بن مسلم المشهور بفيلان القدرى، وكان يقول بأن القدر خير من شره من الإنسان، ويقول إن رئاسة البلاد شورى وبالإجماع، وُرشَّع لها كل من كان أهلاً لها بالعلم لا بالنسب، فصلبوه على باب كيسان بدمشق.

ومن شهداء الحق والمدل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قطعوا رأسه، وصلبوه على باب دمشق، ونقل مصلوباً إلى أن مات الخليفة وولى غيره فأمر بإزالة الجثمان وإحراقه.

وفي التاريخ العربى جرى الصلب على يد الطفلة حتى بلغ من صلبوا نحو الألفين وليسوا جميعاً من الشهداء، وإنما هذا العدد لمن جرى عليهم الصلب وإن كانوا بغاة هم أيضاً، وفي التاريخ اليهودى أضعاف ذلك، وفي التاريخ المسيحى أضعاف أضعاف ذلك.

#### صناعات أربع

Quadrivium; Scientie Quadriviales<sup>(١٠٠)</sup>

الحساب والهندسة والفلك والموسيقى، وهى قسم من الدراسات العليا فى كليات الآداب أو الفلسفة فى العصور الوسطى، وتسمى بالإضافة

إلى الصناعات الثلاث بالصناعات أو الفنون الحرة السبعة.

### صناعات ثلاث

Trivium; Scientie Triviales<sup>(L.)</sup>

قواعد اللغة والبلاغة والمنطق، وهى قسم من الدراسة الجامعية فى كليات الفلسفة فى العصور الوسطى.

### صناعات خمس

Quinquevium; Scientie Quinquenalis<sup>(L.)</sup>

عند المنطقيين هى : البرهان، والجدل، والخطابة، والشعر، والمغالطة.

### صنف

Class<sup>(E.)</sup>; .....  
Classe<sup>(F.)</sup>; Classis<sup>(G.)</sup>; Klasse<sup>(G.)</sup>

عند المنطقيين هو النوع المقيد بشئ كلى عَرَضِي، كالتركي والهندي، فإن الجزئيات المندرجة تحت الكلى، إما أن يكون تباينها بالذاتيات أو بالمرضيات، أو بهما، والأول يسمى أنواعاً، والثانى أصنافاً، والثالث أقساماً، وعلى هذا فالصنف كلى مقول على كثيرين متفقين بالحقائق دون العَرَضِيَّات.

### صنم

Idol<sup>(E.; G.)</sup>; .....  
Idole<sup>(F.)</sup>; Idolum<sup>(L.)</sup>

تمثال من حجر أو خشب أو معدن على صورة وشكل هيئة معبود غائب، يقوم مقامه، لاعتقاد العاكفين عليه أن طريقتهن لن تستمر إلا

بشخص الإله حاضراً، أو من ينوب منابه، ينظرون إليه وينرضونه عبادة، وليس طلبهم الحوائج من الأصنام إلا إثباتاً لإلهيتها، وعن هذا كانوا يقولون: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (الزمر ٢٣)، وإلا فنعلم قطعاً أنه ما من عاقل ينحت جسماً بيده، ويصوره صورة، ثم يعتقد أنه إلهه وخالقه، بل وإله وخالق الكل.

ووسع فلاسفة الصوفية معنى الصنم ليشمل كل ما يشغل العبد عن الحق، وقالوا كل ما شغلك عن الحق فهو صنم.

وقسّم بـيكون الأوهام والضلالات التى تصرف العقل عن الحق أربعة أقسام، فقال إن مصدرها قد يكون طبيعة القبيلة البشرية، كالميل الفطرى فى الإنسان إلى التصديق والتعميم، وهو ما أوقعه فى ضلالات علم النجوم، وعلم السحر والطلسمات، وأطلق عليها بـيكون لذلك اسم أصنام القبيلة Idola Tribus ؛ وقد يكون مصدرها كل فرد على حدة، بحيث تكون ضلالات العقل وأوهامه هى ضلالات وأوهام يختص بها هذا الفرد دون سواه، لأن منشأها تفكيره الخاص ومزاجه الشخصى وتربيته، ويطلق عليها بـيكون اسم أصنام الكهف Idola Specus ؛ أى أصنامة التى يختص بها نفسه، والتى ينمّذ بها وحده دون قبيلته، ويستبقيها لذلك فى كهفه، بمعنى عقله؛ وقد يكون مصدر هذه الضلالات والأوهام الإسفاف الذى تنزلق إليه استخداماته السوقية للألفاظ نتيجة شيوخها

وابتذالها، ولذلك يسميها بـ **أصنام السوق** *Idola Fori*؛ وقد يكون مصدرها خلط المذاهب واختلافاتها وشطحاتها، وكأن الحقائق مسرحيات تُمثل وقصص تُروى، ويسميها بـ **أصنام المسرح** *Idola Theatri*، وضلالات الفلاسفة من هذا القبيل

**الصهيونية** <sup>(E.)</sup> Zionism; .....  
<sup>(E.)</sup> Zionisme; <sup>(G.)</sup> Zionismus

عقيدة وفلسفة ومنهج عمل، تستند إلى **التوراة**، وتقوم على القول بأفضلية اليهود على العالمين، بدعوى تعهد قطعه الله على نفسه لنبيه إبراهيم، حيث أمره الله بالتوجه من أرضه في بلاد ما بين النهرين إلى أرض كنعان لتكون له أرضاً: «انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض التي أريك» (التكوين ١٢)، «وأقيم عهدي بيني وبينك، وبين نسلك من بعدك، مدى أجيالهم - عهد الدهر - لأكون لك ولنسلك من بعدك، وأعطيكم أرض غربتك لك، ولنسلك من بعدك، جميع أرض كنعان ملكاً مؤبداً وأكون لهم إلهاً» (التكوين ٦٧).

وتقوم الصهيونية على الاعتقاد بأن إبراهيم ونسله من بعده قد اختصوا الله بعبادتهم، فاخصهم الله بعهد، وهو عهد علامته الختان. وأولاد إبراهيم - إسماعيل، وإسحق، وهذان ورثته ونسلهما، والعرب هم نسل إسماعيل، واسمهم في التوراة الاسماعيليون، ونسل إسحق

هم الذين عرفوا من بعد باسم اليهود، وأما الاسم العبرانيون فهو للعرب ولليهود معاً قبل أن يُصنفوا كمرب ويهود. والعهد الذي قطعه الله على نفسه هو إذن وعْدٌ للعرب ولليهود معاً، فلماذا جعله اليهود لأنفسهم دون العرب؟ واليهود يفسرون العهد بأنه عَقْدٌ من طرف واحد، والمسلمون أتباع محمد هم الذين اعتنقوا الخيفية أو الإسلام ديانة إبراهيم، وفسّروا العهد بأنه بين الله ومن آمن واتقى وعمل صالحاً، وأما اليهود فقالوا إن عهد الله لهم سواء عملوا صالحاً أو لم يعملوا. واليهود والعرب قالوا إن الله اختارهم لرسالة وصفوها بأنها خُلُقِيَّة، تتحقق بها سيطرة القانون الأخلاقي المطلق على العالم، واليهود يقولون إنهم لهذا شعب الله المختار، والعرب يقولون إنهم خير أمة أخرجت للناس، لأن اليهود باختصاصهم الرباني قد صاروا أمة تقوم على التوراة، والعرب باختصاصهم الرباني قد صاروا كملتسمين أمة تقوم على القرآن، والتوراة والقرآن هما القانون الخُلُقِي المطلق، ومن ثم يُضربون مثلاً للكمال الخُلُقِي في العالم. والفارق بين اليهود والعرب أن اليهود قالوا إن اختصاصهم بالرسالة لذاتهم، بينما العرب كانوا في التعريف القرآني أمة بلاغ، ورسالتهم للعالمين، وهم قمة الرسالة لأن القرآن بالعربية، والإسلام هو الصورة العالمية لدعوة إبراهيم، بينما اليهودية هي صورة محلية خاصة بشعب اليهود دون سواهم، ومضمونها الصهيونية.

وبرغم أن اليهود يباهون بأنهم اختصوا بعبادة الله، أو بتوحيده، فاستحقوا أن يختصهم بمعهد، فإنهم كانوا أكثر الشعوب تمرداً عليه وكُفراً به، وقد جاء في سفر يشوع: «اخشوا الرب واعبدوه بكمال وأمانة، وانزعوا الآلهة الذين عبيدهم آبائكم في عبْر النهر، وفي مصر، واعبدوا الرب». وجاء في سفر القضاة: «فسكن بنو إسرائيل في وسط الكنعانيين، والحيثيين، والأموريين، والفريزيين، والحوبيين، واليبوسيين، واتخذوا بناتهم لأنفسهم نساء، وأعطوا بناتهم لبنهم، وعبدوا آلهتهم، فعمل بنو إسرائيل الشر في عين الرب، ونسوا الرب إلههم، وعبدوا البعليم والعشتاروت». «وجاء في نبوءة إرميا: «بعدد مدتك صارت آلهتك يا يهوذا، وبعدد شوارع أورشليم وضعت مذابح للخزي ومذابح للتبخير للبعل». وقال الله على لسان إرميا: «كما تخون المرأة فرينها هكذا ختموني يا بيت إسرائيل»، «لأنهم من الصغير إلى الكبير، كل واحد مولع بالربح، من النبی إلى الكاهن، ولم يخزوا خزيًا، ولم يعرفوا الخجل، غاظوني بأصنامهم». ومن ثم فإن اليهود يكونون قد نقضوا العهد فلم يعبدوا الله بهذا العهد، وبناءً عليه يُنقض الاختيار، لأنهم لم يحتلوا للقانون. وأما العرب، أولاد إسماعيل بن إبراهيم، والذي كان العهد في وقته ولم يكن إسحق بعد، والمنطقي أن ينصرف العهد إلى إسماعيل كوريث وحيد لإبراهيم، فهؤلاء قد أوفوا بالعهد.

وقاموا بالتبليغ، ونهضوا على الدعوة لله، ولحكم الله، وبنوا، وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، فكانوا خير خلف لخير سلف، وكانت لهم هذه الأرض وما حولها، شرقاً وغرباً. وشمالاً وجنوباً، وكما جاء في التوراة عن إسماعيل ونسله. «فإني جاعله أمة عظيمة». واختصت أمة إسماعيل بالعظمة، وكان وعد الله لإبراهيم عن ولده إسماعيل: «أباركه وأتممه وأكثره جداً جداً، ويولد اثني عشر رئيساً، وأجعله أمة عظيمة». ولقد كان، فكانت عظمة العرب قيامهم بالرسالة، وانتشروا في الأرض يشتحبون الأمصار، ويعمرون الديار، ويدعون لله. ويزعم فلاسفة الصهبونية مع ذلك أن اختيار الله كان لهم وحدهم، مع أن العهد كان ولم يكن إسحق، وكان إسماعيل ابن ثلاث عشرة، وعهد الله لإبراهيم عن إسحق كان غامضاً فلا تعرف عن أي شيء كان: «أقيم عهدي معه بعد - يعني مع إسحق - عهداً مؤبداً لنسله من بعده» ولا شيء أكثر من ذلك. ثم إن إسماعيل اسم يوحى بأشياء، فمعناه بالعبرية «يسمع الله»، يعني يستجيب للدعوة الله، ويستجيب الله لدعائه، وكانت أمته لذلك أمة استجابة، فأما إسحق فمعنى اسمه بالعبرية «يضحك»، قالت سارة إنهما سمياه كذلك لأنهما - إبراهيم وسارة - ضحكا لما بشرهما الله بالغلام، وضحك جيرانهم لأنهم ما كانوا يعتقدون أن الزوجين يمكن أن يتجبا وهما في كهولتهما الموهلة، ونزل الولد

يضحك فسماء أبوه «الضاحك» لهذا السبب. ومع ذلك فقد حرّف اليهود التوراة، وأضافوا وعدّلوا، فالمنطقي أن يكون العهد بين طرفين يتقابلان في العهد، فأما اليهود فقد كتبوا على لسان الله: «ليس لأجل برك وعدالة قلبك تدخل لتمتلك أرضهم، بل لكي ينفي الربّ بالكلام الذي أقسم عليه لأبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب، فاعلم أنه ليس لأجل برك يعطيك الربّ إلهك هذه الأرض الجيدة لتمتلكها»، بمعنى أنه يعطيهم الأرض سواء فعلوا البرّ أو لم يفعلوا! والعكس في القرآن، فالبرّ لا يكون إلا جزاء العمل الصالح: ﴿وَلَنَسْكَتُكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ (إبراهيم ١٤). وفي الفلسفة الصهيونية فإن الله اختار اليهود للأرض، لأنه فقط متعصب لليهود، ويجب هذا الشعب رغم «صلابة رقبته». ويقرّ هؤلاء الفلاسفة بالمنصرية في التوراة، وينسب غيرهم إلى هذه المنصرية عزلة اليهود في المجتمعات التي عاشوا فيها، وعدم توافقيهم الذي تتسم به الشخصية اليهودية. وينهض البناء الفلسفي للصهيونية على هذا التعصب، وعلى فلسفة الرجعة، باعتبار أن اليهودية هي دين المثنيين، وعلى اعتبار أن تحقيق الحلم الصهيوني قد تمثّل في دولة داود الذي به تحقّق العهد، فإذا كانت الدولة اليهودية قد دالت في يوم من الأيام ودمّرت أورشليم، فإن اليهود سيجرمون حنماً، وستكون لهم الدولة من

جديد، وفي كل مرة تضيق الأرض إنما هي محفوظة لأصحابها، وستعود إليهم عندما يعودون إليها، ويتبقى دائماً أن يترجم الشعب هذا الأمل إلى حقيقة، أي أن يحوّل ما في العقل والقلب إلى واقع تاريخي. فآين الله في ذلك كله؟ ليس الله في الصهيونية طبقاً لما سبق إلاّ إنها قد استعبدت اليهود لأهدافهم السياسية، وهو إله مستعبد يعمل لخيرهم وخدمهم، وإن كان هذا الخير لا ينشأ إلاّ بإلحاق الأذى بالشعوب الأخرى، حتى وإن ثبت أنها شعوب تؤمن بالله الواحد وتعمل بشريعته، والصهيونية من ثم هي فلسفة وحركة هذا الإله اليهودي في التاريخ العالمي.

صواب ..... Right<sup>(E.)</sup>

Juste<sup>(F.)</sup>; Rectus<sup>(L.)</sup>; Recht<sup>(G.)</sup>

لغة السداد، واصطلاحاً هو الأمر الثابت الذي لا يسوغ إنكاره؛ وقيل الصواب إصابة الحق؛ والفرق بين الصواب والصدق والحق، أن الصواب هو الأمر الثابت في نفس الأمر الذي لا يسوغ إنكاره، والصدق هو الذي يكون ما في الذهن مطابقاً لما في الخارج، والصواب خلاف الخطأ، وهما - الصواب والخطأ - يستعملان في المجتهدات، والحق والباطل يستعملان في المعتقدات.

صورة ..... Form<sup>(E.; G.)</sup>

Forme<sup>(F.)</sup>; Forma<sup>(L.)</sup>

تُطلق على عدة معان، فقد يراد بها الشكل



صورة جسمية ..... Forma Corporalis<sup>(L.1)</sup>

الشكل الجسمي الذي للشيء.

صورة جوهرية ..... Forma Substantialis<sup>(L.2)</sup>

مجموع خواص الشيء المعقولة، أو ما يتميز به وجود الشيء، وتقابلها الصورة العرضية.

صورة شخصية ..... Forma Individualis<sup>(L.3)</sup>

هي التي تخص الفرد دون سواه، والتي بها يكون تعيينه.

صورة عرضية ..... Forma Accidental<sup>(L.4)</sup>

كيفية تلم بالكائن الذي اكتمل كنوع، مثلما نقول إن فلاناً قد صار موسيقياً.

صورة فنية ..... Artistic Image<sup>(E.1)</sup>

Image Artistique<sup>(F.1)</sup>; Kunstbild<sup>(G.1)</sup>

الصور الفنية أشكالٌ حية، ومتعينة، وحسية، لواقع موضوعي؛ أو هي رؤية جمالية يعيشها الفنان أو الكاتب أو الشاعر، ويمكن إدراكها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة في إطار من المثل الجمالية بحسب الانتماءات الإيديولوجية للفنان أو الكاتب أو الشاعر، ووفقاً لنظرته الفلسفية الشاملة، ومذهب الجمالي المحدد. وتختلف الصورة الفنية عن النظرية العلمية، أو الفكرة الفلسفية، أو المبدأ السياسي أو الأخلاقي، فالصورة وحدة جدلية يتداخل فيها الحسي والمنطقي، والمتعين والمجرد، والمباشر وغير المباشر، والجزئي والكلّي، والعرض والضروري،

المختص الذي عليه الشيء، ويقال صورة الشيء ما به يحصل الشيء بالفعل، أو هي ترتيب الأشكال وتركيبها وتناسبها، وتسمى الصورة المخصصة. وقد تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة، فإن للمعاني أيضاً ترتيباً وتركيباً وتناسباً يسمى صورة. فيقال صورة المسألة، وصورة الواقعة، وصور العلوم العقلية. وقد يراد بها النوع، والصورة النوعية هي الجواهر التي تختلف بها الأجسام أنواعاً. والصورة كذلك ذهنية وخارجية، والذهنية هي القائمة بالذهن قيام العرض بالمحل، والخارجية إما قائمتها بذاتها إن كانت الصورة جوهرية، وتسمى واقعية، أو بمحل غير الذهن إن كانت الصورة عرضية، كالصورة التي تراها مرسمة في المرآة فهي من الصور الخارجية. وصورة القضية Propositional F. هي دالة القضية (لانجر). ونظرية الصورة هي أن الظواهر والكائنات صورة، وأنها تندرج في الترتيب للأحسن، وأن عناصر الصورة تدخل في تركيبها، وتعتمد عليها، وتشكل فيما بينها الكل الذي هو صورة الشيء. (انظر نظرية الجشطالت).

صورة باطنة ..... Modulus Interior<sup>(L.5)</sup>

اصطلاح الفيلسوف الفرنسي بوفون (١٧٠٧ - ١٧٨٨)، يستبدل به اصطلاح انتلغيا الإغريقي، بمعنى الكمال أو التمام، ويعني الصورة الباطنة، أي الصورة الكاملة للشيء، بصرف النظر عن شكله الخارجي.

والخارجي والداخلي، والمظهر والجوهر،  
والشكل والمضمون، وتعبر عن أفكار، ومشاعر،  
وعواطف، وأحاسيس، وي طرحها الفنان في  
قوالب جمالية محددة تناسب معها، وتنسجم  
مع أهميتها وعمقها وسُمُوها، والخيال هو أداة  
الفنان التي تجمع كل ذلك وتوجهه الوجهة الفنية  
والفلسفية بحسب مراده.

صورة لامادية ..... Forma Immaterialis;

Forma Subsistens<sup>(L.)</sup>

الصورة مستقلة عن المادة، حيث يمكن أن  
توجد، وأن تفعل بدونها، مثل الروح، فيمكن أن  
تحل في الجسم، ويمكن أن توجد مستقلة عنه.

صورة مادية ..... Forma Materialis;

Forma Non- Subsistens<sup>(L.)</sup>

الصورة في قيامها في المادة واعتمادها عليها،  
وعكسها الصورة اللامادية.

صورة مفارقة ..... Forma Separata<sup>(L.)</sup>

الروح الخالصة، تخالطها المادة ولكنها لا تحل  
فيها.

صورة منطقية ..... Logical Form<sup>(E.)</sup>;

Forme Logique<sup>(F.)</sup>; Logische Form<sup>(G.)</sup>

هي البنية التي عليها الفكرة كما يعبر عنها  
السياق، ويحدد شكلها مضمون الفكرة، ويعبر  
عنها في اللغة بالبناء النحوي، وفي المنطق  
الصوري تتميز بمفردات خاصة، مثل: «كل»،  
«بعض»، «أو»، «إما .. أو»، «إذا .. إذن» ..

وهي مفردات تجعل لها شكلاً وبنية نخصها.  
وفي المنطق الرياضي يعبر عن الصورة المنطقية  
بصيغ حسابية منطقية لها نفس وظيفة الصيغ  
المنطقية في اللغة. وفي المنطق الجدلي تعبر الصور  
المنطقية عن الواقع في تطوره وانعكاساته  
المعرفية.

صورة ميتافيزيقية<sup>(L.)</sup> Forma Meyaphysicalis

الماهية النوعية التي للشيء، كما نقول إن  
الإنسان حيوان عاقل.

صورة نوعية ..... Forma Specifica<sup>(L.)</sup>

الشكل النوعي الذي يميز الكائن كنوع،  
فنقول إنه حيوان أو نبات أو جماد.

صوري<sup>(E.; G.)</sup> Formal

Formel<sup>(F.)</sup>; Formalis<sup>(L.)</sup>

المختص بالشكل دون المضمون، وهو  
المنسوب إلى الصورة من حيث هي واقع مادي،  
فهو الشيء الموجود وجوداً خارجياً. ونقول  
المنطق الصوري ونقصد المنطق الذي يبحث في  
صور الاستدلال؛ والأخلاق الصورية ونقصد  
القوانين الكلية للسلوك؛ والتربية الصورية ونقصد  
نوع التربية التي تهتم بتطوير صورة الفكر، أو  
القدرة على التفكير بشكل عام بصرف النظر عن  
الأغراض والغايات التي نستخدم فيها هذا  
التفكير.

صوري<sup>(E.; F.)</sup> Transcendental

Transcendentalis<sup>(L.)</sup>; Transzendental<sup>(G.)</sup>

عند كنه، هو المعقول الذي لا يمكن إدراكه

حسباً، ولكن يمكن التفكير فيه، في مقابل  
المفارق وهو الشيء في ذاته، ولذلك يوصف  
الصوري بأنه المتعالي، بمعنى أنه يتعالى على  
الإدراك الحسي، وأنه الباطني الذاتي، أي الخاص  
بالفكير.

## صورة

المذهب الصوري (انظر المذهب الشكلي).

صوفيٌ ..... Sufi <sup>(E; G.)</sup>; Soufi <sup>(F.)</sup>

عند فلاسفة التصوف هو الفاني بنفسه،  
الباقى بالله تعالى، المستخلص من الطبائع،  
المتصل بحقيقة الحقائق؛ وهو الذي يجاهد لطلب  
هذه الدرجة. والمتصوف هو الذي يشبه نفسه  
بالصوفي، والصوفي هو المتزهد عن طلب الجاه  
والدنيا. وقيل الصوفي هو الذي صفا من الكدر،  
وامتلا من الفكر، وانقطع إلى الله من البشر،  
واستوى عنده المذهب والمدبر والحريير والوبر.  
(انظر تصوف)

صوفية عِراة ..... Gymnosophistes <sup>(F.)</sup>

هم الصوفية الهنود الذين كانوا يتعمرون زهداً  
وتفكيراً، وقيل إن ثمة علاقة بين لفظة الصوفية  
في العربية وبين اسم هؤلاء الصوفية الهنود  
العراة.

صيرورة .. Becoming <sup>(E.)</sup>; .....

Devenir <sup>(F.)</sup>; Werden <sup>(G.)</sup>

بالصيرورة تحقق تجاربنا، ويفصح العالم

عن محتواه الشر. والصيرورة هي الوسيلة التي بها  
يتكوّن وجودنا ويتحقق، ومن خلال الصيرورة  
يعانى الإنسان نتائج أفعاله. والعالم وكل شيء  
يموت باستمرار وبحيا بالصيرورة في كل آن.  
والله تعالى لا يكون ولكنه «يصير» من خلال  
تقدم الإنسانية، فكلما زاد تقدم الإنسان زاد عقل  
الإنسان وعياً وعرف الله، وتزيد معرفته به كلما  
زاد وعيه، «والله يصير» يعنى في معرفة الإنسان  
به.

صيغة ..... Formula <sup>(E; G.)</sup>; .....

Formule <sup>(F.)</sup>; Formel <sup>(G.)</sup>

هي الهيئة، نقول الصيغ الفنية وتقصد  
التكوينات الفنية لدى فنان أو مدرسة أو عصر  
بمعينه. والصيغة عند أهل العربية هي الهيئة  
الحاصلة من ترتيب الحروف وحركاتها  
وسكناتها؛ وعند الفلاسفة هي العبارة الدقيقة  
المركزة التي يمكن مناقشتها والاستنتاج منها؛  
وعند المنطقيين هي المبدأ في الحساب المنطقي،  
والصيغة المفتوحة Open F. عندهم تحتوي على  
متغير حر واحد على الأقل، ونقيضها الصيغة  
المغلقة Closed F.، وهي التي لا تتضمن أى  
متغير حر. ومدرسة الصيغة في علم النفس هي  
مدرسة الجشطالت. (انظر جشطالت).





(ض)

ضبط ..... Exactitude <sup>(E,F)</sup> ;

Exaktheit <sup>(G)</sup>

فى اللغة الحزم والإحكام، تقول ضبط البلاد أى حفظها حفظاً بليغاً، وضبط الكتاب أى دقته وأحكامه.

والضبط فى الاصطلاح هو إسماع الكلام كما يحق سماعه، وأيضاً فهم معناه الذى أريد به، ويقال له الضبط الفكرى، والأول هو ضبط أدائه، والثانى هو ضبط معناه. والضابط هو الحكم الكلى الذى ينطبق على جزئياته. والضبط Exact <sup>(E,F)</sup> ; Exakt <sup>(G)</sup> هو المطابق بإحكام، وأكثر استخدامه فى القياس، تقول قياس مضبوط إذا كان مطابقاً بدقة. والعلوم المضبوطة Sciences Exactes هى العلوم الدقيقة أو المحكمة التى تقوم على قياس المقادير كالحساب والهندسة وغيرهما.

ضد ..... Contrary <sup>(E)</sup> ;

Contraire <sup>(F)</sup> ; Contrarius <sup>(L)</sup> ; Konträr <sup>(G)</sup>

هو عند الجمهور يقال لموجود فى الخارج مساوٍ فى القوة لموجود آخر ممانع له. ويقال عند الخواص لموجود مشارك لموجود آخر فى الموضوع، معائب له، أى إذا قام أحدهما بالموضوع لم يقم الآخر به.

والضدان فى الاصطلاح لا يجتمعان فى

شئ واحد من جهة واحدة، وقد يكونان وجوديين كما فى السواد والبياض، وقد يكون أحدهما سلباً وعدمياً كما فى الوجود والعدم. والضدان لا يجتمعان، لكن يرتفعان كالسواد والبياض. والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان، كالوجود والعدم والحركة والسكون.

ضد منطقى ..... Antilogism <sup>(E)</sup> ;

Antilogisme <sup>(F)</sup> ; Antilogismus <sup>(G)</sup>

العبارة أو القضية المنافرة للمنطق ولا تتلاءم مقدماتها مع نتائجها.

ضرب منطقى ..... Logical Multiplication <sup>(E)</sup> ;

Multiplication Logique <sup>(F)</sup> ;

Logische Multiplikation <sup>(G)</sup>

الضرب فى العدد تضعيف أحد العددين بالعدد الآخر، ويسمى أحد العددين مضروباً، والعدد الآخر مضروباً فيه، والعدد الثالث حاصل الضرب. وحاصل الضرب المنطقى لصنفين هو الصنف المتضمن فى كل منهما والمتضمن لكل صنف متضمن فى كل منهما.

وحاصل الضرب المنطقى لمجموعة قضايا هو دالة قضائية صادقة أحياناً، أى صادقة بالنسبة إلى قيمة أو أكثر من قيم المتغير.

ضرب أول من الشكل الأول من القياس الحملى ..... Barbara

وصورته : لكل ب هـ أ، كل س هـ أ،

كل س هـ أ.

ضَرْبٌ أَوَّلٌ مِنَ الشَّكْلِ الثَّالِثِ مِنَ الْقِيَاسِ  
الْحَمَلِيِّ ..... Darapti

ومثاله : «كل حيوان جسم، وكل حيوان نام  
∴ بعض الجسم نام».

ضَرْبٌ أَوَّلٌ مِنَ الشَّكْلِ الثَّانِي مِنَ أَشْكَالِ  
الْقِيَاسِ الْحَمَلِيِّ ..... Cesare

ومثاله : «لا كذوب مصدق، وكل شريف  
مصدق ∴ لا شريف كذوب».

ضَرْبٌ أَوَّلٌ مِنَ الشَّكْلِ الرَّابِعِ مِنَ الْقِيَاسِ  
الْحَمَلِيِّ ..... Bramantip

ومثاله : «كل مجاملة نفاق، وكل نفاق رذيلة  
∴ بعض أنواع الرذيلة مجاملة».

ضَرْبٌ ثَالِثٌ مِنَ الشَّكْلِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقِيَاسِ  
الْحَمَلِيِّ ..... Daril

وصورته «كل ب هي أ، وبعض س هي ب  
∴ بعض س هي أ».

ضَرْبٌ ثَالِثٌ مِنَ الشَّكْلِ الثَّالِثِ مِنَ الْقِيَاسِ  
الْحَمَلِيِّ ..... Datisi

ومثاله : «كل شاعر مرهف الحس، وبعض  
الشعراء مصابون بالتدرن ∴ بعض المصابين  
بالتدرن مرهفو الحس».

ضَرْبٌ ثَالِثٌ مِنَ الشَّكْلِ الثَّانِي مِنَ الْقِيَاسِ  
الْحَمَلِيِّ ..... Festino

ومثاله : «لا واحد من السمك يتنفس برئة،  
وبعض الحيوان البحري يتنفس برئة ∴ بعض  
الحيوان البحري ليس بسمك».

ضَرْبٌ ثَالِثٌ مِنَ الشَّكْلِ الرَّابِعِ مِنَ الْقِيَاسِ  
الْحَمَلِيِّ ..... Dimaris

ومثاله : «بعض الأحران مغذ للروح، وكل  
مغذ للروح مطلوب ∴ بعض ماهو مطلوب  
أحران».

ضَرْبٌ ثَانِيٌّ مِنَ الشَّكْلِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقِيَاسِ  
الْحَمَلِيِّ ..... Celarent

وصورته : «لا شيء من ب هي أ، كل س  
هي ب ∴ لا شيء من س هي أ».

ضَرْبٌ ثَانِيٌّ مِنَ الشَّكْلِ الثَّالِثِ مِنَ الْقِيَاسِ  
الْحَمَلِيِّ ..... Disamis

ومثاله : «بعض الإنسان جسم، وكل إنسان  
حيوان ∴ بعض الحيوان جسم».

ضَرْبٌ ثَانِيٌّ مِنَ الشَّكْلِ الثَّانِي مِنَ الْقِيَاسِ  
الْحَمَلِيِّ ..... Camestres

ومثاله : «كل نجم مضىء بنفسه، ولا كوكب  
مضىء بنفسه ∴ لا كوكب نجم».

ضَرْبٌ ثَانِيٌّ مِنَ الشَّكْلِ الرَّابِعِ مِنَ الْقِيَاسِ  
الْحَمَلِيِّ ..... Canenes

ومثاله : «كل مصائب الحياة زائلة، ولا واحد  
من الزائل يستدعي الخوف ∴ لا شيء يستدعي  
الخوف هو مصيبة من مصائب الحياة».

ضَرْبٌ خَامِسٌ مِنَ الشَّكْلِ الثَّالِثِ مِنَ  
الْقِيَاسِ الْحَمَلِيِّ ..... Bocardo

ومثاله : «بعض الحقائق ليست محتملة،

وكل الحقائق مؤدية إلى السمو .: بعض ما يؤدي إلى السمو ليس بمحمّل .»

ضرب خامس من الشكل الرابع من القياس الحملى ..... Ferison

ومثاله : «لا مصلح مطمئن، وبعض المطمئين بلهاء .: ليس بعض البلهاء بمصلح .»

ضرب رابع من الشكل الأول من القياس الحملى ..... Ferio

وصورته : «لا شيء من ب هي أ، بعض س هي ب .: ليس بعض س هي أ .»

ضرب رابع من الشكل الثالث من القياس الحملى ..... Felapton

ومثاله : «لا إنسان مستغن عن نفسه، وكل إنسان عدو لنفسه .: بعض الأعداء لا يُستغنى عنهم .»

ضرب رابع من الشكل الثاني من القياس الحملى ..... Baroco

ومثاله : «كل منافق مضلل، وبعض المادحين ليسوا مضللين .: ليس بعض المادحين منافقاً .»

ضرب رابع من الشكل الرابع من القياس الحملى ..... Fesapo

ومثاله : «لا مجنون مسؤول، وكل مسؤول قابل لأن يُعاقب .: بعض القابلين للعقاب ليسوا مجانين .»

ضرب سادس من الشكل الثالث من القياس الحملى ..... Ferison

ومثاله : «لا وطني منافق، وبعض الوطنيين خطباء .: بعض الخطباء ليسوا منافقين .»

ضرب لا يرجع لخطأ .....  
Damnum abaque Iniuria <sup>(L.)</sup>

هو الضرر الذي يأتي عفواً ولم يقصد إليه مرتكبه ولم يصدر منه، ومن ثم ليس مسئولاً عنه وعن نتائجه.

ضروب القياس ..... Moods of Syllogism <sup>(E.)</sup>  
Modes Syllogistiques <sup>(F.)</sup>

Modi Syllogistici <sup>(L.)</sup> ; Schlussmodi <sup>(G.)</sup>

الضروب عند المنطقيين هو اقتران الصغرى بالكبرى. وضروب القياس تسعة عشر ضرباً هي ضروب أشكال القياس الأربعة، واختلافها عن بعضها باختلاف الكم والكيف في القضايا التي تألف منها، وقد يتحد الكم والكيف في شكلين مختلفين، وقد يختلفان في الشكل الواحد، وبعض ضروب القياس منتج، وبعضها غير منتج، وضروب الشكل الأول المنتجة أربعة، وضروب الشكل الثاني المنتجة أربعة كذلك، بينما ضروب الشكل الثالث المنتجة ستة، وضروب الشكل الرابع المنتجة خمسة، وأسماء الضروب لاثنية لا معنى لها سوى أنها صيغت بطريقة ردّ الضروب فيما يسمى برّد القياس، ونسمى لذلك بالأسماء المنشطة للذاكرة . (انظر الأسماء المنشطة ، والضروب).



ضرورة<sup>(E.)</sup> ; Necessity

Necessite<sup>(F.)</sup> ; Necessitas<sup>(L.)</sup> ;

Nothwendigkeit<sup>(G.)</sup>

فى اللغة الحاجة؛ وعند فلاسفة الصوفية ما لا بد للإنسان من بقائه، ويسمى حقوق النفس أيضاً؛ وعند المنطقيين عبارة عن استحالة انفكاك المحمول عن الموضوع، وتقابلها اللاضرورة أو الإمكان.

والضرورات خمس : الضرورة الأزلية وهى الحاصلة أولاً وأبداً، كقولنا الله تعالى أعلم بالضرورة؛ والضرورة الذاتية وهى الحاصلة مادامت ذات الموضوع موجودة، كقولنا كل إنسان حيوان بالضرورة؛ والضرورة الوصفية، باعتبار وصف الموضوع، كقولنا كل إنسان كاتب بالضرورة مادام كاتباً؛ والضرورة الوقتية، كقولنا كل قمر منحرف بالضرورة وقت الحيلولة؛ والضرورة الذهنية وهى ما يكون تصور طرفيها كافياً فى جزم العقل بالنسبة بينهما، وعكسها الإمكان اللهنى وهو ما لا يكون تصور طرفيه كافياً فيه بل يتردد الذهن بالنسبة بينهما.

والضرورة عند الفلاسفة إما مطلقة كالضرورة الميتافيزيقية أو الرياضية البحتة، وتتضمن بذاتها امتناع تصور النقيض، أو امتناع وجوده، وإما مقيدة بشرط، بمعنى أن الشئ ينصف بها فى ظروف معينة، كالضرورة المنطقية التى تستلزم تبخر الماء مثلاً عند درجة الغليان،

والضرورة الخلقية التى تقضى بأن يختار الإنسان الأحسن والأسمى والأوفق من غيره.

ضرورى<sup>(E.)</sup> ; Necessary

Nécessaire<sup>(F.)</sup> ; Necessarius<sup>(L.)</sup> ;

Nothwendig<sup>(G.)</sup>

لغة يطلق على ما تدعو الحاجة إليه دعاءً قوياً، وعلى ما سلب فيه الاختيار على الفعل والترك؛ وعند المنطقيين يطلق على معان، منها مقابل النظرى أى الكسبى، وهو الضرورى بمعنى البديهى، وهو الذى لم يتوقف حصوله على نظر وكسب، ومنها مرادف البديهى، وهو الأوكسى، وهو ما يكفى تصور طرفيه فى الجزم بالنسبة بينهما. ومنها يقينى وهو الشامل لكل ما سبق، وفى ذلك يقول الفرائزى : العلوم كلها ضرورية، لأنها إما ضرورية ابتداءً، أو لازمة لها لزوماً ضرورياً، والقسم الأول هو البديهى والأولى، والثانى هو الكسبى.

والقضية الضرورية هى التى يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو بضرورة سلبه عنه، كقولنا كل إنسان حيوان بالضرورة، ولا شئ فى الإنسان بحجر بالضرورة، وسميت ضرورية لاشتغالها على الضرورة.

والحكم الضرورى هو الذى يشتمل على ضرورة منطقية كقولنا : الكميّتان المساويتان لكمية ثالثة متساويتان، ويقابل الحكم الخبرى،

ضلال Error <sup>(E, L)</sup>; .....

Erreur <sup>(F)</sup>; Irrtum <sup>(G)</sup>

فى اللغة الغىّ والفساد، والخطأ والزلل  
والبطلان؛ وفى الاصطلاح فقدان ما يوصل إلى  
المطلوب. والضلال هو أن لا يجد السالك طريقه  
إلى مقصده، أو أن يخطئ فى مكانه ولا يهتدى  
إليه. والضلال ضربان: ضلال فى النظر كالضلال  
فى معرفة الخالق، وضلال فى العمل كالضلال فى  
الأخلاق والشرعيات. والإضلال شبيه الضلال،  
أو هو سبه، والأول هو أن يضل عنك الشيء أو  
تحكم بضلاله، والثانى أن يُزَيّن للإنسان الباطل  
ليضل.

ضمنى Implicit <sup>(E)</sup>; .....

Implizite <sup>(G)</sup>; Implicite <sup>(F)</sup>; Implicitus <sup>(L)</sup>

هو ما دلّ عليه اللفظ لا فى محل النطق،  
فكأنه تضمنه وانطوى عليه، وضده الصريح؛  
وضمناً أى مفهومًا؛ والتضمن هو إعطاء الشيء  
معنى الشيء، وبعبارة أخرى إيقاع لفظ موقع  
غيره لتضمنه معناه؛ أو هو حصول معنى فى لفظ  
من غير ذكر له بإسم هو عبارة عنه، وهو من  
أنواع الإيجاز، كقولك معلوم، فإنه يوجب أنه  
لا بد له من عالم.

ضمير Conscience <sup>(E, F)</sup>; .....

Conscientia <sup>(L)</sup>; Gewissen <sup>(G)</sup>

فى اللغة المستور، وأطلق على العقل لكونه  
مستوراً عن الحواس، وهو العقل الذى يُصدر

والحكم الممكن، اللذان لا ضرورة ولا امتناع  
فيهما، كقولنا هذا شئ قارس.

ضرورية Necessitarianism <sup>(E)</sup>; .....

Nécessitarisme <sup>(F)</sup>; Necessitarianismus;

Nothwendigkeitsgläubiger <sup>(G)</sup>

( انظر حتمية وجبرية ) .

ضعيف Weak <sup>(E)</sup>; .....

Faible <sup>(F)</sup>; Febilis <sup>(L)</sup>; Schwach <sup>(G)</sup>

الضعف - بالفتح - ضد القوة، يكون فى  
العقل والرأى؛ وبالضم - يكون فى الجسم، وهو  
قسم من الاستعداد.

والضعيف من اللغات ما انحط عن درجة  
القصيع، والمنكر أضعف منه وأقل استعمالاً.  
والأخس هو الأضعف، فالجزئى أخس من  
الكلى، والسالب أخس من الموجب، والمتروك ما  
كان قديماً من اللغات ثم ترك ولم يستعمل.

والحديث الضعيف ما قصر عن درجة  
الحسن، وتفاوت درجاته فى الضعف بحسب  
بعده عن شروط الصحة؛ والحديث المضعف ما لم  
يُجمع على ضعفه، بل الضعف فى مثله أو سنده  
لبعضهم وتقوية البعض الآخر، وهو أعلى من  
الضعيف.

والضعيف من الأدلة غير المتج، ومن العلل  
ما كان له أكثر من معلول محتمل الوقوع.  
والقياس الضعيف نتيجة جزئية مع أن مقدميه  
تسمكان بنتيجة كلية.

الأحكام المعيارية، وملكة الاستحسان والاستهجان، أو الملكة الخلقية *c. morale*؛ ويردّ النفسانيون إلى التربية والأوامر والزواج والوراثة؛ ويردّ الاجتماعيون إلى العادات والأعراف؛ ويؤكد العقليون أنه قبل مفسور في الإنسان، وأنه من طبيعة العقل وسابق على كل تجربة؛ ويعزوه الارتباطيون إلى تأثير العقاب والثواب وارتباطهما ببعض الأفعال دون البعض الآخر؛ ويصفه التطوريون بأنه حصيلة التجربة الإنسانية على مرّ التاريخ في اتجاهها من الأثرة إلى الإيثار، ومن ثم ينشأ الضمير من شعور الالتزام نحو المجتمع، لما في ذلك من فوائد تخدم التكيف والتطور نحو الأفضل. ويوصف الضمير بأنه قوى أو ضعيف، وتحدد أخلاقيته بتصميمه على التعلق بالقيم الموضوعية التي يقصد إليها. ومن أحواله تأنيب الضمير *c. mauvaise*، ويتمثل في اللوم الذي يوجهه الإنسان إلى نفسه بسبب انتهاكه قواعد الأخلاق، وفيما يتلو ذلك من ندم على ما بدر منه، ومن توبة عن العودة إلى مثل ما ارتكب، ويطلق عليه هيجل *malheur de la c.* ويقابله رضا الضمير *c. bonne*، وهو شعور بالاستحسان، بعكس التأنيب الذي هو شعور بالاستهجان، وقد يكون سلبياً يتعلل في الامتناع عن الآثام، أو إيجابياً مصدره أداء الواجب

وسلوك طريق الفضيلة. والإفراط في الشعور بالندم كالإفراط في الشعور برضا الضمير، كلاهما مؤذٍ، حيث يؤدي الأول إلى اليأس والقنوط، ويؤدي الثاني إلى ثبوت الهمة.

ضوء <sup>(E)</sup> Light ; .....

<sup>(F)</sup> Lumière ; <sup>(L)</sup> Lumen ; <sup>(G)</sup> Licht

غنى عن التعريف، وما يقال في تعريفه هو من خواصه وأحكامه؛ وقيل هو كمال ذاتي لا عرضي، وكيفية لا يتوقف إحصاؤها على شيء، بعكس اللون فإنه يتوقف على الضوء، فإن اللون ما لم يصر مستنبراً لا يكون مرئياً.

والضوء قسمان. ذاتي وهو القائم بالمضيء لذاته كما للشمس، وعرضي وهو القائم بالمضيء لغيره كما للقمر، ويسمى نوراً.

والضياء جمع ضوء، وهو عند فلاسفة الصوفية رؤية الأغيار بعين الحق، فإن الحق بذاته نور لا يُدرَك ولا يُدرَك به، ومن حيث أسماؤه نور يُدرَك ويُدرَك به، فإذا تجلّى القلب من حيث كونه يُدرَك به شاهدت البصيرة المنورة الأغيار بنوره، فإن الأنوار السماوية من حيث تعلقها بالكون مخالطة بسواده، وبذلك استر انبهاره، فأدركت به الأغيار، كما أن قرص الشمس إذا حاذاه غيم رقيق يُدرَك.





## (ط)

طاعة <sup>(E.)</sup> Obedience; .....

<sup>(F.)</sup> Obéissance; <sup>(L.)</sup> Obedientia; <sup>(G.)</sup> Obedienz

عند المعتزلة موافقة الإرادة، وعند أهل السنة والجماعة موافقة الأمر لا موافقة الإرادة، لأن الأمر قد يوجد بدون الإرادة.

والطاعة أهم من العبادة، لأن العبادة غلب استعمالها في تعظيم الله، والطاعة تستعمل في موافقة أمر الله وأمر غيره؛ والعبادة نذلل، والطاعة فعل المأمور ولو ندياً، وترك المنهيات ولو كراهة. وتجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية، ولا تجوز العبادة لغير الله.

طاقة <sup>(E.)</sup> Energy; .....

<sup>(F.)</sup> Énergie; <sup>(L.)</sup> Energia; <sup>(G.)</sup> Energie

هي اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله الإنسان بمشقة، وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء، استخدمها أرسطو بمعنى القدرة على التحول من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل.

والطاقة في الفيزياء، بتعريف أوسفالد، ما ينتجه العمل، أو ما يمكن تحويله إلى عمل.

وتقاس الطاقة بوحدات العمل اللازمة للتغلب على مقاومة قوة مقدارها دابن واحد لمسافة سنتيمتر واحد، ووحدتها في الفيزياء الذرية الفولت الإلكترونى.

والطاقة إما حركية أو كامنة، والحركية هي ما

يكون لجسم كتلته ك يتحرك بسرعة مقدارها س، وتساوى  $\frac{1}{2} ك س^2$ . والكامنة هي الطاقة المخزونة، وباكتشاف مبدأ اختزان الطاقة صار من الواضح أن مفهوم الطاقة يمكن أن ينحسب على كل فروع الفيزياء والعلوم الطبيعية، وبسبب إمكان تحويل الطاقة إلى عمل ميكانيكى، صار من الممكن استخدام وحدات العمل السابقة كمقاييس للطاقة الحزارية والكهربية والمغناطيسية والسمعية والبصرية إلخ.

والطاقة الحيوية Kraft فكرة هيردر (١٧٨٤)

التي يفسر بها الظواهر الطبيعية والنشاط البشرى، والتي تضافى على الكون والحياة وحدثهما الدينامية، وهي بمثابة مبدأ أول أو قوة أولية، ونسب ما قال به شوبنهاور وبرجسون في القرن التاسع عشر.

وحفظ الطاقة Erhaltung der kraft (هند

هلمهولتز)، أو مبدأ حفظ الطاقة Principe de la

conservation de l'énergie في الفيزياء العامة هو

القول بأن الطاقة تظل كمياتها ثابتة في الأنساق التي لا يطرأ عليها التمديل إلا بحركة الأجزاء المكونة لها. وإلا بتأثير هذه الأجزاء في بعضها البعض.

وانحطاط الطاقة Dégradation de l'énergie هو

القول بأن الطاقة وإن بقيت ثابتة الكمية، إلا أنها تتوزع بين الأجسام توزعاً متساوياً يجعل

الإحساس بها أضعف والانتفاع بها أقل.

طاقة نوعية ..... Specific Energy <sup>(E.)</sup>;

Énergie Spécifique <sup>(F.)</sup>;

Spezifische Energie <sup>(G.)</sup>

نظرية مولر التى تقول بأن الإحساس طاقة

قطرية Eingeborene Energie أو قبلية، وأنه ليس

صفة الأشياء الخارجية بل صفة الخواص التى

تدركها، وأن لكل حاسة طاقتها النوعية،

واختلاف الإحساسات ليس مرجعه اختلاف

صفات الأشياء الخارجية، ولكنه بسبب اختلاف

الحاسة المدركة.

ظاهر ..... Pure <sup>(E.)</sup>;

Pur <sup>(F.)</sup>; Purus <sup>(L.)</sup>; Rein <sup>(G.)</sup>

عند فلاسفة الصوفية هو من عصمه الله من

المخالفات؛ وظاهر الظاهر هو من عصمه الله من

المعاصي؛ وظاهر الباطن من عصمه الله عن

الوساوس والهواجس والتعلق بالأغيار؛ وظاهر

السّرّ والعلاية من قام بنوفاة حقوق الحق والخلق

جميعا لسعيه برعاية الجانبيين.

طب ..... Medicine <sup>(E.)</sup>;

Médecine <sup>(F.)</sup>; Medecina <sup>(L.)</sup>; Medizin <sup>(G.)</sup>

فى اللغة السحر، وفى الاصطلاح علم

بقوانين تُعرف منها أحوال البدن من جهة الصحة

وعدمها، وصاحب هذا العلم يسمى طبيباً.

والطب الروحاني Médecine des âmes هو

العلم بكمالات القلوب وآفاقها وأمراضها

وأدوائها وبكيفية حفظ صحتها واعتدالها، وهو

من اصطلاحات فلاسفة الصوفية؛ والطبيب

الروحاني Médecine des Âmes، أو طبيب القلوب

هو الشيخ العارف بذلك الطب، القادر على

الإرشاد والتكميل.

والطب النفسى: Psychiatric <sup>(F.;G.)</sup>; Psychiatry <sup>(E.)</sup>

هو طب الأمراض العقلية والنفسية، والطبيب

النفسى هو المتخصص فى علاج هذه الأمراض.

طبائعية ..... Humorism <sup>(E.)</sup>;

Humorisme <sup>(F.)</sup>; Humorismus <sup>(G.)</sup>

مذهب القائلين بالطبائع الأربعة: الحرارة،

والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، بوصفها أصل

الوجود، وأن العالم مركب منها، فكانوا لذلك

يتعبدون لها. وفى الفلسفة اليونانية الكثير من

الطبائعية.

طبع ..... Nature <sup>(E.; F.)</sup>;

Natura <sup>(L.)</sup>; Natur <sup>(G.)</sup>

صفة مركوزة فى الأجسام، حالة فيها،

مظلمة ليس لها معرفة وإدراك، ولا خير لها من

نفسها، ولا مما يصدر منها، ولا تدرك (بالفتح)

بالبصر الظاهر، كالماء فإن طبعه الرقة واليلان

ودفع العطش والإنبات.

والطبع فى الإنسان هو الجيلة التى جبل عليها

والسجية التى خلق بها، وهى صفاته النفسية

والخلقية؛ وعلى ذلك فإن الطبع يتناول ما له

شعور وإرادة، وما لا شعور له، بينما الطبيعة في أكثر استعمالاتها مقيدة بعدم الإرادة، وبهذا المعنى يكون الطبع مرادفاً للطبيعة وأعم منها.

طبقة <sup>(E.)</sup> Class ; .....

Classe <sup>(F.)</sup> ; Classis <sup>(L.)</sup> ; Klasse <sup>(G.)</sup>

في اللغة القوم المشابهون، لطبقات الرواة عند علماء الحديث هي جماعاتهم التي تترك في السن وتشابهه في الأخذ؛ وطبقات الصوفية هي جماعاتهم الذين يشتركون في لقاء المشايخ والتلقى منهم. والطبقة عند علماء الاجتماع هي الجماعة التي يقوم تشابهها على اشتراك المصالح.

وتختلف المجتمعات حول تصنيف هذه الطبقات، فقد ينسب تصنيفها على الحياة، أو العرق، أو الدين، أو العلم، أو العسكرية. وتتألف المجتمعات الحديثة غالباً من طبقات ثلاث : أدناها في السلم الاجتماعي الطبقة الكادحة أو البروليتاريا، وهي طبقة من لا يملكون ولا يحكمون؛ وأوسطها البورجوازية، وهي طبقة صغار الملاك والتجار والحرفيين والمهنيين، وأعلىها طبقة الإقطاعيين وكبار الملاك والصناعيين، وهي طبقة من يملكون ملكية تمكنهم من الاستحواذ على السلطة والتأثير في القوانين لحماية مصالحهم.

وصراع الطبقات *Klassenkämpfen* هو الحروب الدائرة بين الطبقات الثلاث حول المصالح والسلطة. وقد يكون الانتقال بين الطبقات ممكناً

كما في المجتمعات الديمقراطية أو المفتوحة، وقد تنغلق الطبقات على نفسها، وت عزل نفسها عن بقية المجتمعات بسياج متين من الدين أو العرق، كما في النظام الطبقي المغلق عند البراهمة، أو عند اليهود، حيث يحرمون الاختلاط والتزاوج من غيرهم، ويضيفون على انغلاقهم صفة الشرعية.

طبقة مغلقة <sup>(E.; F.)</sup> Caste ; .....

Castus <sup>(L.)</sup> ; Kaste <sup>(G.)</sup>

(انظر طبقة).

طبيعة <sup>(E.; F.)</sup> Nature ; .....

Natura <sup>(L.)</sup> ; Natur <sup>(G.)</sup>

تطلق على معان، منها أنها المبدأ الفعلي أو الانفعالي الأول الدائم لحركة الجسم وسكوناته، من حيث أن الموجودات تتحرك وتساكن على نسق واحد، فتتدل على أن فيها علة الحركة والسكون، وعلة اطرادهما، فالفعل الباطن واطراده علامتان على الطبيعة (ابن سينا - النجاة)؛ ومنها أن الطبيعة هي القوة السارية في الأجسام التي بها يصل الجسم إلى كماله الطبيعي؛ ومنها أن الطبيعة هي الصورة الجسمية للشيء، أو هي صورته الذاتية، أو صورته النوعية؛ ومنها أنها حقيقة الشيء الواقعة من تعريف الخاصة؛ أو أنها المفهوم الذي إذا أخذ من حيث هو لا يمنع وقوع الشك؛ ومنها أنها الحقيقة الإلهية الفعالة لكل صور العالم؛ ومنها أن الطبيعة هي هذه



الصور الشخصية التي لا تنتهى والتي تشمل عليها العالم؛ ومنها ما يقوله الأطباء أن الطبيعة هى القوة المدبّرة للبدن من غير إرادة ولا شعور، أو أنها مزاجه، أو هيئته التركيبية، أو ما يطلق عليه الفلاسفة قوته الجسمانية.

**طبيعة طابعة** ..... <sup>(L.1)</sup> Natura Naturans

هى الحقيقة الإلهية الفاعلة بباطن الطبيعة، ومظهرها الصور الشخصية التي لا تنتهى، والتي تشمل عليها هذه العوالم الدنيوية، (سينوزا).

**طبيعة مطبوعة** ..... <sup>(L.2)</sup> Natura Naturata

الصور الشخصية التي نشتمل عليها هذه العوالم من حيث أنها مظهر الحقيقة الإلهية الفاعلة بباطن الطبيعة. (سينوزا)

«الطبيعة لا تصنع طفرات، .....

<sup>(L.3)</sup> «Natura non facit saltum»

أن الطبيعة تنطور وكل شىء فيها يتم بالتدريج وعلى مراحل وليس طفرة.

**طبيعى** ..... <sup>(E.1)</sup> Natural

<sup>(F.1)</sup> Naturel ; <sup>(L.1)</sup> Naturalis ; <sup>(G.1)</sup> Natürlich

هو المنسوب إلى الطبيعة، ويطلق مثلها على معان، منها الخلقى، والوراثى، والفطرى، ضد المكتسب، والظواهرى ضد القسرى، والتلقائى ضد الإرادى، والعفوى ضد المتروى الذى للتأمل دخل فيه. والطبيعى أيضاً ضد الوضعى، كالحق الطبيعى، والأخلاق الطبيعية، ضد المعجز

كالظواهر الطبيعية المقابلة للظواهر الخارقة للطبيعة، وضد المفتعل كالبكاء الطبيعى يقابله البكاء التمثيلى، وضد الصناعى كاللغات الطبيعية (الإنجليزية أو العربية إلخ) المقابلة للغات الصناعية أو المصطنعة (الاسبرانتو مثلاً)، وضد الغيبى، نقول العلم الطبيعى ونقصد أحد أقسام الحكمة النظرية الذى يقابل العلم الإلهى المسمى علم ما بعد الطبيعة، وما قبل الطبيعة أيضاً، وضد الشرعى كما نقول إننا طبيعياً، ونقصد أنه لم يكن من زواج شرعى.

والطبيعىون فرقة كانت تعبد الطوائع لأنها أصل الوجود، يتركب منها العالم وينحل إليها، وتسمى هذه الفرقة بالطبائية أيضاً. ويخبر القرآن عن الطبيعيين بأنهم اللنيويون والذهرية أيضاً : «وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْنِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ» (الجنانية ٢٤).

**طبيعية** ..... <sup>(E.1)</sup> Naturism

<sup>(F.1)</sup> Naturisme ; <sup>(G.1)</sup> Naturismus

الفلسفة البدائية التي كانت قوام العبادات البدائية للطبيعة، باعتبار الطبيعة هى الخالق لكل هذه القوى المنبثة فى الكون والتي تدفع البذور للإنبات، والسحاب لنزول المطر، وتضفى الطاقة والضوء على الشمس، وتير القمر، ومن ذلك عبادة الإغريق للطبيعة فكان للرعد إله، كما أن للأرض إله، وللقمر إله، وعند المصريين القدماء كان رع هو إله الشمس.

طبيعية<sup>(E.)</sup>; ..... Naturalism<sup>(E.)</sup>

Naturalisme<sup>(F.)</sup>; Naturalismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة الطبيعيين، وهم معطلة الفلاسفة الذين ينكرون الخسائق والبعث والإعادة، ويقولون بالطبيعة التي تُحْيى وتُفْنِي، ويخبر عنهم القرآن في سورة الجاثية بأنهم الطبايعيون، والنجسيون، والنجسيون أيضاً ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّعْرُ﴾ (الجاثية: ٢٤)، إشارة إلى الطبايع المحسوسة التي يتركب منها العالم ويتحلل إليها، وقصراً للحياة والموت على تركيبها وتحللها، فالجامع هو الطبع، أو هو الطبيعة، والمهلك هو الدمر.

والطبيعية فلسفة المتأدبين والفنانين في القرن العشرين، وهي تصوير مظاهر الطبيعة وتقليدها، وتختلف عن الواقعية أن الفنان في الواقعية معنى بالواقع وليس الطبيعة، والذي وضع المشهور الطبيعي كان سترندبرج، ونشره كمقدمة لمسرحية الأنسة جولي، وكان إميل زولا قد أصدر كتابه «الملك الطبيعي في المسرح Le Naturalisme au théâtre» (١٨٨١). وتُعنى المسرحية الطبيعية بالمواقف وليس بالحركة، وتقدم مشاهد من حياة الناس، ولعل خير من يمثل المسرح الطبيعي جير هارت هارتمان، واتجهت الرواية الطبيعية عنده إلى الناس كما هم: الفقراء والبؤساء، والمعاهرات، وعمال المصانع، والمنشردين، والشواذ، والأثاقون، تصوره على طبيعتهم.

ووفق أحوالهم ونصرفاتهم، وفي بيئاتهم الطبيعية. (انظر الدهرية).

طرح منطقي<sup>(E.)</sup>; ..... Logical Subtraction<sup>(E.)</sup>

Soustraction Logique<sup>(F.)</sup>;

Logische Subtraktion<sup>(G.)</sup>

الطرح هو الحذف، وعند الرياضيين يطلق على إسقاط العدد الأقل من العدد الأكثر، ويسمى الأقل.

طرْد<sup>(E.)</sup>; ..... Reciprocity<sup>(E.)</sup>

Reciprocté<sup>(F.)</sup>; Reciprocitas<sup>(L.)</sup>;

Reziprozität<sup>(G.)</sup>

والاطراد أيضاً، يستعمل في التعريفات بمعنى أن المَعْرِفَ (بالفتح) يجب أن يصدق على كل ما صدق عليه المَعْرِفَ (بالكسر)؛ وهو الاطراد والمنع وعكس الطرد، بمعنى أن المَعْرِفَ (بالكسر) يجب أن يصدق على كل ما يصدق عليه المَعْرِفَ (بالفتح)؛ وهو الجمع والانعكاس، ويعبرون عن ذلك بأن كل ما يصدق عليه الحد يصدق عليه المحدود، وكل ما لم يصدق عليه الحد لم يصدق عليه المحدود، وهو معنى قولهم كلما وجد الحد وجد المحدود Membrum Definitum, Membrum Defiens.

والطرْد في العلة أنه كلما وُجدت العلة وُجد الحكم، وعكس الطرد أنه كلما انتفت العلة انتفى الحكم، كما في الحد على المحدود، ويعبرون عن ذلك بأنه الدوران في الحكم.

طرف Extreme <sup>(E.)</sup> ; .....

EXtrême <sup>(F.)</sup> ; Extremus <sup>(L.)</sup> ; Extrem <sup>(G.)</sup>

فى اللغة الناحية أو الجانب، والطرف من كل شىء منتهاء؛ وفى الأخلاق هو الرذيلة حيث الفضيلة وسط بين طرفين، كالشجاعة وسط بين الجبن والتهور.

والطرفان عند الفقهاء هما أبو حنيفة ومحمد بن الحسن، سميا كذلك لأن أحدهما فى طرف الاستاذ، والآخر فى طرف التلميذ؛ وعند المنطقيين هما الحد الأكبر والحد الأصغر فى القياس الحتمى، ويسميان بالرأسين كذلك، فالحد الذى نريد أن يصير موضوع اللازم هو الطرف الأصغر، والذى نريد أن يصير محمول اللازم هو الطرف الأكبر.

طرف البداية Predecessor <sup>(E.; G.)</sup> ; .....

Prédecesseur <sup>(F.)</sup> ; Vorgänger <sup>(G.)</sup>

المثير أو المضاف فى القضية الإضافية، ويرمز له بالرمز س.

طرف النهاية Successor <sup>(E.; L.)</sup> ; .....

Successeur <sup>(F.)</sup> ; Nachfolger <sup>(G.)</sup>

المشار إليه أو المضاف إليه فى القضية الإضافية، ويرمز له بالرمز ص.

طريق Means <sup>(E.)</sup> ; .....

Moyen <sup>(F.)</sup> ; Mittel <sup>(G.)</sup>

هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب، فإن كان المطلوب تصوراً سمي الطريق

إليه معرفاً، وإن كان تصديقاً سمي طريقه قليلاً.

والطريق اللعى هو أن يكون الحد الأوسط علة للحكم فى الخارج، كما أنه علة فى الذهن، كقولنا هذا محموم لأنه متعفن، وكل متعفن محموم، فهذا محموم.

والطريق الإلئى هو أن يكون الحد الأوسط علة للحكم، بل هو عبارة عن إثبات المدعى بإبطال نقيضه، كمن أثبت قدم العقل بإبطال حدوده بقوله العقل قديم، إذ لو كان حادثاً لكان مادياً، لأن كل حادث مسبوق بالمادة.

وطريق أهل الحقيقة هو مراسم الله تعالى وأحكامه التكليفية التى لا رخصة فيها.

طريقة Method <sup>(E.)</sup> ; .....

Methode <sup>(F.)</sup> ; Methodus <sup>(L.)</sup> ; Methode <sup>(G.)</sup>

هى المنهج الذى يتوصل به أهل صناعة ما ليلوغ غاية معينة، فالطريقة الفنية هى أسلوبهم لتحقيق إنجاز معين؛ والطريقة العملية هى منهج أهل العلم؛ وطريقة الاتفاق هى طريقة التلازم بالوقوع، ويقابلها طريقة الاختلاف بالتلازم فى التغلف، ويقال أيضاً بطريقة الاتفاق أو بطريقة الاختلاف.

طريقة Way <sup>(E.)</sup> ; .....

Voie <sup>(F.)</sup> ; Via <sup>(L.)</sup> ; Weg <sup>(G.)</sup>

عند فلاسفة الصوفية هى السيرة المختصة بجماعة نسلها إلى الله تعالى تقطع بها المنازل وترقى فى المقامات.

طريقة الاتفاقى ... Method of Agreement <sup>(E.)</sup>

Méthode de Concordance <sup>(F.)</sup>

Methode der Übereinstimmung <sup>(G.)</sup>

فى المنطق التطبيقي، هى طريقة التلازم فى الوقوع، بمعنى أنه إذا اشتركت حالتان أو أكثر لظاهرة من الظواهر فى طرف واحد، فإن هذا الطرف يكون علة أو معلولاً لهذه الظاهرة (جيمس ستوارت مل - نسق المنطق).

طريقة السؤال ..... Questionnaire <sup>(E. & F.)</sup>

Fragebogen <sup>(G.)</sup>

وتسمى أيضاً طريقة الاستقصاء، وهى أن تُطلب من عدد كبير من الناس الإجابة على جملة من الأسئلة الموزعة عليهم. ولهذه الطريقة فى علم النفس شكلان، الأول الطريقة الغير مباشرة وهى طريقة السؤال أو الاستقصاء، والثانى الطريقة المباشرة، وهى السؤال الشفوى.

طريقة السؤال والجواب ..... Catechism <sup>(E.)</sup>

Catéchisme <sup>(F.)</sup>; Katechismus <sup>(G.)</sup>

طريقة فى التعليم عن طريق الحفظ لاتدع مجالاً للمتعلم أن يفكر، وذلك بأن تطرح عليه أسئلة تضع لها الأجوبة أسفلها ليستذكرها عن ظهر قلب، وتتبع الكنيسة الكاثوليكية نفس الطريقة فى إفريقيها لمحاربة الإسلام، وتضع للناس أسئلة وأجوبتها عن الإسلام ليستذكروها ويجادلوا بها المسلمين. واتبع كالفن نفس الطريقة لتعليم البرونستانية، وله كتاب «المقيدة على

طريقة السؤال والجواب Le Catechisme (١٥٤٢)

وهو المشهور عند البرونستانت باسم «كاتيكيزم كالفن».

طغيان Tyranny <sup>(E.)</sup> ; .....

Tyrannie <sup>(F.)</sup>; Tyrannie <sup>(G.)</sup>

فى اللغة هو الغلو، والطاغى هو الظالم المسرف فى الظلم، وهو الجبار المتكبر المعانى، والطاغوت - والجمع طاغوت، هو رأس الضلال، والطغيان يورث البوار، والطاغية يفرض على شعبه وعلى من حوله، ومعنى الآية ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَافٍ﴾ (العلق ٦)، أى أنه يستغنى عن الآخرين حتى ليضل عن الصواب.

والطغيان قد يكون فى الفرد ويكون فى الأمة، وكان اليهود عبر التاريخ أمة طاغية أبليت بمظالمها للشعوب، وأفلست بما أوقعت بين الأمم من وقعة ودسياسة وحروب وخراب، ولذلك انتهوا إلى هذا المصير المشؤم، وفى الحكمة أن للطاغين شر مآب (ص ٥٥). ويتفارق الحكام والأمم فى الطغيان، فالبعض أظلم وأظنى (النجم ٥٢)، ونهاية الطاغية الخسران، والأمة الطاغية مآلها البوار، مثل قوم ثمود أهلكوا بالطاغية (الحاقة ٥)، وفى بعض التفاسير أن حكامهم كانوا كذلك فسلب الله عليهم ما بهلكهم، ومن شأن الطغيان أن يمد للطاغية فى طغيانه يعمه فيه (البقرة ١٥)، وجزاء الطغيان الويل لا يرفع عن الناس وإلا لجأوا إلى طغيانهم.

طلب Requisition <sup>(E; G)</sup> ; .....

Réquisition <sup>(F)</sup> ; Requisitio <sup>(L)</sup>

هو التماس الممكن؛ والمطلوب هو ما يطلب بالدليل، ويسمى من حيث إنه موضع الطلب مطلباً أيضاً، وقد يقال المطلب دون المطلوب لما يطلب به التصورات، مثل قولهم: الإنسان ما هو؟ والتصديقات كقولهم: هل العالم حادث؟

والطلب فعل اختياري لا يأتي إلا بإرادة متعلقة بخصوصية المطلوب، موقوفة على امتيازه عما عداه.

طلبسم Talisman <sup>(E; F; G)</sup> ; .....

هو الخارق الذي مبدؤه القوى السماوية الفعالة الممزوجة بالقوابل الأرضية المنفصلة لتحدث به الأمور الغريبة.

طليلة L' Avant-garde <sup>(E)</sup> ; .....

مصطلح ذاع في فرنسا في القرن السابع عشر، وعاد إلى الظهور بعد الحرب العالمية الثانية. ومجاله الفن، والأدب، والعمارة، والفكر عموماً. والطليعيون هم الذين يسبقون الآخرين، ويخرجون على التقاليد، واشتهر مسرح الطليعة خصوصاً كمجال للتجارب الرائدة في الكتابة والإخراج. ومن الفلاسفة الطليعيين لاموث لوفاتيه، ونوريه، وجي باتان، وجاستني، وجرونيوس، وميناج، ومدام جورناي، وميرسون، وكان مولير طليعياً في بدايته، وكذلك سيرانو دي برجراك؛ ومن أشهر النوادي الطليعية في الفكر

والطاغوت عبادة (المائدة : ٦٠)، ولنقرأ عن النازية والفاشية لتعلم أى عبادة كانت، وطاقوت بعض الدول كسالولايات المتحدة من الحكمة اجتنابه، أما من يذهب مذهبهم فهؤلاء ينافقون ويشاتلون في سبيل الطاغوت، وإيمانهم بالحب وهو العلم المفلس، والتقدم الميئس، والعلمانية الموكسة.

ودولة الطاغية بوليسية، وقد ينفرد الطاغية وحكومته فيها بالتشريع والتنفيذ معاً فتكون مطلقة، وقد يشرك الطاغية وحكومته آخرين في اتخاذ القرار فحينئذ تسمى الحكومة مقيدة، وقد يكون طغيان الطاغية بطريق الدستور، قد فصله تفصيلاً، واصطنع بنوده اصطناعاً، وبحكم به حرفياً، فحينئذ قد يقال أن حكومته دستورية.

طفرة Mutation <sup>(E; F; G)</sup> ; .....

Mutatis <sup>(L)</sup>

تغير أساسي مفاجيء قد يلحق الأشياء أو الأشخاص في الجوهر أو في الأعراض، وقد يكون التغير أحياناً من شأنه استحداث صفات وراثية جديدة. والمذهب الذي يدعو إلى ذلك يقال له مذهب الطفرة Mutationismus <sup>(G)</sup> ; Mutationism <sup>(F)</sup> ; Mutatlonisme <sup>(F)</sup> ، وكان فارون، ولامارك، وبرجون، وإيمرسون من دعاة مذهب الطفرة.

طفرة حيوية Élan Vital <sup>(F)</sup> ; .....

(انظر سورة حيوية، ودافع حيوى، وقوة حيوية).

يشتق اسمها من Utopia الإغريقية، بمعنى المكان المتخيل الذي لا وجود له على أي أرض. والطوباوية فلسفة مثالية تشتمل على أفكار الحياة أفضل، وجمهورية نطيب فيها الحياة للجميع، وقد يقصد بها أنها الفلسفة التي تقول بأفكار غير عملية يتعذر تحقيقها ولكنها يمكن أن تكون غاية يستهدى بها المصلحون، وهي فلسفة مجموعة المؤلفات السياسية والاقتصادية والأدبية والفلسفية التي تنحو هذا المنحى وتقصّد إلى إقامة مدينة متخيلة فاضلة، ولتوماس مور كتاب باسم Utopia (سنة ١٥١٦م) جرى فيه على هذا المعنى، والكثير من المؤلفات السياسية والاقتصادية والأدبية والفلسفية ينحو نحو إقامة مدينة فاضلة متخيلة، ومن ذلك: «جمهورية أفلاطون»، وكتابه «القوانين»، وكتاب «السياسة» لأرسطو، و«المدينة الفاضلة» للفارابي، و«حول التعلّم الجمالي للإنسان» لشيللر، و«إيروس والحضارة» لماركوزه، و«الحالة الإنشائية» لحنة أرنست، و«أسفار جليفر» لسويفت، و«أخبار من لا مكان» لوليام موريس، و«حى بن يقطان» لابن سينا، و«ابن طفيل»، و«الفكرة الغربية» لـسهروردي، و«مدينة الشمس» لكامبانيلا، و«تليماك» لفنلون، و«الرحلة إلى إيكاريا» لكابت، و«أطلنطس الجديدة» لبيكون و«الطوبى الحديثة» لويلر، و«تشرّيع الطبيعة» لمورلي، و«انظر خلفك»

توطين وسكون يحصلان للنفس على ما أدرسته، فإن كان المدرك يقينياً فاطمئنانها زيادة اليقين وكماله، وإن كان ظنياً فاطمئنانها رجحان جانب الظن، بحيث يكاد يدخل في حد اليقين.

**ومذهب الطمأنينة:** Quietism <sup>(E)</sup>; Quétisme <sup>(F)</sup>; Quietismus <sup>(G)</sup> هو القول الذي ذهب إليه مولينوكس (١٦٢٧-١٦٩٦م)، وجويون (١٦٤٨-١٧١٧م)، وأخذه عنهما فنلون (١٦٩٧م): أن الفناء في الله ومشيئته في القلب نجمد معه النفس طمأنينة وسكينة وأنساً يغنيها عن العبادات. وشبهه به قول الصالحية أصحاب صالح بن عمر الصالحى المرجىء القدرى، أن الصلاة ليست بعبادة الله، وأنه لا عبادة له إلا الإيمان به، وليس الإيمان إلا معرفته، وهو خصلة واحدة لا يزيد ولا ينقص.

عند فلاسفة الصوفية هو ذهاب سائر الصفات البشرية في صفات أنوار الربوبية.

لغة النظافة، وخلافها الدنس، وشرعاً النظافة  
المخصوصة المتنوعة إلى وضوء وغسل ونيمم.

ليبرامى، و«المشور الشيوى» لماركس وإنجلز، و«معالم فى الطريق» لسيد قطب، و«أطلنطس الجديدة» لببكون، والطوباوى Utopian الصفة منها، ونطلق من باب الزاوية على هذه الفلسفة لبعدها عن طبيعة البشر، وعدم انفاقها مع شروط حياة الإنسان، كقولهم الاشتراكية الطوباوية Socialisme Utopiste (اشتراكية سان سيمون وفورييه)، كمقابل للاشتراكية العلمية (اشتراكية ماركس وإنجلز)، والفكر الطوباوى كنفى للفكر الواقعى. (انظر أيضاً مدينة فاضلة، ومدينة متخيلة، ومدينة كاملة، ومدينة الله).

طوبى Utopia<sup>(ع)</sup>; Utopie<sup>(ع،ع)</sup> .....

وهى اليوطوبيا أيضاً، قيل هى الحنى، وقيل الخير، ويكل فسّر قوله تعالى: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب» (الرعد: ٢٩)، وهى كل مستطاب فى الجنة من بقاء بلا فناء، وعز بلا زوال، وغنى بلا فقر.

والطوبى فى القاموس المحيط شجرة فى الجنة، أو هى الجنة نفسها، وعند الفلاسفة هى جنة أرضية متخيلة، الناس فيها سواسية. والخيرات مشاع بين الجميع. ويرجع سبب انتشار هذا المعنى إلى كتاب توماس مور بنفس الاسم (١٥١٦م).

طوبى Topikum<sup>(ع،ع)</sup> .....

الاسم الذى اشتهر به عند العرب كتاب

أرسطو الخامس فى المنطق، ومعنى طوبى باليونانية المواضع - أى مواضع القول الذى يذكر فيه الجدل، ويسمى باليونانية ديباليفتيكي dialektiki.

طوطم Totem<sup>(ع،ع)</sup> .....

هو حيوان، أو نبات، أو شىء آخر مقدس لدى جماعة أو قبيلة أو حتى من الشعوب البدائية، ويرمر للجماعة ويعمىها، وتدور حوله طقوسها الدينية وشرائعها، وبالإضافة إلى الطوطم القبلى، فلكل فرد طوطمه الخاص الذى تربطه به علاقة شخصية، وأمر اختياره لنفسه متروك له وحده. وهناك غير هذين الطوطمين طوطم ثالث يجمع بين نساء البطون كلها أو رجالهم. ويسمى الأول الطوطم العام، والثانى الطوطم الشخصى، والثالث الطوطم الجنسى Totem Sexual.

ويختلف العلماء فى نطق اسم الطوطم. ويؤثر العلامة على عبد الواحد وفى كتابه توتم. ويكتبه آخرون تودايم، ودوديسام ودودام. ويذكر أن أول من أورده بهذا النطق الشائع سولف انجليزى مغمور اسمه حنا لونج. وكان ترجمته بشركة الهند الشرقية. فى كتاب له بعنوان «أصفار ورحلات لترجمان هندي» (١٧٩١). وعنده توالى الكتب التى نستخدم هذا المصطلح الذى أخذه فرويد، ووضع عنه وعن مدلولاته كتابه «الطوطم والمحرّم».

طوطمية Totemism<sup>(E.)</sup> ; .....

Toténisme<sup>(F.)</sup> ; Totenismus<sup>(G.)</sup>

هى نظام القوانين والعادات التى تدور حول الطوطم، بوصفها قوانين وشرائع اجتماعية ودينية. فالطوطمية أقدم ديانة عرفها تاريخ الإنسانية، وهى ليست عبادة الحيوان أو النبات، لأن القبائل التى تدين بها تؤمن أنها والطوطم من أصل واحد، فمثلاً القبيلة التى تجعل طوطمها هو الذئب، ترى أنها والذئب تنحدر من أب واحد.

طيرة Auspiciu<sup>(L.)</sup> ; .....

بالكسر وفتح الباء وربما تسكينها، وهى التشاؤم بالطيور، سوانحها وبوارحها، فالغراب مثلاً يعنى غربة، والعقاب عقوبة. والفرق بينها وبين الفأل Omen، أن الأخير عام فيما يسر ويسوء، والطيرة فيما يسوء فقط، ومذهب التشاؤم فى الفلسفة يأخذ بالطيرة، ونقيضة

مذهب التفاؤل ويشق اسمه من الفأل. وكان أبوالعلاء المبرى، وشوبنهاوز، والأبيقوريون، والشككيون، ومالتس، منشائمين، بينما الرواقيون والأفلاطونيون الجدد، ولايبنس، وولف، والفلسفة الشعبية عموماً، وفلاسفة التنوير كانوا متفائلين. (انظر التشاؤم والتفاؤل).

طيطنانية Titanism<sup>(L.)</sup> ; .....

Titanisme<sup>(F.)</sup> ; Titanismus<sup>(G.)</sup>

الطيطنانية أو الماردية نسبةً إلى المارد Titan، وهى القول بالجهد المتواصل، والنوثر الدائب، وهى فلسفة الذين يذهبون إلى أن تغيير التاريخ وتشكيل المصير عملية شاقة وتتطلب جهد الجابرة، على عكس ما يذهب إليه أصحاب مذهب الحرية من إمكان تغيير التاريخ وتشكيل المصير. وفى ذلك يقول الوجوديون إن الإنسان يصنع نفسه ويختار قيمه الخاصة.

\* \* \*









## (ظ)

ظاهر <sup>(E, F,)</sup> Apparent

Apparens <sup>(L,)</sup>; Scheinbar <sup>(G,)</sup>

فى اللغة هو الواضح، ويطلق على معان، منها ما يبدو من الشيء فى مقابل ما هو عليه فى ذاته، ومنها ما انكشف واتضح معناه من غير تأمل وتفكر، وضده الخفى وهو الذى لا يظهر المراد منه ولا بالطلب؛ ومنها ما دل على معنى بالوضع الاصلى أو العرفى؛ والظاهر أخيراً ما دل على معنى دلالة ظنية.

ظاهر <sup>(E,)</sup> Exoteric

Exotérique <sup>(F,)</sup>; Exoterus <sup>(L,)</sup>; Exoterisch <sup>(G,)</sup>

ضد الباطن؛ وظاهر التنزيل المعلوم منه بالاكساب؛ والظاهر والباطن فى صفة الله تعالى لا يقال إلا مزودجين كالاول والآخر. وهو الظاهر آية، لكثرة آياته ودلالته، والباطن ماهية، لاحتجاب حقيقته ذاته عن نظر العقول، بحجب كبريائه.

والظاهر إشارة إلى معرفتنا البديهية، فإن الفطرة تقتضى فى كل ما نظر إليه الإنسان إنه تعالى موجود، ومثل طالب معرفته كمثّل من طوّف الآفاق فى طلب ما هو معه؛ والباطن معرفته الحقيقية، وهى التى أشار إليها أبو بكر بنحوه: يا من غاية معرفته القصور عن معرفته.

وظاهر الممكنات هو تجلّى الحق بصور أعيان الممكنات وصفاتها، وهو المسمى بالوجود الإلهى. وقد يطلق عليه ظاهر الوجود. وظاهر العلم أعيان الممكنات.

والظاهرة هم المنسوبون إلى القول بالظاهر، وشيخهم داود الأصفهاني المتوفى ٢٧٠ هـ أول من استعمل قول الظاهر، وأخذ بالكتاب والسنة وألغى ما سوى ذلك من الرأى والقياس.

ظاهرة <sup>(E,)</sup> Phenomenon

Phénomène <sup>(F,)</sup>; Phaenomenon <sup>(L,)</sup>

Phänomen <sup>(G,)</sup>

هى الأمر ينجم بين الناس، تقول بدت ظاهرة الاهتمام بالصناعة. والظاهرة العلمية هى ما يشد إليه انتباه العلماء من الحقائق التجريبية، وهى موضوع كل تجربة ممكنة. والظاهرة النفسية هى ما يدركه الشعور كالظواهر الانفعالية والعقلية والإرادية.

وفى الفلسفة الحديثة ترسخ مفهوم واحدة الظاهرة ولم تعد الثنائيات التى تقابل بين الظاهر أو الخارج والباطن فى الشيء، فلم يبق ثم خارج للموجود، وما يتكشف من المظاهر للموجودات لم يعد يُميّز فيها بين الباطن والخارج، فهى جميعاً سواء، وتشير إلى مظاهر أخرى ليس لأحدهما امتياز على غيره، ويحيل الظاهر إلى

السلسلة الكلية للظواهر، ووجود الموجود هو ما يظهر عليه.

والظاهرة نسبة لأن الظهور يفترض من يظهر له، والظاهرة هي ما هي مطلقاً لأنها تنكشف كما هي وتدل على نفسها دلالة مطلقة، ولا يستند الظهور إلى أي وجود مختلف عنه. وعلم الوجود أو الأنطولوجيا هو وصف ظاهرة الوجود كما تتجلى، أي الوجود كما ينكشف لنا.

ظاهرة ثانوية ..... Epiphenomenon<sup>(E)</sup>;

Épiphénoniène<sup>(F)</sup>; Epiphaenomenon<sup>(A)</sup>;

Epiphänomenon<sup>(G)</sup>

هي الظاهرة التابعة لغيرها، بحيث لا يؤثر وجودها أو عدمه في وجود الظاهرة الأصلية أو عدمه.

(أنظر مذهب الظواهر الثانوية).

ظاهرة

( أنظر فلسفة الظاهريات ).

ظرافة ..... Humour<sup>(A, F)</sup>;

Humor<sup>(A, G)</sup>

تطلق على الملكة التي تكون مبدأ لصدور الألفاظ التي لا تخلو عن ظرافة وإيهام، وتطلق على هذه الألفاظ أيضاً. والظرافة مفارقة غير متوقعة في الكلمات أو المواقف أو الشخصيات تستثير فينا الضحك كتفيس عن دوافع جنسية

أو عدوانية مكبوتة، وتكون الظرافة بمثابة الحلم يتناول الكلمات بالتحريف، والمواقف بالتشويه، ويكون الضحك إفراغاً لما بالنفوس من طاقات زائدة على المفارقة غير المتوقعة التي يستحدثها التحريف والتشويه.

ظرف ..... Receptivum<sup>(A)</sup>

كل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف؛ والظرفية هي حلول الشيء في غيره حقيقة، نحو الماء في الكوز، أو مجازاً، نحو النجاة في الصدق.

ظل ..... Umbra<sup>(E, L, G)</sup>;

Ombre<sup>(F)</sup>

الضوء الثاني الحاصل من مقابلة المضيء بغيره، وما سخته الشمس، وهو من الطلوع إلى الزوال؛ وعند الصوفية هو الوجود الإضافي الذي أخبر عنه الله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (الفرقان ٤٥)، أي بسط الوجود الإضافي الظاهر بشعيرات الأعيان الممكنة، التي هي معدومات أظهرها النور الذي هو الموجود الخارجي، فستر ظلمة عدميتها.

والظلال والظلالات عندهم هي الأسماء الإلهية، والظل الأول هو العثل الأول، لأنه أول عين من الأعيان ظهرت بنوره تعالى وقبليت صورة الكثرة التي هي شؤون الوحدة الذاتية. وظل الإله هو الإنسان الكامل. ويوم الظلة من أيام القرآن (الشعراء : ١٨٩) عذب به الله

أصحاب الأيكة، فأرسل عليهم رعدة وحرّاً شديداً، فأخذ بأنفاسهم، فخرجوا من البيوت إلى البرية، فبعث عليهم سحابة أظلتهم من الشمس، فاجتمعوا تحتها فأرسل عليهم الحر كاللهب، وما كان أكثرهم مؤمنين. والظل يقابله الحرور (فاطر: ٢١).

ظلامية ..... Obscurantism <sup>(E.)</sup>;

Obscurantisme <sup>(F.)</sup>; Obscurantismus <sup>(G.)</sup>

مذهب الذين لا يتحنون تثقيف الشعب، ويهدفون إلى إعاقة التقدم وانتشار المعرفة. والظلامى Obscurant عكس التنويرى illuminated . والظلامية ضد حركة الفكر والنشر، ومع التزمت ضد التامع، والسلفية ضد الحداثة.

والظلامية مصطلح غريب، وفي العربية مصطلح يبرزه هو الجاهلية Jahiliyya; Ignorantism فإنما نسبة الظلامية للظلام، وأما الجاهلية فنسبتها للجهل وهو سبب للظلام، وخير الأنساب ما كان للأسباب .

( انظر جاهلية ) .

ظُلْم ..... Injustice <sup>(E.; F.)</sup>;

Injustitia <sup>(L.)</sup>; Ungerechtigkeit <sup>(G.)</sup>

لغة وضع الشيء في غير محله؛ وفي الشريعة عبارة عن التعمد عن الحق إلى الباطل، وهو الجور؛ وقيل هو التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد، وهو مستحيل على الله تعالى،

إذ لا ملك ولا حق لأحد مع الله، بل هو الذي خلق المالكين وأملاكهم، وتفضل عليهم بها، وعهد لهم الحدود، وحرم وأحل، فلا حاكم يتعصبه، ولا حق يترتب عليه. وقيل الظلم مقصود من الله تعالى، لكنه لا يفعله عدلاً منه وتنزهاً عنه، لأنه تعالى تمدح بنفسه في قوله: ﴿ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (ق: ٢٩)، وقالت المعتزلة إن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (النساء: ٤٠)، دال على العبد يستحق الثواب على طاعته، وأنه تعالى لو لم يشبه لكان ظالماً، أو لكان ذلك في صورة الظلم.

والظلم منه ظُلم النفس وهو أن نعميها فلا تبصر، وتصممها فلا تسمع، وتوردها موارد الهلكة. ومن يظلم نفسه فله عذاب بهيس، ذلك أن ظُلمه يظل يتابعه ويلاحقه، كما حدث مع ماكث وزوجته في مسرحية شكسبير، ويطلق النفسانيون على ذلك اسم هباب الفسحير، ولا معذرة للظلم ولا فداء به. والقسط والحق نقيضان للظلم. والظُّلم من شيم الطغاة وهو أنسب لهم. والمظلوم له أن يهاجر، وماذون له أن يقاتل بأنه ظُلم، وأن يتنصر من بعد ظُلم. والظلم منه العدوان، والزور، وهضم الحقوق، والعلو، وقد يأتيه الفرد كما تأتي الجماعة. والظلم لا يورث، وقد ينجب الظالم محسناً. والظالمون دأبهم الشقاق البعيد، وبعضهم أولياء بعض، ولا يزدادون إلا خسارة وتباراً. والبحوث

فى الظلم كثيرة فى القرآن، وفىه أيضاً أن الإنسان بطبعه ظلوم كفور (إبراهيم : ٣٤)، وظلوم جهول (الأحزاب : ٧٣).

ظُلْمَةٌ ..... Obscurity; Darkness <sup>(E)</sup>;

Obscurité <sup>(F)</sup>; Obscuritas <sup>(L)</sup>; Dunkelheit <sup>(G)</sup>

هى عدم الضوء عمّا من شأنه أن يكون مضيئاً، وقيل هى كيفية وجودية مضادة للضوء، والبعض جعلها شرطاً لرؤية بعض الأشياء كالتى تلمع من الكواكب والشُعَل البعيدة التى لا تُرى بالنهار، وما ذلك إلا لكون الظلمة شرطاً للرؤية. والتقابل بين الظلمة والضوء كالتقابل بين العدم والوجود، ولهذا يسمى الكُفْر عند الصوفية ظلمة لعدم نور الإيمان عن قلب الإنسان الذى من شأنه أن يتنور به.

ظَن ..... Presumption <sup>(E)</sup>;

Présomption <sup>(F)</sup>; Praesumptio <sup>(L)</sup>;

Vermuthung <sup>(G)</sup>

الشك والظن بحسب اللغة يكاد لا يُفرّق بينهما، غير أن الشك هو تجويز أمرين ليس لأحدهما مزية على الآخر، والظن تجويز أمرين أحدهما أرجح من الآخر، ولذا قيل الظن اعتقاد راجح، فيقابل اليقين وهو الاعتقاد الجازم، والعلم وهو الاعتقاد الشاطع.

والظن من الأضداد، يتردد بين اليقين والشك، وطرّساه العلم والجهل، ولذا كانت بعض الظنون أقوى من بعض. والظن الغالب.

أو غالب الظن، يلحق باليقين وتُبتنى عليه الأحكام. والظن الحق هو الرأى فى الشيء أنه كذا ويمكن أن لا يكون كذا. ولا إثم فى ظن لا يتكلم به، وإنما الإثم فيما يتكلم به، ولا عبرة فى ظن يبين خطأه من بعد. والمقدمات الظنية آراء يقع التصديق بها لا على الثبات، بل يحظر إمكان نقيضها بالبال، ولكن الذهن يكون لها أمل. والمظنونات قضايا يحكم بها العقل حكماً راجحاً مع تجويز نقيضه.

ظواهرية ..... Phenomenalism <sup>(E)</sup>;

Phénoménisme <sup>(F)</sup>; Phänomenalismus <sup>(G)</sup>

هم المنسوبون إلى القول بالظواهر، وهؤلاء فريقان، أحدهما ينكر الشيء فى ذاته، ويزعم أنه ليس ثمة إلا الظواهر، وأن الظاهرة لا تُفهم إلا باعتبارها مركبة من ظواهر أخرى، أو داخلية فى تركيب ظواهر أخرى (رينوفيه، وكادويرث، وهودجسون)، والآخر يسلم بوجود الشيء فى ذاته، ولكنه يزعم أن العقل لا يدرك مع ذلك سوى الظواهر (كنط، وكونت، وسنسر).

(انظر أيضاً علم الظواهر).

ظواهرية واقعية ..... Factual Phenomenalism <sup>(E)</sup>

مذهب من يقول إن الوجود يقوم فى ذاته،

وليس فى كونه مدركاً.

ظهور ..... Appearance <sup>(E)</sup>;

Apparence <sup>(F)</sup>; Erscheinung <sup>(G)</sup>

فى الفلسفة هو التعيّن الذى به نكون الماهية

هى الوجود، اى نصير أولاً شيئاً، ثم نصير ثانياً  
ظاهرة، والظاهرة هى الماهية فى مظهرها  
الخارجى، والموجود هو ضمناً ظاهرة، وهو  
يحتوى على الشئ فى ذاته وعلى الوجود فى  
الخارج .

ظهور المسيح ..... Christophany <sup>(E.)</sup>

Christophanie <sup>(F.)</sup>; Chsistophania <sup>(G.)</sup>

مصطلح مسيحى، فنى أناجيل مرقس ولوقا

ويوحنا أن المسيح تراءى بعد صلبه ودفنه، لمريم  
المجدلية، ومريم أم يعقوب، وسالومة، ثم تراءى  
لتلميذين من تلاميذه، ثم لتلاميذه الأحد عشر  
ولم يكن معهم توما، ثم لتلاميذه جميعاً ومعهم  
توما، ثم لسبعة منهم، ثم كان الصعود وارتفاعه  
إلى السماء.











والعادة عند بعض النفايين متفعلة وفاعلة،  
والفاعلة تنسم بالإرادة بعكس المتفعلة، ولذلك  
قبل الفاعلة إيجابية والمتفعلة سلبية.

عارف ..... Cognitor<sup>(E)</sup>; .....  
Connoisseur<sup>(F)</sup>; Kenner<sup>(G)</sup>

العارف من المعرفة وهي غير العلم، فالمعرفة  
قد تكون بكسب بعد علم، أو تكون بكسب بعد  
نسيان؛ والمعرفة هي إدراك البسيط والجزئي،  
ومنها المعرفة الاستدلالية التي هي إدراك للجزئي  
بدليل. وأما العالم فهو من العلم الذي هو إدراك  
للمركب والكلّي، ولذلك يقال عرفتُ الله دون  
علمتُهُ، فتعلّق العالم في اصطلاح المنطق  
بالمركب، بينما تعلّق العارف باليسيط. وفي  
اصطلاح الصوفية العارف من لا يشغله شاغل  
طرفة عين عن رضا الله، ويقال إن الله عالم ولا  
يقال عارف، إذ ليس إدراكه تعالى استدلالياً، ولا  
مسيوقاً بعدم، ولا قابلاً للنسيان.

عارف ..... Gnostic<sup>(E)</sup>; .....  
Gnostique<sup>(F)</sup>; Gnostiker<sup>(G)</sup>

هو الغنوصي؛ الغنوصية هي العرفان. والعارف  
بخلاف الزاهد والعابد، فالزاهد هو المعرض عن  
مناع الدنيا وطبائياتها؛ والعابد هو المواظب على  
فعل العبادات، كالصلاة والصيام ونحو ذلك؛  
وأما العارف فهو المنصرف بفكره إلى قدس  
الجبروت، مستندياً لشروق نور الحق في سرّه.

عاجز عقلياً ..... Non compos mentis<sup>(E,G)</sup>;  
Nicht dispositionsfähig<sup>(G)</sup>;  
Non compos sui<sup>(F)</sup>

نتيجة إصابة بتلف في المخ، أو أنه مولود بهذا  
المعجز، أو لحصل له بعد مرض من الأمراض.  
والمصطلح تقني وقانوني، ويستخدم في مجال  
الفلسفة ويعني فقدان الأهلية على التصرف  
كالمعتل، وفاقد الأهلية ينبغي أن يكون تحت  
الوصاية.

عادة ..... Habit<sup>(E)</sup>;  
Habitude<sup>(F)</sup>; Gewohnheit<sup>(G)</sup>; Habitus<sup>(L)</sup>

ما استمروا عليه عند حكم العقول، وعادوا  
له مرة بعد أخرى. وليست العادة إلا عُرْفاً عملياً،  
وقد يُفرّق بينها وبين العرف باستعمال العادة في  
الأفعال والعرف في الأقوال.

والعادة ثلاثة أنواع: حرفية عامة وهي عُرْف  
الجماعة الكثيرة؛ وحرفية خاصة وهي اصطلاح  
كل طائفة مخصوصة، وحرفية شرعية كالصلاة  
والزكاة والحج تركت معانيها الأصلية إلى  
معانيها الشرعية، ولذلك قيل العادة شرعاً هي  
الاستعمال، والمراد من الاستعمال نقل اللفظ،  
كما سبق، من موضوعه الأصلي إلى معناه  
المجازي شرعاً الذي غلب استعماله فيه كالصلاة  
والزكاة حتى صار بمنزلة الحقيقة، ويسمى إذ ذاك  
حقيقة شرعية.

وهو لا يريد إلا الحق الأول، لا شئ غيره، ولا يؤثر شيئاً على عرفانه، وتعبده لله وحده، لأنه مستحق للمعبادة، ولأنها نسبة شريفة إليه، لا لرغبة أو رهبة .

#### العاصفة <sup>(G.)</sup> Der Sturm .....

حركة فكرية كان لها أثرها، في الفلسفة، والتصوير، والمسرح، والرواية، والشعر، في ألمانيا في بدايات القرن العشرين، والاسم من إبداع هيرورث والدين، أطلقه على المجلة الأسبوعية التي كان العاصفيون يصدرونها في برلين، وظهر أول عدد منها سنة ١٩١٠، والاسم قد ترجمه «الاندفاع»، وهؤلاء المفكرون هم المتدفعون، لأنهم اندفعوا إلى التجديد الخالص، ونشروا الناس في القديم، واحتضنوا لمذلك المستقبلين، واحتفوا بالحركة المستقبلية، وبأعمال الفنانين المجددين من أمثال بيكاسو، وبراك، ودبلوناي، وبغيريني، وأنشأوا مدرسة العاصفة أو الفكر العاصف Sturm Schule كحلقة فكرية لدراسة التعبيرية .

#### العاصفة والاندفاع .....

##### Sturm und Drang <sup>(G.)</sup>

الحركة الفكرية الألمانية التي قامت في أواخر القرن الثامن عشر بتأثير فلسفة هامان (١٧٣٠ - ١٧٨٨)، وكان مأساوياً، اعتقد أن المعرفة للإنسان كالنزول إلى الجحيم، دركات بعد دركات، وأنه مثل سقراط عليه أن يعلم عصره بالنقد، وكتابه «ذكريات سقراطية» (١٧٥٩) أول

هجوم له على روح العصر، وفيه قارن بين المسيح وسقراط، وقال إن عصره ليس في حاجة إلى المسيح وإنما إلى سقراط، وهاجم التنوير لأنه ينزع الإيمان لصالح العقل، كأنما يجرد العصر من نبيه ويتركه عار، وأكد أن الإيمان والعقل كلاهما لازم. وحركة العاصفة والاندفاع قالت مثله بالفردية والعودة إلى الطبيعة، وانجذبت إلى الرومانسية، ومجدت من أهل الفلسفة روسو، ومن الشعراء الفلاسفة إدوارد يونج، وماكفرسون، وارتبطت الحركة بجونه وهيردر. وكان جونه تلميذاً لهيردر، مثلما كان هيردر تلميذاً لهامان، ويعتبر كتاب جوت ' Von deutscher Art und Kunst' إنجيل الحركة؛ وروايته «آلام فيتر» تصويراً لكل فلسفة هامان. ويرجع اسم الحركة إلى مسرحية لفون كلينجر، ومعنى العاصفة والاندفاع أن المفكرين من المتسبين إلى الحركة سيكونون كأنهم العاصفة يذرون بالقديم كأنه تراب. وأما الاندفاع فهو وصف للجماعة بأن ثورتهم هي ثورة دائمة، وأنهم سيظلون على الدرب أهل تجديد، فلا عجب لذلك إن كان شيلر من بين صنّاع العاصفة، وقد أجاد وأبدع، ثم آلت الحركة إلى الأفول، مع استفادها لطاقتها، وانصراف جوته وشيلر إلى الكلاسيكية، وتخلصهم نهائياً من فلسفة هامان .

##### عاقِل <sup>(E.)</sup> Rational .....

##### Rationnel <sup>(F.)</sup>; Rationell <sup>(G.)</sup>; Rationalis <sup>(L.)</sup>

الإنسان حيوان عاقل، أو متعقل، بما له من

عقل. والعاقل هو الذى له ماهية مجردة لشيء  
(ابن سينا - النجاة).

وإذا اجتمع للرجل العلم والعمل والأدب  
يسمى عاقلاً. والعاقل هو من اتقى ربه، وحاسب  
نفسه، وأبصر مواضع خطواته قبل أن يضعها،  
وتواضع لمن فوقه، ولا يحتقر من دونه، وأمسك  
النفس من منطقته، وخالط الناس باختلافهم.

والعقلى Rational ما لا يكون للحس الباطن  
فيه مدخل، وقد يطلق على ما يدرك بالحواس؛  
والمقول Rational هو المدرك (بالفتح)، فى مقابل  
المدرك (بالكسر) وهو العاقل.

والمعتليون هم أهل العقل (رسائل عبد الحميد  
الكاتب)، ويسمى به المعتزلة.

عاقلية Rationality<sup>(E.)</sup> ; .....  
Rationalité<sup>(F.)</sup> ; Rationalität<sup>(G.)</sup> ;  
Rationalitas<sup>(L.)</sup>

ومعقولة أيضاً : فالعاقلية كون الشيء  
عقلانياً، والمعقولة كون الشيء معقولاً أو موافقاً  
للعقل.

عالم Man of Learning<sup>(E.)</sup> ; .....  
Savant<sup>(F.)</sup> ; Eruditus<sup>(L.)</sup> ; Gelehrter<sup>(G.)</sup>

(بكسر اللام)؛ وهو من يقوم بالعلم أو من  
يتقن أحكام العلم ويخليه عن وجوه الخلل.  
ويشترط فى كون الشخص عالماً بعلم أن يعلمه  
بدليل، وإلا يسمى حاكياً لا عالماً. والعالم  
بخلاف العارف، حيث العلم هو إدراك الكلى

والمركب، والمعرفة هى إدراك الجزئى والبسيط،  
ولذلك لا نقول علمت الله ولكن نقول عرفته؛  
ولا يقال الله عارف ولكن يقال إنه عالم.

عالم Universe<sup>(E.)</sup> ; .....  
Univers<sup>(F.)</sup> ; Universum<sup>(L.)</sup> ; Weltall<sup>(G.)</sup>

يفتح اللام، فى اللغة اسم لما يُعلم به شيء،  
مشتق من العلم، والعلامة على الأظهر، كخاتم  
لما يُختم به، وطابع لما يُطبع به، ثم ضلّب فى  
الاستعمال فيما يُعلم به الصانع، وهو ما سوى  
الله من الموجودات جوهرأ كان أو عرضأ؛ وقد  
يطلق على مجموع أجزاء الكون. والعالم اسم  
لكل ما وجوده ليس من ذاته من حيث هو كل،  
وينقسم إلى روحانى وجسمانى. وقال الحكماء لا  
عالم غير هذا العالم، أعنى ما يحيط به سطح  
محدد الجهات، وهو إما أعيان أو أعراض.  
ويسمون العناصر وما فيها بالعالم السفلى، وعالم  
الكون والفساد، والأفلاك وما فيها عالماً علوياً  
وأجراماً أثيرية. وأفلاطون يسمى عالم العقل  
بعالم الربوبية.

العالم إرادة Panthelism<sup>(E.)</sup> ; .....  
Panthélisme<sup>(F.)</sup> ; Panthelismus<sup>(G.)</sup>

مذهب شوينهاور : أن الوجود فى الواقع  
ليس إلا التحقق الموضوعى للإرادة، وأن الإرادة  
هى جوهر الإنسان، وأن الوجود له مبدأ واحد  
وحدة مطلقة فى ذاته وإن تعددت المظاهر التى  
يتحقق عليها موضوعياً. والعالم كإرادة Die Welt

als Wille هو قول يرقى إلى وحدة الوجود بالمعنى الوجودى، لأن الإرادة حاضرة فى كل شئ، وبنسبة واحدة فى الشئ الضئيل كما فى الشئ العظيم، وهى اندفاع إلى الوجود، وتدافع من أجل البقاء، وحماسة وتوثب للعيش، والإرادة فى الموجودات هى إرادة حياة.

عالم خارجى ..... External World<sup>(E.)</sup> ;  
Monde Extérieur<sup>(F.)</sup> ; Mundus Externus<sup>(L.)</sup> ;  
Aussenwelt<sup>(G.)</sup>

مجموع الأشياء المحسوسة التى ندركها بحواسنا أو نتصور أن إدراكها بالحواس ممكن، وتسمى هذه الأشياء بالأشياء الخارجية أو أشياء العالم الخارجى، وهى الموجودة فى الأعيان لا فى الأذهان.

عالم صغير ..... Microcosm<sup>(E.)</sup> ;  
Microcosme<sup>(F.)</sup> ; Mikrokosmos<sup>(L. & G.)</sup> ;

هو ما تحت السماوات، وقيل هو ملكوت الأرض، وقيل هو النفس، والعالم الكبير هو القلب؛ والجمهور على أن العالم الصغير هو الإنسان، وهو صورة مصغرة من الله Mikrotheos. والدنيا أيضاً عالم صغير، وصورة طبق الأصل مصغرة من الكون أو العالم الكبير Makrokosmos.

عالم الغايات ..... Reign of Ends<sup>(E.)</sup> ;  
Règne des Fins<sup>(F.)</sup> ; Reich der Zwecke<sup>(G.)</sup>

عند كمنط، يقابل عالم الطبيعة، وفيه كل موجود عاقل غاية بذاته، من جهة أن الموجودات

العاقله هى الوحيدة التى تتصور الغايات، وبشرط أن يكون الموجود العاقل هو واضع شريعته، وأن يحترم كرامة الإنسانية فى شخصه وفى أشخاص الناس جميعاً، ومعنى ذلك أنه العالم الذى يحدد واجبات الأفراد، ومن ثم فهو مثالى لكنه مع ذلك يمكن أن يتحقق من خلال الحرية.

عالم الفكر ..... Res Cogitans<sup>(L.)</sup>

(ديكارت) عالم الوعى والغرض والغاية والإرادة والكيف.

عالم كبير ..... Macrocosm<sup>(E.)</sup> ;

Macrocosme<sup>(F.)</sup> ; Makrokosmos<sup>(L. & G.)</sup>

ما فوق السماوات، وقيل هو ملكوت السماوات، وقيل هو القلب، والجمهور على أن العالم الكبير عبارة عن السماوات والأرض وما بينهما.

عالم المادة ..... Res Extensa<sup>(L.)</sup>

(ديكارت) المادة الخالصة فى كمّتها وعدم تميزها، بعكس عالم الفكر.

عالم المقال ..... Universe of Discourse<sup>(E.)</sup> ;

Univers du Discours<sup>(F.)</sup> ;

Universum Discursi<sup>(L.)</sup>

عالم الأشياء من فئة معينة، بافتراض أن الأشياء فى العالم تنتمى إلى فئات أو تدخل فى

عامل Factor<sup>(E, L)</sup> ; .....  
Facteur<sup>(F)</sup> ; Faktor<sup>(G)</sup>

عند النحاة ما أوجب كون الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب، كموامل الرفع أو النصب أو الجزم ، وهي قسمان : لفظية وهي ما يُلفظ به حقيقة أو حكماً، ومعنوية وهي ما لا يكون له أثر في اللفظ أصلاً، لا حقيقة ولا حكماً. والعامل عند الفلاسفة ما له أثر في الشيء ويرادفه السبب؛ وعند المؤرخين تكون به حوادث التاريخ؛ وفي علم النفس ما يؤدي إلى نتيجة معينة نفسية أو عقلية؛ وفي الإحصاء هو المتغير موضوع البحث. والتحليل العاملي Factorial Analysis هو الطريقة المنبمجة في تحليل الاختبارات، لردّ مختلف العوامل إلى ما هو أبسط منها وتحليل طبيعتها. والعامل العام General . F. عند جبرمان هو الذكاء وهو العنصر المشترك بين جميع الاستعدادات العقلية .

عامل إجراء Operator<sup>(E)</sup> ; .....  
Opérateur<sup>(F)</sup> ; Operateur<sup>(G)</sup>

أداة ربط الجملة المركبة، وأشهر عوامل الإجراء «و»، و«أو»، و«إذا... إذن». وعامل الإجراء الكلي هو السور الكلي الموجب، مثل : (س) دس، وتُقرأ : بالنسبة لكل من تكون إذ «دس».

العائلة المقدسة Die heilige Familie<sup>(G)</sup> ; .....  
La Sainte Famille<sup>(F)</sup> ; The Holy Family<sup>(E)</sup>

في النصرانية المقصود بها عائلة المسيح،

مجموعات، فإنه لو كانت أ هي فئة كل الأشياء غير الملونة باللون الأحمر، ففي هذه الحالة يتكون العالم من فئتين، هما أ و أ'، ويكون هذا العالم هو عالم الأشياء الملونة، أو عالم المقال الخاص بالألوان.

العالم هو الإنسان "Wear - old"<sup>(E)</sup> ; .....

كلمة عالم world الإنجليزية مشتقة من مركب إنجليزي قديم هو woer- old ، فيه wear تعني الإنسان، و old تعني العصر أو الفترة، وكلمة عالم world إذن من حيث الاشتقاق تعني عصر الإنسان، أو أنه ليس ثمة عالم بلا إنسان، يعلمه ويفعل فيه، وتكون له به علاقات متبادلة، ويصدق عليه قول القائل : «الوجود هو ما ندركه» . «Exe est percipi»

عالمية Cosmopolitanism<sup>(E)</sup> ; .....  
Cosmopolitisme<sup>(F)</sup> ; Kosmopolismus<sup>(G)</sup>  
(انظر كوزموبوليتانية) .

عام General<sup>(E)</sup> ; .....  
Général<sup>(F)</sup> ; Generalls<sup>(L)</sup> ; Allgemein<sup>(G)</sup>

كل ما يتناول أفراداً متفئة الحدود على سبيل الشمول، ويقابله الخاص. وهو إما عام بصيغته ومعناه كالرجال، وإما عام بمعناه فقط كالقوم. والفرق بين العام والكلي : أن الكلي يستغرق كل أفراد نوعه كالإنسان، والعام يستغرق جميع ما يصلح له، مثل «الرجال» و«المسلمون»، فإنه يتناول الجماعات دون الآحاد.



عبادة ..... ; Adoration; Worship<sup>(E.I.)</sup>  
Anbetung; Gottesverehrung<sup>(G.)</sup>; Adoratio<sup>(L.)</sup>

فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيماً  
لربه؛ وهى عند الصوفية نهاية التعظيم، ولا تليق  
إلا فى شأن الله، ولها ثلاث مراتب، فمنهم من  
يعبد الله لرجاء الثواب وخوف العقاب، وهذه  
هى العبادة المشهورة، وبها يعبد عامة المؤمنين؛  
ومنهم من يعبده لينال بعبادته شرف الانتماء  
بأن يسميه الله باسم العبد، وهذه يسميها بعضهم  
بالعبودية، وقيل فى هذا الشأن العبادة لعوام  
المؤمنين، والعبودية لخواصهم، والأولى أن يعمل  
العبد بما يرضى الله، والثانية أن ترضى بما يفعل  
بك ربك.

عبادة الأبطال ..... ; Hero - worship<sup>(E.)</sup>

Culte des héros<sup>(F.)</sup>

Heldenverehrung<sup>(G.)</sup>

تختلف عبادة الأبطال عن عبادة الأسلاف  
ancestor worship ، والعبادتان كانتا سائدتين فى  
المجتمعات البدائية، وما تزالان بصورة مستترة  
حتى الآن، والموتى فى الديانات الكتابية الثلاث  
أحياء عند ربهم يرزقون، ويذهب البعض إلى  
الاعتقاد بأن الموتى يزورون الأحياء ويمكن أن  
يؤثروا فى حياتهم. والأبطال هم صنفوة  
الجموع، ونُسب إليهم المعجزات والحوارق، وهم  
صكربون، وسياسيون، ومفكرون، ورسل،  
وأنبياء، وأولياء، وعلماء إلخ، أدوا لشعوبهم  
خدمات جُلَى، فأنزلتهم منزلةً عالية، وأضفت

وتتكون منه، وأمه مريم، وزوجها يوسف النجار،  
والثلاثة فروا إلى مصر هرباً من جور هيرودس.  
وعادوا مرة أخرى إلى الناصرة عندما انصلحت  
الأحوال، وتيمناً بذلك يطلق اسم العائلة  
المقدسة على العديد من الرهبانيات. وفى  
الفلسفة استخدم كارل عاركس وفريدريك إنجلز  
هذا المصطلح ضد الأخوين باور وجسماعة  
الهيكلين الشبان، وجعله عنوان كتاب لهما  
أطلقا عليه كذلك "نقد النقد النقدى Kritik der  
Kritik Kritik" (١٨٤٥)، استخفافاً واستهزاءً  
بالفلاسفة المثاليين، باعتبارهم مجموعة من  
العاطلين الذين لا يحسنون سوى التأمل والنقد،  
وأما النضال والكفاح فلا يعرفونه، بل ويعادونه،  
فهم كالرهبان - بل أضل من ذلك، كالراهبات،  
هؤلاء اللاتى اعتزلن الدنيا ويمتن الوهم.  
ويمبدن شخصاً يؤلّهنه، والكتاب على العكس  
يشيد بالحركة العمالية، ويعتبر العمال طليعة  
الحركة الثورية، فهم الذين سيحفرون قبر  
الرأسمالية، وسيؤرخ بنضالهم للفلسفة المادية.

عبء الإثبات ..... ; Onus Probandi<sup>(L.)</sup>

اصطلاح قانونى أصلاً، يرادف قولنا البيّة  
على المدعى، الذى يلخص القاعدة القانونية  
«البينة على المدعى لا على المنكر»، وهى قاعدة  
امتد استخدامها إلى مجالات أخرى علمية  
وفلسفية بخلاف القانون.

عليهم مهابة وجلالاً وقُداسة ، وآلهتهم . وتقوم فلسفة عبادة الأسلاف وعبادة الأبطال على الفكرة الثابتة أن الماضي أفضل من الحاضر ، وأن الأجداد كانوا أكثر حكمة ، وأن الأبطال أناس مُصطفون ، وأساس عبادة الأبطال نظرية الاصطفاء ، أو نظرية النخبة أو الصفوة : أن كل مجتمع به أفراد تفرزهم الأحداث ، وأنهم المثل والقُدوة ، والأبطال والأسلاف ضروريان لتربية أبناء الأمة على الوطنية والقومية وهي شرط الهوية .

عبادة الإنسان <sup>(F.1)</sup> ; Anthropolatry

Anthropolatrie <sup>(F.1 G.1)</sup>

التعبد للإنسان باعتباره إلهاً ، وهو ما يفعله النصارى ، إذ يتعبدون لعيسى ابن مريم باعتباره الرب ابن الله ؛ أو هي التعبد للإله وتصوره كإنسان ، له يدان ، وساقان ، وجسم ، ورأس ، وعينان ، ومقعدة ، ومن ذلك التجسيم والتشبيه كما عند اليهود ، إذ يجسمون الله ويتصورونه كالإنسان ، وفي كتابهم أن الله خلق الإنسان على صورته ، أى على صورة الله .

عبادة الأوثان <sup>(E.1)</sup> ; Idolatry

Idolatrie <sup>(F.1)</sup> ; Götzendienst <sup>(G.1)</sup>

الوثن idol هو الصنم ، والوثني idolater هو المتعبد للأوثان ، يعبدها بديلاً عن الله ، أو نوسلاً إليه وشفاعاً ، وفي القرآن عن إبراهيم في عبادة الأوثان ، قال : ﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا

مُؤَدَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (المنكوت ٢٥) ، وقال : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ (المنكوت ١٧) ، يعنى أنهم اتخذوا الأوثان وجعلوا الاجتماع إليها مناسبة يتوادون فيها بينهم ، ولقد نحتوها وصاغوها وليس فيها معنى ولا شكلاً وإنما هى أباطيل تعارفوا عليها ، وكان الآخري بهم كما يقول الله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ (الحج : ٣٠) والرجس هو النجس ، فجعلها الله من المحرمات وأوصى باجتنابها ، والاجتناب أشمل فى المعنى من تحريمها ، وعبادة الأوثان شرك ونقيض الإيمان ، والخنيقة هى ملة من يخنف عن الأوثان إلى الله فينعبده تعالى ويستقيم على ذلك . ونقيض النجس الطهر ، فلو طبقنا مبدأ المنفعة فأيهما أقيد وأنفع للإنسان : النجس أم الطهر ؟ أن نعبد الأوثان أم نعبد الله تعالى ؟ وكانت للعرب أوثانهم يتعللون بعبادتها بقولهم : ﴿ مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ (الزمر : ٢٤) ، وأصل الوثن أنه الثبوت على الشئ وملازمته ، لا يحيد عنه ، ويقوى عنده ويشند ، والمقيم على الوثنية من أهل الباطل ، وفى المجاز فإن كل باطل يصير عليه صاحبه هو وثن ، ويُطلق فى الفلسفة على أن تخلق الشئ فيكون من صنعك ، ثم تقدسه وتعطيه قيمة أكبر منك ، ويُطلق على ذلك اسم الاختراب أو الاستلاب callenation ، أى أن يصبح للمصنوع وجوداً أعلى من وجود الصانع ، حتى ليتحكم فيه ، فينزله من نفسه منزلة عالية ، ويصبح

منه بمثابة إله. ويطلق ليكون على ضلالات العقل وأوهامه من هذا القبيل، والإصرار عليها وثباتها، اسم الأوثان أو الأصنام.

عبادة الحيوان ..... Zoolatry <sup>(E.)</sup>;  
Zoolâtrie <sup>(F.)</sup>; Tieranbetung <sup>(G.)</sup>

التعبد إلى الحيوانات بوجه تمثل الألوهية وصفاتها فيها، وفي الهند يتعبد الهندوس للبثر لما فيها من الود والامومة والعطاء الكثير بما تجود به ضروعها من اللبن يشربه الصغار فيكبرون، ويتعاطاه الكبار فيشندون. وعبد قدماء المصريين العجل أبس برمزون به إلى القوة المادية والفحولة والإخصاب، وتعبد الإسرائيليون للعجل، وصنعوا له تمثالاً من ذهب، فلم يفهموا تجريد الألوهية وأرادوها مادية عينية، وكانوا يعبدون الحية، ففي كتابهم المسمى العدد، الفصل الواحد والعشرين، العبارة التاسعة: أن موسى صنع لهم حبة مُحَرَّقة، وأقامها على عمود في البرية لكي ينظروا إليها، فمن كان يؤمن عن حق لم تلدغه الحيات، ومن لم يكن يؤمن لدغته، والنظر إلى نُصَب الحية وحده يشفى، وبعد موسى استخدمها اليهود صنماً فحطمها حزقيال ودعاها نعثشان، أي مجرد قطعة نحاس. والنصارى يعبدون تمثال العذراء والمسيح، ويتعبدون لصورهما، ويتاركون بالأيقونات. وعندما تنبأ المسيح بأنه سيُصلَّب شرح يوحنا في إنجيله معنى الصلب وأهميته، بمقارنته برفع الحية النحاسية على العمود.

عبادة الصور ..... Image - worship <sup>(E.)</sup>

Culte des images <sup>(F.)</sup>; Bilderdienst <sup>(G.)</sup>

تقدس الصور تُصنع كأشياء متخيلة، لتدسين أو أنبياء أو آلهة إلخ. وشبه بذلك عبادة الأوثان والأصنام والتمسائل Iconatry <sup>(E.)</sup>;  
Iconalatrie <sup>(F.)</sup>; Bilderverehrung <sup>(G.)</sup>

عبادة الطبيعة ..... Nature Worship <sup>(E.)</sup>

Culte de la nature <sup>(F.)</sup>; Naturverehrung <sup>(G.)</sup>

التعبد إلى قوى الطبيعة باعتبارها قوى خارقة، وهي آلهة لذلك، منها الذكور ومنها الإناث، فالبحار إلهاتها بوسيدون عند الإغريق، وتبتون عند الرومان، والقمر والحيوانات الضارية إلهاتها ديانا عند الرومان، وأوثيس عند الإغريق، وساطير إله الغابات، وفيوس إلهة الجمال، وإيروس إله الشهوة، وهيرميز إله الطرق، وأثينا إلهة الصنائع، وزيوس أبو الآلهة، وهكذا. وأرجع ماكس مولر نشأة الأديان إلى ما كان يستشعره الإنسان حيال قوى الطبيعة من الخوف والرهبة، أو العظمة والانبهار. وكان المصريون القدماء يعبدون الشمس، وعبد البابليون الكواكب. وعبادة الطبيعة عند چان چاك روسو هي العودة إليها، والأخذ بأسبابها، والسير على دربها، فالطبيعة أم الاختراع، وطرق الطبيعة ومناهجها هي خير الطرق والمناهج.

عبادة الفرد ..... Cult of the Individual <sup>(E.)</sup>

Culte de l'individu <sup>(F.)</sup>

هي تقدير الأفراد من أصحاب النفوذ

والسلطة، ومن الحكام والطفة والفلاسفة والأبطال، مثل الأنبياء والأولياء، تقديرًا مبالغًا فيه، ونسبة مزايا قد تكون لهم فعلاً أو زوراً، والتعبد إليهم عند الشعوب كالتعبد للأصنام، ويذهب إلى ذلك أصحاب التفاسير المثالية للتاريخ، باعتبار أن مجرى أحداث التاريخ إنما يحدده القواد، ويصنعه الأبطال، وينظر له المفكرون، وأن التاريخ من صنع هؤلاء، وهو إرادة السماء أو أنه إرادة العظماء، وهؤلاء يُصطَفون لهذه المهام، وهو إرادتهم أكثر منه إرادة الشعوب أو بفعل الظروف الموضوعية، وينطق قوانينها. ومن الذين يذهبون هذا المذهب المثالي في تفسير التاريخ كارلايل، وفولتير، والهيغلجون الشبان، وعلى عكس ذلك تذهب الماركسية إلى تفسير مادی موضوعي للتاريخ، باعتبارها إيديولوجية الملايين وليست إيديولوجية فرد أو أفراد، والتاريخ في هذه النظرية هو فعل الجماهير، ويمقتضاها فإن عبادة الفرد تعوق تربية الجماهير تربية اشتراكية، وتضعف إحساس الناس بالمسئولية، وتهدم مبادئ الديمقراطية.

عبادة المجتمع ..... Sociolatriy <sup>(E)</sup>

Sociolâtrie <sup>(F)</sup>; Soziolatrie <sup>(G)</sup>

اعتبار أن الإنسان جزء من المجتمع، وأن المجتمع أمان وأمن للإنسان، ومن ثم تقديس المجتمع. وللمجتمع Society جماعة من الناس

يتعبدون في منطقة واحدة، وتجمعهم ثقافة واحدة، ويشعرون أنهم وحدة وكيان متميز له حاجاته ونظمه ومؤسسته. ومن الذين تعبدوا للمجتمع وجعلوه في مرتبة الآلهة الفيلسوف كسونت، فقد جعل تقدم المجتمع غايةً ونظاماً وأساساً، وأعطى لوحدة المجتمع سرمدية شاملة. والفيلسوف كونتورميه جعل من المجتمع وتطوره دعامة فلسفته، ونسب إلى المجتمعات أطواراً تتقدم فيها نحو المساواة بين الأمم والطبقات والأفراد. ويجعل قدس المجتمع ونسب إليه روحاً كلية وإرادة هي قوة باطنة، ولو أخلى المجتمع من جوهره لتحطم وانحل وانهارت دولته، ومعيار تقدم المجتمع هو شعور أفراده بالحرية، والقانون هو مرآة المجتمع، يعبر به عن إرادته الحرة لا إرادة الطاغية أو الحزب، وفي القانون يمارس أفراد المجتمع حقوقهم، ويسمى يجعل الفرد شخصاً، والأمر المطلق لقانون المجتمع الصحيح هو: «كن شخصاً واحترم الآخرين بوصفهم أشخاصاً»، والآخرون هم المجتمع.

عبادة الموتى ..... Cult of the Dead <sup>(E)</sup>

Culte des Morts <sup>(F)</sup>

يقلب على الشعوب أن تعبد إلى موتاهم من الصالحين أو الأبطال والعظماء، لما في تذكيرهم والتعود أو التبرك بهم من فوائد ومنافع. وكان فلاسفة العصور الوسطى يؤلهون أرسطو، وفي

عصر النهضة مالوا إلى نقده، والنقد لأرسطو وللأناجيل وأسفار العهد القديم كان من المحرمات، وعوقب عليه الكثيرون بالإحراق أو السجن أو الحرمان. ووصف جيوردانو برونو ثورة الكنيسة على نقد الأناجيل بأنها عبادة للموتى. وقال فيورباخ إن تأليه المسيح من عبادة الموتى، وكذلك تأليه التراث، وأن القول بالالوهية على طريقة القدماء تضحية بالعقل. وقال نيتشه إن الله قد مات، يعنى أنه لا عبادة للموتى، وأنه لا ينبغي أن يُربط مصير الإنسان بالأسوات. وعند فرويد أن عبادة الموتى إقرار بالتأثير عن بُعد، وهو أن ننسب للموتى أفعالا بعد موتهم، والأولى أن من يموت لا فعل له.

عبارة ..... Sentence<sup>(E: F.)</sup>;

Sententia<sup>(L.)</sup>; Satz<sup>(G.)</sup>

اللفظ الدال على المعنى؛ والجملة المفيدة تتركب من ألفاظ تعبر عن المستور، وتتكلم عما فى الضمير؛ وعند الأصوليين هى عبارة النص، والمراد بالنص اللفظ المفهوم، فمعنى عبارة النص هو عين النص؛ وعند الفلاسفة تكون العبارة تحليلية أو تركيبية، والتحليلية تحلل المفهوم الذى يندرج تحته الموضوع، والتركيبية تخبر عن شئ، بمعنى أنها تربط مفهومين مختلفين لهما علاقة بالموضوع. والعبارة التحليلية تستمد خبرها من الموضوع، بمعنى أن خبرها لا يخرج عن كونه تحليلياً لغوياً لمعنى الموضوع، مثلما أقول «المدرسة

بناء للتعليم»؛ ولكن العبارة التركيبية تحمل خبراً جديداً مستمداً من الواقع الخارجى وليس من الموضوع. وكل عبارات الرياضيات تحليلية لأنها تفيد أحكاماً تُستنبط من مفهوم الموضوع، بينما كل عبارات العلوم من نوع العبارات التركيبية لأنها لا تستمد أحكامها من مفهوم الموضوع.

ومنطق العبارات Logic of Sentences هو منطق القضايا، والقضية أو العبارة التحليلية فى هذا المنطق تكون صادقة إذا كان محمولها تحليلياً لبعض صفات موضوعها، مثل: «الشجرة نبات» أو تحليلياً لكل صفات هذا الموضوع، مثل: «الشجرة نبات له جذور وساق وفروع وأوراق وثمر»، أو مستنبطاً من مفهوم الموضوع، مثل: «مجموع زوايا المثل ١٨٠ ولم تصل ٣٦٠»، وإلا كان هناك تناقض بين الموضوع والمحمول. أما العبارة التركيبية فلا تكون صادقة إلا إذا كان الحكم يطابق الواقع المأخوذ منه، وتكون كاذبة إذا كانت تخالف هذا الواقع.

عَبَثٌ ..... Vain<sup>(E: F.)</sup>;

Vanus<sup>(L.)</sup>; Vergeblich<sup>(G.)</sup>

بحسب اللغة كل فعل لا تترتب عليه فائدة أصلاً، وهو حقيقى إذا كان فعلاً لا يتصور له فائدة، وهرطى إذا لم يتصور له فائدة معتد بها بالنظر إلى المشقة فى نظر الفاعل، وشرعى إذا كان فيه غرض ولكنه ليس بشرعى؛ وعبث فى النظر إذا كانت له فائدة متصورة يعتد بها، لكنها

لا تكون مطلوبة عند الطالب. (انظر لا معقول، وفلسفة اللا معقول).

عَبْد ..... Slave<sup>(E.)</sup>;

Esclave<sup>(F.)</sup>; Esclavus<sup>(L.)</sup>; Sklave<sup>(G.)</sup>

هو المملوك ، وهو العبد القن ؛ وفى الاصطلاح هو أشرف أسماء المؤمنين، وهو العبد المضاف إلى الله، والأول يُجمع على عبيد، والثانى بجمع على عباد. والعبد الرقيق فى اليهودية من الأمم والأغراب، ويورث للأبناء، وهو عبدٌ أبداً (الأخبار ٤٥/٢٥). وفى المسيحية ابن الأمة هو دائماً كذلك، لأن العبودية صارت فى دمه، والأمة غير المسيحية تلد للعبودية، والمؤمنون بالمسيح يلدون للحرية (بولس إلى أهل غلاطية). وفى الإسلام عن عمر: أن الأصل أن الناس ولدتهم أمهاتهم أحراراً، أو أنه لا استعباد فى الأرض. وفى القرآن الحضر على تحرير العبيد، والمصطلح القرآنى «تحرير رقبة أو فك رقبة» (البقرة ١٣، والنساء ٩٢)، فشبّه الاستعباد بالغل فى الرقبة، والتحرير أى هو رفع هذا الغل، أو فك هذا النير عنه. وفى القرآن يأتى للتحرير أى باب، فهو كفارة القتل الخطأ حتى وإن كان القاتل من قوم أعداء؛ وهو كفارة الذنوب وإن قلت هذه الذنوب.

عبودية ..... Servitude<sup>(E.; F.)</sup>;

Servitude; Servitudo<sup>(L.)</sup>; Dienbarkeit<sup>(G.)</sup>

ترك الاختيار، ونهايتها الحرية؛ وهى عند

الصوفية أعلى من العبادة التى هى إقامة الأمر ومحلها البدن؛ والعبودية هى الرضاء بالحكم ومحلها الروح؛ والعبودية أعلى منهما لأنها تعظيم وإجلال لله، وعبادته حياة ومحبة، ومحلها السر. وعبودية النبى أشرف من رسالته، لأنه بالعبودية ينصرف من الخلق إلى الحق، وبالرسالة بالعكس، ولهذا قُدِّمت العبودية فى «أشهد أن محمداً عبده ورسوله».

عُجْب ..... Pride<sup>(E.)</sup>;

Orgueil<sup>(F.)</sup>; Vanitas<sup>(L.)</sup>; Stolz<sup>(G.)</sup>

(بضم العين وتسكين الجيم) عبارة عن تصور استحقاق الشخص رتبة لا يكون مستحقاً لها؛ وعند الصوفية هو أن تنظر إلى نفسك وعملك، بمعنى أن تعظم نفسك.

عَجْز ..... Incapacity<sup>(E.)</sup>; Incapacité<sup>(F.)</sup>;

Capacitas<sup>(L.)</sup>; Unfähigkeit<sup>(G.)</sup>

ضد القدرة، وقيل هو عدم القدرة، وقيل العجز يتعلق بالموجود دون المعدوم، كمعجز الزمان (يفتح الزمن وكسر الميسم) عن، وجواز تعلق المعجز بالضدين. وللمعجز صور مختلفة عند الأطباء والنفسانيين، فالعجز الإدراكى Actamathenia خلل غير عضوى، ولا فسيولوجى، يصيب قوى الإدراك بالتعطّل، وكذلك المعجز عن الشعور Aphrenia، والمعجز الانفعالى Acathexis، والمعجز الحسى Asterognosis، والمعجز الحركى Akinesis.

عدالة <sup>(E, F)</sup> Justice ; .....

Iustitia <sup>(L)</sup> ; Gerechtigkeit <sup>(G)</sup>

فى اللغة هى الاستقامة؛ وعند أهل الشرع هى الاتزجار عن المحظورات الدينية؛ وعند الفلاسفة هى ملكة فى النفس تمنعها عن الرذائل؛ وهى المبدأ المثالى، أو الطبيعى، أو الوضعى الذى يحدد معنى الحق، فإذا كان تعلقها بالشئ المطابق للحق دلت على المساواة، وإذا كانت متعلقة بالفعل كانت من الفضائل. وفى العدالة تتمثل كل الفضائل.

وقيل العدالة هى التوسط بين الإفراط والتفريط، وأساسها المساواة، وجوهرها الاعتدال والتوازن.

والعدالة فى الاقتصاد هى عدالة المعاوضة Commutative J.، وتعلق بتبادل المنافع؛ وهى عدالة التوزيع Distributive J. وهى من مطالب العدالة الاجتماعية Social J. وهى المعنية بالمساواة بين المواطنين أمام القانون، وإتاحة فرص التعليم والعلاج والإسكان والتقاضى والتوظيف للجميع؛ وهى الضمان للحريات وللحد من الفوارق الاجتماعية.

عدّ عَشْرَى ..... Algorithm; Algorism <sup>(E)</sup> ;

Algorithme <sup>(F)</sup> ; Algorithmus <sup>(L, G)</sup>

قوامه تسع صور يُكتفى بها فى الدلالة على الأعداد إلى ما لا نهاية لها؛ وأسماء مراتبها أربعة، وهى : الأحاد والعشرات، والمئون، والألوف. ويشق الاسم الافرنجى algorith من

اسم الخوارزمى، وهو الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمى صاحب «مفتاح العلوم» أقدم كتاب موسوعى مسلم، ونُسب إليه هذا العلم. ويسميه حساب الهند، ويسميه الإفرنج العدّ العربى، وكان دخوله إلى أوروبا فى القرن التاسع الميلادى.

عدّ Number <sup>(E)</sup> ; .....

Nombre <sup>(F)</sup> ; Numerus <sup>(L)</sup> ; Zahl <sup>(G)</sup>

هو الكثرة المركبة من الأحاد. فالواحد إذن ليس بالعدد، وهو ليس بعدد بالطبع بل باشتباه الاسم. فالاثان أول العدد. والعدد ينقسم إلى شفع ووتر. وقد يقال لكل ما يقع من مراتب العدّ عدد، فاسم العدد يقع على الواحد أيضاً بهذا الاعتبار، ويكون كل عدد سواء مركباً منه. وذهب البعض إلى عدم كون الواحد عدداً، لأن العدد كم منفصل، وهو قسّم من مطلق الكم الذى يعرف بأنه عَرَض يقبل القسمة لذاته، والواحد من حيث أنه واحد لا يقبل القسمة. والعدد الثام هو ما إذا اجتمعت أجزاءه البسيطة الصحيحة كانت جمليتها أقل منه؛ والعدد الزائد هو ما إذا اجتمعت أجزاءه زادت عليه. والأعداد المتوالية هى الأعداد المتفاضلة بواحد واحد، مثل ١ و٢ و٣ و٤؛ وإن أخذت الأعداد بتفاضل اثنين اثنين وجعل المبدأ واحداً سُميت أفراداً متوالية، مثل ١ و٣ و٥؛ وإن جعل المبدأ اثنين سُميت أزواجاً متوالية، مثل ٢ و٤ و٦؛ والأعداد الطييمة

هي الأعداد المتفاضلة بشفاضل معين، كواحد واثنين وثلاثة ونحوها، سواء كان المبدأ واحداً أو غيره، مثل ٣ و٦ و٩، ومثل ١ و٤ و٧ والأعداد الجبرية سالبة أو موجبة؛ والعدد الصحيح أو الطبيعي يقابله كسور العدد؛ والأصلى يقابله الترتيب، والمجرد يقابله العيني، واللامتناهي يقابله المنتهي؛ والحقيقي يقابله الخيالي. والعدد المنطوق (بضم الميم وفتح الطاء) Rationnel له جذر؛ والأصم Irrationnel ليس له جذر؛ والأوكن Premier لا ينقسم إلا على نفسه أو الواحد؛ والتركيب Complex كسوره غير عشرية (مثل وعشرون دقيقة وعشرون ثانية). والعددان المتحابان Amiables إذا جمعت أجزاء كل واحد منهما تساوى مجموعاهما.

وتبحث نظرية الأعداد في اختلاف الخواص العددية باختلاف الأعداد، خلافاً للخواص المشتركة المسماة بالخواص الجبرية. ويقول قانون الأعداد الكبرى Law of Great Numbers أنه بتكرار الحالات المتشابهة يقل الفرق النسبي بين أفرادها، ويدق التنبؤ بتائجها، وهو القانون الذي يقوم عليه حساب الاحتمالات. والأرثماطيقى Arithm. Arithmétique; Arithmetik; etic هو علم العدد، وعلم العدد هو علم من أصول الرياضى.

عدل Equity<sup>(E.)</sup> ; .....

Équité<sup>(F.)</sup> ; Aequitas<sup>(L.)</sup> ; Billigkeit<sup>(G.)</sup> .

هو الإنصاف ضد الجور؛ وفي الآية : ﴿إِنْ

اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل : ٩٠) أن العدل هو أن تعطى ما عليك وتأخذ ما لك، والإحسان هو أن تعطى أكثر مما عليك وتأخذ أقل مما لك، فالإحسان زائد على العدل، وتحري العدل واجب، وتحري الإحسان ندب وتطوع. وعند أهل الشرع العدل نعت من العدالة؛ والرجل العدل هو الرضى المقنع فى الشهادة، يقال له ذو صدك؛ والحكم العدل به إقامة الحدود، ورفع المظالم. والظلم تقيض العدل، والظلم شر ومفسدة ورذيلة، والعدل خير وصلاح، وهو من أسماء الله الحسنى، وهو العادل، والعدل، والمقسط والقائم بالقسط، وهو تعالى يحب المقسطين أى أهل العدل، والأخير المقسطون هم الذين يدلون بالعدل على الحق، وبهم يداوم الحق على الظهور. وكان المعتزلة يلتزمون كذلك بأنهم أهل صدك، وعدلية أيضاً، لأنهم قالوا إن البارئ تعالى حكيم عادل لا يجوز أن يريد من العباد خلاف ما يستطيعون، ويقضى عليهم بشيء ثم يجازيهم عليه، فالعبد هو الفاعل للخير والشر، وهو القائم بالإيمان والكفر، وهو الذى ينهض بالطاعة أو بالمعصية، ومن ثم يجازى على فعله أو اعتقاده؛ والعدل تنزيه البارئ عن فعل القبيح والإخلال بالواجب.

علم Privation<sup>(E.F.)</sup> ; Mangel<sup>(G.)</sup> ; .....

Privatio<sup>(L.)</sup>

فقدان الشيء لما تقتضيه طبيعته من الكمالات



الثابتة لنوعه وطبيعته، وهو عدم إضافي لا عدم مطلق؛ ويطلق عند المنطقيين على وقوع النسبة بين محمول وموضوع ليس له أن يكون ذلك المحمول، ولا يؤدي انتفاؤه عنه إلى نقص في ماهيته، مثل ليس زيد جالساً.

عدم <sup>(E.)</sup> Non-being ; .....

Néant <sup>(F.)</sup> ; Non-ens <sup>(L.)</sup> ; Nichts <sup>(G.)</sup>

العدم يقابل الوجود، كما أن العلمي يقابل الوجودي. والعدم مطلق، فالبالغ من النقص غاية فهو المنتهى إلى مطلق العدم، فبالحرى أن يطلق عليه معنى العدم المطلق. وأما العدم المضاف Privation فهو الذي يُنقص من كماله، ومعنى أن العدم مطلق ليس أنه بذات موجودة على الإطلاق، ولا معدومة على إطلاق، بل هو ارتفاع الذات الوجودية بالقوة.

والعدم قد سبق، والفاعل الذي يفيد الشيء وجوداً بعد عدمه يكون لمفعوله أسران، عدم قد سبق، ووجود في الحال.

ولا يوصف العدم المحض بأنه قديم ولا حادث، ولا مُشاهد ولا غائب. ووجود المعلوم هو خروج ما بالقوة إلى الفعل.

والعدم جعله هيجل محرك الجدل من الموضوع (الوجود) إلى نقض الموضوع (العدم)، لتأليف مركب الموضوع والنقيض، الذي هو مزيج من الوجود واللاوجود، فهو جزء من الوجود يظهر في كل فعل من أفعاله، حيث أن الفعل اختيار ونهذ إمكانيات، وكل نهذ يحمل

العدم ويتم في قلق، والقلق يطلعننا على العدم في الأشياء والعالم، فكأن الإنسان هو الذي يأتي بالعدم إلى العالم، لأنه الوحيد الذي يختار وينهذ ويقلق.

«العدم لا يتأتى منه إلا عدم» .....

Nihil ex nihilo <sup>(L.)</sup>

حيثما لا يكون هناك سبب لا يكون هناك سبب.

علمي <sup>(E.)</sup> Privative ; .....

Privatif <sup>(F.)</sup> ; Privativus <sup>(L.)</sup> ; Privativ <sup>(G.)</sup>

المنسوب للعدم، وهو الحد الذي يدل على فقدان الشيء لصفة تنضبطها طبيعته، كالعلمي للإنسان.

والقضية العلمية هي التي محمولها آخر المتقابلين بحسب المشهور، كقولك : زيد جائر، أو الهواء مظلم؛ وأما في التحقيق فهي التي محمولها دال على عدم شيء من شأنه أن يكون للشيء أو لنوعه أو لجنسه.

عدمية <sup>(E.)</sup> Nihilism ; .....

Nihilisme <sup>(F.)</sup> ; Nihilismus <sup>(G.)</sup>

اصطلاح تورجنيف، أديب روسيا، في روايته «آباء وأبناء» (١٨٦٢)، يقصد به مذهب الشك. والعلمية الفلسفية مطلقة تنكر كل شيء، ونقدية تنكر قدرة العقل على بلوغ اليقين. والعلمية الأخلاقية تنكر القيم والظواهر الأخلاقية، وتبث التفسير الأخلاقي فحسب، وترده إلى مصادر

خارج الأخلاق. والعلمية السياسية مذهب سياسي اجتماعي روسي، اعتنقه باكونين، وكان أهم دعياته نيشايف، وتشيرنشفسكي. وبيسارييف، ودوبروليوبوف، وغايته القضاء على النظم السياسية القائمة.

#### عدو الفلسفة .....

L'Ennemi de la philosophie <sup>(F.)</sup>

هو فرانسوا فورييه ( ١٧٧٢ - ١٨٣٧ )

الفيلسوف الشيوعي الفرنسي، وكان يعتقد أن الفلسفة أعدى أعداء العمل، وأن المذاهب الفلسفية بمجلداتها الأربعمائة ألف التي لا تحوى غير كلام فى كلام، لا فائدة منها، ولا نصنع خُبْراً، ولا نبى بيتاً، رلا تعلم صنعة، والآخرى أن يتعلم الناس ما يشيدهم ويعود عليهم وعلى المجتمع بالخير. وهل تُشيع الفلسفة جوعاناً أو تكو عُرباناً؟ أومع ذلك فكلامه هذا فلسفة!

عدول ..... Modification <sup>(E; F.)</sup>

Modifikation <sup>(G.)</sup>; Modificatio <sup>(L.)</sup>

وتعديل أيضاً، من العدل بفتح العين، والأول هو أن تريد لفظاً فتعدل عنه إلى آخر، ومنه المعدول عند النحاة، وهو الاسم المخرج عن صيغته الأصلية؛ والثانى هو الاختلاف، ومنه المعدل وهو ما وقع فيه التعديل. والعدول كون أداة السلب جزء من القضية كالإنسان لا حجر. واللاحى جماد، والتحصيل خلافه، كالإنسان

حيوان، والحجر ليس بحيوان. والمعدولة هى القضية التي يكون حرف السلب جزءاً من الشيء سواء كانت موجبة أو سالبة.

عدول ..... Privation <sup>(E; F.; G.)</sup>; Privatus <sup>(L.)</sup>

كون أداة السلب جزء من القضية كالإنسان لا حجر، واللاحى جماد، والتحصيل خلافه كالإنسان حيوان، والحجر ليس بحيوان.

عرش ..... Throne <sup>(E.)</sup>

Trône <sup>(F.)</sup>; Thronus <sup>(L.)</sup>; Thron <sup>(G.)</sup>

فى لسان أهل الشرع هو الذى سمّاه الفلاسفة فَلَكُ الأَقْلَاقُ؛ والعرش الأكبر عند الصوفية قلب الإنسان الكامل.

عرض ..... Accidens <sup>(E.; F.)</sup>

Accidens <sup>(L.)</sup>; Akzidenz <sup>(G.)</sup>

(بفتحتين) عبارة عن معنى زائد على ذات الجوهر، يُجمَع على أعراض، نقول هذا أمر عَرَض، أى عارض، بمعنى لا يثبت ولا يدوم، ويطلق على الكلى المحمول على الشيء الخارج عنه، ويسمى عرضياً أيضاً، ويقابله الذاتى. والعرض إن كان لحوقه للشيء لذاته يسمى عرضاً ذاتياً، وعرضاً أولياً أيضاً، وإن كان لحوقه بواسطة أمر خارج يسمى عرضاً غريباً. والعرض العام لا يختص بصفة واحدة؛ والعرض اللازم صامت عن انفكاكه عن الماهية كالضحك بالقوة للإنسان، وعكسه المرض غير اللازم، ويسمى عرضاً مفارقاً.

والعرض عند العلماء موجود قائم بمتحيز،  
وعند المعتزلة ما لو وجد لقام بالمتحيز؛ وعند  
الفلاسفة ماهية إذا وجدت في الخارج كانت في  
موضوع، أي محل مقوم لما حل فيه.

والعرض الذي هو ما لا يقوم بذاته إما أن  
تصدق عليه النسبة، أو يقبل القسمة، أو لا هذا  
ولا ذلك، فالذي تصدق عليه النسبة فهو سبعة :  
عينية محضة وتسمى بالأكوان، كالحركة  
والسكون، والاجتماع والافتراق، والبعد  
والقرب، ونحو ذلك؛ وعينية فيها إضافة  
كالقوية، والتحتية، واليسارية، واليمينية؛ ومنه  
السرعة، والبطء، والتقدم، والتأخر؛ والسبق إذا  
نسابق رجلان مثلاً؛ والتأثير كالأكل والضرب  
والقتل، فإن مثل ذلك لا وجود له بدون الفاعل؛  
والسادس كون الشيء محاطاً بغيره بحيث يتقل  
المحيط بانتقال المحاط، كالتقمص بالقميص.  
والثمنل بالنعل؛ والسابع الهيئة الحاصلة للشيء  
من نسبة أجزاء إلى أجزائه مجرداً، أو مع النسبة  
إلى الخارج منه، مثل الاضطجاع والاستناد.

وأما ما يقبل القسمة فهو نوعان، أحدهما  
الكمية المتصلة وهي العدد، لأنك إذا زدت على  
الواحد آخر صار اثنين وبطلت الواحدية؛ والثاني  
الكمية المتصلة، وهي الطول، والعرض، والعمق،  
والسعة، والضييق، والقصير، والرقعة، والشخانة،  
ونحو ذلك.

وأما ما لا نسبة ولا قسمة له فلا يخلو : إما أن

يكون مما يشترط لوجوده حياة أو لا، فالذي  
يشترط الحياة فلا يخلو أيضاً : إما أن يكون  
إدراكات أو لا، فالإدراكات لا تخلو إما إدراك  
الجزئيات وهي الحواس الخمس، وإما إدراك  
الكليات وهي صفة القلب كما أن الحواس صفة  
الأعضاء الظاهرة. ونعني بالإدراكات القلبية  
الحكم بأمر على أمر خطأ أو صواباً، فالكفر من  
الإدراكات كالإيمان. وأما غير الإدراكات فلا  
يخلو : إما أن يكون تحريكياً أو لا، فنير  
التحريكى ثلاثة أنواع هي العجز، ويدخل فيه  
النوم والموت والكسل، والثاني اللذة ويدخل فيها  
الشبع والرى، والثالث الألم ويدخل فيه الجوع  
والعطش. وأما التحريكى فخمسة أنواع، هي :  
القدرة، والإرادة، والشهوة ويدخل فيها  
الشجاعة، والنفرة بأنواعها ويدخل فيها الفرع  
والحياء والغيرة والقضب. وأما الذي لا يشترط  
فيه الحياة فخمسة أنواع، هي : الألوان والأضواء  
وهي مرتع الباصرة، والأصوات وهي حظ  
السامعة، والحرارة والرطوبة، والبرودة واليبوسة،  
والخفة والثقيل، والصلابة واللين وهي حظ  
اللامسة. ومما لا يشترط له الحياة أيضاً الحياة  
والبقاء والتحيزات والزمان، فهذا جملة أنواع  
الأعراض تسعة هي : الكم، والكيف، والأين،  
والوضع، والملك، والإضافة، ومنى، والفعل،  
والانفعال؛ والمقولات عشر، منها الأعراض  
التسع، وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر  
هكذا :

زيد الطويل الأزرق ابن مالك

في بيته بالأس كان متكئاً  
بيده سيفٌ لواه فالتوى

فهذه عشرُ مقولاتٍ سوا  
والمتكلمون أنكروا وجود ثمان من هذه  
النسب التسع، واعترفوا بوجود الأبن وسموه  
الكون، وأنواعه الحركة والسكون والاجتماع  
والافتراق. والفلاسفة قائلون بوجود الجميع في  
الخارج كالجوهر.

عرض خاص ..... Proper Accident<sup>(E.)</sup>  
Accident Propre<sup>(F.)</sup>; Accidens Proprius<sup>(L.)</sup>

يختص بموضوعه الذي حمل عليه، أي لا  
يعرض لغيره، فهو الخاصة، سواء كانت مساوية  
لموضوعها كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان، أو  
كانت مختصة ببعض أفراد كالشاعر والخطيب  
والمجتهد - العارضة على بعض أفراد الإنسان.

عرض عام ..... Common Accident<sup>(E.)</sup>  
Accident Commun<sup>(F.)</sup>  
Accidens Communis<sup>(L.)</sup>

الذي يعرض لغير موضوعه أيضاً، أي لا  
يختص به، فهو عام، كالماشى بالقياس إلى  
الإنسان، والطائر بالقياس إلى الغراب، والمتحيز  
بالقياس إلى الحيوان، فهو إذن الكلّي الخارج،  
المحمول على موضوعه وغيره.

عرض لازم ..... Inseparable Accident<sup>(E.)</sup>  
Accident Inséparable<sup>(F.)</sup>  
Accidens Inseparabilis<sup>(L.)</sup>

ما يمتنع انفكاكه عن الماهية، كالسواد بالنسبة

للزنجي، وهو الكلّي الذي يحمل على النوع أو  
الجنس حملاً مطلقاً، ويليق أن يؤخذ في جواب  
أي شيء هو، في حاله لا في ذاته، وهو العرض  
غير المفارق، مثل الأسود إذا حملناه على القار،  
فإن كل قار أسود.

عرض مفارق ..... Separable Accident<sup>(E.)</sup>  
Accident Séparable<sup>(F.)</sup>  
Accidens Separabilis<sup>(L.)</sup>

ما لا يمتنع انفكاكه عن الشيء، وهو إما  
سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجه، وإما  
بطيء الزوال كالشيب والشباب. وهو الكلّي  
الذي يحمل على النوع أو على الجنس حملاً  
غير مطلق، ويليق أن يؤخذ في جواب أي شيء  
هو، في حاله لا في ذاته، مثل قولنا الأسود  
والأبيض إذا حملنا على الإنسان، وكذلك القيام  
والقعود والمشي وأشباه ذلك. والأعراض المفارقة  
منها ما من شأنه أن يحمل على شخص ما دائماً،  
مثل القطوسة والزرقعة، ومنها ما من شأنه أن  
يحمل عليه حيناً ولا يحمل عليه حيناً، مثل  
القيام والقعود وما أشبه ذلك، فالأول يسمى  
العرض اللازم لشخص ما، والثاني يسمى العرض  
للفارق لشخص ما، وكل واحد من هذين قد  
يستعمل في إفادة تمييز شخص عن شخص،  
فتسمى لذلك فصولاً، لا على التحقيق لكن على  
طريق التشبيه بالفصول الذاتية.

عرضي ..... Accidental<sup>(E.)</sup>  
Accidentel<sup>(F.)</sup>; Accidental<sup>(L.)</sup>  
Akzidentiell; Akzidental; Akzidentell<sup>(G.)</sup>

كل ما ليس بذاتي، وقد يغلط فيه فيظن أنه

العرض الذى هو المقابل للجوهر، وليس كذلك، فإن العرضى قد يكون جوهرأ كالأبيض، والعرض لا يكون جوهرأ كالبياض.

وينقسم العرضى إلى لازم لا يفارق أصلاً، كالضحك للإنسان، ومفارق ينقسم إلى ما هو بطئ المفارقة كالشبهوية، وإلى ما هو سريع المفارقة كحُمرة الخجل. وينقسم الذى لا يفارق إلى ما يفارق فى الوهم دون الوجود كالسواد للزنجى، وإلى ما لا يتصور أن يفارق أبضاً فى الوهم كالمحاذاة للنقطة؛ وقد يفارق فى الوهم دون الوجود، ككون الزوايا من المثلث مساوية لقائمتين، إذ قد يفهم المثلث من لا يفهم ذلك.

وينقسم العرض إلى ما يخص موضوعه كالضحك للإنسان ويسمى خاصاً، وإلى ما يعمّ غيره كالأكل للإنسان ويسمى عرضياً مطلقاً.

**عَرَضِيَّة** (E.); .....  
Accidentalism<sup>(E.)</sup>; .....  
Accidentelisme<sup>(F.)</sup>; Akzidentalismus<sup>(G.)</sup>  
مذهب من يقولون أن الأحداث تقع عَرَضاً، أى بلا سبب. والعرضية فى الأخلاق هى القول باللاحتمية، واللاوجوب، واللاضرورة؛ وفى الميتافيزيقا هى الزعم بأن العالم تكون مصادفة، وأن التاريخ يجرى اتفاقاً.

**عُرْف** (E.); .....  
Custom<sup>(E.)</sup>; .....  
Coutume; Usage<sup>(F.)</sup>; Consuetudo<sup>(L.)</sup>;  
Gewohnheit; Sitte(n)<sup>(G.)</sup>

ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول

وتلقته الطبائع بالقبول، وهو حجة أيضاً لأنه أسرع إلى الفهم. والعرف القولى هو أن يتعارف الناس إطلاق اللفظ عليه. والعرف العملى هو أن يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذاك ولكنهم فعلوا هذا دون غيره. والعرف عند البعض هو العادة، وقد يفرّق بينهما باستعمال العادة فى الأفعال والعرف فى الأقوال، وليست العادة إلا عرفاً عملياً، ثم إن العادة ثلاثة أنواع: فالعرفية العامة هى عرف جماعة كثيرة لا يستند إلى طائفة مخصوصة، والعرفية الخاصة هى اصطلاح كل طائفة مخصوصة، والعرفية الشرعية كالصلاة والزكاة والحج تركت معانيها اللغوية لمعانيها الشرعية.

**عرفان** (E.; L.; G.); .....  
Gnosis<sup>(E.)</sup>;  
Gnose<sup>(G.)</sup>

يستعمل العرفان فيما يُدرك آثاره ولا تُدرك ذاته. ولهذا يقال فلان عارف بالله ولا يقال عالم بالله، لأنها معرفة ليست بمعرفة ذاته، بل بمعرفة آثاره، فعلى هذا يكون العرفان أعظم درجة من العلم. فإن التصديق إسناد هذه المحسوسات إلى موجود واجب الوجود أو معلوم بالضرورة، فأما تصور حقيقة الواجب فأمر فوق الطاقة البشرية. والعرفانية هى الغنوصية أو مذهب الغنوص. (انظر غنوصية).

**عَزَم** (E.); .....  
Decision<sup>(E.)</sup>;  
Décision<sup>(F.)</sup>; Decisio<sup>(L.)</sup>;  
Entschliessung; Entschluss<sup>(G.)</sup>

من الكيفيات النفسانية، وهى حزم الإرادة

الحاصل من الدواهي المختلفة المنبعثة من الآراء العقلية والشهوات والتغزات النفسانية، فإن لم يرجع أحد الطرفين حصل التحيز، وإن ترجح حصل العزم وتمّ الفعل Wahlhandlung .

وأولو العزم هم أصحاب الشرائع، اجتهدوا في تأسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاناة الطاعنين فيها.

عسكرية ..... Militarism<sup>(E.)</sup> ;

Militarisme<sup>(F.)</sup> ; Militarismus<sup>(G.)</sup>

نزعة شوفينية، أي حرية عدوانية، تركيها فلسفة قوة، والقوة أهدافها الغزو والفتح، وكانت اسبرطة - كنموذج - دولة عسكرية، والنازية والفاشية والصهيونية نظم عسكرية. وفي النظم العسكرية يسيطر العسكريون على مقاليد الحكم، ويوجهون دفة السياسة، ويظعن المجتمع المدني بالطابع العسكري، ويمجدون الشخصية العسكرية. وفي النظام الشيوعي - بدلاً من أن يسبق اسم أي شخص لقب سيد - فإنهم يلقبونه بالمتاضل militant، وفي الإسلام كانوا أحياناً يلقبونه بالمجاهد، وأطلق الأتراك على سليم اسم سليم الفاتح the conqueror، تأكيداً للروح الجهادية أو العسكرية للشعب، وأنها روح ليست دفاعية، وإنما هي نزاعة للغزو والفتح. والصهيونية نزعة عسكرية توسعية، وشعار الفلسفة الصهيونية: «أنا أجاهد وإذن أنا موجود».

وفي التوراة أن الرب هو رب الجنود، وإسرائيل دائمة الإعلان أنها دولة بلا حدود، أي مفتوحة الحدود، بمعنى أنها دولة توسعية.

ومن فلاسفة العسكرية نيتشه (١٨٨٤ - ١٩٠٠) وهو مؤسس فلسفة القوة، وباعث الروح العسكرية الجرمانية، وأخياة عنده إرادة قوة، وفتح، وتسلط، وغزو، واستيلاء، وتملك، وإخضاع. وبحث العسكرية دائماً عن كل ما يقاومها، وسعادة العسكر في الشعور بالقوة، والقوة سيادة، وأقصى السعادة هي أن تنمو القوة وتزيد، وأن ينحصر للعسكر أنهم قد قضوا على مقاومة ما.

عشق ..... Love<sup>(E.)</sup> ;

Amour<sup>(F.)</sup> ; Amour<sup>(L.)</sup> ; Liebe<sup>(G.)</sup>

قيل العشق آخر مرتبة للمحبة، والمحبة أول درجة العشق؛ وقيل هو إفراط المحبة وشدها، فيرى العاشق معشوقه فلا يعرفه، كما روى عن مجنون ليلى أنها مرت به ذات يوم فدعته إليها لتحدثه، فقال لها دعيني عنك فإنني مشغول عنك بليلى! وهذا آخر مقامات الوصول والقرب، وفيها ينكر العارف معروفة، فلا يبقى عارفاً ولا معروفاً، ولا عاشقاً ولا معشوقاً، ولا يبقى إلا العشق وحده، فالعشق هو الذات المحض الصرّف، الذي لا يدخل تحت رسم، ولا اسم، ولا نعت، ولا وصف؛ والحب عبارة عن ميل الطبع في الشيء المألذ، فإن تأكد الميل وقوى سمي

عشقا؛ والبُغض عبارة عن نُفرة الطبع عن المولم  
 المتعب، فإذا قوى يسمى مقتاً؛ والعشق مقرون  
 بالشهوة، والحب مجردٌ عنها؛ وأول مراتب  
 الحب الهوى وهو ميل النفس؛ ثم العلاقة وهي  
 الحب اللازم للقلب، وسميت علاقة لتعلق  
 القلب بالمحبوب؛ ثم الكُلف وهو شدة الحب،  
 وأصله من الكُلفة وهي المشقة؛ ثم العشق وهو  
 فرط الحب؛ ثم الشغف وهو حُرقة الحب؛ واللوعة  
 والسلاج مثل الشغف، فاللاعج هو الهوى  
 المُحرق؛ واللوعة حُرقة الهوى؛ ثم الجوى وهو  
 الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق أو حزن؛  
 ثم التيم وهو أن يستعذه الحب؛ ثم النبل وهو  
 سقام الحب، ومنه رجلٌ متبول؛ ثم الولكه وهو  
 ذهاب العتل في الهوى؛ ثم الهيام وهو أن يذهب  
 على وجهه لغلبة الهوى عليه؛ والصبابة رقة  
 الشوق وحرارته؛ والمقة والومق المحبة، والوامق  
 المحب؛ والوجد الحب الذي يتبعه الحزن؛ والشجن  
 حبٌ يتبعه همٌ وحزن؛ والشوق نزاع النفس إلى  
 المحب؛ والوصب ألم الحب؛ والخلة توحيد المحبة.  
 وهي رتبة لا تقبل المشاركة؛ والود وهو خالص  
 المحبة؛ والقرام وهو الولوع؛ والمحبة أم هذه  
 الأسماء كلها.

عصر الآلهة (E.) ; .....

Âge des Dieux (F.) ; Götterzeit (G.)

أى الذى كان فيه الاعتقاد أن الآلهة تحكم  
 الحياة وتتصرف فى الأقدار؛ ثم كان عصر الأبطال

Age of heroes وفيه حلّ البطل الإنسان محل  
 الإله، وقام الأبطال بتخليص الأوطان وتحديد  
 أراضيها؛ ونلا ذلك عصر الرجال  
 Age of men ويميزه صراع الناس العاديين مع الأشراف  
 للمساواة بين الجميع فى الحقوق والواجبات،  
 وهو عصر تطبيق الديمقراطية وقيام  
 الجمهوريات.

عصر الأبطال (E.) ; .....

Âges des Héros (F.) ; Heldenzeit (G.)

عمر المجتمعات بأطوار من النمو والانحلال،  
 وتبدأ بالطور الهمجى Feral or barbaric phase  
 وتتميز فيه نوعية من الرجال الأبطال يحققون  
 لشعوبهم خيراً عميماً بما يبذلون من جهد  
 وتضحية زوداً عنهم، ومن هؤلاء ثيسوس  
 الإغريقى، وأجاممنون، وأوديسيوس، وأبو زيد  
 الهلالي العربى، وجلجامش الفارسى،  
 وشمشون العبرانى، وغيرهم كثيرون فى كل أمة،  
 وقوة هؤلاء خارقة، وحيلهم واسعة، وبهم  
 شهامة وأريحية كانا الصفتين الغالبتين للأمم  
 القديمة.

عصر الإيديولوجية (E.) ; .....

Âge d'idéologie (F.) ; Ideologietzeit (G.)

هو القرن التاسع عشر، وكان أول استخدام  
 للفظه إيديولوجية أو الأفكارية عند رستودى  
 تراسى (١٧٥٤ - ١٨٣٦)، وأبرز الإيديولوجيين  
 : فولنى، وكوندروورسيه، ولافوازييه، ولابلاس،

ومين دى بيران، وجميعهم أصحاب أفكار أو عقائد. (انظر إيديولوجية).

عصر الإيمان Age of Belief<sup>(E.)</sup> ; .....

Âge de foi<sup>(F.)</sup> ; Glaubezeit<sup>(G.)</sup>

هو عصر الفلسفة المدرسية التى كانت تطبعها التوجهات الدينية، والبحث فى الألوهية، والدفاع عن العقيدة، وأهم فلسفات هذا العصر: الأوغسطينية، والرشدية، والأوكامية، والمولينية، والاسكوتية، والتوماوية .

عصر التحليل Age of Analysis<sup>(E.)</sup> ; .....

Âge d'analyse<sup>(F.)</sup> ; Analysezeit<sup>(G.)</sup>

هو القرن العشرين عندما أصبح التحليل أداته الكبرى فى استكناه الحقائق، وفلسفة التحليل هى الفلسفة السائدة فيه، واشتهر من فلاسفتها: مور، وفيتجنشتاين، وبرود، ورايل، وويزدوم، وسوزان منيبنج، وكارناب، وآبر. (انظر التحليل).

عصر التنوير Age of Enlightenment<sup>(E.)</sup> ; .....

Âge d'éclairissement<sup>(F.)</sup> ;

Aufklärungzeit<sup>(G.)</sup>

هو القرن الثامن عشر فى أوروبا، وتميز بسيادة العقل وتحرره، والانصراف عن العقائد، والتزام الانفتاح الجديد، وأبطال هذا العصر: ليبنتز، ومندلسون، وريماريوس، وتيستز، وهيردر، ولوك، ونيوتن، وفولتير، وكوندياك، وديديرو، وتأثرت بكتابات هؤلاء ثلاث بلاد

خصوصاً، هى: ألمانيا، وإنجلترا، وفرنسا. (انظر أيضاً تنوير).

عصر العقل Age of Reason<sup>(E.)</sup> ; .....

Âge de Raison<sup>(F.)</sup> ; Zeit der Aufklärung<sup>(G.)</sup>

القرنان السابع عشر والثامن عشر، وفيهما غلبت فلسفة التنوير فى فرنسا، على يد المتفلسفين من أمثال هولباخ وبيكاريا، وكانوا دعاة للفلسفة، وروجوا للطابع العقلى الذى كان لفلسفة ديكارت، وسبينوزا، ولايتس، ولوك. والتنوير هو نتاج عصر العقل، وغلب الإحاد فى ذلك العصر.

عصر محورى Axial Age<sup>(E.)</sup> ; .....

Âge Axial<sup>(F.)</sup> ; Achsenzeit<sup>(G.)</sup>

فى الفلسفة هو عصر التحولات الفكرية الكبرى، فمثلاً القرن الرابع قبل الميلاد فى اليونان، شهد سقراط معلماً، ثم أفلاطون، ثم أرسطو، والثلاثة هم أعظم فلاسفة العالم القديم، بل أعظم فلاسفة العالم قاطبة، وما أحدثوه من أثر فى الفكر تجاوز كل التصورات، وأيضاً فإن القرن الثامن عشر فى أوروبا طبعه اثنان بطابعهما : كنط أعظم فلاسفة العصر الحديث، وهيغل الذى وصف بأنه المجدد لبناء الكون. وكان لفلسفة كنط أكبر الأثر فى الثقافة الإنسانية، وفاق تأثيرها كل تأثير، وابتداءً من كنط يؤرخ للاستتلال المطلق للعقل كمبدأ أساسى للفلسفة، وأما هيغل فكان بمثابة أرسطو الزمن الحديث،



وكما ختم نابليون تاريخ أوروبا في ذلك القرن فلم تعد فيه أحداث كبرى، كذلك ختم هيجل الفلسفة فتضاءلت إلى جوار فلسفته كل الفلسفات من بعده، وتخرجت منها أو ضدها، وفي الأديان كان القرن السادس الميلادي من المصور المحورية الكبرى بظهور الإسلام، وما أحدثه القرآن من هزة فكرية صادمة، حتى ليعد محمد ﷺ أكبر مفكرى العالم قاطبة. والعصور المحورية كثيرة، ولدى كل الأمم، والكلام فيها لا ينضب له معين .

عصر المغامرة ..... Age of Adventure<sup>(E.)</sup>  
 Age d'aventure<sup>(F.)</sup>; Abenteuerzeit<sup>(G.)</sup>

هو نفسه عصر النهضة، وفيه غامر الفلاسفة خصوصاً، وخاضوا غمار مسائل وقضايا ومشاكل فلسفية عويصة لأول مرة؛ ما كان أحد يجرؤ على أن يتناولها أو يقترب منها أو يذكرها، ومن هؤلاء ماكيافلى، وجوردانو برونو، ولوتر وإيرازموس، وليوناردو دافينشى، ومايكل أنجلو .. إلخ.

عصر النهضة ..... Renaissance<sup>(E.;F.;G.)</sup>  
 (انظر النهضة).

عصرانية ..... Modernism<sup>(E.)</sup>  
 Modernisme<sup>(F.)</sup>; Modernismus<sup>(G.)</sup>

حركة دينية مسيحية، تطورت في أواخر القرن التاسع عشر، واستنفدت نفسها قبل

الحرب العالمية الأولى، وكانت غايتها تحديث الفكر الدينى، والتوفيق بين التراث والآراء العصرية والأفكار الجديدة فى الفلسفة والتاريخ والسياسة والاجتماع والعلوم، وحمل لواءها فى إنجلترا جورج تيريل، وفون هيجيل، ومور بيتز؛ وفى إيطاليا أنطونيو فوجازارو، ورومولو موري، وسلفاتورى مينوشى؛ وفى ألمانيا فرانتس كراوس، وهيرمان شيل؛ وفى فرنسا لوىسى وإدوارد لوروى، ولويسيان لابيرتونيير، وأصدر الأخير حوليات الفلسفة المسيحية؛ وقال إن هدفها تفسير الدين تفسيراً عقلياً أو علمياً. وتسميت فلسفات العصرانيين فى كثير من المصادمات مع الكنيسة، حتى تولى البابا بيوس العاشر، فأصدر سنة ١٩٠٧ منشوره الذى يحظر الكتب العصرية، وحذر رجال الدين أن تكون لهم مثل هذه الاتجاهات. وفى مصر كان الشيخ محمد عبد عصرانياً، وهناك اتجاهات عصرانية عند الكثير من مشايخ الأزهر الحاليين (سنة ٢٠٠٠)، يسمونها أحياناً بتجديدية. وأحياناً يطلقون عليها اسم التحديث .

عصور وسطى ..... Middle Ages<sup>(E.)</sup>

Moyen Âge<sup>(F.)</sup>; Mittelalter<sup>(G.)</sup>

Media Aetas<sup>(L.)</sup>

العصور الوسطى فى الفلسفة، أو العصور الوسطى الفلسفية، المقصود بها تلك العصور التى سادتها الفلسفة المدرسية، وتشمل ما يسمى

بافتون السبعة الحرة : منها ثلاثة يقال لها الثالث، وهي : النحو والخطابة والمنطق؛ وأربعة يقال لها الرابع، هي : الحساب والهندسة والفلك والموسيقى. وهذه المواد كانت هي كل المقرر الدراسي، وتضمنتها مؤلفات أرسطو وشراحه، وانضم إليها اللاهوت. والمصور الوسطى الفلسفية تقع بين القرنين التاسع والرابع عشر أو الخامس عشر. وتوصف فلسفة المصور الوسطى بأنها الفلسفة الحقّة لأنها كانت تشتمل على كل المعارف.

عضو Organ<sup>(E, G.)</sup> ; .....

Organe<sup>(F.)</sup> ; Organum<sup>(L.)</sup>

هو على الجهاز جزء الآلة، أو فرد الهيئة الاجتماعية، وعلى الحقيقة هو جزء الجسم الحي الذي يقوم بوظيفة معينة، ومن ثم فالأعضاء إما رئيسة، تكون مبادئ للقوى، محتاجاً إليها في بقاء الشخص، وهي القلب إذ هو مبدأ الحياة. والدماغ إذ هو مبدأ قوة الحس والحركة، والكبد لأنه مبدأ قوة التغذية، أو في بقاء النوع، وهي هذه الثلاثة مع رابع وهو الأنثيان؛ وغير الرئيسة، وتنقسم إلى خادمة الرئيسة وغير خادمتها، والأولى هي ما لا تكون مبدأ ولكن تكون معينة ومؤدية، كالأعصاب للدماغ، والشرابين للقلب. والأوردة للكبد، وأوعية المني للأنثيين؛ والثانية تنقسم إلى مرؤوسة وغير مرؤوسة، فالمرؤوسة هي التي لا تكون مبدأ ولا معينة، بل تجري إليها

القوى من الأعضاء الرئيسة، كالكلبي، والمعدة، والطحال. والرئة، وغير المرؤوسة هي التي لا تكون رئيسة، ولا خادمة لها، ولا مرؤوسة، فهي التي تختص بقوى غريزية، ولا يجري إليها من الأعضاء الرئيسة قوى أخرى، كالعظام والغضاريف. وكذلك تنقسم الأعضاء إلى بسيطة ومركبة، فالبسيطة - وتسمى بالمفردة - والمتشابهة الأجزاء كالعصب والمغصم. والمركبة - وتسمى أيضاً آلية، كاليد والرأس؛ وكذلك تنقسم إلى أعضاء أصلية وهي العظام والأعصاب والعروق، وأعضاء طرفية تقع في أطراف البدن هي أعضاء غذاء، وهي المعدة والكبد والطحال، وأعضاء تناسل وهي الخصيتان وما يتصل بهما.

عضوانية Organicism<sup>(E.)</sup> ; .....

Organicisme<sup>(F.)</sup> ; Organikismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة الترابط العضوي التي قال بها هوبنهايم، فالكائن هو كل عضوي واحد، يتوحد فيه العقل والجسم، فلا ازدواجية، وكل الموجودات عضوانية بهذا المعنى، ولها صفات عامة واحدة والإنسان وحدة من الانفعالات، والتطلعات، والمخاوف، والقيم، والقرارات، وكلها ردود فعل ذاتية للبيئة، تفعل فعلها من داخله ونظوراً، وتتأسق كل وظائفه العضوية، فتراتب على هذا التناسق تناسق وظائفه النفسية.

عضوي Organic<sup>(E.)</sup> ; .....

Organique<sup>(F.)</sup> ; Organicus<sup>(L.)</sup> ; Organisch<sup>(G.)</sup>

منسوب للمعضو، فنقول كيمياء عضوية

وتقصد ما يجرى من عمليات كيميائية بين الأعضاء أو داخلها، والوظائف العضوية لما تؤديه الأعضاء من وظائف من شأنها قيام الجسم الحي بما ينطاط به؛ والعضوى لذلك ما يتعلق بالبدن، ويقابل النفس والعقل؛ والعضوى هو المبدأ المنظم، فنقول الكل العضوى، والقانون العضوى، بمعنى المنظم والأساسى. والعضوى يقابل الآلى، وهو كل نحو بتأثير القوى الداخلية، ويهدف لغاية، فالكائن الحي عضوى بهذا المعنى؛ والمذهب العضوى يقابل المذهب الحيوى، وهو القول بأن الحياة تنشأ بفعل قوى داخلية. ونستهدف غاية تتجاوز الأجزاء وتعمل ككل؛ والعضوى فى علم الاجتماع هو القول بأن المجتمع كائن حي ككل الكائنات، وله قوانينه، وأن نظوره بفعل قواه الذاتية، وانتظامه بانتظامها.

عِفَّة ..... Temperance<sup>(E.)</sup> ;

Temperance<sup>(F.)</sup> ; Temperantia<sup>(L.)</sup> ;

Temperenz<sup>(G.)</sup>

هيئة للقوة الشهوية، تتوسط بين الفجور الذى هو إفراط هذه القوة، والخمود الذى هو تفريطها، فالعفيف من يباشر الأمور وفق الشرع والمروءة؛ والعفيفة امرأة ذات عفة، وشرعاً هي البرينة عن الوطء الحرام والتهمة به.

عقاب ..... Punishment<sup>(E.)</sup> ;

Peine; Châtiment; Punition<sup>(F.)</sup> ; Poena<sup>(L.)</sup> ;

Strafe; Bestrafung<sup>(G.)</sup>

هو جزاء الشر، وما يلحق الإنسان بعد

الذنب من المحنة فى الآخرة، وأما ما يلحقه من المحنة بعد الذنب فى الدنيا فيسمى بالعقوبة، أو القصاص، Punition; Punishment، والأديان وبعض المذاهب الفلسفية ترى القصاص من المجرم باسم المجتمع، إما فى نفسه بالقتل، أو فى بعض بدنه كحد السرق، أو فى حرينة بالسجن، أو فى ماله بالمصادرة والتفريم، أو فى حقوقه الوطنية بحرمانه منها. وفى فلسفة العقاب قد تُفرض العقوبة للردع، أو للقمع، أو للتأديب؛ وعند علماء النفس تكون الأولوية للعلاج النفسى أو السلوكى؛ وفى فلسفة القانون ينبغي أن تتناسب العقوبة مع الجرم، وتخفف الأحكام بحسب ظروف ارتكاب الجريمة؛ وتنفى المسؤولية عن الجانى فى بعض الحالات مثل الجنون. وتباين وجهات النظر فى عقوبة الإعدام؛ Todesstrafe<sup>(G.)</sup> ;

Peine Capitale<sup>(F.)</sup> ; Capital Punishment<sup>(E.)</sup>

والبعض يرى وجوبها، ومن هؤلاء كخط، فالمجرم لابد أن يعانى ما عانى منه الضحية، ولا بد أن يشعر الجميع بأن المجتمع لن يصرف النظر عن الجرم لو وقع، وأن قيم المجتمع مصونة لا ينبغي أن تهدر. ومن رأى بسلام والمدرسة النفسية أن إقرار العقاب فيه أمان للمجتمع. وفى التشريع اليهودى والإسلامى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ﴾ (البقرة ١٧٨)، ﴿ وَتَكُمُ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (البقرة ١٧٩)، ﴿ وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ لِيَهْدِيَ اللَّهُ إِلَى النَّفْسِ النَّفْسَ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾

(المائدة ٤٥)، وذلك المعنى نفسه يأتي في سفر الأحبار ٢٥/٣٦-٢٢)، يعنى أنه في شرع القصاص حكمة عظيمة، وهى بقاء النفوس وصونها، لأنه إذا علم القاتل أنه يقتل، انكف عن صنيعه، فكان في ذلك حياة للنفوس، ولذا اشتهر قولهم: «لقتل أنفى للقتل». (انظر أيضاً عقوبة).

**عَقْد** ..... Contract<sup>(E.)</sup>;

Contrat<sup>(F.)</sup>; Contractus<sup>(L.)</sup>;

Kontarakt; Vertrag<sup>(G.)</sup>

هو الإيجاب والقبول مع الارتباط. والعقد

**الاجتماعى**: Contrat Social<sup>(F.)</sup>; Social Contract<sup>(E.)</sup>;

Gesellschaftslehre<sup>(G.)</sup> نظرية فى نشوء الدولة

والقانون ترد الاجتماع إلى اتفاق بين الأفراد.

يدخلونه بمحض إرادتهم، ويتنازلون بمقتضاه عن

بعض حرياتهم، وينسعهدون فيه باحترام حقوق

وحريات وملكية الآخرين. ويرفض النكر

الحديث نظرية العقد الاجتماعى على أساس أنها

نظرية افتراضية تقدم وجهة نظر مرفوضة فى

أصل الاجتماع والقانون والدولة.

**عُقْدَة** ..... Complex<sup>(E.)</sup>;

Complex<sup>(F.)</sup>; Complexus<sup>(F.)</sup>; Komplex<sup>(G.)</sup>

فكرة أو مجموعة من الأفكار المترابطة،

المكونة كلياً أو جزئياً، تصبغها العواطف بشدة،

وفى صراع مع غيرها من الأفكار أو مجموعات

الأفكار المقبولة من الفرد. والعقدة اصطلاح

كارل جوستاف يونج (١٨٧٥ - ١٩٦١)، وهى

أنواع: **عقدة النفس** افتراض أدلر أن البشر يسمون من أجل التفوق، وإن سعيهم أساساً نوع من التعويض، أو من التعويض الزائد، عن شعور بالنقص؛ **عقدة الأب** هى تعلق البنت وارتباطها بأبيها ارتباطاً زائداً، وتسمى **عقدة إلكترا** كذلك، نسبة إلى إلكترا ابنة أجاممنون، التى أحبت أباهما لدرجة أن عادت أمها بسبب هذا الحب، وحرضت أخاها على قتل الأم؛ وعكسها **عقدة الأم** وهى حب الولد لأمه وارتباطه بها ارتباطاً شديداً، وتسمى كذلك **عقدة أوديب** نسبة إلى أوديب الملك الذى تزوج أمه وقتل أباه. **عقدة اللتب**، أو **عقدة الشعور باللتب** سبب الصراع بين الأنا الأعلى أو الضمير وبين الرغبات الجنسية والعدوانية المكشوفة أو المكبوتة، مما يجعل الفرد باستمرار فى موقف المدافع عن نفسه خلقياً. **عقدة الأنوثة** عند البنات هى **عقدة الخصاء** عند الأولاد، وهى **عقدة نقص** لاكتشاف البنت أنها أقل من الولد بسبب عدم امتلاكها قضيباً مثله، ويدفعها ذلك إلى تأكيد أنوثتها وأنها ليست أقل من الرجال، فتغالى فى إحساسها بذاتها وإظهار تفوقها على الرجال. وتسمى أيضاً **عقدة ديانا** فى الأسطورة الإغريقية التى كانت تفاخر بأنها لم يمسه ذكر، وكانت تنصرف كالدكور. **عقدة الخصاء** عندما تكون بالذكر وهى **عقدة نقص** يحس معها الذكر بأنه أقل من غيره من الذكور. **عدواناً**، أو **جنساً**، أو **مبادأة**، أو **قوة**، أو **إنتاجاً**. فيندفع ليثبت أنه ليس أقل منهم، وعندما تكون

فى الإناناث فهى أيضاً عقدة نقص أن الأثنى أقل من الذكر الذى يملك قضيباً لا يملكه، وتتحول العقدة إلى رغبة فى إثبات الأثنى أنها ليست أقل من الذكور، فتنافسهم وتتفوق عليهم ونبرهم.

عَقْدِيَّة ..... Dogmatism<sup>(E.)</sup> ;

Dogmatisme<sup>(F.)</sup> ; Dogmatismus<sup>(G.)</sup>

كقولنا مدينة من مدينة، والعقدية مذهب فى اليقين، وقد يُطلق عليها اسم القطعية، أو الوثوقية، أو الجزمية، أو الدوجماتيقية، أو الدوجماتية، لاشتقاقها من الدوجما، أى العقيدة، وهى مطلب الإيمان الذى يقابل الشك، والمذهب القطعى أو العقدى هو المقابل لمذهب الشك Scepticism، أو الشكية، أو الرببية كما يترجمه البعض أحياناً.

والمذهب الشكى نفسه مذهب قطعى إلا أنه سلبى، ويطلقون عليه اسم القطعية أو الوثوقية أو العقدية السلبية.

والمعديّ، أو القطعىّ، أو الوثوقىّ Dogmati-

ker<sup>(G.)</sup> ; Dogmatiste<sup>(F.)</sup> ; Dogmatist<sup>(E.)</sup> هو الوائق

من معتقده لا يقبل الجدل فيه، واعتقاده القطعى أو الوثوقى بأن الإنسان قادر على بلوغ الحقيقة واليقين إذا اعتمد على قواه العقلية اعتماداً علمياً، ومن ثم كان الفلاسفة العقليون، أو القطعيون، أو الوثوقيون، هم المثبتون للحقائق الكلبة، وأحكامهم لذلك مطلقة، وتسمى وثوقيتهم أو عقديتهم عقدية إيجابية. واعتبر كنط

الفلسفات العقلية فلسفات عقدية، لأنها تقدم نظريات عن العالم تقطع بصحتها وكأنها حقائق يقينية لا تُنزع. والعقدية كذلك تعتبر مقابلاً للفلسفة النقدية.

والمقدية تناهض الاجتهاد، وترقى أن تكون جموداً مذهبياً. ولذلك يترجمها البعض بالجمود المذهبى، ومن ذلك أن القطعية كانت فرقة من فرق الشيعة تقطع بموت الأئمة الواحد تلو الآخر إلى الإمام الثانى عشر المنتظر، واعتقادات الشيعة المخالفة للسنة اعتقادات قطعية ونوع من الجمود المذهبى لا يقبل التعديل ولا النقاش. والصهيونية، والفاشية، والنازية مذاهب قطعية جاسدة، تقوم على دعاوى إيمانية غير قابلة للنقاش.

والمقدية الأخلاقية Moral D.، هى الفلسفة التى تذهب إلى القول بأن الاعتقاد إيمان بصدقه العمل، وأن الأخلاق معتقدات لابد فيها من الممارسة، وكل عمل صالح إنما يصدر عن إيمان عقدى بمبادئ قديمة. (أنظر عقيدة).

عقل ..... Intellect<sup>(E.; F.)</sup> ;

Intellectus<sup>(L.)</sup> ; Verstand<sup>(G.)</sup>

اسم مشترك تطلقه الجماهير والفلاسفة والمتكلمون على وجوه مختلفة لمعان مختلفة.. أما الجماهير فيطلقونه على ثلاثة أوجه: الأول يراد به صحة الفطرة الأولى فى الناس، فيقال لمن صحت فطرته الأولى إنه عاقل، فيكون حده أن

عقل ..... Reason <sup>(E.)</sup>; Raison <sup>(F.)</sup>;

Vernunft <sup>(G.)</sup>

للعقل عند هيجل معنى مختلف عما سبق، فهو الهوية بين الفكر وبين الوجود . ويميز كمنط بين العقل واللمن، والعقل هو ملكة المعرفة العليا، والمبادئ، والاستنباط، والتفكير في موضوعات العيان الحسي، وأما اللمن Verstand فيحصر عمله في التهيئة للعقل. وعند هايدجر فإن العقل عمله الفهم، والفهم هو كل حياة الإنسان، وهو التعبير عن كامل وجوده.

عقل أديب..... Wenn Lee.....

الاسم الصيني للفيلسوف تشو هي (١١٣٠ - ١٢٠٠ م)، ويعتبره الفيلسوف الصيني الأكبر تشومو آخر فلاسفة الصين العظام، وله فضل تجديد الكونفوشية وإقامة ماسمي فيما بعد بالكونفوشية العقلانية الحديثة.

عقل أريب ..... Esprit de Finesse <sup>(F.)</sup>

اصطلاح باسكال Pascal، نقول أرب بالشئ أى صار ماهراً فيه وبصيراً، والأرابة هي البصيرة النافذة، فالعقل الهندسي Raison يلتزم المبادئ الملموسة، ومنهج منهج الشك، وإنما نحن في حاجة إلى منهج العقل الأريب، أى إلى منهج واسع الأفق، عميق المأخذ، رفيف كل الرهانة ودقيق. ويقصد باسكال بالعقل الأريب القلب، ويقول إننا بالقلب نعرف الأصول والمبادئ، الأولى التي لا برهان عليها سوى نفسها، وهي

العقل قوة يجوز بها التمييز بين الأمور القبيحة والحسنة؛ والثاني يراد به ما يكتسبه الإنسان بالتجارب من الأحكام الكلية، فيكون حده أنه معان مختلفة في الذهن، تكون مقدمات تستنبط بها المصالح والأغراض؛ والثالث معنى آخر يرجع إلى وقار الإنسان وهيبته، ويكون حده أنه هيئة محمودة للإنسان في حركاته وسكناته وهيباته وكلامه واختياره. وأما الفلاسفة فاسم العقل عندهم مشترك يدل على ثمانية معان مختلفة: العقل بالمعنى العامي البسيط الذي يريده المتكلمون؛ والعقل النظري؛ والعقل بالملكة؛ العملي؛ والعقل الهبولاني؛ والعقل بالملكة؛ والعقل بالفعل، والعقل المستفاد، والعقل الفعال. والعقل في التعريف جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها، ولا ينسب إلى عضو مخصوص. والعقل ليس شئاً غير إدراك صور الموجودات من حيث هي؛ وهو جوهر مجرد عن المادة. وقيل العقل هو آلة سواء السبيل، وأنه جوهر مجرد يدرك الغائبات بالوسائط، والمحسوسات بالمشاهدة؛ وهو ميزان صحيح، فأحكامه يقينية، غير أنك لا تطمع أن تزن به أمور التوحيد والآخرة وحقيقة النبوة إلخ.

والعقل كما يوجد في الإنسان يوجد كذلك في الحيوانات الدنيا، ومن ثم يزعم البعض أن الآلات كذلك يمكنها أن تمارس التفكير كما يمارسه الإنسان، ومن ثم يجيز البعض لأنفسهم أن يسموا بعض الآلات باسم العقول الإلكترونية.

المكان، والزمان، والأعداد، ولا تحتاج هذه إلى برهان للإثبات، وإنما هي مركبة فينا، يعرفها القلب بالفراسة، والقلب عمله الاستشعار، بينما العقل العادي عمله الإدراك والاستنتاج، ويتميز بأسكال لذلك بين منطق العقل وبين ما يسميه منطق القلب <sup>(G.)</sup> Logique du coeur; Herzenslogik <sup>(E.)</sup> Logic of the Heart. ولا شك أنه ينقل ذلك من القرآن، وفيه أن القلب يفقه (الأعراف ١٧٩)، ويعقل (الحج ٤٦)، ويعتمد (الأحزاب ٥)، ويزوج (آل عمران ٨)، ويظمن (المائدة ١١٣)، ويغل (الحشر ١٠)، ويمرض (البقرة ١٠)، وينحسر (آل عمران ١٥٦)، ويقسو (المائدة ١٣)، ويظهر (المائدة ٤١)، ويطلع عليه (الأعراف ١٠٠)، ويأبى (التوبة ٨)، ويفتاز (التوبة ١٥)، ويرتاب (التوبة ٤٥)، وينافق (التوبة ٧٧)، وينكر (النحل ٢٢)، ويلهو (الأنبياء ٣)، ويصاب بالرعب (الأحزاب ٢٦)، ويأنيه الوجل (المؤمنون ٦٠)، ويفزع (سبا ٢٣)، ويلين (الزمر ٢٣)، ويخشع (الحديد ١٦)، ويؤمن (المجادلة ٢٢)، ويرين عليه (المطففين ١٤)، ويأثم (البقرة ٢٨٣)، ويطمع (الأحزاب ٣٢)، ومنطق القلب ربما كان لذلك أعلى قدراً، وأسمى مكانة، وأشرف منزلة من منطق العقل.

**عقل إلهي** ..... Intellectus Divinus <sup>(L.)</sup>

يسميه أرسطو «العقل الثاني بالقوة»، وهو أبداً فاعل، وهو بالفعل؛ ويسميه ابن سينا «العقل القدسي»، وهو من جنس العقل الهولاني إلا أنه رفيع جداً.

**عقل إنساني** ..... Intellectus Humanus <sup>(L.)</sup>

الهيئة في الإنسان المعدة لاستقبال رسوم العقولات .

**عقل أول** ..... Intellectus Primarius <sup>(L.)</sup>

فعل محض وعلة، إلى الحقائق الإلهية (ابن رشد - نهافت الفلاسفة) ويجب أن يكون بسيطاً وواحداً بإطلاق (ابن رشد - ما بعد الطبيعة)، وينسبته إلى العبد يسمى العقل الأول، وينسبته إلى الحق يسمى القلم الأعلى، ويسمى بالروح الأمين لأنه خزانة علم الله وأمينه، ويسمى بهذا الاسم جبرائيل . وكل عقل أول هو أعلى في المرتبة بما يعقل، والأول يجب عنه وجود عقل آخر (ابن سينا - النجاة) .

**عقل بالفعل** ..... Intellectus In Actu <sup>(L.)</sup>

هو أن تصدر النظريات مخزونة عند قوة العاقلة بتكرار الاكتساب. بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تحشم كسب جديد .

والعقل الذي بالفعل شبه موضوع، ومادة للعقل المستفاد (القاربي - رسالة في العقل)، ويسمى عقلاً بالفعل لأنه عقل ويعقل متى شاء بلا تكلف واكتساب. (ابن سينا - النجاة) .

**عقل بالقوة** ..... Intellectus Possibilis <sup>(L.)</sup>

هو العقل لم يكتب فيه شيء بعد، وهو يخرج إلى الفعل بسبب عقل بالفعل (ابن سينا -

النجاة). والعقل بالقوة هو العقل الهولاني.  
(رسائل الكندي).

عقل بالملكة ..... Intellectus In Habitu<sup>(L1)</sup>

هو علم بالضروريات، واستعداد النفس  
بذلك لاكتساب النظريات.

عقل جدلي ..... Raison Dialectique<sup>(F1)</sup>

مصطلح سارتر في كتابه "نقد العقل الجدلي  
Critique de la Raison Dialectique"، ويذهب فيه  
إلى أنه من المحال الاضطلاع بأي نشاط عقلي -  
بما في ذلك البحث الفلسفي التاريخي - دون  
إدراك أن هذا النشاط جدلي من حيث الشكل،  
فأي تفكير عن العالم لا يمكن أن يكون إلا  
جدلياً، وأي فعل إنساني في العالم هو في حد  
ذاته جدلي بالضرورة، يعني يسير وفقاً لتصادم  
المتناقضات والتغلب عليها، فما دام الفعل  
الإنساني يعمد إلى تغيير حالة معينة من أمور  
العالم، إلى حالة أخرى مختلفة، وما دام الإنسان  
مسئولاً عن هذا التغيير، فلا بد أن يكون ثمة  
تصادم، أو تناقض، أو تنافر أساسي بين ما  
يُخطَّط له (التفكير الذهني) وبين ما يحدث فعلاً  
(التغير الفيزيائي)، وذلك أنه بتخطبه وما يقوم  
به من نشاط لتحقيقه (براكسيس) إنما يفرض  
على العالم المادي شيئاً أجنبياً عليه. وهذا التفكير  
الجدلي والعمل الجدلي، يتآزران في كل شأن من  
الشئون الإنسانية، ويظهر تأثيرهما في كل ما  
يدور حولنا. والعقلية الجدلية تطبع التاريخ

والفكر، وطبيعة العقلية الإنسانية عملية في  
أساسها وليست نظرية، ومن ثم فالأصيرة بين  
الفكر وموضوعه قوية، والعلاقة بينهما متشابهة،  
وهي في نفس الوقت تفكير عن الموضوع،  
وتفسير في الموضوع، وهذه العلاقة هي  
البراكسيس Praxis، أو العمل المخطط، أو في  
شكل مشروع. (أنظر براكس).

عقل حيوي ..... Una razon vital<sup>(Sp.)</sup>

هو نفسه العقل النظري ويزيد عليه أن هذا  
العقل الحيوي ليس ساكناً وإنما يتفجر بالحيوية  
والحركة والقدرة على التحول. (أورتيجا إي  
جاسيت).

عقل عملي ..... Practical Reason<sup>(E1)</sup>

Raison Pratique<sup>(F2)</sup>; Intellectus Practicus<sup>(L2)</sup>;

Praktische Vernunft<sup>(G1)</sup>

قوة للنفس هي مبدأ التحريك للقوة الشوقية  
إلى ما تختاره من الجزئيات لأجل غاية مضمونة  
أو معلومة. وهذه قوة محركة وليست من جنس  
العلوم، وإنما سميت عقلية لأنها مؤمنة للعقل،  
مطبعة لإشاراته بالطبع، فكم من عاقل يعرف أنه  
متضرر باتباع شهواته ولكنه يعجز عن المخالفة  
للشهوة، لا لقصور في عقله النظري بل لفنور  
هذه القوة التي سميت العقل العملي، وإنما تقوى  
هذه القوة بالرياضة والمجاهدة والمواظبة على  
مخالفة الشهوات. (الفزالي - معيار العلم).  
والعقل العملي عند كُنت هو الملكة المتعالية التي



تتضمن المبادئ القبلية لكل فعل، أي قواعد الأخلاق.

**عقل فعال** ..... Intellegentia Agens<sup>(L.)</sup>  
Active Intellect<sup>(E.)</sup>

كل ماهية مجردة عن المادة أصلاً، وهو المخرج لنفوس الآدميين في العلوم من القوة إلى الفعل، ونسبته إلى المعقولات والقوة العاقلة كنسبة الشمس إلى المبصرات والقوة الباصرة، إذ بها يخرج الإبصار من القوة إلى الفعل. وقد يسمون هذه العقول الملائكة. (الفزالي - معيار العلم).

**عقل قدسي** ..... Intellectus Sanctus<sup>(L.)</sup>

هو من جنس العقل بالملائكة، إلا أنه رفيع جداً ليس مما يشترك فيه الناس كلهم. وهو حال للعقل الهولاني يكون فيه شديد الاستعداد للاتصال بالعقل الفعال، كأنه يعرف كل شيء من نفسه. وهذا ضرب من النبوة، وهي أعلى مراتب القوى الإنسانية. (ابن سينا - النجاة).

**عقل كسول** ..... Lazy Reason<sup>(E.)</sup>

Raison Paresseuse<sup>(F.)</sup>; Faule Vernunft<sup>(G.)</sup>

(انظر الاستدلال الكسول).

**عقل كلي** ..... Intellectus Universalis<sup>(L.)</sup>

له كفتان : الحكمة والقدرة؛ وطرفان : الاقتضاءات الإلهية والقوابل الطبيعية؛ وشوكتان : الإرادة الإلهية والمقتضيات الخلقية.

ولذا كان هو القسطاس المستقيم، لأنه لا يحيف، ولا يظلم، ولا ينفوته شيء. والنفس بعد الموت تبقى دائماً غير مائنة، متعلقة بهذا الجوهر الشريف المسمى بالعقل الكلي. (ابن سينا).

**عقل مستفاد** ..... Intellectus Acquisitus<sup>(L.)</sup>

هو أن تحضر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا تغيب عنه، ويكون العقل المستفاد شبيهاً بالصورة للعقل الذي بالفعل. (الفارابي).

**عقل مفارق** ..... Intellectus Separatus<sup>(L.)</sup>

لا يعقل إلا ذاته، وأنه يعقل ذاته يعقل جميع الموجودات. (ابن رشد).

**عقل مكوّن** ..... Raison Constituée;

Raison Raisonnée<sup>(F.)</sup>

بفتح الكاف، هو مجموعة المعقولات التي يقصدها التجريبيون، والتي تتغير دائماً بتغير الزمان والأفراد، ومن ثم فهو العقل المعقول.

**عقل مكوّن** ..... Raison Constituante;

Raison Raisonnante<sup>(F.)</sup>

بكسر الكاف، هو المبدأ الواضح للقيم والمعايير والقواعد، وإرادته إرادة توحيد، وغايته التجانس والتوافق، وهو ثابت لا يتغير، ومن ثم فهو العقل العاقل.

**عقل متفعل** ..... Intellectus Passivus<sup>(L.)</sup>

يسمى العقل الهولاني والعقل المتفعل (الفارابي).

عقل نظري ..... : Intellectus Speculativus<sup>(L1)</sup>

Theoretische Vernunft; Spekulative

Vernunft<sup>(G)</sup>

ما يكون للنفس بحسب أصل الفطرة لخلوها  
عن كل صورة، وهو قوة للنفس تقبل ماهيات  
الأمور الكلية من جهة ما هي كلية. (الغزالي).  
والعقل النظري أو التأملى عند كمنظ هو الملكة  
المتعالية التى تشتمل على المبادئ القبلية للمعرفة.  
وتؤسس لذلك للعالم، ويسمىها كمنظ العقل  
الخالص أو المحض Reine Vernunft.

عقل هيولانى ..... : Intellectus Materialis<sup>(L1)</sup>

مصطلح أرسطو nous bolikos ، وهو  
الاستعداد المحض لإدراك العقولات، وهو قوة  
محضة خالية عن الفعل كما للأطفال، وإنما  
نسب إلى الهولوى لأن النفس فى هذه المرتبة تشبه  
الهولوى الأولى الخالية فى حد ذاتها عن الصور  
كلها. والعقل الهولوى الذى هو بالقوة.  
(القارائى)؛ وهو العقل بالقوة، وجرت العادة  
تسميته بالعقل الهولوى تشبيهاً له بالهولوى.  
(ابن سينا).

عقل وإرادة ..... : Intellectus et Voluntas<sup>(L1)</sup>

الإرادة من الكيفيات النفسية، والعقل أداة  
التمييز بين الأمور وإصدار الأحكام وإدراك  
المحسوسات والمجردات. وأصحاب مذهب  
الإرادة هم الذين يجعلون الأولوية للإرادة، فهى  
التي تحمل على إيقاع الأعمال وإيجادها، وهى

القوة التى هى مبدأ النزوع، وأصحاب مذهب  
العقل هم الذين يقولون إن كل موجود فهو  
ممقول، ويؤسسون الاعتقاد على ما يستدلونه  
بالأدلة العقلية. وكان توما الأكوينى يرى سيادة  
الإرادة على العقل ، بينما كان ديكارت ولوك  
عقلانيين يعلمان العقل على الإرادة .

عقل ونقل ..... : Ratio et auctoritas<sup>(L1)</sup>

يذهب بعض الفلاسفة إلى أولوية النقل على  
العقل بدعوى قصور العقل عن إدراك الكليات  
وتصور المنهيات، والعقل نسي باعتبار الزمان  
والأفراد والجماعات. وكان الغزالي من المعتقدين  
بهذه المقولة. ومن رأى دونى سكوت أن العقل  
أفسدته الخطيئة والآثام، ويزيغه الهوى والضلال،  
ولا يصلح كوسيلة لبلوغ الحقيقة، ولا تنفع من  
ثمة الفلسفة وحدها لنعرف ما لا نعرفه إلا عن  
طريق النقل، ولا بد أن تكون الفلسفة والعقل فى  
خدمة الدين والنقل، وهذا هو رأى الغزالي وابن  
تيمية؛ وبعض الفلاسفة الآخرين يجعلون للعقل  
الأولوية على النقل، وللphilosophie الأفضلية على  
اللاهوت، ومن هؤلاء إريجهن سكوت، وفى ذلك  
يقول عبارته المشهورة: النقل يصدر عن العقل  
الحق، وأما العقل فلا يصدر أبداً عن النقل. ومن  
رأى ابن رشد أن النقل والعقل متلازمان، والدين  
والفلسفة متآخيان .

«العقل يسبق الإيمان» .....

“Ratio ante cedit fidem”

عبارة أوجسطين (٣٥٤ - ٤٣٠) فى الصلة

بين العقل والنقل، وبين العلم والإيمان.

عقلانية ..... Rationalism<sup>(E.)</sup>

Rationalisme<sup>(F.)</sup>; Rationalismus<sup>(Lat. G.)</sup>

مذهب أهل العقل، وهي العقلية، أو تعقل الملائم، باعتبار أن كل موجود معقول، وكل معقول موجود، أو باعتبار العقل شرط الإيمان، أو أن العقائد الإيمانية صحيحة من حيث يمكن أن يستدل عليها بالأدلة العقلية.

عقوبة ..... Penalty<sup>(E.)</sup>

Pénalité<sup>(F.)</sup>; Poena<sup>(Lat.)</sup>; Strafe<sup>(G.)</sup>

ما يلحق الإنسان من المحنة بعد الذنب في الدنيا، وأما ما يلحقه بعد الذنب من المحنة في الآخرة فيسمى بالعقاب. ونطلق العقوبات أيضاً على الأحكام الشرعية المتعلقة بأسور الدنيا باعتبارات المجتمع. (انظر أيضاً عقاب).

عقيدة ..... Dogma<sup>(E.; Lat.; G.)</sup>

Dogme<sup>(F.)</sup>

العقائد ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل، وهي الحكم الذهني الجازم أو الراجح. والعقيدة أيضاً هي النظرية التي تقرها السلطة ويلتزم بها الأفراد الواقعون تحت سلطانها. أو هي المبدأ الذي يقوم عليه المذهب ويسلم معتنقوه بصحته ابتداءً كنوع من الإيمان، ولذلك ارتبطت العقيدة بالدين لتعني ركن الدين، كما نقول العقيدة الإسلامية ونقصد بها أركان الإسلام.

والاعتقادية، أو الدوجماتيقية، أو الوثوقية Dogmatism، مذهب الذين يؤمنون بقدرة العقل على بلوغ اليقين. (انظر كلاً في بابه).

عكس ..... Converse<sup>(E.; F.)</sup>

Conversus<sup>(Lat.)</sup>; Umgekehrt<sup>(G.)</sup>

في اللغة عبارة عن رد الشيء إلى منته على طريقه الأول، مثل عكس المروءة، ومن ثم العكس نفي الشيء. قالوا عكس الإثبات النفي، ولذا قيل العكس في باب المعرفة مفسراً بأنه كلما انتفى الحد انتفى المحدود، أي كل ما لم يصدق عليه الحد لم يصدق عليه المحدود، ويقابله الطرد.

عكس المستوى ..... Conversion<sup>(E.; F.)</sup>

Conversio<sup>(Lat.)</sup>; Umkehrung<sup>(G.)</sup>

استدلال مباشر بعكس وضع الموضوع والمحمول، بحيث إذا صدقت القضية الأصلية صدقت القضية العكسية، ويشترط لذلك أنه يتبع كيف العكسية كيف الأصلية، وأن لا يكون في العكسية حد مستغرق لا يشترق في الأصلية، ولكن لا يشترط أن يكون حد الأصلية المستغرق مستغرقاً في العكسية. ويسمى العكس في حالة الكلية السالبة والجزئية الموجبة بالعكس المستوى التام أو البسيط Simple C. وفي حالة الكلية الموجبة يسمى بالعكس المستوى الجزئي Partial C.، أو العكس المستوى بالعرض Par Accident C. بمعنى تحويل الكلية الموجبة إلى جزئية موجبة حتى لا يستغرق في المعكوسة حد لم يكن

عكس ونقض  $Eduktion^{(E.)}$  ; .....

$Éducation^{(F.)}$  ;  $Eduktion^{(L.)}$  ;  $Eduktion^{(G.)}$

طريقة في الاستدلال المباشر، بالعكس والنقض بين قضايا تختلف في الموضوع وحده، أو المحمول وحده، أو في الموضوع والمحمول معاً، وهو أنواع: العكس المستوي ونقضه؛ ونقض المحمول؛ وعكس النقيض المخالف؛ وعكس النقيض الموافق؛ ونقض الموضوع، والنقض التام.

علاقة  $Relation^{(R.; F.; G.)}$  ;  $Relatio^{(L.)}$  ; .....

رابطة وهي بالكسر، كعلاقة القوس والوسط ونحوهما، ونستعمل في المحسوسات؛ وبالفتح كعلاقة الخصومة والمحبة ونحوهما وتستعمل في المعاني. وفي اصطلاح المنطقيين العلاقة بالفتح، وتربط بين موضوعين أو أكثر، أو هي خاصية تنتمي لموضوع باعتباره مرتبطاً بموضوع آخر، ويرمز للعلاقة بالرمز  $c$ ، ولها طرفان، الأول طرف البداية أو السابق  $Predecessor$ ، أو المثير  $Referrent$ ، وهو المضاف، ويرمز له بالرمز  $s$  أو  $u$ ، والثاني طرف النهاية، أو اللاحق  $Successor$ ، أو المشار إليه  $Relatum$ ، وهو المضاف إليه، ويرمز له بالرمز  $v$  أو  $b$ . ولكل علاقة نطاق  $Domain$ ، وهو الفئة التي يكون الطرف البداية في القضية الإضافية أحد أفرادها، ونطاق مضاد أو عكس.  $Counter-d$  أو  $Converse-d$  وهو الفئة التي يكون الطرف النهاية أحد أفرادها. ويسمى مجموع

مستغرقاً في الكلية الموجبة. ونقض العكس المستوي  $Obverted C.$  نوع من الاستدلال المباشر بالعكس والنقض، وهو تحويل القضية إلى أخرى، موضوعها محمول الأصل، ومحمولها نقيض موضوع الأصل، مع بقاء الصدق والكذب، وطريقة ذلك بعكس القضية الأصلية عكساً مستوياً أولاً، ثم تنقض المعكوسة نقض المحمول.

عكس النقيض  $Contraposition^{(E.; F.)}$  ; .....

$Contraposition^{(L.)}$  ;  $Kontraposition^{(G.)}$

هو أن نجعل مقابل المحمول بالإيجاب والسلب موضوعاً، ومقابل الموضوع محمولاً، فنقول: إذا قلنا كل ح ب لزم منه أن كل ما ليس ب ليس ح. (إين ميناء - الشفاء).

وعكس النقيض التام  $Full C.$ ، أو الموافق  $Obverted C.$  هو تحويل القضية إلى أخرى موضوعها نقيض محمول الأولى، ومحمولها نقيض موضوع الأولى، مع بقاء الصدق والكيف، وهذا هو عكس النقيض المخالف، ثم ننقض المحمول.

وعكس النقيض الجزئي أو المخالف  $Partial C.$

هو تحويل القضية إلى أخرى موضوعها نقيض محمول الأصل، ومحمولها نقيض موضوع الأصل، مع بقاء الصدق دون الكيف، وذلك بنقض محمول الأصل أولاً، ثم نعكس نقض المحمول عكساً مستوياً.

النطاق والنطاق العكسي مجال العلاقة  
Field of Relation

وتختلف العلاقات باختلاف الحدود التي تربط بينها من حيث نوع الحدود ، فالعلاقة العنصرية . Constituent R تربط بين حدود أو عناصر القضية الواحدة س ع ص ، والعلاقة المنطقية . Logical R - مثل علاقة اللزوم التي تربط ق ، ل في الصيغة ق > ل ؛ والعلاقات المنطقية الأساسية هي العطف والفصل واللزوم ، ومن حيث عدد الحدود فالعلاقة الأحادية الحد Monadic R. علاقة انعكاسية ، ونسمى كذلك علاقة ذات متغير حر ، وصورتها س ع س ؛ والعلاقة الثنائية الحد . Dyadic R تكون بين حدين ، ونسمى كذلك علاقة ذات متغيرين حُرَّين مثل س على يمين ص ؛ والعلاقة ثلاثية الحدود . Triadic R تكون ذات متغيرات ثلاثة بين ثلاثة موضوعات أو حدود مثل س اشترى ص من ط ؛ والعلاقة متعددة الحدود . Polyadic R تكون بين أكثر من حدين ، ونسمى كذلك علاقة دالية متعددة الحدود .

ومن حيث طبيعة الحدود فالعلاقة من الدرجة الأولى R. of First Order تربط بين أفراد مثل س ع ص ؛ وعلاقة من الدرجة الثانية R. of Second Order تربط بين فئات أو علاقات من الدرجة الأولى ؛ ثم هناك علاقة الهوية Identity R التي تربط بين علاقتين بينهما تطابق ذاتي نعبّر عنه بالتساوي ؛ وعلاقة التباين R. of Diversity وتربط

بين علاقتين مختلفتين ، مثل علاقتي « أكبر من » و « على يسار » ؛ وعلاقة مختلطة Mixed R. بدايتها أفراد ونهايتها فئات ؛ وعلاقة شاملة Universal R. تربط بين فردين ، ورمزها V ؛ وعلاقة ترتيب Order R. وتكون بين موضوعين ، بحيث يكون أحدهما أكبر من أو أصغر من الآخر ؛ وعلاقة فارغة Null R. بين شيئين ، ورمزها A ؛ وعلاقة دالية Functional R. وهي علاقة واحد بكثير ؛ وعلاقة دالية متعددة الحدود Many - termed Functional R. بين أكثر من حدين ، ونسمى أيضاً علاقة متعددة الحدود ؛ وعلاقة واحد بواحد One - one R. وتكون بين أحد حدود النطاق وأحد حدود النطاق العكسي ، كعلاقة الزوج بزوجه ؛ وعلاقة واحد بكثير One - many R. بين موضوعين أحدهما ثابت والآخر متغير ، ونسمى العلاقة الدالية ، مثل س والد ص حيث يمكن أن يكون س والداً لآخرين غير ص ؛ وعلاقة كثير بواحد Many - One R. وهي عكس علاقة واحد بكثير ، فنقول إن س ابن ص حيث يمكن أن يكون كثيرون غير ص أولاد س ؛ وعلاقة كثير بكثير Many - many R. وتربط بين أكثر من حد من حدود النطاق والنطاق العكسي ، مثل علاقة «والد» طالما أن له أكثر من طفل ، وللطفل والدان .

ويميز الفلاسفة بين الصفات الجوهرية للشيء وصفاته العارضة ، ويميزون كذلك بين العلاقات

التي تربط الصفات الجوهرية ببنيتها وهي ما يسمى بالعلاقات الداخلية أو الباطنة ، (Internal Rs) والعلاقات التي تكون للشيء بغيره من الأشياء ونسمى بعلاقاته الخارجية ، (External Rs) ، واتخذ هذا التمييز شكل الخلاف حول الماهية والوجود، وقيل عن الماهية إنها مجموع خصائص الشيء الجوهرية التي ترتبط فيما بينها بعلاقات باطنة، وقيل إن الأشياء لا توجد إلا في علاقات بغيرها، وأن كل العلاقات خارجية لأنها ظواهر تكشف عن سمات الشيء.

علاقة انعكاسية ..... Reflexive Relation<sup>(B.1)</sup>

Relation Reflexive<sup>(F.1)</sup>

Reflexive Beziehung<sup>(G.1)</sup>

ترتبط بين الحد ونفسه، أو بين أحد أعضاء الفئة وعضو آخر من أعضائها، أو بين القضية المساوية لها أو المتكافئة معها، وصورنها س ر س.

علاقة التعدى ..... Transitive Relation<sup>(E.1)</sup>

Relation Transitive<sup>(B.2)</sup>

Transitive Beziehung<sup>(G.2)</sup>

بين طرفيها طرف مشترك ، مثل س أكبر من ص، ص أكبر من ط، إذن س أكبر من ط.

علاقة تماثل ..... Symmetrical Relation<sup>(B.1)</sup>

Relation Symétrique<sup>(F.2)</sup>

Symmetrische Beziehung<sup>(G.3)</sup>

إذا كانت العلاقة بين موضوعين مساوية لمعكوستها، وصورتها (س ع ص) = (ص ع س) (ص ع س) كالعلاقة بين أولاد الأعمام، فإنه إذا كان س

ابن عم فإن ص كذلك ابن عم .

علاقة جائزة الانعكاس .....

Nonreflexive Relation<sup>(A.1)</sup>

Relation Nonreflexive<sup>(F.1)</sup>

Unreflexive Beziehung<sup>(A.1)</sup>

ليست انعكاسية ولا لا انعكاسية. ولكنها بين بين، مثل علاقة يُعجَب أو يكره، فالإنسان لا يُعجَب بنفسه دائماً أو يكرهها دوماً ولكنه يفعل ذلك بين الحين والآخر.

علاقة جائزة التعدى .....

Nontransitive Relation<sup>(A.1)</sup>

Relation Nontransitive<sup>(F.1)</sup>

Untransitive Beziehung<sup>(A.2)</sup>

إذا كان من الجائز وليس من الضروري أن نتعدى الربط بين حدين إلى حد ثالث، مثل العلاقة «صديق» فإنه إذا كان س صديق ص، وص صديق ط، كان من الجائز أن س صديق ط، أو أن لا يكون س صديق ط.

علاقة جائزة التماثل .....

Nonsymmetrical Relation<sup>(B.1)</sup>

Relation Nonsymétrique<sup>(B.1)</sup>

Unsymmetrische Beziehung<sup>(G.3)</sup>

العلاقة بين موضوعين، حيث تكون هي ومعكوستها لا هما بالمساويتين ولا بالمتناقضتين. وإنما يجوز أن يتماثلا أو لا يتماثلا، كعلاقة «يحب»، فإذا كان س يحب ص، فمن الجائز أن يكون ص يحب س أو لا يحبه.

علاقة لا انعكاسية... Irreflexive Relation<sup>(E.)</sup>;

Relation Irreflexive<sup>(F.)</sup>;

Irreflexive Beziehung<sup>(G.)</sup>

لا تصلح للربط بين الحد ونفسه، مثل العلاقة «أكبر من» أو «أصغر من»، وصورتهما (س ع س).

علاقة لا تماثلية.....

Asymmetrical Relation<sup>(E.)</sup>;

Relation Asymétrique<sup>(F.)</sup>;

Asymmetrische Beziehung<sup>(G.)</sup>

إذا كانت العلاقة بين موضوعين هي نقبض معكوستها، كعلاقة «والد»، فإنه إذا كان س «والد» ص فإنه لا يمكن ص «والد» س.

علاقة لازمة ..... Intransitive Relation<sup>(E.)</sup>;

Relation Intransitive<sup>(F.)</sup>;

Intransitive Beziehung<sup>(G.)</sup>

علاقة لا متعدية إذا لم تكن تتعدى الربط بين حدين فقط إلى حد ثالث، فمثلاً علاقة «والد» فإنه إذا كان س والد ص، وكان ص «والد» ط، فإن س لا يكون والد ط.

علامة ..... Mark<sup>(E.)</sup>;

Marque ; Attribut<sup>(F.)</sup> ; Markmal<sup>(G.)</sup>

هي ما نعلق بالشئ من غير تأثير فيه ولا نوقف له عليه إلا من جهة أنه يدل على وجود ذلك الشئ؛ وهي ما يكون علماً على الوجود من غير أن يتعلق به وجوب ولا وجود.

علة ..... Cause<sup>(E.; F.)</sup>;

Causa<sup>(L.)</sup> ; Ursache ; Grund<sup>(G.)</sup>

في اللغة عبارة عن معنى يحل بالمحل فينتغير به حال المحل بلا اختيار، ومنه يسمى المرض

علة، لأنه بحلوله ينغير حال الشخص من القوة إلى الضعف. وفي اصطلاح الأصوليين العلة الشرعية عبارة عما يجب الحكم به معه، وهي موضوع أو منصوصة، ومستنبطة بالاجتهاد، ومتعدية تتعدى الأصل إلى غيره، وقاصرة لا تتعداه. وقد تكون العلة اسماً أو معنى أو حكماً. والعلة عند الفلاسفة عقلية وهي ما يحتاج إليه الشئ إما في ماهيته (علة ماهية)، كالمادة (علة مادية)، والصورة (علة صورية)، أو في وجوده (علة الوجود)، كالغاية (علة غائية) والفاعل (علة فاعلية)، والموضوع ويسمى معلولاً.

ثم العلة على قسمين علة تامة، ونسبى علة مستقلة أيضاً، وهي عبارة عن جميع ما يحتاج إليه الشئ في ماهيته ووجوده، أو في وجوده فقط، كما في المعلول البسيط، وعلة غير تامة، وتسمى ناقصة أو غير مستقلة.

والعلة مطلقاً فاعلية، أو صورية، أو مادية، أو غائية، وقد تكون بسيطة أو مركبة، وقد تكون ذاتية أو عرضية.

والعلة إما عامة تكون جنساً للعلة الحقيقية، كالصانع الذي هو جنس للبناء، أو خاصة، وهي العلة الحقيقية كالبناء.

وقد تكون العلة قريبة أو بعيدة. فالفاعلية القريبة كالعفونة بالنسبة إلى الحمى؛ وقد تكون مشتركة أو خاصة كبناء واحد لبيت واحد. والفرق بين العلة وشرطها أن الشرط يتوقف

علة ذاتية <sup>(L.)</sup> ..... Causa Sui  
تطلق على ما هو معلول حقيقة، وعكسها  
علة عرضية.

علة ذرائعية <sup>(L.)</sup> ..... Causa Instrumentalis  
والعلة الأداة أيضاً، من مصطلحات الفلسفة  
المدرسية، وهي الأداة التي يتم بها وجود الشيء،  
أو الوسيلة لإحداث النتيجة، كالقلم الذي يكتب  
به ، أو اليد التي هي أداة التنفيذ للإرادة العاقلة.

علة غائية <sup>(L.)</sup> ; ..... Causa Finalis  
Cause Finale <sup>(F.)</sup> ; Final Cause <sup>(F.)</sup> ;  
Zweckursach <sup>(G.)</sup>

ما يوجد لأجلها المعلوم، أو هي علة وجوده،  
كالجلوس بالنسبة للسريـر. وهي علة العلل،  
وتتقدم سائر العلل، وذلك لأن سائر العلل إنما  
تصير عللاً بالفعل لأجل غاية، وعلة العلل  
ليست لأجل شيء سوى نفسها.

علة فاعلية <sup>(L.)</sup> ; ..... Causa Efficiens  
Cause Efficiente <sup>(F.)</sup> ;  
Wirkende Ursache <sup>(G.)</sup>

ما يوجد الشيء بسببه كالنجار بالنسبة  
لـسريـر. ومبدأ العلل الفاعلية يقول : إن الظواهر  
تكون سلاسل، فيها وجود السابق بعين وجود  
اللاحق.

علة صورية <sup>(L.)</sup> ..... Causa Formalis  
النوعية التي تحدد شكل الشيء، أو هي ما

عليه تأثير المؤثر لا ذاته، كيبوسة الخطب  
للإحراق، إذ النار لا تؤثر في الخطب بالإحراق  
إلا بعد أن يكون قابلاً .

علة انتقائية <sup>(L.)</sup> ..... Causa Occasionalis  
ليست شرطاً لحدوث الشيء، ولا يتوقف  
عليها وجوده، وتختلف عن العلة الفاعلة، ومن  
ذلك قول الغزالي: إن مشاهدة التعاقب بين  
ظاهرتين لا يسمح لنا بأن نقول إن الظاهرة  
الأولى علة الظاهرة الثانية، فإذا حصل الإحراق  
عند ملاقة النار دل ذلك على الحصول عنده لا  
على الحصول به .

علة أساسية <sup>(L.)</sup> ..... Causa Principalis  
العلة الفاعلة، كالنجار بالنسبة للسريـر.

علة أولى <sup>(L.)</sup> ..... Causa Prima  
علة الوجود، والعلة الأولى قدرة، والعلة  
الثانية فعل؛ والعلة الأولى مبدعة فاعلة متممة  
الكل، وعلة كل وجود (الكندي وابن سينا).

علة ثانية <sup>(L.)</sup> ..... Causa Secunda  
العلة الأولى قدرة، والعلة الثانية فعل بتأثير  
العلة الأولى.

علة حاجية <sup>(F.)</sup> ..... Causalité du Besoin  
موجهة نحو منافع معينة ولإشباع حاجات  
معينة، فمثلاً وظيفة العضو هي علة تركيبه على  
هذه الصورة دون غيرها، فالعين بما هي كذلك  
لسد حاجة الإبصار. (جويلو).



يوجد الشيء بالفعل، كالشكل بالنسبة للسريـر.

علة مادية ..... Causa Materialis <sup>(L.)</sup>

ما يجب بها وجود المعلول بالقوة، كالخشب والحديد بالنسبة إلى السريـر.

علة مباشرة ..... Causa Directiva <sup>(L.)</sup>

Cause Directe <sup>(F.)</sup>

التي يكون بها الشيء دون وسيط، وعكسها

فهي المباشرة Cause Indirecte <sup>(F.)</sup> التي يكون بها

الشيء عن طريق وسيط.

علة وجود ..... Raison d'être

هي ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة

بأجزائها بالوجود الخارجى، وهي إما أن يوجد

بها المعلول - أى تكون مؤثرة فى المعلول، موجدة

له وهي العلة الفاعلية، وإما أن يكون المعلول

لأجلها وهي العلة الغائية .

علم ..... Science <sup>(E.; F.)</sup>

Scientia <sup>(L.)</sup>; Wissenschaft <sup>(G.)</sup>

بكسر اللام، وهو فى عُرف العلماء الإدراك

مطلقاً، تصوراً كان أو تصديقاً، يقيناً أو غير

يقينى، وإلى هذا المعنى ذهب الفلاسفة؛ وعند

فلاسفة المتكلمين لا معنى له سوى اليقين.

وقيل العلم هو إدراك الكلى مفهوماً كان أو

حكماً، وإدراك المركب تصوراً كان أو تصديقاً،

وإدراك المسائل عن دليل، وهو هذه المسائل

المدللة، والمملكة الحاصلة من إدراك تلك المسائل

والتي يُقتدر بها على استعمال موضوعات

بفرض معين. ويقال لها الصناعة أيضاً.

وقيل العلم هو إدراك المعلوم على ما هو به،

أو هو الذى يوجب كون من قام به عالماً، أو

يوجب له اسم العالم، أو أنه ما يصح لمن قام به

اتقان الفعل، أى إحكامه وتخليته عن وجوه

الخلل.

وقال المتكلمون لابد فى العلم من إضافة

ونسبة بها يكون العالم عالماً بذلك المعلوم،

والمعلوم معلوماً لذلك العالم، ويسمونها التعلّق

أو العالمية.

وقسم الحكماء العلم إلى قديم : وهو علم

اللّه؛ وحادث : وهو بديهي لا يحتاج إلى تقديم،

كالعلم بأن الكل أكبر من الجزء؛ والضرورى :

كالخاصل بالحواس الخمس؛ والاستدلالي وهو ما

يحتاج إلى تقديم، كالعلم بثبوت الصانع.

والعلم حضورى وحصولى، والحضورى هو

حصول العلم بالأشياء بدون حصول صورها فى

الذهن كعلم زيد بنفسه؛ والحصولى أو الانطباعى

هو حصول العلم بالأشياء بعد حصول صورها

فى الذهن. والعلم إجمالى وتفصيلى، والإجمالى

كمن يسأل عن مسألة فيحضره الجواب دفعة

واحدة ثم يأخذ فى تفصيله؛ والتفصيلى كمن

ينظر إلى أجزاء المعلوم ومراتبه بحسب أجزائه،

بأن يلاحظها واحداً بعد واحد.

والعلوم المنوثة هي التى دُوت فى الكتب،

وتنقسم إلى نظرية لا تتعلق بكيفية عمل  
كالرياضيات ، وعملية كالطب؛ أو تنقسم إلى  
آلية لتحصيل شئ آخر، وغير آلية؛ أى مقصودة  
بذواتها؛ أو أنها شرعية وغير شرعية، أو عقلية  
وعقلية.

وكل علم لابد فيه من أمور ثلاثة : الموضوع،  
والمسائل، والمبادئ. وموضوع كل علم هو ما  
يبحث فيه؛ ومسائله هى القضايا التى يطلب  
بيانها، وهى فى الأغلب نظريات؛ والمبادئ هى  
التي تستوقف عليها مسائل العلم. وهى إما  
تصورات أو تصديقات، والتصورات هى حدود  
الموضوعات، والتصديقات مقدمات، إما بينة  
بنفسها فهى علوم متعارفة، وإما غير بينة بنفسها  
فى العلم نفسه، بل فى علوم أخرى.

علم الآخرة ..... Eschatology <sup>(E)</sup>;  
Eschatologie <sup>(Fr. & Ger.)</sup>; Escatologia <sup>(It.)</sup>

هو علم المآل، وموضوعه أحوال النفس فى  
السعادة والشقاء فى الآخرة، وقرب نهاية الدنيا،  
ومن ذلك قول اليهود بالآلفية، أى قدوم المسيح  
إليسا، وأن يحكم العالم بالعدل مدة ألف سنة؛  
وقول النصارى بالرجعة للمسيح عيسى ابن  
مريم، وأخذ المسلمون عنهما ذلك وقالوا بالمهدى  
المنتظر، وحدثوا من المسيح الدجال (انتظر الآلفية،  
ومهدى منتظر)، وكانوا يطلقون على علم الآخرة  
فى العصر الإسلامى الأول اسم الفقه.

علم اجتماع ..... Sociology <sup>(E)</sup>;  
Sociologie <sup>(Fr.)</sup>; Soziologie <sup>(Ger.)</sup>

وضعه ابن خلدون باسم علم العمران البشرى

تبل أجست كونت (١٧٩٨ - ١٨٥٧) فى فرنسا،  
كان جون ستوارت مل قد استخدم الاصطلاح  
فى إنجلترا فى نفس الوقت فى كتابه «المنطق» سنة  
١٨٤٣، ويعنيان بهذا العلم الجديد دراسة  
المجتمع بشكل يتطابق مع دراسة العلوم الطبيعية  
من الناحية المنهجية. ووضعت أول نظرية فى هذا  
العلم قبل كونت بنحو مائة سنة، وضعها آدم  
فيركون فى إنجلترا أيضاً سنة ١٧٦٧ .

والنظرية المعاصرة لعلم الاجتماع تُشتق من  
ثلاثة اتجاهات فكرية مختلفة: أولاً الاتجاه  
التحولى والتطورى، وحمل لواءه كونت فى  
فرنسا، وهوبهاوس فى إنجلترا، ويؤكد على  
المراحل التحولية التى يمر بها المجتمع وتؤثر فى  
أسلوب معيشة الناس، وهذه المراحل هى :  
المرحلة الدينية، والمرحلة الفلسفية، والمرحلة  
العلمية الواقعية، ولكل مرحلة بُنيته الدينية  
والسياسية التى تميزها. والاتجاه الثانى هو الاتجاه  
الفكرى وغلبت عليه النظرية الاجتماعية كما  
شرحها إميل دوركايم، وتأثر فيها بأفكار كونت.  
والاتجاه الثالث برز فى نظريات كارل ماركس  
(١٨١٨ - ١٨٨٣)، وماكس فيبر (١٨٦٤ -  
١٩٢٠). والأول اتجاهاته موضوعية، ومادية  
تاريخية ، والثانى مفاهيمه منطقية، وتوجهت  
دراساته إلى دور وأهمية الدين فى الحياة  
الاجتماعية، واشتهر بتحليلاته الاجتماعية للنظام  
البيروقراطى. وكانت لإسهامات علماء آخرين

آثار بعيدة المدى في تطوير هذا العلم، منهم زميل (١٨٥٨ - ١٩١٨)، وبارتو (١٨٤٨ - ١٩٢٣).

وتغير معنى اصطلاح علم الاجتماع، وصار يُعنى بالفلسفة الاجتماعية، وكثرت تخصصاته، فهناك علم اجتماع المعرفة، وعلم اجتماع الدين، وعلم الاجتماع الريفى والحضرى، وعلم الاجتماع الصناعى، والسياسى، والاقتصادى.

وعلم اجتماع اللغات، وعلم الاجتماع الإجرامى، والقانونى ... إلخ. وكان كونت

يقسم علم الاجتماع إلى جزئين: علم الاجتماع الساكن الاستاتيكي Sociologie Statique، ومهمته

دراسة النظم السياسية والاجتماعية لمعرفة الشروط الدائمة لوجود الأوضاع التى عليها هذه

النظم؛ وعلم الاجتماع الدينامى Sociologie Dinamique، ويدرس قوانين نمو المجتمعات وتطور

أوضاعها، أى يدرس قوانين المراحل التاريخية الثلاث؛ والفكرة الأساسية فى القسم الأول هى

فكرة النظام، وفى القسم الثانى فكرة التقدم، ولكن القسمين مترابطان، لأن النظام والتقدم

يترتب الواحد منهما على الآخر.

علم الإدارة ..... Tactology<sup>(E.)</sup> ; Tactologie<sup>(F.)</sup> ; Taktologie<sup>(G.)</sup>

أو التكنولوجيا، اصطلاح بودجستوف

(١٨٧٣ - ١٩٢٨)، وكان يعتقد أن العالم عبارة عن خبرات منظمة، ومن ثم فإن تثقيف الجماهير

بهذا العلم الذى يجمع بين كل العلوم، ويبحث فى أشكال الخبرة المنظمة، يسلمها بالوعى ضد

الاستغلال، ويرفعها إلى الحكم طالما أن الحكم لا يؤول إلا لطبقة المديرين والمنظمين.

علم أرثماطيقى .....

( انظر العلم الرياضى ).

علم أسفل .....

هو الحكمة الطبيعية أو العلم الطبيعى. (انظر

علم أعلى، وعلم طبيعى).

علم الإعراب ..... Syntax<sup>(E.)</sup> ;

Syntaxe<sup>(F.)</sup> ; Syntaxis<sup>(G.)</sup>

مأخوذ من أعربه إذا أوضحه، فإن الإعراب يوضح المعانى المقتضية، والعام منه يعالج القواعد

الصورية التى تحكم بناء الكلمات، والخاص هو ما يكون به اختلاف آخر المعرب. والإعراب فى

المنطق يعالج العلاقة بين الرموز اللغوية المستخدمة فى البرهنة على المبرهنات بصرف

النظر عن معناها.

علم أعراف ..... Science of Mores<sup>(E.)</sup> ;

Science des Moeurs<sup>(F.)</sup> ; Sittenlehre<sup>(G.)</sup>

اصطلاح ليفى بريل، ويطلق عليه أحياناً علم

الآيين. والأعراف وقائع اجتماعية ترقى إلى

العادات وتصير آداباً عامة تستحسنها المجتمعات خلال تطورها التاريخى، ويمكن وصفها

موضوعياً كالوقائع الفيزيائية.

علم أعلى ..... Superior Science<sup>(E.)</sup> ;

Science Supérieure<sup>(F.)</sup> ; Überwissenschaft<sup>(G.)</sup>

هو العلم الإلهى. (انظر علم أسفل، وعلم

طبيعى).

علم إلهي ..... Theology <sup>(E.)</sup> ;

Theologie <sup>(F.; G.)</sup> ; Theologia <sup>(L.)</sup>

علم الأمور الإلهية ويسمى باليونانية  
تولوجيا (خوارزمي - مفاتيح العلوم).  
والصحيح أنها تيولوجيا، من theos إله و logos  
علم. والتولوجيا (بالتاء أو الشاء) أو العلم  
الإلهي، هو علم من أنواع الحكمة النظرية،  
ويسمى أيضاً بالعلم الأعلى، لأنه لا يُبحث فيه  
إلا عن الرب الأعلى، وعن العقول وهي الملا  
الأعلى؛ ويسمى كذلك بالفلسفة الأولى لحصوله  
من العلة الأولى وهي الإله؛ وبالعلم الكلي لأنه  
علم الكليات الشاملة لجميع الموجودات أو  
بعضها؛ وبما بعد الطبيعة لأن معلوماته قبلية  
ومتقدمة على معلومات الحكمة الطبيعية باعتبار  
الذات والعلية والشرف؛ وبما بعد الطبيعة تدرأ  
لأن معلوماته بعدية ومتأخرة باعتبار الوضع  
لكون المحسوسات أقرب إلينا. وأصوله خمسة،  
الأول الأمور العامة، والثاني إثبات الواجب وما  
يليق به، والثالث إثبات الجواهر الروحانية،  
والرابع بيان ارتباط الأمور الأرضية بالقوى  
السمائية، والخامس بيان نظام الممكنات. وفروعه  
قسمان، الأول البحث عن كيفية الوحي  
وصيرورة المعقول محسوساً، ومنه تعريف  
الإلهيات، ومنه الروح الأمين، والثاني العلم  
بالمعاد الروحاني.

علم انطباعي ... Impressionistic Science <sup>(E.)</sup> ;

Science Impressionistique <sup>(F.)</sup>

هو حصول العلم بالشئ بعد حصول صورته

في الذهن ولذلك يسمى علماً حصولياً - S. Acqu-  
.ise

علم الإيمان ..... Pitology <sup>(E.)</sup> ;

Doctrine de la foi <sup>(F.)</sup> ; Glaubenslehre <sup>(G.)</sup>

القول بأن الإيمان ليس تصديقاً وإنما هو  
محصلة تفكير، وليس أداته أو مستقره القلب،  
وإنما العقل. وفي المصور الوسطى في أوروبا  
كانت النقلة من الإيمان بالقلب وباعتباره  
التصديق، إلى الإيمان العرفاني أو الغوصي، أي  
المختلط بالفلسفة، والمعبّر عنه بمصطلحاتها  
اللاتينية، ومع النهضة وعصر العقل صار  
الحديث في الميتافيزيقا واللاهوت يستند إلى  
المنطق، ولا يستشهد بالكُتب المقدسة، وصار  
فلسفة مستقلة وليس فلسفة في خدمة الدين .

علم الباطن ..... Occultism <sup>(E.)</sup> ;

Occultisme <sup>(F.)</sup> ; Okkultismus <sup>(G.)</sup>

هو المخصوص بمعرفة الأسرار والخفايا،  
كعلم الجفر أو علم الحروف، وهو علم يزعم  
أصحابه أنهم يعرفون به الحوادث إلى انقراض  
العالم، أو كالقبالا التي يفسر بها اليهود التوراة  
السري بالأرقام والحروف، أو كعلم أحكام النجوم  
ويُعرف منه الاستدلال بالتشكلات الفلكية على  
الحوادث السلفية، وعلم السحر وهو علم يستفاد  
منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على أفعال  
غريبة بأشياء خفية، وعلم الطلسمات الذي  
يتعرف منه كيفية مزج القوى العالية الفعالة

بالقوى السافلة المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب  
فى عالم الكون والفساد، وعلم السيميا وهو  
كالسحر، وحاصله إحداث مشالات خيالية لا  
وجود لها فى الحس.

علم تجريبي ..... Scientia Experimentalis<sup>(E.)</sup>

اصطلاح روجر بيكون (١٢١٤-١٢٩٤).  
عدّد مزاياء فقال إنه الطريق للبحث، ونتائجه  
صحيحة، بينما العلم البرهاني نتائجه غير مؤكدة،  
ثم إن العلم التجريبي يسمح بالبحث فى المسائل  
التي تقع على الحدود بالنسبة للعلم العادى،  
ويعطينا أكبر قدر من المعلومات عن الطبيعة  
فيجعلنا نحذر مخاطرها.

علم التربية ..... Pedagogy<sup>(E.)</sup>

Pédagogie<sup>(F.)</sup>; Pädagogik<sup>(G.)</sup>

يبحث فى الوسائل التي تكفل التربية  
الصحيحة للطفل، خلقياً ونفسياً وعلمياً،  
والبلوغ به إلى الكمال الخاص به، وهو من هذه  
الجهة علم علمى. وكذلك فإنه يبحث فى النظم  
التربوية، نشأتها وموضوعها وتطورها والغاية  
منها، بفرض إلقاء الضوء عليها وتقويمها  
وتوجيه المشتغلين بالتربية. وهو من هذه الجهة  
علم معيارى.

علم التشكل ..... Morphology<sup>(E.)</sup>

Morphologie<sup>(F.; G.)</sup>

المورفولوجيا، فرع من علم الأحياء يبحث فى

شكل الأنواع الحيوانية والنباتية وبنيتها، وعند  
علماء اللغات هو علم الصرف ويبحث فى صور  
الألفاظ. وعم استعمال هذا الاصطلاح حتى  
امتد إلى علم الأرض وعلم الاجتماع وعلم  
النفس.

علم تعبير الرؤيا ..... Oneirology<sup>(E.)</sup>

Oneirologie<sup>(F.; G.)</sup>; Oneirologia<sup>(L.)</sup>

علم يُعرّف منه الاستدلال من المتخيلات  
الحلمية على ما شاهده النفس حالة النوم من  
عالم الغيب، فتخيلت القوة المتخيّلة مثلاً يدل  
عليه فى عالم الشهادة. وعالم الغيب الشخصى هو  
مكونات النفس ورغباتها، ذلك أن المرء إذا  
أخفى خلقاً وكبت شهوة، جاء الحلم فأظهرها  
وبينها. وعالم الغيب العلوى هو مخبوءات  
المستقبل، وقد يكون هذا المخبوء مركزاً فى  
الجبل فتظهره النفس بالاختيار، فيصدق الحال  
على المقدور. ومن الرؤى ما يحتاج إلى تأويل،  
ومنها ما يطابق مدلولها دون تأويل، وربما اتصل  
الخيال بالحس كالاحتلام. ويختلف مأخذ التأويل  
بحسب الأشخاص وأحوالهم. ومن أشهر من  
تناولوه من العرب ابن سيرين (توفى ٧٢٨م)، ومن  
الفرنجية فرويد (توفى ١٩٣٩م)، وكتابهما  
موسومان باسم تفسير الأحلام. ومنفعة هذا  
العلم الاستباق لمعرفة ما يرد على الإنسان من  
خير، والإنذار بما يتوقعة من شر، والإحاطة  
بجوانب نفسه ومكونات ضميره وجسمه، إلا

أن المرء وحده لا يستطيع غالباً تفسير حلمه دون علم وتدريب. ويقوم التحليل النفسى فى ركن ركين منه على تفسير الأحلام، وهو علم له أصوله وطرقه.

علم التفسير .....<sup>(E.)</sup> Hermeneutics

Herméneutique<sup>(F.)</sup>; Hermeneutik<sup>(G.)</sup>;

Hermeneutica<sup>(L.)</sup>

من علم الديانات السماوية، وهو فى الإسلام من العلوم المتطورة والنسب لها تاريخ تليد، يُعرَف به نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكّيها ومدنيها، ومُحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومنفصلها، وحلالها وحرامها، ووعداها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وأمثال ذلك وغيره، والتأويل الموافق لما قبلها وما بعدها الذى تحمله معانيها غير مخالف للكتاب والسنة. وأما كلام الصوفية فى القرآن فليس بتفسير. وعلم التفسير لا يقتصر على ما يخص القرآن عند المسلمين، ولكن النصارى لديهم أيضاً علم لتفسير الأناجيل، وكذلك اليهود، وهو أحد علوم اللاهوت، وكانت مدرستا الإسكندرية وأنطاكية من أشهر مدارس التفسير فى النصرانية، وكانتا على خلاف، فمدرسة الإسكندرية تجب التأويل. ومدرسة أنطاكية ظاهرة. ومثل خلافيهما خلاف مدارس الكوفة والبصرة والمدينة فى التفسير

الإسلامى. ومن أشهر المفسرين المسلمين ابن كثير، والقرطبي، والطبري. ومن أشهر المفسرين النصارى فلاسيوس (١٥٦٧)، وجلاسيوس (١٦٢٩)، وبنجيل (١٧٤٠)، وإرنستى (١٧٦٥)، وهيرمان. (انظر تفسير شرعى، وتفسير، وتأويل).

علم التكوين .....<sup>(E.)</sup> Genetics

Genétique<sup>(F.)</sup>; Genetik<sup>(G.)</sup>

فلسفته تبحث فى حدوث الكائنات الحية وتبدل أشكالها باعتبارها أنواعاً، أو هى دراسة الوراثة دراسة تجريبية بتهجين بعض الأصناف.

علم الجبر .....<sup>(E.; Lat. G.)</sup> Algebra

Algèbre<sup>(F.)</sup>

يُعرَف به المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة، حال كون تلك المجهولات على وجه مخصوص، من فرض المجهول شيئاً، وحذف المشتى من أحد المتعادلين، وزيادته على الآخر، وإسقاط المشترك بين المتعادلين.

علم الجمال .....<sup>(E.)</sup> Aesthetics

Esthétique<sup>(F.)</sup>; Ästhetik<sup>(G.)</sup>

ويسمى الاصطفاً أحياناً، من Aesthetikos اليونانية بمعنى الإدراك الحسى، ثم اقتصر استخدامها على العلم الذى يعرض للمسائل التى يثيرها تأمل الموضوعات الجمالية؛ وانقسم هذا الأخير إلى علم نظري أو عام يبحث فى

الصفات المشتركة للأشياء التي تولد الشعور بالجمال ويحلل هذا الشعور، فهو إذن علم معياري كالمنطق والأخلاق؛ وقسمه العملي أو الخاص يبحث في الصور الفنية ويحللها ويستخلص قوانينها. ويطلق عليه اسم النقد الفني.

#### علم الجمال المتعالي .....

Transcendental Aesthetics <sup>(E.)</sup>;

Esthétique Transcendentale <sup>(F.)</sup>;

Transcendentale Aesthetik <sup>(G.)</sup>

هو الاستطيقا المتعالية عند كنت (١٧٢٤ - ١٨٠٤) وتبحث في الصور القلبية للمعرفة الحسية، وهي صورتان: الأولى صورة المكان، وهي صورة قلبية للمعرفة بالعالم الخارجي، والثانية صورة الزمان، وهي صورة قلبية للمعرفة بالعالم الداخلي.

#### علم الجمال الوجودي .....

Existential Aesthetics <sup>(E.)</sup>;

Esthétique Existentialiste <sup>(F.)</sup>;

Existenziale Ästhetik <sup>(G.)</sup>

الزعة المثالية في الفن لتناول التجارب الفردية اللاعقلانية، وتظهر بجلاء في المؤلفات المسرحية والروائية لفلاسفة وجوديين من أمثال سارتر، وباسبرز، ومارسيل، وسيمون دي بوفوار، وكامي إlich، وكان أول من عبّر عن وجهة نظر جمالية وجودية الشاعر ريلكه

(١٨٧٥ - ١٩٢٦). وعند الوجوديين المؤمنين فإن التجربة الجمالية الوجودية يطرحونها في شكل شيفرة أو رموز تدل على القوى العلوية وتختلط فيها التجربة الجمالية بالتجربة الدينية. وكلما كان الكاتب أو الفنان الوجودي معبراً عن أصالة الفرد بالرموز، ومصوراً لمواقفه الحدية، كلما كان أدبه أو فنه أكثر وجودية، وأوفى بنسبات الأدب والفن أن يتوغل في النفس الإنسانية ويكشف عن الجوانب المظلمة فيها، كما في روايات من أمثال «دروب الحرية» لسارتر. و«دم الآخرين» لسيمون دي بوفوار، و«الغريب» لكامي.

علمٌ حدسيّ ..... Scientia Intuitiva <sup>(L.)</sup>

يقول عنه مينيوزا أنه علم لدني - أي إلهامي، وعنده العلم ثلاثة ضروب، في الأول العلم مجمل وتصوري، أي عبارة عن تصورات، وفي الثاني العلم أفكاري، فينسوي التجارب في مختلف الأمور تتوالى الأفكار وتتكون الفكرة العامة، وفي الثالث يتنزل العلم الحدسي، وذلك عندما يصبح المرء ربانياً، ويقدر ما تكون للإنسان من تجارب وأفكار يقترب من الله، وعندئذ يأتيه بعض العلم إلهاماً.

علم حضوري ..... Presential Science <sup>(E.)</sup>;

Science Présentielle <sup>(F.)</sup>;

Präsentielle Wissenschaft <sup>(G.)</sup>

هو حصول العلم بالشيء بدون حصول صورته في الذهن، كعلم زيد لنفسه، بمعنى أن

الإدراك بديهى مباشر.

## علم الدراية .....

علم الفقه وأصول الفقه (أنظر علم أصول

الفقه).

علم الربوبية ..... Theodicy <sup>(E.)</sup> ;

Théodicée <sup>(F.)</sup> ; Theodizee <sup>(G.)</sup>

علوم الفلسفة ثلاثة، فأولها العلم الرياضى فى التعليم، وهو أوسطها فى الطبع، والثانى علم الطبيعيات، وهو أسفلها فى الطبع، والثالث علم الربوبية، وهو أعلاها فى الطبع. (الكندي - رسالة إلى المعتصم).

وكان لاينتس (١٦٤٦-١٧١٦) أول من

استخدم المصطلح فى لفظه الأجنبى، ثم شاع فى فرنسا بتأثير المدرسة التوفيقية syncretism (١٨٤٠ - ١٨٨٠)، كأحد أقسام الفلسفة التى أضيفت على مناهج التعليم الثانوى، وتشمل علم النفس، والمنطق، والأخلاق، وعلم الربوبية.

## علم الرياضيات الاجتماعية .....

Social Mathematics <sup>(E.)</sup> ;

Mathématiques Sociales <sup>(F.)</sup> ;

Sozialmathematik <sup>(G.)</sup>

عند كوندورسيه (١٧٤٣-١٧٩٤)، هو علم السلوك الإنسانى، ويمقتضاه الإنسان مقامر بزن احتمالات الآراء المتضاربة ونتائجها، ويتخلص بذلك من سيطرة الغرائز والعواطف على

قراراته، ويخضعها لحكم العقل والعلم الرياضى.

علم السحر ..... Magic <sup>(E.)</sup> ;

Magie <sup>(F., G.)</sup> ; Magica <sup>(L.)</sup>

علمٌ يستفاد منه حصول مَلَكَة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة بأشياء خفية، ومنفعته أن يُعلم ليحذر لا يُعْمَل، ولا نزاع فى تحريم عمله، أما مجرد علمه فظواهر الإباحة قد ذهب بعضهم إلى أنه فرض كفاية.

علم السياسة ..... Political Science <sup>(E.)</sup> ;

Science Politique <sup>(F.)</sup> ; Scientia Politica <sup>(L.)</sup> ;

Staatswissenschaft <sup>(G.)</sup>

ويسمى كذلك السياسة المدنية، والحكمة المدنية، والحكمة السياسية، وسياسة الملوك، وهو من أقسام الحكمة العملية. (أنظر السياسة).

علم سيميا ..... Ars Notoria <sup>(L.)</sup>

يطلق على غير الحقيقى من السحر، من لفظة "سيم" العبرانية، بمعنى يقرأ عليه، أو يمزّم عليه بكلام الله، وحاصله إحداث مشالات لا وجود لها فى الحس.

علم الطباع ..... Characterology <sup>(E.)</sup> ;

Caractérologie <sup>(F.)</sup> ;

Charakterkunde ; Charakterologie <sup>(G.)</sup>

يبحث فى السجايا والخلق والطباع التى تميز الأفراد، من قبيل وصفها وتحليلها وتصنيفها،



بحثاً تركيبياً يحدد العلاقات المشتركة بينها، وقد يهدف إلى تصنيف الفروق العضوية في نماذج، بغاية تحديد الأشكال والصور الإنسانية، من جهة تشابهها الجسماني وعلاقتها بالجنائب النفسية، ويسمى حينئذ بعلم النماذج Typology .

علم طبيعي <sup>(E.)</sup> ; Natural Science  
Science Naturelle <sup>(F.)</sup> ; Scientia Naturalis <sup>(L.)</sup> ;  
Naturwissenschaft <sup>(G.)</sup>

أو علم طبيعي، ويسمى بالعلم الأدنى، أو الأسفل، ويقابل العلم الإلهي أو العلم الأعلى، وهو علم بأحوال ما يفترق إلى المادة في الوجود، وموضوعه الجسم الطبيعي من حيث استعداده للحركة والسكون والتغير والنبات. (انظر علم أعلى، وعلم أسفل)

علم الطفل <sup>(E.)</sup> ; Paidology  
Pédologie <sup>(F.)</sup> ; Paidologie <sup>(G.)</sup>

اصطلاح كريسمان (١٨٩٤) وعنوان رسالته للدكتوراه، مناطه الطفل بوصفه كائناً حياً تخضع ردود أفعاله ونموه لقوانين بيولوجية وسيكولوجية واجتماعية خاصة، مغايرة للقوانين التي يخضع لها البالغون، ومن ثم ينبغي دراستها منفصلة.

علم الظواهر <sup>(E.)</sup> ; Phenomenology  
Phénoménologie <sup>(F.)</sup> ; Phänomenologie <sup>(G.)</sup>

الفلسفة كعلم ليست كالعلوم التجريبية، ولكنها علم وصفي، وهذا هو تميزه عن المناهج

التقليدية التي غايتها معرفة العالم باستنباط حقيقته من المفاهيم المجردة، بدلاً من الانفتاح على العالم ومطالعة لاكتشاف حقيقته. وعلم الظواهر هو العلم الذي يدرس الظواهر أو المعطيات التي تبدو للوعي، دون أن يحاول اصطناع الفروض وتقديم التفسيرات لها، وإنما يتجاوز صفاتها العارضة إلى ماهياتها الثابتة التي بدونها لا تكون الموضوعات موضوعات. ويحرص علم النفس الظاهري Psychologie Phénoménologique على التنبؤ بوصف المعطيات النفسية كما تبدو بالفعل، بعيداً عن كل تصور مسبق أو غرض فلسفي. وينفرد علم الظواهر التأملي Phénoménologie Transcendentale باستخدام عملية الرد الظاهري المتعالي، يتجاوز بها الأنا العالم المباشر ويخلص إلى المجرى الخالص للخبرة المعاشة، وإلى الماهية أو الصورة التي لشيء. ويلتزم علم الظواهر الوجودي Phénoménologie Existentielle بوصف الشروط الواقعية التي تصنع الموقف وتحدده. ويحلل علم ظواهر الفكر Phénoménologie de l'Esprit المراحل التي يمر بها الوعي في انتقاله التاريخي من المعرفة الحسية إلى معرفة الذات حتى يبلغ درجة العلم المطلق.

علم العدد <sup>(E.)</sup> ; Arithmetic

Arithmétique <sup>(F.)</sup> ; Arithmetica <sup>(L.)</sup> ;

Arithmetik <sup>(G.)</sup>

من أصول الرياضيات، وهو نوعان: علم العدد

التطري العام، ويسمى بالأرثماطيقى، ويبحث في ماهية العدد وثبوت الأعراض الذاتية له وسلبها عنه؛ وعلم العدد العملى، أو علم الحساب، وتُعرف به طرق استخراج المجهولات العددية من المعلومات العددية.

علم العروض ..... Prosody <sup>(E.)</sup>;

Prosodie <sup>(F.)</sup>; Prosodia <sup>(L.)</sup>; Prozodie <sup>(G.)</sup>

تُعرف به كيفية الأشعار من حيث الميزان والتقطيع، والقيد الأخير احترازٌ عن علم القافية. وموضوع علم العروض هو اللفظ المركب من حيث أن له وزناً.

علم الغيب ..... Prescience <sup>(E. & F.)</sup>;

Prescientia <sup>(L.)</sup>; Vorherwissen <sup>(G.)</sup>

علم الله، ولا يكون بالاستدلال كالتوقع، ولا بالتخمين كالرّجم بالغيب، ولا يذهب من فكرة إلى فكرة كالعلم البشرى، ولكنه ينفذ إلى كل الموجودات، ويتم دفعة واحدة بحدس واحد. ويتنزه علمه تعالى عن الزمان، ونسبه إلى جميع الأزمنة على السوية، فتكون جميع الأزمنة من الأزل إلى الأبد بالقياس إليه تعالى كامتداد واحد متصل، بالنسبة إلى من هو خارج عنه، فلا يخفى على الله ما يصح أن يُعلم، كلياً كان أو جزئياً، لأن نسبة المقتضى لعلمه إلى الكل واحدة، فمهما حدثت المخلوقات لم يحدث له تعالى علم آخر بها، بل حصلت مكشوفة له بالعلم الأزلى.

## علم الفراسة

Physiognomy; Physiognomie <sup>(F.)</sup>;

Physiognomonie <sup>(L.)</sup>; Physiognomik <sup>(G.)</sup>

تُعرف منه أخلاق الإنسان من هيته ومزاجه وتوابع ذلك من طرائق الكلام والمشى والتفكير إلخ، وحاصله الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن. وفي الحديث: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله».

علم الفقه ..... Jurisprudence <sup>(E. & F.)</sup>;

Jurisprudentia <sup>(L.)</sup>; Rechtswissenschaft <sup>(G.)</sup>

العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية الأربعة: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، ويسمى هو وعلم أصول الفقه بعلم الدراية، وهو معرفة النفس ما لها وما عليها.

علم القيم ..... Axiology <sup>(E.)</sup>; Axiologie <sup>(F. & G.)</sup>;

(انظر قيمة).

علم الكلام ..... Scholastic Theology <sup>(E.)</sup>;

Théologie Scolastique <sup>(F.)</sup>;

Scholastische Theologie <sup>(G.)</sup>;

ويسمى كذلك بأصول الدين، وسمّاه أبو حنيفة بالفقه الأكبر، ويسمى بعلم النظر والاستدلال، وعلم التوحيد والصفات؛ وكانت تسميه بعلم الكلام لأن عنوان مباحثه كان قولهم الكلام فى كذا، ويتحقق بإدارة الكلام بين الجانبين، وموضوعه إثبات العقائد الدينية المتعلقة

بالله وصفاته وأفعاله، وما يتفرع عن ذلك من مباحث في النبوة والمعاد؛ وهو علم يُقْتَدَرُ معه على إثبات العقائد الدينية على الغير، بإيراد الحجج ودفع الشُّبُه. ويمتاز علم الكلام عن علم الجدل أن الأخير لا اختصاص له بإثبات هذه العقائد؛ ويمتاز عن العلم الإلهي باعتبار أن البحث فيه على قانون الإسلام لا على قانون العقل.

وفائدة علم الكلام وغايته الترقية من حضيض التقليد إلى ذروة الإيقان، وإرشاد المسترشدين بإيضاح الحجة لهم، وإلزام المعاندين بإقامة الحجة عليهم، وأن تُبْنَى عليه العلوم الشرعية فإنه أساسها. وكان علم الكلام إسلامياً خالصاً حتى القرن الخامس، وبعد ذلك خالطته عناصر يونانية، وامتزج بالعلوم الفلسفية. وقاوم الفقهاء فلاسفة المتكلمين، واعتبروهم من المبتدعة، ولكن المتكلمين الذين اتجهوا هذه الوجهة الفلسفية والميتافيزيقية اضطرنهم إلى ذلك حاجتهم للرد على آباء المسيحية الذين هاجموا الإسلام بأقوال ونفسيرات من كتابات المسلمين أنفسهم. والمعتزلة من فلاسفة المتكلمين؛ ومن كبار فلاسفة المتكلمين: الأشعري، والباقلاني، والجويني، والبغدادى، والجبائي (انظر مذهب كلامي).

علم لدنى ..... Scientia Deiloqua<sup>(L.)</sup>

من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَآهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾

(الكهف ٦٥)، والمتصود بذلك ولي الله الحُضِر حيث علمه من الله تعالى، من غير واسطة ملك ونبى، وبالمشاهدة والمشاركة. وقيل العلم الدنى هو المعرفة بذات الله تعالى وصفاته علماً يقينياً بالمشاركة والذوق.

علم ماهية ..... Eidetic Science<sup>(E.)</sup>

Science Eidétique<sup>(F.)</sup>

Eidetische Wissenschaft<sup>(G.)</sup>

يهدف إلى الإحاطة بالماهية أو الصورة، ويقوم على الوصف الظاهري. ووسيلته العيان الماهوي. (هوسرل).

علم مدنى ..... Civics<sup>(E.)</sup>

Civique<sup>(F.)</sup>; Scientia Civilis<sup>(L.)</sup>

Staatsbürgerkunde<sup>(G.)</sup>

علم تدبير المدينة، وهو المسمى بوليطيقي، وتعرف به أصناف السياسات والرناسات والمجتمعات المدنية، وهو من أقسام الفلسفة المدنية.

علم مسبق ..... Foreknowledge<sup>(E.)</sup>

Précognition<sup>(F.)</sup>; Precognitio<sup>(L.)</sup>

Vorherwissen<sup>(G.)</sup>

نقول قد سبق لعلم فلان إذا كان قد عرف مقدماً بما سيكون عليه الحال مستقبلاً، أو إذا كان قد استنبط من إحاطته الحالية لموضوع معين نتائج هي توقعاته لهذا الموضوع في المستقبل.

وقد يكون العلم المسبق علماً بالغيب، ولا يكون إلا لله، وهو علم باطن لا يقوم على الاستدلال.

علم مسيحي ..... Christian Science<sup>(E.)</sup>

الاسم الذي أطلقته ماري بيكر إدي Mary Baker Eddy (١٨٢٨ - ١٩١٠) على فلسفة

العلاج بالإيمان، أو العلاج بالدين، وطرحتها في كتابها «العلم والصحة» Science and Health

(١٨٧٥) وأدعت فيه أنها اكتشفت المبادئ التي

كانت أساس العلاج الذي اشتهر به المسيح، من أنه كان يرى الأكمه والأعمى والأعرج

والأبرص، ويحيى الموتى. وفلسفتها مثالية ذاتية

تقول فيها إن الإنسان روح وجسد، والحياة في

مجملها روح ومادة، والحاصل الآن أن الجسد

والمادة قد طغيا على الروح، فصار الإنسان إلى ما

صار إليه من أمراض وأوجاع، وانتهت

المجتمعات والعالم كله إلى ما انتهى إليه من

مظالم وجور وعسف، وأن علاج ذلك بالعودة

إلى الروح وتغلبها، وكان المسيح يفعل ذلك،

والله موجود في الإنسان المؤمن، وإيماننا بالمسيح

يجعل المسيح يسكن أجسامنا ويقر في

مجتمعاتنا، ومن ثم يتيسر علاج كل معوج، ولا

تعود هناك إمكانية أن يوجد المعوج والتحرف

والضال والمعرض أصلاً.

وأقامت «إدي» مجموعة من الكنائس

تخارجت عما أطلق عليه اسم «الكنيسة الأم» في

بوسطن، وأطلقت على فلسفتها اسم «الفكر

الجديد The New Thought»، وهو الفكر الذي

يناسب هذا «المعهد الجديد The New Testament»،

فكما أن المسيح قد دشن عهده الجديد بتعاليمه

الجديدة، فكذلك هذا المعهد الحضاري العلمي له

فكره الجديد. (انظر أيضاً فكر جديد).

علم المعاني ..... Semantics<sup>(E.)</sup> ;

Sémantique<sup>(F.)</sup> ; Semantik<sup>(G.)</sup>

هو السمانطيقا أيضاً، والمجمع اللغوي يعطيه

اسم السمية، ويعرفه بأنه البحث في معاني

الكلمات ونشأتها وتطورها، والآثار اللغوية

المترببة على ذلك. وهو أيضاً علم دلالات

الألفاظ، أي دلالة الألفاظ على المعاني، ويدرس

العلاقة بين الدال والمدلول. والدلالة هي كون

الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر.

ومن علوم الدلالة علم المبني Syntactics، أو علم

الصرف والنحو. والدلالة قد تكون عقلية، كالتي

بين المعلول والعللة، كالعلاقة بين الدخان والنار؛

وقد تكون طبيعية، كالعلاقة بين الحمرة

والخجل؛ وقد تكون وضعية، أي اتفاقية، بمعنى

أن تسمية الشيء باسمه كانت وفق اتفاق بين

الجماعة، إلا أن المعنى الذي ينصرف إليه الاسم

يتغير من وقت إلى وقت، في المكان الواحد،

ومن زمن إلى زمن. وعلم المعاني هو علم

أحوال الألفاظ بحسب الأزمان، ومطابقتها

لمقتضى الحال، ويستلزم ذلك تنبع خواص

تراكيب الكلام في الإفادة، وما ينصل بها من

الاستحسان وغيره : يُحترز بذلك من الخطأ في تطبيق مقنضى الأحوال ، ولم توضع المعاجم الفلسفية إلا لهذه الغاية.

علم معيارى ..... Normative Science <sup>(E.)</sup> ;

Science Normative <sup>(F.)</sup> ;

Normative Wissenschaft <sup>(G.)</sup>

موضوعه الأحكام التثويمية المتعلقة بالقيم العليا الثلاث : الحق ، والجمال ، والخير . وتشمل العلوم المعيارية : المنطق ، وعلم الجمال ، والأخلاق .

علم نظرى ..... Speculative Science <sup>(E.)</sup> ;

Science Speculative <sup>(F.)</sup> ;

Spekulative Wissenschaft <sup>(G.)</sup>

موضوعه الأحكام الواقعية ، وأقسامه ثلاثة . هى : الإلهى ، والرياضى ، والطبيعى ، وتقابلها العلوم العملية ؛ وغاية النظرى هو الحق ، وغاية العملى هو الخير . (ابن سينا - رسالة الحدود).

علم نفس ..... Psychology <sup>(E.)</sup> ;

Psychologie <sup>(F.; G.)</sup>

علم تجريبي كان مناطه قديماً «البحث في جوهر النفس لمعرفة تهذيبها» . (إخوان الصفا - الرسالة الأولى) ، ولكنه انفصل عن الفلسفة واتجه للبحث في ظواهر النفس دون جوهرها للكشف عن قوانينها ، واختلفت أسماؤه بحسب موضوعات بحثه ، فهو السلوكى إذا اقتصر على دراسة السلوك ، والتأملى إذا قصد إلى تأمل الأفكار وفحصها إلخ ، وتشعبت ميادينه ، فتناول

الإنسان والحيوان ، والأسوياء والشواذ ، والكبار والصغار ، والأفراد والجماعات ، وصار يستفاد من نتائج بحوثه فى مجالات تطبيقية ، كالتربية ، والصناعة ، والسياسة ، والجيش ، والتسويق إلخ .

علم نفس جشطت ..... Gestalt Psychology <sup>(E.)</sup> ;

Psychologie de la Forme <sup>(F.)</sup> ;

Gestaltpsychologie <sup>(G.)</sup>

نظرية نفسية تذهب إلى أن الظواهر النفسية لها خصائص كلية ليست هى مجموع خصائص الأجزاء . وأن الإدراك كلى ومباشر ، ثم يُكتسب الإدراك بالجزئيات بالتجريد والتحليل ، وأن خصائص الأجزاء تتوقف على خصائص الكل ، حيث أن إدراك الكل يتقدم على إدراك الأجزاء ، فالطفل يدرك الحيوان ككل ، ثم يتبين خصائص الأجزاء بوصفها مكونات لهذا الكل .

علم نفس جمالى ..... Aesthetic Psychology; Esthopsychologie <sup>(E.)</sup> ;

Ästhetische Psychologie <sup>(G.)</sup>

هو البحث فى الأعمال الفنية باعتبارها وثائق نفسية تكشف عن طبيعة صانعيها ، أو طبيعة الجمهور المنذوق لها ، ويسميه البعض سيكولوجية الفن .

علم نفس فردى ..... Individual Psychology <sup>(E.)</sup> ;

Psychologie Individuelle <sup>(F.)</sup> ;

Individualpsychologie <sup>(G.)</sup>

واضعه ألفريد أدلر Adler (المتوفى سنة ١٩٣٧) ، ونقوم فلسفته على وجود دافع

للعُدوان مهمته التغلب على المعوقات وضغوط البيئة، ووجود حاجة للحب، وشعور بالنقص، وحاجة للظهور والتفوق، والسعى نحو هدف متخيل بوجه الفرد في حياته، ويتفاعل مع الواقع المضاد الذي عليه المجتمع. وأطلق أفلس على الشعور بالنقص اسم عقدة النقص Inferiority Complex، وقال إن السوى يتفاعل مع الواقع بالتكيف مع متطلباته، بينما يتكيف العصابي بالتواضع، والتذلل، والتخنت، ويتكيف الذهاني بإعادة تشكيل الواقع في ذهنة لينحصل له عنه صورة لما ينبغي أن يكون عليه ترضيه.

علم نفس فيزيائي .....؛ Psychophysics<sup>(E.)</sup>

Psychophysique<sup>(F.)</sup>؛ Psychophysik<sup>(G.)</sup>

قال به فشر (١٨٦٠)، يريد به أن ينشئ علماً مضبوطاً للعلاقات الوظيفية بين الظواهر المادية والتفسيّة، مبنياً أن نفس الظاهرة يمكن أن تتجلى بطريقتين؛ وتسمّه إلى علم النفس الفيزيائي الداخلي ويدرس العلاقة بين الإحساس والتهيج العصبي، وعلم النفس الفيزيائي الخارجي، ويدرس العلاقة بين الإحساس والمثير المادي.

علم نفسي نزوعي...؛ Normic Psychology<sup>(E.)</sup>

Psychologie Normique<sup>(F.)</sup>؛

Normische Psychologie<sup>(G.)</sup>؛

يعتبر السلوك الإنساني نزوعاً يقوم على نواح انفعالية ومعرفية، فإدراك الخطر يترتب عليه الخوف منه ثم الهروب، وهي ميول فطرية نفسية

تتكون منها الغرائز التي يفسّر بها ماكدوجل السلوك.

علم نفس وظلّمي .....

Functional Psychology<sup>(E.)</sup>؛

Psychologie Fonctionnelle<sup>(F.)</sup>؛

Funktionelle Psychologie<sup>(G.)</sup>

أساس البراجماتية والذرائعية، قام كرد فعل لعلم النفس التركيبي الذي يقتصر على تحليل ووصف العمليات الشعورية، ويمثله وليام جيمس، ولاد، وهول، وبيرس، ومين، ودهوي، وأنجل، ويعتبر عمليات الإدراك والانفعال والتفكير والإرادة وظائف تخدم عملية تكيف الإنسان مع بيئته، وسيطرته عليها.

علم نقلي .....؛ Traditional Science<sup>(E.)</sup>

Science Traditionnelle؛

Traditionelle Wissenschaft<sup>(G.)</sup>

علمٌ وضعي يستند إلى الخبر عن الواضع الشرعي، ولا مجال فيه للعقل إلا في إلحاق الفروع. وعكسه العلم الطبيعي الذي يهتدى إليه الإنسان بفكره.

علم واجبات .....؛ Deontology<sup>(E.)</sup>

Deontologie<sup>(F.)</sup>؛ Deontologie<sup>(G.)</sup>

اصطلاح بتمام (١٧٤٨-١٨٣٢)، يعني به العلم الذي يدرس الواجبات في شكلها العملي، وليس من الناحية النظرية كما هي عند كمنط،

ذلك لأن الواجب عنده أمر تجريبي متعلق بالمواقف والظروف الاجتماعية، وليس أمراً مطلقاً كما عند كمنط. ويطلق علم الواجبات حالياً على مبحث الواجبات المهنية، كما تقول مبحث الواجبات الطبية وتعنى به دراسة واجبات الطبيب وآداب مهنة الطب.

علم وجود .....<sup>(E.)</sup> Ontology

Ontologie<sup>(F.G.)</sup>; Ontologia<sup>(E.L.)</sup>

موضوعه الوجود المحض، أو الوجود المستخص ومماهيته، أو الوجود من حيث هو موجود، أو الوجود في ذاته مستقلاً عن أحواله وظواهره.

علم وسط .....<sup>(M.)</sup> Scientia Media

اصطلاح الفيلسوف الأسباني لوى دى مولينا (١٥٣٥ - ١٦٠٠)، ينسب إلى الله تعالى علماً كالنبؤ المضبوط الدقيق، وبه يكون الإنسان حر الإرادة، يريد ويفعل ما يشاء دون أن يقدر الله عليه ذلك، ولكنه تعالى يعرف عنه أنه سيفعل أو لا يفعل لو وُضع في هذه الظروف أو تلك، لأنه تعالى يعلم عنه، وعن فهمه وميوله وطموحاته ورغباته، ويعلم أنه لو تهيأت له الظروف أو لم تنهأ فسيفعل أو لا يفعل، وعلمه تعالى إذن ليس بقدر، ولكنه مع ذلك علم بسميه مولينا العلم الوسط، أى يتوسط بين الجبر وحرية الاختيار، فالعبد حر ولكن أفعاله يعلمها الله سبباً.

«العلم ومن ثمّ التنبؤ؛ والتنبؤ ومن ثمّ

الفعل ..... Science, d'où prévoyance;

prévoyance, d'où action"

عبارة كونت (١٧٩٨ - ١٨٥٧) الفيلسوف الوضعي الفرنسي، يؤسس بهذا الشعار لسياسة وضعية جديدة بعد أن أسس لعلم اجتماع وضعي جديد، ويعنى به أنه بالعلم يمكن التخطيط للمستقبل، ثم يأتي الفعل بناءً على هذا التخطيط.

علمانية .....<sup>(E.)</sup> Laicism

Laïcisme<sup>(F.)</sup>; Laïkismus<sup>(G.)</sup>

اللايكية أو العلمانية، قيل من العلم بمعنى العالم فهي العلمانية (بفتح العين)، والعلماني بخلاف الديني أو الكهنوتي. وأصل الكلمة الإفرنجية من Laikas الإغريقية، وهذه التفرقة بني العلمانية والكهنوتية مستمدة من اليهودية وفرعها المسيحية، حيث الكهانة والكهنوت من اصطلاحات التوراة، فكانت ممارسة ذلك من نصيب عائلة هارون، وكان كل ذكر من ذرية هارون كاهناً، بشرط ألا يكون به عيب أو نشوة جسد، والبكر فقط يمكن أن يبلغ درجة الكاهن العظيم، وللكاهن في حساباته قسود وقوانين لا تُعرض على غيره من اللاويين أو من عوام الشعب، وهؤلاء اسمهم لا يكيون، وترجمتنا علمانيون. وعندما بدأ التنوير في أوروبا كانت من أولى مطالباته فصل الدين عن الدولة، وأن يكون الناس جميعاً لا يكيون أو علمانيين، أي ليسوا

أخرويين، والأخروي هو الذي يعمل في الدنيا للأخرة وليس للدنيا، بينما العلماني يعمل للدنيا، وغايته هذا العالم وليس الآخرة. وربما يكون اشتقاق علمانية (بكسر العين) من العلم، فقد قام التنوير على العلم، أي علم الدنيا، وليس على الدين. والعلمانيون (بفتح العين أو كسرها) في بلاد الإسلام هم الذين يتنادون بتطبيق القوانين الوضعية، باعتبار القانون يصاغ من أجل المصلحة، والمصالح تتغير، وتتغير من ثم القوانين، ولا يرون إمكان أن تظل الشريعة الواحدة تحكم الناس لمئات وألوف السنين بلا تبديل، فذلك هو الجمود واللامعقول، وكانت الشريعة لازمة في طفولة الإنسانية، ونحن الآن في عصر العقل والعلم، وقد بلغت الإنسانية الرشد، وأن لها أن تشرع لنفسها بحسب العصر والمصر. ومن دعاوى العلمانيين أن العلم والفلسفة الوضعية أثبتا أنه لا حقيقة وراء الحس والواقع الحسي، وأن العقل العلمي يتجاوز مرحلة الأديان والميتافيزيقا. وغاية العلمانيين في بلادنا اللحاق بالفكر الغربي، ومواكبة الثورة العلمية الصناعية التكنولوجية. وما يسمونه العقلة أو الكوكبية Globalism هي فلسفة الداعين إلى عالم واحد ليس فيه قومية، ولا وطنية، ولا ديانات، ولا أحزاب، وإنما الانفتاح بحكم الجميع، والديموقراطية هي مذهب الكل، وحرية التجارة مكفولة، فلا حدود، ولا اضطهادات سياسية أو دينية، والإنسان مهما كان، وأتى كان.

له حقوق، والفلسفة العلمانية مؤداها أن لا معاني ولا قيم لتبخر المحسوس والمنظور والسموع والمطعم والمشروب، والانتصار للمصلحة يغلب على وصاية الدين. وفي العلمانية يتميز العلماني القح عن العلماني المسلم أو المسيحي أو اليهودي، حيث الأول ينكر الدين تماماً، ويغلب العقل والعلم، واهتمامه بهذه الحياة الدنيا. والثاني يؤمن بالآخرة، ويراعي العبادات، ولكنه في المصلحة والتشريع يتابع القوانين الوضعية. والعلماني المسلم مثلاً يصلي ويصوم ويحرم، ولكنه لا يرى الأخذ بالاعتصاف الإسلامي، ولا بالشريعة الإسلامية، وينكر الحدود. ويتنقص من الشورى. والتنوير والليبرالية والديموقراطية من المصطلحات العلمانية الأساسية. وكان التنوير في أوروبا ضد الدين، وتقوم الليبرالية على الدعوى للتحرر، وأما الديموقراطية فهي مذهب المنادين بأن يكون القانون وضعياً وليس تشريعاً إلهياً.

ويبدو أن للعلمانية كذلك معنى آخر عند البعض، فكان هيربرت الشيربوري (١٥٧٣-١٦٤٨) يدعو إلى ديانة علمانية، وله كتاب «عن الديانة العلمانية De Religione Laici» (١٦٤٥) يقول فيه: إن الديانات الكتابية كانت بالوحي، والوحي انتهى، وليس صحيحاً أن الوحي قد اقتصر على شعوب دون شعوب، ولكنه متاح لكل فرد، وما على الفرد إلا أن



يتوجه إلى الله ويستجيب له؛ والوحي ليس به أسرار، ولا تقوم الديانات على أسرار، ولا على الكهانة والكهّان، وإنما الأمر طبيعي بين الله ومن يطلبه، ومن ثم فإن الديانات البدائية كانت الأقرب إلى الله من الديانات الكتابية، لأنها كانت تقوم على البساطة الشديدة، ومع ذلك ففيها كل ما في الديانات الكتابية، والمحك لكي نبين صواب الديانة، سواء كانت كتابية أو غير ذلك، هو عمالية ما تدعو إليه، وتوافقها مع خبرات الإنسان العادي وأنها ميسرة للفهم والتطبيق". ويسمى هيربرت ديانة الأمم Religion um Gentilium، ويتحدث عنها في كتابه تحت هذا الاسم، وبهذا الاعتبار. يعنى أنها ديانة عالمية.

علو ..... Transcendence<sup>(E.)</sup>؛

Transcendence<sup>(F.)</sup>؛ Transcendenz<sup>(G.)</sup>

هو الخروج من حال الإمكان إلى حال التحقق، وبذلك يتحقق معنى الحرية، لأن العلو ارتفاع من حال إلى حال أخرى، بما يقدر عليه المرء وما يريد فعله، وهو الرغبة والسعى في تجاوز نطاق الواقع الراهن.

وللعلو رموز أو شفرة طابعها الغموض، فحيث يبدو الشيء غير مفهوم فإنه يتصف بطابع الشفرة، وعلى الإنسان قراءتها وبذلك يحقق لنفسه العلو، وتستلزم قراءتها تجاوز مظهرها الرمزي.

والعلو يقابله المحايثة Immanence، حيث

العلو أرفع من التجسّرية، وأبعد من المعلوم والمحسوس، وأما المحايثة فهي الوجود داخل العالم المحسوس أو في نطاق التجربة.

علوم إنسانية ..... Human Sciences<sup>(E.)</sup>؛

Sciences Humaines<sup>(F.)</sup>؛

Geisteswissenschaften<sup>(G.)</sup>

هي الفلسفة الإنسانية (فارابي - التوطئة في المنطق)؛ وهي المبادئ العقلية والأفعال والملكات التي بها يسمو الإنسان فيحصل من ذلك العلم الإنساني (فارابي : تحصيل السعادة). وهي العلوم الحقيقية التي لا تتغير بتغير المثل والأديان، كعلم المنطق، وعلم الكلام، وبعض علوم الحكمة، والعلوم الإنسانية بالمعنى المعاصر هي التاريخ، وفنّه اللغة، والاقتصاد، والاجتماع، والأنثروبولوجيا الاجتماعية، والقانون المقارن، وعلم النفس، وعلم الجريمة، والسيماطيقا، ونظرية الاتصال، وغير ذلك مما يستجد من علوم يمكن إدراجها ضمنها، وهي ما نعرف أحياناً باسم العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، غير أن الاسم صار أصغر من أن يحسوى كل هذه الدراسات. وكان حنا ستورات مل يطلق عليها اسم العلوم الأدبية.

علوم تفسيرية .....

(انظر معيار).

علوم روحية ..... Moral Sciences<sup>(E.)</sup>؛

Sciences Morales<sup>(F.)</sup>؛

Morawissenschaften<sup>(G.)</sup>

وكان دلتاي يطلق عليها -

halten، يعنى علوم الروح Sciences de l'esprit.

علوم متعارفة ..... Common Notions <sup>(E.)</sup> ;

Notions Communes <sup>(F.)</sup> ;

Notiones Communes <sup>(L.; G.)</sup>

المقدمة التي هي مبدأ برهان الأواسط تسمى العلم المتعارف (ابن سينا - الشفاء). والعلوم المتعارفة هي الآراء العامة، وتسمى العلوم المشهورة، والأوائل المتعارفة.

علوم معيارية .....

(انظر معيار).

علية ..... Causality <sup>(E.)</sup> ;

Causalité <sup>(F.)</sup> ; Causalitas <sup>(L.)</sup> ; Kausalität <sup>(G.)</sup>

تقدم العلة على المعلوم، بمعنى احتياجه إليها، ويسمى كذلك التقدم بالذات، ومبدأ أو قانون العلية . Principe de C أحد مبادئ العقل، ويعبرون عنه بأن لكل حادث علة، أو على الأقل سبب يفسر حدوثه ويتقدم عليه.

عمل ..... Action <sup>(E.; F.)</sup> ;

Actio <sup>(L.)</sup> ; Aktion <sup>(G.)</sup>

العمل والفعل مترادفان، غير أن العمل أخص والفعل أعم، ولا يقال العمل إلا فيما كان عن فكر وروية، ولهذا قرن بالعلم، حتى قال بعض الأدباء قلب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيهاً على أنه من مقتضاه. والفعل ACT يكون من غير بطل، بعكس العمل الذي يحتاج إلى امتداد زمان. والإعمال اضطراب في العمل؛ والإعمال

أبلغ من العمل ومثل ذلك التعمُّل وهو إعمال فيه إعنات، أي تضيق وتشديد والتزام ما لا يلزم.

عملٌ إبداعي ..... Creative Work <sup>(F.)</sup> ;

Travail Créatif <sup>(F.)</sup> ; Schöpferische Arbeit <sup>(G.)</sup>

مصطلح ماركسي، حيث كل نشاط إنساني منه جانب مادي وآخر روحي، والعمل الإبداعي هو الذي يخلق به المبدع واقعاً جديداً يشبع المتطلبات المادية والروحية للقراء أو المشاهدين أو المستمعين. وكلما ارتقى العمل إبداعياً كلما كان أوفى بحاجات طبقات الناس وأظهر لمعرفة المبدع. وأي عمل يمكن أن يكون إبداعياً، فليس صحيحاً أن الإبداع في الفن والأدب فقط، ولكنه في كل نشاط ومجال وعلم. والفيلسوف المبدع هو الذي يظهر مقدرة فائقة في طرحه لأفكاره، وتعبيره عنها في نسق منظم معجز. وكانت النظريات في العمل المبدع أنه من وحى الله، أو من وسوسة الشيطان (شيطان الشعر مثلاً)، أو هو القدرة على نقل المحتوى اللاشعوري، أو هو التعبير المبهر بالحدس، أو أنه المظهر لما يعمل في النفس من غرائز وميول يتسامى بها صاحبها تعبيراً بالألوان، أو الألحان، أو الكلمات، أو الأفكار.

«عملى في جوهره ودافعه مناسبة، .....

«Mi obra es por esencia y presencia circunstancia» (Sp.)

وصفُ «أوريجيا أي جاسيت» الفيلسوف

الوجودي الأسباني لنفسه (١٨٨٣ - ١٩٥٥).

يقصد أنه رجل مناسبات ، له بواده الفكرية الطارئة التي تخطر على باله فيصوغها عبارات بليغة فيها جمال البلاغة وحكمة الفلسفة، ومعنى ذلك أن أورتيجا ليس صاحب مذهب متكامل، ولا يكتب بتواصل وإنما كلما استلزم الأمر.

عموم <sup>(E.)</sup> ; Generality

Généralité <sup>(F.)</sup> ; Generalitas <sup>(It.)</sup> ;

Allgemeinheit <sup>(G.)</sup>

في اللغة الشمول؛ وعند المنطقيين هو كون أحد المفهومين اشتمل أفراداً من المفهوم الآخر، إما مطلقاً بأن يصدق على جميع ما يصدق عليه الآخر من غير عكس كلي، ويسمى عمومياً مطلقاً، وذلك المفهوم يسمى عاماً مطلقاً، وأعم مطلقاً، والمفهوم الآخر يسمى خاصاً مطلقاً، وأخص مطلقاً، كالحیوان بالنسبة إلى الإنسان . فإنه أعم منه مطلقاً؛ وإما من وجه بأن يصدق على بعض ما يصدق عليه الآخر، ويسمى عمومياً من وجه، وذلك المفهوم يسمى عاماً من وجه، وأعم من وجه، والمفهوم الآخر يسمى خاصاً من وجه، وأخص من وجه، كالحیوان بالنسبة إلى الأیض.

عمى <sup>(E.)</sup> ; Blindness

Cécité <sup>(F.)</sup> ; Caecitas <sup>(It.)</sup> ; Blindheit <sup>(G.)</sup>

في اللغة عدم البصر، وعند الصوفية هو الاستنار، ويقابل الأحدية وهي الظهور الذاتي، في حين أن العمى هو البطون الذاتي.

عناد <sup>(E.)</sup> ; Incompatibility

Incompatibilité <sup>(F.)</sup> ; Unvertraglichkeit <sup>(G.)</sup>

التقابل بين أمرين وجوديين بحيث لا يتوقف تعقل كل منهما على تعقل الآخر، ولا يكون بينهما غاية الخلاف والتباعد، وهذان الأمران يسميان بالمتعاندتين، كالحمرة والصفرة. والعناد في القضايا استحالة صدق القضيتين المتعاندتين معاً، لكن يمكن افتراض صدق إحدهما.

عنادية .....

(أنظر القضية العنادية).

عنادية <sup>(E.)</sup> ; The Opinionated

Les Opiniâtres <sup>(F.)</sup> ; Die Eigensinnige <sup>(G.)</sup>

فرقة من السوفسطائية ، يعاندون ويدعون أنهم جازمون بأن لا موجود أصلاً، فهم ينكرون ثبوت الحقائق وتميزها في أنفسها مطلقاً، ولا يقولون كالعنانية بأنها تابعة للاعتقادات، فالحقائق عندهم كسراب يحسب الظمان ماء، وليس لها ثبوت أصلاً، ويرد عليهم أنكم جزمتم بانتفاء الأحكام فناقضتم كلامكم.

عناية إلهية <sup>(E.; F.)</sup> ; Providence

Providentia <sup>(It.)</sup> ; Providenz <sup>(G.)</sup>

هي علم الله تعالى بالموجودات على أحسن النظام والترتيب، وعلى ما يجب أن يكون لكل موجود من الآلات، بحيث تترتب الكمالات المطلوبة منه عليها. والفرق بينها وبين القضاء أن

القضاء هو وجود جميع الموجودات في العالم العقلية مجتمعة ومجملة على سبيل الإبداع، في حين أن في مفهوم العناية تفصيلاً، إذ هو تعلق العلم بالوجه الأصلح والنظام الأكمل الأليق.

والعناية الإلهية هي إحاطة علم الله بالكل، وبالواجب أن يكون عليه الكل، حتى يكون على نظام، وبأن ذلك واجبٌ عنه، وعن إحاطته به، فيكون الموجود وفق المعلوم على أحسن نظام، من غير انبعاث قصد وطلب منه تعالى، فعلم الله بكيفية الصواب في ترتيب وجود الكل منيعٌ لفيض الخير في الكل. (ابن سينا - التعليقات).

والعناية هي كون الله عالماً لذاته بما عليه الوجود من نظام الخير، وعلة لذاته للخير والكمال بحسب الإمكان، وراضياً به على النحو المذكور، فيعقل نظام الخير على الوجه الأبلغ في الإمكان، فيفيض عنه ما يعقله نظاماً وخيراً على الوجه الأبلغ الذي يعقله، فيضائاً على أتم تادية، إلى النظام بحسب الإمكان. (ابن سينا - النجاة).

والأبيشوريون لم يؤمنوا بوجود عناية إلهية، وقالوا إنها وهم من الأوهام، فأين هذه العناية الإلهية في عالم حظ الشر فيه أكبر آلاف المرات من حظ الخير؟ ومصير الخير أسوأ بكثير من مصير الشر؟ وأين العناية الإلهية في عالم جزء ضئيل جداً منه هو الذي يصلح لسكنى الإنسان؟ وأين العناية الإلهية وقد تركت الطبيعة الإنسان خلواً من كل سلاح، بل كان الإنسان هو

الحبوان الأعزل الأكبر؟ وأين العناية الإلهية إذا كان الله لكي يعنى بأحوال الناس فلا بد أن يتأثر لما يصيبهم من شر أو خير؟ وإذا كان الله سيتأثر فهل يليق أن يتأثر بالآلام والسرور؟ ثم إن هذه الحالات لو تأثر بها مستحدثت به تغييرات، فأين ذلك من قولنا إنه تعالى لا يتغير؟ ولهذا أنكر الأبيشوريون القول بالعناية الإلهية للكون، وقالوا لو كان قد خلق العالم ووضع فيه عنائه لتمثلت هذه العناية في الطبيعة، ولكننا نجد أن الطبيعة غير عاقلة، وفوائدها مطردة، فكان لابد أن يخلق الله العالم وينظمه على مثال الطبيعة العمياء، ولا مجال هنا لأية عناية.

والقرآن يرد على ذلك بأن الكون لا بد فيه من مدبر وإلا لكان قد انتهى منذ بدء، والله هو مدبر الأمر، ويصرف الرياح، وينزل المطر، ويبث الزرع، ويولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل، ويتسم الأرزاق، ويحيى ويميت، ويحفظ السماء من أن تنطبق على الأرض، والأرض من أن تنطبق على السماء، ويحفظ الشمس من أن تنطبق على الأرض، والأرض من أن تنطبق على السماء، وكل شيء عنده بميزان ومقدار.

عندية Subjectivists<sup>(1)</sup> .....

Subjectivistes<sup>(1)</sup>; Subjektiven<sup>(2)</sup>

فرقة من السوفسطائية، ينكرون لبوت الحقائق وتميزها، ويؤمنون أنها تابعة للاعتقادات دون العكس، من قولهم هذا الرأي هندی صواب، أو اعتقد أنه الصواب، فلو قطع النظر عن

الاعتقادات لارتفعت الحقائق بالمرّة، لعدم بقاء  
تميّز بعضها عن بعض، لكنهم يقولون بثبوتها  
وتقررها بتبعية الاعتقاد وتوسطها.

عنصر <sup>(E, G)</sup> ; Element

Elément <sup>(F)</sup> ; Elementum <sup>(L)</sup>

العناصر أجسام بسيطة لا يمكن إرجاعها  
إلى ما هو أبسط منها، وتركب منها المركبات.  
وتسمى لذلك بالأمهات والأسطوانات، والمواد،  
والأركان، فهي الأصل الأول في الموضوعات،  
ويقال عنصر للواحد الذي يتركب منه العدد،  
والحرف الذي يتركب منه الكلام. وعنصر القضية  
هو مادة القضية. والعناصر عند القدماء أربعة،  
هي: النار، والهواء، والماء، والأرض، وهي تشل  
الكون والفساد، بمعنى أنها تنتقل كل منها  
للآخر، غير أن هناك عنصراً خامساً منه مادة  
الأجرام السماوية ليس له ضد فلا يتغير؛ ومن  
العناصر الثقيل، وأكثر حركاته لجهة الأسفل؛ فإن  
كان جميعه إلى أسفل فهو الثقيل المطلق وهو  
الأرض، وإلا فبالإضافة وهو الماء؛ ومنها الخفيف  
وأكثر حركاته لجهة الفوق، فإن كان جميعه لجهة  
الفوق فهو الخفيف المطلق وهو النار، وإلا  
فبالإضافة وهو الهواء.

عنصر خامس <sup>(Quint, F)</sup> ; Quintessence

Quinta Essentia <sup>(L)</sup> ; Quintessenz <sup>(G)</sup>

عند أرسطو، مادة الأجرام السماوية، وهو  
جسم ليس له ضد، وهو لذلك غير متغير،

وطبيعته أنه لا يتحرك بغير الحركة المكانية  
الدائرية.

عنوان <sup>(E)</sup> ; Titre

Titre <sup>(F)</sup> ; Titel <sup>(G)</sup> ; Titulus <sup>(L)</sup>

هو ديباجة الكتاب؛ وعنوان الأمر هو أن يأخذ  
المتكلم في غرض فيأتي لقصد تكميله وتأكيده  
بأمثلة في ألفاظ تكون عنواناً لأخبار مستقدمة،  
ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا عَلَيْهِمْ نَبَأٌ آتِيَةٌ  
آيَاتِنَا فَانصَحْ مِنْهَا﴾ (الأعراف ١٧٥) فإنه عنوان  
قصة بلعام.

وعنوان العلوم هو أن يذكر في الكلام الفاظ  
تكون مضامين لعلوم، ومداخل لها، ومن ذلك  
قوله تعالى: ﴿انطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ﴾  
الآية (المرسلات ٣٠)، ففي ذلك عنوان علم  
الهندسة، فإن الشكل المثلث أول الأشكال، وإذا  
نصب في الشمس على أي ضلع من أضلاعه لا  
يكون له ظل لتحديد رؤوس زواياه، فأمر الله  
تعالى أهل جهنم بالانطلاق إلى ظل هذا الشكل  
تهكمًا بهم. وكذلك في قول الله تعالى:  
﴿وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَكْتُومًا السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ﴾ (الأنعام ٧٥) عنوان علم الكلام وعلم  
الجدل، وعلم الهندسة، وهذا من إعجاز القرآن،  
فهو إن شبه بالعلوم فإنما يشبه بالصحيح غير  
المتشبه حتى ليكون القرآن كتاباً معجزاً في  
العلوم.

وعنوان الموضوع عند المنطقيين هو مفهوم

الموضوع، ويسمى وصف الموضوع. (انظر المفهوم والموضوع).

عَوْدٌ أَبَدِي

Palingenesis; Endless Return <sup>(E.)</sup>;

Palingénésie; Retour Éternel <sup>(F.)</sup>;

Pallingenesie; Ewige Wiedergeburt <sup>(G.)</sup>

المبدأ الذي يقول إن الكون له دورة حياة تكرر في الماضي، وستكرر بكل تفاصيلها في المستقبل. وكان هذا هو رأى الفيشاغوريين- والروائيين، وأفلوطين، وجوستاف لويون، ودورنج، وهكل، غير أن هذا المبدأ لم يشتهر في الفلسفة الحديثة إلا من خلال كتابات نيتشه، فقد جعله صُلب فلسفته في كتابه «إرادة القوة» و«هكلما تحدثت زردشت». وأطلق أرخيتاس الفيشاغورى على الدورة الكونية اسم السنة الكبيرة، أو العبد الكامل، وقدّرهما هرقلطس بنحو ١٠٨٠٠ سنة، أو ١٨٠٠٠ سنة في قول آخر.

عَوْلَمَةٌ <sup>(E.)</sup> ..... Globalism

Globalisme <sup>(F.)</sup>; Globalismus <sup>(G.)</sup>

العولمة أو الكوكبية هي مذهب القائلين أن الرأسمالية هي ديانة الإنسانية، وأن النسبية الفكرية ستكون لها الغلبة على المطلقات الإيديولوجية، وأن مبدأ النسبية الثقافية هو المعول عليه وليس مبدأ مركزية الثقافات، وأن العالم ينتقل حالياً ونهائياً من الشمولية والسلطوية إلى

الديموقراطية والتعددية، وتشمله ثورة معلوماتية تنتشر في كل مكان، من شأنها إلغاء الحدود بين الدول بحيث يصبح من السهل انتقال الناس والمعلومات والسلع على نطاق العالم كله؛ ويتم ذلك من خلال التفاعل بالحوار والمنافسة والمحاكاة. والعولمة بهذه المعاني تقابلها للعولمة، والأولى تعنى توسيع الحدود، والثانية تعنى تضيق الحدود. وفي العولمة رَسْمَلَة العالم، ونتم السيطرة عليه في ظل هيمنة دول المركز وسيادة النظام العالمي الواحد، وبذلك تهافت الدولة القومية، ونضعف فكرة السيادة الوطنية، ويؤل الأمر مع الثقافة إلى صياغة ثقافة عالمية واحدة نضمحل إلى جوارها الخصوصيات الثقافية. ويبدو الآن النمط السائد هو العولمة الأمريكية، بمعنى أمركة العالم وسيادة الإيديولوجية الأمريكية على غيرها من الإيديولوجيات. وكانت بداية ظهور العولمة نشأة اليورماركت، واليوردولارماركت، وإلغاء القيود المصرفية، وتخريب سعر الفائدة، وإدماج أسواق المال المحلية في الأسواق المالية العالمية، ودخول غط التصنيع للنصدير، وظهور اقتصاديات المشاريع الكبيرة، وانتقال رأس المال والتكنولوجيا، ويتطلب بذلك استثمارات ضخمة في التعليم وتنمية الموارد البشرية والبيئة التحتية. ولا شك أن للعولمة آثارها السلبية مما يمثّل في إضعاف الشعور بالمواطنة، وظهور ولاءات أوسع من نطاق الدولة، دونما اعتبار للحدود القومية، واختفاء

الدولة القومية، والهويات العرقية، وترسيخ الانقسامات والتشردم والنهب في الدول المختلفة، وسيادة الفوضى عالمياً فيما يطلق عليه اصطلاحاً اسم المواطنة العالمية. ولا تختفى الدولة تماماً في نظام العولمة ولكنها تتحول من دورها القديم إلى دور الدولة الحارسة التي تحمي النظام الاقتصادي الجديد ومستبعاته، وتصبح دولة منافسة، إيديولوجيتها هي إيديولوجية السوق. ومثل هذه الدولة في الدول النامية تنحصر عملها في تسليم اقتصاد بلدها إلى الأجانب أصحاب الشركات الدولية العملاقة، ونسعى ذلك خصخصة. وتسحب الدعم المقدم للفقراء باسم **الثبت الاقتصادي**. ونفتح السوق المحلية للسلع المستوردة. ومثل هذه الدولة يطلقون عليها اسم "الدولة الرخوة" Soft State. وترتبط الدول الاقتصادية الفاعلة في تشكيل العولمة بالدول السبع : الولايات المتحدة، واليابان، وألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا، وكندا، ويجتمع رؤساء هذه الدول سنوياً لرسم سياسة العولمة للسنة القادمة، ويشكل هؤلاء فيما بينهم مجلس إدارة اقتصاد العالم. وشركاتهم هي الشركات الكوكبية، وتبلغ نسعة وستين بكتاً. وسبعاً وثلاثين شركة تأمين، وتسع شركات في مجال ثورة المعلومات. ويتراجع في ظل هذا النظام الاحتكاري نصيب العالم الثالث من مجموع الناتج المحلي الإجمالي للعالم، وتزيد بذلك الفجوة بين دول الشمال ودول الجنوب، ويزيد

عدد الفقراء في العالم، وعدد المعدمين منهم. ومن المفيد أن نعرف أن الدولة في بلادنا قد حسمت المشكلة مع العولمة وصارت من المقربين والأخدين بمضمونها. ولذلك فمن غير المناسب أن نحذر الدولة من العولمة، أو أن نطالبها بإجراءات لن نرى إلا أنها ضد سياستها، فمثلاً دولتنا ضد التنمية الذاتية. ونحن نقاوم العولمة بهذا المطلب، ونعرف أن الدولة ستقاوم دعوتنا ونعارضها. وربما نسجن الداعين إليها. ونحن مع الوطنية والقومية ضد العولمة، وضد الشرق أوسطية وهي النمط الإسرائيلي من العولمة. كما أن الامركة هي النمط الأمريكي منها. ودولتنا ضد الوطنية والقومية، وضد إعادة توزيع الثروة ونقلص الفوارق الاجتماعية، ولم نعد دولة محايدة بين طبقات الأمة، وهي ثمالى، الأعيان والمترفين ضد الفقراء، ونحن نريد القضاء على الجوع والفقر والأمية والمرض في بلادنا. والدولة مع مشروعات الشراكة الأجنبية والإنتاج للتصدير. وسيطرة رأس المال الأجنبي. ومشروعات الشركات الأجنبية متعددة الجنسيات، ونحن مع الرأسمالية الوطنية. والمشروع الوطني الشطري والقومي. ووزير الإعلام عندنا يتحدث عن ثقافة عالمية واحدة، ونحن نقول بنعند الثقافات العالمية، ورسوخ الهوية الثقافية الفردية والجماعية والوطنية والقومية. ومن الخطأ القول أن العولمة ضد الإيديولوجية، لأنها هي نفسها إيديولوجية

وإرادة هيمنة على العالم، وليس الهدف من تأكيد القول بالسوق العالمية إلا لإخلال التوازن في النظم الداخلية للدول القومية. ونحن نقول بالعالمية Universalism ضد العولمة، والأولى انفتاح على العالم، وإقرار بتباين الثقافات والحضارات، والثانية انفتاح على ثقافة واحدة هي الثقافة الأمريكية ورفض لما عاداها من ثقافات، ووسيلة العالمية الحوار بين الحضارات، ووسيلة العولمة الصدام والصراع بين الحضارات. والعولمة غزو ثقافي، واختراق للثقافات القومية، واعداد للهوية الوطنية والقومية، بينما العالمية إنراء لهذه الثقافات وتلائحها حضارياً وعلمياً وتقنياً، وترسيخ للهويات. وتقوم العالمية على المساواة والندية بين مختلف الثقافات، بينما الأساس في العولمة التبعية والهيمنة، والتطبيع، والغزو، والاختراق، وإفراغ الثقافة من مضمونها وانتزاع هويتها الخاصة، والترابط بين الناس برابط عولمي من اللاوطنية، واللاقومية، واللادينية، واللا دولة، الأمر الذي لا بد أن يؤدي إلى النزاعات الأهلية والفوضى العالمية، وسيكون الخاسر دوماً الدول النامية، بينما الكاسب الوحيد هو الدول السبع الكبرى الغنية وعلى رأسها جميعاً أمريكا.

عيان ..... Anschauung<sup>(11)</sup>

اصطلاح كنه، يستعمله عيان عدة : عيان عقلي، وعيان تجريبي، وعيان محض، فالعيان العقلي قيل فيه إنه يدرك الحقائق خارج التجارب

الممكنة؛ والعيان التجريبي يتعلق بموضوعات يكون إدراكها عن طريق الإحساسات؛ والعيان للمحض Reine A. يتم عنى نحو قبلى كشكل من الحسية دون أن يكون هناك موضوع واقعي. والعيان (بالكسر) مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. وهو صفة الرائي. والعيان التجريبي Empirische A. عند هوسرل هو الخبرة بالوقائع بمعابيتها بالحس والملاحظة التجريبية. وبشابه العيان الماهوي. ويطلق الفارابي وابن سينا على العيان التجريبي اسم العقل المستفاد، وهو إدراك مباشر يهدف بالممارسة، كإدراك الطبيب بعرفاء المريض من مجرد المشاهدة.

عيان باطنى ..... Innere Anschauung<sup>(12)</sup>

هو ما ندرك به بواطننا. وصاغه من أحوال باطنة، ونقبضه العيان الخارجى، وهو نفسه العيان الحسى. (كنه).

عيان تجريبي ..... Empirical Intuition<sup>(13)</sup>

Intuition Empirique<sup>(14)</sup>

Empirische Anschauung<sup>(15)</sup>

العيان بالكسر مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. وهو صفة الرائي، والعيان الحسى عند هوسرل هو الخبرة بالوقائع بمعابيتها بالحس والملاحظة التجريبية. وبشابه العيان الماهوي.

عيان تنبؤى ..... Divinatory Intuition<sup>(16)</sup>

Intuition Divinatrice<sup>(17)</sup>

إدراك مباشر فجائى . كإدراك نبوت لقوانين الجاذبية عندما سقطت عليه التفاحة. ويحدث



ذلك خصوصاً للعلماء والمكتشفين فيطراً الحل  
العلمي للمشكلة أو المسألة بلا برهان ولا تجربة،  
وإنما مجرد انشغال البال بها وانصرافه إلى حل  
معضلتها، فيأتيه الحل كالنبوءة بعد جهد جهيد،  
ويتزل عليه فجأة وتثبت التجربة صحته.

عيان حسي ..... : Sensible Intuition  
Intuition Sensible<sup>(١١٠)</sup>

Sinnliche Anschauung<sup>(١١١)</sup>

هو إدراك مباشر للمحسوسات، كإدراكي  
للطعموم إذا ذقتها، وللألوان إذا أبصرتها،  
وللأشكال والأحجام والأوزان ... إلخ.

عيان عقلي ..... : Intellectual Intuition  
Intuition Intellectuelle<sup>(١١٢)</sup>  
Intellectuelle Anschauung<sup>(١١٣)</sup>

هو الإدراك المباشر للمعاني العقلية المجردة  
إدراكاً بلا برهان. كإدراك المؤمن لوجود الله،  
وإدراك الفيلسوف لمعنى الزمانية.

عيان ماهوي ..... : Eidetic Intuition  
Intuition Fidétique<sup>(١١٤)</sup>  
Eidetische Anschauung<sup>(١١٥)</sup>

عند هوسرل، هو معاينة الماهية والإحاطة بها،  
ويشوم على الوصف الظواهري للأشياء، وهو  
وسيلة علوم الماهية.

عيان ميتافيزيقي ..... : Metaphysical Intuition  
Intuition Métaphisique<sup>(١١٦)</sup>  
Metaphysische Anschauung<sup>(١١٧)</sup>

هو الوجدان أيضاً، وهو الإدراك لبواطن  
الأمور بالحر الداخلي كالغريزة، ويسبق

الحوادث وتوقعها، ويضهم ما ليس للعلن سبيل  
إليه، وهو وسيلة الكتيرين لفهم الحياة في  
جماليتها، وأسبغيات حركتها في صيرورتها  
وبالعيان الميتافيزيقي ندرك الشجائن واللامنجان  
والمتموالي والمتصل، ومعاني أمور كاخترية  
والكرامة والشرف، والقيم عمومها وسببها العنان  
الميتافيزيقي أو الوجدان.

عيسى ..... : Jesus<sup>(١١٨)</sup>، Jesus<sup>(١١٩)</sup>

Jesus<sup>(١٢٠)</sup> : Yeshua, Yoshua<sup>(١٢١)</sup>

الصيغة العربية للاسم العبري يشوع أو يسوع  
أو هوشع، بمعنى المخلص، وهو اسم المسيح .  
يقال المسيح عيسى ابن مريم : . وفي القرآن يرد  
اسمه عيسى نحو خمس عشرين مرة، ويأتي  
وصفه أنه كلمة الله القاها إلى مريم وهي «كن» .  
فكان عيسى من أم بلا أب، مثلما حواء من أب  
بلا أم، ومثلما آدم من لا أب ولا أم، وإنما هي  
مطلق القدرة عند الله، وأعطاه الله الحكمة وأناه  
الإنجيل أي البشارة، فلم يزوده بشريعة، ولم يأمره  
بتبليغ شرع، وكانت دعونه أن يصحح المفاهيم  
المغلوطة، ويبين الصواب فيها من الخطأ، وينتد  
إلى روح الديانة والملة، وهو الإخلاص، وهو  
لذلك «المخلص» لأنه بعلم الإخلاص في  
العبادة؛ أو أن المخلص من الخلوص، وهو  
الطهارة من الدنس والذنوب، وكانت العبادة  
عند اليهود طقوسية وشكلية، وأرادها عيسى  
روحية، فتكون كل حركات العبادة وسكناتهم،  
وفياهم ونعودهم وتقلبناهم، وأفعالهم وأقوالهم

لله تعالى، وكانت لعيسى طبيعتان ووجهان،  
فطبيعة بشرية ووجهها إلى الخلق، وطبيعة ربانية،  
وجهها إلى الحق. ومن يخلص طبيعته ووجهه  
للحق، فذلك هو المخلص بالكسر، وفعله  
الإخلاص، وبدعوته للإخلاص فهو المخلص.  
(انظر المسيح، والمسيحية، والمسيحانية).

العيش من أجل الآخرين .....

Vivre Pour autrui <sup>(F)</sup>

مقولة كوث (١٧٩٨ - ١٨٥٧) يؤسس بها  
لمبدأ جديد في الأخلاق، هو مضمون الدين  
الجديد الذي بشر به وأطلق عليه اسم عبادة أو  
ديانة الإنسانية.

عين Concrete <sup>(E.)</sup> ; .....

Concret <sup>(F.)</sup> ; Concretus <sup>(L.)</sup> ; Konkret <sup>(G.)</sup>

ما له قيام بذاته، جوهرأ كان أو جسماً، وقد  
يراد به حقيقة الشيء المدركة بالعيان، أو ما يقوم  
مقام العيان، ويقابله المعنى، وهو ما قام بالغير،  
كالأعراض، ومن هنا قيل العالم إما عين أو  
عرض.

واسم العين هو الاسم الدال على معنى يقوم  
بنفسه كزيد؛ واسم المعنى هو الاسم الدال على  
معنى لا يقوم بنفسه، وجودياً كان كالعلم  
(بالكسر)، أو عديمأ كالجهل، وكل منهما إما  
مشتق، نحو : راكب، وجالس؛ أو غير مشتق :  
كرجل، وفرس. وقد يراد باسم المعنى ما دل على

شيء باعتبار معنى الصفة التي له، سواء كان قائماً  
بنفسه أو بغيره، كالمكتوب والمضمر، وحاصلهُ  
المشتق وما في معناه، بينما قد يراد باسم العين ما  
ليس كذلك كالدار.

وقد يقال العين لما يدرك بإحدى الحواس  
الظاهرة، كزيد، واللون، ويسمى بالصورة أيضاً،  
ويقابله المعنى، بمعنى ما لا تدركه إحدى  
الحواس، كالصداقة والعدواة.

وكذلك يقال العين على مقابل الفهم، ومن  
ثم كان الوجود العيني هو الوجود الخارجي،  
ويقال العين على ما يقابل الغير ويعنى الفرد،  
وما يقابل الصورة العلمية ويعنى الواقع.

ويقال إن الوجود فيما عداه تعالى زائد على  
حقيقته، وحقيقة كل شيء عبارة عن نسبة تعين  
الوجود في علم موجدّه أزلاً وأبداً، وهي المسماة  
بالعين الثابتة المعبر عنها بالماهية؛ والأعيان الثابتة في  
الفلسفة الصوفية هي صور العالم في مرتبة  
التعين الثاني، وهي حقائق الممكنات في عالم  
الحق تعالى، وصور حقائق الأسماء الإلهية في  
الحضرة العلمية، لا تأخر لها عن الحق إلا بالذات  
لا بالزمان، وهي أزلية وأبدية.

والأعيان المضمونة بأنفسها هي ما يجب مثلها  
إذا هلك إن كانت مثلية، وقيمتها إن كانت  
قيمة؛ والأعيان المضمونة بغيرها على خلاف  
ذلك.







( غ )

غائية ..... Finalism <sup>(E.)</sup> ;

Finalisme <sup>(F.)</sup> ; Finalismus <sup>(G.)</sup>

المذهب الغائي كمقابل للمذهب الآلي؛  
والمذهب الغائي هو الذي يأخذ بالتعليل الغائي  
لظواهر الوجود، فغائية تركيب آلة التصوير هي  
أن تتطابق أجزاؤها كي تقوم الآلة في مجموعها  
بما هو منوط بها من وظيفة هي الغاية من  
اختراعها. والمذهب الغائي هو الذي يتصور لكل  
الموجودات غايات تتجاوز مجرد وجودها  
المباشر. وأما إذا كان مقصودنا المذهب الغائي  
الذي يعلل بالأسباب الغائية كل ظواهر الوجود  
فهذا هو المذهب الغائي الكلي، أو التيلولوجي  
Teleology.

والغائية إما صورية أو مادية، أو داخلية، أو  
خارجية. والغائية الصورية Formal Finalism هي  
نفسها الغائية القصدية Intentional F. وهي في  
الإنسان فاعليته الواعية التي توجب معرفته  
بالغاية التي ينشدها من عمله. والغائية  
المادية Material F. هي نفسها الغائية الطبيعية  
Natural F. أي الغائية التي يعي عليها تركيب  
الأشياء أو الكائنات، وتفعل فعلها فيها من غير  
أن تعي هذه الأشياء أو الكائنات بالغاية المترسمة  
التي عليها تحقيقها، والتي هي علة تكوينها  
ووجودها؛ والغائية الداخلية أو الباطنة Internal F.  
هي الغائية من تكوين ووجود الأجزاء الداخلة

في الشيء أو الكائن على ما هو عليه؛ وفي ذلك  
يقول كنت أنه في الكائن الحي: «كل شيء وسيلة  
وغاية على التبادل». والغائية الخارجية External  
F. هي الغائية من وجود شيء أو كائن ليكون في  
خدمة غائية أخرى لشيء أو كائن آخر، وفي ذلك  
قبل مثلاً إن للبشرة أربعة أئداء مع أنها لا تلد إلا  
عجلاً واحداً، ونادراً ما تلد عجولين، وذلك أن  
التدين الزائدين قصد منهما إلى غذاء الإنسان  
من اللبن.

غائية ..... Teleology <sup>(E.)</sup> ;

Téléologie <sup>(F.)</sup> ; Teleologia <sup>(G.)</sup> ; Teleologie <sup>(G.)</sup>

النظرية التي تزعم أن كل ما في الوجود  
يتوجه لتحقيق غاية معينة، وبذلك تكون الغائية  
هي علم أو مبحث الغايات. وكان أرسطو أول  
من طرح تعريفاً للغائية، فقال إنها المبدأ الأول  
الذي تتحرك الأشياء بمقتضاه نحو تمام صورها  
التي هي وجودها بالفعل. واستخدم اللاحقون  
تعريف أرسطو للغائية للبرهنة على وجود الله  
فيما عُرف باسم البرهان الغائي، فطالما أن  
الموجودات تفعل لغاية فإنه يلزم أن يكون هناك  
موجود عاقل يوجهها نحو تلك الغاية. والمذهب  
الغائي هو الغائية مقصورة على التطبيق في  
الطبيعة، فالغائية كلية، أي تشمل الوجود كله،  
بينما يقتصر تطبيقها في المذهب الغائي Finalism  
على الطبيعة وحدها. (أنظر التعليل الغائي، ومبدأ  
التعليل الغائي، ودليل غائي، ومذهب غائي).

هم الشيعة الذين غلّوا في حقّ أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخلقية وحكموا فيهم بأحكام الإلهية، فرموا شَبَّهوا واحداً من الأئمة بالإله، وربما شَبَّهوا الإله بالخلق، ونشأت شُبّهاتهم من مذاهب الحلولية والتناسخية. ومذاهب اليهود والنصارى، حيث شَبَّهت اليهود الخالق بالخلق، وشَبَّهت النصارى الخلق بالخالق. وبدع الغلاة محصورة في التشبيه، والبداء، والرجعة، والتناسخ.

غايات ووسائل ..... Ends and Means<sup>(E.1)</sup>

Buts et Moyens<sup>(F.1)</sup>; Zwecken und Mittel<sup>(G.1)</sup>

القاعدة في السلوك السياسي الأخذ بمبدأ أن الغاية تبرر الوسيلة la fin justifie les moyens، وهي نظرة غائية في مقابل النظرة الأخلاقية أو الملتزمة deontological، التي تقول بالالتزام بالخير في ذاته، والإقرار بأن بعض الأفعال فيها خيرٌ في ذاتها بصرف النظر عما قد تسببته من نتائج سيئة، وقد لا تنتج الوسائل الشريرة إلا نتائج شريرة من جنسها، غير أن الكذب على المريض قد يغتفر وإن لم يكن لازماً، وقد يكون من الواجب التضحية بفرقة من الجيش لإنقاذ الجيش كله، وحيث يبدو أن مبدأ الغاية تبرر الوسيلة صحيح، والحكم على الأشياء بنتائجها عملية حسابية قد تتجاوز نطاق الأوامر الأخلاقية الملزمة إلى نطاق المقارنات والمفاضلات العقلية

الرياضية، وقد يبدو أن الغايات الواحدة قد تعدد وسائل تحقيتها، ولكن ذلك قد لا يكون صحيحاً في مجال الأخلاق، فالوسائل فيها تؤثر في النتائج المتحققة، والأفعال في مجال الأخلاق قد تجوز فقط المفاضلة بينها باعتبار أن هذا الفعل خيرٌ، ولكن الفعل الآخر أكثر خيرية، والمؤيد لمبدأ الغاية تبرر الوسيلة قد يلقي بكل القواعد الأخلاقية. ويجعل منطق النتائج وحده هو المبدأ الهادي له، ويترتب على ذلك أنه قد يعيش في توتر دائم، وقد يمضي به العمر ويحاسب نفسه فيجد أن تقويمه للأفعال قد تغير، وأنه كان مجنوناً عندما اختار ما اختار، وإذن فالإنسان لا يناسبه أن ينحصر من الأخلاق، ومن الالتزام باللاءات الأخلاقية الدينية من أمثال: لا تقتل، ولا ترق، ولا تكذب، ولا تزني.

غاية ..... End<sup>(E.1)</sup>

Fin<sup>(F.1)</sup>; Finis<sup>(L.1)</sup>; Ende<sup>(G.1)</sup>

هي ما لأجله إقدام الفاعل على فعله، وهي ثابتة لكل فاعل فعل بالقصد والاختيار، فلا توجد الغاية في الأفعال غير الاختيارية. وقد نسمي غرضاً من حيث أنه يُطلب بالفعل، وقبل هي الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة على الفاعل أم لا، والغرض هو الفائدة المقصودة العائدة إلى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها إلا بذلك الفعل. وقبل الغرض هو الذي يُصور قبل الشروع في إيجاد المعلوم، والغاية هي التي

تكون بعد الشروع. وقال بعضهم الفعل إذا ترتب عليه أمرٌ ترتباً ذاتياً يسمى غاية له من حيث أنه طرف الفعل، ونهاية وقائدة من حيث ترتبه عليه، فإن كان له مدخل في إقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضاً بالقياس إليه، وعلة هائية Causa Finalis، وحكمة ومصلحة بالقياس إلى الغير.

والغاية بما هي شيء فإنها تتقدم سائر العلل، وهي علة العلة Fin en soi، أو Zweck an Sich، وذلك لأن سائر العلل إنما تصير عللاً بالفعل لأجل الغاية، وليست هي لأجل شيء آخر.

غاية بذاتها ..... Zweck an Sich (G.)

Fin en Soi (F.)

غاية موضوعية ضرورية مطلقة، تقابل الغاية الذاتية أو الفردية، والتي تنصف لذلك بالنسبة، وأنها مؤقتة ومتغيرة وليست لها قيمة كلية ثابتة (كنط).

وهي علة العلة، لأن الغاية بما هي شيء تتقدم سائر العلل، وهي علة العلة لأن سائر العلل إنما تصير عللاً بالفعل لأجل الغاية، وعلة العلة ليست لأجل شيء آخر. (ابن سينا - النجاة).

غَيْبَةُ ..... Blessedness (E.)

Beatitudo (F.) ; Beatitudo (L.) ; Seligkelt (G.)

هي غنى الإنسان أن يكون له مثل الذي لغيره من غير إرادة إذهاب ما لغيره، بعكس الحسد الذي هو إرادة زوال نعمة الغير.

غُرَابٌ أَسْوَدُ ..... Noir Corbeau (F.)

مصطلح فلاسفة الصوفية المسلمون؛ وعند فلاسفة متصوفة المسيحية هو الليلة الظلماء Nox Obscura، وهو في الأفلاطونية المحدثه حالة الفناء والطمس والمحو، حيث تزول كل المظاهر الخارجية بالنسبة للنفس، ويصبح كل شيء في حالة عماء.

غَرْبٌ ..... West (E.)

Occident (F.) ; Westen (G.)

أوروبا الغربية، أو حضارتها بمعنى أصح، باعتبارها الحضارة المؤسسة على العقل. ودعاة التغريب Westernizers هم دعاة الانفتاح على الغرب الأوروبي، وهم الجماعة في كل أمة، الداعون إلى الأخذ بأسباب العلم الأوروبي، وتحديث اقتصاد بلادهم، وهيكلها الاجتماعي، ومؤسساتها السياسية، وثقافتها. والاصطلاح روسي أساساً، باعتبار أوروبا تقع إلى غربي روسيا، ثم نُقل إلى اللغات الأخرى بصرف النظر عن موقع كل بلد من أوروبا. وكان دعاة التغريب في روسيا: بيلنسكي، وهيرزن، وباكونين، وفي مصر لطفى السيد، وطه حسين. (انظر متغريون).

غَرْضٌ ..... Purpose (E.)

Dessein (F.) ; Propositus (L.) ; Vorsatz (G.)

ما لأجله نُفِعَ الفعل، ويسمى علة هائية أيضاً، وهو الأمر الباعث للفاعل على الفعل،



فهو المحرك الأول للفاعل، وبه يصير الفاعل فاعلاً، وهو الفائدة المقصودة العائدة إلى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها إلا بذلك الفعل. والغرض هو الذي يُتصور قبل الشروع في إيجاد المعلول، والغاية هي التي تكون بعد الشروع، أو أنه يسمى غرضاً من حيث علاقته بالفاعل، وعلة غائية من حيث حكم الآخرين عليه. والمذهب الغرضي هو الذي يفسر السلوك ويرجمه إلى مجموعة الأغراض التي تدفع إليه.

غرضية <sup>(F.)</sup> Purposefulness ; .....

Finalité <sup>(F.)</sup> ; Zielstrebigkeit <sup>(G.)</sup>

الفعل لغرض وهدف، وهو مظهر للرابطة العلمية والتطور المحكوم بالقوانين للعالم العضوي، والأنظمة الاجتماعية، والسلوك الإنساني، وللتفكير. وقد برهنت النظرية العلمية على غرضية كل أشكال الحياة الاجتماعية والنشاط الإنساني، حيث يكون الهدف المقصود متضمناً في سلسلة السبب والنتيجة. وكل فعل متلائم مع غرض فهو فعل غرضي، ويتفق كل نشاط غرضي مع الظروف والاتجاه العام للتطور.

غريزة <sup>(E.; F.)</sup> Instinct ; .....

Instinctus <sup>(L.)</sup> ; Instinkt <sup>(G.)</sup>

ملكة تصدر عنها صفات ذاتية، ويقرب منها الخلق، إلا أن للاعتبار مدخلاً في الخلق دونها. والعقل غريزة مكنونة.

والغريزة نيسر الأعمال بلا خبرة، وتحفظ بقاء

الفرد والنوع، وهي عامة، وتساعد على التكيف، وهي عمياء تحقق نفسها في ظروف غير طبيعية، وتظهر بنظام معين وفي علاقة بالنضج. وكل ما هو موروث أو فطري من الأوضاع الجسمية أو النفسية للإنسان فهو من الغريزة، وتحققها يحدث اللذة، وعدم تحققها يحدث الألم. وعند مكنوجال أن أبعاد الغريزة هي: الإدراك الذي يثيرها، والنشاط الانفعالي الذي يصاحبها، والسلوك الذي تعبر به عن نفسها. وعند واطسن الغريزة نموذج من السلوك الموروث والاستجابات الأولية.

غريزة التدين <sup>(E.)</sup> Religious Instinct ; .....

Instinct Religieux <sup>(F.)</sup> ; Religionsinstinkt <sup>(G.)</sup>

هي القول بأن الإيمان بوجود إله أو قوة عاملة مدبرة وخالقة للكون هو مسألة غريزية في الإنسان، وهو فطرة فيه، وفي القرآن: ﴿فَسَأَلُمْ أَهْلَهُمْ لِلَّذِينَ خَلَقُوا فَطَرَتِ اللَّهُ الَّذِينَ خَلَقُوا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم ٣٠)، فالدين فطرة، ولا تبدل لها، وإن جهلها أكثر الناس ولم يعلموا بشأنها، وفي الحديث: «كل مولود يولد على الفطرة»، والدين الخفيف هو الدين القيم، وهو الإقرار بوجود إله للكون، وفي الحديث القدسي: «وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فآضلتهن عن دينهم»، يعني أن المولود يولد على الفطرة مؤمناً، ولكنه ينحرف بضلال نفسه أو بضلال الآخرين. ومن المنكرين

لغريزة التدين الفيلسوف هيوم، بدعوى أن ثم  
أجناساً لا تؤمن بوجود إله ، فلم كان الإيمان  
فطرياً في الإنسان لكان موجوداً في كل  
الشعوب، وأخطأ هيوم إذ خلط بين الاعتقاد في  
الله وغريزة التدين ، فلم يوجد شعب ، ولا  
جماعة ، ولا فرد إلا يؤمن بقوة غير طبيعية  
وفوق الطبيعية .

غش ..... Treachery <sup>(E.)</sup> ;  
Tricherie <sup>(F.)</sup> ; Verrat <sup>(G.)</sup>

بالمعنى الاصطلاحي هو رفض السقوط في  
قيم الآخرين، والإصرار على أن يكون للذات  
منطقها الخاص الذي لا تخضع فيه للواجب  
والماضي والتقاليد، أو لأية أوامر أجنبية عن  
الذات، اجتماعية أو عائلية أو مهنية، تنسلخ بها  
عن وعيها أو شخصيتها، وتستهدف الذات من  
ذلك أن تعيش الحياة بوجود أصيل يلبس  
الرغبات والميول والدوافع التي يرى الأسوياء  
ضرورة كتبها. وقولنا الغش والغشاش مثل قولنا  
في الإسلام الحنف والأحنف والحنيفية ،  
فالأحنف هو المائل عن الشيء، وذلك مرئيل، إلا  
أنه في المعنى الذي يقصده الإسلام أنه المائل عن  
الضلال إلى الحق ، وذلك حنف مستحسن  
ومطلوب، ومثل ذلك الغش والغشاش، وهو أن  
لا تتابع الآخرين على هواهم وضلالاتهم ،  
وأنت حينئذ تغشهم وتدعى أنك معهم وأنت  
ضدهم . وتكشف تجربة الغش عن تلقائية  
الوجود وتدفعه الحر، وكذلك عن لامعقوليته،

فبالإصرار على الغش يكتشف الغشاش أنه لا  
توجد قواعد أو معايير، وأن كل شيء مانع وغير  
ثابت، ونتيجة لهذا التلاشي اليومي ينزلق إلى  
الغيان. (سارتر).

غضب ..... Anger <sup>(E.)</sup> ;  
Colère <sup>(F.)</sup> ; Ira <sup>(L.)</sup> ; Zorn <sup>(G.)</sup>

كيفية نفسانية مبدؤها طلب الانتقام، وإرادة  
الإضرار بالمغضوب عليه، وتغير يحصل عند  
غليان الدم ليحصل عنه التشقى، وطالب الغلبة  
هو الغضوب. والقوة الغضبية يكون بها الغيظ  
والحق، والنجدة والإقدام على المكار، والتسلط  
والترفع، وضروب المكرمات. ولذة الغضب في  
الظفر.

غلط ..... Paralogism <sup>(E.)</sup> ;  
Paralogisme <sup>(F.)</sup> ; Paralogismus <sup>(L., G.)</sup>

خطأ غير مقصود، وهو غير الأملوطة أو  
المغالطة، وهي الحجة التي قد تبدو صحيحة  
ولكنها خطأ قصد به صاحبه التمويه على  
الخصم. والأغاليط المتعالية Transendentale  
paralogismen عند كمنط، أو الغلط النفساني  
Psychologische Paralogismus ، هي الاستدلالات  
الجدلية التي يحاول بها البعض إثبات وجود  
النفس من حيث أنها جوهر بسيط قائم بذاته.

غنوصية ..... Gnosticism <sup>(E.)</sup> ;  
Gnosticisme <sup>(F.)</sup> ; Gnostizismus <sup>(G.)</sup>

أو العرفانية، هي اسم علم على المذاهب  
الباطنية، وغايتها معرفة الله بالحدس لا بالعقل،

غياب Absence<sup>(E.F.)</sup> ; .....

Absentia<sup>(L.)</sup> ; Abwesenheit<sup>(G.)</sup>

ونقيضه الحضور والشهود؛ والغية والغياب  
بمعنى: وغية القلب هي الغياب عن أحوال الخلق  
بالانشغال بأحوال النفس، أو بما يرد على الفكر  
من خواطر الحقيقة والحق.

غيب Unknowable<sup>(E.)</sup> ; .....

Inconnaissable<sup>(F.)</sup> ; Incognoscibilis<sup>(L.)</sup> ;

Unerkennbare<sup>(G.)</sup>

هو الخفى الذى لا يكون محسوساً، ولا فى  
قوة المحسوسات، ولا يتعلق به علم مخلوق؛  
ومنه قسم يمكن استنباطه بالنظر وإقامة الدليل ،  
وقسم لا دليل عليه فلا يمكن للبشر معرفته كما  
قال تعالى: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا  
هُوَ ﴾ (الأنعام: ٥٩). وغيب الغيب، وغيب الهوية  
وغيب المطلق : هو ذات الحق باعتبار اللاتعيين.  
والغيب المكنون، والغيب المصون : هو السر الذاتى  
وكنهه الذى لا يعرفه إلا هو، ولهذا كان مصوناً  
عن الأغيار ومكنوناً عن العقول. والغيب المطلق  
كوقت قيام الساعة، والغيب الإضافى كنزول  
المطر فى مكان لم يكن فيه الشخص. والمطلق لا  
يكون إخبار الناس به إلا عن طريق الله، والمقيد  
ليس له طريق إلا الإلهام. والرسول يتلقى الغيب  
من مَكِّك وبلا واسطة أيضاً، والولى لا يتلقى  
بالذات بل بواسطة تصديقه للنبي .

الباطنية، وغايتها معرفة الله بالحدس لا بالعقل.  
وبالوجود لا بالاستدلال، وتشتق من الإغريقية  
بمعنى المعرفة، فهي المعرفة بالله التى يتناقلها  
المريدون سرّاً، وهي الوحي المتجدد الذى لا  
يتوقف أبداً، وتعددت فرقها ومدارسها لكنها فى  
أغلبها مروق على الدين، وفلسفتها توفيقية تمزج  
بين الديانات والأساطير والفلسفات الراجحة فى  
منطقة حوض المتوسط والشرق الأوسط، ودعا  
إليها فى السامرة رجل يقال له سمعان، وفى  
الإسكندرية باسيليوس ، وفى روما فالنتين، وفى  
آسيا الصغرى مرقيون .

والأول يهودى من السامرة ادعى الألوهية؛  
والثانى قال بنسب ملاد الآلهة، فما دام المسيح  
ابن الله - وهو غنوص واضح، فإن من الممكن أن  
نقول إن الله أو العقل نوس ولد اللوغوس، وهذا  
ولد فرونيس، وهذا ولد صوفيا ودوناميس، ثم  
جاءت الملائكة الأولى والثانية. وهذه خلقت  
الأرض والسماء، وزعيمهم هو إله اليهود الذى  
أثار البغضاء بين الناس ، وزرع الشقاء بينهم ،  
بمجبابة اليهود ، فبعث الله ابنه المسيح ليخلص  
العالم. وعند صلب المسيح اتخذ سيمون  
الغوريناثى شكله فصبوه بدلاً من المسيح باعتباره  
هو ، ولم يصلب المسيح، ورفع الله إليه. وأما  
الثالث فقال بالصدور عن الأيون فكان العقل  
والحقيقة إلخ.

والرابع قال بالهين أحدهما خير والآخر شر،  
وأن النفوس تفيض من إله الخير. وكانت المانوية  
أهم هذه الفرق الغنوصية جميعها .

غيرية ..... Alterity <sup>(E.)</sup> ;

Altérité <sup>(F.)</sup> ; Alteritas <sup>(L.)</sup> ; Andersheit <sup>(G.)</sup>

هو كَوْن كل من الشئيين غير الآخر، ويقابله  
العينية، وهو بخلاف الإثنية لأن الإثنية هو  
كون الطبيعة ذات وحدتين ويقابله كون الطبيعة  
ذات وحدة أو وحدات.

غيرية ..... Altruism <sup>(E.)</sup> ;

Altruisme <sup>(F.)</sup> ; Altruismus <sup>(L., G.)</sup>

من الغير المقابل للأننا، فهي المذهب الذي  
يقابل الأنانية، وهي القول بالإيثار مقابل الأثرة،  
والميل الطبعي نحو الآخرين والتضحية بالمصلحة  
الشخصية في سبيل الآخرين. (أنظر الآخر).

※ ※ ※







## (ف)

فائض القيمة <sup>(E.)</sup> Surplus Value; .....

Plus - value <sup>(F.)</sup>; Mehrwerth <sup>(G.)</sup>

من اصطلاحات الفلسفة الماركسية ، فطبقاً  
لماركس فإن الرأسمالي بحسب آليات السوق  
يبيع منتجة بسعر التكلفة - أي ما تكلفه في إنتاج  
هذا المنتج، فمن أين إذن يأتيه الربح؟ وطبقاً  
لماركس فإن العامل يحتاج مثلاً لأن يعمل طبقاً  
للأسعار الحقيقية للأجور في السوق إلى أربع  
ساعات يومياً، ولكن صاحب العمل لا يعطيه  
الأجر المناسب لتجديد طاقته على العمل.  
ليضطره أن يعمل عدداً إضافياً من الساعات،  
كأن يكون هذا الوقت الإضافي ساعتين يومياً،  
فكأن العامل في الحقيقة يعمل أربع ساعات  
لنفسه وساعتين للرأسمالي، وفائض القيمة هو  
عَلّة هاتين الساعتين.

فاشية <sup>(E.)</sup> Fascism; .....

Fascisme <sup>(F.)</sup>; Faschismus <sup>(G.)</sup>

إيديولوجية الحركة التي استولت على  
السلطة في إيطاليا سنة ١٩٢٢ برعاية موسوليني،  
واستمرت في الحكم حتى سقوط إيطاليا في يد  
الحلفاء سنة ١٩٤٥. ومُنظرها جيوفاني جيتيله،  
وهو الذي وضع ميثاقها (١٩٣٢). وتطلق  
الفاشية على كل حركة مشابهة في أي بلد في  
العالم، ويعرفها جيتيله بأنها حركة بعث قومية  
تناهض الرأسمالية والشيوعية والاشتراكية، لأنها  
جميعاً انحيازية لطبقة من الطبقات ونقول

بالصراع الطبقي، الأمر الذي يضعف الجبهة  
الوطنية، ولكن الفاشية تؤلف بين كل المصالح،  
ونقرب بين الطبقات ، وتذيب الفوارق. بهدف  
خلق دولة قوية تتوصل بالحرب للتوسع.

واسم الفاشية Fascismo أطلقه موسوليني سنة  
١٩١٩. مشتق من اللاتينية Fasces أي حزمة  
العصي ومعها فأس، والمعنى أن العصا الواحدة  
لا تصلح وليست لها قوة ولا مقاومة، وإنما  
العصي مجتمعة لا يكسرها شيء، ويرمز الفأس  
إلى القائد أو الزعيم الواحد، أو الدولة المتحدة  
تحت إمرة زعيم واحد، يُحكم قبضته عليها،  
ويوحدتها، ويوجه تشريعاتها، ويأخذ بيدها إلى  
مكان بين الأمم تحت الشمس. وهو نفس كلام  
نتنياهو في كتابه بنفس العنوان، وكأننا نتناهى  
بترسم خطي موسوليني وله فلسفته.

والفاشية ضد الفردية، وهي مذهب جمعي،  
والأمة عند الفاشيين فوق الأفراد، وسلطة الأمة  
أو الشعب مطلقة.

وتعيب الفاشية على الثورة الفرنسية أنها  
دعت إلى شكل هلامي من الحرية والمساواة،  
ففتت في عَضُد الدولة، وفترت بين جموع  
الأمة، وبدلاً من الإيثار والغيرية علّمت الناس  
الأنانية والآثرة، وجعلت المصلحة الذاتية فوق  
الواجب العام.

والفاشية فلسفة قوة، ومذهب مثالي يقول  
بالمستقبلية ويعمل لها، ويتجاوز الواقع المرير إلى



مستقبل أفضل مفروش بالورود، وسعطر بالاماني، ويخطط ليوطوبيا جميلة هي مجتمع الوفرة والكفاية، وشعارها لذلك : «أن تعطف وأن تطيع، وأن تكافح»، في مقابل شعار الثورة الفرنسية «الحرية، المساواة، الأخوة»، وهدف الزعيم الفاشي أن يجعل من الأمة دولة، وأن يصيغ الدولة بالعسكرية، وأن يث في الشباب روح الغزو والفتح.

ويطرح موسوليني فلسفته في مقال له بعنوان «مبادئ الفاشية» Doctrina de Fascismo يقول : برنامجنا بسيط، فنحن نريد أن نحكم إيطاليا، وهم يطلبون منا أن نطلعهم على برنامجنا، والبرامج كثيرة جداً سبقنا إليها آخرون، وليت البرامج هي التي تنقصنا لإنفاذ إيطاليا، وإنما إيطاليا في حاجة إلى الرجال والقوة».

وكان جيوفاني جيتيلد يعلن في كل مناسبة بكل قوة : أن الدولة هي مصدر الأخلاق. والدولة هي الناس جميعاً، ولكي يحيا الناس حياة تستحق، ينبغي أن تكون الدولة قوية، فالدولة القوية تضمن لكل فرد حياة رائعة، وقوة الدولة في أبنائها ورجالها، والقوة ينبغي أن تكون هدف الجميع». غير أن موسوليني - مزهواً بفلسفة القوة هذه - ارتكب أخطاء سياسية أسرع بإنهاء حكمه وسقوط الفاشية.

فَاعِل Agent (E; F);

Agens (Lat; G); Wirkende (G)

عند النحاة ما أسند إليه الفعل؛ والفاعل

المختار هو الذي يصح أن يصدر عنه الفعل مع قصد وإرادة؛ والعقل الفاعل Intellectus Agens هو القوة التي تجرد الماهيات عن الماديات . والعقل الفعّال Intellectus Activus هو القوة التي تؤثر في العقل بالفعل لترفعه إلى درجة العقل المستفاد. والفاعل بمعنى الفعّال activus يتصف بالقدرة على الفعل، فالدواء الفعّال ما له صفة الشفاء، والشخص الفعّال هو المتصف بالنزوع القوي. والفاعل Agens Efficiens، ويسمى العلة الفاعلة Causa Efficiens، هو ما يكون بسببه الوجود وليس لأجله.

فاعلية Activity (E);

Activité (F); Activitas (Lat); Aktivität (G)

هي النشاط التلقائي المؤثر، وهي النزوع الطبيعي لإتيان الأفعال، نقول فاعلية س أي ما يديه من نشاط. والفاعلية في علم النفس هي جملة الظواهر النفسية المتصلة بالمعاطف والنزوع والإرادة. وفاعلية الكائن الحي هي جملة سلوكه أو عملياته العقلية وما يتصل بها من نشاط حركي بيولوجي.

فاعلية Activism (E);

Activisme (F); Aktivismus (G)

مذهب الفاعلية هو القول بأن الحياة أساسها الفعل، وأن السلوك انجاء إلى تحقيق فعل. والتفكير هو تفكير في فعل أو متعلق به ويقوم عليه بحيث يكون الفعل هو ميزان قيمة السلوك والتفكير.

فالانج Phalange<sup>(E; F; )</sup> ; .....

Phalangen<sup>(G; )</sup>

يترجمونها كتيبة والجمع كتائب، والفالانج مجتمع صغير خيالي يعيش أفرادُه على الشيوعية في الإنتاج والتوزيع. (فورييه).

فالتينونية Valentinianism<sup>(E; )</sup> ; .....

Valentinianisme<sup>(F; )</sup> ; Valentinianismus<sup>(G; )</sup>

نسبة إلى فالتينوس (نحو ١٥٠م) مؤسسها وأول رئيس لمدرسة من أكبر مدارس الغنوص المسيحي، وكان مصرياً ارند عن المسيحية، ونجى معظم معلوماتنا عن هذا المذهب من المكتبة القبطية التي اكتشفت بنجع حمادى من صعيد مصر، والفالتينية خليط من المسيحية والأفلاطونية.

فترة Intervale ; Intervalle<sup>(F; )</sup> ; .....

Zwischenzeit; Intervall<sup>(G; )</sup> ; Intervallum<sup>(L; )</sup>

المدة بين زمانين، أو المسافة الزمنية التي يستغرقها الفعل، تقول فترة الحمل، وفترة الرخاء. والفترة هي الفاصل الزمنى بين العلة والمعلول. والفترة عند الصوفية هي خمود نار البداية المحرقة بتردد آثار الطبيعة المخدرة للقوة الطليعية.

«فَتَّشْ عَنْ الْأَقْوِيَاء»<sup>(F; )</sup> "Cherchez les forts"

خلف كل حكومة، هناك أقلية تسيّرُها. وأول قواعد التحليل السياسى هي هذه القاعدة: «فَتَّشْ عَنْ الْأَقْوِيَاء»، والأقوياء فى أى مجتمع هم هذه الأقلية، العسكرية، أو التجارية، أو

مُلاك العقارات والأراضى، الذين فى أيديهم مقاليد الحكم فعلاً، وبمعنى آخر أن الأقلية الحاكمة قد تكون العسكر يرفعون إلى الحكم مجموعة من القواد، أو تكون جماعة من أغنياء رجال الأعمال يحكمون بواسطة رئيس الجمهورية أو الملك، أو تكون أفراداً من الأسر القديمة قوية بامتلاك الأرض، وبلغت مرتبة القيادة والمنزلة، وشكلت ما يسمى بالارستوقراطية، وحجة الارستوقراطى الذى يريد الحكم، أن الارستوقراطية هي البديل الوحيد عن الحكم بالثروة الغاشمة، أو بالقوة الغاشمة البوليسية أو العسكرية، لأنها حكم صفوة المجتمع، ونخبة نبلاته وأعيانه.

فذلكة Resultatio ; Epitome<sup>(L; )</sup> ; .....

مجلد الكلام وخلاصته، مأخوذة من قولهم فَذَلِكَ كَانَ كَذَا، إشارة إلى حاصل الحساب ونتيجته. ثم أطلق لفظ الفذلكة على كل ما هو نتيجة متفرعة على ما سبق، حساباً كان أو غيره، وهذا يسمى بالنسخت، وهى إما فذلكة تقريرية كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة ١٩٤)، أو فذلكة حماية كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَصْفُكُمْ كَامِلَةٌ﴾ (البقرة ١٩٦). بعد قوله: ﴿فَصَبَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَى النَّجْعِ وَنَبْعُهُ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ (البقرة ١٩٦).

فمراسة Physiognomy<sup>(E; )</sup> ; .....

Physiognomie<sup>(F; G; )</sup>

فى اللغة التثبت والنظر؛ وهلم الفمراسة قيل إنه

من علوم النفس، وقيل هو علم بقوانين تُعرف بها الأمور النفسانية الخفية بالنظر في الأمور الجسمانية الظاهرة. والفراسة في اصطلاح أهل الحقيقة هي مكاشفة البقير ومعاينة الغيب. والقياس الفرسي شبه بالدليل من وجه، وبالنمثيل من وجه، والحد الأوسط فيه هيئة بدنية توجد للإنسان المنفرد فيه، ولحيوان آخر غير ناطق، ويكون من شأن تلك الهيئة أن تتبع مزاجاً يتبعه خلق، فيقال فلان عريض الصدر، والأسد عريض الصدر وشجاع، وإذن فلان عريض الصدر وشجاع.

فَرْحُ Joy<sup>(E.)</sup>; Joie<sup>(F.)</sup>; Freude<sup>(G.)</sup> .....

لذة في القلب لنيل المشتهى.

فَرْد Individual<sup>(E.)</sup> .....

Individu<sup>(F.)</sup>; Individuum<sup>(L., G.)</sup>

ما يتناول شيئاً واحداً دون غيره، أو هو الذي لا يختلط به غيره، وهو أعم من الوتر وأخص من الواحد. والفرد يتنوع إلى حقيقي وهو أقل الجنس، واعتباري وهو تمام الجنس لأنه فرد بالنسبة إلى سائر الأجناس. وقيل الفرد هو النوع المقيد بقيد الشخص، وقيل هو الطبيعة المأخوذة مع القيد، والفرد المشر هو المامية مع وحدة بعينها. والفرد الحقيقي في الجمع ثلاثة لأنه أقل الجمع، والاعتباري جميع أفراد.

فرد أعلى Superindividual<sup>(E.)</sup> .....

مقولة فلاسفة المثالية المتعالية المنطوية المتخارجة عن الكنتية المحدث، والفرد الأعلى

هو العارف، وذاته هي الذات العارفة، وهي أعلى من الذات الفردية الإنسانية.

فردى Individual; Individuel<sup>(F.)</sup> .....

Individualis<sup>(L.)</sup>; Individuell<sup>(G.)</sup>

ما يخص الفرد من صفاته المقومة، أو ما ينسب إليه، نقول الملكية الفردية، والحرية الفردية، وتقصد ما يتعلق منها بالأفراد كأفراد. وعلم النفس الفردي هو العلم الذي يبحث في الفروق بين الأفراد.

فردية Individuality<sup>(E.)</sup> .....

Individualité<sup>(F.)</sup>; Individualitas<sup>(L.)</sup>;

Individualität<sup>(G.)</sup>

ما يكون للفرد من فرد، أي من خصائص وصفات يكون بها اختلافه ومباينته للآخرين من أفراد نوعه. ولم يصبح مصطلح الفردية ضمن المصطلحات الفلسفية إلا بعد ترجمة كتب ابن سينا إلى اللاتينية، والفردية عند ابن سينا مرادفة للشخصية، وتطلق على ما يكون للفرد من أصالة تنبؤ به عن التقليد. (انظر أيضاً نزعة فردية).

فرض Supposition<sup>(E., F., G.)</sup> .....

Suppositio<sup>(L.)</sup>; Voraussetzung<sup>(G.)</sup>

في اللغة التقدير والقطع، ويستعمل الفرض بمعنى التجويز العقلي أي الحكم بجواز الشيء، إذ للعقل أن يفرض المستحيلات والمستعرات، أي يلاحظها ويتصورها، والفرض على نوعين أحدهما ما يسمى فرضاً انتزاعياً، وهو إخراج ما

هو موجود في الشيء بالقوة إلى الفعل، ولا يكون الواقع مخالفاً للمفروض، والثاني ما يسمى فرضاً اختراعياً، وهو التعمُّل واختراع ما ليس بموجود في الشيء بالقوة أصلاً، ويكون الواقع مخالفاً للمفروض. وأما الفرض عند الفقهاء فهو المرادف للواجب، وهو ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه، ويُكفر جاحده ويُعذب تاركه.

فرضية (E.; L.); ..... Hypothesis

Hypothèse (F.); Hypothese (G.)

هي الفكرة التي يقوم عليها تجريب الباحث ليتبين صدقها، أو القضية التي يأخذ بها نفسه في بداية برهانه لإحدى المسائل، وهي في العلوم الرياضية التعريف الذي يشرح الفكرة ويبسطها: وفي العلوم التجريبية هي القضية المظنونة، أو الرأي الذي يقع التصديق به، لا على الثبات، بل بخطر إمكان نقيضه بالبال ولكن الذهن يكون إليه أميل (ابن سينا - النجاة). والفرضية التشغيلية Working H. هي المفهوم العلمي الذي يمكن تبينه وتجربته (وايت). والفرضية القابلة للتحقيق Protothèse هي الفكرة التي تنجح الوسائل العلمية الحالية تحقيقها.

فرق (E.); ..... Difference

Différence (F.); Differentia (L.); Differenz (G.)

الفرق هو التمييز، والفرقان أبلغ منه لأنه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل، والفرق يستعمل في ذلك وفي غيره. والفرق يكون في المعاني، والتفريق Differentiation يكون في

الأعيان، فيقال فرقت بين الحكمين (مخففاً)، وفرقت بين الشخصين (مشدداً). والفرق يراد به التمييز، والتفريق يراد به عدم الاجتماع، والسبب أن المعاني لطيفة والأجسام كثيفة، فأعطوا الخفيف للطيف، والشديد للكثيف. والفرق عند الأصوليين وأهل الفلسفة هو أن يفرق المعترض بين الأصل والفرع، بإبداء ما يختص بأحدهما لئلا يصح القياس، ويقابله الجمع. والفرق عندهم هو الوصف الذي يوجد في الأصل دون الفرع، ويقابله المشترك وهو الوصف الذي يوجد فيهما. والفرق عند الصوفية ما نُب إليك، ومعناه ما يكون كسباً للعبد من إقامة وظائف العبودية وما يليق بأحوال البشرية، ويقابله الجمع وهو ما سلب عنك، ومعناه ما يكون من قبل الحق من إبداء معان وإبتداء لطف وإحسان. ولا بد للعبد منهما فإن من لا تفرقة له لا عبودية له، ومن لا جمع له لا معرفة له. والفرق الأول هو الاحتجاب بالخلق عن الحق، وبقاء رسوم الخلقة بحالها. والفرق الثاني هو شهود قيام الخلق بالحق، ورؤية الوحدة في الكثرة، والكثرة في الوحدة، من غير احتجاب بأحدهما عن الآخر.

فرقان (E.; F.); ..... Discrimination

Distinction (E.; F.); Distinctio (L.);

Unterscheidung (G.)

العلم التفصيلي الفارق بين الحق والباطل. والفرقان عند الصوفية عبارة عن حقيقة الأسماء والصفات على اختلاف تنوعاتها، فاعتباراتها يتميز كل اسم وصفة عن غيرهما، فحصل الفرق

فى نفس الحق من حيث أسمائه وصفاته،  
وتميزت بعضها عن بعض. والفرقان Forquan  
اسم آخر للقرآن لأنه يفرق بين الحق والباطل.

فرنسيسكان Franciscans<sup>(E.)</sup> ; .....  
Franciscains<sup>(F.)</sup> ; Franziskaner<sup>(G.)</sup>

رهبانية الفرنسيسكان ، أسسها فرانسيس  
الأسيسى نحو سنة ١٢١٠، وكانوا وعاظ شوارع  
يجوبون الأنحاء ويخطبون فى الناس، وتأثرت  
بهم الفلسفة فى العصور الوسطى، فقد كانوا  
واقعين ، وأنكروا على الأسمايين. ولما توفى  
فرانسيس خلفه بونافنتورا (١٢٢٦) فانقسمت  
الرهبانية أقساماً ثلاثة، فجماعة كانوا متشددين  
zealots، فتخلوا عن كل عَرَض الدنيا، وأرجعوا  
الشر إلى الملكية، ورغبوا عن التملك؛ وجماعوا  
قالوا عن أنفسهم أنهم لَبُون Jaxists، أى  
يأخذون الأمور باللين والرفق؛ وجماعة قالوا  
إنهم المعتدلون Moderates، تَوَسَّلُوا فى كل شئ؛  
وأطلق المتشددون من بعد على أنفسهم اسم  
الروحانيين Spirituals ، يعنى أن فلسفتهم تنكر  
الجسد ومطالبه ، وتؤكد على أن الإنسان روح  
وليس جسدًا، وعارضتهم جماعة قالوا عن  
أنفسهم أنهم الرهبانيون conventuals، وهم  
الجمهور community أى الغالبية، أو كما نقول  
فى الإسلام إنهم الجماعة والسواد الأعظم.  
وانقسموا بعد ذلك أحزاباً كثيرة، وكلهم ديدنه  
حياة الزهد والفقر.

فرويدية Freudism<sup>(E.)</sup> ; .....

Freudisme<sup>(F.)</sup> ; Freudismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة التحليل النفسى التى قال بها فرويد  
(١٨٥٦ - ١٩٣٩) ، وتقوم على الذاتية ، وتتنكر  
للموضوعية، وتقول بسيطرة قوة نفسية خاصة  
مجهولة وغير عاقلة على الشعور ، ويطلق فرويد  
عليها اسم اللاشعور أو الهوى، وهى التى وراء كل  
أفعال الإنسان، بغية تحصيل أكبر قدر من اللذة  
وتقليل الألم أما أمكن، وكل أفعال الإنسان  
يوجهها مبدءان : مبدأ اللذة الذى يتمثل جلياً فى  
سلوك الأطفال. ومبدأ الواقع الذى ينحصل مع  
النضج ويدفع إلى ضبط النفس والتخطيط  
للتفكير والسلوك والتكيف مع الواقع . وينشأ  
الصراع حينما يتصادم المبدءان، وعندما تتناقض  
غرضيات السلوك ودوافعه. وتتكون الشخصية  
من الموروث البيولوجى والنفسى والتجارب  
الحالية والقيم الأخلاقية والتحريمات والمباحات،  
وينسب فرويد للنفس مراحل للنمو بسميها  
المراحل النفسية الجنسية ، والمرحلة الأولى فى  
الطفولة. ويتمركز فيها الانتباه على الفم،  
ويسميها لذلك المرحلة الشفوية، ثم تأتى المرحلة  
الشرجية، والانتباه فيها على الإخراج. والمرحلة  
النفسية وتحول فيها الاهتمام إلى القضيب  
ويخشى عليه الإخصاء، وتصبح الخشية من  
الإخصاء البيولوجى خشية من الإخصاء  
النفسى. بفقدان الرجولة والاستقلالية والهوية،  
والسلطة التى تنوجه إليها مخاوف الطفل هى  
السلطة الأبوية، وينعكس الطفل بأبيه من نوع تعين

المعتدى عليه بالمعتدى، بتوهم أن ثمنه به يمنع عنه أذاه، والتعین بالآب هو امتثال أخلاقياته وقيمه وهويته الرجولية، ويتكون بذلك عند الطفل الأنا الأسمى أو الضمير . وآخر مراحل النمو هي المرحلة التناسلية، وفيها تصبح لدى الطفل القدرة على أن ينجب مثله، والشخصية التناسلية هي الشخصية الكاملة، والقليل من الرجال هم الذين يمكن أن تتحقق لهم هذه الشخصية. وقد يحدث أثناء النمو أن تثبت صفات من مراحل وتوحد لمراحل أخرى، وقد يتعثر النمو ويتكسر. وتضطرب النفس وتصاب بالأعصاب أو الذهان، نتيجة الصراعات بين الشعورى واللاشعورى، والحلال والحرام، والحق والباطل، والصواب والخطأ، ونكون لذلك أعراضه المرضية النفسية والعضوية، وبها يتوافق الإنسان مع ظروفه ودوافعه واحتياجاته والضغوط عليه، وهي بمثابة دفاعات، وردود فعل، وإسقاطات، وتخيلات، بها يواصل الإنسان الحياة رغم ما يكتنفها من مصاعب تلح عليه وتغرق حركته فيها.

**فريد** ..... *Sui generis*<sup>(L)</sup>  
القول المنفرد الذي لا نظير له من نوعه، والجميع فرائد، وهي جوامع الكلم أو الأفكار، لأنها تنزل منزلة الفريدة من العقد، وهي الجوهرية التي لا نظير لها، تدل على عظم فصاحة المعنى والفكرة، وأقوال الرسول ﷺ فرائد، وأمثال لقمان والمسيح، وفلسفة كمنط وهيجل، وتصوف ابن عربي، وصفت بالفرائد لما فيها من فصاحة

الكلام، وقوة البيان، وجزالة المنطق، وأصالة الأفكار.

**فريسية** ..... *Phariseeism*<sup>(E)</sup>

*Pharisaïsme*<sup>(F)</sup>; *Pharisäertum*<sup>(G)</sup>

من كلمة فرسى *Pharisee* الأرامية، ومعناها المنزل، والفريسية مذهب الفريسيين، وكانوا فرقة من فرق اليهود يناهضون الضرقتين الآخرين: الصدوقية والأسينية، وكان الفريسيون تدرية، وقالوا بالبعث، والقيامة، والثواب والعقاب في الآخرة، والتزموا النصوص، وكانوا حُرثيين وتقليديين، فانشقدهم النبي يحيى عليه السلام، ودعاهم على زعم إنجيل متى «أولاد الأفاعى»، وعاب عليهم المسيح أنهم جعلوا الإنسان تابعاً للنص وليس العكس، فالأصل أن النص يخدم الإنسان، كما أن السبت للإنسان وليس الإنسان للسبت. وكان شاول الملقب عند المسيحيين بيولس الرسول منهم، وكانت لهم يد ظاهرة في المؤامرة على المسيح.

**فريضة** ..... *Precept*<sup>(E)</sup>

*Précepte*<sup>(F)</sup>; *Preceptum*<sup>(G)</sup>; *Vorschrift*<sup>(G)</sup>

في اللغة التقدير؛ وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والإجماع، وهو على نوعين: فرض عين *Obligation*، وفرض كفاية *Obligation Solidaire*، فرض العين ما يلزم كل واحد إقامته، ولا يسقط عن البعض بإقامة البعض، كالإيمان ونحوه، وفرض الكفاية ما يلزم جميع المسلمين ويسقط بإقامة البعض عن الباقي، كالجهاد وصلاة الجنازة.

فساد <sup>(E,F)</sup> ; Corruption

<sup>(L)</sup> ; Vergehen <sup>(G)</sup> ; Carruptio

زوال الصورة عن المادة بعد أن كانت  
حاصلة، ويقابله الكون، فإذا دلّ الكون على  
الوجود بعد العدم، فإن الفساد يدلّ على العدم  
بعد الوجود. والكون Generation يحدث دفعة،  
والفساد تدريجياً، حتى يبلغا الدرجة التي تنع  
الشيء من تسميته بذات الاسم. والفساد عند  
الفقهاء هو كون الفعل مشروعاً بأصله لا  
بوصفه؛ والبطلان كونه غير مشروع بواحد  
منهما، فعلى هذا الفاسد والباطل متباينان، وجعل  
البعض الفاسد شاملاً للمكروه أيضاً، وهو ما  
يكون مشروعاً بأصله ووصفه، لكنه جاوره شيء  
آخر منتهى عنه، فكان الفاسد شاملاً للكل، لأن  
الفساد فائت الوصف، والباطل فائت الأصل  
والوصف، والمكروه فائت وصف الكمال،  
فيكون فوات الوصف موجوداً في الكل. وفساد  
الشحم عند الفلاسفة هو أن يعرض لحاسة الشم  
أن تشم الروائح كلها رائحة واحدة؛ وفساد  
الشهوة هو أن يميل الإنسان إلى أكل ما لا يؤكل  
كالتراب ونحوه؛ وفساد الهضم هو أن يتغير  
الطعام في المعدة إلى بعض الكيفيات الرديئة؛  
وفساد الاعتبار عند الأصوليين وأهل الفلسفة هو  
أن لا يصح الاحتجاج بالقياس فيما يدعيه  
المستدل، لأن النصّ دلّ على خلافه؛ وفساد  
الوضع عند الأصوليين هو أن لا يكون القياس  
على الهيئة الصالحة لاعتباره في ترتب الحكم.

فصل <sup>(E)</sup> ; Disjunction

<sup>(F)</sup> ; Disjunctio <sup>(L)</sup> ; Disjunktion <sup>(G)</sup>

هو ترك عطف بعض الجمل على بعض،  
والوَصْلُ عكسه. والفصل منه الضعيف Weak D،  
ويسمى أحياناً بالفصل الشمولي Inclusive D، أو  
غير الاستبعادي، ونعبر عنه بالأداة «أو»، كقولنا  
«الطالب أديب أو فيلسوف»؛ ومنه القوي Strong  
D، أو الكامل Complete D، ويسمى أحياناً  
بالفصل الاستبعادي Exclusive D، ونعبر عنه  
بالقول «إما... أو»، مع استحالة الجمع بين  
البديلين، كقولنا «صاحب هذا الكتاب إما على  
أو حسن».

فصل <sup>(E)</sup> ; Difference

<sup>(F)</sup> ; Differentia <sup>(L)</sup> ; Differenz <sup>(G)</sup>

هو الكلّي الذاتيّ الذي يقال على نوع تحته  
جنس في جواب أي شيء هو منه، كالناطق  
للإنسان، فيه يجاب حين يُسأل أنه أي حيوان  
هو؟ والفرق بين الناطق والإنسان أن الإنسان  
حيوان له نطق، والناطق شيء ما لم يعلم أي شيء  
هو له نطق. والنطق فصل مفرد، والناطق فصل  
مركّب وهو الفصل المنطقي. (ابن سينا - النجاة).

والفصل يقال عاماً، وخاصاً، وخاص  
الخاص. لأنه قد يقال في شيء أنه يخالف بفصل  
عام متى كان يخالف نفسه أو غيره بغيرية كيف  
كانت المخالفة. ويقال في شيء إنه يخالف غيره  
بفصل خاص متى خالفه بعرض غير مفارق.  
ويقال في شيء إنه يخالف غيره بفصل خاص

الخاص متى كان يخالفه بفصل محدث للنوع (إيساغوجي).

والفصل إذا لوحظ إلى النوع الذي تحت نوعه قيل له الفصل البعيد، كالحساس بالقياس إلى الإنسان؛ وإذا لوحظ إلى نوعه المساوي له قيل له الفصل القريب، كالحساس بالقياس إلى الحيوان، والناطق بالقياس إلى الإنسان. ويسمى الفصل مقوّمًا باعتبار أنه يقوم نوعه المساوي له، ويميزه عن الأنواع الأخرى المشتركة معه في الجنس الذي فوقه؛ ويسمى مقسّمًا باعتبار أنه يقسم الجنس إلى قسمين، أحدهما نوع ذلك الفصل، وثانيهما ما عداه، كالحساس المقوّم للحيوان، والمقسّم للجسم النامي إلى حيوان وغير حيوان، فيقال الجسم النامي حساس وغير حساس.

**فضيلة** <sup>(E)</sup> Virtue ; .....

<sup>(G)</sup> Vertu <sup>(F)</sup>; Virtus <sup>(L)</sup>; Eigenschaft; Tugend

من الفضل بمعنى الزيادة في الخير، أو الإحسان ابتداءً بلا علة، أو الغلبة والقوة كما نقول بفضل الله *deum virtute*، أي بعونه، وبفضل كذا *en vertu de* أي بقوة كذا، فضيلة الشيء هي قوته التي يكون بها امتيازُه أو كماله الخاص، كما يقال فضيلة السيف إحكامه القطع. ومصدر الفضيلة فعيلة، والمرب تبنى به عمّا دلّ على الطبيعة غالباً، فتأني بالفضيلة إذا قصد بها صفات الكمال للإشعار بأنها لازمة دائماً، وبذلك تكون الفضيلة هي عادة فعل الخير الراسخة، ويشترط لها أرسطو العلم والإرادة.

وأساس الترغيب فيها إمكان تغيير الخلق، فلو لم يكن ذلك ممكناً لبطلت الوصايا والمواعظ، والمقصود مجاهدة النفس ورياضتها على الأعمال الصالحة لتهديب أخلاقها، إذ أن سعادة النفس في كمالها، وتكميلها يكون باكتساب الفضائل كلها، وهي وإن كانت كثيرة إلا أنها تجمعها أربعة نشتمل شعبها وأنواعها، وتسمى أمهات الفضائل *Verti* *Cardinales*، وهي الحكمة والشجاعة والعفة والعدل، فالحكمة فضيلة القوة العقلية، والشجاعة فضيلة القوة الغضبية، والعفة فضيلة القوة الشهوانية، والعدل عبارة عن وقوع هذه القوى على الترتيب الواجب، وبها تتم جميع الأمور. ومثلما هذه القوى في النفس فإن لها ما يقابلها في المجتمع في طبقاته، فالحكمة فضيلة أهل الفلسفة، فضيلة العمال، والفضيلة اعتدال بين طرفين كلاهما رذيلة، فالحكمة مثلاً وسط بين السفه والبله، والشجاعة وسط بين التهور والجبن. والفضائل هيئات نفسانية تصدر عنها الأفعال الحمودة. وسرقوا في العصور الوسطى بين الفضائل الخلقية *Verti Morales* وهي الفضائل الأربع السابقة، وبين الفضائل الدينية *Verti Theologues* وهي الإيمان والرجاء والمحبة (الأكويشي). والفضيلة السياسية *Vertue Politique* هي التزام القانون وحب الوطن وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

**فطرة** <sup>(E)</sup> Innéité ; .....

<sup>(F)</sup> Innéité <sup>(L)</sup>; Angeborenheit

فطرة وفطرية هي الخلقة التي يولد عليها كل



مولود، من فطر بمعنى خلق، وفي الحديث «كل مولود يولد على الفطرة ثم أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»، أى يولد على هيئة ليس فيها إيمان ولا كفر ولا إنكار ولا معرفة، فالفطرة هى الجبلة المتهيئة للدين. وقيل هى البدأة التى أبدا الله عليها الناس، وهى الإسلام من قوله تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ فِطْرًا عَلَيْهَا﴾ (الروم ٣٠). أى أنه تعالى فطر الناس وخلقهم على معرفته، فالدين كالغريزة فى الإنسان. والقول بالفطرة من الفلسفة الإسلامية، والإسلام دين الفطرة، والفطرة مصطلح إسلامى أصولى. وقيل الفطرة هى ما أخذ الله من الميثاق على ذرية آدم وهم فى أصلاب آبائهم. وقيل هى ما يقلب الله قلوب الخلق إليه بما يريدون، كما نقول مفطور على الخير، أو مفطور على الشر. وقد يتوهم البعض الفطرة أنها التواجد فى الدنيا دفعةً وهو بالغ العقل ولم يسمع رأياً. ولم يعتقد مذهباً. ولم يعاشر أمةً، ولم يعرف سياسةً. ولكنه شاهد المحسوسات وأخذ منها الخيالات، ثم إنه يعرض الشئ على ذهنه فيشكك فيه. فإن أمكنه الشك فمعنى ذلك أن الفطرة لا تشهد به، وإن لم يمكنه الشك فمعنى ذلك أنه ما توجبه الفطرة؛ غير أن كل ما توجبه الفطرة ليس بصادق، بل كثير منه كاذب، وذلك هو الذى ينحصر بالخدس، وإنما الصادق فطرة القوة المسماة بالفطرة العقلية أو العقل، وهى الفطرة الأولى فى الإنسان؛ والفطرة الثانية هى الفطرة الهولانية. أى الخلق. والفطريات هى المبادئ الأولى، أو هى

الأفكار الفطرية Innées Idées . ومذهب الفطرة Innéisme هو القول بالفطرة، أو بأن العقل البشرى يحتوى أفكاراً ومبادئ فطرية لم يكتسبها بتجربة ولا بتلقين.

فطرة Common Sense<sup>(E.)</sup> ; .....

Sens Commun<sup>(F.)</sup> ; Gemeinsinn<sup>(G.)</sup>

هى العادات والآراء التى تكون لدى غالبية الناس والتى يقيمون عليها ممارستهم اليومية، ويسمونها البعض ملكة الفهم التى يتم بها إدراك المعانى. أو ملكة الحقائق الأولية، وهى المعتقدات التى تحظى بالموافقة الضمنية العامة، ومبادئها حقائق لا تستبطن، ولكنها واضحة بذاتها ومستقرة فى عقل الإنسان. وتفرض نفسها عليه فى لغته، وتحكم سلوكه.

والفطرة أساس كل معرفة، ومنها الفطرة الناقدة Critical common sense ؛ والمنادون بالفطرة اسمهم الفطريون Common - sensits، وأرسطو شيخهم، لأنه الغائل بأن الأفكار الفطرية هى الأفكار الأكثر تسلطاً.

وأفكار الفطرة أفكار خام، يتقنها الفيلسوف. وتتطور بتطور الحياة. ودائمة التعديل لنفسها. والأفكار الفطرية أساس الأفكار العلمية، ونقطة الانطلاق التى يبدأ منها العلم.

فطريات Innates<sup>(E.)</sup> ; .....

Innates<sup>(F.)</sup> ; Angeborene<sup>(G.)</sup> ; Innata<sup>(L.)</sup>

قسم من المقتضعات البقية الضرورية، وهى قريبة من الأوليات، لأن تصور الطرفين كاف فى

الجزء فيهما، إلا أن الأوليات بلا واسطة، وفي الفطريات بواسطة، نحو الأربعة زوج، فإن من تصور الأربعة والزوج تصور الانقسام إلى متساوين في الحال، وترتب في ذهنه أن الأربعة منقسمة إلى متساوين، أو زوجين، وهي قضية قياسها معها في الذهن.

**فطرية** ..... Nativism <sup>(E.)</sup>;

Nativisme <sup>(F.)</sup>; Nativismus <sup>(G.)</sup>

القول بأن الأفكار والمبادئ جبلية وموجودة في النفس قبل التجربة والتلقين. (أنظر التجريبية).

**فطنة** ..... Discernment <sup>(E.)</sup>;

Discernement <sup>(F.)</sup>; Einsicht; Merken <sup>(G.)</sup>

جودة نهى النفس لتصور ما يرد إليها من الغير، وقد تكون جبلية أو مكتسبة، كما أن عدم الفطنة قد يكون جبلياً أو عارضاً، ويقابل الفطنة الغباوة.

**فعل** ..... Act <sup>(E.)</sup>;

Acte <sup>(F.)</sup>; Actio <sup>(L.)</sup>; Akt; That <sup>(G.)</sup>

عند النحاة ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. وعند المتكلمين هو صرف الممكن من الإمكان إلى الوجود، ويقابله القوة، أي من الوجود بالقوة Puissance إلى الوجود بالفعل. والفعل الكامل Acte Parfait هو تحقق الانتقال من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل. والفعل الخالص Acte Pur هو الفعل الإلهي Act of God الذي لا يعرف الانتقال من القوة إلى الفعل. والفعل الإنساني A. Humain هو الذي

تدخله الإرادة ويهدف إلى غرض، بعكس الفعل الغريزي وهو اللاإرادي أو الانعكاسي. والفعل المادي A. Materiel يتعلق بمادة الإرادة، أي بموضوعها؛ والفعل الصوري A. Formel يتعلق بصورتها، أي بالقصد أو الغرض الذي يوجه الإرادة. والفعل عند الفلاسفة هيئة عارضة للمؤثر في غيره، أو كون الشيء مؤثراً في غيره. والتأثير مقولة الفعل، ويقابله التأثير مقولة الانفعال، وكلاهما أمران متجددان غير قارين، ولذا اختار البعض لهما اسم «أن يفعل» و «أن يتفعل» دون الفعل والانفعال، فإن الفعل والانفعال قد يستعملان بمعنى الأثر الحاصل بالتأثير والتأثر، بخلاف «أن يفعل» و «أن يتفعل» فإنيهما لا يستعملان إلا في التأثير والتأثر. والفعل عن بعد Action at a Distance، والفعل بالتلامس: مفهومان متقابلان يفسر بهما التفاعل بين الأشياء المادية، وكان الإغريق يعتبرون أن تأثير الأجسام في بعضها البعض يتم بالتلامس، ثم قال فيسكارت بالتلامس والتفاعل عن بعد من خلال التأثير. وفسر نيسوتن التفاعل عن بعد بالجاذبية ولكنه اشترط الوسط المادي. ونطورت نظرية التفاعل بالتلامس إلى نظريات المجال، والجهد، والقصور الذاتي، في القرن الثامن عشر، ونظرية الطاقة في القرن التاسع عشر، والنسبية، والكم في القرن العشرين.

**فعل الإدراك** ..... Noème; Noèse <sup>(F.)</sup>;

Noema; Noesis <sup>(G.)</sup>

نويسيس، مصطلح هوسرل (١٨٥٩-)

(١٩٣٨) يطلقه على اتجاهات الذات نحو الموضوع، كالشعور، والانفعال، والشك، والإرادة.

**فِعْلٌ إِرَادِيٌّ** ..... Volition<sup>(E; F.)</sup>  
Volitio<sup>(L.)</sup>; Willensakt<sup>(G.)</sup>

نشاط عقلي يتميز بتصوّر لغاية معينة. وتنكير يقوم على التروى، ثم عزم يبعث في الجسم نشاطاً يقابله.

**فِعْلٌ عَنْ بُعْدٍ** ..... Actio ad Distant<sup>(E.)</sup>

هو الجاذبية؛ والفعل عن بُعد، والفعل بالتلامس Action by Contact مفهومان متقابلان يُفسَّرُ بهما التفاعل بين الأشياء المادية، وكان الإغريق يعتبرون كل تأثير مادي على جسم مادي إنما يتم بالتلامس؛ واعتقد الذريون أن الفضاء يحفل بالذرات ولكنها لا تتفاعل إلا إذا تصادمت؛ وقال ديكارت بنظرية الفعل المستمر Continuous action theory، إما بتلامس الأجسام، أو بتفاعلها عن بُعد، من خلال الوسط الأثيري وضغط الأجسام على بعضها عبر هذا الوسط؛ وفر نيوتن هذا التفاعل بالجاذبية المتبادلة بين الأجسام؛ وقال ليونارد يولر بنظرية الدفق السبالي Fluid flow theory؛ وقال لارنج ولا بلاس بنظرية الجهد Potential theory؛ وقال بوسكونش بنظرية القصور الذاتي؛ وقال جاكسويل بالطاقة، وقال أندريه أمبير بالقوى الكهربية المغناطيسية؛ ثم كانت نظرية النسبية عند أينشتاين؛ ونظرية الكم Quantum theory، وبذلك انتهت نظرية الفعل

عن بُعد، فما يبدو أنه فضاء بين الأجسام غير حقيقي، وإنما بينها اتصال بقل أو بكثرة. ويتدنى أو يزيد، ويظهر أو يختفى، ولا شيء إلا ويؤثر على شيء، وذلك يؤثر على شيء وهكذا. وقبل ذلك فالكلام فعل عن بُعد، ومن التفكير ما يكون فعلاً عن بُعد. مثل التخاطر، والانتصار؛ وقبل السحر أيضاً يقصد به صاحبه التأثير على التفكير والعواطف.

**الفِعْلُ يَتَّبِعُ الوجود**

Operari sequuntur esse<sup>(L.)</sup>

عبارة اسكولائية تعنى أن الوجود يحدد الفعل تحديداً تاماً، وفي فلسفة كمنط فإن الطبع المتعول يحدد الطبع التجريبي، وليس صحيحاً أن الحرية تُعزى للفعل، والضرورة للوجود، فالعكس هو الصحيح، ومن ثم فالمسؤولية الأخلاقية تقع على ما نكونه Ce qu'on est لا على ما نفعله Ce qu'on fait، والإنسان حر في وجوده ولكنه ليس حراً في أفعاله.

**فقه** ..... Jurisprudence<sup>(E; F.)</sup>

Jurisprudent<sup>(G.)</sup>; Jurisprudentia<sup>(L.)</sup>

العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها النصيبية. والفقيه من اتصف بهذا العلم، وهو المجتهد.

**فكاهة** ..... Humour<sup>(E; F.)</sup>

Humeur<sup>(G.)</sup>; Stimmung; Laune<sup>(G.)</sup>

Humor<sup>(L.G.)</sup>

مشاركة غير متوقعة في الكلمات أو المواقف

أو الشخصيات تستثير ضحكنا؛ وبفسرها كنط بأنها توقع مشحون ينتهي إلى نتيجة عكسية تماماً؛ ويقول عنها شوبنهاور إنها المفارقة التي يسببها التجاور بين العظيم والتافه؛ ويصفها برجسون بأنها المعجز الذي نتوقه من شخصيات كان المفروض أنها أقدر الناس على التكيف مع ظروف الحياة، وإذا بها تبين عن مفارقات صارخة تشبه الضحك. ويصف برجسون الشخصية المضحكة بأنها الجامدة التي يفضحها جمودها في المناسبات المختلفة، أو أنها الشخصية التي تملكها أفكار ثابتة تلاحقها في مواقف لا تستدعيها. وتدخل هذه التفسيرات ضمن نظرية المفارقة Incongruity Theory، غير أن موضع الإضحك من المفارقة قد يكون من إحساننا - أزاء عجز الآخرين هذا المعجز المضحك - أننا والحمد لله في وضع أفضل. ونقول بهذا التفسير نظرية التفوق Superiority Theory. ويقول فرويد بنظرية التفرج Relief Theory، ويفسر بها جانب الإمتاع في الفكاهة بما فيها من مفارقة تفرغ ما فينا من شحنات انفعالية جنسية أو عدوانية، ويكون عمل الفكاهة كعمل الحلم، يتناول الكلمات بالتحريف فنضحك، تخلصاً مما بنفوسنا من طاقات زائدة. ويقسم فرويد الفكاهة إلى نوع برئ لا أذى منه Harmless Wit، وآخر ينقش عمّا لدينا من ميول للدعابة Tendency Wit، واللذة التي نحصلها من النوع الأول كاللذة التي يحصلها الأطفال باللعب Infantile Play Pleasure، بينما اللذة

المتحصلة من النوع الثاني كاللذة المتحصلة من الأحلام.

فكر Thought <sup>(E.)</sup> ;

Pensée <sup>(F.)</sup> ; Cogitatio <sup>(L.)</sup> ; Denken <sup>(G.)</sup>

يطلق على ثلاثة معانٍ : الأول حركة النفس في المعقولات، سواء كانت بطلب أو بغير طلب، أو كانت من المطالب إلى المبادئ، أو من المبادئ إلى المطالب، وهذا المعنى الذي يتضمن الحركة يُخرج الخلق، لأن الخلد هو انتقال من المبادئ إلى المطالب دفعة لا تدريجاً. والمراد بالمعقولات ما ليست محسوسة وإن كانت من الموهومات، فخرج التخيل لأنه حركة النفس في المحسوسات بواسطة المتصورة، والأولى أن يزداد قيد القصد، لأن حركة النفس فيما يتوارد من المعقولات بلا اختيار - كما في المنام - لا تسمى فكراً. ولا شك أن الشئ تلاحظ المعقولات ضمن تلك الحركة، فقبل لذلك أن الفكر هو تلك الحركة، والنظر هو الملاحظة التي ضمنها، وقيل لتلازمهما أن الفكر والنظر مترادفان؛ والثاني حركة النفس في المعقولات مبتدئة من المطلوب المتصور، مستفرقة فيها، طالبة لمبادئ المؤدية إليه، إلى أن تجدها وترتبها فترجع منها إلى المطلوب، أي أنها مجموع الحركتين، وهذا هو الفكر الذي يترتب عليه العلوم الكسبية؛ والثالث هو الحركة الأولى من هاتين الحركتين، أي الحركة من المطلوب إلى المبادئ وحدها من غير أن توجد الحركة الثانية معها وإن كانت هي المقصودة منها، وهذا هو الفكر الذي يقابله

الجدس تقابلاً يشبه تقابل الصاعدة والهابطة، إذ الانتقال من المبادئ إلى المطالب دفعة يقابله عكسه الذى هو الانتقال من المطالب إلى المبادئ وإن كان تدريجاً.

والفكر هو أن ينتقل الإنسان من أمور حاضره في ذهنه، متصورة، أو مصدق بها تصديقاً علمياً، أو ظنياً، أو وضعياً، أو تسليمياً، إلى أمور غير حاضرة فيه، انتقالاً لا يخلو من ترتيب (ابن سينا: الإشارات والتنبيهات).

والفكر ترتيب أمور معلومة للتأدى إلى مجهول.

**فكر جديد** ..... New Thought <sup>(E.)</sup>

كان ظهور جماعات «الفكر الجديد» فى أمريكا بدءاً من القرن التاسع عشر، وكثرت هذه الجماعات وتعددت قياداتها بحيث لم يكن فى المستطاع حصرها ورصد دعاواها الفلسفية ومطالبها الثقافية، وانتشرت إلى أوروبا وآسيا وإفريقيا. ولما ووجهت بالنقد على زعم أنها ضد الدين كانت صحفها ومجلات ومؤلفات أعضائها تؤكد أنها جماعات مسيحية أصلاً. ويُذكر أن أول الداعين لها كان فينياس كويمى (١٨٠٢ - ١٨٦٦). وتقوم فلسفة الفكر الجديد على أساس أن الفكر والممارسات القديمة تأدت بالإنسان إلى الأمراض والإصابة بالقلق والاكتئاب، وأن كل أدران الحضارة من ثم فى عقل الإنسان أو بالأحرى فى قلبه أو وجدانه، وأن علاج ذلك ينبغى أن يتوجه لا إلى إصلاح

نظم الحياة والاقتصاد والاجتماع، وإنما إلى العقل والقلب والوجدان، وبناءً عليه دعت هذه الجماعات إلى علم جديد أطلقت عليه العلم الميحي Christian Science، وتولت هذه الدعوة السيدة ماري بيكر إدى، وقالت إن العلم الجديد هو رد فعل على موجات الشك الدينى التى تحتاج العالم. واشتهر من الداعين لهذا العلم الجديد وارين إيفانز، وهوراشيو دريسر، وجولز دريسر. وطرح إيفانز فلسفته فى الكثير من إصداراته، مثل: «العلاج الذهنى Mental Cure»، «المرض الذهنى Mental Illness»، و«الروح والجسم Soul and Body». وفلسفة هذه الجماعات أفلاطونية، هيكلية، شرقية، هندوسية، صوفية، وأبرز ما فيها قولها بالتمعالى مثل كمنظ، واعتقادها فى الله، وأن الإنسان هو مظهره فى الأرض، وله إمكانيات الله غير المحدودة. وكان انعقاد أول مؤتمر لهذه الجماعات سنة ١٩١٧، وأصدرت ما أسمته «إعلان المبادئ Declaration of Principles»، ردت فيه كل أوجاع وآلام ومظالم وشكاوى البشرية إلى اضطرابات فكرية، وبيّنت أنها جميعاً نتيجة حتمية لسوء التفكير، وأن تصحيح هذا التفكير يقوم على عودة الإيمان بالله، والاعتقاد أن الله حل فى المسيح ويمكن أن يحل فى أى إنسان يعد نفسه لهذا الحل. وهذه الجماعات فى مجمل فكرها مسيحية نبشيرية، تقول بمعهد جديد كالمعهد الجديد الذى بشر به المسيح بدعوته، وإذا كانت المسيحية هى الطرح الفكرى للمعهد الجديد الميحي، فالطرح الفكرى

لهذا العهد الجديد الحالي هو العلم المسيحي،  
بتقنين المسيحية وتفسير مبادئها تفسيراً علمياً  
يناسب العصر.

### فكراني

اسم الشهرة لأنيس منصور (ولد ١٩٢٤)،  
المصري، فيلسوف الأدباء. ومعنى الفكراني مولد  
الأفكار، شأن سقراط، ويُعرف أيضاً باسم  
الحكاياتي، أي الذي لا تخلو جعبته من القصص  
والحكم والأمثال، وكأنه يبيعهم الدرر.

فكرة <sup>(E.)</sup> Idea ; .....

<sup>(F.)</sup> Idée ; <sup>(G.)</sup> Idee

صورة الشيء الذهنية أو دلالاته في الذهن؛  
وحركة النفس في المعاني مستعينة بالتخيل في  
أكثر الأمر، يُطلب بها الحد الأوسط أو ما يجري  
مجراه عما يصار به إلى علم بالمجهول (ابن سينا :  
الإشارات والتنبيهات).

والفكرة عند أفلاطون هي المثال، وعالمها عالم  
المثل الذي يتجاوز عالم المحسوسات  
والتصورات الذهنية، وإلى هذا المعنى نفسه  
يذهب كُنت.

والفكرة العامة I. Générale هي الصورة العامة  
غير المتميزة عن الشيء في الذهن. والفكر المطابقة  
I. Inadéquale هي التي لا تنوعه ويشوبها  
الغموض. والفكرة الثابتة I. Fixe ظاهرة مرضية  
يتسلط فيها أحد التصورات على النفس تسلطاً  
تعجز عن رده الإرادة. والفكرة القوة Idée- Force

اصطلاح وضعه فوييه، بمعنى أن الفكرة وإن  
كانت ذهنية إلا أنها تبحث على الحركة ولها قوة  
فعل، وتشبهها الفكرة المحركة Motor I. عند وليام  
جيمس، باعتبار أن كل فكرة لا بد أن تكون لها  
فعالية ونشاط، ومن ثم فهي فكرة محركة،  
تنصب في الفعل إلا إذا أعاقتها أفكار أخرى.  
والأفكار عموماً موجّهات سلوك طالما تسيطر  
على تفكيرنا. والفكرة الصورة Idée- image

هي صورة الشيء التي تنقلها الحواس ومنها  
تكون الفكرة الذهنية عن الشيء. والفسكرة  
الفسطرية I. Innée هي التي تستمدّها النفس من  
ذاتها قبل اتصالها بالعالم. والفكرة العارضة I.  
Adventice هي الآتية من الحواس. والفسكرة  
المخلقة I. Factice التي يصطنعها الذهن ويدخل  
فيها الخيال. والفكرة الممثلة I. Representative هي  
الصورة الذهنية عن الشيء التي تذكرنا بأنها  
خلاف الشيء نفسه.

فَلَسْطَنَة (جَلَا فَة أَوْ يَهُودَة) ... <sup>(E.)</sup> Philistinism

<sup>(F.)</sup> Philistinisme ; <sup>(G.)</sup> Philistinismus

الاسم من الإغريقية Philistia ، أي فلسطين،  
وسكانها غير العبرانيين هم الفلسطينيون  
Philistins ، والمفرد فلسطيني Philistinus، وفي  
التوراة جيئ اسم الفلسطيني باعتبار أنه العدو  
الذي يُخشى بأسه ولا بُرجي له صلاح أو فهم  
للدين أو الثقافة العبرانية، واستخدم ماثيو أرنولد  
هذا المصطلح بهذا المعنى يصف به النقاد  
أصحاب الأذواق الهابطة، والفنانيين والكتّاب

غير المزودين بشقافة رفيعة، ويرادف بين  
الفلسطيني وبين الجلف، والعربيد الظالم، فكان  
الفلطنة هي الجلالة. وفي كتابه «الثقافة  
والفوضوية Culture and Anarchy» (١٨٦٩)  
نسب الفوضوية إلى الأجلاف، وادعى أن  
الجلالة أو الفلطنة موجودة في كل طبقات  
المجتمع، وكأني به يقصد بالجلف خائن الثقافة،  
أو يهوذا أسخريوطي آخر في مجال الثقافة،  
وكأني به يتنبأ لأجلاف الثقافة بانتحار أدبي  
كانتحرار يهوذا، يهوى بهم إلى أسفل الدرجات،  
وكان الجلالة هي اليهودية<sup>١</sup> وتفسير فرويد لظاهرة  
نسبة صفة لجنس بأسره أو شعب بكامله، أن  
اليهود - وهم الذين صاغوا هذه الصفة - يعانون  
من هذاء اضطهاد، فيجعلهم ذلك ينسبون ما بهم  
إلى غيرهم، وبدلاً من أن يقولوا مثلاً: هذا  
الرجل نكرهه، يقولون: هذا الرجل يكرهنا  
ولذلك فتحن نكرهه، بمعنى أنه بسبب هذاء  
اليهود يقلبون الواقع، وينسبون ما فيهم إلى  
غيرهم: والواقع أن زخم الكراهية الذي تمتلئ  
به كُتبتهم المقدسة، ويحفل به تاريخهم، قد  
عُرسوا على إزاحته إلى الشعب الفلسطيني  
والعرب والمسلمين بعامة. وحيلة الإزاحة من  
الحبل الدفاعية النفسية عند العاجز. والفلطنة  
شعور بالنقص عند اليهود ومن يحذو حذوهم،  
وهو شعور يدعو صاحبه إلى السلوك باستكبار  
واستعلاء. ولقد دأب اليهود لهذا إلى إهانة  
العرب والمسلمين والفلسطينيين استكباراً.  
ومصطلح الفلطنة هذا من مصطلحات  
الاستكبار عندهم.

## فلاسفة جدد ..... Philosophes Nouveaux<sup>(٤٢)</sup>

مصطلح اشتهر في فرنسا لمجموعة من  
الفلاسفة الماركسيين التافدين للدولة الشيوعية  
قبل سقوط الاتحاد السوفيتي، وكانوا غالباً  
ترونسكيين أو ماويين، ومنهم جلوكسمان الذي  
كان شديد النقد للينين، وشبه الدولة السوفيتية  
بأنها «أكلة بشر»، وجان پول سارتر الذي أسس  
التجمع الديمقراطي الثوري نكابة في الحزب  
الشيوعي.

## فلاسفة معلّمون ..... Philosophes Enseignants

جيل الفلاسفة المصريين الذين عرفتهم مصر  
عقب الحرب العالمية الثانية، ومنهم عباس العقاد،  
وزكي نجيب محمود، ولويس عوض، وطفه  
حين، وسلامة موسى، وتوفيق الحكيم، ونجيب  
محموظ، وأليس منصور، ومحمود أمين العالم،  
وغالي شكري. والاصطلاح قال به لطفى  
الحولي.

## فلسفة ..... Philosophy<sup>(٤٣)</sup>

Philosophie<sup>(٤٤)</sup>; Philosophia<sup>(٤٥)</sup>

مشتقة من فيلاسوفيا اليونانية وتفسيرها معبة  
الحكمة، فلما عُرِبَت قيل فيلسوف ثم اشتقت  
الفلسفة منه. ومعنى الفلسفة علم حقائق الأشياء  
والعمل بما هو أصلح (خوفاً من: مقتاتيع  
العلوم)، وهي علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة  
الإنسان (الكندي: كتابه إلى المعتصم)، وكان  
فيثاغورس أول من سمى نفسه فيلسوفاً، وعرف  
الفلاسفة بأنهم الباحثون عن الحقيقة بتأمل

الأشياء، ووصف الحكمة بأنها المعرفة القائمة على التأمل؛ غير أن أفلاطون عرّف الفلسفة بأنها علم الواقع الكلى، فجعل حب الحكمة علماً، وسوف تنقسم الفلسفة الأوروبية إلى نمطين رئيسيين، أحدهما عقلى نقدي يقوم على التحليل المنطقي، والآخر يتنكر للتحليل ويسعى لتحصيل النتائج العامة بالحدس المباشر الشخصى؛ ويتشابه هذا النمط الثانى مع الحكمة ويسمى الفلسفة التأملية، ولكن بعض الفلاسفة المحدثين لا يعتبر الفلسفة إلا النمط الأول الذى يسمونه الفلسفة العقلية.

والتقسيم القديم للفلسفة إلى جزئين نظري وعملى، ومن القدماء من جعل المنطق جزءاً ثالثاً غير هذين، ومنهم من جعله جزءاً من أجزاء العلم النظرى، ومنهم من جعله آلة الفلسفة، ومنهم من جعله جزءاً منها وآلة لها. وتنقسم الفلسفة النظرية ثلاثة أقسام: وذلك أن منها ما الفحص فيه عن الأشياء التى لها عنصر ومادة ويسمى علم الطبيعة؛ ومنها ما الفحص فيه عما هو خارج عن العنصر والمادة ويسمى علم الأمور الإلهية، ومنها ما ليس الفحص فيه عن أشياء لها مادة لكن عن أشياء موجودة فى المادة مثل المقادير والأشكال والحركات وما أشبه ذلك، ويسمى العلم التعليمى أو الرياضى، وكأنه متوسط بين العلم الأعلى وهو الإلهى، وبين العلم الأسفل وهو الطبيعى. وأما الفلسفة العملية فهى ثلاثة أقسام: أحدها تدبير الرجل نفسه ويسمى علم الأخلاق؛ والثانى تدبير الخاصة ويسمى تدبير

المنزل (وهو علم الاقتصاد)؛ والثالث تدبير العامة وهو سياسية المدينة والأمة والمُلك (وهو علم السياسة) (خوارزمى: مفاتيح العلوم).

وفائدة الفلسفة أنها تشبه بالإله بحسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الأبدية، كما أمر الصديق عليه السلام فى قوله: «تخلّقوا بأخلاق الله»، أى تشبّهوا به فى الإحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات. لكن الحذر منها واجب، ذلك أن شرك الفلاسفة أشنع من شرك الجاهلية، وكان الكندي فيلسوفاً ولكنه كان مسلماً ومؤمناً، وليس الشرك والفلسفة متلازمين. ومع ذلك فقد رأى بعض أصحاب المذاهب أن الدين والفلسفة متعاديان قالوا لبعض أعيان القضاة: ابن سينا من فلاسفة الإسلام، قال ليس للإسلام فلاسفة. (ابن تيمية: الرد على المنطقيين).

فلسفة اجتماعية .....؛ Social Philosophy <sup>(٤١)</sup>

Philosophie Sociale <sup>(٤٢)</sup>؛ Sozialphilosophie <sup>(٤٣)</sup>

الفلسفة الاجتماعية لعلم الاجتماع كالفلسفة العلمية للعلوم، إلا أن الفلسفة الاجتماعية تتقدم الفلسفة العلمية، وهى ألزم لعلم الاجتماع من الفلسفة العلمية للعلوم، ومع ذلك فعلماء الاجتماع ليسوا سواء فى اعتمادهم على الفلسفة الاجتماعية، وعلى دراستها التحليلية النقدية للمبادئ والنظريات والمناهج التى ينهض عليها علم الاجتماع. وتولى الفلسفة الاجتماعية أهمية كبيرة لدراسة القيم دراسة تحليلية، لتقويم الظواهر الاجتماعية التى مدارها مبادئ الأخلاق.



فلسفة إرادة ..... Will Philosophy<sup>(E.)</sup>

هى مذهب الإرادة ، أو الإرادية Voluntarism .  
(انظر مذهب الإرادة).

فلسفة إسلامية ... Islamische Philosophie<sup>(G.)</sup>  
وصفُ الفلسفة بأنها إسلامية أو مسيحية لا  
يعنى سوى أنها فلسفة نشأت داخل الحضارة  
الإسلامية أو المسيحية إلخ، وأن المفكرين فى  
هاتين الحضارتين ، أو أية حضارة تُنسب للدين،  
استخدموا علم النظر والبرهان فى مسائل الدين،  
وتناولوا بالعقل ما جاء فى النقل . والأصلاء فى  
الفلسفة الإسلامية كالأصلاء فى الفلسفة  
اليهودية أو المسيحية، وكما فى اليهودية فيلون ،  
وفى المسيحية أوغسطين والأكويني، فإن فى  
الفلسفة الإسلامية: ابن سينا، والفارابى، وابن  
رشد، وابن طفيل، وابن باجة، والغزالي،  
وغيرهم . وفلسفات هؤلاء - وإن كانوا من  
أقطار شتى، إلا أن الإسلام طبع آراءهم  
الفلسفية، ونظراتهم الشاملة Weltanschauungen  
للحياة بحيث صار من الممكن أن ندرجها جميعاً  
تحت مسمى الفلسفة الإسلامية .

فلسفة إشراقية ..... Illuminism<sup>(E.)</sup>

Illuminisme<sup>(F.)</sup>; Illuminismus<sup>(G.)</sup>

(انظر الإشراقية).

الفلسفة أمة الدين، .....

(Philosophia ancilla theologiae)<sup>(L.)</sup>

وجهة النظر التى سادت أوروبا فى العصور  
الوسطى: أن الفلسفة إنما لخدمة تسير الدين

فلسفة إدراك فطرى .....

Common Sense Philosophy<sup>(E.)</sup>;

Philosophie du Sens Commun<sup>(F.)</sup>;

Philosophie der Gemeinn<sup>(G.)</sup>

الأفكار هى انطباعتنا عن الخبرة الحسية.  
وهى مسلّمات وليست اختراعاً فلسفياً.  
وأساسها مادى حسى. والإدراك الفطرى هو  
الإحساس بالأشياء الموجودة والاعتقاد  
بوجودها، والأحاسيس رموز طبيعية لها وظيفة  
الكلمات، غير أن الكلمات رموز تقليدية نتعلم  
معانيها، ونحن لا نتعلم ما تعنيه الأحاسيس وإنما  
نترجمها تلقائياً، وهذا هو معنى أن الإدراك  
فطرى، وكأنما الأحاسيس كلمات مألوفة تنقلنا  
مباشرة إلى معناها دون أن نفرض نفسها على  
انتباهنا، وإذن فالإدراك الفطرى هو إدراك  
أصلى، ومبادئ الفطرة لا سبيل إلى إثباتها بالبيّنة  
وإنما يتضمنها سلوكنا، وتشمل عليها طبيعتنا.  
فهكذا خلقنا، وليس لنا إلا أن ننبه إلى هذه  
المبادئ ونقرّ بأن الله خلقنا بها، وحتى إدراكنا  
لوجود الله هو إدراك فطرى كإدراكنا لوجود  
الآخرين. فنحن لا نحتاج إلى أن نسوق الأدلة  
على وجود الآخرين، فيكفى أنهم موجودون،  
وأنهم موضوع أحاسيسنا وتفكيرنا. وكذلك  
الأخلاق فطرية وإن كنا لا نصل إلى أحكامها إلا  
بالعقل والاستدلال، إلا أنها تقوم على مقدّمات  
أخلاقية واضحة بذاتها. (توماس ريد). (انظر أيضاً  
إدراك فطرى).

وإقناع الناس به، وكان موقف ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨م) أن الفلسفة هي النظر في الموجودات من جهة دلالتها على الصانع، وبهذا جعل الفلسفة في خدمة الدين، فكلما كانت المعرفة بصناعة الموجودات نامة، كانت المعرفة بالصانع أتم.

**فلسفة أوكسفورد** ..... Oxford Philosophy<sup>(E.)</sup> ;  
Philosophie d'Oxford<sup>(F.)</sup>

فلسفة جماعة أوكسفورد، وأبرزهم جيلبرت راييل، وجون أوستن، وهارت، وستروسن، وهمبشاير، وهير، ونوملين، ونوول سميت، وموضوعها اللغة العادية، وأطلقوا عليها فلسفة اللغة العادية Ordinary Language Philosophy. (انظر فلسفة اللغة).

**فلسفة أولى** ..... First Philosophy<sup>(E.)</sup> ;

Philosophie Première<sup>(F.)</sup> ;

Prima Philosophia<sup>(L.)</sup> ; Erste Philosophie<sup>(G.)</sup>

العلم الإلهي عند أرسطو باعتباره يبحث في المبادئ والعلل الأولى، في مقابل العلم الطبيعي الذي أطلق عليه اسم فلسفة ثانية. ويطلق ابن سينا اصطلاح فلسفة أولى على «الحكمة النظرية التي تتعلق بما وجوده مستغن عن مخالطة النفيير»، ويجعل «الفلسفة الإلهية» جزءاً منها، ويعرفها بأنها «معرفة الربوبية». (ابن سينا: تسع رسائل في الحكمة والطبيعات). وأما يكون فيطلق فلسفة أولى على البحث في المبادئ الصورية العامة لدى كل العلوم أو على الأقل لدى

غالبيةها، وذهب إلى نحو ذلك هومز، فجعل موضوع الفلسفة الأولى البحث في المكان والزمان والعلة والمعلول والكم إلخ.

**فلسفة التاريخ** ... Philosophy of History<sup>(E.)</sup> ;

Philosophie de L'Histoire<sup>(F.)</sup> ;

Geschichtsphilosophie<sup>(G.)</sup>

تبحث في القوانين العامة التي تحكم تطور المجتمعات الإنسانية، ومعنى هذا التطور وغايته، وبالمعنى العام تبحث في الأسباب التي بها تكون الوقائع التاريخية. ومن فلاسفة التاريخ ابن خلدون، وهيجل، وكونت، وشليجل، وباكل، ولونسه. (انظر تاريخية، ونزعة تاريخية، وتاريخ).

**فلسفة التربية** ... Philosophy of Education<sup>(E.)</sup> ;

Philosophie de l'éducation<sup>(F.)</sup> ;

Erziehungsphilosophie<sup>(G.)</sup>

دراسة نظريات التربية، وتحليل الأهداف من التربية، وشرح صلة هذه النظريات بقيم العصر ومتطلبات المجتمع، ففي عهد المصوفسطينيين (القرن الخامس قبل الميلاد) كان الهدف من التربية صرف الناس عن التفكير في السماء إلى التفكير في أحوالهم على الأرض، وتعليمهم أن الإنسان هو معيار الخطأ والصواب، والحق والباطل، وأن الأمور في ذلك نسبية، وأن الصالح العام هو الذي يجب مراعاته. وفي عهد سقراط (في القرن الرابع قبل الميلاد) كان يعلم

الناس أن يشكّوا في الآداب التي آلت إليهم عن السلف، وأن يكون تفكيرهم منطقي، وأن يحترموا عقولهم، وأن يواصلوا البحث حيث الحقيقة بعيدة الغور، وكلما بحثت فيها وتعمقتها كلما اكتشفت أموراً جديدة تستوجب البحث. وكان **افلاطون** (القرن الرابع قبل الميلاد) أول فيلسوف في التربية وقدّم لنا أول نظرية متكاملة فيها، وأهدافه من التربية أخلاقية. ولما كان **أوغسطين** (القرن الرابع الميلادي) كان من رأيه أن التربية هدفها ممارسة القدرات والملكات واستخدامها باستمرار. وفي عصر النهضة كان البحث في التربية لخدمة التعليم وترقية المجتمع. ولم تبدأ الفلسفة الحديثة في التربية إلا بنظريات **كومينبوس** في القرن السابع عشر، والفضيلة عنده هي المعرفة، ومن يعرف يتكبد الرذيلة. ووضع **جون لوك** أهدافاً موضوعية للتربية، وقال إن الفهم والإرادة سَتَتان مركوزتان في الإنسان، وغاية التعليم خلق المواطن الذي يخدم مجتمعه. ودعا **روسو** (القرن الثامن عشر) إلى تعليم المرأة لخلق ربة البيت الواعية، وتعليم الذكور لخلق المواطن الصالح، وقال إن أي ممارسات تربية تخالف الطبيعة تقضى على شخصية المتعلم وتفسدها. واعتبر **بستالوتسي** (القرن التاسع عشر) التعليم وسيلة إصلاح اجتماعي، ودعا إلى نشر التعليم أو إنشاء المدارس العامة، وغير المناهج فجعل الأساس فيها المواد الحية، وما يحتاجه المجتمع من مهارات، وما يفيد من

صناعات، وأكمل **فسرويل** رسالة **بستالوتسي** بالنيه إلى أن يبدأ التعليم منذ الحضانة، وأنشأ لذلك دوراً للحضانة لأول مرة في التاريخ، وكانت فلسفته في التربية ممارسة كل الملكات، والتنسيق بين كافة المهارات. وحصر كنه التعليم في إذكاء الملكات الثلاث للإنسان: حب المعرفة، ومن واجب التعليم أن يشبعه في المتعلم، والرغبات ومن واجب التعليم أن ينمي الصالح منها ويصرف غير الصالح، والإرادة ويجب تدريبها لتتولى فيطلب المتعلم المعالي، ولا يستكف أن يبذل الجهد لتحقيق المعارف، وأن يصقل ذاته ليصبح مواطناً نافعاً. وهكذا تتابع الفلاسفة، وكلُّ بدلي بدلو، ويطرح نظرياته بحسب المجتمعات وروقيتها والتغييرات في أهدافها ونصورتها للحاضر والمستقبل. وكثرت المدارس التربوية في القرن العشرين، ولكل فلسفتها الخاصة، ومن ذلك المدرسة الترابطية، والمدرسة السلوكية، ومدرسة الجشطت إلخ، وأثرت هذه المدارس في سياسة التعليم، وفي وضع المناهج، وتحديد الأهداف التربوية.

#### فلسفة التفوق الباطن .....

Immanent Transcendentalism<sup>(E.)</sup> ;

Transcendentalisme Immanent<sup>(F.)</sup> ;

Immanuenter Tranzendentalismus<sup>(G.)</sup>

تقوم الثقافة على التلقائية الإبداعية للإنسان، وهذه بدورها تعبّر عن تفوق باطن لا يمكن إخضاعه للمناهج التعميمية في العلوم، ولذلك

لا يمكن تطبيق القوانين السببية في مجال الثقافة، ولا يمكن القول فيها بالارتقاء والتقدم، ومن يقول بذلك يخلط بين العملية الثقافية والعملية الحضارية. (ألفريد فير).

### فلسفة الجسيمات

Corpuscular Philosophy<sup>(E.)</sup>;

Philosophie Corpusculaire<sup>(F.)</sup>;

Korpuskularsphilosophie<sup>(G.)</sup>

نظرية طبيعية تفسر الظواهر الطبيعية بأن تعزوها إلى فعل تجمعات الجسيمات أي الذرات.

فلسفة الجمال ..... Aesthetic Philosophay<sup>(E.)</sup>;

Philosophie Esthétique<sup>(F.)</sup>;

Ästhetische Philosophie<sup>(G.)</sup>

مناطها التجربة الجمالية، والأحكام الجمالية. وتقول فلسفة الجمال بطريقة جمالية في النظر إلى الأشياء، ونعرفها بأنها الطريقة التي تتناقض مع الطريقة العملية التي تقوم الأشياء بمقدار ما تقدمه من منافع. والموضوع الجمالي في منظور فلسفة الجمال له علاقات داخلية وعلاقات خارجية، وتشكل العلاقات الداخلية أو الباطنة ما يسمى بالموضوع الظاهري، بينما تشكل العلاقات الخارجية ما يسمى بالموضوع الطبيعي، فإذا توجهنا بانتباهنا إلى التكوينات اللونية في لوحة من اللوحات مثلاً فإننا نراها كموضوع ظاهري، وعندما نركز على الطريقة التي مزجت بها الألوان، وكيمياء هذه الألوان، فإننا نراها

كموضوع طبيعي، وإذا اعتبرناها من الناحيتين فإننا نراها كموضوع جمالي، ورؤيتنا تشكل رؤية جمالية، ومنظورها من منظور فلسفة الجمال. وهي فلسفة تختلف باختلاف الثقافات، من فرد إلى آخر، ولكل مدرسة فلسفية مقوماتها الجمالية، ولا تكون للموضوع قيمة فنية إلا إذا كانت له قيمة جمالية، والقيمة الجمالية للموضوع هي التي تنبّه إلى قيمته الفنية.

فلسفة الحرية ..... Libertism<sup>(E.)</sup>;

Libertisme<sup>(F.)</sup>; Libertismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة برجسون التي تجعل الحرية خاصة الإنسان دون سائر الموجودات، وتصنفها بأنها شعور بداخلنا بصيرورة مستمرة وديمومة حقيقية، وبدافع حيوي هو تيار من الشعور نفلد إلى المادة وكان السبب في الخلق والإبداع والتطور، وربما كان الدافع الحيوي هو الله، وهو نعل خالص يحدّه العالم المادي الذي يجاهد أن يتجلى فيه، وهو دائم الصيرورة، هدفه أن يخلق في حرية، والحرية هي الطاقة التي تظهر الإنسان على صميم ذاته ونظلمه على صفاته المفردة، وبها يحقق ذاته في كل فعل من أفعاله فيشعر بحريته مباشرة، ويدرك أنها مميزة كل نظام فريد من الحوادث تفقد فيه مفاهيم العقل كل دلالة من دلالاتها. والحرية هي نية النفس المشخصة إلى الفعل الصادر عنها، ومعنى ذلك أن الفعل الحر لا ينشأ عن عامل نفسي مفرد، ولكن عن النفس كلها. والفرق بين فلسفة الحتمية وفلسفة

الحرية، أن الأولى تقسم الفعل الحر وتعلّله بقوى طبيعية، بينما ترى الثانية أن الفعل الحر لا ينقسم. وأن السببية النفسية التي هي أساس الحرية تختلف كل الاختلاف عن السببية الطبيعية.

**فلسفة الحياة** <sup>(E)</sup> ..... ; Philosophy of Life

**Philosophie de la Vie** <sup>(F)</sup> ;

**Philosophie des Lebens** <sup>(G)</sup>

ليست الحياة هذه الواقعة البيولوجية التي يتشارك فيها الإنسان والحيوانات، ولكن الحياة الإنسانية هي التي نخبرها بكل تعقيداتها المعروفة. وهي مركّبة من هذا العدد الذي لا حد له من الحيوانات الفردية التي يتكون منها الواقع الاجتماعي والتاريخي للناس، والتي تدخل فيها آمال الأفراد ومخاوفهم وأفكارهم وأفعالهم. والمؤسسات التي يقيمونها، والقوانين التي يشرشون بها. والديانات التي يعتنقونها، وكل الآداب والفلسفات والفنون والعلوم. وليست الحياة بهذه الصورة موضوعاً صالحاً للفلسفة للبحث فيه، ولكنها موضوع الفلسفة الوحيد. وفلسفة الحياة للفرد والجماعة هي رؤية أو فلسفة شاملة، بها يمكن تأويل الواقع وربطه بالمبادئ والمعاني والقيم التي تصدر عنها أفعال الفرد والمجتمع. (دلتاي).

**فلسفة الروح** <sup>(F)</sup> ..... ; Philosophie de l'esprit

الاسم الذي أطلقه لوى لافيل (١٨٨٣ -

١٩٥١) على فلسفته، وهي وجودية ذات نزعة روحية، مضمونها: أن الإنسان لا يعرف الأشياء

في ذاتها، وإنما يدرك فقط امتثالاته لها، أي أن معرفته تنحصر في الشعور، ومن ثم عليه أن يتوجه إلى الباطن، أي الوعي، ليكتشف الحقائق. وأول ما يكتشفه في نفسه هو الوجود المطلق أي الله. وفي كل فعل يأتيه الإنسان فهناك هذا المطلق، بل وفي كل فعل في الوجود هناك هذا المطلق. فهذا هو الينوع اللاتهامي لديناميكية الوجود. والمطلق حر، والإنسان يشاركه في الحرية ضمن حدوده البشرية، غير أن المطلق سرمدي والإنسان زمني، والعالم في صيرورة أبدية، والصيرورة تحتوى الإنسان، وبها يتكون وجوده إلى أن يموت، والموت صيرورة أيضاً ولكنه انتقال من الوجود المحدود إلى الوجود اللامتناهي. ومن أجل ذلك أطلق النقاد على فلسفة لافيل اسم الوجودية الروحية **Spiritualistische Existentialismus**.

**فلسفة السعادة** <sup>(E)</sup> ..... ; Eudemonism

**Eudemonisme** <sup>(F)</sup> ; **Eudämonismus** <sup>(G)</sup>

اليوديمونية، من **eudaimonia** الإغريقية، وتعني لغوياً أن تكون في حفظ الآلهة ورعايتهم، ولا تعني أن يكون المرء سعيداً، وإنما أن يكون محظوظاً. ولما سئل أرسطو عن **eudaimonia**، أجاب بأنها أن تسلك في إطار الفضيلة فترضى عن نفسك، وتحصل سلاماً داخلياً من شأنه أن يهيج النفس، ويصلح القلب، وقال أيضاً إنها الحالة التي يكون عليها المرء إذا تأمل حظوظ الدنيا فأخذ العظة والعبرة من ذلك ورضى بنفسه ونصيبه. ونخلص من ذلك إلى أن

البدعونية هي بمعنى ما طريقة لتحصيل السعادة النفسية ، ويسمى أرسطو أتراكسيا ataraxia أى الطمأنينة والسلام. وأما سقراط فقد جعل تحصيل السعادة بتحصيل المعرفة الحقيقية والعمل بمقتضاها. وعند أفلاطون أن الخير هو ما يحقق النفع للإنسان، وأن الغاية من كل عمل أخلاقي تحقيق السعادة. وعند كمنط فإن الدافع إلى الأخلاق هو الواجب، والواجب لا صلة له بالسعادة، فقد يتأني عن تحقيق الواجب سعادة، وقد يتأني عن تحقيقه شقاء. وعند الأبيقوريين السعادة ليست ذهنية فقط، ولا هي نفسية فقط وإنما هي بدنية أيضاً، والحياة السعيدة هي الحياة الخالية من أى ألم، أى أنها الطمأنينة السلبية أو الأتراكسيا. وعند الرواقين السعادة هي النهج على مقتضى العقل ووفق الطبيعة، وهي حالة من الرضا الذاتي. وعند النفعيين السعادة هي تحصيل أكبر قدر من اللذات وتجنب أكبر قدر من الظلم، ومبدأ المنفعة لذلك هو مبدأ أكبر سعادة لأكثر عدد من الناس. وعند صولون لا يطلق على الإنسان أنه سعيد، أى محظوظ، إلا إذا كان ذلك هو حاله طوال حياته، فليست السعادة مسألة وقتية، أو مرتبطة بعمل دون عمل، ولكنها أسلوب عام في العيش.

فلسفة بطريكية ..... Patristic Philosophy<sup>(E.)</sup>  
 Philosophie patriastique<sup>(F.)</sup>  
 Patristische Philosophie<sup>(G.)</sup>

تنقسم الفلسفة النصرانية ثلاثة أقسام بحسب العهود النصرانية، ففي البداية ، في زمن آباء

الكنيسة أو البطارقة - أى في الزمن الأول - في الغرب حتى وفاة جريجورى الكبير سنة ٦٠٤ ، وفي الشرق حتى وفاة يوحنا الدمشقي سنة ٧٥٥ ، سادت الفلسفة البطريكية، يعنى فلسفة القديسين والأساقفة المعلمين الأوائل، ثم كانت الفلسفة الاسكولائية أو المدرسية، ثم الفلسفة النصرانية الحديثة. وكانت فلسفة أوغسطين المتوفى سنة ٤٣٠ ، وسيريل الاسكندرانى المتوفى سنة ٤٤٤ ، هما أبرز ما فى الفلسفة البطريكية، وأوغسطين هو المتحدث الرسمي باسم هذه الفلسفة، وأغلب فلاسفتها موسوعيون ، ابتداءً من كابيلاسنة ٤٣٠ ، وانتهاءً بالكوين سنة ٨٠٤ ، وكانوا شراحاً أكثر منهم مبدعين، ولهذا لم يقبض لهذه الفلسفة أن تعيش أكثر من ذلك، وأسلمت نفسها للمدرسة الاسكولائية.

فلسفة تأملية ..... Speculative Philosophy<sup>(E.)</sup>  
 Philosophie Spéculative<sup>(F.)</sup>  
 Spekulative Philosophie<sup>(G.)</sup>

تعتمد على العقل دون الرجوع إلى الخبرة، وكانت الاسكولائية تأملية، وكذلك فلسفات أفلاطون، وأفلوطين ومدرسة الإسكندرية. ويعتبر ديكارت أول فيلسوف تأملى خالص، لأنه لم يؤسس قضاياها إلا على مبادئ يستوحىها من العقل، وكتابه «مقال في المنهج» يتحرر فيه من كل الفلسفات السابقة إلا ما هو بين للعقل ، واستخلص مبادئ عقلية قال عنها لايبنتس ساخراً: «إنها تشبه تعليمات كيميائي محترف» ، وتحدث عن حقائق سرمدية قال عنها إنها جزء من حثيثة الله المعقولة، وأن الله يتأملها بتأمله

فلسفة تركيبية .... Philosophia Synthetica<sup>(L.)</sup>

المذهب الذي يقول أن الأفكار مصدرها الحواس والفطرة، وأن إدراك الواقع أساسه الأحساس والخبرة. (أندرياس ريديجر). وكانت فلسفة شبنر (١٨٢٠-١٩٠٣) تركيبية، وموضوع التفكير فيها هو التركيب الكوني، ويقوم على التطور، ولا يوجد التركيب إلا في التطور.

فلسفة تصوّرية .....

Transcendental Philosophy<sup>(E.)</sup>؛

Philosophie Transcendentale<sup>(F.)</sup>؛

Transzendentalphilosophie<sup>(G.)</sup>

فلسفة كمنط المتعالية، وهي الترانسندنتالية أيضاً. وهي ذاتية تصوّرية، إلا أنها تتميز عن التصورية المطلقة التي تصف المدركات الحية بأنها ظواهر، والتي تُقصر الحقيقة على ما يوجد في العقل من معانٍ، وتعمل العقل حدياً، بينما الحقيقة عند كمنط في التجربة، ومدركات العقل ظواهر، والعقل نفسه صوري، ووظيفة معانيه توحيد التجربة، والتفكير له قوة الحساسية الصورية، والطبيعة لكي تكون معلومة لابد أن تتطابق مع شروط الفكر، وآلة التفكير هي الاستنباط الصوري أو الترانسندنتالي Transzendente Deduktion . وفلسفة كمنط التصورية تجعل الأشياء تدور حول الفكر بعد أن كان الفكر هو الذي يدور حول الأشياء، والأشياء لا تكون أشياء إلا إذا قبلت التشكل

لذاته. ومنهج ديكارت هو المنهج التأملّي المعتمد. وتقتصر التأملية عن استيعاب الواقع، وتُشغل بتعريفاتها عن صفات الواقع لصالح هذه التعريفات التأملية. وعند فيخته (١٧٦٢ - ١٨١٤) يستنبط بمنهجه التأملّي - من طريق الوضع والمقابلة والتركيب - نسقاً من مقولات الوجود والتفكير، ويقول إن الحدس العقلي - أي التأمل - هو أداة المعرفة العقلانية. وفي فلسفة شلنجر (١٧٧٥ - ١٨٥٤) التأملية بمد الحدس العقلي إلى تأمل الوعي والعقل معاً، ويقول إن المعرفة بهما غير ممكنة غالباً، وقابلة للإيمان فحسب. وعند هيجل (١٧٧٠ - ١٨٣١) فإن التحليل التأملّي يرادف التحليل الجدلي، ومشكلة هيجل أن فلسفته عن الواقع تخضع لتعريفاته العقلية، والنتيجة أن تفكيره يصبح تأملياً، أي نظرياً.

فلسفة تحليلية .... Analytical Philosophy<sup>(E.)</sup>؛

Philosophie Analytique<sup>(F.)</sup>؛

Analeytische Philosophie<sup>(G.)</sup>

تدور أبحاثها حول تحليل اللغة العادية مثلما في تجريبية أكسفورد، أو أن اهتمامها الأساسي بتحليل اللغة العلمية كما عند الوضعية المنطقية، أو الوضعية الجديدة، وقد جعل فيتجنشتاين في كتابه «أبحاث فلسفية» الغرض من الفلسفة توضيح الفكر، بدعوى أنه ليس للفلسفة موضوع جذير بها إلا هذا الموضوع، فمهمتها الأولى في أي علم هي أن تتحقق من أن اللغة التي يستخدمها هي اللغة الصحيحة، وأنه قد استعملها استعمالاً لا يجاني طبيعة هذا العلم.

بمقولاته، والشئ في ذاته أيضاً لا ندركه بالحس لكن بوسعنا أن نفكر فيه، ومن أجل ذلك يُطلق كُنْظ على مذهبه اسم المثالية التصويرية، أو الترانسندنتالية، مقابل المثالية المفارقة التي تزعم معرفة الشئ في ذاته.

### فلسفة ثورة .....

Philosophie de la Révolution<sup>(F.)</sup>

فلسفة الير كامى (١٩١٣ - ١٩٦٠) طرحها فى كتابه «الإنسان للتمرد L'Homme Révolté» ونشره سنة ١٩٥١ (كان لى شرف ترجمته إلى العربية - الحفنى) والتمرد بخلاف الثورة، وهو يهدد للثورة، وكامى يريد لها ثورة وليس تمرداً، وثورته تختلف عن كل ثورة، وهى ثورة على كل ثورة، وعلى الحياة والوجود نفسه، يعلنها كامى باسم اللامعقول الذى يطع الحياة والوجود. وثورته ليست سلبية، وإيجابيتها هى مشاركتها فى كفاح الإنسان أينما كان، وفى أى مجال، ضد الظلم والبؤس والشقاء. ولن يزول الظلم، ولا البؤس، ولا الشقاء من العالم، والثورة لذلك لن تنتهى أبداً حتى يموت آخر بنى الإنسان.

فلسفة خفائية ..... Occulta Philosophia<sup>(L.)</sup>

مذهب عرفانى يتناول الظواهر الخفية بالتفسير، ومن ذلك الفراسة، وقراءة الطوالع، والتأثير بالحر، والنفت فى العقد، والتكهن بالغيب، واستطلاع النجوم، وذلك بدعوى أن للأفلاك والجمادات نفوساً تتصل بالنفس

الإنسانى، ويمكن التأثير عليها عن بعد، وأن أرواح الموتى فى الوسع استدعاؤها والإفادة بعلمها بالأمور الخفية. ومن الفلاسفة الذين كانت لهم اهتمامات فلسفية بالعالم الباطن أو المستور أو المحجب أجريبا (١٤٨٦ - ١٥٣٥) ومذهبه أن للحروف والأرقام بواطن، ووضعها إلى جوار بعضها البعض له دلالاته عن مستقبل الأحداث. ومن هؤلاء الفلاسفة أيضاً جيورجيو برونو (١٥٤٨ - ١٦٠٠) الذى أنقذ الهرمية المصرية - وهى الأساس للسحر والتنجيم.

فلسفة دائمة ..... Perennial Philosophy<sup>(E.)</sup>

Philosophie Pérenne<sup>(F.)</sup>

Philosophia Perennis<sup>(L.)</sup>

Innmerwährende Philosophie<sup>(G.)</sup>

تقوم فكرتها على الدعوى بأنه رغم ما تبدو عليه مختلف المذاهب الفلسفية من تعارض، إلا أنها تؤلف جميعها نرائاً فريداً دائم الاتصال، جوهره واحد، وفى ذلك يقول لافسيل : إن الفلسفة التى عرضنا هنا مبادئها الأساسية لا تقدم شيئاً جديداً، لأنها ليست سوى تأملات شخصية مادتها قد زودتنا بها الفلسفة الدائمة التى هى عمل البشرية كلها.

فلسفة سياسية ..... Political Philosophie<sup>(E.)</sup>

Philosophie Politique<sup>(F.)</sup>

Politische Philosophie<sup>(G.)</sup>

مبادئها هى الحكم العادل، وتنظيم الجماعة، وتحديد قواعد قيام الدولة، وتأسيسها والمحافظة



عليها ضد الصراعات الداخلية والأعداء الخارجيين. ولا يكاد يوجد فيلسوف إلا وكتب في فلسفة السياسة، بدءاً من أفلاطون، ومن أبرزهم أرسطو، والثارابي، والأكسويني، وسبينوزا، وهيجل، وكنت، ومكيافيلي إلخ، وكلهم من فطاحل الفلاسفة.

ويؤرخ للفلسفة السياسية الحديثة بكتاب هوبز «لوابائان» (١٦٥٢)، وكتابي «في الحكم»، و«حول الحكم المدني» (١٦٩٠)، وكتابي جان جاك روسو «العقد الاجتماعي» (١٧٦٢) و«مقال في أصل وأسس عدم المساواة بين الناس» (١٧٥٥).

ومن رأى هيجل أن وظيفة الدولة هي استحداث السلام الاجتماعي، وفصل الاشتباك بين الطبقات، وإشاعة الاستقرار في المجتمع، وتمكين الوحدة الوطنية. والدولة هي عقل الجماعة، وتنازع الدول يثير الحروب، فتكون الغزوات والفتوحات، وتنشأ دول أكبر، إلى أن تقوم الدولة العالمية. وأنكر ماركس على هيجل إقراره بالملكية الخاصة باعتبارها أساس الاجتماع، ووصفها بأنها وسيلة سيطرة طبقة خاصة على الحكم والنظام التشريعي، وقال ماركس إن الدولة التي يدافع عنها هيجل هي الدولة البورجوازية. ودعا إلى الأخذ بالعلم والتكنولوجيا بدلاً من الخوض في الحروب، وقال إنه بالنسبة للعلمي تزد سيطرتنا على مقدراتنا. وقامت على هذه الدعوة أنظمة ليبرالية تتأسى بالنظام الأمريكي، وتنادى بخصخصة المشروعات العامة، وأن تكون زيادة التنمية

للقطاع الخاص، وتقول بالعمولة وحرية التجارة، والاحتكام الدولي في المنازعات بدلاً من اللجوء إلى الحروب. واختلفت الفلسفة السياسية للعالم في نهاية القرن العشرين عما كانت عليه في القرون السابقة، ويبدو أن هذه الفلسفة تشكلها حالياً النظورات الهائلة في علوم الاتصال والصناعات الإلكترونية، وأن العالم يتجه إلى أن تدين الدولة بالولاء للفلسفة السياسية لدولة واحدة تنطبع بها كل الأنظمة والدول في القارات كافة وهي الدولة الأمريكية.

فلسفة شعبية أو رائجة .....

Popular Philosophy <sup>(E.)</sup>;

Philosophie Populaire <sup>(F.)</sup>;

Popularphilosophie <sup>(G.)</sup>

مجموع المنشورات الفلسفية التي ذاعت في ألمانيا في القرن الثامن عشر، وزعم فيها مؤلفوها أنهم يسرون على منوال فولفه، ويؤكدون النزعة التحررية التي بدأها، وكانت بسيطة في معلوماتها، وسطحية، لتناسب ثقافة الجماهير الواسعة، وأشهر ممثلي هذه الفلسفة مندلون، وإنجل، وأبت، وسولزر، وجارف، وبوكلز، وليسنج، وباسدوف، وفيدر. ومن الفلاسفة الشعبيين في مصر عبد الله النديم.

فلسفة الطبيعة ..... Philosophy of Nature <sup>(E.)</sup>;

Philosophie de la Nature <sup>(F.)</sup>;

Naturphilosophie <sup>(G.)</sup>

فلسفة الطبيعيين، وهم معطلة الفلاسفة الذين

ينكرون الخالق والبعث، ويقولون بالطبيعة التي تحيي وتقتل، ويخبر عنهم القرآن في سورة الجاثية بأنهم الطائعون، والذميريون أيضاً ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ (الأنعام ٢٩) إشارة إلى الطوائف المحسوسة التي يتركب منها العالم وينحل إليها، وقصراً للحياة والموت على تركيبها وتحللها، فالجامع هو الطبع، وهم الطائعون لذلك، أو هو الطبيعة وهم الطائعون لهذا السبب، والمهلك هو الدهر، ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (الجاثية ٢٤)، ولهذا فهم الذميريون أيضاً. وفلسفة الطبيعة أحد أقسام الفلسفة الألمانية في بداية القرن التاسع عشر، وخاصة عند شلنجر وهيجل، وتقتصر نفسها عندهما على البحث في الطبيعة وأحوالها.

#### فلسفة الظاهريات ....

Phänomenologische Philosophie;

Phänomenologie<sup>(G.)</sup>

مذهب إدموند هوسرل مؤسس منهج الظاهريات (١٨٥٩ - ١٩٣٨). وفلسفة الظاهريات أبلغ الأثر في الفلسفة المعاصرة، وخاصة في الوجودية، لا من حيث هي نسق فلسفي وإنما باعتبار منهجها في استخلاص الماهيات. ولا تعنى فلسفة الظاهريات بما عندنا من النظريات والآراء السابقة، وإنما تضع كل ذلك بين قوسين، وتبحث عن المعطيات بغض النظر عن وجودها (وضع الوجود بين قوسين)، وترد الوقائع الجزئية إلى الماهية الكلية (الرد أو الاختزال الصوري eidetische Reduktion)، وتميز بين الواقعي والآقعي، وترد المعطيات في الشعور الساذج إلى ظواهر متعالية كالشعور

المحض (الرد أو الاختزال المتعمالي transzendentale Reduktion).

واسم الظاهرية Phänomenologie من الكلمتين اليونانيتين Phainomenon، و logos والكلمة الأولى تشتق من الفعل اليوناني pheinein بمعنى يظهر أو يخرج إلى النور، من pha الهندو أوروبية، وترتبط بفكرة النور والوضوح. والظاهرة Phänomenon هي ما يتبدى أو يظهر إلى النور. والكلمة logos تعنى القول، وهو ظهور للمعنى الخفى بحروف منطوقة. والفينومينولوجية إذن هي علم ما يظهر ذاته، ومنهجها هو المنهج الذي يجعلنا نرى الظاهرة، والبنى الداخلية لها والمتعلقة بها والتي كانت خافية علينا ولم يكن لها ظهور ساخر من قبل.

فلسفة عامة .....; Philosophie Générale<sup>(F.)</sup>

General Philosophy;

Allgemeine Philosophie<sup>(G.)</sup>

اصطلاح أوجست كومت الذي أطلقه على البحث في المبادئ العامة لكل العلوم، وذاع في فرنسا حتى عام ١٩٠٧ بوصفه أحد موضوعات إجازة الفلسفة، ويتناول المسائل الفلسفية العامة التي تثيرها دراسة العلوم الاجتماعية، مثل علم النفس والمنطق والأخلاق والجمال، دون أن يختص بأي من هذه العلوم وحده، ومن هذه المسائل طبيعة المعرفة، وما يتعلق بأمور الروح والنفس والعالم والإله، وعلاقة المادة بالحياة، والشعور، ومسألة التقدم. وكان انتشار المصطلح بسبب تفضيله على مصطلح الميتافيزيقا لغموض الأخير وإغرابه.

فلسفة عامية .....<sup>(E.)</sup> Plebeian Philosophy

Philosophie Plébéienne<sup>(F.)</sup>;

Plebeia Philosophia<sup>(L.)</sup>;

Plebejische Philosophie<sup>(G.)</sup>

مجموعة الآراء التجريبية والمادية التي تبدو كالفلسفة والتي تروج بين عامة الناس، وكان شيشرون يطلق على كل فلسفة تباعد عن أفلاطون وسقراط اسم فلسفة عامية.

فلسفة عربية ....<sup>(G.)</sup> Arabische Philosophie

Arabic Philosophy<sup>(E.)</sup>; Philosophie Arabe<sup>(F.)</sup>

قولنا إن الفلسفة عربية يعني أنها تعبير عن الروح العربية، ولا ينبغي أن يفهم ذلك بمعنى عنصرى، بل بمعنى حضارى، كقولنا الفلسفة اليونانية، أو الفرنسية، أو الألمانية، فكل من كتبوا بالعربية في الفلسفة يندرجون تحت هذا المصطلح «الفلسفة العربية»، وبمعنى حضارى فكل من ينسب إلى هذه الوحدة الحضارية التي تسمى الحضارة العربية، ويكتب في الفلسفة، فهو فيلسوف أو مفكر عربى، وفلسفته أو فكره هو فلسفة وفكر عربيان. وكان سلامة موسى قبطياً مصرياً، وكذلك يوسف كرم، ومراد وهبه، ولويس عوض، وفلسفاتهم عربية؛ وأيضاً فإن فرح أنطون كان لبنانياً، وزكى الأرسوزى سورياً، وكلاهما فيلسوف عربى، وصاحب فلسفة عربية أصيلة. وللأرسوزى مثلاً في الفلسفة كتب «العبقرية العربية في لسانها» (١٩٤٣)، و «بحث الأمة العربية ورسالتها إلى المعالم»، و «الأمة العربية: ماهيتها، رسالتها،

ومشاكلها»، و«اللسان العربى»، ونقوم فلسفته على أن فكرة العروبة بمختلف أبعادها كامنة بين المفردات كالروح والجسد. والعروبة عنده روح وليست عنصرية أو عرقية، كقولنا الروح اليونانية، والروح الألمانية، وروح geist أيسة حضارة هي هويتها.

فلسفة العمل .....<sup>(E.)</sup> Philosophy of the Act

Philosophie de l'Acte<sup>(F.)</sup>;

Philosophie der Arbeit<sup>(G.)</sup>

فكرة هيرزن (١٨٤٣) التي يبرهن بها على وحدة الوجود والفكر، والتجربة والتأمل، والممارسة والنظرية، والمجتمع والفرد، وهي منهجه في المعرفة الذي يلائم به بين التلقائية أو الحياة اللاواعية للمجتمع والواقع أو النشاط الواعى للأفراد، والتي على أساسها دعا إلى العمل الاجتماعى كطريق لتنوير الجماهير وإعدادها للثورة.

فلسفة عملية .....<sup>(E.)</sup> Practical Philosophy

Philosophie Pratique<sup>(F.)</sup>;

Praktische Philosophie<sup>(G.)</sup>

كل فلسفة تعتبر المعرفة أداة لتحقيق نتائج عملية هي فلسفة عملية، ومعيار الصدق في الفلسفة العملية هو صحتها وفائدتها العملية، ولا يهم إن كانت هذه الفلسفة تعكس الواقع أم لا، والفلسفة البراجماتية (الذرائعية) مثلاً فلسفة عملية، ونعتمد النتائج العملية لمعرفة صدق الأفكار وما إذا كانت نافعة على أفضل وجه.

والفكرة في الفلسفة العملية أداة نفع. والنقد لهذه الفلسفة أنها لا تفهم المنفعة العملية على أنها ما يؤكد الصدق الموضوعي بمعيار الممارسة، وإنما ما يحقق المصلحة للفرد. ومن الفلسفات العملية كذلك فلسفة الحياة، وتتناول البحث في الحياة من منظور عملي، إلا أنها وقد اعتبرت الحياة هي المبدأ النهائي فشلت كفلسفة تعكس الواقع، ولم تستعن بالعقل والحواس لتفسير الحياة، ولكنها استخدمت الحدس، والمثال على ذلك برجسون (١٨٥٩ - ١٩٤١) فقد جعل المفهوم الرئيسى في فلسفته هو الديمومة الخالصة. أى اللامادية، وقال إن المعرفة بها لا يمكن تحصيلها إلا بالحدس، وفسره بأنه الإدراك الصولى أو المعرفة الصوفية، فهل المعرفة بالحياة هي هذا الإدراك الغيبى؟ فالعملية عند برجسون هي استخدام مبادئ علم النفس، وعلم الأحياء، وغيرهما من العلوم لاستخلاص هذه النتائج التى توصف بأنها عملية وهي فى الواقع مثالية. وكذلك الأمر فى الوجودية فهي فلسفة عملية فى غاياتها ولكنها مثالية فى منهجها عندما تتصور الحياة كإرادة عاطفية داخلية، وتجعل من الفلسفة عرضاً لا عقلانياً للقوى الروحية، ومن ثم كانت الفلسفة العملية فى التفسير النهائى فلسفة لا إرادية تختفى وراء الرجوع إلى التطبيقات العملية ولكنها تفسرها بروح ذاتية شديدة التطرف فى الذاتية.

فلسفة العناصر ..... Elementarphilosophie<sup>(٦٠)</sup>

فلسفة المبادئ أو العناصر عند كارل رينهولد

(١٧٥٨ - ١٨٢٣)، باعتبار العالم يقوم على مبادئ أو عناصر ترتبط ببعضها ارتباطاً ضرورياً محكمًا يقينياً، يستمد ارتباطه وإحكامه وبقينه من يقين المبدأ الأساسى الذى يقوم عليه مذهب العلم، وهو أن وجود الأشياء التى تتمثلها يتميز عن المتمثل لها.

فلسفة الفعل ..... Philosophie de l'action<sup>(٦١)</sup>

فلسفة بلوندل (١٨٦١ - ١٩٤٩) يؤكد فيها على الفعل فى مقابل العقل، فلا يوجد فن، ولا علم، ولا مبادئ، ما لم يأخذ ذلك كله نصيبه من الفعل. والفعل هو الإنسان، لأنه لا يتحقق شئ إلا بواسطة الإنسان. وكل فعل يحيل إلى غاية مشعور بها، ويهتدى بمبدأ معاش. وليس الفعل فى فلسفة بلوندل هو نفسه الفعل فى البراجماتية، فالأخير المقصود به ما يخص الحياة اليومية، وأما فعل بلوندل فهو العمل والممارسة الموصّان للحقيقة، وفلسفته فى الفعل ترتبط لذلك بالكيفية التى يعاش بها هذا الفعل، والتى يُعقّل بها على حدّ سواء.

فلسفة الفقر ..... Philosophie de la Misère<sup>(٦٢)</sup>

Philosophy of Poverty<sup>(٦٣)</sup>

Philosophie der Armut<sup>(٦٤)</sup>

هذا عنوان كتاب لبرودون الفيلسوف الفوضوى الفرنسى، نشره سنة ١٨٤٦، فكان له دوى بين المثقفين، وعابه كارل ماركس، ونشر ردّاً عليه كتابه «فقر الفلسفة» Misère de la Philosophie (١٨٤٧)، والاثنان كانا على النقيض، وبرودون كان يدعو إلى الحرية، وإلغاء الوطنية، وإزالة الحدود بين الدول، وأن تكون المواطنة عالمية، وأن

يكون العمل هو القيمة الاجتماعية، وقال  
بنجمعات بشرية عبارة عن كومات من متصلة  
ببعضها البعض بدون وجود حكومة مركزية،  
ولا سجون، والناس يتاجرون ويشتررون دون  
عائق من الدولة، بينما ماركس كان يدعو إلى  
ديكتاتورية البروليتاريا، وأن تكون الدولة  
مركزية، والجيش قوياً، والحكومة شعبية. وكان  
ماركس مستبعداً يستأثر بكل شيء، ويفرض آراءه  
على الآخرين، وإذا عارضوه فصلهم من الحزب  
أو الدولية، وفعل ذلك مع برودون عندما حاجاه  
ملياً ولجّ في الجدل معه.

فلسفة الفن <sup>(E)</sup>..... Philosophy of Art

Philosophie de l'art <sup>(F)</sup>;

Kunstphilosophie <sup>(G)</sup>

هي الفلسفة التي من شأنها توضيح المعاني  
المقصودة بمصطلحات مثل: الشكل، والتعبير،  
والمعنى، والرمز، والصورة، والتجريد، والجميل  
إلخ، وفي ضوء هذه التوضيحات تُناقش عبارات  
مثل «الفن تعبير» و «كل عمل فني هو رمز».  
وما يتوصل إليه فلاسفة الفن من نتائج هو  
عموميات، لا تنطبق أساساً على عمل فني  
بالذات، وإنما هي للتطبيق على كل الأعمال  
الفنية في عمومها. ولا يقضى الفيلسوف في  
عمل فني بأنه جميل أو قبيح، فبذلك هو عمل  
الناقد الفني، وإنما عمل الفيلسوف هو شرح متى  
يكون العمل الفني جميلاً، وما هي شروط  
الجمال التي ينبغي أن تتوفر فيه. واختصاص  
النقد الفني هو تحليل وتقييم العمل الفني، وقد

يشم ذلك من خلال الإطار التاريخي، أو من  
خلال تأكيد تبعيته لمدرسة أو حقبة فنية، وبدون  
النقد الفني لا يتفهم الإنسان العادي العمل الفني  
ولا يتذوقه، أو قد يتذوقه ولا يدري سبباً لذلك،  
وعلى عكس ذلك ينصرف اهتمام الفيلسوف،  
وهو يعني بالكليات الفنية وليس بالتفاصيل،  
وتشغل تفكيره العموميات وليس الخصوصيات،  
وكتابات هي التي يتعلم عليها الناقد، وينطلق من  
مفاهيمها. والناقد لا يتساءل: ما هو الفن؟ فهذا  
سؤال يطرحه الفيلسوف ويجب عليه. والفن  
عند أهل الفلسفة هو ما يسدعه الفنان من أعمال،  
وعلى ذلك، فالمنظر الطبيعي في البيئة لا يعد  
عملاً فنياً، ومنظر غروب الشمس ليس من الفن  
في شيء، وإنما لوحة عن الغروب لفنان طبيعي،  
أو تجريدي، أو تعبيرى، إلخ، هي باعتبار الفلسفة  
عمل فني لا شك فيه. والفن إذن هو شيء  
مصنوع، وهو من عمل إنسان ما. ويعني التقييم  
الفني بالعمل المصنوع بفنية، والذي يراعى القيم  
الجمالية فهذا هو المقصود بأنه عمل فني، وهو  
العمل الذي يستحدث في نفس الراى أو السامع  
استجابة جمالية، والذي يعد تعبيراً عن قيم  
جمالية، وكذلك فقد يقال أحياناً: الفن هو إعادة  
صياغة للطبيعة أو للواقع، وهذا حق، لأن الفن  
أكبر وأعظم من الطبيعة ومن الواقع. وعند تقييم  
العمل الفني فإن الفيلسوف يعزله عما قد قرأه  
عن حياة صاحب هذا العمل، مما ليس له صلة  
مباشرة بهذا العمل، ويقيّم الفيلسوف من خلال  
سياقه الفني، أي بحسب قيمته الذاتية، وما فيه

من فنون أخرى، وقيمة ما يحويه منها، وقيمة هذا العمل بالنسبة للأعمال الأخرى للفنان، وللأعمال الأخرى من نوعه عند الآخرين، وقد يفيد في التقسيم أن يتم من خلال السياق التاريخي، وروح العصر، والأفكار التي يمثلها، والثورية أو الجدة التي يطرحها، ومن اللازم في التقسيم الإحاطة بظروف إنتاج هذا العمل، وحياة الفنان في الفترة الزمنية التي تم فيها صنع هذا العمل، والخلفية الثقافية والجمالية للفنان وما طرأ عليها من تغييرات أو تبدلات، وحالته المزاجية، والسيكولوجية العامة للفنان وللعمل الفني نفسه، وتأثيره على الناس، وعلى مجموع الثقافة الفنية والاعتبارات الجمالية، وكان كروتشه (١٨٦٦ - ١٩٥٢) يقول إن العمل الفني هو نتاج عقلية ومزاجية الفنان. وعند فلاسفة آخرين فالعمل الفني له وجود مادي، وهو إضافة للموجودات المادية الفنية الأخرى، ويعادل في أوضاعها من حيث الترتيب والأهمية. وتتباين الفنون وتتخالف في وسائلها التعبيرية، وكل فنان له طريقته وأسلوبه في صياغة الواقع، أو استحداثه وتمثيله وتصويره، والواقع هو القاسم المشترك بين كل الفنون والآداب. ولكل موضوع أو محتواه. وكثيراً ما يصنع الموضوع الشكل الفني، وقد تكون متعة المشاهد أو السامع أو القارئ مصدرها الشكل، والملعب الشكلي أو الصوري Formalism في الفن هو الذي يؤكد على الشكل أو الصورة كغاية أولى للفنان الصوري Formalist، وأصحاب نظرية الصورة يقولون إن

الفن الأصيل true art هو الذي غايته لذاته، وشعار هؤلاء: «الفن من أجل الفن Art for art's sake»، بينما شعار المذهب المقابل: «الفن من أجل الحياة Art for life's sake». وهناك مدرسة ثالثة شعارها: «الفن وسيلة لغاية Art is a means to some end»، فلربما تكون غايته دغدغة الحواس وإشباع الاستمتاع، وربما تكون غاية اجتماعية، أو فكرية، وربما يهدف الفنان من عمله مجرد تفسير المفاهيم، أو استحداث ثورة، أو النوعية بقيم ومبادئ معينة. (انظر فن).

#### فلسفة قبل سقراطية

Presocratic Philosophy <sup>(E.)</sup>;

Philosophie Présocratique <sup>(F.)</sup>;

Vorsokratistische Philosophie <sup>(G.)</sup>

اصطلاح يطلق على الفلاسفة قبل سقراط، ابتداءً من طاليس في القرن السادس حتى جورجياس في القرن الرابع قبل الميلاد، ويبلغ عددهم نحو أربعة عشر فيلسوفاً، وهم: طاليس، وأنكسيمندريس، وأنكسيمانس، وهرقليطس، وفيثاغوراس، وإكسانوفان، وبارميدس، وزينون، ومليسوس، وأبازوقليس، وديموقريطس، وإنكساجوراس، وپروتاجوراس، وجورجياس.

فلسفة القيمة ..... Wertphilosophie <sup>(G.)</sup>

فلسفة لوتس (١٨١٧ - ١٨٨١)، يجمع فيها بين العلم والفن والقيمة، فماذا يكون العلم والفن لو كانا بلا قيمة؟ ومن أجل ذلك تنكر

فلسفة اللامعقول <sup>(F.)</sup> : L'Absurde

Ahsurd <sup>(E.) (G.)</sup>

فلسفة ألبر كامى (١٩١٣ - ١٩٦٠).

وشهرته «فيلسوف الثورة واللامعقول»

«de la révolution et l'absurde» وله الكتاب

الرائع «أسطورة سيف» «Le Mythe de Sisyphe»

(١٩٤٢)، و«الإنسان المتمرد» «L'Homme Revolté»

(وكان لى شرف ترجمتهما إلى العربية وقت

صدورهما - الحنفى). فأما سيف فشخصية

أسطورية ترمز للإنسان فى هذا الوجود، عندما

يشعر فى لحظة نادرة أن حياته لم يعد لها معنى،

وأنها عبثٌ فى عبث، وأنه لا شئ فى الوجود

معقول، وأنه ينبغي على الإنسان من ثم أن

يكيف موقفه من الحياة تبعاً لذلك مثلما فعل

سيف، فقد رضى أن يعيش وهو يحمل الحجر

إلى أعلى الجبل، وعندما يكاد يصل يقع منه

متدحرجاً إلى أسفل، فينزل ليحمله وهو يعلم أن

ذلك سيتكرر معه، ولكنه يرضى لأنه يعيش أثناء

ذلك، وهو يريد أن يعيش، وموقفه ثورة، لأن

الآلهة حكمت عليه بالموت، وهو قد رفض

الموت وثار على حكم الآلهة، وسيف - عند

كامى - هو نفسه الإنسان. وفلسفة كامى مؤداها

لذلك: «عشْ ثائراً على الحياة، ومُتْ ثائراً على

الموت». وهى فلسفة ضد الإيمان، وضد

الانتحار، لأن من يسلم بأن الحياة عبث لا بد أن

يتنحّر. وكامى لن يستسلم للانتحار، فالانتحار

تسليم بأن الحياة بلا معنى، وأن الوجود لا

معقول، والتنمرّد يسلم بذلك أيضاً، ولكن كامى

فلسفة القيمة إمكان أن يحيط العقل بكل الواقع،

وأما القيمة فلا يقدّرها إلا الشعور العاطفى،

وهو الوحيد القادر على إدراكها، وعلى الحكم

حكماً فاصلاً فى أمور التناقض والتناغم والتألف

والانسجام والجمال، والقيم بوجه عام. والممالك

عند لوتس ثلاث: مملكة الوقائع، ومملكة القوانين

الكلية، ومملكة التقسيم التى هى المعايير التى بها

يتحدد معنى العالم. يقول: تصوروا عالماً بلا

قيم؟!

فلسفة كأن. <sup>(E.)</sup> : As-if Philosophy

Philosophie de Comme-si <sup>(F.)</sup>

Philosophie des Als-Ob <sup>(G.)</sup>

هى الاختلاقية Fiktionismus التى دعا إليها

هانز لابنجر، حيث يخلق المرء عالماً يستكمل به

واقعه عندما يقصر هذا الواقع عن الوفاء

بظموحه، ويعيش فى عالمه المختلق وكأنه حقيقة،

رغم أنه يعرف أن اختلاقاته لا أساس لها من

الواقع.

فلسفة اللامشروط .....

Philosophy of the Unconditioned <sup>(E.)</sup>

Philosophie de L'Inconditionné <sup>(F.)</sup>

Philosophie des Unbedingtes <sup>(G.)</sup>

اللامشروط هو المطلق أو اللامتناهى، وفلسفة

اللامشروط هى نظرية فيكتور كوزان التى يذهب

فيها عكس هاملتون إلى أن اللامشروط يمكن

معرفة، وأن العقل قادر على تصويره والإحاطة

به.

يتمرد على العبث واللامعقول في الحياة والوجود، والمتمرد يرفض الموت، وأما المستسلم فيعجل بالموت، والتمرد يضيء على الحياة قيمة، وفلسفة كامى لذلك فلسفة تمرد على اللامعقول، وفلسفة تحد للوجود وللعدم سواء بسواء، وتحديه للوجود بالتسليم بأنه غير معقول، وتحديه للعدم برفض الانتحار.

#### فلسفة لايبنتسية قولفية .....

Leibniz - Wolffian Philosophy<sup>(F.)</sup>

اصطلاح يلفينجر (١٦٩٣ - ١٧٥٠) يصف به فلسفته باعتبارها مزيج من فلسفة لايبنتس (١٦٤٦ - ١٧١٦) وفلسفة فولف (١٦٧٩ - ١٧٥٤)، وهى فلسفة طبيعية ملحدة.

فلسفة اللغة ....; Philosophy of Language<sup>(E.)</sup>

Philosophie du langage<sup>(F.)</sup>;

Sprachphilosophie<sup>(G.)</sup>

فلسفة مور، ورسل، وفيتجنشتاين، وهؤلاء دعوا إلى تحليل التراكيب اللغوية، وتعمق مدلولاتها، لبيان انطباقها أو عدم انطباقها على المدلولات المنطقية لها. ونظرية فيتجنشتاين فى المعانى باعتبارها هى نفسها استعمالاتنا للكلمات، طورها فلاسفة أوكسفورد: رايل، وأوستن، وهارت، وسنروسن، وهمبشاير، وهير، وتوملين، ونوول سميث، وهؤلاء دارت مباحثهم فيما أطلقوا عليه اسم الفلسفة التحليلية، يقصدون إلى تحليل اللغة، واختصاصهم لذلك بالكلمات وتركيب الجملة، ومختلف

التعابير بمختلف اللغات، وعندهم أن اللغة العادية حافلة بالتصورات ولها العديد من الوظائف، وأن معانى الكلمات يتوقف على السياق المستعملة فيه.

فلسفة محابثة ....; Immanence philosophy<sup>(E.)</sup>

Philosophie de l'immanence<sup>(F.)</sup>;

Immanente Philosophie<sup>(G.)</sup>

فلسفة المعطيات المباشرة، أو هى علم الخبرة الخالصة، قال بها مجموعة من الفلاسفة الألمان: شوبه، ورينكه، وليكلير، وشوبرت - سولدن، وآخرون، يذهبون إلى أن الواقع هو ما يحيط به الوعى، ويفسرون العالم بأنه ما نعيه منه، وليس معنى ذلك أنهم يقولون بالأناثة - التى تزعم أن العالم هو ما هو بالنسبة لكل واحد منا، والبعض أطلق على فلسفتهم اسم واحفدية الوعى Monism of Consciou- أو Bewusstseinsmonismus. وهذه الفلسفة تشبه مقولاتها إلى حد ما مقولات باركلى وهيوم والكنطيين المحدثين والوضعيين.

فلسفة مدرسية .....; Scholastic Philosophy<sup>(E.)</sup>

Philosophie Scolastique<sup>(F.)</sup>;

Scholastische Philosophie<sup>(G.)</sup>

فلسفة العصور الوسطى باعتبار الفلسفة خادمة للدين، ومهمتها تبرير وتأويل الدين المسيحى ليشمى مع العقل، وكان شرلمان قد أسس المدارس عبر كل فرنسا ليشر العلم بين الناس، وأطلقتوا على الفلاسفة المدرسين اسم المدرسين



الأساتذة doctores scholasti وقصروا اسم schola على المدرسين - أي المدرسين - على من كانت صناعته التعليم من خلال المحاضرة في مختلف المدارس والأديرة، وكانوا جميعهم من رجال الدين، ولذا فلم يكن عجباً أن تكون تعاليمهم لصالح الدين، وأن يستخدموا اللاتينية كلغة للفلسفة، وكانت فلسفاتهم شروحاً في أغلبها للكتب الدينية ولؤلؤات أرسطو، وجعلوا للدراسة مناهج أطلقوا عليها «المنهج الثلاثي»، أو «الثلاثي» و«المنهج الرباعي» أو «الرابع». وبدأ إنشاء المدارس في القرن الثامن، إلا أن الفلسفة المدرسية لم تبرز إلا في القرن التاسع، ومالت إلى الأفول مع مقدم النهضة في القرن الخامس عشر، وفي هذه القرون الخمسة انقسمت الفلسفة المدرسية إلى ثلاث مراحل، في الأولى كان التأسيس لها والإحاطة بمسائلها عند سكوتس إريجينا، وأنسيلم، وروسلان، وبيرينجر، ووليام شامبو، وبيرنارد شارتر، وأيلار، وجيلبرت بواتيه، وجون سالسبوري؛ وفي الثانية كان طرح هذه الفلسفة في أساق عند الإسكندر الهاليسي، وألبرت الكبير، وتوما الأكويني، ودينس سكوتس، وهؤلاء كانوا أقطابها؛ وفي الثالثة بدأت الشيخوخة تدب في أوصالها، وبدأت تتجاوزها أحداث التاريخ، إلى أن دالت دولتها، وإن كنا نرى تأثير الدين الشديد على فلاسفة أوروبا حتى الآن وخاصة في فرنسا، حتى أنه لمن النادر أن نجد فيلسوفاً معاصراً ليس من رجال الدين، فالدين غالباً هو لب تعاليم الكثرة من

الفلاسفة الخاليين. (انظر الاسكولائية، والمدرسية).

فلسفة مشرقية ..... Orientalism<sup>(E.)</sup>;

Orientalisme<sup>(F.)</sup>; Orientalismus<sup>(G.)</sup>

الحكمة المشرقية، أي التي تنتمي إلى المشرق، وهي الحكمة اللدنية التي تقوم على المشاهدة الباطنية.

فلسفة المشروط ..... Philosophy of the Conditioned<sup>(E.)</sup>;

Philosophie du Conditionné<sup>(F.)</sup>;

Philosophie des Bedingtes<sup>(G.)</sup>

نظرية وليام هاملتون التي يذهب فيها إلى أن المعرفة بالأشياء تكون بنسبتها أو بتحديد علاقاتها بأشياء أخرى تكون شرطاً لها، فكل مدرك مشروط بغيره، وموجود بين طرفين متناقضين لا يمكن تصورهما، وهما حدود المشروط أو ما يمكن تصوره منه، ومن ثم يصبح المشروط هو الشيء الوحيد القابل للمعرفة، واللامشروط هو غير النسبي أو المطلق الذي لا تنسني معرفته.

فلسفة مغربية .... Occidental Philosophy<sup>(E.)</sup>;

Philosophie Occidentale<sup>(F.)</sup>;

Philosophia Occidentalis<sup>(G.)</sup>;

Okzidentale Philosophie<sup>(G.)</sup>

تنتمي إلى الغرب، وتقوم على التفكير الاستدلالي، وفلاسفتها مغربيون أو مشائيون، وشيخهم الفارابي، ورئيسهم أرسطو، وعلمهم صوري.

الفلسفة ملكة العلوم .....

Philosophia est Regina Scientiarum <sup>(L.)</sup>

من مصطلحات الاسكولانيين، فكانت الفلسفة في بدايتها حكمة، وتطورت وخرجت من عباءتها كل العلوم، والتفكير الفلسفي أو العلمي هو التفكير السائد في المعرفة عموماً. وكل العلوم غايتها خدمة الفلسفة، وسائر المعارف وأنواع العلوم جميعها أدوات لها، والعالم هو موضوع الفلسفة، والكون هو اختصاصها. وكما تفعل الملكة عندما تقسم مملكتها إلى ولايات وأقاليم، وتعين عليها من تختارهم من الأفاضل ليصرفوا أمورها الجزئية، وتقتصر الملكة على تدبير السياسة العليا والنظام، فكذلك الفلسفة تقسم مملكتها إلى مجالات متعددة، وفيها القصور المنيفة الكثيرة، وهي مختلف المذاهب والمدارس والجماعات.

فلسفة الهوية ..... Philosophy of Identity <sup>(E.)</sup>

Philosophie de l'identité <sup>(F.)</sup>

Identitätsphilosophie <sup>(G.)</sup>

فلسفة شلنج (١٧٧٥ - ١٨٥٤) التي توحد

بين الطبيعة والمعرفة، والموضوع والذات، وتذهب إلى أن جوهر الأنا هو الروح، وجوهر الطبيعة هو المادة، وليس الروح إلا مادة تنظم، وليست المادة إلا روحاً ناعسة، وترد الجميع إلى أصل واحد هو الله أو المطلق، والتاريخ هو الهوية التي تصدر عن المطلق بوصفه إرادة.

فلسفة وجودية ... Existential Philosophy <sup>(E.)</sup>

Philosophie Existentielle <sup>(F.)</sup>

Existenzphilosophie <sup>(G.)</sup>

(أنظر الوجودية).

فلسفة يونانية .... Greek Philosophy <sup>(F.)</sup>

Philosophie Greque <sup>(F.)</sup>

Griechische Philosophie <sup>(G.)</sup>

نعكس الفلسفة اليونانية خصائص اليونانيين والظروف الحضارية التي مروا بها، وخضعت كغيرها من الفلسفات لعوامل التأثير والتأثر، واصطبغت في أول الأمر بالصبغة الدينية الشرقية، ولكنها اتسمت بمعادلة المتناقضات حتى قبل إن ما بصفها هو أنها فلسفة أبولونية، يعني أن التعادلية تحكمها، ومن شأن ذلك أن تكون نظرتها للأمور سكونية ومكانية، فلم تستغ مثلاً فكرة اللانهاية وحذت الآلهة، وانطبعت الفلسفة بطابع الاعتدال، واستهدفت التنظيم والربط بين الإنسان والطبيعة والتنسيق بينهما، وحتى في الفن ساوقت بين الصورة والموضوع. وفي الفلسفة - وهي المعبر عن روح الشعب - لم يرح النقد، وتطورت الفلسفة مع ذلك، وتاريخها في اليونان حافل، والتاريخ فكر وحياة، وتتابعت عليها العصور، ومرت الفلسفة اليونانية بمراحل، فكانت أولاً فلسفة طبيعية، ثم فلسفة دينية، ثم فلسفة واقعية، ومثالية، ثم كانت التفرقة بين الأخلاق والسياسة، وكان الاهتمام بالأخلاق الاجتماعية أكثر من الأخلاق الفردية، وتبلور

ذلك إلى القول بالقوانين الكلية، وتنوعت مصادر الفلسفة اليونانية وتعددت روافدها. واهتموا بالإنسان، والبحث في العلم والمدرجات والتصورات، وأصبحت الفلسفة إنسانية تبحث عن الماهيات. وبعد موقعة كيرونيا سنة ٣٣٨م، فقد اليونانيون استقلالهم، وسلبوا حرياتهم الفردية، فصرخوا تفكيرهم عن فلسفة العمل، ومالوا إلى الدين، واعتنقوا المسيحية. وأصبحت توجهاتهم في الفلسفة أوروبية أو عالمية أكثر منها قومية.

فَن ..... Art<sup>(E, F,)</sup>; Ars<sup>(L,)</sup>; Kunst<sup>(G,)</sup>

بالمعنى العام هو جملة القواعد التي يحصل باتباعها تحقيق غاية، ومن ثم يكون الفن هو المقابل للعلم، حيث العلم نظري وغايته تمصيل الحقيقة، والفن عملي وغايته تحقيق الجمال. والمعلم ملكته العقل والبرهان، ولكن الفنان ملكته الحسّ الفنى Artistic Sense<sup>(E,)</sup>; Sens<sup>(F,)</sup>; Kunstsin<sup>(G,)</sup> والسلوك Artistic Taste<sup>(E,)</sup>; Artistique<sup>(F,)</sup>; Kunstsin<sup>(G,)</sup> Goût<sup>(F,)</sup>; Geschmack<sup>(G,)</sup>. والفن بالمعنى الخاص صناعة أو صناعة، وهو اصطلاحاً ملكة نفسانية وقدرة مكتسبة يفتدربها على استعمال أمور لغرض من الأغراض، صادراً ذلك الاستعمال عن بصيرة بحسب الإمكان. وهو صناعة على قسمين: بيانية كالخطابة، والشعر، والبرهان، والجدل، تختص فائدها لمعاطي العلوم النظرية والمعارف الكونية؛ وآلية كالنجارة والعمارة غايتها تحقيق المنافع. وقد يقسمون الفنون إلى

إيقاعية جوهرها الزمان والحركة، كالشعر، والموسيقى، والرقص، وتشكيلية جوهرها المكان والسكون كالعمارة والنحت. وكان القدماء يدرجونها جميعاً تحت اسم الفنون السبعة، ويسمون بها الفنون الحرة Arts Liberales<sup>(E,)</sup>; Freie Künste<sup>(G,)</sup>; Libéraux<sup>(F,)</sup>، وهي مجموعتان، الأولى ثلاثية Trivium، وهي: النحو، والبلاغة، والجدل، والثانية رياضية Quadrivium، وهي: الحساب، والهندسة، والفلك، والموسيقى؛ وكانت تسميتها بالحرّة لأنها تعدّ طلبتها للأعمال الحرة. وتنقسم الفنون من ناحية وسائلها إلى منظورة تخاطب العين، ومسموعة تقوم على الصوت ولها شكل الموسيقى. غير أن من الفنون ما هو مختلط ويجمع في نفسه أكثر من فن، كمسالاويرا التي تشمل على موسيقى وشعر وتصوير وإن غلبت عليها الموسيقى. وفلسفة الفن أضيق في نطاقها من فلسفة الجمال، حيث تقصر نفسها على المفاهيم والمسائل التي ترتبط بالأعمال الفنية وحدها، وتستبعد ما عداها، كالنبرة الجمالية للطبيعة.

فَن التفكير ..... L'Art de penser<sup>(F,)</sup>

اصطلاح أنطوان آرنو، وبير نيكول (١٦٦٢) أطلقاه على المنطق.

الفن للفن ..... Art for Art's Sake<sup>(E,)</sup>

L'Art pour l'Art<sup>(F,)</sup>

مبدأ علم الجمال المثالي، ويقابله مطلب المضمون الفكري، وكان انتشاره في القرنين التاسع عشر والعشرين باعتبار الفن له طبيعته

الذاتية ، ويستهدف ذاته، وليس له من هدف آخر سوى الإمتاع الجمالي، ويستتبع ذلك أن الفنان من هذه المدرسة حر وليست له رسالة اجتماعية ولا أية مسئوليات تجاه مجتمعه.

**فناء** <sup>(E.; F.)</sup> Annihilation  
<sup>(L.)</sup> Annihilatio <sup>(G.)</sup> Vernichtung

مصطلح صوفي يعنى عدم شعور الشخص بنفسه ولا بشئ من لوازم نفسه، بمعنى تبديل صفاته البشرية بصفات محبوبة وهو الله، دون ذات محبوبة، فكلما ارتفعت صفة فيه قامت صفة إلهية مقامها، فيكون الحق سمعه وبصره كما يقول الحديث. والفناء عند البعض بمعنى سقوط الأوصاف المذمومة، والبقاء عكسه، بمعنى ثبوت النعوت الحمودة. وعلامة الفناء - كما يقولون - انقطاعك عن الخلق كما لو كنت منياً في الرحم فلا ترى شيئاً إلا الله، ولا تعلم إلا الله، وتكون ناسياً لنفسك ولكل الأشياء سوى الله. وليس المقصود بالفناء هو نهاية الحياة ورجوع الروح إلى بارئها، ولكن الفناء يكون في الدنيا، وهو فناء عن الذات وبقاء بالله.

**فنتاسيا** <sup>(E.)</sup> Fancy  
<sup>(F.)</sup> Fantasia <sup>(L.)</sup> Phantasia <sup>(G.)</sup> Phantasie

أى الخس المشترك، وهى قوة تقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة فى الخواس الخمس منادية إليه منها (ابن سينا - النجاة).

**فنون جميلة** <sup>(E.)</sup> Fine Arts  
<sup>(F.)</sup> Beaux Arts <sup>(L.)</sup> Artes Ingenuae  
<sup>(G.)</sup> Schönen Künste

هذا الضرب من الفنون الذى يتميز عن الفن

العادى بأنه قد صيغ أساساً لنشأه ونشأه ونسمعه جمالياً. وليست قيمة الفن الجميل فيما قصد به، ولكن قيمته فيما يحققه فى تجربتنا به. (انظر فلسفة الفن).

**فنون منظورة** <sup>(E.)</sup> Visual Arts  
<sup>(F.)</sup> Arts Visuels <sup>(L.)</sup> Artes Visivae  
<sup>(G.)</sup> Bildende Künste

تتكون ظاهرياً من مدرّكات بصرية وتخطيب العين، ولو أن ذلك ليس دائماً، إذ توجد حالات تخطيب فيها حاسة اللمس كذلك. ويندرج تحت الفنون المنظورة : التصوير والنحت والمعمار، وكل الفنون النافعة تقريباً.

**فهم** <sup>(E.)</sup> Understanding  
<sup>(F.)</sup> Entendement <sup>(L.)</sup> Intendimentia  
<sup>(G.)</sup> Verstand

تصور المعنى من لفظ المخاطب، فهو الإدراك أو حصول الصورة عند النفس الناطقة، وهو قوة كتسوة الذهن، أو استعداد الإدراك للمعلوم والمعارف بالفكر. وجودة الفهم هى صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم.

والفهم عند هايدجر هو Verstehen، أى أن نفهم موافقنا فى الوجود، ونحدد ما، ونشرحها، ونأملها، والأهم من ذلك هو أن نجد الطريقة لتحقيق مشروعاتنا فى الوجود، فالفهم ينطوى على جانب ذهنى وجانب عملى، والعملى هو تحقيق الأشياء بالذهن والسيطرة عليها، فأن بفهم الإنسان العالم معناه أن يعيشه كاملاً وفى حرية وبشراء.

فُوقَا <sup>(E: I.)</sup>; Euphoria

<sup>(F: G.)</sup> Euphorie

فُوحُ السعادة من غير أساس من ظروف الشخص الاجتماعي، تتسم به بعض الاضطرابات العقلية والأنماط الانفعالية الشاذة، وهو عادةً عَرَضٌ للذهان، ويظهر كعرض لبعض الأمراض الجسمية كالسل الرئوي، والشلل، وإدمان المخدرات كالمسكالين.

فُورُونِيَّة <sup>(E.)</sup>; Pyrrhonism

<sup>(F.)</sup> Pyrrhonisme; <sup>(G.)</sup> Pyrrhonismus

مذهب الشك المطلق، نسبةً إلى فُورُون (نحو ٣٦٠ - ٢٧٠ ق.م)، وتلاميذه فُوسيفَان أستاذ أبيسقور، وتيمون الفليبوتى، وميتقلس، ينكرون العلم واليقين، ومن ثم فكل قضية تختمل السلب والإيجاب، ولذلك فمن الحكمة العدول عن الإيجاب والسلب معاً، وأن نعلق الحكم على الأشياء ونمتنع عن الجدل. (انظر مدرسة فُورُون). وكان يسكال (١٦٢٣ - ١٦٦٢) يعتبر الفُورُونِيَّة - أى الشك - هى الموقف الفلسفى الصحيح، والشك هو الذى تأدى به فى كتابه «الأفكار» إلى الدفاع عن الدين بالخط من شأن العقل، والتقليل من قيمة المعرفة الإنسانية، وإظهار البؤس الذى عليه العقل عندما يتخلى عنه الله. ويلخص مونتائى معنى الشك أو النزعة الفُورُونِيَّة فيقول: إن طريقة أصحاب هذه النزعة هى: أن لا أقرر شيئاً، ثم أولئس الأخرى أن أفعل كذا وليس كذا؟ والرأى هذا يساوى الرأى المناقض له، ولا

شئ يبدو صادقاً لا يمكن أن يبدو كاذباً. وقال هيوم (١٧١١ - ١٧٧٦) فى ذلك نفسه: إن معظم ما نصل إليه من نتائج غير عتيقنة ونحفل بالشك.

فُوضُويَّة <sup>(E.)</sup>; Anarchism

<sup>(F.)</sup> Anarchisme; <sup>(L.)</sup> Anarchia

<sup>(G.)</sup> Anarchismus

مذهب اجتماعى يشتق اسمه من لفظة إغريقية بمعنى «لا حكومة»، فهو المذهب الذى يناهض قيام الحكومات ويدعو إلى إنشاء مؤسسات اجتماعية واقتصادية بمحض اختيار الناس وإرادتهم الحرة. ويعتبر برودون (١٨٠٦ - ١٨٦٥) أول من نادى بالفوضوية، وطالب بتقويض السلطة السياسية، وإحلال تنظيمات اجتماعية تتبادل المنافع وتقوم على الانصافات التعاقدية. ولذلك تسمى فوضويته فوضوية نفعية Mutualist A. بعكس فوضوية شتيرن (١٨٠٦ - ١٨٥٦) التى ترفض كل أشكال التعاون الاجتماعية وتؤمن بالفرد وحده، فإن كان لزاماً أن يتعايش مع بقية الناس فبشرط أن لا يفقده ذلك هويته. وكان من جرأ إفراطها فى الدعوة الفردية أن ارتبطت فى بعض روافدها بالإرهاب والاعتيالات السياسية. واشتهرت فوضوية باكونين المسماة بالجماعية Collectivist A. بمعارضتها للماركسية ودعوتها للملكية العمال لأدوات الإنتاج، ولكنها كانت تعتقد بالعنف كطريق لقلب نظام الحكم واستيلاء العمال على

السلطة. وتقوم فوضوية كرويوثكين المشامية (١٨٤٢-١٩٢١ م) Communist A. على مبدأ : «من كلِّ حسب وسائله إلى كلِّ حسب حاجاته» وبدعوتها لقيام مخازن سلمية يسحب منها كل فرد ما يحتاجه دون حساب. أما فوضوية تولستوى (١٨٢٨-١٩١٠) فأساسها ديني، ولذلك تسمى «Pacifistic A.» أي الفوضوية المسالمة، وتقوم على احسب الحاجة كمعيار للتوزيع والإنتاج، وترفض الطاعة للسلطة والتعامل بالقانون مع الناس أو الدولة، والأخذ بنظام الملكية، ولكنها لا تتوسل لتحقيق ذلك بالعنف، ودعوتها فلسفية خلقية أكثر منها سياسية.

«فى العبارة» ..... On interpretation<sup>(E.)</sup>;  
De L'interprétation<sup>(F.)</sup>;  
De Interpretatione<sup>(L.)</sup>  
كتاب أرسطوطاليس بارى أرمينياس، ومعناه عن التفسير (الكندى - رسائل)، وأرمينياس هى العبارة (ابن سينا - الشفاء).

«فى المسائل الخاصة» .....  
In foro interno<sup>(L.)</sup>  
المقصود بالمسائل الخاصة شئون السريرة أو الضمير، ونقيض ذلك In foro externo أى فى المسائل الخارجية، أى التى ليست من الشئون الذاتية. ومن ذلك أن القانون يتناول المسائل الخارجية، والدين مجاله مسائل الباطن، والفلسفة مجالها شئون الداخل والخارج معاً - in foro interno et externo.

«فى غرابة القرآن» .....

De cribratione Alchorani<sup>(L.)</sup>

كتاب وضعه نيقولا القومسانى (١٤٠١ - ١٤٦٤) فى نقد القرآن، ضمن ما أصدره النصرى واليهود ضد الإسلام والنبي ﷺ، وحججه صغير، يزعم فيه أن الإسلام صورة مبطة جداً للنصرانية، وأن محمداً ﷺ لم يكن إلا مبشراً مسيحية ساذجة جداً، وبدائية، تناسب العقلية البدوية التى ينصف بها العرب. والواقع أن نيقولا كان شديد السذاجة وهو يكتب عن الإسلام، وتعوزه المادة العلمية، ويبدو أنه اعتمد على نسخة مترجمة للقرآن عن اللاتينية ولكنه لم يفهم، وكان متعصباً عنيداً، وينحو إلى التعميم واستخلاص نتائج لا تنمى مع المقدمات، وعياريته بلغة المنطق كلها مغالطات، ومناقشتها تظهر تهافتها كقضايا صحيحة، ناهيك عن أنها سليمة عقلياً.

فئة ..... Class<sup>(E; L.)</sup>; Classe<sup>(F.)</sup>; Klasse<sup>(G.)</sup>

هى الجماعة المتظاهرة التى يرجع بعضهم إلى بعض، ويسمى أفرادها عناصر الفئة، وليس الأفراد وحدهم هم الذين يمكن أن يكونوا عناصر الفئة بل الفئات أيضاً، ولذلك فهناك فئات وأنواع منها، ويتم تحديد الفئة بما يكون لأفرادها من خصائص مشتركة، ومن ثم يمكن اعتبار مفهوم الفئة هو نفسه مفهوم دالة القضية. والفئة الشاملة Universal C. تقوم على افتراض أن لكل فئة ما يكملها بالنسبة لعالم مقال معين، ومن ثم

فإن الفئة الشاملة هي عالم المقال. والفئة الفارغة. Null C. هي الفئة الصغرى التى يفترض أنها تكمل الفئة الشاملة، ويعبر عنها بأنها فئة جميع الفئات التى لا أعضاء لها، ويرمز لها بالرمز صفر. والفئة المكملة Complementary C. هي الفئة المنقوضة أو المنفية، وهى التى تصنع مع الفئة الأصلية عالم المقال، ويكون حاصل جمعها مع الفئة الأصلية واحداً صحيحاً. والفئة العطفية Conjunctive C. هى التى تنتج من تقاطع فئتين أو عطفهما أو حاصل ضربهما، مثل فئة الأدباء الفلاسفة، الناتجة عن عطف الفئتين الأدباء والفلاسفة. والفئة الفصلية Disjunctive C. هى حاصل الجمع المنطقى، وتسمى كذلك لأن الفئة الناتجة تفصل بين الفئتين المجموعتين فصلاً قوياً بأداة الجمع «إما .. أو»، أو فصلاً ضعيفاً بأداة الجمع «أو». وقضية الفئة الشاملة يعبر عنها هكذا:  $A + A = A$ ، فإذا كانت أ فى علاقة هوية مع الفئة الشاملة فإن ذلك يعنى أن  $A = \text{صفر}$ ، فإذا لم تكن فى حالة هوية فإن المنفية لن تكون صفرًا، أى أنها تكون ذات أعضاء. والقضية العطفية متطابقة مع الفئات تفيد ضمن فئتين إحداهما فى الأخرى، وصورتها كل أ هى ب، وكل ب هى أ.

**فَيْتو لغوى** Linguistic Veto<sup>(E.)</sup> .....

اصطلاح مدرستى كيمبرج وأوكسفورد، والفيتو هو الاعتراض، وهاتان المدرستان تعترضان على المصطلحات الدينية أو لغة الأدبان

والمفردات التى تستخدمها وتنتقدانها، بدعوى أنها مصطلحات فارغة من المعنى، وتساءلان: أى معنى محدد لكلمات مثل الروح، أو الجنة، أو النار، أو الشيطان، أو حتى الله؟ وتكرر هاتان المدرستان على الدين استخدامه لهذه الألفاظ، وعجزه عن إثبات صحة أى منها، بمعنى أن يكون لها واقع حقيقى كما فى الوقائع العلمية يمكن التجريب عليه.

### فيثاغورية

(انظر مدرسة فيثاغورية).

**فيزيوقراطيون** Physiocrats<sup>(E.)</sup> .....

Physiocrates<sup>(F.)</sup>; Physiokraten<sup>(G.)</sup>

مدرسة فى الفكر الفرنسى راجت تعاليمها فى أواخر القرن الثامن عشر، ومن فلاسفتها كونيساي، وجورناي، وديودى ميمور، وميرسييه - لاريفير، وهؤلاء كانوا يقيسون ثروات الأمم بمقدار ما يتوفر بها ما طعام للناس، وقالوا إنه لا صحة للعقل إن لم يصح البدن، وأن الأمم ترقى باهتمامها بالغذاء والكساء والسكن، فذلك غاية ما يطلبه الناس ليسعدوا، وهو هدف مسعاهم فى الحياة، ولذلك عارضوا سياسة التجارة الحرة والتصدير، ونادوا بعدم تدخل السلطة فى شئون الناس، فكلما قلت سيطرة الحكومة كثر الطعام والخير، ولا تتدخل السلطة إلا لتحمى الأغنياء والتجار دون الفقراء والموزين.

فيض ..... Emanation<sup>(E.G.)</sup>

Émanation<sup>(E.)</sup>; Emanatio<sup>(L.)</sup>

في اللغة كثرة الماء بحيث يسيل عن جوانب  
محلّه؛ وفي اصطلاح العلماء يطلق على فعل  
فاعل بفعل دائماً لا لموض ولا لغرض، وذلك  
الفاعل لا يكون إلا دائم الوجود؛ لأن دوام  
صدور الفعل تابع لدوام الوجود، والفيض في  
قولهم المبدأ الفيض بمعنى ذو الفيض الذي تفيض  
منه جميع الموجودات، أو بمعنى الوهاب مجازاً.  
والمقصود بالفيض أنه فاعل الكل، بمعنى أنه  
الموجود الذي يفيض عن كل وجود فيضاً مابناً  
لذاته (ابن سينا - النجاة). وقال الصوفية الفيض  
عبارة عما يفيد التجلي الإلهي. والفيض الأقدس  
عبارة عن التجلي الحسي الذاتي الموجب لوجود  
الأشياء واستعداداتها في الحضرة العلمية ثم  
العينية، كما قال: «كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن  
أعرف». الحديث. والفيض المقتس عبارة عن  
التجليات الأسماوية الموجبة لظهور ما تقتضيه  
استعدادات تلك الأعيان في الخارج، فالفيض  
المقدس مترتب على الفيض الأقدس، فبالأول  
تحصل الأعيان الثابتة واستعداداتها الأصلية في  
العلم، وبالتالي تحصل تلك الأعيان في الخارج  
مع لوازمها وتوابعها.

والفيض هو الصلور أبيضاً، والفارابي  
يستخدم الاصطلاحين بمعنى واحد. (انظر  
صلور).

فيكتور إريميتا ..... Victor Eremita

الاسم المستعار الذي كتب به الفيلسوف

الوجودي الدائم راكي كيركجارد (١٨١٣ -  
١٨٥٥).

فيلسوف أذن ..... Erh Tzu

اللقب الصيني للفيلسوف «لي Li»، أطلقوا  
عليه «لي الأذن Li Erh»، وهو في الأثر  
«الفيلسوف المعجوز لاوتو Lao Tzu» (القرن  
السادس قبل الميلاد)، وتفسير لقبه «الأذن» هو ما  
تذهب إليه الآية في القرآن: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ  
يُؤْذِنُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾  
(التوبة ٦١). وكان «لي» سماعاً، لا يحجر على  
رأي، ولا يمنع صاحب دعوى أن يطرح دعواه،  
ويناقش ويحاجي، ومطلبه أن يستقيم الناس على  
الطريقة. ويتبعوا الحق، والطريقة هي البساطة  
والتواضع. والحق هو الفضيلة، والحكمة هي أن  
نعيش على السجية. وخصومه أرادوا بوصفه أنه  
«أذن» أنه يسمع للباطل، وأنصاره وافقوهم على  
وصفهم له بأنه أذن وفروا بأنه أذن خير.

فيلسوف إسعافي ..... Schusterphilosoph<sup>(G.)</sup>

اسم الشهرة للفيلسوف يعقوب ييمه (١٥٧٥ -  
١٦٢٤)، وكان يرتزق من صناعة الأحذية  
وإصلاحها، واضطر إلى ترك هذه المهنة لما أتهم  
بالهرطقة، وكانت مؤلفاته حافلة بالاصطلاحات  
الصنعوية، فرمز الشهوة الملح، ورمز التغير  
الزئبق، ورمز الغضب الكبريت إلخ.

فيلسوف تيوتوني ..... Philosophus Teutonicus<sup>(L.)</sup>

Philosophus Teutonicus<sup>(L.)</sup>

اسم الشهرة للفيلسوف الصوفي الألماني



يعقوب بيمة (١٥٧٥ - ١٦٢٤) ، يعنى أنه ألماني  
قَح.

فيلسوف حقيقى ..... Truer Philosoph<sup>(G.)</sup>;  
Vrai Philosophe<sup>(F.)</sup>; True Philosopher<sup>(E.)</sup>

اصطلاح هيجل (١٧٧٠ - ١٨٣١) يصف به  
سقراط (نحو ٤٧٠ - ٣٩٩ ق. م) باعتباره  
الفيلسوف الذى عاش فلسفته ولم يُعْنِ بكتابتها،  
ولم يفصل بين حياته وبين ما يعلمه للناس،  
وكان النموذج المحدثي للفيلسوف الحق، ولم  
يكن له مذهب وإنما كان له منهج، واعتبره هيجل  
بطلاً من أبطال الإنسانية فقد أسفر عن عدائه  
للطغيان ولم يبال بالسجن، ورفض أن يهرب من  
السجن احتراماً للقانون، لأنه القدوة ، فإذا كان  
القدوة لا يطبق القانون فماذا يفعل عامة الناس؟

فيلسوف حمال ..... Philosophus Saccas<sup>(L.)</sup>

هو أمونيوس الحمال Ammonius Saccas (نحو  
١٣٥ - ٢٤٢ م) مصري من مواليد الإسكندرية،  
وكان هذا لقبه لأنه بدأ حياته حمالاً فى  
الأسواق، ثم علّم نفسه بنفسه، وتعلّم عليه  
أفلاطون ولونجينوس وكلاهما من كبار الفلاسفة  
فى زمنهما وبعد زمنهما.

فيلسوف راهب ..... Philosoph - monk<sup>(E.)</sup>;

Moine - philosophe<sup>(F.)</sup>;

Mönch - Philosoph<sup>(G.)</sup>

هو الأب جورج شحاته قنواى (١٩٠٥ -  
١٩٩٤) الراهب المصرى، وفلسفته يجمع فيها  
بين العلم والدين، وانتماءاته عالمية، وتوجهاته  
إلى الحوار بين الحضارات، والحوار المسيحى

الإسلامى خصوصاً، واشتهر بدراساته فى  
الفلسفة الإسلامية، ويصف فلسفته بأنها إنية  
مؤمنة، وكان يعظم الرازى على ابن سينا فى  
الطب، ويكبر ابن سينا على ابن رشد فى  
الفلسفة، وله بالفرنسية «مقدمة فى علم الكلام  
الإسلامى» بالاشتراك مع لويس جارديه ومن  
تقديم ماسينيون.

فيلسوف صغير ..... Minute Philosopher<sup>(E.)</sup>;

Petit Philosophe<sup>(F.)</sup>; Philosophus<sup>(L.)</sup>

الاسم الذى أطلقه شيرون (١٠٦ - ٤٣  
ق.م) سخريّة من أبيقور (٣٤١ - ٢٧١ ق.م)،  
وقرنيادس (٢١٤ - ١٢٦ ق.م) يقارنهما بسقراط  
وأفلاطون . وجعل باركلي (١٦٨٥ - ١٧٥٣)  
مجموعة مقالاته لصحيفة الجارديان بعنوان  
'Alciphron' ، يعنى «الفيلسوف الصغير»، مقلداً  
شيرون، ويقصد به مجموعة الفلاسفة الذين  
كانوا يقولون عن أنفسهم أنهم مفكرون أحرار  
free thinkers فوصفهم بأنهم فلاسفة صغار  
minute philosophers ، أو بالأحرى فلاسفة  
ولكنهم صغار.

فيلسوف ضاحك

Laughing Philosopher<sup>(E.)</sup>;

La Chende Philosophe<sup>(F.)</sup>;

Philosopr Rieuh<sup>(G.)</sup>

هو الإغريقى ديموقريطس (٤٦٠ - ٣٧١  
ق.م) . أبرز فلاسفة المذهب الذرى، وصاحب  
نظرية الجزء الذى لا يتجزأ، كان من المترفين،  
ولكنه أنشق ماله على الأسفار، وواجه مشاكله

وما أكثرها بالضحك، وكان يسخر من جنون الناس، ويضحك لما يقولون ويفعلون، وما حَمَلَ همًا، ولا عرف غمًا، وكان يقول إن البصر هو سبب شقاء الإنسان، لأنه يرى به ما ينغص عليه حياته، ففقأ عينى نفسه حتى لا يرى البؤس فى وجوه الناس، وكان مع عماء يضحك أيضًا.

#### فيلسوف عالم ..... Scientist - philosopher<sup>(E.)</sup>

هو الفيلسوف الذى مجاله التنظير للعلوم والتأسيس لمناهجها وقواعدها ومبادئها، والكثير من الفلاسفة حاولوا أن يجعلوا من الفلسفة علمًا كالعلوم، أمثال جوليان هكلى (١٨٨٧ - ١٩٧٥) ومباحثه فى البيولوجيا الفلسفية، و(١٨٠٩ - ١٩٣٨) وفلسفته العلمية ومنتجة عقلانية، وجعل من الفينومينولوجيا علمًا أساسيًا؛ وهيكلى (١٨٢٤ - ١٩١٩)، وفلسفته علمية تطورية؛ ومن أبرز فلاسفة التطور دارون، ولامارك، ووالاس، وفى الفيزياء أينشتاين ووايتهد، ولورنتسن، وفيتزجيرالد، واشتھر من فلاسفة العلم بريثوايت، وشيفر، وستيفن تولمان، إلخ. والعالم بالنسبة لهؤلاء كل متكامل له مبادئ عليا لا يُكشَف عنها إلا للفيلسوف العالم، وهو الذى بوسعه أن يستخلص الأحكام العامة من السمات الجوهرية لموجودات الطبيعة، وعلى منوالها يمكن إعادة صياغة العالم صياغة صحيحة تحقق الوفرة، وترسخ الحق والعدل والحرية، وتجمل من العقل مرجعًا عامًا لكل أمور الحياة.

#### فيلسوف عبد ..... Slave Philosopher<sup>(E.)</sup>

#### Philosophe Esclave<sup>(F.)</sup>; Sklavephilosoph<sup>(G.)</sup>

هو الفيلسوف إيقثانوس الرومانى (ولد سنة ٣٥٠)، يقول عن نفسه : كنتُ عبدًا، أعرج، فقيرًا مثل إروس، وربما كان اسمه العبد بمعنى التابع، وهو نفسه العبد المشهور الذى بتر تيرون ساقه، وبينما كان الجلاد يعدّه للبتر توجه إليه إيقثانوس بالكلام وقال : حذار! فيلسوف تكسرهما! - فلما بترها الجلاد، قال له بأسى: ألم أقل ذلك؟ - والقصة رواها أوريغانوس، فكان أبقتانوس من شهداء الفلسفة.

#### فيلسوف العرب ..... Philosophus Arabicus<sup>(L.)</sup>

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق الكندى (من مواليد نحو سنة ٢٦٠ هـ أو ٨٧٣م)، واشتھر بهذا الاسم فقد كان العرب يرضيهم أن ينسبوه لهم، ليؤكدوا أن العقلية العربية قادرة على التألف، وليست عقلية وسيطة نقلت الفلسفة عن اليونان إلى أوروبا. والكندى كان أول فيلسوف عربى، وأول فيلسوف مسلم بوجه عام، وكان أول من مازج بين الفلسفة اليونانية والفكر الدينى المسلم، وأقام بذلك لأول مرة فلسفة عربية إسلامية .

#### فيلسوف فقيه ..... Jurist Philosopher<sup>(E.)</sup>

هو الفيلسوف الذى مجاله نظرية الحق وفكرة العدالة والعلاقة بين القانون والفلسفة، أمثال جين بودان الذى قال بالقانون الطبيعى، وفرانيسكو فينوريا (١٤٩٢ - ١٥٤٦)،

وفرانسيسكو سواريز (١٥٤٨ - ١٦١٧) ،  
وهوجو جروتوس (١٥٨٣ - ١٦٤٥) ،  
ومدرستهم هي المدرسة الإنسانية ؛ وبتام (١٧٤٨ -  
١٨٣٢) ، ودافيد هيوم (١٧١١ - ١٧٧٦) ،  
ومدرستهم هي المدرسة النفعية ؛ ومن الوضعيين  
رودولف فون إيرينج (١٨١٨ - ١٨٩٢) ؛ ومن  
الواقعيين يوسف كوهلر (١٨٤٩ - ١٩١٩) .  
ومن أبرز فلاسفة الشريعة المصريين الشيخ أبو  
زهرة ، وكذلك الفيلسوف الفقيه الدكتور كمال  
أبو المجد . والعالم بالنسبة لهؤلاء يستحيل تنظيمه  
اجتماعياً تنظيمًا كاملاً في ظروف الوجود  
الأرضي ، فلا أقل من رفع التناقض فيه بين  
المبادئ الشخصية والمبادئ الاجتماعية ، ولن  
يتبر ذلك في ظروف الحياة التاريخية إلا في  
ظل الدولة الدستورية . وبعض هؤلاء الفلاسفة  
القانونيين يبرر قيام أنظمة شمولية أو فوضوية  
بأنها حنة نسبية ، وإنما إذا أردنا أن نتجنب اليأس  
والإحباط فلا بد أن نبني مثلنا العليا للمجتمع  
الأرضي في ظل دولة القانون .

**فيلسوفٌ فلاحٌ** ..... <sup>(F.1)</sup> *Philosophe Paysan*

اسم الفيلسوف الاسكتلندي ديفيد هيوم  
(١٧١١ - ١٧٧٦) ، وكان قد سافر إلى باريس  
وأقام بها مدة ثلاث سنوات (١٧٦٣ - ١٧٦٦) .  
وثال بها الشهرة والمجد ، واستقبلته صالونات  
سيدات المجتمع الراقى المثقفات ؛ مدام دي  
ديفاند ، ومدام جوفران ، ومدموازيل دي  
ليبيناس ، برغم هيئته المنفرة ، فقد كان له كرش  
ضخم ، ووجهه سمين مترهل ، وملابسه مهوثة .

ولهجته الاسكتلندية نظهره كالفلاح ، فكانت  
مدام دي ديفاند تخاطبه قائلة : **يا فلاحى العزيز**  
*mon cher paysan* **ويا فيلسوفى الفلاح** *mon philos*  
*mon gros cophe paysan* **ويا مضحكى السمين**  
*mon gros coquin* **ويا وغدى السمين** *drôle*

**فيلسوف مدنى** .....

<sup>(F.2)</sup> *Philosophus Oppidani*

اسم الشهرة للفيلسوف اليونانى ثاميطيوس  
(نحو ٣١٧ - ٣٨٨ ق. م) وكان أبوه بوجنيوس  
فيلسوفاً هو الآخر ، ولكنه لكتناه فى الريف ، أو  
ربما لأخلاقه الريفية . وكان يطلق عليه  
الفيلسوف الريفى *Philosophus Rusticus* ، على  
عكس ابنه الذى كان متحضراً كأهل المدن فكان  
فيلسوفاً مدنياً .

**فيلسوف ملك** ..... <sup>(F.3)</sup> *Philosopher King*

<sup>(F.4)</sup> *Roi-philosophe* ; *Herrscher-Philosoph*

وملك فيلسوف كذلك . مثولة أفلاطون أن  
الفلسفة لا ينبغي أن تُدرَس إلا فى سن متقدمة ،  
نحو الخامسة والثلاثين ، وتستمر دراستها إلى نحو  
الخمسين ، فيحق لمن تعلمها وأتقنها أن يكون  
حاكماً ، والمَلِك على ذلك ينبغي أن يكون  
فيلسوفاً أصلاً . وعند الفارابى فإن المدينة الفاضلة  
إنما تدوم فاضلة ما دام ملوكها ينوون فى  
الأزمان على شرائط واحدة ، والملكية الفاضلة  
تستحيل إلا بالملك الفيلسوف الذى له القوة على  
القوانين الكلية ، والخبرة على ممارسة الأعمال  
المدنية والأفعال الأخلاقية . وحكمة الملك

الفيلسوف، أو الفيلسوف الملك، كحنكة الطبيب الذي يستفيد بالعلم النظرى ويمارسه تطبيقاً، ويعاينه مشاهدته، وكذلك المهنة الملكية تلزمها الفلسفة، والمطلك بها لا تفسد رياسته. والممن والجمهوريات لا تدوم فاضلة إلا إذا صار ملوكها فضلاء، والفلسفة صنو الفضيلة، وأما الذين رياستهم جاهلية فلا ينبغي أن يكونوا ملوكاً أصلاً. ونموذج الفيلسوف الملك : الإمام على بن أبى طالب (٦٠٠ - ٦٦١م)، والإمبراطور الرومانى مرقس أوريليوس (١٢١ - ١٨٠م) وكان أحد أقطاب الفلسفة الرواقية، وخصّص يائناً كرسيّاً لدراسة كل مذاهب الفلسفة الرواقية، والأفلاطونية، والمثالية، والأبيقورية؛ والأميران ميرجى ترويسكوى (١٨٦٢ - ١٩٠٥) والإيجنى ترويسكوى (١٨٦٣ - ١٩٢٠).

#### فيلسوف ناقص ..... *Philosophe Manqué*

الاسم الذي أطلقه النقاد على الفيلسوف الإنجليزي تشارلى دينر برود (١٨٨٧ - ١٩٣٦)، ويعنى أنه خائب، أو نابط الهممة، أو متقاعس، فلم يكلف نفسه عناء إنشاء مذهب أو فلسفة خاصة به، ولكنه تعامل مع الموجود من الأفكار فى زمنه بشرحه أو يفسره ولا يقول فيه وجهة نظره.

#### فيلسوف هاو ..... *Dilettante Philosopher*

اسم الشهرة للفيلسوف الإنجليزي روبرت بويل (١٦٢٧ - ١٦٩١)، ولم يكن يحب أن ينخرط فى الجدل الفلسفى، ولا أن يشارك فى الحركات الفكرية المعاصرة له، ووصف نفسه

بهذه الصفة ليبرر عزله.

#### فيلسوفة ..... *Woman Philosopher*

*Femme - Philosophe* <sup>(F.)</sup>; *Philosophin* <sup>(G.)</sup>;

*Philosophia* <sup>(L.)</sup>

فى تاريخ الفلسفة كله ثلاث فيلسوفات : أريته Arete ابنة طيفطرس الفيلسوف القورينائى، والى تعلم عليها ابنها انطيفطرس تلميذ أمه ؛ وهيباتيا Hypatia الاسكندارية، من مواليد ٤١٥ ميلادية، وأبوها الرياضى الكبير ثاون السكندرى، وكانت من شُرّاح أفلاطون وأرسطو، وتعلمد عليها سونيوس، ولم تتزوج، ولا اعتنقت المسيحية، فألب ذلك عليها العامة، وكانت عائدة من سفر فى عربتها، فانقضوا عليها وأوسعوها ضرباً، وحبسوها فى كنيسة القيصرين، ورجموها بالحجارة حتى ماتت، والثالثة سيمون ويل Weil (١٩٠٩ - ١٩٤٣)، وكانت يهودية فرنسية، وكرهت اليهودية، ورفضت المسيحية، واعتنقت الفكر اليسارى، ولكنها رفضت اللينينية والاسنالينية، وعاشت متصوفة، وتوفيت بسوء التغذية، مدفوعة بإحساس مأساوى بالمسؤولية عن البشرية. وكانت الفلسفة عمومًا أبعد الميادين عن النساء، ولم توجد امرأة بها هذا الميل للفلسفة إلا كانت أقرب إلى الرجال سمًا وسلوكًا وتفكيرًا، وتصرفات مدرّسات الفلسفة فى الجامعات كالرجال، وكما قال شوينهاور فإن الحرب سجال بين المرأة والفلسفة، وكل امرأة متفوقة عقلياً - برأى شوينهاور - بها بعض الذنود، فمثلاً جورج ساند كانت تدخن سيجاراً

فيلولوجيا ..... Philology<sup>(Fr.)</sup> ; Philolgy<sup>(En.)</sup>

هي دراسة الآثار الفكرية، والروحية دراسةً تقوم على النصوص وتحقيق الوثائق، في العلم الذي يبحث في التراث الفكري المكتوب للأمة باعتبار صورة لتطور العقل الإنساني، ولمحاولات الروح الإنسانية للكشف عن الحقيقة، وأن تكون للأمة نظرتها في الوجود، وفلسفتها التي تعيش عليها وتصوغ على منوالها حياتها.

خاصاً بالرجال عندما تفكر، وربما كان لقلة عدد فلاسفة النساء سبب آخر تعليمي واجتماعي وليس بيولوجيا، والشريحة المتعلمة من الرجال كبيرة بينما شريحة النساء المتعلّمات قليلة. ومن المنطقي لذلك أن يقل عدد محبات الحكمة، وممنهات الفلسفة، عن عدد حكماء وفلاسفة الرجال، وربما إذا زاد إقبال النساء على التعليم خرجت من بينهن شهيرات في الفلسفة شهرة سافو في الشعر، وجورج إليوت في الرواية، ومدام دي ستال في الفكر، وإليزابيث وكاترين دي ميهينشي في الحكم. أقول ربما!!

\*\*\*





قَاطِيفُورِيَا ..... Category <sup>(E.)</sup>

Catégorie <sup>(F.)</sup>; Categoria <sup>(L.)</sup>; Kategorie <sup>(G.)</sup>

لفظة إغريقية استخدمها الإسلاميون كذلك، وتعنى المقولة. وتطلق على الجواهر والأعراض النسعة فيقال المقولات عشر وتسمى القاطيفوريات وهى : «الجواهر»؛ و«الكم»؛ و«الإضافة»؛ و«مبنى» (أى نسبة الشئ إلى الزمان)؛ و«أين» (أى نسبه إلى المكان)؛ و«الوضع» - ويسمى «النسبة»، مثل القيام والقعود؛ و«لَهُ» - والبعض يسميها «ذو»، وبعضهم يسميها «الجدّة»؛ ويضمحل - أصلها الانفعال أى قبول أثر المؤثر؛ و«يقعل» - والكتاب الأول لأرسطو فى المنطق اسمه باليونانية «فى قاطيفورياس» *Peri Katigorias*. (انظر مقولة).

المقاديانية ..... Kudyaniya <sup>(AR.)</sup>

غروية حديثة ، ومذهب القائلين بالتجديد من مسلمى الهند، ويسمون أنفسهم الأحمديّة أيضاً، لأن فيلسوفهم أو إمامهم هو أحمد قاديان المتوفى سنة ١٩٠٨م، وفلسفتهم تقوم على الدعوة للسلم، ونسخ الجهاد، والنهى عن التعصب، والحث على تحصيل العلم والثقافة.

قاعدة ..... Rule <sup>(E.)</sup>

Règle <sup>(F.)</sup>; Regula <sup>(L.)</sup>; Regel <sup>(G.)</sup>

فى اللغة هى الأصل والقانون والمسألة، وعند أهل الاصطلاح هى القضية الكلية المنطبقة على جميع جزئياتها، أو التى يسهل تعرف أحوال

قَاقِل ..... Receptive <sup>(E.)</sup>

Réceptif <sup>(F.)</sup>; Receptivus <sup>(L.)</sup>; Rezeptiv <sup>(G.)</sup>

هو المتضعل ويسمى بالمادة والمحل أيضاً. والقابل عند الصوفية هو الإيمان الثابتة من حيث قبولها فيض الوجود من الفاعل الحق وتجليه الدائم الذى هو فعله.

قَاقِلِيَّة ..... Receptivity <sup>(E.)</sup>

Réceptivité <sup>(F.)</sup>; Receptivitas <sup>(L.)</sup>

Rezeptivität <sup>(G.)</sup>

استعداد لقبول التأثير، وهو عبارة عن إمكان اتصاف شئ بصفة لم تحصل له بعد مع وجود حالة يحصل بها. والقابلية والمقبولية بمعنى واحد.

قَاقِلِيَّة الإِيحَاء ..... Suggestibility <sup>(E.)</sup>

Suggestibilité <sup>(F.)</sup>; Suggestibilität <sup>(G.)</sup>

الاستعداد الفطرى لتلقى الإيحاء، ويتفاوت من شخص لآخر.

قَارِئُ الْكِتَاب ..... "Lector Biblius" <sup>(L.)</sup>

لقب الفيلسوف إكهرت (١٢٦٠ - ١٣٢٧)، ودرجة من الدرجات العلمية لمن يقرأ على أحد المشايخ الكبار من معلمى الفلسفة فى الجامعات القديمة. ويطلق على التوراة أنها «المقرا» ، وعلى طائفة اليهود الذين يأخذون بالمدونات ولا يعتدون بالمرويات أنهم القراءون. والقرآن أى كتاب القراءة - هو كتاب المسلمين، وقارئ القرآن هو الذى يتلوه فهماً وتجويداً.



الجزئيات منها؛ وهى كلية لاشتمالها على أحكام جزئية هى فروع لها، واستخراجها منها يسمى تفريعاً.

قاعدة ذهبية <sup>(E.)</sup> ; ..... Golden Rule

Regle d'or <sup>(F.)</sup> ; Goldene Regel <sup>(G.)</sup>

القاعدة السلوكية التى ترتبط فى التفكير الغربى بقول المسيح عليه السلام : « فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم، افعلوا هكذا ائتم أيضاً بهم » (إنجيل متى، الإصحاح السابع، ١٢)، واعتبرت هذه القاعدة أساس كل اجتماع وتربية وتشريع، وقيل بشأنها إنها دستور يلخص كل القواعد الأخلاقية فى صياغة واحدة، وأنها قاعدة إنسانية لا يختص بها التفكير الدينى المسيحى وحده، وأن التفكير الإنسانى يحتل بصاغات أخرى، فكونفوشيوس قبل المسيح بخمسمائة عام يقول : « وما لا تحب أن يفعله الآخرون بك لا تفعله بالآخرين »، والنبي محمد ﷺ بعد المسيح بستمائة عام يقول : « أحب لأخيك ما تحب لنفسك »، و « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »، والفيلسوف كمنط يقول : « الفعل بحيث تعامل الإنسانية فى شخصك وفى الأشخاص سواك ».

قانون ..... Canon <sup>(E.F.;L.)</sup> ; Kanon <sup>(G.)</sup>

Law <sup>(E.)</sup> ; Loi <sup>(F.)</sup> ; Gesetz <sup>(G.)</sup> ; Lex <sup>(L.)</sup>

كلمة عربية سريانية إغريقية بمعنى المسطرة، ثم نقلت إلى القضية الكلية من حيث تُستخرج بها أحكام جزئيات المحكوم عليه فيها، وتسمى تلك القضية أصلاً، وقاعدة؛ وقيل القانون هو أمر كل منطبق على جميع جزئياته التى يتعرف

أحكامها منه؛ وقيل هو قضية كلية حملية موجبة. وكان الأبيقوريون يطلقون اسم القانون على نظرية المعرفة. والقوانين الوضعية Lois positives هى التى تضعها الحكومات، فى مقابل القوانين أو التشريعات الإلهية Lois divines، ويطلق على القوانين الإلهية أو قوانين الأخلاق Lois morales اسم القوانين الطبيعية. naturelles، وهى طبيعة لأنها قبلية، فالقتل محرم مثلاً فى كل التشريعات سواء كانت إلهية أو وضعية. يعنى أنه كان محرماً قبل أى تشريع إلهى أو وضعى.

قانون الأثر <sup>(E.)</sup> ; ..... Law of Effect

Loi de L'Effet <sup>(F.)</sup>

الأفعال التى ترتبط بمواقف معينة وتختلف آثاراً حسنة، فإن المرء يميل إلى تكرارها بتكرار مواقفها، ومع تكرار الموقف يزايد احتمال وقوع الفعل المرتبط به؛ وعلى العكس فإن الأفعال التى تختلف آثاراً سيئة، يميل المرء إلى فصلها عن مواقفها، والاختراز من التردى فيها بتكرار هذه المواقف، ومع تكرار المواقف فإن تكرار وقوع الفعل يقل احتمالاً (ثورندايك).

قانون الإثنية ..... Law of Duality <sup>(E.)</sup>

Loi de Dualité <sup>(F.)</sup> ; Prinzip der Dualität <sup>(G.)</sup>

« أ » لا يمكن أن يكون « ب » و « لا ب » فى

وقت واحد، ويسمى أيضاً قانون التناقض.

قانون الاستغراق ..... Distributive Law <sup>(E.)</sup>

Loi Distributive <sup>(F.)</sup>

صورته أ X (ب + ج) = أب + أج، وفيه

حاصل الضرب أشمل من حاصل الجمع، ويصلح القانون للتطبيق في الرياضيات وحساب الفئات؛ أو أن صورته  $أ + (ب \times ج) = (أ + ب) \times ج$ ، وفيه حاصل الجمع أشمل من حاصل الضرب، ويصدق في حساب الفئات ولا يصدق في الرياضيات.

**قانون الاستنفاد** ..... Law of Absorption <sup>(E.)</sup>;

Loi d'Absorption <sup>(F.)</sup>

صورته  $أ + أب = أب$ ، حيث  $أ$  (فئة الطلبة)، و  $أب$  (فئة الطلبة المجتهدين) مندرجة ضمن  $أ$ ، ومن ثم تكون  $أ = أ + (أ \times ب)$ ، أي أن  $(أ \times ب) + (أ \times أ) = أ$ .

**قانون الأعداد الكبرى** .....

(بواسون - أنظر العدد).

**قانون الاقتصاد** ..... Law of Parsimony <sup>(E.)</sup>;

Principe de parcimonie <sup>(F.)</sup>;

Prinzip der Sparsamkeit <sup>(G.)</sup>

ويسمى كذلك مبدأ الاقتصاد، قال به لويد كونواي مورجان، يرفض به النظرية التي ترد سلوك الحيوان لأسباب سيكولوجية، ويفسر السلوك في ضوءه بأدنى الأسباب مرتبة وليس بأرفعها كلما استطعنا.

**قانون التبادل** ..... Commutative Law <sup>(E.)</sup>;

Loi Commutative <sup>(F.)</sup>

لا يؤثر تبادل الحدود أو الفئات أو القضايا في الضرب أو الجمع المنطقيين على معناها،

فمثلاً  $أ \times ب = ب \times أ$ ، وكذلك  $أ + ب = ب + أ$ .

**قانون التبسيط** ..... Law of Simplification <sup>(E.)</sup>;

Principe de Simplification <sup>(F.)</sup>;

Prinzip der Vereinfachung <sup>(G.)</sup>

أن ما يصدق أو تنصف به حدود أو فئات أو قضايا حاصل الجمع أو الضرب المنطقيين يصدق أو تنصف به الحدود أو الفئات أو القضايا الداخلة فيها.

**قانون تحصيل الحاصل** .....

Law of Tautology <sup>(E.)</sup>; Loi de Tautologie <sup>(F.)</sup>;

Gesetz der Tautologie <sup>(G.)</sup>

حاصل الضرب أو الجمع المنطقيين للفئات المتطابقة أو القضايا المتكافئة هو نفسها مثل:  $أ + أ = أ$ ، أو:  $أ \times أ = أ$ .

**قانون الترابط** ..... Law of Association <sup>(E.)</sup>;

Loi d'Association <sup>(F.)</sup>

لا يؤثر إعادة ترتيب الحدود أو الفئات أو القضايا في الضرب أو الجمع المنطقيين على معناها، فمثلاً  $أ \times ب \times ج = ب \times أ \times ج = ج \times ب \times أ$ .

**قانون التركيب** ..... Law of Composition <sup>(E.)</sup>;

Principe de Composition <sup>(F.)</sup>;

Prinzip der Komposition <sup>(G.)</sup>

إذا كانت الفئة  $أ$  (الرسامون مثلاً) منضمة في الفئة  $ب$  (الفنانون)، وكانت الفئة

ج (المجددون)، متضمنة في الفئة د (المجهدون)،  
فإن أ ج (الرسامون الفنانون) تكون متضمنة في  
الفئة ب د (الفنانون المجهدون).

**قانون التطبيق** ..... Law of Application<sup>(E.)</sup>;

Principe d'application<sup>(F.)</sup>;

Prinzip der Applikation<sup>(G.)</sup>

يعبر عن مبدأ التداخل، ومؤداه أن ما يصدق  
بصفة عامة بالنسبة لكل س من حيث اتفاه مع  
شروط معينة، يصدق أيضاً بالنسبة لفرد ما على  
الأقل هو س يكون مسنوفياً لهذه الشروط  
نفسها.

**قانون التكافؤ المادي** .....

Law of Material Equivalence<sup>(E.)</sup>;

Loi d'Équivalence Matérielle<sup>(F.)</sup>

قضية التكافؤ تكون مكافئة لعبارة عطفية  
تعطف قضيتين لزوميتين، أو تكون مكافئة لعبارة  
فصلية تكون من قضيتين مفصولتين، أو لهما  
قضية عطفية، والأخرى فصلية نفى القضيتين  
المفصولتين فيها.

**قانون التناقض** ... Law of Contradiction<sup>(E.)</sup>;

Principe de Contradiction<sup>(F.)</sup>;

Grundsatz des Widerspruchs<sup>(G.)</sup>

القانون الثاني من قوانين الفكر الثلاثة.  
والأخرى أن يقال عنه مبدأ علم التناقض  
le principe de non contradiction. وصورته لا يمكن  
أن يكون ب ولا ب في الوقت نفسه، فلا يوجد  
عضو واحد مشترك بين فئتين، ولا توجد قضية  
صادقة وكاذبة في الوقت نفسه.

**قانون عكس النقيض** .....

Law of Contraposition<sup>(E.)</sup>;

Principe de Contraposition<sup>(F.)</sup>;

Prinzip der Kontraposition<sup>(G.)</sup>

ويسمى أحياناً مبدأ التناقل، ويعنى أن القضية  
اللزومية تكون مكافئة للقضية اللزومية التي  
يكون المقدم فيها نفياً لنالي القضية الأصلية،  
ويكون التالي فيها نفياً لمقدم القضية الأصلية.

**قانون القياس الشرطي المتصل** .....

Law of Hypothetical Syllogism<sup>(E.)</sup>;

Loi de Syllogisme Hypothétique<sup>(F.)</sup>;

مبدأ تعدى اللزوم، وصورته : (ق > ل).

(ل > م) : > : (ق > م).

**قانون النفي المزدوج** .....

Law of Double Negation<sup>(E.)</sup>;

Principe de Négation Double<sup>(F.)</sup>

صورته أ = أ، ويعنى في حساب الفئات أن  
الفئة تكون في علاقة هوية أو تتطابق ذاتياً مع  
الفئة المكمللة للفئة المكمللة لها، فالفئة المكمللة  
لفئة أ هي أ، والفئة المكمللة للفئة الجديدة هي أ.  
وفي حساب القضايا تكافؤ القضية مع نفي نفيها  
حيث يكون نفي النفي إثباتاً، وصورته ق = ~  
~ ق.

**قانون الهوية** ..... Law of Identity<sup>(E.)</sup>;

Principe d'identité<sup>(F.)</sup>;

Prinzip der Identität<sup>(G.)</sup>

القانون الأول من قوانين الفكر، وصورته أ =

أ، أى أن الشيء هو نفسه، والفئة تشتمل على ذاتها، والقضية تكافئ نفسها.

قانون الوسط المرفوع .....

Law of Excluded Middle<sup>(E.)</sup>;

Principe du tiers (milieu ou moyen)Exclu<sup>(F.)</sup>;

Exclusi Tertii Principium<sup>(L.)</sup>;

Grundsatz des ausgeschlossenen Dritte(oder Mitte)<sup>(G.)</sup>

القانون الثالث من قوانين الفكر، وصورته أن الشيء لا بد أن يكون هذا أو لا هذا، ولا ثالث لهما. الاحتمالين، أو أن الفرد من عالم المقال لا بد أن يكون أحد أعضاء الفئة أو نقيضها اللتين تكونان عالم المقال، أو أن القضية أو نفيها صادقة ولا وسط بين البديلين.

قانونا اللزوم المادى .....

Law of Material Implication<sup>(E.)</sup>;

Lois d'Implication Matérielle<sup>(F.)</sup>;

Prinzip der Materielle Implikation<sup>(G.)</sup>

أولاً : إن القول بأن ق تستلزم ل يكافئ القول بكذب ق أو صدق ل.

ثانياً : إن القول بأن ق تستلزم ل يكافئ القول بكذب أن تكون ق صادقة وأن تكون ل كاذبة في الوقت نفسه.

قانونا دى مورجان .. De Morgan's Laws<sup>(E.)</sup>

Principes de De Morgan<sup>(F.)</sup>

(حساب الفئات) : أن الفئة المكاملة لحاصل جمع فئتين هي نفسها الفئة الناتجة عن حاصل جمع الفئتين المكملتين للفئتين الأصليتين.

وكذلك فإن الفئة المكاملة لحاصل جمع فئتين تكون هي نفسها الفئة الناتجة عن حاصل ضرب الفئتين المكملتين للفئتين الأصليتين.

(حساب القضايا) : أن نفي القضية العطفية يكافئ القضية الفصلية التى تتكون من نفي القضيتين المعطوفتين في القضية المطفية. وكذلك فإن نفي القضية الفصلية يكافئ القضية العطفية التى تتكون من نفي القضيتين المنفصولتين في القضية الفصلية.

قانونياً ..... De Jure<sup>(L.)</sup>

أو شرعياً، ويقابله والحقاً de facto ، فالشيء قد يكون في حيازة أحد الناس في الواقع ، أو قد يكون ملك إنسان شرعاً أو قانوناً ولكنه في الواقع في حيازة آخر . (انظر واقعياً).

قائمة الصدق ..... Truth-Table<sup>(E.)</sup>

Table de Vérité<sup>(F.)</sup>

مصفوفة تذكر فيها إمكانات صدق أو كذب قضية بسيطة أو أكثر، وما يترتب على اتخاذ إجراء أو آخر حيالها لتكوين دالات صدقها بغرض التعرف على إمكانات صدقها أو كذبها.

قبالة ..... Cabala<sup>(E.)</sup>

Cabale<sup>(F.)</sup>; Kabbala<sup>(G.)</sup>

مصطلح يهودى Kabbalah يراد به التعليم الباطنى ونزوله وحياً على حكماء إسرائيل، ويسمونها الحكمة المستورة، ويطلق على دارسها طلاب النعمة، وكتابتها «الزوهرا» أو «الإشراق» من وضع شبتاي لاوى، واختلطت في الأندلس

بالفلسفة الإسلامية، وتسلمت إلى فرقة العيسوية نسبةً إلى مؤسسها عيسى إسحق بن يعقوب الأصفهاني، المعروف عند اليهود باسم عوفيد ألوهيم، أي عابد الله.

**والقبالي** Cabalist<sup>(E)</sup> ; Cobaliste<sup>(F)</sup> ; Kabbalist<sup>(G)</sup> هو المتخصص في القبالة ونأويلاتها وتطبيقاتها السحرية، والقبالية Cabalism<sup>(E)</sup> ; Kabbalism<sup>(G)</sup> هي تعصب القبالي لشيئته وانتصاره لها بالتأمر والدمر والوقية.

والقبالة غنوص يهودي غايته تحقيق الخلاص للقبالي الفرد أو القباليين كجماعة، وللقبالة شكلان: عملي ونظري، والأول لتعليم السحر والشعوذة، والثاني فلسفة غير واقعية يدور الحديث فيها عن أشياء غيبية لا تملك أن تنفيها أو تثبتها. وسيطر اليهود من خلال القبالة وطقوسها وادعائها معرفة المصير وقراءة المستقبل والتأثير فيه، على مقدرات أفراد مهمين وجماعات بأكملها. والماسونية قبالية، وجماعة شهود يهوه، وكذلك الكثير من التجمعات الكنسية في أمريكا، ومنها كنيسة الشيطان التي يؤمنها من يطلق عليهم اسم عبدة الشيطان.

**قُبْح** Ugliness<sup>(E)</sup> ;

Laideur<sup>(F)</sup> ; Foeditas<sup>(L)</sup> ; Hässlichkeit<sup>(G)</sup>

المنافر للطبع أو المشتمل على الفساد والنقص، ويقابل الجمال والحسن. والقبح قيمة جمالية سالبة مثلما الجمال قيمة جمالية موجبة. والقبح مذموم، والجميل مدحوح؛ والحسن واجب

ومندوب، والقبيح حرام ومنهى عنه.

وكان أفلاطون يعتبر الجميل هو المنتج للأحاسيس اللذيذة، إلا أن التراخيديا مؤلة لكن ما تشيعه من حكمة وشجاعة يتجاوز ما فيها من آلام. والقبح عند أوططين استثناء وليس قاعدة، وهو نقص في الشكل الذي لجنس الشيء القبيح. والجميل في الدراما هو الجميل شكلاً، أي الملتزم للوحدات الثلاث (كورني)؛ وفي الفنون هو الملتزم للنسب (دورير)؛ وعند بوزانكيت هو المعبر، والقبح هو عكس ذلك جميعاً. غير أن القبح قد يكون هو نفسه موضوعاً للفن، وعندئذ يكون حسن تصويره وبراعة التعبير عنه هو ما يقال له جمال القبح. وفي الآية : **عُهِم مِّنَ الْمُقْبُوحِينَ** (القصص ٤٢) أن المقبوح هو الذي يكسب القبح المعنوي أو الأخلاقي moral ugliness يتول إليه نتيجة طغيانه، واستبداده، واستكباره. واستعلائه. والمقبوح من أمثال فرعون موسى الذي استخف قومه فأطاعوه، فتجبر وأكثر في الأرض فساداً، والمقبوحون هم الجماعة التي يقبحها الله والناس لسوء فعالها. والمقبوح نمط نفسى خلقي من أتماط الشخصية.

**قَبْل** Before<sup>(E)</sup> ;

Avant<sup>(F)</sup> ; Prius<sup>(L)</sup> ; Vorn<sup>(G)</sup>

من قبيل ألفاظ الجهات الست الموضوعة لأمكنة مهمة، ثم استعيرت لزمان مبهم سابق على زمان ما أضيفت إليه للمشابهة بينه وبين معناها الأصلي. ويقال قبل في الطبع إذا كان لايمكن أن يوجد الآخر إلا وهو موجود،

كالاثنين والواحد. ويقال في الزمان، ويقال في المرتبة. وهو في الإضافة قد يكون بالذات كما في الأجناس والأنواع التنالية، وقد يكون بالاتفاق كالذي يقع مقدماً في الصف الأول. ويقال قبل في الكمالات، كقولنا إن أبا بكر قبل عمر في الشرف. ويقال قبل بالعلية فإن للعلية استحقاق الوجود قبل المعلول.

**قبلي** ..... A Priori<sup>(L.)</sup>

يعنى من قبل. والمعرفة القبلية هي معرفة بالأسباب والعلل؛ والحكم القبلي هو الذي يصدر عن علم بالعلّة طامناً أنّها متقدمة على المعلول؛ والمعنى القبلي هو المعنى الفطري؛ والاستدلال القبلي هو الذي يقوم على قواعد العقل كالل دليل الأنطولوجي على وجود الله. والقبلي يقابله البعدي A Posteriori.

**قبليّة** ..... Priority<sup>(E.)</sup>

Priorité<sup>(F.)</sup>; Prioratus<sup>(L.)</sup>; Priorität<sup>(G.)</sup>

القبليّة والبعديّة من المعقولات الثانية. والقبليّة الزمانيّة عبارة عن تحقق الشئ في زمان لا يتحقق فيه الآخر، وذلك أعم من أن لا يتحقق ذلك الآخر أصلاً، أو يتحقق ولكن لا في ذلك الزمان بل في زمان لاحق. والقبليّة المطلقة لا تتوقف على وجود ما بعدها. (أنظر المذهب الأوّل).

**قبول** ..... Consent<sup>(E.)</sup>

Consentement<sup>(F.)</sup>; Consensio<sup>(L.)</sup>;

Zustimmung<sup>(G.)</sup>

هو جواب الإيجاب عند الفقهاء، وعند المنطقيين يطلق على معنيين أحدهما مطلق

إمكان الاتصاف بأمر، والثاني الانفعال، ويقال له القوة والاستعداد أيضاً، وهو عبارة عن إمكان اتصاف شئ بصفة لم تحصل له بعد.

**قبيلة** ..... Tribe<sup>(E.)</sup>; Tribu<sup>(F.)</sup>;

Tribus<sup>(L.)</sup>; Stamm<sup>(G.)</sup>

الجماعة من الناس يستهدفون قبلة واحدة، أي مقاصد، ولهم أصول عرقية واحدة، وثقافة متجانسة، ونظم معيشية متساوقة، وشرعية حاكمة غير مكتوبة، وعقائدها متناسبة مع ظروفهم وأحوالهم. والنظام القبلي أصل النظم الحديثة، وما يزال معمولاً به في مناطق كثيرة من العالم، وخاصة في المناطق الصحراوية والثانية؛ والمجتمع القبلي نقيض المجتمع الحضري؛ والحمة القبليّة هي الانتصار للقبيلة وأصرة الدم التي تجمع بين أفرادها، وفي البيولوجيا فإن النداء الجيني هو المساوي لنداء الدم، فالتجانس الجيني، والدم الواحد يجري في عروق أبناء القبيلة الواحدة، هما اللذان يجمعان بينهم، ويدعوانهم للتزاوج الداخلي، والمصاهرة فيما بينهم، وأن يؤثر بعضهم البعض بالفوائد والمصالح والمنافع. وترجع الرابطة القبليّة إلى ما يسمى بعبادة الأسلاف أو الجدود، والتاريخ المشترك. والقبائل تتكون من الألفاظ والعشائر، والفخذ في اللغة هو حيّ الرجل، والأصل أن للمرء فخذين، وكذلك القبيلة، والفخذ هو النصف moiety من القبيلة، والأفخاذ تنفرع إلى بطون، والبطن sept المرة الواحدة من التاج، فالأخوة يستقلون بأنفسهم، فكلّ منهم بطن،

والبطون تتكون من العشائر، والعشيرة clan هي أصغر وحدات القبيلة، والجمع عشائر، كالقبيلة والقبائل، والأصل في ذلك أن لكل إنسان أهل، وأهل الرجل أخص الناس به، وجمعه أهليون، وهم آله . وبيته أيضاً، وأهل بيته، وقومه الذين يؤول إليهم، أي يرجع ؛ ويصير الرجل هم أباه وأعمامه وأخواله وأهل بيته. والقبيلة هي الركن، ويجئ عنها في القرآن ﴿أَوْ آوِي إِلَىٰ دُكَّانٍ شَدِيدٍ﴾ (هود ٨٠). والشعب هو الحى، بنسب من القبيلة، وقيل هي القبيلة نفسها، وقيل الشعب الأجيال المختلفة من القبائل الواحدة، كالشعب العربى، والشعب الصينى. والشعب أصم من القوم. والأصل في ذلك كله الرابطة والوشيجة القبلية، ولولاها ما كانت اتحادات ولا جمعيات ولا مؤسسات، والنواة هي القبيلة وليست العشيرة، ولا الوطن، ولا القوم. والقبيلة أصل النظم، والانتساب في القبيلة للأب دون الأم، والأب هو مؤسس القبيلة، ولم يصنع دول أوروبا إلا قبائلها، وليست الحروب في إفريقيا حروباً بين دول وإنما بين قبائل، وليست الحروب بين أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية في حقيقتها إلا حروباً بين القبائل السلافية والقبائل الجرمانية، أو بين الآريين والسكسون أو الفرائك، أو بين الرومان واليونان إلخ، فكما أن للقبيلة مزايا فلها كذلك مساوئ. والحكمة من انعصاب الناس إلى شعوب وقبائل كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات ١٣)، فجميع الناس في الشرف بالنسبة إلى آدم وحواء، وإنما يتفاضلون بقدرتهم على التواصل والتعارف والتعاون، والتلاحح حضارياً، وقوله أكرمكم أتقاكم، معنى الأفضل هو الذى يصنع التواصل والتعارف والتعاون كما ينبغي وعلى أتم وجه، فتعلم من بعضنا البعض، وكل قبيلة تنقل عن أختها، وفى الحديث: «تعلموا من أنسابكم ما تعلمون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال، منسأة في الأثر» ، أى أن التعارف بين الناس سواء كانوا أفراداً، أو شعوباً، أو قبائل له الفوائد الثلاث : أن نحب بعضنا البعض إذا تعارفنا، وعلى التعارف تقوم التجارة، والتجارة مثرة في المال، وبالتعارف يكون حفظ الذكر .

قَتْلٌ رَحِيمٌ ..... Euthanasia<sup>(E.)</sup>

Euthanasie<sup>(F.: G.)</sup>

من eu الإغريقية، بمعنى رحيم أو حسن، وthanasos بمعنى الموت، وهو القضاء على حياة المريض المصاب بمرض عضال ليس منه شفاء، ويتسبب له في ألم لا يطيقه، أو الممن العاجز وقد فقد القدرة تماماً على أن يعتمد على نفسه، وانعدام عنده الإحساس، وصار لا يتكلم، ولا يطلب الطعام، ويتبول ويتبرز على نفسه، ويحتاج إلى فريق من الممرضين للإشراف عليه، فعندئذ قد يرى البعض أن الأرحم له ولمن حوله أن يقضى نحبه، بإعطائه دواءً يسرع بموته. وهو قتل لاشك فيه، يبرره الطب أو بعض المفكرين، وتحرمه الشرائع اليهودية والنصرانية والإسلامية

فى رأى البعض، ومن الفلاسفة من لا يرى أن الشرائع تحرّمه، فهو أولاً ليس قتلًا خطأ كالذى فى الآية : ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً﴾ (النساء ٩٢)، وهو ثانياً قتلٌ له ما يبرره كما فى الآية : ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الفرقان ٦٨)، وليس قتل المريض أو المسن الذى يتعذب فى نفسه، ويتعذب به أهله، إلا من باب الرحمة، وتعمد قتله ليس للقتل، وإنما هو شفقة به وبهم، وهو على ذلك القتل المشروع المعبر عنه بالقتل عن حق، ويعيب هذه الفلسفة أن القتل حكم يصدر عن الآخرين، والأحكام قد تحمل الخطأ، والإصرار على الخطأ هو المعبر عنه فى القرآن : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ (النساء ٩٣)، والمؤمن هو الإنسان أياً كان، وهو فى المرض مؤمن بالضرورة، وهو أعجز من أن يدفع عن نفسه، ووليّه الله والسلطان لو قتله الطبيب ووافق أهله، وقد يوافق أهل استعجالاً لموت المريض أو المسن ليرثوه، وقتل المريض والمسّن كقتل الموءودة التى لا ذنب لها فى الآية : ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (التكوير)، فإنه إذا كان المظلوم سيّئاً، فما الشأن مع الظالم ؟ ومن الغريب أن سقراط وأفلاطون أجازوا القتل الرحيم أخلاقياً وإن رفضوه قانونياً.

**قَدَر** <sup>(E.)</sup>..... Fate <sup>(E.)</sup>

<sup>(F.)</sup> Fatalité; <sup>(L.)</sup> Fatum; <sup>(G.)</sup> Fatalität

تعلّق الإرادة الذاتية بالأشياء فى أوقاتها الخاصة، فتعلّق كل حال من أحوال الأعيان بزمان معين وسبب معين عبارة عن القدر.

والقدر هو خروج الممكنات من العدم إلى الوجود واحداً بعد واحد مطابقاً للقضاء، والقضاء فى الأزل والقدر فيما لا يزال. والفرق بين القدر والقضاء هو أن القضاء وجود جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ مجتمعة، والقدر وجودها متفرقة فى الأعيان بعد حصول شرائطها، ومن ذلك الزواج (الأحزاب ٣٨)، والأرزاق (النسورى ٥٧)، وحادثات الطبيعة (القمر ١٢)، والموت (الواقعة ٦٠)، والطارئات من المصائر (النمل ٥٧). (أنظر قضاء).

**قُدْرَة** <sup>(E.)</sup>..... Power <sup>(E.)</sup>

<sup>(F.)</sup> Pouvoir; <sup>(L.)</sup> Potentia; <sup>(G.)</sup> Vermögen

صفة تؤثر على قوة الإرادة، وهى الصفة التى تمكن الحى من الفعل أو من تركه بالإرادة.

والقدرة إمكان إيجاد الفعل.

**قدرة ممكنة**

<sup>(E.)</sup> Potentiality; Enabling Power <sup>(E.)</sup>

<sup>(F.)</sup> Potentialité; <sup>(G.)</sup> Potentialität

<sup>(L.)</sup> Potentialitas

عبارة عن أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما لزمه بدنياً كان أو مالياً. وهذا النوع من القدرة شرط فى حكم كل أمر احتشراً عن تكليف ما ليس فى الوسع.

**قدرة ميسرة** <sup>(E.)</sup>..... Potency; Operative Power <sup>(E.)</sup>

<sup>(F.)</sup> Puissance; <sup>(G.)</sup> Potenz

ما يوجب اليسر على الأداء، وهى زائدة على القدرة الممكنة بدرجة واحدة فى القوة، إذ بها يثبت الإمكان ثم اليسر، بخلاف الأولى إذ لا



يثبت بها الإمكان، وشُرطت هذه القدرة في الواجبات المالية دون البدنية، لأن أدائها أشق على النفس من البدنيات، لأن المال شقيق الروح، والفرق بين القدرتين في الحكم، أن الممكنة شرط محض، حيث يتوقف أصل التكليف عليها، فلا يشترط دوامها لبقاء أصل الواجب. وأمّا الميسرة فليست بشرط محض حيث لم يتوقف التكليف عليها.

والقدرة الميسرة تقارن الفعل عند أهل السنة والأشاعرة، خلافاً للمعتزلة، لأنها عَرَض لا يبقى زمانين، فلو كانت سابقة لوجد الفعل حال عدم القدرة وهو محال وفيه نظر، لجواز أن يبقى نوع ذلك العرض بتجدد الأمثال، فالقدرة الميسرة دوامها شرط لبقاء الوجوب.

قُدْرِيَّة ..... Fatalism<sup>(E.)</sup> ;

Fatalisme<sup>(F.)</sup> ; Fatalismus<sup>(G.)</sup>

( أنظر جبرية )

قُدْرِيَّة ..... Free Will; Libertarianism<sup>(E.)</sup> ;

Libre Arbitre; Libertarianisme<sup>(F.)</sup> ;

Liberum Arbitrium<sup>(L.)</sup> ;

Freier Wille; Libertarianismus<sup>(G.)</sup>

وصحيحها القادرية ، من القُدرة بمعنى الاستطاعة، وأن الإنسان يريد لأفعاله قادرٌ عليها. ولا يرى القدرية أن الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى، ومن ثم فاعمال الإنسان محسوبة عليه، والقُدرية بهذا المعنى تعنى منهج حرية الإرادة. وكان المعتزلة قدرية، وعكسهم الجبرية، وفي حديث الرسول أن « القدرة

مجوس هذه الأمة»، والحديث ضعيف، وقد ينصرف إلى قصر القدرة على العباد من دون الله، والحقيقة أن الله تعالى قدرة إبداع، وللعباد قدرة اكتساب وإبداع، وهذه قدرة ولكنها قدرة مختلفة تماماً.

القديس داود ..... Saint David<sup>(E.; F.)</sup> ;

Sankt David<sup>(G.)</sup>

الاسم الذي أطلقوه على دافيد هيوم ( ١٧١١ - ١٧٦٦ ) في إدنبره، وكانوا قد أطلقوا عليه في باريس « داود الطبيب » بسبب شخصيته الاجتماعية المحبوبة، وطيبة قلبه، ونفوره من الخصومات، وحده على الناس، وإكرامه لأصدقائه، وكان زير نساء من الطراز الأول، يترضاهن ويحاول أن يحوز إعجابهن، فكان نقّاده يهاجمونه من نقطة ضعفه النسوية، وأصدقاؤه يدافعون عنه مرةً بأن يطلقوا عليه اسم القديس، ومرة بتوصيفه بالطيبة، نقياً لإشاعة أنه زير نساء.

قديم ..... Ancient<sup>(E.)</sup> ;

Ancien<sup>(F.)</sup> ; Alte<sup>(G.)</sup> ; Antiquus<sup>(L.)</sup>

يُطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره، وهو القديم بالذات. ويطلق القديم على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم، وهو القديم بالزمان. والقديم بالذات يقابله المحدث بالذات، وهو الذي يكون وجوده من غيره. كما أن القديم بالزمان، يقابله المحدث بالزمان، وهو الذي سبق عدمه وجوده سبقاً زمنياً. وكل قديم بالذات قديم بالزمان، وليس كل قديم بالزمان

قديمًا بالذات، فالقديم بالذات أخصّ من القديم بالزمان، فيكون الحادث بالذات أعم من الحادث بالزمان، لأنّ مقابل الأخصّ أعم من مقابل الأعم، ونقيض الأعم من شئٍ مطلق أخص من نقيض الأخص. وقيل القديم ما لا ابتداء لوجوده الحادث، والمحدث ما لم يكن كذلك، فكان الوجود هو الكائن الثابت والمعدوم ضده. وقيل القديم هو الذي لا أول ولا آخر له.

قرآن <sup>(E: G)</sup> Koran; <sup>(F)</sup> Coran .....

كتاب المسلمين، فيه عن فلسفاتهم في اللاهوت الإسلامي. وعن براهين وجود الله، وصفاته، ونشأة الكون والحياة، وخلق الإنسان والحيوان والطيور، وتكوين الجبال والوديان والأنهار، والدنيا وكيف تُعاش، والآخرة وما فيها، وكيف يُعدّ لها، وعن الأمم السابقة، وفلسفة التاريخ، والاجتماع وفلسفة التمدن، والحضارات ويزوغها واندثارها، وشروط قيامها وعوامل سقوطها، والنبوءات وتاريخها، والدعوة إلى الله وكيف كانت، ومدارج الترقى في الإنسان، وأن الإنسان العابد هو أرقى المراتب، وكيف يكون الإنسان عابداً، وفلسفة الاعتقاد، ومعنى الإيمان، وشروط العمل الصالح، وعن حياة الرسول ﷺ والدعوة، وتشريعات المسلمين الجنائية والمدنية والتجارية والدولية، وفي القرآن من كل مثل، ويقص من القصص أكثر الذي فيه يختلفون، وفيه من آيات الوعيد ما يخوف ويُرهب، ومن آيات البشارة ما ينشرح ويهيج، وأن نزوله بالعربية، لا عوج فيه، ليسره

للذكر، ليفهموه كندبر وبشير، وليكون شفاءً للمؤمنين، وفرقة ليقرأوه على مكث. وليثبت به فؤادهم، وهو الكتاب الجامع، فيه حكمة الدنيا وعلم الآخرة، واسمه القرآن من قرأ، واسمه الكتاب لأنه قد خُطّ في الصحائف، وخبر في الكتب. وهو كلام الله لا باطل فيه، لأنه لا مصلحة فيه لأحد بالذات، فلم يروج لليهود كالنوراء، ولا دعا لمبادة عيسى كالأنجيل، وإنما الدعوة فيه لله، والله مطلق لم يتشخص، ولم يتلبس أمة من الأمم، ولا تقسم خص فرداً من الأفراد، وهو الأحد، الفرد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

والقرآن كتاب في العلوم، ويحض على العلم والأخذ به، ومنهجه تجريبي، وهو دعوة إلى التمدن والحضارة، وأزكت كلماته ومصطلحاته الأذهان والأفهام، فكانت علوم الفقه واللغة والتفسير والقراءات، ويزغت الفلسفات وعلوم الكلام، ودار الجدل والحوار، وتعلم الناس الأصول والمبادئ، وأخذوا بالأسباب، وقالوا بالتعليل، فكان القرآن نوراً وهدى، وموعظة، وفتحاً وبركة، ولم تضارب فيه آية مع آية، أو سورة مع سورة، أو حكم مع حكم، أو غمض فيه لفظ وبهم، ولا استغلق منه معنى، وكان تدوينه في حياة النبي ﷺ، وبمعرفة، وكان يلبه على الكنية، وفي الأحاديث أن تسعة وعشرين كاتباً توفروا على تدوينه، ومنهم من الأكابر أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومعاوية، وكانوا يحفظونه ويرتلونه، ودونوه في

قرينة ..... Connexion<sup>(E,F)</sup>;

Connexitas<sup>(L)</sup>; Konnexion<sup>(G)</sup>

فى اللغة هى الأمر الدال على الشئ أو المعنى المراد، وعند المنطقيين هى اقتران الصغرى بالكبرى بحسب الإيجاب والسلب والكلية والجزئية فى القياس الحملى، ونسمى ضرباً واقتراناً أيضاً.

قسمة ..... Division<sup>(E)</sup>;

Divisio<sup>(L)</sup>; Einteilung<sup>(G)</sup>

لقمة من الاقسام، وهى فى الشريعة تمييز الحقوق وإفراز الأنصاء، وعند المحاسبين قسمة عدد على عدد لتحصيل عدد ثالث إذا ضرب فى العدد الثانى عاد الأول، ويسمى العدد الأول مقسوماً والثانى مقسوماً عليه، والثالث خارج القسمة.

والقسمة عند المنطقيين تسمى التقسيم أيضاً، وهى إما قسمة الكل إلى الأجزاء بتجزئته الكل وتحليله إلى أجزائه، وأما قسمة الكلى إلى جزئياته بضم قيود متخالفة إلى الكلى ليحصل بانضمام كل قيد إليه مفهوم يسمى قسماً، وقسم الشئ هو ما يندرج تحته. ويسمى كل قسم بالنسبة إلى قسم آخر قسماً؛ وقسيم الشئ هو ما يكون مقابلاً للشئ ومندرجاً معه تحت الكلمة التى هى أعم منهما. كما يسمى الكلى مقسوماً، ومورد القسمة بالنسبة إلى الأقسام. وتسمى قسمة الكل إلى الأجزاء بالقسمة الطبيعية لأنها تحليل الشئ إلى أجزائه، كالشجرة تنقسم إلى جذر وجذع وفروع؛ بينما تسمى قسمة الكلى إلى جزئيات

عهد أبى بكر، وتوفر على ذلك زيد بن ثابت، والتزم فى تدوينه أن يشهد على صحة الآية، وعلى ترتيبها، شاهداً عدل. وعهد أبى بكر بنسخة القرآن إلى عمر الذى استحفظها ابنته حفصة زوجة الرسول ﷺ قبل وفاته، واستحضر عثمان النسخة، وأمر أربعة من أمنائه أن يستنسخوها بعدد المدن الكبرى فى بلاد الإسلام، وأرسل بها، فكانت هذه هى النسخة الوحيدة المتداولة منذ ذلك الحين وإلى الأبد بإذن الله. ولقد أكثر المفسرون فيه شرحاً وتفسيراً، وبقي التأويل يحتاج إليه الخاصة والعامة، والمشرعون والمقننون، والتأويل هو اجتهاد المعانى بحسب العصر والمصر. (انظر تفسير وتأويل).

قريب ..... Next<sup>(E)</sup>;

Prochain<sup>(F)</sup>; Proximus<sup>(L)</sup>; Nächst<sup>(G)</sup>

القريب ضد البعيد، والقُرب هو الدنو، ويستعمل فى الزمان، والمكان، والنسبة، والخطوة، والرعاية، والقدرة. والجنس القريب ضد الجنس الأعلى؛ والعلّة القريبة ضد العلة الأولى. والقُرب عند الصوفية عبارة عن قُرب العبد من الحق بالمكاشفة والمشاهدة، والبُعد عبارة عن بُعد العبد من المكاشفة والمشاهدة.

وقيل القرب هو الدنو من المحبوب بالقلوب، وهو على نوعين: قُرب النوافل، وهو زوال الصفات البشرية وظهور الصفات الإلهية عليه؛ وقُرب الفرائض، وهو فناء العبد بالكلية عن الشعور بجميع الموجودات حتى نفسه أيضاً بحيث لم يبق فى نظره إلا وجود الحق سبحانه.

بالقسمة الميتافيزيقية لأنها تكون بتقسيم الشئ إلى صفاته، كتقسيم الجنس إلى أنواعه.

ومن ناحية أخرى فإن قسمة الكل إلى أجزاء تنقسم - من جهة ما يوجب الانفصال في الخارج وما لا يوجبه - إلى قسمة خارجية، وتسمى أيضاً بالقسمة الانفكاكية، والفكّية، والفعلية، لأنها تقوم على الفصل والفكّ الخارجى، سواء كان بالقطع بأداة، أو بالكسر من غير أداة؛ وقسمة ذهنية لا توجب انفصالاً من الخارج، وتسمى أيضاً الفرضية والوهمية، وتكون الفرضية بفرض شئ غير الشئ، أو بفرض العقل؛ والوهمية هي ما يكون بحسب التوهم. أما قسمة الكلى إلى جزئيات فهي نوعان : حقيقية واعتبارية، لأن القيود المتخالفة المتضمنة إلى الكلى إن كانت متباينة تسمى قسمة حقيقية، كقسمة العدد إلى الزوج والفرد؛ وإن كانت متغايرة تسمى قسمة اعتبارية، كتقسيم الإنسان إلى الضاحك والكاتب.

والقسمة مرة أخرى أولية وثانوية، والأولية يكون الاختلاف بين الأقسام بالذات، كاتقسام الحيوان إلى الفرس والحمار، والثانوية يكون الاختلاف بالموارض كالرومى والهندي.

والقسمة ضرورية للتعريف، وهي عكس التصنيف، لأنها ترتب التصورات في سلم نازل من جنس الأجناس إلى الأنواع العليا حتى نوع الأنواع فالأفراد.

قسمة ثنائية <sup>(E.)</sup> Dichotomy

Dichotomie <sup>(F.)</sup>; Dichotomia <sup>(L.)</sup>;

Zweiteilung <sup>(G.)</sup>

تقسيم التصورات إلى أنواع أو أجناس ونقائضها، فنقسم الجوهر إلى مادي ولا مادي، والمادى إلى حى ولا حى، والحى إلى عاقل ولا عاقل. وفي حالة القسمة الثنائية نكون بإزاء نقيضين لا وسط بينهما، وأنهما يستغرقان فيما بينهما كل عالم المقال والكون كله، فإذا قسمنا اللون مثلاً إلى أسود وأبيض فإننا لا نستنفد كل الألوان، ولا نكون القسمة صحيحة، وعلينا لكى نكون صحيحة أن نقسم اللون إلى أسود ولا أسود.

قسمة ثلاثية <sup>(E.)</sup> Trichotomy

Trichotomie <sup>(F.)</sup>; Tricotomia <sup>(L.)</sup>;

Dreitheilung <sup>(G.)</sup>

التمييز الثلاثى بين البدن Soma ، والنفس Psyche ، والروح Spirit .

قصد <sup>(E.)</sup> Intention

Intentio <sup>(L.)</sup>; Absicht <sup>(G.)</sup>

الإرادة المتوجهة نحو الفعل، ولغة هو النية، يقال نوى الشئ أى قصده، غير أن النية استقرار القلب على أمر مطلوب. والقصد لغة العزم والتوجه إلى الفعل، ويحفل الوجوديون والظواهريون بالقصد ولا تهمهم النية، والقصد عندهم هو اتجاه الذهن نحو موضوع معين

والتفكير فيه، ويسمون المدركات بطريق القصد  
بالأنواع القصدية *Especies Intentionelles*؛ غير أن  
الإدراك عند الظواهريين لا يكون بالذهن وحده  
ولكنه بالذهن والانفعال معاً. والانفعالية القصدية  
*Affectivité Intentionnelle* هي الانفعالات التي  
تتوجه إلى الأشياء، كالحب والبغض فتعين على  
معرفتها، فهي للنفس كالإدراك، وللعقل  
كالتذكر.

قَصْدِيَّة <sup>(E.)</sup> ; ..... Intentionality

<sup>(F.)</sup> ; Intentionalität <sup>(G.)</sup> Intentionalité

من مصطلحات فلسفة الظاهريات: أن كل  
فكر هو فكر في شيء، ويقصد إلى شيء. والقصد  
عند الاسكولائيين *intentio intellecta*، وعند  
برنتانو (١٨٣٨ - ١٩١٧) هو العلاقة الواقعية بين  
الظاهرة العقلية وبين الظاهرة الفيزيائية؛ والقصد  
في فلسفة الظاهريات عند هوسرل (١٨٥٩ -  
١٩٣٨) هو الشعور الفعّال الذي يصنع  
موضوعه في الإدراك.

قَضَاء <sup>(E.)</sup> ; ..... Discharge

<sup>(F.)</sup> ; Dischargia <sup>(L.)</sup> Dénouement

<sup>(G.)</sup> Verrichtung

يشبه الأداء، وهو الذي لا يكون إلا بمثل  
معقول بحكم الاستقراء، كقضاء الصوم  
والصلاة، لأن كل واحد منهما مثل الآخر صورة  
ومعنى.

قَضَاء <sup>(E.)</sup> ; ..... Predestination

<sup>(F.)</sup> ; Prädestination <sup>(G.)</sup> Prédestination

<sup>(L.)</sup> Praedestinatio

في الاصلاح عبارة عن الحكم الإلهي في

أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال  
الجارية من الأزل إلى الأبد. وفي اصلاح الفقهاء  
القضاء نسليم مثل الواجب بالسبب. (أنظر  
قصر).

قَضَاء <sup>(E.)</sup> ; Décision <sup>(F.)</sup> ; ..... Decision

<sup>(L.)</sup> ; Entscheidung <sup>(G.)</sup> Discisio

لغة الحكم، والقضاء في الخصومة هو إظهار  
ما هو ثابت. والقضاء على الغير إلزام أمر لم  
يكن لازماً قبله.

قُضَاة السُّلْطَة ..... قَضَاة السُّلْطَة

اصطلاح إسلامي لمن يُدخل السياسة في  
القضاء من المشتغلين بالقضاء، فيحكم على أهل  
الفلسفة والإنتلجنسيا الفكرية عموماً أحكاماً  
يُرضى بها الحكّام، ويمالي بها النظام، أمثال  
القاضي أحمد بن أبي دؤاد الذي حكم على  
أحمد بن حنبل؛ والقاضي أبي عامر يحيى بن  
عيسى بن أبي الحسين بن ربيع، الذي جاهر  
الفيلسوف ابن رشد المنافرة والمهاجرة؛ والقضاة  
محمد بن داوود، وأبي عمر محمد بن يوسف،  
وأبي جعفر بن بهلول، وأبي عمر الحمادي، وهم  
الذين حاكموا الخلاج وحكموا عليه بالسجن  
وبالقتل صلباً، وغير هؤلاء كثيرون قضوا  
بأحكام جائرة، غابت فيها ضمائرهم كقضاءه.  
ونال الفلاسفة منهم السجن، أو النفي، أو  
التشريد، أو التحريق، كما حدث لابن تيمية،  
وابن قيم الجوزية، وابن مسرة، وأبي حنيفة  
النعمان، وعباس محمود العقاد، وطه نصر أبي  
زيد، ومئات آخرين.

قضية Proposition<sup>(E, F,)</sup> ; .....

Proposition<sup>(F,)</sup> ; Satz ; Proposition<sup>(G)</sup>

القضية المنطقية جملة خبرية تفيد خبراً يحتمل الصدق أو الكذب، أو هي حكم بوجود علاقة موجبة أو سالبة بين طرفين أو حدين تربط بينهما على نحو صادق أو كاذب، وتسمى الحالة التي توجد عليها القضية من حيث السلب والإيجاب كيف القضية، كما يحدد عدد الماصدقات التي تصدق عليها القضية كم القضية. وتسمى الألفاظ أو العلامات التي تضاف إليها لتحديد كيفها وكمها بالأسوار.

وتصنف القضايا ثنائياً إلى حملية وشرطية، ورباعياً إلى كلية وجزئية من حيث الكم، وموجبة وسالبة من حيث الكيف.

والقضايا التي قياساتها معها هي ما يحكم العقل فيها بواسطة أمر لا يغيب عن الذهن عند تصور الطرفين، كقولنا : «الأربعة زوج»، بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمساويين، فإن الذهن يرتب في الحال أن الأربعة منقسمة بمساويين، وكلما كان كذلك فالأربعة زوج، وتسمى فطريات أيضاً. وأشبه القضايا Pseudo-Statements قضايا ميتافيزيقية أو ما شابهها مما لا يمكن التحقق من معناها تجريبياً، ولا تقوم على معطيات حسية، وتوصف بأنها قضايا فارغة لامتني لها (كارناب).

قضية اتفاقية ... Occasional Proposition<sup>(E,)</sup> ;

Proposition Occasionnelle<sup>(F,)</sup>

قضية شرطية متصلة حكم فيها بوقوع

الاتصال بين الطرفين، أو بلا وقوعه، لا لعلاقة تقتضي الاتصال. والاتفاقية الخاصة هي التي حكم فيها بصدق التالي على تقدير صدق المقدم، لا لعلاقة بينهما موجبة لذلك بل لمجرد صدقهما، كقولنا : «إن كان الإنسان ناطقاً فالخمار ناهق». وقد يقال إنها التي يحكم فيها بصدق التالي فقط، ويجوز أن يكون المقدم فيها صادقاً أو كاذباً، وتسمى بهذا المعنى اتفاقية عامة، سميت بذلك لأنها أهم من الأولى.

وتطلق الاتفاقية أيضاً على قسم من الشرطية المنفصلة، وهي التي حكم فيها بالتناقض، لا لذات الجزئين، بل بمجرد أن يتفق في الواقع أن يكون بينهما منافاة وإن لم يقتضي مفهوم أحدهما أن يكون منافياً للآخر، كقولنا للأسود اللاكاتب، إما أن يكون هذا أسود أو كاتباً، فإنه لا منافاة بين الأسود واللاكاتب، لكن تحقق السواد وانتفاء الكتابة؛ وعلى هذا فليس السالبة الاتفاقية فإنها رفع هذا المفهوم.

قضية احتمالية

Problematic Proposition<sup>(E,)</sup> ;

Proposition Problématique<sup>(F,)</sup> ;

Problematischer Satz<sup>(G,)</sup>

تقرر احتمال صحة الشيء، أو تقول من المحتمل أن يكون أ هو ب.

قضية استبعادية ... Exclusive Proposition<sup>(E,)</sup> ;

Proposition Exclusive<sup>(F,)</sup> ;

Propositio Edclusiva<sup>(L,)</sup> ; Exklusiver Satz<sup>(G,)</sup>

قضية شرطية منفصلة تقول بأن الشيء ليس

قضية برهانية ... Apodictic Proposition <sup>(E.1)</sup>;

Proposition Apodictique <sup>(F.2)</sup>;

Apodiktischer Satz <sup>(G.1)</sup>

أو واجبة، أو مكننة، أو ضرورية، أو حتمية (منطق الجهة)؛ وتعبر عما لا يمكن أن يكون بخلاف ما هو كائن؛ أو تقول إن من الضروري أن أ هو ب.

قضية بسيطة Simple Proposition <sup>(E.2)</sup> ; .....

Proposition Simple <sup>(F.3)</sup> ; Einfacher Satz <sup>(G.2)</sup>

هي التي موضوعها اسم محصل، ومحمولها اسم محصل، أو أنها لا تحتوى إلا على متغير مفرد لفئة من الفئات، أو التي لها موضوع واحد ومحمول واحد والحكم فيها مطلق غير مقيد، أي أن حقيقتها ومعناها إما إيجاب فقط، كقولنا: «كل إنسان حيوان بالضرورة»، فإن معناه ليس إلا إيجاب الحيوانية للإنسان، وإما سلب فقط، كقولنا لا شيء من الإنسان بحجر بالضرورة. فإن حقيقته ليست إلا سلب الحجرية عن الإنسان.

قضية تبادلية ... Reciprocal Proposition <sup>(E.3)</sup> ;

Proposition Réciproque <sup>(F.4)</sup>

هي التي يمكن اخصول عليها بوضع كل من طرفي القضية الأولى موضع الآخر، بحيث يصير الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً، مثل قولنا: «كل إنسان حيوان ناطق، وكل حيوان ناطق إنسان». ولا يكون التبادل صادقاً إلا في القضايا الكلية السالبة، أما القضايا الكلية الموجبة فإن التبادل لا يكون صادقاً إلا إذا كان استغراق الحدود واحداً كما في الحمد التام.

س وليس ص، أو أنه لا شيء من بين من ليس عضواً في فئة أ هو عضو في الفئة ب، وصورتها أ هي ب.

قضية استثنائية ... Exceptive Proposition <sup>(E.4)</sup> ;

Proposition Exceptive <sup>(F.5)</sup>

قضية عطفية نستثنى فيها فئة واحدة فقط من التضمن في فئات أخرى غيرها، وصورتها كل أ هي ب، ولا أ هي ب.

قضية إضافية ... Relational Proposition <sup>(E.5)</sup> ;

Proposition Relationnelle <sup>(F.6)</sup>

قضية بسيطة يرتبط طرفاها برباط إضافة يتصل بالمقدار، أو المسافة، أو القرابة، أو التساوي، أو غير ذلك من العلاقات إلا علاقة التضمن، مثل الهرم أعلى من القلعة.

قضية أكثرية ... Plurative Proposition <sup>(E.6)</sup> ;

Proposition Plurative <sup>(F.7)</sup>

قضية محصورة سورها لفظ مثل كثير أو أكثر، كقولك أكثر المصريين عرب، والفرق بينها وبين القضية الكلية أو الجزئية، أن استغراق الموضوع في المحمول كلي في الكلية، وجزئي في الجزئية، وأكثرى في الأكثرية.

قضية أولية ... Primitive Proposition <sup>(E.7)</sup> ;

Proposition Primitive <sup>(F.8)</sup> ;

Primitiver Satz <sup>(G.3)</sup>

مسلمة أو بديهية، وهي أولية في الترتيب فقط، بمعنى أن المسلمة تأتي في الترتيب قبل المبرهنة التي تلزم عنها.

قضية تحليلية ... Analytical Proposition <sup>(E.)</sup>;

Proposition Analytique <sup>(F.)</sup>;

Analytischer Satz <sup>(G.)</sup>

هي التحصيل اللغوي لموضوع، مثل :

«الإنسان حيوان ناطق».

قضية تركيبية ... Synthetical Proposition <sup>(E.)</sup>;

Proposition Syntétique <sup>(F.)</sup>;

Synthetischer Satz <sup>(G.)</sup>

مصدر الخبر فيها ليس هو المعنى اللغوي

للموضوع.

قضية تقريرية أو واقعية أو مطلقة .....

Assertoric Proposition <sup>(E.)</sup>;

Proposition Assertorique <sup>(F.)</sup>;

Assertorischer Satz <sup>(G.)</sup>

(منطق الجهة) قضية غير مقيدة بجهة، تقرر

مجرد وجود المحمول في الموضوع، أو انتسابه

إليه، دون بيان جهة أو النحو الذي عليه هذا

الوجود؛ أو أنها القضية التي نقول من الحق أن أ

هو ب.

قضية جزئية ... Particular Proposition <sup>(E.)</sup>;

Proposition Particuliére <sup>(F.)</sup>;

Proposition Particularis <sup>(G.)</sup>;

Partikulärer Satz <sup>(G.)</sup>

تفيد الحكم على جزء أو بعض ماصدقات أو

أفراد الموضوع، أو هي التي ثبت أن فئة ما هي

فئة ذات أعضاء طالما أنها تساوى الفئة الفارغة.

ويرمز لها بالرمز ج.

والقضية الجزئية الموجبة لا تستغرق الموضوع

ولا المحمول ورمزها ج . م؛ والقضية الجزئية

السالبة لا تستغرق الموضوع لكنها تستغرق

المحمول ورمزها ج. س؛ والقضية الجزئية العطفية

صورتها بعض أ هو ب، وبعض أ ليس ب.

قضية جمعية ... Collective Proposition <sup>(E.)</sup>;

Proposition Collective <sup>(F.)</sup>;

Kollektiver Satz <sup>(G.)</sup>

موضوعها مجموعة أفراد أو فئة غير محددة.

مثل «صدّق مجلس الأمة على القانون».

قضية حملية .. Categorical Proposition <sup>(E.)</sup>;

Proposition Catégorique <sup>(F.)</sup>;

Kategorischer Satz <sup>(G.)</sup>

قضية بسيطة تتكون من موضوع ومحمول

ورابطة؛ وتنقسم من حيث الكم إلى كلية ورمزها

ك، مثل : «كل المصريين عرب»؛ وجزئية ورمزها

ج؛ مثل : «بعض المصريين عرب»؛ وتنقسم من

حيث الكيف إلى موجبة ورمزها م مثل : «كل

البشر فانون»؛ وسالبة ورمزها س؛ مثل : «الإنسان

ليس فرداً». وتنقسم من حيث الكم والكيف معاً

إلى كلية موجبة ورمزها ك.م، مثل : «كل

المصريين عرب»؛ وكلية سالبة ورمزها ك.س مثل :

«لا إسرائيلي عربي»؛ وجزئية موجبة ورمزها ج.م

مثل : «بعض العرب مصريون»؛ وجزئية سالبة

رمزها ج.س، مثل : «بعض العرب ليسوا

مصريين».

قضية دائمة مطلقة .....

Absolute Permanent Proposition <sup>(E.)</sup>;

Proposition Permanente Absolue <sup>(F.)</sup>

قضية موجهة بسيطة حكم فيها بدوام ثبوت

المحمول للموضوع أو بدوام سلبيه عنه ما دامت



ذات الموضوع موجودة خارجاً أو ذهنياً، كقولنا :  
« كل أوروبي أبيض دائماً »، سميت دائمة  
لاشمالها على الدوام، ومطلقة لعدم تقييد الدوام  
فيها بوصف أو غيره.

قضية سالبة .....  
Negative Proposition (E.);  
Proposition Négative (F.); Negativer Satz (G.)  
تفيد انفصال الموضوع عن المحمول، ويرمز  
لها بالرمز س.

قضية شخصية ...  
Singular Proposition (E.);  
Proposition Singulière (F.);  
Singularischer Satz (G.)  
موضوعها حدّ فردي، مثل : « هذا الرجل  
مصري »، أو اسم علم، مثل : « محمد عربي ».

قضية شرطية  
Hypothetical Proposition (E.);  
Proposition Hypothétique (F.);  
Hypothetischer Satz (G.)  
قضية مركبة يحكم فيها بالارتباط بين  
قضيتين على أساس أن إحداهما شرط الثانية،  
كقولنا : « إذا تساوت زوايا المثلث تساوت  
الأضلاع »، ويسمى القسم الأول أو الشرط  
بالمقدم، والثاني بالتالي أو اللازم. وليست  
القضيتان في الشرطية كاملتين، فإن المقدم أو  
التالي لا يكون وحده قضية أو قولاً كاملاً.  
فالمقدم ليس قولاً وإنما هو شرط القول، والتالي  
ليس قولاً كاملاً وإنما قول مشروط بشرط.

وتنقسم القضية الشرطية إلى قسمين لأنهما  
إن أوجبت أو سلّبت إحدى القضيتين عند  
حصول الأخرى فمتصلة، وإن أوجبت أو سلّبت  
إحداهما عن الأخرى فمتفصلة.

قضية شرطية متصلة  
Conjunctive Proposition (E.);  
Proposition Conjonctive (F.);  
Konjunktiver Satz (G.)

قضية مركبة أداة الربط فيها إذا الشرطية،  
مثل : « إذا تكاثرت الغيوم هطل المطر »؛ والشرطية  
المتصلة الموجبة هي التي حكم فيها باتصال تحقق  
قضية بتحقيق قضية أخرى؛ والشرطية المتصلة  
السالبة هي التي يحكم فيها بسلب ذلك  
الاتصال.

والمتصلة ثلاثة أقسام، لأنه إن التقى فيها  
بمطلق الاتصال إيجاباً أو سلباً تسمى متصلة  
مطلقة Absolute C. P.؛ وإن قيّد الاتصال بكونه  
لزومياً سميت شرطية متصلة لزومية Cogent C. P.  
موجبة كانت، كقولنا : « إن كانت الشمس طالعة  
فالتهار موجود »، أو سالبة، كقولنا : « ليس إن  
كانت الشمس طالعة فالليل موجود »؛ وإن قيّد  
الاتصال بكونه اتفاقاً سميت شرطية متصلة  
اتفاقية Contingent C. P. موجبة كانت، كقولنا :  
« إن كان الإنسان ناطقاً فالخمار ناهق »، أو سالبة،  
كقولنا : « ليس إن كان الإنسان ناطقاً فالخمار  
ناهق ». وحكم القضية الشرطية المتصلة أنه إذا  
صدق المقدم صدق التالي، أما صدق التالي فلا  
يستلزم صدق المقدم، ورمزها ق ل.

قضية شرطية منفصلة  
Disjunctive Proposition (E.);  
Proposition Disjunctive (F.);  
Disjunktiver Satz (G.)  
قضية مركبة أداة الربط فيها « إما » البدائية

أو «أو». والشرطية المنفصلة الموجبة هي التي حكم فيها بالتنافي بين القضيتين، إما في الصدق والكذب معاً، أى في التحقق والانتفاء معاً وتسمى منفصلة شرطية حقيقية Veritable Disjunctive P. كقولنا : «إما أن يكون هذا العدد زوجاً، وإما أن يكون فرداً»؛ وإما في الصدق فقط، أى من غير أن تتنافيا في الكذب، بل يمكن اجتماعهما على الكذب، وتسمى شرطية منفصلة مانعة الجمع Disjunctive P. Incompatible كقولنا : «إما أن يكون هذا الشيء شجراً، وإما أن يكون حجراً»؛ وإما في الكذب فقط، أى من غير أن تتنافيا في الصدق، وتسمى شرطية منفصلة مانعة الخلو Hypothetical D. P. Exclusive كقولنا : «إما أن يكون هذا الشيء لا شجراً، وإما أن يكون لا حجراً».

والشرطية المنفصلة السالبة هي التي يحكم فيها بسلب ذلك التنافي، إما فيهما معاً وتسمى حقيقية، كقولنا : «ليس إما أن يكون هذا الحيوان إنساناً وإما أن يكون كاتباً»، أو في الصدق فقط، وتسمى شرطية منفصلة مانعة الجمع، كقولنا : «ليس إما أن يكون زيد إنساناً أو يكون ناطقاً»؛ أو في الكذب فقط، وتسمى شرطية منفصلة مانعة الخلو، كقولنا : «ليس إما أن يكون هذا إنساناً أو يكون فرساً». ثم الشرطية المنفصلة مطلقاً، حقيقية كانت أو مانعة الجمع أو مانعة الخلو، موجبة كانت أو سالبة، إن حكم فيها بالتنافي أو بسلب التنافي سميت شرطية منفصلة مطلقة؛ وإن قُيد التنافي أو سُلِبَ بالعناد سميت شرطية منفصلة

عنادية؛ وإن قيد بالاتفاق سميت شرطية منفصلة اتفالية.

**قضية صادقة** <sup>(E.)</sup> ; ..... True Proposition

**Proposition Vraie** <sup>(F.)</sup>

لا يرجع الصدق فيها إلى صورتها أو معناها فقط، بل إلى تحقيقها، ولذلك كان الصدق فيها ممكناً فقط وليس ضرورياً.

**قضية صحيحة** <sup>(E.)</sup> ; ..... Valid Proposition

**Proposition Valide** <sup>(F.)</sup>

هي الصادقة بالضرورة التي يكون صدقها لازماً عن صورتها وطريقة تركيبها فقط، بصرف النظر عن مطابقتها للواقع أو عن عضويتها الفعلية.

**قضية عددية** <sup>(E.)</sup> ; ..... Numerical Proposition

**Proposition Numérique** <sup>(F.)</sup>

**Numerischer Satz** <sup>(G.)</sup>

الموضوع فيها محدود جزئياً بطريقة معينة، مثل : «ثلاثة أرباع الطلبة نجحوا».

**قضية عدمية** <sup>(E.)</sup> ; ..... Privative Proposition

**Proposition Privative** <sup>(F.)</sup>

**Privativer Satz** <sup>(G.)</sup>

المعدولة المعقولة نحو : «زيد أعمى»، فإنها معدولة من حيث المعنى لا من حيث اللفظ. وقبل : هي التي محمولها أحسن المتقابلين، نحو : «زيد جائر». هذا بحسب المشهور، وأما في التحقيق فهي التي محمولها دال على عدم شئ من شأنه أن يكون للشيء أو لنوعه أو لجنسه (ابن سينا - النجاة).

قضية عرفية.. <sup>(E.)</sup> Conventional Proposition

<sup>(F.)</sup> Proposition Conventiennelle

<sup>(G.)</sup> Konventioneller Satz

قضية بسيطة حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه مادام ذات الموضوع متصفاً بالعنوان، مثاله إيجاباً : « كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتباً »؛ ومثاله سلباً : « لا شيء من الكتاب ساكن الأصابع ما دام كاتباً ». وسميت عرفية لأن العرف يفهم هذا المعنى من السالبة عند ذكر الجهة. حتى لو قيل : « لا شيء من النائم بمسقط »، يفهم منه سلب الاستيقاظ عن النائم ما دام نائماً.

قضية عطفية ... <sup>(E.)</sup> Copulative Proposition

<sup>(F.)</sup> Proposition Copulative

<sup>(G.)</sup> Kopulativer Satz

قضية شرطية منفصلة مركبة من قضيتين بينهما حرف العطف واو.

قضية عنادية ... <sup>(E.)</sup> Alternative Proposition

<sup>(F.)</sup> Proposition Alternative

<sup>(G.)</sup> Alternativer Satz

هي القضية الشرطية المنفصلة التي يكون الحكم فيها بالتنافي لذات الجزأين مع قطع النظر عن الواقع، كما بين الفرد والزوج، والحجر والشجر، وكون زيد في البحر وأن لا يغرق.

قضية كلية ..... <sup>(E.)</sup> Universal Proposition

<sup>(F.)</sup> Proposition Universelle

<sup>(G.)</sup> Universaler Satz

تفيد الحكم على جميع ماصدقات أو أفراد

الموضوع، وثبتت عن الفئة بأكملها سواء كانت بسيطة أو مركبة، أنها تساوي صفراً. ويرمز لها بالرمز ك.

والقضية الكلية الموجبة تستغرق الموضوع ولا تستغرق المحمول، وتعني أنه لا يوجد عضو في الفئة أمثلاً لا يكون متصفاً كذلك بأنه عضو في الفئة ب، ويرمز لها بالرمز ك. م.

والقضية الكلية السالبة تستغرق الموضوع والمحمول. وتفيد أن الفئة المشتركة بين الفئتين أ وب فئة فارغة، ويرمز لها بالرمز ك. س.

قضية لا محدودة ... <sup>(E.)</sup> Infinite Proposition

<sup>(F.)</sup> Proposition Infinitive

قضية موجبة محمولها سالب، مثل أ هي لا ب.

قضية محصورة .. <sup>(E.)</sup> Restrictive Proposition

<sup>(F.)</sup> Proposition Restrictive

موضوعها كلي، والحكم عليه مبيّن أنه في كله أو في بعضه. (ابن سينا - النجاة).

والقضية المحصورة هي التي لها سور (خوارزمي - مفاتيح العلوم). والقضية المسورة محصورة وسميها القضية المحيطة. (سهروردي - حكمة الإشراق).

قضية مخالفة .....

<sup>(E.)</sup> Paradoxical Proposition

<sup>(F.)</sup> Proposition Paradoxale

يلزم عند افتراض صدقها أنها كاذبة، ويلزم عن افتراض كذبها أنها صادقة.

قضية مركبة ..... ; Compound Proposition<sup>(E.)</sup>

Proposition Composée<sup>(F.)</sup>

تكون من عدة قضايا بسيطة، والحكم فيها مقيد بشرط؛ أو أنها تحصى على حاصل ضرب أو جمع عدة فئات؛ أو هي التي حقيقتها تكون ملتزمة من إيجاب وسلب، كقولنا : «كل إنسان ضاحك لا دائماً»، فإن معناها إيجاب الضحك للإنسان وسلبه عنه بالفعل.

قضية مساعدة ..... ; Lemma<sup>(E.)</sup>

Lemme<sup>(F.)</sup> ; Lehrsatz ; Hilfsatz<sup>(G.)</sup>

يؤتى بها لإقامة البرهان على قضية أخرى. وفي الهندسة الإقليدية هي النظرية المساعدة يستعان بها لإثبات النظرية الأصلية، وفي منطق أرسطو هي المقدمة، وعند الرواقين هي المقدمة الكبرى .

قضية مطلقة ..... ; Absolute Proposition<sup>(E.)</sup>

Proposition Absolue<sup>(F.)</sup> ; Absoluter Satz<sup>(G.)</sup>

قد تُخصَّصَ باسم المطلقة، وقد تُخصَّصَ باسم الوجودية. (ابن سينا - الإشارات والتنبيهات).

قضية معدولة ..... ; Privative Proposition<sup>(E.)</sup>

Proposition Privative<sup>(F.)</sup> ; Privativer Satz<sup>(G.)</sup>

قضية حملية موضوعها أو محمولها عديمي أو كلاهما عديميان، وتسمى غير محصلة أيضاً. والمراد بالعدمي ما يكون السلب جزءاً من مفهومه، والأولى أي ما يكون عديمياً معدولة الموضوع، نحو : «اللاحي جساد»، والثانية معدولة الطرفين، نحو : «اللاحي لا عالم». والمعدولة

المعدولة نحو : «زيد أعمى»، فإنها معدولة من حيث المعنى لا من حيث اللفظ. والمعدولة المحصلة هي قضية حملية موضوعها ومحمولها كلاهما وجوديان، نحو : «زيد قائم»؛ وقبل العملية التي موضوعها ومحمولها وجوديان إن كانت موجبة سميت محصلة، وإن كانت سالبة سميت بسيطة، والمبرة في إيجاب القضية وسلبها بإيقاع النسبة ورفعها لا بطرفيها.

قضية مقارنة .....

Comparative Proposition<sup>(E.)</sup> ;

Proposition Comparative<sup>(F.)</sup> ;

Komparativer Satz<sup>(G.)</sup>

قضية مركبة يتميز موضوعها بحمل إحدى الصفات عليه بدرجة أكبر أو أصغر من حملها على غيره، كقولنا : «الآلم أعظم الشرور».

قضية ممكنة ..... ; Possible Proposition<sup>(E.)</sup>

Proposition Possible<sup>(F.)</sup>

الممكنة العامة هي التي حكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن الجانب المخالف للحكم، فإن كان الحكم في القضية بالإيجاب كان مفهوم الإمكان سلب ضرورة السلب، وإن كان الحكم في القضية بالسلب، كان مفهومه سلب ضرورة الإيجاب. فإنه هو الجانب المخالف للسلب، فإن قلنا : «كل نار حارة بالإمكان العام»، كان معناه أن سلب الحرارة من النار ليس بضروري؛ وإذا قلنا : «لا شيء من الحار يبارد بالإمكان العام»، كان معناه أن سلب الحسارة من النار ليس

بضروري، وإذا قلنا : «لا شيء من الخار يبارد بالإمكان العام»، فمعناه أن إيجاب البرودة للحرار ليس بضروري.

والممكنة الخاصة هي التي حُكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن جانبي الإيجاب والسلب، فإذا قلنا : «كل إنسان كاتب بالإمكان الخاص»، أو : «لا شيء من الإنسان بكاتب بالإمكان الخاص»، كان معناه أن إيجاب الكتابة للإنسان وسلبها عنه ليسا بضروريين، لكن سلب ضرورة الإيجاب إمكان عام سالب، وسلب ضرورة السلب إمكان عام موجب، فالممكنة الخاصة، سواء كانت موجبة أو سالبة، يكون تركيبها من ممكنتين عامتين، إحداهما موجبة والأخرى سالبة، فلا فرق بين موجبها وسالبها في المعنى بل في اللفظ، حتى إذا عُبِّرَتْ بعبارة إيجابية كانت موجبة، وإذا عُبِّرَتْ بعبارة سلبية كانت سالبة.

**قضية مبهمة** ..... Indefinite Proposition<sup>(E.1)</sup>;  
Proposition Indéfinie<sup>(F.1)</sup>;  
Unbergrenzter Satz<sup>(G.1)</sup>

لا سور لها، مثل : «الإنسان فان»؛ وبعض هذه القضايا قوانين علمية.

**قضية منتشرة** ..... Spread Proposition<sup>(E.2)</sup>;  
Proposition Répandue<sup>(F.2)</sup>

هي التي حُكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في وقت غير معين من أوقات وجود الموضوع لا دائماً بحسب الذات، فإن كانت موجبة كقولنا : «بالضرورة كل إنسان

متنفس في وقت ما لا دائماً»، كان تركيبها من موجبة منتشرة مطلقة، وهو قولنا : «بالضرورة كل إنسان متنفس في وقت ما»؛ وسالبة مطلقة عامة، أي قولنا : «لا شيء من الإنسان متنفس بالفعل الذي هو مفهوم اللادوام»، وإن كانت سالبة، كقولنا : «بالضرورة لا شيء من الإنسان متنفس في وقت ما لا دائماً»، فتركيبها من سالبة منتشرة هو الجزء الأول، وموجبة مطلقة عامة هو اللادوام.

**قضية موجبة** ... Affirmative Proposition<sup>(E.3)</sup>;  
Proposition Affirmative<sup>(F.3)</sup>;  
Affirmativer Satz<sup>(G.3)</sup>

تفيد اتصال الموضوع بالمحمول، ويرمز لها بالرمز م أو A.

**قضية موجبة** ..... Modal Proposition<sup>(E.4)</sup>;  
Proposition Module<sup>(F.4)</sup>

لفظ الجهة مصرح به فيها، وهو اللفظ الدال على كيفية نسبة المحمول إلى الموضوع، إيجابية كانت أو سلبية، كالضرورة والدوام، واللاضرورة واللادوام، وتسمى تلك الكيفية مادة القضية، كقولنا : «يجب أن يكون الإنسان حيواناً، ويمتنع أن يكون حنجراً، ويمكن أن يكون حكيماً». والألفاظ الدالة على الجهة هي واجب وبدل على دوام الوجود، ويمتنع وبدل على دوام العدم، ويمكن وبدل على دوام وجود ولا عدم. والفرق بين الجهة والمادة أن الجهة لفظة مصرح بها تدل على أحد هذه المعاني، والمادة حالة للقضية في ذاتها غير مصرح بها، وربما تخالفنا، كقولك : «زيد يمكن أن يكون حيواناً»،

فالمادة واجبة، والجهة ممكنة. (ابن سينا - النجاة).

والقضية الموجهة عند كقط إما احتمالية وهي المشكوك في صحتها، وجهتها الإمكان واللا إمكان؛ أو خبرية مطلقة، نية محمولها إلى موضوعها مطابقة للواقع في الإيجاب أو السلب، وجهتها الوجود وعدم الوجود؛ أو ضرورية ونسبة محمولها إلى موضوعها ضرورية، وجهتها الوجوب والجواز.

قضية وجودية ...: Existential Proposition<sup>(E.)</sup>

Proposition Existentielle<sup>(F.)</sup>

Existentialer Satz<sup>(G.)</sup>

هي التي تثبت الوجود أو تنفيه عن نوع بسيط أو مركب. والقضية الوجودية الموجهة كلية، صورتها كل أ هي ب (ويوجد بعض أ)؛ والسالبة قطعية كلية سالبة، صورتها لا أ هي ب (ويوجد بعض أ وأيضاً بعض ب)؛ والوجودية اللاضرورية هي المطلقة العامة مع قيد اللاضرورة بحسب الذات، وهي إن كانت موجهة كقولنا: «كل إنسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة»، فتركيبها من موجهة مطلقة عامة هي الجزء الأول، وسالبة ممكنة عامة وهي معنى لا بالضرورة، لأن الإيجاب إذا لم يكن ضرورياً كان هناك سلب ضرورة الإيجاب، وسلب ضرورة الإيجاب ممكن عام سالب. وإن كانت سالبة كقولنا: «لا شيء من الإنسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة»، فتركيبها من سالبة مطلقة عامة وهو الجزء الأول، وموجهة ممكنة عامة وهو معنى اللاضرورة، فإن السلب إذا لم يكن ضرورياً كان هناك سلب

ضرورية السلب، وهو الممكن العام الموجب. والقضية الوجودية اللادائمة هي المطلقة العامة، مع قيد الدوام بحسب الذات، وهي سواء كانت موجبة أو سالبة يكون تركيبها من مطلقتين عامتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة، لأن الجزء الأول مطلقة عامة، والجزء الثاني هو اللادوام ومفهومه مطلقة عامة، ومثالها إيجاباً وسلباً قولنا: «كل إنسان ضاحك بالفعل لا دائماً، ولا شيء من الإنسان ضاحك بالفعل لا دائماً».

قضية وقتية .....: Temporary Proposition<sup>(E.)</sup>

Proposition Temporaire<sup>(F.)</sup>

قضية موجهة حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في وقت معين لادائماً، نحو: «كل قمر منخفض وقت حلوله الأرض بينه وبين الشمس لا دائماً، ولا شيء منه بمنخفض وقت التربع لادائماً»، وهي مركبة من وقتية مطلقة موافقة في الكيف، أي الإيجاب والسلب؛ ومطلقة عامة مخالفة في الكيف. والوقتية المطلقة ما حكم فيها بالضرورة في وقت معين، والمطلقة هي التي حكم فيها بالنسبة بالفعل في وقت معين.

قطع ذهبي .....: Golden Section<sup>(E.)</sup>

Section d'or<sup>(F.)</sup>; Goldener Schnitt<sup>(G.)</sup>

من مقاييس الجمال التي ترتاح العين إلى مطالعتها وتستحدث في النفس انشراحاً بسبب الانسجام والتوافق الذي يصير إليه التكوين لو روعيت فيه، والقطع الذهبي هو أن نأني نسبة

الحلاء إلى الملاء في التكوين، أو نسبة الضوء إلى الظل، أو الألحان الخافته إلى الألحان الزاعقة، أو نسبة استخدام الآلات إلى بعضها البعض، أو نسبة التشكيلات اللحنية المختلفة إلى العمل ككل، وإلى البناء الموسيقي للعمل ككل. كالنسبة بين طول الجزء العلوى من الجسم إلى الطول العام للجسم، أو كالنسبة بين حاصل جمع الطول والعرض في المستطيل إلى المساحة الكلية للمستطوح، وهى مختلفة بحسب الشكل العام للشئ، ونوعه.

« قل لهم أنى عشت حياة رائعة، .....

" Tell them I've had a wonderful life! "

آخر ما نطق به الفيلسوف الكبير فيتهجنشتاين (١٨٨٩ - ١٩٥١)، وكان قد أصيب بالسرطان، وأتاه الموت، فرنا بعينيه إلى صديقه الملازم له فى مرضه، وهمس إليه بعبارته هذه قبل أن تسدل الستار لآخر مرة على حياته المعذبة المشرقة المؤلمة أشد الألم !.

قلب ..... <sup>(En)</sup> Heart

<sup>(Fr)</sup> Coeur ; <sup>(G)</sup> Herz

للقلب معنيان، أحدهما اللحم الصنوبرى الشكل، المودع فى الجانب الأيسر من الصدر، وهذا القلب للبهائم أيضاً؛ وثانيهما لطيفة ربانية روحانية لها نعلق بالقلب الجسمانى كتعلق الأعراض بالأجسام، والأوصاف بالموصوفات، وهو حقيقة الإنسان، وهذا هو المراد من القلب، وقد يعنى النفس، أو الروح، أو العقل، ولذلك قيل القلب حقيقة جامعة بين الحقائق الجسمانية

والقوى المزاجية، وبين الحقائق الروحانية والخصائص النفسية.

والقلب يقابله العقل، ويؤسس عليه بإسكال فلسفته فيما يسميه منهج العقل الأريب *Esprit finess*، تقول أرب بالشئ أى صار ماهراً فيه . والأراية هى البصيرة النافذة، وهى العيان والوجدان.

وللقلب فلسفة فى الإسلام يلخصها الحديث: «القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يزهى، وقلب مربوط على غلافه، وقلب منكوس؛ وقلب مصفح؛ فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراج به نوره؛ وأما القلب الأهلِف فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق - عَرَفَ ثم أنكر؛ وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق، ومثل الإيمان فيه كمثل البقلة بمدّها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة بمدّها الدم والقيح، فأى المدّتين غلبت على الأخرى غلبت عليه» أخرجه أحمد.

والقلب فى الاصطلاح الإسلامى مشكاة، والإيمان فيها مصباح (التور: ٣٥)، والإنسان الكامل هو الذى يتلأ قلبه بنور الله فيصير كالكوكب الدرى يشع بهداء، ووقوده الشجرة المباركة - أى الهدى النبوى - وهو زينة، لا شرقية ولا غربية - يعنى لا هو هدى اليهود أهل الشرق، ولا هدى النصارى أهل الغرب، وزيت الإسلام مضى يطعمه ولو لم تسمه نار - أى حتى ولو حاولوا إطفاءه، وإنما نور الله ، ونور نبيه ﷺ ، ونور الإسلام، ونور المؤمنين - كل

ذلك نورٌ على نور، (النور: ٣٥) والله يهدي لنوره من يشاء، والله يضرب الأمثال (النور: ٣٥)، ونوره تعالى موثله القلب. والقلوب في القرآن تفهم، وتمى، وتدرك، وتحس، وهى الذوات، ولها أحوال، ومنها: القلب الغليظ فظ الطبع (آل عمران: ١٥٩)، والقلب السليم خالص الإيمان (الشعراء: ٨٩)، والقلب المتكبر الجبار (غافر: ٣٥)، والقلب النيب (ق: ٣٣)، والقلب الذاكر (ق: ٣٧)، والقلب المختوم عليه (الشورى: ٢٤)، والقلب الآثم (البقرة: ٢٨٣)، والقلب المؤمن المطمئن (النحل: ١٠٦)، والقلب الغافل (الكهف: ٢٨)، والقلب المريض (الأحزاب: ٣٢)، والقلب المهدي (التغابن: ١١)، والقلب المربوط عليه (القصص: ١٠)، والقلب الزائع (آل عمران: ٨)، والقلب المغلول (الحشر: ١٠)، والقلب المحصور (آل عمران: ١٥٦)، والقلب المطهر (المائدة: ٤١)، والقلب القاسى (الأنعام: ٤٣)، والقلب المطبوع (الأعراف: ١٠٠)، والقلب المفيظ (التوبة: ١٥)، والقلب المرتاب (التوبة: ٤٥)، والقلب المتألف (التوبة: ٦٠)، والقلب المنكر (النحل: ٢٢)، والقلب المكنون (الكهف: ٥٧)، والقلب المخبوت (الحج: ٥٤)، والقلب الوجيل (المؤمنون: ٦٠)، والقلب المفزوع (سبا: ٢٣)، والقلب اللين (الزمر: ٢٣)، والقلب الخاشع (الحديد: ١٦)، والقلب الخير (الأنفال: ٧٠)، والقلب الواجف (النازعات: ٨)، والقلب الساكن (الفتح: ٤)، والقلب المتقلب (النور: ٣٧).

والقلب المجرم (الشعراء: ٢٠٠)، والقلب المتميز (الزمر: ٤٥)، والقلب الكاظم (غافر: ١٨)، والقلب المحض (آل عمران: ١٥٤)، والقلب الأعشى (الحج: ٤٦)، والقلب العاقل (الحج: ٤٦).

قلق <sup>(E.)</sup>; ..... Anxiety

Anxiété <sup>(F.)</sup>; Anxietas <sup>(L.)</sup>; Angst <sup>(G.)</sup>

فى اللغة هو الاضطراب والانزعاج؛ وفى الاصطلاح مقولة وجودية، وهو الشعور الاساسى للوجود فى العالم، ينبثق من شعور الأنية، أنها ملقاة هناك فى العالم، ومرغمة على الاختيار، وأن الخطر ينهددها، ويكشف عنها القلق للموجود لذاته، ويعرض عليه أن يحققها، ويضع الإنسان وجهاً لوجه أمام نفسه باعتباره لم يوجد بعد، وإنما سيوجد بواسطة الاختيار، والاختيار حرية ومخاطرة، والقلق يقترن بالإمكان والحرية.

قوانين الفكر <sup>(E.)</sup>; ..... Laws of Thought

Lois de l' esprit <sup>(F.)</sup>; Denkgesetze <sup>(G.)</sup>

ثلاثة قوانين أو مبادئ، هى: قانون أو مبدأ الذاتية أو الهوية، وصورته: أ هى أ، مثل الإنسان هو الإنسان؛ وقانون أو مبدأ التناقض، أو بالأحرى صدم التناقض، وصورته: أ لا يمكن أن تكون ب، كإنسان لا يمكن أن يكون ناطقاً وغير ناطق فى نفس الوقت؛ وقانون أو مبدأ الوسط المتع أو الثالث المرفوع، وصيغته: أن الشئ لا بد أن يكون ب أو لا ب، لأنه لا بد أن يكون على حال أو نقيضها، أى أن يتصف بإحدى الصفتين،



فإن الإنسان ناطق أو غير ناطق ولا ثالث لهذين  
الاحتمالين. (انظر هذه القوتين في مكانها)

قورينائية ..... Cyrenais<sup>(E.)</sup>;

Cyrénaïques<sup>(F.)</sup>; Kyrenaiker<sup>(G.)</sup>

المفردة القورينائية، نسبة إلى بلدة قورينا حيث  
أسس أرسنبوس، تلميذ سقراط، مدرسة تعلم  
مذهب اللذة، وخلقته عليها ابنته، ثم ولدها  
أرسنبوس الصغير، وكان رواجها في النصف  
الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، ومن أبرز  
فلاسفتها هيغيسياس، وأنيكيريس،  
وثيودوروس. وكان القورينائيون دعاة أخلاق،  
ولذلك لم يبحثوا في الطبيعة والرياضيات،  
وقالوا باللذة، وأن اللذة البدنية أفضل من اللذة  
العقلية لأنها الأقوى، وأن العبرة في الأفعال  
بتائجها، وكانوا النقيض للكليبيين الزهاد.

قول ..... Dictum<sup>(E.; F.; L.; G.)</sup>

هو اللفظ المركب في القضية المفضوطة، أو  
المفهوم المركب العقلي في القضية المعقولة.  
والموصل الشريب إلى التصور بمونه قولاً  
شارحاً لشرحه ماهية الشيء، ومعرّفاً (بالكسر)  
أيضاً. والقول بالموجب Affirmative Dictum عند  
الأصوليين من أنواع الاعتراضات، وهو التزام  
السائل ما يلزم المعلّل بتعليله، مع بقاء النزاع في  
الحكم المقصود.

قول جازم ..... Proposition<sup>(E.; F.; G.)</sup>;

Satz<sup>(G.)</sup>; Proposition<sup>(L.)</sup>

ويسمونه القضية، والحكم (فارابي - التوطئة  
في المنطق) ويحكم فيه بنسبة معنى إلى معنى إما

بإيجاب وإما بسلب (ابن سينا - شفاء).

قول معجمي ..... Lexis<sup>(F.)</sup>

الكلام المركب ذو المعنى في مقابل الملفوظ،  
يتصدى للمعنى بطريقة المعاجم، وقد يحتمل  
الصدق والكذب؛ وقيل هو الحكم بالإمكان  
jugement virtuel في مقابل الحكم بالفعل  
jugement actuel.

قول متصل ..... Oratio Continua<sup>(L.)</sup>

هو الخطابة عند الرواقيين، أحد أقسام المنطق،  
وقسمه الثاني الجدل.

قومية ..... Nathionalism<sup>(F.)</sup>;

Nationalisme<sup>(F.)</sup>; Nationalismus<sup>(G.)</sup>

اعتقاد يجمع بين أفراد شعب من الشعوب  
أنهم يؤلفون مجموعة سكانية متميزة، لهم  
لغتهم، وديانهم، ومصالحهم المشتركة، وأمايتهم  
وأمالهم، وتاريخهم، وأنهم وحدة اجتماعية لها  
أعرافها وفلسفتها وثقافتها، فإذا اعتدى عليهم  
منوا جميعاً للزود عن حياضهم وشرفهم  
وكرامتهم، وأعراضهم وأولادهم وأراضيهم،  
وقد يطلبون الاستقلال الذاتي لتغاييرهم عن  
جيرانهم رغم أنهم داخل دولة واحدة كالباك  
في أسبانيا، وقد يشدون الاستقلال والانفصال  
الكامل كالأيرلنديين الشماليين. واليهود تجمعهم  
قومية واحدة رغم شتاتهم. ولم يكن لهم أرض  
ولا دولة، وبعد قيام إسرائيل فإن اليهودي  
الأمريكي يدين بالولاء أولاً لإسرائيل قبل  
أمريكا، والإسلام أضاف بعداً جديداً للقومية هو  
البعد الديني، والرسول ﷺ تحدث كثيراً عن

قوة Force <sup>(E. : F.)</sup> ; .....

Vis <sup>(L.)</sup> ; Kraft; Gewalt; Zwang <sup>(G.)</sup>

الشدة والطاقة، يقال قوة الجسم، وقوة الفكر La force de la pensée، وقوة الغريزة. والقوة مصدر الحركة والفعل، وتساوى في الميكانيكا حاصل ضرب الكتلة في السرعة (القانون الثانى من قوانين الحركة عند نيوتن). وكان هرقليطس يعتبرها مكوناً أولياً فى الأجسام، وعنصراً من عناصر تنظيم الكون. وقال عنها باركلي إنها مفهوم ميتافيزيقى يلجأ إليه العلماء من باب التيسير العلمى ولكنه لا يفسر ماهية الحركة. وقال ماخ إنه اصطلاح رياضى يتصل بقياسات المكان والزمان. ويلعب مفهوم القوة فى الفيزياء المعاصرة نفس الدور الذى يلعبه الحد الأوسط فى القياس التقليدى، فبه يمكن دراسة السلوك الحركى للأجسام الفيزيائية.

قوة Power <sup>(F.)</sup> ; .....

Puissance; Pouvoir <sup>(F.)</sup> ; Potentia <sup>(L.)</sup> ;

Vermögen; Fähigkeit; Macht <sup>(G.)</sup>

مبدأ الفعل، أو الاستعداد الذى فى الشئ، والإمكان الذى فيه، لأنه يوجد بالفعل (ابن رشد - تلخيص ما بعد الطبيعة). ويقال قوة لما به يجوز من الشئ فعل (قوة فاعلة Puissance active)، أو انفعال (قوة النفعالية P. Passive)، ولما به يصير الشئ مقوماً لآخر، ولما به يصير الشئ غير متغير وثابت. (ابن سينا - النجاة). ويميز أرسطو بين الوجود بالقوة en puissance، والوجود بالفعل en acte، والأول هو أن يكون وجود الشئ وجوداً

أمة الإسلام رغم تباین أجناسها، والأمة Nation قوامها الانتماء؛ وأمة الإسلام تجمعها وحدة الدين والتاريخ المشترك للإسلام كديانة توسعية أساسها التبشير. وأمة الإسلام أمة بلاغ، والبلاغ جناح البشارة والندارة، وكل مسلم مطالبٌ بالبلاغ، وأن يجتهد رأيه، والاجتهاد لا يُغلق أبداً فى الإسلام؛ ولو كانت سورنا المزمّل، والمدثر مقصوداً بهما النبى ﷺ فقط، لما كان ثمة داع لهما بعد وفاته، وإنما الخطاب فيهما - تأويلًا - يوجه إلى كل مسلم : أن يبلغ. وهذه الرابطة المشتركة Religation - من الفعل اللاتينى Religare بمعنى يربط، ومنها اشتقت Religion بمعنى دين، والدين عند أمة الإسلام، وعند أمة اليهود، والأمة المسيحية، وكافة الأمم والقوميات، هو الرابطة الجامعة، وهى التى تربط الأمة القومية، وكان الفيلسوف ساطع الحمصرى يترجم Nationalism وطنية، واختار لمعنى القومية Nationalitarism، ويعتبر أن الأساس فى القومية اللغة والتاريخ والدين، واللغة القومية عند بمثابة الوعاء الذى تتشكل به الأمم، وتحفظ فيه تراثها وثروتها الثقافية، وتنقل بواسطته أفكار الشعب. وفى اللغة تكمن كل ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين. والأمة ينبض قلبها فى لغتها. واللغة عند فيخته عامل بناء للقوميات، وهى السبيل لبعث الأمة ونهضتها، والقول بأن سويسرا تجمع بين أبنائها وحدة قومية رغم اختلاف لغاتهم، يتجاهل أن سويسرا دولة وليست أمة.

قوة حسية Faculty of Sensation (E.); .....

Faculté Sensitive <sup>(F.)</sup>; Vis Sensativa <sup>(L.)</sup>

قوة الحواس الخمس.

قوة حية Force Vive <sup>(F.)</sup> .....

شكل من أشكال الطاقة ، وتساوى نصف الكتلة مضروبة في مربع السرعة.

قوة حيوية Vital Force <sup>(E.)</sup>; .....

Puissance Vital <sup>(F.)</sup>; Lebensdrang <sup>(G.)</sup>

اصطلاح إرمون (١٨٠٣ - ١٨٨٢)، دعا إليه برجسون (١٨٥٩ - ١٩٤١) بعد ذلك بمصطلحه الطفرة أو السورة الحيوية élan vital، (انظر سورة حيوية).

قوة خارجية Extrinsic Force <sup>(E.)</sup>; .....

Force Extrinsèque <sup>(F.)</sup>;

ما اصطلاحنا عليه باسم الطاقة énergie.

قوة على الحياة Vis viva <sup>(L.)</sup>; .....

Lebendige Kraft <sup>(G.)</sup>; Force vive <sup>(F.)</sup>

Living Force <sup>(E.)</sup>

المقصود بها القدرة الباطنة أو المعنوية على الاستمرار برغم الصعاب والعراقيل والإحباطات، وقصور ذات البدن، ومع ذلك فقد تكون هذه القوة عند بعض الناس وكأنما هي قوة على التحدي، وبعض المعوقين قد يشفون نتيجة هذه القوة الذاتية فيهم.

قوة شهوانية ... Concupiscible Appetite <sup>(E.)</sup>;

Appétit Concupiscible <sup>(F.)</sup>;

Begehrungstrieb <sup>(G.)</sup>;

Appetitus Concupiscibilis <sup>(L.)</sup>

شعبة من القوة النزوعية والشوقية، تبحث

ممكناً، بينما الثاني هو أن يوجد الشيء بالفعل.

قوة باطنة Intrinsic Force <sup>(E.)</sup>; .....

Force Intrinsèque <sup>(F.)</sup>; Inner Kraft <sup>(G.)</sup>

مصدر الحركة والفعل، وهي قدرة الجسم على أن يبقى شاغلاً لحيز. (انظر قوة خارجية).

قوة باعثة Incentive Force <sup>(E.)</sup>; .....

Puissance Incitatrice <sup>(F.)</sup>; Vis Incitamenta <sup>(L.)</sup>

قوة تحمل القوة الفاعلة على تحريك الأعضاء عند ارتسام صورة أمر مطلوب أو مهروب عنه في الخيال، فهي إن حملتها على التحريك طلباً لتحصيل الشيء المستلذ تسمى قوة شهوانية، وإن حملتها على التحريك طلباً لدفع الشيء المنافر، تسمى قوة غضبية. والقوة المحركة الباعثة هي القوة النزوعية والشوقية، ولها شعبتان قوة شهوانية وقوة غضبية. (ابن سينا - النجاة).

قوة جوهرية Vis Essentialis <sup>(L.)</sup> .....

اصطلاح كرمشيان فولف (١٦٧٩ - ١٧٥٤)

يستبدل به المصطلح الإغريقي إنتلخيا أي الكمال أو التمام، يقول إن كل كائن به قوة جوهرية تنحو به نحو التمام أو الكمال بصرف النظر عما يحدث في الواقع.

قوة حافظة Retentive Memory <sup>(E.)</sup>; .....

Mémoire Retentive <sup>(F.)</sup>;

Memoria Retentiva <sup>(G.)</sup>; Gedächtnis <sup>(L.)</sup>

الذاكرة، وهي قوة تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني غير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية. (ابن سينا - نجاته)؛ وإن كان إدراكها منصلاً كانت حافظة، وإن كان منفصلاً كانت ذاكرة. (ابن رشد - المحسوس والمحموس).

على تحريك يقرب به من الأشياء المتخيلة  
ضرورية أو نافعة طلباً للذة. (ابن سينا - النجاة).

قوة طبيعية <sup>(E.)</sup> ; ..... Natural Force

Force Naturelle <sup>(F.)</sup> Naturkraft <sup>(L.)</sup>

سبب الظاهرة هو دائماً ظاهرة أخرى، لكن  
ما يعطى السبب فاعلية هو القوة الطبيعية.

قوة نباتية <sup>(E.)</sup> ; ..... Vegetative Power

Puissance Vegetative <sup>(F.)</sup> ; Vis Vegetativa <sup>(L.)</sup>

من قوَى النفس أو ملكاتها، وتعمل في  
الحيوان والنبات فينبو، وتحركه لطلب الطعام  
وإلى التناسل.

قوة غذائية <sup>(E.)</sup> ; ..... Nutritive Power

Puissance Nutritive <sup>(F.)</sup> ; Vis Nutritiva <sup>(L.)</sup>

تحميل جسم آخر إلى مُشاكلة الجسم الذي  
هي فيه، فنلصقه به بدل ما ينحلل عنه. (ابن سينا  
- النجاة).

قوة غضبية <sup>(E.)</sup> ; ..... Irascible Appetite

Appétit Irascible <sup>(F.)</sup> ; Appetitio Irascitiva <sup>(L.)</sup>

شعبة من القوة النزوعية والشوقية، تبعث  
على تحريك يدفع به الشيء المتخيل ضاراً أو  
مفسداً طلباً للغلبة (ابن سينا - النجاة).

قوة فاعلة <sup>(E.)</sup> ; ..... Active Power

Puissance Active <sup>(F.)</sup> ; Potentia Activa <sup>(L.)</sup>

مصدر الفعل، وهي التي تبعث العضلات  
للتحرك الانقباضي، وترخيها أخرى للتحرك  
الانبساطي على حسب ما تقتضيه القوة الباعثة.

قوة متصورة <sup>(E.)</sup> ; ..... Reproductive Imagination

Imagination Reproductrice; Mémoire

Imaginative <sup>(F.)</sup>

الحافظة لما ينطبع في الحس المشترك، فإن

الحفظ غير الانطباع والقبول، والحس المشترك  
يقبل الصور، ولكن القوة المتصورة تحفظها.  
(الغزالي - مقاصد الفلاسفة).

قوة محرّكة <sup>(E.)</sup> ; ..... Moving Power

Puissance Motrice <sup>(F.)</sup> ; Vis Motabilis <sup>(L.)</sup>

لنفس الحيوانية قوتان : محرّكة ومدرّكة؛  
والمحرّكة على قسمين : إما محرّكة بأنها باعثة،  
وإما محرّكة بأنها فاعلة؛ والمحرّكة على أنها باعثة  
هي القوة النزوعية والشوقية، وأما المحرّكة على  
أنها فاعلة فهي قوة تنبعث في الأعصاب  
والعضلات. (ابن سينا - النجاة).

قوة مدرّكة <sup>(E.)</sup> ; ..... Cognitive Power

Puissance Cognitive <sup>(F.)</sup> ;

Vis Cognitiva <sup>(L.)</sup>

تنقسم قسمين، فإن منها قوة تُدرك من خارج  
هي الحواس الخمس، ومنها قوة تدرك من داخل  
وهي الحواس الباطنة، ومنها قوة تدرك الصورة،  
وقوة تدرك المعنى، وقوة فنتاسيا، وقوة خيال،  
وقوة متخيّلة وقوة وهمية، وقوة حافظة. (ابن  
سينا - النجاة).

قوة منمّية <sup>(E.)</sup> ; ..... Augmentative Power

Puissance Augmentative <sup>(F.)</sup> ;

Vis Augmentativa <sup>(L.)</sup>

قوة تزيد في الجسم الذي هي فيه، في أقطاره  
طولاً وعرضاً وعمقاً، متناسبة للسّدر الواجب  
لتبلغ به كماله في النشوء. (ابن سينا - النجاة).

قوة مولّدة <sup>(E.)</sup> ; ..... Generative Power

Puissance Generative <sup>(F.)</sup> ; Vis Generativa <sup>(L.)</sup>

تأخذ من الجسم الذي هي فيه جزءاً هو شبيه

له بالقوة، فتفعل فيه باستمداد أجسام أخرى تشبه به من التخليق والتمزيج ما يصير شبيهاً به بالفعل (ابن سينا - نجاة).

قوة نزوعية <sup>(E.)</sup> ..... Moving Power

<sup>(F.)</sup> Puissance Motrice

<sup>(L.)</sup> Vis Motabilis

القوة التي إذا ارسم في التخيل صورة مطلوبة أو مهروب منها حملتها على التحريك، ولها شعبتان : قوة شهوانية وقوة غضبية. (ابن سينا - النجاة).

قوة وهمية <sup>(E.)</sup> ..... Estimative Faculty

<sup>(F.)</sup> Faculté Estimative

<sup>(L.)</sup> Vis Estimativa

تدرك المعاني الغير محسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية، كالقوة الحاكمة بأن الذئب مهروب منه، وأن الولد معطوف عليه. (ابن سينا - نجاة).

قياس <sup>(E.)</sup> ..... Measurement

<sup>(F.)</sup> Mesure ; <sup>(L.)</sup> Mensura ; <sup>(G.)</sup> Mussung

في اللغة عبارة عن التقدير، يقال قست النعل بالنعل، إذا قدرته وسويته؛ وهو عبارة عن ردّ الشيء إلى نظيره. والقياس تقدير الشيء المادى أو المعنوي بواسطة وحدة معينة لمعرفة عدد ما يحتويه من هذه الوحدة، ويستعمل أصلاً في العلوم الطبيعية والرياضية، كما يستخدم في علم النفس.

قياس <sup>(E.)</sup> ..... Syllogism

<sup>(F.)</sup> Syllogisme ; <sup>(L. & G.)</sup> Syllogismus

قول مؤلف من قضايا إذا سلمت لزمت عنها

لذاتها قول آخر. والقياس استدلال غير مباشر، وتقتصر عملياته على ثلاث قضايا حملية فقط، وثلاثة حدود فقط، فإذا قلت عن ذلك كانت استدلالاً مباشراً، وإذا زادت كانت قياساً مركباً، أو أى شكل آخر غير قياسى. وقضايا القياس الثلاث مقدمتان ونتيجة، وتسمى المقدمتان اللزمتان منه، والنتيجة الملزوم، ويسمى ما قبل اللزمتان عند أخذ الذهن فى ترتيب المقدمات مطلوباً. وتكون المقدمتان من حدين بينهما حد ثالث أوسط لا يظهر فى النتيجة. ومحمول النتيجة يسمى الحد الأكبر، وموضوعها يسمى الحد الأصغر. وتسمى المقدمة التى يوجد فيها الحد الأكبر المقسمة الكبرى، والمقدمة التى يوجد فيها الحد الأصغر المقسمة الصغرى. وينقسم القياس إلى امتثنائى واقترانى؛ وله قواعد تُردّ إلى بعضها البعض؛ ومبدأه «مقالة الكل واللا شيء»؛ وأشكاله أربعة، ولكل شكل ضروبه، وللضروب أسماء لامعنى لها، وإن كانت قد وُضعت بطريقة خاصة لندل على طريقة استخلاص الضروريات ولتنشيط استظهارها.

قياس احتمالى <sup>(E. & F.)</sup> ..... Abduction

<sup>(L.)</sup> Abductio ; <sup>(G.)</sup> Abduktion

ويسمى كذلك أباهوجى؛ <sup>(E.)</sup> Apagogue  
<sup>(F.)</sup> Apagogique ; <sup>(G.)</sup> Apagog  
وصغره احتمالية، ونتيجته من نوع الصغرى أى احتمالية، ويطبقه يرص على أى استدلال نتيجته احتمالية.

قياس استثنائي ..... Exeptive Syllugism<sup>(E.)</sup>

Syllogisme Exceptif<sup>(F.)</sup>;

Syllogismus Exceptivus<sup>(L.)</sup>

ما يكون عين النتيجة أو نقيضها فيه بالفعل.  
كقولنا : «إن كان هذا جسماً فهو منحيز، لكنه  
جسم، ينتج أنه منحيز»؛ ويتألف من مقدمتين،  
إحدهما شرطية متصلة أو منفصلة، والآخرى  
حملية استثنائية، وسجيت استثنائية لأنها تبدأ  
عادة بأداة الاستثناء لكن.

قياس استثنائي متصل .....

Hypothetical Syllugism<sup>(E.)</sup>;

Syllogisme Hypothétique<sup>(F.)</sup>;

Syllogismus Hypotheticus<sup>(L.)</sup>

يكون بالشرط، ويسمى لذلك قياساً شرطياً  
محصلاً، وتسمى المقدمة المشتملة على الشرط  
شرطية، والشرط مقدماً، والجزاء تالياً، والمقدمة  
الأخرى استثنائية، نحو : «إن كان هذا إنساناً فهو  
حيوان، لكنه إنسان، فهو حيوان»؛ ومن أنواعه  
قياس الخلف؛ وله قسمان يتمايزان، بناءً على ما  
تقوله القضية الاستثنائية، التي قد تثبت صدق  
المقدم في القضية الشرطية، أو قد تنفي التالي  
فيها . وهما حالة الوضع أو وضع المقدم ، وحالة  
الرفع أو رفع التالي.

قياس استثنائي نافي ..... Modus Tollens<sup>(L.)</sup>

حالة رفع التالي، من نوع: إذا كانت س هي أ،  
فلن س هي ب، لكن س ليست ب، إذن س  
ليست أ.

قياس استثنائي متصل مثبت .....

Modus Ponens<sup>(L.)</sup>

حالة وضع المقدم، من نوع: إذا كانت س هي  
أ، فلن س هي ب، لكن س هي أ، إذن س هي  
ب.

قياس استثنائي منفصل .....

Disjunctive Syllugism<sup>(E.)</sup>;

Syllogisme Disjonctif<sup>(F.)</sup>;

Syllogismus Disjunctivus<sup>(L.)</sup>

هو القياس الشرطي المنفصل، ويكون بغير  
شرط، نحو : «الجسم إما جماد أو حيوان، لكنه  
جماد فليس بحيوان»، ويتكون من مقدمتين  
كبراههما قضية شرطية منفصلة، وصغراهما  
قضية حملية استثنائية تنفي أو تثبت حدود  
الانفصال في القضية السابقة، ونتيجته حملية  
تنفي أو تثبت الحدود الأخرى أو الحد الآخر؛ وله  
قسمان، يتميز أحدهما على الآخر بناءً على ما  
تثبته وتنفيه القضية الاستثنائية، وهما حالة  
الوضع بالرفع وحالة الرفع بالوضع.

قياس استثنائي منفصل نافي .....

Modus Ponendo Tollens<sup>(L.)</sup>

حالة الرفع بالوضع، وتثبت فيه القضية  
الاستثنائية أحد البديلين في القضية الشرطية  
المنفصلة، فيلزم عن ذلك نفي البديل الآخر في  
النتيجة، من نوع: إما أن تكون أ هي ب، أو  
تكون ج هي د، لكن أ هي ب، إذن ج ليست د.

قياس استثنائي منفصل مثبت .....

Modus Tollendo Ponens<sup>(L.)</sup>

حالة الوضع بالرفع، تنفي أو ترفع فيه القضية

الاستثنائية أحد البديلين في القضية الشرطية المنفصلة، فتأتى النتيجة مثبتة أو واضحة للبديل الآخر، من نوع : إما أن تكون أ هي ب ، أو تكون ج هي د ، ولكن ليست ب ، إذن ج هي د.

قياس اقترانى ..... ; Conjunctive Syllogism<sup>(E.)</sup>

Syllogisme Conjonctif<sup>(F.)</sup>;

Syllogismus Conjunctivus<sup>(L.)</sup>

كقولنا الجسم مؤلف وكل مؤلف مُحَدَّث فالجسم مُحَدَّث، وهو القياس الذى لم تذكر فيه النتيجة ولا نقيضها، ويسمى بالاقترانى لاقتران الحدود فيه. وينقسم الاقترانى بحسب القضايا إلى حملى وهو المركب من الحملات الساذجة، وشرطى وهو المركب من الشرطيات الساذجة، أو منها ومن الحملات.

قياس إقناعى ..... ; Persuasive Syllogism<sup>(E.)</sup>

Syllogisme Persuasif<sup>(F.)</sup>;

Syllogismus ad Persuadendum<sup>(L.)</sup>

يسمى ما قوى منه وأوقع تصديقاً شبيهاً باليقين جدلياً، وما ضعف منه وأوقع ظناً غالباً خطايا. (ابن سينا - حجة).

قياس بديل ..... ; Alternative Syllogism<sup>(E.)</sup>

Syllogisme Alternative<sup>(F.)</sup>;

Syllogismus Alternativus<sup>(L.)</sup>

هو القياس الشرطى المنفصل، أو القياس الاستثنائى المنفصل.

قياس برهانى

Demonstrative Syllogism<sup>(E.)</sup>;

Syllogisme Démonstratif<sup>(F.)</sup>;

Philosophema<sup>(L.)</sup>

من المقدمات الواجب قبولها - إن كانت ضرورية - سينتج منها الضرورى على نحو ضرورتها، وإن كانت ممكنة سينتج منها الممكن. وينقسم القياس البرهانى إلى ما يفيد علة وجود النتيجة ويسمى برهان لِمَ، وإلى ما يفيد علة التصديق بالوجود ويسمى برهان إنَّ، (ابن سينا - الإشارات) ولا فرق بين القياس الشمولى أو قياس الشمول والقياس التمثيلى الذى يسمونه البرهان، وهو انتقال الذهن من المعين إلى المعنى العام المشترك الكلى. (ابن تيمية - الرد على المتطهين).

قياس التمثيل

هو التمثيل، أو القياس الشرعى. (انظر

القياس البرهانى، والقياس الشرعى).

قياس تناقض ..... ; Antisyllogism<sup>(E.)</sup>

Antisyllogisme<sup>(F.)</sup> ; Antisyllogismus<sup>(L.)</sup>

من إنكار السيدة كرميتين لاد فراتكلين، ويتألف من ثلاث قضايا، يعنى صدق اثنتين منها كذب الثالثة.

قياس جدلى ..... ; Dialectic Syllogism<sup>(E.)</sup>

Syllogisme Dialectique<sup>(F.)</sup>;

Syllogismus Dialectices<sup>(L.)</sup>;

Dialektischer Syllogismus<sup>(G.)</sup>

تألف القياسات الجدلية من المشهورات

والتريرية، واجبة أو ممكنة أو محتملة. (ابن سينا -  
إشارات وتنبهات).

قياس حملى ..... Categorical Syllogism<sup>(E.)</sup>؛

Syllogisme Catégorique<sup>(F.)</sup>؛

Syllogismus Categoricalus<sup>(L.)</sup>؛

Kategorischer Syllogismus<sup>(G.)</sup>

يتكون من ثلاث قضايا حملية وثلاثة حدود،  
ويشترط فيه أن تكون إحدى المقدمتين على الأقل  
موجبة، فإذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كانت  
النتيجة بالضرورة سالبة أيضاً. كما يشترط فيه أن  
يستغرق الحد الأوسط في إحدى المقدمتين على  
الأقل، ولا يستغرق أى حد في النتيجة ما لم  
يستغرق من قبل في المقدمة التي يرد بها، مثل :  
« كل معدن يتمدد بالحرارة، وكل حديد  
معدن، إذن كل حديد يتمدد بالحرارة ».  
والقياس الحملى منه البسيط Pure، ونتيجته  
متضمنة في المقدمتين بالفعل، ومنه الاقترانى  
Conjunctive، ونتيجته متضمنة في المقدمتين  
بالقوة وليس بالفعل.

قياس خطائى ..... Rhetoric Syllogism<sup>(E.)</sup>؛

Syllogisme Rhétorique<sup>(F.)</sup>؛

Syllogismus Rhetoricus<sup>(L.)</sup>؛

Rhetorischer Syllogismus<sup>(G.)</sup>

ما ضَعُف من القياس الإقناعى وأوقع طناً

غالباً. (ابن سينا - لحجة).

قياس الخلف ..... Syllogism per Impossible<sup>(E.)</sup>؛

Syllogisme Par L'Absurde<sup>(F.)</sup>؛

Syllogismus ad Absurdum<sup>(L.)</sup>

هو الذى تبين فيه المطلوب من جهة تكذيب

نقيضه، فيكون هو بالحقيقة مركباً من قياس  
اقترانى ومن قياس استثنائى، ومثاله : « إن لم  
يكن كل (أ ب) فليس كل (أ ب) وكل (ج  
ب) »، فهذا قياس اقترانى من شرطية متصلة  
وحملية، وينتج : « إن لم يكن كل (أ ب) فليس  
كل (أ ج) »، ثم تجعل النتيجة مقدمة، وتستثنى  
نقيض ناليتها، فتقول : « إن لم يكن كل (أ ب)  
فليس كل (أ ج)، لكن كل (أ ج) »، وهو نقيض  
التالى ينتج نقيض المقدم، وهو أن « كل (أ ب) »،  
وهذا هو صورة قياس الخلف وصورة استبعاده  
بالشرطيات وإن كان أكثر الناس يتحيزون في  
تحليله. وقياس الخلف مشابه لعكس القياس،  
لأنه يؤخذ فيه نقيض مطلوب ما ويُقَرَّن به  
مقدمة، فينتج إبطال مسلم (ابن سينا - لحجة).

قياس دَوْر ..... Circular Reasoning<sup>(E.)</sup>؛

Syllogisme en Cercle<sup>(F.)</sup>؛

Circulus in probando<sup>(L.)</sup>

هو أن تأخذ النتيجة وعكس إحدى المقدمتين

فتنتج المقدمة الثانية. (ابن سينا - لحجة).

قياس سابقى ..... Prosylogism<sup>(E.)</sup>؛

Prosylogisme<sup>(F.)</sup>؛ Prosylogismus<sup>(L., G.)</sup>

قياس مركب نتيجته هى مقدمة القياس

التالى.

قياس سوفسطائى ..... Sophistical Syllogism<sup>(E.)</sup>؛

Syllogisme Sophistique<sup>(F.)</sup>؛

Sophisma<sup>(L., G.)</sup>

القياس الفاسد الذى يسمى مغالطياً، وهو



الذى يتراءى أنه برهاني أو جدلى ولا يكون كذلك. (ابن سينا - لمحة).

قياس شرطى متصل مطلق .....

Pure Hypothetical Syllogism <sup>(E.)</sup>;

Syllogisme Hypothétique Pur <sup>(F.)</sup>

مقدمته والنتيجة كلها شرطية مطلقة من نوع : «مهما كانت ك صادقة كانت م صادقة، ومهما كانت م صادقة كانت ك صادقة، إذن فمهما كانت ك صادقة كانت م صادقة».

قياس شرعى ..... Deduction by Analogy <sup>(E.)</sup>;

Raisonnement par Analogie <sup>(F.)</sup>;

Deduktion auch Analogie <sup>(G.)</sup>

ويسميه المنطقيون والمتكلمون تمثيلاً، وإنما سمي شرعاً لأنه من مصطلحات أهل الشرع، وهو المستعمل فى الأحكام الشرعية، وفُسِّر بأنه مساواة الفرع للأصل فى علة حكمه. وقيل هو المعنى المستنبط من النص، لتعمده الحكم من المنصوص عليه إلى غيره، وهو الجمع بين الأصل والفرع فى الحكم. والقياس الشرعى تلحقه القسمة باعتبارين، الأول باعتبار العلة إلى قياس علة، وقياس دلالة، وقياس فى معنى الأصل؛ والثانى باعتبار القوة إلى قياس جلى وخفى، فقياس العلة ما ذكر فيه العلة، وقياس الدلالة - ويسمى قياس التلازم أيضاً - هو الذى لا يذكر فيه العلة بل وصف ما يلزم لها؛ والقياس فى معنى الأصل هو أن يُجمع بين الأصل والفرع بنفى الفارق، أى بمجرد عدم الفارق من غير تعرض لوصف هو علة، وإذا تعرض للعملة وكان

عدم الفارق قطعاً كان قياساً جلياً، كما إذا كان ظنياً كان خفياً؛ والقياس الجلى ما علم فيه نفى الفارق بين الأصل والفرع قطعاً، كقياس الأمانة على العبد فى أحكام العتق، والقياس الخفى بخلافه. وهو ما يكون نفى الفارق فيه مظهرين كقياس النبذ على الخمر فى الحرمة. وقيل القياس الجلى هو الذى يسبق إليه الإلهام ويسمى بالاستحسان، والخفى بخلافه. والجلى له قسمان : ما ضعف أثره، والثانى ما ظهر فسادُه وخفى صحته؛ والخفى له قسمان : الأول ما قوى أثره والثانى ما ظهرت صحته وخفى فسادُه. والمقيس عند الأصوليين هو الفرع، والمقيس عليه هو الأصل.

قياس شرطى نسبى .....

Conditional Syllogism <sup>(E.)</sup>;

Syllogisme Conditionnel <sup>(F.)</sup>;

Syllogismus Condicionalis <sup>(G.)</sup>

قضاياها الثلاث شرطية نسبية، من نوع : «كلما كان أ هو ج كان د، وكلما كان أ هو ب كان ج، وإذا كان د هو ب كان د ب».

قياس شعرى ..... Poetic Syllogism <sup>(E.)</sup>;

Syllogisme Poétique <sup>(F.)</sup>;

Syllogismus Poeticus <sup>(G.)</sup>;

Poetischer Syllogismus <sup>(G.)</sup>

لا يوقع تصديقاً، ولا يحاول الشاعر التصديق به بل التخيل، ولكنه يظهر إرادة التصديق ويستعمل مقدماته على أنها مسلمة، فإذا قال فلان قمر لأنه حسن، فهو يقين هكذا :

قياس كامل Perfect Syllogism <sup>(E.)</sup> ;

Syllogisme Parfait <sup>(F.)</sup> ;

Syllogismus Perfectus <sup>(L.)</sup> ;

Perfakter Syllogismus <sup>(G.)</sup>

هو القياس الذي يكون لزوم ما يلزم عنه بَيِّنًا عن وضعه، فلا يحتاج إلى أن نبين أن ذلك لازم عنه. (ابن سينا - لمحة).

قياس لاحق Episylogism <sup>(E.)</sup> ;

Épisylogisme <sup>(F.)</sup> ; Episylogismus <sup>(L. & G.)</sup> ;

قياس مركب إحدى مقدمتيه نتيجة لقياس سابق عليه.

قياس مركب Pollysyllogism <sup>(E.)</sup> ;

Polysyllogisme <sup>(F.)</sup> ; Polysyllogismus <sup>(L. & G.)</sup>

ويسميه مونتاني «القياس الثعلب Sorite du thèbe» وبنالف من عدة أقبيسة متسلسلة، بحيث تكون نتيجة القياس السابق مقدمة القياس التالي، فيكون هناك قياسات مترتبة محصلة للقياس المنتج للمطلوب، فسموا ذلك قياساً مركباً، وعدوه من لواحق القياس البسيط. فإذا كانت نتيجة القياس المركب هي مقدمة القياس التالي سموا القياس سابقاً، وإذا كانت إحدى مقدمتيه نتيجة لقياس سابق عليه سمي قياساً لاحقاً، ويكون القياس المركب متقدماً Progressive حين نتقدم من قياس سابق إلى قياس لاحق، ويسمى أيضاً قياساً تركيبياً، ويكون راجعاً Régressive إذا سرنا من قياس إلى آخر سابق عليه، ويسمى كذلك تحليلياً، وإذا صرح بنتائج تلك الأقيسة سمي القياس مركباً موصول

«فلان حسن، وكل حسن قمر»، وهو قول إذا سلم لزوم عنه قول آخر، لكن الشاعر لا يقصد هذا وإن كان يظهر أنه بهذا يخيل، فيرغب أو ينفر، ويقرز، أو يسط أو يقبض.

قياس ضعيف Weakened Syllogism <sup>(E.)</sup> ;

Syllogisme Faible <sup>(F.)</sup>

ويسمى قياساً مقترأ كذلك، وهو الذي يكتفى فيه بتسوية جزئية مع أن بوسعنا أن نخرج بتسوية كلية.

قياس ظني Epicheirema <sup>(E.)</sup> ;

Épichérème <sup>(F.)</sup> ; Epicheirem <sup>(G.)</sup>

يقع على مقدمات محسودة، أي ظنيات، وهو القياس الجدلي أو الخطابي، ويقال له أيضاً القياس اليقيني أو البرهاني، والقياس المغالطي أو السوفسطائي (أرسطو - طويها).

قياس غير كامل Imperfect Syllogism <sup>(E.)</sup> ;

Syllogisme Imparfait <sup>(F.)</sup> ;

Syllogismus Imperfectus <sup>(L.)</sup> ;

Imperfekter Syllogismus <sup>(G.)</sup>

هو الذي يلزم عنه شيء، ولكن لا يكون بَيِّنًا في الأمر أن ذلك يلزم عنه، بل إذا أريد أن نبين ذلك نبين بشيء آخر لكنه غير خارج من جملة ما قبل، بل إما نقيض ما قبل، أو عكسه، أو نعين شيء منه وافترضه على ما نوضح. (ابن سينا - لمحة).

قياس قوي Strengthened Syllogism <sup>(E.)</sup> ;

Syllogisme Fort <sup>(F.)</sup>

قياس مُعْرِط، مقدمته كليتان، ونتيجته جزئية.

النتائج، لوصول تلك النتائج بالمقدمات، وإن لم يصرح بنتائجها سوى قياساً مركباً مفصول النتائج ومطوياً. والقياس المقسود هو المقابل للقياس المركب، ويتألف من قياس واحد.

**قياس مركب مفصول النتائج** .....  
Sorite <sup>(F.E.)</sup>; Sorites; Kettenschluss <sup>(G.)</sup>

ويسمى كذلك السوريت. وهو القياس الذي نحذف منه نتيجة كل قياس سابق. وأهم حجة سوريت عند الميغارين هي حجة كومة القمح.

**قياس مركب مفصول النتائج جوكليوني** .....  
Goclenian Sorites <sup>(E.)</sup>; Sorite Goclenien <sup>(F.)</sup>;

Goclenischer Kettenschluss <sup>(G.)</sup>

نسبة إلى رودلف جوكليونيوس Goclenius الأستاذ بجامعة ماربورج، وهو قياس مركب مفصول النتائج، لكن كل نتيجة فيه هي المقدمة الكبرى للقياس اللاحق، أي أن تركيب المقدمات فيه تنازلي.

**قياس مساواة** .....  
Syllogism of Equality <sup>(E.)</sup>; Syllogisme d'Égalité <sup>(F.)</sup>

سمى كذلك لأن الأصل فيه المثال المعروف :  
أ تساوى ب وب تساوى ج، يتج أن أ تساوى ج.<sup>(1)</sup>

**قياس مضمر** .....  
Enthymeme <sup>(E.)</sup>; Enthymème <sup>(F.)</sup>; Enthymema <sup>(G.)</sup>;

Enthymem <sup>(G.)</sup>

يكون يحذف إحدى المقدمتين أو النتيجة بحيث يفهم الجزء المحذوف ضمناً، فإذا كانت المقدمة الكبرى هي المحذوفة سمي إضمماراً من

الدرجة الأولى، كما إذا قلت : «هذا إنسان لأنه ناطق»، وأصله «هذا إنسان، وكل ناطق إنسان، إذن فهذا إنسان». وإذا كانت المقدمة الصغرى هي المحذوفة سمي إضمماراً من الدرجة الثانية، فإذا حذفت النتيجة فقط سمي الإضممار من الدرجة الثالثة.

**قياس مقسم** .....  
Epagoge <sup>(E.G.)</sup>; Syllogisme Épagogique <sup>(F.)</sup>;

Enumeratio Partium <sup>(L.)</sup>

هو الاستقراء التام، وسمّاه أرسطو كذلك لأن سقراط كان يستدرج به خصمه للإقرار بالتعميم من خلال التسليم بصحة الأقسام أو الأجزاء. (انظر الاستقراء).

**قياس معار** .....  
القياس السوفسطائي أو المغالطي.

**قيمة الصدق** .....  
Truth-Value <sup>(E.)</sup>

لكل دالة صدق قيمتا صدق، هما الصدق أو الكذب، وتعتبر القطبية صادقة أو كاذبة إذا اتصفت جملتها بواحدة من هاتين القيمتين.

**قيمة** .....  
Value <sup>(E.)</sup>; Valeur <sup>(F.)</sup>; Valor <sup>(L.)</sup>; Wert <sup>(G.)</sup>

هي ما يقوم به مقوم، وترادف الثمن، غير أن الثمن هو ما يلزم بالبيع وإن لم يقم به، وقد يكون مساوياً للقيمة أو زائداً عليها أو ناقصاً عنها، والخاصول أن ما يقدره العاقدان عوضاً للمبيع يسمى ثمناً له، وما قدره أهل الاختصاص وقرروه فيما بينهم للشيء يسمى قيمة، والقيمة من وجهة نظر ذاتية هي ما يكون به الإقبال على

الشيء وطلبه من جهة معينة، فإذا كانت لما للشيء من منافع فسهي قيمته الاستعمالية *Valeur d'usage*، وإذا كانت لما يمكن أن يُسألك به من سلع أخرى فهي قيمته التبادلية. والقيمة من وجهة نظر موضوعية هي ما يكون به طلب الشيء واستحقاقه التقدير، فإذا كانت لذات الشيء فهي قيمته المطلقة، وإذا كانت لما فيه من منافع فهي قيمته الإضافية. وقيمة الفعل الأخلاقية هي ما فيه من خير، ويقدر اقتراجه من صورة الخير في الذهن بقدر زيادة هذه القيمة. وصورة الخير في الذهن هي قيمته المثالية وهي أساس أحكام القيمة. وأهم تقسيم للقيمة هو الذي يفرق بين القيم الشخصية *Personwerte* والقيم الشيئية *Sachwerte*. والقيمة الاقتصادية هي ما للشيء من قدرة على إشباع الحاجات؛ والقيمة الحقيقية هي ما له من منافع؛ أما القيمة الاعتبارية، فهي مقدار الثقة التي للشيء عند متداوليه، كالقيمة التي للأوراق المالية؛ والقيمة الذاتية للشيء هي مقدار ما بُذل فيه من عمل اجتماعي؛ والقيمة الحسية كالمسناغ وغير المسناغ؛ والقيم الدينية كالقدس والقدس؛ والقيم الروحية كالجميل والقبيح؛ واللائق وغير اللائق. وللمعرفة قيمة في حد ذاتها. وموضوع فلسفة القيمة *Philosophie des*

*Values*، هو القيم وأنواعها، فإن فسرناها بصورها في الذهن كانت مثالية، وإن رددناها لأسباب طبيعية أو نفسية أو اجتماعية كانت وجودية. وموضوع نظرية القيمة هو طبيعة القيم ومعاييرها. وعلم القيم هو مبحث طبيعة القيم، وأنواعها، ومعاييرها، وهو من أبواب الفلسفة العامة، وارتباطه بعلم الأخلاق، وفلسفة الجمال، وبالإنسيات، وتقوم عليه الأحكام في القيمة.

قيوم *Subsistent* <sup>(E.)</sup>؛

*Subsistant* <sup>(F.)</sup>؛ *Subsistierend* <sup>(G.)</sup>

من القيام وهو البقاء والدوام، ويكون بالغير أو بالذات، فإن كان قائماً بالغير افتقر إليه في وجوده افتقار تقويم، كافتقار الأعراض إلى موضوعاتها؛ وإن كان قائماً بالذات لم يكن محتاجاً إلى ما يقومه (أبو البقاء). والقائم بالذات هو الموجود بالذات، وهو القيوم، ويقال على واجب الوجود فهو الحق بطلاته الواجب وجوبه من ذاته (ابن سينا - الإشارات والتهيهات).

قيومية *Aseity* <sup>(E.)</sup>؛

*Aséité* <sup>(F.)</sup>؛ *Aseitas* <sup>(L.)</sup>؛ *Aseität* <sup>(G.)</sup>

صفة القيوم، وهو الموجود بالذات، الواجب وجوده من ذاته، وهو الله.







## (ك)

وحكمت بإعدام مخالفيها، وقضت بحرمان الكثيرين، وهى التى أقامت محاكم التفتيش، وكانت تصدر صكوك الففران، وعادت الملوك والممالك كلما تهدد سلطانها على عامة الناس، وزعمت أن للبابا السلطة الدنيوية والأخروية، اعتقاداً بأن البابا هو خليفة المسيح على الأرض ونائبه فيها. واحتجرت الكنيسة الكاثوليكية لنفسها الحق فى فهم الكتب المقدسة، واستهدت بتفسيرها، وانفردت بتفسيرات لم تخطر على أحد من المسيحيين من قبل، ولا قالت بها الجامع المسيحية الأولى، وعارضت العقل، وأغمضت أمور الدين، وألزمت المسيحيين بتأويلاتها، بتأثير مدارس الفلسفة، حتى كانت هذه التأويلات شطحات جديدة توجه لها أشد النقد من الكثيرين، منادين بالإصلاح، وضجوا بالشكوى من غرابة ما ذهبت إليه، وكان من دعاواها أن خبز وخمر العشاء الربانى يستحيلان إلى جسد المسيح ودمه، وأن من طعمهما فقد أحلّ المسيح فى جسده بلحمه ودمه، وذلك أمر غريب فى العقيدة. وركن الدعوة الكاثوليكية ألوهية المسيح، وأنه من جوهر الله، وأنه قديم بقدمه، ولا يعتره تغير ولا تحول. والحجة الكاثوليكية على صحة ما تذهب إليه أن كنيسة روما الكاثوليكية بمثابة الحكومة الدينية، وتفسيراتها من صحيح العقيدة ويتوجب الأخذ بها والعمل بما فيها؛ وواضح أن المسيحية الكاثوليكية هى آراء أصحابها، وتمثلهم أكثر مما تمثل مسيحية

كائن Entity<sup>(E.)</sup> ; .....  
Entité<sup>(F.)</sup> ; Entitas<sup>(L.)</sup> ; Entität<sup>(G.)</sup>

موضوع مشخص، كما نقول «جبلأه ليست، له وحدة أوهوية مادية؛ أو هو الشئ ندركه بشكل عام كموضوع من موضوعات الفكر غير المحددة الصفات. وفى الفلسفة المدرسية هو ما نتقوم به ماهية ووحدة الجنس، لكن هذا الاستعمال قد يوهم بأن للمعاني المجردة واقعاً حقيقياً.

كاثوليكية Catholicism<sup>(E.)</sup> ; .....  
Catholicisme<sup>(F.)</sup> ; Katholizismus<sup>(G.)</sup>

الملعب الكاثوليكي يعنى المذهب الشامل أو الكامل، أو مذهب الكافة أو الغالبية. ويبدو الأساس العرقى فى الاختلاف بين الأرثوذكسية والكاثوليكية، حيث أن الكنائس الشرقية أرثوذكسية، والكنيسة الغربية كاثوليكية؛ ثم إن الكنيسة الأرثوذكسية سلافية ويونانية، والكنيسة الكاثوليكية لاتينية. والكنيسة الأرثوذكسية خرجت على الكنيسة الكاثوليكية، وتسميتها بالأرثوذكسية أنها الكنيسة التى على المذهب الصحيح السديد. والأرثوذكسية تقوم على الاعتقاد بأن روح القدس من الآب وحده، لا من الآب والابن، والكاثوليكية تدعو إلى الاكتفاء بأن روح القدس من الآب والابن معاً. والكنيسة الكاثوليكية هى التى عانى منها الفكر العلمى،



المسيح، ومن دعاواهم أن مريم العذراء والدة المسيح جسداً، وأن المسيح إلهٌ حقٌّ، وإنسان كذلك معروفٌ بشريته، وله طبيعتان، ومثبتان، ولكنه متوحدٌ في الأَنوم. والتعميد من طقوس الكاثوليكية؛ وكتب العهد القديم أساس الاعتقاد الكاثوليكي، ويؤمن الكاثوليك بالخطيئة الأولى، وأنها موروثَةٌ عن الآباء، وأن الجنس البشري معجزٌ وحده عن تحصيل الهداية، وأن سقوط الإنسان في الخطيئة استوجب أن يهبَ المخلص لنجدة، وأن المسيح قد ومَبَ دمه لخلاص البشرية، ومات على الصليب فداءً للإنسان، وأن الخلاص يتم بالرحمة، ولولا رحمة المسيح بالبشر لاستوجبت الخطيئة الأولى لهم اللعنة الأبديّة، والرحمة تعني المحبة، ولقد غرست محبته لهم محبةً مقابلةً في الإنسان، فترسخ فيه الإيمان، وازدهر الأمل، وتعلّم أن يحب، ويصفح، ويغفر، ويعطي؛ والإنسان يلقي جزاءه على عمله في الدنيا والآخرة.

**كارما** ..... Karma <sup>(E.)</sup>;  
Karma; Karman <sup>(F.; G.)</sup>

الكارما في الديانة الهندوسية هي قانون العقل الذي يحدد نوع الحياة المقبلة للروح عند موت الفرد، بمعنى أن سلوك الإنسان في الحياة يحدد نوع حياته المقبلة التي تبدأ بالميلاد الثاني، فإن كان سلوكاً روحياً فإن الروح تصعد في طريق العودة إلى الروح العام، وتتحد به، وتنال

النعيم الأبدي؛ وإن كانت ما تزال منشبهة بالماديات والشهوات فإنها تضل طريق العودة، وتنجول، وتخل بأجساد أخرى.

**كافي** ..... Sufficiens <sup>(E.)</sup>;  
Suffisant <sup>(F.)</sup>; Sufficiens <sup>(L.)</sup>; Genügend <sup>(G.)</sup>

ما يحصل به الاكتفاء، والشرط الكافي هو العلة التي بها يكون الشيء، والتي بانتفائها ينتفي الشيء، ومبدأ السبب الكافي هو القول بأن من الضروري أن يكون هناك سبب لكل شيء يتوقف وجوده عليه.

**كالقنية** ..... Calvinism <sup>(E.)</sup>;  
Calvinisme <sup>(F.)</sup>; Calvinismus <sup>(G.)</sup>

مذهب كالقن (١٥٠٩ - ١٥٦٤) ومن نهج عليه، وهو صورة متزمتة من بروتستانتية مارتن لوثر، وله كتاب واحد هو كتاب "نظام الحياة المسيحية" *Institutio Religionis Christianae* كان كتاب حياته، وضعه باللاتينية، وترجم إلى الفرنسية العامية *"Institution de la religion chrétienne"* فكان أول كتاب في اللاهوت بهذه اللغة.

وفلسفة كالقن تنكر مذهب المؤلهة تدعو إلى قيومية الله على العالم، وتنكر مذهب وحدة الوجود، لأن كالقن يقول بشخصانية الله وعلوه على العالم؛ وتنكر الكالفينية حرية البشر، وتقول إننا بمعرفة الله نعرف أنفسنا، ومعرفة الله ليست بمجرد تأكيد وجوده تعالى، بل هي تقوى الله

وعبادته وطاعته؛ والإنسان لديه شعور باطن بالالوهية، يعنى أنه يحدس وجود الله بالفطرة، ويوسعه أن يميز الخير من الشر، إلا أن معصية آدم أفسدت فطرته.

وتقول الكاثنقية بالقضاء والقدر، ولكنها تنكر أن يكون الشر من فعل الله، وإنما هو بسبب خطيئة آدم، وهذه الخطيئة فساد وراثي في طبيعة البشر، وهي فساد شامل لكل البشر، والإنسان فقد بالخطيئة حرته وصار عبداً لشهوته، ولا يتحرر من الخطيئة إلا بالإيمان بالله، والتوكل عليه، والتسليم لقضائه وقدره وأحكامه؛ والله قد خلق الإنسان على صورته ليجعله قادراً على أن يكون على علاقة مع شخص الله، وأن يفكر أفكار الله، وأن يحب الله كما يحبه الله، أى أن الإنسان بالإيمان يصبح فى أنس ومشاركة مع الله.

وكالفن عاش مطارداً من الكنيسة والسلطات، وعاش فى المنفى يتنقل بين ستراسبورج، وبازل، وزيورخ، وجنيف، وفى هذه المدينة الأخيرة صارت له الأمور فيها، فتحول إلى طاغية مستبد باسم الدين، بعد أن كان معروفاً بأنه إصلاحى، وارتكب أبشع جريمة فى هذا المجال، بأن أمر بإحراق الطبيب العظيم والمفكر المنححر ميشيل سيرفيت III

كامل ..... Periect<sup>(F.)</sup>

Parfait<sup>(F.)</sup>; Perfectus<sup>(L.)</sup>; Volkommen<sup>(G.)</sup>

هو التام الذى يحصل له جميع ماينبغى أن

يكون حاصلاً له، وربما شرطوا أن يكون وجود الكامل وكمالات وجوده من نفسه لا من غيره، فإن اعتبر فى التام هذا القيد فلا تام فى الوجود إلا واجب الوجود تعالى، وإن لم يعتبر كانت العقول المفارقة تامة، فإن تمّ غيره منه - بأن يكون مبدأ لكمالات غيره - فهو فوق التام، والذي أعطى له ما به يتمكن من تحصيل كمالاته يسمى بالكمضى، والذي لا يكون حاصلاً له ما به يتمكن من تحصيل كمالاته - بل يحتاج فى تحصيل كمالاته إلى آخر - يسمى بالناقص.

«كان الله هو الكل فى الكل، حين لم يكن ثمّ غير الله، .....»

"Erit nim Deus omnia in omnibus, quando nihil erit nisi solus Deus"<sup>(L.)</sup>

كان الله ولم يكن إلا الله، وبعد فناء الدنيا تعود الأشياء إلى أصلها، ولا تفنى، وإنما لا يكون لها وجود ذاتي بل تبقى فى وجودها الأصلي - أى فى الله. (سكوت إدوين).

كبرى ..... Major<sup>(L.)</sup>; Major<sup>(F.)</sup>; Obersatz

Majeure (prémisse)<sup>(F.)</sup>; Major<sup>(L.)</sup>; Obersatz

Major<sup>(G.)</sup>

فى القياس الحملى عند المنطقيين هى المقدمة، التى فيها الحد الأكبر، وفى القياس الشرطى أو الاستثنائى هى التى تتضمن الشرط.

«كبير خدام الفلسفة، ..... Le Premier

maître de l'hôtel de la philosophie"<sup>(F.)</sup>

الاسم الذى أطلقوه على هولباخ (١٧٥٣ -

١٧٨٩) أبرز فلاسفة المادية الملحدة في القرن الثاني عشر، فقد كان بينه صالوناً أدبياً بنفشاء المتفلسفون Les Philosophes من أفذاذ حركة التنوير، والفلاسفة الموسويون مؤلفو الموسوعة، أمثال : ديدرو، ودالمبير، وروسو، وكذلك الكثير من الأجانب، أمثال : هيوم، وجييون، وآدم سميث، وشيرن، ونيامين فرانكلين، يناقشون أشد الأفكار راديكالية، وتقدم إليهم مع الفلسفة أشهى الأطعمة.

كتاب Bible<sup>(E.F.)</sup>; Bibei<sup>(G.)</sup> .....

الاسم الافرنجي إغريقى، والكتاب بحسب هذا الاسم هو الكتاب المقدس عند النصارى، المسمى الإنجيل، وفي القرآن أن النصارى واليهود هم أهل الكتاب، أى الذين أونوا كتاباً من الله. والقرآن كذلك كتاب المسلمين، ويمكن أن يُطلق عليه وعلى أى كتاب ثمين لفظ bible، (انظر كُتب مقدسة).

كُتب مقدسة Sacred Books<sup>(F.)</sup>; .....

Livres Saints<sup>(F.)</sup>; Heilige Schriften<sup>(G.)</sup>

هى كُتب اليهود التى يتضمنها العهد القديم وهى ثمانية عشر كتاباً، منها الأسفار الخمسة Pentateuch، بالإضافة إلى سبعة وعشرين كتاباً ملحقة، منها: المزامير، وسفر أيوب، والأمثال، والجامعة، ونشيد الأناشيد، والحكمة إلخ. وكُتب النصارى المقدسة التى يشتملها العهد الجديد أربعة هى الأناجيل المشهورة: متى، ومرقس،

ولوقا، ويوحنا، بالإضافة إلى رسائل بولس وعسدها ثلاث عشرة رسالة. والرسائل الكاثوليكية ليعقوب، وبطرس، ويوحنا، ويهوذا، وما يسمى رؤية القديس يوحنا.

وكتاب المصريين القدماء المقدس كان كتاب الموتى؛ وعند الفرس كُتب الزند أفيستا، والجاثا، والياسنا؛ وفي الهند الزند أفيستا، وعند البراهما اليوبا نبشاد؛ وكُتب البوذيين حوارات بوذا، والسوترا، واللالييتا فيستارا، والهادشا كلاريتا، والباجافاد جيتا؛ وفي الصين مسانورات كونفوشيوس؛ وعند المسلمين القرآن.

كُتَبَة Scribes<sup>(E.F.)</sup>; Scribae<sup>(L.)</sup> .....

الكاتب الذى يكتب، وهو المفكر والفيلسوف؛ وكاتب الوحي الذى به يكون رصد الكلام المقدس؛ ومثال الكاتب المصرى بصورة إنساناً فيه الفهم والذكاء وطمأنينة النفس؛ وفي شكوى الفلاح المصرى يشكو الكاتب من الظلم الواقع على الفقراء؛ وفي سفر حزقيال (٩ / ٢) وصف للكاتب القديم، يلبس الكتان، وعلى حقوه دواة الكاتب. وفي جلجامش البابلية ذكر للكاتب القوى، حامل لوحات الكتاب فى حزامه، وهو الإله نبو، حامل إزميل الكتابة؛ وفي الديانة المصرية كان الإله توت هو الكاتب. وفي التوراة فإن اللاويين هم الكتبة، وأشهر كُتاب التاموس عزرا الكاهن الذى يرد ذكره فى القرآن صزير (النوبة : ٣٠)، وهو الذى يتوجه إليه

التحذير ﴿قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ (البقرة : ٧٩). وذلك ما سبق إليه المسيح في تحذيره من الكتبة، يقول : «الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون» (متى ٢٣ / ١٤)، فقرنهم بالفريسيين وهم الغلاة المتمسكون بالشكل دون المضمون، ووصفهم فقال «يقولون ولا يفعلون» (متى ٢٣ / ٢)، وقال : «كل أعمالهم يصنعونها رياءً أمام الناس، فيعرضون مصائبهم، ويفعلون أعمالهم، ويعبون أول المنكبات في العشاء، وصدور للجالس في المجمع، والتعبيات في الأسواق، وأن يدهوهم الناس معلمين» (متى ٢٣ / ٥ - ٧)، وهؤلاء الكتبة هم الذين رفضوا المسيح، وفي الأناجيل فإن تَبِعَة صَلْبَة تقع عليهم، وكانوا سبب استشهاد اسطبانوس (الأعمال ٢٣ / ٩).

والكاتب في الإسلام هو العادل : ﴿لَيْكُتِبُ يُنْكُمُ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ (البقرة ٢٨٢) فالكتابة شهادة، والعدل في الشهادة القطع والحق، وهما المقصودان بقوله تعالى : ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ﴾ (البقرة : ٢٨٢)، يعني لا يمتنع الكاتب أن يكتب للناس، فالكتابة ضرورة وواجب، وكما علم الله الكاتب ما لم يكن يعلم، فليصدق على غيره ممن لا يحسن الكتابة، وفي الحديث : «إن من الصدقة أن تُعَوَّنَ صائغاً أو تصنع لاخرق»، يعني أن تساعد من يجهل الكتابة، وفي الأثر واجب على الكاتب أن

يكتب، ومثلما البقراءة ضرورة بقوله تعالى ﴿الْقُرْآنُ﴾ (العلق ١، ٣) كذلك الكتابة بقوله تعالى ﴿وَلْيَكْتُبْ﴾. (البقرة ٢٨٢) والقراءة والكتابة بهما العلم والحضارة، والأديان الكتابية لها هذه الميزة: أنها تقوم على كتاب، وأصحابها هم أهل الكتاب، والكتاب يحتاج إلى الشرح والتفسير، وأساسهما المعلم، والتعليم مكانه المدارس، وبهذا يكون النمذّن ونهض الحضارات.

كثرة ..... Plurality<sup>(E.)</sup> ;  
Pluralité<sup>(F.)</sup> ; Pluralitas<sup>(L.)</sup> ; Pluralität<sup>(G.)</sup>

من المعاني الواضحة، وتقابل الوحدة، والكثير يقابل الواحد، ولا يُفهم أحدهما دون نسبته إلى الآخر، فالواحد كالشخص الواحد يتركب من أجزاء من اللحم والعظم والعروق، وفيه كثرة بالفعل باعتبار هذه الأجزاء، بينما الواحد بالانصال كالماء الواحد، ليس فيه كثرة وانفصال بالفعل، إلا أنه قابل للكثرة، وكثرته بالقوة وليست بالفعل. (هزالي - ملخص الفلاسفة).

ويطلق مذهب الكثرة على القول بأن العالم يتألف من موجودات كثيرة هي جواهر مشخصة، لها استقلالها الذاتي وليست ظواهر لحقيقة واحدة مطلقة. (انظر تعلية)؛ كما يوصف الحكم الذي ينطبق على عدد من الموضوعات وليس موضوعاً واحداً بأنه حكم

أكثرى Jugement plural. ويقال للمقضية المحصورة التي سورها لفظ مثل كثير وأكثر. مثل: «أكثر المصريين عرب»، أنها قضية أكثرية Proposition Plurative.

كذب ..... Lying<sup>(E.)</sup>; Mensonge Faussete<sup>(E.)</sup>; Mendacium<sup>(L.)</sup>; Lüge<sup>(G.)</sup>

الكذب خلاف الصدق، وهو قبيحٌ لعينه، والصدق حسنٌ لعينه، وقيل رداً على ذلك أنه لا شئ من الأقوال والأفعال يفيح أو يحسن لذاته، وإنما لما يتعلق به من المضار أو المنافع. والكذب يطلق على الخبسر الذي لا يطابق الواقع. وفي القياس فإن المقدمات الكاذبة تنتج نتائج كاذبة. وكما يقول الاسكولائيون: لا يقول الكاذب إلا كذباً ex falso sequitur quodlibet. والكاذب يطلق على الفعل إذا استهدف الغش والخديعة؛ ويطلق على الأشخاص إذا غالطوا. والبعض يفعل الكذب لا يتوخى به المنفعة، وهذا هو معتاد الكسلب; Lügenbold<sup>(G.)</sup>; Menteur habituel<sup>(F.)</sup>; Habitual liar<sup>(E.)</sup>، وهو المريض بالكذب. ويقول البعض إن هناك كلمة صغيرة little lie وكلمة يهواه fromme Lüge. ومفارقة الكذاب paradox du menteur مغالطة تُنسب للمدرسة الميغارية، فمثلاً لو أنك كنت مصرياً وقلت إن جميع المصريين كذبة، فإنك تكون كاذباً بالتبعية لأنك مصري، وبما أنك لن تصادق على أنك كاذب، فأنت مع ذلك كاذب، لأنك قلت إن جميع

المصريين كذبة. فإذا صحح أن المصريين ليسوا كذبة وأنت كذبت وقلت إنهم كذبة، فإن المصريين الذين أنت منهم لابد أنهم كذبة مثلك، ويكون قولك إذن صادقاً. (انظر صدق).

كرامة إنسانية ..... Human Dignity<sup>(E.)</sup>; Dignité Humaine<sup>(F.)</sup>; Menschenwürde<sup>(G.)</sup>

الكرامة في اللغة هي العزة، يقال: لفلان على كرامة، أو أفعلُ ذلك كرامةً لك، أو حباً وكرامة، وجميعها بمعنى الإعزاز والمعزة. وفي الاصطلاح الكرامة أمرٌ خارق للعادة، وخوارق العادة إما للأنبياء، أو العارفين، أو الأولياء، فالتى للأنبياء معجزات، والتى للعارفين معونات، وأما الكرامات فيُختص بها الأولياء. والكرامة عند أهل الفلسفة من الفوارق بين الإنسان وغير الإنسان، والإنسان وحده دون سائر المخلوقات له كرامة، والكرامة الإنسانية هي احترام الشخص لنفسه وفرضه هذا الاحترام على الآخرين. ولا يكون الشخص محترماً إلا بما يصدر عنه من أقوال وأفعال يراعى بها ذاته، وأن لا يظهر أمام الآخرين بما يجعله موضع احتقار أو ازدراء أو استهجان، مما يُخل بشرفه، أو يتسبب له في الامتهان. ومبدأ الكرامة الإنسانية Principe de la Dignité Humaine قال به كُنت، ومؤداه أنه علينا دائماً أن نفعل وفي بالنا أننا نتعامل مع الإنسانية، في شخصنا، وفي شخص سوانا، باعتبار أن لنا كرامة، كما أن للغير هذه الكرامة، وأنا نحافظ على هذه

الكرامة التي تُمَيِّزنا كبشر، باعتبارها غاية في ذاتها، وليس لأنها مجرد وسيلة.

والكرامية والمكرمية من الفرق الإسلامية، قد نظن أن لهما صلة بالكرامة، وإنما الكرامية على اسم مؤسسها عبد الله محمد بن كرام (بكر الكاف)، وكان من المشبهة في فلسفته، والمكرمية ينسبون إلى مكرم العجلي الخارجي، وفلسفته تكفيرية، فكان يكفر تارك الفروض، ويلزمه الجهل بالله.

كراوسية Krautism<sup>(E.)</sup>; .....  
Krautisme<sup>(F.)</sup>; Krautismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة الألماني كارل كراوسه Krause (١٧٨١ - ١٨٣٢)، ومذهبه فيها ما أطلق عليه اسم الكل في الله Panentheismus، يربط بين البشر والكائنات والوجود برباط واحد هو توجه الكل إلى الله، فالمصير إلى الله، وحركة التاريخ بدءاً من الفرد الذي يولد ويمتو ويشيخ ثم يموت، وانتهاءً بكل ما في الوجود، إنما هي حركة تستهدف هذا المصير، ولذلك أكد كراوسه على قيمة الفرد ومصير كل فرد، خلافاً لهيجل وشيلنج، وأنكر أن تكون الدولة هي غاية التاريخ، ونسب إلى دور الفن في التاريخ، وعرفه بأنه القوة الحيوية لله وهي قيد الفعل. والكراوسية لم تُرج في ألمانيا ولكنها وجدت أرضاً خصبة لها في أسبانيا، بفضل جهود جوليان سانتز ديل ديوز وزير الثقافة، الذي كان قد زار ألمانيا وبلجيكا

سنة ١٨٤٤، وتمرّف إليه الكثير من تلاميذ كراوسه، وأبرزهم أهرينز في بلجيكا، وهيرمان فون ليوناردى في ألمانيا، وهذان تلقى عليهما المذهب وعاد إلى أسبانيا يدعو له.

كرمليون Carmelites<sup>(E.)</sup>; .....  
Carmélites<sup>(F.)</sup>; Carmeliter<sup>(G.)</sup>

رهبنة، قيل مؤسسها من يدعى برتولت، مقرها جبل الكرمل بفلسطين، وكانت بدايتها في أواخر القرن الثاني عشر، واعتُرفت بها الكنيسة سنة ١٢٢٤، ولما انتهت الحروب الصليبية انتشرت في أوروبا في القرن الثالث عشر، وانتهى أمرها سنة ١٦٩٨ ولم تُضف جديداً للفلسفة المسيحية، ومن بين من تلقوا عليها وأخذوا بتعاليمها الفيلسوف الفرنسي جان بودان (١٥٣ - ١٥٩٦).

كريستولوجيا Christology<sup>(E.)</sup>; .....  
Christologie<sup>(F.)</sup>; Christologia<sup>(G.)</sup>

الدراسات حول شخص المسيح، وماهيته، وسيرته، وأقواله، والدعوة التي دعا بها، ومزاعم فلاسفة النصارى فيه، وتفسيراتهم لما جاء عنه في الأناجيل، وللقضايا الفلسفية الميتافيزيقية التي أثارها ذلك وأحدثت جدلاً شديداً في العالم المسيحي كله وما تزال حتى اليوم، وخاصة رسائل بولس وما طرحته من أحكام.

والمسيح شخصية جدلية بكل معاني الكلمة،

بما روت عنه الأناجيل، وهى التى لم تؤلف إلا فى نهاية القرن الأول من الميلاد، وربما فى القرن الثانى، ولم يشهد كاتبوها المسيح، ولم يسمعوها له، ولكنهم نقلوا عنه ما قاله الناس دون تثبُّت ولا توثيق، ورووا ذلك فى شكل حكايات، وليس هناك ما يجزم بأن مؤلفيها هم هؤلاء. وربما كانت جميعها روايات مختلفة لراوٍ واحد.

والعلوم حول المسيح تشتمل على ما قاله فيه مختلف المدارس النصرانية، كالأريوسية Arianism، والإيبونية Ebionism، وكلاهما أنكر أن يكون المسيح قد وُلد بلا أب؛ والغنوصية Gnosticism التى توقفت عن القول فى المسيح كبشر؛ والدوكتية Docetism، وهى مدرسة فى الغنوص المسبحة؛ وكذلك كان الباسيليديون Basilidians الذين اعتقدوا تحوُّل المسيح إلى الألوهية منذ عمادته؛ والغاليتيون Valentinians، وهؤلاء قالوا إن حَمَل مريم فى المسيح لم يكن إلا وسيلة لقبول الناس للرب بينهم. وأما الألوجيون Alogi، وأتباع ارطمون Artemon، فهؤلاء كانوا موحدبين، وقالوا إن المسيح كالرسل، ولكنه كلمة الله، ومن روحه، وليس أكثر من ذلك. وقال الباترياسيون Paterpassians إن المسيح هو الله، ولا فرق بين الأب والابن، وأن الله بنفسه هو الذى صُلب. وقال السابليون Sabellians بالتثليث: الأب، والابن، وروح القدس، جميعها وجوه لله، وأنكروا أن يكون المسيح شخصاً وإنما هو الله، ونادى ذلك إلى

نظرية بولس ساموساتا التى تميز بين اللوغوس ويسوع الإنسان. وكل هذه المذاهب نأت بتأثير الفلسفة اليونانية، وخاصة الأفلاطونية المحدثه، وكذلك مذاهب الآباء الرسولين: جستين الشهيد، وكليمنت السكندري، وإرينيوس، وترتوليان، وديونيسيوس. وكان أوريجون أبرز هؤلاء. وفى نيقية، ثم خالقيدونيا طُرحت نظريات جديدة حول طبيعة المسيح، وكان مذهب الأبوليناريين Apollinarism أن المسيح شخص له جسد، ولكن بدلاً من العقل البشرى فإنه ممتلئ باللوجوس؛ ومذهب النسطوريين Nestorianism الذى يقول بالطبيعتين معاً للمسيح، الإلهية والبشرية بالنسوى؛ ومذهب اليوتيكيين Eutychianism الذى مفاده أن الطبيعة الإلهية استغرقت الطبيعة البشرية. وبعد مؤتمر خلقيدونيا صارت عقيدة الكنيسة هى ما أكدته قراراته، ولكن فحوى هذه القرارات غير معروف، والموضوع غامض تماماً، والكلمات التى صيغ بها إعلان خلقيدونيا ضبابية وهلامية، وتحمل ألف تفسير؛ وكذلك قرارات مؤتمر القسطنطينية الذى قال بإرادتين للمسيح، إرادة بشرية وإرادة إلهية، وذلك ضد القائلين بطبيعة واحدة للمسيح Monophysites، وإرادة واحدة له Monothelism. وقامت البروتستنتية كحركة إصلاح كنسية، بتأثير الخلافات بين الملوك والأمراء والكنيسة الكاثوليكية. وفى القرن التاسع عشر كان للفلسفة المحدثه تأثيرها على

الكريستولوجيا في الخلاف بين مدرسة جيسين ومدرسة تينجن؛ وفي القرن الثامن عشر قالوا بوحدة الطبيعيتين، بتأثير الحركة العقلانية، وقال كنت بذلك، وفصل هيجل بين الطبيعيتين لا في النوع بل في الدرجة، وتحدث شلايرماخر في نموذجية حياة المسيح كإنسان فاضل ومثالي، وذهب آخرون مثل ريتشارد رونه إلى دراسة سيرة المسيح أخلاقياً، وقال فلاسفة أمثال ديلتش، وكاهنيس، ومارتينسن، ولانجيه، وجوديت، وهوارد كروسبي، بإرادة واحدة، وطبيعة واحدة؛ وذهب هورنر إلى نظرية تقول بتدرج إلهية المسيح مع الخبرات والتجارب والمواقف الجديدة؛ ويتوجه الاهتمام الحالي إلى حياة المسيح وليس إلى طبيعته.

كَمَسَبَ ..... Acquisition <sup>(E; F)</sup>;  
Acquisitio <sup>(L)</sup>; Erwerbung <sup>(G)</sup>

هو صرف القدرة والإرادة نحو الفعل، ويطلق أيضاً على تحصيل المجهول من المعلوم، فإن شأن النفس إدراك ماهية الكمال، بكسب المجهول من المعلوم والاستكمال بالفعل. (ابن سينا = النجاة). والاكْتَسَاب والكسب بمعنى عند أهل اللغة، غير أن الاكْتَسَاب يستدعي العمل والمعاناة، والكسب يحصل بأدنى ملاسة، ولذلك خُصَّ الشرُّ بالاكْتَسَاب، والخير بالكسب.

كَشَفَ ..... Unveiling <sup>(E)</sup>;  
Dévoilement <sup>(F)</sup>; Entdeckung <sup>(G)</sup>

في اللغة رفع الحجاب، وفي الاصطلاح هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية، أو حصول العلم بالأمور الحقيقية، والأول طريقة الإلهام، وهو العلم الذي يقع في القلب بطريق الفيض من غير استدلال ولا نظر، بل بنور يقذفه الله في الصدر (الغزالي = المنقذ من الضلال)؛ أو طريقة المجلس، حيث يمكن للشخص المؤيد النفس بشدة الصفاء وشدة الاتصال بالمبادئ العقلية، أن تحصل له الحقائق حدساً، أي قبولاً لإلهام العقل الفعال في كل شيء، إما دفعة، وإما قريباً من الدفعة (ابن سينا = نجاة)؛ أو طريقة الوحي وهو كلام الله المنزل على نبي؛ والثاني طريقة الاستدلال. (انظر استدلال، وإلهام، وحسن).

كُفِرَ ..... Infidelity <sup>(E)</sup>;  
Infidélité <sup>(F)</sup>; Infidelitas <sup>(L)</sup>; Unglaube <sup>(G)</sup>

خلاف الإيمان، فمن قال بأن الإيمان هو المعرفة بالله، قال الكفر هو الجهل به؛ ومن قال إن الإيمان هو الطاعة، قال الكفر هو المعصية. وعند البعض أن الكافر إن أظهر الإيمان فهو المنافق؛ وإن أظهر كفره بعد الإيمان فهو المرتد؛ وإن قال بالشريك في الألوهية فهو لشرك؛ وإن تدبّر ببعض الأديان والكتب المنسوخة فهو الكتامي؛ وإن ذهب إلى قدام الدهر واستناد الحوادث إليه فهو المُعْطَل؛ وإن كان ينطق بعقائد أخرى بالإضافة إلى الإسلام فهو الزنديق. (انظر كلاً في



بابه .

مقولة سينوزا، ويعنى بها أن كل وصف هو  
تحديد، وتتضمن استعمال صفات وتصورات،  
ونفى صفات وتصورات أخرى.

«كل شيء حسن» ..... "Tout est bien"<sup>(F.)</sup>

مبدأ التفاؤل عند لايبنتس : أن الله قد اختار  
من بين العوالم الممكنة التي يتصورها هو، أحسن  
هذه العوالم<sup>١</sup>. فكيف إذن نفس وجود الشر الذي  
يسود العالم؟ يقول لايبنتس : إن الشرور ثلاثة:  
شرٌ متافيزيقي، وشرٌ فيزيائي، وشرٌ أخلاقي،  
فالمتافيزيقي عبارة عن النقص البادى فى كل  
المخلوقات والملازم لها، والرد عليه بأن الله هو  
الكامل الوحيد ولا يصح أن تأتى المخلوقات  
كاملة مثله، وإذن لأصحبت آلهة. وخاصية  
المخلوق أنه يطلب من الله، فلو كان كاملاً لكف  
عن أن يطلب. والشر الفيزيائي عبارة عن الألم  
الموجود فى الحياة بكل أشكاله، فلتحقيق الخير  
الأكبر يُسمح ببعض المتاعب، ولكى نحصل  
على الشر لابد أن نكدح، والتلميذ لكى ينجح  
عليه أن يذاكر، ولكى تكسب المال عليك أن  
تكد، والولادة الجديدة نصاحبها آلام المخاض.  
ثم إنه فى الألم عقابٌ للأشرار، وإلا لاستوى  
الخير والشر، ولآثر الناس الشر لأنه أخذ بلا  
مقابل، وزهدوا فى الخير لأنه عطاء بلا طائل.  
والشر الأخلاقي عبارة عن الخطايا والآثام  
والذنوب فى الحياة، فالذى يختار بين خطيئتين  
سيضطر أن يختار أهونهما إنعماً، كالطبيب الذى

كلٌ All<sup>(E.)</sup> ; .....

Tout<sup>(F.)</sup> ; Totus<sup>(L.)</sup> ; Alles<sup>(G.)</sup>

يطلق بالاشتراك على ثلاثة مفهومات : الأول  
: الكلى، أى ما يمنع نفس تصوّره من وقوع  
الشركة؛ والثانى: الكل من حيث هو كل، أى  
الكل المجموعى؛ والثالث الكلى، بمعنى كل واحد  
واحد، أى الكل الإفرادى.

والكل يقابل الجزء، كما أن الكلى يقابل  
الجزئى، والفرق بين الكل والكلى، أن الكل  
ينقسم إلى أجزائه، والكلى ينقسم إلى جزئياته،  
والكل يتقوم بالأجزاء (كتقوم الماء بالأكسجين  
والهيدروجين)، بخلاف الكلى، كالإنسان فإنه لا  
يتقوم بالجزئيات. والكلى يحمل على الجزئى،  
كقولنا : «زيد إنسان»، بخلاف الكل حيث لا  
يقال الأكسجين ماء. والكل موجود فى  
الخارج، ولاشئ من الكلى بموجود فى الخارج.  
وأجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلى غير  
متناهية.

والكل هو اسم للحق تعالى، باعتبار الحضرة  
الأحدية الإلهية الجامعة للأسماء، ولذا يقال أحدٌ  
بالذات، كلٌ بالأسماء. وقيل الكل اسم لجملة  
مركبة من أجزاء محصورة، وتسمى مسوراً.  
كقولنا : «كل إنسان فان»، وبدل على استغراق  
أفراد الموضوع.

«كل تحديد سلبي» .....

Omnis determinatio est negatio"<sup>(L.)</sup>

عليه أن يختار بين أن يكذب على المريض - وهذه خطيئة - فينجو المريض بزيادة الأمل عنده، وبين أن يصدق القول، ويخبره بعجزه عن شفاؤه، فيموت المريض غمًا وكمدًا. وقد اختار الله أيضًا أهون الشرين: أن يخلق العالم بما فيه من خطايا، باعتباره أحسن العوالم الممكنة. وعاب فولتير على لايتيس هذا الكلام، لأن معناه أن الله هو الذى خلق الخطيئة، وأن الإنسان ليس حرًا مختارًا إذا ارتكبها، فكيف يُسأل عنها ويُحاسَب عليها؟ وهناك احتمالات أربعة، هي: إما أن الله يريد أن يمحو الشر من العالم ولكنه عاجز عن ذلك؛ أو أنه يمكنه ذلك ولكنه لا يريد؛ أو أنه لا يريد ذلك ولا يستطيعه أيضًا؛ أو أنه يريدُه ويستطيع. فلو أنه لا يريد ذلك ولا يستطيعه، فذلك عجز منه، ولا يليق بالله أن يكون عاجزًا. وإذا كان يستطيع ذلك ولا يريدُه فذلك شرًا، والله ليس بشريد. وإذا لم يكن يريدُه ولا يستطيعه، فذلك عجزٌ وشرٌ معًا. وإذا أراد ذلك ويستطيعه، فمن أين إذن تحصل الشر في العالم؟

«الكل فاعل يفعل من أجل غاية، .....  
"Omne agens agit propter finem"<sup>(12)</sup>

العبارة التى تلخص مبدأ الغائية، وهو مبدأ يديهى يُدرك بالعيان ولا يحتاج لبرهان، وصاغه أرسطو بقوله «لا شئ يحدث عبثًا».

وفى القرآن يقول الله تعالى: «الحسبكم الله خلقناكم عبثًا» (المؤمنون ١١٥)، يعنى أن الخلق

هو دائمًا لغاية، وكل شئ إنما يحدث لغاية يتوخاها حدوثه.

«الكل فى الله» ..... Panentheism<sup>(E)</sup>  
Panenthéisme<sup>(F)</sup>; Panentheismus<sup>(G)</sup>

مذهب الفيلسوف الألماني كارل كراوسه (١٧٨١ - ١٨٣٢)، مفاده أن «الكل مرجعه إلى الله All - in Gott - Lehre»، وإذن فكل البشر والكائنات والوجود بأسره يشترك فى ذلك، فالله يشملهم جميعًا ولكنهم لا يشملوه، وهذا هو الفرق بين مذهب «الكل فى الله»، ومذهب «الكل هو الله»، أو وحدة الوجود Pantheismus، حيث الله يستغرقه ما أوجد، وهو أفعاله.

ويقول كراوسه: إن البشر والتاريخ والكون كلهم إذن فى وحدة، والناس جميعًا يربطهم رباط تاريخى واحد هو توجسهم إلى الله، ووحدتهم روحية، وميثاقهم الذى يجمعهم ميثاق إنسان مثالى Menschheitsbund هو الذى تستهدفه حركتهم فى التاريخ. (انظر وحدة الوجود).

«الكل العضوى أكبر من المجموع الرياضى لأجزائه» ..... "The Organic whole is greater than the mathematical sum of its parts"<sup>(13)</sup>

ينطبق ذلك على كل شئ سواء فى الكائنات الحية أو اللوحات الفنية، فانت لا تدرك جمال اللوحة من مجرد تحليل أجزائها وبيان تركيبات ألوانها. والأمر كذلك مع الواقع أو المطلق، فإنه يتألف من أجزاء تتضافر كلها لتكوين الكل وتحديد.

«كل المعرف ولا شئ غير المعرف» .....

“Omni et Solo Definito”<sup>(E.)</sup>

شرط التعريف، وهو أن يكون ماصدق القول  
المعرّف والشئ المعرّف واحد، وأن يكون  
التعريف مبرزاً، بمعنى أنه ينطبق على كل المعرّف  
ولا شئ غير المعرّف.

كلاسيكية<sup>(E.)</sup> ; Classicism

Classicisme<sup>(F.)</sup> ; Klassizismus<sup>(G.)</sup>

الكلاسيكي هو القديم؛ والأسلوب الكلاسيكي

هو التقليدي القديم والمتوارث؛ والكاتب  
الكلاسيكي Scriptor Classicus هو الذى يكتب  
بالطريقة القديمة، لا يجدد ولا يتبدع، وإنما يتبع.  
وأسلوبه فيه توازن، يعنى يخلو من إثارة،  
ولا يخاطب الوجدان. والانطباعات عنه هادئة،  
وخياله يشعر الرائي أو المطالع بتأثير الأجيال،  
وعقب الماضى، وكانوا يقابلون بين الكاتب  
الكلاسيكي وكاتب العوام Scriptor Proletarius.  
أى الذى يخاطب سواد الناس، وأسلوبه دارج،  
وفيه الحكمة، وافتعال المواقف المؤثرة، ولبس فيه  
تخطيط لنواح جمالية شكلية، على عكس  
الأسلوب الكلاسيكى الذى يتصف بالتناسب  
الوقور، والجلال المهيّب.

كلاسيكية جديدة<sup>(E.)</sup> ; Neoclassicism

Néoclassicisme<sup>(F.)</sup> ; Neuklassizismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة العودة للتفكير الكلاسيكى التى  
دأبت منذ سنة ١٩٢٠ حتى الآن. واهتمامها

بالشكل والأسلوب مثلما كان الحال فى النصف  
الثانى من القرن الثامن عشر، وكان هذا الاتجاه  
بمثابة ردّ الفعل على ما كان رائجاً وقتها وأطلقوا  
عليه اسم الرومانسية، أو ما بعد الرومانسية.  
والفلسفة الكلاسيكية الجديدة مضمونها عقلية،  
وتنحو إلى الموضوعية، وفيها الكثير من المنطقية،  
والنأى عن العاطفية، والاهتمام بالنظام،  
وبالشكل، والتصميم، والوضوح فى القصد،  
والميل إلى التجريد والتجريب أيضاً. (انظر  
رومانية).

كلام<sup>(E.)</sup> ; Speech

Parole<sup>(F.)</sup> ; Sprache<sup>(G.)</sup>

عند النحاة لفظ تضمّن كلمتين بالإسناد،  
ويسمى جملة، ومركباً تاماً أيضاً؛ وحصرُوا  
الكلام فى الخبر والإنشاء. والكلام فعل  
مخصوص بالحسّ القادر، لأجل أن يعرف غيره  
ما فى ضميره من الاعتقادات والإرادات؛ وأما  
الكلام الذى هو صفة قائمة فى النفس فهو صفة  
حقيقية كالعلم والقدرة والإرادة. والكلام أخذ  
من الكلم، فإن الكلم يُدرك تأثيره بحاسة البصر،  
والكلام يدرك بحاسة السمع. والتكلم عند أهل  
الكلام ما يضاد السكوت، سواء كان مركباً أولاً،  
مفيداً فائدة تامة أولاً. وهلم الكلام، ويسمى بعلم  
أصول الدين أيضاً، هو اسم علم من العلوم  
الشرعية المدونة، يبحث عن الأغراض الذاتية  
للموجود من حيث هو على قاعدة الإسلام.  
وقال الصوفية الكلام تجلّى علم الله سبحانه  
باعتبار إظهاره إياه، سواء كانت كلماته نفس

Cynisme <sup>(F.)</sup>; Zynismus <sup>(G.)</sup>

المدرسة الكلية، نسبةً إلى ذيوجانس السينوى،  
وكنيته الكلب، ربما لأنه كان كثيراً ما يضرب  
الأمثلة بالحيوانات وخاصة الكلب، وربما لأنه  
كان حاد اللسان ولا يعرف الذوق، فشبهوه  
بالكلب، أو لأن أقواله كانت كالنباح. ورغم أنه  
كثير الكليين إلا أن الكلية، فيما يقال، ترجع إلى  
تماليم أنتيستانس، تلميذ سقراط، الذى يرجع  
السعادة إلى الفضيلة الخلقية، التى محورها ضبط  
النفس، الذى يقتضى الزهد. واشتهرت الكلية  
فى القرن الثالث قبل الميلاد، وراجت فى القرن  
الثانى قبل الميلاد، وكان لها أكبر الأثر فى تطور  
الرواية وخاصة عند زينون.

كلمة <sup>(E.)</sup>..... Word

Mot; Parole <sup>(F.)</sup>; Verbum <sup>(L.)</sup>; Wort <sup>(G.)</sup>

لفظٌ بالقوة أو بالفعل، مستقل، دال بحملته  
على معنى بالوضع، ويكنى عند أهل الحق عن  
كل واحدة من الماهيات والأعيان بالكلمة المعنوية.  
والكلمات الإلهية ما تعين من الحقيقة الجوهرية  
وصار موجوداً. والكلمة عند المسيحيين هى  
الأقنوم الثانى من الأقانيم الثلاثة؛ وعند المسلمين  
هى عيسى النبى كلمة الله (آل عمران) لأنه وجد  
بأمره، إشارةً إلى قوله تعالى «كن» فى الآيات  
من أمثال : ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ  
فَيَكُونُ﴾ (آل عمران : ٤٧)، فهى صورة الإرادة  
الكلية. وكلمة الله هى الصدق والعدل (الأنعام :

الأعيان الموجودة، أو كانت المعانى التى يفهمها  
عباده، إما بطريق الوحي أو المكالمة.

كلام داخلى <sup>(F.)</sup>..... Inner Speech

Parole Intérieure <sup>(F.)</sup>; Innere Rede <sup>(G.)</sup>

الصور السمعية، أو البصرية، أو البصرية  
السمعية الحركية، التى تقوم فى الذهن وإن لم  
يعبر عنها بالألفاظ، وتسمى لذلك بالكلام  
النفسى، والأولى أن تسمى باللغة الداخلية حيث  
اللغة أعم من الكلام.

كلبى <sup>(E.)</sup>..... Cynic

Cynique <sup>(F.)</sup>; Der Zyniker <sup>(G.)</sup>

اسم الشهرة للفيلسوف الإغريق ذيوجانس  
السينوى (٤١٣ - ٣٢٧ ق. الميلاد)، والكلبى The  
Dog فى اليونانية Kynikos من الكلب Kuon .  
ومعنى السينوى أنه من بلدة سينوب وهى إحدى  
بلاد آسيا الصغرى ولكنه عاش فى أثينا وبها  
تعلم، ولم يشتهر إلا بأسلوب معيشته، وكما قال  
هيجل إن الكلية عنده دلالة حياة وليست دلالة  
فلسفة، وكان ساخرًا يثير الناس بكلامه ليدفعهم  
إلى التفكير، ويسير فى الأسواق فى وضوح النهار  
يحمل مصباحًا يقول: إنه يبحث به عن إنسان  
واحد مستقيم الخلق، ولم يكن يضع عليه سوى  
معطف قديم ممزق، ولا يقتنى من الدنيا أكثر من  
حاجته، ولا يأكل إلا إذا جاع، وإذا أكل لم  
يشبع، ولم يكن يأكل إلا مرة واحدة، ومن  
القمامات، وعده إيقناتوس من الحكماء.

كلبية <sup>(E.)</sup>..... Cynicism

١٤٥)، وهي الحسنى (الأعراف : ١٣٧)، وهو تعالى يحق الحق بكلماته (الأنفال : ٧)، ويمحو الباطل بكلماته (الشورى : ٢٤)، وكلمة الله هي العليا (التوبة : ٤٠)؛ والكلم منه الطيب (فاطر : ١٠)، والكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة (إبراهيم : ٢٤)، يصعد بها الله (فاطر : ١٠)، والخبيثة كالشجرة الخبيثة، يتوجب اجتثاثها من فوق الأرض (إبراهيم : ٢٦)، ومنها كلمة الكفر (التوبة : ٧٤)، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً (الكهف : ٥)، وهؤلاء هم اليهود والنصارى، يحرفون الكلم عن مواضعه (المائدة : ١٣)، ولا تبديل لكلمات الله (يونس : ٦٤)، ولو كان البحر مداداً لكلماته تعالى لثبذ البحر قبل أن تنفد كلماته ولو جاءوا بمثل مداد (الكهف : ١٠٩)؛ والكلمة الباقية في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ (الزخرف : ٢٨) هي كلمة التوحيد.

«كَلِمًا وَجَدَ الْخَدَّ وَجَدَ الْمَحْدُودَ، .....

Membrum Definitum; Membrum Definiens»<sup>(١٢)</sup>

هو الطرد في التعريفات، ويعنى أنه كل ما صدق عليه الحد صدق عليه المحدود، وما لم يصدق عليه الحد لم يصدق عليه المحدود.

الكَلِمَتِيَّات ..... Clementina<sup>(١٣)</sup>

محاضرات كَلِمَتِ الاسكندراني Clément

d'Alexandrie (نحو ١٥٠ - نحو ٢١٣)، وكان

رومانياً يُدعى تيتوس فلافيوس، واعتنق المسيحية، وقيل هو أول خلفاء بطرس على كرسى روما، وقيل هو ثالث الخلفاء، وقيل هو من أسرة فلافيوس إمبراطور روما، وقيل إنه بسبب التزامه المسيحية الحقة نُفى، أو أُلقي به في البحر الأسود ومات شهيداً، وأهمية هذه المحاضرات أنها تنقل عن بطرس في القرن الأول الميلادي أن المسيح لم يقل أنه ابن الله، وأنه ليس سوى نبي مُرسل، وأن بطرس أنكر التأويلات المسيحية للأناجيل، واستنكر ما جاء بالكثير منها، فالله واحد، والمسيح لم يعلن أبداً أنه الله، والتوحيد هو عقيدة النبي الحق، والدين الذي حدده الله هو أن لا نعبد إلا إياه، والنبي الحق أو نبي الحقيقة إنسانٌ كسائر الناس إلا أنه يُوحى إليه.

كلوتيلد دى فُو ..... Clotilde de Vaux

الفنائة التى أحببها الفيلسوف الفرنسى أوجست كونت (١٧٩٨ - ١٨٥٧)، مؤسس الوضعية وعلم الاجتماع، وكان حبه لها عنيفاً، ملَّك عليه قلبه، ففى سنة ١٨٤٥ عرفها، وسرعان ما توفت ولم يكد العام على معرفته بها ينصرم، وكان حبهما عفيفاً، إلا أن العاطفة المشبوبة التى أججتها فيه أثرت فى تطورهِ الفكرى، فأنصرف بعاطفته المشبوبة إلى محبة أكبر للإنسانية جمعاء، ودخل فى تجربة صوفية عميقة، كتَبَ بسببها أكثر مؤلفاته التى أثارت الجدل حوله، ولم يدخل اسم كلوتيلد تاريخ الفلسفة إلا بسبب هذه المؤلفات . وذكرونا ذلك

بفتاة أخرى هي رجينا أولزن ملهمة الفيلسوف  
كيركجارد. (انظر رجينا).

كُلِّي Universal<sup>(E.G.)</sup>; .....  
Universel<sup>(F.)</sup>; Universale<sup>(L.)</sup>

يطلق بالاشترك على معاني، الأول : الكلى  
الحقيقى، وهو المفهوم الذى لا يمنع نفس تصويره  
من وقوع شركة كثيرين فيه، كالإنسان؛ والثانى :  
الكلى الإضافى وهو ما اندرج تحته شئ آخر فى  
نفس الأسر، وهو أخس من الكلى الحقيقى.  
والكلى طبيعى، ومنطقى، وعقلى، فالإنسان مثلاً  
فيه حصة من الحيوانية، فإذا أطلقنا عليه أنه كلى  
فهنا ثلاثة اعتبارات، أحدها أن يراد به الحصة  
التي شارك بها الإنسان غيره، فهذا هو الكلى  
الطبيعى؛ والثانى أن يراد به أنه غير مانع من  
الشركة، فهذا هو الكلى المنطقى؛ والثالث أن يراد  
به الأمران معاً، أى الحصة التي يشارك بها  
الإنسان غيره مع كونه غير مانع من الشركة،  
وهذا هو الكلى العقلى. والكليات عند القدماء  
خمس، ويسمىها فورفوروس المقولات الخمس،  
وتنقسم إلى كليات فاقية بها تكون الماهية،  
وكليات عرضية، أى ليست جوهرية. وتنقسم  
الذاتية إلى : الكلى العام الذى تندرج تحته كليات  
أخص منه ويسمى الجنس؛ والكلى الذى يندرج  
هو نفسه تحت كلى أعم منه ويسمى النوع،  
فالإنسان نوع ولكنه يندرج فى جنس الحيوان؛  
والكلى الخاص بأفراد النوع الواحد ويسمى  
الفصل، مثلما نقول «حيوان ناطق»، حيث النطق

هو الصفة التي تميز الإنسان كنوع تفصله عن  
بقية أنواع الجنس. وتنقسم الكليات العرضية إلى  
ما يعم الشئ وغيره من النوع الواحد أو الأنواع  
الأخرى، ويسمى العرض العام، وما يخص بعض  
أفراد النوع الواحد دون البعض الآخر ويسمى  
الخاصة، وتعدد الأنواع صعوداً وهبوطاً حتى  
تنتهى فى أعلى السلم إلى الجوهر، أو جنس  
الأجناس، الذى لا يليه نوع آخر بل أسماء جزئية،  
وقد تكون الأجناس قريبة لأنواعها أو بعيدة  
عنها.

كُلِّي عَيْنِي Concrete Universal<sup>(L.)</sup>; .....  
Concret Universel<sup>(F.)</sup>

هو المثال الكلى المتحقق فى شخص بعينه، أو  
الموجود الحقيقى الذى لا تحيط به العقول  
لانطوائه على إمكانيات لا تحصى، أو الموجود  
الحقيقى الذى يحصل للعقل بالتجريد (هيجل).

كَلِيَّاتُ خَمْسٌ The Five Universals<sup>(E.)</sup>; .....  
Les Cinq Universeaux; (Les Cinq mots)<sup>(F.)</sup>;  
Quinque voces<sup>(L.)</sup>

هى الأمور الكلية أيضاً، والأمور الاعتبارية،  
وكان أرسطو يعتبرها أربع كليات، هى الجنس  
(ويدخل فيه الفصل)، والتعريف، والعرض  
العام، والخاصة، ولكن فورفوروس جعلها  
خمساً، وعرفت من بعد باسم شجرة فورفوروس  
أو الكلمات أو للمحاولات الخمس، وهى : الكلى  
العام ويسمى الجنس genus؛ والكلى الذى يندرج

هو نفسه تحت كلمة أعم ويسمى النوع Species ، والكلية الخاص بأفراد النوع الواحد ويسمى الفصل differentiam ؛ والكلية الذى يعم الشئ وغيره، وهو الصفة الحادثة التى تتعلق بالشئ أو لا تتعلق به، وهى العرض العام accidens ؛ والكلية الذى يخص بعض أفراد النوع الواحد دون البعض الآخر ويسمى الخاصة proprium . (انظر أمور اعتقادية).

كليانية ..... Holism<sup>(F.)</sup> ;  
Holisme<sup>(F.)</sup> ; Holismus<sup>(G.)</sup>  
(انظر نظرة كلية).

كلية ..... Universality<sup>(F.)</sup> ;  
Universalité<sup>(F.)</sup> ; Universalitas<sup>(L.)</sup> ;  
Allgemeingültigkeit<sup>(G.)</sup>  
تطلق على كون المفهوم كلياً، حقيقياً كان أو إضافياً؛ كما تطلق على القضية الحملية التى يحكم فيها على جميع أفراد الموضوع؛ وتطلق على قسم من القضية الشرطية، وهى التى يكون التالى فيها لازماً فى المتصلة اللزومية، ومعانداً فى المتصلة العنادية.

كلية خفية ..... Invisible College<sup>(E.)</sup>

اصطلاح الفيلسوف الإنجليزى روبرت بوبل (١٦٦٧ - ١٦٩١) ، قال به إنه عضو ضمن جماعة أطلق عليهم هذا الاسم، ولم تكن هذه الجماعة وقتذاك معروفة، وإنما انكشف أمرها من

بعد ، فعرفنا أن الكلية الخفية أو المستورة هى كلية جريشام، وأن هذه الجماعة هى التى أعلنت عن نفسها من بعد باسم الجمعية الملكية Royal Society ، وكانت اهتماماتها فكرية وفلسفية وتربوية، وانصرفت إلى الدعوة إلى الإصلاح وترقية التعليم ونشر العلوم.

كلية الفلسفة ..... Faculté de philosophie<sup>(E.)</sup>

الاسم القديم لكلية الآداب باعتبار الفلسفة بمقولة ديكارت الشهيرة : «إن الفلسفة كلها بمثابة شجرة. جذورها الميتافيزيقا، وجذعها الفيزياء، وغصونها المتفرعة عن هذا الجذع هى كل العلوم الأخرى» ، فكان الفلسفة أعلى درجات الحكمة، وبهذا المعنى ارتبط اسم كلية الآداب بالفلسفة ، أو بأنها كلية الفلسفة ، ولا تزال هذه التسمية حتى اليوم فى الجامعات الألمانية والإيطالية والأسبانية.

كم ..... Quantity<sup>(E.)</sup> ;  
Quantité<sup>(F.)</sup> ; Quantitas<sup>(L.)</sup> ; Quantität<sup>(G.)</sup>

هو العرض الذى يقتضى الانقسام لذاته، وكم الموضوع هو ماصدقه؛ وكم القضية هو كون الموضوع كل أو جزء. والكم إما متصل Continued ، أو منفصل Discontinued ، لأن أجزاءه إما أن تشترك فى حدود يكون كل منها نهاية جزء وبداية آخر وهو المتصل، أو لا وهو المنفصل. والمتصل إما قار الذات، مجتمع الأجزاء فى الوجود، وهو المقدار المنقسم إلى الخط والسطح والنقطة، وهو الجسم التعليمى، أو غير قار الذات وهو الزمان. والكم المنفصل هو العدد

فقط، كالعشرين والثلاثين.

كمال <sup>(E.)</sup> Perfection; .....

<sup>(L.)</sup> Perfectio; <sup>(G.)</sup> Perfektion

فى اللغة هو الحاصل بالفعل اللائق بما حصل فيه؛ وفى الاصطلاح هو ما يتم به الشئ، إما فى ذاته ويسمى كمالاً أولاً، ونوعاً إذا به يصير الشئ نوعاً بالفعل، وإما فى صفاته ويسمى كمالاً ثانياً، وهو الكمال الذى يلحق الشئ، لا يكمل فى الصفات إلا بها؛ فالكمال الأول يتوقف عليه الذات، والكمال الثانى يتوقف على الذات. أما الكمال الصناعى فهو ما يحصل بالصنع؛ والكمال الطبيعى ما لا دخل للصنع فيه؛ والكمال الآلى ما يحصل بالآلة. وللحق كمالات عند الصوفية، الأول الكمال اللاتى، وهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه، بنفسه، لنفسه، بلا اعتبار الغير والغيرية؛ والثانى الكمال الاسمائى، وهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه، وشهود ذاته فى التعيينات الخارجية، أى العالم وما فيه.

كمال أول <sup>(E.)</sup> Entelechy; .....

<sup>(F.)</sup> Entéléchie; <sup>(L.)</sup> Entelechia; <sup>(G.)</sup> Endelechia

<sup>(G.)</sup> Entelechie

يسميه أرسطو ائتلخيا، وهو حال الموجود المتحقق بالفعل، وهو الكمال الأقصى (الفارابى - محصيل السعادة)؛ والكمال بهذه الحال يسمى استكمالاً (ابن باجه - كتاب النفس)؛ وتام الشئ

وكماله هى التى سماها الفيلسوف انطالاشيا (الكنفى - رسائل).

كمالية

(انظر مذهب الكمال).

كمون <sup>(E.; F.)</sup> Immanence; .....

<sup>(L.)</sup> Immanentia; <sup>(G.)</sup> Immanenz

استنار الشئ عن المحس، كالزبد فى اللبن قبل ظهوره، وكالدُّهن فى السمس (الحوازمى - مفاتيح العلوم). ومبدأ الكمون <sup>(L.)</sup> Principe d'Immanence هو القول بأن الكل داخل الكل.

كُنْ <sup>(L.)</sup> Dictum Factum; .....

مقالة الفلاسفة اللاهوتيين: أن إرادة الله، أو قوله، هو نفسه فعله؛ وفى القرآن عن قضائه تعالى: ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (آل عمران ٤٧)؛ وعن إرادته تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل ٤٠)؛ وعن أمره تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ﴾ (يس ٨٢).

كُنْه <sup>(E.; F.)</sup> Substance; .....

<sup>(L.)</sup> Substantia; <sup>(G.)</sup> Substanz

بالضم وسكون النون) هو تصور الشئ، أى تمثله فى الذهن، على وجه التفصيل، كتصور الإنسان بالناطق الضاحك، فإن تصورهما تصور الإنسان بجميع أجزائه على التفصيل.



## كنطية

Kantism<sup>(E.)</sup> ; .....

Kantisme<sup>(F.)</sup> ; Kantismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة إيمانويل كنط (١٨٤٠ - ١٩٠٦) ومن

جرى على نهجه، ويذهب فيها إلى النقدية، وتحليل المعرفة تحليلًا نقديًا، ونقد العقل النظري في تمييزه بين الصواب والخطأ وإدراكه للواقع، ونقد العقل التطبيقي في تمييزه بين الخير والشر، ونقد الإدراك في فهمه لغائية الأشياء وجسمانياتها. ومن أتباعه فساينهجر، وشمسيت، وبيك، ورينهولت، ومايمون، وشولزه. ولأوتوليبمان كتاب «كنط وورثته». ومن أفضل المؤلفات في الكنطية كتاب الدكتور يدوي في أربعة أجزاء، ويعدّ أعمق وأوسع دراسة في هذه الفلسفة بأية لغة.

اتجاهات بعيدة، إلا أنهم ظلوا على وفائهم لناموس كنط الاصطلاحي؛ واشتهرت في التفسيرات الكنطية المحدثّة جماعة فلاسفة ماربورج، وصاروا يُعرفون باسم مدرسة ماربورج في الكنطية المحدثّة، ومنهم هيرمان كوهين وبول ناتورب، وإرنست كاسيرر، ورودلف ستاملر، وكارل فورلاندر. وكذلك اشتهرت جماعة جامعة جوتنجن بزُعامة ليونارد نيلسون، وعرفوا باسم مدرسة جوتنجن؛ وجماعة جامعة هايدلبرج، وعرفوا باسم مدرسة يادن، أو مدرسة الجنوب الغربي في الكنطية المحدثّة، ويتزعمهم ريكتر.

كوجيتو<sup>(E.)</sup> .....

الكوجيتو الديكارتي، نسبة إلى ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠)، وهو اختصار للعبارّة: «أنا أفكر، وإذن أنا موجود Cogito, ergo sum»، وسمي كذلك لأنه يبدأ بفعل كوجيتو اللاتيني، بمعنى أفكر، فالإنسان يستطيع أن يشك في كل شيء ما عدا أنه يشك، والشك تفكير، والتفكير وجود، وإذن فأنا موجود طالما أني أفكر، وهذه حقيقة مؤكدة لا يمكن أن يخدعني عنها شيء، وهي مبدأ أول للفلسفة ومقياس لكل حقيقة.

كوزموبوليتانية<sup>(E.)</sup> .....

Cosmopolitisme<sup>(F.)</sup> ; Kosmopolitismus<sup>(G.)</sup>

نظرية وحدة الجنس البشري، وهي ما يطلق عليه الآن اسم «العولمة Globalism»، باعتبار أن

كنطية محدثة<sup>(E.)</sup> .....

Neo- Kantianism<sup>(E.)</sup> ; Néo - Kantisme<sup>(F.)</sup> ; Neukantianismus<sup>(G.)</sup>

اتجاه في العودة إلى نقدية كنط ساد ألمانيا بين سنتي ١٨٧٠ و ١٩٢٠، ويمثله عدد من الفلاسفة ملحقين بالجامعات الألمانية، ولا يجمعهم فيما بينهم إلا إنكارهم على اللاعقلانية والطبيعية التأملية، واعتقادهم أن الفلسفة لا بد أن تكون «علمًا»، ولن تبلغ ذلك إلا إذا اتبعت منهج كنط واحتدّت بروح فلسفته. ولم يكن اختلافهم حول كنط إلا لأن لكل منهم زاوية رؤياه الخاصة لفلسفة كنط فيلوف كونيكسبرج، وكانت الهوة بينهم كبيرة، واتجهوا

كُون <sup>(E.)</sup> ..... Generation <sup>(E.)</sup>;  
Génération <sup>(F.)</sup>; Generatio <sup>(L.)</sup>; Zeugung <sup>(G.)</sup>

اسم لما حدث دفعةً، كانقلاب الماء هواءً، فإن الصورة الهوائية كانت ماءً بالقوة، فخرجت منها إلى الفعل بدفعة، فإذا كان على التدرج فهو الحركة. وقيل الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها. والكون تغير من لاشئ إلى شئ (فارابي - رسالة القياس).

كوندياكية <sup>(E.)</sup> ..... Condillacism <sup>(E.)</sup>;  
Condillactisme <sup>(F.)</sup>; Condillacismus <sup>(G.)</sup>

مذهب كوندياك (١٧١٤ - ١٧٨٠)، وكان حسيًا، يقول: إن الإحساسات هي تغيرات النفس، وهي المبدأ الذي يتحكم في تحولاتها الداخلية، وتعاون الحواس مع بعضها البعض، لتساعد على اكتشاف العالم، وأهمها اللمس، وهو الذي يعلم الحواس الأخرى كيف تحكم على الأشياء فتكون بها عملية اكتساب المعارف.

كونفوشية <sup>(E.)</sup> ..... Confucianism <sup>(E.)</sup>;  
Confucianisme <sup>(F.)</sup>; Konfuzianismus <sup>(G.)</sup>

المدرسة الأولى في ترتيب المدارس الفكرية الصينية، وتُنب إلى كونفوشيوس (٥٥١ - ٤٧٩ ق.م) وتلميذه منشيوس، وتعاليمها محافظة، تدعو إلى الاستكانة والتواضع والطاعة لمن هم أعلى مقامًا، وتعزو الفوارق الاجتماعية إلى إرادة السماء، وترد الشر إلى قصور في المعرفة أو في التربية. وكانت هذه السلبية في الكونفوشية

العالم وحدة واحدة، والكوزموبوليتانية كإيديولوجية تطرح فكرة الحكومة العالمية، والبرلمان العالمي، واللغة العالمية. وكانت الدعوة إليها بعد الحرب العالمية الثانية، وهي دعوة يهودية، باعتبار أن اليهود يتوزعون في العالم بلا وطن، فكانت شعوب العالم تضطهدهم، فطالبوا بمواطنة عالمية، وجواز سفر عالمي، واخترعوا لغة الاسبرانتو العالمية من كل اللغات. وفي الاعتقاد اليهودي أن العالم سيحكمونه عندما يعودون إلى أورشليم، فيعود الرب إلى بينه في بيت المقدس، فعند ذلك ستكون أورشليم أو بيت المقدس حيث بيت الرب هي العاصمة العالمية.

كوزمولوجيا <sup>(E.)</sup> ..... Cosmology <sup>(E.)</sup>;  
Cosmologie <sup>(F.)</sup>; Kosmologie <sup>(G.)</sup>

علم الكون، ويبحث في قوانين العالم من جهة أصله وتكوينه. والكوزمولوجيا العقلية، أو علم الكون العقلي، هو البحث في مسائل الكون المتعلقة بأصله وطبيعته، من جهة أنه واقع متعين خارج الذهن، ودراسة هذه المسائل تثير ما يسميه كُنت بالنقائض Antinomies.

كُون <sup>(E.; F.)</sup> ..... Cosmos <sup>(E.; F.)</sup>;  
Kosmos <sup>(G.)</sup>; Cosmus <sup>(L.)</sup>

عند أهل التحقيق الكون عبارة عن وجود العالم، من حيث هو عالم لا من حيث أنه حق، وإن كان مرادفًا للوجود المطلق العام عند أهل النظر، وهو بمعنى الكون عندهم.

سبب عزوف الجماهير عنها، الأمر الذي جعل بعض فلاسفتها بصطنعون تعاليم الفلاسفات المناهضة حتى تجد الكونفوشية طريقها إلى عقول العامة، وهو ما يعرف باسم الكونفوشية التوليفية. Synergetic C. ومع ذلك كانت الكونفوشية أعجز عن تلبية حاجات الشعب، فلما تبنتها أسرة سونج بعثت ما يسمى بالكونفوشية المحدث. Neo- C. لتقاوم بها البوذية الهندية الدخيلة. وانقسمت الكونفوشية المحدث إلى حركة عقلانية ترد الكثرة إلى الواحد الذي هو المبدأ الكلي أو القوة المادية، وتنقضي الطبيعة الإنسانية وخاصة الخلقية، وهي حركة مثالية تصف المبدأ بأنه العقل الكلي الأزلي؛ ثم اضطلت الكونفوشية في الصين بعد انتصار الماركسية.

أما الكونفوشية التوليفية فهي كونفوشية أسرة هان (٢٠٦ ق. م)، التي توسلت بها لبعث الشعب الصيني لمقاومة الغير، ولذلك أنكرت القدر، وأن يكون للماء دخل في مصائر البشر، وقالت بقانون لكل كائن. وأنه لا شيء بعد الموت لأنه نهاية الحياة، ولتؤكد بذلك أن الإنسان الصيني هو صانع حياته، وأنه لم يكتب عليه هذا البؤس، وأنه لا حياة بعد هذه الحياة، فإن شاء أن يعيشها كريماً فليس أمامه إلا أن يكلح ليصنعها بنفسه. وكان أبرز فلاسفة هذا الاتجاه تونج تشونج شو (١٧٦ - ١٠٤ ق. م).

والكونفوشية المحدث العقلانية هي مدرسة المبدأ، وهو القوة المادية، أو طبيعة الأشياء. أو

قانونها، وهو في الإنسان طبيعته أو قانونه الخلقى. وفلاسفتها المعلمون الخمسة: تشينج يى (١٠٣٣ - ١١٠٧)، وأخوه الأكبر تشنج هاو (١٠٣٢ - ١٠٨٥)، وعمهما تشانج تساي (١٠٢٠ - ١٠٧٧)، وتشو هسى (١١٣٠ - ١٢٠٠)، وكان أبرزهم أثراً تشينج يى واضع أركان النظرية، وتشو هسى الذى أضاف إليها اللمسات الأخيرة.

والكونفوشية المحدث المثالية هي مدرسة العقل، ومؤسسها لوه شيانج شان، الملقب بلوتشويوان (١١٣٩ - ١٩٩٣)، ويقول إن العقل هو المبدأ، وأنه لا فرق بين العقل البشرى والعقل الكلي الذى يملأ العالم من الأزل وإلى الأبد، ويصف العقل البشرى بأنه عقل خلقى يعرف الخير بالفطرة. ولديه القوة الفطرية على فعله.

كيف Quality (E); .....

Qualité (F); Qualitas (L); Qualität (G).

الكيف هيئة قارة في الشيء لا يقتضى قسمة ولا نسبة لذاته؛ فقوله «هيئة» يشمل الأعراض كلها؛ وقوله «قارة في الشيء» احتراز عن الهيئة غير القارة كالحركة والزمان والفعل والانفعال؛ وقوله «لا يقتضى قسمة» يخرج الكم؛ وقوله «ولانسبة» يخرج الأعراض؛ وقوله «لذاته» ليُدخل فيه الكيفيات المقتضية للقسمة والنسبة بواسطة اقتضاء محلها ذلك. وكل حكم من ناحية الكيف إما صيغته النفي أو الإيجاب، والأصل في الحكم أنه إيجابى، والحكم السلبى

استنكار لحكم إيجابى، أو هو حكم على حكم على شئ. وللکیفیه أقسام أربعة : الأول کیفیات المحسوسة سواء كانت انفعالات أو انفعالیات، والثانى کیفیات المختصة بالکمیات، أى العارضة للکم، إما وحدها، فللمنفصل كالزوجة والفردية، وللمتصل، كالثلیث والتریع؛ وإما مع غيرها كالحلقة، فإنها مجموع شكل وهو عارض للکم مع اعتبار اللون؛ والثالث کیفیات الاستعدادية، وهى إما أن تكون استعداداً للقبول والانفعال، وإما أن تكون استعداداً للدفع واللاقبول؛ والرابع کیفیات النفسانية، وهى إما أن تكون راسخة فتسمى ملکات، وإما أن تكون غیر راسخة فتسمى حالات. والکیفیات كذلك إما أولية أو ثانوية، والأولية هى التى لاتنفصل عن المادة وتسمى لذلك أصلية، كالحرارة والبرودة، والصلابة والامتداد، والثانوية هى المشتقة من الأولية كالألوان والأصوات.

کیمیا ..... Alchimie<sup>(Fr.G)</sup>; Alchemy<sup>(E)</sup>

الاسم القديم للکیمياء، نقله الأوروبيون عن العرب، وكان علم الکیمیا عندهم من علوم الفلسفة، والمشتغلون بالکیمیا من الفلاسفة، ومنهم عند العرب جابر بن حیان (توفى ۸۱۴م)، والكندى فیلسوف العرب (توفى ۹۶۶م)، والرازى (توفى ۹۲۵م)، وابن سینا (توفى ۱۰۳۷م)، والبیرونى (توفى ۱۰۵۰م)، وحنین بن إسحق (توفى ۸۷۳م) إلخ. والکیمیا كلمة مصرية وتعنى الأرض الجائعة للمعادن، وهى بذلك علم الأرض أو معادنها، والإجماع على أن نشأة علم الکیمیا كانت نشأة مصرية.

واشتغل به الکهنة، وكانوا يعرفون به أسرار المواد، ونسغوا بذلك فى صناعات التعبدین والأصباغ، وأسرار التحنيط عندهم کیماءية. ویزعم اليهود أن الکیمیا من لفظة شامان العبرية، ونیغ اليهود فى الکیمياء كصناعة لتزییف الذهب والفضة، وتركيب الدواء، ولم یکن یمارس الکیمیا إلا روحانیون وفلاسفة، واشتغل بها عند اليهود القبالیون وجعلوها علم أسرار المواد. وكان جلّ همّ الفلاسفة أن یكتشفوا المادة التى تحیل المعادن الخسيسة إلى معادن نفیسة، وأطلقوا علیها اسم حجر الفلاسفة؛ واشتغلوا بصناعة الدواء وانصرفوا إلى تركيب الدواء الجامع المانع الناجع الذى یشفى كل الأمراض، وأطلقوا علیه اسم الإكسير، والأوروبيون تابعوا العرب فى اهتمامهم الکیمیائية، ونقلوا عنهم مصطلحى حجر الفلاسفة والإكسير، وترجموا مؤلفاتهم، إلى عهد نظرية الفلوجستون، والکالکس Calx، ثم اكتشاف الأوكسجین، وعصر لافوازیه، ثم إنسانین والعصر النووى الذى نمیش فیه.

#### کیمورث

هو آدم فى الأسطورة الفارسية، قال بأصلین للوجود : یزدان وأهرمن، والأول قديم أزلى، والثانى مخلوق محدث نقیض الأول، كالظلام نقیض النور، والشر نقیض الخیر.

کینماتیکا ..... Kinematics, Kinetics<sup>(E)</sup>

Cinématique<sup>(Fr)</sup>; Kinetik<sup>(G)</sup>

علم الحركات المجردة عن أسباب حدوثها، وهو فرع من علم المیکانیکا، والاصطلاح من وضع أمیر (۱۷۷۵-۱۸۳۶).







والعقلي، فوجب التوقف في الكل، فإذا قبل لهم  
لقد قطعتم في هذه القضية، فناقضتم كلامكم  
بكلامكم، قالوا كلامنا هذا لا يفيدنا قطعاً  
فيتناقض كما توهمتم، بل يفيدنا شكاً، فأنا  
شكأك. وشاكك أيضاً في أنى شاك، وحلم جراً،  
فلا تنتهي الخيال إلى قطع شيء أصلاً، فيتم  
منصودنا بلا تناقض. (انظر المذهب اللاأدري).

«لا أفترض فروضاً».....

"Hypotheses non fingo"<sup>(L.1)</sup>

مشولة نيوتن (١٦٤٣ - ١٧٢٧)، ربما تعني أنه  
يرفض استخدام الفروض في البحث العلمي،  
أو أن ما يقوله ليس افتراضات وإنما عن خبرة  
وتجارب.

«لأننا»..... Non-ego<sup>(E.1)</sup>

Non-moi<sup>(F.1)</sup>; Nicht-ich<sup>(G.1)</sup>

المقابل للأننا، أي كل ما يغابر الذات، سواء  
كان العالم الخارجي برمته، أو الأشخاص، أو  
الاشياء.

لاحقة Subsequent<sup>(E.2)</sup>.....

Subséquent<sup>(F.2)</sup>; Folgend<sup>(G.1)</sup>

لواحق الأجسام الطبيعية هي الأعراض  
العارضة من المقولات التسع. (ابن سينا - النجاة).

لازم Inherent<sup>(E.1)</sup>.....

Inhérente<sup>(F.2)</sup>; Inherens<sup>(L.1)</sup>; Inhärent<sup>(G.1)</sup>

ما يمتنع انفكاكه عن الشيء. ولازم الماهية هو  
ما يمتنع انفكاكه عن الماهية من حيث هي، مع  
قطع النظر عن العوارض. كالضحك بالقوة عند

لا أخلاقية Immoralism<sup>(E.1)</sup>.....

Immoralisme<sup>(F.1)</sup>; Immoralismus<sup>(G.1)</sup>

مذهب نيتشه (١٨٤٤ - ١٩٠٠) القائل  
بوجوب استبدال سُلَم الأخلاق القديم بسُلَم  
جديد للقيم يختلف عن القديم ويعارضه في  
أغلب الأحوال، وتقوم الأخلاق فيه على إرادة  
القوة.

لا أخلاقية Amoralism<sup>(E.2)</sup>.....

Amoralisme<sup>(F.1)</sup>; Amoralismus<sup>(G.1)</sup>

اللا أخلاقي هو الذي يتجاوز الأخلاق  
ولا يدخل في نطاقها، كأفعال الحيوان والطبيعة،  
فإنها بمعزل عن الأخلاق لخلوها من الوعي  
والعلم والإرادة، فهي أفعال حيادية لا توصف  
بأنها خير أو شر، فمثلاً نقول «العلم لا أخلاقي»،  
أي لا علاقه له بالأخلاق، لأن أحكامه واقعية  
وليست أحكام قيمة، واللا أخلاقية على ذلك  
فلسفة لا تعترف إلا بأحكام الواقع، أي الأحكام  
العلمية، وتنكر أحكام القيم، والأحكام التقديرية  
والأخلاقية، ولاتأمر بشيء، ولاتنهى عن شيء في  
مجال الأخلاق.

اللاأدرية The Agnostics<sup>(E.1)</sup>.....

Les Agnostiques<sup>(F.1)</sup>; Die Agnostiker<sup>(G.1)</sup>

فرقة من السوفسطائية، قالوا بالتوقف في  
وجود كل شيء وفي علمه، بزعم أنه قد ظهر من  
كلام القادحين في الحسيات، والقادحين في  
البديهيات، تطرقت النهمة إلى الحكم الحسي



الإنسان. ولازم الوجود هو ما يمنع انفكاكه عن الماهية من حيث هي هي كالسواد للزنجي. واللازم البين Evident Consequent هو الذى يكفى تصويره مع تصور ملزومه فى جزم العقل باللزوم بينهما، كالانقسام بمتساويين للأربعة، فإن من تصور الأربعة، وتصور الانقسام بمتساويين، جزم بمجرد تصورهما بأن الأربعة منقسمة بمتساويين. واللازم غير البين Non-evident Consequent هو الذى يفترق جزم الذهن باللزوم بينهما إلى وسط، كمتساوى الزوايا الثلاث للقائمتين للمثلث، فإن مجرد تصور المثلث، وتصور تساوى الزوايا للقائمتين، لا يكفى فى جزم الذهن بأن المثلث متساوى الزوايا للقائمتين، بل يحتاج إلى وسط وهو البرهان الهندسى.

لا شعور ..... Unconscious<sup>(b)</sup>;  
Inconscient<sup>(f)</sup>; Incuis<sup>(L)</sup>; Unbewusst<sup>(G)</sup>

مصطلح من مصطلحات علم النفس، ويعنى بشكل عام مجموع العمليات النفسية التى تجرى داخل الفرد دون وعى منه، ويكاد يقتصر استخدامه على علم النفس الفرويدى، أو مايسميه البعض بعلم النفس البورجوازي، ويقل استخدامه كثيراً فى علم النفس الماركسى، وعلى ذلك يزيد الاهتمام به فى أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والعالم الرأسمالى عنه فى أوروبا الشرقية والصين والعالم الشيوعى. ويرجع فضل الاهتمام المتزايد به إلى الطبيب وعالم النفس النمساوى سيجموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩)،

غير أن اصطلاح اللاشعور أقدم فى الفلسفة من فرويد، فقد استخدمته الأساطير والديانات بمعناه وليس بلفظه منذ فجر التاريخ، واستخدمه بلفظه ومعناه فلاسفة ومفكرون وشعراء من ألمانيا خصوصاً، وإنجلترا، وفرنسا، قبل فرويد بقرنين تقريباً. ومن هؤلاء كدورث، ولايبنتس، وهيردر، وجوته، وفخته، وهيجل، وشيلنج، وريختر، وشوبنهاور، وجوته، غير أن أهم هؤلاء كان فخر الذى يدين له فرويد بفكرة تشبيه العقل بجبل الثلج المائم، جزؤه الطافى هو الشعور، وجزؤه المختفى تحت سطح الماء الذى تقاذفه التيارات هو اللاشعور؛ ونيتشه الذى قال إن نشاط الشعور لا يس إلا السطح، وأما نشاط اللاشعور فهو الأكبر والأساسى، وأن كل دوافعنا الشعورية ظاهرات سطحية تنصارع خلفها الغرائز اللاشعورية فيما بينها. ودوت صرخة نيتشه «أين هم أطباء النفس الجدد؟». وبعدها بدأ فرويد عمله، ولكنه لم يكن أيضاً أول من صاغ نظرية نفسية للصراعات فى اللاشعور، فقد سبقه هيربارت وقال بتأثير الأفكار المكبوتة اللاشعورية فى الشعور. وبه وليام هاملتون إلى دور اللاشعور فى تشكيل الانفعالات وتوجيه السلوك. ويتكون اللاشعور عند فرويد من الطاقات المكبوتة التى يشوبها الإحباط، والتى تضغط على الشعور وتوجه السلوك اليومي. والتى لايسئنى منها شخص منحصّر، امرأة أو رجلاً، وتظهر فى سلوكهم

بدرجة أو بأخرى، ولاتفصح عن نفسها بشكل  
 مسافر إلا في الحالات المرضية المسماة بالعُصاب.  
 ويقسم فرويد العقل إلى جزء سطحي عاقل هو  
 الأنا Ego، وجزء عميق غريزي عدواني لا  
 شعوري هو الهو Id، وجزء علوي متخارج من  
 الأنا ويمثل القيم والضمير وهو الأنا الأعلى Superego  
 وتوجه البعض بالنقد لنظرية اللاشعور عند  
 فرويد، ووصفوها بأنها نظرية بيولوجية، وهاجم  
 أفلر تقسيم فرويد الثنائي إلى شعور ولاشعور  
 بوصفه المبدأ الأساسي في العمليات النفسية.  
 وقال بوحدة وتكامل القوى النفسية والعقلية في  
 الإنسان، وبأن هناك عوامل غير مكبوتة في  
 اللاشعور لم تتوصل إلى فهمها بعد، ولكنها  
 تتمثل في محاولة التكيف اجتماعياً، وتخطئ  
 نواحي الضعف المتوهمة، أو أوجه النقص  
 الحقيقية في كل إنسان. ورفض يونج فكرة  
 الدوافع المكبوتة وقال باللاشعور الجمعي، وهو  
 ليس عقلاً جماعياً، لكنه المستوى الأعمق في  
 عقل الفرد الذي يتكون من إمكانيات لطرق من  
 التفكير شائعة لدى كل الناس، لتماثل تركيبهم  
 الجيني وتشابه خبراتهم الأسرية والاجتماعية.  
 وأبرز واثك دور التقاليد الدينية والجمالية في  
 تشكيل اللاشعور. ويبدو أن العلم بعد هؤلاء قد  
 توقف حالياً عن تقديم الجديد في مجال الفهم  
 النظري لللاشعور.

لاكونية Acosmism<sup>(E.)</sup> ; .....

Acosmisme<sup>(F.)</sup> ; Akosmismus<sup>(G.)</sup>

اصطلاح هيجل، يصف مذهب سبينوزا

المثبت لوجود الله، والمنكر بأن يكون للكون  
 وجود مستقل في ذاته عن وجود الله، لأن كل  
 موجود إنما هو موجود في الله، في مقابل مذهب  
 الإلحاد المنكر لوجود الله والمثبت لوجود الكون  
 وحده.

لامادية Immaterialism<sup>(E.)</sup> ; .....

Immatérialisme<sup>(F.)</sup> ; Immaterialismus<sup>(G.)</sup>

الاسم الذي يطرحه باركلي (المتوفي سنة  
 ١٧٥٣) على فلسفته المثالية، ويعنى بذلك أن  
 المادة لا توجد إلا لأن هناك العقل الذي يدركها،  
 وأن المادة عاطلة غير عاقلة توجد سبالة  
 كمدرّكات، وأن العقل أو العقول التي تدركها  
 فاعلة، ويسمى باركلي المدرّكات أشياء أو  
 صفات محسوسة، يحسها العقل كأفكار،  
 والمحسوسات أو الأفكار لا توجد إلا بوصفها  
 مصنوعات للعقول الفاعلة التي تدرك، والنفوس  
 الفاعلة التي تريد، أو بمعنى آخر أن الوجود هو  
 وجود لكى يدرك (بفتح الراء)، أو لكى يدرك  
 (بكسر الراء)، أو لكى يريد، أى ليكون فاعلاً،  
 أو يكون مراداً، أى مفعولاً، ومن ثم فتصور  
 وجود المادة مستقلة عن العقل هراء. وكذلك لا  
 يمكن أن ننصور أن الأفكار صور مماثلة للعالم  
 الخارجى، طالما أنه لا يوجد عالم خارجى يمكن  
 أن تشبهه إلا هذا العالم العقلى الذى خرجت  
 منه.

لاماركية Lamarckism<sup>(E.)</sup> ; .....

Lamarckisme<sup>(F.)</sup> ; Lamarckismus<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى جان لامارك (١٧٤٤ - ١٨٢٩)،

واللاماركية نظريته في فلسفة الوراثة والبيئة وأصل الأنواع، حاول بها تفسير تحوّل أنواع الكائنات الحيّة بعضها إلى بعض. والتغيّرات التي تطرأ عليها، فتغيّر ظروف البيئة يؤدي إلى تغير أجهزة الكائن الحي العضوية، كما أن الحاجات التي تترتب على هذا التفسير تؤدي إلى خلق أعضاء ملائمة، وتقوى الأعضاء والتراكيب الجديدة، وتحتن مع استعمالها، وإذا لم تستعمل أو قل استعمالها تضعف وتضمحل. ثم إن التغيرات مع توالي الأجيال تصبح وراثية.

لامبالاة ..... Indifference<sup>(E.)</sup>;  
Indifférence<sup>(F.)</sup>; Indifferentia<sup>(L.)</sup>;  
Gleichgültigkeit<sup>(G.)</sup>

حالة نفسية حيادية لاتنفع باللذة ولا بالألم (ريبو)؛ أو أنها الغيبة عند أهل الشهود La Sante Indifférence، أي غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق لشغل الحس بما ورد عليه (ابن عربي)، أو هي لامبالاة استواء الطرفين Indifférence d'Équilibre، وهي الحالة التي يتم فيها الاختيار دون مرجح، وتسمى حرية الإمكان Liberté de Contingence (لايجنس)، وترادف بهذا المعنى حرية الاختيار (ديكارت).

لامبرهّنات ..... Undemonstrables<sup>(E.)</sup>;  
Indémonstrables<sup>(F.)</sup>; Unerweislicher<sup>(G.)</sup>

القضايا الأولية، أو المسلّمات، أو البديهيات، وهي لامبرهّنات بمعنى أنها غير مبرهن عليها في

النسق أو النظرية التي توجد فيها، وليس المقصود أنها لا يمكن البرهنة عليها على الإطلاق، فالمسلّمات في نسق معين قد تكون مبرهّنات في نسق آخر.

لامتمييزات ..... Indiscernibles<sup>(E.)</sup>;  
Indiscernables<sup>(F.)</sup>; Indiscernibiles<sup>(L.)</sup>;  
Nichtzuunterscheidender<sup>(G.)</sup>

موضوعات تتشابه ولا تختلف بصفات ذاتية. ومبدأ اللامتميزات، أو هوية اللامتميزات Príncipe de L' Indentité des Indiscernables، هو القائل بأن الأشياء في الواقع لاتختلف عن بعضها البعض باختلاف أوضاعها في الزمان والمكان فحسب، بل تختلف كذلك بصفاتها الذاتية. فلا يوجد شيء يشابه شيئاً مشابهاً تامة في الطبيعة. (لايتس).

لامتناه ..... Infinite<sup>(L.)</sup>;  
Infini<sup>(F.)</sup>; Infinitus<sup>(L.)</sup>; Das Unendliche<sup>(G.)</sup>

كل تناء ولاتناه يقال على ما هو كم، وليس شيء من القوى غير المتناهية موجوداً في الجسم، ولا قوة جسمانية غير متناهية، فإذاً القوة التي تحرك الحركة الأولية التي لانهاية لها ليست بقوة جسمانية، بل محرك الحركة الأولية غير جسم ومنارقي لكل جسم، ومع ذلك قد يقال إن غير المتناهي في الأجسام إما بالقوة أو بالفعل. والاعداد لاتناهي، والحركات لاتناهي، بل لها ضرب من الوجود وهو الوجود بالقوة، لا القوة

التي تخرج إلى العقل، بل القوة بمعنى أن الأعداد يمكن أن تتزايد فلا تقف عند نهاية أخيرة ليس وراءها مزيد . وكل الأشياء تنهى بالفعل، ومع ذلك فإنها ليست بحسب النهاية الأخيرة متناهية بالفعل دائماً، لا لأنها قد حصل لها كل واحد من أجزاء لانهاية لها، ولكن من جهة أنها دائماً يُسلب عنها التناهي إلى النهاية الأخيرة. (ابن سينا - محجة).

للأعمى منذ الميلاد طبيعة الضوء أو اللون؛ والثباتية الأجناس العليا التي ليست أنواعاً لأجناس أعلى منها، وهي المقولات التي حاول الفلاسفة أن يضعوا لها لوحة تُستخدم في تعريف جميع الأشياء، كفكرة المكان.

لا معرفة ..... Nescience<sup>(E, F.)</sup>;  
Nichtwissen<sup>(G.)</sup>

اللا معرفة ليست جهلاً، فالذي يُسأل عن الروح ويقول لا أعرف ليس بجاهل، فأمور الروح، وما بعد الموت، والحساب، والبعث، والقيامة. والجنة والنار، كلها من الغيبيات، وبعض الناس لا معرفة لهم بها بالكلية، واللفظة من مصطلحات فلسفة هاملتون وما نسل ضمن نظريتهما في المعرفة.

لا معقول ..... Irrational<sup>(E, G.)</sup>;  
Irrationnel<sup>(F.)</sup>; Irrationalis<sup>(L.)</sup>

المتجاوز لحدود العقل، أو الذي يقصر دونه التفسير المنطقي.

لا معقول ..... Absurd<sup>(F, G.)</sup>; Absurde<sup>(F.)</sup> .....  
(انظر فلسفة اللامعقول، وعيث).

اللامتقي ..... Nonconformist<sup>(E.)</sup>;  
Non - conformiste<sup>(F.)</sup>; Nonkonformist<sup>(G.)</sup>

هو الذي لا يمثل، ويستشق على الجماعة، ويخرج عليها. والاصطلاح في العربية هو الخارج ، والجمع خوارج ، واللامتقي بخلاف

لامشروط ..... The Unconditioned<sup>(E.)</sup>;  
L'Inconditionné<sup>(F.)</sup>; Das Unbedingte<sup>(G.)</sup>

عكس المشروط، وهو الذي لا تتسنى معرفته لأنه غير نسبي، أما المشروط فهو الذي يمكن معرفته بنسبته إلى أشياء أخرى تكون شرطاً له. فكل مدرك مشروط، والمشروط عند هاملتون هو الشيء الوحيد القابل للمعرفة، واللامشروط هو ما لا يمكن معرفته، ولكن اللامشروط عند كوزان يمكن أن يحيط به العقل ويستوعبه.

لامعرفات ..... Indefinables<sup>(E.)</sup>;  
Indéfinissables<sup>(F.)</sup>; Undefinierbar<sup>(G.)</sup>

ألفاظ بسيطة مجردة لا تقبل التعريف ولكنها تُستعمل في تعريف غيرها، وهي على نوعين. الأولى معطيات التجربة المباشرة التي ليس من الممكن أن نعرف بوسيلة أخرى من وسائل التعريف غير تلك التي نعلم بها في التجربة مباشرة، وهذه المعلومات إما إدراكات حسية أو انفعالات أولية، فلا نستطيع مثلاً أن نعرف

المستقل، لأن الأول متمرّد، والثاني منفرد، ولا يتبع أية جماعة. واللامتنى عند كولن ويلسون من الشباب الفاضل، وكان الانتماء صرعة السبعينات، وهو تعبير عن حالة البأس والتخبط التي أصابت طلبة الجامعات بخاصة عندما تأججت الثورات في أنحاء العالم ضد الاستعمار. واشتد الصراع بين الرأسمالية والشيوعية، وكثر دعاة الإصلاح، وعمّ السخط من جرّاء ذلك حتى شمل الجميع. ولالبرتومورافيا رواية «اللامتنى» موضوعها عصيان الشباب الإبطالي تحت الحكم النفاشي. واللامتنون جماعة المنشقين على المذهب البروتستنتي، أرادوا أن يقولوا إن من الممكن أن يؤمنوا بالله بدون وساطة الكنيسة. واشتهروا كذلك باسم المنسقين dissenters، وأطلقوا على أنفسهم اسم الكنسين الأحرار free churchmen، بمعنى أن من الممكن أن تكون للأحياء أو للقرى كنائسها دون أن تتبع كنيسة كبرى، أو أن يكون قساوستها موظفين، بل وبوسع الناس أن يتعبّدوا لله دون كنيسة، فمجرد اجتماع أهل المنطقة وانتلافهم وقراءاتهم للأناجيل يكفي في أى مكان، وليس المهم أن يكون اجتماعهم في كنيسة، وبيت الله هو دائماً حيثما تعبّد الناس، فالله يحضر أينما يطلبه عباده.

لامنطقى Alogical<sup>(E.)</sup>.....

Alogique<sup>(F.)</sup>; Alogicus<sup>(L.)</sup>; Alogisch<sup>(G.)</sup>

المتجاوز لحدود المنطق ولا يدخل في باب،

وليس بمعنى أنه معارض أو مناقض له -Antilogique، (انظر ضد منطقية).

لاهوت Theology<sup>(E.)</sup>.....

Théologie<sup>(F.)</sup>; Theologia<sup>(L.)</sup>; Theologie<sup>(G.)</sup>

الإلهيات، أو الفلسفة التي تبحث في الله، ومع ذلك فالبحث في الله يتجاوز الإنسان، ولا يمكن أن يخبرنا عن الله إلا الله، وما أخبرنا به سبحانه هو ما نلتزم بأن نعرفه، وقيل إن الفلسفة التي تبحث في الله هي بالأحرى «لا فلسفة»، وليست من الفلسفة بمعنى كلمة فلسفة. وإذا تحدّثنا عن الله فهل نصفه بصفاتنا البشرية؟ وهل نثل وجوده الإلهي بوجودنا البشرى؟ وكان علماء الكلام الإسلاميون يتفادون ذلك، فقالوا مثلاً إن الله تعالى سميع ولكن ليس بسمع كسمعنا، وفي القرآن من ذلك «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» (الشورى ١١)، وأطلقوا على ذلك اسم السلوب، وأطلق عليه المسيحيون في المصور الوسطى اسم اللاهوت السلبي، وهو نفي الصفة البشرية عن الله وإن كانت تثبت له معنى، والإنسان عندما يتحدث عن الله يتجاوز الواقع، والواقع له العقل، والله وسيلة البحث فيه هو القلب، أى الإيمان، وعن طريق القلب نتجاوز الواقع إلى المبدأ الأول وسبب الأسباب، والله يحسن القلب، والإيمان لا يمكن لذلك أن يكون علماً وإنما هو اعتقاد، والمؤمن يقول اعتقد ولا يقول اهلهم، ومع ذلك فإن العقل يكمل

معطيات الإيمان، ووضوح الحق يظهر أكثر في فلسفة الدين، والقلب ينهنا إلى شواهد وجوده تعالى، والمثل يبرهن على وجوده، وأشهر براهين وجود الله : الحجة الوجودية، والحجة الكونية، والحجة الغائية، والحجة الأخلاقية : فانه جوهر، لامتناه، سرمدى، ثابت إلخ، وهذه الصفات لا يمكن أن تستفيد منها من أنفسنا، ولا يمكن أن تكون موجودة في عقولنا فقط، فلا بد أنها بالضرورة موجودة في الواقع، والذي يتصف بها هو الله؛ فانه سبحانه هو الذي بيده حركة الكون والفساد، لأن كل متحرك لابد له من محرك، وهكذا إلى ما لانهاية، وعندئذ نقع في الدور، فيلزم إذن أن نقر بأنه لابد من محرك أول لا يحركه شيء ويحرك هو كل شيء؛ والله سبحانه واجب الوجود، لأن كل وجود فإما واجب، وإما ممكن، فإن كان واجب الوجود فقد صح أنه الله، وإن كان ممكناً فلا بد له من موجد، والموجد لابد له من موجد، وهكذا، إلى أن نبلغ النهاية إلى واجب الوجود، أي الذي يوجد غيره وهو موجود بذاته، وإلا نقع في دور، فلا بد أن هناك علة أولى هي علة ذاتها ولا معلول لها. وهذه العلة الأولى هي الله؛ وكل منأمل للموجودات يجد أنها موجودة لغاية، وطبقاً لذلك فإن الكون كله لابد من ورائه عقل مدبر هو الله، قد رسم لهذا الكون علة غائية؛ ونحن نؤمن بأن الخير لابد أن يجازى، وكذلك الشر لابد أن يعاقب، ومن الضروري على ذلك أن

يكون فوق الطبيعة موجود أعلى عادل يجازى الخير ويعاقب الشر. وأيضاً فإن هذه القيم في الوجود لابد أن ترجع في النهاية إلى قيمة مطلقة لها شخصية على أسمى درجة هي الله. وليس أكثر دليلاً على وجود الله من هذا الأمر الخلق في الإنسان - أي الضمير، ولابد لهذا الضمير من مثل أعلى، وهذا المثل الأعلى هو الله. وأيضاً فإن من يثمر أنه حر، لن يرى أنه أوجد نفسه بذاته حرّاً. (انظر علم إلهي).

لاهوت ..... Godhead; Divinity<sup>(E.)</sup>  
Divinité<sup>(F.)</sup>; Gottheit<sup>(G.)</sup>

قول النصارى أن المسيح به من الألوهية ومن البشرية معاً، فما كان من الألوهية فهو اللاهوت، وما كان من البشرية فهو الناسوت manhood. واللاهوت هو الخالق، والناسوت هو المخلوق، وربما يطلق الأول على الروح، والثاني على البدن، وربما يطلق الأول أيضاً على العالم العلوي، والثاني على العالم السفلي، وعلى السبب والمسبب. وعلم اللاهوت يختص به النصارى، ويقابله علم الكلام عند المسلمين. (انظر أيضاً علم إلهي).

لاوجود ..... Non - being<sup>(E.)</sup>  
Non - être; Néant<sup>(F.)</sup>; Nichtseindes<sup>(G.)</sup>

نقيض الوجود، وهو الخلو، أو الانشَاء، أو العدم. (انظر ليسية).

لايبنتس فرنسا ..... Leibniz de France

اسم الشهرة لريمون روييه Ruyer. ولايبنتس هو الفيلسوف الألماني الكبير (١٦٤٦ - ١٧١٦). فقد كان روييه - وهو الفرنسي من مواليد ١٩٠٢ - يخالف التيار الفينومينولوجي، ويقول مثل لايبنتس: إن البنية الحقيقية ترجع دوماً إلى معنى أو غاية تبرر ما هي عليه، فالآله ليس لها من بنية غير تلك التي تقلدها إياها بأنبيها، ويذهب روييه في فلسفته - مثل لايبنتس - في اتجاه مذهب نفسى كلئى، ويجعل من وعى الإنسان منطقة تلاقى الفردية البيولوجية وعالم القيم، ويؤكد على دور الوعى فى تكوين الشخصية، وينتهى إلى ما يشبه المينافيزيقا أو اللاهوت، بتوكيده أن الموجودات الجزئية لا تبرر وجود نفسها وإنما تعبر عن «معنى الكون» مثلما تعبر مفردات الجملة عن معناها.

«لا يخص فعل الخلق أحداً غير الله وحده،

«Create non potest esse propria actio, nisisolius Dei» .....

مقولة فلاسفة المؤمنين، ينسبون صدور الموجودات عن الله تعالى بما يسمى الخلق، وهو تعالى الخالق، يخلق من عدم، بينما الخلق يخلقون من مادة قد خلقها الله، فالله هو الخالق أولاً وأخيراً. والفلاسفة الطبيعيون يقولون إن الخلق من عدم غير ممكن، لأنه لا بد أن توجد قبل

الخلق المادة أو الهيبولى الأولى التى يقع عليها الخلق كما قال أفلاطون وأرسطو، وقد يكون الخلق بطريق التحويل الطبيعى من حالة موجودة إلى حالة أخرى، أى أنه يكون تغيراً. وأما الفلاسفة المؤمنون فيرون أن فعل الخلق عن الله إنما يكون بكن فينشأ الشئ من العدم، وهذا الفعل لا يخص أحداً غير الله وحده.

لذة ..... Pleasure<sup>(E.)</sup>;

Plaisir<sup>(F.)</sup>; Delectatio<sup>(L.)</sup>; Vergnügen<sup>(G.)</sup>

اللذة ليست بشئ إلا إدراك الملائم؛ ولذة كل قوة حصول كمالها. (ابن سينا - نهج). واللذة إدراك كل قوة لما هو مقتضى طبيعتها. (غزالي - مقاصد الفلاسفة). واللذة إدراك الملائم. (ابن خلدون - مقلعة). واللذة ليست بشئ سوى إعادة ما أخرجه المؤذى عن حالته تلك التى كان عليها (الرازي - رسائل). واللذة يقابلها اللآلة Untlust، وهى منافات اللذة، أو هى الألم Schmerz، وهو نقض اللذة.

لزوم ..... Inherence<sup>(E.)</sup>;

Inhérence<sup>(F.)</sup>; Inherentia<sup>(L.)</sup>; Inhärenz<sup>(G.)</sup>

كون الحكم مقتضياً لآخر على معنى أن الحكم بحيث لو وقع يقتضى وقوع حكم آخر اقتضاءً ضرورياً، كالدخان للنار فى النهار، والنار للدخان فى الليل.

ومبدأ تعدى اللزوم هو قانون القياس الشرطى المتصل.

لزومية ..... Corollary<sup>(E.)</sup>;

Corollaire<sup>(F.)</sup>; Corollarium<sup>(L.)</sup>; Korollar<sup>(G.)</sup>

ما حُكم فيها بصدق قضية على تقدير أخرى  
لعلاقة بينهما موجبة لذلك.

لِصُو السفاحة ..... Lasso the Assassinatress<sup>(E.)</sup>

امبراطورة الصين التي حكمت على  
الفيلسوف الصينى تان سسوتونج (١٨٦٥ -  
١٨٩٨ م) وخمسة من رفاقه بالإعدام، بسبب ما  
ذهبوا إليه من فلسفة فى الإصلاح، ودعوتهم  
للأفكار الغربية، وكانت الإمبراطورة محافظة  
وشديدة التمسك بالفلسفة الصينية القديمة.  
وفلسفة تان تشبه ما ذهب إليه طه حسين وملازمة  
موسى من جعل مصر بلداً أوروبياً، ونشر الثقافة  
الأوروبية فيه، والأخذ بالنهج الأوروبى فى  
التفكير.

لغة ..... Language<sup>(E.)</sup>;

Langage<sup>(F.)</sup>; Lingua<sup>(L.)</sup>; Sprache<sup>(G.)</sup>

نسق من الإرشادات والأصوات المتعارف  
على معناها، للتعبير عن الفكر، والتواصل بين  
الناس، بل إن اللغة توجد حيث يوجد العالم  
كما يقول هايدجر، وحيث أن التاريخ لا يكون إلا  
فى عالم، فإنه حيث توجد اللغة يوجد التاريخ،  
وحيث تكون اللغة تكون المشاركة فى الشعور  
المشترك بالمواقف بين الناس، والمشاركة فى فهم  
الوجود مع الغير، واللغة منها العادى أو الطبيعى  
كالعربية والانجليزية والفرنسية، ومنها الخاص أو

الوضعى أو الصناعى (Artificial L.) وهى التى  
يخترعها الفلاسفة والعلماء لأغراض علمية،  
وتسمى أيضاً لغة صورية أو مثالية، ويطلق عليها  
البعض اسم لغة العلوم حيث تكون لكل علم  
رطاته، وكراتب يسميها لغة التقارير (Report L.)  
أو لغة المحاضر (Protocol L.) لأنها لغة محددة  
العبارات والمعانى كاللغة التى تستخدم فى  
المحاضر والوثائق ويمكن أن تصاغ بها الحقائق  
العلمية التجريبية، أو يسميها اللغة  
الظاهريية (Phenomenalistic L.) من جهة أنها  
تتنصر على وصف الظواهر، وعلى ذلك فقد  
كان هناك اتجاهان من اللغة، الأول يرى أن اللغة  
العادية تصلح لأغراض الفلسفة، وأن لجوء  
الفلاسفة إلى لغة تخرج عن إطار اللغة العادية  
أوقع الفلاسفة فى المحذور، فجاءت أغلب  
عباراتهم خالية من المعانى. وهاجم الذين  
يذهبون إلى هذا رأى اللغة الصناعية، أو  
العلمية، أو الوضعية، أو الخاصة، وقالوا إنها  
لا يمكن أن تقوم مقام اللغة العادية. ونزع الاتجاه  
التحليلى إلى تأكيد أن اللغات الطبيعية، التى  
دأب البعض على اتهامها بالعجز، تحوى من  
التعبيرات والتصورات ما يجعلها أصلح أدوات  
الفلاسفة للتعبير عن المستدق من المعانى،  
واشتهرت مدرسة أوكسفورد التحليلية بدراساتها  
المنقضية للغة العادية، وينظر إليها فى استجلاء  
المعانى من السياق. وذهب البعض إلى دراسة  
اللغة القائمة دراسة بنىوية، أى باعتبارها نظاماً



عضوياً، أو بنية Structure لها نسغها الخاص الذي تعتمد فيه الأجزاء على بعضها البعض. ولا يكون للكلمات فيها من معنى إلا من خلال الكل. أما الاتجاه الثاني فقد رأى أن اللغة العادية معوقة لتقدم الفلسفة، وهاجموها لعجزها عن التعبير عن الفكر المنطقي، وحذروا من الخلط الذي تردى فيه بين الشكل النحوي للجملة وبين شكلها المنطقي، وقالوا بوجوب قيام لغة مثالية يتطابق فيها الشكلان النحوي والمنطقي، وتخلص فيها من كل المخالفات المنطقية التي ترتكبها اللغة الطبيعية، فيسهل تعلمها ونصبح أداة للفهم الدولي، وتؤدي دورها في تقدم الحضارة، ويسمونها لايتنس اللغة الفلسفية Lingua Philosophica، ويصفونها بأنها لغة ذات خصائص عامة، تستخدم الرموز بدلاً من اللغة العادية، ويمكن أن يفهم بها العلماء والمفكرون فيما بينهم، وهي لذلك لغة تتجاوز المحلية، أي أنها لغة دولية L. Universelle أو L. Internationale، واختصارها L.I. وقد أراد ريكارت، ودالجارنو، وليثليه، أن يصطنعوها من عناصر لفظية تطابق العناصر المنطقية للأفكار. وكانت فكرة لايتنس أساس تأليف لغة الاسبرانتو الدولية التي تقوم على اختيار مقاطع ألفاظ دولية، وإضافة توابع ولواحق ذات معان محددة إليها، لبيان وظيفة الكلمات في الجملة. (انظر فلسفة اللغة).

لغة شارحة Metalanguage<sup>(E.)</sup> ; .....

Métalangue<sup>(F.)</sup> ; Metasprache<sup>(G.)</sup>

أو ما بعد اللغة، وهي اللغة التي تشرح بها

اللغة موضوع الدراسة.

لغة فيزيائية Physicalism<sup>(E.)</sup> ; .....

Physicalisme<sup>(F.)</sup> ; Physikalismus<sup>(G.)</sup>

اللغة الظاهرية أو العلمية، ويؤثر كاوناب أن يسميها كذلك، لأنه اختار أن تكون لغة علم الفيزياء هي لغة كل العلوم، وهي لغة وصفية كمية.

لغة موضوع الدراسة.....

Object Language<sup>(E.)</sup>

اللغة موضوع دراسة اعلم دراسة البنية وعلم السيمانتيقا، ويرمز لها بالرمز Ls. وتتكون من الثوابت المنطقية، وهي الرموز الرابطة، ومن المتغيرات أو حروف الجملة، ومن الصيغ المصاغة جيداً، واختصارها Wffs.

لفظ Word<sup>(E.)</sup> ; .....

Mot<sup>(F.)</sup> ; Vox<sup>(L.)</sup> ; Wort<sup>(G.)</sup>

ما يتلفظ به الإنسان أو في حكمه، مهملاً كان أو مستعملاً، فيقسم إلى فعل، واسم، وحرف. والمنطقيون يسمون الفعل كلمة. وكل واحد من الاسم والفعل يفارق الحرف في أن معناه تام بنفسه في الفهم بخلاف الحرف؛ ثم تفارق الكلمة الاسم في أنها تدل على معنى، وعلى زمان وقوع ذلك المعنى، كقولك ضرب، فسيانه يدل على الضرب الواقع في الماضي، والاسم كقولك الفرس، فإنه لا يدل على الزمان.

والألفاظ من المعاني على خمسة منازل :  
 المتواطئة، والمترادفة، والمتباينة أو المتزايلة، والمشاركة،  
 والمضفة. وكذلك ينقسم اللفظ إلى مفرد ومركب،  
 وجزئي وكلي. واللفظ المفرد incomplete term هو  
 الذي لا يراد بأجزائه أجزاء من المعنى، كالإنسان  
 فإنه لا يراد بيان ولا بسان معنى من أجزاء معنى  
 «الإنسان» (إن سان)، بخلاف قولك زيد يمشى،  
 إذ يراد بزيد معنى. وإذا قلت عبد الله، وكان اسم  
 لقب، كان مفرداً، لأنك لا تقصد به إلا ما تقصد  
 بقولك زيد. واللفظ المركب complex term هو ما  
 أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه، كمبد  
 الله إذا أردت النعت. واللفظ الجزئي particular  
 term هو ما يمنع نفس مفهومه من الشركة فيه،  
 كقولك زيد، وهذا الفرس، وهذه الشجرة.  
 واللفظ المفرد الجزئي هو الذي لا يمكن أن يكون  
 معناه الواحد، لا بالوجود ولا بحسب التوهم.  
 لأشياء فوق واحد. بل يمنع نفس مفهومه من  
 ذلك، كتولنا زيد. واللفظ الكلي universal term  
 هو ما لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركة فيه،  
 كالفرس، والشجرة، والإنسان. واللفظ المفرد  
 الكلي يدل على كثيرين بمعنى واحد متفق، إما  
 كثيرون في الوجود كالإنسان، أو كثيرون في  
 جواز التوهم كالشمس. وبالجمله الكلي هو  
 اللفظ الذي لا يمنع مفهومه أن يشترك في معناه  
 كثيرون، فإن منع من ذلك شيء فهو غير نفس  
 مفهومه.

واللفظ الذي يقع على أشياء كثيرة، إما أن  
 يقع بمعنى واحد على السواء، وقوع «الحيوان»  
 على الإنسان والفرس، ويسمى متواطئاً؛ وإما أن  
 يقع بمرتان متباينة وقوع «العين» على الدينار  
 والبصر، ويسمى مشتركاً؛ وإما أن يقع بمعنى  
 واحد لا على السواء، وقوع الموجود على  
 الجوهر والعرض، يسمى مُشْكِكًا. وإذا وقعت  
 عدة ألفاظ على الشيء الواحد تسمى مترادفة،  
 مثل أسد، وسبع، وليث، وهزبر.

لفظ متباين (G.) : Heteronym  
 Hétéronyme (F.)

الألفاظ المتباينة أو المتزايلة هي الأسماء  
 المختلفة للمسميات المختلفة، كالفرس والثور  
 والسماء لمسمياتها.

لفظ مترادف (E.) : Synonym  
 Synonyme (F.)

الأسماء المترادفة هي المتواردة على مسمى  
 واحد، كالليث والأسد، والخمر والعقار.

لفظ متفق (F.) : Equivoque  
 Équivoque (F.) ; Aequivok (G.)

هو المتردد بين المشترك والمتواطئ، وقد يسمى  
 المشكك لتردده.

لفظ مشترك (F.) : Homonym  
 Homonyme (F.)

اللفظ الواحد المطلق على مسميات كثيرة،

كلفظ العين للذهب والشمس والميزان وعين الماء.

لم ؟ ..... Secundum Quid <sup>(L.)</sup>

كقولنا : لم كان هذا الشيء ؟ (انظر لمية).

لماذا ؟ ..... The Why <sup>(E.)</sup>

Le Pourquoi <sup>(F.)</sup> ; Das Warum <sup>(G.)</sup>

يفرق الفلاسفة بين الأسئلة البنية - Why

، والأسئلة الكيفية - How-questions .

ويقولون إن العلم والبحث التجريبي يختصان

بالإجابة على أسئلة الكيف. أما أسئلة اللمّاذا

فهي أعمق من أن يكون في مقدور العلم

التصدّي لها، وهي أليق بالدين والتفكير

المتافيزيقي. ويقول جيلسون Gilson إن العلماء لا

يسألون إطلاقاً لماذا كانت الأشياء، لكنهم

يسألون عن الكيفية التي بها كانت، فالعلم لا

يعرف لماذا تكون الأشياء ولماذا توجد. وليس في

وسعه أن يطرح على نفسه سؤالاً كهذا. ولعل

ديفيد هيوم هو أقدم من سبق إلى هذا الرأي، غير

أن هيوم كان لا أدرياً، بمعنى أنه لم يكن يدري بما

يجيب على هذا السؤال. وقال من جاء بعده من

فلاسفة القرن التاسع عشر، وأخصّهم صاح.

وكبرشوف، وبنسولت، أن غاية العلم هي

وصف الظواهر وليس تفسيرها. ولا يتناع

البعض، مثل كارل بيرسون، في استخدام

التفسير العلمي طالما أن المقصود بكلمة تفسير

الكيف الوصفي The Descriptive How. ويفرق

الفلاسفة بين الاستخدام اللغوي العادي للماذا

والاستخدام الفلسفي. ونسمى الأسئلة من قبيل

لماذا ولماذا، ولماذا كان هذا العالم، بالأسئلة

الأساسية جداً Super-ultimate questions ، فإذا

كان طارح السؤال من أصحاب المعتقدات

الدينية، ويصعد بسؤاله الاطلاع على الإجابات

التي يقدمها معتقده لهذه الأسئلة، فإن اللمّاذا

التي يديها تُنسب إلى النمط اللاهوتي أو الديني

The Theological Why ، غير أن البعض قد طرح

أسئلة كنوع من الإقرار بما في الكون من إعجاز.

وبما يكتنفه هو من إحساس بالعجز والخيرة أمام

السر الكوني، وفي هذه الحالة تكون اللمّاذا شبه

دينية Quasi-theological Why وليست دينية. ويرى

البعض أن الدين لا يجيب على سؤالهم الأساسي

: لماذا كان الله ؟ ويقول هايدجر إن الإنجيل يبدأ

بعبارة في البدء خلق الله السموات والأرض،

ولكنه لا يذكر ولماذا كان الله ؟ ومن ثم كان هناك

البعض من الفلاسفة الذين يرون أن نمط الأسئلة

الأساسية جداً ليس له جواب، ومع ذلك فهي

أسئلة تستولد حالة ذهنية ونفسية يستطيع معها

المرء أن يتفهم معجزة الوجود. بينما يرى بعض

آخر أن هذا النمط من الأسئلة لا جدوى منه،

وينهون إلى الفرق بين اللمّاذا العلمية التي تسأل

عن أشياء معينة وتستقصيها بالتجربة، واللمّاذا

الكونية The Cosmic Why التي تسأل عن معنى

أشياء لا معنى لها أصلاً طالما أننا لا نستطيع أن

نحزم بوجودها.

لمس Touch; Feeling<sup>(E.)</sup> ;  
 Toucher<sup>(F.)</sup> ; Gefühl; Tastsinn; Tasten<sup>(G.)</sup>

تلامس الأجسام عندما لا يوجد بينها فواصل مكانية، فإذا كان أحدها كائناً حاساً فإنه يتحصل له إدراك ببعض خواص الجسم المحس، كالبرودة والحرارة، والنعومة والخشونة، والبطاوة واليبوسة، والخلاوة والمرارة. ويفرق أرسطو بين التذوق بوصفه عمل جزء من البدن، واللمس بوصفه عمل بقية البدن، ويفرق بينهما بوصف التذوق للنكهة، واللمس لبقية خواص الأجسام. ويجعل لوك الصلابة أهم خصائص الجسم، ويقول عنها إنها فكرة لا يمكن تصورها أو العثور عليها إلا في المادة، ولا يستقبلها من حواس الكائن إلا حاسة اللمس، وتولد بفعل مقاومة الأجسام الحاسة للأجسام، التي تحاول زحزحتها عن الأماكن التي تشغلها. ووصف باركلي اللمس بأنه الحاسة التي نطلعنا مباشرة على العالم الخارجي؛ ووصف بربس الإحساس بالصلابة بأنه إحساس عضلي بصلابة الجسم المحس. وأرجع كوندياك قدرة الكائن على إدراك موضوعات الحس إلى الفطرة أو التعلم، حيث يتعلم الكائن أن يؤوك الأحاسيس بوصفها إشارات تدل على موضوعاتها (نظرية الإشارات الموضوعية Local-sign Theory). ويربط دافيد كاتز بين الإحساس باللمس وبين حركة الجسم الحاس وزمانها. ويصف أرمسترونج الإدراك عن

طريق اللمس بأنه إدراك بعلاقة بين جسم الحاس والجسم المحس.

نعية Propter Quid<sup>(E.)</sup> ;

اسم من لم، ومعناها تعرف علة الشيء، والبرهان اللعي، أو برهان لم، مثاله أن من ادعى أن في موضع دخاناً فثبيل له: «لم قلت؟» فقال: «لأن ثمت ناراً، وحيث كانت النار فشمت دخان». فقد أفاد برهان لم، وهو علة التصديق، بأن ثمت دخاناً، بعلة وجود الدخان. (انظر لم).

«المشرب أولاً، ولنتفلسف ثانياً»  
 “Primum est bibere, deinde philosophare”<sup>(L.)</sup>

مثل لاتيني أبيقوري دارج، يعني أن السعادة تأتي أولاً، فما فائدة الفلسفة إن لم تكن وسيلة لسعادة الإنسان؟ ومن الخطأ أن يكون اشتغال الفكر بالحكمة من أجل الحكمة، وإنما الحكمة من أجل العمل، والعمل يتأدى إلى السعادة، ومقياس المعرفة الصحيحة هو الإحساس - يعني اللذة والخلو من الألم، والخمر أم اللذات، كما أن الفلسفة أم المعرفة، وبناءً عليه يأتي الشراب أولاً ثم يكون التفلسف.

لوثرية Lutheranism<sup>(E.)</sup> ;

Luthéranisme<sup>(F.)</sup> ; Lutheranismus<sup>(G.)</sup>

مذهب مارتن لوتر (١٨٤٣ - ١٥٤٦)، وهو

البروتستنتية Protestantism; Protestantismus; Prot  
 estantisme، أو مذهب المحتجين، وهو المذهب الذي يفصل بين الدين والدولة، وبين الحب

لوجستيقاً <sup>(E.)</sup> Logistics

Logistique <sup>(E.)</sup>; Logisticus <sup>(L.)</sup>; Logistik <sup>(G.)</sup>

كلمة قديمة تدل عند أفلاطون وفي العصور الوسطى على الحساب العلمى فى مقابل علم العدد النظرى. وفى مؤثر الفلسفة الثانى (١٩٠٤) اقترح إيتلون ولالاند وكوتورا إطلاقها على المنطق الرمزى. وقد تدل الكلمة فى بعض استعمالاتها على المذهب القائل بإمكان استنباط القوانين الحسابية من المنطق، ولكن استعمالها بإحدى هذين المعنيين لم يتشر، وقل استعمالها بالتدريج اكتفاءً بمرادفها المنطق الرمزى.

لوغوس <sup>(E: F: G: L:)</sup> Logos

Verbum <sup>(L:)</sup>

بالغريق كما اشتهر فى العربية، وباليونانية Logos. من فعل Lego بمعنى أقول، فهو الكلمة أو القول، ويطلقه هرقلطس على مبدأ أو قانون السيلان الدائم الذى تجرى على أساسه أنواع التعبير المتضاد فى الوجود؛ ويجمله أفلاطون مستودع الصور العليا التى على أساسها تنشأ الأشياء. ووردت فكرة اللوغوس فى افتتاحية الإنجيل الرابع (إنجيل يوحنا) «فى البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله». وقامت بحوث عديدة ترجع فكرة اللوغوس فى الإنجيل إلى تأثير فيلون اليهودى، وترد الكلمة إلى الأصل العبرى Dabar فى العهد القديم بمعنى اللوغوس. غير أن الكلمة فى العهد القديم بمعنى الكون، ومن ذلك فى القرآن: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

والواجب، والقسانون والأنجيل. والفلسفة واللاهوت، والعقل والإيمان، تأسيساً على نظرية أن الحقيقة ذات وجهين؛ وتنكر اللوثرية أن المسيح يحل فى بدن من يأكل العشاء الربانى؛ وتنكر استحالة الخبز إلى عظام المسيح المكسورة، واستحالة الخمر إلى دمه، وحلولهما فى جسم الأكل؛ ولا تنسيع الرهبنة لرجل الدين، ولا تجعل لبابا روما سلطة عليه فى البلاد التابعة لدول أخرى؛ ولا تقول بالاعتراف، وأن بقدرة رجل الدين أن يحل العاصى من ذنوبه، فلا شئ يسر الذنب إلا الندم عليه، والتوبة منه، ورجاء رحمة الديان.

لوح <sup>(E: F:)</sup> Table

Tabula <sup>(L:)</sup>; Tafel <sup>(G:)</sup>

من الفاظ فلاسفة النصوص، وهو الكتاب المين، والنفس الكلية، فالألواح أربعة : لوح القضاء السابق على المحو والإثبات، وهو لوح العقل الأول؛ ولوح القدر، أى لوح النفس الناطقة الكلية التى يفصل فيها كليات اللوح الأول ويتعلق بأسبابها، وهو المسمى باللوح للحفوظ؛ ولوح النفس الجزئية السماوية التى ينتش فيها كل ما فى هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره، وهو المسمى بالسمااء الدنيا، وهو بمثابة خيال العالم، كما أن الأول بمثابة روحه، والثانى بمثابة قلبه؛ ولوح الهيولى القابل للصور فى عالم الشهادة.

لوح أبيض <sup>(L:)</sup> Tabula Rasa

(انظر صفحة ملء).

فَيَكُونُ ﴿ (الأنعام ٧٣)، فالكلمة هي «كن» فعل الأمر، يقولها الله تعالى لتكون الموجودات كما قضى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا شَيْءٌ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (النحل ٤٠)، واللوغوس في الفلسفة الرواقية تعنى العقل البذري Logos Spermatikos، أو المبدأ الخالق للأشياء، والقوة الباطنة في الموجودات، أو العلة البتيرية التي منها تنشأ الموجودات. ويصف فيلون اللوغوس بأنه مبدأ يتوسط الله والمخلوقات، لأنه من ناحية قد وكده الله، أو هو ابن الله. ومن ثم فله بدء، ولكنه ليس البدء الزمني وإنما البدء من حيث مرتبة الوجود. والفرق إذن بين اللوغوس الفلسفي، واللوغوس المسيحي، واللوغوس الإسلامي : أن الفلسفي يجعله مبدأ خالقاً، والمسيحي يجعله المسيح، والإسلامي يجعله كلمة من الله تعبر عن إرادته هي «كن».

لوقيين ..... Lycium <sup>(E; L;)</sup>  
Lycée <sup>(F;)</sup>; Lyzeum <sup>(G;)</sup>

مدرسة أرسطو التي أسسها سنة ٣٧٥ ق.م في غيضة قريبة من معبد أبولو اللوقيوني، ولقبه بالإغريقية Lykeios، ومنها Lykeion التي عُرِبَتْ لوقيين. ولأن أرسطو كان يلقي محاضراته مائياً وهو يقطع طرقات الغيضة فإن المدرسة سميت بالمدرسة المشائية. وبعد وفاة أرسطو سنة ٣٢٢ ق.م اضمحل شأنها لتحول طلبة العلم إلى مدرسة الإسكندرية.

لوياثان ..... Leviathan <sup>(E; G;)</sup>; Léviathan <sup>(F;)</sup>

كتاب لهويز بهذا الاسم (١٦٥٢)، يشبه فيه الإنسان والمجتمع المدني بوحش بحري هذا هو اسمه العبري، ويرمز إلى الشر في العالم كما جاء في سفر أيوب (الفصل الحادي والأربعين)، فالإنسان شرير بطبعه، وكله نقائص، وهو جبان، وفاسد، وخبيث، ويسلك بأنانية وجشع، ولا يرى إلا مصلحته، ولا يذعن إلا إذا خاف، ولا يضحى بمصالحه إلا مرغماً، ولا يحب السلام للسلام، وإنما عن خشية من الحرب ونائجها. ويقول هوميوز عبارته الشهيرة: الإنسان للإنسان ذئب، والكل في حرب ضد الكل، والواحد في حرب ضد المجموع، ولنا أن نتصور مجتمعاً أو مدينة أو جمهورية أحادها هذا الإنسان، فهي شرٌ مستظير، ووحش هائل، ولكي ندجن هذا الوحش ويصبح كما في المزمور ١٠٣ العبارة ٢٦ - غير ضار، يلعبه الجميع، فعلى كل فرد أن ينقل حقوقه الطبيعية إلى فرد واحد من المجتمع فيقوى هذا الفرد الواحد على الجميع، ويحقق للجميع الأمن والعدل، ويصبح القانون الحاكم هو العقد الاجتماعي الملزم.

ليبرالية ..... Liberalism <sup>(E;)</sup>

Libéralisme <sup>(F;)</sup>; Liberalismus <sup>(G;)</sup>

من Liberalis اللاتينية بمعنى الحر، والليبرالية مذهب الحرية. (انظر مذهب الحرية، والعلمانية).

ليسية ..... Non-being <sup>(E;)</sup>

Non-Être <sup>(F;)</sup>; Nicht-Seindes <sup>(G;)</sup>

من ليس النافية، بمعنى العدم، والليس هو

المعدوم، وهو العدم أيضاً، ويشابهه الأيسر وهو الوجود والوجود أيضاً ومعنى لا إيس أى لا وجد.

ليكن <sup>(Ea Fa Ga La)</sup> Fiat

صفة يجاز بها أمر من الأمور. وفي القرآن: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (النحل ٤٠)، كما قيل:

إذا ما أراد الله أمراً فإمّا

بقول له كُنْ فيكون

وفي الحديث القدسي عن رسول الله ﷺ: برواية أبي ذر: «إذا أردتُ شيئاً فإمّا أقول له كن فيكون» أخرجه الإمام أحمد. و«كن» هي الكلمة التي جاء ذكرها في إنجيل يوحنا: «في البدء كان الكلمة». (١/١)، وتشرحها العبارة: «كلُّ به كُون، وبغيره لم يَكُونْ شَيْءٌ مَّا كُونْ» (يوحنا ١ / ٣)، وفي القرآن: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ (النساء ١٧١). والكلمة هي «كُنْ»، وهي اللوغوس *logos* في الفلسفة اليونانية، تكون بها الأشياء بقوانينها، فيخلق الشيء بحسب أصوله الضرورية. وكلمة الله عند قيلون هي القانون الذي يحكم العالم. والله يحكمه بكلمة منه. والنصارى يقولون الكلمة هي الأقنوم الثاني، وهي المسيح نفسه. والمسلمون يقولون الكلمة هي كن، ومثل عيسى عند الله كمثّل آدم قال له كن فكان. وعند ابن عربي الكلمة هي القوة السارية في جميع الكون.

وهي الخلق بكلمة كن، قالها الله تعالى فيكون الإنبات للنبات، والتخليق للحيوان إلخ، بقوة قانون كلمته تعالى كُنْ.

ليلة ظلماء <sup>(La)</sup> Nox Obscura

اصطلاح يوحنا الصليبي الحائلي البسط والقبض الصوفيين، أخذه عن أبي الحسن الشاذلي، يميز به بين نوعين من الليلة الظلماء: الليلة الحسية والليلة الروحية؛ والليلة الحسية رغبة للحواس، بينما الليلة الروحية أرفع شأنًا، وهي للصفوة المختارة من الكاملين؛ وفي الأولى نحاول النفس أن تنظهر ولكنها تمر عبر طريق مظلم لا ندرى فيه إلى أين المصير، ونحار ولا نجد سبيلاً إلى التأمل ولا إلى الرياضة والمجاهدة، حتى يقبض الله لها نوراً كالصبصيص يشع في قلب المريء، وتبدأ نفسه ترتاد الليلة الروحية وتنظهر بالتدريج من الجهالات والنقائص، وتُلهم التتوي والمنحة. ويصفيها الله من أدران الحواس لتصبح متهيأة لقبول فيوضات النور من الذات العلية.

والبسط والقبض أصلاً من مصطلحات القرآن: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ (البقرة ٢٤٢)، وتشبهات يوحنا الصليبي من القرآن: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (البقرة: ٢٥٧)، فالظلمات قد تنفسي المؤمن كيونس: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء ٨٧)، وليست الظلمات كالنور (الرعد ١٦)، وقد

تطبق عليه كالأمواج (النور ٤٠) ، ولا منجاة  
منها إلا برحمة من الله ، يصلى عليه وملائكته  
ليخرجه منها إلى النور (الأحزاب ٤٣) .

لينينية ..... Leninism<sup>(E.1)</sup> ;  
Léninisme<sup>(F.1)</sup> ; Leninismus<sup>(G.1)</sup>

نسبة إلى فلاديمير أوليانوف (١٨٧٠ -  
١٩٢٤). واسمه الحركي لينين ، ويعتبر المنظر  
الثالث للفلسفة الماركسية بعد ماركس نفسه وإنجلز  
، وقائد الثورة البلشفية ، وباعث روسيا الحديثة ،  
واللينية فلسفة عمل لا تفصل بين النظرية

وتطبيقها ، وترى أن مصداقية النظرية أن تكون  
ممكنة التطبيق ، وتعارض الفلسفات المثالية.  
وتؤكد على ثورة البروليتاريا ، ودور الحزب  
الاشتراكي الديمقراطي في قيادة الثورة والتحول  
بالمجتمع من الرأسمالية إلى الاشتراكية ، وتقول  
بالمادة الجدلية ، وبالوجود الموضوعي للمادة  
مستقلة عن الشعور ، ولا ترى الزمان والمكان  
أحوالاً ذاتية ولكنهما شكلان من أشكال المادة ،  
وتقول بإمكانية الحقائق الموضوعية ، وتجعل  
المحاولة معياراً لها.

\* \* \*









(م)

مأساة <sup>(E.)</sup> Tragedy .....  
<sup>(F.)</sup> Tragédie ; <sup>(G.)</sup> Tragödie ; <sup>(L.)</sup> Tragoedia

يصفها أرسطو بأنها محاكاة لفعل ضخم متكامل الأحداث، يستثير شفقة المتفرجين، وينقث عن انفعال الخوف لديهم، وتترتب أحداثه بشكل معين هو الحبكة، وحى أهم عناصره، ويأتى رسم الشخصيات بعدها فى الأهمية. وقال شوبنهاور بأن المأساة هى الفن الذى يعكس الجوانب المفجعة فى الحياة التى تتمثل فى الآلام الإنسانية التى تجل عن الحصر. وفى السقوط الذى يتردى إليه فى النهاية كل العادلين والأبرياء، وإزاء ذلك لم يعد أمام الإنسان من سبيل لتغيير هذا المصير المحتوم إلا بتصويره وتثيله، فالبنّ العظيم يكون الخلاص من هذه الحياة المحكوم علينا بها.

مؤسس المدرسة الاسمية .....  
<sup>(L.)</sup> Inceptor scholae nominalium

الاسم الذى اشتهر به وليام الأوكامى (١٢٨٥ - ١٣٤٩)، وكان يقال عنه أيضاً «المؤسس المبجل - Inceptor venerabilis». والمذهب الاسمى أول تعبير عن الفلسفة المادية فى العصور الوسطى، وأرخ كارل ماركس للمادية بالأوكامية.

ماء <sup>(E.)</sup> Water .....  
<sup>(F.)</sup> Eau ; <sup>(L.)</sup> Aqua ; <sup>(G.)</sup> Wasser

جواهر بسيط، طباعه أن يكون بارداً، رطباً.

مشفاً، متحركاً إلى المكان الذى تحت كرة الهواء وفوق الأرض. (ابن سينا - تسع رسائل). والماء عنصر فى الفلسفة القديمة عند طاليس، وهو أول من أرجع الأشياء الحية إلى الماء، وفسر ذلك أرسطو بأن طاليس رأى النبات والحيوان يتغذى من الماء. والإنسان يتخلق منه، والمطر نزوه به الأرض ونخضر. والماء أيضاً أصل فى القرآن، إلا أنه ليس جوهراً كما فى الفلسفة القديمة، وإنما هو جواهر بالمعنى العلمى، له أحوال وصفات بحسب تباين تراكيبه، وما يدخل عليه من عناصر. أو تجرى عليه من تبدلات، ومصدر كل المياه السحاب المطر (الأعراف ٥٧)، ونزوله مدراراً (الأنعام ٦)، أو دافق (الطارق ٦)، أو غرقاً (الجن ١٦)، أو طوفان (العنكبوت ١٤)، وقد نسيل به الأودية (الرعد ١٧)، وتنفجر الينابيع (الزمر ٢١)، وتحبس العيون (الأعراف ١٦٠)، ومنه الطهور (الفرقان ٤٨)، والمطهر (الأنفال ١١)، والفرات (المرسلات ٢٧)، والشجاج (النبا ١٤)، والمسكوب (الواقعة ٣١)، والشراب (النحل ١٠)، والصدید (الواقعة ٣١)، والمهل (الكهف ٢٩)، والمهين (السجدة ٨)، وبه تحيا الأرض بعد موتها (البقرة ١٦٤)، ويخرج كل نبات (الأنعام ٩٩)، صفوان وغير صفوان يسقى بماء واحد (الرعد ٤)، ومنه تُخلق الدواب (النور ٤٥)، والبشر (الفرقان ٥٤)، ويونع الثمر مختلف الألوان (فاطر ٢٧).

وهذه الصفات والمزايا ينفرد القرآن بذكرها فلا شئ منها في التوراة ولا الاناجيل، ويأتى فيه دون غيره ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ النِّعَمِ كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ (الأنبياء ٣٠)، وهو المقال المعجز والموجز، وفيه الحكمة البالغة !

«ما أؤمن به هو اللامعقول» .....

Credo Quia Absurdum<sup>(L.1)</sup>

وجهة النظر التي تبني الاعتقاد في الدين على الإيمان وليس على الدليل والبرهان، بدعوى أن مسائل الدين تتجاوز العقل بحيث يكون الاعتقاد بصحتها ضرب من اللامعقول. (نرتوليان).

ما بعد الأخلاق ..... Metaethics<sup>(E.1)</sup>

Métaéthique<sup>(E.1)</sup>; Metaethik<sup>(G.1)</sup>

فرع علم الأخلاق الذي يدرس التحليل المنطقي للأحكام الأخلاقية. والاسم من اختراع الوضعيين المنطقيين، تشبيهاً بعلم ما بعد الطبيعة. وعلم ما بعد الأخلاق هو إذن علمٌ يعلو على الأخلاق المعيارية ويسبقها، وهو دراسة البناء المنطقي للغة علم الأخلاق، ولدلالة الأحكام والمصطلحات فيه.

ما بعد المقولات ..... Postpredicaments<sup>(E.1)</sup>

Post-prédicaments<sup>(E.1)</sup>; Postprädikamente<sup>(G.1)</sup>

Postpraedicamenta<sup>(L.1)</sup>

المعاني التي تأتي بعد المقولات، وهي: التقابل، والتقدم، والمعية، والحركة، والملك. (أرسطو).

ماتريدية<sup>(Ar.1)</sup> ..... Matridiyia

فلسفة أبي منصور الماتريدي (توفي ٣٣٣ هـ) ومن تلقى عليه، ويذهب إلى التأويل في الدين، ويأخذ بالأدلة العقلية المنطقية والبراهين. والماتريدية كالأشاعرة، إلا أن الماتريدية يغلبون العقل أكثر، فمثلاً يرى الأشعري أن معرفة الله واجبة شرعاً، والماتريدي يراها واجبة منطقياً.

ما بعد المنطق ..... Metalogic<sup>(E.1)</sup>

Métalogique<sup>(E.1)</sup>; Metalogik<sup>(G.1)</sup>

ما يتجاوز الدراسات المنطقية. أو ما لا يمكن التعبير عنه منطقياً، وهو علم دراسة مفاهيم المنطق وأنساقه، ومشكلات اللغات الصورية، ودلالات المعنى، والتأويل، والبرهان إلخ. وينقسم إلى السيتاطيقا أو النحو المنطقي، والسيمنتيقا المنطقية، وأبرز فلاسفته فريجه، ومدرسة لفوف البولندية، وهيلبرت، وجوديل، ونارسكي، وكارناب وغيرهم.

ما بعد النفس ..... Metapsychic<sup>(E.1)</sup>

Metapsychisch<sup>(G.1)</sup>

ما يتجاوز الدراسات النفسية من الظواهر الغيبية، ويطلق عليها علم ما بعد علم النفس Metapsychologie<sup>(G.1)</sup>; Métapsychologie<sup>(E.1)</sup>; Metapsychology<sup>(E.1)</sup>، ومنه التخاطر، والتكهن، والسحر، والحسد، وقراءة الكف إلخ.

«ما تريده المرأة يريد الله» .....

“Ce que femme veut, Dieu le veut”<sup>(L.1)</sup>

مقالة دعاة المساواة بين الجنسين (Feminism)، والمعنى أن مرادات النساء دائماً مع الخير والحق،

وأن لا صحة لما يشاع عن النساء من دعاوى الفساد والشر، كما في المثل الآخر الذي يقول : **فَقَشَّ عَنْ الْمَرْأَةِ Cherchez la femme** ، بمعنى أن وراء كل مصيبة امرأة. وأمثال هذه المقالات من الفلسفات الشعبية التي يطلق عليها أحياناً اسم «الفلسفة العامة».

#### مأثورات ..... Emblemata<sup>(11)</sup>

نوع من الكتب ذاع التأليف له في أوروبا في القرن السابع عشر، ويحفل بالصور الرمزية، والكتابات الموجزة كالحكم، والأشعار الشعبية سهلة الحفظ والترديد، عن أمور الحياة، وتعرض للنساء، وأغماطهن، ورغباتهن، وخياناتهن. ومواصفاتهن في الزواج، والأصحاب، وعدم وفائهم، والزمان غير المواتي، الغدار، والقلب وتقلباته إلخ، وتُسَبِّ هذه المؤلفات من المأثورات للإيطالي أندريه ألسياتو . وكان فيلسوفاً شعبياً، ويكتب العامة، وكتابه Emblemata نشره سنة ١٥٣١: والكتاب الثاني الذي اشتهر من ذلك النوع من الكتابات في الفلسفة العامة هو كتاب المجري جوهانس مبيوكس تحت نفس الاسم (١٥٦٤)، والكتاب الثالث للمهولندي هينريمانوس جونيئاس (١٥٦٥)، والرابع للإنجليزى جيوفري ويتي (١٥٨٥) بعنوان «مختارات مأثورة» ؛ ثم كثرت بعد ذلك المأثورات في الحب والغرام، والعشق والهيام، وانتهت هذه الصرعة في التأليف الممنوع قبل

نهاية القرن التاسع عشر.

#### ماجد ..... Superior Man<sup>(12)</sup> ; Homme Supérieur<sup>(13)</sup> ; Übermann<sup>(14)</sup>

الاسم الذي أطلقه كونفوشيوس على الإنسان العظيم ابن المعظماء، والماجد ابن الأساجد. والمعظمة أو المجد صفتان للإنسان الفاضل الذي ينشد السعادة لكل الناس، ويهم في تأسيس المجتمع الفاضل. وهو المجتمع المنظم في طبقات، الذي يعرف كل واحد فيه مكانه ومكانته، ويراعى فيه الحاكم والوزير، والأب وابنه، والأخ وأخوه، والزوج وزوجته، والصديق وصديقه، التزاماتهم الأخلاقية الواحد قبل الآخر.

#### ماجنا كارتا ..... Magna Carta<sup>(15)</sup>

وثيقة في فلسفة الحق، صدرت في إنجلترا سنة ١٢١٥، وتحدد العلاقة بين الحاكم والمحكومين، وشكل الاقتصاد في الدولة، وجرت عليها تعديلات عدة، واعتُبرت من الوثائق الكبرى بالنظر إلى أهمية الموضوع الذي تناولته. وكان صدورها ملهماً لكثير من الكتابات الفلسفية لاحقاً في الحقوق عموماً، حتى أن العريضة في الإنصاف Petition of Right، الصادرة سنة ١٦٢٨، ثم قانون «حظر إبقاء المواطنين رهن الاعتقال بدون عرضهم على القاضي Habeas Corpus Act الصادر سنة ١٦٧٩، قد صيغا على منوالها، وكذلك كانت الفلسفة التي أوحى بها هي نفسها التي ألهمت صياغة ميثاق

الأمم المتحدة. ونسب الماكنكارنا وثيقتان تاريخيتان لا تُذكران في المؤلفات الأوروبية في فلسفة القانون، والاثنتان صاغهما الرسول ﷺ، الأولى نحو سنة ٦٢٢ ميلادية ويطلق عليها اسم صحيفة المودعة، وفيها تنحدد العلاقة بين مختلف الطوائف والمعتقدات في مجتمع المدينة، ومساهمات كل في ميزانيات الدفاع والتكافل الاجتماعي، وتواخي الصلح بين الجميع، بصرف النظر عن دياناتهم وأصولهم العرقية، وتكفل حق المواطنة للجميع على السواء؛ والثانية نحو سنة ٦٣٢ ميلادية، وهي المسماة خطبة الوداع، أو خطبة البلاغ، وفيها تتأكد المساواة بين الجميع، وحقهم في العيش في أمان، وأن تصان أعراضهم، ودمائهم، وأموالهم، وأن تكون للنساء حقوقهن غير المنكورة، وأن تقوم العلاقات الاقتصادية على الأصول الثابتة. والثيقتان لذلك أشمل وأعمق. وتدلان على تطور كبير في الوعي التاريخي والاجتماعي، وللفهم لفلسفة الاجتماع الإنساني، وفلسفة القانون بعامه.

مادة ..... Matter<sup>(E.)</sup> ; Matière<sup>(F.)</sup> ; Materia<sup>(L.)</sup> ; Materie<sup>(G.)</sup>

مادة الشيء هي التي يحصل الشيء معها بالقوة؛ وقبل المادة الزيادة المتصلة. والمادة في الفلسفة هي المحل، وتسمى بالهيولي أيضاً؛ وعند المنطقيين هي كيفية النسبة بين المحمول والموضوع. وتنحصر تلك الكيفية في الوجوب

والامتناع والإمكان الخاص، لأن المحمول إما أن يستحيل ثبوته، فالنسبة ممتنعة، وتسمى مادة الامتناع، أو لا، فالنسبة ممكنة، وتسمى مادة الإمكان الخاص. وتنحصر باعتبار آخر في الضرورة واللاضرورة، وباعتبار آخر في الدوام واللادوام.

مادية ..... Materialism<sup>(E.)</sup> ; Matérialisme<sup>(F.)</sup> ; Materialismus<sup>(G.)</sup>

تقابل المثالية Idéalisme، وتقول إن الأصل في الموجودات هو المادة، وكان ديمثريطس، وأبيقور، ولوكرتيوس يذهبون إلى أن كل شيء موجود هو من الذرات، وأنه لا يقنى وإنما يتحلل إلى ذرات تنتشر في الكون. وننتقل في الخلاء، وتحدد لتضع الموجودات تحت ظروف معينة. والكون عند لامتري، وهولباخ، وهلفيسوس، يتألف من أجسام مادية وفقاً لقوانين موضوعية ضرورية، وحتى الزمان والمكان فإنهما أحوال للمادة، وكذلك الفكر الإنساني قوامه البناء الجسماني للأشخاص، وبنائهم إنما لتباين أجسامهم وظروفهم المادية. ونظورت الفلسفة المادية إلى المادية العلمية، ثم المادية التاريخية في الماركسية. (انظر كلاً في باب).

مادية تاريخية ... Historical Materialism<sup>(E.)</sup> ; Matérialisme Historique<sup>(F.)</sup> ; Historischer Materialismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة الماركسية في التاريخ، والجانب

التطبيقات للمادية الجدلية في مجال الدراسات الاجتماعية، وترد حركة التاريخ إلى تطور قوى وعلاقات الإنتاج في المجتمع، وتصفها بأنها الأساس التحتي الذي يقوم عليه البناء الفوقي والسياسي، والذي يتطابق معه الوعي الاجتماعي.

مادية جدلية .....<sup>(E.)</sup> Dialectical Materialism  
Matérialisme Dialectique<sup>(F.)</sup>;  
Dialektischer Materialismus<sup>(G.)</sup>

النظرية العامة للاشتراكية، وتسمى بالمادية لأن تصورهما وتعليلها لحوادث الطبيعة والمجتمع. وهو ما يسمى بفلسفتها، ماديان، وتوصف بالجدلية لأن أسلوبها في النظر إلى الأحداث، أو ما يسمى منهجها في البحث والمعرفة، جدلي.

مادية علمية .....<sup>(E.)</sup> Scientific Materialism  
Matérialisme Scientifique<sup>(F.)</sup>;  
Wissenschaftliche Materialismus<sup>(G.)</sup>

يمثلها فوجت، وموليشوت، وكابانيس، وبلغت أوجها عند هكل في مذهبه الواحدى، ففوجت مثلاً كان يقول إن المخ يفرز الفكر كما يفرز الكبد الصفراء، وكان يعتبر الإنسان علمياً مجرد حيوان كالحيوانات، وموليشوت (١٨٢٢ - ١٨٩٣) هو مؤسس المادية الفسيولوجية Physiologische Materialismus في القرن التاسع عشر، والمادة عنده هي كل شيء، والمخ هو مصدر الشعور، والعوامل الفيزيائية هي العوامل الكبرى

في الحياة الإنسانية، ولذلك قد يطلق على ماديته أيضاً المادية الفيزيائية - Physiokalische Materialismus. وكابانيس (١٧٥٧ - ١٨٠٨) هو القائل بالمادية النفسية Psychologische Materialismus، ونبه إلى العلاقات بين المادى والنفسى فى الإنسان، وضرورة دراسة الإنسان المادى عند اعتبار أخلاقياته، وقال بأن أصل عمليات الإرادة يرجع إلى عمليات البدن، وأن الإنسان دائماً يخضع لقوانين مادية تحدد أحواله النفسية من سعادة ورضا وتساؤل إلخ، وأن عمليات الغريزة تربط العمليات العقلية بالوظائف المضوية. وأما هكل (١٨٣٤-١٩١٩) فقد تصور الكون لانهائياً، والزمان بلا بداية ولا نهاية، وغلاً ذلك كله مادة تضج بالحركة الدائمة، وهي كلية تعيد دورياً تطورات تكرر نفسها، وفلسفته مادية - فسيولوجية - كيميائية Physiologische - chemische Materialismus.

«ماذا أعرف؟» ..... «Que Sais- Je ?»  
شعار سكستوس إمبريقوس، وكان مونتاني (١٥٣٣-١٥٩٢) يعلقه في مكتبه على شكل لوحة كبيرة، ويقصد بهذا الشعار أنه يشك في كل شيء، ويشك في العقل كأداة لتحصيل المعرفة، وفي المعارف التي يحصلها، وكان مذهب الشك هذا أسلم المذاهب عنده، وأحكم عبارة عنده هي أن تقول : « لا أعرف Je ne sais pas ».



ماركسية Marxism<sup>(E.)</sup> ; .....  
Marxisme<sup>(F.)</sup> ; Marxismus<sup>(G.)</sup>

الفلسفة الماركسية. وهى ما كتبه المفكرون بعد ماركس تطبيقاً لنظريته فى مختلف المجالات. ولم يكن ما كتبه ماركس فلسفة، وكان يعتبره كتابات علمية تاريخية اجتماعية، تتناقض مع الفلسفة التى رفضها، بوصفها فكر طبقة مقضى عليها بالفناء، ومظهراً لنفسها وانحطاطها الفكرى. ومن ثم فأقول هذه المرحلة من تاريخ البشرية باندلاع الثورة البروليتارية يعنى أقول الفلسفة البورجوازية، لأنه لن يتبقى ما يتفلسف الفلاسفة بشأنه حين يكون المجتمع الجديد مجتمعاً علمياً. ومع ذلك بذلت محاولات لقلب الماركسية فلسفة، بحجة أن الماركسية وهى تناقض أقول الفلسفة تقع فى التناقض وتغلف. ثم بحجة أن بها جزءاً هو عبارة عن تعميمات أو نبوءات، رأى البعض أنها جزء حتى من التراث الماركسى، وأطلقوا عليه اسم الفلسفة. وثبتت كل محاولات احتواء الماركسية فى إحدى الفلسفات السابقة عليها، أو اللاحقة لها، وكان أبرز الموازنات تلك التى جمعت بينها وبين الجدل الهيجلى، والتى قام بها لوكاش. ومانهيم. وماركوزه، وسارتر، وميرلوبونتى.

مارونية Maronism<sup>(E.)</sup> ; .....  
Maronisme<sup>(F.)</sup> ; Maronismus<sup>(G.)</sup>

أتباع يوحنا مارون، قال المسيح له طبعان ومشينة واحدة، وقرر مجمع القسطنطينية تكفيره

(٦٨٠م)، ولجأ أتباعه إلى جبل لبنان يعنصمون به من الاضطهاد إلى أن قبلتهم الكنيسة الكاثوليكية سنة ١١٨٢م.

مازدية Mazdaism<sup>(E.)</sup> ; .....  
Mazdaisme<sup>(F.)</sup> ; Mazdäismus<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى أهورا مزدا، أو إله النور أو الخير فى الديانة الزردشتية. (انظر الزردشتية).

ماسونية Freemasonry<sup>(E.)</sup> ; .....  
Franc-maçonnerie<sup>(F.)</sup> ; Freimaurerei<sup>(G.)</sup>

حركة باطنية، فلسفتها يهودية صهيونية، تشق اسمها من Musun بمعنى بناء، على زعم أن الماسونية كانت فى الأصل رابطة للبنائين فى الجبلنرا أساساً. أو لبنائين من نوع خاص هم البناؤون الفينيون المتخصصون فى بناء الكاتدرائيات. فلما لم تعد الكاتدرائيات تُبنى قبلت الرابطة أعضاء من غير أبناء المهنة، واتخذت لنفسها فلسفة خاصة وصفت بأنها بنائية، بمعنى أنها للإعمار المادى والمعنوى، وبدأ انتشارها فى العالم، وتسمى الفن الملوكى، والمقصود بالفن البناء، والملوكى لأنها ترسم خطى الملك سليمان الذى بنى هيكل اورشليم، وانخذ له كعلامة نجمة سداسية، يقولون عنها نجمة إسرائيل. ويزعم الماسونيون أن لهم رسالة أخلاقية جمالية؛ وشعارهم شعار الثورة الفرنسية : الحرية، والإخاء، والمساواة؛ ويدعون لليهودية باعتبارها أصل الأديان، ودين الصفوة؛ وغايتهم

الإعداد لعودة الشعب اليهودي إلى إسرائيل، وعودة الرب إلى بيته في أورشليم. وسياسة الماسونية حشد مفكرى العالم وسياسيه خلف هذا المطلب. وقبل كان الشيخ محمد عبده ماسونياً، وكذلك جورجى زيدان، وكمال أتمارك، ويقول أحد هاهام مؤلف بروتوكولات حكماء صهيون، في البروتوكول الرابع : والماسونية تقوم مقام الحجاب لإخفاء أهدافنا والتمويه عليها، ويظل مخططو عمل الماسونية ومركزها الرئيسى غير معلومين للشعب، وعلينا أن نقضى على كل الأديان، ونزع من عقول الأمم الاعتقاد بالله والروح، ونحل محلها صيفاً حسية، وحاجات مادية - وفي ذلك يقول رشيد رضا المفكر الإسلامى : «علم أن الجمعية الماسونية قد أسست لأجل هدم الحكومة الدينية أولاً وبالذات، وهذا نفسه رأى جمال الدين الأفغانى نقله عنه رشيد رضا، وأنساءل: كيف إذن يقال أن الشيخ محمد عبده استاذ رشيد كان ماسونياً ؟ وهذا بالضبط ما يقصد إليه الماسونيون : أن يشيعوا أن كبراء البلد أعضاء معهم. وذلك ما جعلهم يشيعون أن محمد عبده كان واحداً منهم.

ما صدق ..... Extension <sup>(E. F.)</sup> ;  
Extensio <sup>(L.)</sup> ; Umfang <sup>(G.)</sup>

عند البورنوياليين الأفراد الذين يصدق عليهم التصور ويدخلون تحت جنس؛ ويسميه جون ستيوارت مل Denotation، ويعنى به الشئ الذى ينطبق عليه المفهوم فى الواقع الخارجى المعنى.

ما فوق الأخلاق ..... Metaethics <sup>(E.)</sup> ;  
Métaéthique <sup>(F.)</sup> ; Metaethica <sup>(L.)</sup> ;  
Metaethik <sup>(G.)</sup>

البحوث التى تتناول معانى الصواب والخطأ والقيمة وغيرها، مما يتجاوز الأخلاق نفسها التى تبحث فى الأفعال مما يمكن أن ندرجه تحت الصواب أو الخطأ، وأن نطبق عليه المعايير التى يمكن بها الحكم على هذه الأفعال بأنها صواب أو خطأ.

مافيا ..... Mafia <sup>(E. F. G. It.)</sup>

فلسفة العدالة الشعبية، فعندما تقوم على الحكم سلطة ديكتاتورية، ويرأسها الحاكم المستبد، تعاونه طبقة أوليغاركية من الأغنياء أصحاب النفوذ والسلطان، فليس من سبيل للخلاص أمام الشعب إلا أن يتولى بنفسه استخلاص حقوقه من الطغاة، وأن يسلم وكالة ذلك إلى مجموعة من الأقوياء من أبنائه يشكلون عصابة، رئيسهم هو الدون don، وينوب عنه أحد خلائته Consigliere، ويقوم على تنفيذ أوامرهما مجموعة من القواد Caporegime، يأمر بأوامرهم جنود، يضطلمون بالمهام الصعبة، ويواجهون كبار الرأسماليين والإقطاعيين ودهاقنة السلطة. واصطلاح «مافيا» إيطالى مختلف فى معناه، والألفاظ محتوى ومعنى قبل أن تكون شكلاً ومبنى، ومبنى ومعنى المافيا هو الانتقام Vendetta، والفرق بين الفينديتا والمافيا أن

الأولى فردية، والثانية جماعية. والمافيا انتقامها شعبي، وأهدافها استخلاص حقوق الناس بالقوة. وقيام المافيا في جزيرة صقلية دون غيرها من أقاليم إيطاليا لأنها جزيرة معزولة ومحرومة. وعانى أهلها الفقر والجهل والمرض، وكانت الحكومة في إيطاليا تبحث إليهم بحكم يسومونهم سوء العذاب، ويعتدون على حرمانهم وأعراضهم، ويسجنون شبانهم. ويقتلون الرجال، ويسولون على الأرض والماشية، واستمر ذلك منذ القرن الثالث عشر. فشكّل الأهالي من بينهم جماعة مختارة، كانت بمثابة حكومة سرية. وكان قَسَمُ الولاء عندهم هو ما أطلقوا عليه اسم omertà، أى السرية والكتمان والعمل في صمت، وأطلقت الحكومة بدورها على هذه الجماعات اسم الإرهابين. وقيل إن اسم المافيا هو من اختراع الحكومة، وهو اسم حركي. وقبل إنه من اختراع هذه الجماعات، وحاولت السلطة في عهد البوربون، ثم في عهد موسوليني القضاء على نفوذها، وساعد في ذلك توزيع الأراضي على الفقراء، وبناء المساكن للمحتاجين، وتوزيع الماشية، وإقامة المدارس. وكان العمال قد بدأوا في الشكوى من الظلم الواقع عليهم، ونشأت العشوائيات في إيطاليا مع الثورة الصناعية، فانتقلت عدوى المافيا إليهم، وخرج من صفوفهم من يطالب بحقوق العمال، ويمنحها من الرأسماليين ويعيدها إلى أصحابها، ولذلك انضم أعضاء المافيا إلى

النقابات، واحتكروا المناصب العليا فيها، وبدأ الصراع من خلال المافيا بين النقابات، والسلطة، وكانت الولايات المتحدة أكثر البيئات صلاحية لنمو المافيا بها. بتأثير النظام الرأسمالي المسرف في الاحتكارية، ولسوء توزيع الثروة، وتدنّي مستويات العمال الاجتماعية، ووجود مهاجرين من إيطاليا، ومن صقلية بالذات، نقلوا نظام المافيا إلى المناطق الصناعية الكبرى، وجندت الحكومة الأمريكية الأموال الكثيرة لحرب المافيا، وضيقوا عليهم في النقابات، واضطرت المافيا للجوء إلى التجارة غير المشروعة من خلال احتكار تهريب المخدرات والخمور، واستثمار انتشار البغاء. ومن سبّ قبل على المخدرات والخمور والبغاء سوى الأغنياء؟ فكان احتكار المافيا لهذه السلع الثلاث كان لحرب الأغنياء ودحرهم والنّت في عَصْدُ أبنائهم ونسائهم.

ماكس شترنر ..... Max Stirner

الاسم المستعار للفيلسوف الألماني يوهان كسبار شميت (١٨٠٦-١٨٥٦)، من أصحاب النزعة الفردية المتطرفة، وكان يوقع به كتاباته، وعُرف به ضمن جماعة الهيجليين الأحرار التي كان يتزعمها الأخوان برونو وإدجار باور.

ما لا نهاية له ..... Infinite <sup>(E.)</sup>

Infini <sup>(F.)</sup>; Infinitus <sup>(L.)</sup>; Unendliche <sup>(G.)</sup>

هو كمّ. أى أجزائه أخذت، وجدت منه شيئاً خارجاً عنه غير مكرّر. (ابن مينا - تسع رسائل).

## مانعة الجمع

(انظر القضية الشرطية)

## مانعة الخلو

(انظر القضية الشرطية)

مالتسية ..... Malthusianism<sup>(E.)</sup>

Malthusianisme<sup>(F.)</sup>; Malthusianismus<sup>(G.)</sup>

مذهب مالتس (١٧٦٦-١٨٣٤) الاقتصادي

البريطاني، وكان قد نشر سنة ١٨٩٨ «مقال في

مبدأ السكان - Essay on the Principle of Population

»، ينسب فيه الفقر والعوز اللذين يعاني منهما

العالم إلى ما أطلق عليه اسم للبلد، وعُرف فيما

بعد باسم قانون مالتس<sup>(E.)</sup> Malthus' Law

Malthus' sches Gesetz<sup>(G.)</sup>; de Malthus<sup>(F.)</sup> مؤداه

أن الموارد الطبيعية تزيد وفق متوالية حسابية،

على حين أن السكان يزدون وفق متوالية

هندسية، واقترح مالتس كملاخ تحديد النسل.

عن طريق تأخير الزواج للقادرين على الزواج.

ومن لا يقدر على الزواج فعليه بالنزاع العفة.

وقال إن للحروب والأوبئة والمجاعات فوائد

لأنها تقلل من عدد السكان، وتعيد التوازن بين

الموارد المتاحة وأعداد الناس، وتؤكد المالتسية

للحدثة Neo - Malthusianism على تحديد النسل

كوسيلة ناجحة وشرط أساسي لرفع مستوى

المعيشة، والقضاء على الفقر والعوز. وبعض

الفلاسفة يرى في تحديد النسل وسيلة عرقية

يحارب بها اليهود والجنس الأبيض غيرهما من

الأجناس، وبعضهم يرى في تحديد النسل سلاحاً

لضرب ديانة كالإسلام. بتقليل عدد المسلمين،

والوسيلة الحضارية لتوفيق بين الموارد وعدد

السكان هي التنمية، إلا أن الدول الغربية لا تريد

للمسلمين رقياً وتسبقهم مجتمعات استهلاكية.

مالكية ..... Malikiyya<sup>(Ar.)</sup>

مذهب مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩ هـ) ويقول

بالإجماع والقياس، والاستحسان، والعرف،

وسد الذرائع، والمصالح المرسله، والرأى.

ومالك من الظننين، ويتمثل الآية: «إِنْ نُظُنُّ إِلَّا

ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ» (الجنابة ٣٢)، وكتابه

«الموطأ» هو أول كتاب مؤلف في الإسلام،

ومنهجه فيه التوسط، وكان يحترم الرأى الآخر

ويقول: الاختلاف بين أهل العلم رحمة.

مانوية ..... Manichaeism<sup>(E.)</sup>

Manichéisme<sup>(F.)</sup>; Manichäismus<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى ماني بن فاتك مؤسسها، ولد

بجنوبي بابل نحو سنة ٢١٦ ميلادية، وأدعى

النسوة. والمانوية فرقة غنوصية مسيحية كانت

أخطر البدع التي تعرضت لها المسيحية، وأطولها

عمرأ، لأنها استمرت من القرن الثالث حتى

القرن الثالث عشر، وأهم أركانها قولها بالثنائية،

أي إله للنور وإله للظلام، وتُخلط فيها التعاليم

المسيحية بالتعاليم اليهودية والبوذية والزرذشتية،

وتتنظم في كنيسة على رأسها إمام عاصمته بابل،

وكان انتشارها في آسيا الصغرى والهند والصين

وبلاد البلقان وإيطاليا وفرنسا.

«ما هي الملكية؟ إنها السرقة!». .....

“Qu'est-ce-que la propriété? C'est le vol!”

عبارة مشهورة لبرودون فيلسوف الفوضوية، وكذلك عنوان كتاب له أصدره سنة ١٨٤٠، ويعنى بهذه العبارة أنه طالما أن سعر السلعة يميل إلى أن يكون هو سعر التكلفة بحسب آليات السوق، فإن الرأسمالي لا يتحقق له الربح إلا من سرقة ساعات إنتاج إضافية يقوم بها العامل بلا أجر، أي أن الرأسمالي يسرق المنتج الحقيقي، ومن حاصل السرقة يتحقق له التملك، سواء لأدوات الإنتاج أو للعقار. والملكية عموماً وفي كافة صورها، لا تتأني للسلاك إلا عن طريق سرقة الآخرين.

ماهية ..... Quiddity<sup>(١٤١)</sup>

Quiddité<sup>(١٤٢)</sup>; Quidditas<sup>(١٤٣)</sup>; Quiddität<sup>(١٤٤)</sup>

من قولهم «ما هو»، كما يقولون الكيفية والأبنية من كيف وأين؟ ويقال ماهية، وماثية أبشاً وهي أسماء مولدة (ابن تيمية - الرد على المنطقيين).

وقيل الماهية منسوبة إلى ما، والأصل الماثية، قلبت الهمزة هاءً ثلثاً يشنبه بالمصدر المأخوذ من لفظ ما، والأظهر أنه نبة إلى «ما هو»، جعلت الكلمتان كلمة واحدة.

والماهية عند المنطقيين ما به يجاب عن السؤال بما هو، وعند الفلاسفة والمنكلسين بمعنى ما به الشيء هو.

وتطلق الماهية غالباً على الأمر المتعقل.

فتتدبرها في الأذهان لا في الأعيان. (ابن تيمية). والأمر المتعقل من حيث أنه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية، ومن حيث ثبوتها في الخارج يسمى حقيقة، ومن حيث اللوازم له يسمى ذاتاً، ومن حيث يستبطن من اللفظ يسمى ملولاً، ومن حيث أنه محل الحوادث يسمى جوهرأ.

والماهية نوعية وجنسية واعتبارية، والنوعية هي التي تكون في أفرادها على السوية؛ والجنسية هي التي لا تكون في أفرادها على السوية؛ والاعتبارية هي التي لا وجود لها إلا في عقل المتعبر مادام متعبراً. وهي ما به يجاب عن السؤال بما هو. كما أن الكمية ما به يجاب عن السؤال بكم.

والماهية - في الفلسفة الوجودية - هي خاصية الإنسان، وذلك لأنه إذا لم تكن للإنسان طبيعة إنسانية مقررّة من قبل، فإن كل إنسان يصنع ماهيته وهو يعيش ويفعل ويحسّ إلخ، وبناءً عليه فإن الوجود العيني المتفرّد المتمثل في كل واحد منا هاهنا في هذا العالم، وفي هذا الآن، هو وجود سبق الماهية، فالإنسان يوجد أولاً، ومع استمرار وجوده، وما يفعل، تتحدد ماهيته.

ما يجب أن يكون ..... Das Sollen<sup>(١٤٥)</sup>

عبارة هيغل نذهب إلى نفس معنى الواجب عند كنت: «أنت تستطيع، لأنه يجب عليك».

«ما يُسلَب عن التالي يُسلَب عن المقدم»...

“Quod Negatur de Consequenti, Negatur de Antecedenti”<sup>(١٤٦)</sup>

الصبغة المدرسية لمبدأ الضرور السالبة: «ما

يسلب عن معنى مستغرقٍ يسلب عن كل ما يقال عليه هذا المعنى، ويقوم عليها الشكل الأول من أشكال القياس الحملى، فإذا سلبت الشجرة عن كل أفراد الحيوان، كانت مطلوبة عن كل أفراد الإنسان لأنهم داخلون تحت الحيوان.

«ما يصدق مرة يصدق أبداً».....

«Once True, Always True»<sup>(E.)</sup>

مقولة فرانسيس برادلي (توفى ١٩٢٤)، معنى بها أن الحقيقة كلية تمتد في الزمان والمكان، ولا تتوقف على لحظة من الزمان، ولا على موضع من المكان، فهي صادقة في كل زمان ومكان.

«ما ينطبق على التالي ينطبق على

المقدم»..... «Quod Convenit .....

Concequenti, Convenit Antecedent»<sup>(L.)</sup>

الصيغة المدرسية لبدأ الضروب الموجبة : «ما ينطبق على معنى مستغرقٍ ينطبق أيضاً على كل ما يقال عليه هذا المعنى»، ويقوم عليها الشكل الأول من أشكال القياس الحملى، ومثاله : «أنه لما كان معنى حيوان ينطبق على أفراد الإنسان، فإنه ينطبق على اليهود».

مبادئ الحدود الأقل.....

Principia Extremalia<sup>(L.)</sup>

قوانين الحركة التي تقول إنها تنتقل عبر أقصر مسافة (هiero السكندري)، وفي أقل زمن (بطرس دي فيرمات)، وبأقل جهد ممكن (بطرس دي مويرتهوس)، وتطورت جميعها إلى مبدأ

الفعل (وليام روان هاملتون) الذي كان أساس الديناميكا الكهربائية، وديناميكا الكم، ونظريات الكم، ومجال الكم، والنسبية، وفسرها مويرتهوس ويولر بأنها دليل على وجود مخطط غامض في الكون، ومصمم مبدع لهذا المخطط.

مبادئ الأقيسة..... Syllogistics<sup>(E.)</sup>

Syllogistique<sup>(F.)</sup>; Syllogistik<sup>(G.)</sup>

مواد أو مقدمات الأقيسة، وهي إما أن تكون في حدّ نفسها مستغنية عن البيان وإقامة الحجّة، بمعنى أن لا تكون مطلوبة بحجة، وإما أن تكون محتاجة إلى بيان، ثم هذه الأخيرة المحتاجة لا بد أن ينتهي طلبها إلى مقدمات مستغنية بنفسها عن البيان وإلا لزم التسلسل في الطلب إلى غير نهاية، وتسمى المقدمات المستغنية عن البيان مبادئ المطالب، أو مبادئ الأقيسة، وهي ثمانية أصناف : يقينيات، ومظنونيات، ومشهورات، ووهميات، ومسلّمات، ومقبولات، ومشبهات، ومخيّلات.

مباشر..... Immediate<sup>(E.)</sup>

Immédial<sup>(F.)</sup>; Immediatus<sup>(L.)</sup>

Unmittelbar<sup>(G.)</sup>

هو الفعل الصادر بلا وسط، ويقابله فحير المباشر. نقول معرفة مباشرة : وهي الإدراك الداخلي المباشر؛ والامتنباط المباشر : وهو الذي يستخرج صدق أو كذب قضية من صدق أو كذب أخرى بلا واسطة، كما في التقابل

والتناقض، والمعطيات المباشرة : وهى المبادئ العقلية التى لا يمكن إنكارها؛ والقضية المباشرة : وهى التى تعبر عن علاقة مباشرة بين حديها، ولا تُستنبط من قضية أُسبق عليها.

والمباشر عند الممنزلة هو الفعل بلا وسط، وأما الفعل بوسط فهو التولد، كحركة اليد والمفتاح، فإن حركة المفتاح تتوسط حركة اليد فيكون توليداً.

مباين ..... Disparate<sup>(E, L)</sup>;  
Disparatus<sup>(L)</sup>; Disparat<sup>(G)</sup>

هو اللفظ المخالف للفظ آخر فى المعنى، سواء كانا متحدين بالذات كالإنسان والناطق، أو مختلفين بالذات كالشجر والحجر، ويقابله المرادف. والألفاظ المتباينة هى المتعابلة، وهى تفصل، مثل: إنسان وفرس؛ أو تواصل، مثل: سيف وصارم.

مباينة ..... Disparity<sup>(E)</sup>;  
Disparité<sup>(F)</sup>; Ungleichheit<sup>(G)</sup>

فى المنطق هى كَوْن المفهومين بحيث لا يصدق أحدهما على كل ما يصدق عليه الآخر، كالإنسان والحجر، ويسمى تبايناً كلياً، ومباينة كلية أيضاً. والمباينة الجزئية، أو التباين الجزئى أيضاً، هو صدق كل واحد من المفهومين بدون الآخر فى الجملة.

مبتدع ..... Innovator<sup>(E, L)</sup>;  
Innovateur<sup>(F)</sup>; Neuerer<sup>(G)</sup>

لغة مَنْ ابتدَعَ الأمر إذا أحدثه، وشريعة مَنْ

خالف أهل السنة. والمبتدعون يسمون بأهل البدع. وأهل الأهواء أيضاً. والمبتدع قد يكون مبتدعاً ببدعة تتضمن الكفر. وقد يكون ببدعة لا تتضمنه.

مبحث المعرفة ..... Gnosiology<sup>(E)</sup>;  
Gnoséologie<sup>(F)</sup>; Gnoseologie<sup>(G)</sup>

نظرية المعرفة، لا من حيث تناولها لموضوعات العلوم وطرقها وقوانينها ومبادئها، تناولاً انتقادياً تحليلياً مبيناً على الواقع والتجربة، ولكن من حيث تناولها لأصل وطبيعة وصحة وحدود المعرفة تناولاً نظرياً خالصاً.

مبدأ ..... Principle<sup>(E)</sup>;  
Principe<sup>(F)</sup>; Principium<sup>(L)</sup>; Prinzip<sup>(G)</sup>

الأصل والبداية والابتداء، وفى المنطق هو القضية التى يُستنتج منها غيرها وتسمى المُقَدِّم. والمبدأ ما يدخل فى تركيب غيره ويسمى العنصر أو الاسطقس، وهو ما يعتمد عليه آخر فهو شرطه. وهو القوة التى تنتج الشئ ويسمى العلة. والمبدأ الفياض هو الله. والمبدأ الذاتى عند الفلكيين هو أول الحمل من منطقة البروج. والمبدأ الطبى عندهم هو أول الحمل من معدل النهار. والمبادئ جمع مبدأ. والمبادئ فى العلوم هى مسائلها الرئيسية. وهى المقدمات التى تنتهى الأدلة والحجج إليها من الضروريات والمسلّمات. والمبادئ بخلاف المسائل، فإن المبادئ لا تحتاج إلى البرهان، فى حين تُثبت المسائل بالبرهان القاطع. والمبادئ العالية هى العقول والنفوس السماوية.

ومبادئ النهايات هي فروض العبادات من حيث أن نهاياتها هي كمال القرب والمواصلة الحقيقية.

مبدأ الأحسن ..... Principe de meilleur <sup>(F.)</sup>

قال به لايتس ، يقول إن الله يعمل بمقتضى هذا المبدأ ويختار الأحسن لكل شئ ولكل أحد، والأحسن هو الأكثر ملائمة.

مبدأ الاطلاع ..... Principe of Acquaintance <sup>(G.)</sup>

(برتراند رسل) ويقضى بأن تكون كل قضية مطلوب طرحها أو فهمها مؤلفة من عناصر يلم بها صاحبها، ومن ثم فإن أى تعبير لغوى يكون مفهوماً لو أنه كان يشير إلى أشياء قد خبرناها، أو يمكن أن تفسره تعبيرات لغوية أخرى تشير إلى أشياء خبرناها.

مبدأ أكبر سعادة ..... The Greatest Happiness Principle <sup>(E.)</sup>

قال به الانجليزى بتام (١٧٤٨ - ١٨٣٢) ، ويعنى أن الإنسان عليه أن يسعى إلى تحصيل أكبر قدر من المنفعة، ويعرف المنفعة بأنها كل لذة، أو كل سبب فى إيجاد لذة، والمنفعة هي خاصية الشئ التى تجعله ينتج فائدة، أو لذة، أو خير، أو سعادة، وكلها بمعنى واحد، فهي خاصية الشئ التى تجعله يحمى السعادة من الشقاء، أو الألم، أو الشر، أو البؤس، بالنسبة إلى الشخص الذى تتعلق به المنفعة.

مبدأ إمكان التحقق ..... Principle of Verifiability <sup>(E.)</sup>

مبدأ كارناب (١٨٩١ - ١٩٥٤)، وأبرز مبادئ

الفلسفة الوضعية المنطقية ومعياريها الرئيسى للتأكد من صدق أية جملة تقال عن العالم، ويعنى أن الجملة لكى تكون ذات معنى ينبغى أن تصف الواقع وتقبل إما التحقق المباشر من صدقها بالتجربة والرجوع إلى شهادة الحواس ، وإما التحقق غير المباشر بإجراء عمليات الرد المنطقى عليها لتحويلها إلى جمل تقبل التحقق المباشر، وبالاختصار تكون جملة تجريبية empirical sentence أى تكون جملة تشتمل على محمولات تجريبية فقط.

مبدأ البقاء ..... Permanence Principle <sup>(F.)</sup>

Principe de permanence <sup>(F.)</sup>

مبدأ بقاء الجوهر، بمعنى دوامه فى الزمان، ومؤداه أن كل الظواهر فيها شئ باق دائماً هو الجوهر، وشئ متغير دائماً هو أحواله التى تنعاقب عليه وتحدد كينية وجوده، (كنط - نقد العقل الخالص).

مبدأ التبادل ..... Principle of Alternation <sup>(E.)</sup>

Principe of Alternation <sup>(E.)</sup>

قال به وليام هوكنج (١٨٧٣ - ١٩٦٦) يربط به الأفكار والمشاعر فى وحدة الفكر الشعورية، فمرة يكون الحكم للعقل، ومرة يكون للحدس، والاثنان يتسبادلان، والتبادل دائماً بين اثنين، فالوجود ذات وموضوع، والشئ مادة وقيمة،



وشكل ومعنى، والكون يكشف عن ديبالكتيك تبادلٍ وحدوى، فيه أقصى الخير وأقصى الشر، وأقصى الفضيلة وأقصى الرذيلة، وأقصى العدل وأقصى الظلم، ولو لم يكن ألم الفنان وكل المبدعين لما كان الكمال الذي يشده الإنسان.

#### مبدأ التحقق ..... Principle of Verification <sup>(E.)</sup>

لا يكون التحقق إلا عن طريق التجربة. وبهدف التأكد مما إذا كانت القضية ذات معنى أو لا، وهو نفس المبدأ الذي دارت عليه مناقشات الوضعية المنطقية في نقدها للميتافيزيقا، بل وللفلسفة في عمومها : ومبدأ إمكان التحقق من المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة الإنجليزية، وقال به ألفرد جولس آير (وُلد سنة ١٩١٠)، ومن أشهر كتبه *اللغة والحقيقة والمنطق* Language. Truth and Logic « (١٩٤٦)، ومفاد هذا المبدأ أن أية قضية تكون خالية من المعنى إلا إذا أثبتت التجربة صحتها، ويكفي لإثباتها الاستشهاد ببعض الملاحظات التي تقرر صحتها أو بطلانها. ومن ذلك أن قضايا الميتافيزيقا لا معنى لها. وبالتالي فهي باطلة، ومن ذلك القول بوجود إله، أو ملائكة، أو بعث، أو حساب، أو جنة ونار، فليس هناك من المشاهدات ما يثبتها، ولا يوجد ما يمكن أن نستند إليه في الدعوى بأن للعالم جوهرًا نهائيًا واحدًا، أو أنه مؤلف من عدة جواهر نهائية.

#### مبدأ التعليل الغائي ..... Principle of Finalité <sup>(F.)</sup>

القول بأن كل موجود إنما يفعل لغاية، وغايته

جزئية، وترتبط الغايات الجزئية بغاية كلية، وإذن فلا بد أن يكون هناك بالضرورة موجود عاقل يوجه الموجودات إلى هذه الغايات الجزئية والكلية، وهذا الموجود العاقل هو الله، وعلى مبدأ الغائية قام الدليل الغائي من الأدلة المثبتة لوجود الله. (انظر الدليل الغائي، والتعليل الغائي).

#### مبدأ التقابل ..... Principle of Oppositeness <sup>(E.)</sup>

المبدأ الذي يحل محل مبدأ التناقض، ومؤداه أن العقل الاستدلالي يدرك المعاني منفصلة ولكنها متقابلة، وفي وحدة.

#### مبدأ السبب الكافي ..... Principle of Sufficient Reason <sup>(E.)</sup>

Principe de Raison Suffisante <sup>(F.)</sup>

Principium Rationis Sufficientis <sup>(L.)</sup>

عند لايتس، أحد مبدئين كبيرين يحكمان الاستدلال العقلي، الأول مبدأ التناقض، والثاني مبدأ السبب الكافي : أن لكل شيء سبباً يكفى لكونه كذلك لا على خلافه.

#### مبدأ العلة الكافية ..... Principium rationis sufficientis <sup>(L.)</sup>

كل واقعة هي ضرورية شرطياً أو فيزيائياً، وهي سبب كافٍ يصنع منها حقيقة. (انظر مبدأ السبب الكافي).

#### مبدأ الفردية ..... Principium Individuationis <sup>(L.)</sup>

هو القول بأنه لا وجود للأفراد إلا في

الدرجات العليا من درجات الوجود ، وهي :  
 العضوية، والحياة، والتفكير. ولا وجود للفردية  
 فى الجماد. وتمثل العضوية والحياة والتفكير  
 الشروط العامة للفردية التى لا يمكن أن يقوم  
 خارجها أى وجود فردى ، والفردية الحقيقية لا  
 وجود لها إلا فى الإنسان، ويتميز الإنسان الفرد  
 عن باقى أفراد نوعه من حيث الهوية الخارجية  
 والداخلية، وهو نسيج وحده Sui generis. وهناك  
 فرق بين الفرد والشخصية Personnalité، والأول  
 حقيقة بيولوجية طبيعية، والشخصية حقيقة  
 روحية- أى هى الروح كما تتحقق فى الطبيعة ،  
 وقد يكون الفرد الموهوب بلا شخصية، بمعنى أنه  
 لا يستطيع أن يبذل من الجهد ما يحقق به لنفسه  
 الشخصية، وأى إنسان يمكن أن يفتقر إلى  
 الشخصية، ولكنه لا يمكن أن يفتقر إلى الفردية ،  
 وهو كفرد جزء من المجتمع ومن العالم، وله  
 وعى، وبدون الوعى فهو ليس سوى جسم.

مبدأ المفاضلة بين الحجج .....  
 Principle of Weighted Certainties <sup>(E.)</sup>

قال به مور، حيث بطرح الحجج المؤيدة  
 والمعارضة للاستيثاق من قوة صدقها، وإثبات  
 القضية التى تقدم الحجج الأقوى بالتصديق.

مبدأ الملائمة ..... Principe de covenance <sup>(F.)</sup>

قال به لايتنس، وهو اسم آخر لمبدأ الأحسن  
 (انظر مبدأ الأحسن)، فالفعل يفعل الأحسن للناس

وللوجود، والأحسن هو الأكثر ملائمة للأشياء  
 والأشخاص والأمور.

مبدأ الهوية ..... Law of Identity <sup>(E.)</sup>

Principe de l'identité <sup>(F.)</sup>

Prinzip der Identität <sup>(L.)</sup>

أن الوجود هو ذاته، أو هو ما هو، ويعبر عنه  
 رياضياً بالمعادلة  $A = A$ ، ومنطقياً  $A = A$ .

مبرهنة ..... Theorem <sup>(E.)</sup>

Théorème <sup>(F.)</sup> ; Lehrsatz <sup>(G.)</sup> ; Theorema <sup>(L.)</sup>

عبارة هى نتيجة من مقدمات بديهية تسمى  
 مسلّمات، ويقوم صدقها باعتبارها لازمة عن هذه  
 المسلّمات. ومبرهنة الاستدلال Deduction The-  
 orem هى قانون الاستدلال، وهو استيفاء  
 البرهانات بواسطة النماذج البديهية الخاصة  
 بالنسق. ومبرهنة دي مورجان هى قانونا دي  
 مورجان للنفقات، وصورتها: ١- أن سالب  
 حاصل ضرب أى فئتين يساوى حاصل جمع  
 سالب الفئتين ٢- وأن سالب حاصل جمع أى  
 فئتين يساوى حاصل ضرب سالب الفئتين.

متجانس ..... Homogeneous <sup>(E.)</sup>

Homogène <sup>(F.)</sup> ; Gleichartig <sup>(G.)</sup>

Homogeneous <sup>(L.)</sup>

ما كانت جميع أجزائه متساوية بالطبع دون  
 اختلاف فى الكيف، ويطلق على الشئ كله أو  
 على أجزائه كتجانس المكان، أو تجانس  
 الوحدات التى يتألف منها العدد. والمتجانس

أصناف ، منهم الملائكة الأرضيون . والملائكة الروحانيون . والملائكة المجرّدة تسمى عقولاً ونفوساً، وهي الملائكة العملية وعند الملا صدرا فإن الملائكة المقربين هم المسمون عند الأوائل أرباب الأنواع، والمثل الأفلاطونية، والصور الإلهية. وعند ابن تيمية عن الملائكة، أن من يريد الجمع بين النبوة والفلسفة يقول إن الملائكة هي العقول، وهذا من أبطل الباطل.

**مَلِك** ..... Possession <sup>(E,F)</sup>;

Besitz <sup>(G)</sup>; Possessio <sup>(L)</sup>

المَلِك ، بالكسْر وسكون، قد يسمونه مقولة، وهو هيئة تعرض للنشئ بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله. وهو نسبة الجسم إلى حاصر له أو لبعضه وينتقل بانتقاله. وفي اصطلاح الفقهاء المَلِك اتصال شرعى بين الإنسان وبين شئ يكون مطلقاً لتصرفه فيه وحاجزاً عن تصرف غيره.

**مَلَكَة** ..... Faculty <sup>(E,L)</sup>;

Faculté <sup>(F)</sup>; Facultas <sup>(L)</sup>; Vermögen <sup>(G)</sup>

صفة راسخة في النفس، وتحقيقها أنه تحصل للنفس هيئة Dispositio بسبب فعل من الأفعال. ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة Status ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطينة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادةً وخُلُقاً Habitus. وملكات النفس Facultés de l'âme هي قواها المختلفة،

والمملكة الخلقية Faculté Morale هي تلك التي قال بها أصحاب علم نفس الملكات في القرن الثامن عشر. حيث ذهبوا إلى وجود ملكة للتمييز بين الخير والشر، سماها بـنلر (1692 - 1752) الضمير. وعلم نفس الملكات Faculty Psychology هو تفسير الظواهر العقلية بإرجاعها إلى نشاط قدرات معينة مثل الذاكرة والخيال والإرادة والانتباه وما شابه (فولف 1679 - 1754).

**مَلَكَة أخلاقية** ..... Moral Faculty <sup>(E)</sup>;

Faculté Morale <sup>(F)</sup>; Moralische Fähigkeit <sup>(G,L)</sup>

القُدرة، أو الاستطاعة، أو القوة في الشخص التي بها يحكم على الأشياء أو يقومها أخلاقياً. أو التي يميز بها بين الحق والباطل، والصواب والخطأ. والاصطلاح للفيلسوف الإنجليزي بـنلر (1835 - 1902).

**مَلَكِيَة** ..... Property <sup>(E)</sup>;

Propriété <sup>(F)</sup>; Eigentum <sup>(G,L)</sup>

امتلاك الثروة المادية، وهي تعبير عن علاقة الناس ببعضهم البعض في المجتمع من خلال المعاملات الاجتماعية وعملية الإنتاج. ويحدد نمو القوى الإنتاجية تطور أشكال الملكية. كما أن تغير أسلوب الإنتاج من شأنه أن يؤدي إلى تغيير شكل الملكية. ولكل مرحلة من مراحل نمو تقسيم العمل شكل الملكية الخاصة بها، وعرفت البشرية نوعين من هذه الأشكال: الملكية العامة والملكية الخاصة. وكانت الملكية عامة في المجتمعات المشاعية البدائية، وهي عامة كذلك

تركيب الصور والمعاني ونفصيلها، والتصرف فيها، واختراع أشياء لاحقيقة لها. وهى قوة لا تسكن أبدًا، لا نومًا ولا يقظة، وليس عملها منتظمًا، بل النفس هى التى تستعملها فى المحسوسات مطلقاً على أى نظام تريد، إما بواسطة القوة الوهمية، وبهذا الاعتبار تسمى متخيلة، لتصرفها فى الصور الخيالية، وإما فى العقولات بواسطة القوة العقلية، وبهذا الاعتبار تسمى مفكرة لتصرفها فى الصور العقلية.

**متطهرون** ..... Puritans<sup>(E.)</sup>  
Puritans<sup>(F.)</sup>; Puritaner<sup>(G.)</sup>

جماعة البيوريتان فى إنجلترا فى أواخر القرن السادس عشر والسابع عشر، أرادوا التطهر من كل المقتولات الكاثوليكية، وكانوا أصوليين ولكنهم طوعوا الأصولية والتعاليم المسيحية لتناسب روح الشعب الإنجليزي، وفى نفس الوقت طبعوا الفلسفة والأدب والفن بطابعهم الأصولي.

والمتطهرون فى القرآن فى سورة الواقعة ٧٩ والبقرة ٢٢٢، وهم المنتزهون عن الماصى والآثام، والأعلى منهم رتبة **المطهرون**. (انظر تطهيرة).

**متعارفات** ..... Nota<sup>(L.)</sup>

علم الآراء العامة، وتسمى العلوم المشهورة، وهى الأوائل المتعارفة عند الفارابي، والعلم المتعارف عند ابن سينا؛ وهى البديهيات الواضحة

بذاتها التى لا تحتاج إلى برهنة ولكننا نستخدمها فى البرهنة على البرهينات.

**متعال** ..... Transcendental<sup>(E.)</sup>  
Transcendental<sup>(F.)</sup>; Transzendental<sup>(G.)</sup>;  
Transcendentalis<sup>(L.)</sup>

يطلق المتعالى فى الفلسفة المدرسية على بعض المحمولات التى تعتبر أعلى وأعم من غيرها، وأشهرها ثلاث، هى : الواحد، والحق، والخير، وهى أعم من مقولات أرسطو لأنها تصدق على كل الموجودات لا على بعضها دون البعض. والمبادئ المتعالية هى المبادئ التى تحكم كل العلوم الجزئية. والمعرفة المتعالية هى التصورات القبلية التى تسبق أية خبرة. والمتعاليات Transcendentia هى المبادئ الأولى البدئية.

**متغريون** ..... Westernizers<sup>(F.)</sup>  
Occidentaliseurs<sup>(F.)</sup>; Verwestlicher<sup>(G.)</sup>

لداعون إلى التغريب، أى التوجه لثقافة وفكر وفلسفة وحضارة أوروبا، والمصطلح روسى أصلاً باعتبار أوروبا غربي روسيا، وانتشر المصطلح على هذا الاعتبار. والتغريب westernization نوع حسيدي من الاغتراب، لأنه ليس تحولاً للأنا إلى آخر، ولكنه تأكيد للأنا وإثراء له باسنياب الآخر. والتغريب لا يصادم الهوية والأصالة، ولا تعنى الحطالة العدا للتراث؛ وكان الألفغانى أصوليًا ولكنه كان أيضاً

يطالب بالإصلاح الديني على طريقة الغرب؛ وكان الطهطاوي نرائياً يدعو إلى ليبرالية غربية؛ وكان شبلي شميل شعبياً يقول بعالمية علمية، وهؤلاء وغيرهم رأوا في النموذج الغربي نمطاً للتحديث، ورآه طه حسين نمطاً للمثاقفة. وكان التغريب منذ بداية الاحتكاك بين الحضارة الإسلامية والحضارة اليونانية، ورغم أن اليونان كدولة انتهت أمرها؛ إلا أن حضارتها كانت الأقوى، وعطاؤها أثمل. وكان من المتقربين الفلاسفة: ابن سينا، والفارابي، وابن رشد، وابن طفيل، والكندي؛ وكل فلاسفة المسلمين نهلوا من الفلسفة والعلم اليونانيين. وبعد الاستعمار الأوروبي لبلاد المسلمين كان التوجه للغرب قسوة، وكانت له ردة فعل قسوة عند البعض، ولم تكن الصحوة الإسلامية لولا الصدمة الاستعمارية. ولم تكن المذاهب كالسلفية والأصولية إلخ لو لم يكن الغرب حاضراً في أذهاننا ووجداننا. وكانت غاية ردود الفعل على التغريب القضاء على المركزية الأوروبية eurocentrism، وتأكيد الهوية العربية والإسلامية، ومع ذلك فإن الهوية العربية أو الإسلامية لم تتعارض مع التغريب. وهناك الوسطيون أو المعتدلون الذين يؤسسون بالعلم الغربي هويتهم وذانيهم ووعيهم الخاص، ولا يرون أن هجمة الثقافة الأوروبية عزواً ثقافياً، ولكنها تلاحق ثقافى يزيد من وعى الأمة الإسلامية، ويزكى في الشعوب العربية الروح

الوطنية والقومية، ويوسع من المفهوم الديني، ويحول الحضارات الشعبية إلى حضارات ذات بدلاً من حضارات موضوع. ولا يرى المعتدلون أن المعاصرة تفيض الأصالة ولكنها مكتملة لها ونظوراً عليها؛ ولا تعارض بين التجديد والتراث، ويفهمون اللقاء بين الحضارات حواراً وليس صراعاً، وأنه من اللازم أن تنهل الشعوب من العلم الأوروبي لتؤسس لدولها الحديثة، وتنظر لمؤسساتها. ولما تعلمنا الفلسفة الغربية وانتشرت بينا نعاليم الغرب، شدتنا إليها المعاني الكبيرة التي حفلت بها وقامت عليها، فكانت لذلك حركة الترجمة الكثيفة، وكثرت المؤلفات في الماركسية، والوجودية، والوضعية، والتحليلية، وبرز معلمون كبار يرسمون خطى الغرب، مثل: أحمد لطفى السيد، وزكى نجيب محمود، وغالى شكرى، وسلامة موسى، وعبد الرحمن بدوي، وأنيس منصور، وذاعت الكتب عن المدارس الفكرية الكبرى في الأدب والمسرح والفلسفة، وتأسست الجامعات تدرس هذا كله. والوسطية التي تؤكد الأصالة وتأخذ بالحدثة، هي التيار الغالب، وشعار الوسطيين. أننا نتغرب لنعرف أنفسنا، ونعى ذاتنا، ونؤكد هويتنا، ونعشق شخصياتنا. والعلم والفكر أصلاً لا وطن لهما، وهما نبت صالح حيثما صلحت التربة وصلح العاملون عليها.

متغير <sup>(E: I.)</sup> Variable:

<sup>(G.)</sup> Variabel; <sup>(L.)</sup> Variabilis

المتغيرات رموز ليس لها معان بذاتها

ولكنها تدل على مجهولات يمكن أن توضع بدلاً منها أسماء لأشياء معينة ثابتة. والمتغيرات في منطق القضايا أ، ب، ج، ... a, b, c (من أول الأبجدية)، وفي منطق القضايا ق، ل، م، ... P, Q, R (من وسط الأبجدية)، وللجزئيات الفردية س، ص، ... X, Y (من آخر الأبجدية)، ويسمى ما يوضع بدلاً من مجهولات المتغير بقسم هذا المتغير، ولكل متغير قيمة اسمية، والثوابت Constants هي المقابل للمتغيرات والمتغيرات الفردية Individual Variables هي متغيرات المفردات الجزئية. والمتغير الحر Free Variable هو المتغير الذي لا يتقيد بسور معين، ويسميه رَمِل «متغيراً حقيقياً» Real Variable؛ والمتغير المقيد Bound Variable هو الذي يدخل في مجال السور الذي يستخدم هذا المتغير، ويسميه رَمِل «متغيراً ظاهرياً» Apparent Variable؛ ومتغيرات المحمول Predicate Variables هي متغيرات الدالة التي توجد في دالة القضية.

مُتَفَلِّسَف ..... Philosophaster; Philosophus<sup>(١٤)</sup>

هو الذي يذهب مذهب الفلاسفة وإنما لا يفهم عنه، وهو الحَذَلَق الذي يتصنع في قوله وليس وراء ذلك شيء، ويقال لكلامه فذلَكة من كثرة تردده فذلك كذا وكذا.

المُتَفَلِّسَفُون ..... Les Philosophes<sup>(١٥)</sup>

جماعة من المثقفين عُرِفوا بهذا الاسم في فرنسا، وكانوا صحفيين وكُتّاباً ونقاداً ورواد

صالونات أدبية، من أمثال فولتير، وديديرو، وكوندورسييه، وهولباخ، وبيكاريا، ولم يكونوا بشكل عام أصحاب أنساق فلسفية بقدر ما كانوا مروجين Populariseurs لأفكار عصرهم، ومن ذلك أنهم أشاعوا مصطلح التنوير Philosophie des Lumières<sup>(١٦)</sup> : Aufklärung<sup>(١٧)</sup> حتى ساد أوروبا في القرن الثامن عشر؛ ومن الظلم أن ندرج بينهم فولتير وديديرو فقد كانا من فلاسفة الضفّ الأول. والمتفلسفون استفادوا جميعاً من الفلاسفة العقليين: ديكارت، وسبينوزا، ولايبنتس، ولوك، الذين طبعوا القرنين السابع عشر والثامن عشر بطابعهم الثقافي حتى أطلق على هذه الفترة اسم عصر العقل age of reason.

الْمُتَنَاهِي ..... Das Edliche<sup>(١٨)</sup>

هو ما يتحدد بغيره وليس بذاته فقط.

مُتَوَاتِر ..... Traditionalis Informatio<sup>(١٩)</sup>

الخبر الشابت على ألسنة قوم لا ينصرون تواطؤهم على الكذب، ولا اتفاقهم على فهم الحادثة خطأ.

مُتَوَاتِرَات ..... Traditionalia Permissa<sup>(٢٠)</sup>

قضايا تسكن إليها النفس سكوناً يزول معه الشك ويحصل الجزم القاطع، وذلك بواسطة إخبار جماعة يتمتع تواطؤهم على الكذب، ويمتنع اتفاق خطئهم في فهم الحادثة.

متواظىء ..... Univoque <sup>(E, F.)</sup>;

Eindeutig <sup>(G.)</sup>; Univacatio <sup>(L.)</sup>

الكلى الذى يكون حصول معناه وصدقه على أفراده الذهبية والخارجية على السوية، كالإنسان والشمس، فإن الإنسان له أفراد فى الخارج، وصدقه عليها بالسوية، والشمس لها أفراد فى الذهن، وصدقها عليها أيضاً بالسوية.

متوحد ..... Solitary <sup>(E.)</sup>;

Solitaire <sup>(F.)</sup>; Einzeln <sup>(G.)</sup>

هو المفرد من أهل المدينة الفاضلة عند ابن بابجه Avenpace (أواخر القرن الحادى عشر الميلادى ١١٣٨) فى كتابه "تفسير للمتوحد". والمتوحد هو الحكيم الفاضل الإلهى، الذى يظل يتدبر أموره إلى أن ينال أفضل وجوداته، وهو لذلك فردٌ خارج عن عادة الناس وطبائعهم.

متى ..... The When <sup>(E.)</sup>;

Le Quand <sup>(F.)</sup>; Quando; Das Wann <sup>(G.)</sup>

نقسم من الأعراض النبوية، وهو حصول الشئ فى الزمان المعين أو فى طرفه وهو الآن. وينقسم متى كالأين إلى حقيقى، وهو كون الشئ فى زمان لا يفضل عليه، كالיום للصوم، والساعة المعينة للكسوف، وغير حقيقى كيوم كذا وشهر كذا للكسوف. والفرق بين الحقيقى من المتى والأين، أن الحقيقى من المتى يجوز أن تشترك فيه أشياء كثيرة، بخلاف الأين الحقيقى.

مثال ..... Example <sup>(E.)</sup>;

Exemple <sup>(F.)</sup>; Exemplum <sup>(L.)</sup>; Beispiel <sup>(G.)</sup>

يطلق على الجزئى الذى يذكر لإيضاح

القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد، وهو أعم من الشاهد وهو الجزئى الذى يستشهد به فى إثبات القاعدة ويجب أن يكون نصاً من النصوص. وقد شاع عن أهل العربية أنهم يعتمدون كثيراً على المثال، والاعتماد على المثال ضربٌ من الاعتذار، والمحتاج إلى الاعتذار هو الترك لا الذكر.

مثال ..... Iden <sup>(E, L.)</sup>;

Idee <sup>(F.)</sup>; Idee <sup>(G.)</sup>

الجسم المثل، وهى الصور المجردة للموجودات فى عالم الإلهية، ويسمى أفلاطون بالمثل الإلهية، وهى لا تفسد ولكنها باقية، وإنما الذى يفسد هو هذه الموجودات الكائنة. وللثل الأفلاطونية هى مبدأ الوجود والمعرفة، فهى مبدأ الوجود لأن الجسم يتعين فى نوعه إلا إذا شارك بجزء من مادته فى مثال من المثل. وهى مبدأ المعرفة لأن النفس لا تدرك الأشياء ولا تعرف أسمائها إلا إذا كانت قادرة على تأمل المثل. والمثال عند كنف صورة عقلية تجاوز المعطيات الحسية.

مثال موضوعى ..... Objective Idea <sup>(E.)</sup>;

Idee Objective <sup>(F.)</sup>; Objective Idee <sup>(G.)</sup>

المثال الموضوعى هو المقابل للواقع الموضوعى. وفى الواقعية المثالية الموضوعى هو مضمون أو معنى الواقع الموضوعى. وفى المثالية فإن المثال الموضوعى هو المعنى الذى على منواله يكون الواقع الموضوعى، أو هو المعنى الذى ينطرح فى الواقع الموضوعى ويخلق منه واقعاً موضوعياً

للمثال، أو واقعاً يحاكي أو يماثل المثال. ويتحدث البعض عن حضور المثل في الواقع أو الأشياء، والمثال هو الماهية، وقد يرى البعض أن الشيء هو ذاته وماهيته، والبعض قد يرى أن الماهية أو الكليات واقعٌ مثالي خاص لا صلة له بأي حال بالوجود الحسى الواقعى.

مثالى ..... Ideal <sup>(E, G.)</sup>; Idéal <sup>(F.)</sup>

هو النموذجى، ويقال فى مقابل الواقعى؛ والمثالى نظرى ومتخيل، والواقعى هو الحسى؛ والمثالى لا يرتبط بزمان ومكان، والواقعى بخلافه.

مثالية ..... Idealism <sup>(E.)</sup>

Idéalisme <sup>(F.)</sup>; Idealismus <sup>(G.)</sup>

من المثال، ونعنى الكلمة فى الإغريقية الصورة أو الفكرة. والمثال عند الفلاطون هو الأصل الذى خلقت الكائنات على صورته. وظهرت الفلسفة المثالية فى القرن الثامن عشر كمقابل للمادية، واستخدمها لايبنتس (١٧٠٢) بمعنى اللامادية، وديديرو بمعنى الأفكارية، وقال عن المثاليين أنهم الذين يردون الوجود إلى أفكارهم عنه، ولذلك سُمى المثاليون بالأنانيين أو «الأنا وحديين». ووصف باركلى المثالية بأنها المذهب الذى يقول إن الروحى أو اللامادى هو الأولى، وأن المادى هو الثانوى.

مثالية إشكالية ... Problematic Idealism <sup>(E.)</sup>

Idéalisme Problematique <sup>(F.)</sup>

Problematischer Idealismus

وجهة نظر ديكارت التى تشكك فى كافة

أشكال الوجود سوى وجود الذات.

مثالية تصويرية

Transcendental Idealism <sup>(E.)</sup>

Idealisme Transcendental <sup>(F.)</sup>

Transzendentaler Idealismus <sup>(G.)</sup>

المعرفة حسية عقلية، لأنها الحصلة المشتركة للإدراك الحسى وللتفكير، أما موضوعات الميتافيزيقا أو ما لا نستطيع إدراكه حسياً فلا يمكن أن ندعى معرفته، لكن بالإمكان التفكير فيه أو تصوره (كنت).

مثالية ذاتية ..... Subjective Idealism <sup>(E.)</sup>

Idéalisme Subjectif <sup>(F.)</sup>

Subjectiver Idealismus <sup>(G.)</sup>

نرد الوجود إلى أفكارنا عنه، وتسمى لذلك أحياناً باسم المثالية النفسية J. Psychologique، أو المذهب الذاتى. والوجود هو ما ندركه منه، أو أن الإدراك هو الوجود كما يقول باركلى.

مثالية شخصية ..... Personal Idealism <sup>(E.)</sup>

Idéalisme Personnel <sup>(F.)</sup>

Personlicher Idealismus <sup>(G.)</sup>

تؤكد على الطابع الفردى والفريد للشخصية، سواء كانت إنساناً أم إلهاً، ونقول باسئحالة تواجد المادة بلا ذهن، أو بلا علاقة بذهن، أى بشخصية، وهذه الأذهان فردية ومستقلة، ولا يمكن أن ينفذ وصى فى وصى، أو أن تستوعب شخصية شخصية أخرى، بما فى ذلك الله، فالله هو الذهن اللامتناهى، والأشخاص أذهان متناهية، والعالم يتألف من الاثنين، ويستحيل فيه أن تذوب شخصية الصوفى فى



شخصية الله ، كما تستحيل معرفة الله بالإدراك الحسنى، لأن في ذلك قضاء على الشخصية وحدودها سواء بالنسبة إلى الله أو إلى الصوفى العارف (راشدال).

مثالية فيزيائية <sup>(E.)</sup>..... Physical Idealism

Idéalisme Physique <sup>(F.)</sup>;

Physikalischer Idealismus <sup>(G.)</sup>

نظرية تنكر موضوعية المعرفة، بدعوى أن الواقع الفيزيائي هو ما يحيط به الخبرة الحسية المباشرة للذات، وأن المعرفة لذلك نسبية.

..... مثالية فسيولوجية

Physiological Idealism <sup>(E.)</sup>;

Idéalisme Physiologique <sup>(F.)</sup>;

Physiologischer Idealismus <sup>(G.)</sup>

أن الإحساسات رموز للعالم، أو أن صورة العالم لدينا نحددها السمات البنيوية والوظيفية للحواس (ميللر).

..... مثالية قطعية <sup>(E.)</sup> Dogmatic Idealism

Idealisme Dogmatique <sup>(F.)</sup>;

Dogmatischer Idealismus <sup>(G.)</sup>

وجهة نظر باركلي التي تقول باستحالة وجود المكان في ذاته وكل ما ينسحق به، وتنظر إلى الأشياء في المكان باعتبارها مجرد تهيؤات.

..... مثالية مطلقة <sup>(E.)</sup> Absolute Idealism

Idéalisme Absolu <sup>(F.)</sup>;

Absoluter Idealismus <sup>(G.)</sup>

أن الفكر لا يدرك الطبيعة ولكنه يدرك تصوراتها عنها، وأن ما يحدث في هذا الفكر، أو

الأنا المدرك، أو التجريسي، هو شيء يخصه ولا يفسره نظام الأسباب والعلل، وأن المكان والزمان والمتولات ليست مجرد حقائق لابد أن يسلم بها الأنا المدرك، ولكنها الآثار التي تدرك بها فاعلية أنا. أكبر من الأنا المنتهي، هو الأنا اللامتناهي أو المطلق. (فشنه). والمطلق هو المبدأ الأول في الفلسفة. ولذلك فكل فلسفة أصيلة هي فلسفة مثالية (هيجل).

..... مثالية مفارقة <sup>(E.)</sup> Transcendant Idealism

Idéalisme Transcendant <sup>(F.)</sup>;

Transzendenter Idealismus <sup>(G.)</sup>

تقول بالشيء في ذاته، أو المقول الذي لا يدركه الحس، ومن ثم فالمعرفة عقلية لأنها حصيلة التفكير، بعكس المثالية التصورية التي تقول بأن المعرفة بالشيء في ذاته مستحيلة، لكن التفكير فيه أو تصويره ممكن. (كنط).

..... مثالية منشئية <sup>(E.)</sup> Menshevik Idealism

Idéalisme Menshevik <sup>(F.)</sup>;

Menshevik Idealismus <sup>(G.)</sup>

الاسم الذي أطلقت ستالون على مثالية ديورين، ويعنى به أن فلسفته منفصلة عن الممارسة والتطبيق. والمنشئية بالروسية تعنى القلة، فهي إذن مثالية القلة، وهي التقبض للفلسفة البلشفية، أي فلسفة الأغلبية، وهي الماركسية اللينينية. وقد اعتبر ستالين فلسفة ديورين فلسفة مناقضة بسبب تأكيده على

مثالية نقدية <sup>(E.)</sup> Critical Idealism

Idéalisme Critique <sup>(F.)</sup>

Kritischer Idealismus <sup>(G.)</sup>

منهج أكثر منه فلسفة، تقول بأن الشيء يُستنبط من الفكرة، وتقابل القطعية التي تستنبط الفكرة من الشيء (فشته).

مثالية واقعية <sup>(E.)</sup> Actual Idealism

Idéalisme Actuel <sup>(F.)</sup>

Wirklicher Idealismus <sup>(G.)</sup>

Idealismo Actuale <sup>(It.)</sup>

فلسفة جيوفاني جنتيله، وهي مثالية ولكنها محدودة بحدود الخبرة بالواقع وليست شطحات ميتافيزيقية، والفلسف بطريقته هو علم المعرفة بالواقع، وكشف البناء المنطقي للخبرة حيث لا تميز بين الذات والموضوع، وفعل الوعي هو نشاط الذات التلقائي على الواقع لنشبت به وجودها وتؤكد به نفسها، وعلى هذا يجمع جنتيله بين الفكر والعمل.

مُثَبِّتة <sup>(E.)</sup> Affirmers

Affirmeurs <sup>(F.)</sup>

الصفاتية الذين يشنون لله تعالى صفات أزلية، من العلم والحياة، والقدرة والإرادة، والسمع والبصر، والكلام والجلال، والإكرام والخلود، والإنعام، والعزة، والعظمة، ونقيضهم المعطلة، وهم المعتزلة، لأنهم يعطلون الصفات أو ينفونها عن الله.

هيجل، وعجزه عن أن يهضم التحول في فلسفة الحزب الشيوعي من عهد لينين إلى عهد ستالين، وأن يستثمر الفلسفة في خدمة مصالح الطبقة الكادحة، وأن يستخلص ويبين مصالح هذه الطبقة دون غيرها ويدعو إليها، وأن يرى في اللجنة المركزية للحزب أنها المنظر الوحيد للفلسفة الماركسية.

مثالية مؤلَّهة <sup>(E.)</sup> Theistic Idealism

Idéalisme Théistique <sup>(F.)</sup>

Theistischer Idealismus <sup>(G.)</sup>

الفلسفة التي تقول بأن الوعي عبارة عن صور أو أفكار تتحكم فيها الذات وتختار بينها، وأن الطبيعة تحكمها الغائية وروح مبطرة هو الله، له فعل وإرادة، وهو شخص، خلق العالم ويعلو عليه. (جيمس وارد).

مثالية موضوعية .... <sup>(E.)</sup> Objective Idealism

Idéalisme Objectif <sup>(F.)</sup>

Objectiver Idealismus <sup>(G.)</sup>

أن المعارف والمعروف مظهران للمطلق أو المثال (شبلنج)؛ أو أن العالم يتكون من كائنات لها صورها الكلية في العقل (بيرس وهوينهد)؛ أو أن التجارب الحسية الانفعالية الإدراكية التي موضوعها الآخرون والعالم، والتي تقوم في ظل الوعي المباشر بوجود عقل آخر، قوامها العلاقات الثنائية بين الأنا والأنت، وتتجاوز في محصلتها حدودها كتجارب معرفية إلى الحقيقة المطلقة (إرنست هوكنج).

مَثَلٌ أَعْلَى ..... Ideal <sup>(Ea G)</sup>;

Idéal <sup>(Ea)</sup>; Idealis <sup>(La)</sup>

بالمعنى المطلق هو حدٌّ ثنائي تتجه إليه من غير أن تبلغه ، ووجوده ليس كوجود الموضوع الخارجى ولكنه نزوع لا منعين يرضى العقل والمعاطفة إرضاءً كاملاً. وبالمعنى النسبى هو نموذج نتصوره ونقيس عليه ونسترشده به، وكل المثل العليا الخاصة بالأفراد أو الجماعات أو الموضوعات الجزئية من هذا القبيل.

مَثَلٌ سَائِرٌ ..... Muxim <sup>(E)</sup>;

Maxime <sup>(E; G)</sup>; Maxima <sup>(La)</sup>

هو القول السائر، أى الفاشى، وهو من المجاز المركب، ولفشو استعماله على سبيل الاستعارة سُمي بالمثل، وهو فى اللغة أصلاً النظير، ثم نُقل إلى القول السائر. ومن الأمثال أن نقول : «فى الصيف ضيعت اللبن»، وهى حكمة مأثورة، والأمثال لها سيكولوجية خاصة وتأثير عجيب على الأذان والأنهام، وتحدث معانيها تقريراً غريباً فى الأذهان. ولكون المثل فيه غرابة استعير للحال أو الصفة أو القصة إذا كان لها شأن عجيب وحالٌ غريب. والأمثال فى القرآن نحو الثعابين مثلاً، والصورة التى تثيرها فى المخيلة إما واضحة ظاهرة مصرح بها، وإما كامنة، ومن الأولى قوله تعالى ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ﴾ (الأعراف ١٧٦) يضرب للرجل يؤتى الفهم والنباهة، وله حكمة ولكنه لا يعمل بها، وقوله تعالى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ

كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ﴾ (العنكبوت ٤١) يعنى أنهم تعاهدوا على رضا المشركين دون الله، يرجون نصرهم ورزقهم، فهم فى ذلك كبست العنكبوت فى ضعفه ووهنه، فإنه لا يجدى التمسك به والذى يأوى إليه دون الله؛ ومن الثانية كما جاء عن الماوردى عن الحسين بن الفضل - وكان يخرج أمثال العرب وغير العرب من القرآن خاصة. فسئل : هل تجد فى كتاب الله هذا المثل : «خير الأمور أوسطها»؟ قال : نعم، فى أربعة مواضع : قوله ﴿لَا قَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (البقرة ٦٨). وقوله : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان ٦٧). وقوله : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ (الإسراء ٢٩). وقوله : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء ١١٠). وسئل : وهل تجد فيه هذا المثل : «من جهل شيئاً عاداه»؟ قال : نعم، فى موضعين : ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِبُّوا يَعْلَمِهِ﴾ (يونس ٣٩). وقوله : ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْدُوا بِهِ فَمَثَلُوا هَذَا بِمِثْلِ قَدِيمٍ﴾ (الأحقاف ١١). وسئل : وهل تجد فيه هذا المثل : «لا يلدغ المؤمن من جحرٍ واحد مرتين»؟ قال نعم : ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنَ كُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف ٦٤). وسئل : فهل تجد فيه قولهم : «لا تلد الحية إلا الحية»؟ قال : نعم : ﴿وَلَا يُلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (نوح ٢٧).

وكان المسيح عليه السلام يعلم بالأمثال، لأن الكلام لعامة الناس لا يكون إلا بالأمثال (مرفس ١١/٤)، والأمثال تقرب المعاني، وكانت أمثاله على مقتضى أفهام العامة ومنها: مثل الزارع يزرع الحب، فما سقط على الطريق نأكله الطيور، وما سقط على أرض حجارة لا يجد عمق تراب فيبس حيث لم يكن له أصل، وما سقط بين الأشواك فالشوك يخنقه، وما سقط في الأرض الجيدة ينمو ويعطي ثمرأ، وكذلك من يزرع الكلمة في مكانها أو غير مكانها؛ ومثل السراج، فهل يؤتى بالسراج، ليوضع تحت السرير، أم ليوضع على المنارة؟ فكذلك ليس خفى إلا سيظهر، ولا حدث ليكنم بل ليعلن؛ ومثل السامري الصالح لما سأله عمن يكون القريب الذي ينبغي أن نعامله بمحبة؟ فقال لهم عن رجل وقع بين لصوص فعرووه وجرحوه وتركوه بين الحياة والموت، فأتى كاهن فأبصره فأسرع بالهرب، وأتى آخر ورأه وهرب، ثم حضر سامري، فحنّ عليه وحمله وداواه وأكرمه، فأى هؤلاء هو القريب؟ إنه الذي صنع الرحمة حتى ولو كان سامرياً؛ ومثل الوكيل الظالم يريد الله والمال، والعبد لا يعبد ربين؛ وهكذا، وقيل إن عدد الأمثال في الأناجيل ثلاثون مثلاً، أكثرها في إنجيل متى وإنجيل لوقا.

والأمثال في التوراة وكتب اليهود ولكنها سطحية وليست كأمثال المسيح. وتشتهر أمثال سليمان ولكنها قلما تُقرأ، وموضوعها الحكمة،

وتتناول السلوك وتقضى فيه بما هو مشهور، فكانها الفطرة العامة، مثل قوله: «الابن الحكيم يسرّ أباه، والابن الأحمق يحزن أمه»، أو قوله: «يا بني، لا تنسى تعليمي ولكم قلبك وصاياي»، وجميعها تحصيل حاصل وبديهيات.

**مجادلة** <sup>(E.)</sup> Polemics; <sup>(F.)</sup> Polémique; <sup>(L.)</sup> Polemica; <sup>(G.)</sup> Polemik

المناظرة لا لإظهار الصواب بل لإلزام الخصم، فإذا علم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه سميت مجادلته مكابرة، وإذا كانت مجادلته عن غير علم سميت معاندة.

**مجاز** <sup>(E., F., G.)</sup> Trope; <sup>(L.)</sup> Tropus

الحقيقة والمجاز بطلقان على اللفظ حقيقة، وعلى المعنى مجازاً. والحقائق إما عقلية، وإما لغوية، وأيضاً المجاز منه للجاز العقلي والمجاز اللغوي، والمجاز المشهور هو لفظ مشهور في معناه المجازي فإذا أطلق يتبادر منه هذا المعنى. والمجاز تعلل به المدرسة الشكية استحالة اليقين، بدعوى أن الناس لا يتحدثون إلا مجازاً، ولا ينبغي أن نأخذ ما يقولونه على أنه الحقيقة، فالحقائق نسبية، وتختلف عند الفرد الواحد من وقت إلى آخر، ومن مكان إلى مكان، وباختلاف الأحوال المزاجية، والمشهور من المعارف فيه الكثير من الخطأ، ونتأمله فيما بيننا كثرات، وما نعرفه افتراضى يمكن أن نعارضه أو نناقضه بلا تريب، والبرهنة على الافتراضات لا تكون إلا

بافتراضات من جنسها، فكأننا في دور، ولذلك فكل تعبيراتنا مجازات. وكانت المدرسة الفورية أشهر المدارس التي ذهبت إلى القول بأن اللغة مجازية، وأنكرت أن يوجد مما تعبر عنه اللغة شيء على الحقيقة. وفوريون (٣٦٥-٢٧٥ ق.م). وأنسيدا موس، وفرنيادس، وأجريبا، وغيرهم، أثبتوا بالحجج أن ما نعرفه عن العالم وعن أنفسنا هو مجازات وليس حقائق، وحججهم تُعرف باسم الحجج العشر أو المواقف الشكّية، وأحياناً يشار إليها باسم الأقوال الفورية.

مُجَبَّرَةٌ ..... Mujabbera<sup>(Ar.)</sup>  
الفلاسفة من المسلمين الذين قالوا بالجبر. وهم الجبرية أيضاً، نفوا استطاعة العبد قبل الفعل وبعده، وأن يكون له اختيار في الفعل، وأن يكون له كسب. والمجبرة والقدرية متضادتان. (انظر الجبرية، والجبر).

مجتمع مدنى ..... Civic Society<sup>(En.)</sup>  
Société Civile<sup>(Fr.)</sup>

هو المجتمع كما تحكمه القوانين المدنية، وتظهر نوعية المجتمعات مما يحكمها من تشريعات تنظم الملكية، وعلاقات الإنتاج، وتوزيع الثروة في المجتمع، والعائد الاجتماعي، والأسرة كوحدة اجتماعية، والحياة اليومية للناس ونشاطاتهم. ويروج هذا المصطلح في البلاد الرأسمالية بالنظر إلى غموض مفهومه. وفي الماركسية يفضلون عليه مفاهيم محددة مثل البناء

الاقتصادي للمجتمع، أو الأساس التشريعي فيه، وأسلوب الإنتاج والتوزيع وهكذا. ويتوجه الاهتمام عند القائلين بمصطلح المجتمع المدني إلى الملكية الفردية والمشروع الخاص، وعلى عكس ذلك ذهب كونت مثلاً عندما قال بنظام الحكم الاجتماعي Sociocracy، أي النظام الذي يتوجه اهتمامه إلى المجتمع، ويؤول الحكم فيه للمجتمع لا للأفراد. والملكية فيه اجتماعية، تُوظف لخدمة المجتمع وليس لأهداف الأفراد من أصحابها. وفي تعريف ماركس فإن المجتمع المدني هو شكل الأسرة في المجتمع، وتنظيمها، ونظام الملكي فيه. ونظام الطبقات التي تتألف منها المجتمع.

مجددو العمد ..... Anabaptists<sup>(En.)</sup>  
Anabaptistes<sup>(Fr.)</sup>; Anabaptisten<sup>(Ger.)</sup>

العماد أول شعائر النصرانية، وهو غسل النطل بالماء باسم الآب والابن والروح القدس. والمفظة سريانية الأصل أو مولدة، من العمد أي البطل. وطائفة مجددى العمد من البروتستانت، نشأتهم في ألمانيا بعيد عام ١٥٢١، وفلسفتهم أن الإيمان والعماد لا يجوزان إلا لراشد، والأطفال لا ينهمون التنصير، والنصرانية ديانة عسيرة فيها الكثير من الغموض وتحتاج لفهم واع، ومن ثم فكل من عمد طفلاً ينبغي أن يجدد عماده راشداً بعد اقتناع بالنصرانية، فذلك هو الإيمان المحسوب، وأما إيمان الأطفال فهو غير محسوب. وكان داعى الحركة الأول توماس

منذر Münzer، ونيقولا سنورش نيبى فينبرج، وروثمان، ويوهان بوكولت الذى اتهم بالعصيان وأدين كضالع فى ثورة الفلاحين بتورينجيا سنة ١٢٢٥، وكانت حركة مجددى العماد ثورية إصلاحية أصلاً، وهى التى حرّضت الفلاحين على الثورة، وكان العصر عصر إصلاح، وفهموا الدين كفلسفة إصلاحية، وشعارهم مقالة المبع : «لا تظنوا أنى جئت لألقى على الأرض سلاماً! لم آت لألقى سلاماً لكن سيفاً. أتيت لأفرق الإنسان عن أبيه، والابنة عن أمها، والكنة عن حماتها»، وسعت حركة مجددى العماد إلى قلب نظام الحكم، وإقامة حكومة ليوفراطية، تطبق المساواة، وتوزع الثروة بين الناس بالعدل، وتبطل الظلم، وتحقق الحق، وتلغى امتيازات الأغنياء، وتتعامل مع كل طبقات الشعب على سواء.

## مَجْرَبَاتٌ ..... Experta<sup>(L.)</sup>

ما يحتاج العقل فيه فى جزم الحكم إلى تكرار المشاهدة مرة بعد أخرى. والمجربات قضايا وأحكام تتبع مشاهدات مما تتكرر فتفيد (ابن سينا - إشارات). والمجربات أمور أوقع التصديق بها الحس شركة من القياس (ابن سينا - لجة).

## مَجْرَدٌ ..... Abstract<sup>(E.)</sup> Abstait<sup>(F.)</sup>; Abstractus<sup>(L.)</sup>; Abstrakt<sup>(G.)</sup>

كُونُ الصورة مجردة، إما أن تكون بتجريد العقل إياها، وإما أن تكون لأن تلك الصورة فى

نفسها مجردة عن المادة (ابن سينا - شفاء). والمجرد اسم مفعول من التجريد، وهو عند الحكماء والمتكلمين الممكن الذى لا يكون متحيزاً ولا حالاً فى التحيز، ويسمى مفارقاً أيضاً، أو هو ما لا يكون محلاً لجوهر، ولا حالاً فى جوهر آخر. ولا مركباً منهما. والمجردات Abstracta هى التصورات التى لا تنسب إلى التجربة إلا بواسطة تصورات أخرى، مثل إضافة وبدء. (شوينهاور). والعلوم المجردة Sciences Abstraites هى العلوم التى تستخدم المعانى المجردة المعزولة عن كل لواحق مادية، كالميتافيزيقا، والمنطق، والرياضيات، والفيزياء العامة. والفن المجرد هو الذى يقع فيه الفنان بالتعبير عن فكره المجردة بالخطوط والأشكال والألوان، وليس بالصور التى تمثل الأشياء الخارجية، ويرادفه الفن الخالص. (انظر تجريد)

## مُجَسِّمٌ ..... Solid<sup>(E.; G.)</sup> Solide<sup>(F.)</sup>; Solidus<sup>(L.)</sup>

شكل يحيط به سطح واحد أو أكثر، والجسمات المتشابهة المتساوية هى التى تحيط بها سطوح متشابهة متساوية، فإن لم يعتبر تساوى السطوح فهى متشابهة فقط. (إقليدس).

## مُجَسِّمِيَّةٌ ..... Anthropomorphism<sup>(E.)</sup> Anthropomorphisme<sup>(F.)</sup> Anthrapomorphismus<sup>(G.)</sup>

مذهب من يقولون إن الله جسم حقيقة.

ومنهم من يبالح ويقول إنه على صورة إنسان، ومنهم مقاتل بن سليمان الذي ادعى أن لله جسماً من لحم ودم، والكرامية الذين قالوا إنه جسم، أى موجود، وقالوا مقالة الجوسية، فقد نقل اليهود التجسيم من الديانات القديمة، وقالوا القرآن به تجسيم لكنه أقل مما عند اليهود، وتجسيم القرآن ليس هو التجسيم كما يدعون ولكنه صور مجازية لتقريب المعنى وليس فيها من التجسيم شئ، وفارق بين أن يقال فى التوراه إن الله هبط إلى الدنيا فى الليل، وصارعه يعقوب وصرعه، وبين أن يقال فى القرآن يد الله فوق أيديهم، فجعل لله بدأ مجازاً، فهذا هو المقصود بالصور المجسمية المجازية فى القرآن. (انظر ملهـب المشبهة)

**مُجَمَّل** ..... Summation <sup>(E.G.)</sup> ;  
Somma <sup>(F.)</sup> ; Somma <sup>(G.)</sup>

فى اللغة المجموع، والمحصلة؛ والجُملة للشئ  
هى مجموعته؛ والإجمالى تقيض التفصيل؛  
والمجمل ما ازدحمت فيه المعانى واشتبه المراد إلا  
ببيان من جهة المجمل. والمُجَمَّل هو المُلَخَّص،  
والمجملات هى الملخصات، كمجملات ابن رشد  
أو ملخصاته لمؤلفات أرسطو.

**مجموع** ..... Sum Total <sup>(E.)</sup> ;  
Somme Totale <sup>(F.)</sup> ; Die Gesamtsumme <sup>(G.)</sup>

الحاصل الكلى من عمل الجمع، أو هو جمع  
الجمع، ولا يطلق فى العربية على أقل من تسعة،  
كما أن جمع المفرد لا يطلق على أقل من ثلاثة.

والمجموع فى التعريف هو بذكر علاقات الشئ  
بغيره، ويطلق عليه التعريف بالتركيب. والمجموع  
فى منطق القضايا هو الكم، ويتحصل بتحديد  
عدد ماصدقاته التى تصدق عليها القضية.

**مَجَلَى الله** ..... Theophany <sup>(E.)</sup> ;  
Théophanie <sup>(F.)</sup> ; Theopanie <sup>(G.)</sup>

المَجَلَى هو المظهر، أو الظهور؛ وتجلى الله  
تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله، وهو إشراق  
نوراني باعتبار ظهوره تعالى فى نفسه وإظهاره  
لغيره من العلم والعين، بحسب قدرة تلقى  
المتلقى على احتمال طاقه النور، ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ  
لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دُكَّاً وَخَرُّ مُوسَى سُجَّداً ﴾  
(الأعراف ١٤٣)، والدك والصعق لشدة التجلى،  
فإذا كان التجلى بالقدر الضرورى يحدث  
شروق الشمس، وإنبات النبات، وميلاد الحيوان،  
وتسرى الحرارة فى الكون، وتولد الطاقة،  
وتكون الحياة. والتجلى قهْم ووعى وإدراك  
وتصديق وإيمان.

**مجهول** ..... Unknown <sup>(E.)</sup> ;  
Inconnu <sup>(F.)</sup> ; Ignotus <sup>(L.)</sup> ; Unbekannte <sup>(G.)</sup>

ما ليس بمعلوم، وينقسم إلى مجهول تصورى،  
أى مجهول إذا أدرك كان إدراكه تصورياً، وإلى  
مجهول تصديقي، أى مجهول إذا أدرك كان  
إدراكه تصديقاً. والمجهول المطلق، أى من جميع  
الوجوه، لا يمكن الحكم عليه وتحقيقه.

**مجوسية** ..... Magism <sup>(E.)</sup> ;  
Magisme <sup>(F.)</sup> ; Magismus <sup>(G.)</sup>

ديانة عبدة النار، وكان زرادشت (نحو ٦٦٠ -

٥٨٣ ق. م) قد اعتنقوها، وانتشرت بيوت النار في كل أنحاء فارس، ومن ثم أصبحت المجوسية اسماً لكل الديانات الفارسية ومنها الزردشتية. وللمجوس Magi مفردتها مجوسى Magus، وكان هيرودوت قد أطلق عليهم اسم Magoi عن الاسم الأوردي ماجى، ومنها اشتق الاسم magic أى السحر، فقد كانوا يشتغلون بالسحر ويقرأون الطوالع، ويعملون بالعرافة.

وقيل المجوسية فرقة من الكفرة يعبدون الشمس والقمر. وقيل فرقة من الثنية يعبدون إله النور يزدان، وإله الظلام أهرمن. ويبدو أنه كانت لهم أكثر من ديانة. وقيل مذهب المجوس هو الكيومرثية، وكيومرث هو نفسه آدم في الديانات الكتابية، غير أن أهرمن إله الظلام قتله، وتأويل ذلك أن آدم أضله الشيطان، ونبت من مسقطه رجل يقال له ديباس، ومن ديباس خرج ميثة، والمرأة ميثاة، وهما أبوا البشر. (انظر الزردشتية، والثنية، وسحر)

محاباة السامية ..... Philosemitism<sup>(L.)</sup>;  
Philosemitisme<sup>(F.)</sup>; Philosemitismus<sup>(G.)</sup>

النقيض للعداء للسامية Anti-semitism .  
ومن بين الفلاسفة الذين عرفوا بمحاباة السامية الفيلسوف الألماني هينجلر هوجو (١٨٨١-١٩٥٤)، وفي مجال الطب النفسى إرنست جونز. واليهود يحاولون دائماً مقاومة شيوع هذا المصطلح، وعلى العكس ينشرون بهمة مصطلح العداوة للسامية. (انظر همداء

السامية).

محال Impossible<sup>(E.; F.)</sup>;  
Impossibilis<sup>(L.)</sup>; Unmöglich<sup>(G.)</sup>

ما يمتنع وجوده فى الخارج، كاجتماع الحركة والسكون في جزء واحد. وكل حادث فإنه قبل حدوثه إما أن يكون في نفسه ممكناً أن يوجد، أو محالاً أن يوجد، والمحال أن يوجد لا يوجد (ابن سينا - نهج).

محامون عن الدين ..... Apologists<sup>(E.)</sup>;  
Apologistes<sup>(F.)</sup>; Apologeten<sup>(G.)</sup>

جماعة من المعلمين تصدوا للدفاع عن الدين والاحتجاج ضد الاضطهاد الدينى، واشتهرت حركاتهم ابتداءً من القرن الثانى حتى الرابع. وكان جوستين (نحو ١٠٠ - ١٦٥) وتلميذه تاتيان (نحو ١٢٠) من أشهر المحامين.

محاورات Dialogues<sup>(E.; F.)</sup>;  
Dialogue<sup>(G.)</sup>; Dialogi<sup>(L.)</sup>

فى الفلسفة طريقة التحاور، أو المناقشة مع الآخرين بالتحاور، اشتهر بها أفلاطون وسقراط، وكتب بها أفلاطون محاوراته المعروفة باسم: «محاورات أفلاطون Platon's Dialoge»، تدور حول سقراط؛ وعددها خمس وثلاثون محاورة، رتبها تراسلوس الذى عاش فى بداية القرن الأول الميلادى إلى رباعيات أو مجموعات، كل مجموعة منها أربع محاورات، وقيل إن الذى رتبها هكذا أرسطو. وفانسي البيزنطى فى القرن الثالث قبل الميلاد، ويبدو أن بعضها منحول على



أفلاطون، والمطمعون فيها إحدى عشرة محاورة، وأما الأخريات وعددها أربع وعشرون فنقد جزموا بصحة نسبتها إليه، وهي: هيبياس الأصغر، وبروتاجوراس، والدفاع عن سقراط، وأقريطون، وخرميدس، ولاخس، ولوسيبس، ويوتفرون، وجورجياس، ومينون، وبوتيديمس، وأقراطلوس، والمأدبة، وفيدون، والسياسة، وقريطياس، وبرميدس، وفيلابوس، وفلدرس، والسياسة، والسوفسطائي، وثابتانوس، والنواميس، وطيمائوس، وأديبات النحاو dialectics هي آليات الطريقة، ومبدعها سقراط (٤٦٩-٣٩٩ ق.م) ونقلها عنه أفلاطون، ونوصف بأنها طريقة التوليد، بالحوار مع الناس، واستخراج ما في أذهانهم من مفهومات، خصوصاً عن الأمور الأخلاقية، وقال سقراط عنها أنه تلقنها من أمة «فيناريت» وكانت تعمل قابلة، وفي سبيل توريط الخصم يعلن سقراط أنه لايعرف شيئاً، وأنه يريد أن يتعلم ممن يحاوره، ويبدأ بفحص أقواله، ويكشف زيفها أو قصورها، لا يهدف من ذلك إلى إفحام الخصم كالسوفسطائيين، بل الوصول إلى الحقيقة، ويطلق على هذا المنهج اسم **الديالكسيك**، أو الجدال، أو الحوار المنهجي. والمحاورات هي محادثات فلسفية، منظمة، وهادفة، تقصد إلى وضع التعريفات، على النقيض من محاورات السوفسطائيين، القائمة على الجدال وليس الجدال، والتي يملئ فيها السوفسطائي رأيه على

من يحاوره، ويفرض عليه الإقرار بمسائل يغالطه فيها، وسلاحه أو منهجه فيها هو المغالطات.

محاولة وخطأ <sup>(E.)</sup> Trial and Error

Essayage et Erreur <sup>(F.)</sup>

Die Regula Falsi <sup>(G.)</sup>

منهج المحاولة والخطأ، شاع عن لويد كونواي مورجان (١٨٩٤)، ينسب به تطور السمات العقلية عند الكائنات القادرة على التعلم من التجربة.

محاينة <sup>(E.)</sup> Immanence

Immanenz <sup>(G.)</sup>

هي التغير والبطون اللذان يتصف بهما الزمان. فمع الزمان، وفي قلب الزمان تتواجد الكثرة وتخلق الموجودات بلا انقطاع، فالزمان وجود حي متغير، خالق، ومتجدد. والفلسفة للمحاينة Immanente Philosophie هي القول بأن الواقع هو كل ما هو باطن في الوعي من أشياء، والعالم هو ما نعيه من الوجود، وأى نشاط يوصف أنه إما باطن أو ذاتي immanent أو متعدTransient، أى فاعل في الغير ويؤثر فيهم.

محبة <sup>(E.)</sup> Affection

Neigung <sup>(G.)</sup>; Affectio <sup>(L.)</sup>

المحبة الأصلية هي محبة الذات عينها لذاتها، لأنها أصل جميع أنواع المحبات. والمحبة بين كل اثنين إما لمناسبة في ذاتيهما، أو لاتحاد في وصف، أو مرتبة، أو حال، أو فعل، وحقيقة المحبة أن نهب كلُّك لمن أحببت، فلا يبقى لك منك شيء.

وأهل المحبة على ثلاثة أحوال : محبة العامة، ومحبة الخواص أو الصادقين، والمحبة الذاتية والمحبة نفسها أنواع ثلاثة : المحبة Philia أى الصداقة؛ والمحبة Agape أى محبة الجار أو محبة الغير؛ ومحبة الذات. والمحبة تنقسم بحسب المبادئ والغايات إلى عشرة أقسام، خمسة منها للمحبين، أولها: الألفة، ثم الهوى، ثم الخلقة، ثم الشغف، ثم الوجد؛ وخمسة منها للماضقين، أولها: الغرام، ثم الاقتان، ثم الولة، ثم الدهش، ثم الفضاء. واسم المحبة يشتمل على الكل. والمحبة إما يستعملها المحب أو تستعمله. فإن استعملها كان له فيها كسب واختيار، وهو فيها لامحِب؛ وإن استعملته لا يكون له فيها كسب، ولا اختيار، ولا نظرٌ لنفسه، فهو عاشق.

وسبب المحبة ميل الجميل إلى الجمال بدلالة المشاهدة. والمحِب الإلهى وراء حب العقلاء، وهو صفة قائمة بذاتها فى الله بذاته، وحب العقلاء قائم بهم فيحبونه بحبه إياهم.

وفى الحديث النبوى : «إن الله جميلٌ يحبُّ الجمال»، فكل شئٌ يجذب إلى أصله وجنسه، وينزع إلى أنسه ووصله. والجميل المطلق هو الله تعالى، ومحبتنا له لذلك كيفية روحانية، وأما محبتنا لغيره فهى لأننا نتصوره جميلاً، فنكون محبتنا له كيفية نفسية، لتوهم لذة فيه، أو منفعة. أو مُساكلة، كمحبة العاشق لمعشوقه، والمنعم عليه لمنعمه، والوالد لولده، والصديق لصديقه. وقيل فى الآية : «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

أنداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ» (البقرة ١٦٥) أن المحبة لما كانت نوعاً من الإرادة، والإرادة لا تعلق لها إلا بالجائزات، فيستحيل تعلق المحبة بذات الله تعالى وصفاته، فإذا قلنا نحب الله فمعناه نحب طاعته نازلة، والإنسان قد يأتي اللذة لمحبة لها فى ذاتها، وكذلك الكمال قد نحب لذاته، والله تعالى محبوب لذاته وفى ذاته.

وللمحبة مقام، ولها مراتب، وتبدأ من الإلف حتى شدة المحبة واستيلانها على القلب، فتكون النُفرة عما سوى المحبوب أشد. ومحبة المحبوب قد لا تجد صدى عند المحبوب، وإذا كان لها الصدى فيستحق أن تتوازن المحبتان وتتعادلا، فأحدهما محبته غالبية بالضرورة، ومن زادت محبته فهو المحب، والمقابل له للمحوب، والأول محبته مُعَيَّة، والثانى محبته محبوبة، والصفتان لا تجنمcan إلا فى هون المحبة: بأن لا يحب المحب إلا المحبة، فإذا ارتقت محبة المحب إلى مرتبة المحبوبة تحق له الوصول، وارتفع عنه التضاد، ولم يعد ثمة فرق بين محب ومحبوب، وإنما هى المحبة للكل كما يقول فيرجيل *Amor omnibus*، وهى المحبة الحقيقية *amitié propre*، فكل محب محب، وكل محب محبوب، وعندئذ يتكلم المحب عن نفسه باعتبارها المحبوب، والناس فى المحبة أنماط، وبعضهم يختص بالمحبة، وبعضهم بالمحبوبة، بظهور أحد الوصلين فيهم وبظون الآخر، فمن ظهرت عليه علاقات المحبة وبطنت المحبوبة قيل إنه للمحب.

ومن ظهرت عليه علامات المحبوبة وبطنت علامات المحبة قيل إنه محبوب، وفلاسفة الصوفية على أن المحبوب الأول من الخلق هو محمد ﷺ، ثم من كان أقرب منه بحسن المتابعة، والله تعالى يقول: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران: ٣١). فمن اتبع محمداً ﷺ وصَلَّه، فتسرى منه خاصية المحبوبة فيه، فيبتأى له أن يجذب آخرين إلى نفسه فيعطيه بدوره صفة المحبوبة، كما المغنطيس يجذب الحديد إلى نفسه، لمجانسة روحية بينهما، فيعطيه خاصيته، فيبتأى منه جذب آخر وإعطاؤه إياه الخاصية المغنطيسية. وكذلك فإن الروح المظهر النبوي بالنسبة إلى الحضرة الإلهية، كالحديدة الأولى بالنسبة إلى المغنطيس، جذبته مغنطيسية الذات الإلهية بخاصية المحبة الأزلية، والروح النبوية بدورها جذبت أرواح المؤمنين فتعلقت به كالحديدات المتعلق بعضها ببعض إلى الحديدة الأولى، وكل حديدة ظهرت فيها خاصية المغنطيس، فكأنها المغنطيس، وإلى هذا أشار النبي ﷺ: «من رأى فقد رأى الحق»، وبالتبعية قال الخلاج: «أنا الحق»، فلا ينبغي أن يتجه إليه الإنكار، لأنه لم يقل ما قال إلا بمنطق الحال.

والفرق بين المحبة والود والرحمة: أن للمحبة إرادة إكرام، والود إرادة إنعام، والرحمة إرادة كل نعمة، فتكون المحبة أخص من الود والرحمة.

وأجمل ما قيل في المحبة: أنها ارتياح القلب لوجود المحبوب؛ وذهاب المحب بالكلية في ذكر المحبوب، وخلوص المحب لمحبهه بكل وجه؛ وسُكْر لا صَحْو فيه، ودَهْش عند لقاء المحبوب يعطل التمييز.

والمحبة قضية توجب المحبة. وقيل في قوله تعالى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (المائدة: ٥٤) أنه لولا أنه تعالى يحبهم لما أحبوه، ولولا أنه أخبر عن المحبة فأنى كنا نصدق أن الإنسان المخلوق من الطين يمكن أن يُحِبَّ أو يُحَبَّ؟

محتمل <sup>(E,F)</sup> : Probable  
Probabilis <sup>(L)</sup> ; Probabel <sup>(G)</sup>

الجائز والمتوهم، أو الممكن ذهنياً، وهو ما يكون إثباته بقريضة.

مُحَرِّكٌ أَوَّلٌ <sup>(L)</sup> : Primum Mobile

برهان أرسطو على الله، يقول: كل متحرك إنما يتحرك بحرك، وهكذا إلى أن نصل إلى محرك أول لا يحركه متحرك، وإنما حركته من ذاته، وهو تعالى العقل على غاية الحقيقة، وهو أيضاً المعتول على غاية الحقيقة، فهو عقل ومعقول معاً، وتعقله إنما هو لذاته.

مُحَرَّمٌ <sup>(E)</sup> : Illicit  
Illicite <sup>(F)</sup> ; Unerlaubt <sup>(G)</sup>

من المحرم، وهو المنوع فعلة، ويقال له محرم. والبيت الحرام هو الكعبة؛ والمسجد الحرام الذي فيه الكعبة؛ والبلد الحرام مكة؛ والشهر الحرام

واحد الأشهر الأربعة التي كان العرب يحرمون فيها القتال، وهي : ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب؛ والحُرمة ما لا يحل انتهاكه من ذمة، أو حق، أو صُحبة، أو نحو ذلك. والحُرمة هو الحكم بطلب ترك فعل ينهض فعله سبباً للعقاب. والمحريم ما حُرِّم فلا يُتَّهَك. والمحريم ثوب المحرم. والمحريم من كل شيء ما تبعه فحُرِّم بحرمنه. وحريم الدار : ما أضيف إليها من حقوقها ومرافقها.

والحرام يقابله الحلال وهو المباح، وقد يكون حراماً لعينه، وقد يكون حراماً لغيره. والحرام نوعان، أحدهما ما يكون منشأ حرمة عين ذلك المحل، كحرمة أكل المدينة، وشرب الخمر، ويسمى حراماً لعينه؛ والثاني ما يكون منشأ الحرمة غير ذلك المحل، كحرمة أكل مال الغير، فإنها ليست للمال في ذاته ولكن لكونه ملك الغير. وفي الحرام لعينه، المحل أصل، والفعل تبع. بخلاف الحرام لغيره، فإنه إذا أضيفت الحرمة فيه إلى المحل يكون على حذف المضاف، أو إطلاق المحل على الحال، فإذا قلنا الميتة حرام، فمعناه أن الميتة منشأ لحرمة أكلها.

والمحرمات في الإسلام تجمعها الآيات : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أٰهَلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ (البقرة ١٧٣) ؛ ﴿ وَأٰهَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ (البقرة ٢٧٥) ؛ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ (الأنعام ١٥١) ؛

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ (الأعراف ٣٣) ؛ ﴿ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمُ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ (المائدة ٩٦) ؛ ﴿ فَحَلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحُرَامَ ﴾ (المائدة ٢) ؛ ﴿ وَحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَسْهَاتُكُمْ وَنَبَاتُكُمْ وَأَخْوَاطُكُمْ ﴾ (النساء ٢٣) ؛ ﴿ وَأَحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ ﴾ (المائدة ١).

والتحليل والتحريم في الإسلام لله وحده والرسول ﷺ : ﴿ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ (التوبة ٢٩)، وليس لاحد آخر أن يحرم أو يحلل، وحتى النبي ﷺ قال الله تعالى له ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (التحريم ١)، فالحلال بين والحرام بين، وعن ابن تيمية : لا أن السلف لم يظنوا الحرام إلا على ما علم بحرمه قطعاً. وعن أبي يوسف قال : أدركت مشايخنا من أهل العلم يكرهون في الفتيا أن يقولوا هذا حلال وحرام، إلا ما كان في كتاب الله عز وجل بيئاً بلا تفسير. والله يقول : ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ ﴾ (الأنعام ١٤٠)، ويقول ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ ﴾ (النحل ١١٦). (انظر أيضاً التابو).

محسوس (E.F.) ; Sensible

Sensibilis (L.) ; Sinnlich (G.)

هو الحسى، أى المدرك بالحس، والمحسوسات الجمع، وهو قد يكون محسوساً بالأصالة

بالذات، وقد يكون محسوساً بالعرض. والمحسوس بالذات ما يكون محسوساً لا بالتبعية. والمحسوس بالعرض ما يكون محسوساً بالتبعية لا بالأصالة، مثلاً البصر يحس الضوء واللون بالذات، ويحس العظم، والعدد، والوضع. والشكل، والحركة، والسكون، والقرب، والبعد، بالعرض، أى بتوسط الضوء واللون، ولذا يقال إن المحسوس بالحقيقة هو المحسوس بالذات.

ثم المحسوسات من الكيفيات هى ما يدرك بالחס أيضاً، وأنواعها بحسب الخواص خمسة: الملموسات، وتسمى بأوائل المحسوسات، والبصّرات، والسموعات، والمذوّكسات، والمشمومات.

محكمة تفتيش ..... Inquisition<sup>(E, F, G)</sup>;

Inquisitio<sup>(H)</sup>

محاكم التفتيش يعتبرها الفلاسفة أكبر سبة فى تاريخ النصرانية، فبالإضافة إلى قرارات الحرمان Excommunication، والمصادرة، والإقامة الجبرية، وحظر النشر، وإحراق المؤلفات، والتسمذيب والجلد، والإهانة والإذلال، فإن الكنيسة أقامت هذه المحاكم ليس لمحاكمة الفلاسفة وغيرهم، وبيان حقيقتهم وضعهم من الإدانة أو البراءة، وإنما كما فى معنى كلمة تفتيش - للبحث فى سراديب عقولهم، وفى سرائرهم، وضمائرهم، ومكنونات صدورهم،

عما يذنبهم، فنقضى هذه المحاكم فى شأنهم بالإعدام. وكان يشهد على المفكر اثنان ذوا عدل - وكانا فى الحقيقة من شهود الزور من الخصوم، فإن تاب الفيلسوف أو المفكر اكتفوا بتحقيقه، أو جلده، أو ألبسوه لباس الخزي والعار، وإن أصر على رأيه وحاول الدفاع عن نفسه نكلوا به، وحكموا عليه وأسرته بالصّلب حتى الموت، ثم التحريق holocaust، أو بالتحريق فقط حياً - auto-da-fé، أو بالسجن فى جبّ مكبلاً فى الأغلال، لا يرى النور، وطعامه من غسلين، وشرابه من حميم. وكانت هذه المحاكم قد نصبت أولاً للمسلمين فى أسبانيا بعد سقوط ممالك الأندلس، ولم يروا بأساً أن تشمل اليهود، وكان هؤلاء وأولئك يعلنون عن ارتدادهم عن دينهم واعتناقهم للنصرانية تقيّة، فما شفع لهم ذلك، ثم انبط نفوذ هذه المحاكم على كل من يظهر اشتقاقاً على النصرانية من أصحاب الفكر، وخاصة الفلاسفة فى إيطاليا، وفرنسا، وأسبانيا، والبرتغال، وألمانيا، وهولنده واستخدمت السلطة هذه المحاكم لتنكل بأعدائها منهم، وتزهق حرية الفكر. وحوكم من الفلاسفة فى أسبانيا هذه الفئة الجديدة من كان يُطلق عليهم اسم القنويرين Alumbados، وكان إعلان الأحكام الصادرة ضدهم يتم علناً sermone generalis فى الساحات

العامة، وسط صمت الجموع الصغيرة. ويذكر التاريخ أن هذه المحاكم للفكر والضمير كانت بدايتها في القرن العاشر، واستمرت حتى القرن التاسع عشر عندما ألغاهما بالكلية يوسف بوناپرت سنة ١٨٣٤، أي أن هذه المحاكم المثينة ضد الفكر والعقيدة استمرت تسعة قرون، وكانت قرارات إقامتها تصدر من البابا، فيُعين في بلد من البلاد مفتشاً عاماً يشرف عليها، ويُعين هذا بدوره رؤساء وأعضاء للمحاكم الإقليمية. وكان الذين أوعوزوا بفكرة هذه المحاكم رهبان الدومينيكان في أسبانيا، وشكلوا غالبية أعضائها. ومن دعواهم لتبريرها وإضفاء الشرعية عليها، أن الله نفسه عقد محاكمة لأدم وحواء وأدانهما وأصدر أول حكم بالحرمان والنفي، وأن المسيح حاكم الفريسيين والصدوقيين وقضى فيهم برأيه. ولعنهم في الدنيا إلى يوم الدين. وحرّمهم من مغفرة الله. وأن البابا باصنباره خليفة المسيح في الأرض، له هذا الحق من بعده بالتبعية. ويذكر هولتير في معجمه في الفلسفة أن عدد الذين صُلِّبوا وأُحرقوا من قِبَل محاكم التفتيش بلغوا نحو مائة ألف، كان منهم المنكرون، والمسلمون، واليهود. وكان على رأس هذه المحاكم أحد النصارى العتاة واسمه صافيردا، احتال على الناس وفرض عليهم الإناءات في إشبيلية وإلا قَدَّمهم إلى

المحاكمة. وكان يجمع المشور غصباً. وحدث أنه في يوم واحد أُحرق مائتين، وجمع أكثر من مائتي ألف كراون. ومن أشهر المفتشين الراهب الدومينيكاني توماس التوركومادي، وكان سفاحاً متعطشاً للدماء لا يقاس إليه الحجّاج بن يوسف النخعي. ولا أبو العباس السفاح. فقد بلغ جملة من أُحرقهم أحياء ألف رجل. وحوكم وعذب مرتين القديس إيجناطيوس ليولا مؤسس رهبانية اليسوعيين، وسُجن الأب الدومينيكاني بارتولومسوري كاراتزا لنحو سبع عشرة سنة. فكان حالهما كما يقال في الأمثال: النصرانية تأكل أبناءها! وهؤلاء الرهبان الدومينيكان - سدة هذه المحاكم - هم الذين نقلوها إلى المكسيك، وبيرو، وصقلية، ونشروها في العالم المسيحي. ولعل المشرع الحديث في بلادنا لا يكون قد نقل عن هؤلاء قوانينهم التي تحجر على الفكر وتحرم الفلسفة، وقد قيل إن وزارة التربية ألغت مقررات الفلسفة من المدارس الثانوية. وأن تشريعات بعينها تحظر الفكر الإسلامي. وتلاحق المفكرين الإسلاميين في بلاد الإسلام. وأن للرأى عندنا جرائم يُعاقب عليها بالسجن والفصل والمصادرة والغرامة! وجاء في الصحف مؤخراً أن الزعيم الأمريكي

المسلم لويس فرنان قد دسّت له المخابرات الأمريكية السمّ، وأنه يعاني سكرات الموت عقاباً له على دعاواه وفلسفته الإسلامية !! وكذلك حوكم جازودي في فرنسا. وتُعقد المحاكمات تباعاً في ألمانيا وبلجيكا وتركيا وصربيا وهولنده وإسرائيل لمفكرين إسلاميين. ومن الأمثلة الصارخة على إرهاب الدولة إدانة الخوميني لسليمان رشدي وإهداره دمه، وهو ما يتنافى بالكلية مع القرآن والسنة، من مثل قوله تعالى : ﴿ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (النحل ١٢٥)، قيل في تفسير التي هي أحسن أنه المطلق؛ ومن مثل قوله ﷺ : «لم أبعث متعتاً ولا فحاشاً وإنما بعث معلماً»، وأن رسالته هي الخيفية السمحاء، والسماحة في الإسلام هي مضمون الآية : ﴿ لا تَكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ (البقرة ٢٥٦)، وسيذكر التاريخ عندنا بالعار والشار محاكم التفتيش التي عُقدت للحلاج، وللسهروردي، ولأحمد بن حنبل، ولكثيرين غير هؤلاء، ويبدو أن حرية العقيدة وحرية الفكر مطلبان مثاليان يتعذر تحقيقهما طالما حُكم الطاغوت هو الغالب، سواء في بلاد النصارى، أو اليهود، أو الإسلام.

محل ..... Place <sup>(E.)</sup> ;

Lieu <sup>(F.)</sup> ; Locus <sup>(L.)</sup> ; Ori <sup>(G.)</sup>

مكان حصول الجسم، واسم للمفعول فيه.

مُحَمَّدِيَّة ..... Mohamedanism <sup>(E.)</sup> ;

Mohométisme <sup>(F.)</sup> ; Mohamedanismus <sup>(G.)</sup>

اسم يطلقه الفرنجية على الإسلام، يعنون بالاسم مذهب محمد، باعتبار أن الإسلام في زعمهم ليس ديناً وإنما هو رؤية محمد ( نحو ٥٧٠ - ٦٣٠ م)، أو أن الإسلام مجموعة أقوال محمد، والقرآن من أقواله كذلك، ومن تأليفه ووضعه. ولم يكن للديانتين السابقتين على الإسلام اسم إلا أن تُنسب إلي نييهما موسى وعيسى، فكان يقال الموسوية والمسيحية، أو يقال اليهودية والمسيحية، أو يقال اليهودية والنصرانية، فلأنها مملكة يهودا أو يهوذا، فكانها هم اليهود، كما يطلق على أهل مصر أنهم المصريون. وأما المسيحية فنسبة إلى المسيح عيسى، والنصرانية لأن المسيح كان من الناصرة وأتباعه لذلك هم أتباع الناصري أو النصارى. وكل هذه الأسماء لا صلة لها بالديانة نفسها. وأما الإسلام فهو اسم حقيقي لديانة، وهو أول اسم في التاريخ لديانة، وأصحاب هذه الديانة هم المسلمون وليسوا بالمحمديين. والإسلام كان اسم ديانة إبراهيم، وإسماعيل. وقوله تعالى : ﴿ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ﴾ (الحج ٧٨)، قال ابن أسلم يعني إبراهيم، سَمَّاكُمُ مُسْلِمِينَ لأنه دعا ربه فقال : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾ (البقرة ١٢٨)، فالإسلام إذن كان لله إبراهيم : ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا ﴾ (آل عمران ٦٧) والإسلام يعني التسليم لله الواحد : ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَبَذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (الأنعام ١٦٣)، فأول المسلمين في القديم كان إبراهيم، وأولهم في الحديث محمد ﷺ، وكان ﷺ يقول: «أصبحتنا على ملة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد، وملة آيتنا إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين»، وكلمة الإخلاص هي لا إله إلا الله. فكما ترى أن الفرقة يخطئون إذ يسمون المسلمين محمديين، والإسلام المحمدية، وخطؤهم مصدره سوء الفهم، أو سوء الطوبة.

محمول ..... Predicate ; Attribute <sup>(E.)</sup> ;  
Prédicat ; Attribut <sup>(F.)</sup> ;  
Praedicatum ; Attributum <sup>(L.)</sup> ;  
Prädikat ; Attribut <sup>(G.)</sup>

عند المنطقيين هو الذي يسميه النحويون خبر المبتدأ، وهو الصفة، ومثال ذلك من قولنا «زيدٌ كاتبٌ»، فزيدٌ هو الموضوع، وكاتب هو المحمول بمعنى الخبر، وهو المحكوم به في القضية الحملية دون الشرطية، وفي الشرطية يسمى مقبلاً. والمحمول صفة تطلق إيجاباً أو سلباً على موضوع مشخص بالذات. وهو الحد الذي يضاف إلى الموضوع في القضية أو بسند إليه، أو هو المحكوم به أنه موجود أو ليس بوجود شيء آخر. ويسمى أرسطو المقولات محمولات، لأنها تُحمَل على الجوهر وهو لا يُحمَل على شيء. والمحمولات الجدلية Attributs Dialectiques هي الكلّيات الخمس، وهي الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والعرض العام. ومحمولات الجوهر

عند سبينوزا هي أحواله وصفاته الذاتية، ولا تسمى الصفات الإلهية محمولات.

مختص ..... Proper <sup>(E.)</sup> ;  
Propre <sup>(F.)</sup> ; Proprius <sup>(L.)</sup> ; Eigen <sup>(G.)</sup>

اللفظ الذي ليس له إلا معنى واحد فاخص به، مثل: حديد، وحيوان.  
مخصوصية

عند المنطقيين، وتسمى بالشخصية أيضاً.  
(انظر القضية الشخصية).

مخيّلات ..... Imaginativa <sup>(L.)</sup>

قضايا ليس من شأنها أن توجب تصديقاً، إلا أنها تُوقع في النفس تخييلات تؤدي إلى انفعالات نفسية، من انبساط في النفس أو انقباض، فتتفر وتغرب، كما إذا قيل: «الخمر ياتونة سبالة» انبسطت النفس ورغبت في شربها، والقياس المؤلف منها يسمى شعراً.

مدارس الفلسفة اليونانية

Schools of Philosophy of Greece <sup>(E.)</sup> ;  
Écoles philosophiques de la Grèce <sup>(F.)</sup> ;  
Philosophenschulen der Griechen <sup>(G.)</sup>

تنقسم هذه المدارس ثلاثة أقسام: ما قبل سقراط Pre-Socratic، والسقراطية، وما بعد سقراط Post-Socratic؛ ومن المدارس الإغريقية قبل السقراطية مدرسة ملطية، وفلاسفتها طاليس، وأناكسمندر، وأناكسيمانس؛ وزمانها القرن السادس قبل الميلاد. وغالباً يُضم لهذه المجموعة هيراقليطس من المدرسة الأيونية.

ومن قبل سقراطيين أيضاً الفيثاغوريون من قروطينا، ومؤسس مدرستهم فيثاغورس (المولود



نحو سنة ٥٨٠ ق.م)، وأبرز فلاسنتهم في القرن  
التالي فيلولاوس.

ومن القبل سقراطيين كذلك الإيلليون من  
إيليا، وأقطابهم إكسونوفان (المولود نحو سنة  
٥٧٠ ق.م) وإن كانت صلته بهم مشكوك فيها.  
وبارمنيدس (وكان ظهوره نحو سنة ٤٧٠ ق.م)،  
وزيئون (نحو ٤٩٠ - ٤٣٠ ق.م)، وميليسوس  
وفلسفته مشابهة لفلسفتهم. ومنهم أيضاً اللريون  
من أبديرا، ورءوساؤهم لوميسوس، وديموقريطس  
(نحو ٤٦٠ - ٣٦٠ ق.م). وكل هؤلاء بالإضافة  
إلى أنكساجوراس (نحو ٥٠٠ - ٤٣٠ ق.م) الذي  
كانت مدرسته في ليساكوس - كانوا أيونيين.  
ونظرياتهم قبل سقراطية.

وفي النصف الثاني من القرن الخامس قبل  
الميلادى انقلبت هذه المدارس ما عدا مدرسة  
فيثاغوراس ومدرسة أبديرا، إلى تعليم السفسة.  
ثم كان القسم الثاني يمجئ سقراط (٤٦٩ -  
٣٩٩ ق.م)، ولم تكن له مدرسة يعلم فيها.  
ولكن تلاميذه أسسوا عدداً منها، وكان كل منها  
يزعم أنه يدرس تعاليمه. ومن هؤلاء مدرسة  
أفلاطون المسماة الأكاديمية. وكانت هناك أيضاً  
مدرسة ميجارا التي أسسها إقليدس، ومن  
فلاسفتها إبوليس، واليكسينوس، وديودوروس،  
ومتيلبو، وكانت شهرتهم في الجدل. ولا نعرف  
إلا القليل عن مدرسة إيليا التي أسسها فيلو.  
ومنها الفيلسوف مينديموس. وأيضاً كانت هناك  
المدرسة الكلبيية التي أسسها اثيثينيس. وأشهر

فلاسفتها فيوجين؛ والمدرسة القورثائية التي  
أسسها أريستيو. ثم كانت المدارس للمرحلة  
بعد سقراط، وأشهرها الأكاديمية، وهذه بدورها  
انقسم تاريخها إلى الأكاديمية القديمة لأفلاطون،  
والمتوسطة لأرسيسيللاوس (نحو ٣١٥ - ٢٤١  
ق.م)، وقرنيادس (٢١٤ - ١٢٩ ق.م)، والمحدث  
لفيلون (نحو سنة ١٠٠ ق.م) وأنطيوخس.  
وكانت تعاليم أفلاطون تحت اسم الأفلاطونية  
المحدثه يدرسها في مدرسة الاسكندرية أمونيوس  
(١٧٥ - ٢٥٠ م). وأفلوطين (٢٠٤ - ٢٦٩ م)،  
ودُرست في المدرسة السورية لمؤسساها إياميليخوس  
(توفي نحو ٣٣٠ م). ومثل الأفلاطونية المحدثه  
في أثينا بلوطارخ (توفي نحو ١٢٠ م). وأبرقليس  
(٤١١ - ٨٥ م)، وكان دامسقيوس على رأس  
الأكاديمية عندما أغلقها جستيان سنة ٥٢٩ م.

وأما المدرسة المشائية التي أقامها أرسطو (٣٨٤ -  
٣٢٢ ق.م) فكان مكانها اللقيون، وخلفه عليها  
تلاميذه: ثيوفراستوس، وستراتو.

ومن مدارس القسم أو المرحلة الثالثة أيضاً:  
المدرسة الرواقية، وفلاسفتها زينون (٣٤٠ -  
٢٦٥ ق.م)، وكليتنس، وقرهسيوس، وبانيشيوس،  
وسنيكا، وإبقثيتوس؛ والمدرسة الأبيقورية لمؤسسها  
أبيقور (٣٤١ - ٢٧٠ ق.م)، ومن فلاسفتها  
فيلوديموس، ولوقریتیوس.

مدرسة School <sup>(E)</sup> ; .....

École <sup>(F)</sup> ; Schola <sup>(L)</sup> ; Schule <sup>(G)</sup>

بالمعنى الاصطلاحي هي المذهب، أو

مجموعة الآراء والأفكار التي يشرد بها مجموعة من الفلاسفة، ولهم فيها أتباع وتلاميذ يقال إنهم من مدرسة واحدة. وكانت لليهود واليونانيين مدارس، وأقدم من عرف المدارس المصريين. ولم يعرف العرب المدرسة إلا في الإسلام، فكان بالمدينة دار للقرآن، وكان الخليفة المعتمد بالله العباسي أول من ابني مدرسة لتعليم الفلسفة، وكانت المدرسة البيهقية أول مدرسة للحكمة في الإسلام، ثم المدرسة السعيدية، وأشهر هذه المدارس القديمة المدرسة النظامية ببغداد، ومدرسة الحكمة، أو دار العلم، بمصر.

مدرسة أبديرا .....  
Abdera School <sup>(E.)</sup> ;  
École d' Abdère <sup>(F.)</sup> ;  
Schule von Abdera <sup>(G.)</sup>

أسسها ديموقريطس في القرن الخامس قبل الميلاد في أبديرا حيث ولد، وعُرفت بفلسفتها المادية الذرية. ولذلك نُسب لوقيوس إلى أبديرا لقوله بالنظرية مع أنه من مواليد ملطية. وكان من دعاة مدرسة أبديرا : ستروودوروس ، وأنكسارخوس معلم فورون.

مدرسة أثينا .....  
Athenian School <sup>(E.)</sup> ;  
École d' Athènes <sup>(F.)</sup> ; Schule von Athen <sup>(G.)</sup>

الاسم الذي عُرفت به أكاديمية أفلاطون في الفترة التي نلت وفاته، وفلسفتها مزيج من فلسفات أفلاطون نفسه، وفورفوروريوس، وبامبليخوس . وكان بلوتارخ الأثيني (المتوفى ٤٣١) أول ممثلها.

مدرسة إسكتلندية .....  
Scottish School <sup>(E.)</sup> ;  
École Écossaise <sup>(F.)</sup> ; Schottische Schule <sup>(G.)</sup>

أسسها توماس ريد في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ويشق اسمها من المنطقة الجغرافية التي ظهرت فيها، ويطلق عليها كذلك اسم مدرسة الإدراك الفطري بحكم ما كانت تدعو إليه، وبتأثير معارضتها لمدرسة الفكر التجريبي التي كان يمثلها باركلي وهيوم. واشتهر من أتباعها دوجالد ستوارت، وتوماس براون. (انظر أيضاً إدراك فطري، وفلسفة إدراك فطري).

مدرسة الإسكندرية .....  
School of Alexandria; Alexandrinism <sup>(E.)</sup> ;  
Alexandrinisme; École d'Alexandrie <sup>(F.)</sup> ;  
Alexandrinismus; Schule von Alexandrie <sup>(G.)</sup>

تميزت بهذا الاسم الدراسات الأفلاطونية التي كانت تروّج لها مجموعة الفلاسفة الذين عاشوا في الإسكندرية في الفترة من منتصف القرن الرابع حتى سقوط المدينة في يد العرب سنة ٦٤٢ م، وهي دراسات لغتها يونانية لاتينية، واتجاهاتها وثنية من ناحية، وعبرانية من ناحية أخرى. وكان أول فلاسفتها هيروكليز (نحو ٤٢٠)، وهيرمياس، وأمونيوس، وفيلوبونوس، وهيباتيا التي أعدمتها الجماهير في شوارع الإسكندرية.

مدرسة أوبسالا .....  
Uppsala School <sup>(E.)</sup> ;  
École d'Uppsala <sup>(F.)</sup> ;  
Schule von Uppsala <sup>(G.)</sup>

المدرسة التي وجهت التفكير الفلسفي في

اسكندنافيا، ومؤسسها هاجر مشيرم وتلميذه أدولف هالين ، وكان رواجها في الفترة من سنة ١٩٢٠ حتى سنة ١٩٣٠ في السويد بخاصة . واتسمت بالواقعية إلى حد الإصراف في البساطة، والشك في أى تأمل مينافيزيقي أو معرفة ذاتية ، والاهتمام بتحليل ظواهر النشاط الذهني ومحتوياته ، والقول بأن مهمة الفلسفة الرئيسية هي تحليل المفاهيم، والتأكيد على الجانب النفسى للقيمة. وتأثرت مدرسة أوبسالا بمدرسة كيمبرج الإنجليزية في التحليل . وبالتجريبية المنطقية.

مدرسة أوكسفورد اللغوية .....

Oxford Language - school <sup>(E.)</sup>

مدرسة اللغة العادية Ordinary - language .

واهتماماتها بالاستعمال اللغوى العامى والجمعى، باعتبار أن استعمال الألفاظ يشترط تأويل معطيات الحواس، وأن سوء الفهم لمشاكل الفلسفة يتأنى من سوء فهم ، أو سوء تأويل الألفاظ، وهى دراسات أسهمت فى التأسيس لدور اللغة فى الفلسفة والمنطق.

مدرسة إيلية ..... Eleatics; Eleatic School <sup>(E.)</sup>

École d' Élée <sup>(F.)</sup>; Schule der Eleaten <sup>(G.)</sup>

نسبة إلى إيليا إحدى مدن أبونية بجنوب إيطاليا، وهى المدرسة التى تزعمها بارمنيدس الإيلى، وزينون الإيلى، وتعلم بها ميليسوس الساموسى، وتقول بعالم واحد له طبيعة لا

تغير، وهو إن كان واحداً فى العقل فهو كثير فى الحس.

مدرسة أيونية ..... Ionians; Ionian School <sup>(E.)</sup>

Ioniens ; Ionienne École <sup>(F.)</sup>;

Ionische Schule <sup>(G.)</sup>

مدرسة ملطية، حيث ملطية أكبر مدن أيونيا فى آسيا الصغرى، وبها ولد العلم الإغريقى.

مدرسة بادن ..... Baden School <sup>(E.)</sup>;

École de Baden <sup>(F.)</sup>; Badische Schule <sup>(G.)</sup>

المدرسة الكنطية المحدثنة Neukantianismus

بجامعة هايدلبرج ، وتسمى لذلك مدرسة هايدلبرج، وأحياناً مدرسة بادن، وأحياناً مدرسة الجنوب الغربى الألمانية فى الكنطية المحدثنة، ومؤسسها هاينريش ريكتر (١٨٦٣ - ١٩٣٦) ، ومن أقطابها كذلك مونستربرج (١٨٦٣ - ١٩١٦) ، وجوناس كوهن (١٨٦٩ - ١٩٤٧) ، وبرونو باوخ (١٨٧٧ - ١٩٤٢) ، وكان اهتمامهم أن يجعلوا الفلسفة كما كان يشدها كنط، مذهباً أو علماً فى النظرة الشاملة، والإحاطة الشاملة بالمعرفة.

مدرسة بادوفا ..... Scuola di Padova <sup>(It.)</sup>

الاسم الذى أطلقه الفيلسوف الفرنسى ريتان (١٨٩٢ - ١٨٢٣) على مجموعة فلاسفة جامعة بادوفا أو بادوا فى إيطاليا ، وكانوا إما رشدين ، وإما اسكندريين (نسبة إلى الإسكندر

الأفروديسي)، وجميعهم معارضتهم للأصولية المسيحية، وكانوا طليعة التنوير والنزعة الوصفية. وامتدت هذه المدرسة على مدى ثلاثة قرون - الرابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر، ومن أشهر فلاسفتها يومبوتسي (١٤٦٢ - ١٥٢٥).

مدرسة الجدال ..... Eristic School <sup>(E.)</sup> ; École Eristique <sup>(E.)</sup> ; Eristische Schule <sup>(G.)</sup>

والجدال خلاف الجدل، حيث الجدال هو المراء واستخدام الحجج المغالطة والاستدلالات المموهة، ومدرسة الجدال هي مدرسة ميغارا أو المدرسة الميغارية التي أسسها إقليدس الميغاري ببلدة ميغار بالقرب من أثينا، وراجت تعاليمها في أواخر القرن الخامس حتى أوائل الثالث قبل الميلاد.

مدرسة الجنوب الغربي الألمانية ..... Südwestdeutsche Schule

هي نفسها مدرسة بادن، أو مدرسة هايدلبرج في الكنتية المحدث. (انظر كلاً في مكانه).

مدرسة الحكمة ..... Schule der Weisheit <sup>(G.)</sup>

أنشأها الفيلسوف الألماني كيزرلينج Keyserling (١٨٨٠ - ١٩٤٦) في درمشتات بالقرب من فرنكفورت. وكان في فلسفته وتعليمه ينحو إلى التأكيد على الحكمة، ويتحدث بالمأثورات والأمثال، وينكر الاعتماد على العقل وحده،

ويقول إن الإنسان عقل وقلب، وأن الفلسفة هي بالفعل حب الحكمة، وهي السير على نهج الحكماء، وليست بالفلسفة أية أقوال لا يراد بها تأكيد حقوق الحياة.

مدرسة سان فكتور ..... Saint - Victor School <sup>(E.)</sup> ; École de Saint - Victor <sup>(F.)</sup> ; Schule von Saint - Victor <sup>(G.)</sup>

مدرسة أوغسطينية أنشئت في سان فكتور بباريس، وأقامها وليام شامبو، واشتهرت في القرنين الثاني عشر والثالث عشر.

مدرسة شارتر ..... Chartres School <sup>(E.)</sup> ; École de Chartres <sup>(F.)</sup> ; Schule von Chartres <sup>(G.)</sup>

مدرسة كاتدرائية وجدت في شارتر بفرنسا في أوائل القرن السادس، ولم تشتهر إلا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، وبلغت أوجها على يد الأخوين برنار ونيرري، وعُرفت بدراساتها الإنسية، وكانت مركزاً للأفلاطونية اللاتينية. ومن أهم مفكريها جيلبير دي لا بوريه، ويعدّ هو وأبيلار أقوى عقليتين في القرن الثاني عشر، وجيوم دي كونش، وجان دي سالسبوري.

مدرسة فيرون ..... École de Pyrrhon <sup>(F.)</sup>

مدرسة في الشك : مؤسسها فيرون (٣٦٥ - ٢٧٥ ق.م) من مدينة إيليس، صاحب الإسكندر إلى الهند، وعرف عن المذاهب الهندية وأخذ شكها منها، ولما عاد إلى اليونان أقام مدرسة لم

تستمر طويلاً، ولم يشتهر من معلميها إلا تيمون الفليونتي، ومنهم نوصيفان أستاذ أبيقور، ومينقلس. (أنظر الشك، ومذهب الشك).

#### مدرسة فيثاغورية

Pythagorean School <sup>(G.)</sup>;  
École Pythagoricienne <sup>(F.)</sup>;  
Pythagoreische Schule <sup>(G.)</sup>

مدرسة فلسفة وتصوف، تُعَلِّم المبادئ العقلية ومبادئ التصوف والزهد، وأن كل الأشياء في جوهرها أعداد، أو تحاكي الأعداد، أو صيغت على نموذج الأعداد، والأعداد متصلة بها، أو أنها في علاقات أو نسب بين الأشياء، أو أن العدد ما عليه الأشياء من نظام وانسجام، وهذا الانسجام هو الذي جعلهم يهتمون بالموسيقى، فالنغمات تختلف باختلاف العدد، وللاعداد سر خاص، والانسجام بين الأعداد ينحسب على الكون كله. والأعداد فردية محدودة، وزوجية لا محدودة، والمحدود هو الخير، واللامحدود هو الشر، والوجود به ثنائية، والأصل الوحدة وهي الله، والكون نشأ عن طريق الصدور - صدور الكثرة من الواحد. ونسب الفيثاغوريون إلى الأعداد صفات أخلاقية، فالعدد ٥ مثلاً هو مبدأ الزواج، لأنه حاصل الجمع للعدد الذي يدل على الذكر والعدد الذي يدل على المؤنث؛ والعدد ٧ للمعتقدات القديمة، فالسموات سبع، والأرضين سبع، والأسبوع سبعة أيام؛ والعدد ١٠ أكمل الأعداد. والانتظام في الكون

جميعه، والأشكال المنتظمة كالمكعب يقابلها من العناصر التراب، والأشكال الهرمية يقابلها من العناصر النار، والمثمنة يقابلها الهواء إلخ.

#### مدرسة قورنيائية

Cyrenaism; Cyrenaic Scholl <sup>(E.)</sup>;  
Cyrénaïsme; Cyrénaïque École <sup>(F.)</sup>;  
Cyrenaismus <sup>(G.)</sup>

نسبة إلى قورنيا حيث أسس أرسطوبس تلميذ سقراط مدرسة تُعَلِّم مذهب اللذة، وخلفته ابنة ثم ولدها أرسطوبس الصغير. وكان زواجها في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي. وكان القورنيائيون دعاة أخلاق، يقولون إن اللذة وراء سلوك كل الكائنات، وأن العبرة في الأفعال بتائجها، والإنسان سيد الملذات وليس العكس.

#### مدرسة كَلْبِيَّة

Cynism; Cynic School <sup>(E.)</sup>;  
Cynisme; École Cynique <sup>(F.)</sup>;  
Zynismus <sup>(G.)</sup>

نسبة إلى ديوجين السينوبي، وكنيته الكلب، لأنه كان يضرب المثل كثيراً بالحيوانات وخاصة الكلب، وتقوم تعاليمها على فكرة أن السعادة أساسها الفضيلة الخلقية التي محورها ضبط النفس انذى يقتضى الزهد والاكتفاء الذاتي.

#### مدرسة كوبنهاجن

Copenhagen School <sup>(E.)</sup>;  
École de Copenhagen <sup>(F.)</sup>;  
Schule von Kopenhagen <sup>(G.)</sup>

جماعة من علماء كوبنهاجن للفيزياء

النظرية، على رأسهم بور، وهيزنبرج، وآخرون. تطرقت شروحاتهم في ميكانيكا الكم إلى استطرادات ومسائل فلسفية، فمثلاً أنكروا القول بالسيبية، ورفضوا مصطلح حرية الإرادة، وتأثروا بالفلسفة الوضعية.

مدرسة ماريبورج ..... <sup>(G)</sup> Marburger Schule  
تعاليم فلاسفة جامعة ماريبورج في الكنطية المحدثنة بزعامة هيرمان كوهن (١٨٤٢ - ١٩١٨) ، وهؤلاء أصدروا صحيفتهم في الفلسفة باسم صحيفة مدرسة ماريبورج، وكان كوهن يدعو وزميله ثاتورد (١٨٥٤ - ١٩٢٤) إلى المنهج المتعالي لكنط، وكتب الاثنان في الصحيفة : «من كان من الفلاسفة ينهج نهجنا المتعالي على طريقة كنط فليضم إلينا». وغير هذين إرنست كاسيرر (١٨٧٤ - ١٩٤٥)، ورودولف ستاملر (١٨٥٦ - ١٩٣٨)، وكارل فورلاندر (١٨٦٠ - ١٩٢٨) وأرثر بوخناو (١٨٧٩ - ١٩٤٦) ، وألبرت كورلاند (١٨٦٩ - ١٩٥٢)، وأرثر ليبرت (١٨٧٨ - ١٩٤٦).

مدرسة مشائية ..... <sup>(E)</sup> Peripatetics  
<sup>(F)</sup> Péripatéticiens ; <sup>(G)</sup> Peripatetiken  
مدرسة أرسطو في اللوقين، حيث كان يعلم تلاميذه ماشياً، أو أنه كان يناقشهم مفضلاً الجلوس في أحد تماشيه. واشتهر من تلاميذه المشائين : ثيوفراستوس، وإبوديموس، وسترانو، وديودوروس، وأندرونيكوس.

مدرسة المشتريين ..... <sup>(E; F)</sup> Fa - Chia  
<sup>(G)</sup> Fa - Kia  
مدرسة الفاشيا، أو الفاكيا (legalist school)

كانت تياراً قانونياً في الفلسفة الصينية، طالب بأن يكون للمجتمع قوانينه الخاصة (فا)، مثلما للطبيعة قوانينها الخاصة (تاو)، وهذه القوانين هي أساس الدولة ورخائها وتقدمها.

وتعبر مدرسة المشتريين عن وجهة نظر الدولة، وتقوم على تقويض أو تحريف ما كانت تدعو إليه الكونفوشية والمووية والتاوية من مدارس الفكر الصيني القديم. وفلسفتها مكيافيلية. تبرر الحروب التوسعية، وتعرف الفضيلة بأنها الامتثال لأوامر السلطان، غير أن الأهم - والذي تستقى منه اسمها أنها تعرف الشر بأنه كل ما يخرق القانون ويعمل على تقويض الحكم، ولذلك كان أصحاب هذه المدرسة يقتنون لكل ما يريدون، وشعارهم «كل شيء بالقانون»، ولكل حادث حديث، والتاريخ لا يعيد نفسه. ولا عبرة بما كان، فاللهم ما هو كائن وما سيكون. وأبرز ممثلي هذه المدرسة هان في تزو (نحو ٢٨٠ - ٢٣٣ ق.م). ومن المضحك أن الحكومة في بلدنا في القرن الواحد والعشرين تستخدم نفس التعبير «كل شيء بالقانون»، فكلما أرادت أن تعرض شيئاً على الناس سنت له قانوناً ثم نذرعت بالقانون لعقاب من يخالف ما تريد !!

مدرسة المعلمين ..... <sup>(E)</sup> Normal School  
<sup>(F)</sup> Ecole Normale ; <sup>(G)</sup> Lehrerseminar  
مدرسة فرنسية اختصاصها تخريج المدرسين للمدارس الابتدائية أصلاً، ومناهجها تناول

ثلاثة أنشطة ، الأول: النظرية التربوية كما يتبن لها علم النفس، وعلم الأخلاق، وعلم الاجتماع، والثاني: التخصص العلمي باعتبار العلوم التي تُدرس في مختلف المراحل من تاريخ وجغرافيا وفيزياء وكيمياء ورياضيات ولغات إلخ، والثالث: مناهج التدريس بحسب العلوم المختلفة. وكان الفيلسوف جان بول سارتر من خريجي مدرسة المعلمين العليا وتأهل منها للتدريس بالمدارس الثانوية.

مدرسة ملطية ..... Milesians<sup>(E.)</sup>  
Milésiens<sup>(F.)</sup> ; Schule von Milet<sup>(G.)</sup>

مدرسة قبل سقراطية ، وبها يبدأ التفلسف اليوناني تاريخياً، وتنسب إلى ملطية (بكر الميم وفتح اللام وتسكين الطاء) على الساحل الآسيوي. وكان ازدهارها في القرن السادس قبل الميلاد، وفلاسفتها ثلاثة، هم: طاليس، وأنكسيمندريس، وأنكمانس، وبهم توجه التفلسف إلى العالم المحسوس.

مدرسة الموصل ..... Mosul School<sup>(E.)</sup>

مدرسة في الفن، فلسفتها واقعية ، وتنهض على التصوير من الواقع بدون اللجوء إلى الخيال، ولكنه الواقع المشوب بالرغبة في العلو والترقي والتسامي، وتمثل واقعيتها في أشكال البشر، وأنواع الحيوانات والطيور والنباتات المرسومة والتفاصيل الكثيرة، والألوان التي تعكس ألوان الطبيعة، وفنانو هذه المدرسة

فلاسفة يعتقدون أن الوجود ملاء، وأن الله لم يخلق الخلاء، فالخلاء عدم ونقيض للوجود، والوجود بما أنه كذلك فهو ملاء يقيناً. وأصحاب هذه المدرسة شددوا الإيمان بالله، وعندهم أن الكتابة فن، والكتابة تفسير وتوضيح، ولذا صاحبوا رسوماتهم بالكتابات، وخير الخطوط هو الخط الكوفي، وكل الحروف به تبين فلسفتها الإيمانية بتوجهاتها المستقيمة كأنها تتعبد لله، وتتناغم مع مخلوقات الطبيعة في الترنيم له.

مدرسة ميغارية ..... Megarian School<sup>(E.)</sup>  
École Mégarique<sup>(F.)</sup> ; Megarische Schule<sup>(G.)</sup>

وتعرف كذلك باسم مدرسة الجدال الميغاري، أسسها إقليدس الميغاري ببلدة ميغار بالقرب من أثينا، وراجت في أواخر القرن الخامس حتى أوائل الثالث قبل الميلاد، وتأثرت بسقراط والإيليين. واشتهرت بأغاليطها؛ ومن فلاسفتها أبوليدس، وبريسون، وسلبون، وديودوروس كرونس، وكلينيمachus، وبانثويدس.

مدرسة هايدلبرج .....  
Heidelberger Schule<sup>(G.)</sup>

تعالم فلاسفة الكنطية المحدثين الذين كانوا يدرسون بجامعة هايدلبرج وذهبوا مذهب كنط، ودعوا دعوته، وعلى رأسهم هاينريش ريكتر (١٨٦٣ - ١٩٣٦)، وتعرف المدرسة كذلك باسم مدرسة يادن في الكنطية المحدث، ومدرسة الجنوب الغربي الألمانية. (انظر مدرسة يادن،

ومدرسة الجنوب الغربي (الألمانية).

مدرسة وارسو .....<sup>(E.)</sup> Warsaw School

École de Varsovie<sup>(F.)</sup> ;

Schule von Warschau<sup>(G.)</sup>

مدرسة في المنطق والفلسفة أسسها  
تواردوفسكي، وانتسب إليها تارسكي، ولغوف،  
وغيرهما، وتميزت برفضها للاعتقالية،  
وتطبيقها لمنطق الاستدلال العلمي، واهتمامها  
بالسيمنطيقا المنطقية، ومن علمائها لوكاسيفتش  
، وفايزبرج ، وسلوتسكي، وكانوا رواداً لمنطق  
القسم، ومنطق الجهة ، ومنطق العلاقات،  
وأسهموا في التأسيس لعلم ما بعد المنطق، وفي  
نظرية الفئات.

مدرسة ألين واليانج ...<sup>(E.)</sup> Yin Yang School

École de Yin Yang<sup>(F.)</sup> ;

Schule von Yin und Yang<sup>(G.)</sup>

مدرسة صينية قديمة تقوم على مبدأين  
كونيين، الأول سالب سلبى مستكين، والآخر  
إيجابي فعال قوى، ومن تفاعلهما تتولد الأشياء،  
والمظنون أن مؤسسها هو توين (٣٠٥ - ٢٤٠  
ق.م).

مدرسي .....<sup>(E.)</sup> Scholastic

Scholastique<sup>(F.)</sup> ; Scholasticus<sup>(L.)</sup> ;

Scholastisch ; Scholastik<sup>(G.)</sup>

ويسمى كذلك اسكولائي، نسبةً إلى المدرسة  
أو الاسكولا، وهو التعليم الفلسفي الذي نشأ في  
كل المدارس الكنسية في العصور الوسطى من  
القرن العاشر إلى نحو القرن السابع عشر، وتميز

بارتباطه بعلم اللاهوت، وبمحاولة التوفيق بين  
الوحي والعقل، وبالاعتماد في البحث على  
طرق القياس البرهاني، وتفسيرات النصوص  
القديمة وخاصة النصوص الأرسطية، وأبرز  
فلاسفته توما الأكويني. ويطلق المدرسي كذلك  
على سبيل الزرابة على كل بحث يتسم  
بالصورية الشديدة، كالإفراط في التقسيم  
والتفصيل، والتفريع والتجريد، والاستدلال  
اللفظي. كما يطلق على كل باحث به ميل  
واضح للتشديد بالقديم والتزام التراث وترجيح  
النقل على العقل.

مدرسية .....<sup>(E.)</sup> Scholasticism

Scholasticisme<sup>(F.)</sup> ; Scholastik<sup>(G.)</sup>

هي الاسكولائية أيضاً، والفلسفة المدرسية.  
(انظر فلسفة مدرسية).

مدرسية محدثة .....<sup>(E.)</sup> Neo - Scholasticism

Néo - scolasticisme<sup>(F.)</sup> ; Neuscholastik<sup>(G.)</sup>

مدرسة الفلاسفة من أهل الدين المسيحي،  
قالوا إن الفلسفة يجب أن تقوم على العقل كما  
هو الشأن في الفلسفة التوماوية، لأنها طالما أنها  
فلسفة فلا أداة لها إلا العقل، والعقل وحده،  
وعلى هذا يذهب المدرسيون المحدثون إلى إنكار  
الفلسفة المسيحية ، ومن هؤلاء سيرب Sierp.

مدرسيون .....<sup>(E.)</sup> Schoolmen

Scholastiques<sup>(F.)</sup> ; Scholastiker<sup>(G.)</sup>

هؤلاء متكلمون على الطريقة الإسلامية،



همهم استخلاص الفكر المسيحي من الأناجيل وتفسيره وشرحه والتعليق عليه، وتطوير مبادئه، والبناء على أصوله. وبدأت الحركة المدرسية في العصور الوسطى في القرن الحادي عشر واستمرت حتى عصر الإصلاح. واستخدم المدرسيون منطق أرسطو يدعمون به رؤياهم المسيحية، ويطلبون به تعاليمهم فتبدو كالفلسفة. وكان رائد هذه الحركة أنسلم، ومن أقطابها روسلينوس، ووليام شامبو، وأبيلار، وبيرنارد كليرفو، وبطرس لومبارد، ويوحنا ساليوري، والإسكندر الهاليسي، ويونافنتورا، وألبرت الكبير، ونوما الأكويني، ودنس سكوت، وروجر بيكون، ووليام أوكام، ورايموند ساندو، ونيقولا قوسا. وانقسمت الحركة المدرسية إلى مرحلتين تفصل بينهما المرحلة التي سيطر عليها الفكر الغربي في أوروبا متأثراً بالفلسفة اليونانية في القرن الثاني عشر. (انظر الاسكولائية، والفلسفة المدرسية).

هَدْرَك ..... Percept<sup>(E; F)</sup> ;

Perceptum<sup>(G)</sup> ; Perzept<sup>(G)</sup>

بفتح الراء، هو موضوع الإدراك، فإذا كان مجرداً عن المادة، كما كان زيد، فإدراكه تعقل وحافظه العقل. وإن كان مادياً فإما أن يكون صورة، وهي ما يدرك بإحدى الحواس الخمس الظاهرة، فإن كان مشروطاً بحضور المادة فإدراكه تخيل وحافظه الخيال. وإما أن يكون معنى وهو ما لا يدرك بإحدى الحواس الظاهرة، فإدراكه

توهم وحافظه الذاكرة، كإدراك صداقة زيد وعداوة عمرو. والمتركات منها المركب والبسيط.

مدينة الله ..... Civitas Dei<sup>(A)</sup>

الاسم الذي أطلقه أوغسطين (٣٥٤ - ٤٣٠) على مثله الأعلى في الدولة، وهي دولة تستمد سلطتها من الله مباشرة، ومن مهامها ما يتصل بالحياة الدينية. وما يتصل بالحياة الدنيا، أي أنها تعمل من أجل تحقيق السعادة على الأرض وفي الآخرة بالنسبة للمواطنين، فالسلطة الدينية تشرف على السلطة الدنيوية لتوجهها إلى الأبدية، والسلطة الدنيوية تساعد السلطة الدينية على تحقيق أغراضها. ونقيض مدينة الله أو المدنية السماوية : «المدينة الأرضية Civitas terrena أو مدينة الشيطان» وهي التي يحكمها الضلال والتهوى والظنانيان.

مدينة فاضلة ..... Urbs Virtutis<sup>(A)</sup>

هو الاسم الذي أعطاه الفارابي لمدينته التي تخيلها أسوةً بجمهورية أفلاطون في كتابه «السياسة»، وأعطاهما الفارابي اسم مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة، وما يتحدث عنه في هذا الكتاب هو المدينة المثالية أو اليوطوبيا. ويشبهاها بالبدن وأعضائه الطبيعية، ورئيسها بمثابة القلب، وكل عضو له من الهيئة والملئكة ما يؤهله لعمله. ويضاد المدينة الفاضلة أنواع من المدن: المدينة الجاهلة، والمدينة الفاسقة، والمدينة المتبدلة والمدينة الضالة.

ويقصد بالمدينة المثالية أن أهلها كانوا يوماً على الفضيلة ثم تبدلوا إلى غير ذلك. وأما المدينة الجاهلة فيقصد إلى أربعة أنواع منها : المدينة الضرورية وأهلها جهلة لأنهم اقتصرُوا على تحصيل الضروري؛ والمدينة البدالة وهي التي أهلها يسمون لليسار لليسار بدلاً من أن يكون يسارهم لحياة أفضل؛ ومدينة الخسة والقنوط، وأهلها يطلبون اللذة والمتعة، ويؤثرون الهزل واللعب؛ ومدينة الكرامة، وأهلها الجهلة حصروا همهم في أن يحفظوا لأنفسهم كرامتها، وأن يشتهروا بذلك، ولذتهم أن يراعى الناس كرامتهم؛ ومدينة التغلب، وأهلها الجهلة يرومون الغلبة على الناس وهذه هي لذتهم؛ والمدينة الجاهلية، وهي التي يبنى أهلها الجهلة أن يعيشوا كجماعة حرة يعملون كلُّ ما يحلو له.

مدينة كاملة ..... Urbis Perfecta<sup>(14)</sup>

اصطلاح الفيلسوف العربي ابن بساجه (١٠٨٥ - ١١٠٩ م) لمديته الفاضلة أو اليوطوبيا، ويتخيلها على غرار جمهورية أفلاطون في كتابه «السياسة»، ومدينة الفارابي في كتابه «آراء أهل المدينة الفاضلة»، وهي كاملة باعتبار أن كل أعمال الناس فيها على صواب، ولذلك لا يحتاجون فيها إلى طبيب أو قاض، وكل إنسان يعمل فيها في العمل الذي أحسنه له، وهم مراتب أو طبقات.

مذاهبي ..... Muza'hibi<sup>(15)</sup>

في الفلسفة الإسلامية هو الأخذ بكافة

المذاهب، ولا يجد تشريفاً أن يتمذهب بأى منها، أو بها جميعاً، وكان محمد بن خلف من علماء القرن الخامس الهجري (١١٣٥ م) يلقبونه حنفيشاً، وهي الأفعى التي تغير جلدها، لأنه غير مذهب ثلاث مرات في وقت قصير، فكان حنبلياً، ثم حنفيّاً، ثم شافعيّاً، فاختصر ذلك كله في لقبه بالحروف الأولى من هذه المذاهب، فكان حنفيشاً (حن - ف - ش)، باعتبار ح رمزاً لحنبلي، وف لحنفي، وش لشافعي). ولُقّب أحمد بن عبد المنعم المنهوي (١١٩٢ م) بلقب الملهسي، لأنه كان موسوعياً يعرف شيئاً من كل العلوم، وكانت فتاواه على المذاهب الأربعة، وذيل اسمه في كتابه «كشف العميون» هكذا : «الحنفي، المالكي، الشافعي، الحنبلي».

مذهب ..... Doctrinae<sup>(16)</sup>

Doctrinae<sup>(16)</sup> ; Doktrin<sup>(17)</sup>

المعتقد الذي يُذهب إليه، والطريقة، والأصل، وهو بخلاف النسق الذي هو لجميع للمعرفة في كلِّ عضوي هو أقرب إلى النظرية. أما المذهب فخصائص منصلة بالعمل. والمذهب التعليمي هو الذي يرجع إليه ويسترشد به أتباعه، ويسميه البعض لذلك مذهب التعليم؛ ومن مذاهب التعليم «الكلام»، وهو طريقة أهل الكلام في إيراد الحجّة على صورة معينة خاصة بهم، وينسرونه بأنه مذهب الصحابة أو الجمهور منهم، ويصفونه بأنه صواب يحتمل الخطأ، ومذهب خصومهم خطأ يحتمل الصواب. وفي

مجال الفلسفة نقول الفلسفة الأفلاطونية ولا نقول المذهب الأفلاطوني، فإذا أردنا استخدام اصطلاح مذهب نقول المذهب الأفلاطوني في المعرفة. وكذلك لا نقول المذهب التجريدي وإنما التجريدية أو النزعة التجريدية. ولا نقول المذهب الإسلامي ولكن نقول الإسلام، والمذاهب في الإسلام السني أربعة، هي: الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، وعند الشيعة: الإمامي، والجسمفري، والزيدي. وفي النصرانية: الأرثوذكسي، والكاثوليكي، والبروتستانتي. وفي اليهودية: السامري، والفريسي، والصدوقي، ومذهب القرائين، والخصيدي، والأصولي أو السلفي، والإصلاحي أو التجديدي. وحرب المذاهب اختلافها إيدولوجياً وما يستتبع ذلك من فتن دامية. والتقريب بين المذاهب دعوة محدثة تفرضها الفلسفة التنويرية وعصر العولمة، لرأب الصدع بينها. وإقرار الحوار بالحسنى، كوسيلة حضارية للإقرار بالآخر.

**مذهب آلي** Mechanism<sup>(E.)</sup> .....  
Mécanisme<sup>(F.)</sup>; Mechanismus<sup>(G.)</sup>

القول بأن كل الظواهر يمكن ردها إلى جملة محدّدات ميكانيكية، ويرادف المذهب المادي.

**مذهب الاحتمال** .....  
(انظر الاحتمالية).

**مذهب إباضي** Ibadiyya<sup>(Ar.)</sup> .....

الداعي إليه عبدالله بن إباض في الأعوام الأخيرة من حكم مروان الثاني، يقول الاستطاعة

قبل الفعل، وأفعال العباد مخلوقة، والعالم كله ينشئ بفناء البشرية محل التكليف، وأهل القبلة دارهم دار نوحيد، إلا حيث كان الحكماء، فدورهم دور بني.

**مذهب الاثني عشرية** .....

هو مذهب الشيعة الذين يقولون أئمة الإسلام اثنا عشر، وأن تاريخ البشر لا يتوقف عند نبي وإنما يتواصل بالإمامة أو الولاية، وكما أن دور النبوة ينتهي عند خاتم الأنبياء، فإن دور الإمامة أو الولاية ينتهي بخاتم الولاية عند ظهور الإمام الثاني عشر. والأرض في عرف الاثني عشرية لا يمكن أن تخلو من إمام، إلا أنه قد يكون مستوراً، فلا بد دائماً من وجود اتصال بالسماء. والإمام معصوم من الخطأ والخطيئة والنسيان. ومن مقولات هذا المذهب: الثقة، والرجعة.

**مذهب اجتماعي** Sociologism<sup>(E.)</sup> .....  
Sociologisme<sup>(F.)</sup>; Soziologismus<sup>(G.)</sup>

هو النزعة الوسيولوجية إلى ردّ كل الظواهر التاريخية والأخلاقية والتطورات الأدبية والفنية واللغوية، والتغيرات في مفاهيم الجمال والسياسة والاقتصاد والتشريع والحكم إلى أسباب اجتماعية، واعتبار علم الاجتماع هو العلم الحاكم على سائر العلوم، والذي تُردّ إليه.

**مذهب أخلاقي** Moralism<sup>(E.)</sup> .....  
Moralisme<sup>(F.)</sup>; Moralismus<sup>(G.)</sup>

القول بأن لمبادئ الأخلاق قيمة مطلقة، وأنها

الأصل الذي ترجع إليه كل القيم الإنسانية .  
ويسمى نيتشه فلسفته خُلُقِيَّة خالصة Reiner M.  
باعتبار أنه يجعل مبدأ الفلسفة الأعلى قانون  
العمل وليس قانون الوجود، ومن ثم تكون  
المنافيزيقا تابعة لعلم الأخلاق وليس العكس،  
وأن ما يجب على الإنسان لنفسه ولجنسه متقدم  
على ما عليه لخالفه، وأن بحثه عن خيره الذاتي  
متقدم على بحثه عن خيره الموضوعي.

مذهب الإرادة .....<sup>(E.)</sup> Voluntarism  
<sup>(F.)</sup> Volontarisme  
<sup>(G.)</sup> Voluntarismus  
أو الإرادية، وجهة النظر التي تغلب الإرادة،  
أو ما تسميه الفلسفة القديمة الهوى، أو العاطفة،  
أو الرغبة، أو النزوع الطبيعي، على العقل.

مذهب الإرادة الأخلاقي .....  
<sup>(E.)</sup> Ethical Voluntarism  
<sup>(F.)</sup> Volontarisme Éthique  
<sup>(G.)</sup> Ethikvoluntarismus  
يقول إن إرادة الشيء هي المبرر الأخير  
لنفسها، وبذلك يكون الشيء خيراً لأنه معقد  
رغباتنا، ويكون شراً بمقدار ما ننفر منه.

مذهب الإرادة السيكولوجي .....  
<sup>(E.)</sup> Psychological Voluntarism  
<sup>(F.)</sup> Volontarisme Psychologique  
<sup>(G.)</sup> Psychologisch Voluntarismus  
يصور الناس بوصفهم كائنات تريد غايات  
وأهدافاً معينة، وتوظف العقل في خدمة الإرادة  
لتحقيقها، وأبرز مثليه هوبز، وهيوم.

مذهب الإرادة اللاهوتي .....  
<sup>(E.)</sup> Theological Voluntarism  
<sup>(F.)</sup> Volontarisme Théologique  
<sup>(G.)</sup> Theologischer Voluntarismus  
مذهب بطرس دميان (١٠٠٧ - ١٠٧٢)،  
يقول بعدم جدوى العقل والجدل في مسائل  
الدين، لسبب بسيط، هو أن قوانين المنطق نفسها  
ليست صحيحة إلا لأن الله قد أرادها كذلك.

مذهب الإرادة المطلقة .....  
<sup>(E.)</sup> Absolute Voluntarism  
<sup>(F.)</sup> Volontarisme Absolu  
<sup>(G.)</sup> Absoluter Voluntarismus  
ويسمى كذلك المذهب العملي المطلق،  
والبراجماتيَّة المطلقة. ويعنى مذهب الإرادة المطلقة  
أن المطلق كلي وناقص، ويتكامل من خلال  
الأفراد الذين يصنعون مصائرهم بإرادة حرة،  
والإنسان باكتشافه النقص في الفكر يعرف  
الفكر المطلق. ويقول مذهب الإرادة المطلقة أن  
كل فكرة تبحث عن موضوع، وأن الموضوع  
الذي نهدف إليه الفكرة هو التعبير عن الإرادة  
المطلقة. (جوزيا رويس).

مذهب الإرادة الميتافيزيقي .....  
<sup>(E.)</sup> Metaphysical Voluntarism  
<sup>(F.)</sup> Volontarisme Métaphysique  
<sup>(G.)</sup> Metaphysischer Voluntarismus  
الإرادة هي العلة الأولى، وعالم الظواهر  
تعبير عنها، ووصفها شوبنهاور بأنها قوة عمياء لا  
حدود لها، وقال إن الشهوة الجنسية واللواغز  
الديني مظهران لإرادة الحياة وللتواجد للأبد.

مذهب الإرادة الواحدة للمسيح.....

Monothelism<sup>(E.)</sup> ;

Monothélisme<sup>(F.)</sup> ; Monothelismus<sup>(G.)</sup>

القول بإرادة واحدة للمسيح، فلتن كانت له طبيعتان إلا أن طبيعته الإلهية غلبت طبيعته البشرية، وكذلك انطبعت إرادته البشرية بإرادته الإلهية، فلم تعد له إلا إرادة واحدة إلهية.

مذهب الإرادتين للمسيح.....

Dyothelism<sup>(E.)</sup> ;

Dyothélisme<sup>(F.)</sup> ;

Dyothelismus; Zweiwillenlehre<sup>(G.)</sup>

مقالة القائلين بأن المسيح له طبيعتان : بشرية وإلهية، ومن ثم فله إرادتان، ولا تغلب إحداهما الأخرى، وإنما لكل إرادة مجالها، فالإرادة البشرية مجالها أفعال وعالم البشر، والإرادة الإلهية مجالها الأفعال والعالم الإلهي، وما كان بالقضاء والقدر فهو من الإرادة الإلهية. ومذهب الإرادتين قال به أصحاب مذهب الطبيعيين للمسيح، الطبيعة البشرية والطبيعة الإلهية. فالمسيح متشخص في جسد ووُلِدَ من امرأة. ولكنه كلمة الله ومن روح الله، وكل طبيعة لها ممارساتها، والصَّلْب جرى على الطبيعة البشرية.

مذهب الاستحالة.....

Transformism<sup>(E.)</sup> ;

Transformisme<sup>(F.)</sup> ; Transformismus<sup>(G.)</sup>

القول بأن الكائنات الحية لا تثبت على حال واحدة بل تستحيل إلى بعضها البعض، ونتيجه مذهب الثبات : Fixisme<sup>(F.)</sup> ; Fixism<sup>(E.)</sup> ;

Fixismus<sup>(G.)</sup> . وهو أن الكائنات الحية ثابتة على

أشكالها وأحوالها منذ الخليفة، فالإنسان إنسان، والقرود قرود وهكذا. ومذهب الاستحالة قال به التطوريون. والاستحالي : Transformiste<sup>(F.)</sup> ; Transformist<sup>(E.G.)</sup> هو القائل بمذهب الاستحالة . (انظر استحالة، ومذهب الثبات) .

مذهب إلحادى.....

Atheism<sup>(E.)</sup> ;

Athéisme<sup>(F.)</sup> ; Atheismus<sup>(G.)</sup>

وجهة النظر التي تنكر وجود الله والبعث والحساب والخلود، وتقول بإمكان وجود أخلاق بدون أساس ديني. والملحد : Athiest<sup>(E.G.)</sup> ; Athée<sup>(F.)</sup> هو الشخص الذي لا يرى في عبارة «الله موجودة أى معنى، وهو غير اللاأدرى الذي لا يرى أن إثبات وجود الله أو إنكاره شيء مستحيل. (انظر لأدرية) .

مذهب أهل الكمون.....

Immanentism<sup>(E.)</sup> ;

Immanentisme<sup>(F.)</sup> ;

Immanentismus; Entheismus<sup>(G.)</sup>

مقالة القائلين أن كل شيء في كل شيء، وأن الكمون إنما هو خروج الأشياء بعضها من بعض. (ابن رشد : تفسير ما بعد الطبيعة) . (انظر الحلول) .

مذهب أولى.....

Apriorism<sup>(E.)</sup> ;

Apriorisme<sup>(F.)</sup> ; Apriorismus<sup>(G.)</sup>

يقول إن وجود الحقائق مستقل عن الوعي بها، وسابق على هذا الوعي، وأن وجودهما قبل وجود المعرفة بها والتجريب عليها. ومؤسس هذا

المذهب يقول هارمن (١٨٨٢ - ١٩٥٠) ، وَضَعَ به ميثاقاً للمعرفة على أسس انطولوجية واقعية ، بدعوى أن ماهية المعرفة ليست إنتاج Erzeugen بل إدراك Erfassen الموجودات القائمة بذاتها مستقلة عن المعرفة.

**مذهب بنوي** ..... Structuralism<sup>(E.)</sup> ;  
Structuralisme<sup>(F.)</sup> ; Strukturalismus<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى البنية، حيث يبحث في البنى (جمع بنية) وليس في الوقائع الجزئية، وهو في علم النفس يطلق على علم النفس البنى، ويبحث في البنى النفسية، أي الظواهر النفسية، باعتبارها كلاً يتألف من عناصر هي أجزاء الحياة النفسية أو العقلية. (انظر البناوية، والبنية)

**مذهب تاريخي** ..... Historicism<sup>(E.)</sup> ;  
Historicisme<sup>(F.)</sup> ; Historizismus<sup>(G.)</sup>

القول بأن الحقيقة تاريخية، بمعنى أنها تتصف بالنسبية التاريخية، أي أنها تتطور بتطور التاريخ. وكتابة التاريخ تجاوزت رصد سيرة الملوك، وإنه لتفكير سقيم أن يظن دعاة التطبيع مع إسرائيل أن إلغاء التاريخ من مقررات المدارس المصرية هو أفضل طريق إلى السلام. والتاريخ لم يعد بمفهوم الدكتور عبدالعظيم رمضان، مجرد أحداث تُرصد ضمن نظرة أحادية دون اعتبار، وأعظم المؤرخين المعاصرين هم الذين يجمعون بين الفلسفة والتاريخ، وكانت عبارة نابليون الأثيرة : «إنى لأرجو أن يتعلم ابنى التاريخ لأنه الفلسفة

الوحيدة»، ولولا الفلسفة لكان التاريخ مجرد سرد للوقائع ، وكذلك فإنه لولا التاريخ لأصبحت الفلسفة أبستمولوجياً أو قصوراً بُنِيَ على الرمال . وللتاريخ تفاسير شتى، فمنها مثلاً التفسير اللبني عند موسويه، باعتبار التاريخ دراما الإرادة الإلهية، فكل حادثة فيه هي درس من السماء يتعلمه الإنسان، وكانت مراجع هذا التفسير أسفار العهد القديم؛ وقولنير، وجييون، ومونتسكيو، إلخ هم الذين حرروا التاريخ من اللاهوت. ومونتسكيو قال بالتفسير الجغرافي ، وقبل ذلك نبه أبقراط إلى تأثير البيئة الجغرافية في تكوين السكان نفسياً وأخلاقياً، وتكوين الدول؛ وأرجع أرسطو نجاح الإغريق وامتيازهم العقلي إلى مناخهم المتوسط؛ وقال باكل بنائير المناخ والطعام والأرض ، وتأثير مظاهر الطبيعة في حياة كل جنس من الأجناس. وأما ماركس فقال بالتفسير الاقتصادي ، يعنى تقسيم الثروة، وطريقة الإنتاج والتوزيع ، وحرب الطبقات، فهذه الأمور هي التي تحدد مظاهر الحياة ، سواء كان هذا المظهر دينياً، أم أخلاقياً، أم علمياً، أم صناعياً، أم زراعياً، أم أدبياً، أم فنياً، أم فكرياً. والظروف الاقتصادية هي التي تحدد قيام الإمبرياليات، كالإمبريالية الأمريكية اليوم، وهي التي عَجَلَتْ بسقوط الاتحاد السوفيتي . والمنافسة الآن بين الدول هي منافسة اقتصادية من داخل نظام الجلات والمولة؛ والتفاوت في الثروات والدخول، بين شعوب دول الشمال ودول الجنوب ، وبين

الدول الغنية والدول الفقيرة ، هو الذى يفجر الحروب الصغيرة، ويعجل باندلاع حرب عالمية ثالثة.

ومقابل هذا التفسير المادى نقول إسرائيل بتفسير عرقى للتاريخ ، باعتبار أهم العوامل المحددة لحركة التاريخ هو العامل العرقى، بمعنى أن الفروق العرقية تحتم فروقا عقلية . ودوح العصر Zeitgeist وإن كانت الآن مع التفسير الاقتصادي إلا أنها تسمح بالتفسير العرقى. وحروب البلقان والشيشان والخليج وغيرها من حروب أسبابها عرقية، وأهدافها التطهير العرقى Cleansing. والنظرية الفلسفية الحاكمة على التقسيم العرقى هي نظرية الصفوة المختارة، والصفوة هم العرق الأسمى. ويتصل بالتفسير العرقى ما يسمى بالتفسير النفسى أو السيكلوجى، والتفسير النفسى هو الذى يبرر نظرية الصفوة، لأنه يقسم الناس إلى عباقرة وعاديين وحتمى، والعباقرة أو عظماء الرجال هم الذين صنعوا التاريخ فى كل مجال، وليس تاريخ الفلسفة إلا تاريخ عظماء الفلاسفة، والقول فيهم يصدق على غيرهم كالعلماء بالنسبة للعلم، والأبطال بالنسبة للحركة العامة للحياة، وهؤلاء الأفاضل جميعاً هم الذين ولدوا الأفكار. وصنعوا الاختراعات. وجُماع هذه التفسيرات كلها هو ما نقول به فلسفة التاريخ أو التفسير الفلسفى للتاريخ، وهى فلسفة أو تفسير

مركب، والفلاسفة وحدهم هم المؤهلون للنظر الكلية أو الشاملة.

مذهب التثليث .....<sup>(E.)</sup> Trinitarianism

<sup>(F.)</sup> Trinitarisme ; <sup>(G.)</sup> Dreieinigkeitslehre

القول بالثالوث الأقدس: الأب، والابن، وروح القدس، يعنى أن الله واحد ولكنه بثلاثة أجزاء أو ثلاثة مظاهر، وهو مذهب أثاناسيوس (تحو ٢٩٦ - ٣٧٣) أسقف الإسكندرية، أراد به الرد على هرطقة أريوس (٢٥٦ - ٣٣٦)، وكان أريوس يقول بالوحدانية، وأن المسيح هو ابن مريم وليس ابن الله، فانه لا يلد. ورد عليه أثاناسوس بأن المسيحية تقوم على الاعتقاد فى الثالوث الأقدس، والألوهية فى الميحية مثلثة، والله واحد وإنما بثلاثة مظاهر، أو أنه من ثلاثة أجزاء. واعتبرت الكنيسة الكاثوليكية هذا المذهب هرطقة، وشكل قول أثاناسيوس أساس العقيدة الأرثوذكسية.

مذهب التشاؤم .....<sup>(E.)</sup> Pessimism

<sup>(F.)</sup> Pessimisme ; <sup>(G.)</sup> Pessimismus

يقابله مذهب التفاؤل . وفلسفة التشاؤم تقوم على أساس أن كل ما بالحياة شر، وأن العالم بمستوره النقص، فكانت الزلازل والبراكين، والجفاف والسيول، والبرد والحرق، والأوبئة والأمراض، والتطاحن والحروب، وأن الإنسان نفسه مفسود إما على التشاؤم أو التفاؤل، وأكثر الناس مع التشاؤم ولا يستشعر التفاؤل إلا

الحمقى، والأحمق هو المتفائل الذي لا مسبر لتفاؤله. ومذهب التشاؤم يؤكد على الألم، بدعوى أنه طابع الوجود وقانون الحياة. وفلاسفة التشاؤم ينكرون أن تكون هناك عناية إلهية، وإن كان هناك إله فهو قد خلق العالم وتركه وشأنه، والله في زعم هؤلاء لا يكثرث بالإنسان، ولا بخيره ولا سعادته. وأكبر ممثل لمذهب التشاؤم في الفلسفة العربية: أبو العلاء المعري (٩٧٩ - ١٠٥٨م)؛ وفي الفلسفة الغربية: شوبنهاور (١٧٨٨ - ١٨٦٠)، والأول قال:

وَمَعْدَنِي فِي الْخَلْقِ مَعْرِفِي بِهِمْ

وعلمي بأن العالمين هباء!

والثاني قال: السعادة وهم، وهي إمكانية معلقة على سبيل الإغراء بالبقاء في هذا الشقاء، والألم يخترم حياتنا، والهَمّ والجزع، وإذا حاولنا التخفيف عما نعانى من ألم دخلنا في ألم جديد، ونحن باستمرار ندور في عجلة الألم!

والقرآن فيه من التشاؤم والتفاؤل معاً، فالوجود جدلي وفيه الليل والنهار، والأبيض والأسود، والبسر والعسر، فلا الليل يسبق النهار، ولا النهار يسبق الليل، ولا السواد يعم الكون، ولا البياض هو لونه الغالب، والله يقول: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح ٦)، فقرن العسر باليسر؛ ويقول: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (الطلاق ٧)، ويقول: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة ١٨٥)؛ ومع ذلك فإن

من التشاؤم قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (البلاء ٤)، والكبد هو الشقاء، وقوله: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ (الأحقاف ١٥)، والكره هو المعاناة والتعب يكونان في الحمل، فمنذ البداية والإنسان يولد في مشقة، ويعيش في مشقة، وفي الحمل تقاسى الأم الوحم والغثيان والثقل والكرب، وعند الوضع كأنما النفس تُشَقّ نفسين، والجسم ينقسم إلى اثنين، ويتعذب الطفل - كعذاب الأم - من الطلق والدفع، ويبدأ الحياة أول ما يبدأها بالبكاء. وتلخص الآية: ﴿وَالْعَصْرِ • إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر ١/٢) حياة الإنسان على الأرض خلال عمره كله، فهو دائماً إلى خسران. وأما التفاؤل فهو في مثل هذه الآية: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَوَّاهُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّاهُوا بِالْغُيُوبِ﴾ (العصر ٣)، كما في مذهب أفلاطون، فالروح في اتصالها بالبدن المادي تتدنّى وتنحط بسبب الشهوات والرغبات التي يفرضها عليها البدن، ولذلك فمن الواجب على الإنسان أن يتحرر من البدن قدر استطاعته فيحضر الروح، ومقابل الفيلسوف فإن الإسلام يقول بالمؤمن، وصفات الفيلسوف أن يحرز الحكمة والفضائل، وصفات المؤمن الإيمان، وأن يعمل الخير، ويدعو إلى الحق، وأن يصبر ويكون قدوة للآخرين في الصبر. وصفات المؤمن أروع من صفات الفيلسوف، لأن حكمة الفيلسوف وفضائله لذاته ولا شيء منها للناس، ثم إن أفلاطون يدعو



إلى الزهد حتى الموت، كما يقول سقراط: الموت ملهم للفلاسفة، وهو نقطة البدء، وغاية الفلسفة؛ وفي الإسلام نقطة البدء أن يعيش الإنسان الحياة الصالحة. ويساعد المجتمع من حوله على الصلاح، أى أن الفيلسوف يعيش لنفسه، بينما المؤمن يعيش لنفسه وللناس؛ والفيلسوف معلم، وعلمه الحقيقة، والمؤمن معلم وعلمه الحق والصبر، وشتان!! وعلى ذلك فالمؤمن متشائم وجوداً وحاضراً، ومتفائل حياة ومستقبلاً، والفيلسوف متشائم فقط.

#### مذهب التشكك الأخلاقي .....

Ethical Skepticism<sup>(E.)</sup>;  
Scepticisme éthique<sup>(F.)</sup>;  
Ethischer Zkeptizismus<sup>(G.)</sup>

إن قواعد الأخلاق أوامر أو توصيات أو تعبيرات انفعالية لاتجاهات صاحبها أو معتقداته، ومن ثم فهي نسبية وغير ملزمة للآخرين.

#### مذهب التشيؤ .....

Thingness<sup>(E.)</sup>;  
Choisme<sup>(F.)</sup>; Wirklichkeitssinn<sup>(G.)</sup>

مذهب الفلاسفة الذين يشيئون المعاني، ويسمى الشيئية كذلك. (انظر أيضاً شيئية).

#### مذهب التطور .....

Evolutionism<sup>(E.)</sup>;  
Évolutionisme<sup>(F.)</sup>; Evolutionismus<sup>(G.)</sup>

أن كل ما فى الطبيعة يخضع للتطور من البسيط إلى الأكثر تعقيداً، غير أن التطور قد يكون بالانتخاب (دارون)، أو خلافاً (برجون)، أو عكسياً - أى من التنوع إلى التجانس (لالاند)، أو طافراً (لويده مورجان)، أو غائباً (لامارك)، أو

محافظاً - أى للمحافظة على النوع (والاس).

#### مذهب التطور الفجائى .....

Emergent Evolutionism<sup>(E.)</sup>

فلسفة لويده مورجان، ويفسر التطور بالتشوء الفجائى، أو الانشاقى، لتعديلات تطراً على الكائنات الحية، من شأنها أن تلائمها لظروفها.

#### مذهب التفاؤل .....

Optimism<sup>(E.)</sup>;  
Optimisme<sup>(F.)</sup>; Optimismus<sup>(G.)</sup>

يقابله مذهب التشاؤم، واليهودية والفلسفة القائمة عليها أساسهم التشاؤم، بينما للمسيحية قوامها التفاؤل، والإسلام مزيج من المذهبين، وكذلك فلسفة أفلاطون، وكنت. والفلسفة الأفلاطونية المحدثه، والرواقية، والفلسفة التى تقول بها ثورات كالثورة الفرنسية، والثورة البلشفية، والثورة المصرية، جميعها متفائلة، وتفصح عن آمال عريضة للمستقبل. والفلسفة الحديثة متفائلة، وترى أن الوجود يستحق أن يعاش، وأن العالم ليس أفضل العوالم، ولكن بوسع الإنسان أن يصنع منه شيئاً أفضل، والفلسفة التقدمية تذهب إلى ذلك.

#### مذهب تكاملى .....

Integrationism<sup>(E.)</sup>;  
Intégrationisme<sup>(F.)</sup>; Integrationismus<sup>(G.)</sup>

نظرية الدكتور يوسف مراد: أن الوظائف الحيوية فى الكائن تعمل فى تعاون وتعارض فيما بينها وفق صورة كلية واحدة، بمعنى أنها وظائف متكاملة رغم تعارضها.

مذهب التناهي <sup>(E.)</sup> ; Finitism

Finitisme <sup>(F.)</sup> ; Finitismus <sup>(G.)</sup>

أنه ليس ثمة شيء في الواقع لامتناه، وأن كل ما فيه يخضع لقانون العدد، فإذا قبل إن العقل بوسع أن يتصور اللامتناهي الرياضي، أجاب أصحاب مذهب التناهي بأن الموجود في الأذهان بخلاف الموجود في الأعيان.

مذهب التوحيد .....

(انظر التوحيد).

مذهب الثبات <sup>(E.)</sup> ; Fixism

Fixisme <sup>(F.)</sup> ; Fixismus <sup>(G.)</sup>

نقيضه مذهب الاستحالة، ومذهب التطور. والثبات يعني ثبات الكائنات على أشكالها دون أن يطرأ عليها تطور جوهري، فالإنسان هو الإنسان، والقرد هو القرد، ولا يستحيل القرد إنساناً، ولم يتطور الإنسان من القرد، فكل نوع ثابت على نوعه، والطفرة حالات شاذة مآلها الزوال ولا تخرج النوع عن نوعه. والثباتي <sup>(F.)</sup> fixiste هو القائل بمذهب الثبات. <sup>(E.;G.)</sup> fixist

(انظر مذهب الاستحالة، ومذهب التطور، والاستحالة).

والثبات <sup>(G.)</sup> Fixierung ; <sup>(E.;F.)</sup> Fixation هو

الاستقرار وعدم التغير، تقول ثبتت الفكرة في عقله، أي استقرت، والفكرة الثابتة <sup>(F.)</sup> idée fixe هي

المستقرة التي نفرض نفسها باستمرار على الشعور، وفي صورتها المرئية تتحكم في السلوك الواعي للفرد.

والثبوت في التعلم هو أن يبرهن العضو في إثبات حركة، أو أن يسهل على العقل تذكر موضوع. والثبوت في التحليل النفسي هو التعلق بمرحلة باكورة من مراحل التطور النفسي الجنسي، أو بموضوع من تلك المرحلة. والثبات في الاصطلاح هو صمود على الرأي أو المذهب، وهو التصميم والإصرار. والثبات في الأخلاق <sup>(F.)</sup> Perseverance ; <sup>(G.)</sup> Beharrlichkeit ; <sup>(E.)</sup> فضيلة للنفس تقوى بها على احتمال الآلام ومقاومتها.

مذهب جدلي <sup>(E.)</sup> ; Dialecticism

Dialecticisme <sup>(F.)</sup> ; Dialektikismus <sup>(G.)</sup>

مذهب الهيجليين الذي لا يرى أن الحقيقة ثابتة وكلية، وإنما هي في صيرورة وتغير؛ وكل وضع <sup>(F.)</sup> these يتضمن نقيضه <sup>(F.)</sup> antithèse، وكلا الوضع ونفي الوضع يتحدّ في مركّب <sup>(F.)</sup> synthèse أعلى، وهكذا باستمرار.

مذهب الجمال <sup>(E.)</sup> ; Aestheticism

Esthétisme <sup>(F.)</sup> ; Ästhetikismus <sup>(G.)</sup>

اتجاه صريح أو ضمني يعلى من شأن الجميل ويجعل من قيم الجمال أعلى قيم الحياة، ويطلب الجميل لذاته لا لمنفعته أو خيريته. ومذهب الجمال الأخلاقي اتجاه يصنّف السلوك باعتباره جميلاً أو قبيحاً، وينظمه وفقاً لقيم الجمال.

مذهب الجوهرية..... Substantialism<sup>(E.)</sup> ;  
Substantialisme<sup>(F.)</sup> ; Substantialismus<sup>(G.)</sup>

مذهب القائلين بوجود الجواهر من حيث هي موجودات قائمة بنفسها، أو من حيث هي ذوات قابلة لتوارد الصفات المتضادة عليها دون أن تتغير هي نفسها، ويقابله مذهب الظواهرية الذي يظل القائلون به معنى الجواهر، ويعتبرون الموضوع الذي تُحمل عليه الصفات قائماً بهذه الصفات وحدها لا بشئ آخر غيرها.

..... مذهب الحركة  
(أنظر التحركية).

مذهب الحرية..... Liberalism<sup>(E.)</sup> ;  
Libéralisme<sup>(F.)</sup> ; Liberalismus<sup>(G.)</sup>

مذهب في فلسفة السياسة يرى وجوب استقلال السلطين التشريعية والقضائية عن السلطة التنفيذية، ويقرر للمواطنين ضمانات تحميهم من تعسف الحكومات . والنادون الأوائل بمذهب الحرية هم جماعة من الأسباب طالبوا بإدخال النظام البرلماني (نحو ١٨١٠)، من النمط الإنجليزي ، إلى أسبانيا. ومذهب الحرية بهذا المعنى نقبض المذهب الاستبدادي - Autoritarisme . ومذهب الحرية كذلك مذهب سياسي فلسفي يقرر حرية الاعتقاد والرأي، وأنه ليس من الضروري أن يكون الناس على دين واحد كي ينصلح النظام الاجتماعي . ومذهب الحرية أخيراً مذهب فلسفي اقتصادي يقرر وجوب

تخلي الدولة عن ممارسة النشاطات الصناعية والتجارية، وعن التدخل في العلاقات الاقتصادية بين الأفراد والطبقات أو الشعوب، ويسمى هذا المذهب بمذهب الحرية الاقتصادية .  
Économique  
Étatisme حيث تسيطر الدولة على كل النشاط الاقتصادي؛ وهو أيضاً نقبض النظام الاشتراكي الذي يقوم على السيطرة الاقتصادية للمجتمع.

..... مذهب حسي  
Sensualism; Sensationalism<sup>(E.)</sup> ;  
Sensualisme; Sensationalisme<sup>(F.)</sup> ;  
Sensualismus<sup>(G.)</sup>

يجعل الأحاسيس مصدراً وحيداً للمعرفة، وكانت نشأته في القرن التاسع عشر نتيجة التطورات التي استحدثتها التجريبيون في القرنين السابع عشر والثامن عشر؛ وأبطاله هارتلي، وجيمس حمل، وكوندياك.

..... مذهب الحلول Immanentism<sup>(E.)</sup> ;  
Immanentisme<sup>(F.)</sup> ; Immanentismus<sup>(G.)</sup>

أقدم المذاهب الفلسفية، وهو مضمون الأرواحية animism ، والطوطمية Totemism، والديانات الباطنية والخنوصية، والديانات المصرية والهندية، يقول: إن الله حال في الكون أو في الإنسان. والحلولية انتشرت عند المسلمين وجاءتهم من الهند، ومن النصرانية، فإذا كانت

روح الله قد حلت في المسيح، فيمكن كذلك أن  
تجلى في أجساد أخرى لأشخاص آخرين، وكان  
الحلاج المقتول سنة ٣٠٩ هـ داعية الحلول الأول،  
وقال بالوحدة، ووحدته وحدة شهود لا وحدة  
وجود، بمعنى أن الله تعالى يشهده في نفسه ويحل  
فيه على المجاز وليس على الحقيقة، وأما وحدة  
الوجود فهي أن الله يحل في الطبيعة وفي  
الإنسان. (انظر وحدة الوجود، ومذهب الكل في  
الله).

#### مذهب حنبلي ..... Hanbaliyya<sup>(٨٢)</sup>

مذهب أحمد ابن حنبل، قال بالتوقيف في  
العبادات، والعفو في المعاملات. ومن أصول  
المذهب الحنبلي: المصالح المرسلة، أي مصالح  
الناس اليومية فيجب مراعاتها؛ والاستصحاب أي  
استدامة الثابت ما دام ثابتاً، والمنفى ما دام منفيّاً-  
أي لا تغيير بما هو قائم من غير داع يستلزمه؛  
واللوائح أي التي يحق الأخذ بها كوسائل لأمر  
أو لنهي. وفي المذهب الحنبلي يسوغ الاجتهاد  
حتى للعاصي. والعلم هو معرفة المعلوم على ما  
هو به. وليس في المذهب الحنبلي تعطيل ولا  
تشبيه، والإيمان بالله ينبغي أن يكون بلا كيف،  
فهو سميع بسمع، وبصير ببصر، من غير تشبيه  
ولا تأويل، لأنه ليس كمثله شيء. وليس  
القضاء عند الحنابلة بمعنى الجبر والإلزام، وإنما  
قضاء المعاصي على الناس، بمعنى أن الله خلق  
لهم حركاتها التي تكون بها الإرادة الفاسدة

والمعاصي، لا بمعنى أنه أمرهم بها ويجبرهم  
عليها. ومن قبضائه تعالى أنه أوجب على  
المكلفين النظر والاستدلال الموصّلين إلى العلم،  
واختلاف الناس من القضاء، واختلافهم يدل  
على وجوب النظر. والإيمان شامل، فهو قولٌ  
باللسان، وعملٌ بالأركان، واعتقاد بالقلب،  
ويزيد الإيمان بالطاعة، وينقص بالمعصية، ويقوى  
بالعلم، ويضعف بالجهل.

#### مذهب حنفي ..... Hanafiyya<sup>(٨٣)</sup>

مؤسسه أبو حنيفة النعمان، وفلسفته إسلامية،  
ومضمونها: أن الله مائية، أي ماهية، بمعنى أن الله  
يعلم نفسه شهادة لا بدليل ولا خبر، ونحن  
نعلمه بدليل وخبر. والله تعالى لا يشبه شيئاً من  
خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه. ويعتبر المذهب  
الحنفي أول مذهب قال في الله أنه ليس  
كالأشياء. وفي المذهب الحنفي بصير التمييز بين  
صفات الذات لله تعالى وصفات الفعل. والله قد  
خلق العالم لا من مادة، وكنب كل شيء  
بالوصف أو بالحكم - أي أن الأشياء ستكون  
على كذا من الصفات، لا بصيغة الحكم، أي  
فلنكن على كذا من الصفات. وعلم الله في  
المذهب الحنفي أزلي، وما يحدث من تغيير في  
الأشياء إنما هو محصور في الأشياء وفي علم  
الله. ونظرية الذر من النظريات الاعتقادية في  
المذهب الحنفي، بمعنى أن الله خلق البشر في هيئة  
الذر في صلب آدم فهم يتحدرون منه تبعاً، وأنه

أخذ عليهم الميثاق فأقرّوا له بالعبودية، ولكنهم نسوا بعد أن وُلِدُوا وشَبُّوا. ومذهب أبي حنيفة كسبي، مؤداه أن الله لا يجبر أحداً على الإيمان، وكل أفعال العباد من كسبهم على الحقيقة، ولا يتنافى ذلك مع القول بالقضاء والقدر، فالأعمال مخلوقة من الله ومكسوبة من العباد، والقضاء هو ما حكم الله به مما جاء به الوحي، والقدر ما تجرى به قدرته وقدره على الخلق من الأزل، ومن ذلك أمره تعالى بالتكوين والإيجاد، وأمره بالتكليف والإيجاب، والأول تير الأعمال في الكون على مقتضاه، والثاني يسير الجزاء في الآخرة على أساسه.

**مذهب حيوى** ..... Vitalism<sup>(E.)</sup> ;  
Vitalisme<sup>(F.)</sup> ; Vitalismus<sup>(G.)</sup>

اتجاه مثالي في علم الحياة يُرجع العمليات الحيوية في الكائنات الحية إلى عوامل لامادية يسميها قوى الحياة، أو السورة الحيوية، أو الكهرباء الحيوانية. ومذهب الجمهور من الفلاسفة الحيويين هو المذهب الحيوي البسيط، غير أن التيار العلمي السائد بين علماء الحياة - ويسميه البعض المذهب الحيوي النقدي، قد حاول عزل هذه « الحياة » في الكائن والتجريب عليها، واشتهر من هؤلاء وليام هارفي، وشنال، وكان أبرزهم هانز دريش.

**مذهب حيوى حديث** ..... Neo-vitalism<sup>(E.)</sup> ;  
Néo-vitalisme<sup>(F.)</sup> ; Neuvitalismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة القائلين أن الحياة المتخلقة أكبر من مجموع العمليات التي تستحدثها، وأن هذه

العمليات تتم بخطة مسبقة أو تستهدف غاية قد رُصدت لها قبلاً، ويردّون الحياة إلى ما نسميه الروح Seele، وهي كمال أول أو انتلخيا، بمعنى قوة حيوية تسيطر على العمليات الحيوية وتوجهها وجهة غائية.

**مذهب حيوية المادة** ..... Hylozoism<sup>(E.)</sup> ;  
Hylozoisme<sup>(F.)</sup> ; Hylozoismus<sup>(G.)</sup>

أن الحياة من خصائص المادة، وأنه لا انفصام بين المادة والحياة، وأن كل حياة مستمدة من المادة، على عكس ما كان يقول به أفلاطون وباركلي من أن المادة عاطلة ولا تفعل بنفسها. ويرجع مذهب حيوية المادة إلى الرواقين الأوائل، غير أن الاسم لم يقل به إلا رالف كدويرث (١٦١٧ - ١٦٨٨)، ونسبه إلى متراتو رئيس مدرسة المشائين (٢٨٧ - ٢٦٩ ق.م).

**مذهب الخلق** ..... Creationism<sup>(E.)</sup> ;  
Créationisme<sup>(F.)</sup> ; Kreationismus<sup>(G.)</sup>

مذهب التطور، وهو تفيض مذهب الفيض. حيث يفترض الأخير أن الكائنات تفيض من مبدأ أعلى، والكائنات الأقرب إلى المبدأ هي الأكمل، ومنها تفيض كائنات أدنى؛ بينما الثاني يفترض أن الكائنات تتسلسل من الأدنى إلى الأعلى. ومذهب الخلق هو الذي يقول بأن الله خلق الخلق في ستة أيام ثم ترك كل شيء للأصول والمبادئ والأسباب والمسببات تفعل فعلها. ومذهب الخلق المستمر أن الله خلق الكون لأول

سرة في ستة أيام ولكنه دائم الخلق والتدبير  
والرعاية والحفظ لما يخلق ولما قد خلق. والإسلام  
على هذا المذهب، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ  
رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ  
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ (يونس: ٣)،  
والعرش هو الوجود، والاستواء عليه يعنى  
السيطرة عليه والتحكم منه، وتدبير الأمر  
موالاته.

مذهب الخلود ..... Immortalism<sup>(E.)</sup> ;  
Immortalisme<sup>(F.)</sup> ; Immortalismus<sup>(G.)</sup>

القول بالخلود، وهو ثلاثة مذاهب، فمذهب  
الخلود بالروح Immortal soul doctrine يقول إن  
الإنسان مخلوق مركب من عنصرين: الجسد  
والروح، والروح تنقسم للجسد، والموت يجرى  
على الجسد ولا يجرى على الروح، وحقيقة كل  
شخص روحه وليس جسده؛ ومذهب المعاد  
reconstitution doctrine يقول بالبعث بالجسد  
والروح، فالصورة الإنسانية جسد وروح معاً،  
وهذه حقيقة الإنسان؛ ومذهب الإنسان الطيف،  
يقول بطبعتهن للإنسان، واحدة مادية هي الجسد،  
أو الإنسان كصورة أو كجسد، والأخرى أثيرية  
كالطيف وهو مانسميه الروح، والجسد يصيبه  
الفساد، فيموت الإنسان الجسد، وينسلخ عنه  
الإنسان الطيف انسلخ الأفعى من جلدها.

مذهب دينامي ..... Dynamism<sup>(E.)</sup> ;  
Dynamisme<sup>(F.)</sup> ; Dynamismus<sup>(G.)</sup>

وجهة النظر التي تقول بأن الكون كله عبارة

عن مجالات لقوى طاردة وجاذبة تتفاعل مع  
بعضها، في مقابل المذهب الآلى أو الميكانيكى  
الذى يرد المادة إلى ذرات، ولكنه لا يجعلها  
تألف وتنفرد إلا بسفعل حركة تمربها ولكنها  
تسبها، فهي عارضة وليست من خواصها. ويعتبر  
رودجر بوسكوفتش (١٧١١ - ١٧٨٧) مؤسس  
المذهب.

مذهب ذاتى أخلاقى .....

Ethical Subjectifism<sup>(E.)</sup> ;  
Subjectivisme Éthique<sup>(F.)</sup> ;  
Ethischer Subjektivismus<sup>(G.)</sup>

أن الأحكام الخلقية هي أفكار أو انفعالات  
أصحابها تجاه الآخرين، سواء كانت باستحسانهم  
أو باستهجانهم.

مذهب ذرى ..... Atomism<sup>(E.)</sup> ;  
Atomisme<sup>(F.)</sup> ; Atomismus<sup>(L.)</sup> ; Atomlehre<sup>(G.)</sup>

يتألف الواقع المادى من جزيئات بسيطة دقيقة  
تسمى ذرات، والمذهب الذرى يرجع ما نلاحظه  
من تغيرات فى الأشياء والعالم إلى ما يطرأ على  
هذه الأشياء، أو ما يستحدث بها من تغير فى  
الوضع النسبى للذرات الداخلة فى تركيبها.  
والمذهب الذرى أقدم نظرية عرفها تاريخ الفكر  
الفلسفى، وصاغها ديموقريطس صياغة محكمة،  
وطورها سينرت (١٥٧٢ - ١٦٥٧) مهتداً للاتجاه  
العالمى للنظرية الذرية، ولكن چون جالتسون  
(١٧٦٦ - ١٨٤٤) كان نقطة التحول الحقيقية بين  
وجهتى النظر القديمة والحديثة، وأدى تطور

النظرية حديثاً إلى قيام علم الطبيعة النووية.

مذهب الربوبية ..... Deism<sup>(E.)</sup> ;

Déisme<sup>(F.)</sup> ; Deismus<sup>(G.)</sup>

من deus الإغريقية يعنى الرب، وهو وجهة النظر التي تقول بوجود إله غير شخصي، ليس كإله الديانات الكتابية، كسبب أول للعالم. وهو عند الغزالي الإيمان بالله مع جحد اليوم الآخر. ويعتقد الربوي أن الله خلق العالم وتركه يعمل وفق قوانينه دون تدخل منه، ومن ثم يستنى عن الله القدرة المطلقة والعلم المطلق.

مذهب رُوحى ..... Spiritualism<sup>(E.)</sup> ;

Spiritualisme<sup>(F.)</sup> ; Spiritualismus<sup>(G.)</sup>

يجعل الغاية أصل الحياة، ويقول بالفكرة الموجهة الخالقة (الروح)، وأنها علة الأجسام الحية، وحقيقة الإنسان، وجوهر الوجود. ومن نتائج هذا المذهب القول بخلود الروح، وبوجود الله، وتقدم القيم الروحية على القيم المادية.

مذهب سبق المعرفة بالهبوط .....

Infralapsarianism<sup>(E.)</sup> ;

Infralapsarianisme<sup>(F.)</sup> ;

Infralapsarianismus<sup>(G.)</sup>

القول بأن الله كان يعرف مسبقاً أن آدم سيعصى أمره ، وأنه سيهبطه إلى الأرض لتكون الحياة الدنيا. وفي القرآن : ﴿ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ (البقرة ٣٠) دليل على

أنه تعالى قد قصّ على الملائكة قصة آدم قبل أن يخلقه، فكان سبحانه يعرف أن آدم سيعصى أمره وسيجعله خليفة في الأرض. ويقابل هذا مذهب سبق القضاء بالهبوط supralapsarianism ، يقول إن الهبوط قد قضى به الله من قبل أن يقع، ووقوعه لذلك كان أمراً مقضياً يعلمه الله بعد أن قضى به، فالقضاء به يسبق علمه به.

مذهب السعادة ..... Eudaemonism<sup>(E.)</sup> ;

Eudémonisme<sup>(F.)</sup> ; Eudämonismus<sup>(G.)</sup>

النظرية التي تجعل التماس السعادة العقلية لا السعادة الحسية أساساً للسلوك الأخلاقي ومحكاً له. وتقول إن السعادة العقلية هي الخير الأسمى وغاية كل فعل سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي، وهو بهذا المعنى يقابل مذهب اللذة. (انظر مذهب اللذة).

مذهب سلوكي .....

(انظر سلوكية).

مذهب شمول النفس ..... Panpsychism<sup>(E.)</sup> ;

Panpsychisme<sup>(F.)</sup> ; Panpsychismus<sup>(G.)</sup>

مذهب النظر إلى العالم من وجهة نفسية. (انظر شمول النفس).

مذهب شمولي ..... Totalitarianism<sup>(E.)</sup> ;

Totalitarisme<sup>(F.)</sup> ; Totalitarismus<sup>(G.)</sup>

(انظر كليانية).

مذهب الشك ..... Skepticism<sup>(E.)</sup> ;

Scepticisme<sup>(E.)</sup> ; Skeptizismus<sup>(G.)</sup>

مذهب أهل الشك أو المتشككين، وهم فلاسفة الإغريق من فُورون إلى سيكستوس، ومنَ لحا نحوهم من المحدثين، أمثال هيوم، الذين شكَّوا في كفاية الحواس، وكفاءة العقل لبلوغ اليقين حول طبيعة الأشياء، ومن ثم قالوا بوجوب تعليق الحكم، ويسمِّيهم الإسلاميون اللأدرية، وأشهرهم أرقاسيلاوس، وقرنيادس. وفُورون الإيلس. وكان لهم أثرهم على الفكر الإسلامي عند الغزالي. ومذهب الشك العام هو المذهب الفُوروني أو الفُورونية. (انظر فُورونية).

مذهب شكلي ..... Formalism<sup>(E.)</sup> ;

Formallisme<sup>(F.)</sup> ; Formalismus<sup>(E., G.)</sup>

اتجاه يؤكد الشكل على الموضوع في الفن، باعتبار أن الشؤون شكلية أو تشكيلية، مثل التجربة، والتكميلية، والسريالية، والدادية، والوحشية. وهو في الأخلاق يزعم أن المبادئ الأساسية التي تحكم تصرفاتنا شكلية خالصة. وفي الرياضيات يؤكد جوانبها الصورية على المضمون أو المعنى، أو ينكر أن يكون للمعادلات الرياضية مضمون. (انظر كلاً من هذه المذاهب في مكانه).

مذهب الضرورة ..... Necessitarianism<sup>(E.)</sup> ;

Nécessitarisme<sup>(F.)</sup> ; Notwendigkeit<sup>(G.)</sup>

القول بأن أفعال الإنسان ورضياته مرتبطة بالمبادئ والعلل الطبيعية ارتباطاً مطلقاً، بمعنى

أنها طباع لازمة عن العلل الخارجية بالضرورة، كما في مذهب الجبرية .

مذهب الطاقة ..... Energetism<sup>(E.)</sup> ;

Énergetisme<sup>(F.)</sup> ; Energetismus<sup>(G.)</sup>

قسمان ، أحدهما مذهب الطاقة المطلقة الذي قال به أوشتفالد، والأولي أن يُسمَّى للمذهب المادى الطاقى Matérialisme Énergetique كما ذهب إلى ذلك باثيلارد، وهو القول بأن كل عناصر الوجود، نفوساً وأجساماً، تتألف من الطاقة؛ والآخر مذهب الطاقة المحددة، وهو القول بأن المادة ليست إلا كميات من الطاقة ، وأما الطاقة عموماً فهي الحقيقة الجوهرية الأولى .

مذهب الطبيعة الواحدة ... Monophysism<sup>(E.)</sup> ;

Monophysisme<sup>(F.)</sup> ; Monophysismus<sup>(G.)</sup>

عند اللاهوتيين المسيحيين، هو القول بأن للمسيح طبيعة واحدة ناسوتية، وهو قول عندهم يرقى إلى التجديف، وهو القول الذي ذهب إليه نسطور (توفي في صعيد مصر سنة ٤٥٠)، بقول: إن مريم أم الإنسان المسيح وليست أم الإله. ومن ثم فالمسيح طبيعته من طبيعة أمه وليس إلهاً وإنما إنسان مملوء من البركة والنعمة، أو موحى إليه من الله، فلم يرتكب خطيئة ، ولم يأت أمراً إذاً. وأنكر مجمع إفسس سنة ٤٣١ هذا الرأي في الطبيعة الواحدة الإنسانية للمسيح، وأعلن : أن مريم العذراء، والدة الله، وأن المسيح إله حق ، وإنسان معروف بطبيعتين، متوحد في الأفتوم.

وأيضاً فإن كنيسة الإسكندرية أعلنت أن



وإعطاء الأولوية للعقل لا للإرادة والشعور،  
وردة الموجودات إلى أفكار أو عناصر عقلية.

مذهب العلم ..... Wissenschaftslehre<sup>(E.)</sup>

هو العلموية أيضاً، قال به فشته (١٧٦٢) -  
(١٨١٤)، يدعو به إلى أن تكون الفلسفة علماً  
يقينياً لا يقبل الجدل ولا المعارضة. والعلم كلي،  
ولا يمكن أن يكون العلم علماً من غير أن يربط  
بين مبادئه برباط يؤلف بينها ويصنع منها كلاً  
يقينياً، والفلسفة كذلك لابد أن تترابط مبادئها  
ترابطاً كلياً يقينياً، ولو حدث في العلم عدم  
اتفاق بين يقين أحد المبادئ ويقين مبدأ آخر فإن  
ارتباط مبادئ العلم لن يكون كلياً، وكذلك  
الأمر في الفلسفة، ولا بد إذن من مبدأ عام كلي  
يربط كل المبادئ، ويكون هو المبدأ الأول أو المبدأ  
الأساسي Grundstaz، وهو أن كل الموجودات لها  
وجودها الموضوعي المتميز عن أمثالها، وكل  
أمثال له شكل يتعلق بالذات المثثلة، وهذا  
المبدأ أو هذه البداية هي التي تستمد منها مذاهب  
العلوم الجبرئية يقينياً.

ومن أبرز العلمويين برتراند رسل (١٨٧٢) -  
(١٩٧٠)، والعلموية عنده تعني الاعتقاد في  
المنهج العلمي، وفي التقدم والارتقاء. ولرسل  
كتاب «المنهج العلمي في الفلسفة».

مذهب غائي ..... Finalism<sup>(F.)</sup>

Finalisme<sup>(F.)</sup>; Finalismus<sup>(L.G.)</sup>

يقول بأسباب غائية لظواهر الطبيعة، ويقابل  
المنهج الآلي، فإذا اتسع التعليل الغائي Finality

المسيح له طبيعة واحدة اجتمع فيها اللاهوت  
بالتاسوت، ومن أجل ذلك انعقد مجمع إفسس  
الثاني سنة ٤٥١، وقرر أن المسيح فيه طبيعتان لا  
طبيعة واحدة، وأن الألوهية طبيعة وحدها.  
والتاسوت طبيعة وحدها، التقنا في المسيح.  
(انظر نسطوريون).

مذهب طبيعي أخلاقي .....

Ethical Naturalism<sup>(E.)</sup>;

Naturalisme Éthique<sup>(F.)</sup>;

Ethischer Naturalismus<sup>(G.)</sup>

يقول به النفعيون والبراجمانيون، وتتقوم فيه  
الأفعال والمؤسسات بما يمكن أن تنتج من آثار  
من شأنها إسعاد أو استمرار حياة من تتناولهم.

مذهب الطمأنينة ..... Quietism<sup>(E.)</sup>;

Quietisme<sup>(F.)</sup>; Quietismus<sup>(G.)</sup>

(انظر الطمأنينة).

مذهب الظواهر الثانوية .....

Epiphenomenonism<sup>(E.)</sup>;

Épiphenomenonisme<sup>(F.)</sup>;

Epiphänomenonismus<sup>(G.)</sup>

هو القول بأن ظواهر الشعور تابعة للظواهر  
الفسولوجية، تولد منها ولا تؤثر فيها، فكما أن  
ظل الماشي لا يؤثر في سيره، كذلك لا يكون  
لظواهر الشعور تأثير في حركة الإنسان وفعله.

مذهب عقلي ..... Rationalism<sup>(E.)</sup>;

Rationalisme<sup>(F.)</sup>; Rationalismus<sup>(G.)</sup>

التعقلية أو التعبد للعقل، بتغليب المبررات  
العقلية على المبررات الوجدانية والإرادية،

ليشمل كل ظواهر الوجود فهو المذهب الغنائي  
الكلي Teleology.

مذهب فورون ..... Pyrrhonism<sup>(E.)</sup> ;  
Pyrrhonisme<sup>(F.)</sup> ; Pyrrhonismus<sup>(G.)</sup>

مذهب في الشك ، ويُنسب إلى فورون من  
إيليس Pyrrhon d'Elée (٣٦٥ - ٢٧٥ ق.م) .  
يعارض المدرستين الرواقية والأبيقورية، ويقوم  
على أن المعرفة ليست ممكنة، ويجب على  
الإنسان من ثم أن يشك، وأن ينظم حياته  
ويقسمها على هذا الشك، وأن يعلّق حكمه على  
الأشياء، وأن يكون قوله الدائب في أية قضايا:  
«هذا ما يبدو لي ، أو يظهر لي من الأمر،  
والأحرى الصمت والصوم عن الكلام وإبداء  
الرأي» ، وبذلك يطمأن باله، ويتحصّل له  
السكينة، لأن النجاة من أي فكر هي بلوغ  
الأتراكسيا، أي الظمائية، ولا سبيل إليها إلا إذا  
كان المرء سليماً، يتعامل مع الحياة وكأن شيئاً لا  
يهم .

مذهب الفيض .....  
Emanationism ; Emanatism<sup>(E.)</sup> ;  
Émanationnisme ; Émanatisme<sup>(F.)</sup> ;  
Emanationslehre ; Emanatismus<sup>(G.)</sup>

قال به أفلاطون، ويفسّر نشأة الكون برده إلى  
مبدأ أعلى يصدر عنه الخلق - كالإشعاع أو  
الدفق، بشكل سرمدى، ولا يقلل هذا التدفق  
الدائم من الأصل . والكائنات الأقرب إلى المبدأ  
هي الأكمل، ومنها تفيض كائنات أدنى.

مذهب الكل في الله ..... Panentheism<sup>(E.)</sup> ;  
Panenthéisme<sup>(F.)</sup> ; Panentheismus<sup>(G.)</sup>

مقالة الفلاسفة الطبيعيين الذي تصوروا  
الطبيعة الخارجية على أساس الطبيعة الإنسانية،  
وأضفوا على ذلك نظرة صوفية، بأن جمعوا  
بينهما عن طريق الله، فقال طاليس بوجود إله  
الطبيعة، أو أنه لا وجود للإله إلا حال في  
الطبيعة، ووحد بين الآلهة، وجعل فيوس هو  
الإله الأكبر أو كبير الآلهة، وفعل مثل ذلك  
أنكسمندرس، فقال إن اللامحدود هو كل  
الوجود، واللامحدود هو الله. وتجلّت هذه  
النزعة للتوحيد بين الطبيعة وبين الآلهة في  
أوضح صورها عند إكسيفان الذي جعل الآلهة  
هي الطبيعة . وقال بوحدة الوجود. وقال  
هرقليطس باللوغوس، أي العقل المسيطر على  
الكون كله، وهو الله، وكان هذا الاتجاه أظهر ما  
يكون عند فلاسفة اليونان السابقين على سقراط،  
وارتبطت هذه النزعة بالنزعة الأورفية، فكان كل  
الفلاسفة السابقين على سقراط أورفيين في نفس  
الوقت، وكان طاليس يقول بحياة للطبيعة كحياة  
الآلهة. وهذه النظرة التأليهية للطبيعة هي ما  
نترجمها أحياناً بأنها «الكل في الله»، وأحياناً  
أخرى نترجمها «حلوك الله في الكل» . (انظر  
وحدة الوجود، ومذهب الحلوك) .

المذهب الكلامي .....

Dialectico - theological Argument<sup>(E.)</sup> ;  
Raisonnement Dialectico - théologique<sup>(F.)</sup> ;  
Theologischer Beweis<sup>(G.)</sup>

البرهنة، أو إيراد الحجة للمطلوب على

طريقة أهل الكلام، وهو أن يكون هناك بعد التسليم بالمقدمات مقدمة مستلزمة للمطلوب. نحو ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء ٢٢)، واللازم وهو فساد السموات والأرض باطل، لأن المراد به خروجهما عن النظام الذي هما عليه، فكذا الملزوم وهو تعدد الآلهة.

مذهب الكمال ..... Perfectionism<sup>(E.)</sup>  
Perfectionisme<sup>(F.)</sup>; Perfektionismus<sup>(G.)</sup>

هو القول بأنه ليس في الإمكان أبدع مما كان، وأن الكمال هو الوجود الحاصل بالفعل، إذ أن الخروج من القوة إلى الفعل كمال. وقولنا إن الأكمل لاحق وتابع لما هو أدنى كمالاً، ليس أقل بشاعة من قولنا إن الشيء يحدث من لا شيء. (ديكارت - مقالة الطريقة).

مذهب لا أدري ..... Agnosticism<sup>(E.)</sup>  
Agnosticisme<sup>(F.)</sup>; Agnostizismus<sup>(G.)</sup>

مذهب اللا أدريّة أو اللا أدريين. القائلين بالتوقف في وجود كل شيء، فهم ينكرون العلم بثبوت الشيء ولا يثبتونه، ويحددون إمكان التأكد من وجود الله، ويمتقنون الحكم على وجوده، فلا ينكرونه ولا يثبتونه. ومن أبرز فلاسفة هذا المذهب من المحدثين توماس هكلى (١٨٦٩)، وهو الذي سكّ الاسم الأفرنجي للمصطلح. (انظر لا أدريّة).

مذهب اللذة ..... Hedonism<sup>(E.)</sup>  
Hédonisme<sup>(F.)</sup>; Hedonismus<sup>(G.)</sup>

تتميز فيه نظريتان، هما : مذهب اللذة أو السعادة الأخلاقي، ومذهب اللذة النفسي، والأول هو وجهة نظر عدد كبير من الفلاسفة من أرسطوس وأبيقور، إلى لوك وهوبز وهيوم وبنّام ومِل، ويقول إن اللذة هي الشيء الوحيد المرغوب لذاته. ويقوم الثاني على فكرة أن اللذة وتحاشي الألم هما الدافع إلى السلوك.

ومن فلاسفة مذهب اللذة الأخلاقي في العربية الشاعر أبو نواس (٧٦٢/٨١٣م) الذي يقول :

فامض في اللذات قُدُماً      واخْلَعْ فِيهَا الْعِطَارَا  
ويقول :

لست أرى لذة ولا قرَحاً

ولا لمُحاحاً حتى أرى القدحاً

وكان الأبيقوريون على مذهب اللذة، والإسلاميون أطلقوا على أبيقور اسم أفيتورس، وقالوا عن أتباعه أصحاب اللذة .

مذهب مادي ..... Materialism<sup>(E.)</sup>  
Matérialisme<sup>(F.)</sup>; Materialismus<sup>(G.)</sup>

يتقابل المذهب الروحي، ويزعم أنه لا يوجد إلا المادة. وأنها الجوهر الحقيقي الذي به نفس كل ظواهر الحياة، عقلية واجتماعية وأخلاقية.

مذهب المتسامحين ... Latitudinarianism<sup>(E.)</sup>  
Latitudinarisme<sup>(F.)</sup>; Latitudinarismus<sup>(G.)</sup>

المتسامحون جماعة من رجال الدين المسيحي تمردوا على الكنيسة الإنجليزية في القرن السابع

ولو كانوا من المنسقين وأهل الديانات الأخرى، بدلاً من وظيفتها آنذاك التي رأوا أنها تنحصر في محاسبة الناس وتكفيرهم، وتأليب السلطات عليهم، والحجج على حرية الفكر بدعوى أنها سلطة إلهية، فالكنيسة ليست سوى مؤسسة اجتماعية يسرى عليها البلى، ويسرع إليها الفساد، إذا لم تجدد نظامها وتطور رسالتها.

مذهب المساواة ..... Egalitarianism<sup>(E.)</sup>  
Égalitarisme<sup>(F.)</sup>; Egalitarismus<sup>(G.)</sup>

وجهة النظر التي تجعل من المساواة بين الناس مبدأ حيث تزعم أن الناس ولدوا أحراراً متساوين بالطبيعة، وترد اللاتساوي بينهم إلى الظروف الاجتماعية، ومن ثم فلكي يعود الناس إلى الحالة الطبيعية يتوجب أن تعاد صياغة النظم الاجتماعية بما يكفل أن يعامل الناس بسواسية لضمان حرياتهم، وأن يعيشوا بحيث يتحقق لهم ممارسة ملكاتهم دون ضغوط أو معوقات.

مذهب المشبهة ..... Anthropomorphism<sup>(E.)</sup>  
Anthropomorphisme<sup>(F.)</sup>  
Anthropomorphismus<sup>(G.)</sup>

مذهب القائلين بأن الله على صورة ذات أعضاء وأبعاد، ويجوز عليه الانتقال، والنزول والصعود، والاستقرار والتمكن، والمصافحة والملامسة والمزاورة، أي أنهم يجعلون لله وجوداً مشخّصاً. والتشبيه عكس التعطيل. وينسب التشبيه إلى الإسرائيليين، وإلى الخشوبة من أهل الشيعة والسنة. (انظر تعطيل، وحشوية).

مذهب منطقي ..... Logicism<sup>(E.)</sup>  
Logicisme<sup>(F.)</sup>; Logizismus<sup>(G.)</sup>

النزعة العقلية التي تذهب إلى تفسير كل ما يعن للمرء من مسائل بأنها قضايا وأقيسة منطقية تحتاج في معالجتها إلى المنهج المنطقي. والمذهب المنطقي يفصل علم المنطق عن علم النفس وعن الفلسفة، ويجعله الحاكم على كل العلوم الذهنية، ويقدم المنطق كأداة أولى في البحث الفلسفي. والمذهب النقي هو المقابل للمذهب المنطقي. ( انظر مذهب نفسي ).

مذهب المنفعة ..... Utilitarianism<sup>(E.)</sup>  
Utilitarisme<sup>(F.)</sup>; Utilitarismus<sup>(G.)</sup>

يقوم الأفعال بمقدار ما تنتج من منافع، غير أن أصحابه فرق وشيع، فمنهم من يقيم مذهبهم على قيسة كل فعل على حدة، وهؤلاء هم فلاسفة مذهب منفعة الفعل، ومنهم من يصنف الأفعال طبقاً لقواعد الأخلاق ولا يحكم على الأفعال بتتائجها، ولكن بمقدار مساهمتها أو مجافاتها لقواعد الأخلاق، وهؤلاء هم فلاسفة مذهب المنفعة الخلق، ومنهم من يعرف المنفعة بأنها اللذة، وأصحاب هذا المذهب هم القائلون بالمنفعة القائمة على اللذة، ومنهم من يطلب المنفعة لذاتها حيث توجد بعض الأفعال الخيرة بذاتها، وتطلب لأنها كذلك وليس لأنها وسائل، ويسمى مذهبهم بمذهب المنفعة المثالي. ومن المنفعة ما يطلبه الفرد، ويسمى مذهب القائلين به بمذهب

المنفعة الفردى أو الأناى، ومنها ما يفيد الجماعة ويسمى بمذهب المنفعة الجماعى. ومن الفلاسفة من يعتبر المذهب النفعى مذهباً أخلاقياً معيارياً يُسترشد به لما ينبئ فعله، ومنهم من يعتبره مذهباً أخلاقياً وصنعياً عمله تحليل التفكير السلوكى، وكانت نفعية هيوم تفسيرية، بمعنى أنها كانت تتناول الفضائل القائمة وتحاول تفسيرها.

**مذهب المنفعة المثالى**  
Ideal Utilitarianism<sup>(E.)</sup>; Utilitarisme Idéal<sup>(F.)</sup>; Idealer Utilitarismus<sup>(G.)</sup>

يقوم الأفعال الخلقية بما فيها من أكبر نفع لأكبر عدد من الناس، ولكنه يختلف عن مذهب المنفعة التقليدى فى أنه لا يفصل المبل الشخصى لفعل الخير عن العقل نفسه.

**مذهب المؤلهة**  
Theism<sup>(E.)</sup>; .....  
Théisme<sup>(F.)</sup>; Theismus<sup>(G.)</sup>

من Theos الإغريقية بمعنى الإله؛ وهو الاعتقاد بوجود إله، قادر، عليم، حى، سميع، بصير، خلق العالم وهو متميز عنه. والمؤله Deist<sup>(E.;G.)</sup>; Theist<sup>(E.;G.)</sup>; Théiste<sup>(F.)</sup> الذى يعتقد بوجود إله خلق العالم ولكنه تركه لا يتدخل فى شؤونه، فإيمانه بالله كسبب أولى وليس إيماناً بإله شخصى كإله الديانات الكتابية.

وكان إيمان هيوم بالله فلسفياً وليس كعقيدة.

فكان يشك فى وجود إله، ولا يستطيع مع ذلك إلا أن يقول إن وجوده محتمل، ولا يقصد بالاحتمال هنا الاحتمال العلمى، إذ أنه كان ينكر المعجزات كمبرر لبناء دينى ينهض عليها، إلا أنه لا يستبعد أن يكون العالم من تصميم كائن يشبه العقل المبدع شيئاً بعيداً، لكنه استكر ما يقول به الدين عن خلود أو سقوط أو حاب، ووصفه بأنه خرافة، وأطلق على إيمانه ذلك اسم التأليه الفلسفى philosophical theism، أو المذهب الفلسفى للمؤلهة. (انظر مذهب الربوبية).

**مذهب موضوعى**  
Objectivism<sup>(E.)</sup>; .....  
Objectivisme<sup>(F.)</sup>; Objektivismus<sup>(G.)</sup>

النظرية التى تقرر أن العقل بوسعه أن يصل إلى الحقيقة فى ذاتها مباشرة مستقلة عن الذات المدركة. ويطلق المذهب الموضوعى بشكل خاص على مذهب كنط من حيث أنه يقرر أن للتصورات قيمتها الموضوعية.

**مذهب موضوعى أخلاقى**  
Ethical Objectivism<sup>(E.)</sup>;  
Objectivisme Éthique<sup>(F.)</sup>;  
Ethischer Objektivismus<sup>(G.)</sup>

النظرية التى تقول أن العبارة الأخلاقية تكون موضوعية إذا فصلناها عن قائلها والمناسبة التى قالها فيها. سواء من الناحية الزمنية أو المكانية.

**مذهب النسبية**  
Relativism<sup>(E.)</sup>; .....  
Relativisme<sup>(F.)</sup>; Relativismus<sup>(G.)</sup>

أن كل علاقة هى نسبة بين موضوعين،

فسقراط ليس طويلاً أو قصيراً ولكنه أطول من ثاليتاتوس وأقصر من القبادس، وكل معرفة هي نسبة بين ذات وموضوع تجعل كلاً منهما مشروطاً بالآخر. والنسبية في الأخلاق هي الاعتقاد بأن فكرة الخير والشر تتغير بتغير الزمن والمجتمعات. وأدى القول بالنسبية في الفلسفة القديمة إلى الشك، ولكن مذهب النسبية صار إحدى دعائم العلم الحديث. (انظر نسبية).

مذهب نفسى ..... Psychologism<sup>(E.)</sup>  
Psychologisme<sup>(F.)</sup> ; Psychologismus<sup>(G.)</sup>

يبحث في المسائل الفلسفية باعتبارها مسائل نفسية، ويجعل من علم النفس العلم الحاكم على الفلسفة، ويتناول المذهب المنطقي، والمذهب الاجتماعي، فإذا أطلق المذهب النفسى كمقابل للمذهب المنطقي فإنه يعنى إرجاع مسائل المنطق إلى علم النفس، وتصبح القضايا والقياسات المنطقية عمليات عقلية كغيرها من الظواهر النفسية؛ وإذا أطلق المذهب النفسى كمقابل للمذهب الاجتماعي فإنه يعنى إرجاع مسائل الاجتماع إلى علم النفس، أى تفسيرها بقوانين علم النفس. والمذهب النفسى فى الأخلاق هو المذهب الذى يبحث فى القيم التى للأشياء باعتبار الرغبات فيها وأنها نسد حاجات نفسية. (انظر نفسانية).

مذهب نقدى ..... Criticism<sup>(E.)</sup>  
Criticisme<sup>(F.)</sup> ; Kritizismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة كمنظرة التى تقول بأن العقل يشئ المعرفة

وفقاً لصوره ومثولاته، إلا أن هذه الصور والمثولات التى تنطبق على عالم التجربة لا تنطبق على عالم الشئ بذاته.

مذهب وضعى .....  
(الظر الوضعية).

مرآة ..... Mirror<sup>(E.)</sup>  
Miroir<sup>(F.)</sup> ; Spiegel<sup>(G.)</sup> Speculum<sup>(L.)</sup>

فى اللغة البلور أو الماء أو السطوح اللامعة مما تنعكس عليه صور الأشياء، وعند الفلاسفة يقولون مرآة الكون؛ ويقصدون الوجود الكونى الظاهر باعتباره عاكساً للوجود الإلهى المخفى؛ ومرآة الوجود : هى النشآت الباطنة منعكسة على الوجود، والإمكان، والوجود يتعين بها ظاهراً؛ ومرآة الحضرتين: هما حضرتا الوجود والإمكان، أو الحضرة الخالقة والحضرة المخلوقة، والنبى أو الولى أو الفيلسوف الإلهى مظهر للذات الأحدية أو الحضرة الوجودية، والبشر والحيوان والنبات وسائر الموجودات مظهر لجميع أسمائه تعالى .

مراءون .....  
( أنظر منافقون ).

مرافعات ..... Apologetics<sup>(E.)</sup>  
Apologetique<sup>(F.)</sup> ; Apologetik<sup>(G.)</sup>  
Apologetica<sup>(L.)</sup>

المرافعات أو الاحتجاجات التى دونها المحامون عن الدين فى شكل كتب رفعوها إلى الأباطرة الرومانيين، أو فى هيئة حوار مع الوثنيين، واستخدموا فيها الفلسفة لنقد

المعتقدات الوثنية والفلسفات الملحدة، وشرح الدين وإثباته بالعقل.

مراقبة ..... Observation<sup>(E, F.)</sup> ;

Observatio<sup>(L.)</sup> ; Beobachtung<sup>(G.)</sup>

عند أهل السلوك محافظة القلب عن الرديئة. وقيل أن نعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وهي على ضربين، مراقبة العام ومراقبة الخاص، فمراقبة العام من الله تعالى خوف، ومراقبة الخاص من الله رجاء.

مربع التقابل ..... Square of Opposition<sup>(E.)</sup> ;

Carré d'opposition<sup>(F.)</sup> ;

Quadrat von Opposition<sup>(G.)</sup>

مربع أرسطو الذي يمثل التقابل بين القضايا في الاستدلال المباشر، وهي التناقض، والتضاد، والتداخل، والدخول تحت التضاد.

مرتجل ..... Improvised<sup>(E.)</sup> ;

improvisé<sup>(F.)</sup> ; Improvisio<sup>(L.)</sup> ; Improvisiert<sup>(G.)</sup>

لفظ كالمثول بلا فرق، إلا أنه لا تلحظ فيه المناسبة بين المعنيين، ومنه أكثر الأعلام الشخصية.

مرتد ..... Apostata<sup>(L.)</sup> ;

هو اسم الشهرة للإمبراطور الفيلسوف يوليانيوس (٣٣١ - ٣٦٣)، يكتبون عنه فيقولون يوليانيوس المرتد، أو يوليانيوس الجاهل، وكان من الأفلاطونيين المحدثين، وانتحل النصرانية منذ شبابه، ولكنه لما أصبح إمبراطوراً - وكان قد صقلته مصاحبة الفلاسفة، وحج إلى المقامات العليا الفلسفية - انقلب على النصارى، وانتقد أن

يكون للإله - المسيح - أمّا من البشر، وعاب عليهم إطلافتهم للحى، وهاجم عقيدة الوهية المسيح، وكانت حججه لا تبارى، فاستحق بجدارة أن يطلقون عليه اسم المرتد، ويصفوه قائلين « البابا الأعظم للوثنية ».

مرجئة ..... Morjea<sup>(Ar.)</sup> ;

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم جماعة الفلاسفة المسلمين الذين قالوا بالإرجاء، والإرجاء اشتق من الرجاء، لأن المرجئة يرجون لأصحاب المعاصى الثواب من الله، فيقولون لا يضر مع الإيمان معصية، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة؛ وإما أن الإرجاء بمعنى التأخير، لأن هؤلاء أخرّوا حكم أصحاب الكبائر إلى الآخرة، فهم كما فلاسفة اليونان وأوروبا الذين علّقوا الحكم، وتوقفوا عن إصداره بهذا الشأن. وهم أصناف: منهم مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، وقيل إن أول من وضع الإرجاء حسان بن بلال بن الحارث المزني، وقيل بل أبو سلت السعّان، وقيل إن الحسن بن محمد بن الحنفية كان يكتب كتبه إلى الأمصار يدعو إلى الإرجاء، إلا أنه لم يؤخر العمل عن الإيمان، وقيل عن المرجئة أنهم جماعة من الصحابة، كعبد بن جبير، وأبي مقاتل، خالفوا كل من طلع بقول فيه سلبية.

مرسوم يوستينيانوس ... Justinian's Decree

المرسوم الذي أصدره سنة ٥٢٩م الإمبراطور الروماني يوستينيانوس، بإغلاق مدارس أثينا

الفلسفية، فكان أسوأ مرسوم صدر ضد الفلسفة  
في تاريخ العالم !

### مرشد الصناعيين ..... Catéchisme des Industriels<sup>(F.)</sup>

كتاب سان سيمون (١٧٦٠-١٨٢٥) نشره  
سنة ١٨٢٣، واستعرض فيه تطور الإنسانية  
خلال أربعة عشر قرناً، وانتهى فيه إلى هذه  
النتيجة : أن الغاية من المجتمع الحديث ليس  
الحرب، ولا الغزو، بل الإنتاج والصناعة، وأن  
الامة ليست سوى مجتمع صناعي كبير، وأن  
التعليم غايته التنظيم الأمثل للإدارة والصناعة،  
وأن السياسة هي علم الإنتاج الصناعي، وأن دور  
الحكومة لا ينبغي أن يتعدى دور رجل الشرطة  
من حيث ضمان الأمن الشرطي، والامن  
الاجتماعي، والامن الصناعي والتجاري، وذلك  
كله بغاية أن تكفل للمجتمع الظروف الأنسب  
لتطوير الإنتاج، وأنه لا ينبغي أن نغفل للحظة -  
نحن المفكرين والمقتنين - أن مستقبل العالم هو  
في النظام الصناعي.

### مركيونية<sup>(E.)</sup> ..... Marcionism<sup>(F.)</sup>; Markionismus<sup>(G.)</sup>

مذهب مركيون (نحو ٨٥ - ١٥٩ م) وأتباعه.  
وبلغت المركيونية ذروتها في منتصف القرن  
الثاني، ثم اضمحلت وغلبتها الماتوية، وانتهت  
تقريباً في القرن الخامس، والكثير من فلسفة كنط  
في الدين من المركيونية. وتبّه المركيونية إلى أنه  
بحسب ديانة اليهود وديانة النصارى فإن هناك

إلهين مختلفين تماماً، أحدهما إله اليهود وهو  
منشدد وقاسي، والثاني إله النصارى وهو رحيم  
ومسامح؛ ثم إنه باعتبار أن ما يدعو إليه يسوع  
ويؤسس مما يقال فيه أنه العهد الجديد، فإن تعاليم  
النصرانية تتنافر كليةً مع ما يقول به العهد القديم  
أو التراث اليهودي الذي أقرته الكنيسة كأساس  
للعهد الجديد. وكما قال المسيح لا يجوز أن  
نخلط الماء الجديد بالماء القديم، ولا أن يرفع  
الثوب القديم بقطعة من قماش جديد، فإنه يمكن  
الجزم بأن اليهودية ليست ديانة، ولا تمدو أن  
تكون مجموعة من القوانين تصنع من أفرادها  
دولة. وبلغت الانتباه أن القواعد الأخلاقية في  
اليهودية خلاف أخلاق اليهود، والناس بأفعالهم  
وليس بما يدعون، مما يشعر أن مبادئ الأخلاق  
أضيفت إلى اليهودية لاحقاً من الفلسفة اليونانية.  
ويقول مركيون إن المسيحية يهودية المنشأ، ولكنها  
لم تصبح ديانة إلا لما تخلصت من اليهودية،  
والديانة الحقّة واحدة ولا تتكثر، وإنما الذي يتكثر  
هو الملل، وألغى مركيون اليهودية كديانة، وظل  
يظهر المؤلفات المسيحية من تأثيرها فيها. وعنده  
أن اليهودية ملة مادية، وأنها تصورات شعب  
ساذي النظرة، وأما المؤمنون بالمسيحية فهؤلاء  
روحانيون. والروحانية هي ديانة المستقبل لأن  
العالم يتجه إلى الروحانية.

### مركب<sup>(E.)</sup> ..... Complexe<sup>(F.)</sup>; Komplex<sup>(G.)</sup>; Complexus<sup>(L.)</sup>

مجموع الأشياء المتعددة بحيث يطلق عليها



اسم واحد حكماً، ويقابله المفرد وهو ما يعبر عنه باسم واحد حقيقة. ويطلق المركب على قسم من الأعضاء، ويقابله البسيط وهو ما لا يتركب من الأجسام. وقد يسمى اللفظ المركب مؤلفاً، إلا أن المؤلف هو ما يدل جزءه على جزء معناه. والمركب إما تام، أو غير تام لأنه إما أن يصح السكوت عليه أي يفيد المخاطب، وإما أن لا يصح ذلك، كما إذا قيل : « زيد »، فبقي المخاطب ينتظر لائدة لأن يقال قائم، أو قاعد مثلاً، بخلاف ما إذا قيل : « زيد قائم » والمركب إن صح السكوت عليه فكلام، وإن احتمل الصدق والكذب فقضية، فإن أفساد الحكم فخبر، وهو من حيث أنه جزء من الدليل فمقدمة، ومن حيث يطلب من الدليل فمطلوب، ومن حيث يحصل من الدليل فنتيجة، ومن حيث يقع في العلم ويسأل عنه فعائلة، وذاته في كل ذلك واحدة، واختلاف العبارات إنما لاختلاف الاعتبارات. والمركب من أقسام الموجهات. والقضية المركبة هي القضية الموجهة التي لا يكون فيها حكم واحد بل حكمان، أحدهما إيجاب والآخر سلب، وتقابلها القضية البسيطة، وهي ما لا يكون فيها إلا حكم واحد إيجاب أو سلب. والقياس المركب هو الاستدلال من عدة قياسات نتيجة كل منها مقدمة للآخر. والحسد المركب هو الذي يصحبه ما يفسره، مثل قولنا : « الإنسان، الذي هو حيوان، ناطق ». والعهد للمركب هو الذي يعده غير الواحد، كالأربعة تعدها الاثنان، ويقابله العهد الأول، وهو كرون

العهد بحيث لا يعده غير الواحد، كالثلاثة والخمسة.

مريد <sup>(E; F)</sup> Disciple

<sup>(G)</sup> Discipulus ; <sup>(L)</sup> Anhänger

مصطلح صوفي، من الإرادة بمعنى الذي يريد الله ويعرض بقلبه عن كل ما سوى الله؛ وهو طالب الكمال، المتجرد عن إرادته، والداخل في جملة المتوصلين إلى الله.

مزاج <sup>(E; G)</sup> Temperament

<sup>(F)</sup> Tempérament ; <sup>(L)</sup> Temperamentum

الأمزجة طبائع، وهي استعدادات نفسية مكتسبة وموروثة. والمزاج مصدر بمعنى الامتزاج، وهو كيفية متشابهة تحصل من تفاعل عناصر متافرة لأجزاء نحاسية بحيث تكسر سورة كل منها سورة كيفية الآخر. ومنه مزاج البلدان وهو ما يمازجه من أخلاط، والكيفيات المناسبة لكل واحد منها. والمزاج ينقسم إلى معتدل وغير معتدل. ويفسر المعتدل بما يكون بسائطه متساوية، كماء وكيفاً، حتى نحصل كيفية عديدة الميل إلى الأطراف المتضادة ويسمى معتدلاً حقيقياً، مشتقاً من المتعادل بمعنى التكافؤ، وهو حالة لا وجود لها. وكان خروج الأمزجة عن الاعتدال الذي هو الأصل لتسخرج الأنواع عن الكمال وتكون الأمزجة شتى. غير أن أقرب الأمزجة إلى الاعتدال الممكن مزاج الإنسان.

مزدكية <sup>(E)</sup> Mazdikism

<sup>(F)</sup> Mazdikisme ; <sup>(L)</sup> Mazdikismus

نسبة إلى مزدك المولود في نيسابور سنة

٤٨٧م، والمفتول سنة ٥٢٣م، وكان مانوية، لكنه انشق على ماني، وقال بثلاثة أصول للعالم بدلاً من أصلين، والأصول الثلاثة هي الماء والنار والشراب، وأسر أتباعه أن تكون ملكية النساء والأموال على المشاع، وبسبب ذلك أقبل الناس عليه، وكان انتشار المزدكية بإيران، ولكن الإسلام قضى عليها. (انظر المانوية).

مسألة ..... Question <sup>(E; F.)</sup>;  
 Questio <sup>(L.)</sup>; Frage <sup>(G.)</sup>;

هي السؤال ، وعند المنطقيين هي الدعوى. وتطلق أيضاً على القضية المطلوب بيانها في العلم. وقد تطلق على المحمول. والجمع مسائل. وهي القضايا التي يُسرهن عليها في العلم، ويكون الغرض من ذلك العلم معرفتها، وهي أحد أجزاء العلوم، لأن أجزاء كل علم ثلاثة : الأول: الموضوعات وهي التي يُبحث في العلم عن عوارضها الذاتية؛ والثاني: البادئ وهي حدود الموضوعات وأجزائها وأعراضها، ومقدماتها بديهية أو نظرية؛ والثالث: المسائل. والمسألة الغامضة عند الصوفية هي بقاء الأعيان الثابتة على عدمها مع تجلّي الحق باسم النور، أي الوجود الظاهر في صورها، وظهوره بأحكامها، وبروزه في صور الخلق الجديد على الآفات، بإضافة وجوده إليها، وتعيته بها.

مسألة أساسية. Fundamental Question <sup>(E.)</sup>;  
 Question Fondamentale <sup>(F.)</sup>; Grundfrage <sup>(G.)</sup>

في الفلسفة هي مسألة العلاقة بين الوعي

والوجود، أو بين التفكير والمادة والطبيعة، فهل يتطابق الوعي مع الوجود؟ وهل الوعي قادر على أن يعكس العالم بصدق؟ والماديون يقولون إن وجود المادة أساسي والوعي ثانوي، وأنه يتكون نتيجة تأثير العالم الخارجي فيه؛ والمثاليون يقولون إن الوعي أولى وهو الواقع الحقيقي، وأن الإدراك هو إدراك الوعي لنفسه وليس للعالم الموضوعي، أي أنه إدراك لما في الوعي من تصورات وتخيلات وأحاسيس ومفاهيم عن العالم الخارجي، وهو إدراك للفكرة المطلقة والإرادة الكلية، أو باختصار إدراك لله تعالى. وبعض المذاهب الفلسفية تقوم على الثنائية، أو أنها تتوقف عن الحكم ونقول باللاأدرية.

«مسألة غير واضحة» ..... "Non Liqel"<sup>(L.)</sup>

لا شيء أكثر سخرية من أن يرى المستمع لنقاش فلسفي في الميثافيزيقا، الطرفين المتحاورين يتحيان المناقشة كلها جانباً بعد لاي، بدعوى أنه لا شيء واضح. وفي القانون الروماني، قد يرفض القاضي الحكم في القضية لأن أيًا من المدعى والمدعى عليه لم يبين للمحكمة أنه على الحق والآخر على الباطل، فيكون حكمه هو الحكم السالف، بأن يقول: إن المسألة أو القضية غير واضحة.

مسألة قومية

National Question <sup>(E.)</sup>;  
 Question Nationale <sup>(F.)</sup>; Nationalfrage <sup>(G.)</sup>

مسألة التحرر الوطني وما يلزمه من شروط

لتطوير تحقيقه من أهم المسائل التي تدور حولها كل الفلسفات التحررية المعاصرة، حيث تكثر على الساحة - حتى الدولية - الدول أو المجتمعات الراضية تحت السيطرة أو الهيمنة من قبل الدول الكبرى، وكانت إلى عهد قريب مجرد مستعمرات، وربما نالت استقلالها حديثاً. ومن شأن الرأسمالية أن تبحث عن الأسواق، والمواد الخام الرخيصة، والأيدى العاملة زهيدة الأجر، واستغلال تخلف الكثير من المجتمعات، وإلحاق اقتصادها بالاقتصاد الرأسمالي للدول الكبرى. وبعد الاستعمار تولدت مرحلة الإمبريالية، والعالم اليوم يعيش مرحلة العولمة وسيطرة القطب الواحد على النظام العالمي، ويشمل ذلك السيطرة على الثقافات القومية، وصباغة الهوية صياغة غير وطنية، سعيًا وراء ما يسمى بالمواطنة العالمية، في المجتمع العالمي الواحد، والحكومة العالمية الواحدة. وتري الدول الكبرى أن الحل الوحيد للمسألة القومية، في ظل نظام العولمة، هو ضرب القوى الوطنية، وعزل الدول القومية، وحصارها اقتصادياً، وإخضاعها عسكرياً، كما في كوسوفو والعراق .

مسألة يهودية ..... Jewish Question<sup>(K.)</sup> ; Question Juive<sup>(F.)</sup> ; Judenfrage<sup>(G.)</sup>

موضوعها كما يوصفها اليهود هو معاداة السامية anti - semitism ، أي كراهية الشعوب لليهود، نتيجة وعى شديد لدى الشعوب

بمغايرتها لهم، وهذه المغايرة تستشعرها الشعوب بسبب استعلاء اليهود استعلاء عرقياً، بدعوى أنهم الجنس الأرقى، أو الشعب المختار، فقد اصطفاهم الله لنفسه ولدعوته، وأعطاهم عهداً أن يكونوا المتفوقين والمسيطرين، وتكون لهم الغلبة رغم قائلهم ، ولا يذوب اليهود لذلك في الشعوب؛ كالتى يعيشون بينها، وتفيدهم دائماً الحركات الانتقالية والفتن ، لأنها نمت في عضد الشعوب، وتفيدهم المناجرة، وهى صميم الروح اليهودية، والبنوك اختراع يهودى أصلاً، والتعامل بالربا هو وسيطتهم للسيطرة على المال والاقتصاد. ومن رأى ماركس - وهو يهودى - أن التجمع اليهودى لا يكون إلا حيث يوجد المال، ومن أجل ذلك سيطروا على الولايات المتحدة، وغلبوا على الوزارات الرأسمالية ومؤسسة الرئاسة، وسيطروا على مؤسسة الرئاسة الروسية ورئاسة الوزارة، وكانت لهم السيطرة على مخابرات العالم، وعلى الصناعات الحربية والاستراتيجية، ويجمع ديورانت، وماركس ، وسارتر ، وتشمبرلين، وفرويد، وبوبر وآخرون: على أن السيطرة على العالم هى غاية اليهودية، وهى أساس المسألة اليهودية، ومن أجل ذلك يروج اليهود لصراع الحضارات، وللعولمة، والخصخصة، ودمج البنوك، وإنشاء البورصات، وللاقتصاد الحر، والليبرالية، والعلمانية، بهدف تسهيل التغلغل وإحكام السيطرة. ويروج علماء اليهود فى الأنثروبولوجيا والاجتماع والاقتصاد

والسياسة للأفكار ضد القومية ، واللغة القومية، والتعليم القومي، وتنتشر وسائل الإعلام التي يسيطر عليها اليهود ثقافة يطلقون عليها اسم العالمية، الأمر الذي استوجب أن تنفر الشعوب من اليهود، وأن تبرز الدعوات لاضطهادهم، وليست المسألة اليهودية إذن هي اضطهاد الشعوب لليهود، وإنما هي ميل اليهود للسيطرة على العالم، والصالح الشديد عند اليهود، ودعواهم المكررة أن مملكة اليهود هي العالم ، وأورشليم هي العاصمة. وتعمس الفلسفة اليهودية ذلك بدءاً من الأسفار حتى الميعوني، وقريشكش، وفيلون، وابن عزرا، وسبينوزا، وموسى مندلون، وصامويل هيرش، وسليمان شتانهاييم، وهيرمان كوهين، وفرائنس روزنرفايچ، وانتهاء بمارتين بوبر .

مسئولية <sup>(E.)</sup> ..... Responsibility  
Responsabilité <sup>(F.)</sup>; Verantwortlichkeit <sup>(G.)</sup>;  
Responsibilitas <sup>(L.)</sup>

هي الإقرار بما تصدر من أفعال أو أقوال، وما يترتب عليها من نتائج، قد تكون معنوية (الاحترام أو التحقير)، أو اقتصادية (التعويض المالي عن الضرر)، أو قانونية (الجزاء)، أو دينية (الثواب والعقاب)، أو أخلاقية (المدح أو الذم). وتقوم المسؤولية على الحرية، ولا يكلف بها مجنون، وتسقط عن صاحب الإرادة المسلوقة، وإن كان البعض يميز لذلك بين المسؤولية الكاملة والجزئية والمخففة، ويشترط في المسؤولية الكاملة

أن يكون هناك قانون صريح يأمر بالفعل أو بالترك، وأن يكون المسؤول كامل الأهلية. وتكون المسؤولية عن المخالفة أو الضرر، سواء كان المخالف أو المتسبب في الضرر قد صدر عنه الفعل بإرادته، أو تسبب فيه بإهماله أو بتهوره. والشعور بالمسؤولية هو إدراك من قبل الفاعل بأبعاد ونتائج قيمة ما يفعل. وتنهض المسؤولية الأخلاقية على مبدأ الالتزام الخلقى، وتوجب المسؤولية المدنية تعويض الغير عن الضرر، وتكون المسؤولية الجنائية عن المخالفات والجناح والجرائم.

مسافر عابر ..... Homo Viator <sup>(L.)</sup>

اصطلاح جابريل مارسيل (١٨٩٨-١٩٧٣) الوجودى الفرنسى، وعنده أن التفكير الوجودى هو تفكير الذات المتجسدة التى تحيا دائماً فى مواقف؛ أو هو تفكير الوجود الذى لا يركن أبداً إلى السكون والجمود ولكنه على الطريق دوماً، مسافراً عابراً ينتقل من موقف عيىنى إلى موقف عيىنى آخر.

مساواة <sup>(E.)</sup> ..... Equality  
Égalité <sup>(F.)</sup>; Aequalitas <sup>(L.)</sup>; Gleichheit <sup>(G.)</sup>

عند المنطقيين هي أن يصدق كل من المشهورين على جميع ما يصدق عليه الآخر، ويسمى ذلك بالتساوى أيضاً، فالناطق والكاتب متساويان. والقضيتان المتساويتان يكون بينهما تضمّن متبادل. والقضيتان المتساويتان تشمل كل منهما على الأخرى. والمساواة فى اللغة هي

الوحدة في الكم عدداً كان أو مقداراً. ويقال للشكلين أنهما متساويان هندسياً إذا انطبق أحدهما على الآخر، ويسمى ذلك بالتطابق، فإذا اتفقا في قياس واحد فهو التكافؤ، فإذا كان اتفاقهما في الهيئة دون القياس فهو التشابه.

والمساواة في الأخلاق مبدأ يقرر للناس نفس الحقوق والواجبات بصرف النظر عن الجنس أو العنصر أو اللون أو المركز الاجتماعي، ونفس الفرص أمام القانون مما يندرج تحت اسم المساواة المدنية، وهي ضروب: فمن المساواة ما يقال لها صورية، وتقابلها المساواة الواقعية أو المادية، كأن يتساوى شخصان في المؤهل العلمي أو غير ذلك من الشروط المادية التي تصنع الناس.

**مساوغة** <sup>(E, F)</sup> Concomitance ; .....  
<sup>(L, G)</sup> Concomitantia ; Konkomitanz

عبارة عن التلازم بين الشيئين بحيث لا يتخلف أحدهما عن الآخر في مرتبة، وتستعمل فيما يعم الاتحاد من المفهوم والمساواة في الصدق فنشمل الألفاظ المرادفة والمساوية.

**مستقبل** <sup>(E, F)</sup> Future ; .....  
<sup>(L, G)</sup> Futur; Avenir ; Futurum

هو الزمان الآتي، ويقابله الماضي، والأبد هو المستقبل المطلق، وعند أفلاطون المستقبل هو ما سيكون. والزمان أقسام: ماضٍ قد انقضى، وحاضر نعاينه الآن، ومستقبل في الغيب نتوقعه، ويتبع الحاضر عن الماضي، ويحمل بذور

المستقبل. ولا يعنى الماضي أنه لم يعد موجوداً، فالماضي دائماً يرين بكله على الحاضر والمستقبل، والماضي هو كل ما قد حدث أو كان يمكن أن يحدث، والمستقبل هو كل ما سيحدث، والزمانية تشمل الجميع. والوجود في حركة مستمرة نحو المستقبل، والإنسان يعلو دائماً على ذاته، ويتوجه العلو نحو المستقبل الذي سيكونه، وإمكانيات هذا المستقبل لامتناهية، ووجود الإنسان اتجاه نحو مشروع نتحقق له فيه إمكانياته، ومن أجل ذلك كان وجود الإنسان وجود متوتر نحو المستقبل، وهو يعمل دائماً من أجل المستقبل، ولتحقيق ما لم يتحقق بعد. والحاضر جبل مشدود بين الماضي والمستقبل، والإنسان يتقدم عبر الزمانية ويرتقى على أساس ديبالكتيكي قوامه نفي النفي، وكان الحاضر ثمرة الماضي، وسيكون المستقبل ثمرة الحركة الديالكتيكية الصاعدة حلزونياً نحو التقدم التاريخي والاجتماعي. وبحفزنا الأمل في المستقبل إلى مزيد من السيطرة على الطبيعة، ومن الممارسة في حرية، ومن الشعور بالذات، ولضمان مستقبل الذات يتوجب أن يقرّ بها الآخر، ونقرّ بالآخر، ومستقبل الذات من مستقبل المجتمع والبشرية جمعاء، ولكي نستطلع المستقبل لابد أن نحسن قراءة الماضي، وتأويل الحاضر واستثمار إمكانياته، وتفسير الزمانية بمنطق التاريخ، وبموضوعية علمية، وبذلك لا

يكون استطلاع المستقبل رجماً بالغيب. وبعض الفلاسفة - كـبوير مثلاً - يقولون باستحالة استطلاع المستقبل، فالتاريخ على عكس الفيزياء هو علم الأحداث التي لا تتكرر، ويحصل بالمفاجآت، ولا يمكن التنبؤ فيه بالمستقبل. والفلاسفة إزاء المستقبل إما على التشاؤم وإما على التفاؤل، وشوبنهاور، وشبنجلر، وهارتمان، وهایدجر، ومارتر كانوا متشائمين، وعند الوجوديين فإن الموت نهاية مساوية للتاريخ، والموت مستقبل كل الإمكانيات وكل المشروعات، وهو حد المستقبل، والإنسان دائماً ينتظر المستقبل الذي به تصلح أحواله، ولكن هذا المستقبل هو وجوده الذي لا يجئ كما يقول بياكيت. وفي القرآن أن البشرى للمؤمنين، حاضراً ومستقبلاً، في الحياة الدنيا وفي الآخرة، والإيمان بالمستقبل نجاة وخلص للمؤمنين، وفي المستقبل يُستخلفون في الأرض، ويكون لهم التمكين، ويحصلون ما وعدوا من أجر كريم وعظيم.

مستقبلية Futurism<sup>(E.1)</sup> .....  
Futurisme<sup>(E.1)</sup>; Futurismus<sup>(G.)</sup>

مذهب الذين يميلون إلى المستقبل، ويهفون إلى التجديد، وينشدون التغيير، ويطلبون التغيير، ويستهوهم المجهول. والمستقبلية في علم الجمال هي التعبير عن الأمل في المستقبل، باستحداث الأنساق والأشكال والمناسيب الجديدة التي ترتاح

لها النفس ويطمئن لها البال؛ وفي الموسيقى والتصوير والشعر والمسرح والسينما هي اتجاه فني أدبي بدأ في الظهور سنة ١٩٠٩ عندما نشرت جريدة الفيجارو الفرنسية، بياناً أو منشوراً للشاعر الإيطالي فيليبو توماسو مارييتي ذكر فيه لأول مرة مصطلح المستقبلية، ويعدد فيه ما ينتظره للأدب والفن من تغييرات مبشرة في المستقبل، بناءً على الأفكار الجديدة التي بدأ من أسماهم «المستقبليون» يروجون لها، ويعملون على تطبيقها. وهال القراء للمنشور أن ينفي الماضي، وأن يطالب بتدمير المتاحف والمكتبات التي تزخر بالقديم البالي، وبإسقاط الدعوات الإصلاحية التي ليست مع القديم ولا مع الجديد، وتتخذ مواقف وسطية مائعة، وتنقويض الأخلاقيات والفلسفات والمذاهب التي دالت دُولُها، وانتهى أمرها، وأمنت أحوالها وزنخت. وكره الناس من مارييتي أن يكون مع الفاشية، لا لسبب سوى أنها مذهب جديد يطالب بالتغيير، ويرسم صورة زاهية للمستقبل، ويمجد الحرب لأنها الوسيلة الوحيدة للقضاء على القديم وتطهير الفكر وتنقيته وتأسيسه فكراً للمستقبل. وأعلن مارييتي أنه مع الفوضوية، وعسكرة الحكم، وكل أفكار تدعو إلى التدمير والعقل. ثم إن مارييتي أزر حركة الرسّامين أومبرتو بوسوني، وكارلو كارا، ولويجي رسولو، وجياكون بالا، وسينو شفيري، ووقع مارييتي معهم بيانهم الذي أصدره سنة ١٩١٠، وهؤلاء بدأوا الأسلوب المستقبلي، وتبنوا

التكلمية وتجاوزوها، لأنهم كانوا وجدانيين أكثر من التكعيبيين، وثواراً يميلون إلى العنف، وتمثل ذلك في لوحاتهم وموضوعاتهم. وبينما كان التكعيبيون يرسمون الأشياء ساكنة وثابتة، كان المستقبليون يرسمونها تضيحاً بالحياة، وتتحرك، وتفضل، وكانوا يصورونها من جميع جوانبها، بينما التكعيبيون اكتفوا بتصويرها من عدة جوانب لا غير. وتتابعت بيانات المستقبلين في مختلف فروع الفن والأدب، فوسيوني كان له بيان في النحت، والأسلوب المستقبلى فيه (١٩١٢)، وأنطونيو سانت إيليا أصدر بياناً في المعمار (١٩١٤). وانتهت الحرب العالمية الحركة المستقبلية، ولكن الكثيرين كانوا قد نظموا بها، وأرست لهم قواعد جديدة في أسلوب العمارة. وفي التشكيل عموماً في كل الفنون المعاصرة. وقد نعجب حالياً ونشكو مما يقال له هبوط الذوق العام، متمثلاً في الأغاني والموسيقى والرواية والمسرح والسينما الجديدة، ولكن ذلك كله من تأثير الحركة المستقبلية، لأن المستقبلين شعبيين في الأساس، والفلسفة المستقبلية وجهت السياسة والنظريات الاجتماعية، فمثلاً كان من المستقبلين الروس من يسمى فيليمير خليكوف، وكان شاعراً، وقال بلغة جديدة للشعر ادعى أنها لغة المستقبل، الكلمات فيها تتجاوز الواقع إلى عالم أرحب، ودنيا أوسع، فيها الأمنى والآمال. وفيليمير هذا صار شاعر الثورة، يعنى أن المستقبلين شاركوا في تأجيج الثورة واندلاعها

وانتشارها. وأصدر المستقبليون سنة ١٩١٢ منشورهم التكنيكي يقولون فيه بأسلوب صادم يصنع الذوق العام على قفاه، ويطالبون بإلقاء روايات بوشكين. ودمتوفسكى، وتولستوى تحت الأقدام. وهؤلاء أنفسهم هم الذين بشروا بأدب وفن البرولتاريات، وأثروا التعبير بلغة العمال، وكانوا خلال الحرب الأهلية الروسية يخرجون إلى الشوارع، ويخطبون في الناس، ويقرأون عليهم أشعارهم، ويناقشونهم في المقاهى، فقد كانت الصحف والكتب ممنوعة وغير متاحة خلال الصراع، وكانت هذه هى طريقتهم الوحيدة. وسبقوا سائر الوجوديين على الذين كانوا يحشدون الناس ويحاورونهم في مقاهى باريس خلال الحرب وبعدها. والمستقبليون هم الذين أسسوا اليسار الأدبى والفنى فى روسيا. وكان اليساريون فى مصر وأوروبا كلها، وإيطاليا وفرنسا بالخصوص، رواداً. وحركة الطليعة avant-garde هى حركتهم. والحركة التجريبية فى مصر هم واضعوها. ومسرحهم فى مصر وغيرها هو مسرح الطليعة. وكان من وراء الحركة الطليعية فى مصر الفكر المصرى لطفى الخولى الذى رأس تحرير مجلة الطليعة - وهذا هو اسمها.

مستنير <sup>(٤١)</sup> Enlightened

<sup>(٤٢)</sup> Illuminé; Erleuchteten

اسم الشهرة لجوتاما بوذا (عاش نحو ٤٨٠

ق.م) ، فبعد أن بلغ العشرين، تزهد لمدة ست سنوات، وكان يجلس تحت شجرة البو أو البوذي عندما تحصلت له الاستنارة، وتحقق له العرفان: بأن الحياة معاناة ومكابدة وألم، والسبب هو أن الإنسان يرغب ويتمنى ويريد، فلو أننا توقفنا عن أن نطلب الأشياء، إذن لرأينا الأمور بالمنظار الصحيح، ولتوجهنا إليها بالوسائل الصحيحة، ولقلنا فيها الكلام الصحيح. وسلكتنا السلوك الصحيح، ولعشنا حياتنا المعيشة الصحيحة، ولبدلنا من أجلها الجهد الصحيح، ولفهمناها فهماً صحيحاً، وتأملناها التأمل الصحيح، ولتركت علينا حينئذ السكينة والطمأنينة، أو الترفان، أى الفناء الذى فيه الخلاص والراحة الأبدية. (انظر يوزية، وترفانا).

مستقيرون ..... Illuminated<sup>(E.)</sup>; Illumanti<sup>(I.)</sup>  
 Erlenchteten<sup>(G.)</sup>; Illuminés<sup>(F.)</sup>

نقيض الظلاميين Obscurantists . والاستنارة Illumination نقيض الظلامية Obscurantism. والمستقيرون هم الطبقة المثقفة الآخذة بالأسباب، والتي تجرى فى حياتها بحسب مقتضيات العلم، وتحكم العقل، وشعارهم قول الشاعر:

أطلق الفكر فى العوالم حراً

مستطيراً يزيع هنك الحجاب

يقرع النجم سائلاً ثم يرتـ

د إلى الأرض باحثاً عن صواب

مساكونية ..... Ecumenism<sup>(E.)</sup>

Ökumenismus<sup>(G.)</sup>; Ecumenisme<sup>(F.)</sup>

من oikoumenikos الإغريقية، وهى العالم

المسكون، نقول المسيحية تنتشر فى العالم المسكون بأسره ونقصد أنها صارت الديانة الغالبة، باعتبارها ديانة واحدة، بصرف النظر عن مذاهبها، وأنه قد آمن بها القاصى والدانى؛ أو قد نقصد أنها ديانة العالمين، كما فى قولنا - نحن المسلمين - رب العالمين، أى رب الناس جميعاً.

مسئمة ..... Presupposition<sup>(E.)</sup>

Puesuppositio<sup>(L.)</sup>; Présupposition<sup>(F.)</sup>

Voraussetzung<sup>(G.)</sup>

عبارة يحصل التسالم بينك وبين غيرك على صدقها، سواء كانت صادقة فى نفس الأمر أو كاذبة أو مشكوكة. والطرف الآخر إن كان خصماً فإن استعمال المسلمات فى القياس معه يراد به إفحامه، وإن كان مسترشداً فإنه يراد به إرشاده وإقناعه، ليحصل له الاعتقاد بالحق بانسرب طريق عندما لا يكون مستعداً لتلقى البرهان وفهمه. والمسلمات إما عامة، سواء كان التسليم بها من الجسمهور عندما نكون من المشهورات، أو كان التسليم بها من طائفة خاصة كأهل دين أو ملة أو علم خاص. وخصوص هذه المسلمات فى علم خاص سمي الأصول الموضوعية لذلك العلم، عندما يكون التسليم بها عن مسامحة على سبيل حسن الظن من المتعلم بالمعلم. وإما خاصة إذا كان التسليم بها من شخص معين وهو طرفك الآخر فى مقام الجدل، كالفضية التى تؤخذ من اعترافات الخصم ليبنى عليها الاستدلال فى إبطال مذهبه أو دفعه.



مسيح Christ<sup>(E, F)</sup>; Christus<sup>(G)</sup> .....

هو المسيح عيسى بن مريم ، لم يُعرف له تاريخ ميلاد ، ولم نعرف متى رُفِعَ ، وفى القرآن أن مريم لما جاءها المخاض وولدت المسيح، قال لها الملاك : ﴿ وَهَـزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَيْرَآءَ ﴾ (مريم ٢٥)، والرطب يكون فى الصيف، يعنى أن ميلاده عليه السلام كان صيفاً ولم يكن فى ٢٥ ديسمبر، وكان قبل التاريخ الميلادى بنحو أربع سنوات، أى أن التسويم الميلادى ملفق ، وكانت بداية بعثته وهو فى نحو الثلاثين، واستمر أربع سنوات ، ورفضه قومه، وكان يعلم فى كفر ناحوم وما حولها، واختار لنفسه حواريين وأنصاراً، وأنكر على الفريسيين والصديقين والكتبة، وعلم ما كان يناقض الشريعة، فجهروا له بالعداء، وسلمه يهوذا . وتعليمه بالأمثال. وبعد رفعه حرق اليهود أقواله، وأدخل مؤلفو الأناجيل والرسائل - وكانوا غالباً يهوداً - الغنوص فى الديانة، وأولوها تأويلات عرفانية، وانقسم النصارى شيعاً ومذاهب. والإسلام صحح النصرانية، وأكد الدعوى بأن المسيح ليس سوى بشر رسول، وأن الله تعالى أن يكون له ولد أو صاحبة . وفلسفة المسيح كما نظر لها الأناجيل لم تكن مهادنة ولا مسالمة، وبها الكثير من العنصرية والاستكبار العنصرى، وتنتصر لليهود كجنس على الجنس الكنعمانى. ورسالة المسيحية لليهود خاصة.

والكثير من فلسفته فى الاستضعاف سبقتها إليه الفلسفة الهندية مثلاً، ولذا لم يجد غساندى أن أقوال المسيح تختلف كثيراً عن اعتقاد الهنود، ودعوته إلى المحبة قالت بها الفيثاغورية، والمؤرخون يجمعون على أن ما نُسب إلى المسيح من أمثال شعبية ألهمتها إياه الفلسفة الشعبية الراجحة كحكمة يومية، وهو فيلسوف شعبى أكثر منه داعية إلى ديانة، وأوحت فلسفته بكل الفلسفة المسيحية فى العصور الوسطى والكثير من الفلسفة المحدثنة، وما عند مندلسون وليسنج وباسدوف وإنجل وأبت إنما كان تقليداً لطريقة المسيح، كفيلسوف شعبى، وأمثاله كأمثال لقمان الحكيم. والكثير منها يناقض بعضه البعض ، كقوله إنه ما جاء لينقض بل ليكمل، ثم قوله إنه لن يدع حجراً إلا وسيثقضه، وأنه قد جاء فى العهد القديم الرجم وأنا أقول من كان منكم بلا خطيئة فليلقها بحجر، ولم ينرك شيئاً من الشريعة اليهودية إلا وألغاه، ولم يقدم مع ذلك بديلاً له. وشريعته كما فى الأناجيل هى اللاشريعة. وذلك ما جعل كبير كجارد يقلنه ويقول بالالفلسفة ، ولم يتمذهب كبير كجارد تشبيهاً بالمسيح.

مسيح دجال Antichrist<sup>(E, G)</sup> .....

Antéchrist<sup>(F)</sup>

نظرية قديمة قدم الفلسفة، فأقدم المذاهب تجعل للكون إلهين: إله للنور ، وإله للظلام، أو إله للخير وإله للشر، أو إله للحياة وإله للموت.

والمسيح الدجال في الزردشتية هو أهرمان الشيطان؛ وفي اليهودية يذكره دانيال لأول مرة نحو سنة ١٦٨ ق.م في صورة الملك الطاغية أنبوخس أبيفانس، واعتبره فيما يقول ويفعل كأنه المسيح ظاهرًا، وباطنًا هو دجال. ومن بعد دانيال اعتبر اليهود كل عدو لهم عدوًا لله، وشبهوا الطغاة بالمسيح الدجال الموعود. وفي رسالة يوحنا الأولى عند المسيحيين أن المسيح الدجال من علامات الساعة، وأنه قد كثر المُسحاء الدجالون، ووصفهم الرسالة بأنهم كذابون (الفصل الثاني ١٨، ٢٢، والفصل الرابع ٣)، ومُضِلُّون (الرسالة الثانية العبارة ٧). وعند المسلمين يأتي عن الدجال في أحاديث الرسول ﷺ فقط، ولا ذكر له في القرآن. وتذكر هذه الأحاديث المراجع الكبرى، وبعض النقاد يرى أنها من الإسرائيليات لكثرتها والتأكيد عليها باستمرار، وفي مجملها أن الدجال من أمة الإسلام من علامات الساعة، ومكتوب بين يمينه كافر، ولا يولد له، ولا يدخل مكة ولا المدينة. وهو أهور العين اليسرى، مسح العين، عليها ظفيرة غليظة، أو عينه طافئة، جُفال الشعر أو ققط، وكأنما معه الماء والنار، أو الجنة والجحيم. أو نهران يجريان، أحدهما ماء أبيض، والآخر نار تتأجج، ولا حقيقة لأيهما، فما نحسبه نارًا هو بارد لا يحرق، وما نحسبه ماءً هو حار يحرق، ولكن قوماً يؤمنون به، ويسنجييون له، فيأمر السماء فتطر، والأرض فتنبث، ومن

ينكره ويججده يُمحله مما بيديه من أموال، وينزل المسيح فيقتل هذا الدجال. ودولة المسيح تستمر أربعين عامًا، ومضمون الأحاديث أن الساعة تكون عندما يعم الفساد ويظلم، ويستحل الشر وينشترى. والدجال رمزٌ لمذاهب الفلسفة الباطلة في الحكم والأخلاق والنيافيريقا وغيرها، والتحذير من دعوته تحذيرٌ من التطبيقات المضللة.

مسيح مُنتظر .....<sup>(E.)</sup> Messiah  
<sup>(F.)</sup> Messie ; <sup>(G.D.)</sup> Messias ; <sup>(L.)</sup> Messia

بالعبري Mashlah، من المسح وهو الدهن بالزيت على الشيء. والمسح من الطقوس اليهودية، والكهنة يمسحون، ومسيح داود ثلاث مرات. والمسح من الله هو تكريس الله نفس المؤمن لخدمته. وفي المزامير : «مسحك الله إلهك بدهن الابتهاج» (مزمو ٤٥ / ٧)، وفي سفر إشعياء : «الرب مسحني لأبشر المساكين» (١ / ١٦). واسم المسيح لأنه مُفَرَّز مكرَّم للخدمة، وهو المنتظر بعد الطرد من الجنة (تكوين ٣ / ١٥). وانتظر اليهود مجيئه من جيل إلى جيل (تكوين ١٢ / ٣ - ٢٢ / ٨)، ووعد به إبراهيم، ويعقوب، وبلعام، وموسى، ونathan. واعتقاد اليهود أن المسيح المنتظر إنما يأتي ليخلصهم من ظالمهم، ويحررهم من النفي، ويعيدهم من الشتات. والشتات هو البيئة المناسبة ليلاد هذه الفكرة. ونظرية المسيح المنتظر منذ بدايتها احتجاجٌ على النفي، واستنكارٌ لمناهضة الأمم لحق اليهود

الإلهي في العودة إلى أرضهم. وظهور هذه العقيدة بما تنطوي عليه من آمال وآمان كان بمثابة الزفرة يصعدها اليهود في غمرات السياسة التي لم تنقطع ثورتهم عليها. واعتقادهم أن المسيح المنتظر من نسل داود، أو هو داود نفسه، أو سليمان، أو إيليا، يأتي راكباً السحاب، أو محتطاً حماراً على دأب الأنبياء في تواضعهم. وظهر بين اليهود محاء دجالون استغلوا العقيدة، وقيل كانوا أربعة وعشرين دجالاً. وكتاب "زريابل" من المؤلفات اليهودية المشهورة في موضوع المسيح المنتظر. وفلاسفة اليهود على القناعة بقيام دولة المسيح، وأنه يحكم ألف سنة، أو أن دولته تستمر لهذه المدة، وأن نهاية التاريخ لن تنصلح إلا بما انصلحت به بدايته. وبداية التاريخ كانت الخروج من أرض العبودية في مصر والدخول في أرض الميعاد، ونهاية التاريخ ستكون الخروج من أرض العبودية في كل مصر. والدخول أيضاً في أرض الميعاد. أي أن النهاية لابد أن تسبق مع البداية.

وفكرة المسيح المنتظر عند الفلاسفة من الأفكار التي تراود اليهود منهم خاصة، وهو عند برجسون الوثبة الحيوية، وعند برنشتيك هو الوعي المطلق، وعند ماركس هو طبقة البروليتاريا. والصهيونية تقوم على فكرة المسيح المنتظر، وهو الدولة المسيحانية، أو يوطوبيا أو جنة اليهود في الأرض، أي دولة إسرائيل. والمسيح المنتظر في الصهيونية أو عند الفلاسفة اليهود هو فكرة الإنسان وقد أزيل عنه الاغتراب والاستلاب، وعاد إنسانياً، والصهيونية هي النسخة اللادينية أو

الإنسانية من فكرة المسيح المنتظر والمسيحانية. وهي محاولة لاسترجاع العصر الذهبي لليهودية عن طريق العنف السياسي دون انتظار لمبعوث إلهي.

مسيحانية ..... Messianism<sup>(E.)</sup> ;

Messianisme<sup>(F.)</sup> ; Messianismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة القائلين بضرورة المخلص في آخر الزمان، واسمه عندهم المسيح المنتظر، أو المهدي المنتظر، أو الأمل أو الرجاء المسيحي. Messias Hoffnung auf den<sup>(G.)</sup> ; Esperance Messia-  
nique<sup>(F.)</sup> ; Messianic Hope<sup>(E.)</sup> ، وهو المخلص،  
يعني المحرر لليهود من العبودية. والثبات هو  
البيئة الملائمة التي تنمو بها بذرة الأمان  
المسيحانية. ونظرية المسيحانية، أو القول بالمهدي  
المنتظر، هي من البداية احتجاج على النفي. وفي  
اليهودية والمسيحية فإن المسيح لابد أن يكون من  
اليهود، كما أن المهدي المنتظر عند الشيعة هو من  
نسل علي بن أبي طالب، والرجعة عند أصحاب  
هذا المذهب مقولة من متحولانهم، ومن رأى  
جولد تسهير أن نظرية المسيح المنتظر أكمل عند  
الشيعة بقولهم في المهدي المنتظر، وانتهج  
المُصَوِّفَة نهج الشيعة وقالوا بالتأويل. وكثرت  
الاقاويل بشأن المهدي المنتظر أو المسيح المنتظر  
في كل الديانات، وسموا هؤلاء باسم الوقائين  
الذين يحددون وقت نزول المسيح المخلص. وفي  
الأحاديث يكثر التحذير من الدجال. وقيل إن  
دولة المسيح، أو المهدي، أو المخلص، ستستمر

ألف سنة، وهؤلاء سُموا الألفين لهذا السبب .  
وتعتقد الكثير من الطوائف في الألفية ، ويقوم  
إيمان اليهود بدولة آخر الزمان على دعوى أن نهاية  
التاريخ لن تنصلح إلا بما انصلحت به بدايته، وأن  
بداية التاريخ كانت الخروج من أرض العبودية  
في مصر، والدخول في أرض الميعاد، ولذا  
ستكون نهاية التاريخ هي الخروج من أرض  
العبودية في كل الأمصار، والدخول في أرض  
الميعاد بفلسطين مرة أخرى، أى أن النهاية لا بد  
أن تتسق مع البداية. وفلاسفة اليهود متفقون  
على القول إما بالعودة الشخصية للمخلص،  
وإما بقيام دولته أو فردوسه دون المخلص نفسه.  
ويسمى موسى هيس هذا العصر الذهبي سَبْت  
التاريخ. والماركسية فلسفة مسيحية، لكنها مادية  
وليست روحية، فكما ينتظر اليهود المسيح  
المخلص، ويانتظر النصارى أن يأتى المسيح  
الفادى مرة أخرى كما قال فى نبوءته، كذلك  
يؤمل الشيوعيون الماركسيون فى مجتمع قائم  
على العمل والحب هو جنة الشيوعية الموعودة  
كما قال موريس ثوريز أمين الحزب الشيوعى  
الفرنسى، وكذلك نقول الماركسية بمخلص هو  
البروليتاريا أو طبقة الأجراء، وفى ذلك يقول ألبير  
كامي : إن البروليتاريا - بفضل آلامها وتضالها،  
هى المسيح الإنسانى الذى يكفر عن الخطيئة  
الجماعية. ولم يعد المخلص نبياً كما فى اليهودية،  
ولا إلهاً كما فى المسيحية ، ولكنه الإنسان العامل  
- الثورى، بل طبقة العمال أو الأجراء جميعهم ،

فلسوف تبرز هذه الطبقة، وسوف تظهر على  
كل الطبقات. وتتولى مقاليد السلطة ، وتنقذ  
بالثورة الإنسانية المسلوقة من إنسانيتها ، وتنشلها  
من وحدتها ومن حالتها البائسة الراهنة، وتسمو  
بها إلى مسرنة أفضل وأرقى تنحل منها كل  
التناقضات ، وتزول كل الطبقات .

مسيحية ..... Christianity<sup>(E)</sup>;

Christianisme<sup>(F)</sup>; Christianismus<sup>(G)</sup>

مذهب القائلين بتجسد الكلمة ثم توحدما  
فى المسيح، بدعوى أن الله تعالى أشرق على  
الجسد إشراق النور على الجسم المُنشَف، وقال  
بعضهم بل انطبع فيه انطباع النقش فى الشمع،  
وقال آخرون ظهر به ظهور الروحانى  
بالجسمانى، ومنهم من قال ندرج اللاهوت  
بالتاسوت، وقال نفرٌ منهم ما زجت الكلمة جسد  
المسيح محاذجة اللبن للماء، والماء للبن، وهؤلاء  
اثبتوا الله تعالى أقانيم ثلاثة، فقالوا إنه جوهر  
واحد، يعنون به القاتم بالنفس وليس التحيز  
والحجمية، فهو واحد بالجوهرية ، وثلاثة  
بالأقنومية، ويعنون بالأقانيم الصفات، كالوجود  
والحياة والعلم، وسموها الآب، والابن، وروح  
القدس، وقالوا فى الصعود إنه قتل وصلب، قتله  
اليهود حسداً وبغياً وإنكاراً لدرجته ، ولكن  
القتل لم يرد على الجزء اللاهوتى وإنما ورد على  
الجزء الناسوتى. وقالوا كمال الشخص الإنسانى  
فى ثلاثة وجوه: نبوة، وإمامة، وملكة، وغيره من

الأنبياء كانوا موصوفين بهذه الصفات الثلاث أو ببعضها ، والمسيح درجته فوق ذلك ، لأنه الابن الوحيد، فلا نظير له، ولا قياس إلى غيره. ولهم في نزوله اختلاف، فيعضهم يقول لا نزول له إلا يوم الحساب، فبعد أن قُتل وصلَّب نزل ورآه شمعون، وكلمه، وأوصى إليه، ثم فارق الدنيا وصعد إلى السماء، وشمعون هو أفضل الحواريين علمًا وزهدًا وأدبًا. غير أن شاوول الملقَّب بيولس الرسول غير أوضاع كلام المسيح، وخلطه بكلام الفلاسفة، ثم اجتمع أربعة من الحواريين، وجمع كل واحد منهم جمعًا من حكاية المسيح سمَّاه الإنجيل ، وهم متى، ولوقا، ومرقس، ويوحنا، وجاء في ختام إنجيل متى أنه قال : «إني أرسلكم إلى الأمم كما أرسلني أبي إليكم، فاذهبوا وادعوا الأمم باسم الآب والابن وروح القدس»، فذهبوا ودعوا، وافترقوا إلى فرق ، أشهرها: الأرثوذكسية، والكاثوليكية، والبروتستنتية. (انظر كل فرقة في مكانها).

ومن أركان المسيحية القول بصلب المسيح فداءً عن الخليقة، وقيامه من القبر ورفع، وأنه يدين الأحياء والأموات.

ويرمز للصلب في المسيحية بالصليب، امتثالاً لقول المسيح : «إن أراد أحد أن يأتي ورائي فليترك نفسه، ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني». ويحمل الصليب كل يوم يتجدد الأمل في الخلاص، وهو رمز لموت النفس عن الأنانية وحب الذات، ويعنى أن المؤمن على آثار المسيح، وتقربه الصلاة

إلى الله عن طريق المسيح، وتؤدَّى باسم المسيح. والنعمة فريضة يشار فيها بالغسل بالماء باسم الآب والابن والروح القدس، ويرمز إلى تطهير النفس، وهو في المسيحية كالتختان في اليهودية، بفرض ختم النعمة. والمعصودية اعتراف علني بالإيمان. وتناول الخبز والخمر إشارة إلى جسد المسيح المصلوب ودمه المسفوك. والخبز والخمر لبسا طعاماً جديداً، وإنما طعاماً روحي حياة روحية. ويرمز العشاء الرباني لمجيء المسيح الثاني ، ولموته، تذكيراً للماضي والمستقبل . والمسيحية ألغت الكثير من الشريعة اليهودية كالتختان، وأباحت الخمر ولحم الخنزير. وبعد .. فهل هذه المسيحية هي بشارة المسيح؟ هذا كلام في الفلسفة وليس من الكلام الديني بأي حال من الأحوال، وهو كلام كله أغاليط وسوفسطائي لا شك فيه، وينهافت عند النقاش.

مشائية<sup>(E.)</sup> ; Peripatetism  
Péripatétisme<sup>(F.)</sup>;  
Peripatetismus; Peripatetische Schule<sup>(G.)</sup>

الفلسفة المشائية هي فلسفة المشائين peripatetics : أرسطو وحوارييه وأنصاره وتلاميذه، فقد كان أرسطو يعلم في مدرسته الشهيرة في منطقة الملعب الرياضي Lyceum، وكان بالملعب ممشى ظليل peripatos يؤثره أرسطو ويغشاه وتلاميذه، ومن أبرزهم ثيوفراستوس، وبوديموس، وسنراتو، وديودوروس، وأندرونيقوس، وكان يحاضرهم ويناقشهم وهو

يقطع المشى جيئةً وذهاباً، وكان يحب المشى، ولم يكن يريد أن يحرم نفسه من هذه الرياضة لقاء أن يحاضر، فجمع بين المحاضرة والرياضة، وعلم الأذهان وأفاد الأبدان، والفلسفة المشائية إذن هي **الأرسطية** Aristotelism; Aristotélisme; Aristotelismus، أى فلسفة أرسطو ومن أخذوا عنه، وثلثوا عليه واستخدموا مفاهيمه ومناهجه، وأشهر هؤلاء من المسلمين: الكندي، وابن سينا، وابن ماجه، وابن رشد، ومن المسيحيين: الأكوينى، ووليام الأوكامى. (انظر الأرسطية).

**مشاعية بدائية** .....  
Primitive Communalism<sup>(E.)</sup>;  
Communalisme Primitive<sup>(F.)</sup>;  
Primitiver Kommunalismus<sup>(G.)</sup>

أول نظام اجتماعى فى العالم، وكان ظاهرة عامة بين كل الأجناس والأعراف والشعوب، وكانت الملكية مشاعية لكل أفراد المجتمع، ولا اختصاص لأحد بأرض دون غيرها، والزراعة تتم جماعياً، وأدوات الإنتاج والأسلحة والأواني كلها يشارك فيها الجميع ويستخدمونها بلا تمييز لأحد على أحد، والنتائج الاقتصادية يوزع بينهم بالتساوى، ويستهلك جماعياً. والنظام المشاعى البدائى كان ضرورةً ليستطيع بها الناس أن يحكموا أنفسهم من الحيوانات والغزوات من غيرهم، وليقووا به على العمل المنتج ليواصلوا الحياة. ولم يتطور هذا النظام إلا مع الفصل بين الزراعة وتربية الماشية؛ ومع تبادل المنتجات

نشأت التجارة، وبدأ التفاوت الاجتماعى بين الناس، وظهرت الملكية الخاصة، وبظهورها نشأ نظام الاستعباد وتملك الرقيق والاتجار فيهم، وتعلم الناس الحرف، وبدأت مرحلة جديدة من تقسيم العمل، وسهل ذلك انهيار النظام المشاعى البدائى، وظهور الفخراء والأغنياء، ومجتمع الطبقات، ونشأة الدولة والإقطاع.

**مشار إليه** ..... Relatum<sup>(L.)</sup>  
المضاف إليه أو الطرف النهائية فى القضية الإضافية، ويرمز له بالرمز ص. والمشير Referrent  
هو المضاف أو الطرف البدائية، ويرمز له بالرمز س.

**مُشاكلة** ..... Homology<sup>(E.)</sup>;  
Homologie<sup>(F.; G.)</sup>

هى اتفاق الشئين فى الخاصة، كما أن المشابهة اتفاقهما فى الكيفية، والمساواة اتفاقهما فى الكمية، والمساكلة اتفاقهما فى النوعية. وقد يراد من المشاكلة التناسب المسمى بمراهمة النظر. وقيل المشاكلة انحاذٌ فى الشكل، ويرادفها النشاكل. مثل قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ (المائدة ١١٦)، وكذلك ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ (آل عمران ٥٤)، حيث يشاكل الجزء الأول من كل آية الجزء الثانى من الآية.

**مشاهدات** ..... Sensibilia<sup>(L.)</sup>  
هى المحسوسات، وهى ما يحكم فيها بالحس،

سواء كان من الخواص الظاهرة أو الباطنة، وقد تجعل أعم أو أخص منها، وهى قضايا قياساتها معها، كقولنا «الشمس مشرقة»، أو «النار محرقة»، أو «إن لنا غضباً وخوفاً»، وجميع ذلك من المحسوسات .

مشاهدة <sup>(E, F,)</sup> Contemplation

<sup>(G,)</sup> Contemplatio; Kontemplation

عند فلاسفة الصوفية رؤية الحق بصر القلب من غير شبهة، كأنه يراه بالعين، وهى أيضاً القائل، والاشتباط.

مشبهات <sup>(L,)</sup> Verisimiles

قضايا كاذبة يُعتقد بها لأنها تشبه اليقينات أو المشهورات فى الظاهر، فيغالط فيها المستدل غيره، لقصور تميز ذلك الغير، أو لقصور نفس المستدل.

مشبهة

(انظر مذهب المشبهة).

مُشْتَبِه <sup>(E,)</sup> Ambiguous

<sup>(F,)</sup> Ambigu; <sup>(G,)</sup> Ambiguus; Zweideutig

(بكسر الباء) هو المتنبس، وما ليس بواضح الحلال والحرام، والصواب والخطأ، مما تعارضته الأدلة، وتنازعته النصوص، وتجادته المعانى والأوصاف.

مُشْتَرِك <sup>(E, G,)</sup> Homonym

<sup>(F,)</sup> Homonymie

ما وُضع لمعنى كثير بوضع كثير، كالعين.

لاشتراكه بين المعانى. والاشتراك بين الشيئين إن كان بالنوع يسمى مماثلة، كاشتراك زيد وعمرو فى الإنسانية؛ وإن كان بالجنس يسمى مجعانة، كاشتراك إنسان وفرس فى الحيوانية؛ وإن كان بالعرض: إن كان فى الكم يسمى مادة، كاشتراك ذراع من خشب وذراع من ثوب فى الطول؛ وإن كان فى الكيف يسمى مشابهة، كاشتراك الإنسان والحجر فى السواد؛ وإن كان بالمضاف يسمى مناسبة، كاشتراك زيد وعمرو فى بنوة بكر؛ وإن كان بالشكل يسمى مشاكلة، كاشتراك الأرض والهواء فى الكرية؛ وإن كان بالوضع المخصوص يسمى موازنة، وهو أن لا يختلف البعد بينهما، كسطح كل فلك؛ وإن كان بالأطراف يسمى مطابقة.

مُشْرُوط <sup>(E,)</sup> Conditioned

<sup>(F,)</sup> Le Conditionné; <sup>(G,)</sup> Das Bedingte

قال به هاملتون نقلاً عن كنت، ويعرف المشروط بأنه الذى يتوقف فى وجوده وتصوره على شئ آخر، فهو مشروط بهذا الشئ، وقانونه أن التكبير فى الأشياء يستلزم معرفة شروطها، وأن كل ما يمكن تصوره موجود بين طرفين لا يمكن تصوره، أى أن ما يمكن تصوره يحده ما لا يمكن تصوره. ويجعل هاملتون قانون المشروط أحد المبادئ الأساسية للعقل، ويسمى الفلسفة التى تطبق هذا القانون بفلسفة المشروط، وتقابلها فلسفة اللامشروط، وهو الالمتناهى أو المطلق.

ونقرر أن العقل والفلسفة قادران على الإحاطة به.

مشروط Nisi<sup>(L.1)</sup> .....

نافذ المنعول في وقت معين ، إلا إذا عدل أو اجتنب مسبقاً باتخاذ إجراءات لاحقة، أو بتنفيذ شرط معين.

مشروع Project<sup>(L.2)</sup> ; .....

Projet<sup>(E.1)</sup> ; Projectum<sup>(L.1)</sup> ; Projekt<sup>(G.1)</sup>

هو اختيار ما هو لذاته كطريقة في الوجود والفعل على ضوء الغاية (سارتر). والمشروع عند هايدجر هو إمكان وجود ينكشف من خلال فهمي لوجودي الآن، والآنية أي الذات تستشرع نفسها. أي تدرك مشروعات نفسها.

مشكك Equivocal<sup>(E.2)</sup> ; .....

Équivoque<sup>(F.1)</sup> ; Equivocus<sup>(L.1)</sup> ; Acquivok<sup>(G.1)</sup>

هو الكلى الذي لم يتساو صدقه على أفرادها، بل كان حصوله في بعضها أولى. أو أقدم، أو أشد من البعض الآخر، كالوجود فإنه في الواجب أولى وأقدم وأشد مما في الممكن.

مشكل Problematic<sup>(E.1)</sup> ; .....

Problématique<sup>(F.1)</sup> ; Problematisch<sup>(G.1)</sup>

هو الذى أشكل على السامع طريق الوصول إلى المعنى لدقته في نفسه لا بعارض. والمشكل من الإشكال وهو الداخل في أشكاله - أى أمثاله - فهو اللفظ يشبه المراد منه بدخوله في أشكاله على وجه لا يعرف المراد منه إلا بالتأمل بعد الطلب.

مشكلة Problem<sup>(E.1; G.1)</sup> ; .....

Problème<sup>(F.1)</sup> ; Problema<sup>(L.1)</sup>

المشكلة بخلاف المسألة، والمشكلة هي المعضلة التى لا يتوصل فيها إلى حل، أو هي المسألة التى يُطلب حلها بطريق العقل أو العلم.

مشكلة زائفة Scheinproblem<sup>(G.1)</sup> .....

اصطلاح رودلف كارناب بأن ما لا يستند إلى الواقع وله أساس من الإدراك الحسى فهو ليس بمشكلة حقيقية، ولكنه قول مرسل ومشكلة متوهمة. ومن ذلك المشاكل الفلسفية فهي مشاكل متوهمة ، وأوهام تخطر بالعقول نتيجة التباسات في اللغة، والمهمة التى ينبغى أن تناط بالفلسفة هي تخليص اللغة من الالتباسات، وتنقية الفلسفة من المشاكل المتوهمة.

مشهورات Celebrata<sup>(L.1)</sup> .....

وتسمى الذائعات أيضاً. وهي قضايا اشتهرت بين الناس وذاع التصديق بها عند كافة العقلاء أو أكثرهم. وأقسامها : المطلقة وهي المشهورة عند الجميع، والمحدودة وهي المشهورة عند طائفة . وتنقسم أيضاً حسب أسباب الشهرة إلى : الواجبات القبول ومى ما كان السبب في شهرتها كونها حقاً جلياً، فيتطابق من أجل ذلك على الاعتراف بها جميع العقلاء - كالأوليات والفطريات. وتسمى لذلك بالمشهورات بالمعنى الأعم؛ والتأدييات الصلاحية - وتسمى المعمودات،



أو الآراء المحمودة ، وهى ما تطابق عليها الآراء من أجل قضاء الصالح العام، للحكم بها ، باعتبار أن بها الحفاظ للنظام وبقاء النوع، كقضية حسن العدل وقبح الظلم؛ والتخلفيات وتسمى الآراء المحمودة كذلك، وهى ما تطابق عليها آراء العقلاء من أجل قضاء الخلق الإنسانى بذلك، كالحكم بحسن الشجاعة وقبح الجبن، والانفعاليات - وهى التى يقبلها الجمهور بسبب انفعال نفسانى عام، كالرقة والرحمة؛ والصاديات - وهى التى يقبلها الجمهور بسبب جريان العادة عندهم، كاعتقادهم احترام القادم بالقبام، والاستقرائيات - وهى التى يقبلها الجمهور بسبب استقراءهم التام أو الناقص، كحكمهم بأن تكرار الفعل الواحد ممل . والمشهورات يقابلها الشنيع وهو الذى ينكره الكافة أو الأكثر.

مشيئة Will<sup>(E.)</sup> ; .....

Volonté<sup>(F.)</sup>; Voluntas<sup>(L.)</sup>; Wille<sup>(G.)</sup>

هى الإرادة؛ وقيل هى العناية الأزلية المسماة بالقضاء؛ وقيل الإرادة والمشيئة لا فرق بينهما بالنسبة إلى الهوية الغيبية الذاتية، فعينهما سواء، لكن الفرق بينهما فى متعلق كل منهما، فالإرادة تتعلق بترجيح أحد طرفى الممكن، أى الوجود أو العدم، بينما المشيئة تتعلق بحقيقة الشئ أو ماهيته من غير ترجيح لأحد جانبيها، وعلى ذلك إذا

توجهت مشيئة الله بتعليق إرادته بأحد طرفى الممكن، لا يعد أن يسمى ذلك مشيئة الإرادة. والفرق بين مشيئة الله ومشيئة الخلق، أن مشيئة الخلق هى اختيار يتردد بين أمرين كل منهما ممكن الوقوع، فيترجح أحدهما لمزيد مصلحة وفائدة، ولكن مشيئة الله هى اختياره الثابت، إذ لا يصح لديه تردد ولا إمكان حُكمين. (انظر الحتمية).

مَشِيخَانِيَّة Presbyterianism<sup>(E.)</sup> ; .....

Presbytérisme<sup>(F.)</sup> ;

Presbyterianismus<sup>(G.)</sup>

مذهب فى البروتستانتية يقسم أتباعها إلى جماعات، يرأس كل جماعة شيخ منهم ، وهؤلاء يرفضون البابوية. أو الدعوى بأن البابا خليفة المسيح، وشيخ الجماعة presbyter نهىدى بهديه، وتلقى عنه، وفلسفتهم فى ذلك أن الناس خلُقوا أحزاباً، وأنه لا بد لكل حزب من كبير لهم، فهكذا كانت البشرية منذ الأزل .

مصادرة Postulate<sup>(E.)</sup> ; .....

Postulat<sup>(F. & G.)</sup>; Postulatum<sup>(L.)</sup>

تطلق على قسم من الخطأ فى البرهان، خطأ فى مادته من جهة المعنى، بجعل النتيجة مقدمة من مقدمات البرهان بتغيير ما، وإنما اعتبر التغيير بوجه ما ليقع الالتباس، كقولنا : «هذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة»، فالصغرى ههنا عين النتيجة، فإن قيل هذا خطأ فى الصورة لأن النتيجة حينئذ لا تكون قولاً آخر فلا يكون قياساً، قلنا هو قول آخر نظراً إلى ظاهر اللفظ.

## مصادرة على المطلوب

Petition of Principle<sup>(E.)</sup>;

Pétition de Principe<sup>(F.)</sup>; Petitio Principii<sup>(L.)</sup>;

Beanspruchung des Beweisgrundes<sup>(G.)</sup>

بافتراض صحة ما يُراد البرهنة عليه كي يبرهن عليه، كما يقال مثلاً: «كل إنسان بشر، وكل بشر ضحّاك، ينتج أن كل إنسان ضحّاك». فلإن النتيجة عين الكبرى، وسبب الاشتباه أن بشراً وإنساناً قد يُظن أنهما متغايران معنىً لتغاير لفظيهما. والمصادرة قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية، فالظاهرة في القياس البسيط السابق، والخفية في الأقيسة المركبة التي تكون فيها النتيجة بعيدة عن المقدمة، وتروج على المغفلين، فكلما كانت أبعد في الذكر كلما كانت المصادرة أخفى وأقرب إلى القبول.

مُصْحَف<sup>(E.) (G.)</sup>; Coran<sup>(F.)</sup> .....

اسم القرآن؛ والمصحف الذي اتخذهُ عثمان بن عفان ليقراً فيه يسمى مصحف الإمام، وليس هو بخط عثمان كما توهمه بعضهم، بل هو بخط زيد بن ثابت؛ وقيل الأظهر أن المراد بمصحف الإمام جنه الشامل لما اتخذهُ عثمان لنفسه في المدينة، ولما أرسله إلى الأمصار. وشبه كل ما لا تُنكر صحته بأنه مصحف. والمصحف كتاب يشتمل على قضايا مشهورات، اشتهرت بين الناس وذاع التصديق بها.

مصفوفات الصدق<sup>(E.)</sup> .....

قوائم الصدق، ولكل قضيتين بسيطتين أربعة

مركبات محتملة من قيمة الصدق. (كواين).

مصفوفة العبارة<sup>(E.)</sup> .....

دالة القضية. (كواين).

مصلحة<sup>(E.)</sup> ; .....

Intérêt<sup>(F.)</sup> ; Interesse<sup>(G.) (L.)</sup>

المنفعة التي يرتبها صاحبها على الفعل؛ والمصالح المرسله هي التي لم يشهد لها الشرع بالاعتبار ولا بالإبطال، ولكنها مع ذلك ترجع إلى حفظ مقاصد الشرع المعلومة، ولا يفهم من ذلك أنها قياس، لأن القياس له أصل معين. والمصلحة العامة *utilitas publica* هي ما يقتضيه الصالح العام، وهي الغاية من أحكام الشريعة. والاجتهاد واجب إذا ما ثبت أن مصلحة الجماعة تتطلب توسعة في تطبيق حكم شرعي، ويقابل ذلك في القانون الروماني *corrigere jus propter utilitatem publicam*. ومن أقوال الفقيه الزرقاني (المتوفى سنة ١٧١٠م): «ولا غرو في تسمية الأحكام للأحوال». والمصلحة الحاجية هي التي في محل الحاجة؛ والمصلحة التحينية هي التي لا تكون في محل الضرورة ولا الحاجة، بل هي تقرير الناس على مكارم الأخلاق ومحاسن الخصال.

مصلحة وطنية<sup>(E.)</sup> ; .....

Intérêt National<sup>(F.)</sup> ; Nationalinteresse<sup>(G.)</sup>

من مفاهيم الفلسفة السياسية، لتحليل سياسات بعض الدول، ولتبريرها أحياناً، وإضفاء الشرعية على ما تتخذه أحياناً من

إجراءات تمس أمن وسلامة دولة أخرى. واستخدم الإيطاليون لأول مرة في القرن السادس عشر، ثم الإنجليز في القرن السابع عشر، صيغاً مقاربة من صيغة المصلحة الوطنية. كأن يقال الإرادة السامية للملك ، أو المصلحة العلية، أو مصلحة الدولة *raison d'état* ، أو الشرف الوطني، أو المصلحة العامة، أو الإرادة العامة. وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي لجأت إلى هذا المصطلح كثيراً واستخدمته على نطاق واسع وكلما تهددت مصالحها، وعرف الفلاسفة السياسيون المصلحة الوطنية بأنها المعيار الواقعي الذي يجب أن يراعيه أي تخطيط سياسي. أو أي إجراء اقتصادي، أو أي تحرك عسكري؛ ومجموع المصالح الوطنية هي التي تصنع قوة أمة، وهي مصالح تتغير بحسب الزمان، ويتغير حاجات كل أمة. ويوصف الآخذين بمفهوم المصلحة الوطنية في مجال التحليل السياسي بأنهم موضوعيون *Objectivists*، بينما يوصف السياسيون الذين يلجأون لهذا المصطلح كإطار لتبرير التخطيط السياسي للدولة بأنهم ذاتيون *subjectivists*. ومن عيوب هذا المصطلح غموضه وإبهام معناه، فالمصلحة العليا للدولة من الأمور التي قد يختلف حولها داخل الدولة نفسها، وصانع القرار السياسي قد يخدم بقراره مصالح الجماعة أو طبقة دون سائر مواطني هذه الدولة، ويمثل في هذه الحالة تلك الجماعة أو الطبقة وينحدث

باسمها خاصة. وثبت تاريخياً أن جميع القرارات التي تُتخذ للمصالح الوطنية نسيبت في مشاكل أضرت بهذا الصالح أكثر مما أفادته أو راعته. ثم إن هذه القرارات لم تنفذ بحذافيرها، فإنها تعرض لمداخلات وتغييرات مستمرة ومراجعات، وهو ما يزيد مفهوم المصالح الوطنية غموضاً. ومن الصعب تحديد هذه المصالح في المجتمعات المغلقة والدول الشمولية أو الدول التي تطبق ديمقراطية مزينة. ويُجابه تفسير أي إجراء عسكري أو سياسي يُتخذ بدعوى المصالح الوطنية بدهشة واستغراب واستهجان دولي من قبل المثقفين، وعبرت عن ذلك كثيراً الاستثناءات والاستقصاءات التي جرت في أمريكا وأوروبا عقب حرب الخليج، وضرب العراق، وضرب مصنع الأدوية في السودان، والقذف الجوي لأفغانستان، والحملة العسكرية الروسية على الشيشان، والحرب العراقية في البوسنة ثم في كوسوفا. ولشل هذا المصطلح كأداة تحليل أو تبرير فلسفي أو سياسي. وزاد من دوافع التخلي عنه ميل الدول إلى التصرف كمجموعات بدلاً من التصرف منفردة، كما هو حادث الآن في أوروبا، وإفريقيا، وآسيا، والشرق الأوسط، والعالم العربي. وكل النكتلات الدولية الحالية تعمل من خلال الصالح الدولي العام، وصالح المنطقة التي ننتمي إليها خصوصاً. ويعبر عن ذلك حالياً باسم العولمة، مما ينقد الصالح الوطني مضمونه الواقعي، ويصرف الفلاسفة والسياسيون عن استخدامه كأداة تبرير

أو تحليل.

مصوِّرة Mneme <sup>(E.G.)</sup> ; .....

Mneme <sup>(D.)</sup>

قوة مدركة باطنة، تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس الجزئية الخمس، وتبقى فيه بعد غية المحسوسات. (ابن سينا - حجة).

مصير Schicksal <sup>(E.G.)</sup> .....

مصطلح وجودي، والمصير هو المال (Geschick)، ومصير كل إنسان هو مستقبله. ومصير الإنسانية هو الوجود الإنساني مكبراً، وهو تاريخها، ونيج التاريخ ثلاثي: ماضٍ انقضى، وحاضرٌ مُعاش، ومستقبل تنطلع إليه. والمصير يتحدد «بالوجود - في العالم»، ويرتبط «بالوجود - مع - الآخرين»، وأن يكون لنا مصير يعني أن ندخل التاريخ جماعةً، ومصير كل فرد يرتبط بمصير مجتمعه من قبله. والتاريخ هو مصائر الأجيال، وتاريخ العالم من تاريخ الإنسان، وحتى الطبيعة اندمجت في التاريخ أو المصير الإنساني، لأنها أصبحت مسرحاً لأفعال الإنسان، والهم الوجودي بالمصير هو رغبة عند الوجوديين في الانتصار على الموت. وبعض الفلاسفة الوجوديين مثل كيركجارد تصور الإنسان مُركباً من الزماني والأزلي، والمصير عنده هو الخلود؛ والبعض مثل بيردثايف ذهب في بحثه عن المصير إلى القول بضرب من الحياة الأزلية وسط الزمانية؛ والبعض

مثل أونامونو بشر بمصير آمل، وقال إن حياة الإنسان ليست بيولوجية أو كمية فحسب، وإنما تتخللها تحولات كيفية، نواكبها رغبة في التحرر عما هو زائل. وإدامة اللحظة الثرية المستلثة، والحياة بهذه الكيفية لا يمكن أن تنفى. ويقول أونامونو: دعونا نستحق الخلود على الأقل، فإذا لم يكن لنا نصيب في شيء سوى العدم فإن ذلك يعني إدانة للكون نفسه، وإذا كان العدم هو وحده الذي ينتظرنا فلنعمل بحيث يكون ذلك قدراً ظالماً. وهذا التساؤل الوجودي عن المصير قد يناقضه الأمل عند الوجوديين المسلمين بحاصة، وفينومينولوجيا الأمل تؤكد أن من مامية الوجود البشري الواعي أن يأمل في حياة بعد الموت، والوعي الوجودي للموت باعتباره حدثاً هو أيضاً قدرة على تصور شيء يتجاوز هذا الحد، ويعني أن انفتاح الإنسان هو أن يتجاوز ذاته وأى وضع أو حالة من حالاته الراهنة. وقد يكون ما بالحياة من امتلاءات، وهذا الأمل الذي يومض دوماً ويلمع بالأمانى والمنى، أقول: قد يكوننا مجرد أوهام تتخيلها ونرجوها عن المصير الإنساني النهائي. ومشكلة المصير الفردي للإنسان لا تنفصم عن مشكلة الحقيقة النهائية. ولو كان هذا الوجود عبثاً لا طائل منه، وبغير إله، لما كان هناك مصير نهائي - لا للفرد ولا للجماعة، ولما كانت هناك حقيقة نهائية، ولكانت حياتنا ومماتنا جميعاً أوهاماً في أوهام. وإنما هذا الكون يسير بنظام معين، وبنهج معين، ولمعنى معين، ولغاية معينة، ولا يمكن إلا أن يكون له رب يشوم بكل ذلك إزاءه. وفينومينولوجيا

الإيمان ترسخ فينا الأمل في الله، وفي حبة أعلى، وأرقى، وأخلد، وهو ما يمنحه الدين .

مضمون <sup>(E.)</sup> Content ; .....

<sup>(F.)</sup> Contenu ; <sup>(L.)</sup> Contentum ; <sup>(G.)</sup> Inhalt

هو المحتوى ؛ ومضمون الكتاب مادته؛ ومضمون الكلام فحواه؛ ومضمون الجملة ما يُتَّهم منها ولم تكن الجملة موضوعة له، كالاقرار المفهوم من قول القائل : إن له عليه ألف دينار؛ ومضمون التصور مفهومه؛ ولكل شيء صورة أو شكل ومضمون، أي مادة؛ ومضمون الحكم هو كونه كلياً أو جزئياً، موجباً أو سالباً، ومضمونه هو الحدود التي تصنعه.

مطابقة <sup>(E.)</sup> Congruity ; .....

<sup>(F.)</sup> Congruité ; <sup>(L.)</sup> Congruitas ;

<sup>(G.)</sup> Kongruenz

عند المنطقيين تستعمل بمعنى الصدق، فإنهم يقولون الكلي مطابق للجزئي، بمعنى أنه صادق عليه، فالصادق عندهم هو المطابق (بالكسر)؛ وعند أهل البيان مطابقة الكلام للمقتضى صدقه عليه.

مطلب <sup>(E. & F.)</sup> Question ; .....

<sup>(L.)</sup> Quaestionum ; <sup>(G.)</sup> Frage; Befragung

أبواب البحث عن كل شيء موجود أربعة، وتسمى المطالب العلمية، ونعني بها المسائل التي تقع في العلوم، وهي : مطلب هل، ومطلب ما، ومطلب أي، ومطلب لم.

مطلب أي <sup>(L.)</sup> Quod Sit ; .....

مطلب الأي هو سؤال عن فصل الشيء الذي

يفصله عن شيء يشاركه في جنسه. ومطلب الأي للتصور.

مطلب لم <sup>(L.)</sup> Quare Sit ; .....

هو طلب العلة، وهو على وجهين، أحدهما سؤال عن علة الوجود، كقولك : لم أحترق الثوب؟ فتقول : لأنه وقع في النار؛ والآخر سؤال عن علة الدعوى، وهو أن تقول : لم قلت إن الثوب قد وقع في النار؟ فتقول لأنني وجدته محترقاً. ومطلب لم للتصديق.

مطلب ما <sup>(L.)</sup> Quid Sit ; .....

هو سؤال عن ماهية الشيء، وهو على وجهين، أحدهما لا يُعرف مراد المتكلم بلفظ ما لم يفسره، كما إذا قال «عُثار»، فيقال ما الذي يراد به؟ فيقول : الخمر؛ والثاني أن يطلب حقيقة الشيء في نفسه، كما يقال : «ما العقار؟»، فيقول : «هو الشراب المسكر المعنصر من العنب». ومطلب ما للتصور.

مطلب هل <sup>(E.)</sup> Is it ? ; .....

<sup>(F.)</sup> Est - ce Que ? ; <sup>(G.)</sup> Es ist ?

هو سؤال عن وجود الشيء، وهو على وجهين : أحدهما عن أصل الوجود، كقولك : هل الله موجود؟. والثاني عن حال الشيء : كقولك هل الله مريد؟ ومطلب هل، ومطلب لم للتصديق.

مطلق ..... Ultimate <sup>(E.)</sup> ;

Ultimate; Final <sup>(F.)</sup> ; Allerlezt <sup>(G.)</sup>

نقول مطلق المعنى U. signification أى آخر

ما يمكن تصوره من المعانى ، ومطلق الحقيقة U. truth أن هذه هى الحقيقة المجردة التى أمكن التوصل إليها ضمن سلسلة من الحقائق أو الوقائع، ولا يتنى ذلك وجود معان أو حقائق أو وقائع تالية ulterior ، فالتالى هو الذى يلحق المطلق أو الأخير أو النهائى. ومطلق الراى U. opinion فى أمر من الأمور هو الذى لا يحده حد، أى أنه رأى مفتوح وقابل لمزيد من الأفكار.

مطلق ..... Absolute <sup>(E.)</sup> ;

Absolu <sup>(F.)</sup> ; Absolutus <sup>(L.)</sup> ; Absolut <sup>(G.)</sup>

من مصطلحات الفلسفة المثالية، ويعنى الحقيقة النهائية باعتبارها واحدة ومصدراً للتنوع، وكاملة لا متناهية، قد صدر عنها العالم المتناهى غير الكامل. والمطلق Das Absolute هو الله، وهو ما هو بذاته، موجود فى كل مكان، فى العالم ، وفى الإنسان بوصفه كائناً عاقلاً مفكراً يحمله فى داخل نفسه، ويستعين به وإن لم يشعر بذلك. والمطلق يتجلى فى التاريخ الإنسانى، وفى الفكر. لأنهما وعى الإنسان بالمطلق، والعبقري فى إبداعه الفكرى والفنى والأدبى إنما يكشف عن المطلق فيه هو نفسه، وليس أدل على وجود الله من هذا الدليل : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (الذاريات : ٢١). وفى الفلسفة الحديثة يُعبر عن

الله تعالى أحياناً بالقيمة المطلقة، ويعرفها لوسن (١٨٨٢-١٩٥٤) بأنها القيمة الباقية فوق كل قيمة، وهى المثل الأعلى. والمطلق هو ما يتناول الأفراد على سبيل البدل، كرجل مثلاً، والعام ما يتناول جميع الأفراد . والمطلق هو الدال على الماهية، وما يتعرض للذات دون الصفات، وهو المنعزى عن الصفة والشرط والاستثناء. والأنا المطلق عند فخته (١٧٩٤) هو الخالق؛ والفلسفة عند شيلنج (١٨٠٣) هى علم المطلق، ويسمى شيلنج فلسفته، المثالية المطلقة. والمطلق عند ميجل (١٨٠٧) هو الذات المفردة، والمبدأ الكلى، والروح المطلق، وفتره الكثيرون بأنه الله، ووصفه كوليردج بأنه العقل اللانهائى الصمد. والمطلق فى الدين هو الله الذى لا إله إلا هو . والمُطلقة عند المنطقيين هى القضية التى لم تذكر فيها الجهة، وأما المقيدة فهى الموجهة التى تذكر فيها الجهة. وربما يقال للمطلقة الوجودية اللاضرورية، والوجودية اللادائمة، وتسمى المطلقة السكندرية نسبةً إلى الإسكندر الأفروديسى، وربما يقال المطلقة للمعرفة العامة.

مطلق العلم ..... Omniscience <sup>(E.F.)</sup> ;

Allwissenheit <sup>(G.)</sup> ; Omniscientia <sup>(L.)</sup>

العلم عموماً هو الإرادة تصوراً أو تصديقاً، عن يقين أو عن ظن ، ضرورياً أو محتملاً، متحصلاً أو بديهياً، نظرياً أو عملياً ، كلياً أو تفصيلياً، ويوجب للمشتغل به اسم العالم، فكل عالم له

معلوم يكون به عالمًا، وليس كذلك علم الله تعالى، فاعلمه مطلق العلم، وعلمه تعالى يسبق كل حادث، وشامل لكل الضروريات والمحدثات. غير أن العالم يمكن أن تطلق على الإنسان الذي صناعته العلم، ولكن العليم لا تطلق إلا على العالم الراسخ في العلم، وفي القرآن: ﴿وَفَرَّقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ﴾ (يوسف ٧٦)، فكل عالم له عليم أرفع منه درجة. وهكذا إلى أن نصل إلى نهاية السلسلة فلا يكون ثمة عليم <sup>(E-1)</sup> Omniscient <sup>(G-1)</sup> Allwissend إلا الله تعالى، وفيه تجتمع كل صفات العلم، فهو العالم، والعليم، والعلام، والمعلم.

**مطلق القدرة** <sup>(E-1)</sup> Omnipotence ..... ; <sup>(G-1)</sup> Allmacht ; <sup>(G-1)</sup> Omnipotentia

من صفاته تعالى أنه القادر، يعني يقدر أن يوجد المعلوم، ويعدم الموجود. وقدرته تعالى مطلقة، ولا قدرة إلا له، وهو المقدر الذي له غاية القدرة، فهو يفعل بلا معالجة، ولا واسطة، ولا يلحظه عجز. ولا يعارضه معارض، ولا يخرج عن قبضته مخالفت، وإنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.

**مطلق الوجود** <sup>(E-1)</sup> Omnipresence; Ubiquity

<sup>(E-1)</sup> Omniprésence; Ubiquité

<sup>(G-1)</sup> Allgegenwart

كلمة الوجود، من uhi اللاتينية بمعنى كل

مكان، أو أي مكان، و omni أي الكل، نقول: الله في كل مكان، ووجوده تعالى كلي، أي مطلق لا يحده حد، وفي القرآن: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (البقرة ١١٥)، يعني أنه موجود في كل مكان <sup>(E-1)</sup> Omnipresent ; <sup>(G-1)</sup> Allgegenwärtig ، وكل مكان لله، وله المشارق والمغارب، ولا يخلو منه مكان كما قال: ﴿وَلَا أُدْنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثُرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ (المجادلة ٧)، وكما قال: ﴿وَبِيعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (البقرة ٢٥٥)، وفي معنى ذلك قال ابن عباس: لو أن السموات والأرض جميعاً بسطن ثم وصلن ببعضهن إلى بعض، ما كن في سعة الكرسي إلا بمنزلة الحلقة في المنازة، أي أن وجوده تعالى يملأ المكان، وهو أكبر من المكان. ودلائل وبراهين وجوده تعالى المطلق أو الكلي كثيرة أجملها في كتابه القرآن، ونبه إليها آياته في الكون، وبسط ابن رشد من هذه الأدلة دليل الاختراع، فكل مخترع لا بد له من مخترع، والكون لا بد له من مكنون. وكذلك من أدلة وجوده دليل العناية، لأن الذي يخترع شيئاً لا بد أن يرعاه وإلا دال وزال وانتهى أمره مع الزمن أو بالاستعمال، ولكن الكون مستمر ولا يتناقص بل يزيد، فتعلم أن الله أوجده، وأنه يعهده ويرعاه ويعني به. وقد جعله تعالى على نظام فريد، وانسجام عتيد، فعلمنا أن هناك علّة

## مظنونات ..... Presumptions<sup>(L.)</sup>

آراء يقع التصديق بها لا على الثبات، بل يخطر إمكان نقيضها بالبال ولكن الذهن إليها أميل (ابن سينا - محجة). والمظنونات القضايا التي يُحكم فيها حكماً راجحاً مع مجوز نقيضه. والقياس المركب من المقبولات والمظنونات يسمى خطابة.

## معاد ..... Resuscitation<sup>(E.)</sup>

### Résuscitation<sup>(F.)</sup>; Resuscitatio<sup>(L.)</sup>;

### Wiederbelebung<sup>(G.)</sup>

يعنى البعث، ومذهب المعاد يقول بالبعث بالجسد، وأن الصورة الإنسانية لا تتم إلا بالجسد، وأن الإنسان - وهذه حقيقة - سيكون بعث ومقامه في الآخرة بالروح والجسد معاً كما كان في الدنيا. (انظر البعث).

## معاداة السامية ..... Anti-semitism<sup>(E.)</sup>

### Antisémitisme<sup>(F.)</sup>; Antisemitismus<sup>(G.)</sup>

مرجع معاداة السامية إلى استعلاء اليهود عرقياً بدعواهم أنهم الشعب المختار، واستكبارهم فكرياً، على زعم أن فلسفاتهم الدينية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية كانت دائماً الفلسفات الأم التي استقت منها كل الفلسفات الأخرى. ولتعد دأب اليهود نتيجة لهذه الاعتقادات على التركيز على الهيمنة على

غائبة هي التي تتولى هذا التدبير، والفلاسفة نبهوا إلى هذا الدليل الغامض، وثمة دليل وجودي على وجوده تعالى، فالعقل كلما تصور شيئاً عظيماً بتصور ما هو أعظم منه، فعلمنا أن هناك كمالاً مطلقاً، لا مزيد عليه، ولا نقص فيه، تصوره ونتمثله. وهكذا كل الأدلة والبراهين، ووجوده تعالى لذلك مطلق الوجود. (انظر دلائل، وبراهين، وحجج وجود الله).

## مطلقة ..... Absolutism<sup>(E.)</sup>

### Absolutisme<sup>(F.)</sup>; Absolutismus<sup>(G.)</sup>

مذهب من يقول بالمطلق؛ وفي نظرية المعرفة مذهب من يقرر أن بوسع العقل الإنساني أن يحيط بالحقائق؛ وفي مبحث القيم مذهب من يرى أن معايير القيم أخلاقية، أو جمالية موضوعية، ومطلقة ثابتة وليست ذاتية متغيرة؛ وفي السياسة مذهب من يجعل للحاكم السلطة المطلقة غير المقيدة ولا المشروطة.

## مطلوب ..... Elenchus<sup>(E., F., L., G.)</sup>

ما يُطلب بالدليل، ويقابله الضروري. والمطلوب أعم من الدعوى، وهو إما تصوري كما هي الإنسان. أو تصديقي مثل العالم حادث، ويسمى من حيث أنه موضع الطلب مطلباً أيضاً. وتجاهل المطلوب مغالطة تنشأ من إثبات شيء غير المطلوب. (انظر تجاهل المطلوب).



اقتصاديات الأمم ووسائل إعلامها ، والتغلغل  
 فى ثقافتها ، وإنفاذ كثير من مفاهيمهم  
 ونظرياتهم فى ثقافات الأمم ، تحت مسميات  
 جديدة تساير الوقت وتجارى مطالب  
 المشفقين بخاصة . و أفلح اليهود فى استمالة  
 الكثير من المفكرين إليهم حتى ظهر مصطلح  
 محاباة السامية <sup>(E)</sup>; Philosemitism <sup>(E)</sup>; Philosemitismus <sup>(G)</sup>; <sup>(F)</sup> antisemitisme ، وصارت المسألة  
 اليهودية من المسائل الكبرى التى كتب فيها  
 الكثيرون ، واقترحوا لمعاداة السامية الاقتراحات ،  
 ومن هؤلاء برونو بارو الذى اقترح أن يندمج  
 اليهود فى الشعوب التى يعاشونها ، وصار ذلك  
 مطلب الاستنارة اليهودية ، وذهب ماركس إلى  
 أن سر اليهودى فى الربا والاقتصاد الرأسمالى  
 الحر ، فلو أُنمت الثروات القومية لزالَت سيطرة  
 اليهود وصاروا بلا حول ولا قوة ، فمعبود اليهود  
 منذ البداية كان الذهب والمال ، وعبادة العجل فى  
 زمن موسى تنبئ عن سيكلوجيتهم وتكوينهم  
 الفكرى ، واليهود ماديون ، ولهم ميولهم القوية  
 للسيطرة والهيمنة ، ذلك ما استولد معاداتهم .  
 وكان أول من استخدم مصطلح معاداة السامية  
 الصحفى الألمانى ويليام مار سنة ١٨٧٩ ، وكان  
 ذلك بعد الحرب البروسية الفرنسية ، وظهور تأمر  
 اليهود على الاقتصاد الألمانى . ويفصل القرآن  
 بينات اليهود عبر كل العصور فيقول : ﴿ فَبِمَا  
 نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ

بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلْتُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا  
 بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُزَمِّنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ وَيَكْفُرُهُمْ عَلَى  
 مَرْيَمَ بَهَتَانَا عَظِيمًا ۝ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى  
 ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ  
 لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ  
 عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝ (النساء ١٥٥ -  
 ١٥٧) . وليس القرآن وحده الذى يلعنهم وإنما  
 أسفار الخروج والأخبار والملوك وتثنية الاشتراع ،  
 وجميع أسفار الأنبياء ، وهى الأسفار المعروفة  
 بأنها كتبهم الدينية ، فهل كانت هى الأخرى  
 معادية للسامية ؟ (انظر محاباة السامية) .

معارضة ..... Antilogy <sup>(E)</sup> ;

Antilogie <sup>(F)</sup>; Antilogia <sup>(G)</sup> ;

إقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليل عليه  
 الخصم ، والمراد بالخلاف المناقاة ، فالمعارض يسلم  
 دليل المستدل وينفى مدلوله ، بإقامة دليل آخر يدل  
 على خلاف مدلوله ، فالمعارض يقول للمستدل  
 ما ذكرت من الدليل وإن دل على الحكم لكن  
 عندى من الدليل ما يدل على خلافه ، وليس  
 للمعارض أن يتعرض لدليل المستدل بالإبطال ،  
 ولهذا قيل إن المعارضة ممانعة فى الحكم مع بقاء  
 دليل المستدل .

معاش الشعب .....

The People's Livelihood

اصطلاح من بات سن (١٨٦٦ - ١٩٢٥)

كبدل عن اصطلاح الاشتراكية، باعتباره  
الاشتراكية اصطلاح مستورد.

معتزض عن مبدأ .....

Conscientious Objector <sup>(E.)</sup>;

Objecteur de conscience <sup>(F.)</sup>;

Kriegsdienstverweigerer <sup>(G.)</sup>

رافض الخدمة العسكرية بدعوى أن ضميره  
لا يسمح له بذلك، أو لأنه من جماعة دينية، أو  
يعتق مذهب أخلاقي لا يرى العنف؛ ولا يلجأ  
للقوة، ومن ثم فلا يجوز له أن يخطر في  
السلك العسكري أو ضمن الشرطة. وشاع ذلك  
بعد إعلان أتباع ميتو سيمونز المعروفين باسم  
اللينويين أن يجندوا إجبارياً، واضطرت  
الحكومات المختلفة إلى إعفائهم وطائفي  
«مجلدي العماد» وأتباع «شهود يهوه». وبعض  
الحكومات أعطت المعتضين حق الاختيار بين  
أن يقبلوا التجنيد العسكري أو التجنيد المدني،  
وجعلت عدد سنوات الخدمة المدنية ضعف عدد  
سنوات الخدمة العسكرية، والبعض يفرض على  
المعتضين أداء بدل، وهو نصاب مالي يختلف  
من حكومة إلى حكومة وبحسب الظروف  
الاجتماعية.

معتزلة ..... Mu'tazila <sup>(Ar.)</sup>; Rationalists <sup>(E.)</sup>;

Rationalistes <sup>(F.)</sup>; Rationalisten <sup>(G.)</sup>

ويسمون أهل العقل، لأنهم يقيمون منهجهم

على تأويل تعاليم الدين تأويلاً يتفق مع العقل.  
ويرجع سبب التسمية إلى واصل بن عطاء (٦٩٩ -  
٧٤٩م)، وكان قد خالف أستاذه الحسن  
البصري، فقال في المسلم مُرتكب الكبيرة: إنه في  
منزلة بين منزلتين، فلا هو بالكافر، ولا هو  
بالمؤمن، وقيام أثر إعلانه لرأيه فانتحي بنفسه،  
فقال الحسن: «اعتزل عنا واصل». وأصول  
مذهب المعتزلة خمسة وهي: التوحيد، والعدل،  
والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان يطلق عليهم  
اسم القدرية، والعلمية. ومذهب المعتزلة إلى أن  
الإنسان حر، وهو مسؤول عن أفعاله، لأنه ليس  
من العدل أن يجازي على عمل لم ياته بإرادته،  
ولذلك وُصفوا بأنهم أهل صلك، كما وُصفوا  
بأنهم أهل توحيد، لأنهم قالوا بأن الله عين ذاته،  
وأن إضافة صفات إليه يجعل الصفات أزلية،  
وهذا تعدد. ومن ذلك أيضاً قولهم إن القرآن  
كلامه تعالى مخلوقٌ محدث، وهو ما عُرف في  
التاريخ باسم محنة القرآن، حيث أغرى مذهب  
المعتزلة بعض المثقفين من الخلفاء فاضطهدوا  
المعارضين، ثم دارت الدائرة على المعتزلة فيما  
عُرف باسم محنة المعتزلة منذ خلافة المتوكل.  
وقبل إنهم بعد اتفاقهم على هذه الأمور انفرقوا  
عشرين فرقة يكفر بعضهم بعضاً. وقبل إنهم  
طبقات عددها اثنا عشرة طبقة، وبين الطبقة  
والطبقة صلة تلمذة؛ وقبل هم فستان: معتزلة

البصرة، ومعتزلة بغداد. وكانت البداية الحقيقية لمذهب الاعتزال الفلبي بالطبقة الرابعة. وهي المدرسة التي ضمت واصل بن عطاء، وغيلان الدمشقي، وصالح الدمشقي (صاحب غيلان)، وعمر بن عبيد، ومكحول بن عبد الله، وقتادة بن دعامة، وبشر الرحالي، وفي الطبقة الخامسة كان عثمان بن خالد الطويل أستاذ أبي الهذيل الصلاف؛ وفي السادسة أبو الهذيل، والنظام، وبشر بن المعتمر، ومعمّر بن عباد السلمي، وابن كيسان الأصم، والأسواري، والفوطي وهؤلاء من عتالة فلاسفتهم؛ وفي السابعة ابن أبي داود، وابن الأشرس، والجاحظ، والمردار رهاب المعتزلة، والرازي، والدينوري، والطالقاني، والمروزي، والسمنان. (انظر أيضاً أهل نوحيد، وأهل عدل).

**معجزة** <sup>(Ei F.)</sup> ..... Miracle  
<sup>(L.)</sup> ..... Miraculum; Mirakel; Wunder <sup>(G.)</sup>

الإعجاز في الكلام هو أن تؤدي المعنى بطريق هو أبلغ من جميع ما عداه. والإعجاز أمرٌ خارقٌ للعادة، والمعجزات إما أنها فوق الطبيعة، أو ضد الطبيعة، أو خارج الطبيعة؛ والأولى لا تفعلها الطبيعة، مثل بعث ميت؛ والثانية تتعارض مع نظام الطبيعة، كما حدث مع مريم في حملها للمسيح دون رجل، أو إدخال إبراهيم في النار ولا يحترق؛ والثالثة أحداث تجري في الطبيعة في الأحوال العادية، ولكنها كمعجزات

لا تستطيع الطبيعة أن تجاريها، كأن يتحول الماء إلى نبيذ. وتنقسم المعجزات عند الفلاسفة إلى ترك وقول وفعل، فالترك كالإمساك عن القوت برهة من الزمان بخلاف العادة؛ والقول كالإخبار بالغيب؛ والفعل كالقيام بعمل لا يفنى به قوة غيره، كشق بحر. ومن الناس من ينكر إمكان المعجزات في نفسها، ومنهم من ينكر دلالتها على الصدق. ومنهم من ينكر العلم بها. وعند أهل الشرع ظهور المعجزة دلالة على الصدق قطعاً، فلا بد لها من وجه دلالة، وإن لم يعلم الوجه بعينه.

**معدول** <sup>(E.)</sup> ..... Privative  
<sup>(F.)</sup> ..... Privatif; <sup>(L.)</sup> ..... Privativus; <sup>(G.)</sup> ..... Privativ

الإيجاب المعدول هو عدم شيء عما من شأنه أن يكون له ذلك الشيء وقت الحكم، أو نفي الجملة، أو عما من شأنه، أو شأن نوعه، أو جنسه القريب أو البعيد، كعدم اللحية عن الشجر.

**معدولة** .....  
(أنظر قضية معدولة).

**معرفة** <sup>(E.)</sup> ..... Cognition  
<sup>(F.)</sup> ..... Connaissance; <sup>(L.)</sup> ..... Erkenntnis; <sup>(G.)</sup> ..... Cognition

نقال للإدراك مطلقاً، تصوراً كان أوتصديقات، ولهذا قيل كل معرفة وعلم إما تصور أو تصديق. غير أنهم فرقوا بين المعرفة والعلم، فالمعرفة نقال للإدراك البسيط، سواء كان تصوراً للماهية أوتصديقاً بأحوالها، وبهذا

الاعتبار يقال عرفت الله دون علمته، من حيث أن متعلق المعرفة هو البسيط الواحد، ومتعلق العلم هو المركب المتعدد. وتقال المعرفة لإدراك الجزئى، سواء كان مفهوماً جزئياً أو حكماً جزئياً؛ أما إدراك الكلى مفهوماً كان أو حكماً، فيخص العلم، وبهذا المعنى يقال أيضاً عرفت الله دون علمته. ويكون استعمال المعرفة فى التصورات والعلم فى التصديقات. وتقال المعرفة فيما يُدرك آثاره وإن لم تُدرك ذاته، أو تقال لإدراك الجزئى عن دليل، وتسمى معرفة استدلالية، وتقال فيما لا يعرف إلا كونه موجوداً فقط، والعلم أصله أن يقال فيما يعرف وجوده وجنسه وكيفيته وعلمته. ومعرفة الصوفية استدلالية، من حيث هى العلم بأمر باطن يستدل عليه بأثر ظاهر، وشهودية من حيث هى علم بمشهود سبق به. ثم المعرفة تقال للإدراك المسبوق بالعدم. وهو الإدراك الذى بعد جهل، ولشأنى الإدراكين إذا تخللتهما عدم، وهو الإدراك القابل للذهول، ولهذا يقال الله عالم ولا يقال عارف، إذ ليس إدراكه تعالى استدلالياً، ولا مسبوقاً بالعدم، ولا قابلاً للذهول.

والفلاسفة إزاء امكانية المعرفة إما أنهم يقرون هذه المعرفة أو أنهم ينكرونها، والمنكرون شكاكون أصلاً، وكان فيرون (٣٦٥ - ٢٧٥ ق.م) أول الشكاكين، بدعوى أن الكائنات تختلف إدراكاتها لنفس الموضوعات بحسب تفاوت تركيبها، والموضوع الواحد له انطباعات مختلفة على الحواس، والانطباعات تختلف حسب الظروف، وكذلك يختلف الإدراك

بحسب الموضوع والحالة التى عليها حيث ندركه، وبالماسة التى ندركه منها، وبملاقاتنا به، وكل شئ نسبى إلى من يلاحظه، والآراء تختلف باختلاف العادات والأعراف.

#### معرفة باطنة ..... <sup>(١٤٠)</sup> Notitia Innata

حس باطن يُظهرنا على وجودنا مباشرة بشكل لا يحتمل الشك perceptio per solam essentiam، وهى من صميم جوهر النفس، وتقابلها المعرفة المكتسبة، والمعرفة الباطنة اسمى منها كثيراً، وأكثر يقيناً، لأن النفس لا يأتينا الخطأ من باب ما يخص طبيعتها. (كمبانيلا).

#### معرفة حدسية ..... <sup>(١٤١)</sup> Scientia Intuitiva

أسمى مدارج المعرفة، وهى الحالة التى عليها عقل الله. (سبينوزا).

#### معرفة حضورية .. <sup>(١٤٢)</sup> Presential Knowledge

Connaissance Présentielle <sup>(١٤٣)</sup>;

Präsentiale Erkenntnis <sup>(١٤٤)</sup>

المعرفة الكشفية، أو المشرقية، أو اللدنية، التى تقوم على المشاهدة الباطنية، وهى معرفة الصوفية، أو المشرقيين، أو الإشرافيين، وعكسها المعرفة الصورية، Representative K.، أو الاستدلالية، أو المغربية، أو المشائية Perceptio ex auditu (مهرودى).

#### معرفة علمية ..... <sup>(١٤٥)</sup> Scientific Knowledge

Connaissance Scientifique <sup>(١٤٦)</sup>;

Wissenschaftliche Erkenntnis <sup>(١٤٧)</sup>

أعلى درجات المعرفة لأنها المعرفة المنطبقة

على الواقع، وهي تصورات للواقع ونظريات تربط الفكر بالواقع بواسطة العقل، وبواسطة هذه النظريات نحاول تنظيم وفهم عالم الانطباعات الحسية وتصوير الواقع منطقياً، ونهزم الفلسفة العلمية بجلاء العقل في تكوين القوانين والنظريات العلمية عن الواقع، واختبار مطابقة معرفة العالم للعالم الخارجى، وينبغى لذلك أن تقوم الفروض العلمية على التجريب، والفروض تدفع العلم للأمام، والعقل هو الذى يربط الفروض والوقائع، ودور العقل فى المعرفة العلمية أساسى، ولا تكفى الوقائع المجردة فى المعرفة العلمية، ولا بد من ترتيبها وتنظيمها وهو دور العقل، والعقل هو الذى يعمم الظواهر أو الوقائع المشاهدة، وكل تعميم هو فرض، والمعرفة العلمية هى معرفة بالفروض والوقائع، وهى معرفة بالظواهر والإضافات والتراكيب، ومبادئ العلم اصطلاحات عن قوانين تجريبية، والعلم يخلق الوقائع العلمية، والوقائع العلمية وقائع مجردة des faits nus يصوغها العالم من وقائع خام أو فجأة des faits bruts، ومعنى أنه يصوغها أنه يعبر عنها بالكلمات والرموز.

وتقول الفلسفة العلمية بالاحتمال (probabilité)، وبدون الاحتمال يقضى على العلم، والأخذ بالاحتمال أخذٌ بالأحوط واحتسابٌ للصدفة، والصدفة لها دورها الكبير، وتخضع الظواهر لقوانين الصدفة، والقوانين العلمية رمزية وتقريبية. (انظر جبرية).

#### معرفة عيانية ..... Scientia Intuitiva<sup>(L)</sup>

نوع من المعرفة، قال به سبينوزا، يصدر عن فكرة مكافئة للماهية الصورية لبعض صفات الله، ويتنقل إلى المعرفة المكافئة لماهية الأشياء، ولا يعنى ذلك أنها تنبثق عن وجدان صوفى أو طرفة عقلية، وكونها تصدر عن فكرة مكافئة أنها علمية وإنما بشكل عامى، أى أنها معرفة بسيطة ولكن لها كل خصائص الأفكار العلمية الصحيحة. (انظر معرفة حدسية).

#### معرفة فطرية ..... Notitia Innata

وهى حدسية باطنة تظهرنا على وجودنا مباشرة بصورة يقينية لا تخضع للشك. ويقابلها المعرفة المكتسبة Notitia Illata . (كمبايلا)، وانظر معرفة باطنة).

#### معرفة كشفية ..... Gnosis<sup>(E.L.I.G)</sup>

Gnose<sup>(F)</sup>

علم الباطن، أو المعرفة المباشرة التى يصل إليها الصوفى بغير وسائط من مقدمات أو قضايا أو براهين، وهى معرفة فوق عقلية لا يحوزها إلا من سلك سبيل التصوف وألهم المعرفة المباشرة، ولهذا يرى الصوفية أنها علم الصديقين، وأن من كان له منه نصيب فهو من المقربين وينال درجة أصحاب اليمين، ويسمى صاحبها عارفاً Gnostique .

#### معرفة مكتسبة ..... Notitia Illata<sup>(L)</sup>

معرفة النفس بالعالم الخارجى، ونأينا من

مصدرين : الحدس والتجريد؛ ويظهرنا الحدس مباشرة على الواقع المادى فلا يفوت العقل النفاذ منه شيئاً، بينما لا يعطينا التجريد منه إلا صورة مضطربة مشوهة. (كمبانيلا).

#### معركة القرصان ..... Corsarengefecht<sup>(G.)</sup>

العاصفة التى ثارت ضد كيركجار (هكذا ينطق الاسم فى الدانيمرك)، وشتتها عليه صحيفة «القرصان Corsaren» وهذا هو اسمها، وكانت صحيفة نقدية تصدر فى كوبنهاجن، تناول المشاهير بالسخرية، وتشنع عليهم، وطالت سهامها كيركجار سنة ١٨٤٦، فهزأت به، وعيرته بشكله القبيح، وجسمه الضئيل، وانحناء ظهره، وطول سراويله، وأعجب ذلك بعض طلاب الفلسفة، فاستخدموا تعبيرات الصحيفة فى الاستهزاء به كلما لقوه فى الشوارع، وصار الصبية يرمونه بالحجارة، والعامه يسبونهم، ولاقى الأمرين من زملائه أسانذة الجامعة بما جلبوا عليه من حقد وحسد لكل نابغة، وأثنى عليهم أن يقرأوا استهزاء الصحيفة به، وحتى القساوسة ما كانوا راضين عن كيركجار وعلقوه بالسهم الحداد، وكاد كيركجار يجن لولا تعزيتة لنفسه بأن المسيح قد عانى أكثر منه، وأهين وصلب، والمسيحي عليه أن يعيش - كسيده - فى خوف وتشميريرة!

#### معضلة ..... Aporia<sup>(E; L; G.)</sup>

Aporie<sup>(F; G.)</sup>

من أمضله بمعنى أعياه، فهى المشكلة التى

تستعصى على الحل، والنس تقوم بنفس صاحبها أفكاراً يازائها تتضارب وتتعاذل فى القوة بحيث لا يغلب إحداها، فهى مشكلة غير قابلة للحل. ومبحث المعضلات Aporetics يصف المشاكل المنطقية غير القابلة للحل، وصفاً لا يتوخى به بلوغ حلول بشأنها، ولكنه يهدف إلى تحليلها، ويسمى هذا المنهج بالمنهج الإشكالى Aporetic Method. ويسمى نيقولا هارتمان (١٨٨٢ - ١٩٥٠) فلسفته بأنها فلسفة معضلات أو إشكالات.

#### معطلة ..... Negationists<sup>(E.)</sup>

Negationistes<sup>(F.)</sup>; Negationisten<sup>(G.)</sup>

هم المعتزلة، لأنهم نفوا الصفات القديمة عن الله، وعلى رأسهم واصل بن عطاء (المتوفى ١٣١هـ). ومعطلة الفلاسفة هم المنكرون للخالق والبعث، أو المنكرون للبسمت والإعادة مع إقرارهم بالخالق، أو المنكرون للمرسل «وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق» (الفرقان ٧)، فهذه أصنافهم الثلاثة.

#### مُعْطِيَّات ..... Data<sup>(E; L; G.)</sup>

Données<sup>(F.)</sup>

كل ما يمثل مباشرة للذهن، أو كل المتاح مما يمكن أن نعبه بشكل مباشر وتلقائى من عناصر الخبرة أو عبادى العلم المسلمة. والمعطيات الحسية Sense Data هى ما نصطلح على تسمية المكونات الموضوعية للموقف، فمثلاً عندما أرى فى حبة الطماطم شكلها المستدير ولونها الأحمر

فأقول إن ما أراه شكلاً مستديراً أحمر، فهذا هو **المُعْطَى الحسّي** Sense Datum، فإذا وصفتُ ما أراه فوصفتي بخصتي وحدتي، وهو يقيني وحدتي؛ لكنني لو قلت إن ما أراه حبة طماطم، فقد أكون مخطئاً ونوهمت شيئاً له شكل ولون الطماطم. وقلت إنه حبة طماطم، فإذا اقتصررت على وصف ما يمثلُ حسي مباشرة، فإن وصفي سيكون للمُعْطَى الحسّي دون سواء، ومعنى «مباشرة» أن الوعي يكون به حدسياً وليس استدلالياً أو غيره. والمعطى الحسّي اصطلاح فلسفي يؤثر عليه العلماء في مجال العلوم وعلم النفس استخدام مصطلح الأحاسيس Sensations، أو الانطباعات الحسية Sense Impressions. وعموماً فإن كل هذه المصطلحات تندرج تحت مصطلح واحد هو الأفكار الحسية Sensa.

**معقول** .....; Noetic <sup>(E,F)</sup>; Intelligible <sup>(E,F)</sup>  
Intelligibil; Noëtisch <sup>(G)</sup>; Intelligibilis <sup>(L)</sup>

المعقول من كل شيء هو مجرد ماهيته المنسوبة إليه مع سائر لوازمه. ومعقولات الأشياء هي حقائق الأشياء، والصور المترعة عن موردها، الصائرة صورا في هذه الذات، هي **المعقولات** Noetica، والمعقولات أولى وثانية، والأولى Primary Is، هي المقدمات التي يقع بها التصديق، لا بالاكْتِسَاب، ولا بأن يشعر المصدق بها؛ وهي ما يكون بإزائه وجود في الخارج، كطبيعة الإنسان فإنها تحمل على الوجود الخارجي. كقولنا «زيد إنسان»؛ والثانية

Secondary Is، هي ما لا يكون بإزائه ما يطابقه في الخارج، وهي العوارض المخصوصة بالوجود الذهني، كالنوع والجنس والفصل فإنها لا تحمل على شيء من الموجودات الخارجية. والمعقولات الثانية هي العلم المنطقي الذي موضوعه المعاني المعقولة التي تستند إلى المعاني المعقولة الأولى. والمعقول الكلي هو الذي يطابق صورة في الخارج كالإنسان والحيوان والضحك. (انظر النومن).

**المعلم الأول** .....; The First Master <sup>(E)</sup>  
Le Premier Maître <sup>(F)</sup>; Der Erstmeister <sup>(L)</sup>

هو أرسطوطاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) أعظم فيلسوف موسوعي، جمع في نفسه كل فروع المعرفة الإنسانية.

**المعلم الثاني** .....; The Second Master <sup>(E)</sup>  
Le Deuxième Maître <sup>(F)</sup>;  
Der Zweitmeister <sup>(G)</sup>

هو منشيوس Mencius (نحو ٣٧٢-٢٩٨ ق.م) فيلسوف الصين الثاني، وكونفوشيوس هو فيلسوفها أو معلمها الأول. ومنشيوس هي الصيغة اللاتينية من الاسم الصيني منج قزو، أي المعلم منج، وكتابه «مصحف منشيوس» شامل في الحكمة. وبألف من سبعة كتب، وفلسفته إنسانية أخلاقية. وتذهب إلى أن الإنسان نزاع بطبعه إلى الخير، طلاع إلى المعرفة.

ولتّب اللاتين الفارابي (نحو ٢٥٠-٣٣٨ هـ) بالمعلم الثاني في مقابل المعلم الأول أرسطو.

وبفضله توطدت الفلسفة الإسلامية وانطبعت بطابع المزج بين الأفلاطونية والأفلوطينية، وبين الأرسطية والمثائية، واستمر ذلك إلى مجيء ابن رشد.

المعلم الثالث <sup>(E.)</sup> ..... The Third Master

Le Troisième Maître <sup>(F.)</sup>

Der Dritter Meister <sup>(G.)</sup>

في الفلسفة الصينية هو هسون تزو Hsun Tzu

(نحو ٢٩٨-٢١٢ ق.م)، والأول هو كونفوشيوس. والثاني هو مثيوس، ويذهب مثلهما إلى القول بنظرية الماجد، أو العظيم، أو النبيل، ودوره في ترقية الحياة، وكان يخالفهما بشأن طبيعة الإنسان، وعنده أن الإنسان شرير بطبعه، ومادى يسعى للكسب، وما دعا الحكماء إلى الخير والفضيلة إلا لأنهم وجدوا الإنسان نزاعاً بطبعه للشر، ولذلك كانت غاية التربية كبح جماح الفطرة الإنسانية.

معلم الجيل <sup>(Ar.)</sup> ..... Mu'alllem Aljeel

الاسم الذي اشتهر به أحمد لطفى السيد باشا. فكانوا يطلقون عليه أستاذ أو معلم الجيل، لكتاباته في التربية، ومناذاته أن تكون بغاية خلق الإنسان المثقف، وكان شعاره نفس شعار كنط : **مَنْ لَيْسَ مَثَقِّفًا فَهُوَ بَهِيمَةٌ، وَمَنْ لَيْسَ مُؤَدِّبًا فَهُوَ مُتَوَحِّشٌ.**

معلم فانق الدقة .....

Opus Summus Exactus Magister

اسم الشهرة للفيلسوف يوحنا الريباوى Jean

de Ripu المعروف بيوحنا الماركي، وكان بدرّس الفلسفة بكلية الفنون نحو سنة ١٣٥٨، وارتبط اسمه بالاسكوتية والرشدية.

معلمون <sup>(E.)</sup> ..... Sophists

Sophistes <sup>(F.)</sup>; Sophisten <sup>(G.)</sup>

(أنظر سوفسطائية).

معلمون عِراءَ <sup>(E.)</sup> ..... Gymnosophists

Gymnosophistes <sup>(F.)</sup>; Gymnosophisten <sup>(G.)</sup>

سوفسطائية الهنود، وكانوا معلمين كالسوفسطائية في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد وأوائل الرابع، وتميزوا بغيرهم، فقد كانوا يضعون قطعة من قماش حول الوسط يدارون بها عوراتهم ويلقون بطرفها على صدورهم وأحد الكنفين فتندلى على الظهر، وهؤلاء تأثرت بهم الكلية اليونانية عند أونيسكرتيوس المعلم الكلب، وكان قد عرفهم لما اشترك ضمن حملة الإسكندر الأكبر على الهند، وألف تاريخاً للإسكندر في الهند ملأه بالفصص الفاضح، ولما عاد قدم لأهل بلده بعضاً من تعاليم سوفسطائية الهنود العراة في الزهد، ولم يتخذ هو نفسه زوجة، ولا سكناً، ولم يطبخ لنفسه طعاماً.

معمدانية <sup>(E.)</sup> ..... Baptism

Baptisme <sup>(F.)</sup>; Baptismus <sup>(G.)</sup>

مذهب في البروتستانتية يقول بأن العماد أو التنصير يجب أن لا يتم إلا بعد النضوج والتنهؤ الكامل لمعاني المسيحية. والتعميد يكون بنغطيس



المُعَمِّدُ في الماء وليس رُسْمُهُ به. ويبدو أن أول من مارس التعميد كسائر النُبىّ يحيى. وينقسم المعمدانون قسمين، ففريق يقول بخصوصية التعميد، وأنه فقط للنخبة، وأن المسيح قد صُلب من أجل أن يُغْفَرَ للنخبة أو الصغوة؛ وفريق يقول بعمومية التعميد، وأنه للجميع، وأن المسيح صُلب من أجل أن يُغْفَرَ للجميع، والأولون يتبعون كالطين، والآخرون يتبعون يعقوب أرمينيوس. والقبول بالعمامة معناه التطهر من الرجز والذنوب والآثام، ويرمز للثوبة النصوح. ولذلك فإنه لا يصلح للأطفال حيث لا يفهمون الإيمان. ولم يعرفوا بالمسيح، ولم يؤمنوا به بعد. والمعمدانية مذهب في العقلانية الدينية، وتدعو إلى حرية التفكير، ولذلك كان ارتباط المعمدانيين بالأحزاب الليبرالية، وبالثورة الأمريكية، وبالبيوريتانية، ثم باليسار الفلسفى.

وكانت الحركة المعمدانية مع تحرير العبيد، ورَحِبَت بِإِعْلَانِ التَّحْرِيرِ Emancipation Proclamation سنة ١٨٠٣، وتتوهم الفلسفة المعمدانية على نشر التعليم، فمن لا يعرف فإنه لا يمكن أن يؤمن، وأنشأت الحركة المعمدانية لذلك جامعة شيكاغو - كجامعة الأزهر - لتخريج دعاة بفلسفة معمدانية أو نصيرية تمكّنهم من نشر المسيحية برؤيا تحريرية فى أسبأ وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. وعندما اندلعت الثورة البلشفية فى روسيا سنة ١٩١٧ أبدى المعمدانون. ومنهج المعمدانية هو التركيز على التعريف بالإنجيل وشرحها وتفسيرها، وليس على طقوس الصلاة

والصيام إلخ، وتولى الفناء الدينى عناية كبيرة؛ ويصف المعمدانون الفلسفة المعمدانية بأنها ديانة قلب heart religion، وكانت الفلسفة المصرية Modernism من روافدها. وهى محاولة للموائمة بين الإيمان بالتراث الدينى ومسيرة تطورات العصر. والانتشاح على العالم والفكر الجديد. ومن فلاسفتهم المرموقين: جون مايلز، وروجر وليامز، وجيرهارد أوبكن، وشالر ماتيوز، وهارى إيسرسون فوسديك. وانضمرت عن المصرية حركة جديدة تقول بالأصولية ولكنها تفسرها تفسيرات ليبرالية، وأطلقت هذه الحركة الجديدة على نفسها اسم «الأصولية Fundamentalism»، واحتدم الصراع النكرى بين الأصوليين اللئبيين، وبين المعصريين المجددين، وخرج المعمدانون من هذا الصراع بتيار فكرى ثالث أطلقوا عليه معمدانية المؤمن Believer's Baptism، يقوم على الاعتقاد فى المسيح. وأسلوبه فى العيش، والدعوات التى دعا إليها، والأخذ بفلسفته، دون أية طقوس فرضتها الكنيسة، أو المتابعة لأية قساوسة، فقرأه الأناجيل وحدها كافية. والتعلم عنها واف، ولذلك فالتعميد بعد النضوج الفكرى، وبعد أن يكون المُعَمِّدُ قد آمن بالمسيح. بحريته الكاملة، وباختياره المطلق، وهو بمثابة أخذ العهد عليه بأن يلزم ذلك ويكون من المتقين. والكنيسة المعمدانية كنيسة حرة، وأعضاؤها أحرار متساوون، وكلهم قساوسة. فمن يستطيع منهم أن يبشّر ويعظ

والمعمدانيون يدعون إلى حرية الاعتقاد، وأن لايجرى التمييز بين المواطنين في أية دولة على أساس من معتقداتهم، وأن يكون الحوار مفتوحاً بين الديانات.

معلول ..... Effect <sup>(E.)</sup> ;  
Effet <sup>(F.)</sup> ; Effectus <sup>(L.)</sup> ; Effekt; Wirkung <sup>(G.)</sup>

هو كل ذات وجوده بالفعل من وجود غيره، ووجود ذلك الغير وهو العلة ليس من وجوده، فمعنى العلة ملازم لمعنى المعلول، لكن العلة قد توجد دون وجود المعلول، بينما يستحيل وجود المعلول بلا علة. والمعلول الأخير هو ما لا يكون علة لشيء أصلاً.

معنى ..... Sense ; Meaning ; Signification ;  
Import ; Purport <sup>(E.)</sup> ;  
Sens ; Signification ; Notion <sup>(F.)</sup> ;  
Sensus ; Notio <sup>(L.)</sup> ; Sinn ; Bedeutung <sup>(G.)</sup>

هو الصورة الذهنية من حيث وضع بإزائها اللفظ، من حيث أنها تُقصد من اللفظ، فإن عبر عنها بلفظ مفرد يسمى معنى مفرداً، وإن عبر عنها بلفظ مركب يسمى معنى مركباً. والفرق بين المعنى والمفهوم، أن للمفهوم هو الصورة الذهنية سواء وضع بإزائها اللفظ أو لا، على حين أن المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بإزائها اللفظ. والكلام البليغ هو الذي يدل بلفظه على معناه اللغوي أو المعرفي، ثم نجد لذلك المعنى دلالة ثانية على المعنى المقصود الذي يريد المتكلم إثباته أو نفيه. فهناك ألفاظ، ومعان أول ومعان

ثوان، فالمعاني الأول هي مدلولات التراكيب، والألفاظ التي تسمى في علم النحو أصل المعنى، والمعاني الثواني الأغراض التي يساق لها الكلام، وقد تسمى المعاني الأول بالكيفيات الزائدة على أصل المعنى، وبالصور والخواص مجازاً. وكذلك يطلق المعنى على ما قام بغيره ويقابله العين، وعلى ما لا يُدرك بإحدى الخواس الظاهرة ويقابله العين أيضاً. والمعاني جمع معنى، وتطلق على مبادئ علم من العلوم. والمعنى المعرفي Cognitive Meaning هو المعنى العلمي أو الواقعي Factual M. والمعنى الانفعالي Emotive M. من مفاهيم الوضعية المنطقية، حيث يميز فلاسفتها بين المعنى العلمي أو الواقعي لعبارة مثل : ينبحر الماء في درجة حرارة ١٠٠ ، والمعنى الانفعالي لعبارة مثل : الحياة مسرح كبير، حيث يعبر المعنى الأول عن واقعة، والثاني عن انفعال؛ والمعنى المعبر Expressive M. هو المعنى الانفعالي بعكس المعنى المعرفي.

معوونة ..... Assistance <sup>(E.; F.)</sup> ;  
Hilfe <sup>(G.)</sup>

هو الخرق الذي يظهر من قبل العوام، غير مقرون بكمال عرفان، تخليصاً لهم عن المحن والبلايا. وسمى كذلك لأنه من الله إصانة منه تعالى على أحوالهم.

(انظر أيضاً خارق، ومعجزة)

معيار ..... Norm <sup>(E.; G.)</sup> ;  
Norme <sup>(F.)</sup> ; Norma <sup>(L.)</sup>

المعيار عند الأصوليين هو الطرف المساوي

مغالطة Fallacy <sup>(E.)</sup> ; .....

Fallacia <sup>(F.)</sup> ; Trugschluss <sup>(G.)</sup>

قياس فاسد، والآتي بها ضالطٌ في نفسه،  
ومغالطٌ لغيره، وصناعته كاذبة، ولكن العلم بها  
نافع للاحتراس عن الخطأ، وفي ذلك بقول  
الشاعر:

عرفتُ الشرَّ لا للشرِّ، لكن لتوقيه

ومن لا يعرف الشرَّ، من الناس يقع فيه

وربما يمتحن بالمغالطات من يراد امتحانه في  
العلم. ليعلم به كماله، بعدم ذهاب الغلط عليه،  
ويذهابه عليه يكون قصوره، وبهذا الاعتبار  
تسمى قياساً امتحانياً. وقد تسعمل في تبكيث  
من يوهم العوام أنه عالم، لإظهار عجزه عن  
التمييز بين الصواب والخطأ، فيصدون عن  
الاقتراء به. وبهذا الاعتبار تسمى قياساً عنادياً.

ومراد المغالطة المشبهات، لفظاً أو معنى؛  
وأجزاء صناعة المغالطة ذاتية وخارجية. والذاتية  
هي التقضايا التي بذاتها تقتضي المغالطة. وهي  
نفس التبيكيث، وتسمى أجزاء الصناعة الذاتية؛  
والخارجية هي ما تقتضي المغالطة بالعرض. وهي  
الأمور الخارجة عن التبيكيث، كالتشنيع على  
المخاطب، وتشويش أفكاره بإخجاله والاستهزاء  
به ونحو ذلك. وتسمى أجزاء الصناعة العرضية.  
والغلط الواقع في نفس التبيكيث، وهو القياس  
المغالط، إما أن يقع من جهة مادته وهي نفس  
المقدمات، أو من جهة صورته، وهي التأليف  
بينها. أو من الجهتين معاً. ثم إن هناك غلطاً يقع

للمظروف، كالوقت للصلاة؛ وعند المنطقيين هو  
القاعدة أو المقياس المجرد ويرادفه الميزان،  
ومقياس الصدق ميزانه، وهو وسيلة الحكم على  
صدق القضية أو العبارة أو كذبها. وكان لأهمية  
مفهوم المقياس أن المعيارية Critériologie صارت  
علماً يقرب في معناه من نظرية المعرفة. والعلوم  
المعيارية Normative Sciences هي العلوم التي  
تنحو إلى وضع القواعد والنماذج الضرورية  
لتحديد القيم، كالمنطق والأخلاق والاستطبات.  
وتقابل العلوم التفسيرية Explicative Sciences التي  
تنجبه إلى ملاحظة الأشياء وتفسيرها، كالفيزياء.  
فهى علوم تخبر عن الأشياء، بعكس العلوم  
المعيارية التي يمكن وصفها بأنها إنشائية.

معية Simultaneity <sup>(E.)</sup> ; .....

Simultanéité <sup>(F.)</sup> ; Zeitigkeit <sup>(G.)</sup> ;

Simultaneitas <sup>(L.)</sup>

هي المصاحبة، وتطلق على وجوه، فالمعية  
الزمانية هي كون المنصاحبين في زمان واحد لا  
يتقدم أحدهما الآخر ولا يتأخر عنه؛ والمعية  
النسبية هي الحدوث في الزمان المحلي الواحد  
بالنسبة للملاحظ. مع أنه من الممكن أن لا يكون  
كذلك بالنسبة للملاحظ من مكان آخر، كأن يكون  
كوكباً غير الأرض؛ والمعية المنطقية هي انتظام  
التصديقات في الفعل الذهني الواحد كما في  
الضرب المنطقي؛ والمعية الشرفية كشخصين  
متساويين في الفضيلة؛ والمعية بالعلية كعلتين  
لمعلولين شخصيين من نوع واحد.

فى القضايا وإن لم تؤلف قياساً. والغلط الواقع فى مادة القياس إما من جهة كذبها فى نفسها وقد التبت بالصادقة؛ أو أن شناعتها فى نفسها وقد التبت بالمشهورة؛ وإما من جهة أنها ليست غير النتيجة واقعاً، مع توهم أنه غيرها، فتكون مصادرة على المطلوب؛ وإما من جهة أنها ليست أعرف من النتيجة مع من ظن أنها أعرف.

وأما الغلط من جهة صورة القياس فينقسم إلى مغالطات لفظية ومعنوية، أو مغالطات فى القول In Dictione، ومغالطات خارج القول Extra Dictionem؛ واللفظية إما تقع فى جوهر اللفظ المفرد أو المركب، ومن المفرد ما يكون فى جوهر اللفظ من جهة اشتراكه بين أكثر من معنى، وتسمى الاشتراك أو اشتراك الاسم، وما يكون فى حال اللفظ وهيئته فى نفسه، وذلك للاشتباه بسبب اتحاد شكله (مغالطة الاشتباه)؛ وما يكون فى حال اللفظ وهيئته بسبب الإعراب والإعجام (مغالطة الثبرة). ومن المركب ما يكون نفس التركيب يقتضى المغالطة، ويسمى المغالطة، وما يكون توهم وجود التركيب يقتضيها، بأن يكون التركيب معدوماً فيتوهم أنه موجود، ويسمى تركيب المفصل؛ وما يكون توهم عدمه يقتضيها، بأن يكون التركيب موجوداً فيتوهم أنه معدوم، ويسمى تفصيل المركب. والمغالطات المعنوية تنقسم إلى ما يقع فى التأليف بين القضايا؛ والاول إما أن يقع الخلل فى الجزئين معاً (إيهام الانعكاس)؛ بأن يعكس موضعهما فيجعل الموضوع محمولاً وبالعكس، أو يجعل المقدم تالياً وبالعكس؛

وإما أن يقع الخلل بجزء واحد، بأن يحذف الجزء ويذكر مكانه ما هو بدله، إما عارضة أو معروضة، وإما لازمة أو ملزومة (أخذ بالعرض مكان ما بالذات)؛ وإما أن يقع الخلل بجزء واحد بأن يوضع معه ما ليس منه ولا من قيوده، أو يحذف ما هو منه ومن قيوده وشروطه (مسوء اعتبار الحمل). والثانى هو ما يقع فى التأليف بين القضايا التى ليس تأليفها قياساً، بأن يتوهم أن تلك القضايا قضية واحدة (جميع المسائل فى مسألة)؛ وإما أن يقع الخلل فى نفس تأليف المقدمات بخروجه على أصول وقواعد القياس والبرهان والجدل (مسوء التأليف)؛ وإما أن يقع الخلل فى المقدمات بملاحظة النتيجة باعتبار أنها عين إحدى المقدمات (المصادرة على المطلوب)؛ وإما أن يقع الخلل فى المقدمات بملاحظة النتيجة باعتبار أنها ليست مطلوبة منها (وضع ما ليس بعلة علة). (انظر أغلوطة).

مغالطة إثبات التالى .....

Affirmation of the Consequent<sup>(١٢١)</sup>

باستخلاص صدق المقدم من صدق قضية شرطية منصلة ونال صادق.

مغالطة أخذ ما بالعرض مكان ما بالذات..

Fallacia Accidentis; Sophisma Accidentis<sup>(١٢٢)</sup>

بأن يوضع بدل جزء القضية الحقيقية غيره بما يشبهه، كعارضه ومعروضة، أو لازمة وملزومة؛ كأن نكون لموضوع واحد عدة عوارض ذاتية له فيحمل أحد هذه العوارض على العارض الآخر

مغالطة اشتراك الاسم ..... Equivocation <sup>(E.)</sup>  
 Équivoque <sup>(F.)</sup>; Aequivok; <sup>(G.)</sup>  
 Zweideutigkeit <sup>(G.)</sup>

بأن يكون اللفظ صالحاً للدلالة على أكثر من معنى واحد بأي نحو من أنحاء الدلالة، سواء كانت بسبب الاشتراك اللفظي، أو النقل، أو المجاز، أو الاستعارة، أو التشبيه، أو التشابه، أو الإطلاق والتقييد، أو نحو ذلك. وأكثر اشتباه الناس وغلطهم ومغالطاتهم وخلافاتهم من أقدم العصور ترجع إلى هذه الناحية اللفظية.

مغالطة الاحتجاج بالعرف .....  
 Argumentum ad Judicium <sup>(L.)</sup>

بالذرع بما جرى عليه العمل في المجتمع وبين الناس.

مغالطة الاحتجاج بالقول الشائع .....  
 Argumentum ad Populum <sup>(L.)</sup>

الذرع بما هو شائع، واستشارة عواطف الناس، كأن نتملق وطنيتهم، أو نعمل بما فيه صالحهم، دون أن نتطرق إلى الوقائع والأسباب ونناقشها بموضوعية.

مغالطة الاحتجاج باسترضاء الجمهور .....  
 Argumentum ad Auditores <sup>(L.)</sup>

كأن يسأل الغالط لم فعلت ذلك، فيذرع بأنه كان عليه أن يسترضى الحضور، أو المستمعين، أو الجمهور

بنوهم أنه من عوارضه، بينما هو في الحقيقة من عوارض موضوعه وصعروضه؛ أو كأن يكون لموضوع عارض ولهذا العارض عارض آخر، فيحمل العارض على الموضوع بنوهم أنه من عوارضه، بينما هو في الحقيقة من عوارض عوارضه.

مغالطة استخلاص نتيجة ليست هي النتيجة الضرورية من المقدمات .....  
 Non Sequitur <sup>(L.)</sup>

مغالطة مفضوحة لا علاقة فيها بين المقدمات والنتيجة المستخلصة، وتشبه مغالطة التالي الأرسطية التي تتضمن مغالطتي نفى المقدم وإثبات التالي.

مغالطة استدراج العطف .....  
 Argumentum ad Misericordiam <sup>(L.)</sup>

كأن نستدر العطف على المتهم وظروفه بدلاً من أن نسوق الأدلة على براءته.

مغالطة إسقاط الشرط .....  
 A Dicto Secundum Quid ad Dictum  
 Simpliciter; Secundum Quid <sup>(L.)</sup>

باستخدام عبارة مشروطة بعد إسقاط شروطها، مثل العبارة القرآنية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ (النساء: ٤٣)، فيقول قائل: «لا تقربوا الصلاة» ويسقط وأنتم سكارى.

مغالطة الاشتباه .....  
 (أنظر الاشتباه).

مغالطة الاحتجاج بالمصلحة الشخصية .....

Argumentum ad Personam<sup>(L.1)</sup>

التدّرع بالمصلحة كبرهان على الصدق.

مغالطة الاستشهاد بأقوال في غير محلها ...

Argumentum ad Vercundiam<sup>(L.1)</sup>

بالتهرب من مناقشة الأصل والسعل بأقوال

لا تمت للأصل بصلة.

مغالطة يعقبه إذن بسببه .....

Post Hoc, Ergo Propter Hoc<sup>(L.1)</sup>

أو مغالطة وضع ما ليس بعلة علة، ونفترض أن

حدثاً يكون معلولاً لآخر، لا لسبب إلا لأنه

يتلوه.

مغالطة التجاوز في الحد الأصغر .....

Illicit Process of the Minor<sup>(L.1)</sup>

استغراق الحد الأصغر موضوع النتيجة في

النتيجة، وعدم استغراقه في إحدى المقدمتين.

مغالطة التجاوز في الحد الأكبر .....

Illicit Process of the Major<sup>(L.1)</sup>

استغراق الحد الأكبر محمول النتيجة في

النتيجة، وعدم استغراقه في إحدى المقدمتين.

مغالطة التركيب. Fallacia Compositionis<sup>(L.1)</sup>

وتسمى أحياناً مغالطة تركيب المفصل. أو

المغالطة باشتراك القسمة، وتدعى أن الكل يتصف

بإحدى الصفات لا لسبب سوى أن الأجزاء

تتصف بها، وعكسها مغالطة التقسيم.

مغالطة التقسيم ..... Fallacia Divisionis<sup>(L.1)</sup>

وتسمى أحياناً مغالطة تفصيل المركب، أو

المغالطة باشتراك الثاليف، وتدعى أن ما يصدق

على الكل ككل يصدق على الأجزاء التي يتكون

منها الكل، وعكسها مغالطة التركيب.

مغالطة جميع المسائل في مسألة .....

Fallacy of Many Questions<sup>(L.1)</sup> ;

Sophisme de la Question Mal Posée<sup>(L.1)</sup> ;

Sophisma Plurium Quaestionum<sup>(L.1)</sup>

يطلب إجابة بسيطة عن سؤال معقد، حيث

ينحل السؤال إلى عدة أسئلة تحير المجيب وتوقعه

في الخلط بالجواب.

مغالطة الحد الرابع .....

Quaternio Terminorum<sup>(L.1)</sup>

حيث يجب أن يكون القياس الحملى من

ثلاثة حدود فقط، ويخلق وجود حد رابع أو أكثر

هذه المغالطة. وحجة السهم من حجج زينون

الإبلى من هذا النوع، لأنه يستعمل في حجته

اللفظ الواحد بمعنيين مختلفين.

مغالطة رفض القضية بسبب كذب قضية

أخرى ..... Non Causa Pro Causa<sup>(L.1)</sup>

حيث تبدو القضية الأخرى كما لو كانت

نتيجة عن الأولى ولكنها ليست كذلك.

مغالطة النبرة ..... Accentus<sup>(L.1)</sup>

أو المغالطة في الإعراب والإعجام، بأن

يصحّح اللفظ نطقاً أو خطأ، بإعجام أو

حركات في صيغته أو إعرابه.

## مغالطة نفى المقدم .....

Denial of the Antecedent <sup>(E2)</sup>

باستنتاج كذب التالي من صدق قضية شرطية متصلة وكذب مقدمها.

## مغالطة الوسط غير المستغرق .....

Undistributed Middle <sup>(L2)</sup>

قياس فاسد فيه الحد الأوسط غير مستغرق في إحدى المقدمتين على الأقل.

## مفارقة .....

Transcendent <sup>(E2) (E2)</sup> ; Transcendens <sup>(L2)</sup> ; Transzendent <sup>(G1)</sup>

بكسر الراء، هو العَرَض غير اللازم، والممكن الذي لا يكون منحيزاً ولا حالاً في متحيز. ويسمى بالمجرد أيضاً، ويراد به الأعمّ الشامل للواجب والممكن. والجواهر المفارقة الغائبة عن الحس هي المؤثرة في الأجسام، وهي العقول السماوية عند الفلاسفة، أو الملائكة الأعلى عند المتكلمين، أو هي المدبرة للأجسام العلوية أي الفلكية، وهي النفوس الفلكية عند الفلاسفة. والملائكة السماوية عند المتكلمين. والمفارقة عند كنط هو الجوهر المجرد عن المادة القائم بنفسه.

## مفارقة .....

Paradox <sup>(E2)</sup> ; Paradoxe <sup>(E2) (G1)</sup> ; Paradoxa <sup>(L1)</sup>

قول يتركب من أصل وفرع، ويتركز المعترض بينهما بإبداء ما يختص بالأصل دون الفرع، أو هي الرأي الذي ينشق بالتصاير أو الاختلاف عما يعتقدُه الناس. وإن لم يصرح

بالفرق؛ والفرق هو الوصف الذي يوجد في الأصل دون الفرع. والمفارقات الرواقية هي أقوالهم الأخلاقية المطلقة.

## مفهوم .....

Intension <sup>(E2) (E2) (G1)</sup> ; Intentio <sup>(L1)</sup>

هو الصورة الذهنية سواء وُضع بإزائها اللفظ أو لا. كما أن المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وُضع بإزائها اللفظ. والمفهوم الذاتي Subjective Intension تصور يكون لدى شخص دون غيره من الناس عن الشيء في زمن معين. وهو الصفات التي ترتبط في ذهنه عن الشيء والتي يتميز بها عنده، فإذا كانت معرفته تلك هي كل ما يُعرف في عصره عن الشيء فإنها تكون أعلى صورة علمية للمفهوم من الناحية الذاتية. والمفهوم الموضوعي Objective Intension هو التصور الذي يكون لدينا عن الشيء، والذي يحيط بكل صفته الذاتية والعَرَضية، بحيث يتعادل غفوها للشيء مع حقيقة هذا الشيء في الخارج. والمفهوم الشرعي، عند الأصوليين بخلاف المنطوق، وهو ما دلّ عليه اللفظ، وينقسم إلى مفهوم موافقة، ومفهوم مخالفة، والأول هو أن يكون المسكوت عنه - وهو المسمى بغير محل النطق - موافقاً في حكم المذكور المسمى بمحل النطق. ويسمى فحوى الخطاب، ولحن الخطاب عند الشافعية، ودلالة النص عند الحنثية، ومثاله قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْهٍ﴾ (الإسراء ٢٣) فعلم من حال الناقث وهو محل النطق حال الضرب وهو غير محل النطق. والثاني مفهوم

المخالفة وهو أن يكون المسكوت عنه مخالفاً للمذكور في الحكم إثباتاً ونفيًا، ويسمى دليل الخطاب، وسماه الحنفية تخصيص الشيء بالذكر، وهو أقسام، الأول مفهوم الصفة، مثل : نفى الغنم السائمة زكاة يفهم منه أنه ليس في المعلوفة زكاة؛ والثاني مفهوم العدد الخاص، مثل : **فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً** (النور ٤)، فيفهم أن الزائد غير واجب؛ والثالث مفهوم الشرط، مثل : **وَإِنْ كُنْ أُولَاتٍ حُمْلٌ فَأَنْصِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** (الطلاق ٦) يفهم أنهن إن لم تكن أولات حمل فأجلهن بخلافه؛ والرابع مفهوم الاسم وهو نفى الحكم عما لم يتناوله الاسم، وسماه الحنفية بتخصيص الشيء باسمه.

مفهوم استيعابي ..... : <sup>(E.)</sup> Comprehension

<sup>(F.)</sup> Compréhension

<sup>(G.)</sup> Komprehension; Inhalt

<sup>(L.)</sup> Comprehensio

التصور الذي يزعم الإحاطة بكل صفات الشيء، وهو أمر غير ممكن التحقيق لأن العلم في تقدم مستمر، فإذا كان هذا المفهوم مستوعباً لكل الصفات المشتركة بين أفراد النوع الواحد فهو المفهوم الإجمالي Total C. وإذا كان مستوعباً لكل الصفات الذاتية التي بها يتقوم الشيء فهو المفهوم الحاسم Decisive C. وإذا كان مستوعباً لكل الصفات التي تدخل في الحد، وكذلك الصفات التي تلزم عنها منطقياً - ضمناً لا تصريحاً - فهو المفهوم الضمني Implicit C. وإذا استوعب الصفات التي تخص مجموعة من أفراد

النوع دون بقية النوع، كأن يكون المثلث حاداً أو منفرجاً أو قائم الزاوية، فهو المفهوم المتخصص Eminent C.

مفهوم اصطلاحى ..... : <sup>(E.F.)</sup> Connotation

<sup>(L.)</sup> Connotatio ; <sup>(G.)</sup> Mitbezeichnung

المفهوم الشائع الذي اصطلاح عليه الناس للفظ، أو الصفات التي يدل عليها باعتبارها الصفات المصطلح عليها من أجل تحديد مدلول النصوص، من حيث أن هذه الصفات جوهرية للأفراد الذين يدل عليهم التصور، وداخلة في تعريفهم، حتى أن غياب هذه الصفات يؤذن بأن الاسم لا ينطبق، ولا يعد الفرد حيثئذ متسبباً إلى تلك الطائفة من الأفراد.

مقاربة .....

جماعة اليهود الذين قالوا إنه لا يجوز وصف الله بوصف، وأن ما جاء في التوراة من وصفه إنما كان تشبيهاً، وما يجوز أن يكلم الله موسى والذي كلمه هو ملك، وكان يوصيه نبأ عن الله، وجاءت تسميتهم بالمقاربة - وهو اسم عربي - لأنهم يفسرون مفاهيم وأحداث وأشخاص التوراة للناس حتى لا يعتقد الناس أن ذلك كان على الحقيقة، فكل ما جاء في التوراة من قصص هو على المجاز ولتقريب المعاني.

مقال ..... : <sup>(E.)</sup> Discourse

<sup>(F.)</sup> Discours ; <sup>(L.)</sup> Disenrsus ; <sup>(G.)</sup> Gespräch

التول المنطقي غير الحدسي المنقسم بالاستطراد.



## مقالة الكل واللاشيء

Dictum de Omni et Nullo<sup>(La.)</sup>

مبدأ الاستدلال القياسي من الشكل الأول الذي يلخص كل قواعده وشروطه، ونُستمد منه أشكال القياس الثلاثة الباقية، ويتلخص حكمه في أن ما يصدق أو يكذب بالنسبة للكل من أي نوع يصدق أو يكذب بالنسبة لأي من أجزائه. وكان الاسكولائيون قد صاغوا هذا المبدأ كتعبير موجز لقول أرسطو: «نحن نقول عن شيء محموله عليه صفة أنه متفرق، حينما يكون من المستحيل أن نجد جزءاً من الموضوع لا نحصل عليه الصفة». وكذلك حين يقال: «ليس محمولاً على شيء»، فإن معناه أن صفة الصفة صفة للشيء نفسه، ورفع الصفة هو رفع عن الشيء نفسه، والمحمول على الكل محمول هو نفسه على البعض أيضاً، واللا محمول على الكل لا محمول على البعض.

## مقبول

مصطلح رواقى، والمعروف عن الرواقيين ولعهم بصياغة المصطلحات الجديدة في المنطق. والمقبول عندهم هو القضية أو العبارة المستحسنة، أو المفهوم المصادق عليه.

## مقبولات

تسم من المقدمات غير اليقينية، وقضايا تؤخذ ممن يعتقد فيهم، إما لأمر سماوى كالأنبياء والأولياء، وإما لاختصاصه بمزيد عقل ودين كأهل العلم والزهد.

## مقدم

Antecedent<sup>(E.)</sup>; Antecedens<sup>(G., L.)</sup>

الجزء الأول من الاستدلال الذي يُقرن به حرف الشرط ويتظر جوابه يسمى مقدماً، والثاني يسمى تالياً، وكل واحد منهما في نفسه قضية. والمقدم عند المحاسبين هو العدد المنسوب إلى الآخر، والمنسوب إليه يسمى تالياً. والمقدم المتقدم بمعنى واحد، وهو الذي يتقدم غيره في الزمان، ومنه قولهم المقدم المباشر، والمقدم الثابت، ويرادف الشرط والعلة.

## مقدمة

Prolegomena<sup>(E.)</sup>; Prolegomène<sup>(F.)</sup>

المقدمات Prolegomena نطلق على ما يتوقف عليه البحث، وهي في اللغة صارت اسماً لطائفة متقدمة من الجحيش، وهي في الأصل صفة من التقديم بمعنى التقدم، ثم نُقلت إلى ما يتوقف عليه الشيء أو الفعل، سواء كان التوقف عقلياً أو عادياً أو جعلياً. ومقدمة الكتاب هي ما يذكر فيه قبل الشروع في المقصود لارتباطهما. ومقدمة العلم ما يتوقف عليه البحث فيه، ومقدمة الكتاب أعم من مقدمة العلم، وبينهما عموم وخصوص مطلق. والفرق بين المقدمة والمبادئ أن المقدمة أعم من المبادئ، وهي التي تتوقف عليها المسائل بلا واسطة، بينما المقدمة ما تتوقف عليها المسائل بواسطة أو لا واسطة.

## مقدمة

Premise<sup>(E.)</sup>; Prémisse<sup>(F.)</sup>; Prämissa<sup>(G.)</sup>; Praemissa<sup>(L.)</sup>

قول يوجب شيئاً عن شيء جعلت جزء

قياس. وهي على قسمين : قطعية تستعمل في الأدلة القطعية، وظنية تستعمل في الأمانة. والمقدمات القطعية سبع، هي : الأوليات، والفطريات، والمثابحات، والمجربيات، والمتواترات، والحدسيات، والوهميات في المحسوسات. والمقدمات الظنية أربع، هي : المسلمات، والمشهورات، والمقبولات، والمقرونة بالقرائن كنزول المطر بوجود السحاب الرطب. والمقدمة الغربية هي التي لا تكون مذكورة في القياس، لا بالفعل ولا بالقوة، كما إذا قلت : أ مساو لب، وب مساو لج، ينتج أن أ مساو لج بواسطة مقدمة غريبة، وهي : كل مساو لمساو لشيء، مساو لذلك الشيء.

**مقدمة صغرى** <sup>(E.)</sup> ; Minor Premise

<sup>(F.)</sup> ; <sup>(G.)</sup> Prémisse Mineure ; Untersatz

هي المقدمة التي فيها الطرف الأصغر، مثل : كل جسم مركب.

**مقدمة كبرى** <sup>(E.)</sup> ; Major Premise

<sup>(F.)</sup> ; <sup>(G.)</sup> Prémisse Majeure ; Obersatz

هي المقدمة التي فيها الطرف الأكبر، مثل : كل مركب حادث لله .

**مقول** <sup>(E.)</sup> ; Predicament

<sup>(F.)</sup> ; <sup>(G.)</sup> Prädikament ; Praedicamentum

<sup>(G.)</sup> Prädikament

هو المحفوظ أو المحمول أو المقولة، والفرق بين المقول والمقولة أن التاء في الأخيرة للمبالغة،

أو للنقل من الوصفية إلى الاسمية. والمقولة الأنوية Ego-centric P. هي دعوى المثاليين، وتعنى أن العقل لا يعرف ولا يكتشف الأشياء بمعزل عن وعينا بها، أو أن الأشياء لا توجد طالما أننا لا نعرف بها.

**مقولة** <sup>(E.)</sup> ; Category

<sup>(F.)</sup> ; <sup>(G.)</sup> Catégorie ; Categoria ; Kategorie

قاطيغوريا بالإغريقية، وهي قول يقال بغير تأليف قد يدل على جوهر (إنسان، فرس)، أو كم (ذو ذراعين، ذو ثلاثة أذرع)، أو كيف (أبيض، كاتب)، أو إضافة (ضعف، نصف)، أو أين (في السوق، في المدرسة)، أو متى (أمس، عام كذا)، أو موضوع (متكى، جالس)، أو أن يكون له (متنعل، مسلح)، أو يفعل (يقطع، يحرق)، أو ينفعل (ينقطع، يحترق). والمقولات عند أرسطو عشر، وتطلق على الجوهر والأعراض التسعة، وسميت كذلك لأنها محمولات، حيث المقولة بمعنى للمحمول، أو بمعنى المفوظ، أى المقول، والتاء للمبالغة، أو للنقل من الوصفية إلى الاسمية. والمقولات عند كنت اثنا عشرة، فمن حيث الكم هناك مقولات الوحدة والكثرة والجملة، ومن حيث الكيف هناك مقولات الوجود والسلب والحد، ومن حيث الإضافة هناك مقولات الجوهر والعلية والتفاعل، ومن حيث الجهة هناك مقولات الإمكان والوجود والضرورة. وكنت يُسمى «أول عبقرية مقولية Catégoriste في العصر الحديث».

## مقولة فردية (أنوية) .....

Egocentric Predicament<sup>(1a)</sup>

مؤداها أن العقل لا يعرف ولا يكتشف الأشياء بمعزل عن وعينا بها، أو أن الأشياء لا توجد طالما أننا لا نعرف بها، لأن اكتشافنا لها يعنى وعينا بها، ومن ثم نعرف بها، أو أن طبيعة الأشياء تنقوم بعلاقتها بالأشياء الأخرى، وأنه لا يمكن أن توجد الموضوعات المادية على ما هي عليه بمعزل عن علاقتها بالعقل الذى يعرفها. وهذا المبدأ هاجمه الواقعيون ووصفوه بالتناقض الذاتى والمغالطة عندما يزعم أنه لا وجود لشيء خارج الوعي، لأن عجز إنسان عن اكتشاف س من الأشياء لا يعنى أن س لا وجود له أو أنه غير معقول، ووصفوا المقولة الأنوية بأنها فلسفة أنا وحيدة Solipsism غير مقبولة.

## مَقُومٌ ..... Constituent<sup>(1a)</sup>

Constituant<sup>(1a)</sup>; Constituens<sup>(1a)</sup>; Wahler<sup>(1a)</sup>

هو الشيء الذى يدخل فى ماهيته، فثلثتم ماهيته منه ومن غيره (اين سينا - منطق). والصورة نوعان مقومة ومنممة (غارايى - رسالة فى الشعر). وكل معنى ينسب إلى شيء إما أن يكون ذاتياً له، مشوئاً لذاته، أى أن قوام ذاته به، وإما أن يكون غير ذاتى مقوم ولكنه لازم غير مفارق، وإما أن يكون لا ذاتياً ولا لازماً ولكن عرضياً. (غزالي - معيار العلم).

## مكان ..... Place<sup>(1a)</sup>

Lieu<sup>(1a)</sup>; Locus<sup>(1a)</sup>; Ort<sup>(1a)</sup>

ما تتمكن فيه الأجسام؛ وقال فيه الحكماء أن

كل جسم له مكان طبعى؛ وينسب إلى افلاطون أن المكان هو الفضاء والبعد المجرد. واختلف أهل العلم والتحقيق حول المكان، فذهب أرسطاطاليس إلى أن المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى. وذهب بعض الفلاسفة إلى أن المكان هو السطح مطلقاً. وذهب الإشراقيون. إلى أن المكان هو البعد المجرد الموجود، ينفذ فيه الجسم، وينطبق البعد الحال فيه على ذلك البعد فى أعماقه وأفكاره. ويسمى ذلك البعد بُعداً منطورياً، لأنه فطر عليه البداة. والثالثون بأن المكان هو البعد المجرد الموجود فرقتان، فرقة تقول بجواز خلوه من الجسم، وفرقة تمنعه. وذهب المتكلمون إلى أن المكان بعد مفهوم مفروض يشغله الجسم ويملاء على سبيل التوهم وهو الخلاء. وذهب بعض الحكماء إلى أن المكان هو الهيولى، إذ المكان يشبل تعاقب الأجسام المتسكنة فيه، والهيولى أيضاً تشبل تعاقب الأجسام، أى الصور الجسمية، فالمكان هو الهيولى. وقال بعضهم إنه الصورة الجسمية. لأن المكان هو المحدد للشيء الحاوى له بالذات، والصورة كذلك. ويقال مكان لشيء يكون فيه الجسم فيكون محيطاً به، وهو الذى يتكلم عنه الطبيعيون، وهو حارٍ للتمكن. ويقال مكان لشيء يعتمد عليه الجسم فيستقر عليه.

## المكان مُشاهد وظاهر.....

Fore inventum et manifestum <sup>(L.)</sup>

تعريف أرسطو للمكان، فالفلاسفة اختلفوا

فى تعريفه، وعجزوا عن تحديده، وأرسطو عرفه بهذه العبارة البسيطة فكان خير تعريف.

مكيافيللية ..... Machiavellianism <sup>(E.)</sup>

Machiavélisme <sup>(F.)</sup>; Machiavellismus <sup>(G.)</sup>

Machiavellismo <sup>(It.)</sup>

فلسفة نيقولا مكيافيللى (١٤٦٩-١٥٢٧م)

صاحب الكتاب المشهور «الأمهر Il principi»

وفيه يرسم لأخلاقه الغاية تبرر الوسيلة، ويقول

إن الحاكم لا يحتاج للفضائل وإنما يحتاج إلى

القوة المعنوية، وقوته المعنوية هو نفسه وقوة

شعبه المعنوية، وكذلك السياسى. والمكيافيللية

مذهب فى القومية، وفى الوطنية وحب الوطن،

ومذهب فى الاستعمار، والفلسفة التى تستنى

منها أنه لا أخلاق فى السياسة والحكم، وأن

سياسة الحكم ليست ما تمليه الأخلاق، ولكنها ما

يستفاد من دراسة تجارب التاريخ، وأن الوطنية

هى أعلى وأسمى فروض الواجب، ويدين

الإنسان لوطنه بوجوده أولاً، ولثريته والخبرة

ثانياً. والمكيافيللية تقول بالطبقات، وتوزع

الحقوق والواجبات بحسب الانتماء الطبقي.

وأهل الدين هم أعلى الناس مكانة، ثم يليهم

الحكام والسياسيون، ثم قواد الجيش، ثم العلماء

والفلاسفة والفنانون والأدباء، وأما أحاد الناس

من العامة فهؤلاء لهم من الاحترام والإعزاز

بقدر محبتهم لوطنهم، ولخير، وبقدر تمكنهم من فنونهم وصنائعهم.

مَلَأَ ..... Body <sup>(E.)</sup>

Corps <sup>(F.)</sup>; Corpus <sup>(L.)</sup>; Korper <sup>(G.)</sup>

بفتح الميم واللام، فى الفلسفة هو الجسم

سمى به لأنه مملئ للمكان، وأما المَلَأَ للتشابه فهو

الجسم غير المتناهى ولا يوجد فيه أمور متخالفة

الحقائق.

مَلَأَ أَعْلَى ..... Sublime Company <sup>(E.)</sup>

Compagnie Sublime <sup>(F.)</sup>

Hohe Kompagnie <sup>(G.)</sup>

العتول المجردة والنفوس الكلية.

مَلَأَ ..... Plenum <sup>(E., Lat., G.)</sup>; Plein <sup>(F.)</sup>

الملاء، جسمٌ من جهة ما يمانع أبعاده دخول

جسم آخر فيه. (ابن سينا - رسالة الخلود). والملاء

هو الوجود، عكس الخلاء الذى هو لا وجود.

والكون كله ملاء، أى يحتوى على ذرات، من

تلاقيها وانفراقها يحدث الكون والفساد.

ملائعات ..... Officia <sup>(L.)</sup>

اصطلاح الرواقيون، يقولون إن الأخلاق

نوعان : أخلاق نظرية أو فلسفة أخلاقية هى ما

يفكر فيه الفيلسوف ويعتقه، وأخلاق عملية هى

ما يمكن تنفيذه من الأخلاق النظرية بحسب

الملائم منها لمقتضى الأحوال، وما يمكن تحقيقه.

وينسأل أرسطو فى معرض كلامه عن اللذة

باعتبارها الخير الأسمى : هل الذى يعذب

وَيُصَلَّبُ هُوَ الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ، أَمْ هُوَ الْإِنْسَانُ  
الَّذِي يَتَمَتَّعُ بِكُلِّ لَذَاتِ الْحَيَاةِ مِنْ مَالٍ وَشَهْرَةٍ  
وَشَهَوَاتٍ؟ وَيَقُولُ: إِنْ مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ الْمَعَذَّبِ  
لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمِثْلُ الْأَعْلَى لِلْحَيَاةِ الْخُلُقِيَّةِ،  
وَلَكِنْ اللَّذَّةُ - وَهَذَا هُوَ الْأَهَمُّ - لَا تَعْنِي دَائِمًا  
«الْمَلَاتِم» وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا أَنْ يَحَقِّقَ الْإِنْسَانُ فِعْلًا - أَوْ  
كَمَا نَقُولُ حَدِيثًا - يَحَقِّقُ الْإِنْسَانُ ذَاتَهُ، وَعَلَى هَذَا  
فَقَدْ بَحِثَ الْإِنْسَانُ حَيَاةً مَلِيَّةً بِالْآلَامِ، وَلَكِنْ هَذِهِ  
الْآلَامُ نَفْسُهَا تَنْتَهِي بِسَعَادَةٍ هِيَ عَيْنُهَا السَّعَادَةُ  
بِتَحْقِيقِ الْأَفْعَالِ. فَإِذَا كَانَ فِعْلُ الْإِنْسَانِ يُوْدِي بِهِ  
إِلَى مَعَانَاةِ الْآلَامِ، فَيَجِبُ أَلَّا نَعْتَبِرَ هَذِهِ الْآلَامَ  
مُضَادَّةً لِلذَّةِ، أَوْ مُضَادَّةً لِلْمَلَاتِمِ، بَلْ مَا دَامَتْ  
تَحْقِيقًا لِفِعْلٍ، فَهِيَ جَدِيرَةٌ أَنْ تَسْمَى لَذَّةً، وَبَدُورُنَا  
نَقُولُ لَعَلَّ الْمَسِيحَ وَالْحَلَّاجَ عَلَى الصَّلِيبِ كَانَا  
يَسْتَشْعِرَانِ تِلْكَ اللَّذَّةَ الْمَلَاتِمَةَ.

**ملاحظة** <sup>(E.)</sup>; ..... Atheists

<sup>(F.)</sup>; Atheistes <sup>(G.)</sup>; Atheisten

الْمُنْكَرُونَ لَوْجُودِ اللَّهِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِمُ  
الْإِسْلَامِيُّونَ اسْمَ الشَّعْرَةِ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَدَمِ  
الدَّهْرِ وَاسْتَنَادَ الْخَوَادِثَ إِلَيْهِ، وَالدَّهْرُ مَجْبُولٌ مِنْ  
حَيْثُ الْفَطْرَةُ عَلَى مَا هُوَ الْوَاقِعُ فِيهِ، فَمَا تَمَّ إِلَّا  
أَرْحَامٌ تَدْفَعُ، وَأَرْضٌ تَبْلَعُ، وَسَمَاءٌ تَقْلَعُ،  
وَسَحَابٌ تَقْشَعُ، وَهَوَاءٌ تَقْمَعُ. وَمِنْ مُشَاهِيرِ  
الْفَلَسَفَةِ الْمَلَاخِذَةِ: مَارْكُسُ، وَفَرَوِيدُ، وَشَلْبِكُ،  
وِدَاكُوسِنَا، وَلَابَرِييرُ، وَفَشْتِه، وَإِيكِهَارْتُ.  
وَأَرِيوسُ، وَابْنُ الرَّائُونْدِيِّ، وَالدَّكْتُورُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بَدَوِي، وَجَمَاعَةُ الْوَضْعِيِّينَ الْمُنْطَقِيِّينَ، وَمِنْهُمْ فِي

مِصْرَ دَكْتُورُ زَكِي نُجَيْبٍ مَحْمُودٍ، وَجَمَاعَةُ  
الْعِلْمَانِيِّينَ وَالتَّنَوُّيرِيِّينَ وَهَؤُلَاءِ كَثُرُوا فِي مِصْرَ.

**ملاحظة** <sup>(E.)</sup>; ..... Observation

<sup>(L.)</sup> Observatio

تَوَجُّهُ الْإِنْبَاءِ نَحْوَ مَوْضُوعٍ خَارِجِيٍّ أَوْ  
دَاخِلِيٍّ بِقَصْدِ الْمَشَاهِدَةِ وَالْمَرَاقِبَةِ. وَالْمُلْحُوظَاتُ هِيَ  
الْمَشَاهِدَاتُ.

**ملازمة** <sup>(E.)</sup>; ..... Inherence

<sup>(F.)</sup>; Inhérence <sup>(L.)</sup>; Inherentia <sup>(G.)</sup>; Inharenz

لَفَتْهُ امْتِنَاعُ انْفِكَالِ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ، وَالْمُلْزُومُ  
وَالْمُلْتَزَمُ بِمَعْنَاهُ.

**ملازمة خارجية** ..... <sup>(E.)</sup> Extrinsic Concomitance

<sup>(F.)</sup> Concomitance Extrinsèque

<sup>(G.)</sup> Äussere Konkomitanz

هِيَ كَوْنُ الشَّيْءِ مُقْتَضِيًا لِلْآخِرِ فِي الْخَارِجِ،  
فَكَلَّمَا ثَبِتَ نَصُورُ الْمُلْزُومِ فِي الْخَارِجِ ثَبِتَ نَصُورُ  
الْمُلْزَمِ فِيهِ، كَالزَّوْجِيَّةِ لِلْأَتْنَيْنِ، فَإِنَّهُ كَلَّمَا ثَبِتَ  
مَاهِيَةُ الْاَتْنَيْنِ فِي الْخَارِجِ ثَبِتَ زَوْجِيَّتُهُ فِيهِ.

**ملازمة ذهنية** <sup>(E.)</sup>; ..... Consequence

<sup>(F.)</sup>; Conséquence <sup>(G.)</sup>; Konsequenz

<sup>(L.)</sup> Consequentia

هِيَ كَوْنُ الشَّيْءِ مُقْتَضِيًا لِلْآخِرِ فِي الذِّهْنِ، أَيْ  
مَنْ ثَبِتَ نَصُورُ الْمُلْزُومِ فِي الذِّهْنِ ثَبِتَ نَصُورُ  
الْمُلْزَمِ فِيهِ، كَلِزُومِ الْبَصَرِ لِلْعَمَى، فَإِنَّهُ كَلَّمَا ثَبِتَ

اللازم فيه، كلزوم البصر للعمى، فإنه كلما ثبت تصور العمى فى الذهن ثبت تصور البصر له.

ملازمة عادية ..... Concomitance<sup>(E: E:)</sup>

Concomitantia<sup>(E:)</sup>; Koncomitanz<sup>(E:)</sup>

ما لا يمكن للمقل تصوّره خلاف اللازم، كفساد العالم على تقدير تعدد الآلهة بإمكان الانفاق.

ملازمة عقلية ..... Mental Concomitance<sup>(E:)</sup>

Concomitance Mentale<sup>(E:)</sup>

ما لا يمكن تصوّره خلاف اللازم، كالبيض للابيض ما دام أبيض.

ملازمة مطلقة ..... Implication<sup>(E: E:)</sup>

Implikation<sup>(E:)</sup>; Implicatio<sup>(E:)</sup>

كون الشئ مفتضياً للآخر، والشئ الأول هو المسمى بالملزوم Implicans، والثانى هو المسمى باللازم Implicate، كوجود النهار لطلوع الشمس، فإن طلوع الشمس مقتضى لوجود النهار، وطلوع الشمس ملزوم ووجود النهار لازم.

ملازمة .....

جماعة من الإسلاميين، وكبيرهم حملون القصار (٣٧١ هـ)، قالوا برفع التكليف، وأخفوا تعبدهم وطاقاتهم كما يكتف المعاصى المعاصى، بدافع الخوف من مدح الناس أو الرياء، فأثروا أن

يظهروا فيهم بما يستجلب عليهم الملامة والذم.

ملازمة كلبية .....

مذهب فيوجانس السيوى، وكان زاهداً متخلياً، طور المذهب الكلبى اليونانى، أراد أن يجابه الاحكام المستبثة الشائعة بين الناس، والتقاليد السارية، وأن يبدى لهم احتقاره للحضارة، ولم يكن يرى اتباع الثوانين لمعارضتها للطبيعة، وناصر الطبيعة، وأن يعيش الناس طبيعيين، وقال باشرابية النساء والأولاد، وإلغاء الزواج، وإقامة علاقات جنسية حرة، وأعلن المواطنة العالمية، وعدم الاعتراف بحدود المدن ولا دساتيرها الخاصة.

الملحد ..... The Atheist<sup>(E:)</sup>; L'Athée<sup>(E:)</sup>

Der Atheist; Der Gottesleugner<sup>(E:)</sup>

لقب نيوذوروس القورنى (نهاية القرن الرابع الميلادى)، وكانوا ينادونه نيوذوروس الملحد، وفلسفته مادية ومدارها ملذات الحياة حتى قيل إنه ألهم أبيقور صاحب مذهب اللذة.

ملك ..... Angel<sup>(E:)</sup>

Ange<sup>(E:)</sup>; Angelus<sup>(E:)</sup>; Engel<sup>(E:)</sup>

(بفتح الميم واللام)، جسم لطيف نوارنى بشكل بأشكال مختلفة، قالت به الأديان، والشأن معه كالشأن مع الغيب، وهو كما أخبرت به كتب اليهود والنصارى والمسلمين، جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلى غير مابت: وعند ابن سينا، هو واسطة بين البارى والأجسام الأرضية، فمنه عقلى. ومنه نفسى. ومنه جسمانى. والملائكة

أصناف . منهم الملائكة الأرضيون . والملائكة الروحانيون . والملائكة الروحانية المجردة تسمى عقولاً ونفوساً، وهى الملائكة العملية وعند الملا صلوا فإن الملائكة المقرين هم المسمون عند الأوائل أرباب الأنواع، والمثل الأفلاطونية، والصور الإلهية.. وعند ابن تيمية عن الملائكة، أن من يريد الجمع بين النبوة والفلسفة يقول إن الملائكة هى العقول، وهذا من أبطل الباطل.

ملك (F.; F.) Possession

Besitz (G.); Possessio (L.)

الملك ، بالكسر وسكون، قد يسمونه مقولة؛ وهو هيئة تعرض للشيء بسبب ما يحيط به ويتقل بانتقاله. وهو نسبة الجسم إلى حاصر له أو لبعضه ويتقل بانتقاله. وفى اصطلاح الفقهاء الملك اتصال شرعى بين الإنسان وبين شيء يكون مطلقاً لتصرفه فيه وحاجزاً عن تصرف غيره.

ملكة (E.) Faculty

Faculté (F.); Facultas (L.); Vermögen (G.)

صفة راسخة فى النفس، وتحققها أنه تحصل للنفس هيئة Dispositio بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة Status ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادةً وخُلُقاً Habitus. وملكات النفس Facultés de l'âme هى قواها المختلفة،

والملكة الخلقية Faculté Morale هى تلك التى قال بها أصحاب علم نفس الملكات فى القرن الثامن عشر. حيث ذهبوا إلى وجود ملكة للتصنيف بين الخير والشر، سماها بتلر (١٦٩٢ - ١٧٥٢) الضمير. وعلم نفس الملكات Faculty Psychology هو تفسير الظواهر العقلية بإرجاعها إلى نشاط قدرات معينة مثل الذاكرة والخيال والإرادة والانتباه وما شابه (فولف ١٦٧٩ - ١٧٥٤).

ملكة أخلاقية (E.) Moral Faculty

Faculté Morale (F.); Moralische Fähigkeit (G.)

القدرة، أو الاستطاعة، أو القوة فى الشخص التى بها يحكم على الأشياء أو يقوّمها أخلاقياً، أو التى يميز بها بين الحق والباطل، والصواب والخطأ، والاصطلاح للفيلسوف الإنجليزى بتلر (١٨٣٥ - ١٩٠٢).

ملكية (E.) Property

Propriété (F.); Eigentum (G.)

امتلاك الثروة المادية. وهى تعبير عن علاقة الناس ببعضهم البعض فى المجتمع من خلال المعاملات الاجتماعية وعملية الإنتاج. ويحدد نمو القوى الإنتاجية تطور أشكال الملكية، كما أن تغير أسلوب الإنتاج من شأنه أن يؤدى إلى تغير شكل الملكية، ولكل مرحلة من مراحل نمو تشييم العمل شكل الملكية الخاصة بها، وعرفت البشرية نوعين من هذه الأشكال : الملكية العامة والملكية الخاصة، وكانت الملكية عامة فى المجتمعات المشاعية البدائية، وهى عامة كذلك

ملهاة <sup>(E.)</sup> Comedy

Comédie <sup>(F.)</sup>; Komödie <sup>(G.)</sup>

الكوميديا أو الملهاة كنوع من الفنون. كانت نشأتها يونانية؛ والاسم ملهاة من يلهو، واللهو نقيض الجد، والملهاة نقيض المأساة، والأولى تتناول المجتمع ككل. وتسخر من تقاليده أو مناهجه بقصد الإصلاح الاجتماعي، بزيادة وعي الناس بمشاكلهم، والثانية تتناول الأفراد وتكشف عن الصراعات التي يعانونها، بقصد ترقية المشاعر، وأن يزداد الناس حكمة عن الحياة. والملهاة الناجحة هي التي تزيد بها المفارقات، ويضحك الناس من مواقفها المتخلفة عن التطور، أو غير المسيرة للعقل. وتنعكس التناقض بين الجديد والقديم، أو بين الشكل والمضمون، أو بين الغاية والوسيلة، أو بين الفعل والإمكانات والظروف. وقد تنطرق الملهاة إلى الإضحاك من الفعل القبيح الذي يراد أن يظهر جميلاً. والملهاة عموماً ساخرة، والباعث على الضحك هو تناقض ما يُعرض من مواقف مع المثل العليا الاجتماعية للمتفرج، والضحك من أدوات الثورة على القديم. وطريقة ناجحة للتوعية، وأداة قوية لاستحداث التغيير. والإنسان هو الكائن الوحيد الذي يضحك ويكي، لأنه الكائن الوحيد الذي يعي التناقض ويمكنه أن يسخر من ذلك. وفي القرن العشرين نشأت ملامح مساوية تجمع بين الكوميديا والتراجيديا، وامتدت الكوميديا إلى فنون المسرح والسينما والتلفزيون، والرسم

في المجتمعات الاشتراكية، وأما المجتمعات الرأسمالية فالمملكية فيها خاصة. وتسود الملكية الخاصة كذلك في المجتمعات التي يسود فيها الإقطاع والعبودية. ومع وجود الملكية الخاصة ينقسم المجتمع إلى طبقات متناحرة، وتساثر بالحكم والتشريع الطبقة التي تملك، ويحرم منها الطبقات غير المالكة. ويؤدي إلغاء الملكية إلى إلغاء سيطرة طبقة الملاك على الحكم. وزوال الصراعات بين الطبقات، ومحو الفروق الطبقة. وهناك فرق بين الملكية الخاصة لأدوات الاستعمال الشخصي، والملكية الخاصة لأدوات الإنتاج، ولا شك أن التملك الشخصي فطري في الإنسان، ونجده في الطيور والحيوانات التي تذود عن حياضها وأعشاشها ونسلها. ولا يشكل هذا التملك خطراً معيئاً ومن شأنه أن يحفز الناس إلى العمل، وإنما الحذر ينبغي من جهة الملكية الخاصة الاستغلالية.

ملكية مشاعية <sup>(E.)</sup> Suborny Property

مصطلح الفيلسوف الروسي جورج جيرفيتش بطلقه على نوع من الملكية الجماعية يخص الجماعة ككل. بحيث يكون كل عضو من الجماعة صاحب ملك ومشارك للجماعة فيما يملك وفيما يملكون، فإذا أحب أن يتخارج عن الجماعة فله أن يطلب أن يسحب ما يخصه من أسهم الملكية، ويحق للجماعة أن تباع ما يخصه إلى عضو جديد فيها، ولا يجوز أن تؤول الملكية الجماعية لعضو واحد، ولا يتقاضى العضو المتخارج ثمنًا لما يملك أكثر مما يعادل نصيبه في



والتصوير، والكاريكاتير، وفنون الأدب الروائي والقصص والشعر. وظهرت أنواع من الكوميديا، منها كوميديا الأخطاء فتتضارب المواقف نتيجة لذلك، وكوميديا المزجة وتسخر من تقلب المواقف، وتبدل المزجة، وما يترتب على ذلك؛ وكوميديا المكائد والأحاييل والمقالب، وكوميديا السلوك والتصرفات الغريبة، والكوميديا الارتمجالية المشهورة باسم Commedia dell'Arte. وبعض الملاحى ليست سوى فارسات Farces <sup>(E; F)</sup>; Schwänke <sup>(G)</sup> يعنى مواقف حزلية فيها إسفاف، وبعضها هو فن راق بلا منازع. (انظر مأساة).

معائن ..... Analogous <sup>(E)</sup>;

Analogue <sup>(E)</sup>; Analogus <sup>(L)</sup>; Analog <sup>(G)</sup>

ويسمى المثل أيضاً (بكسر الميم وسكون الشاء)، وهو المشارك للشيء فى تمام الماهية، فإذا قبل هما متماثلان، أو مثلان، أو مماثلان، كان المعنى أنهما متفقان فى تمام الماهية، فإن لم يتفقا فهما المتخالفان. وقبل المثلان هما الموجودان اللذان يشارك كل منهما الآخر فيما يجب له ويمكن ويمنع، فيلزم منه اشتراك المثلين فى جميع الصفات.

معاراة .....

(انظر الالتباس).

ممتنع ..... Impossible <sup>(E; F)</sup>;

Unmöglich <sup>(G)</sup>; Impossibilis <sup>(L)</sup>

هو المستحيل، وهو ما يجب عدمياً وما لا

يمكن وجوده. كامتناع حجرية الإنسان. والفرق بين الممتنع والمحال، أن المحال يمتنع وجوده فى الخارج، كاجتماع الحركة والسكون، ولكن الممتنع ما يمتنع وجوده إطلاقاً.

ممكّن ..... Possible <sup>(E; F)</sup>;

Möglich <sup>(G)</sup>

الممكّن ما يجوز أن يوجد ويجوز أن لا يوجد. (الفزالي - الاقتصاد فى الاعتقاد).

ممكّن باعتبار ما سيكون .....

Contingent <sup>(E; F)</sup>; Kontingent <sup>(G)</sup>;

Contingens <sup>(L)</sup>

ما لم يحدث بعد ولكن من الممكن أن يحدث يوماً ما .

ممكّن باعتبار ما كان ..... Possible <sup>(E; F)</sup>;

Möglich <sup>(G)</sup>; Possibilis <sup>(L)</sup>

الشيء الذى حدث فى الماضى وكان يمكن أن لا يحدث، أى لم تكن ثمة ضرورة وجودية تقتضى أن يكون قد وجد، وتقتضى أن لا يمكن أن لا يكون قد وجد.

ممكّن عملياً ..... Possibile ex usu <sup>(L)</sup> .....

ما نستطيع القدرة، أو الوسع فعله.

ممكّن منطقياً ..... Possibile Logicum <sup>(L)</sup> .....

هو الذى لا تنطوى صفاته أو حدوده على تناقض فيما بينها .

ممکن واقعياً ..... Possible Verum<sup>(d.1)</sup>

كل شيء موجود هو ممكن الوجود ما عدا الله فهو واجب الوجود. والممكن الوجود هو المتحقق في التجربة وليس ضروري الوجود.

ممکن الوجود ..... Contingent Being<sup>(E.1)</sup> ;  
Être Contingent<sup>(E.2)</sup>

الموجودات على ضربين : ممكن الوجود إذا لم يعتبر ذاته لم يجب وجوده، وواجب الوجود إذا اعتبر ذاته وجب وجوده.

ويمكن الوجود إذا فرضناه غير موجود لم يلزم عنه محال، فلا غنى بوجوده عن علة، وإذا وجد صار واجب الوجود بغيره.

وإمكان الوجود إما أن يكون فيما لم يزل، وإما أن يكون في وقت دون وقت. وما هو ممكن يجوز أن يمر بلا نهاية في كونه علة ومعلولاً، ولا يجوز كونه على سبيل الدور، بل لابد من انتهائه إلى شيء واجب هو الموجود الأول، أي الله، وهو تعالى واجب الوجود، وأما الكون فهو ممكن الوجود .

والممكن الوجود هو الذي متى فرض غير موجود أو موجوداً لم يعرض منه محال. والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجه، أي لا في وجوده ولا في عدمه. وقد تعنى بممكن الوجود ما هو بالقوة .

« من العدم لم يكن شيئاً، ..... »

“Ex nihilo nihil fit”<sup>(L.1)</sup>

عبارة مشهورة وتعنى : من العدم لا يتولد إلا

العدم، أو العدم يبقى دائماً هو العدم. وهي عبارة تستحق أن تسمى مذهب الهوية، لأنها ليست إلا كقولنا : ما العدم إلا العدم؛ وما الوجود إلا الوجود.

« من كل بحسب قدراته، ولكل بحسب

حاجاته، ..... “From everyone

according to his Abilities, to everyone according to his needs”

شعار الشيوعية، رفعه لينين ليؤسّر به للدولة الشيوعية : أن كل إنسان من حقه وواجبه العمل بحسب قدراته، وله أن يستوفي من الأجر على عمله ما يشبع به حاجاته ويكفيها.

« من كل بحسب قدراته، ولكل بحسب

عمله، ..... “From everyone

according to his abilities to everyone according to his work”<sup>(E)</sup>

شعار الاشتراكية، رفعه لينين ليميز بين التوزيع في ظل النظام الاشتراكي، والتوزيع في ظل النظام الشيوعي، فالاشتراكية تأخذ بمبدأ العلم، وكل مواطن عليه أن يعمل بحسب قدراته، ومن حقه أن يتقاضى أجراً عن عمله يتناسب مع هذا العمل، لا أكثر ولا أقل.

« من يجهل الحقيقة معذور إن خالفها، ..... »

“Ignoratio facti excusat”<sup>(L.2)</sup>

كان يتقدم رجلٌ للزواج من امرأة متزوجة لم

يكن يعرف أنها متزوجة .

منافقون ..... Hypocrites <sup>(En-Fr)</sup> Heuchler <sup>(En)</sup>

« من يدري ؟ » ..... Quén sabe <sup>(En)</sup>

عبارة اصطلاحية كان الفلاسفة الاسكولائيون يرددونها كلما اجتهدوا الرأي في مسائل غيبية، تشليداً لعلماء المسلمين الذين كانوا كلما أدلوا برأى تحرّجوا أن يكون قد جانبهم فيه الصواب، فيقولون: «والله أعلم» .

« من يعرف ربه يعرف نفسه » .....

« Noverim me, noverim te » <sup>(En)</sup>

متولة القديس أوغسطين ( ٣٥٤ - ٤٣٠ م )  
ولها أكبر الأثر في الفكر الفلسفي والصوفي في المصور الوسطى، وتشبه في معناها ومبناها حديثاً لرسول الله ﷺ ( نحو ٥٧١ - ٦٣٢ م )  
يقول : « من عرف نفسه فقد عرف ربه، وأعرفكم بنفسه أتعرفكم بربه »، ويقول أهل الفلسفة إن التشابه دليل على أن الظواهر الروحية المتشابهة تنجح أقوالاً وأحكاماً متشابهة.

مناظرة ..... Debate <sup>(En)</sup>

Débat <sup>(Fr)</sup> ; Debatte <sup>(G)</sup> ; Debata <sup>(En)</sup>

توجه المتخاصمين اللذين مطلب أحدهما غير مطلب الآخر في النسبة بين الأشياء إظهاراً للصواب. وعلمها يُعرف به كيفية آداب إثبات المطلوب ونفيه، أو نفي دليله مع الخصم. والآداب تعنى الطرق، وموضوع هذا العلم هو البحث.

فلاسفة يظهر من خلاف ما يبطنون، وفي الإنجيل هم الكتبة والفريسيون ( متى ٢٣ / ١٥ )، كانوا يهتمون بالصغائر ويتركون الكبائر، وفي القرآن صورة كاملة بعنوان « المنافقون » نزلت في رأس فلسفة النفاق العربي عبد الله بن أبي سلوب. والنفاق في اللغة من نفاقاء اليربوع يستتر فيه عن عدوه ويخدعه. والمنافقون في الدين الذين يسرون كفرهم بثلوبيهم ويظهرون إيمانهم بالستهم. والمنافقون في الفلسفة هم الصوفسطائية، كانوا يعلمون الناس فن الكذب أو فن المغالطة، ولما عرضوا على سقراط أن يناق ويظهر خلاف ما يبطن لينجو بنفسه، رفض، فكيف تكون الحكمة مبتغاء وينافق؟ وفي سورة النساء وَصَفَ اللَّهُ تعالى منافقي المدينة فقال إنهم مردوا على النفاق، أي نمرسوا به ومهروا فيه، فترك عليهم صفاته بتوسمها فيهم المتوسمون. والنفاق له رين على القلب، وهو مرض يتفشأ. وأند المنافقين في الإسلام كان الأصراب، وهم سكان الأطراف لم يعرفوا التحضر، وبهم بداوة وجلافة، ومكر وخداع. والمنافق قد يحسب أنه يخادع الناس وما يخادع إلا نفسه، والنفاق ضد الشك، والجهاد يتوجه إلى الاثنين. والإيمان نقبض النفاق. والمنافق كذاب. والرياء والنفاق سواء. والمرائي يظهر خلاف ما يبطن، وعلامة المرائي في نفسه أن يحب الحمد على طاعة الله ويكره الذم، فيبدع طاعة الله مخافة الذم، وإذا عمل عملاً لم يعلم به الناس لم تقنع نفسه حتى

بطلب أن يعلموا به، فينال الحمد منهم، فيسعدده ذلك، ولا تسخو نفس المرائي بإتيان الخير لا يعلم به أحد.

والمرائي يرائي حتى يبلدنه وبزيه. وللرياء منازل، وخطرات، وأوقسات. وبورث السرباء كالمباهاة بالعلم أو بالعمل، وكالتناحر بالدين أو الدنيا، والحكيم يلزم نفسه بالعمل لا يريد أن يعلم به إلا نفسه. وفي القرآن ﴿الَّذِينَ هُمْ بِرَأْوَنَ﴾ (الماعون ٦)، هم الذين يعملون العمل ليطلع عليه الناس فيعجبهم ذلك.

مناقضة <sup>(E.)</sup>..... Refutation

Réfutation <sup>(F.)</sup>; Widerlegung <sup>(G.)</sup>; Refutatio <sup>(L.)</sup>

هي طلب الدليل على مقدمة معينة؛ وقيل هي إبطال دليل الخصم وتسمى محاجة؛ فإذا ذكر المبطل لمنعه سندا سميت مناقضة.

مناهج الأخلاق <sup>(E.)</sup>..... Methods of Ethics

Méthodes de Morale <sup>(F.)</sup>

Methoden der Ethik <sup>(G.)</sup>

اصطلاح سيدهووك (١٨٣٨ - ١٨٨٣)، يزعم أن الخلق سوى من الممكن تمييزه بوسائل علمية، وطرق في البحث مؤداها تحرى نتائج، وتبيان حقيقته، والكشف عن وسائله، ومن شأن ذلك أن يعلمنا أن نعرف الصواب من الخطأ، والحق من الباطل، عندما نشرع في العمل، بما توحيه إلينا مختلف الظروف، دون اللجوء إلى معايير سابقة، ونواه وأوامر محفوظة تُعطي علينا ما ينبغي أن نفعل أو لا نفعل.

منتشرة

(انظر قضية منتشرة).

مندائية <sup>(E.)</sup>..... Mandaeism

Mandarisme <sup>(F.)</sup>; Mandaismus <sup>(G.)</sup>

فرقة غنوصية كان انتشارها جنوبى العراق والكوفة، ولغتها الآرامية، وكانت تعتقد بعالمين، وإلهين، واحد للنور وآخر للظلام، وقضى عليها الإسلام.

منزلة بين منزلتين

أصل من أصول مذهب الممنزلة، فجعلوا الفسق بين الكفر والإيمان، وكان الخوارج يقولون إن المسلم مرتكب الكبيرة الذى يموت دون توبه كافر مغلد في النار، وقال المرجئة إن الإيمان لا تضر معه المعصية، وأرجأوا الحكم فى مرتكب الكبيرة المسلم إلى الله، وقال أهل السنة مرتكب الكبيرة المسلم مؤمن فاسق، وكبيرته لا تخرجه من الإيمان، ولا تدخله فى الكفر، فلا يكون مغلداً فى النار، بل يجازى على قدر كبيرته. وأما الممنزلة فقد جعلوا الفسق بين الكفر والإيمان، ومرتكب الكبيرة لذلك فى منزلة بين منزلتين، فلا هو الكافر المطلق، ولا هو المؤمن المطلق، وكبيرته تخرج من الإيمان ولا تدخله فى الكفر، ويعاقب بقدر كبيرته ولا يغلد فى النار. ( انظر معتزلة، وأصول خمسة ) .

منشطات الذاكرة <sup>(E.)</sup>..... Mnemonics

Mnémotechnie <sup>(F.)</sup>;

Mnemonik; Gedächinisskunst <sup>(G.)</sup>

عند المنطقيين هي الأسماء اللاتينية لضروب

القياس وقواعد ردّها، وهى ألفاظ لا معنى لها ولكنها تساعد على الحفظ والتذكر، ووضعت بطريقة خاصة بحيث تمثل الحروف المتحركة الثلاثة الأولى فى كل كلمة من سطورها الأربعة ضرباً من الضروب المنتجة، وتمثل الحروف الساكنة - أوائل الكلمات فى السطر الأول - ضروب القياس الأربعة من الشكل الأول، فإذا ورد حرف منها فى أول كلمة من كلمات الأسطر التالية فإن ذلك يعنى أن الضرب الذى تمثله الكلمة يردُّ إلى الضرب الذى تمثله الكلمة من كلمات السطر الأول التى تبدأ بنفس الحرف. وإذا ورد حرف S فى الكلمة فإنه يعنى اللجوء إلى عملية عكس بسيطة، وإذا ورد فى آخرها فإنه يعنى أننا سنلجأ إلى عكس النتيجة التى نصل إليها فى القياس الجديد، عكساً يضع الحدين فى وضعهما الأصلى. ويعنى الحرف P فى وسط الكلمة أن المقدمة التى وصلنا إليها بالردِّ تُعكس بتغيير كمّتها. ويعنى الحرف K أننا سنلجأ إلى نقض المحمول، والحرف C أن الطريقة التى يجب أن تُتبع فى الردِّ هى الطريقة غير المباشرة. أما الحروف N, L, T, R فحروف زائدة، ولا يكون للحرفين D, B أى معنى ما لم يأتيا فى أول الكلمة. (انظر ضروب القياس، والأسماء المنشطة للذاكرة).

منطق <sup>(E.)</sup> Logic

Logique <sup>(F.)</sup> ; Logik <sup>(G.)</sup> ; Logice <sup>(L.)</sup>

يسمى باليونانية «لوهيا»، وبالسريانية «مليونا»، وبالعربية «المنطق»؛ وعلم المنطق يسمى

أيضاً علم الميزان، إذ به توزن الحجج والبراهين، وكان ابن سينا يسميه خادماً للعلوم لأنه غير مقصود بنفسه بل هو وسيلة إلى العلوم فهو كخادم لها؛ كما كان الفارابى يسميه رئيس العلوم لتنفاذ حكمه فيها، فيكون رئيساً حاكماً عليها. وجاءت تسميته بالمنطق من النطق بطلق على اللفظ، وعلى إدراك الكليات، وعلى النفس الناطقة، وحيث أن هذا الفن يقوى الأول، ويسلك بالثانى مسلك السداد، ويحصل بسببه كمالات الثالث، اشتق له اسم منه وهو المنطق : وهو علم بقوانين تفيد معرفة طرق الانتقال من المعلومات إلى المجهولات وشرائطها، بحيث لا يعرض الغلط فى الفكر، فهو من العلوم الآلية، لأن المقصود منه تحصيل المجهول من المعلوم؛ وموضوعه : التصورات والتصديقات من حيث أنها توصل إلى مجهول، وذهب أهل التحقيق إلى أن موضوعه المعقولات الثانية من حيث أنها توصل إلى مجهول، والمعقولات الثالثة وما بعدها من حيث أنها عوارض ذاتية للمعقولات الثانية. وقبل موضوعه الألفاظ من حيث أنها تدل على المعانى. والغرض من المنطق : التمييز بين الصدق والكذب فى الأقوال، والخير والشر فى الأفعال، والحق والباطل فى الاعتقادات. ومنفعته : القدرة على تحصيل العلوم النظرية والعملية؛ وشرفه : أن بعضه فرض وهو البرهان، لأنه لتكميل الذات، وبعضه نقل وهو ما سوى البرهان من أقسام القياس، لأنه للخطاب مع الغير. ومرتبته فى القراءة : أن يقرأ بعد تهذيب الأخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية.

والمنطق هو نظام التعمينات الخالصة للفكر، وهو علم الوجود، والبحث في المنطق بحث في الوجود.

### ومؤلف المنطق ومدونه أرسطو. والمنطقى

Logician<sup>(E.)</sup>; Logicien<sup>(F.)</sup>; Logiker<sup>(G.)</sup> إما ناظر في الموصل إلى التصور ويسمى قولاً شارحاً ومعرفاً، وإما ناظر في الموصل إلى التصديق ويسمى حجة. والنظر في المعرف هو باب التعريفات، وفي الحجة هو باب القضايا وأحكامها، فإن كان في القضايا باعتبار الصورة فهو باب القياس، وباعتبار المادة فهو باب أبواب الصناعات الخمس، لأنه إن أوقع ظناً فهو الخطابة، أو يقيناً فهو البرهان، وإلا فإن اعتبر فيه عموم الاعتراف والتسليم فهو الجدل، وإلا فهو المغالطة. وأما الشعر فلا يوقع تصديقاً ولكن لإفادته التخيل الجارى مجرى التصديق، من حيث أنه يؤثر في النفس قبضاً أو بسطاً، عد في الموصل إلى التصديق.

### منطق الإلزام الخلقى ..... Deontic Logic<sup>(E.)</sup>

Logique Deontique<sup>(F.)</sup>; Pflichtlogik<sup>(G.)</sup>

يختص بالناحية الصورية للإلزام الخلقى، أى ناحية الجهة التى تؤثر في العبارة فتجعلها عبارة تعنى إلزاماً خلقياً، ولذلك يرتبط بمنطق الجهة، ويقوم على مبادئ أن ما ينبغي فعله أسنطيمه، أى أن الملزم ممكن، وأن ما لا يمكن فعله دون أن يترتب عليه خطأ، من الخطأ فعله، والعكس صحيح، ومناظرة الأفعال التى إلزامها حقيقى، بعكس الأفعال المطلوبة التى إلزامها ظاهرى والنسب يختص بها منطق المتطلبات. أما منطق

المتطلبات Logic of Requirements فيختص بالأفعال المطلوبة والنسب إلزامها ظاهرى، بعكس منطق الإلزام الخلقى الذى مناطه الأفعال الملزمة التى إلزامها حقيقى.

### منطق أولى ..... Elementary Logic<sup>(E.)</sup>

Logique Élémentaire<sup>(F.)</sup>

Elementare Logik<sup>(G.)</sup>

المنطق الحملى من الدرجة الأولى. First

order Predicate Logic ، ويعالج الحجج التى تقع خارج نطاق منطق الجمل، أى الجمل التى ليست بسيطة، ولا مركبة، وهو أهم أجزاء المنطق الحملى، ويسمى من الطراز الأول لأنه يقصر استخدام الأسوار على الأفراد دون الفئات. ويبدأ المنطق الحملى بأبسط نوع من الجمل، وهى الجمل المفردة التى تقرر أن صفة معينة يمتلكها موضوع فرد، أو أن علاقة معينة تقع بين موضوعين فردين ، ويعبر عنها بثوابت حملية تصف وتربط الحدود، وتسمى تعبيراتها صيغ فرية، ولا تكون لها قيم صدق إلا بعد تأويلها. ويرمز للغة النسق الصورى للمنطق الحملى من الدرجة الأولى بالرمز LP ، وهى لغة خاصة تتجاوز نسق منطق الجمل. وكذلك فإن حسابه يتجاوز حساب الجمل، وعموماً يعتبر هذا المنطق طريقة قياسية لصياغة النظريات الرياضية وغيرها صياغة صورية.

### منطق توافق الأضداد ..... Coincidentia Oppositorum<sup>(L.)</sup>

Coincidentia Oppositorum<sup>(L.)</sup>

منطق إينانى يوفق بين الأضداد ويسير

بالإنسان في اتجاه الله. (تسيجلر).

## منطق الجمل المفيدة

(انظر المنطق الحديث).

منطق الجهة ..... Modal Logic <sup>(E.)</sup>

Logique Modale <sup>(F.)</sup>; Modale Logik <sup>(G.)</sup>

يتناول العبارة المنطقية من حيث الموجهات. وتنقسم بحسب أرسطو إلى عبارات أو قضايا ضرورية أو واجبة أو حتمية، ومحتملة، وممنوعة أو مستحيلة، وممكنة. والضرورية هي التي تعبر عما لا يمكن أن يكون بخلاف ما هو كائن. أو الذي نفيه مستحيل؛ والمحتملة هي التي تعبر عما هو ليس بضروري. وتنقسم بحسب كمنط إلى ضرورية وواقعية، أو تقريرية واحتمالية.

منطق حديث ..... Modern Logic <sup>(E.)</sup>

Logique Moderne <sup>(F.)</sup>; Moderne Logik <sup>(G.)</sup>

منطق صوري وإن كان أوسع منه ونورة عليّة. ويرجع ظهوره إلى لايبنتس أولاً، ثم جورج بول، وشرويدر، وطوره فريجه، وبيانو، وهوايتهد، ورسل، وهيلبرت، وفينجنشتاين، وكارناب، وغيرهم. ويسمى أحياناً بالمنطق الرمزي، أو الرياضي، أو الاستدلالي، أو النظري. أو جبر المنطق *Algèbre de la Logique*، أو المنطق اللوغاريتمي، أو اللوغسطيقا، ويتوقف الاسم على الهدف من التسمية. ومنطق الجُمْل Sentential Logic هو أهم فروع المنطق الحديث، حيث تسمى قضاياء جُملاً، بمعنى أنها جُمْل مفيدة تامة

لها قيمنا صدق، ويدرس روابطها التي تجعل منها جُملاً مركبة، والتي تجعلها دالات صدق للجمل البسيطة التي تتألف منها، ولذلك يسمى باسم نظرية دالات الصدق. أما المنطق ذو القيمتين Two - valued Logic فيدرس الجمل المفيدة من النوع السابق التي توصف بإحدى قيمتي الصدق والكذب.

منطق حملى من الدرجة الأولى

(انظر المنطق الأولي).

المنطق ذو القيمتين

(انظر المنطق الحديث).

منطق رمزي ..... Symbolic Logic <sup>(E.)</sup>

Logique Symbolique <sup>(F.)</sup>

Symbolische Logik <sup>(G.)</sup>

فرع من المنطق الصوري يتميز عليه بدقة صياغته، ويختص مثله بالاستدلال، إلا أنه يستخدم المنهج الرمزي الذي يتبع في صياغة الأنساق والحسابات التحليلية الصياغة الصورية، ومع أن لايننس (١٧١٦)، وهيلبرت (١٧٧٧)، وغيرهما - قدموا له، إلا أن حنا فن (١٨٨٠) كان أول من استخدم الاصطلاح. ثم بدأ المنطق الرمزي كنوع مستقل من المنطق في منتصف القرن التاسع عشر بفضل جورج بول (١٨٤٤) مؤسس جبر المنطق، وتطور بفضل فريجه، وبيانو، ورسل، وهوايتهد، وهيلبرت، وفينجنشتاين.

منطق رياضي ..... Mathematical Logic <sup>(E.)</sup>

Logique Mathématique <sup>(F.)</sup>

Mathematische Logik <sup>(G.)</sup>

مجموعة المبادئ الخاصة بالبنية العقلية المتعلقة  
بالنظريات الرياضية، ويدرس خصائص  
الإجراءات والعلاقات الخاصة بالمنطق، ويطبق  
مناهج الرياضيات الصورية. ويعرف أحياناً باسم  
المنطق الرمزي، أو الحديث، أو الاستدلال الرمزي، أو  
اللوغسطيقا.

منطق صوري ..... Formal Logic <sup>(E.)</sup>

Logique Formelle <sup>(F.)</sup>; Formale Logik <sup>(G.)</sup>

العلم الذي يهتم بصورة التفكير أكثر من  
اهتمامه بموضوعه، ويقابله المنطق المادي. والمنطق  
الأرسطي صوري، يهتم بالتصديقات والتصورات  
دون مضمونها الواقعي.

منطق عربي ..... Arabic Logic <sup>(E.)</sup>

Logique Arahe <sup>(F.)</sup>; Arabische Logik <sup>(G.)</sup>

منطق يوناني مطور، عرفه العرب بعد  
الفنوحات الإسلامية، وتعريب الكتب اليونانية،  
وكان أبرز المعربين أياً بشرمى بن يونس (نحو ٨٧٠  
م - ٩٤٠ م)، ويحيى بن عدي (٨٩٣ - ٩٧٤ م)، وأبرز  
الشراح الكندي (نحو ٨٠٥ - ٨٧٣)، والفارابي  
(نحو ٨٧٠ - ٩٥٠)، وابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٧)،  
وابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨). وأهم كتب المنطق  
الى عربت وكان لها أكبر الأثر في تطور المنطق  
العربي: كتاب إيساغوجي لفورفسوريوس،  
وقاطيفوريوس أو المقولات، وباري أرسانياس أو

العبرة، وأناطوطيقا أو تحليل القياس. وأناطوطيقا  
الثاني أو البرهان، وطوبيقا أو الجدل،  
وسوفسطيقا أو المغالطون، وريطوريقا أو  
الخطابة، وبوطيقا أو الشعر، فهذه تسعة كتب  
جعلها العرب لتسعة فنون من المنطق دليلاً  
عليها.

منطق العلاقات ..... Logic of Relations <sup>(E.)</sup>

Logique des Relations <sup>(F.)</sup>

Relationen Logik <sup>(G.)</sup>

ويسمى كذلك منطق الإضافة، ويعالج  
القضايا من حيث العلاقة أو الإضافة. والجمل  
الإضافية هي التي لها روابط تختلف عن روابط  
الجمل الخملية، وتتصل بالمقدار، أو بالمسافة، أو  
بالقربة، أو بنير ذلك من العلاقات غير علاقة  
الاستلزام، مثل «الهرم أكبر من القلعة».

منطق لوغاريتمي ... Algorithmic Logic <sup>(E.)</sup>

Logique Algorithmique <sup>(F.)</sup>

Algorithmische Logik <sup>(G.)</sup>

(انظر منطق حديث).

منطق المتطلبات .....

(انظر منطق الإلزام الخلفي).

منطق متعال ..... Transcendental Logic <sup>(E.)</sup>

Logique Transcendentale <sup>(F.)</sup>

Tranzendentale Logik <sup>(G.)</sup>

الاستنباط الصوري الذي بمقتضاه تستبط  
شروط الطبيعة من شروط الفكر، وهذا يعني أن



منطقية مطلقة ..... Panlogism <sup>(E.)</sup>;

Panlogisme <sup>(F.)</sup>; Panlogismus <sup>(G.)</sup>

هي القول بأن الوجود الواقعي معقول بكامله ويمكن إنشاؤه بالعقل وقوانينه (إردمان)؛ أو القول بأن الوجود في هوية مع التفكير، وأن أي تطور في المجتمع أو حدث في الطبيعة فإنما يجري تحقّقاً للنشاط المنطقي للفكرة.

منطوق ..... Enunciation <sup>(E.)</sup>;

Énoncé ; Énonciation <sup>(F.)</sup>;

Enunciato ; Dictum <sup>(It.)</sup> ; Aussage <sup>(G.)</sup>

اللفظ إذا اعتُبر بحسب دلالة فقد تكون دلالة بالمنطوق وقد تكون بالمفهوم، والمنطوق هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق، والمفهوم ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق؛ ثم المنطوق على قسمين: صريح، وهو ما وصل اللفظ له فيدل عليه بالمطابقة أو التضمّن، وغير صريح، وهو ما لم يوضع اللفظ له، بل يلزم ما وضع له فيبدل عليه بالالتزام؛ وغير الصريح إما دلالة افتضاء، أو دلالة إيماء، أو دلالة إشارة.

منظورية ..... Perspectivism <sup>(E.)</sup>;

Perspectivisme <sup>(F.)</sup> ; Perspektivismus <sup>(G.)</sup>

نظرية في المعرفة تقول بأن وجهات النظر في الشيء الواحد تتعدد بقدر ما يوجد من أفراد يتخذون هذا الشيء موضوعاً لمعرفة، وكل وجهة نظر ضرورية وصادقة، ووجهة النظر الخاطئة هي التي تزعم بأنها وحدها التي على صواب.

الأشياء لا تكون أشياء إلا إذا قبلت التشكل بالقولات، أو أن الطبيعة كي تكون معلومة لابد أن تتطابق مع شروط الفكر. (كنط).

منطق مثالي ..... Ideal Logic <sup>(E.)</sup>;

Logique Idéale <sup>(F.)</sup> ; Ideale Logik <sup>(G.)</sup>

منطق هيجل (١٧٧٠ - ١٨٣١)، والفارق بينه وبين المنطق بعامة أنه عند هيجل هو علم الوجود أو الأونطولوجيا، ويبحث في الوجود والماهية، بينما المنطق بعامة يبحث في التصور، والتحكم، والاستنتاج.

منطق نظري .....

(انظر المنطق الحديث).

منطقية ..... Logicism <sup>(E.)</sup>;

Logicisme <sup>(F.)</sup> ; Logizismus <sup>(G.)</sup>

اتجاه يجعل للمنطق مكاناً خاصاً في الفلسفة، يفصله عن سائر العلوم النفسية والعقلية، ويقدمه عليها في الشرف والرتبة، ويردّ كل الظواهر إلى أسباب منطقية، ويفسرها بأسلوب منطقي.

منطقية أخلاقية ..... Ethical Logicism <sup>(E.)</sup>;

Logicisme Éthique <sup>(F.)</sup>;

Ethischer Logizismus <sup>(G.)</sup>

وجهة النظر التي تزعم أن الأحكام الأخلاقية صادقة لأن إنكارها يعني التردّي في التناقض الذاتي، فالخطيئة بما أنها كذلك خطأ، والقول بعكس ذلك يعني التناقض مع وصفها بالخطيئة.

منقول Transferee<sup>(E.)</sup> .....

اللفظ الذي تعدّد معناه وقد وُضع للجميع،  
كالشترك، ولكن يفرق عنه بأن الوضع لأحدهما  
مسبوق بالوضع للآخر، مع ملاحظة المناسبة بين  
المعنيين في الوضع اللاحق، مثل لفظ «الصلاة»  
الموضوع أولاً للدعاء، ثم نقل في الشرع للأفعال  
المخصصة من قيام وركوع وسجود، ومنها لفظ  
السيارة والظائرة والهاتف من مصطلحات  
المعصر. والمنقول يُنسب لناقله، فالمنقول العرفي  
كللفظ سيارة؛ والمنقول الشرعي، أو المنطقي، أو  
التحوي، عند أهل الشرع أو المنطق أو النحو إلخ.

منهج Method<sup>(E.)</sup> ; .....

Méthode<sup>(F.)</sup> ; Methodus<sup>(L.)</sup> ; Methode<sup>(G.)</sup>

هو الطريق الموصل بصحيح النظر فيه إلى  
المطلوب، وبالمعنى العلمي هو مجموعة  
الإجراءات التي ينبغي اتخاذها بترتيب معين  
لبلوغ هدف معين. والمنهج العلمي هو الطريقة  
العلمية المخططة التي تقوم على أسس علمية  
خالصة. ومنهج العمل يرادف برنامج العمل.  
والمنهج الدراسي هو مواد الدراسة وخطة  
دراسها. ومناهج البحث Méthodologie فرع من  
المنطق يبحث في مناهج العلوم.

منهج الاتفاق Method of Agreement<sup>(E.)</sup> .....

أحد مناهج جون ستيوارت مل' لضبط  
الاستقراء، فعند دراسة إحدى الظواهر ننظر في  
مجموع الأحوال التي تتم في إطارها الظاهرة،  
ونعزل العامل الذي يظل موجوداً باستمرار في

مختلف التجارب على الظاهرة برغم تغير بقية  
العوامل .

منهج استنباطي Deductive Method<sup>(E.)</sup> ; .....

Méthode Déductive<sup>(F.)</sup> ;

Deductive Methode<sup>(G.)</sup>

منهج للاستدلال العلمي قائم على الاستنباط.  
( أنظر استنباط ) .

منهج الافتراق Method of Difference<sup>(E.)</sup> .....

عكس منهج الاتفاق، فإذا اتفقت مجموعتان  
من الوقائع من جميع الوجوه إلا وجهاً واحداً،  
فتفسير النتيجة من مجرد اختلال هذا الوجه،  
فإن ثمة صلة لابد أن تكون موجودة بين هذا  
الوجه والظاهرة موضوع البحث.

منهج بديهي Axiomatic Methode<sup>(E.)</sup> ; .....

Méthode Axiomatique<sup>(F.)</sup> ;

Axiomatische Methode<sup>(G.)</sup>

طريقة في بناء النظريات بالاستنباط من  
القضايا البديهية، والصياغة من البديهيات من  
مناهج تنظيم المعرفة العلمية، وانبعت كثيراً منذ  
أرسطو وإقليدس، وكثر اتباعها حديثاً في  
الرياضيات والفيزياء وعلم الأحياء وعلم اللغة.  
والمنهج البديهي له صورة المنهج الافتراضي  
الاستنباطي .

منهج بنائي Constructive Method<sup>(E.)</sup> ; .....

Méthode Constructive<sup>(F.)</sup> ;

Konstruktive Methode<sup>(G.)</sup>

الغرض من استخدام هذا المنهج هو التقليل

ما أمكن من القضايا والحدود غير المعرفة، أى البديهيات، والبناء عليها بناءاً متسلسلاً لتكوين نظريات أو أنساق أو نظم جديدة. من طريق استدلال خاص تميز النظريات البنائية ويقوم على الاستقراء الرياضى، والهندسة التكوينية، والمنطق التكوينى .

**منهج تجريبى** ..... Experimental Method <sup>(E.)</sup> ;

Méthode Expérimentale <sup>(F.)</sup> ;

Experimentelle Methode <sup>(G.)</sup>

قال به جاليليو سنة ١٦٠٢، فملاحظة الظاهرة يولد لدى العالم فكرة، والفكرة تدعو إلى التجريب، والفكرة طرأت على جاليليو وهو يدرس سقوط الأجسام بمساعدة المستوى المائل، والفكرة تدعو صاحبها إلى التجريب، والتجريب تثبت به البراهين، والبرهان أو العقل لا يفيد إلا فى استنباط النتائج من الفكرة وإخضاعها لمزيد من التجريب والتعميق، ولمزيد من الفروض والأفكار التجريبية، ولا تكون الفكرة أو الفرض تجريبيين إلا إذا كانا محتملين وقابلين للتجريب عليهما، والفكرة أو الفرض الجديديان يبدوان كملاقة جديدة غير متوقعة بدركها العقل بين الأشياء، وللعقل كامل الحرية أن يشك فى هذه العلاقة شكاً فلسفياً، ولا يعنى ذلك أن العالم التجريبى عليه أن يكون شكاكاً، لأنه بدون الإيمان العلمى فلن يكون هناك تجريب، والإيمان العلمى تقريبي ومتفاوت، وما يستخلصه العقل من نظريات لا يمكن أن يكون مطلقاً، والحقائق

المستنبطة جزئية وموقوتة ولا تمثل غير الحالة الراهنة لمعارفنا، ومع تطور العلم لابد أن يطرأ عليها تعديل، والعلم التجريبى يقوم إجمالاً على الفكر والمنهج. والخطأ فى العلم وارد، وكذلك الخلط. ويتنوع العلماء بالخطأ ويضرمهم الخلط، والخطأ نقص فى التجريب، والخلط شطح فى الخيال، والمنهج التجريبى يحد من الانحرافات النظرية التى مصدرها الخطأ، ومن الاستغراق فى التصورات غير العلمية التى يدفع إليها الخيال.

والغرض من التجريب تحقيق الفروض واستخلاص القوانين وذلك هو الاستقراء، أى الانتقال من الجزء إلى الكل وهو القانون العام الحاكم، وأساسه التحليل والتجريد .

**منهج التغيرات المتضاربة** .....

Method of Concomitant Variations <sup>(H.)</sup>

فى الظواهر ترتبط النتائج بالمقدمات، فإذا غيرنا المقدمات تغيرت النتائج.

**منهج تكوينى** ..... Genetic Method <sup>(I.)</sup> ;

Méthode Génétique <sup>(F.)</sup> ;

Genetische Methode <sup>(G.)</sup>

منهج فى البحث على أساس تحليل تطور الظواهر. والغرض منه إثبات الصلة بين الظاهرة فى الزمن والتحوللات من الأشكال الأدنى إلى الأشكال الأعلى، ويتفوق هذا المنهج على المنهج التحليلى التجريبى. لأن البحث فيه يساير التطور الفعلى .

منهج جمالى ..... Aesthetic Attitude<sup>(E.)</sup>

Attitude Esthétique<sup>(F.)</sup>; Ästhetische Lage

الطريقة الجمالية فى النظر إلى الأشياء، ويقابله المنهج العلمى الذى يقدر الأشياء بمقدار ما تقدمه من منافع، أما المنهج الجمالى فهو طريقة مطالعة الجمال لغاية المطالعة ذاتها وليس لأى غرض آخر أبعد من ذلك. ويتميز المنهج الجمالى عن المنهج المعرفى حيث يكون غرض الأخير تجميع المعلومات وتحديد الطراز من مجرد مطالعة الأسلوب الجمالى للشئ.

منهج جهادى .....

منهج الشيخ محمد عبده (١٨٤٩ - ١٩٠٥) فى الإصلاح، ينكر به أن يلجأ إلى الجماعات السرية، أو أن يتوسل بالعنف والاغتيال السياسى. ويقول أنه إذا شئ من الإصلاح فإنه ينتقى عشرة من طلبة العلم يربهم عنده تربية صوفية، مع إكمال تعليمهم، ليكونوا خلفاً له فى خدمة الإسلام. ويقول إنه لن يأس من الإصلاح، ولن يواصل عمله فى الحكومة، بل عليه حينئذ أن يترك العمل بها، ثم يؤلف كتاباً فى بيان الحال ينشره باللغة العربية ولغة إنجليزية، حتى يطلع الجميع على حقيقة الأوضاع.

منهج دىالكتيكى ..... Dialectic Method<sup>(E.)</sup>

Méthode Dialectique<sup>(F.)</sup>;

Dialektische Methode<sup>(G.)</sup>

أن نحو أو تطور الفكر يجرى من الوضع إلى السلب والتأليف بينهما، على أساس مراحل الفكر من الموضوع إلى نقيضه، ثم إلى المؤلف

من كليهما. أى مركب الموضوع والنقيض. والمنهج الديالكتيكى هو إدراك التعارض فى الوجود، أو إدراك الموجب فى السالب. والديالكتيك هو المبدأ المحرك للتصور، من حيث أنه لا يحل فقط جزئيات الكل، بل إنه ليحدثها أيضاً. ولنظ ديالكتيك لا يعنى أن موضوعاً أو قضية أو أى شئ مُعطى للشعور أو العاطفة أو الوعى، ينحل لتشق منه مصاداته، فهذا هو الديالكتيك السلبى عند أفلاطون، وأدركه الشكّاك القدماء على أنه تناقض، وأدركه الماركسيون على نحو فاسد، باعتباره وسيلة اقتراب من الحقيقة، فأمّا الديالكتيك الإيجابى فهو الديالكتيك العالى ومضمونه إدراك الموضوع جدلياً، لا بمعنى أنه حدّ ومضاد، وإنما أيضاً على أنه يُخرج من الموضوع محتواه، وكذلك يعطى فكرة عنه تنمو بفضل نشاط العقل، وكلاهما المحتوى والفكرة إيجابيان، والفكرة عنه نمو وتقدم باطن للمحتوى، وسلسلة الأفكار التى نحصل عليها بهذه الطريقة هى فى نفس الوقت سلسلة من الأشياء الواقعية أو الحقيقية أو العينية عن الموضوع، وجميع التصورات للموضوع تحكمها جميعاً روح المحتوى، وعلى ذلك فالديالكتيك نستطيع به أن ننمى تصوراتنا عن الموضوع، فيمتلئ وينمو فى المحتوى، ومنهج الديالكتيك هو السير بحسب المراحل الثلاث للديالكتيك، من الوضع (النفسية)، إلى الرفع (نقيض القضية)، إلى التأليف الجامع بين الوضع والرفع (مركب القضية والنقيض). (هيجل).

منهج علمي ..... Scientific Method <sup>(E.)</sup> ;

Méthode Scientifique <sup>(F.)</sup> ;

Wissenschaftliche Methode <sup>(G.)</sup>

يقوم على الملاحظة وتعريف المقولات الكلية التي تصف السمات المطردة للشئ الملاحظ، ثم تعميم القوانين الكلية البسيطة المعبرة عن هذه السمات المطردة تعميماً استقرائياً، والتصدي لتفسيرها بالفروض، ومقارنة نتائج الفروض إذا تعارضت مع التعميمات، ثم تنظيم الفروض التي تُعتمد للاختبار في بديهيات، والتدليل على بقية النظرية كنتيجة لما سبق.

منهج مقارنة ..... Comparative Method <sup>(E.)</sup> ;

Méthode Comparative <sup>(F.)</sup> ;

Vergleichende Methode <sup>(G.)</sup>

الغرض منه التحليل وإظهار التشابهات والعناصر المشتركة، وطوره هوبولت، وكونت، وفي مجال اللغة أسهم جريم، وبوت، وشلايخر، ودي سوسير في تطويره، وأُنفاد استخدام هذا المنهج في تطوير علم اللغات والأنثروبولوجيا والدراسات في الآداب الشعبية.

منهج منطقي طبولوجي .....

The Logical Topological Method <sup>(E.)</sup>

منهج ألفريد نورث هويتهد (١٨٦١ - ١٩٤٧)، قال به كمفهوم رياضي عن العالم المادي، ورفض به آراء نيوتن في تغير العالم كمجزيئات أو ذرات تشغل حيزاً في المكان والزمان، وقال بأن للعالم خطوطاً من القوة لها

اتجاهات ومسارات من الأحداث يعترض بعضها بعضاً، وقد تأثر هويتهد في ذلك بالكشوف العلمية في الفيزياء الموجهة vector physics ، وفي الديناميات الإلكترونية، ومفهوم المجال، وأطلق على منهج خطوط القوة المتداخلة في مجالات اسم المنهج المنطقي الطبولوجي، ووصفه بأنه منهج التجريد الشامل، يصف به التشابك بين الأجسام بأشكالها المختلفة كما لو كان متشابكاً من الخطوط، ويجعل من الهندسة تجريداً لوقائع الحياة. وقد بسط هويتهد نظريته هذه في كتابه «  
The Principles of Natural Knowledge » (١٩٢٠)، و «  
مبدأ النسبية The Principle of Relativity » (١٩٢٢).

منهج هندسي ..... Geometrical Method <sup>(E.)</sup> ;

Méthode Géométrique <sup>(F.)</sup> ;

Geometrische Methode <sup>(G.)</sup>

في الفلسفة هو نفسه المنهج البديهي. واستخدمه سبينوزا (١٦٣٢ - ١٦٧٧) في تأليف كتابه «  
الأخلاق » على أساس هندسة إقليدس، فكان يضع أولاً التعريفات والمسلمات الضرورية، ثم يبرهن على ما ينتج عنها من نظريات. وكذلك استخدم ديكارت (١٥٩٦ - ١٦٥٠) هذا المنهج في تأليف كتابه «  
مقال في المنهج » يؤكد فيه على أن معيار صحة الفروض والنظريات هو وضوحها وتميزها، وهما الصفتان الأساسيتان للبديهيات الهندسية، وكذلك أوصى مالبرانش (١٦٣٨ - ١٧١٥) في كتابه «  
فسي البحث عن الحقيقة » بانتهاج المنهج الهندسي حتى يمكن تلافي أخطاء أي منهج آخر بخلافه .

منهجية <sup>(E.)</sup> Methodism ; .....

Méthodisme <sup>(F.)</sup> ;

Methodismus <sup>(G.)</sup>

الميثودية أو المنهجية هي فلسفة حركة الإحياء الديني التي تزعمها الأخوان جون ونشاولز ويزلي في القرن الثامن عشر، وكانا قد أخذتا نفسيهما بدراسة الدين دراسة منهجية، وإقامة الدعوة إليه على أسس منهجية. ونشأت الحركة داخل جامعة أكسفورد، وأطلقوا على أعضائها أنهم المنهجيون Methodists، واسموا جماعتهم النادي المقدس Holy Club، أو النادي الديني، وانفض النادي سنة ١٧٣٥، ولكن الجماعة المنهجية أو الميثودية لم تنفض. اعتقاداً من جون ويزلي أن المؤمن لا ينبغي أن يعمل وحده وإنما من خلال جماعة، وأن الخير والحق والعدل ما يطلبه الناس من الدين، والنسوى هي مراعاة ذلك، وأخذت الجماعة نفسها بما نسميه في الإسلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقاموا بعمل المحتسب في الإسلام، وقالوا بالقُدوة، فإن أردنا أن نجعل الناس متدينين فلنكن لهم قدوة. ولنجتمعهم حول كلمة الحق، وعمل الخير. وعيزان العدل، وكانوا كالحناابلة في الإسلام وتعصبوا حتى أن الكنيسة البريطانية رفضتهم. واتخذوا لأنفسهم اسماً شوقيانياً هو «جنود المسيح Soldiers of Christ».

مهدي منتظر <sup>(E.)</sup> Messiah <sup>(F.)</sup> ; .....

Der Messias <sup>(G.)</sup> Messias <sup>(L.)</sup>

هذا هو المعنى العربي الذي اشتهر للاسم

الآرامي المسيح، وفي الإغريقية هو مسيا، وفي العربية المسيح، ومعنى المسيح أنه الممسوح بالزيت، ونطور المعنى عند اليهود بعد السبي ليعني المهدي المنتظر، والمهدية أو المسيحية هي فلسفته ومعنى المهدي هي أنه الذي يخلص ويحرر اليهود من العبودية، فكما حررهم موسى من العبودية في مصر، سيجرهم المهدي أو المسيح المنتظر من العبودية في المنفى والشنات، ويعيدهم إلى فلسطين الأرض الموعودة، ليحكمهم بالشريعة، فيعم العدل، ويسود السلم، وتخصب الأرض. والمهدي المنتظر، أو المسيح المنتظر، أو المخلص، من نسل داود، أو هو داود نفسه يبعثه الله ليعمل سيفه البتار في أعداء شعب الله المختار، وليقيم دولتهم. ويقدم راكباً السحاب، أو محتطياً حملاً كذاب الأنبياء في نواضعهم. وقيل المهدي أو المسيح المنتظر هو سليمان الذي سيبعث من جديد، وقيل إن داود أو سليمان وُلد في بيت لحم، أو في أورشليم يوم خراب المعبد، ولا يزال على قيد الحياة في مكان خفي، حياً لا يراه الناس، وسيظهر في آخر الزمان.

وفكرة المهدي المنتظر في الإسلام شيعية وليست من عقائد أهل السنة، وقيام الفكرة وانتشارها والاعتقاد بها إنما كان لتبرير النمرود السياسي. وفلسفة المهدي المنتظر كانت لها أصداء بعيدة على المعتقد الديني، وعلى الأمن العام في الدولة الإسلامية، وكانت سبباً في شيوع الاضطراب بها. والمهدي هو الإمام

الحاكم، وهو متظر لأنه مُنَيَّب، وسيعود ليحكم، شأنه شأن عيسى، ليشيع العدل ويقيم الميزان، ويحق الحق، ولا يموت إلا بعد العودة، وبعد أن يلى أمور الناس. وأصل نظرية المهدي المتظر كمعجب الأحرار اليهودي اليمنى المشهور بنسريه الإسرائيليات في الإسلام ( مات في عهد عمر سنة ٣٢ هـ )، ونقلها من التوراة، وأخذها الشيعة وجعلوها أصلاً من الأصول الاعتقادية، وذهب بعض الصوفية نفس المذهب، واستثمرها العباسيون ولقبوا أول خليفة باسم المهدي، وكان اسمه من قبل عبد الله السفاح، ثم روجوا لأبى جعفر المنصور أنه المهدي . وفي الإسلام فإن الأحاديث عن المهدي المتظر وفلسفته كلها أحاديث خرافة .

#### مهدى الموحدين

اسم الشهرة للفيلسوف المغربي محمد بن تومسرت ( المولود في القرن الحادى عشر الميلادى). وكانت فلسفته مدارها التوحيد، وأطلق على أتباعه اسم الموحدين .

**مُهْمَلَة** Indefinite<sup>(E.)</sup> ;

Indéfinie<sup>(F.)</sup> ; Indefinitus<sup>(L.)</sup> ; Unbergrenzt<sup>(G.)</sup>

عند المنطقيين تطلق على قسم من القضية الحملية والشرطية لا سور لها، مثل «الإنسان فإن». وبعض هذه القضايا قوانين علمية.

**مُؤرِّخُون بَعْدِيُون** Metahistorians<sup>(E.)</sup> ;

Métahistoriens<sup>(F.)</sup> ;

Metageschichtschreiber<sup>(G.)</sup>

فلاسفة المؤرخين الذين يشطون أو يغالون

في تأملاتهم سعباً وراء أنماط أو قوانين التاريخ.

**مُؤَلَّف** Composite<sup>(E.)</sup> ;

Composé<sup>(F.)</sup> ; Compositio<sup>(L.)</sup> ;

Zusammengesetzt<sup>(G.)</sup>

المكوّن من أشياء كثيرة بحيث لا يطلق عليه اسم واحد منها. وكل مؤلّف مُحدَث. (فارابى - هيون المسائل).

**مُؤْمِنُون قَدَامَى** Bezpopovosty<sup>(R.)</sup> ;

Old Believers<sup>(E.)</sup> ; Vieux Croyants<sup>(F.)</sup>

قد يعجب القارىء إذ يعلم أن روسيا لم تعنق المسيحية رسمياً إلا سنة ٩٨٨، واعتمد الناس فيها على ترجمات محرفة ومشوّهة للتوراة والأنجيل، فلما كان عام ١٦٥٢ أدرك بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية الروسية أن هذه الكتب بها أخطاء جسيمة، وشكل لجناً من المترجمين لينفروا على تصحيح الترجمة عن اليونانية، وظلت هذه اللجئات ست سنوات تعمل بلا كلل، وخرجوا بترجمات مشوّهة ومحرّفة أيضاً، وثار الناس، ورفضوا الصلاة خلف القساوسة بالترجمات الجديدة، وكونوا جماعات قدامى المؤمنين، فقد عجبوا أن تكون الترجمة اليونانية حرفية، وأن يكون التقليد اليونانى فى كل شئ حتى فى لباس القساوسة، وفى الطقوس اليونانية، واتخذت حركة العصيان شكل رفض كل ما ينقلونه عن الغرب المسيحى ضمن حركة التغريب التى بدأها بطرس الأول، واضطر الناصر إلى تصحيح الأوضاع، ونسجية

المجددين، أو المستغربين، وانقسمت الكنيسة الروسية قسمين : الكنسيون Popovosty وهؤلاء هم القساوسة وأتباعهم الذين اعتقدوا الحق مع التقليد، والتقليد هو لب الأرثوذكسية، والكنيسة الروسية كنيسة أرثوذكسية، أى كنيسة مقلدة أو على سُنّة الأوائل؛ واللاكنسيون Bezpopovosty وهم قدامى المؤمنين، وهؤلاء رفضوا أن يصلّوا خلف القساوسة، ورفضوا كل الطقوس إلا العباد، واتبعوا فقط الأناجيل .

مواقف حاجزة ..... ; Situations - limits<sup>(E.)</sup>

Situations- Limites<sup>(F.)</sup> ; Grenzsituationen<sup>(G.)</sup>

مواقف حدية نهائية أو أساسية تصطدم بها الذات فى انفتاحها على العالم، فهى بمثابة السور الذى لا سبيل إلى اجنبازه، والذى يحد من فاعلية الذات، فمثلاً الفناء حد نهائى أو حاجز، والإنسان يخبر الفناء كحد لوجوده، وهو عاجز قبله (بكسر القاف)، وكذلك العذاب، والكفاح، والمجاهلة، والخطيئة، كلها حدود لا يمكن تفسيرها أو استنباطها من أشياء أخرى، وهى شئ واحد مع الآنية نفسها، ومن وجودها المستمر ينولد ما فى الآنية من عدم رضا يعبر عن معنى الوجود الممكن. (ياسبرز).

موتّه ..... ; Death<sup>(E.)</sup>

Mort<sup>(F.)</sup> ; Mors<sup>(L.)</sup> ; Tod<sup>(G.)</sup>

هو عدم الحياة عمّا من شأنه يكون حياً، وقيل عمّا انصف بها؛ أو هو تعطل القوى عن أفعالها.

وترك النفس استعمال الجسد. والموت كيفية وجودية لا يتصور إلا فيما له وجود، وهو أنواع: طبيعى، واخترامى؛ والطبيعى يقال له الأجل المُسمى، وهو انقضاء الحياة بالأسباب اللازمة الضرورية، ويختلف فى الأشخاص باختلاف الأمزجة، فقليل إن صاحب المزاج الدموى أطول عمراً من الصفراوى، والبلغمى من السوداوى. والموت الاخترامى هو انقضاء الحياة لا للأسباب الضرورية، بل بعارض، كقتل أو غيره. والموت من المواقف النهائية Grenzsituationen التى يصطدم بها الإنسان، وهو يخبر الفناء كحد لوجوده، والموت واحد من أفجع حدوده، وهو أكبر مصدر لقلته وهلع، ولكنه يسمو بروحه، لأنه يلح عليه أن يعيش الحياة فى أصالة. والشعور بأن الموت معلق على الرقاب، وأنه حاضر، يشير فى الإنسان شجاعته، ويهزه ككل، ويسمو به عن الصغار، ويجعله لا يلتفت إلا إلى الأهم.

وقيل الموت موتان : طبيعى وإرادى؛ والحياة حيتان : طبيعية وإرادة. والموت الإرادى يعنون به إحياء النفس بإمانة الشهوات، والحياة الطبيعية بقاء النفس فى الغبطة الأبدية بما تستفيد من العلوم الحقيقية وتبرأ به من الجهل، ولذلك أوصى أفلاطون طالب الحكمة فقال : متْ بالإرادة تحسّ بالطبيعة . وقال سقراط : إن حياة الإنسان ممارسة للموت، وحياة الفيلسوف مواجهة نحو الموت، لأنه يعنى ذاتماً أن عمره



يُنْتَقَصُ مِنْهُ بِاسْتِمْرَارٍ. وَأَنَّهُ يَعِيشُ لِلْمَوْتِ». وَكَانَ الْمَوْتُ دَائِمًا مَلْهُمَ الْفَلَّاسِفَةِ. وَنَقْطَةُ الْبَدْءِ فِي أَى فِلْسَفَةٍ، وَغَايَةُ كُلِّ تَفَلُّسِفٍ، وَالفِكْرَةُ الَّتِي يَدَأُبُ عَلَيْهَا كُلُّ أَدِيبٍ أَسْيَانٍ، وَلِذَلِكَ وَصَفَهَا شَوْبِنَهَاوِدُ بِأَنَّهَا عُرُوسُ الْفَلَّاسِفَةِ، وَغَازَلَهَا الْوُجُودِيُّونَ مِنْ كَبِيرِ كَجَارْدٍ حَتَّى سَارْتِرَ، وَلُتَّبُوا لِذَلِكَ بِفَلَّاسِفَةِ الْمَوْتِ، وَعَقَدَ لَهَا عُلَمَاءُ النَّفْسِ نَدْوَةً «سَنَةِ ١٩٥٦»، دَعَتْ إِلَيْهَا الْجَمْعِيَّةَ السِّكُولُوجِيَّةَ الْأَمْرِيكِيَّةَ. وَيَبْدُو أَنَّ الْمَوْتَ مَسْأَلَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ مُحَضَّةٌ، فَالْإِنْسَانُ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يَعْنِي أَنَّهُ مَائِتٌ. وَلَاشَكَّ أَنَّ الْمَوْتَ لَغْزُ الْحَيَاةِ، وَشُغْلُ بِهِ الْأَقْدَمُونَ، وَلَكِنَّ الدِّينَ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ وَجْهَةً نَظَرٍ مُتَكَامِلَةً. وَالْمَوْتُ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ هُوَ الْحِجَابُ عَنْ أَنْوَارِ الْمَكَاشِفَاتِ وَالتَّجَلِّيِّ، وَهُوَ قَمْعُ هَوَى النَّفْسِ، فَمَنْ مَاتَ عَنْ هَوَاهُ فَقَدْ حَبَا بِهَدَاهُ، وَلَعَلَّ هَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الْمَوْتُ، إِذْ قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: «النَّاسُ نِيَامٌ، فَإِذَا مَاتُوا اتَّبَهُوا». فَلَعَلَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا نَوْمٌ مُقَارَنَةٌ بِالْآخِرَةِ، فَإِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ ظَهَرَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ بِخِلَافِ مَا شَاحَدَهُ الْآنَ، فَيُقَالُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿فَلَنُكْشِفَنَّ عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (ق ٢٢). وَعِنْدَ الْفَلَّاسِفَةِ الْأَصُولِيِّينَ فَإِنَّ الْمَقْتُولَ يَمُوتُ بِأَجَلِهِ بَلَا تَقْدِيمٍ وَلَا تَأْخِيرٍ: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف ٣٤). وَعِنْدَ الْفَلَّاسِفَةِ الْكَلَامِ أَنَّ الْمَقْتُولَ يَتَوَلَّدُ مَوْتُهُ مِنْ فِعْلِ الْقَاتِلِ وَلَيْسَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ، وَلَوْ لَمْ يُقْتَلْ لِعَاشَ إِلَى أَمَدٍ قَدَرَهُ اللَّهُ لَهُ، فَالْقَاتِلُ عِنْدَهُمْ غَيْرُ الْأَجَلِ بِالتَّقْدِيمِ. وَمَبْنَى الْاِخْتِلَافِ فِي الْحَالَتَيْنِ: أَنَّ

الْمَوْتُ قَتْلًا عِنْدَ الْكَلَامِيِّينَ وَوُجُودِيٍّ وَلَيْسَ عَدَمِيًّا، بِمَعْنَى أَنَّ الْقَاتِلَ هُوَ الَّذِي أَوْجَدَهُ وَقَعَلَهُ فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ مُسْتَوَلٌّ عَنْهُ؛ وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْأَصُولِيِّينَ - سِوَاهُ كَانَ وَجُودِيًّا أَوْ عَدَمِيًّا. يَسْتَدُ إِلَى اللَّهِ ابْتِدَاءً، وَهُوَ فِي التَّعْرِيفِ بَطْلَانُ الْحَيَاةِ. وَمَنْ ثُمَّ يَكُونُ مَوْتُ الْمَقْتُولِ بِأَجَلِهِ قَطْعًا بِسَبَبِ مِنَ الْقَاتِلِ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مُسْتَوَلٌّ. وَبَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ يَقُولُونَ كُلُّ حَيَوَانٍ لَهُ أَجَلَانِ: الْقَتْلُ وَالْمَوْتُ، فَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ فَإِنَّهُ يَعِيشُ لِأَجَلِهِ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ. وَيَقُولُ الْفَلَّاسِفَةُ إِنَّ لِكُلِّ حَيٍّ أَجَلًا طَبِيعِيًّا هُوَ الْأَجَلُ الْمُسَمَّى، وَهُوَ أَيْضًا الْمَوْتُ الْاِفْتِرَاضِي. وَهُوَ مَوْتُهُ بِانْتِهَاءِ عَمَلِ بَدَنِهِ. وَتَوَقُّفِ أَجْهَزَتِهِ، وَلِهَذَا عَمَرُ افْتِرَاضِيٍّ، وَقَدْ يَمُوتُ نَتِيجَةً تَوَقُّفِ أَجْهَزَتِهِ بِفِعْلِ مَرَضٍ. وَعَمَلُ الْمَرَضِ هُنَا كَعَمَلِ الْقَاتِلِ، وَهَذَا هُوَ الْمَوْتُ الْاِخْتِرَاسِي السَّابِقُ التَّنْوِيهِ عَنْهُ، سُمِّيَ كَذَلِكَ لِاخْتِرَامِ الْمَرَضِ لِلْجِسْمِ، كَاِخْتِرَامِ آلَةِ الْقَاتِلِ لِلْجِسْمِ سِوَاهُ بِسِوَاهُ، يَعْنِي نَفَاذَهَا فِيهِ وَإِفْسَادَهَا لَهُ فَلَا يَصْلِحُ لِلْحَيَاةِ.

موت حرارى Thermal Death <sup>(E.)</sup> ; .....

Mort Thermique <sup>(E.)</sup> ;

Thermaltoed <sup>(G.)</sup>

النظرية التي تقول بأن الكون يندفع نحو حالة نهائية نتيجة انتشار الحرارة وارتفاعها في المكان بسبب التحول المستمر لجميع أشكال الحركة إلى الشكل الحرارى، واختلال التوازن مع زيادة الإنتروبيا، وهى الزيادة التى يشملها القانون الثانى للديناميكا الحرارية. غير أن هناك

قوانين أخرى في الكون تمنع ذلك وتدخل مادة الكون والطاقة في مجالات أخرى من التطور .

مَوْتٌ رَحِيمٌ ..... Euthanasia <sup>(E.)</sup>

Euthanasie <sup>(F.; G.)</sup>

من eu الاغريقية بمعنى رحيم، و thanatos بمعنى موت ، فهو الموت الرحيم، بمعنى رحمة ورأفة وثففة بمن وقع عليه هذا الموت. والاصطلاح وضعه روجر يكون . يصف به الخاتمة الطبيعية لحياة خيرة، أو هو نط الموت الذي يعجل بوفاة صاحبه، أو الذي يمكن امتداده بوسائل غير مؤلفة، أو الموت الذي يضع حداً لحياة ملوثةا الشقاء والألم، أو النظرية التي تبيح التعجيل بموت المصابين بأمراض أو أمراض لا يرجى برؤها.

موجب ..... Affirmative <sup>(E.)</sup> ;

Affirmatif <sup>(F.)</sup> ; Affirmativus <sup>(L.)</sup> ;

Affirmativ <sup>(It.)</sup>

عند النحاة ما لا يكون نفسياً ولا نهياً ولا استفهاماً، وغير الموجب بخلافه، والموجب في الفلسفة هو الضروري.

موجود ..... Being <sup>(E.)</sup> ;

Être <sup>(F.)</sup> ; Ens <sup>(L.)</sup> ; Seindes <sup>(G.)</sup>

البدهي التصور الذي لا يُشرح بغير اسمه، لأنه مبدأ أول لكل شرح له، بل صورته تقوم في النفس بلا توسط، ولا يجوز أن يُعرف الموجود إلا تعريفاً لفظياً، ومن ذلك قولهم إنه الثابت

العين، ويقابله المعدوم، وهو المنفى العين، وفائدة لفظ العين التنبية على أن المعروف هو الموجود في نفسه، والمعدوم في نفسه لا الموجود لغيره، والمعدوم عن غيره. والموجود الخارجي، ويسمى كذلك الموجود العيني، والموجود الأصلي، هو ما يكون اتصافه بالموجود خارج الذهن؛ والموجود الذهني ما يكون اتصافه بالموجود في الذهن ويتصف بوجود ظلي، أي أنه ظل وحكاية عن شيء موجود في الخارج. وللموجود بحسب العقل مراتب، أعلاها الموجود بالذات بوجوده عين ذاته، فالانفكاك ونصوره كلاهما محال، وأوسطها الموجود بالذات بوجوده، فالانفكاك محال دون تصوره، وأدناها الموجود بالغير فيمكن الانفكاك والتصور أيضاً.

موجود أعلى ..... L'Être <sup>(F.)</sup> ;

مصطلح فيكرت عن الله تعالى ، يصفه تعالى بأنه خالق ماهيات المخلوقات ووجودها ، وأنه الذي وضعها في الوجود حراً مختاراً. وهو تعالى الأعلى، والتحدث عنه يخضعه للبيئات المنطقية كما لو كنا نتحدث عن كوكب المشتري أو كوكب زحل مثلاً. وعند فيكرت ينقسم الموجود إلى ميدانين : ميدان المعلوم، وميدان المفهوم، أو ميدان الموضوع وميدان الموجود الأعلى الذي هو الأساس في ما هو معلوم ومفهوم.

موجود أكبر ..... Grand Être <sup>(F.)</sup> ;

مصطلح مكنت (١٧٩٨ - ١٨٥٧)، أن الإنسانية هي الأكبر : أكبر من الأفراد، وأنها

الأجدر بأن تكون لها الرعاية والقداسة كالألوهة، فإن كان المسلمون يقولون عن إلههم «الله أكبر»، فالإنسانية في الفلسفة الوضعية هي الموجود الأكبر، والله غير منظور، ولكن الإنسانية ملموسة ومحسوسة ونمايشنا. وحجة كون متهافة، لأنه ولا أكثر من الله منظوراً وملموساً ومحسوساً في الكون، والإنسانية أمر كلي لا وجود حقيقي له إلا بوجود الإنسان، وكل إنسان إلى زوال، وقد علمنا عن النشأة الأولى من ميلاد البشر والحيوان وإنبات النبات، وعلمنا عن النهاية من موت كل ذلك، وكما كانت البداية تكون النهاية، ولا ينبت سوى الله، فهو في الأول والآخر، وهو في كل شيء وكل أحد، وليس أكبر من الله معنى ومبنى في كل الوجود.

موجود بذاته ..... Being - by - itself<sup>(E.)</sup>  
 Être - par - soi<sup>(F.)</sup>

الموجود الذي ليس له سبب متقدم عليه، لا فاعل، ولا صورة، ولا مادة، ولا غاية، وهو المحرك الأول، وهو الله.

موجود خالص ..... Fure Being<sup>(E.)</sup>  
 Être Pur<sup>(F.)</sup>

جماع الماهيات أو الموجود بما هو موجود، ويرادفه الموجود المطلق وهو الله، وهو الموجود المستقل عن اللواحق التي له بالذات أو بالعرض. (سانتاياتا).

موجود في ذاته ..... Being - in - itself<sup>(E.)</sup>  
 Être - en - soi<sup>(F.)</sup>

يقال له موجود بذاته أيضاً، وهو الجوهر الذي

ليس في موضوع، أو الذي لا يحتاج في الوجود إلى ذات أخرى يقارنها حتى يقوم بالفعل، بخلاف العرض الذي يقال لكل موجود في موضوع، أو لكل من يحمل على الشيء لأجل وجوده في آخر يقارنه.

موجود في كل مكان ..... Ubiquitous<sup>(E.)</sup>

Ubiquiste<sup>(F.)</sup>; Allgegenwärtig<sup>(G.)</sup>

هو الله، ووجوده في مطلق المكان وليس في المكان المعين، وليس مطلق المكان هو المكان المبهم، ولكنه الكون أو الوجود المطلق.

موجود لذاته ..... Being - for - itself<sup>(E.)</sup>

Être - pour - soi<sup>(F.)</sup>

الموجود الذي يشمر بنفسه من جهة ما هو فاعل ومريد، وكل من حرم هذا الشعور بالذات فهو موجود في ذاته وليس موجوداً لذاته. (سارتر).

موجود منطقي ..... Ens Rationis<sup>(L.)</sup>

معنى قائم في الذهن ليس له ما يطابقه في الخارج، نخترعه لحاجة التواصل، وبهذا المعنى نكون كل الأفكار المجردة والعامة موجودات منطقية.

مُوحِدُونَ ..... Monotheists<sup>(E.)</sup>

Monotheïstes<sup>(F.)</sup>; Monotheisten<sup>(G.)</sup>

القائلون بوحداية الله، والتوحيد الخالص لا يوجد إلا في الإسلام، فاليهود قالوا بآله واحد

ولكنهم نسبوا إليه أنهم شعبه المختار، وقالوا عليه بالهداء، وأنه قد أخذ على نفسه عهداً بأن يجعلهم الأعلين في الأرض والخلفاء، وافتروا عليه كذباً حتى لعنتهم أنبياءهم، وما من نبي إلا ذمهم وهجاهم وأقذع في وصفهم. والمسيحيون عادوا إلى الشرك بأن نسبوا إلى الله أنه اتخذ ولداً، وقالوا إن عيسى هو الله أو ابن الله، ووصفوه بأنه لم يلد ولم يولد وليس كمثله شيء.

والموحدون هو الاسم الذي اتخذوه اللروزي في أوقات المحن ليبرئوا أنفسهم من الشرك، وهو اسم اتباع ابن تومرت في المغرب، قالوا بالتوحيد. ومذهبهم عقلي، وكانوا جبرية ينكرون حرية الإرادة.

مُوحِي ..... Suggestive <sup>(E.)</sup> ;  
Suggestif <sup>(F.)</sup> ; Andeutend <sup>(G.)</sup>

كل ما يوحى بالمعاني، فهو المؤثر على الحقيقة أو المجاز، وقد يكون شخصاً أو فكرة أو انفعالاً أو فعلاً، نقول كتاباً موحياً وتعني أنه بغير فيك التفكير ويبحثك على التأمل.

مورفولوجيا ..... Morphology <sup>(E.)</sup> ;  
Morphologie <sup>(F. & G.)</sup>

علم التشكل، أو نظرية الأشكال، ويبحث في صور الأشياء أو أشكالها، وهو في علم الحياة يدرس الصور المميزة التي للأشكال المختلفة من الحيوان والنبات. وشاع استخدام هذا اللفظ

في العلوم الحديثة، كالجينولوجيا وعلم الاجتماع، وفي اللغة هو علم الصرف. والمورفولوجيا الاجتماعية هي دراسة أشكال المجتمعات ؛ والمورفولوجيا النفسية هي دراسة العلاقة بين البنى المورفولوجية في الأفراد وأحوالهم النفسية.

موسوعيون ..... Encyclopaedists <sup>(E.)</sup> ;  
Encyclopédistes <sup>(F.)</sup> ; Enzyklopädisten <sup>(G.)</sup>

جماعة الموسوعيين الفرنسيين الذين تزعموا حركة التنوير الفرنسية، رئيسهم ديدرو، وأشهرهم ديلمير، وروسو، وفولتير، ومونتسكيو، وجريم، وهولباخ، وكوننورسيه، وهلفيسبيوس، وكوندياك، ودويتون، وكويسنای، وهالتر، ودي جوركو، وديكلو، وبولسون، وهولاء بدأوا في التعاون معاً على إخراج مشروعهم الثقافي الكبير « الموسوعة L'Encyclopédie » منذ سنة ١٧٦٠، واتجهوا في تصنيفاتهم لموادها وجهة عقلانية محضة، وكانوا عقلانيين، وتقديريين، ونوريين من الطراز الأول، وأنكر عليهم الكنسيون والمحافظون، وعادتهم السلطة، واضطهدتهم بشدة، وحاولت تعويق إصدار الموسوعة ومتابعتها.

موسى الإغريق ..... Atticizing Moses <sup>(E.)</sup>

الاسم الذي أطلقه نوميونيوس ( القرن الثاني الميلادي على أفلاطون، مثلاً بموسى اليهود، فهو عنده وعند الإغريق بمنزلة موسى عند اليهود، ونوميونيوس نفسه كما ذهب الأكثرون يهودي،

الموقر Le Vénérable<sup>(E.)</sup>.....

الاسم الذى أعطوه للفيلسوف Bède (٦٧٤)

٧٣٥). يقولون: Bède<sup>(E.)</sup> The Venerable Bède

le vénérable<sup>(F.)</sup>; Bède Venerabilis<sup>(L.)</sup> لأنه كان

على مدى أوغسطين ، وحاول أن يصنع قواعد  
للدين كما فعل آباء الكنيسة، وأن يوفق بين  
الدين والفلسفة، وكان لذلك على هيئة من  
الوقار سمياً واعتقاداً .

موقف Situation<sup>(E.; F.; G.)</sup>; Situatus<sup>(L.)</sup>.....

هو الوضع. من مقولات أرسطو العشر، وهو  
المقول فى جواب ما هيته فى المكان، أهو جالس،  
أو نائم، أو قائم؟ وعند الاجتماعيين والنفسانيين  
هو علاقة بين الإنسان وبينته الطبيعية أو  
الاجتماعية، فالموقف الاجتماعى علاقة اجتماعية،  
والفكرى علاقة فكرية إلخ، والموقف الكلى هو  
المحصلة النهائية لكل ذلك وغيره. وعند  
الوجوديين هو انخراط ما هو لذاته فى العالم؛  
وأخلاق المواقف هى طريقة ما هو لذاته فى قبول  
وقائعياته والتأثير فيها؛ وأدب المواقف هو النمط  
الأدبى الذى يعالج العلاقات الإنسانية بوصفها  
مواقف؛ والمواقف الحديثة أنماط أساسية للوجود  
الإنسانى لا يملك صاحبها تغييرها.

موقف Befindlichkeit<sup>(G.)</sup>.....

مصطلح هايدجر (١٨٨٩ - ١٩٧٦)،

والموقف هو الذى يكشف عن الحال الأساسية  
فى الإنسان، وهو شعوره بأنه موجود فى العالم  
تجاه الغير، وهو كشفٌ وشعور عاطفى Gefühl

ويعرف عن اليهودية، وقوله ذلك عن أفلاطون  
إنما ليرّوج له عند اليهود وليس عند الإغريق .

موضع Locality<sup>(F.)</sup>; Localité<sup>(F.)</sup>; Ort<sup>(G.)</sup>.....

مرادف للمكان. (انظر المكان).

موضوع Subject<sup>(E.)</sup>.....

Sujet<sup>(F.)</sup>; Subjectum<sup>(L.)</sup>; Subjekt<sup>(G.)</sup>

هو الذى يسميه النحويون المبتدأ، وهو الذى  
بقتضى خبراً، وهو الموصوف. وحد الموضوع هو  
ذات مشخصة يُحكم عليه بأن شيئاً آخر موجود  
له أو ليس بوجود له.

موضوع Object<sup>(E.)</sup>.....

Objet<sup>(F.)</sup>; Objectum<sup>(L.)</sup>; Objekt<sup>(G.)</sup>

الشيء الذى عين للدلالة على المعنى، والشيء  
المشار إليه إشارة حسية؛ وقيل هو الأمر الموجود  
فى الذهن. وموضوع كل علم ما يبحث فيه عن  
عوارض الذاتية، كسبذن الإنسان لعلم الطب،  
وكالكلمات لعلم النحو. والموضوع يقابله  
الذات. والموضوع الطبيعى هو مجموع العلاقات  
الخارجية للشيء؛ والموضوع الظاهرى هو علاقاته  
الداخلية أو الباطنية.

موضوعية Objectivity<sup>(E.)</sup>.....

Objectivité<sup>(F.)</sup>; Objektivität<sup>(G.)</sup>

صفة أو حالة كون الشيء أو الموجود موضوعاً  
بالنسبة إلى ذات.

والموضوعية صفة الموضوعى، واتجاه عقلى  
لرؤية الأشياء كما هى عليه فى الواقع، فلا يشوّهها  
بالنظر الضيق أو المنحاز.

معاً : أن الآنية موجودة تشاهد ونحس أنها كائنة. ويتضح لها موقعها من العالم في وسط موجودات من الأحياء والأشياء، ولها فرديتها من خلال الموقف الذي تقفه والذي تفتح به على العالم انفتاحاً وجودياً. والموقف هو الذي يؤسس لمشاعرنا، وتتفجر بنا عواطف خاصة حتى ل يبدو الوجود بالنسبة لنا أننا موجودون لتأثر على نحو ما.

**مولينية** ..... Molinism <sup>(E.)</sup> ;

Molinisme <sup>(F.)</sup> ; Malinismus <sup>(G.)</sup>

نظرية الفيلسوف الأسباني لوى دي مولينا (١٥٣٥-١٦٠٠) في التوفيق بين العلم الإلهي المسبق وبين حرية الإرادة عند الإنسان، فالمشكلة في الفلسفة الدينية هي : أننا لو قلنا إن الله يعلم مسبقاً ما يكون من البشر، لكان معنى ذلك أن البشر مقدور عليهم علم الله، فكيف يحاسبهم وهم واقعون تحت قدره تعالى؟ وتنقسم الفلسفة النصرانية إزاء هذه المشكلة قسمين : مذهب نوما الدوميناكاني، ومذهب مولينا اليسوعي. وتوما يقول إن كل فعل إنما يحدث بمشيئة الله، وحرية الإنسان هي مشيئته تعالى؛ ومولينا يقول إن الإنسان حرّ فيما يتصل بنوع من الأفعال المشروطة تقع في المستقبل لو توفرت لها الشروط، والله يعلم عنها بعلم وسَط Scientia media أي أنه تعالى ينظر إلى ما سيقع من هذا الإنسان أو ذاك لو وُضع في هذه الظروف أو تلك، ولأنه يعلم عن هذا الإنسان وتركيبه

ومبوه تماماً، فتوقعات الله تعالى هي التي تحدث بحذاقها، وتوقعاته هي التي يسميها مولينا العلم الوسط، والموليناوية هي القول بالعلم الوسط لله تعالى.

**موناد** ..... Monad <sup>(E.)</sup> ;

Monade <sup>(F.; G.)</sup>

من الإغريقية monas، وهو وحدة بناء الأشياء عند الفيثاغوريين، وهو الذرة الداخلة في تركيب الأشياء عند النريين، وهو الجوهر الفرد والصورة المصغرة للعالم الذي يجمع بين المادة والروح وبه تتكون الأشياء عند جيوردانو برونو، وعنه أخذ لاينس فكرة المونادات، وقال إنها جواهر مفردة مكتفية بنفسها، تطور نفسها من الداخل، وتتميز بالإدراك والنزوع والتلقائية.

**مونادولوجيا** ..... Monadology <sup>(F.)</sup> ;

Monadologie <sup>(F.)</sup> ; Monadenlehre <sup>(G.)</sup>

نظرية المونادات التي ترد أصل العالم إلى وحدة الموناد، وتصفه بأنه مشيئة الله وقانونه في خلقه، وتعرقه بأنه جوهر فرد ولكنه لا يعمل بمعزل عن الجواهر الأخرى، وأنه وإن بدا مستقلاً وله إرادته فإنه يعمل بالمشيئة.

**مونادية** ..... Monadism <sup>(E.)</sup> ;

Monadisme <sup>(F.)</sup> ; Monadismus <sup>(G.)</sup>

مذهب القائلين بأن العالم يتألف من مونادات، هي جواهر مفردة تخضع من داخلها لمبدأ رוחي، هو قانونها الخاص الذي يعكس

قانون العالم أو مبدأ الخلق فيه، ويمكن وصفه بأنه مذهب ذرى روحى، أو أنه مذهب فردى روحى فى أصل العالم والمخلوقات.

مونارجية ..... Monergism<sup>(E.)</sup> ;

Monergisme<sup>(F.)</sup> ; Monergismus<sup>(G.)</sup>

من الإغريقية حيث ergism من erg وهو العمل، وmon بمعنى الواحد، فيكون إجمالى المعنى مذهب العمل الواحد، وهو مقالة الأوغسطينيين من أهل الفلسفة الذين قالوا إننا فى البعد لا خيار لنا، ونحن نبعث بمشيئة الله وحده .

موناركية ..... Monarchy<sup>(E.)</sup> ;

Monarchie<sup>(F.; G.)</sup>

الحكومة المطلقة، واللفظة إغريقية أصلاً، والحاكم المطلق؛ Monarch<sup>(E.; G.)</sup> ; Monarque<sup>(F.)</sup> Monarchia<sup>(L.)</sup> هو رأس الدولة، وترجمونه فى العربية بلفظة هاهل، ويقولون عاهل السعودية، وعاهل الأردن، وكل السلطات تتركز بيده، وهو المرجع السلطوى الأعلى، وكلمته هى القانون والدستور، وقد يخوِّك آخرون بعض سلطاته، وملوك الهند والصين وغيرهما كانوا بالوراثة حكاماً مطلقين، وفى اليونان وروما كان تعيين الحاكم المطلق بالانتخاب يتولاه الأعيان، ثم صار وراثياً مرة أخرى، وصارت للحاكم المطلق سلطات أوسع، وبعض الحكام وإن كان يقال عنهم إنهم رءوساء جمهوريات، إلا أنهم إما

تولوا الحكم بالقوة، أو تولَّوه بالانتخاب من قبل حزب واحد حاكم بأمره، وحكومة الحزب الواحد هى حكومة مطلقة، ورئيس الجمهورية، مثل سوهارتو وغيره، ممن يظنون فى الحكم لأكثر من فترتين رئاسيتين هم حكام مطلقو السلطة. وفلسفة الحكم المطلق؛ Monarchismus<sup>(G.)</sup>

Monarchisme<sup>(F.)</sup> ; Monarchism<sup>(G.)</sup> تقوم على

دعوى قديمة بأن الملك هو خليفة الله فى الأرض، وفى الإسلام ادعى الحكام أنهم خلفاء الرسول، وكانوا يحكمون حكماً مطلقاً وإن احتجوا أنهم يحكمون بالقرآن والسنة، إلا أنهم لم يكن ثمة رقيب عليهم فى تأويلهم لأحكامهما، ولم يكن عليهم تشريب إن قضوا ظلماً، وليس العيب فى النصوص وإنما العيب فى فهمها وتفسيرها، الفهم والتفسير اللذين يخرجانهما عن مقصودها. والبعض حالياً يزعم أن رئيس الجمهورية مطلق السلطة إنما يحكم بمقتضى الدستور أو بالقانون، غير أن حزبه وجماعته يصنعان القانون ويصنعان الدستور، وتوظف مؤسسات الدولة التشريعية لتقنين كلمة الرئيس، ولكل مخالفة قوانينها الرادعة التى تحمى مؤسسة الرئاسة، وتضمن للحاكم إطلاق يده وأن يستمر فى الحكم وحسبنا الله.

مونتانية ..... Montanism<sup>(E.)</sup> ;

Montanisme<sup>(F.)</sup> ; Montanismus<sup>(G.)</sup>

مذهب مونتانيوس اليونانى ارتد عن المسيحية لما ظهر له فساد رعاتها، وادعى هو نفسه النبوة، وبشر بنزول المسيح، وبألفية تبدأ من أورشليم

الجلدية بتركيا نكون مركز إشعاع للمسيحية الصادقة، ودعا إلى الزهد، والتعفف عن النساء، والإصرار على البتولة والصيام، وطلب الاستشهاد في سبيل الحق، ووصف دعوته بأنها تصوف مسيحي، أو مسيحية أرثوذكسية، أي مسيحية صحيحة.

مووية ..... Moism<sup>(E.)</sup>;

Moisme<sup>(F.)</sup>; Moismus<sup>(G.)</sup>

أو مدرسة مسوتزو، من مدارس الفلسفة الصينية، وفلسفتها إيجابية، ومؤسسها المعلم تزو. أو مسوتزو، حيث مو تعني المعلم، وتعادي الكونفوشية لسلبيتها، والارستقراطية لأنها تقوم على الاسترقاق، وتدعو إلى الحب كسلاح ضد الحروب.

ميتافيزيقا ..... Metaphysics<sup>(E.)</sup>;

Métaphysique<sup>(F.)</sup>; Metaphysik<sup>(G.)</sup>;

Metaphysica<sup>(L.)</sup>

من الإغريقية (meta ta physika) أي ما بعد الطبيعة، أو علم ما بعد الطبيعة، وهو الفلسفة الأولى في مراتب الفلسفات، وهو علم الربوبية، والعلم بالموجود بما هو موجود، والعلم الإلهي الذي مجاله البحث في الموجود المطلق، والحقيقة المطلقة لا الحقيقة النسبية، والبحث في المبادئ الكلية والعمل الأولى، وأحوال الموجودات التي لا تستقر في وجودها إلى المادة، والوجود الواجب، وآله الخدس المباشر وليس الاستدلال والتحصيل والنظر العقلي. وهو أعم وأعلى من

سائر العلوم. لأنه العلم بالمبادئ التي تستخدمها سائر العلوم.

وغرض علم الميتافيزيقا الاطلاع على الحقيقة المطلقة لا الحقيقة النسبية، واستخلاص المعارف الثابتة والمجردة الخارجة عن نطاق التجربة، والنفاذ إلى الوجود الحقيقي خلف كل تجربة، والبحث عن حقائق الأشياء وأصولها. وقد تنقسم الميتافيزيقا لذلك إلى ميتافيزيقا عامة، أو علم الوجود بما هو موجود، وميتافيزيقا خاصة هي علم الموجودات، ونظرية الكون، وحقيقة المادة.

ميتافيزيقا مثالية ..... Idealiste Metaphysics<sup>(E.)</sup>;

Métaphysique Idéalistique<sup>(F.)</sup>

Idealistische Metaphysik<sup>(G.)</sup>

هي الميتافيزيقا في إطار النظريات العلمية. (فويه).

ميتافيزيقا وصفية ..... Descriptive Metaphysics<sup>(E.)</sup>;

Métaphysique Descriptive<sup>(F.)</sup>;

Beschreibende Metaphysik<sup>(G.)</sup>

مجالها وصف التركيب القائم لفكرنا عن العالم وليس اقتراح تركيب أفضل له، وهو ما تنصدي له الميتافيزيقا التنقيحية Revisionary M. (منروسن).

ميزان ..... Criterion<sup>(E.)</sup>;

Critérium; Critère<sup>(F.)</sup>; Kriterium<sup>(G.)</sup>

من الإغريقية Kriterion، وهو ما يعرف به



قدر الشيء أو مقداره. وميزان الشيء هو معياره. وهو الشيء نفسه تحت ظروف معينة. أو أنه ما يكون به الشيء، وبغضبه لا يكون نفسه. والميزان في الشرع هو ما تعرف به مقادير الأعمال. والميزان الصحيح هو العقل؛ فأحكامه يقينية لا كذب فيها، إلا ما تعلق منها بالصفات الإلهية وأمور التوحيد وحقيقة النبوة، فإن مثل العقل فيها كمثل الميزان الذي يوزن به الذهب فيقطع رجل أن يزن به الجبال (ابن خلدون - المقدمة). والميزان عند المنطقيين يطلق على علم المنطق، وهو الآلة القانونية التي نعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر. والميزان عند الصوفية هو العدالة. وميزان الصديق هو معياره، وهو وسيلة الحكم على العبارة أو القضية بأنها صادقة أو كاذبة.

ميكانيكا ..... Mechanics<sup>(E.)</sup> ;

Mécanique<sup>(F.)</sup> ; Mechanik<sup>(G.)</sup>

من الإغريقية mechane بمعنى آلة. والميكانيكا كانوا يسمونها قديماً علم الحيل، وهي فرع من الفيزياء يبحث في الطاقة والقوى وأثرها في الأجسام، ويقسمها أمير إلى الاستاتيكا، أو علم السكون، ويدرس الأجسام الساكنة والقوى المتوازنة؛ والكينيتيكا، أو علم الحركة، وهو علم الحركات المجردة عن أسباب حدوثها؛ والديناميكا، ويبحث في أثر القوة في الأجسام المتحركة والساكنة ولا سيما في القوة الحية.

ميكروسوسولوجيا ..... Microsociology<sup>(E.)</sup> ;

Microsociologie; Mikrosoziologie<sup>(G.)</sup>

نظرية وصفية انتشرت في الثلاثينات من

القرن العشرين في أمريكا من خلال فلسفة مورينو (١٩٣٠)، وله معهد خاص للميكروسوسولوجيا هو معهد مورينو، وصحيفة خاصة بطلق عليها السوسيومترى. وأساس التحليل الميكروسوسولوجى مفاهيم البنيات الصغيرة من رغبات وعواطف ومشاعر، وتنافر وتجاذب بين الناس. وأيضاً من أساسيات هذا التحليل مفاهيم البنيات الكبيرة، فحينما كان هناك تجمع فله أصوله والتزاماته ونظمه، كما فى المدارس، وملاعب الكرة، وفى التجمعات السكنية إلخ. واستقرار الحياة الاجتماعية لا يتحقق إلا بتوافق كل من النظامين مع الآخر، وإذا لم يكن التوافق ظهر التوتر الاجتماعى. ومن مصطلحات الميكروسوسولوجيا ما يسمونه الثورة السوسيومترية The Sociometric Revolution، فطبقاً للمعايير الميكروسوسولوجية يمكن تحقيق التوافق الاجتماعى من خلال الأقيسة السوسيومترية، بإعادة تجميع المجتمع.

ميل ..... Inclination<sup>(E.)</sup> ;

Inclinatio<sup>(L.)</sup> ; Neigung<sup>(G.)</sup>

بالفتح فالسكون، ما كان فعلاً، فيقال مال عن الحق ميلاً. والميل - بفتحين - ما كان خلقاً، فيقال فى الشجرة ميل. والميل طبعى وقسرى ونفسانى، والقسرى يكون بسبب خارج عن محل الميل فى الوضع والإشارة، كميل الحجر المرمى إلى فوق؛ والنفسانى لا يكون بسبب خارج، ولكنه مقرون بالشعور، وصادر عن

فرقة أمريكية، وهم أتباع مينو ميعونز، وهم طائفة كاثوليكية راديكالية مسالمة، تدعو إلى إقضاء السلام، والإيمان بالمسيح بأنه المخلص والغادي، ولا نقول بالمناولة، فعندهم أن الكنيسة هي جسد المسيح، وأن تعاليمه هي دمه، فمن أراد تناول فلينضم إلى الكنيسة وليصبح معها جسداً واحداً، وليتفهم تعاليم المسيح ويؤمن بها، ولا ينبغي أن يعلن المسيحي مسيحياً إلا إذا بلغ مبلغ الرجال، وصار مسئولاً عن نفسه، وصارت له الحرية أن يختار، ولذلك فلا يجوز تعميم الأطفال لأنهم لا يفهمون، والتعميد لا يكون إلا للكبار. والمينويون يقولون بإعادة العماد، وكان مينو من جماعة إعادة العماد Anabaptists، وفلسفته أخلاقية، والمسيحية التي يدعو إليها أخلاقية، واعتبرته السلطات ثورياً وهرطيقاً (١٥٣٧)، ويرفض المينويون التجنيد العسكري، وأن ينخرطوا في الشرطة، ويؤمنون بالعمل الاجتماعي.

الإرادة، ويسمى نزعة؛ والميل الطبيعي - ويسمى الحقيقي - هو الذي لا يكون بسبب خارج ولكنه لا يصدر كذلك عن الإرادة، كميل الحجر بطبعه إلى التسفل. والميل إما ذاتي أو عرضي، لأنه إن قام حقيقة بما وصف فهو ذاتي، وإن لم يقم به حقيقة فهو عرضي، على قياس الحركة الذاتية والحركة العرضية. وأيضاً الميل إما متعظيم وهو الذي يكون إلى جانب المركز، وإما مستثير وهو ما يكون سبباً لحركة جسم حول نقطة كما في الأفلاك. ومبدأ الميل قوة في الجسم يقتضي ذلك الميل. والميل عند المتكلمين أنواع بحسب أنواع الحركة، فقد يكون إلى السفل والعلو وإلى سائر الجهات، وكل نوعين منها بينهما غاية التناقض متضادان، كميل الصاعدة والهابطة، والميل بالنسبة إلى السفل يسمى ثقلاً، وإلى العلو خفة. والميل عند الصوفية هو الرجوع إلى الأصل مع الشعور بأنه أصله ومقصده، لا الرجوع الطبيعي كما في الجمادات. والميل عند الفلكيين قوس من دائرة الميل بين معدل النهار ودائرة البروج.







ناجية ..... Najj'yaia<sup>(Ar.)</sup>

اصطلاح من الفلسفة الإسلامية، يفيد أن أهل الجماعة أو أهل السنة هم المعنيون بأنهم الفرقة التي لها النجاة من الفرق الكثيرة التي ينقسم إليها أهل الفلسفة في الإسلام. وفي الحديث: «افترقت اليهود إحدى وسبعين فرقة، واخرقت النصارى التين وسبعين فرقة، وتفرق أمي ثلاثاً وسبعين، كلهم في النار، إلا واحدة»، فقليل: يا رسول الله: من الناجية؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي»، وفي رواية أخرى قال: «الجماعة». ومذهب الناجية هو مذهب المتبعين والمحافظة والسلفية، لا يقولون مقالة القدرية، ولم يعتزلوا ما عليه الأمة، ولم يكونوا من الروافض، ولا يذهبون إلى ما يذهب إليه الغلاة، والباطنية، والشيعة، وسائر أهل الأهواء والضلالة من جماعات الفلاسفة ممن يقولون بما لم يقل به الأوائل. والجماعة الناجية هم أهل الوسط، أو هم الوسطية، وحالهم لا مع الإفراط ولا مع التفريط، وهم المقصودون بالآية: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» (البقرة ١٤٣)، والآية: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» (آل عمران ١١٠).

النادي الميتافيزيقي

The Metaphysical Club<sup>(E)</sup>

النادي الفكري الذي أسسه تشارلز بيرس

(١٨٣٩-١٩١٤م) ووليام جيمس (١٨٤٢-١٩١٠) وآخرون، ببلدة كيمبريدج بولاية ماساشوسيتس، وكانت البراجماتية حصيلة النشاط الفلسفي للنادي، وكان بيرس هو المتحدث الرسمي باسم النادي. وهو المؤسس الفعلي له. وكان يقول «تدبر الآثار هي كل فكرتنا عن الموضوع»<sup>١</sup>، ويزيد الأمر وضوحاً فيقول: «إن فكرتنا عن هذه الآثار المباشرة وغير المباشرة هي الفكرة التي نتحصل لنا نتيجة ما تستشعره حواسنا عن الموضوع، أي هي فكرتنا عن آثاره المحسوسة، ولا تعني هذه الفكرة شيئاً طالما أنها لا تؤثر على سلوكنا العلمي الذي يمكن أن ننظمه ونؤدى إليه، بمعنى أن الفكرة هي التي تعطى لسلوكنا معناه». ولكن جيمس قلب هذه القاعدة في المعنى إلى قاعدة في الصدق، فقال: طالما أن الفكرة هي ما نفعله بها - أي مضمون سلوكنا - فإنها تصدق بما يكون لها من نتائج طيبة، أو بمقدار ما تساعدنا في الوصول إلى علاقات مرضية مع أجزاء الخبرة الماضية والمستقبلية<sup>٢</sup>. وضائق بيرس تحريف جيمس لنظريته، وأثر أن يطلق عليها في نهاية الأمر اسم البراجماتيكية Pragmaticism، يأساً مما فعله بها جيمس وأتباعه من أعضاء النادي، وتفسيراً لحاظي الأسماء من خطف الاسم الجديد القبيح للبراجماتية! وأفادت الفلسفة من هذا النادي، ومن الخلاف الذي قسم أعضائه وانضحت به

أكثر أفكار هذه الفلسفة العملية التي اشتهرت بها أمريكا.

نار ..... Fire <sup>(E.)</sup>;

Feu <sup>(F.)</sup>; Ignis <sup>(L.)</sup>; Feuer <sup>(G.)</sup>

جسم بسيط طباعه أن يكون حاراً يابساً، متحركاً بالطبع عن الوسط (غزالي - معيار العلم). والنار في الفلسفة القديمة عنصر أو أصل، وفي القرآن أن الإنسان خلق من طين، وإبليس خلق من نار، إشارة إلى نظرية العناصر الأربعة: الماء والنار والطين والهواء. والنار تبيضها الماء، وبحسب نظرية الأمزجة فإن أصحاب المزاج النساري يتوافقون مع أصحاب المزاج المائى، ويستثيرهم أصحاب المزاج الهوائى. والنار عنصر له الخلود، لأنها كانت في الدنيا، ثم هي في الآخرة طالما جهنم موجودة، وطالما إبليس وجماعته مخلدون في النار.

نازية ..... Nazism <sup>(E.)</sup>; Nazisme <sup>(F.)</sup>;

Nazismus <sup>(G.)</sup>; Nazismo <sup>(L.)</sup>

النازية هي إيديولوجية أو فلسفة الحزب النازي، وكلمة Nazi تتألف من الحروف الأولى من اسم حزب العمال القومى الاشتراكى الألماني «Nationalsozialistische Deutsche Arbeiterpartei» وكان هذا الحزب قد أُلّفه أصلاً يهودى يدعى أنطون ديكسلر سنة ١٩١٩، إلا أن هتلر انضم للحزب واستطاع أن يفوز برياسته بالقوة سنة ١٩٢١، ومنذ ١٩٢١ حتى سنة ١٩٣٣ حقق الحزب نجاحات هائلة، وعُهد إلى هتلر أن يتولى

الحكم بعد انتخابات ١٩٣٣، فأعلن الحكم النازي، وألغى الأحزاب إلا الحزب النازي، ونشر المبادئ والفلسفة النازية: أن ألمانيا فوق الجميع، وأن السيادة للجنس الآرى الجيرمانى، وأن الاشتراكية نظام سياسى واجتماعى يفوق غيره من الأنظمة، إلا أنه لا يوافق على عالميتها، فالاشتراكية الألمانية يجب أن تخص ألمانيا وحدها، وأطلق عليها لذلك اسم الاشتراكية القومية أو اشتراكية الدولة، وهي الاشتراكية التي كان لاسال اليهودى قد كتب عنها من قبل ونوه بها، وأوجز هتلر برنامجه في ٥٢ نقطة ضمّنها كتابه الأشهر «كفاحى Main Kampf»، واعتبر إنشاء ودعم الرايخ الألماني مسألة حياة أو موت بالنسبة لألمانيا، بأن تنوع ألمانيا وتبسط بدما على الأراضى الأوروبية الواسعة فى بولنده وتشيكوسلوفاكيا، وحيثما كان الشعب السلافى الذى كان يصفه بأنه شعب منحط كاليهود، وافترض لذلك قوانين تحرم الاختلاط بالشعوب المنحطة، ووصف اليهود حيثما كانوا بأنهم لصوص الحضارات والمدنيات، ومستغلو الشعوب، ومثيرو الفتن، ومدبرو المؤامرات، وأبدي ازدراءه للمسيحية ولليهودية، وللماركسية والرأسمالية. وقامت النازية على علم النفس وبحوثه، واستغل هتلر والنظام الألماني المعرفة بسيكولوجية الشعوب، وبالأصول النفسية للدعاية، وللحرب النفسية، وراعى أن يكون الخطاب الألماني مفهوماً لأقل العثول فهماً، وأن يكون خطاباً مشيراً، ولا يهم أن يكون على حق

والناطق فصله الذى يميزه عن سائر الحيوانات،  
والنفس الناطقة هى الإدراك، والناطق عند الفرقة  
السبعية من فرق الشيعة هو الرسول.

نامية<sup>(E.)</sup>; Power

Puissance Augmentative<sup>(F.)</sup>;

Vermehrendes Vermögen<sup>(G.)</sup>

هى القوة التى فعلها النمو، والقياس المنمى،  
إلا أنه روعى المزوجة فأسند الفعل إلى السبب.

نبي<sup>(E.; G.)</sup>; Prophet

Porphète<sup>(F.)</sup>; Propheta<sup>(L.)</sup>

فى اللغة هو المتنبى، سُمى به النبى لإثباته عن  
الله تعالى؛ وقيل من الطريق، سُمى به لأنه طريق  
إلى الله. وقال فلاسفة الشريعة هو من اجتمع فيه  
خصال ثلاث: الأول أن يكون له اطلاع على  
بعض المغيبات التى لم تجر العادة بها من غير  
سابقة تعلم وتعليم، والثانى ظهور الأفعال  
الخارقة للعادة، لكونه مولى عالم العناصر  
مطبعة له بناءً على تأثير النفوس فى الأجسام  
وأحوالها، والثالث أن يرى الملائكة مصورة  
بصورة محسوسة، ويسمع كلامهم وحيًا من الله  
إليه.

ويخطئ فلاسفة الاجتماع عندما يخلطون  
بين النبى والمتنبى، والنبوة قد تصيب وقد تخيب،  
والمتنبى يعتمد على قدرته على قراءة الأحداث  
الحالية أو الماضية، واستخلاص نتائج مستقبلية  
منها يجعلها موضوع نبوءاته، فأما النبوة فظاهرة

أو على باطل وفى المؤتمر التاسع للحزب فى  
نورنبرج سنة ١٩٣٧ أعلن أن المانيا ثمر بأكثر ثورة  
ثقافية وطنية، وصحية عرقية. وكان اعتقاده  
كالبقين بنتائج هذه الثورة، حتى أنه أدخل الألمان  
فى حرب ضروس ضد الديموقراطية والشيوعية  
معاً. (انظر شمولى، ومذهب شمولى، وكليناية،  
وفاشية).

الناس على دين ملوكهم، .....

"Cuius regis ejus religio"

شعار القهر الذى كانت الحكومات تأخذ به  
وتطبقه فى صرامة بلا تسامح مع أى من الأديان  
غير ديانة الحاكم. فالأولى بالمحكومين أن يكونوا  
على دين حكامهم.

ناسوت<sup>(E.)</sup>; Manhood

Nature humaine<sup>(F.)</sup>; Menschliche Natur<sup>(G.)</sup>

المخلوق فى مقابل اللاهوت وهو الخالق.  
والناسوت هو الجزء الإنسى فى طبيعة المسيح،  
وربما يطلق الناسوت لذلك على البدن فى مقابل  
اللاهوت وهو الروح، وربما يطلق الأول على  
العالم السفلى أو عالم الشهادة، أى الدنيا،  
والثانى على العالم العلوى أو الآخرة.

ناطق<sup>(E.)</sup>; Reasonable

Raisnable<sup>(F.)</sup>; Rationalis<sup>(L.)</sup>;

Vernünftig<sup>(G.)</sup>

هو الإنسان بمعنى العاقل أو المفكر، والمراد  
بقولهم الإنسان حيوان ناطق أن الحيوان جنسه،



ميتافيزيقية؛ والنبي من المصطفين والمخلصين والمتقين، وليس كذلك المتنبي. والنبي من البشر. وقد يخطئ، ولم يُعصم إلا فيما يبلغ من ربه، وله معجزات. ونظرية النبوة في الإسلام تقوم على القدوة، فالمسلمون قدوتهم النبي محمد ﷺ، وأخلاق النبي هي القرآن، وليس كذلك المتنبي. ثم إن النبي يدعو لعبادة الله وليس لنفسه، ولا يتقاضى أجراً أو يتبوأ مركزاً له مكاسبه المادية، والنبي محمد عاش في فقر شديد، وكان زاهداً غاية الزهد، وليس كذلك المتنبي. واليهود كقومية كان يقال لهم العبرانيون، وكان إحساسهم القومي شديداً قبل أن يأتيهم موسى عليه السلام، وأما المسلمون فكانوا قبائل وشيعة وأجناساً قبل محمد ﷺ، فوحدهم في الله. وجمعهم تحت راية الإسلام، وصنع منهم أمة لها هويتها وعقيدتها وشريعتها، ودعاها إلى اجتihad الرأي وأن لا تغلق بابها، وفتحتها إلى اللغة، واللغة وعاء الحضارة، ونبض الأمة، وقلبها الشاعر، وذهنها المتوقد، وهي التي توحد الأمة، وليس عجباً أن يكون باعث أمة محمد هو كتاب القرآن، والنبي أعم من الرسول وأقل مرتبة، لأن الرسول يختص برسالة وكتاب، والنبي ليس كذلك. والرسل ذكور، بينما النبي قد يكون ذكراً أو أنثى. ونذكر التوراة من النبيات: مريم أخت موسى وهارون، ودبورة، وحنة أم صموئيل، وخلدة امرأة شالوم، وحنة بنت فنوئيل، وبنات فيلبس الأربع. وكانت هناك نبيات كاذبات، مثل: نوغدية، وإيزابل. وكانت بعض زوجات

الأنبياء يدعون نبيات أحياناً من باب أن امرأة الخوري خورية مثله، ومثل هؤلاء لم تكن لهن صفة كهنوتية. ومن أنبياء اليهود عاموس، وهوشع، وأشعيا، وميخا، وإرميا، وحبقوق، ودانيال، وحزقيال، وحجي، وزكريا إلخ، وعددهم في الجملة سنة عشر. وكان هناك أنبياء كذبة مثل صدقيا، وباريشوع. والمسيح الدجال حذرنا منه في اليهودية والمسيحية والإسلام، ومعنى أنه المسيح أي الرسول الزائف. ومن الأنبياء الكذبة في الإسلام عبلة بن كعب المشهور بالأسود وكان في الأصل كاهناً شعباذاً، وطليحة. ومن النبيات سجاح بنت الحارث. (انظر رسول).

#### تتفلسف لتعيش،

"Primum vivere, deinde philosophari"<sup>(1)</sup>

مقولة أوفامونو (١٨٦٤ - ١٩٣٦)

الفيلسوف الوجودي الأسباني، فالشر والمرض والعوز ليست إلا تحديات تستثير الإنسان لتجاوزها، والفلسفة هي سعيه وملاذه، يتوسل بها لفهم غايات الحياة، أو أنه يتوسل بها لإيجاد غايات لنفسه في الحياة، أو أنه يتفلسف ليصرف في الفلسفة أحزانه، وربما كان الإنسان يتلهى ويسمر بالفلسفة، وعلى أي وضع فهو يتفلسف ليعيش.

نتيجة ..... Conclusion<sup>(E.)</sup> ;

Conclusio<sup>(L.)</sup> ; Konklusion<sup>(G.)</sup>

هو القول اللازم من القياس، ويسمى رَدْفاً أيضاً.

نجباء <sup>(E.)</sup> Elites ; .....

<sup>(F.)</sup> Élités ; <sup>(G.)</sup> Eliten

جمع عجيب، عند الصوفية هم الرجال الأربعون القائمون بإصلاح أحوال الناس وحمل أثقالهم، المتصرفون في حقوق الخلق. وربما كان العدد أربعين بمناسبة الأربعين يوماً وليلة التي مكثها موسى على الجبل فأحاط فيها بالحكمة، فربما هؤلاء أيضاً أربعون لأنهم جسموا فيهم الحكمة .

نحو <sup>(E.)</sup> Grammar ; .....

<sup>(F.)</sup> Grammaire ; <sup>(L.)</sup> Grammatica ;

<sup>(G.)</sup> Grammatik

في اللغة هو الجانب والطريق والقصود، وهو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب اللغوية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعرال، وقيل علم بأصول تُعرف بها صحة الكلام وفساده. ونسبة صناعة المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان والألفاظ.

وموضوع النحو اللفظ مفرداً كان أو مركباً، والفرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف والافتدال على فهمه والإتقان به.

والنحو المنطقي <sup>(G.)</sup> G. Raisonné مستخلص من العقل ويعتمد على المنطق في وضع قواعده، في مقابل النحو العام الذي يقوم على الاستعمال اليومي للغة الحية، والأول قال به الكندي

والسرخسي والفارابي وابن يعيش، ممن أطلق عليهم حمزة الاصفهاني الفلاسفة النحويين. وفي أوروبا بدأ على يد جماعة بورترويال، وتزعّمه أرنو ولانسلو (١٦٦٠)؛ وقوى عند الموسوعيين في القرن الثامن عشر، وحاول هوسرل وضع نمو مجرد على أساس مبادئ الفلسفة المتعالية في القرن العشرين، وظهر كتيار مستقل عند أتباع المنطق الرمزي، وعلى رأسهم كوتيرا. والنحو للجمهورية <sup>(G.)</sup> G. Pure قال به أصحاب الظاهريات وأخصّهم هوسرل، وحاولوا على أساس نظريتهم في المعنى أو الدلالة أن يجردوا النحو من كل الرموز الخاصة، فكل تعبير له قيمته الموضوعية، أي له معنى قابل للتحقيق في الخارج في رموز هي أصوات اللغة، مما يجعله قابلاً لتكوين منطق مجرد، فالنحو لا يستخدم إلا في التفكير الصوري معبراً عنه في اللغة، فهو من ناحية يهب الألفاظ قيمتها التصورية، ومن ناحية أخرى يحتوي على قوانين التفكير المنطقي على هيئة صور إجمالية لفظية.

نَحْوِيٌّ <sup>(Gr.)</sup> Grammaticos .....

لقب يعي النحو السكندري بالإغريقية، أطلقت على نفسه مثل لقب أستاذه رومانوس النحوي، وكان مسيحياً عاش في نهاية القرن الرابع وبداية الخامس، وتلمذ على أمونيوس الأفلاطوني، وكان أول فيلسوف مسيحي يتبع مذهب أرسطو ويضع شروحاً لها، وأطلق عليه تلاميذه اسم فيلوپونوس Philoponos أي العاشق

لعمله، وأما خصومه فأطلقوا عليه «مَنْ يُصِيب نفسه دون جدوى Operarius vanus».

نِد ..... Peer<sup>(E.)</sup>;  
Pareil<sup>(F.)</sup>; Par<sup>(L.)</sup>; Pair<sup>(G.)</sup>

هو المثل في الذات والمخالف في الصفات. قالوا الله تعالى منزّه عن النّد. وقيل النّد المثل المتنازع؛ وعند فلاسفة التصوف كل شيء يمنع العبد عن خدمة سيده أي الله، ومن جملة ذلك النفس، والهوى والخلق والدنيا، والشيطان.

نذرية ..... Nazarites<sup>(E.)</sup>; Nazaréens<sup>(F.)</sup>;  
Nazariten<sup>(G.)</sup>

من النّثر وهو ما يقدمه المرء لربه، أو يوجهه على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما، وهو بالعبرية nazar. والنذرية جماعة يأتي عنهم في التوراة أنهم النّسّاك المذكورون لله، يعزلون الخمر والمسكر والخل وكل نفع العنب، والعنب الرطب واليابس، ولا يحلقون لحاهم ولا يقصّون شعرهم ويطلقونه خُصلاً. وقد يكون النذر لمدة أو لمدى الحياة. ويضيف القرآن إلى معنى النذر ما ذكرته امرأة عمران أم مريم من أنها نلّوت ما في بطنها لله محرراً (آل عمران : ٣٥)، أي خالصاً مفرغاً للعبادة، وأن مريم نلّوت الصوم عن الكلام (مريم : ٢٦)، وذلك من الجديد الذي لم يذكره التوراه عن النذر.

نزعة إجرائية ..... Operationism<sup>(E.)</sup>;  
Opérationisme<sup>(F.)</sup>; Operationismus<sup>(G.)</sup>

اتجاه مركب من الوضعية المنطقية والذرائعية،

أنشأه بريدهيمان (١٩٢٧) بدعوى القول أنه لا يمكن تحديد معنى أي مفهوم إلا من خلال وصف الإجراءات عند استخدام واختبار هذا المفهوم. ويتوقف التحليل الإجرائي للمفهوم على ما نلجأ إليه من مجموعة الإجراءات المناسبة، وأما المفاهيم التي تُطرح من غير إجراءات فتعتبر مفاهيم خالية من المعنى. والإجراءات التي تتخذ إما إجراءات ذرائعية (براجماتية)، أو إجراءات تفكير. ومن مفاهيم الألفاظ تتكون العبارات إجرائياً، ومن العبارات بُؤس للنظريات، وإذن تكون النزعة الإجرائية اتجاهاً مثالباً، ويستحيل إدراك الأشياء نفسها مستقلة عن مفاهيمنا عنها، وكما يقول بريدهيمان : «الأشياء بناءً من صنعنا».

نزعة إرادية إنسانية .....  
Humanistic Voluntarism<sup>(E.)</sup>

مذهب شيلر Schiller (١٨٦٤-١٩٣٧)، يغلب جانب الإرادة على جانب العقل النظري، ويجعل الإنسان مقياس كل شيء، والإرادة المقصودة Will ليست بالمعنى الميتافيزيقي وإنما هي الجانب الفعّال في الإنسان، وكذلك فإن العقل المقصود هو ما يظهر في الخبرات اليومية الواقعية من فعالية فكرية حرة، ولا وجود لشيء اسمه الحقيقة المطلقة، وإنما الأشياء هي في الواقع ما نراه فيها، وما نأخذها به، وهي مزيج من الحق والباطل، والصواب والخطأ، والإيجاب والسلب، وعلينا أن لا نوافق على صحة رأي إلا

إذا اختبارناه، وسعبار صحته هو نتائج العملية. والحق هو النافع، وكل وسيلة لغاية ينبغي أن يراعى في الغاية أنها مفيدة، وكذلك يراعى في الوسيلة أنها مفيدة لتلك الغاية.

نزعة اقتصادية ..... Economism<sup>(E.)</sup>  
Économisme<sup>(F.)</sup>; Oekonomismus<sup>(G.)</sup>

التفسير الاقتصادي للتاريخ، وقصر مهام حركة الطبقة العاملة على النضال الاقتصادي، لتحسين ظروف العمل، ورفع الأجور إلخ. وينكر فلاسفة هذه النزعة دور الأحزاب العمالية في النضال السياسي وفي النظريات الثورية، ويقتصرون هذا الدور على البورجوازية الليبرالية باعتبارها الطبقة الواعية والراغبة في الإصلاح.

نزعة إلى المحافظة ..... Conservatism<sup>(E.)</sup>  
Conservatisme<sup>(F.)</sup>; Konservatismus<sup>(G.)</sup>

ارتباط الناس بالعادات والمؤسسات التي طالما عاشوا في ظلها، وتفضيلهم لما جرى عليه العمل من قواعد. وهي نزعة لم تظهر في أوروبا إلا بعد حركة الإصلاح، وتطورت كرد فعل لنمو الاتجاه العقلاني، ويؤرخ لها بظهور كتاب إدموند بيرك «تأملات في الثورة في فرنسا» (١٧٨٠)، ونعادي التغيير الراديكالي الاجتماعي. ويعتبر المحافظون أن الحكم مهارة خاصة لا يتمتع بها كل إنسان، ومن ثم كانت كراهيتهم للديموقراطية والتغييرات الثورية.

نزعة انعزالية ..... Isolationism<sup>(E.)</sup>

Isolationisme<sup>(F.)</sup>; Isolationismus<sup>(G.)</sup>

نزعة في فلسفة الفن ترى أنه لكي نتذوق العمل الفني فإننا لا نحتاج لأكثر من التطلع إليه، والاستماع له أو قراءته المرة بعد المرة أحياناً وتركيز شديد. ولن نكون بنا حاجة إلى الخروج من إطاره لنقارن بينه وبين حقائق التاريخ والسيرة أو ما شابه، ولو فعلنا ذلك فلن يكون العمل الفني مستكفياً بذاته، ومن ثم يكون معيباً من الناحية الفنية. والسياقية نقيض الانعزالية.

نزعة آنية ..... Instantanéisme<sup>(F.)</sup>

النزعة إلى تفسير حركة التاريخ بالآن، بمعنى أن كل آن لها مواضعائها وجدلها، وعكس ذلك القول بالكلية الزمانية، بمعنى شمول الزمانية وليس آنيتها.

نزعة تاريخية ..... Historicism<sup>(E.)</sup>

Historisme<sup>(F.)</sup>; Historismus<sup>(G.)</sup>

منهج ونظرية شاملة في الحياة، فسرها تروليسش، ومانهايم، ودلتاي، وفندلبنات، وريكرت، وكروتشه، بأنها وجهة النظر التي ننظر إلى العالم بوصفه مجال فعل الإنسان باعتباره الكائن الوحيد الواعي، ومن ثم لا يكون هناك مجال للحديث عن أي معرفة أو خبرة إلا بالنسبة إلى الإنسان، فالإنسان هو الكائن التاريخي الوحيد.

نزعة تلفيقية ..... Syncretism<sup>(E.)</sup> ;

Synerétisme<sup>(F.)</sup> ; Synkretismus<sup>(G.)</sup>

خلط غير منظم لوجهات نظر مختلفة، وتأليف معتسف بين معان وأفكار من مذاهب شتى يبدو تطابقها لغير المتعمق. نأليفاً طابعه التسرع، وقد يكون بهدف المغالطة، وترتب عليه أخطاء في التقدير، لأنه يحول دون البحث في الرابطة الأساسية من سلسلة الأحداث، ويحجب الرؤية الصحيحة للأمور.

نزعة توفيقية ..... Eclecticism<sup>(E.)</sup> ;

Éclectisme<sup>(F.)</sup> ; Eklektizismus<sup>(G.)</sup>

الجمع بين الآراء المتشابهة في المذاهب المختلفة في كل موحد يقدم جديداً يعلو عليها منفردة، ومثال ذلك نزعة الإسلاميين الذين حاولوا التوفيق بين الفلسفة اليونانية والشريعة الإسلامية. وتختلف نزعة التوفيق عن نزعة التلفيق، بتعمقها الأمور وتدقيقها ونظامها المنماسك.

نزعة ثنائية ..... Dualism<sup>(E.)</sup> ;

Dualisme<sup>(F.)</sup> ; Dualismus<sup>(G.)</sup>

وجهة النظر التي تجعل للعالم مبدأين متساويين هما الجوهر والمادة، على عكس النزعة الواحدية Monism التي تدمج المادى والروحى معاً. وتقوم الثنائية على الجدل الثامى، فالزمن منه ليل ونهار، والحياة نقيضها الموت، إلخ. وتفضى الثنائية إلى المثالية. وفلسفة ديكرات وفلسفة كنط من الفلسفات ذات النزعة الثنائية.

والنزعة الثنائية هي الأساس الفلسفى لنظرية التوازن النفسى الجسمى. (انظر ثنائية).

نزعة جالتيكانية ..... Gallicanisme<sup>(F.)</sup> ;

الدعوة إلى إعطاء الحكام فى فرنسا سلطة تعيين الأساقفة، وتصدر عن اعتقاد راسخ بالتومية. وفلسفتها لذلك ذات نزعة سياسية.

نزعة جمالية ..... Aestheticism<sup>(E.)</sup> ;

Esthétisme<sup>(F.)</sup> ; Schöngelistei<sup>(G.)</sup>

الاتجاه الذى يقوم الجمال بالقيمة الجمالية، ويعرف أصحاب هذه النزعة القيمة الجمالية بأنها الصفة التى تجعل من الشئ موضوعاً جمالياً، أو الصفة التى بها يحكم الأغلبية، أو النقاد فى كل العصور بمعنى أصح، على الشئ بأنه جميل؛ أو أن القيمة الجمالية هي العلاقة التى تربط الشئ الجميل بمطالعه؛ أو أنها بالأصح الصفة التى تجعل الشئ جميلاً، والجمال يدرك بالحدس أكثر منه بالعقل، والجمال لا يعرف.

نزعة حدسية ..... ;

(انظر الحدسية).

نزعة سلاقية ..... Slavophilism<sup>(E.)</sup> ;

Slavophilisme<sup>(F.)</sup> ; Slavophilismus<sup>(G.)</sup>

نزعة استعلائية عرقية كالتزعة الآرية، والنزعة الصهيونية، شديدة الكراهية للإسلام والمسلمين، فلا تحسبن أن العداء الذى يكنه الصرب للمسلمين فى البوسنة والهرسك، وفى

كوسوفا، ولبد مجربات السياسة اليوم، ولكنه قديم قديم هذه النزعة، والصرب من الجنس السلافي، وكذلك الروس. ومن أشهر فلاسفة هذه النزعة خوميياكوف (١٨٠٤-١٨٦٠)، وكان حلمه الأكبر تحرير الشعوب السلافية من حكم الأتراك، واشتغل ضابطاً، وكتب في الفلسفة وهو يلبس ملابس الفلاحين الروس ويتكلم مثلهم، وعنده أن الثقافة الأوروبية عقلية مادية، والثقافة السلافية عقلية مثالية، وكان هيجل يؤمن بالعقل، وخوميياكوف يؤمن بالذات خلف العقل: ذات الشعب أو الذات العرقية؛ ويقول خوميياكوف بما يسمى السبورنوست Spornost. أي القول بأن المسيحيين إخوة أحرار، وأما غير المسيحيين والمسلمين خاصة فأولئك لهم الهلاك، وأن المسيحيين هم السادة والأحرار، بينما العبودية للمسلمين واليهود وهم ملعونون. وذلك الاعتقاد هو اعتقاد موروث، وميراث مسيحي سلافي. وبعد وفاة خوميياكوف أطلقت عليه صحيفة «أخبار موسكو» أنه من أكبر معلمى السفطة، وهو قول حق، لا منطق فيه ولا أعمال عقل، وليس الاستعلاء العرقي السلافي إلا سفطة! والسلافيون Slavophiles هم دعاة هذه النزعة السلافية، ومن أبرزهم كبرييفسكى، وإكساكوف، وسامارين، وبلغت الدعوة ذروتها قديماً سنة ١٨٣٩، وحديثاً سنة ١٩٩٩، بهذا النزاع بين السلاف أهل الصرب، وبين غيرهم من الأقليات غير الأرثوذكسية، فالسلافية وإن كانت دعوة عرقية إلا أن جانبها

الديني هو الأرثوذكسية، وهي الديانة التي تعكس الروح السلافية، أو أنهم جعلوها كذلك، وليست الشوقينية في هذه الروح إلا بسبب رؤياهم الأنطولوجية الإرادية للمرق السلافي، بدعوى أن هذا العرق يجمع بين الروح والمادة، وبين الإرادة والتوكل. والسلافيون الجدد Neo-Slavophiles منهم دانيلفسكى، وليونتييف، وستراخوف، وميلوسوفتش السفاح، وهم من الغلاة المتعصبين أشد التعصب، ورجعيون أكثر ما تكون الرجعية، وينكرون التطور المحكوم بالتاريخ، ويضعون السلاف في مقابل كل الأجناس والأعراق والديانات الأخرى، ويقولون برسالة لهم حاکمة على العباد! ولم يكن عجيباً ولا غريباً أن تضع النازية الصهيونية والسلافية في سلة واحدة، وأن يعتبر النازيون اليهود والسلاف من أخطأ الأجناس!

نزعة شرطية ..... Conditionalism<sup>(E)</sup>

Conditionnalisme<sup>(E)</sup>؛

Konditionismus; Konditionalismus<sup>(G)</sup>

اتجاه لإحلال اجتماع الشروط وتضافرها محل السببية.

نزعة عقلية .....

(أنظر ملعب عقلي).

نزعة فردية ..... Individualism<sup>(E)</sup>؛

Individualisme<sup>(E)</sup>؛ Individualismus<sup>(G)</sup>

اتجاه سائد لدى أحد الناس يعمل من خلال آرائه وسلوكه على تأكيد ذاته، إما عن أنانية، أو

عن طموح، أو عن كبرياء، وهو دأب الأفراد الذين يحسّون بذواتهم إحساساً قوياً. والنزعة الفردية مذهب فلسفى اجتماعى وسياسى يرى فى الفرد أنه أساس كل حقيقة، والمقصود بالقيم جسميها، وهى منهج الذهن برّدون الظواهر الاجتماعية والتاريخية إلى تأثير الأفراد، ومن ثم تكون النزعة الفردية هى المقابل من جهة للنزعة السلفية من حيث أنها ضد الامتثال والتقليد والاتباع، ومن جهة أخرى تكون المقابل للمعب الدولة من حيث هى دعوة لتضييق سلطان الدولة والحد من نشاطه إن لم يكن كفه، وفى ذلك يقول كرويتكون إن سيطرة الدولة على كل المناشط أدّى إلى اشتداد النزعة الفردية، لأن تزايد ما يجب للدولة قبل الأفراد أشعرهم بأنهم معفون مما يجب لبعضهم إزاء البعض.

#### نزعة منطقية

(انظر منطقية).

#### نزعة منطقية خلقية

(انظر منطقية خلقية).

#### نزعة نفسانية

Psychism<sup>(E.)</sup>; Psychisme<sup>(F.)</sup>; Psychismus<sup>(G.)</sup>

النزعة السيكلوجية التى نفسّر مسائل الفلسفة والاجتماع والتاريخ والاقتصاد والطب بتفسيرات نفسية، وتردّ كل العمليات من مختلف فروع العلوم إلى عمليات وأنشطة نفسية، وهى علم النفس وقد أخذ شكل الاتجاه التفسيرى لجميع الظواهر الأخلاقية والعقلية

والجمالية. ويعتقد فلاسفة هذا الاتجاه أنه يكفى الأخذ بعلم النفس لحل المشاكل الاجتماعية والفردية، وإخضاع الفلاسفة للبناء النفسى أو لنظرية نفسية يجعلها من أصلح الأدوات لحل كل المشاكل العقلية. وتتبدى النزعة النفسانية عند فلاسفة مثل هيوم، وجون سنيوارت مل، ووليام جيمس، وهوسرل، وبرنتانو. (انظر مذهب نفسى).

نسبة Relation<sup>(E.)</sup>;

Rapporti<sup>(F.)</sup>; Relatio<sup>(Lat.)</sup>; Verhältniss<sup>(G.)</sup>

تطلق على معان منها قياس شئ إلى شئ. وبهذا المعنى يقال النسبة بين القضايا والمفردات منحصرة فى أربع: المباشرة، والكلية، والمساواة، والعموم مطلقاً. وتعتبر النسبة تارة بحسب الصدق، وتارة بحسب الوجود كما فى القضايا، وتارة بحسب المفهوم. والنسبة بين الأعداد منحصرة فى أربع: التماثل، والتداخل، والتوافق، والتباين، ومنها قياس كمية أحد العددين إلى كمية الآخر، والأول يسمى منسوباً ومقدماً، والثانى يسمى منسوباً إليه وتالياً عليه. والنسبة قد تكون بسيطة وقد تكون مؤلفة، وقد تكون مساواة منتظمة أو مضطربة. وتسمى النسبة المتوالية متصلة؛ كما تسمى النسبة غير المتوالية منفصلة. وعند أهل المعقول النسبة وقوع أو لا وقوع، أى ثبوت شئ لشيء، وتسمى نسبة ثبوتية، وانثناء شئ عن شئ وتسمى نسبة سلبية، وغير ثبوتية، وبعبارة أخرى هى الإيجاب والسلب، والشيء الأول

يسمى منسوباً ومحكوماً به، والشئ الثانى يسمى منسوباً إليه ومحكوماً عليه، وإدراك تلك النسبة يسمى حكماً. ثم النسبة باعتبار كونها حالة بين الشيئين، ورابطة لأحدهما إلى الآخر، مع قطع النظر عن تعقل الشيئين، تسمى نسبة خارجية، وهى جزء مدلول القضية الخارجية؛ وباعتبار تعقلها بأنها حالة بين الشيئين تسمى نسبة ذهنية ومعقولة، وهى جزء مدلول القضية المعقولة، ومنها مورد الوقوع واللاوقوع، ومورد الإيجاب والسلب ويسمى نسبة حكمية، ونسبة تفيدية . والنسبة هى الاتحاد فى النسبة ونسمى تناسباً أيضاً.

نسبية ..... Relativity <sup>(E.)</sup> ;

Relativité <sup>(F.)</sup> ; Relativität <sup>(G.)</sup>

صفة للعلاقات ، فسقراط ليس طويلاً أو قصيراً، ولكنه أطول من تيتانوس وأقصر من القبيادس.

نسبية أخلاقية ..... Ethical Relativism <sup>(E.)</sup> ;

Relativisme Éthique <sup>(F.)</sup> ;

Ethischer Relativismus <sup>(G.)</sup>

وجهة النظر عند آبر، وكارناب، وفى المذهب الشكى، نقول بأن صواب الفعل أو الحكم إنما يكون بالنسبة للظروف التى جرى فيها الفعل أو صدر فى إطارها الحكم، وأن الأخلاق مجرد قواعد غير ملزمة لغير المعتقدين فيها، وأن من المستحيل تبرير أى فعل أخلاقى، وأنه ليس فى

الأخلاق مطلقات، ولا يمكن أن يكون لها أساس علمى، ولا يمكن الحكم على فعل أخلاقى بالصحة أو بالخطأ، ويؤدى ذلك منطقياً إلى تبرير اللا أخلاقية.

نسبية ثقافية ..... Cultural Relativism <sup>(E.)</sup> ;

Relativisme Cultural <sup>(F.)</sup> ;

Kulturrelativismus <sup>(G.)</sup>

شكل من النسبة الوصفية، تُرجع الاختلافات فى القيم والمبادئ بين الأفراد إلى اختلافات فى الأطر والتقاليد الحضارية التى يستمد منها هؤلاء الأفراد قيمهم وتقاليدهم الأخلاقية.

نسبية فوق أخلاقية ..... Metaethical Relativism <sup>(E.)</sup> ;

Relativisme Metaéthique <sup>(F.)</sup> ;

Metaethischer Relativismus <sup>(G.)</sup>

وجهة النظر التى ترى أن للاختلافات فى الأحكام الأخلاقية بين الأفراد دلالة تتجاوز الصواب والخطأ إلى دراسة النظريات التى يمكن ردّ هذه الأحكام إليها ودراسة البناء المنطقى لهذه الأحكام.

نسبية المعرفة ..... Relativity of Knowledge <sup>(E.)</sup> ;

Relativité de la Connaissance <sup>(F.)</sup> ;

Relativität der Erkenntnis <sup>(G.)</sup>

أن كل معرفة هى نسبة ذات وموضوع تجعل كلاً منهما مشروطاً بالآخر ويحدّه. ولكل عقل قوالبه التى يصب فيها المعطيات، ومن ثم يختلف



صور المعرفة باختلاف العقول. ويكون إدراك الفكرة بالنسبة لمغيرها من الأفكار المخالفة أو المشابهة لها التي سبقتها، ولذلك فإن الإدراك نسبي ومشروط، ويستحيل بناءً على ذلك إدراك المطلق لأنه لا يوجد شيء خارجه يمكن معارضته به.

نسبية معيارية..... Normative Relativism<sup>(E.)</sup>

Relativisme Normatif<sup>(F.)</sup>;

Normativer Relativismus<sup>(G.)</sup>

أن الشيء يكون خاطئاً أو صائباً إذا كان هذا الشيء خاطئاً أو صائباً بالنسبة لمعايير أخرى خلافاً، كأن تكون معايير المجتمع أو الدين أو الحزب إلخ.

نسبية وصفية..... Descriptive Relativism<sup>(E.)</sup>

Relativisme Descriptif<sup>(F.)</sup>;

Beschreibender Relativismus<sup>(G.)</sup>

وجهة النظر التي تُرجع الاختلافات في القيم والمبادئ بين الأفراد إلى أسباب طبيعية فيهم لا يمكن رفعها، ومن ثم تُنزع بوصف الظواهر الخلقية دون بحث في أسباب هذه الاختلافات.

نسر هو ..... L'Algle de Meaux

اسم الشهرة ليهناك بوسويه (١٦٢٧-٤-١٧)، وهو Meaux كاتدرائية بالقرب من باريس، انتقل إليها بوسويه وظل بها أسقفاً بدافع عن الكنيسة الفرنسية، وعن الإيمان المسيحي، وكان كالنسر يحلق غالباً وينقض على أعدائه ناقداً، فلا غرابة

أن يطلق عليه هذا الاسم، وأن يصفه الفلاسفة من جيله قائلين : إن بوسويه هو الكنيسة، تماماً كما أن لويس هو الدولة Bossuet est l'église, autant que Louis est l'état.

نسطورية..... Nestorianism<sup>(E.)</sup>

Nestorianisme<sup>(F.)</sup> ; Nestorianismus<sup>(G.)</sup>

أصحاب نسطور أسقف القسطنطينية المتوفى سنة ٤٥١ م. يعنى قبل الإسلام، قالوا : إن مثل المسيح كمثل آدم، وأن الله واحد ولكنه ذو أقانيم ثلاثة : الوجود، والعلم، والحياة، وهي ليست زائدة على الذات، وهي هو. وأن الكلمة اتحدت بجسد المسيح، لا عن طريق الامتزاج، ولا عن طريق الظهور به، ولكن كإشراق الشمس من كوة على بللورة، وكظهور النقش في الشمع إذا طبع بالخاتم. وكان ينق على نسطور أن يقول إن المسيح هو الله، أو أنه ابن الله ولِد من مريم، فكيف لإله أن يتأمل؟ وكيف له أن ينجب؟ وكيف له أن يمتدب؟ وينبئ الإقرار بأن المسيح بشر، وأنه ابن الإنسان، يعنى ابن بشر، غير أنه أرقى وأسمى من كل البشر، وهذا هو الجانب الإلهي فيه، ويختص بقدراته وعلمه. وما يهنا في المسيح هو دعوته الأخلاقية، وحياته كبشر ونموذج، وهما جانبان إنسانيان فيه، وهو ما نستطيع فقط أن نتناوله بالحديث عنهما ولا أكثر من ذلك. وأدين نسطور من مجمع أفسس سنة ٤٣١، وطرد من الكنيسة، وأحرقت كتبه، ونفى إلى صعيد مصر، وفيه توفى، وآمن به كثيرون

وخاصة في مصر، فلما جاء الإسلام بعد ذلك  
بقرنين آمن به كثير من المصريين الذين كانوا على  
مذهب نسطور.

نَمَقٌ ..... System<sup>(E, G.)</sup>

Systeme<sup>(F.)</sup>; Systema<sup>(L.)</sup>

ما جاء في الكلام على نظام واحد؛ وهو في  
المنطق والرياضيات مجموعة من القضايا المرتبة  
في نظام معين هو النظام الاستنباطي. وبعض هذه  
القضايا مقدمات غير مبرهن عليها تسمى  
مسلمات نقرر صدقها على سبيل التسليم.  
وبعضها نتائج مستنبطة من هذه المقدمات تسمى  
مبرهّنات نقرر صدقها باعتبارها لازمة عن  
المسلمات.

نسيان ..... Oblivion<sup>(E.)</sup>

Oubli<sup>(F.)</sup>; Oblivio<sup>(L.)</sup>; Vergessenheit<sup>(G.)</sup>

هو عدم مؤقت للصورة الحاصلة عند العقل  
بمحيط يتعذر ملاحظتها أي وقت شاء، ويسمى  
فحولا أو سهواً؛ أو يكون بحيث لا يتمكن من  
ملاحظتها إلا بعد تجشّم كسب جديد وهذا هو  
النسيان. والنسيان المؤقت أو السهو جهدٌ بسيط  
سببه عدم استتباب التصور أي العلم تصورياً  
كان أو تصديقاً، فإنه إذا لم ينقرر كان في  
معرض الزوال فيثبت مرة ويزول أخرى، ويثبت  
بدله تصور آخر، فيشتبه أحدهما بالآخر اشتباهاً  
غير مستقر، حتى إذا نَبَّ الساهي أدنى تنبيه تنبه  
وعاد إلى التصور الأول. وكذا الغفلة بقرب منه،

وفهم منه عدم التصور مع وجود ما يقتضيه.  
وكذا اللهول، قيل سبه عدم استتباب التصور  
حيرة ودهشة، وهو قسم من السهو والجهل  
البسيط بعد العلم. وقد فُرق بين السهو والنسيان،  
بأن الأول زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في  
الحافظة، والثاني زوالهما عنهما معاً فيحتاج  
حينئذ إلى سبب جديد. والنسيان قد يكون طبعياً  
وقد يكون مرضياً كما في أمراض الذاكرة.

نَصٌّ ..... Text<sup>(E, G.)</sup>

Texte<sup>(F.)</sup>; Textus<sup>(L.)</sup>

بالفتح والتشديد، قيل هو الكلام الذي يغلب  
على الظن فهم معنى منه من غير قطع، وذلك  
لأن النص في اللغة هو الظهور، والعرب تقول  
نصت الظبية إذا رفعت رأسها وأظهرته، وقيل،  
وهو الأوجه والأشهر، أنه المعنى الذي يفهم من  
الكلام ولا يتطرق إليه احتمال، كالحكمة فإنه  
لفظ نص في معناه لا يحتمل شيئاً آخر، وعلى  
ذلك يقال نص عليه إذا عني، والنص من ثم في  
عرف الأصوليين يطلق على الكلام المفهوم المعنى  
من الكتاب والسنة، سواء كان ظاهراً، أو نصاً،  
أو مفسراً، أو حقيقة، أو مجازاً، عاماً أو خاصاً،  
اعتباراً منهم للغالب، لأن عامة ما ورد من  
صاحب الشرع نصوص.

نَصَارَى ..... Nazarenes<sup>(E.)</sup>

Nazaréens<sup>(F.)</sup>; Nazariten<sup>(G.)</sup>

نسبة إلى الناصرة Nazareth وهي مدينة في  
الجليل، وفيها نشأ المسيح ولُقّب من أجل ذلك

يسوع الناصري، ولُقِّبَ تلاميذه بالناصريين،  
والنصارى أيضاً. والناصرة بالعبري تعني  
المنصورة.

والنصارى هم جماعة المتكلمين الذين أقروا  
رسولية بولس، وقبلوا إلهية المسيح بدعوى أنه  
مولود مريم العذراء. والربانيون يسمونهم  
هراطقة اليهود، وكانوا يقرأون النسخة العبرية  
لإنجيل متى، ولكنهم لم يتبعوا المسيحية،  
وحافظوا على ناموس موسى وشريعته، ولم  
يلزموا بهما المسيحيين من غير اليهود. والمندانيون  
من اليهود كانوا يقولون إنهم كذلك من  
النصارى، ولا ينكرون المسيح، ولا يؤلهونه، وهو  
عندهم من النبيين أو الأولياء، وأنكروا على  
المسيحيين تجديفهم على الله بقولهم إن المسيح ابن  
الله. ويأتى فى القرآن مصطلح النصارى  
والنصرانى خمس عشرة مرة، بمعنى أتباع  
الناصري، وهو المسيح ابن مريم. وسبب تسمية  
الدعوة باسم النصرانية أن المسيح بدأها بالناصرة.  
والنصرانية فى القرآن مذهب فى الشرك ذهب  
فيه النصارى إلى القول بالوهمية المسيح، وجعلوه  
ابناً لله (التوبة ٣٠)، واتخذوا أحبارهم ورجالهم  
أرباباً من دون الله (التوبة ٣١)، مثل: بولس،  
وبطرس، ومتى، ولوقا، ويوحنا، وأوغسطين،  
وأنسلم، وإجناطيوس لويولا إلخ. ولا يأتى اسم  
المسيحية بمعنى أتباع المسيح فى القرآن، وإنما هم  
النصارى. والنصرانية فى الأنجيل تقول بربوبية  
المسيح (متى ٣/٣): وأنه ابن الله (متى ١٧/٣ -  
٢٩/٨، ولوقا ١/٣٥، ويوحنا ٥/٢٠)، وابن

العلیّ (لوقا ١/٢٣)، والمخلص (لو ١١/٢)،  
(ليست المخلص أى الخالص الإيمان، وإنما  
المخلص، والمخلص هو الله، وأما النبیّ فهو ليس  
إلا منذراً ومبشراً ومعلماً). (انظر نظرية)

نصل أو كام Occam's Razor<sup>(E.)</sup> ; .....

Rasoir d'Occam<sup>(F.)</sup> ;

Rassermesser der Ockam<sup>(G.)</sup>

النصل حدّ الرمح أو السهم أو السكين،  
ونصل أو كام، أى مبدأ أو كام، وهو نفسه قانون  
الاقتصاد الذى يقول بأن الطبيعة تتوسل لأبعد  
الغايات بأقرب الوسائل وأقل الجهد، وفى ذلك  
يقول ابن خلدون : إن الطبيعة لا تترك أقرب  
الطرق فى أفعالها وترتكب الأعوص والأبعد.  
(انظر قانون الاقتصاد).

نطق Pronunciation ; Reason<sup>(E.)</sup> ; .....

Prononciation ; Raison<sup>(F.)</sup> ;

Pronuntiatio; Ratio<sup>(L.)</sup> ;

Aussprache; Vernunft<sup>(G.)</sup>

بالضم وسكون الطاء، يطلق على النطق  
الخارجى وهو اللفظ، وعلى النطق الداخلى وهو  
إدراك الكليات، وعلى مصدر ذلك الفعل وهو  
اللسان، وعلى مظهر هذا الانفعال - أى الإدراك،  
وهو النفس الناطقة. والمراد بالنطق فى قولهم :  
«الإنسان حيوان ناطق» هو القوة الموجودة فى  
جنان الإنسان التى يتنفس فيها المعانى.

نظام ..... Order<sup>(E.)</sup>;

Ordre<sup>(F.)</sup>; Ordo<sup>(L.)</sup>; Ordnung<sup>(G.)</sup>

الترتيب، وهو وسيلة العقل للفهم؛ ويعنى فى المنطق ترتيب الحدود فى اتساق؛ وفى الطبيعة اطراد وقوع الأحداث وفق قوانين معينة؛ وفى الاجتماع التقيّد بالقوانين؛ وفى الأخلاق العمل وفق القيم؛ ولذلك كان حب النظام عند البعض فضيلة الفضائل كلها.

نظام أبوى .....  
(انظر بطريكية).

نظام أموى .....

Matriarchate; Matriarchy<sup>(E.)</sup>;

Matriarchat<sup>(F.)</sup>; Mutterrecht<sup>(G.)</sup>

غلبة سيطرة الإناث فى المجتمع نتيجة الدور الأموى الذى يتقلدنه، وأهميته البالغة فى الإنجاب والتربية . وفى المجتمعات التى يسود فيها هذا النظام تكون السيطرة الاقتصادية للإناث. وحينما يصبح للأم عدد من الأولاد الذكور والإناث فإنهم يكونون لها عزوة، وبقدر ما لها منهم بقدر مكانتها، وكلما كثر أولادها زادت ملكيتها الاقتصادية وهيمنتها الاجتماعية. والنظام الأموى ظهر فى مرحلة تاريخية عندما كان الزواج مشاعباً وتنسب الأولاد فيه إلى الأمهات. وكان الذكور يتفرغون للصيد بينما كانت الإناث يتفرغن للزراعة، والزراعة أكثر حرفة من الصيد، وأكثر إدراكاً للخير، وأهم اقتصادياً. وفى مرحلة الرعى هبط دور المرأة

وصار الذكور هم القوة المنتجة فى المجتمعات، واقتنوا المبيد، واحتكروا النساء وصرن ملك أيمانهم، وانتقلت المجتمعات من النظام الأموى إلى النظام الأبوى. (انظر البطريكية).

نظر ..... Speculation<sup>(E.)</sup>;

Speculation<sup>(F.)</sup>; Speculatio<sup>(L.)</sup>;

Spekulation<sup>(G.)</sup>

هو التفكير والتأمل والبحث، وهو ترتيب أمور معلومة للتأدى إلى مجهول، وهو الفكر الذى يطلب به علم أو غلبة ظن، والمراد بالفكر انتقال النفس فى المعانى بالقصد، فإن ما لا يكون انتشالاً بالقصد لا يكون نظراً بل هو كالحديث، وليس كل حديث النفس فكراً، بل الفكر هو ما يكون بطلب علم أو ظن، ويسمى نظراً، فالفكر جنس للنظر، وما بعده فصل له. والنظر منه الصحيح ومنه الفاسد، والصحيح هو ما يؤدى إلى المطلوب. ومنه الذى يختص بالمعشولات والذى يجرى فى غيرها.

نظرة كلية ..... Holism<sup>(E.)</sup>;

Holisme<sup>(F.)</sup>; Holismus<sup>(G.)</sup>

مذهب يقوم على مقولة الكلية بوصفها المقولة الأساسية فى الكون، أو المبدأ الخالق المسؤول عن مجرى التطور ابتداءً من الكليات البدائية من النوع المادى الخالص، وانتهاءً بالخصية الإنسانية التى تنجسد فيها القيم الروحية والمادية معاً. واللّه تعالى كلّ، والخلق جاء كلياً. (سبتمبر ١٩٢٦).

نظريات التبدي .. Theories of Appearing <sup>(E.)</sup>

وجهات النظر الواقعية التي تقول بأن الشيء هو ما يبدو لنا، وأن خصائصه التي يبدى عليها هي الخصائص المكانية والزمانية والإضافية التي له بوصفه منظوراً.

نظرية Theory <sup>(E.)</sup>

Théorie <sup>(F.)</sup>; Theoria <sup>(L.)</sup>; Theorie <sup>(G.)</sup>

تصور أو فرض أشبه بالمبدأ، له قيمة التعريف على نحو ما، يسم بالعمومية، وينتظم علماً أو عدة علوم، ويقدم منهجاً للبحث والتفسير، ويربط النتائج بالمبادئ.

نظرية الاتساق في الصدق ..

Coherence Theory of Truth <sup>(E.)</sup>

إحدى نظريتين في الصدق، والثانية هي نظرية التطابق، والأولى قال بها لايتنس وسبينوزا وهيغل، وبرادلي. وبها تكون العبارة صادقة إذا اتسقت مع غيرها من العبارات التي تدخل في نطاق علم معين.

نظرية الاستغراق ..

Theory of Distribution <sup>(E.)</sup>

Théorie de l Distribution <sup>(F.)</sup>

Theorie der Verteilung <sup>(G.)</sup>

نقوم على أساس أن المحمول والموضوع معاً ينظر إليهما من ناحية الكم، وتنقسم القضايا الحملية تبعاً لذلك إلى كلية موجبة أو سالبة، وجزئية موجبة أو سالبة.

نظري Speculative <sup>(E.)</sup> ..

Speculatif <sup>(F.)</sup>; Speculativus <sup>(L.)</sup>; Spekulativ <sup>(G.)</sup>

يطلق على مقابل الضروري ويسمى كسياً، ومطلوباً أيضاً، وهو الذي يتوقف حصوله على نظر وكسب، كتصور النفس والعقل، وكالتصديق بأن العالم حادث.

نظري Theoretic <sup>(E.)</sup> ..

Théorétique <sup>(F.)</sup>; Theoriticus <sup>(L.)</sup>

Theoretisch <sup>(G.)</sup>

ما لا يتعلق بكيفية عمل ويقابله العملي، وتنقسم إليهما العلوم والحكمة والصناعات، فالعلوم النظرية هي الغير متعلقة بكيفية عمل كالرياضيات والطبيعات، والعلوم العملية هي المتعلقة بها كالمنطق والطب العملي. والحكمة النظرية هي علم بما لا يكون وجوده بقدرتنا واختيارنا، والحكمة العملية هي علم بما يكون وجوده واختياره بقدرتنا واختيارنا. والصناعات العملية هي التي يتوقف حصولها على ممارسة العمل، بينما الصناعات النظرية هي التي لا يتوقف حصولها عليها، وعلى ذلك يكون علم المنطق والطب العملي من جهة أنهما من الصناعات خارجين عن العملي، إذ لا حاجة في حصولهما إلى مزاوله الأعمال، بخلاف علوم الخياطة والحياكة لتوقفها على الممارسة والمزاوله.

## نظرية الإشارات الموضوعية .....

Local - sign Theory <sup>(E.)</sup>

تُرجع قدرة الكائن على إدراك مواضع الأحاسيس إلى الفطرة، أو التعلم، حيث يتعلم الكائن أن يأوّل الأحاسيس بوصفها إشارات تدل على مواضعها. (كوندياك).

## نظرية الأعداد .....

(انظر العدد).

## نظرية اتفاقية .....

Occasionalism <sup>(E.)</sup>; Okkasionismus <sup>(G.)</sup>

وجهة النظر التي تقول بأن الموجودات وأفعالها هي مناسبات عارضة أو اتفاقية ليخلق الله موجودات وأفعالا أخرى تقتضيها الموجودات والأفعال الأولى.

## نظرية الإنسان مركز الكون .....

Anthropocentrism <sup>(E.)</sup>;

Anthropocentrisme <sup>(F.)</sup>;

Anthropozentrismus <sup>(G.)</sup>

وجهة نظر مثالية تقول بأن كل شيء في الكون قد خلق من أجل الإنسان، وأنه خليفة الله فيه، وأنه - سواء في الحياة الدنيا أو الآخرة - هو محور الخلق والنشوء. وفي القرآن: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (البقرة ١٣)، و﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٣٠)، و﴿وَجَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ﴾ (النمل ٦٢).

## نظرية انفعالية في الأخلاق .....

Emotive Theory in Ethics <sup>(E.)</sup>

وجهة نظر الوضعيين المناطقة، وفي رأيهم أن العبارات الأخلاقية تعبيرات انفعالية عن أوامر تطلب أو تنصح بشيء، أو تقارير نعبر عن قبول المتحدث واتجاهاته وحالته الذهنية.

## نظرية الأنماط .....

Théorie des Types <sup>(F.)</sup>

القول بأن فئة الأشياء ليست أعضاء ضمن هذه الفئة، فلفظ إنسان مثلاً اسم لفئة مجموع البشر، لكن فئة مجموع البشر ليست واحداً من البشر. وبالمثل فئة الأعداد صحيحاً أو باطلاً عن أشياء غلط، لا يجوز أن يكون صحيحاً أو باطلاً عن أشياء من نمط آخر إذا كان لكل منهما معنى، وخاصة إذا كانت إحدى الفئات هي ماصدق لمحمول معين، فإن من غير المعقول أن نطبق ذلك المحمول على تلك الفئة، ومن ثم فإننا عندما نقول عن فئة الإنسان أنها إنسان. لا يكون ما نقوله باطلاً فقط بل وبغير معنى. (بوتراوند رسل).

## نظرية الأوصاف ....

Théorie des Descriptions <sup>(F.)</sup>

تُميِّز بين التسمية باسم علم، مثل: «سكوت»، والتسمية بعبارة وصفية مثل «مؤلف ويفرلي»، والفارق بين التسميتين أن اسم العلم يشير إلى مسمى هو معناه، أما العبارة الوصفية فليس لها معنى إلا في جملة ولا تعنى شيئاً

وحدها. فإذا سلمنا بأنه لأمثال هذه العبارات الوصفية مسميات في عالم الواقع، لكان علينا أن نسلم بوجود كائنات واقعية لكل ما يخترعه خيالنا من عبارات وصفية. (برتراند رسل).

نظرية تأليه الأبطال ..... Euhemerism<sup>(E.)</sup>  
Euhémérisme<sup>(F.)</sup>; Euhemerismus<sup>(G.)</sup>

وتسمى كذلك اليوهيميرية، نسبة إلى يوهيميروس القورينائي (نحو ٣٠٠ ق م)، الذي ذهب إلى أن آلهة الأساطير ليست سوى أبطال من الآدميين عاشوا في الواقع، وضخم الناس سيرتهم بالتدريج بعد موتهم حتى صارت أساطير.

نظرية تحقيق الذات .....

Theory of Self-realisation<sup>(E.)</sup>

القول بأن الإنسان مطالب أخلاقياً بأن يحقق ذاته الفردية من خلال أفعاله، وهو ما تذهب إليه الفلسفة الشخصية عند جوزيا رويس، وهو كنج، وغيرهما.

نظرية التداوب ..... Synergy Theory<sup>(E.)</sup>

القول بأن تماسك العقل ووحدة العمليات العقلية إنما يرجعان إلى وحدة العمليات الحركية. (جيمس). والتداوب Synergy هو التضافر أو التماون، والتضافرية Synergisme<sup>(F.)</sup>; Synergismus<sup>(G.)</sup>، هي القول بوحدة الحركات الجزئية مهما كانت ضآلتها، وأية مجموعة من الحركات إنما تعمل ضمن مجموعة أكبر منها، متضافرة معها ومتداوبة.

نظرية ردود الأفعال ..... Reactology<sup>(E.)</sup>

Réactologie<sup>(F.)</sup>; Reaktologie<sup>(G.)</sup>

القول بأن النفس هي محصلة ردود الأفعال الداخلية ضد التأثيرات الخارجية، وهو مفهوم ألي محض.

نظرية التطور ..... Theory of Evolution<sup>(E.)</sup>

Théorie d'Évolution<sup>(F.)</sup>

Entwicklungeslehre<sup>(G.)</sup>

نظرية أو مذهب دارون في النشوء والارتقاء، وتسمى أحياناً نظرية الارتقاء الأحيائي Theory of Organk Evolution، وتقوم على ثلاثة مبادئ، هي: الانتخاب الطبيعي، والانتخاب الجنسي، وتوريث الصفات المكتسبة (أنظر التطور).

نظرية التوازي ..... Parallelism<sup>(E.)</sup>

Parallélisme<sup>(F.)</sup>; Parallelismus<sup>(G.)</sup>

تقول بأن العمليات العقلية والبدنية تتلازمان، وأن إحداها يتغير بتغير أخرى، ولكن من غير أن يكون بين سلسلتى التغير أية علاقة سببية.

نظرية الجزء الذى لا يتجزأ ..... Atomism<sup>(E.)</sup>

Atomisme<sup>(F.)</sup>; Atomismus<sup>(G.)</sup>

المذهب الذرى كما عرفه الإسلاسيون. (أنظر المذهب الذرى، والنظرية الذرية).

## نظرية الجسيمات الدقيقة الطبيعية .....

Doctrina Minimorum Naturalium <sup>(L.)</sup>

الاسم الذي أطلقه مفسرو أرسطو في العصور الوسطى من الرشددين اللاتين على ما ذكره بشأن ذرات ديموقريطس، فقد ظن الأفروديسي (القرن الثاني)، وثيمستوبوس (القرن الرابع)، وفيلوبونوس (القرن السادس)، أن لأرسطو وجهة نظر جسمية، لأنه وصف الذرات بأنها مركبة، فأطلقوا عليها اسم الجسيمات الدقيقة.

## نظرية الجشطت ..... Gestaltism <sup>(E.)</sup>

Gestaltisme <sup>(F.)</sup>; Gestalttheorie <sup>(G.)</sup>

الجشطت بالالمانية تعنى الكل المنظم الذي يتكامل بأجزائه في مقابل الأجزاء منظوراً إليها كل على حدة. وبدأت حركة الجشطت نحو سنة ١٩١٢، وتوفر عليها ثلاثة من علماء النفس هم فيرثايمر، وكهeler، وكولكا. وكما يقول فيرثايمر فإن ما يحدث للأجزاء تحدده قوانين باطنة تحكم الكل، وكان بداية ظهور النظرية في مجال سيكولوجية الإدراك، ثم توسع أصحابها في تطبيقها على كافة الظواهر البيولوجية والطبيعية، من حيث أنها مركبة من عناصر وأجزاء تابعة لبنية الكل وقوانينه، وأن لكل الظواهر صوراً تتدرج في الترتيب من الحسن إلى الأحسن إذا توافرت لها بعض الشروط الخارجية، حتى تتحقق لها الصورة، أو الصيغة، أو الشكل الجيد، الذي يوافق الإدراك.

## نظرية الخطأ ..... Theory of Error <sup>(E.)</sup>

تفسر الخطأ بأنه الاعتقاد بأن المظهر هو الحقيقة، وأنه إدراك المعطيات مشروطة بشئ آخر خلافاً. (ساوت).

## نظرية دالات الصدق .....

Theory of Truth - functions <sup>(E.)</sup>

منطق القضايا الذي يدرس القضايا التي لها قيمة صدق، ويدرس روابطها التي تجعل منها قضايا مركبة وتجعلها دالات صدق للقضايا البسيطة التي تتألف منها.

## نظرية ذات وجهين .....

Double - Aspect Theory <sup>(E.)</sup>

تُميز بين العقل والجسم. (جورج هنري لويس).

## نظرية الذر .....

انفرد بها القرآن واشتملتها الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَائِلِينَ ۝﴾ (١٧٢) أو تقولوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ۝﴾ (١٧٣) وكذلك لفصل الآيات وتعلمهم يرجعون ۝﴾ (الأعراف)، والآية تخبر أن الله تعالى أطلع على ذرية آدم في أصلاب آبائهم، أي وهم في عالم الإمكان، وأشهدهم على وحدانيته فأقرؤا بذلك، فكان إقرارهم ميثاقاً يلزمهم، ولكن الآباء أبطلوه، وتحللوا من التزاماته،



وأورثوا الأبناء الشرك. وفي رواية ابن عباس ما معناه أن اطلاعه تعالى على ذرية آدم، أي البشر جميعاً، كان وهم بعد مجرد ذر - أي إمكان، فنثرهم الله تعالى بين يديه. وفي رواية أخرى أنه تعالى مسح على ظهر آدم فاستخرج منه كل نَسَمَة هو خلقها إلى يوم القيامة، وأخذ منهم الميثاق بأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وفي رواية أبي هريرة أن آدم لما نسي الميثاق نسيت ذريته لنسيانه، ولما جحد جحدت ذريته كذلك، ولما خطئ خطئت ذريته مثله. والمراد بالإشهاد هو أنه تعالى فطرهم على توحيده. وقول الفلاسفة من بعد، مثل ماكس مولر، بالتوحيد الفطري hylozoism هو من تأسير نظرية الذر في القرآن، وأصحاب نظرية التوحيد الفطري يقولون إنه باليهودية كان التوحيد الكتابي، وقبل اليهودية كان التوحيد الفطري، وإبراهيم هدى إلى التوحيد بالفطرة، واختاتون قال بالتوحيد بالفطرة. وشهادة الذر هي أنهم قالوا لا إله إلا الله. ومولر يقول إن الناس لما فقدوا الفطرة ضلوا عن التوحيد. والمسيحية شرك وخروج على التوحيد. وفي الآية أن المشرك يتعلل بأن آباءه كانوا على هذا الشرك، والشرك انتهاك للميثاق. وما قاله مولر هو نفسه ما يقوله القرآن: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتُبُوا﴾ (يونس ١٩)، ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ﴾ (البقرة ٢١٣)، أي بعثهم لما أشركوا، ليجدد مع الناس الميثاق أو العهد: ﴿لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ (النحل ٣٦). والرسول هو الشهيد: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ

شَهِيدًا﴾ (النحل ٨٤). وأشهر الموثيق ميثاق بنى إسرائيل أن لا يعبدوا إلا الله (البقرة ٨٣). وميثاقهم هو الميثاق الغليظ (النساء ٢١)، وقد نقضوا عهد الله (البقرة ٢٧)، فلعنهم وجعل قلوبهم قاسية (البقرة ٧٤). وكذلك فعل النصارى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِنْ آلِهِمْ مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ (المائدة ١٤)، فكأننا بأقوال مولر من القرآن القذة بالقذة. وفي القرآن أيضاً: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ (النور ٣٥)، قبل هو نور الله، فلما أشرق بنوره على البشر وهم بعد ذر في صلب آدم أو في أصلاب آبائهم، أي في عالم الإمكان، قبسوا من نوره، فهذا تفسير «مثل نوره»، أي نور المؤمن الذي قبسه من الله، ومن الناس من قبس قبسة كبيرة فذلك إيمانه أكبر، ومنهم من كانت قبسته صغيرة فذلك إيمانه أقل، والناس ينفاتون في الإيمان، وقد يؤمنون وقد يجحدون. والله يهدي لنوره من يشاء، والله يجعل نوره هدى للناس يهتدون به (الحديد ٢٨)، ويوم القيامة هو لهم نور يسمى بين أيديهم (الحديد ١٢)، ونعاليه تعالى هي النور (الأنعام ٩١). واقتباس النور ليس صدفة، وليس افتتاناً، لأن الإنسان حتى في عالم الإمكان يسمى إلى النور ويقبس منه، وفي الحديث عن هشام بن حكيم ورواه ابن جرير: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: «أبداً بالأعمال أم قد قضى القضاء؟» قال: «إن الله قد أخذ ذرية آدم من ظهورهم ثم أنزلهم على أنفسهم، ثم أفاض بهم في كفيه، ثم قال هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، وأهل النار مبسرون

لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار». فكما ترى أنه بعد الإشهاد كان الفرز، فمن كان تأثيره شديداً بالإشهاد، وكان ظاهر الإخلاص له، فهو لأجراً وجههم إخراجهم وإيمانهم إلى عمل أهل الجنة، وذلك هو نعيمهم؛ ومن كان إسهاده مرءية، ولم يظهر التأثير، ولم يبين الإخلاص، فذلك الميسر لعمل أهل النار. ومن ثم كان إفرارهم سهلاً، وتصنيفهم بسيطاً، وليس في الأمر قضاء ولكنه العمل، والعمل فقط: «مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَهَا» (فصلت ٤٦)، «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» (مریم ٦٠)، «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ» (البقرة ٢٥).

#### نظرية ذرية ..... Atomic Theory <sup>(١١١)</sup>

Théorie Atomique <sup>(١١٢)</sup> ; Atomenlehre <sup>(١١٣)</sup>

النظرية الفيزيائية الكيميائية لبناء المادة، والتي تُرجع الأشياء في العالم إلى ذرات وجسيمات دقيقة تصفها بأنها أصغر جزيئات العنصر الكيميائي، وكانت صياغتها لأول مرة في الفلسفات الهندية القديمة، ثم في فلسفات لوكريبوس، وديموقريطس، وأبيقور، ولوكريبوس، بشكل أكمل. واعتبروا الذرة أصغر جزيئات المادة التي لا تنقسم، وأطلقوا عليها لذلك اسم الجوهر الفرد. غير أن النظرية الحديثة تنكر وجود مادة نهائية لا تتغير، وتقول باللانهاية الكمية للمادة، على أساس استمرار

قوى التفاعل المباشر بين هذه الجسيمات الدقيقة في المجالات الكهرومغناطيسية والنوية التي ترتبط بها.

#### نظرية ربما ..... May - be Theory <sup>(١١٤)</sup>

وجهة نظر بهادراباهو الهندي الجائني من القرن السادس الميلادي. ويقول بالنسبية، وأن الآراء لذلك على الثابتين، وكذلك الشعوب، والأزسان، ويطلق على ذلك اسم «نظرية ربما». وصيغتها: «ربما كان ذلك موجوداً، أو ربما كان موجوداً وغير موجود»، ويشيأ أن فلسفة بهادراباهو هي نتيجة التعاليم الجائنية المناقضة والتي تتعدد بها الأحكام من مختلف الوجوه.

#### نظرية الزخم ..... Theory of Impetus <sup>(١١٥)</sup>

قال بها ألبرت السكوني (١٣١٦ - ١٣٩٠) وعرف الزخم بأنه خاصية الحركة النظرية، وقال إن الكتلة الأكبر تولد زخماً أكبر وعجلة متزايدة. ولهذا ينطلق الحجر أسرع من الريشة.

#### نظرية شمول النفس ..... Pansychism <sup>(١١٦)</sup>

Pansychisme ; Panpsychisme <sup>(١١٧)</sup>

Pansychismus <sup>(١١٨)</sup>

تختلف عن مناهب حيوية المادة، حيث أن الأخير يقول بأن المادة حية، ولكن نظرية شمول النفس تقول بأنها حية ولها نفس، وأن كل كائن عضوي وغير عضوي له نشاطه النفسي أو الواعي، وأنها جميعاً ينظمها سلم، الكائنات اللاعضوية في أسفلها، والعضوية في أعلاها.

والإنسان على قمته. ونظرية شمول النفس هي الصيغة الفلسفية للمذهب حيوية المادة. ومن الفلاسفة الذين قالوا بها: طاليس، وأفلاطون، وكامبانيلا، ولايبنتس، وشوبنهاور، وهوأيتهد.

نظرية الصورة ..... Gestaltpsychology<sup>(E.)</sup>  
Théorie de la Forme; Psychologie de la  
Forme<sup>(F.)</sup>; Lehre von der Gestalt;  
Gestalttheorie<sup>(G.)</sup>

سيكولوجية أو نظرية الجشطالت التي تعتبر أن لكل الظواهر صوراً تتدرج في الترتيب من الحسن إلى الأحسن، إذا توافرت لها بعض الشروط الخارجية، حتى تتحقق لها الصورة أو الصيغة أو الشكل الجيد الذي يوافق الإدراك. وتطلق الصورة فيها على البنية، والتركيب، والتنظيم.

نظرية الطاقة ..... Theory of Energy<sup>(E.)</sup>  
Théorie Énergetique<sup>(F.)</sup>  
Theorie der Energie<sup>(G.)</sup>

هي تفسير جميع ظواهر الكون بالطاقة وليس بالمادة.

نظرية عامة للعلاقات .....  
General Theory of Relations<sup>(E.)</sup>

تعالج العلاقات في القضايا الإضافية، وللعلاقة اتجاه سير، من اليمين إلى اليسار، أو بالعكس، ويسمى المضاف الطرف البداية أو من، ويسمى المضاف إليه الطرف النهاية أو من.

النظرية العضوية في الحقيقة والواقع .....

The Organic Theory in Truth and Reality<sup>(E.)</sup>

تقول أنه لا وجود للأعضاء في الكائنات العضوية إلا من حيث صلتها بالكل. والحال كذلك في كل الموجودات من غير الكائنات العضوية الحية، فكل حقيقة أو واقعة تعتمد على كل حقيقة أو واقعة أخرى.

نظرية العظم التاريخي .....

Great - man Theory of History<sup>(E.)</sup>

تزعم أن التاريخ من صنع العظماء، أو أنهم العناصر المؤثرة في حركة التاريخ، أو أنهم يجسدون، أو يمثلون، أو يلخصون الأحداث التاريخية، وأنها بتاريخ هؤلاء الناس يمكن أن نفهم التاريخ بالمعنى الذي يمر عنه هيجل حينما يقول إن البطل «يجسد عصره»، ويعتبر عباس محمود العقاد من أبرز المثليين لهذا الاتجاه في العربية بما كتب من عبقريات.

نظرية العلاقات الداخلية .....

Theory of Internal Relations<sup>(E.)</sup>

تقوم طبيعة الأشياء بعلاقاتها بالأشياء الأخرى، ولا يمكن أن يكون شيان متضايغان كما هما عليه ما لم توجد العلاقة القائمة بينهما، ومن ثم لا يمكن أن توجد الموضوعات المادية على ما هي عليه بمعزل عن علاقاتها بالعقل الذي يعرفها.

## نظرية العواطف الخلقية

Theory of Moral Sentiments<sup>(E.)</sup>

أن قواعد الأخلاق أحكام خلقية لإنسان مثالي يمكن أن يوجد، وعليها أن نقرب منه في تصرفاتنا. (آدم سميث).

## نظرية الفكرة المحركة

Ideomotor Theory<sup>(E.)</sup>

لا تتمثل الفكرة أو يكون لها شكل من غير الحركة الجسمية التي تقصد إلى ابتعائها، ومن ثم فإن الفكرة ذكرى للحركة المتتوالة نسبها. (كاميل).

Monoideism<sup>(E.)</sup>; ..... نظرية الفكرة الواحدة

Monoïdisme<sup>(F.)</sup>; Monoideismus<sup>(G.)</sup>

القول بأن الذهن لا ينشغل في المرة الواحدة إلا بفكرة واحدة هي التي يتوجه إليها الانتباه، ويتركز عليها، ويواليها، وينصرف إليها العقل. إلى أن تثيره فكرة أخرى، وهكذا.

## نظرية القانون المفسر

Covering - law Theory<sup>(E.)</sup>

تذهب إلى بيان أن ما يحدث في التاريخ إنما هو شيء متوقع بفعل الظروف التي دفعت إليه، ومن ثم يمكن التنبؤ بأحداث المستقبل طالما هناك قوانين مفسرة تصدقها التجربة.

Theory of Force<sup>(E.)</sup>; ..... نظرية القوة

Théorie de la Force<sup>(F.)</sup>; Krafttheorie<sup>(G.)</sup>

يتسبب استخدام القوة في تمايز الناس

اجتماعياً ونسب الطبقات بما يتحصل لها من الامتيازات. واستخدام القوة إما داخلياً، يعني من فئات من المجتمع ضد فئات أخرى، واستغلال الفئة المتحصرة للفئة المغلوبة على أمرها، وإما خارجياً، يعني من مجتمعات أو قبائل أخرى، ويرجع نشوء الدولة إلى فرض سيطرة الجماعة الحاكمة على الأغلبية داخلياً، وعندما تقوى الدولة فإنها تسعى لفرض سيطرتها على دول أخرى واستعمارها. ومبدأ القوة هو ركيزة الحكم الاستبدادي، وسياسة مراكز القوة هي ركيزة الاستعمار والإمبريالية والحرب الباردة.

Axiology<sup>(E.)</sup>; ..... نظرية القيم

Axiologie<sup>(F.; G.)</sup>

مبحث طبيعة القيم وأنواعها ومعاييرها، والنظر الانتقادي في معنى القيمة بشكل عام. ويرتبط البحث في القيمة بالبحث في القيم الخلقية والمنطقية والجمالية والدينية.

Theory of the ..... نظرية كم المحمول

Quantificaton of the Predicate<sup>(E.)</sup>;

Théorie de la Quantification du Predicat<sup>(F.)</sup>

النظرية العامة للأسوار، وما يتعلق بها من مفاهيم.

Copernican Theory<sup>(E.)</sup>; ..... نظرية كوبرنيقية

Théorie de Copernic<sup>(F.)</sup>;

Copernicanische Theorie<sup>(G.)</sup>

هي النظرية التي تفسر ما نراه من دوران

يومي ظاهراً للأجرام السماوية بأنه يرجع لدوران الأرض نفسها، ولهذه الأجرام حركاتها الدائرية كذلك حول الشمس، ومنها الأرض نفسها، وذلك ما يسمى بنظرية مركزية الشمس للكون heliocentric theory. وكان كثير من الفلاسفة القدماء قد ذهبوا إلى شيء من ذلك، وقالوا بدوران الأرض. وجاء ذكر ذلك في كتاب بطليموس المجلد Almagest، وقد أنكر بطليموس عليهم ذلك وأخذ برأيه علماء الفلك قبل كوبرنيك (١٤٩٣-١٥٤٣). وربما كان فيثاغورس (نحو ٦٠٠ ق.م) قد علم لتلاميذه أن الشمس هي مركز الكون وليس الأرض، وأن كل ما عداها يدور حول نفسه وحولها. وظل تلميذة إكفانتوس يؤكد على تلاميذه بأن الأرض تدور حول نفسها، وقيل عن أريستارخوس الساموسي أنه كوبرنيك العالم القديم، وأنه كان يقول بأن الشمس هي مركز الكون.

#### نظرية اللغتين .....

Two - language Theory<sup>(E.)</sup>

للحديث عن النشاط الإنساني لغتان. أحدهما أعبر بها عن نفسى، والأخرى يعبر بها آخر عنى. (ماكاي).

نظرية م من ..... S - R Theory<sup>(E.)</sup>

نظرية «المثير - الاستجابة» التي تقوم عليها المدرسة السلوكية الأمريكية في علم النفس، حيث تقول بإمكان تحليل كل أنماط السلوك الإنساني والحيواني إلى مثير واستجابة، وتربط بين

الاستجابات وظروف الكائن البيئية الماضية والحاضرة أو محدّدات سلوكه الخارجية، ورغبانه ودوافعه أو محدّدات سلوكه الداخلية.

نظرية المعرفة ... Theory of Knowledge<sup>(E.)</sup>

Théorie de la Connaissance<sup>(F.)</sup>

Erkenntnistheorie<sup>(G.)</sup>

البحث في طبيعة المعرفة وحدودها وقيمتها وأصلها ووسائلها، وفي المشكلات الفلسفية التي تنشأ عن العلاقة بين الذات المدركة أو العارفة والموضوع المدرك أو المعروف.

#### نظرية المعلق العتالي .....

Theory of the Ideal Observer<sup>(E.)</sup>

أن قواعد الأخلاق ليست عواطف أو معتقدات فلان أو علان من الناس ممن يمكن أن يأتيهم الخطأ، ولكنها أحكام شخص مفترض مثالي، صالحة لكل زمان ومكان. ويمكن التشبه به.

نظرية النسبية ..... Relativity Theory<sup>(E.)</sup>

Théorie de la Relativité<sup>(F.)</sup>

Relativitätstheorie<sup>(G.)</sup>

نظرية أينشتاين، ولم يكن اكتشافها مرة واحدة، ولكنه تكامل على دفعتين، صاغ في الأولى النظرية النسبية الخاصة (١٩٠٥)، وفي الثانية النظرية النسبية العامة (١٩١٦) وبهما أكد أينشتاين أن الزمان ليس مطلقاً. وأن قياسه يتأثر بالزمان الخاص لكل مُشاهد، وجمع بين المكان

والزمان في وحدة أطلق عليها اسم المكان  
الزماني، تتكون من مكان وزمان نسبيين.

#### نظرية نشوء الإنسان .....

Anthropogenesis<sup>(E.)</sup>; Anthropogénese<sup>(F.)</sup>;  
Anthropogenese<sup>(G.)</sup>

النظرية التي تحدد أصل الإنسان، وكان  
دارون وهكسلي وهيكل قد بينوا أن الإنسان  
تطور عن إنسان أول نَهت إليه الحضريات،  
وكانت القوة الدافعة إلى تطوره هي العمل  
الاجتماعي ليد به الإنسان حاجاته التبادلية مع  
الناس. ويقسم علماء الأنثروبولوجيا ظهور  
وتطور الإنسان إلى عدد من المراحل، فمثلاً أثبت  
إنسان جنوب إفريقيا البدائي استخدامه للأدوات  
الطبيعية، وبرهن إنسان بكين، والإنسان  
النياندرتالي أنه قام بصناعة منظمة لأدواته التي  
يحتاجها. ومع التطور الاجتماعي تطور الوعي  
والكلام لديه، واكتسب بدنه شكلاً يناسبه ما  
يقوم به من أعمال، واستغرق ذلك منه مئات  
الآلاف من السنين.

#### نظرية النظائر .....

Doctrina Correspondentiae<sup>(L.)</sup>

هي القول بأن الكون مركب من عوالم  
متماثلة، تتناظر عناصرها وتبادل التأثير، بحيث  
يكون من شأن كل عنصر أن يكشف عن خواص  
نظيره في العوالم الأخرى.

#### نظرية الواجبات .....

(أنظر علم الواجبات).

#### نظرية الهولي والصورة .....

Hylemorphism<sup>(E.)</sup>; Hylémorphisme<sup>(F.)</sup>;

Hylemorphismus<sup>(G.)</sup>

نظرية أرسطو والمدرسين التي تفسر تكون  
الأشياء بمبدأين أساسيين، هما: الهولي أو  
المادة، والصورة.

#### نظرية وظيفية .....

(أنظر وظيفية).

#### نظرية وممارسة .....

Theory and Practice<sup>(E.)</sup>;

Théorie et Pratique<sup>(F.)</sup>;

Theorie und Praxis<sup>(G.)</sup>

تطلق النظرية على ما يقابل الممارسة العملية  
في مجال الواقع، والممارسة هي المتداومة على  
تطبيق المبادئ النظرية، وهي نشاط عملي يقابل  
العلم النظري. والنظرية هي خبرة الناس  
بعموميتها في وعيهم، والمجمل الكلي لمعرفتهم  
بالعالم الموضوعي. والتجربة العلمية من أشكال  
الممارسة. ولا توجد النظرية بدون ممارسة، وليس  
هناك من ممارسة إلا وتسبقها معرفة نظرية  
تحصلها بالممارسة، والاثنان «النظرية والممارسة»  
وحدة واحدة، وكلتااهما تؤثر في الأخرى،  
وتعدلان من بعضهما البعض، وتُظهر الممارسة  
مصادقية النظرية. والممارسة نشاط اجتماعي  
عملي يعمم، وفي كل مرحلة يحدد هذا النشاط  
التمثل الواعي والنظري للواقع. ويسلك الناس  
دوماً في حياتهم اليومية بطريقة واعية يحاولون

بها اكتشاف مضمون الواقع، ويوجه نشاطهم مجمل ما لديهم من المعرفة. والنظرية هي المجمل الكلى لمعرفة الناس بالعالم الموضوعي، والممارسة هي نشاطهم لدعم الوجود وتطور المجتمع.

نظير <sup>(E,F)</sup> Analogue ; .....

Analogum <sup>(L)</sup> ; Analog <sup>(G)</sup>

ما يكون مشابهاً للشيء في أمر من الأمور الطبيعية التي تُدرك بالحواس. «والنظائر أو الاسطوخيا هي الأمور التي لها نسبة إلى شيء» (ابن سينا - الشفاء)، وهي الألفاظ المتواظنة. ومراعاة النظير هي التناصب.

نعم ولا ..... <sup>(G)</sup> So und Nicht; Ja und nein

Sic et Non <sup>(L)</sup>

منهج التعليم في المصنوع الوسطى، لا يقولون أن الأشياء لها وجود في الخارج أو ليس لها وجود، وإنما هي أسماء فحسب، وأن الدين لا يناقض الفلسفة، ولا تناقض الفلسفة الدين، وإنما الفلسفة والدين شيء واحد، وليس من تعارض بين الميدانين.

نفس <sup>(E)</sup> Soul ; .....

Ame <sup>(L)</sup> ; Anima <sup>(L)</sup> ; Seele <sup>(G)</sup>

بتعريف أرسطو «كمال أول الجسم طبيعي قابل للحياة» Entelechia swmatl organikou duna. «mi وتشال على أوجه، منها : ذات الشيء وحقيقته، وبهذا المعنى تطلق على الله تعالى؛

وعن الشيء أيضاً، فيقال : جاءني بنفسه ؛ ويعنون بها الروح. فيقال : خرجت نفسه.

والنفس عند الفلاسفة جوهر مفارق عن المادة في ذاته دون فعله، ولها اعتبارات ثلاثة وأسماء بحسبها، فإنها من حيث هي مبدأ الأفعال قوة، وبالقيااس إلى المادة التي تحملها صورة، وبالقيااس إلى طبيعة الجنس التي بها تحصل وتكمل كمال. وتعريف النفس بالكمال أولى من الصورة ومن القوة، إذ الصورة هي الحالة في المادة، والنفس الناطقة ليست كذلك، والقوة اسم لها من حيث هي مبدأ الأفعال وهو بعض جهات المعرفة. والنفس على أقسام، هي : الفلكية، والنباتية، والحيوانية، والإنسانية؛ والثلاث الأخيرات كمال أول الجسم الطبيعي الآلى؛ لكن النفوس الفلكية خارجة عن هذا، لأنها لا تفعل بواسطة الآلات، ولذلك يسمون النباتية والحيوانية والإنسانية نفوساً أرضية، بينما الفلكية نفوساً سماوية، والنفس الإنسانية هي النفس الناطقة، وما ذكر في تعريف النفس ليس تعريفاً لها من حيث ماهيتها وجوهرها، بل من حيث إضافتها إلى الجسم الذي هي نفس له. إذ لنظ النفس إنما يطلق عليهما من جهة تلك الإضافة، فوجب أن يؤخذ الجسم في تعريفها.

والنفس في اصطلاح فلاسفة الصوفية على خمسة أضرب : حيوانية، وأمارة، وملهمة، ولوامة، ومطمئنة، وكلها أسماء الروح؛ وهي حيوانية باعتبار تدبيرها للبدن؛ وأمارة باعتبار ما

الناطقة في الإنسان.

نفس حساسة ..... Sensitive Soul <sup>(E.)</sup>;

Ame Sensible <sup>(F.)</sup>; Sinnliche Seele <sup>(G.)</sup>

Anima Sensibilis; Spiritus Vitalis <sup>(L.)</sup>

الحواس الخمس، وهي قوة الإدراك من خارج، من قوى النفس الحيوانية.

نفس حيوانية ..... Animal Soul <sup>(E.)</sup>;

Ame Animale <sup>(F.)</sup>; Anima Animalis <sup>(L.)</sup>;

Animalische Seele <sup>(G.)</sup>

كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما بدرك الجزئيات الجسمانية وتحرك بالإرادة، ويختص بها الحيوان، ويملكها الإنسان بالإضافة إلى نفسه أو روحه الشريفة التي هي: العقل الواعي، والضمير، والبصيرة، والمدارك العليا. وللنفس الحيوانية قوتان محرّكة ومحسّنة، والمحرّكة باعثة وفاعلة، والباعثة هي النزوعية والشوقية، وهي إما شهوانية أو غضبية. والفاعلة قوة تنبعث من العضلات والأعصاب.

نفس العالم ..... Soul of the World <sup>(E.)</sup>;

Ame ou Esprit du Monde <sup>(F.)</sup>;

Weltseele; Weltgeist <sup>(G.)</sup>;

Anima Mundi <sup>(L.)</sup>

هي نفس الكل، وهي المبدأ الذي يوحد العالم وحركته، ويجمع الطبيعة كلها في جسم كلي واحد (شيلنج). (انظر وحدة الوجود).

يأتيها من المقتضيات الطبيعية بمثابة الأمر للانهماك في اللذات الحيوانية؛ والملهمة لاعتبار ما يلهمها الله من الخير؛ واللواة لاعتبار أخذها في الرجوع والإقلاع، فكانها تلوم نفسها؛ والمطمئنة لاعتبار سكونها إلى الحق؛ فإذا ظهرت على جسدها الآثار الروحية كعلم الغيب فاسمها الروح.

نفس إنسانية ..... Human Soul <sup>(E.)</sup>;

Ame Humaine <sup>(F.)</sup>; Anima Humana <sup>(L.)</sup>;

Humanistische Seele

تسمى النفس الناطقة، والروح أبضاً، وهي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يدرك الأمور الكلية والجزئية المجردة ويفعل الأفعال الفكرية والحدسية. والكمال الأول هو ما يتم به النوع في ذاته، بأن يكون سبباً قريباً لتحقيقه؛ والمراد بالآلى أن الجسم ذو قوى مختلفة. وللنفس الإنسانية قواها المختصة بها، وهي العقلية، فباعتبار إدراكها للكلّيات تسمى قوة نظرية، وعقلاً نظرياً، وباعتبار استباطها لها تسمى قوة عملية، وعقلاً عملياً. والنفوس الإنسانية مجردة، أي ليست قوة جسمانية حالة في المادة، ولا جسماء، بل هي لا مكانية، لا تقبل الإشارة الحسية، وإنما تعلقها بالبدن تعلق التدبير والتصرف من غير أن تكون داخلية فيه بالجزئيات أو الحلول.

نفس حساسة ..... Sensitive Soul <sup>(E.)</sup>;

Ame Sensitive <sup>(F.)</sup>; Anima Sensitiva <sup>(L.)</sup>;

Sensitive Seele

قوة الحيوان على إدراك الأحاسيس التي يتلقاها بحواسه الخمس، وهي بمثابة النفس



نفس فلكية <sup>(E.)</sup>; ..... Celestial Soul

Ame Céleste <sup>(F.)</sup>; Himmlische Seele <sup>(G.)</sup>;

Anima Celesticulis <sup>(L.)</sup>

كمال أول لجسم طبيعي ذي إدراك وحركة  
دائمين يتبعان تعقلاً كلياً حاصلاً بالفعل. وقيل  
إن لكل كوكب نفساً، وأن النفوس للأفلاك  
الكلية، وأن الكواكب وغيرها هي الأعضاء  
والآلات للنفس المدبرة. وقيل لجميع الأفلاك  
نفس واحدة تتعلق بالمحيط، وبالباقية بالواسطة.  
(ابن سينا).

نفس الكل <sup>(E.)</sup>; ..... Soul of All

Ame du Tout <sup>(F.)</sup>; Seele des Alles <sup>(G.)</sup>;

Anima Totae <sup>(L.)</sup>

على قياس عقل الكل، وهي مبدأ قريب  
لوجود الأجسام الطبيعية، وكمال أول مدبر  
للأجرام أو للجزم الأقصى، يحرك به كحركة  
الكل على سبيل الاختبار العقلي.

نفس كلية <sup>(E.)</sup>; ..... Universal Soul

Ame Universelle <sup>(F.)</sup>; Universale Seele <sup>(G.)</sup>;

Anima Universalis <sup>(L.)</sup>

هي المعنى المقول على كثيرين مختلفين في  
جواب ما هو، والتي كل واحد منها نفس خاصة  
لشخص. (ابن سينا - رسالة الخلود).

نفس ناطقة <sup>(E.)</sup>; ..... Pensive Soul

Ame Pensante <sup>(F.)</sup>; Nachdenkliche Seele <sup>(G.)</sup>;

Animus Intellegentis <sup>(L.)</sup>

هي النفس الإنسانية، وتنقسم قواها إلى قوة

عاملة وقوة عالمة، وكل واحدة تسمى عقلاً،  
فالقوة العاملة هي العقل العملي، والقوة العاملة  
هي القوة النظرية أو العقل النظري. (ابن سينا -  
نجاة).

نفس نباتية <sup>(E.)</sup>; ..... Vegetative Soul

Ame Végétative <sup>(F.)</sup>; Vegetive Seele <sup>(G.)</sup>;

Anima Vegetativa <sup>(L.)</sup>

كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما  
يتولد ويزيد ويغثى، ويختص بها النبات،  
ويملكها الحيوان بالإضافة إلى نفسه الحيوانية.  
وللنفس النباتية قوى، منها مخدومة، ومنها  
خادمة وتسمى بالقوى الطبيعية. (ابن سينا).

نفساني <sup>(E.)</sup>; ..... Psychological

Psychologique <sup>(F.)</sup>; Psychologisch <sup>(G.)</sup>

منسوب إلى علم النفس; Psychology <sup>(L.)</sup>  
Psychologie <sup>(F., G.)</sup> أو متعلق به، وهو خلاف

النفس <sup>(E.)</sup>; Psychique <sup>(F.)</sup>; Psychisch <sup>(G.)</sup>  
المنسوب إلى النفس <sup>(F.)</sup>; Psyche <sup>(F., G.)</sup>; Psyche <sup>(E., G.)</sup>.

نفسى <sup>(E.)</sup>; ..... Psychic

Psychique <sup>(F.)</sup>; Psychisch <sup>(G.)</sup>

منسوب إلى النفس أو متعلق بها، وهو  
بخلاف النفساني المنسوب إلى علم النفس. (انظر  
نفساني).

نفعية <sup>(E.)</sup>; ..... Utilitarians

Utilitaires <sup>(F.)</sup>; Utilitarier <sup>(G.)</sup>

(انظر ملعب النفعة).

نَفُوس ..... Pneumata <sup>(L.)</sup>

النَّفْس Pneuma هو ما نتنفسه، ومن ذلك النفس كما يقول الروائيون، وجمّعها نفوس. والنفس كالنفس، تبعث الحياة في الأجسام وتحركها، وتعمل فيها التغيرات. وهناك حركة جزر ومد في النفوس التي تحيا بها الأشياء، يكون بها نبضها واستمرارها ودوامها في شكل توتر يسمونه تونوس (tonus) يحدث فيها امتدادات من المركز إلى المحيط، ثم تقلصات من المحيط إلى المركز.

نَفْي ..... Negation <sup>(E.)</sup>

Négation <sup>(F.)</sup>; Verneinung <sup>(G.)</sup>; Negatio <sup>(L.)</sup>

من أقسام الخبر مقابل الإثبات والإيجاب، قيل بل هو شطر الكلام كله، والفرق بينه وبين الجحد أن النافي إن كان صادقاً سمي كلامه نفيًا ومتنفيًا أيضاً، ولا يسمى جحداً؛ وإن كان كاذباً سمي جحداً ونفيًا أيضاً، فكل جحد نفي، وليس كل نفي جحداً؛ ومثال النفي ! «ما كان محمدُ أباً أحد من رجالكم» (الأحزاب - ٤). ومثال الجحد : «فلما جاءهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين» (النمل ١٣). والنفي في المنطق هو السلب، ويكون بأدوات النفي، مثل : «ما، ولم، ولن، ولا، وليس»، فإنها إذا دخلت على القول جعلت معناه سلبياً. والنفي إذا دخل على الذات يتوجه إلى نفس الصفات مطلقاً، لأن الذات لا تنفي أصلاً، بخلاف ما إذا دخل على الفعل فإنه يتوجه إلى نسبة الفعل إلى الفاعل فقط. ونفي العام يدل

على نفي الخاص، وثبوت لا يدل على ثبوت؛ وثبوت الخاص يدل على ثبوت العام، ونفيه لا يدل على نفيه؛ ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة. ونفي الجنس قد يكون صيغَةً، نحو: «لا رجل»، وقد يكون دلالةً، نحو: «ما من رجل»، وقد يكون استعمالاً، نحو: «ما في الدار دينار». ونفي الأدنى يلزم منه نفي الأعلى.

وفلسفة النفي حديثة نسبياً، وقامت عليها فلسفة هيجل والفلسفة الماركسية. وفي الفلسفة القديمة يوجد النفي في العلاقة بين الوجود واللاوجود، وكلاهما نفي للآخر، فاللاموجود ينتفي وجوده، والموجود ينتفي لاوجوده. وفي فلسفة هيجل أصبح النفي يعني أكثر من مجرد النقص، لأن القضية إذ يتخرج منها نفيها، فإن المركب منهما يصبح الواقع الجديد. وفي الفلسفة الماركسية فإن النفي يعني الصراع بين الواقع القديم والواقع المتولد، والصراع هو أساس الارتقاء، وحركة التاريخ عبارة عن نفي النفي، أي أن كل نفي للقديم يحمل في ذاته نقيضه الذي ينفيه بدوره، فيصبح قديماً ما كان جديداً. ولكل نفي مضمون محدد، وكل شأن من الشئون له شكل نفيه الخاص به. وقانون نفي النفي négation de la négation يعمل عمله في كل شيء : في المملكة الحيوانية، وفي عالم النبات، وفي الجيولوجيا إلخ، كما أنه في الاقتصاد. وعند بعض الفلاسفة مثل ماركوزه فإن النفي عدمٌ، وكان الميلاد نفيًا للاوجود، والميلاد وجود، والموت لاوجود أو نفي للوجود. وقانون الحياة

ليس - كما يذكر ماركس - نفى إيجابى يتولد عنه  
الارتفاع، وإنما هو نفى سلبى يستحدثه الموت.

نقابية Syndicalism<sup>(٤٤)</sup> ; .....

Syndicalisme<sup>(٤٥)</sup> ; Syndikalismus<sup>(٤٦)</sup>

حركة عمالية هدفها إسقاط النظام  
الرأسمالى، ونظام الدولة، وإحلال نظام جديد  
يحكم فيه العمال المنتجون من خلال وحداتهم  
الإنتاجية. وكان ازدهار الحركة النقابية فى فرنسا  
فى الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩١٤، وكسان  
للنجاحات التى حققتها فى فرنسا آثاراً مدوية فى  
الأوساط العمالية فى أسبانيا، وإيطاليا، والمجلترا،  
ودول أمريكا اللاتينية وغيرها. وبدأت الفلسفة  
النقابية تجد المعارضة الفكرية لها بدءاً من نهاية  
الحرب العالمية، باعتبارها فلسفة نابعة عن  
الفلسفة القوضوية التى كان يقول بها بير برودون،  
والاشتراكي أوجست بلانكى، ولذلك كانت  
النقابية تُعرف فى فرنسا باسم **النقابية  
الشورية** Syndicalisme révolutionnaire . ومثلها  
بشكل قوى المنظمتان العماليتان الكبريان فى  
فرنسا بدءاً من سنة ١٨٩٠ : الاتحاد العام للعمل  
(Confédération Général du Travail (CGT)، والاتحاد  
بورصات العمل - Fédération des Bourses du Tra-  
vail . وأسهمت كتابات فيرناند ييلوتيه فى  
نشر الفكر النقابى، وعندما انضمت المنظمتان إلى  
بعضهما سنة ١٩٠٢ اكتسبت الحركة النقابية  
زخماً، وصارت لها قوة ملموسة. وتدور فلسفة  
ييلوتيه على محورين، الأول ندنى أجور الطبقة

العاملة مما يجعلها طبقة محرومة يفتشى بين  
أفرادها الجُهل والمرض والفقر، حيث يعيشون فى  
ساكن غير آدمية، ولا يوليه أحد أبة أهمية،  
والثانى لا أخلاقية المجتمع الرأسمالى، وتفسخ  
هذا المجتمع. وانتقاده المطلق للثقافة الوطنية،  
وللقبم القائمة على التكافل والتعاون والتعاقد  
والتساند، الأمر الذى لابد أن ينتهى إلى حرب  
طبية حتمية لابد أن ينتصر فيها العمال. والعمال  
النقابي يختلف إيدبولوجياً عن العامل الاشتراكي،  
لأن الأخير يريد أن يلغى الرأسمالية ويسقط  
دولتها ويقيم الدولة الاشتراكية، ولكن النقابي  
ضد الدولة بدعوى أنها أداة واختراع رأسمالى،  
يجمع السلطة لتكريس رأسمالية أكبر وأكثر  
طغياناً لصالح البيروقراطية وإقامة الدولة  
الرأسمالية، وعلى عكس ذلك فإن النقابية  
عمادها نقابات العمال، وتستند هذه إلى ما  
يسمى بورصات العمل bourses du travail ، وهى  
التي ترصد حركة العمل والعمال، وتقوم  
بتوظيفهم وإلحاقهم بوحدات الإنتاج الراغبة فى  
تخصصات بعينها بحسب حاجة سوق العمل.  
وكان جورج سوريل من أبرز فلاسفة النقابية  
وتستند الحركة النقابية سياسياً على حق الإضراب  
، وتعتبره من المقومات الأساسية لها فى حربها  
ضد الرأسمالية، غير أنه مع تولى الشيوعية  
للسلطة، وللمكاسب التى فاز بها العمال فى  
الدول الشيوعية والاشتراكية، ضعفت الحركة  
النقابية. وقد حاولت النازية والفاشية أن تستند  
على النقابيين فى تأسيس الدولة الوطنية.

واختلفت النقابة في الولايات المتحدة عنها في أوروبا بسبب التكوينات الإنتاجية الضخمة في النظام الصناعي الأمريكي، وميل النقابيين إلى إنشاء اتحادات كبرى لا وحدات إنتاجية صغيرة.

نقابية فوضوية ...; Anarchosyndicalism <sup>(E.)</sup>  
Anarcho-syndicalisme <sup>(F.)</sup>  
Anarchosyndikalismus <sup>(G.)</sup>

تطبيق خاص لنوع من الفلسفة الفوضوية المشاعية، يكون فيها كفاح العمال لتحقيق المجتمع المشاعي الحر من خلال نقابات العمال، ويكون الإضراب الجماعي هو الوسيلة الأولى لتقويض الدولة البورجوازية، والتعبير الأمثل لجماعية العمل المباشر، ومن ثم تتحول النقابات إلى مؤسسات اجتماعية إنتاجية يدير من خلالها العمال مصانعهم.

نقباء ..... Vicars <sup>(E.)</sup>  
Vicaires <sup>(F.)</sup>; Vikaren <sup>(G.)</sup>

عند فلاسفة الصوفية أنهم طبقة الذين استخرجوا خبايا النفوس، وفي زعم ابن عربي أن عددهم ثلثمائة، لماذا؟ لا أدري! (ابن عربي).

نقد ..... Criticism <sup>(E.)</sup>  
Critique <sup>(F.)</sup>; Kritik <sup>(G.)</sup>

يقال نقدت الدراهم وانتقدتها بمعنى أخرجت منها الزيف؛ والانتقاد عند المحدثين هو التعليل، أي إظهار ما في الحديث من علة، وعلة الحديث هي التحريف؛ والناقد هو المعلل. ونقد الكلام كشف عيوبه؛ والنقد تقويم، وهو قسم من

المنطق يتعلق بالحكم، وبهذا المعنى يقال نقصد المعرفة، ونقد العقل، والنقد الأدبي أو الفني؛ وهو الفحص والتدقيق بهدف بيان ما في الأثر من عيوب أو محاسن؛ والروح النقدية هي التي تدقق وتفحص من غير تحيز؛ والفكر النقدي والانتقادي هو الذي لا يقبل القول على علاقته فينتجه بتساؤله إلى المضمون، ويسمى نقداً من داخل أو داخلياً، أو ينتجه إلى الشكل ويسمى نقداً من خارج أو خارجياً، أو ينه إلى العيوب ويسمى نقداً سلبياً، أو يبين المحاسن ويسمى نقداً إيجابياً.

نقد فني ..... Artistic Criticism <sup>(E.)</sup>  
Criticisme Artistique <sup>(F.)</sup>  
Artistische Kritik <sup>(G.)</sup>

مناطه التحليل النقدي وتقويم الأعمال الفنية، وهو غير فلسفة الفن، فالناقد الفني يمكن أن يصف عملاً فنياً معيناً بأنه معبر أو جميل، بينما يتساءل الفيلسوف في مجال الفن عما يمكن أن يعنيه عندما يقول إن عملاً معيناً ينسم بالجمال أو أنه معبر.

نقدية ..... Criticism <sup>(E.)</sup>  
Criticisme <sup>(F.)</sup>; Kritizismus <sup>(G.)</sup>

المذهب النقدي، وهو مذهب كمنط وكل فلسفة مثالية تقول بأن العقل ينشئ المعرفة وفقاً لصوره ومقولاته، إلا أن هذه الصور والمقولات التي نتطبق على عالم التجربة لا تنطبق على عالم الشيء بذاته.

نقدية تجريبية ..... Empirioeriticism<sup>(E.)</sup> ;

Empirioeriticisme<sup>(F.)</sup> ; Empiriokritizismus<sup>(G.)</sup>

الفكرة الأساسية في الفلسفة النقدية

التجريبية : أن كل معرفتنا ينبغي أن تتحصل بالتجربة، ولا فبمة لأي معرفة إلا بالتجربة، والتجربة تخلف أحاسيس وانطباعات هي التي نحنكم إليها في الخطأ والصواب، ومصدر أي معرفة ليس العقل ولا الفطرة، وإنما الحواس والتأمل reflexion الذي يستند إلى الحواس، وكل أفكار أولية عندنا مصدرها الحواس. والعلم هو جماع هذه الانطباعات المنحصلة عن الحواس.

نقدية محدثة ..... Neo-Criticism<sup>(E.)</sup> ;

Nés-criticisme<sup>(F.)</sup> ; Neukritizismus<sup>(G.)</sup>

ملعب الكنتبية المحدثه. وإنما الكنتبية المحدثه

تختص بألمانيا، بينما النقدية المحدثه تختص بفرنسا عند رينوفيه (١٨١٥ - ١٩٠٣)، وله «محاولات في النقد العام»، وأسس مجلتي: «النقد الفلسفي»، و«النقد الديني»، فغلبت عليه النزعة النقدية ووصفت بأنها محدثة، وتعارض النزعة المغالية في توكيد العلم Scientisme، لأن العلم الدقيق محدود، ولا ينتظم وجود الوقائع الأولى. وتخضع النقدية المحدثه كل المجهولات للمظاهر، كما تخضع العقل النظري للعقل العملي.

نقص ..... Defect<sup>(E.)</sup> ;

Défaut<sup>(F.)</sup> ; Defekt<sup>(G.)</sup> ; Defectus<sup>(L.)</sup>

يطلق على ما لا يكون حاصلأله ما به

يتمكن من تحصيل كمالاته بل يحتاج في تحصيلها إلى آخر.

نقطة ..... Point<sup>(E.)</sup> ;

Punctum<sup>(L.)</sup> ; Punkt<sup>(G.)</sup>

شيء ذو وضع يمكن أن يشار إليه بالإشارة الحسية، غير منقسم أصلاً، لا طولاً، ولا عرضاً، ولا عمقاً، لا بالنقل ولا بالتوهم. والنقطة الرياضية إحدى لامعرفات الهندسة، والنقطة موضع تلاقي الخطين المتقاطعين، ونهاية الخط. والنقطة الميتافيزيقية هي الذرة، أو الموناد عند لايتس. (انظر موناد، وذرة).

نقض ..... Refutation<sup>(E.)</sup> ;

Réfutation<sup>(F.)</sup> ; Widerlegung<sup>(G.)</sup> ; Refutatio<sup>(L.)</sup>

بيان تخلف الحكم المدعى ثبوته أو نفيه عن الدليل المعقل الدال عليه في بعض من الصور، فإن وقع بمنع شيء من مقدمات الدليل على الإجمال سمي نقضاً إجمالياً، لأن حاصله يرجع إلى منع شيء من مقدمات الدليل على الإجمال، وإن وقع بالمنع المجرد أو مع السند سمي نقضاً تفصيلياً، لأنه مع مقدمة معينة.

نقض تام ..... Full Inversion<sup>(F.)</sup> ;

Inversion Parfaite<sup>(F.)</sup> ; Perfekte Inversion<sup>(G.)</sup>

نوع من الاستدلال المباشر بتحويل القضية إلى أخرى، موضوعها نقيض موضوع الأصلية، ومحمولها نقيض محمول الأصلية.

نقض المحمول <sup>(E, F, G)</sup>; Obversion

<sup>(L)</sup> Obversio

نوع من الاستدلال المباشر، بتحويل القضية إلى أخرى تساويها في الصدق، موضوعها على موضوع الأصل، ومحمولها نقيض محمول الأصل.

نقل <sup>(E)</sup>; Transference

<sup>(E)</sup>; Übertragung <sup>(G)</sup> Transfert

هو الحركة في المكان. والنقلة تغيير من مكان إلى مكان. والمنقول ما كان مشتركاً بين المعاني وترك استعماله في المعنى الأول، ويسمى به لنقله من المعنى الأول. والناقل إما الشرع فيكون منقولاً شرعياً، كالصلاة فإنها في اللغة للدعاء ثم نقلها الشرع إلى الأركان المخصوصة؛ وإما غير الشرع، وهو إما العرف العام فهو المنقول العرفي، ويسمى حقيقة عرفية، كالدابة فإنها في أصل اللغة لكل ما يدب على الأرض، ثم نقله العرف العام إلى ذات القوائم الأربع؛ أو العرف الخاص ويسمى منقولاً اصطلاحياً، كاصطلاح النحاة والمناطق، أما اصطلاح النحاة فهو كالفعل فإنه كان موضوعاً لما صدر عن الفاعل، كالأكل، ثم نقله النحويون إلى كلمة دلت على معنى من نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة. وأما اصطلاح المناطق فهو كالدوران، فإنه في الأصل للحركة في السكك، ثم نقله المناطق إلى ترتب الأثر على ما له صلوح العلوية، كالدخان، فإنه أثر يترتب على النار، وهي تصلح أن تكون علة للدخان وإن لم يترك معناه الأول بل يستعمل منه أيضاً،

ويسمى حقيقة إن استعمل في الأول وهو المنقول عنه، أو مجازاً إن استعمل في الثاني وهو المنقول إليه، كالأسد فإنه وضع أولاً للحيوان، ثم نقل إلى الرجل الشجاع لعلاقة بينهما وهي الشجاعة. ونقل المواظف هو تحويلها من الموضوع الذي أثارها إلى موضوع آخر غيره بينهما صلة. ونقل القيم هو إضفاء قيمة الغاية على الواسطة والأصل على الجزء أو الرمز. ونقل المشاهر هو أن يحس شخص بأحاسيس آخر بالعدوى.

نقمة <sup>(E, G)</sup>; Nemesis <sup>(F)</sup>; Némesis

ضد النعمة والجمع نَقَم، والاسم الأفرنجي يرادف القدر، غير أن النقمة تنزل بالبشر بما يفعلون. ونستتبع عمل الشر، وليست انتقاماً من الله ولكنها حاصل السوء، ومن يزرع الشر لا يحصد إلا شراً، وقانون الوجود أن الجزء من جنس العمل، والمرجع في ذلك لآيات مثل: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ (فصلت ٤٦)، ﴿وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ (الإسراء ٧)، ﴿وَغَافِلَةَ الَّذِينَ أُسْرِوا السَّوْأَى﴾ (الروم ١٠).

نقيض <sup>(E)</sup>; Antinomy

<sup>(F, G)</sup>; Antinomie <sup>(L)</sup>; Antinomia

التبعض الأمران المتضامان بالذات كالإيجاب والسلب. والنقيضان استنتاجان متناقضان من قضية واحدة وكلاهما سليم ويستند إلى أساس سليم. وتظهر النقيض كلما

حاولنا تجاوز حدود الخبرة الحسية، فيكون من الممكن البرهنة على الشيء ونقيضه على السواء. ويطلق النقيض والنقيضة أيضاً على المركب من مفهوم ونفي منضم إليه من غير اعتبار الصدق فيه كالإنسان واللاإنسان. ونقيض الشيء رفعه. أى أن نقيض صدق الشيء رفع صدقه عنه. ونقيض القضية المشتملة على ذلك الصدق قضية مشتملة على هذا الرفع، والأول فى التصورات، والثانى فى التصديقات. والنقائض المنطقية عند كمنط قضايا متنازعة متساوية فى القوة من حيث استناد كل منها إلى أساس عقلى سليم، مثل العالم متناه والعالم غير متناه، والحرية موجودة فى العالم ولا حرية فى العالم، إذ لا وجود إلا للشيء. واستخدم كمنط النقائض ليثبت أن العقل لا يستطيع أن يتجاوز حدود الخبرة الحسية ولا يستطيع أن يدرك الشيء فى ذاته. وكثيراً ما استخدم فلاسفة اليونان الإحراج بمعنى النقيض، وكثير من نقائضهم نعتبر الآن نقائض لغوية. ومن النقائض العقلية أن نقول العالم متناه والعالم غير متناه. ومن النقائض اللغوية Sentantle antinomies نقیضة الكذاب le menteur عند إيوبوليدس، فإذا كنت يهودياً وقلت إن جميع اليهود كذبة كنت كاذباً مثلهم، وكان قولك إنهم كذبة قولاً كاذباً، واليهود ليسوا إذن كذبة. وإذا صح قولك: ليس اليهود كذبة وكنت أنت يهودياً، وجب أن يكون قولك إن اليهود كذبة قولاً صادقاً، فاليهود إذن كذبة، وهكذا دواليك ومثال آخر على النقائض اللغوية ما يسمى بنقيضة جريلتج وأساسها القول:

«والمحمول المنطقي بحكم سواء»، والمحمول هو كلمة تعبر عن خاصية معينة، فإذا تواجدت الكلمة ولم توجد هذه الخاصية نقول إن المحمول هنا منطقي بحكم سواء، يعنى اسماً فقط وليس فعلاً.

نقيض الموضوع ..... Partial Inversion<sup>(E)</sup>;  
Inversion Partiale<sup>(F)</sup>;  
Partielle Inversion<sup>(G)</sup>

نوع من الاستدلال المباشر بتحويل القضية إلى أخرى. موضوعها نقيض موضوع الأصلية، ومحمولها محمول الأصلية.

نقيضة ..... Antithesis<sup>(E; L; G)</sup>;  
Antithèse<sup>(F)</sup>

هى الدعوى أو القضية التى تتناقض مع دعوى أو قضية أخرى من غير أن ترجح إحداهما على الأخرى. والنقيضة عند كمنط هى الطرف السالب من قضايا العقل المتناقضة التى يسميها نقائض العقل، مثل العالم لامتناه فى مقابل العالم متناه؛ وعند هيجل هى المرحلة الثانية من مراحل الجدال التى تتعارض مع المرحلة الأولى التى يطلق عليها اسم الدهسوى أو الأطروحة.

نمط ..... Type<sup>(E; F)</sup>;  
Typus<sup>(L; G)</sup>

هو الطريقة والصنف والنموذج، تقول «على نمط واحد»، أى «على طريقة واحدة»، ومن نمط واحد، أى «من نوع واحد». والأنماط الأفلاطونية

هى النماذج التى جاءت الموجودات على مثالها. والنمط فى علم النفس التحليلى عند يونج هو صنف من الناس أو طريقتهم فى توجيه طاقاتهم النفسية، ويميز يونج بين نمطين هما النمط المنطوى، والنمط المبسط.

والتيبولوجيا <sup>(E.)</sup> Typologie <sup>(F.G.)</sup> ; Typology

هى علم الأنماط الذى يدرس التنوع فى الطبيعة على شكل أنماط. ومذهب الأنماط الحيوية Typological Doctrine تنقسم به الكائنات إلى فئات تميزها خواص حيوية عضوية. ومنهج التتميط Typological Method يرنب الظواهر والقوائم والموجودات مجموعات، وفى تسلسل، على أساس ما بها من أوجه التشابه، ويصنفها بالمعايير الشكلية. والأنماط الثقافية Cultural Patterns هى العادات والتقاليد الخاصة بكل جماعة، كأنماط الأكل، والتفكير، والمعيشة، والفرح، والحزن، ولكل نغمة سماته، أى علاماته وصفاته التى بنصف بها.

نمو ..... Development <sup>(E.)</sup> ;

Developpement <sup>(F.)</sup> ; Devoilutus <sup>(L.)</sup> ;

Entwicklung <sup>(G.)</sup>

هو والذبول من أنواع الحركة الكمية، وفُسر بازدياد حجم الأجزاء الأصلية للجسم بما ينضم إليه ويدخله فى جميع الأقطار على نسبة طبيعة. والأقطار هى الجوانب أى الطول والعرض والعُمق. وقد يشبه النمو والذبول بالسمن والهزال، والفرق أن الواقف فى النمو قد يسمن كما أن المزاييد فى النمو قد يهزل، وتحققه أن

الزيادة إذا أحدثت المنافذ فى الأجزاء الأصلية ودخلت فيها وتشبهت بطبيعتها، واندفعت الأجزاء الأصلية إلى جميع الأقطار على نسبة واحدة مناسبة بطبيعة النوع، فذلك هو النمو.

نهائية ذات غاية ..... Téléfinalisme <sup>(F.)</sup>

فلسفة لوكوت القرنى (١٨٨٣-١٩٤٧) يرى أن الكون له غائية أو نهاية لها هدف معين.

نهاية ..... End <sup>(E.)</sup> ;

Fin <sup>(F.)</sup> ; Finis <sup>(L.)</sup> ; Ende <sup>(G.)</sup>

هو الحد أو الطرف الذى به يصير الشئ ذو الكمية بحيث لا يكون وراءه مزاىء شئ فيه . والنهاية عند فلاسفة الصوفية هى الرجوع إلى المبدأ الذى هو الله تعالى، أو إلى الصفاء الذى كان فى عالم الأرواح قبل التعلق بالجسد، أو إلى حال الطفولة حيث لا حافظ إلا الله.

نهضة ..... Renaissance <sup>(E.; F.; G.)</sup> ;

Rinascimento <sup>(L.)</sup>

الحركة الثقافية التى بدأت فى إيطاليا فى منتصف القرن الرابع عشر واستمرت حتى القرن السابع عشر وامتمدت إلى بتيمة أوروبا، ويؤثر البعض أن بسميها الإحياء Restoration <sup>(F.)</sup> ; Restaurierung <sup>(G.)</sup>، لأن الحركة كانت فى الواقع إحياء للتراث اليونانى، وانفتاحاً على كل ما انصف به ، حتى لو كان ضد الإيمان والكنيسة. وتمثل الانفتاح فى الاقتصاد فى نمو حركة التجارة والرحلات البحرية، وفى العلوم فى الكشوف الفلكية وخاصة نظرية مركزية



الشمس، وفي الفلسفة في العودة إلى الفلسفة الأبيقورية. وأشرف على النهضة الفكرية مثقفون أطلقوا على أنفسهم اسم **الإنسيين** <sup>(E.)</sup>; Humanistes <sup>(F.)</sup>; Humanisten <sup>(G.)</sup>.

**نُويما** <sup>(G.)</sup> ..... Noema

المُعطى أو المُدرَك (هوسرل)، أو الموضوع الذى يحيل إليه الشعور كما هو فى ذاته بكل معالمة المكوّنة لظاهرته (سارتر).

**نور** <sup>(E.)</sup> ..... Light

Lumière <sup>(F.)</sup>; Licht <sup>(G.)</sup>; Lumen <sup>(L.)</sup>

الكيفية العارضة من الشمس والقمر والنار على ظواهر الأجسام الكثيفة كالأرض، ومن خاصيته أن تصير المرئيات بسببه منجلية منكشفة، ولهذا قيل فى تعريفه هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره، ويرادف الضوء، إلا أن النور يختص بالنبير بالواسطة كالقمر، والضوء بالمضى بالذات. وقسمه الإشراقيون إلى نور عارض، أو عرضى، أو هيئة، لا يقوم بذاته بل يفتقر إلى محل يقوم به كالشمس، وإلى ما ليس هيئة كغيره، بل هو قائم بذاته ويسمى بالنور المجرد، والنور المحض، وهو إما فقير محتاج كالعقول والنفوس، وإما غنى مطلق لا افتقار فيه بوجه من الوجوه إذ ليس وراءه نور، وهو الحق سبحانه، ويسمى نور الأنوار، لأن جميع الأنوار منه، والنور المحيط لإحاطته بها جميعها، والنور القيوم لقيام الجميع به، والنور المخلص أى المنزه من جميع صفات النقص، والنور الأعظم الأعلى إذ لا أعظم ولا

أعلى منه، ونور النهار لأنه يستر جميع الأنوار كالشمس يستر جميع الكواكب. والنور عند فلاسفة الصوفية هو ظهور الموجودات من العدم إلى الوجود، ولأنها كالحارج من الظلمة إلى النور فيكون الوجود كله نوراً. ثم النور يطلق مجازاً على الواضح عند العقل، باعتبار أن الواضح ظاهر عنده فيكون نوراً.

والربّ فى اليهودية هو ربّ النار (التكوين ٢ / ٣)، وفى المسيحية هو ربّ النور (يوحنا ١٢ / ٤٦)، ومن أجل ذلك فروح اليهودية الشدة والغضب والعنف، والربّ ربّ الجنود، وربّ الحروب، بينما روح المسيحية المحبة والسلام والطمأنينة، ويقول المسيح: ﴿فأعلنوا بالنور لتكونوا أبناء النور﴾ (يوحنا ١٢ / ٣٦)، والله تعالى فى القرآن ﴿نور السماوات والأرض﴾ (النور ٣٥)، يعنى فنبوره أضاءت السماوات والأرض، وفى الحديث: «أصوذا بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات»، اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن»، والجزء الثانى من الحديث يشرح الجزء الأول منه، فهو نور السماوات والأرض يعنى أنه قيومهما.

وفى القرآن فلسفة كاملة للنور الربّانى، وفى الحديث: «إن ريكم ليس عنده ليل ولا نهار. نور العرش من نور وجهه»، وفى الآية: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور ٣٥) يعنى مثل هذه فى قلب المؤمن، أو مثل نور المؤمن كأنما قلبه مشكاة فيها مصباح، أى أن المنطور عليه قلب

المؤمن كباثما هو المصباح له إشراقات ونجليات،  
 فكذلك نور الله تعالى يشع الهدى نوراً، وقلب  
 المؤمن يشع الإيمان بالله نوراً، ومقتضى الحال كما  
 في الآية ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ (النور ٣٥)، أى نوره  
 تعالى ونور المؤمنين به. وعن أبى بن كعب قال:  
 «المؤمن يشعل قلبه فى خمسة من النور: فكلامه نور؛  
 وعمله نور، ومدخله نور، ومخرجه نور، ومصيره  
 نور» وقوله تعالى: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾  
 (النور ٣٥) يفسره الحديث: «إن الله تعالى خلق  
 خلقه فى ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ،  
 فمن أصاب من نوره يومئذ اهتدى، ومن أخطأ ضل،  
 فلذلك أقول: جفّ القلم على علم الله عز وجل»،  
 فالظلمة هى خلقه تعالى للإنسان من تراب،  
 والنور هو الهدى. تجلّى الله تعالى به على بنى آدم  
 وهم ذر - أى إمكان - فى ظهر آدم، فمنهم من  
 قيس من نوره أكثر، ومنهم من قيس أقل، فمن  
 أخذ من نور الله اهتدى. ونور الله فى الإنسان  
 مكانه القلب، ويظهر وضاءة على الوجه النضير  
 بنعمة الإيمان، وفى الحديث: «القلوب أربعة:  
 قلب أجرد، مثل السراج - يزهر، وقلب أهلف  
 مربوط على خلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح.  
 فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن، سراج فيه نوره؛  
 وأما القلب الأهلف فقلب الكافر؛ وأما القلب  
 المنكوس فقلب المنافق، عرف ثم أنكر؛ وأما القلب  
 المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق، ومثل الإيمان فيه  
 كممثل البقلة بمدّها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه  
 كممثل القرحة بمدّها الدم والقبيح، فأى المدّتين خلبت  
 على الأخرى خلبت عليه». أخرجه أحمد.

## نور داخلي ..... Lumière Intérieure <sup>(١٢)</sup>

اصطلاح مين دى بيران (١٧٦٦ - ١٨٢٤)  
 يقصد به الحسّ الباطن *sens intime* وكان قد  
 سبّه إليه روسو (١٧١٢ - ١٧٧٨). إلا أن مين  
 هو الذى أشهر الاصطلاح وليس روسو. لأنه  
 جعله من أجزاء نسقه الفلسفى، فهو الرغبة  
 القوية الحياثة فى النفس أن تعلق على وضعياتها  
 والظروف التى تعبط بالآنا، وأن تتجاوزها، وهو  
 حسّ لأنه جهد نفسى مشعور به وإرادى. وهو  
 باطن لأنه ليس جهدا عضليا.

## نور الطبيعة ..... Lumen Naturae <sup>(١٣)</sup>

اصطلاح ثوما الاكوينى (١٢٢٥ - ١٢٧٤)  
 أخذه عن أرسطو. وهو نور داخلي غير يرى،  
 يستشعر به الأمور بالفطرة والبدية، أو تلقائيا  
 ودون إعمال فكر، وأطلق عليه جاليليو *lume*  
*nature*، وأعطاه بكال اسم *lumière naturelle*،  
 وفى الألمانية *natürliches Licht* ويقال يرى بنور  
 الطبيعة، يعنى بالوجدان.

## نور محمدى .....

نظرية الضالة من فلاسفة الصوفية. تأثروا  
 فيها بالخلولية المسيحية وجذبوا تحديفهم،  
 فزعموا أن الرسول قد اجتمع فيه روحان : روح  
 إلهية قديمة لا بجرى عليها أحكام الفناء والتغير.  
 وروح بشرية حادثة تجرى عليها أحكام الكون  
 والفساد؛ وأنه ﷺ قد خلقه الله تعالى من  
 نوره، فمن أحبه داخله من نوره ﷺ !!

نوس ..... Nous<sup>(Gr.)</sup>; Nus<sup>(G.)</sup>

لفظ إغريقي يعنى العقل، فهو العقل مدبر الكون، وعلة الحركة والنظام، وهو علة فاعلية وغائية، وينصف بالبساطة والقدرة والعلم، فهو بسيط لا يتركب من شئ، ووجوده لهذا فى الموجودات بمقادير نكثرة أو تقل لا يؤثر فى الكيف، وينصف بالقدرة لكى ينفذ فى كل شئ، وتقتضى القدرة العلم الكلى.

نوع ..... Species<sup>(E.; L.)</sup>

Espèce<sup>(F.)</sup>; Spezies<sup>(G.)</sup>

بالفتح وسكون الواو، اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالأشخاص، وعند المنطقيين هو حقيقى وإضافى، والحقيقى كلى مقول على كثيرين مختلفين بالعدد فقط فى جواب ما هو. كالإنسان فإنه مقول على زيد وعمرو وبكر وغيرها فى جواب ما هو، وهذه ليست مختلفة بالحقائق بل بالعدد. والإضافى هو الكلى الأخص من الكليين المقولين فى جواب ما هو، كالإنسان بالنسبة إلى الضاحك والماشى. وسمى بالإضافى لأن نوعيته بالإضافة إلى ما فوقه وهو الحيوان والجسم النامى والجسم والجوهر. وكل من الحقيقى والإضافى له مراتب أو مرتبة، فالإضافى بالنسبة إلى مثله مراتبه أربعة، لأنه إما أن يكون أهم الأنواع وهو النوع العالى كالجسم، أو يكون أخس الأنواع وهو النوع السافل كالإنسان، أو أعم من بعض وأخص من بعض وهو النوع المتوسط كالجسم النامى والحيوان، أو

مهايناً لكل وهو النوع المفرد كالعقل إن قلنا إنه ليس بجنس، والجوهر جنس له. وليست للنوع الحقيقى بالنسبة إلى مثله إلا مرتبة الأفراد، وله مرتبتان بالنسبة للإضافى، فهو إما مفرد أو سافل لامتناع أن يكون تحته نوع، فإن كان نوع فوقه فهو سافل وإلا فمفرد.

نوع الأنواع ..... Species of Species<sup>(E.)</sup>

Espèce des Espèces<sup>(F.)</sup>; Spezies der Arten<sup>(G.)</sup>

Infima Spezies<sup>(L.)</sup>

النوع الذى لا نوع تحته بل بلبه أسماء جزئية فى شجرة فورفوربوس. (انظر شجرة فورفوربوس).

نوع سافل ..... Lower Species<sup>(L.)</sup>

Espèce Inférieure<sup>(F.)</sup>; Unterere Spezies<sup>(G.)</sup>

ليس تحته نوع البتة فليس بجنس البتة.

نوع عالى ..... Higher Species<sup>(E.)</sup>

Espèce Supérieure<sup>(F.)</sup>; Höhere Spezies<sup>(G.)</sup>

تحت جنس الأجناس الذى ليس بنوع البتة.

نوع متوسط ..... Middle Species<sup>(E.)</sup>

Espèce Moyenne<sup>(F.)</sup>; Mittlere Spezies<sup>(G.)</sup>

هو نوع وجنس، وجنسه نوع.

نومن ..... Noumenon<sup>(E.; G.)</sup>

Noumène<sup>(F.)</sup>

من الإغريقية وهو الشئ فى ذاته، ويعنى ما يمكن تصوّره والتفكير فيه، وكان الفلاسفة أول

من استخدام اللفظ في محاورة تيمائوس بمعنى الشيء كما هو في الواقع، وكموضوع للمعرفة التأملية. واستخدمه كلفظ بمعنى الشيء في حقيقته وهي موضوع للحدس العقلي وليست مدركاً حسياً، لكن العقل النظري - لما له من قوانين وطبيعة لا يتجاوزهما - لا يستطيع الإحاطة بهذه الحقيقة ويقصر عن بلوغها، ومع ذلك فإن العقل العملي يفترضها ويسلم بها، ومن ثم يصبح للنوم أو الشيء في ذاته معنيان، أحدهما سلبى وهو دلالة على ما لا يمكن معرفته، والآخر إيجابى وهو كونه إحدى مسلمات العقل العملى.

نيرفانا ..... Nirvana <sup>(E.; F.; G.)</sup>

لفظ سنسكريتى بمعنى حرفياً الإطفاء بالشفخ. ويطلق عند البوذيين على طريقتهم في بلوغ الخلاص من زيف الدنيا وإرادة الحياة، بإطفاء جذوة الحياة فى الجسد، بإفناء الذات وملازمة الفردية والشخصية، والتوحد بالكل كوسيلة للعودة إلى المبدأ الأول الذى هو المبدأ الكلى والخير الأسمى، ويسمون من يبلغ هذه الحالة بالمستنير illuminated، والنيرفانا هي الامتنارة illumination بمعناها الاصطلاحي، النيرفانى أو الفانى مستنير لأن غشاوه الدنيا قد رُفعت عن بصره وبصيرته فرأى الحقيقة رأى العين، وفنى عن نفسه فيها، وهي حالة لم يبلغها على الكمال إلا بوذا، وهو لهذا الوحيد الملقب بالمستنير. واستعار شوبنهاور لفظ النيرفانا

وأطلقه على السعادة العقلية والنفسية التى يمكن أن يبلغها من ينكر إرادة الحياة فى نفسه، ويحس فيها الميل إلى بقاء الذات والنوع.

نيتشه الروسى ..... Ruski Nietzsche

اسم الشهرة للفيلسوف الروسى ليونتيث (١٨٣١ - ١٨٩١) وكان مع الأرسطوقراطية، وحكم الصغوة، ويقول بالفردية، ويبذى الكراهية لكل ما هو شعبى، ولما يُسمى أمة، ويظهر النفور من أية عواطف إنسانية، أو فلسفات مدارها الأخلاق الدينية.

نيتشرية ..... Naturism <sup>(E.)</sup>

Naturisme <sup>(F.)</sup>; Naturismus <sup>(G.)</sup>

اصطلاح جمال الدين الأفغانى لمذهب أحمد خان فى الهند، نقله عن فقهاء المسلمين هناك، وألف فيه كتاب «الرد على الدهرية» بالفارسية، وترجمه الإمام محمد عبده إلى العربية، وأورد فيه اسم النيتشرية، والدهرية والنيتشرية واحد، وهما المذهب الطبيعى. ودعوة أحمد خان كانت إلى تحرى أسباب الطبيعة. (انظر دهرية، ومذهب طبيعى).

نية ..... Intention <sup>(E.; F.)</sup>

Intentiō <sup>(L.)</sup>; Absich <sup>(G.)</sup>

لغة هي العزم والقصد، وهي الإرادة الباصرة للشدة. القائمة على المعرفة، المتوجهة نحو الفعل؛ وقيل هي انبعاث القلب نحو ما يراه موافقاً لغرض؛ من جلب نفع ودفع ضرر، حالاً أو مآلاً.

وسوء النية <sup>(١١)</sup> mauvaise foi فى الفلسفة الوجودية هو الكذب على الذات، وبواسطة سوء النية يحاول البعض أن يهرب من الحرية والمسئولية.

وحسن النية <sup>(١٢)</sup> bona fides هى باطن الحركات والسكنات والنطق والسكون. والفعل بحسن النية أى بسلاسة القصد، ليس فيه الرياء أو الطمع فى عطاء، أو التوقع لثناء، ومن يفعل ذلك فهو المزور <sup>(١٣)</sup> Fraud<sup>(E)</sup>; Fraude<sup>(F)</sup>; Betrug<sup>(G)</sup>.

نيو لانارك <sup>(١٤)</sup> New Lanark .....

المدينة الفاضلة التى أقامها روبرت أوين (١٧٧١ - ١٨٥٨)، بقرية نيولانارك، وهى أول محاولة يوتوبية لتحقيق حلم البشرية لعلاج الفقر والعوز والحاجة، ولتعميم التعليم، وإنشاء مستوطنات تحكم نفسها بنفسها ويقوم عليها الفلاسفة وأهل الاختصاص. ويوتوبيا أوين تتألف من عدد من المزارعين أصلاً لا يزيدون عن ثلاثة آلاف، ويدربون على الزراعة الميكانيكية. وتكون لهم صناعاتهم المحلية، وتبنى لهم

المساكن المتقنة، ولكنهم يعيشون جماعات، ويتناولون طعامهم فى مطعم القرية. ولهم أندبتهم ومدارسهم، ويستمر أطفالهم معهم حتى سن الثالثة، ثم يُعهد بهم إلى المدارس العامة، ولأول مرة أنشأ أوين مدرسة أطفال فى بريطانيا سنة ١٨١٦، والملكية فى القرية على الشبوع، ونتائج العمل يوزع على العاملين، والقرية نفسها شركة مساهمة، ولأى جماعة أن تنشئ مثلها؛ وتقيمها على أسس اشتراكية، ووصفها المجلوز من بعد بأنها اشتراكية خيالية أو يوتوبية utopian socialism. وانتشرت مجتمعات أوين شبيهة بنيولانارك فى قرى أخرى مثل كوبنود همبشاير (أنشئت سنة ١٨٣٩ واستمرت التجربة حتى ١٨٤٥)، وأوريسون بالقرب من جلاسجو (أنشئت سنة ١٨٢٦ ولم تستمر إلا سنة واحدة حتى ١٨٢٧)، وراالاهين بكورك (أنشئت سنة ١٨٣١ واستمرت حتى ١٨٣٣). ولم يُقدر لنيولانارك - القرية الفاضلة - أن تستمر بعد سنة ١٨٢٨، بسبب الخلاف حول دور الدين فى القرية، وشكل النظام الحاكم.

الهاء



## ( ه )

هذبة ..... Thisness; Haecceity;

Ecceity<sup>(E.)</sup>; Ecceité; Haecceité<sup>(F.)</sup>;

Haecceitas; Ecceitas<sup>(L.)</sup>; Diesheit<sup>(G.)</sup>

المصدر من هذا، وهو الوجود الجزئى المشار إليه للشيء، أو وجوده هناك، ويقصدون به ما يكون الشيء هو هذا الشيء لا غيره، وهو وجوده المتعين، والهذبة، والإثنية، والهوية، كل واحد، يقال هوية الشيء وهذبته (انظر هو هوية).

هرطقة ..... Heresy; Heterodoxy<sup>(E.)</sup>;

Hérésie<sup>(F.)</sup>; Haresie; Ketzerei<sup>(G.)</sup>

مصطلح يونانى الأصل من Hairesis، واستخدم فى المسيحية بمعنى البدعة، فالهرطقة أصحاب البدع. ومن اتهموا فى المسيحية بالهرطقة أوسايوس، وبامفيلوس، ويكودبلا ميراندولا، ويلاجيوس وغيرهم بالملثات. (انظر إرهاب فلسفى).

هرمسية ..... Hermetism<sup>(E.)</sup>;

Hermétisme<sup>(F.)</sup>; Hermetismus<sup>(G.)</sup>

ديانة قديمة أسسها من يدعى هرمس المصرى، أو هرمس مثلث العظمة Hermes Trismegistus، وتنسب إلى كتب قديمة تسمى كتب طاط المثلث العظمة، مدونة باليونانية ولا يعرف أحد أصلها. وهرمس هو الاسم الذى أطلقه اليونان على الإله تحسوت Thoth، وسماء الأفلاطونيون المحدثون

هاثايوجا ..... Hatha Yoga

المرحلة الرياضية من اليوجا، وغايتها التحكم فى التنفس. ويشكل وضع الجسم ركناً مهماً فيها، وخاصة الوضع المعروف باسم وضع اللوتس، وتُنسب إليها تحقيق معجزات فسيولوجية ونفسية وذهنية، حيث يسيطر اليوجى على وظائف جسمه اللا إرادة وحالات المزاجية.

ها هنا ..... Il y a<sup>(F.)</sup>

العالم والموضوعات من حيث هى توجد بوصفها عالماً وموضوعات، وليس بوصفها وجوداً فى ذاته لا معنى له. وينشأ «الها هنا» من خروج ما هو لذاته إلى الوجود. (سارتر).

هذا ..... This<sup>(E.)</sup>;

Ce<sup>(F.)</sup>; Dies<sup>(G.)</sup>; Hic<sup>(L.)</sup>

هذا لما قُرْب، ولما بُعْد. وهذا إما موضوع لمفهوم كل شرط استعماله فى جزئياته، أو لكل جزئى جزئى منه، ولا إيهام فى هذا المفهوم الكلى ولا فى واحدٍ واحدٍ من جزئياته، بل الإيهام إنما ينشأ من تعدد الموضوع له أو المستعمل فيه، ويرفعه التوضيف.



هرمس المثلث العظيمة، أى له التعميم ثلاث مرات، واعتبر جيوردانو برونو الهرمسية أصل الديانات جميعها، وفضلها على المسيحية، ونبه إلى أن ما تذهب إليه فى أصل الكون يشبه سفر التكوين، بل إنه مأخوذ منها، وكذلك أقوال كثيرة للمسيح وفى الأناجيل، وأنها تنبأ بنزول ابن الله لهداية البشر، ونسبه فى بعض نواحيها لإحجيل يوحنا. وترجم فشنو فى العصور الوسطى الكتابات الهرمسية إلى اللاتينية واعتبرها أصل الأفلاطونية.

هل ..... An Sit ? <sup>(L.)</sup>

حرف استغهام يُطلب به التصديق، وهو قسمان: بسيط ومركب، من حيث أن التصديق ينقسم إلى التصديق بوجود الشئ، وإلى التصديق بشيئ لغيره، والأول مثل : هل الله موجود؟ ويسمى «مطلب هل مطلقاً»، والثانى مثل : هل العالم حادث ؟ من حيث يُطلب به وجود صفة أو حال لشيء، ويسمى «مطلب هل مقيداً».

هم ..... Solitude; Care <sup>(E.)</sup>

Sonci <sup>(F.)</sup>; Sollicitas <sup>(L.)</sup>; Sorge <sup>(G.)</sup>

فى اللغة هو الحزن، وفى الاصطلاح كيفية نفسانية فيها القلق والخوف والرجاء. والهم مقولة وجودية من حيث أن الموجود مسئول عن وجوده ، ومشغول به أو مهموم soucieux، وإذا كان يريد، أو يشتهى، أو ينفر إلخ، فإن ذلك نتيجة لأنه مهموم من حيث أنه موجود. والهم

من دواعى الفعل، لأن المهموم هو من اجتمعت نفسه على أمر، فإذا أزمع عليه فهو الهمام. والمهموم تتنازع نفسه، ولهذا قيل الهم جهاد فكرى.

هم ..... They <sup>(E.)</sup>; Ils <sup>(F.)</sup>; Sie <sup>(G.)</sup>

من مصطلحات الفلسفة الوجودية إشارة إلى الآخرين. والوجود مع الآخرين يشغل الفرد عن نفسه. وقد يسلبه الآخرون ذاته فيكون سقوطه إلى قيمهم وأخلاقياتهم ومعاييرهم، ولذلك كان الصراع معهم مقدور عليه، فالآخرون هم الجحيم، والإنسان غير الأصيل هو الذى ينسبعهم وكأنه واحد من قطيع، أو بشكل معهم ما يسمى بالجمهور، وأخلاقيات القطيع أو الجمهور هى أدنى أخلاقيات يمكن أن تكون لأقل أفرادهِ وعياً. والوجود مع الآخرين يعنى الوجود فى العالم، والتاريخ هو حركة الأحداث والعلاقات فى العالم بين الأنا والهم أو الآخرين، ويتوقف مصير أى إنسان على وجوده مع الآخرين، ودخوله التاريخ هو دخول جمعى، والمصير يربط الجميع بنفس العلاقة التى يربطهم بها القدر Fate، ومصير كل فرد من مصير جيله، ولكل جيل مصير، وكل فرد فى هذا الجيل يشارك الهم أو الآخرين فى هذا المصير. (انظر الوجود فى العالم).

هندوسية ..... Hinduism <sup>(E.)</sup>

Hinduisme <sup>(F.)</sup>; Hinduismus <sup>(G.)</sup>

ديانة الغالبية من الهند، ويطلق عليها

**البرهمنية:** Brahmanisme<sup>(F.)</sup>; Brahmanismus<sup>(G.)</sup>; Brahmanism<sup>(E.)</sup> نسبة إلى الإله براهما، ويسمى كهنتها البراهمة، ولا يوجد لها مؤسس وإن كان أساسها عقائد الآريين والطورانيين بعد اندماجها واتصالها بغيرها من الأفكار والعقائد لسكان المنطقة. وكتابتها الفيدا Veda، ويشتمل على أربعة كتب في الطقوس والشعائر والأناشيد والأدعية، قمتها الأوبانشاد Upanishads التي يقال إنها وضعت في الفترة من ٨٠٠ إلى ٦٠٠ ق. م، ولجميع كل الآلهة في إله واحد له ثلاثة أسماء، هي: البراهما Brahman أو الموجد، والفشنو Visnu أو الحافظ، والسيفا Siva أو المهلك. وبراهمان هو الله باللغة السنسكريتية، ويقابله الالهة Atman أي الشيطان، أو عنصر الشر في الوجود، أو الروح الفردية، وهي قبس من الروح العام وتحل في الإنسان، ولذلك فروح الإنسان مثله كذلك، فهي براهما عندما تخلق، وفشنو عندما تسمى للحفاظ على الحضارة، وسيفا عندما تهلك وتدمر.

**هو** ..... Id<sup>(E.; F.; L.)</sup>; Es<sup>(G.)</sup> الغيب الذي لا يصح شهوده للغير، كغيب الهوية المعبر عنه باللاتعين. والهو في التحليل النفسي جزء الشخصية غير المعروف إلا ما نستخلصه عنه من الأحلام والأعراض العصائية، ويقابله الأنثا، فالهو لاشعوري، وبدائي، وغير منظم، وانفعالي، ويتجاهل ويتناسى المتناقضات، والانا عكس ذلك تماماً، والهو يطبق مبدأ اللذة والانا يطبق مبدأ الواقع.

**هوسرليانا** ..... Husserliana<sup>(L.)</sup> مجموع مؤلفات الفيلسوف الألماني إدموند هوسرل Husserl (١٨٥٩ - ١٩٣٩) مؤسس منهج الظاهريات، وقد خلف بعد وفاته مجموعة هائلة من الكتابات لم ينشرها، قيل بلغت أكثر من خمس وأربعين ألف صفحة، وهي محفوظة في أرشيف خاص Husserl - Archiv بجامعة لوفان وكولونيا، بصدد نشرها تباعاً.

**هو، مسمى «رابطة»** ..... Is<sup>(E.)</sup>; Est<sup>(F.; L.)</sup>; Ist<sup>(G.)</sup> ومعناه بالحقيقة الوجود، سمي رابطة لأنه يربط بين المعنيين، كما في قولنا: «زيد هو كاتب»، فإن معناه في الحقيقة: «زيد موجود كاتب». ويمبر عن الوجود بفعل الكيونة to be Is<sup>(E.)</sup>; être<sup>(F.)</sup>; sein<sup>(G.)</sup>; esse<sup>(L.)</sup> وإن لم يصرح به في اللغة العربية وفي كثير من اللغات، فحينما نقول: «زيد كاتب» نقصد «زيد هو كاتب»، أو «زيد يكون كاتباً»، وأن زيدا إذن لابد أن يكون موجوداً وإلا لما أمكن ابتداءً أن نضيف إليه شيئاً، ومن ثم ففعل الكيونة، أو الضمير «هو»، يدل على الوجود، إما بالنسبة إلى الموضوع، وإما بالنسبة إلى المحمول، ونفترضه دائماً في كل حالة نحكم فيها بشئ، ولكن ليس من الضروري دائماً أن يعبر عنه.

**هو المطلق** ..... Soi Absolu<sup>(F.)</sup> الذي لا نكون هويته موقوفة على غيره، ويكنى به البعض عن الحقيقة المشهودة لهم،

المتجلية لسرائرهم من وراء أستار الجبروت، من حيث هي هي، من غير ملاحظة انصافها بصفة من صفاتها، ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الأسماء حتى اسم الله.

هوسية ..... Hussism<sup>(E.)</sup>

Hussisme<sup>(F.)</sup>; Hussismus<sup>(G.)</sup>

أفكسار حنا هوس (١٣٧٠ - ١٤١٥)

الإصلاحية، وفلسفته تحتل مكانة تتوسط فلسفتي ويكلييف ولوتر في سلسلة الفلسفات الإصلاحية الأوروبية البروتستانتية. ودفع حياته نمناً لتمرده، وخاض أتباعه من بعده عدداً من الحروب الأهلية (١٤١٩ - ١٤٣٢) كانت تعبيراً عن تزايد الروح القومية والرغبة في الإصلاح الديني.

هو هو ..... Himself; Herself; Itself<sup>(E.)</sup>

Sol - même; Lui - même<sup>(F.)</sup>; Sich Selbst<sup>(G.)</sup>

Ipse<sup>(L.)</sup>

الهو هو، والهى هي، كلاهما لفظ مركب جعل اسماً فعرف باللام، تقول هو يعينه وتقصد أن الشيء الواحد له اعتباران، فكما يقال «هناك» يقال «ها هنا»، وكذلك كما يقال «هو» يقال «هو هو»، للتأكيد، والعكس «لا هو non-soi». ومعنى «هو هو» وجود وحدة بوجه من الوجوه بين اثنين، فما كان في الكيف يقال له شبه، وما كان في الكم فهو مساو، وما كان من الإضافة فهو مناسب، وما كان هو هو في الجنس قيل له مجانس. وما كان من النوع قيل له مماثل؛ وأيضاً ما كان هو هو في الخواص يقال له مُشاكِل.

ومقابل الهو هو على الإطلاق الغير. ويطلق الهو هو على ما يدل عليه الواحد من جهة العدد، وذلك فيما إذا كان له اسمان، كقولنا: «إن محمداً هو ابن عبد الله»؛ أو من جهة النوع، كقولنا: «إنك أنت أنا في الإنسانية»؛ ومنه هو هو بالجنس، كقولنا: «إن هذا الفرس هو هذا الحمار في الحيوانية»؛ ومنه ما هو بالمناسبة، وبالموضوع، وبالعرض.

هوهوية ..... Ipseity<sup>(E.)</sup>; Ipséité<sup>(F.)</sup>

Selbstheit<sup>(G.)</sup>; Ipseitas<sup>(L.)</sup>

المصدر من الهو هو، وهي الاتحاد في الذات والوجود. (انظر هئية).

هوى ..... Passion<sup>(E.; F.)</sup>

Leiden<sup>(G.)</sup>; Passio<sup>(L.)</sup>

لغة هو ميل النفس إلى ما تحب وتشتهى محموداً كان أو مذموماً، ثم غلب على غير المحمود، يقال فلان اتبع الهوى إذا أريد ذمه. وعند أهل الشرع الهوى هو الميل إلى الشهوات والمستلذات من غير داعية الشرع، يقال فلان من أهل الأهواء لمن زاع عن طريقة أهل السنة والجماعة، والمراد بصاحب الهوى المبتدع المائل إلى هواه في أمر الدين، ويسمى أهل الأهواء بأهل البدع أيضاً. وفي الاصطلاح الهوى هو مطلق الميل والمحبة، وهو شهوات النفوس أو ميلها إلى ما يلائمها، وإعراضها عما ينافرها، وهو عند فلاسفة الصوفية محبة الحق خاصة بخلاف المعنى الشائع من أنه الميل إلى خلاف الحق.

هوية Identity<sup>(E.)</sup> ; .....

Identité<sup>(F.)</sup> ; Identität<sup>(G.)</sup> ; Identitus<sup>(L.)</sup>

اسم مشتق من حرف الرباط الذي يدل على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره، وهو حرف «هو» في قولهم «زيد هو حيوان أو إنسان». وهوية الشيء، وعينته، ووحدته، وتشخصه، وخصوصيته، ووجوده المنفرد، كل واحد. وقيل إن الأمر المنعقل من حيث أنه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغبار يسمى هوية. وهوية الحق تعالى عينه الذي لا يمكن ظهوره، ولكن باعتبار جملة الأسماء والصفات فكانها إشارة إلى باطن الواحدية.

هيئة Dispositio<sup>(E.; F.; G.)</sup> ; .....

Dispositio<sup>(L.)</sup>

لغة صورة الشيء وشكله وحالته وكيفية. والهيئة والعرض متقاربا المفهوم، إلا أن العرض يقال باعتبار عروضه، والهيئة باعتبار حصوله. ويكثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج، والوصف في الأمور الذهنية. وعلم الهيئة اسم قديم لعلم الفلك.

هيبيز Hippies<sup>(E.; F.; G.)</sup> ; .....

جماعات الهيبز، صرعة كانت في السبعينات. وهؤلاء من الشباب الغاضب اللامتعي، آثروا الحياة خارج تجمعات المدن والقرى، وحياتهم شركة على طريقة الشركة المسيحية، غير أنهم لا يؤمنون بالله، ولا يعتقدون بالأديان، والإيمان

بالكلية لم يدخل قلوبهم، وعقولهم خواء، فلما سفهوا ضلّت نفوسهم، وعبدوا هواهم، وعادوا الحضارة، وخاصموا المدنية، ولكنهم ليسوا ثواراً وإنما متمردون، وفارق بين التمرد والثورة، والأول مجذب وخواء وعدم، والثانية مخصصة ومشمة ونهذف إلى التغيير للأحسن والأفضل. ويساير التمرد تعاطي المخدرات، والانكباب على الجنس الذاتي والغيري، ومع نفس الجنس ومع غير الجنس، يفعلونه كتعاطيهم للمخدرات، ولا ينشئون به عائلات، وصلاتهم مقطوعة بالجسم، وليت لهم وظائف، ويعيشون على التسوك، وعلى حساب أولاد الأغنياء من زملائهم، ويخرجون على الثقاليد في اللباس والمظهر، ويطلقون لحاهم وشعورهم. ويضمعون القلائد والنعائم من رءوس الكباش والجماجم والصلبان المعقوفة، إعراباً عن معارضتهم للأديان، يتمثلون الشيطان في عصيانه وقرذه، والتبس مظهرهم على الناس مع انتشار الفلسفة الوجودية، فاعتقد الناس أنهم وجوديون، والوجودية منهم براء، وربما اسمهم «الهيبيز» تحريف من happy أي السعيد، فهم السعداء Les Gais<sup>(F.)</sup> ; The Gay<sup>(E.)</sup> أو بالأحرى المبوطون، فلم يكن الحزن بداخلهم، وهم المتسكمون Die Müßigganger<sup>(G.)</sup> ; Loafers<sup>(E.)</sup> ; Les Flâneurs<sup>(F.)</sup> دائمو التعاطي للحشيش، ومن شأنه مع المتعاطي إحداث حالة من الشوة والانبساط حتى ليعزف عن الدنيا ويعتزل الناس. وربما اسمهم الهيبيز على طريقة أرسطوفان الإغريقي كاتب المرح

الساحر، وله مسرحية الفرسان Hippeis ، وهم جماعة كانوا يتحلّقون حول الغوغاء، ولهم فلسفتهم الغوغائية، فربما اسم الهيبيز hippies تحريفٌ لاسم Hippeis الإغريقية، فهم فرسان من ورق، وخيولهم مباء، وسعيهم قد أفلس وأبلس.

**هيجلية** <sup>(E.)</sup> ; Hegelianism

<sup>(F.)</sup> ; Hégélianisme <sup>(G.)</sup> ; Hegelianismus

ظهر أثر هيجل (١٧٧٠-١٨٣١) في التفكير الميتافيزيقي وعلم الجمال والنظرية السياسية والاجتماعية وفلسفة الدين والتاريخ، وتراوح تأثيره فيها، واختلفت النتائج التي توصلت إليها الحركات الهيجلية ، ولم يكن اختلافها لاختلاف الظروف بقدر ما كان بسبب التناقضات في الفلسفة الهيجلية نفسها، تلك التناقضات التي اعتبرها هيجل لحظات جدلية في حياة العقل الكلي، تأتلف في وحدة فلسفية لكنها تخفى صراعاً هائلاً، سرعان ما تفجّر في خلافات حادة بين مريديه الذين تجمعوا في بيته في شكل جمعية للنقد العلمي، انقسمت من بعد إلى يمين ويسار، وكان خير ما قدمه اليمين (جابلر، وهيننج، وشالر، وميشليت، ودوب، وجانز، وروتشر، وهوثو) نشرهم لأعمال هيجل الكاملة. وانجبه اليسار إلى الإلحاد وإنكار الدين (فيورباخ وشتراوس)، ثم توجه إلى السياسة يطلب التغيير حاملاً شعار هيجل «المعقول هو الذي يجب أن يكون»، ولكنه طالب كذلك

(روح) بإنزال العقل من السماء الهيجلية إلى أرض الواقع. نبذ تهاويم الميتافيزيقي، والاستمساك بالحرية، ولكنها الحرية الحقيقية وليست شيئاً ضبابياً ميتافيزيقياً (ماركس). وانتقل تأثير هيجل من ألمانيا إلى أوروبا وأمريكا في الحركة المناهضة له على يد كيركجارد، ولكن الخط الهيجلي ظل مرفوعاً في بريطانيا، وتمثل في الهيجليين المحدثين أصحاب المنشور الهيجلي (١٨٨٣)، وكان له تأثيره غدير المنكور في الماركسية اللينينية، والبراجماتية. والوجودية في القرن العشرين، وبالقسط فيما بعد ذلك من فلسفات.

**هيجلية محدثة** <sup>(E.)</sup> ; Neo - Hegelianism

<sup>(F.)</sup> ; Néo - hégélianisme

<sup>(G.)</sup> ; Neuhegelianismus

تيار معاد للماركسية، كان ظهوره في إنجلترا وأمريكا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. كردة فعل للمادية والوضعية، وللدفاع عن الدين والفلسفة التأملية، وتزعّمه جرين، وبرادلي، وروس، وماكتسجارت، وغيرهم، وانتشر هذا التيار في إيطاليا في فلسفة كرونشه وجنتيله، وفي هولندا في فلسفة بولاند، وفي ألمانيا عقب الحرب العالمية الأولى، وفي فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، وخالفته الوجودية عند جان فال ، وإيبوليت ، وكوجيف. وترفض الهيجلية الجديدة الجدل، وتفسّر هيجل بروح فلسفة الحياة. وفي سنة ١٩٣٠ أقيم مركز

للدراستات الهيجلية تحت اسم الاتحاد الدولي للهيجلية، وكانوا يعتبرون هيجل «أرسطو العصر الحديث»، ويقولون عنه إنه الخير الذي عاد على الدراسات الأوروبية. كالخير الذي عاد على الدراسات اليونانية بأرسطو.

**هيجليونون شَبَان** ..... Young Hegelians<sup>(E.)</sup>

Jeunes Hégéliens<sup>(F.)</sup> ; Junghegelianer<sup>(G.)</sup>

**الهيجليونون اليساريون** Left-wing Hegelians

في الثلاثينات والأربعينات من القرن التاسع عشر، ويمثلون الجناح المتطرف من مدرسة هيجل، ويذهبون في تخليد الوعي الاجتماعي إلى التنبيه إلى حالة الاغتراب أو الاستلاب التي يحسها الإنسان في ظل الفكر الديني، والفكر المسيحي خاصة، ومن أقطاب الهيجليين الشبان شتراوس صاحب كتاب «حياة المسيح» (١٨٣٥)، وبرونو باور، وفيرباخ، وموسى هيس، ولاسال، وروج، وانضم ماركس وإنجلز في بداياتهما إلى هؤلاء الشبان ثم وجهًا النقد لكتابتهم باعتبارها تعبيرات عن نزعات بورجوازية متطرفة، لم يكن لها من صدى إلا أنها عبارات ثورية.

**هيجليونون شيوخ** ..... Old Hegelians<sup>(E.)</sup>

Vieux Hégéliens<sup>(F.)</sup> ; Alten Hegelianer<sup>(G.)</sup>

الجناح المحافظ من مدرسة هيجل في ألمانيا في الثلاثينات والأربعينات من القرن التاسع عشر، وقد حاولوا تفسير فلسفة هيجل بروح

مسيحية أورثوذكسية، ومن هؤلاء هوش، وجابلز، وطور المتأخرون منهم المذهب كقوة مضادة للهيجليين الشبان، وهدفوا جميعاً إلى نصحيح الفهم لهيجل.

**هيجليونون يمينيون** .....

Right-wing Hegelians<sup>(E.)</sup> ;

Droits Hégéliens<sup>(F.)</sup> ; Reethegelianer<sup>(G.)</sup>

**هم أتباع الهيجلية الحققة** Hégélianisme

Orthodoxe، ومنهم روزينكرانس، وإردمان، وفيشر، وحاييم، وتسيلر، وميشليت، وكوتوفيشر، وكانوا أكاديميين ويعملون أساتذة للفلسفة ولم تضطهدهم السلطة، على عكس الهيجليين اليساريين فقد كانوا ثواراً، ولذلك كانوا يعملون من خارج الجامعة التي هي هيئة رسمية.

**هيلانة** ..... Hélène<sup>(F.)</sup>

خادمة رتيه ديكرات رائد الفلسفة الحديثة (١٥٩٥ - ١٦٥٠)، دخلت تاريخ الفلسفة لما أنجب منها ابنه فرايسون Fraissine (١٦٣٥)، ولم يقدر لهذه الابنة غير الشرعية أن تعيش، فقد توفيت في عامها الخامس، وكان شديد المحبة لها، وملأت عليه حياته في شيخوخته، ولم يعرف الأبوة إلا من خلالها، وكان حزنه عليها بليفاً، واعتز بأمها كثيراً، وكان يصحبها معه أينما ذهب. وبسبب وفاة هذه الابنة تهاقت صحة ديكرات وضعف جهازه المناعي، وأصيب

هيلينية ..... Hellenism<sup>(E.)</sup>

Hellénisme<sup>(F.)</sup> ; Hellenismus<sup>(G.)</sup>

روح وفكر العصر الهيليني ، وهو العصر الذي يقع بين خروج الإسكندر الأكبر من اليونان لغزو العالم (٣٢٣ ق. م) حتى سقوط الممالك اليونانية على يد الدولة الرومانية (٣٠ ق. م)، وتخلط فيه الفلسفات اليونانية بالمعتقدات والأفكار غير اليونانية لشعوب آسيا الوسطى والبحر الأبيض. وتوفر على هذا العصر فلاسفة لم يكونوا يونانيين ولكنهم سكنوا أثينا وكتبوا باليونانية، مثل : زينون، وأبيقور، وفيلون، وكليثوماخوس، وأنتيوخس، وبانتيستياس، وبوسيدونيوس، وأرقلاوس، وقرنيادس. وكان على رأس هذا الفكر مدرستان من أكبر مدارس الفكر قاطبة، وهما الأبيقورية والرواقية.

هيلولانية ..... Hylemorphism<sup>(E.)</sup>

Hylémorphisme<sup>(F.)</sup> ; Hylemorphismus<sup>(G.)</sup>

الهيلولي هي المادة، والهيلولانية أو التشكل الهيلولاني هي نظرية قابلية الهيلولي للصور الجسمية وتشكلها بها، وبها يفسر أرسطو والمدرسون تكون الأجسام من مادة وصورة.

هيلولي ..... Hyle<sup>(E.; L.; G.)</sup> ; Hylé<sup>(F.)</sup>

شيء قابل للصور مطلقاً من غير تخصيص بصورة معينة. ويسمى بالمادة، وهي على أربعة أقسام : الهيلولي الأولي، وهي جوهر، غير جسم محل للمصورة الجسمية، والهيلولي الثانية هي جسم

بنزلة برد تحولت إلى التهاب رئوي، ومات في السويد برعاية هيلانة، وبسببها دفنوه في مقبرة الأطفال الذين ماتوا بدون تعميد. وسعت هيلانة حتى نقلوا رفاته إلى فرنسا بعد سبع عشرة سنة، ودفنوه في كنيسة سانت چنفيغ، وطالب بعض رجال الثورة سنة (١٧٩١)، بنقل رفاته إلى مقابر المعظماء - البانتيون، ورفض الطلب، واستقرت الرفاة في كنيسة سان جرمان دي بربيه، وكل ذلك بسبب هيلانة!!

هيلواز ..... Héloise<sup>(F.)</sup>

هيلواز أو هلويزه، فتاة الفيلسوف الفرنسي أيلار (١٠٧٩ - ١١٤٢)، وكان له معها شأن وأي شأن، فقد تأثرت بها حياته وأنتجت الفيلسوف الذي نعرفه : ففي سنة ١١١٨ - وكان عمره تسعاً وثلاثين سنة - وقع في غرامها، وكان عمرها سبع عشرة سنة، وكان يلاقيها سرّاً فضبطه عمها، فقرر أيلار أن يهرب بها إلى بلده، وهناك ولدت له ولداً سمى للمعجب اسطرلاب Astrolabe، ثم عاد إلى باريس وتزوجها سرّاً، وتآمر عليه عمها، واستأجر بعض البلطجية الذين ترصدوا له وهو نائم معها، فنزوا عليه وخصوه، وانتشرت الفضيحة، فقرر أيلار أن يعتزل في الدير، ثم ابنتى لنفسه ديراً يعلم فيه الفلسفة، وكتب لنا فيه خمسة كتب فيها، ووضع منهجاً عقلياً في البحث، فكان بما كتب ووضع رائداً لحرية الفكر في أوروبا كلها، وبذلك كانت الفلسفة هي النازرة من حكاياته مع هيلواز.

فنام به صورة كالأجسام بالنسبة إلى صورها النوعية؛ والهيولى الثالثة هى الأجسام مع الصورة النوعية التى صارت محلاً لصور أخرى كالخشب لصورة السرير؛ والهيولى الرابعة هى أن يكون الجسم مع الصورتين محلاً للصورة كالأعضاء لصورة البدن؛ فالهيولى الأولى جزء الجسم، والثانية نفس الجسم، والثالثة والرابعة الجسم جزءاً لهما. والخلاصة أن الهيولى على الإطلاق هى الهيولى الأولى، فإطلاقها على باقى

الأنسام بالتقييد بالثانية والثالثة والرابعة. والهيولى أسماء باعتبارات، فهى قابل من جهة استعدادها للصور، ومادة وطينة إذ يتوارد عليها الصور المختلفة، وعنصر إذ فيها تبدأ التراكيب، واسطقس إذ إليها ينتهى التحليل. والهيولانى Hylétique هو المنسوب للهيولى، تقول العقل الهيولانى Raison Hylétique وهو قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات الأشياء مجردة عن المادة.







الواو



## (و)

واجب Duty<sup>(E)</sup> ; .....

Devoir; Obligation<sup>(F)</sup> ; Divorium<sup>(G)</sup> ;

Pflicht; Verpflichtung<sup>(L)</sup>

هو الاستحسان . يقال يجب أى يستحسن ،  
وسمّوه الوجوب العرفى الاستحسانى ، وقابلوا  
بينه وبين الوجوب العقلى والشرعى . والأول ما  
يلزم صدوره عن الفاعل بحيث لا يتمكن من  
الترك بناءً على استلزامه محالاً ، والثانى هو ما  
يكون تاركه مستحقاً للذم والعقاب . والوجوب  
شغل الذمة ، ووجوب الأداء طلب تضيغ الذمة .  
والواجب فى العمل اسم لما يلزم علينا . وينسب  
الواجب عن الضرورة والقسر حيث الضرورة  
معنى متافيزيقي أو فيزيقي ، والقسر هو كل ما  
يمنع الفعل عن التحقق ، ولكن الواجب معنى  
أخلاقي يقوم على الإرادة الحرة التى تلزم  
صاحبها بقيم وأفعال معينة ، ويميزون بينه وبين  
الالتزام ، حيث الالتزام شعور باطن ، بينما  
الواجب أمر عيني . وللواجب تقسيمات  
باعتبارات : الأول باعتبار فاعله ينقسم إلى فرض  
عين وفرض كفاية ، وفرض العين ما وجب على  
كل واحد من أفراد المكلّفين ، وفرض الكفاية ما  
وجب على بعض معين ، أو على الكل بحيث لو  
فعل البعض لسقط عن الكل ، والثانى باعتبار  
نفسه ينقسم إلى معين ومخير ، والمعين ما ثبت  
بالأمر بواحد معين ، والمخير ما ثبت بالأمر بواحد  
مبهم ، والثالث باعتبار وقته ينقسم إلى مضيق

وموسع ، فإن كان زمان الواجب مساوياً له سُمى  
واجباً مضيقاً ، ووقته يسمى معياراً ، وإن كان زائداً  
عليه يسمى واجباً موسعاً ، والرابع باعتبار مقدمة  
وجوده ينقسم إلى مطلق ومثيد ، فالمطلق ما لا  
يتوقف وجوبه على مقدمة وجوده من حيث هو  
كذلك ، والمثيد بخلافه ، وقيل المطلق ما يجب فى  
كل وقت وعلى كل حال .

والواجبات إيجابية وسلبية ، والإيجابية مثل  
يجب عليك أن تسدد ديونك ، والسلبية مثل لا  
تسرق ؛ ومنها الواجبات القانونية التى يترتب  
العقاب على انتهاكها ؛ والواجبات الأخلاقية العامة  
التي لا يترتب قانوناً شئ على عدم أدائها ؛ ومنها  
ما هو نحو الله ، وما هو نحو الغير ، وما هو نحو  
الذات ؛ ومنها واجبات المعاشاة ، وواجبات  
الإنصاف ، والأولى قانونية محافظة ، والثانية  
خاصة بما ينهى وتوربية . وقد تتنازع الواجبات  
فيما بينها . وكان نزاعها موضوعاً متجدداً  
للدراما ، وعموماً فإن الإنسان يحل الصراع دائماً  
فى ضوء الظروف التى تمثلها كل حالة ، فيؤدى  
بعض الواجبات على حساب البعض الآخر ،  
ولكن الأولوية فى حساب الواجبات تكون دائماً  
مع تساوى الظروف للواجب الذى تدفع إليه  
الاعتبارات الأسمى . وبشكل عام تفضل النواهي  
على الأوامر ، والواجبات الكلية على الجزئية .  
والعدل على الإنصاف . وكان كمنط يراجع  
الواجب إلى العقل العملى السابق على كل

تجربة؛ والفرويديون يردونه إلى الأنا الأعلى المتشدد، وهو مركب من التربية والعوامل الوراثية؛ واللاهوتيون يربطونه بالإيمان، فكلما زادت تقوى المرء، كلما كان إتيانه للواجب تلقائياً وعن طواعية. والأخلاقيون يرون فيه تأكيداً وتحقيقاً للشخصية. (انظر أيضاً علم الواجبات).

واجب <sup>(Fr.)</sup> Necessary ; <sup>(La.)</sup> Nécessaire ; <sup>(G.)</sup> Necessarius ; <sup>(G.)</sup> Notwendig

هو ما يمتنع عدمه أو لا يمكن عدمه؛ والواجب الوجود هو الذى يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج إلى شئ أصلاً؛ والواجب الوجود لذاته هو ما يكون وجوده لذاته وليس من غيره؛ والواجب الوجود بغيره هو الذى يحتاج إلى علة توجب وجوده؛ والواجب الوجود بذاته بوجود هو عينه هو الله.

واجب أخلاقى <sup>(G.)</sup> Oughtness ; <sup>(Fr.)</sup> Devoir ; <sup>(G.)</sup> Das Sollen

واجب كئذ، يقول : الواجب الأخلاقى هو ما يُقرَّر وفقاً لقاعدة، والقاعدة هى المبدأ الذاتى : «كل ما فى الطبيعة يعمل وفقاً لقوانين، والكائن العامل - أى الإنسان - هو وحده الذى لديه القدرة على الفعل وفقاً لفكرته عن القوانين - أى وفقاً لمبادئ»؛ والواجب إذن هو ضرورة إنجاز الفعل احتراماً للقانون عموماً، والقانون يتميز بأنه كلى. أى صادق فى كل الأحوال. والقانون الأخلاقى خصوصاً هو القانون الذى يقول إن الفاعل

الأخلاقى ينصرف أخلاقياً إذا احنكم إلى العقل دائماً. وسيطر العقل على كل مبوله. والواجب أمر مطلق يربط الإرادة بالقانون، وبالقاعدة الصالحة لأن تكون مبدأ للعقل. والواجب الأخلاقى يحتم أن تفعل بحسب القاعدة التى تقول : «افعل كما لو كان ما تفعله هو قانون كلى عليك وعلى الجميع؛ وافعل بحيث تعامل الإنسانية فى شخصك وشخص غيرك؛ وافعل كما لو كنت تشرع لنفسك، بمعنى مقصور على فعل ما تفعل، وإنما أنت تفعل بإرادتك الحرة».

واجب الإعالة <sup>(G.)</sup> Nährpflicht

اصطلاح يوسف لينكيوس بوير (المتوفى سنة ١٩٢١م) وهو المقابل لمصطلح Wehrpflicht، أى واجب الجنسية، وكأنه كما أن الجندية واجب وإلزام على الفرد تجاه المجتمع والدولة، فالإعالة الكريمة كذلك واجب وإنما من قبل المجتمع والدولة للأفراد، وتشبه فلسفة لينكيوس فى ذلك فلسفة الخدمة المدنية المطبقة فى مصر، مع فارق أنه فى مصر فالمتقابل للخدمة الإجبارية فى الجيش زهيد جداً، والمتقابل للخدمة المدنية فى غابة التفاحة. ولا يوجد عندنا بالمرّة شبيه لواجب الإعالة هذا.

واحد <sup>(Fr.)</sup> One ; <sup>(G.)</sup> Un ; <sup>(La.)</sup> Das Eine ; <sup>(G.)</sup> Unus

هو غير المنتسم من الجهة التى قيل له أنه واحد، فمن غير المنتسم ما لا ينتسم فى النوع. كالإنسان، فيقال واحد نوعي، وأفراده واحدة

بالنوع؛ وما لا ينقسم بالجنس؛ كالحَيوان وأفراده - كالإنسان والأسد والنمر - واحدة بالجنس؛ وما لا ينقسم في الفصل، كما يقال الناطق واحد في الحيوان، وما لا ينقسم بالعرض كما يقال: الكاتب والضاحك واحد في الإنسان، فإن الإنسان عارضٌ لهما؛ وما لا ينقسم في الموضوع، كالکاتب والضاحك. فإن الإنسان موضوع لهما لكونه موصوفاً بهما؛ وما لا ينقسم في المحمول كما يقال: الثظن والتلج واحد في البياض، فإن الأبيض محمول عليهما؛ وما لا ينقسم في النسبة كما يقال: إن نسبة العقل إلى النفس واحد؛ وما لا ينقسم بالحد، أي حده ليس لغيره، وليس له في كمال حقيقة ذاته نظير، فهو واحد بالكلية، ولهذا يقال إن الشمس واحدة؛ وما لا ينقسم في العدد كالخط الواحد، والجسم الواحد، وهو إما أن يكون فيه كثرة بالفعل فيكون واحداً بالتركيب والاجتماع، كالشجرة، فإنها مركبة من أجزاء مقدارية متخالفة؛ وإن لم تكن به كثرة بالفعل فهي بالقوة فهو متصل وواحد بالاتصال؛ وإن لم تكن فيه كثرة بالفعل ولا بالقوة فهو واحد بالعدد على الإطلاق؛ وما لا ينقسم بالعدد قد يكون غير منقسم بالصورة وقد يكون منقسم بالكمية، كالإنسان الواحد، والفرس الواحد؛ وقد يكون غير منقسم بالكمية والصورة وهو على ضربين، فإن كان له وضع فهو نقطة، وإن لم يكن له وضع فهو الواحد الكلي الذي هو مبدأ العدد، ويقال له كذلك ركن العدد ولا يعتبرونه عدداً؛ ويطلق الواحد بالشخص

لما يكون تصويره مباناً من وقوع الشركة فيه كزبد، وواحد لا بالشخص من حيث مفهومه واحد ولكنه كثير من جهة الانطباق على الأفراد كإنسان؛ والواحد التام ما يحصل له جميع ما يمكن له من الأجزاء كالدائرة والكرة؛ وإن لم يحصل له جميع ما يمكن له فهو الواحد غير التام، كالخط المستقيم فإن الزيادة عليه ممكنة دائماً؛ والتام إما طيمي أي خلقى كزبد، وإما وضعى أي متعلق بالوضع، أي الذى اصطلحوا عليه، كالدرهم والدينار؛ وإما مناهى - أي متعلق بالصناعة - كالبيت الواحد. ويقال لكل موجود واحد من جهة ما هو موجود بالوجود الذى يخصه.

والواحد بحق ليس عنصراً، ولا جنساً، ولا نوعاً، ولا فرداً، ولا فصلاً نوعياً، ولا خاصة، ولا عرضاً عاماً، ولا حركة، ولا نفساً، ولا عقلاً، ولا كلاً، ولا جزءاً، بل هو الواحد على الإطلاق، فلا كثرة، ولا تركيب.

والواحد الحق ليس مادة، ولا صورة، ولا كمّاً، ولا بُعْثاً، ولا يتصف بمقولة؛ وهو واحد محض، لا يتكرر، ولا ينقسم؛ وليس زماناً، ولا مكاناً، ولا موضوعاً، ولا محمولاً، ولا كلاً، ولا جزءاً، ولا جوهرأ، ولا عرضاً.

والواحد الحق لا يستمد وحدته من غيره، بل هو الذى يهب الوحدة لغيره، وليس لسلسلة واهبى الوحدة من ابتداء إلى غير نهاية، بل لا بد من التوقف عند واهب أعلى هو الواحد الحق،

Unitarianism <sup>(E.)</sup>; ..... واحدية

Unitarianisme <sup>(F.)</sup>; Unitarianismus <sup>(G.)</sup>

فلسفة وليام هامبتون (١٧٨٨-١٨٥٦) التي تنكر الثنائيات وتقول بوحدة الشعور أو الوعي، وموضوع هذا الشعور أو الوعي، فالوعي علاقة بين المعارف أو الوعي وبين موضوع المعرفة. والواحدية في الإدراك بأن تكون المعرفة مباشرة لا بواسطة. وليس الإدراك استنتاجاً بأننا نعي أولاً ثم نستنتج بعد ذلك الوجود الحاضر لموضوع فيزيائي. فالإدراك لا ينصل عن المدرك ولا المدرك.

Monism <sup>(E.)</sup>; ..... واحدية

Monisme <sup>(F.)</sup>; Monismus <sup>(G.)</sup>

هي عدم قسمة الواجب لذاته إلى الجزئيات، ويفرقون بينها وبين الأحدية التي هي عدم قسمته إلى الأجزاء. والواحدية تعني أن الله واحد. بمعنى أنه لا شريك له؛ والأحدية بمعنى أنه تعالى أحدي الذات لا تركيب فيه. والواحدية المذهب الذي برد الكثرة في الكون إلى الواحد أو المبدأ الواحد الذي هو المادة أو الروح (فولف)، أو الطاقة (أومستالد)، أو المثال (هيجل). والواحدية هي اتساق الأشياء في العالم في الباطن رغم اختلافها في الظاهر (برادلي)، أو الوحدة في العالم التي تجمع بين الله والعالم، والروح والمادة (هكل). ومن معانيها تلك النزعة الفلسفية التي أسسها هيجلر (١٩٠٠) ونقوم على وحدة الحقيقة وإن تعددت مظاهرها، وإمكان التوفيق بين المعرفة العلمية والإيمان الديني.

وهو الواحد الأول، وكل ما يقابل الوحدة إنما يستمد منها، وعنه تصدر كل وحدة، وكل ماهية، وهو الخالق، والمبدأ لكل حركة، وهو وحدة الجدير بوصف الواحد، وما عداه يقال عليه الواحد مجازاً.

والواحد الحق، هو المحض، المبسوط، المحيط بجميع الأشياء البسيطة والمركبة. وهو علة آية الشيء وكثرته؛ وهو فاعل العدد، فالواحد قبل الاثنين، والاثنان بعد الواحد. والاثنان من الواحد، والاثنان محدودان والواحد غير محدود، لأنه من الوحدة، وليس كذلك الاثنين. والواحد علة كل شيء، ومنه انبجست كل الأشياء، وهو فوق التمام والكمال، وهو الله سبحانه.

Hen - Pola <sup>(Gr.)</sup> ..... واحد وكثرة

استغرق التفكير في مصدر الأشياء تاريخ الفلسفة اليونانية كله، وترجع بداية هذا التفكير لعهد ما قبل سقراط، حيث شغل الفلاسفة الأوائل بمناقشة ما إذا كان العالم أصله مبدأ واحد، كأن يكون الهواء وحده، أو الماء وحده، أو أن أصله عدة مبادئ، كأن تكون الهواء والماء والتراب والنار، وهي مشكلة قاست في كل الفلسفات المعروفة، وتمثلت في الأديان في تعدد الآلهة، وفي الديانات الموحدة في رفضها للكثرة.

## واحدية تجريبية ..... Empiricism

فلسفة الروسي بوجدانوف (١٨٧٣-١٩٢٨) عارض بها الماركسية، ومالاً هيجل في جدله الذي يقوم على إدراك التعارض في الوحدة، أو إدراك الموجب في السالب، ولكنه لم يقل مع ماركس بأنه من الوضع Thèse والنفي Antithèse يتولد صراع، وإنما قال إن ما يجري في المرحلة الثالثة هو التوحيد والتأليف Synthèse. وقد أنكر عليه لينين فلسفته في كتابه «المادية والنقدية التجريبية».

## واحدية روحية ..... Spiritual Monism

Monisme Spirituel<sup>(F.)</sup>

Geistlicher Monismus<sup>(G.)</sup>

مذهب جيمس وورد (١٨٤٣-١٩٢٥) في شمول النفس، يرجع الكثرة في الكون إلى وحدة تشملها، يصفها بأنها مطلقة وإلهية، والكثرة التي يعينها ذرات روحية تتألف منها الكائنات، والله نفسه روح تتميز بالفعل والإرادة، وهو شخص حر ومستول لأنه خالق.

## واحدية الطاقة ..... Energetic Monism

Monisme Énergétique<sup>(F.)</sup>

Energetischer Monismus<sup>(G.)</sup>

نظرية أوستفالد (١٨٥٣-١٩٣٢) في الطاقة، باعتبار أن الطاقة وحدها هي علّة كل التغيرات في الطبيعة، وأن كل ما نشاهده من ظواهر إنما هي تحولات من أشكال الطاقة إلى شكل آخر، وأن إدراك المادة لا يكون إلا كطاقة أو اختلافات في الطاقة.

## واحدية متعالية

Transcendental Monism<sup>(E.)</sup>

Monisme Transcendental<sup>(F.)</sup>

Transzendentaler Monismus<sup>(G.)</sup>

فلسفة كودريافسكوف أفلاطونوف الروسي (١٨٢٨-١٨٩٢)، وكان يرى أن الوجود الروحي والمادى يختلفان ويرتبطان، ووجودهما متقابلان بالقول إما بالمادية أو بالمثالية، وأما التوحيد بينهما فلا بد من اكتشاف مبدأ ثالث يوحد بينهما هو الكائن الكامل كملاً مطلقاً - وهو الله - الذي خلق العالم وجعل المادة أساساً Substratu لظهور الروح، وأطلق أفلاطونوف على نظريته اسم الواحدية المتعالية.

## واحدية محايدة ..... Neutral Monism

Monisme Neutraliste<sup>(F.)</sup>

Neutraler Monismus<sup>(G.)</sup>

نظرية وليام جيمس التي تقول بالهيوولي، وهو ليس المادة وليس العقل، ولكنه شيء محايد خاص بالخبرة، العارف والمعروف جزءان من أجزاءه، فهو أسبق وأعم من المادة والعقل معاً. واقتضى برتراند رسل خطي جيمس، وقال مثله بالواحدية المحايدة، وذهب إلى أن العقل والمادة تشابه تركيبات منطقية استمدت من معطيات لا هي بالعقلية ولا هي بالمادية، ولكنها محايدة، وهي مادة التجربة تتجمع في تركيب معين، وترابط تبعاً لقوانين السيكلولوجيا، وتساعد على تكوين العقل، ولكنها عندما تترايط تبعاً لقوانين الفيزياء تكون الأشياء.



واسطة Means<sup>(٥٤)</sup> : .....

Moyen<sup>(٥٥)</sup> ; Mittel<sup>(٥٦)</sup>

ما يتوصل به إلى الشيء، وترادفها الوسيلة، وهي ما تتحقق به الغاية، نقول واسطة أو وسيلة لغاية means to an end وعند ميكافيللي «الغاية تبرر الوسيلة» The End Justifies The Means ، وهي المبدأ في السياسة، ويفصلها عن الأخلاق، ويبيح المحرمات والمحظورات من أجل تحقيق الأهداف. والوسائل عند الأصوليين قسمان ، الأول الواسطة في الثبوت. وهي أن يكون الشيء واسطة، أي علة لثبوت وصف لشيء آخر في نفس الأمر؛ والثاني الواسطة في الإثبات، ويسمى واسطة في التصديق أيضاً، وهي ما يقرن بقولنا «لأنه» حيث يقال «لأنه كذا»، فذلك الشيء الذي يقرن بقولنا «لأنه» هو الواسطة في الإثبات، كما إذا قلنا العالم حادث لأنه متغير، فحين قلنا «لأنه» افترن به المتغير، فالمتغير هو الواسطة .

واقع Reality<sup>(٥٧)</sup> : .....

Realité<sup>(٥٨)</sup> ; Realität<sup>(٥٩)</sup> ; Realitas<sup>(٦٠)</sup>

هو الخارج عن التعمقل؛ ومطابقة الكلام للواقع الخارجى هو الصدق؛ والمطابق للواقع هو الإيجاب والسلب؛ ومطابقتهما للواقع أى للأمر الخارجى هو التوافق فى الكيف؛ وصدق الخبر هو مطابقته للواقع لاعتقاد المخبر ولو خطأ؛ والواقع فى طريق ما هو، المقول فى جواب ما هو، كما إذا سئل عن الإنسان بما هو فأجيب بالحيوان الناطق فإنه يدل على الواقع بالمطابقة. والواقع عند

المتكلمين هو اللوح المحفوظ، وعند الحكماء هو العقل الفعال.

واقع موضوعى Objective Reality<sup>(٦١)</sup> : .....

Realité Objective<sup>(٦٢)</sup> ; Objektive Realität<sup>(٦٣)</sup>

هو الواقع المادى فى شموله. وبكل أشكاله ومظاهره، وهو نسبي لأنه ما يدرك ويفهمه العقل الفردى من الواقع بشكل عام، والفرد نفسه وإدراكاته جزء من الواقع الموضوعى. وتغيريد النظرة الفردية يجعل الواقع الموضوعى متشامخ مع الواقع العام.

واقعة Fact<sup>(٦٤)</sup> : .....

Fait<sup>(٦٥)</sup> ; Tatsache<sup>(٦٦)</sup> ; Factum<sup>(٦٧)</sup>

ما حدث ووجد وصار حقيقة وواقعاً. أى حاصلًا. ويقابله الممكن، أو المتوهم، أو التخيل والواقعة والظاهرة شيء واحد، غير أن الواقعة أهم من الظاهرة. لأن الظاهرة تطلق على ما يمكن رؤيته ويوجد فى المكان، لكن الواقعة تطلق على ما يرى وما لا يرى، وله نسبة فى الرسل. كالواقعة النفسية. والواقعة والشيء حقيقتان وجوديتان، لكن الشيء حقيقة ثابتة، والواقعة حقيقة متحركة، ومع ذلك فبالإمكان تصور الواقعة شيئاً بثبوتها فى الزمان، وتصور الشيء واقعة بتصوره متبدلاً متغيراً.

والواقعية عموماً إما سلبية، أو فرضية، أو خلقية، أو اجتماعية. والواقعية الاجتماعية ظاهرة لا تُفسر إلا على مستوى النسيج الاجتماعى. ولدروكايم هذه العبارة المشهورة : "يجب معالجة

الواقعة الاجتماعية باعتبارها شيئاً  
 'Traitez le fait social comme une chose  
 ولا يحط من شأن  
 الواقعة الاجتماعية أن تكون كالأشياء؛ والمقصود  
 بعبارة دوركايم أن الواقعة الاجتماعية لها حقيقة  
 تساوى على الأقل مع ما للأشياء من حقائق.  
 ولكن الواقعة الاجتماعية ليست شيئاً مادياً، وإنما  
 هي شئ مثل الأشياء المادية غير أنها على نحو  
 مختلف.

#### واقعية ..... De Facto<sup>(G.)</sup>

كما هو فى الواقع. (انظر قانونياً).

#### واقعية ..... Realism<sup>(E.)</sup>; Réalisme<sup>(F.)</sup>; Realismus<sup>(G.)</sup>

هى المذهب الذى يقرر للواقع الخارج عن  
 العقل وجوداً مستقلاً، ويقس صدق الكلام  
 بمطابقته للواقع، وهى بهذا المعنى تقابل المثالية.  
 وكانت الواقعية فى العصور الوسطى تقرر  
 للكليات وجوداً مستقلاً عن الأشياء التى تمثلها.  
 وتقابل بهذا المعنى الاسمية والتصورية. والواقعية  
 الأفلاطونية هى المذهب الذى يجعل للمثل وجوداً  
 أحق بالوجود من الأشياء المحسوسة. والواقعية  
 الرياضية هى القول بأن الصور الرياضية وقائع  
 خارجة تفرض نفسها على الذهن، فيضطر إلى  
 التسليم بوجودها وكأنها أعيان خارجية، يكتشفها  
 كما يكتشف الوقائع الفيزيائية أو الكيميائية أو  
 الحيوانية إلخ. والواقعية فى الفن مذهب من يطلب  
 من الفن أن يعكس ويعبر عن الواقع وليس عن  
 مثاليات متخيلة.

#### واقعية اشتراكية ..... Socialist Realism<sup>(E.)</sup>; Réalisme Socialiste<sup>(F.)</sup>; Sozialistischer Realismus<sup>(G.)</sup>

مذهب أدبى يعتمد على الوقائع والوثائق،  
 ويُعنى بتصوير أحوال الطبقة الكادحة من  
 المجتمع.

#### واقعية انتقائية ..... Selective Realism<sup>(E.)</sup>; Réalisme Sélectif<sup>(F.)</sup>; Selektiver Realismus<sup>(G.)</sup>

الشئ فى حقيقته هو ما يبدو للناس، ولكن  
 العقل فى عملية الإدراك ينقى من الخصائص  
 الكثيرة التى يعرفها الناس للشئ الواحد خاصية  
 واحدة.

#### واقعية بسيطة ... Naive or Crude Realism<sup>(E.)</sup>; Réalisme Naïve<sup>(F.)</sup>; Naïver Realismus<sup>(G.)</sup>

أبسط أشكال الواقعية المباشرة، ويفسر بها  
 بعض الفلاسفة وجهة نظر الإنسان البسيط الذى  
 يعتقد أن ما يحسه من خصائص الأشياء هو  
 حقيقتها، ويدحض هذا الرأى أن الناظر إلى  
 الطاولة من على يتوهمها مسطحة مستديرة، بينما  
 الناظر إليها من بعد يستوهمها بيضاوية.

#### واقعية تمثيلية ..... Representational Realism<sup>(E.)</sup>; Réalisme Représentationnel<sup>(F.)</sup>; Repräsentationsrealismus<sup>(G.)</sup>

تقوم على زعم أن الشئ يصدر عنه

إشعاعات تصافح العين أو غيرها من أعضاء الحس، وتحدث بالشبكة تغيرات كيميائية، وترسل نبضات إلى العصب البصري، فيقبلها المخ، وبذلك يدرك العقل الأفكار الحسية التي تمثل شكل ولون وكل الخصائص المرسية أو المسموعة إلخ للشيء.

واقعية ثنائية ..... Dualist Realism<sup>(E.)</sup>؛

Realisme Dualiste<sup>(F.)</sup>؛

Dualister Realismus<sup>(G.)</sup>

الواقعية غير المباشرة، سميت ثنائية لأنها تقول بوجود الأشياء في الواقع، ولصورها في الذهن.

واقعية جديدة ..... Neorealism<sup>(E.)</sup>؛

Néo-réalisme<sup>(F.)</sup>؛ Neurealismus<sup>(G.)</sup>

الفلسفة الواقعية التي تقول إن الشيء في حقيقته هو جماع ما يبدو به للناس، غير أن العقل في عملية الإدراك يستقي من الخصائص الكثيرة التي للشيء الواحد خاصية واحدة أو أكثر، ولذلك توصف النظرة الواقعية الجديدة بأنها نظرية انتقائية Selective theory.

وفي إيطاليا تميزت الواقعية الجديدة

Neorealismo، وغلبت في العشرينات من القرن العشرين، واضطهدتها الفاشية ولاحقت مفكراتها، وبعد الحرب العالمية الثانية وسقوط موسوليني عادت إلى الظهور، وتشبه في عمومها الفلسفة الإيطالية الواقعية التي كانوا يطلقون عليها Verismo، ومن هذه الفلسفة

صدرت الواقعية الجديدة، ولكنها اختلفت عن الأخرى بتأثير مجاهداتها مع الفاشية، وانضمام مفكراتها لحركة المقاومة والحرب، فاكسبت زخماً عاطفياً لم يكن للواقعية، وكان مفكروها وطنيين متحمسين يحبون بلادهم، وكانوا في الغالب يساريين يشتغلون بالإصلاح الاجتماعي، ووصفوا أنفسهم بأنهم مناضلون، ومنهم سالفاتوري كواسيمودو، وألبرتو مورافيا، وإجناتيو سيلوني، وكارلو ليفي، وقاسكو وبارتوليني، وكارلو برناري، وسيزاري بافازي، وإلبو فينوريني، وكارلو كاسالو، وإيطالو كالفينو، وكورزيو مالابارتي، وكارلو إميليو جادا، ولعل أفضل الكتابات تمثيلاً لها «زمن اللامبالاة» Gli indifferenti (١٩٢٩) لمورافيا، و«فونتامارا» Fontamara (١٩٣٠) لـ سيلوني، و«محادثة في صقلية» Conversazione in Sicilia (١٩٤١) لفينوريني، وكثير من هؤلاء سجن زمن الحرب، أو أثار المتنى، أو سكن الأديرة. والبعض مخافة السجن والاضطهاد - اشتغل بالترجمة، ويذكرنا ذلك بالكثير من المفكرين المصريين في عهد الخصخصة ونزيف الديمقراطية، والتسببة لأمريكا. وبعد الحرب تصدى هؤلاء لأحوال الناس في بلادهم، وما كانوا يقاسونه، وكتبوا عن المعذبين في القرى، والمعوزين من الموظفين في المكاتب، والبائسين في الحواري. ومن أعظم مؤلفاتهم في ذلك كتاب «الشوارع العارية» (١٩٤٤) لـ بارتوليني، ولعل أوجع أعمالهم للشعب رواية مالابارتي «قصة محبين

## واقعية متعالية

Transcendental Realism<sup>(E.)</sup>;

Réalisme Transcendental<sup>(F.)</sup>;

Transzendentaler Realismus<sup>(G.)</sup>

تدعى أن الزمان والمكان والظواهر أشياء بالذات (كنط).

واقعية متكثرة ..... Polyrealism<sup>(E.)</sup>;

Polyréalisme<sup>(F.)</sup>; Polyrealismus<sup>(G.)</sup>

أنه لا توجد حقيقة واحدة بل حقائق متعددة وليس بينها قياس مشترك، فهناك مثلاً الحقيقة أو الواقع أو الوجود الحسى، والمنطقى، والرياضى، والأخلاقي وهكذا.

واقعية محدثة ..... Neo - realism<sup>(E.)</sup>;

Néo - réalisme<sup>(F.)</sup>; Neurealismus<sup>(G.)</sup>

تعارض المذاهب المثالية التى تقول بأن الموضوع أو المعروف يعتمد فى وجوده على فعل المعرفة، وقدم برنانو وميتونج للدعوى الرئيسية للواقعية المحدثة بأن ما يعرفه أو يدركه العقل يوجد مستقلاً عن فعل المعرفة والإدراك.

## واقعية المنظورات

Perspective Realism<sup>(E.)</sup>;

Réalisme Perspectif<sup>(F.)</sup>;

Perspektivischer Realismus<sup>(G.)</sup>

يبدو الشيء على صفة معينة من زاوية رؤية معينة، وعلى صفة أخرى من زاوية رؤية مختلفة، ومن لم تعتبر الأشياء منظورات.

فقيرين Cronache de poveri amanti (١٩٤٧).

وكتب فينوربني بصراحة وبلا مواربة قصته مع المقاومة فى رجال ولا رجال « Domini è no ». وكانت رواية المسيح توقف فى ليولى Christo si é Fermato a Eholi يصور فيها عذابات جهنم التى كان يحترق فيها الفلاحون فى الجنوب حيث عاش منفياً.

وفى مدرسة الواقعية الإيطالية الجديدة تخرج الكثير من المفكرين المصريين ومنهم كاتب هذه السطور.

واقعية طبيعية ..... Natural Realism<sup>(E.)</sup>;

Réalisme Naturel<sup>(F.)</sup>;

Natürlicher Realismus<sup>(G.)</sup>

أنه فى فعل الإدراك أشعر بنفسى كذات مدركة، وأشعر بالأشياء خارجى كموضوعات متميزة عن ذاتى. (هاملتون).

واقعية غير مباشرة ..... Indirect Realism<sup>(E.)</sup>;

Réalisme Indirect<sup>(F.)</sup>;

Indirekter Realismus<sup>(G.)</sup>

تعتبر الإدراك فى المحل الأول هو إدراك للصور التى تتكون فى العقل وتمثل موضوعات العالم الخارجى.

واقعية مباشرة ..... Direct Realism<sup>(E.)</sup>;

Réalisme Direct<sup>(F.)</sup>; Direkter Realismus<sup>(G.)</sup>

تقوم على فكرة أن عملية الإدراك هى وعى مباشر بالأشياء.

واقعية موضوعية ..... Objective Realism<sup>(En)</sup>؛

Réalisme Objectif<sup>(Fr)</sup>؛

Objektiver Realismus<sup>(G)</sup>

تعتبر الأشياء موضوعات للإدراك.

واقعية نقدية ..... Critical Realism<sup>(En)</sup>؛

Réalisme Critique<sup>(Fr)</sup>؛

Kritischer Realismus<sup>(G)</sup>

مدرسة مثالية حديثة ظهرت بنشر كتاب  
«الواقعية النقدية» (١٩١٦)، وتقيم فعل  
المعرفة على ثلاثة عناصر هي: الذات،  
والموضوع، والمُعطى؛ والمعطى هو الشيء الجديد  
في الواقعية النقدية، وهو مضنون الوعى وليس  
صورة أو نسخة من الواقع الفيزيائى .

واقف الريح ..... Wind Stunter<sup>(En)</sup>

هو أمبادوقليس (نحو ٤٠٠ ق.م) الفيلسوف  
والشاعر اليونانى، وكان طبيباً وزعيماً للحزب  
الديموقراطى، وتروى عنه الروايات كرواية ذى  
القمرين فى القرآن الذى بنى السد من زبر  
الحديد، فلما هبت الريح هبوباً شديداً لدرجة  
أنها انتزعت الشمار من الأشجار، جاء  
أمبادوقليس بحصير ذبحها وسلخ جلودها  
ونشرها على الروابى وقمم الجبال لوقف هبوب  
الريح، بأن تصدّها الجلود، وقيل فتوقفت الريح،  
فسمي لذلك «واقف الريح»، أى الذى صدّها  
وأوقفها.

وأمبادوقليس هو نفس الفيلسوف الذى

انتحر بأن ألقى بنفسه فى فوهة بركان أتنا، ليظن  
الناس أنه رُفِع إلى السماء فيعبدوه بوصفه إلهاً،  
ولكنه لسوء حظه ترك أحد نعليه على حافة  
الفوهة، وكان معناداً أن يلبس نعالاً خاصة من  
البروتر ثيزه، فعُرف أنه انتحر ولم يُرفع ! .

والدونيون ..... Waldonists<sup>(En)</sup>؛

Waldonistes<sup>(Fr)</sup>؛ Wadonisten<sup>(G)</sup>

جامعة بطرس واللو (نحو ١١٧٠ م)،  
وفلسفته تقوم على الفقر والفضيلة، ورفض  
سلطة البابا، والتبري من دعاة رجال الدين.  
(مكذبا قال !!).

وثنية ..... Paganism<sup>(En)</sup>؛

Paganisme<sup>(Fr)</sup>؛ Paganismus<sup>(G, L)</sup>

فرقة نعدّد المستحق للعبادة ولكنها لا تقول بتعدد  
الواجب لذاته، وتعبد الأوثان ولكنها لا تصفها  
بصفات إلهية وإنْ أطلقت عليها أسماء إلهية، بل  
تتخذها على أنها تماثيل لأنبياء وزُهاد وملائكة،  
أو لكواكب . وتشتغل بها على وجه العبادة  
توصلاً بها إلى ما هو إله حقيقة.

وكانت الوثنية فى كل العالم، وراجت عبادة  
الأوثان فى مرحلة من مراحل التاريخ، وعند  
العرب كانت الأوثان : يغوث، ويعوق، ونسر،  
وربام، ومناة، والفلس، واللات، والعزى،  
والغيب، وهبل، وإساف، ونائلة، ومناف، وذو  
الحلصبة، وذو الكفين، والأقبصر، ونهم، وسُقر،  
وعميانس، واليعبوب، وباجر، وجملتها واحد

وعشرون وثناً، وأصلها جميعاً الكعبة، فقد كان العرب لا يظعن منهم ظاعن من مكة إلا حمل معه حجراً من حجارة الحرم، تعظيماً له، وصباية بمكة، فحيثما حلوا وضعوه، وطاقوا به كطوائفهم بالكعبة، تيمناً منهم. وحجاً له، وهم بعد يعظمون الكعبة ومكة، ويحجّون ويعتمرون على إرث إبراهيم وإسماعيل، ثم نسوا لما طال بهم العهد فعبدوا ما استحبوا، واستبدلوا بدين إبراهيم وإسماعيل غيره، فعبدوا الأوثان.

وأما الإغريق فكانت أوثانهم بحسب وظائفه، وشخصوها، فشديمير ربة الغلال. والرومان أطلقوا عليها سيريس، وأفروديت ربة التنازل والحب، وديونيسوس صنم السكر والعريضة، وأيوناً حامية الأطفال، ودومديوكا تحرسهم في أوبتهم. وانترديوكا تعنى بهم فيما بين ذلك، وكتبه تحرسهم وهم نيام، وإيدوكا تعلمهم الأكل، وفابولينوس تعلمهم الكلام، وستاتانوس تعلمهم الوقوف. ونشأ عن إيمان الإغريق كثير من صور الفن، كالنحت والبناء من الدفن، والدراما من المواكب الدينية، والموسيقى والشعر من النرائيم، وهذب الفن بدوره الدين، وخلد ذكر الآلهة القديمة. وأصبحت الدراما أدبا، والأدب فلسفة، وأذابت الفلسفة جميع العقائد والأفكار القديمة وصهرتها، فانقل توحيد سوفوكليس إلى شك يوروبيدس، ثم إلى عبارة صديقه بروتوجوراس المشهورة: «أما عن الآلهة - هل هي موجودة أم غير موجودة، فهذا شيء لا سبيل إلى معرفته».

فكان الدراما ولدت في الفلسفة فكرة حطمت في النهاية الآلهة القديمة، هي فكرة «القضاء»، القادر على كل شيء، و«القدر» الذي يحكم الآلهة والبشر على السواء، ثم نقلت الفلسفة فكرة الألوهية نهائياً، إلى التفسيرات الطبيعية، واستبدل الفلاسفة السابقون على سقراط الماء والتراب والهواء والنار، بآلهة السماء، وعلم السوفسطائيون الناس التفكير الفلسفي، وأن يشكوا، حتى إذا كسان زمن أفلاطون انهارت الوثنية الإغريقية تماماً. وفي محاوره النواميس يقول أفلاطون: إن الناس لم يعودوا يؤمنون بالأوثان، ولا يحلفون بالآلهة، ومع ذلك ظل الشرك الخفي قائماً، فإنه سقراط كان روحاً سليماً، وإنه أرسطو كان كمالاً تستفرقه ذاته، ولا يتحرك البتة وآلهة أيقور كانوا ملوكاً لا عمل لهم.

وثوقية <sup>(E.)</sup> ..... Dogmatism

Dogmatisme <sup>(F.)</sup>; Dogmatismus <sup>(G.)</sup>

مذهب اليقين، أو هي القطعية، أو الجزمية، أو الدوجماتيقية، أو هي الاعتقادية، لاشتقاقها من العقيدة أو الدوجما <sup>(F.)</sup>; dogme <sup>(E.; G.)</sup>; dogma، وهي مطلب الإيمان الذي يقابل الشك، ولذلك يطلقون على الشكية أو المذهب الشكي اسم الوثوقية السلبية. وتزعم الوثوقية أن الإنسان قادر على بلوغ الحقيقة واليقين إذا اعتمد على قواه العقلية اعتماداً علمياً، ومن ثم كان الفلاسفة الوثوقيون هم المثبتون للحقائق الكلية وأحكامهم

لذلك مطلقة، وتسمى وثوقيتهم لهذا السبب وثوقية إيجابية. والثوقى dogmatist هو الآخذ بالوثوقية، أو هو الواصل من نظرياته وقدراته العقلية ولا يعتقد بإمكان تردده فى الخطأ. (انظر عقيدة، واعتقادات).

**وَجْدٌ** ..... Ecstasy<sup>(E.)</sup>  
Extase<sup>(F.)</sup>; Ecstasia<sup>(L.)</sup>; Ekstase<sup>(G.)</sup>

فى اللغة الحزن، وعند فلاسفة الصوفية هو الحزن بلف النفس بنسبتها عن صفاتها بمشاهدة الحق، فهو وَجْدٌ بسبب الفقد، وقيل إنه كان قد فقد الوجود إلا أنه قد وجد الموجود، أى الله، ويعبر عن ذلك بأنه فقد الوجود بالموجود.

**وجدان** ..... Intuition<sup>(E.; F.)</sup>  
Anschauung<sup>(G.)</sup>

فى اللغة نقول وَجَدَ بمعنى حَزَنَ، والوجدان (بكسر الواو) قوة باطنة ندرك بها الدخائل، كعلمنا بوجود ذاتنا، وبأننا نخاف ونحزن ونفرح، والوجدانيات هى ما نشعره من لذة وألم، وما يلم بنا من عواطف، وما يتفجر فينا من ذكريات وصور، والوجدان إذن عيان كفى. وكذلك يعرف برجسون الوجدان بأنه المشاركة الوجدانية، ومن رأى برجسون أن العقل أداة العلم، وأما الوجدان فهو أداة الفيلسوف، والمعرفة التى نحصلها بالعقل هى المعرفة العملية الجزئية، بينما المعرفة التى وسيلتها الوجدان هى معرفة شاملة وكيفية، والوجدان يدرك ما لا يمكن التنبؤ به، والممكن، والمعانى من أمثال الحرية، والحياة، والروح. ( انظر أيضاً حدس، وهيان ميثافيزيقى).

**وجدانى** ..... Intuitive<sup>(E.)</sup>  
Intuitif<sup>(F.)</sup>; Intuitiv<sup>(G.)</sup>; Intuitivus<sup>(L.)</sup>

هو ما يجده كل أحد من نفسه عقلياً صرفاً كأحوال نفسه. أو مدركاً بواسطة قوة باطنية. والوجدانيات هى التى نجدها إما بنفوسنا كعلمنا بوجود ذاتنا وبأفعالها، أو بآلتها الباطنة كعلمنا بخوفنا وشهواتنا وغضبنا ولذتنا، وهى وإن كانت من أقسام العلوم الضرورية لكنها قليلة النفع فى العلوم لأنها لا تقوم حجة على الغير، فإن ذلك الغير ربما لم يجد من باطنه ما وجدناه، أما إذا ثبت الاشتراك فى أسبابها فهى حجة على الغير، كعلمنا بوجود ذاتنا، ولذا قد يستدل بالوجدان فى بعض المطالب لكنه قليل.

**وجدانيات** ..... Intuitive Judgements<sup>(E.)</sup>  
Jugements Intuitifs<sup>(F.)</sup>; Intuitiva<sup>(L.)</sup>;  
Intuitive Urteile<sup>(G.)</sup>

وتسمى بالقضايا الاعتبارية أيضاً، وهى قضايا مبدأ الحكم بها الوجدان، أو حدس قوى من النفس يزول معه الشك ويذهن الذهن بمضمونها. والفرق بين الوجدانيات بمعنى الحدسيات وبين المشاهدات بمعنى المحسوسات، أن المحسوسات بالحواس الظاهرة مشاهدات فقط، وما نجد به بنفوسنا وجدانيات فقط، وتجمعان فيما نعلمه مما يتفق مع الواقع.

**وجدتها** ..... Eureka!

« يوركّا »، من heureka اليونانية، صيحة النصر زعق بها أرخميدس ( ٢٨٧ - ٢٢ ق.م ) عند ما اكتشف قانون الجاذبية. والمصطلح صار

على لسان الفلاسفة من ذلك الحين كلما  
تكشفت لهم حقائق عن الوجود .

وجوب ..... Necessity<sup>(K.)</sup> ;

Nécessité<sup>(F.)</sup> ; Necessitas<sup>(L.)</sup> ; Notwendigkeit<sup>(G.)</sup>

هو الثبوت، يقابل الإمكان والامتناع، وهما  
معان متزعة حاصلة في الذهن، وتصورتها  
بالكنة ضرورية فإن كل عاقل يتصور حقيقتها .  
كوجوب حيوانية الإنسان، وإمكان كاتبه،  
وامتناع حجرته . ووجوب الوجود هو استغناء  
الموجود بالذات بوجود هو عينه، أو استغناؤه  
نعمالي في الموجودية في الخارج عن فسره .  
والوجوب بالغير هو الذي للذات باعتبار غيره .

وجود ..... Being<sup>(E.)</sup> ;

Être<sup>(F.)</sup> ; Sein<sup>(G.)</sup> ; Esse<sup>(L.)</sup>

مصدر وجَد الشيء، يُطلق على الذات وعلى  
الكون في الأعيان؛ وقبل إنه لا يحتاج إلى تعريف  
لأنه بديهى التصور، فلا يجوز أن يُعرف إلا  
تعريفاً لفظياً، من حيث بيان أنه مدلول للفظ دون  
آخر، بما يفيد فهمه من ذلك اللفظ لا تصوره في  
نفسه، وإلا كان دوراً وتعريفاً للشيء بنفسه،  
كتعريفهم الوجود بأنه الكون، والثبوت،  
والنحقق، والشيئية، والحصول، وكذلك بالنسبة  
إلى من يعرف الوجود من حيث أنه مدلول هذه  
الألفاظ دون لفظ الوجود. والوجود وإن كان  
صفة، لكن إذا نفى عن الشيء يقال نفى الشيء،  
ولا يقال نفى صفة الشيء، إذ نفى الشيء ليس إلا

نفى وجوده، فنفى الصفة صار بمعنى نفى غير  
الوجود. والوجود الخارجى عبارة عن كون الشيء  
فى الأذهان، ويسمى الأول الوجود الأصل من  
حيث هو مصدر الآثار ومظهر الأحكام، والثانى  
الوجود الظل لأنه حكاية عن شئ.  
والوجود الحقيقى هو الوجود القائم بنفسه الواجب  
لذاته؛ والوجود الانتزاعى هو ما يرسم فى الذهن  
عند انتزاع كنهه عن الماهية. والوجود الخاص هو  
حقيقة الشئ التى يكون بها ما به، فللمثلث مثلاً  
حقيقة أنه مثلث. والوجود الربطى هو وجود  
للغير، بأن يكون رابطاً بين موضوع ومحمول،  
كما يقال : زيد يوجد كاتباً. والوجود المطلق هو  
الكون، وهو مفرد ليس له جنس ولا فصل،  
ويشمل جميع الموجودات، وللوجود مراتب  
بحسب العقل، أهلاًها الموجود بالذات، بوجود  
هو عين ذاته، فالانفكاك وتصوره كلاهما محال؛  
وأوسطها الموجود بالذات بوجود غيره، فالانفعال  
محال دون تصوره؛ وأغناها الموجود بالغير  
فيمكن الانفكاك والتصور أيضاً. وللوجود  
أحوال، فهو فى الجوهر أقوى منه فى العرض،  
وفى الله أقوى منه فى الإنسان، ولذلك يقال  
عن وجود الله أنه وجود فى ذاته، بينما وجود  
الإنسان وجود بغيره. ويفرق الوجوديون بين  
الوجود الأنى أو المتعين، والوجود الماهوى أو وجود  
الماهيات قبل تحققها.

وجود الآنية ..... Dasein<sup>(G.)</sup>

الآنية حرة، والحرية تحديد تقوم به الآنية



لتعين ذاتها، فأنا الذي أقرر طريقة وجودي  
بنفسي، باختياري لأحد أوجه الممكن المتاحة لي،  
ومكثاً اختار نفسي في وجودي، ووجودي  
الآنى .

«وجود بذاته» ..... Perséty <sup>(E.)</sup>;  
Persété <sup>(F.)</sup>; Perseität <sup>(G.)</sup>; Perseity <sup>(A.)</sup>

عند نوما الأكوينى الموجود على ضربين .  
موجود هو فعل محض، وهو لا متناه . وواحد .  
ووجوده هو وجود بذاته per se . وموجود هو  
مزيج من العقل والقوة، وهو متناه، ومتعدد؛  
ويتوقف في وجوده على موجود بالفعل، أى  
معلول لغيره .

«وجود بالفعل» ..... Wirklichkeit <sup>(G.)</sup>

عند هيجل هو بحث الماهية، سمي الوجود  
بالفعل لأنه فعال، ولذا يمكن تسميته أيضاً وجوداً  
فعالاً، وتحقق به الماهية ونوجد .

«وجود فحسب» ..... Das Sein Schiechthin <sup>(G.)</sup>

الوجود ليس موجوداً ولكنه وجود  
الموجودات التى تستمد منه وجودها، وعند  
البحث فى الوجود فإننا نبدأ بالموجود  
Seiende، ونخلص منه إلى الوجود  
Das Sein، والوجود إذن مبدأ فى أعماق الموجودات ولا  
يمكن وصفه إلا بأنه وجود فحسب .

«وجود فى ذاته» ..... Être - en - soi <sup>(F.)</sup>

الوجود غير الواعى، وهو وجود الأشياء،

ووجود العالم، ووجود الظواهر، ويتصف بأنه  
ملاء . (سارتر).

«وجود - فى - العالم» ..... In-der-Welt-sein

اصطلاح هايدجر، ويعنى أن الموجود البشرى  
قد قُذِفَ به نسي العالم ضد إرادته، وأنه يوجد  
بالعالم دائماً. ووجوده ليس مجرد وجود مكاني  
ولكنه وجود قوامه الاهتمام بهذا الوجود والقلق  
عليه، لأنه وجوده هو ولا يمكن أن يكون عالماً  
بدونه. كما لا يمكن أن يوجد هو بدون هذا  
العالم. فهو عالمه الخاص، وعالمى الخاص بكل ما  
يشتمل عليه من موضوعات ليس مجموعة من  
الأشياء، ولكنها أدوات الاستخدام نغرينا على  
استخدامها، وتكشف لنا حقيقتها من خلال  
تناولنا لها، وتحيلنا إلى أدوات أخرى. ومع أن  
الإنسان قد قُذِفَ به إلى عالم ليس من صنعه، إلا  
أنه قد أدخل بينه وبين استيعابه وتعديله عن  
طريق الخروج المستمر من ذاته للتلاحم مع عالم  
الأدوات والمواد، واحتبال القرص، وسبر أغوار  
قدراته، والارتداد إلى نفسه، والقذف بنفسه  
للأمام لتحقيق إمكانياته، ولجعل هذا العالم  
الذى ليس من صنعه عالماً .

«وجود فى كل مكان» ..... Ubiquity <sup>(E.)</sup>

Ubiquité <sup>(F.)</sup>; Ubiquitas <sup>(L.)</sup>

Ubiquität; Allgegenwart <sup>(G.)</sup>

هو الوجود أو الحضور الكلى، وهو وجود  
الله فى مطلق المكان وليس فى المكان المعين،  
والمطلق لا يعنى المبهم، ولكنه الكون أو الوجود  
المطلق.

«وجود في متناول اليدين»<sup>(G.)</sup> Zhandensein  
هو وجود الأدوات، وهو وجود لا يتكشف  
إلا بالعمل والاستعمال، فالمطرفة لا تُعرف لها  
وجود إلا إذا استعملتها اليد.

«وجود في موقف»<sup>(E.)</sup> ; Situationality  
Situationalité<sup>(F.)</sup> ; Situationalität<sup>(G.)</sup>

المواقف خبرات مباشرة وتجارب من نوع  
الحب، والقلق، والأمل، واليأس. والوجود دائماً  
وجود في مواقف، وفيها يواجه الإنسان الحدود  
التي على نشاطه الحر، وبعض المواقف يفرض  
عليه، وبعضها يختاره اختياراً حراً. وفي المواقف  
يطور الإنسان إمكاناته، ويصبح ذاته، ويتكشف  
له وجوده الذاتي أو الحقيقي، ويجرب حربه  
كاملة. وفي المواقف يتعايش الإنسان مع  
التناقضات - مع الحرية والعبودية، والتواصل مع  
الاعتزال، والخير مع الشر، والصدق مع الزيف،  
والسعادة مع الحزن، والحياة مع الموت،  
والازدهار مع الدمار. وفي المواقف يفتتح على  
العالم، ويمارس فاعليته، ويستشعر تنامي الوجود  
والعبث الذي يختبره في حضور الموت، ويخبر  
أنه ليس وحده، وقد يستغرقه الموقف ويسيطر  
عليه، ويدع نفسه للقوط، ويفقد ذاته، ويرتّب  
وجوده، أو أنه بفاضل بين المواقف ويختار منها  
أثراها له، بل أنه ليصنعها، ويسيطر عليها،  
ويصنع وجوده ويعيشه أصيلاً.

وجود مسبق<sup>(E.)</sup> ; Pre-existence  
Préexistence<sup>(F.)</sup> ; Präexistenz<sup>(G.)</sup>  
مقالة النصاري في المبح أنه قبل أن ينجّد

بشراً كان في الأزل روحاً من روح الله، ولما  
توفاه الله عاد روحاً من غير جسد.

«وجود لذاته»<sup>(E.)</sup> ; Être - pour - soi  
الشعور أو الوعي منظوراً إليه في ذاته، وكأنه  
في حالة وحدة وانعزال، وهو الإنسان بما هو  
إنسان. من حيث أنه يتجاوز وجود الأشياء  
والوجود المادي بوجه عام، وهو الذات، أو  
الذاتية، ومتضمن في كل معرفة. (سارتر).  
والكائن الذي يتعين من حيث أنه يعارض كائناً  
آخر، هو كائن للذاته Fur sich sein.

«وجود للفناء»<sup>(G.)</sup> ; "Sein-Zum-Ende"  
هو الوجود للموت، بمعنى أننا مقدور علينا  
الموت. وأن نفنى حتماً، وكأنما خلّقنا لنفنى ولا  
شيء سوى ذلك.

«وجود للغير»<sup>(F.)</sup> ; Être - pour - autrui  
Seinfür - anderes<sup>(G.)</sup>

هو الشعور منظوراً إليه من وجهة النظر  
الاجتماعية والوجود مع الآخرين. وكل وجود  
للغير يتضمن صراعاً ونزاعاً مستمراً مع الوجود  
للذات، ذلك أن كل وجود للذات - يحاول  
استرداد وجوده الخاص - يجعل الغير موضوعاً  
بالنسبة إلى الذات. (سارتر).

«وجود للموت»<sup>(G.)</sup> ; Sein-Zum-Tode  
هو الوعي بأن نهاية الحياة هي الموت، وكأنما  
الحياة هي حياة للموت، وأن الوجود هو وجود  
للموت، وأن الموت هو أعلى إمكانيات الوجود.

وأن مواجهته له هي بوصفه موتى أنا، وتجربتي أنا، فلا أحد يموت عني، ولا أحد يشاركني موتى، وعندما أموت فأنا وحدي الذي يعاني الموت، فالموت يحيط بي من كل جانب، ويلاحقني أنني ذهبت أو قمت، ويختبرني في الزمان والمكان. (هايدجر).

وجود ماهوى ..... Existence<sup>(G.F.)</sup>

Existenz<sup>(G.)</sup>; Existential<sup>(G.)</sup>

الوجود من حيث هو إمكان يبدو على هيئة موضوع، ولا يبدو إلا لنفسه، وبينه وبين العالم توتر مستمر، لأنهما لا يمكن أن يتحدوا ولا أن ينفصلا، ونحن في العالم نحقق إمكانياتنا، وهذه الإمكانيات إنما تصدر عن وجود ماهوى، كلما أحاول الإحاطة به يغلت من بين يدي، ودائماً في حال من التراجع بين الذاتية والموضوعية، وطالما هو إمكان فإنه يتميز بالحرية. ويقابله الوجود الآنى أو الآنية، وهو وجود مستحقق، ووجود زمانى، أما الوجود الماهوى فهو في الزمان أكثر من الزمان، ولا يوجد بالنسبة إليه موت، بل يوجد فقط علو أو سقوط. ولأنه وجود ماهوى فهو لا يتحقق، فإذا تحقق يصبح فردياً وتاريخياً، وإنما طالما هو وجود ماهوى لا يحيط به فكر، وبمجرد التفكير فيه لا يصبح ماهوياً، ولهذا فإن الآنية في قلق دائم، لأنها تريد أن تنفذ إلى الوجود الماهوى، ومع ذلك فوجودها في العالم يصيبها بالهَم، وتريد أن تتحرر منه، ولا يحررها منه سوى أن تفكر في الوجود الماهوى، وهذا

هو معنى التوتر الدائم بين الوجود الماهوى والآنية.

«وجود مُسَبِّق» ..... "Das-sich-vorweg sein"

اصطلاح هايدجر يعرف به الآنية من حيث هي هم: أنها الوجود المُسَبِّق، المُلقى به، والمُتروك في عالم ضاع فيه. وهو الوجود الذي سبق على نفسه، وكل وجود هو في سَبَق مع نفسه. لأن فيه إمكانيات لم تتحقق بعد.

«وجود الموجود» ..... Das Sein des Seins<sup>(G.)</sup>

وجود الموجودات هو أنها موجودة، ووجود الشيء خلاف الشيء، والموجود كما يشار إليه هو das Seins.

«وجود .. هنا» ..... Da-sein<sup>(G.)</sup>

الآنية، وهي الأحوال التي ينكشف الوجود لنفسه، فأنا موجود في الزمان والمكان، والوجود يحيط بي ويؤلف كياني، وأنا ظاهرة من ظواهره، وموجود هنا والآن، والآنية هي الإمكانية العينية الكاملة لوجودى.

وجود وماهية ..... Existential et Essentia<sup>(G.)</sup>

يتقابل الاسكولائيون بين الوجود والماهية، ويصف الأكويى الماهية بأنها الوجود بالقوة، والوجود بأنه الوجود بالفعل؛ بينما يصف الوجوديون الماهية بأنها مجموع الخصائص الثابتة للموضوع، والوجود بأنه الحضور الفعلى في العالم. وكانت الفكرة في الفلسفة القديمة أن الماهية تسبق الوجود، غير أن الوجوديين قالوا إن

الإنسان هو الوحيد الذي يسبق وجوده ماهيته، ثم هو يحدد ماهيته تدريجياً من خلال اختياراته وأفعاله، وتظل ماهيته مفتوحة حتى يموت.

«الوجود يعنى الإدراك» .....

"Esse est Percipere"<sup>(٤١)</sup>

فى قول آخر أكمل: «الوجود هو أن تُدرك، أو أن تُدرك، أو أن تُرى» "Esse est Percipi, aut velle"<sup>(٤٢)</sup> وهو مبدأ باركلى (١٦٨٥ - ١٧٥٣)، يقول: إن الموضوعات المادية لا توجد مستقلة عن إدراكنا لها، أو أن الوجود هو ما نريده به وتسقطه عليه.

«وجود يزداد انضاحاً بواسطة العدم» .....

"Ens per nihil notius explicatur"<sup>(٤٣)</sup>

عبارة دوتس سكوت، كقولنا «بضدها تميز الأشياء» فبمعنى العدم - وهو المقابل للوجود - يبين معنى الوجود، وإلا فالوجود وحده لا يمكن تعريفه.

«الوجود يساوى العدم» .....

Sein gleich Nichts<sup>(٤٤)</sup>

باعتبار أنه ليس ثمة شئ فى الوجود قابل للتفكير فيه، فهو خال من كل اختلاف، باطنه كخارجيه، بلا مضمون ولا تحديد، ولا يميزه شئ، وليس فيه ما يُنظر إليه، وأى تفكير فيه هو تفكير فى خواء، وهو إذن عدم لا أكثر ولا أقل. (هيجل).

وجودى ..... Existential<sup>(E; G.)</sup>

Existentiel<sup>(F.)</sup>

ويقابله العدمى، وبطلق على معان، منها ما لا

يكون السلب جزءاً لمفهومه؛ ومنها ما من شأنه الوجود الخارجى، والوجودى بهذين المعنيين يرادف الثبوتى؛ ومنها ما لا يستقل بنفسه بل يقوم بغيره ويكون قيامه به لوجوده له فى الخارج، كالسواد القائم بالجسم، فإن ثبوته له إنما هو بوجوده له فى الخارج؛ ومنها ما يستقل بنفسه سواء عرض عند قيامه بوجود أو لم يعرض، فالسواد مثلاً وجودى سواء وجد الموجود أو لم يوجد.

وجودية ..... Existentialism<sup>(E.)</sup>

Existentialisme<sup>(F.)</sup>; Existentialismus<sup>(G.)</sup>

جحلة المذاهب التى ترى أن الإنسان هو الوحيد الموجود، وأن كلمة وجود لا تنطبق إلا عليه، أما غيره فهو كائن، وأن تحليل الوضع الإنسانى يكشف عن معنى كونه موجوداً، وأن وجوده سابق على ماهيته، أو بمعنى أصح أن الموجود إذ يوجد يكون ماهيته، بحيث أن الماهية ليست فى ذاتها سوى الوجود نفسه فى واقعه العينى؛ أو أن الموجود هو فى وقت واحد وجود وماهية، ومن ثم لا تكون للوجود ماهية متميزة عنه، وهذا بمثابة القول بأنه فى جوهره حرية، أى إمكان مطلق، ويلزم من ذلك أن الوجود لا يمكن إدراكه إلا على هيئة تاريخ، أو باعتباره زمانية، وأن الفرد يستطيع أن يصنع نفسه، ويتخذ مواقفه فى حرية، وبالشكل الذى يحقق له وجوده الكامل.

وجودية ..... Existentialism<sup>(E.)</sup>

(أنظر قضية وجودية).

## وجودية حرة، ووجودية مقيدة .....

### Free and Restricted Existentialism <sup>(E)</sup>

الفلسفة الوجودية الحرة من كل المعتقدات الموروثة، كوجودية هايدجر، وأبنيانو، وسارتر، ويقابلها الوجودية المقيدة وترتبط بمعتقدات كوجودية كارل يسبرز، وجبريل مارسيل. ويطلق عليها أحياناً اسم الوجودية المؤمنة. ونقبضها الوجودية الملعدة وهى الوجودية الحرة.

«الوجودية مذهب إنسانى، .....

### L' existentialisme est un humanisme <sup>(F)</sup>

محاضرة سارتر المشهورة ( ١٩٤٦ )، ومضمونها أن المذهب الوجودى يهتم بالقيم الإنسانية والشخصية اهتماماً أولاً. كما يهتم بتحقيق الوجود الإنسانى الأصيل.

وتصنف سارتر للوجودية بأنها مذهب إنسانى، فيه أن المذهب الإنسانى منه المذهب الإنسانى المفتوح على العالم ويبحث فى تحقيق القيم الإنسانية فيه، ومنه المذهب الإنسانى المغلق الذى يتضمن أن الإنسان هو الخالق الوحيد لقسمه، وأنه لا وجود خارج هذا الزمان لأى خالق أو قيم بخلاف الإنسان وقيمه. وهذا هو ما تنصرف إليه مقولة سارتر: أن الوجودية ليست مذهباً يهتم بالسماء، ولا تبحث فى الغيبيات، ولا تهتم بالتدين، ولا اعتبار لها بأى ميتافيزيقا غير إنسانية. والإنسان فى الوجودية متروك لذاته، ليخلق ويحقق نفسه فى عالمه، ويسنسى ما يستطيع من القيم. وعلى عكس ذلك وجودية

هايدجر، وتميزت محاضرة سارتر أنها نهت إلى هذا المذهب الإنسانى المفتوح، وتجعل للإنسانية مجالاً وجودياً أوسع، حيث الإنسان يستمد وجوده الخاص من هذا الوجود العام، وهو مسئول عنه وأمام نفسه.

### وجودية مؤمنة... "Existentialisme Théiste"

وجودية جابريل مارسيل وآخرين، تقوم على الإيمان بالله، والإقرار بالوجود بالاقبال على الحياة، وليس الإقبال على الحياة الأضرى من الاختيار الحر، وفعلًا من أفعال الإيمان، وليس الإيمان والخسرة سوى شاهدين على حاجة الإنسان إلى المتعالى، ولا تتحقق خبرة المتعالى إلا من خلال المشاركة فى فعل الوجود، وفى حياة الموجود المتعالى - الله - وذلك هو الإيمان حقيقة. ( انظر سقراطية محدثة ).

### وجودية وضعية .....

### Existenzialismo Positivo <sup>(G)</sup>

وجودية نيقولا أبنيانو ( ١٩٤٨ ) وقد ترجمها باسم الوجودية الإيجابية، وتقول بإمكانية الممكن، أو بتعبير كنت «الإمكانية المتعالية»، على عكس الوجوديات الانهزامية أو السلبية منذ كبركجار، ويتسمها إلى وجوديات يسارية عند هايدجر، ويسبرز، وسارتر، ووجوديات يمينية عند مارسيل، ولافيل، ولوسين، واليارية تحيل الإمكانيات الإنسانية إلى لا إمكانيات، وتبرز فناء الإنسان وقدره المحتوم المؤدى به إلى الفشل، واليمينية تنفى الوجود وتحوّل الإمكانيات إلى

كمونيات قد تتحقق أو لا تتحقق. وأما وجودية  
أبنيانو الإيجابية فإن الممكن متاح تختار منه ما  
تشاء، وكل ما يمكن أن تختاره فهو ممكن، أى أن  
فلسفة الوجودية الإيجابية هى فلسفة إمكان  
مفتوح .

وحدانية ..... Oneness<sup>(E.)</sup> ;

Unicité<sup>(F.)</sup> ; Einzigkeit<sup>(G.)</sup> ; Unicitas<sup>(L.)</sup>

وحدانية الله هى أن يتمتع أن يشاركه شئ فى  
ماهيته وصفات كماله، وأنه منفرد بالإيجاب  
والتدبير العام، بلا واسطة، ولا معالجة، ولا مؤثر  
سواه.

وحدة ..... Unity<sup>(E.)</sup> ;

Unité<sup>(F.)</sup> ; Einheit<sup>(G.)</sup> ; Unitas<sup>(L.)</sup>

هى ضد الكثرة، وهما من المعانى الواضحة،  
وعرفوا الوحدة بكون الشئ بحيث لا ينقسم إلى  
أمور مشاركة فى الماهية ، سواء لم ينقسم أصلاً  
كالواجب والنقطة وتسمى وحدة حقيقية، أو  
انقسم إلى أمور مخالفة فى الحقيقة، كزيد  
المنقسم إلى أعضائه، وتسمى وحدة إضافية.  
وقالوا فى الوحدة إنها نفس الوجود، فتكون  
الوحدة الشخصية هى نفس الوجود الشخصى  
الثابت لكل موجود معين .

وحدة الشهود .....

طريق الجذب والفتاء فى الله عند الحلاج،  
يشهد فيه الله فى نفسه، ويحل فيه على المجاز لا  
على الحقيقة . ( انظر مذهب الحلول ) .

وحشية ..... Fauvism<sup>(E.)</sup> ;

Fauvisme<sup>(F.)</sup> ; Fauvismus<sup>(G.)</sup>

مذهب الوحوش Les Fauves كما أطلق  
عليهم الناقد لوى فوسيل سنة ١٩٠٥، وهؤلاء  
كانوا تجريبين يهدفون إلى التجديد، وينمردون  
على القديم، وأفرغ ذلك فى التصوير أسلوباً  
جريئاً خرج على التأثيرية وما بعدها، واتخذ  
موضوعاته من الطبيعة مباشرة بصورها بالألوان  
الفاقعة نضج بالحركة، وتصنع من اللوحة ما  
يشبه الصدمة العنيفة للناظر، ونستشعر جراءة  
الفنان فى استخدام الفرشاة، وتوظيف الألوان  
والأبعاد، واستغلال المساحات المتاحة. وزعيم  
هذه المدرسة هنرى ماتيس، يتميز بالحس  
الوجدانى العالى للشكل. وانضم إليه آخرون:  
أندريه ديران، وموريس فلامينك، وهؤلاء الثلاثة  
صنعوا صرعة الوحشية. وكان هناك كثيرون  
أعجبهم شخصية ماتيس، أو وجدوا راحة نفسية  
فى أن ينسوا عن أنفسهم من خلال الألوان  
الوحشية. ومنهم جورج براك الذى قدم للتكعيبية  
وسبق إليها. وكانت الوحشية بمثابة مرحلة  
لأغلب الوحشين تعلموا فيها، وما كادت  
تمضى ثلاث سنوات ( ١٩٠٨ ) إلا وكانوا قد  
ملأوا الانفعالية التى عليها الوحشية وآثروا  
التكعيبية لمقولاتها ومسايرتها للمنطق، وظل  
ماتيس وحده مخلصاً لأسلوبه، إلا أنه حاول أن  
ينغم بين ما يرسم من موضوعات العالم  
الخارجى وما يستشعر إزاءها من عواطف  
ومشاعر. والمدرسة تجربة فنية جديدة تخرج بالفن

عن أطر وفلسفة الانطباعية إلى رحاب أوسع وأشمل، ولا ينبغي وصف فلسفتها بأنها عدمية ودليل إفلاس الفلسفة الجديدة، أو دليل أن عصرنا لم يعد عصر فلسفة، أو أن فلسفته عدمية، فكما ذكرنا فإن الوحشية ليست إلا تجربة من التجارب الكثيرة التي اتسم بها هذا العصر الثوري، أو عصر الثورات في كل شيء، والخروج عن التقاليد للتجريب، والتجريب دائماً وبشكل مستمر مثلما أوصى جاليليو. وليست الوحشية خروجاً عن المؤلف في الموضوعات، وإنما هي خروج عن المؤلف في الأسلوب.

(انظر تكميلية)

وحدة الوجود ..... Pantheism<sup>(E.)</sup>  
 Panthéisme<sup>(F.)</sup>; Pantheismus<sup>(G.)</sup>

مذهب القائلين بأن الله لا يوجد مستقلاً عن الأشياء، أو أنه نفس العالم، والأشياء مظاهر لحقيقته الكلية، أو مظاهر لذاته، تصدر عنه بالنسجلى، أو تفيض عنه فيوض النور عن الشمس، ويصف ذلك ابن عربي فيقول: «ما وصفناه بوصف إلا كنا نحن ذلك الوصف، فوجودنا وجوده، ونحن مفتقرون إليه من حيث وجودنا، وهو مفتقر إلينا من حيث ظهوره لنفسه». غير أن وحدة الوجود عند الحلاج والإسلاميين تختلف عنها عند سبينوزا مثلاً وهو فيلسوف غربي يهودي. الله عنده والطبيعة أو الكون شيء واحد أو وجهان لشيء واحد، فالله هو الطبيعة الطابعة أو الفاعلة، والكون هو الطبيعة المطبوعة، والله نظام ممتد

مكاني من الموضوعات الفيزيائية، بقدر ما هو نظام لامادي ولا يعتمد من الفكر، وبعبارة موجزة فإنه مادة وعقل معاً. وواضح أن الحلاج يتفوق على سبنوزا، وأن وحدة الوجود عند الإسلاميين أرقى منها عند سبنوزا والذين ذهبوا مذهبه.

وحي ..... Revelation<sup>(E.)</sup>  
 Révélation<sup>(F.)</sup>; Offenbarung<sup>(G.)</sup>; Revelatio<sup>(L.)</sup>

هو الكلام الخفى يُدرك بسرعة، وهو خفى لأنه لا يتشكل من حروف وأصوات كالكلام، ويدرك بسرعة لأن تلقّيه بالروح وليس بالحواس، غير أن الكلام يتمثل للبدن ويتنقل للحس المشترك فيتشعشع به من غير اختصاص بعضو وجهة. والكلام هو إعلام من الله للأنبياء والأولياء. Propositional R. وهو العلوم الحاصلة الموحى بها، وهي في الحقيقة علم واحد لا تعدد فيه ولا تكثر، بل التعدد في حديث النفس والخيال والحس وتأويلاتها. والنبى يرى الأشياء بقواه الباطنة، ونحن نراها بقوانا الحسية، وهو يعلم بالوحي ثم يرى على الواقع، ونحن نرى ثم نعلم. والوحي على ثلاثة: بلا واسطة، بل يخلق الله في قلب الموحى إليه علماً ضرورياً بإدراك ما شاء الله إدراكه؛ أو بواسطة خلق أصوات في بعض الأجسام. كما الحال مع موسى عليه السلام، أو بإرسال ملك، وإلى الأول الإشارة بقوله تعالى: «وَمَا كَانَ لِنَشْرُ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا» (الشورى ٥١)، وإلى الثانى: «أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» (الشورى ٥١)، وإلى الثالث: «أَوْ

يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴿٥١﴾ (الشورى ٥١). وقد يكون الوحي رؤيا كرويا (إبراهيم، أو إلهاماً كقوله تعالى: «وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ» (النحل ٨٦). وقسيل الوحي ظاهر وباطن، والظاهر على ثلاثة: الأول ما ثبت بلسان ملك، والقرآن من هذا القبيل؛ والثاني ما وضح له بإشارة ويسمى خاطر للملك؛ والثالث الإلهام. وأما الباطن لما ينال بالرأى والاجتهاد.

وَحْيٌ كَشَفَى ..... Heilsgeschichte<sup>(G.)</sup>  
تجلى الله من خلال التاريخ بما يشهد بقدرته ووحديته.

وَدٌ ..... Amity<sup>(E.)</sup>;  
Amitié<sup>(F.)</sup>; Freundschaft<sup>(G.)</sup>  
الحب الكثير من غير شهوة ولا اعتقاد نفع، وهو عند السالكين الحب الذي يهيج حتى يقضى المحب عن نفسه.

وَسَطٌ ..... Mean<sup>(E.)</sup>;  
Moyenne<sup>(F.)</sup>; Durchschnitt<sup>(G.)</sup>; Medius<sup>(L.)</sup>  
اسم للمكان الذي يتوى إليه المساحة من الجوانب في المدور، ومن الطرفين في المطول. والوسط العددي أو الحسابي لجملة من المقادير هو حاصل قسمة مجموعها على عددها، والوسط الهندسي هو حاصل ضرب الكميات في بعضها.

وَسْطٌ ..... Median<sup>(E.)</sup>;  
Médian<sup>(F.)</sup>; Mitte<sup>(G.)</sup>  
في النسبة هو الذي تكون نسبة أحد الطرفين

إليه كنسبته إلى الطرف الآخر.

وَسْطٌ ..... Mean<sup>(E.)</sup>;  
Milieu<sup>(F.)</sup>; Mittel<sup>(G.)</sup>

الخصلة المحمودة لوقوعها بين طرفي إفراط وتفريط، ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة ١٤٣)، أي متباعدين عن الإفراط في كل الأمور والتفريط. والأوسط هو الخيار.

وسط ..... Middle Term<sup>(E.)</sup>;  
Terme Moyen<sup>(F.)</sup>; Mittelbegriff<sup>(G.)</sup>;  
Terminus Medius<sup>(L.)</sup>

عند المنطقيين هو الحد الأوسط المسمى بالواسطة في التصديق أيضا.

وَسْطٌ ..... Milieu<sup>(E.; F.; G.)</sup>;  
Umwelt<sup>(G.)</sup>

هو البيئة كعامل مؤثر شأنها شأن الوراثة، ونظرية الوسط M. Théorie عند كونت (١٧٩٨-١٨٥٧) تقول بتضافر الكائن العضوي والوسط - بمعنى الظروف الخارجية، على توجبه وخلق الظواهر الحيوية. ويختلف مبدأ الظروف المحيطة عن مبدأ العلل الغائية، والأخير يكتفى بالتفسير، وأما الأول فعمله ربط قوانين التوالى بقوانين الانحتران. واصطلاح الوسط على ذلك فلسفي بيولوجي، وهو من المصطلحات الأساسية في فلسفة لامارك (١٧٢٤-١٨٢٩)، ولكن كونت وسع مفهوم المصطلح بقوله بما أسماه



الوسط الفكري Milieu Intellectuel - يقصد به البيئة الثقافية. واصطلاح الوسط الفكري استخدمه كذلك Taine بنفس المعنى.

وسط عادل ..... Juste Milieu<sup>(F.)</sup>;  
Rechte Mitte<sup>(G.)</sup>

فلسفة فيكتور كوزان (١٧٩٢-١٨٦٧)  
يقول إن تاريخ الفلسفة يتألف من مذاهب يعارض بعضها البعض، وأنه الوسط بينها جميعاً الذي يسقط عناصرها الباطلة غير المتلائمة من حماتها، ولا يستبقى منها إلا العناصر المتلائمة. ويطلق على فلسفته أنها التخصيرية أو الانتقائية *éclectisme*.

وسطية إسلامية .... Wasatiyya Islamiyya<sup>(Ar.)</sup>

تيار فلسفي إسلامي تجتمع فيه السلفية والتجديد، والثوابت والمتغيرات، ويعمل ضمن تيار الصحوة الإسلامية ولكنه يرى وجوب ترشيدها وليس وجوب احتوائها. ومن هذا التيار يوسف القرضاوي ومحمد الغزالي، ولهمي هويدى، ومحمد عمارة. وفي القرآن: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة ١٤٣)، تتوسط مغالاة اليهودية وتعصبها، وتفريط النصرانية إلى حد الغفلة، والوسط دائماً هو الأجود، وكانت الفضيلة عند أرسطو وسطاً بين طرفين، أحدهما إفراط، والآخر تفريط، فمثلاً فضيلة الشجاعة هي وسط بين إفراط هو الشهور، وتفريط هو الجبن، وفضيلة الكرم أو السخاء هي وسط بين إفراط هو تبذير، وتفريط هو التقشیر. وفي القرآن

عن ذلك: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ (الإسراء ٢٩). ولا تعاب الوسطية في الإسلام بأنها نقص بالنسبة إلى الطرف المُشرط، وإفراط بالنسبة إلى الطرف المُشرط، لأنها أخلاقياً ومنطقياً ليست الدرجة التي فيها نقص بالنسبة إلى كمال، وإفراط بالنسبة إلى نقص، بل هي القمة العليا، والدرجة الأولى، ولهذا كان المثل الدارج: «خير الأمور الوسط».

وصال ..... Union<sup>(E.F.)</sup>;  
Vereinigung<sup>(G.)</sup>; Unio<sup>(L.)</sup>

عند السالكين مرادف للوصل والاتصال، قالوا الاتصال هو الانقطاع عما سوى الله؛ وفي الحديث الاتصال بالحق على قدر الانفصال عن الخلق؛ وقيل من لم يتفصل لم يتصل، أى من لم يتفصل عن الكونين لم يتصل بكون الكونين، وأدنى الوصال مشاهدة العبد ربه تعالى بعين القلب.

الموصايا العشر .....

The Ten Commandments<sup>(E.)</sup>;  
Les Dix Commandements<sup>(F.)</sup>;  
Die zehn Gebote<sup>(G.)</sup>

وصايا الرب لموسى، يأتي عنها في سفر الخروج (٢٨/٣٤)، وفي سفر التثنية ١٣/٤ و (٤/١٠) أنها الكلمات العشر *decalogue*، من اليونانية *deka logoi*، قيل نزلت على موسى مكتوبة على لوحى حجر (خروج ٣١/١٨)، ومع ذلك ففي سفر الخروج (٢٠/٢-١٧)، ثم

فى سفر تثنية الاشتراع (٥/٧-٢١) يأتى عددها  
خمس عشرة وصية مع اختلاف كبير فى  
الصياغة، وجميعها وصايا من نوع لا تفعل، إلا  
وصيتين من نوع الفعل. واحتالت الكنيسة  
وخاصة الفيلسوف أوفسطيوس، لجعل منها عشر  
وصايا بدلاً من خمس عشرة، وجعل الوصايا  
الثلاث الأولى تختص بواجبات الإنسان نحو  
الله؛ والسبع الأخيرة بواجبات الإنسان حيال  
الإنسان، وعلى ذلك تكون هذه الوصايا كالآتى  
: ١- لا تعبد سوى الله، ٢- لا تصنع تمثالاً أو  
صورة لشيء كما فى الأرض ولا فى السماء  
وتسجد له أو تعبده؛ ٣- لا تحلف بالله بالباطل؛  
٤- اعمل فى ستة أيام، ولا تعمل يوم السبت  
فإنه للرب؛ ٥- اكرم أباك وأمك؛ ٦- لا تقتل؛  
٧- لا تزني؛ ٨- لا ترق؛ ٩- لا تشهد شهادة  
زور؛ ١٠- لا تشته زوجة صاحبك، ولايته، ولا  
حقه، ولا ثوره، ولا حماره، ولا شيئاً مما له.

وفى رواية متى للإنجيل مثل المسيح عن  
أعظم الوصايا فى التوراة فقال : «أحب الرب  
إلهك بكل قلبك، ونفسك، وذمك. هذه هى  
الوصية العظمى والأولى، والثانية التى تشبهها :  
أحب قريبك كنفسك. وقال : «بهاتين الوصيتين  
يتلخص الناموس كله والأنبياء». ومجمل الدعوة  
إذن هى المحبة. وفى القرآن الوصايا عشر فى  
سورة الأنعام الآية ١٥١، وهى : (١) ألا تشركوا  
به شيئاً (٢) وبالوالدين إحساناً (٣) ولا تقتلوا  
أولادكم من إسلق، الله يرزقكم وإياهم (٤) ولا

تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن؛ (٥) ولا  
تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق؛ (٦) ولا  
تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ  
أشده؛ (٧) وأوفوا الكيل والميزان بالقسط؛ (٨)  
وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى؛ (٩) وأوفوا  
بعهد الله؛ (١٠) ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن  
سبيل الله.

ويأتى فى القرآن أيضاً عن إبراهيم وبنيه أن  
الله أوصاهم بالإسلام (البقرة ١٣٢)، ووصى  
نوحاً ومحمداً أن يقيم الناس الدين ولا يفرقوا  
فيه (الشورى ١٣). وفى سورة العنكبوت، الآية  
٨، تأتى الوصية بالوالدين حسناً، وفى سورة  
مريم الآية ٣١ برد على لسان عيسى وصية الله له  
بالصلاة والزكاة وأن يسر والدته، وأن لا يكون  
جباراً شقياً. وفى سورة النساء الآية ١٣١ وصية  
الله لأهل الكتاب أن يتقوا الله ولا يكفروا به، وفى  
نشر السورة الآية ١٣٥ يوصى المؤمنون : ١- أن  
يكونوا قوامين بالقسط؛ ٢- وشهداء لله ولو  
على أنفسهم أو الوالدين أو الأقربين؛ ٣- وأن لا  
يتبعوا الهوى أن يعدلوا؛ ٤- وأن يؤمنوا بالله،  
وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر. وفى  
سورة البلد الآية ١٧ الوصية بالصبر والمرحمة،  
وكما فى الحديث : «الراحمون يرحمهم الرحمن،  
ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء». وفى  
سورة العصر الآية ٣ الوصية بالحق  
وبالصبر. وفى القرآن الوصايا كثيرة ومنها ما  
يتناول الأموال، ومنها ما اختصاصه الآداب،  
على أن أعظمها جميعاً وأولها بلا منازع

الوصية : أن يعبد الناس الله إلهاً واحداً، لا إله إلا هو (التسوية ٣١) ، مخلصين له الدين حنفاء (الزمر ١١) ، وهي مضمون ورسالة الإسلام. والتوحيد أبلغ وصايا الإسلام، وهو معرفة الله تعالى بالربوبية، ونفي الأنداد عنه جملةً، وإفراد فعله عن فعل غيره، وإقرار صفاته عن صفات غيره، وإثبات الذات له مطلقاً ونفيها عن غيره. والإسلام هو الأعظم، والأكثر تحضراً في وصاياه ولا شك في ذلك.

وصف ..... Description<sup>(E, F, G)</sup> ;

Beschreibung<sup>(G)</sup> ; Descriptio<sup>(L)</sup>

يقال بمعنى النعت، وبمعنى الأمر القائم بالغير، وبمعنى ما يقابل الاسم، وقيل هو ما لوجوده تأثير في تنويم غيره، ولعدمه تأثير في نقصان غيره، وقيل هو الأمر الذي إذا قام بالمحل يوجب في ذلك المحل حسناً أو قبحاً. والوصف والصفة مترادفان، غير أن الوصف يقوم بالواصف، والصفة تقوم بالموصوف، فقول القائل «زيدٌ عالمٌ» وصفٌ لزيد باعتبار أنه كلام الواصف وليس صفة لزيد، وعلم زيد القائل به صفة لزيد وليس وصفاً له. والوصف الموضوع مفهوم الموضوع وحقيقته، ويسمى عنوان الموضوع أيضاً، ووصف المحمول هو مفهوم المحمول وحقيقته.

«وصية كاترين قيصرية روسيا» .....

Nakaz<sup>(Russ)</sup>

تأثرت كاترين الثانية بفلسفة مونتسكيو

الاجتماعية، والثورة التي استحدثتها سيزار بيكاريا في فلسفة العقاب ونظريات علم النفس الإجرامي، وأرادت أن تستحدث بدورها ثورة تشريعية في روسيا أساسها هاتين الفلسفتين السابقتين، لتجعل من بلادها دولة ديموقراطية، وتعطي الناس حقوقهم، وتطامن من الديكتاتورية، وتلغي الامتيازات التي كان يتمتع بها النبلاء والأغنياء، وقد ذكرت كل ذلك في الوصية التي أصدرتها في العاشر من أغسطس سنة ١٧٦٧ ووجهتها إلى لجنة صياغة الدستور، لتجعل اللجنة من الوصية نبراساً لها وكتاباً مرشداً، وذكرت كاترين فيما بعثت به إلى اللجنة أن الحق يعلو فوق القوة، وأن الشعب مصدر كل تشريع، وأن الجميع سواء أمام القانون، وأنه لا ينبغي مصادرة فكر، ولا أن يُسجَن صاحب رأي، وأن يقول كل مواطن روسي ويفعل ما يشاء ما دام في حدود القانون، وطالما أنه لا يؤدي بما يقول أو يفعل أحداً. ولقد هلل أهل الفلسفة لذلك كثيراً، واستبشرت الانجليسبا الروسية خيراً. إلا أن اللجنة لم تجتمع، وتأجل انعقادها، ولم تُناقش أية قوانين، ولا استُحدث أي إصلاح، وظلت كاترين تحكم روسيا حكماً أوليجاركيًا، أي مطلقاً.

وَضْع ..... Position<sup>(E, F, G)</sup> ;

Positio<sup>(L)</sup> ; Situation<sup>(E, F, G)</sup> ; Situatus<sup>(L)</sup>

مقولة من مقولات أرسطو، وهيته عارضة  
لشئ بسبب نسبتين: نسبة أجزائه بعضها إلى

بعض ، ونسبة أجزائه إلى الأمور الخارجة عنه ، كالقبام والقعود فإن كلا منهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها إلى بعض وإلى الأمور الخارجة عنه . والوضع الحسى هو كَوْنُ الشئ مشاراً إليه بالإشارة الحسية؛ والوضع اللغوى هو تعيين اللفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير قرينة؛ والوضع الشرعى كوضع الصوم والصلاة من جهة الواضع وهو الله؛ والوضع العرضى الخصاص من قوم مخصوص كوضع أهل الصناعات من العلماء وغيرهم، وإلا فهو وضع عرضى عام إن كان من أهل العُرف العام.

«وضع بين أقواس» ..... Einklammerung<sup>(G.)</sup>

من مصطلحات فلسفة الظاهريات عند هوسرل، بمعنى أن أعلّق الحكم على الموضوع، وأتعامل معه كشاهد محايد، فأنتحى كل ما هو ذائع عنه، والآراء السابقة فيه، وأمتنع عن كل الأحكام الوجودية حتى وإن كان مدارها أنأى نفسه ، «هل هو موجود أو غير موجود»؟ وأتوجه إلى ماهية الموضوع فلا يعنينى الوجود الواقعى للموضوع وإنما ماهيته.

وضعى ..... Positive<sup>(F.)</sup>

Positif<sup>(F.)</sup> ; Positiv<sup>(G.)</sup> ; Positivus<sup>(L.)</sup>

ما كان من وضع واضع فهو موضوع أيضاً. يقال قوائن وضعية لأنها من وضع الإنسان . فى مقابل القوانين الطبيعية، وتسمى لذلك حقائق وضعية من جهة أنها من وضع الله؛ ودين وضعى

فى مقابل الدين الطبيعى؛ والعلم الوضعى أى الذى يبحث فيما ينبى أن يكون عليه هذا الواقع من جهة بعض الغايات المتصورة. والوضعى هو الحسى أو التجريبي فى مقابل التأملى أو الخيالى أو الوهمى ، وهو الإيجابى فى مقابل السلبى، والصادق فى مقابل الكاذب.

وضعية ..... Positivism<sup>(E.)</sup>

Positivisme<sup>(F.)</sup> ; Positivismus<sup>(G.)</sup>

يطلق عليها كونت اسم العقيدة الوضعية Catéchisme Positiviste ، وهى مذهب من يرى أن الفكر مناطه الواقع، وأنه وقد عجز عن الكشف عن المبادئ والعلل الأولى والغايات النهائية، انصرف عن الميتافيزيقا والدين، واكتفى بالواقع يبحث فى ظواهره، ويكشف عن العلاقات بينها، وينحرى قوانينها ، وأنه لذلك قد مرّ بمراحل ثلاث، كان فى الأولى لاهوتياً، وفى الثانية ميتافيزيقياً ، وهو الآن فى المرحلة الوضعية.

وضعية تجريبية .....

Experimental Positivism<sup>(E.)</sup>

مذهب ونظرية فى الحياة من القرن التاسع عشر، وتشمل كل نواحي الفكر والعمل، ويصفها البعض بأنها فلسفة سلبية، لأن الدافع إلى إنشائها هو أن تكون ردّ فعل ضد الميتافيزيقيا التقليدية ومبالغات النزعة التليفية، ولذلك استبدلت بالفلسفة المنهج العلمى كأساس لفلسفة علمية تقوم على دراسة الظواهر

وضعية منطقية ..... Logical Positivism<sup>(E.)</sup>

Positivisme Logique<sup>(F.)</sup>

Logischer Positivismus<sup>(G.)</sup>

الاسم الذي أطلقه بلومبرج وفايجل (١٩٣١) على مجموعة الأفكار الفلسفية التي اشتهرت بها جماعة فيينا، وتسمى أحياناً باسم التجريبية المنطقية، أو التجريبية المتقة، أو الوضعية للمحدث المنطقية، وكلها تناهض الفلسفات الميتافيزيقية، بدعوى أنها تبحث في موضوعات لا معنى لها طالما أنها تتجاوز الخبرة ولا يمكن التحقق من صحتها عملياً. ومن فلاسفتها شليك، وهان، وكارناب، ومنجر، وجودل، وتارسكي، وآير، ورايل، وفي مصر كان زكي نجيب محمود.

وطنية ..... Patriotism<sup>(E.)</sup>

Patriotisme<sup>(F.)</sup>; Patriotismus<sup>(G.)</sup>

من وطن بالمكان أي أقام به واتخذ سكناً ومحلاً، ويقال موطنه كذا أي حيث كانت نشأته، ووطنه أي مستقره سواء ولد به أو لم يولد. والكلمة الإفرنجية من الإغريقية *Patriotes* أي أرض الآباء، والوطني *Patrios* القيور على بلده، بضحي في سبيله، ويحميه ويذل من أجله دمه، لأنه عنده معنى العرض والشرف والعزة. والناس دأبت بالفطرة على أن يحرموا مواطنهم، وحتى الطيور والحيوانات لها مواطن تدفع عنها وتزود وتقاتل حتى الموت. والحكمة فإن الكثير من الحيوان والطيور لا يتنازل إذا انتزع من موطنه، وقيل في ذلك إن الكائن بتأقلمه فيسولوجياً مع

لا إدراكها، والمنشئ الحقيقي لهذه الفلسفة أوجست كونت (١٧٩٨-١٨٥٧)، وروادها في الفلسفة القديمة المكيا فيللى الإنجليزي فرانسيس بيكون (١٥٦١-١٦٢٦)، وطالب الفلسفة الأبدى جون لوك (١٦٣٢-١٧٠٤)، وكوندتيك (١٧١٥-١٧٨٠)، وسان سيمون (١٧٦٠-١٨٢٥) وهو أول من استخدم كلمة وضعي *Positif* بمعنى المذهب الوضعي. وكونت أراد بالوضعية أن يتجاوز الفلسفة المتعالية للثورة الفسر نسبية، ووضعى عنده معنى الواقعي، والنسبي، والمُعطى المباشر من التجربة. ولم يكن كونت مادياً، وقال عن الماديين إنهم عقول لا علمية، لأنهم يتصورون المادة حاملة للظواهر، ويفسرون الأعلى بالأدنى. وقال عن التجريبية المطلقة أنها عقيم ومتهيلة. ويقوم كونت الوضعية على أساس الملاحظة والتجربة، ويفصل بين الظواهر الحسوية والظواهر الفيزيائية الكيميائية.

وضعية جديدة ..... Neo-Positivism<sup>(E.)</sup>

Néo-positivisme<sup>(F.)</sup>; Neupositivismus<sup>(G.)</sup>

الشكل المعاصر للوضعية، وتسمى أحياناً باسم «التجريبية العلمية»، ومركزها الرئيسي الولايات المتحدة، والفلسفة اللغوية ضرب من الوضعية الجديدة في بريطانيا، وممثلاها هناك ألفريد آير وكارل بوبر. ومعرفة الواقع في ضوء الوضعية الجديدة وسيلته التفكير العملي العيني، بينما الفلسفة تستحيل إلا كتحليل لغوي يقتصر على اللغة المعطاة، أي المباشرة.

بيئة الوطن، فإذا تغيرت البيئة اضطرب جسمه للتغيير فسيولوجياً، واختلت إفرازاته الغذائية، فلا يرضب ولا يشتهي، ولا يتناسل. ويذهب الكثيرون من أهل الفلسفة والعلم إلى بيان الأثر النفسى للعيش فى الوطن أو الاضطراب إلى تركه، وفى الوطن يرقد الموتى من الجدود، وكل كائن مفعور على الانتساب religare، وبدون الوطن فلا أصل ولانساب، فالوطن هو الجذور، ومن religare كانت religion، كأنما الانتساب دينٌ يُصلّى به. والوطنية، شق القومية nationalism، ومبحث القومية يُعنى بالانتساب العرقي، ومبحث الوطنية يبحث فى تبعات المواطنة من مشاعر وواجبات وحقوق، والقومية عاطفة لشعب هذا الوطن، بينما الوطنية عاطفة للوطن نفسه. وبعض الناس ربما يكون ولاؤهم للأرض دون الناس، والبعض ربما يعلو ولاؤهم للناس على أى ولاء آخر، والبعض لا يتصور أن يطرده من أرضه، أو أن يضطر للهجرة منها، والبعض قد يذوى ويهرم إذا انتزع من قومه واعتزله أهل قريته أو بلده. ولكل وطن تاريخ يعتز به المواطن، ولأهل الوطن لغة تجمعهم إليها، ووحدة اللغة ووحدة التاريخ هى ما يميز الوطن. والشعور الوطنى وليد الروابط الاجتماعية والاشتراك فى اللغة وفى التاريخ.

وإنه لأمرٌ عجيب أن تنهج حكومتنا نهجاً يخطئه لها الأمريكيون، أساسه إلغاء لغتنا العربية فى التعليم والإعلام، وإنكار ديننا بربطه بالتطرف والإرهاب، وإسقاط هويتنا المصرية

والعربية بتأكيد تبعيتنا لأمريكا وكل ما هو أمريكى، حتى لقد انقسم شعبنا قسماً: قسم الطبقات الكادحة وهؤلاء يرسخون فيهم اللغة العامية كلغة أولى، وقسم الطبقة الغنية ومن هؤلاء الأقباط، واللغة الأولى عند أبنائها هى الإنجليزية بالبطانة الأمريكية. وأما الدين فلم يعد يُدرس لا للمفكر ولا للأغنياء إلا لماماً.

**وظيفية** ..... Functionalism<sup>(E)</sup>

Fonctionnalisme<sup>(F)</sup>; Funktionalismus<sup>(G)</sup>

نظرية فى علم الجمال تردّ جمال الأثر الفنى إلى قيمته النفعية. والنظرية الوظيفية فى علم الاجتماع والأنثروبولوجيا مؤسسها برويسلاف مالينوفسكى، وطورها راديكليف براون، وينهض بها فى أمريكا: ميرتون، وناجل، وبارسون، وسوروكين؛ ويعرّفها مالينوفسكى بأنها وجهة النظر التى تنسب لكل عادة، وموضوع مادى، ومعنقد، وفكرة، وظيفة حيوية فى النّق الحضارى، أى المجتمع الذى تكون هى أحد مكوناته، ولها هدفها الذى تنجزه، والذى يمثل جزءاً لا يتجزأ من الكل الاجتماعى المتداخل والمتفاعل فيه.

والوظيفة فى الفلسفة هى القول بأن الأجزاء تخدم وظائف وتساعد جميعها لتأمين الكلية، وأن لكل ظاهرة وظيفتها، أو أسبابها الغائية، أوعلّة وجودها، وأن أية انساق تتكون من أبنية لها فاعليتها وأدوارها وعناصرها التى تخدم السياق الوظيفى العام أو الوظيفية الكلية للنسق.

وفى علم النفس فإن المدرسة الوظيفية نشأت كرد فعل للمدرسة البنائية؛ وعلم النفس الوظيفى هو الطرح الفكرى النفسانى للمدرسة الوظيفية. وهو العلم الذى يهتم بدراسة العقل من حيث وظائفه. وبغرى الفلاسفة بين حسن الوظيفة dysfunction، وسوء الوظيفة dysfunction، والأولى هى التى يكون بها تحقيق التكامل الوظيفى لمختلف وحدات النـقـ كما فى اللغات مثلاً، والثانية هى العكس، وكذلك يميزون بين الوظيفة الكامنة والوظيفة الظاهرة. وبين الوظيفة المقصودة ولكنها مدركة. والوظيفة المقصودة ولكنها غير مدركة. ويجمع أهل الفلسفة بين الناحيتين الوظيفية والبنوية. ومن مصطلحات النظرية الوظيفية ما يقال له الوظيفة النفسية، والاضطرابات النفسية المنشأ يقال لها اضطرابات وظيفية.

وَعْدٌ وَوَعِيدٌ ..... Promise and Threat<sup>(E.)</sup>

Promesse et Menace<sup>(P.)</sup>

Versprechen und Drohung<sup>(G.)</sup>

من الأصول الخمسة فى فلسفة المعتزلة، نقول وعده الأمر أى مناه به، ووعدده الشر أو بالشر، أى مدده به، والوعيد التهديد. وفى القرآن فى الوعد: أن الله تعالى صادق الوعد (مريم ٥٤)، ووعدده مفعول (الإسراء ١٠٨) وهو تعالى يعد وعد الحق (إبراهيم ٢٢)، ووعدده الحق (الأنبياء ٩٧)، وهو وعد الآخرة (الإسراء ٧)، ووعدده للمؤمنين هو الوعد الحسن (طه ٨٦)، وهو

الوعد المسئول (الفرقان ١٦)، وهو تعالى لا يخلف وعده (إبراهيم ٤٧)، وهو الوعد المأثى (مريم ٦١).

وكذلك فى القرآن من الوعيد: أن يوم القيامة هو يوم الوعيد (ق ٢٠)، ووعيدده تعالى هو الوعيد المخوف (ق ٤٥) وهو الوعيد الحق (ق ١٤).

وفى الوعد والوعيد يرى المعتزلة أن الله تعالى لا يغفر الكبائر إلا بعد التوبة، فإذا مات العبد على الطاعة والتوبة استحق الثواب. وإلا فهو يعذب عذاب الكفار، وذلك هو عدل الله، ومن ثم أنكروا الشفاعة، وتذكروا بالآيات التى تنفى الشفاعة، لأن الشفاعة تتعارض مع الوعد والوعيد، وتنفى العدل عن الله، لأنه إذا كان العبد ينجو بالشفاعة وليس بعمله فلا معنى لوعد أو وعيد، ولن يكون ثمة مضمون للعدل.

وَعَى ..... Consciousness<sup>(E.)</sup>

Conscience<sup>(F.)</sup>; Conscientia<sup>(L.)</sup>

Bewusstsein<sup>(G.)</sup>

هو أن تحفظ الشئ فى نفسك، والإيعاء هو أن تحفظه فى غيرك، والوعاية أبلغ من الحفظ لأنها تختص بالباطن، والحفظ يستعمل فى حفظ الظاهر.

والوعى فى علم النفس جُماع العمليات العقلية التى تشترك فى فهم الإنسان للعالم ونفسه، ويرتبط بنشاط الإنسان ويتطور اللغة،

وكان لوك يعتبره حساً داخلياً ، وقد جعل تعريف لوك بعض الفلاسفة في القرن التاسع عشر يقرنون بين الوعي والاستبطان الذي عرفه متاوت ، بأنه تنبُّه الشخص لأحواله النفسية، وشرطه ريد بما يجري في ذهنه من عمليات حاضرة ، فإذا كان لتجارب وعاما الذهن في الماضي فهو استرجاع. وقد رفض كونت فكرة الاستبطان، لأنه من غير المعقول أن ينقسم المستبطن على نفسه، فيدرك جزءاً من عقله أنه يدرك ، ويرقب الجزء الآخر الجزء الأول الذي يقوم بالإدراك. ورفضه السلوكيون كمصدر للمعرفة بالذات، لأنه قد يعطى الشخص فكرة عن نفسه غير حقيقتها.

وعرف وليام جيمس الوعي بأنه علاقة بين الذات والعالم؛ وعرفه وسل بأنه خاصية المخ؛ وقال عنه الماديون انه انعكاس العالم الموضوعي والوجود الشخصي، وأنه يستوعب التاريخ والمعرفة، فيدرك الواقع بطريقة مثلى، ويضع لنفسه أهدافاً، ويوجه نشاط الإنسان إليها، ومن ثم فهو لا يعكس الواقع الموضوعي فقط، لكنه يخلقه أيضاً.

### وعي جماعي

Collective Consciousness<sup>(E.)</sup>;

Conscience Collective<sup>(F.)</sup>;

Kollektivbewusstsein<sup>(G.)</sup>

التفكير والإحساس والإرادة العسامة التي لمجموع أفراد الجماعة أو المجتمع، والتي تختلف

عما يمكن أن يفكر فيه الفرد منها، أو بحسبه ، أو بريدته لنفسه، لأن الاجتماع يولد في نفوس الأفراد كينيات جديدة، وكان هناك وجدانياً جماعياً، أو شخصية جماعية تفرض نفسها على الأفراد من الخارج، وتملأ نفوسهم من الداخل. (دوركايم).

وعي ديني ..... ; Religious Conscience<sup>(E.)</sup>

Conscience Religieuse<sup>(F.)</sup>;

Religiöses Bewusstsein<sup>(G.)</sup>

الشعور الديني الفطري في الإنسان، وهو وجدان ديني، وإدراك بقوة باطنة بسوق ذوى العتول إلى الإيمان بقوة عليا مدبرة وخالقة للكون ، ويدفعهم إلى السعى نحو الخير. وبالوعي الديني نتحصل إدراكات النفس التي بها تكون المحبة لله، ولعبادته وطاعة أوامره، والأخذ بالقيم المطلقة، والعمل بمقتضاها.

### وقنية

( أنظر قضية وقنية ) .

ولاية ..... ; Saintiness<sup>(E.)</sup>

Sainteté<sup>(F.)</sup> ; Heiligkeit<sup>(G.)</sup>

الولاية - في الاصطلاح - صغرى وكبرى، فالصغرى أن يتولى العبد نفسه بالصلاح، ويتوجه فيه بالخير إلى ربه، ويسأله الهداية وأن يتولاه؛ والكبرى هي التي يتولى الله فيها عبده فلا يكله إلى نفسه ولا إلى الناس .



والولاية خاصة وكلية، فالخاصة تخصّر الأنبياء، والكلية تخصّر العارفين بالله، كالعبد الصالح الذى هو الخضر فى سورة الكهف. وعلم الأنبياء بالوحى والإلهام، وعلم الولي أخلاقية moral، والولاية تتجاوز الأخلاق amoral، فالعبد الصالح قتل الغلام، والقتل مجرم شرعاً ولم يكن كذلك عند العبد الصالح. وموسى لم ير إلا أنه جرم كما يعلم من شريعته، وهذا هو الفرق بين الولاية والنبوة، فالولاية تفسّر للنبوة، والنبوة لا تفسّر للولاية. والولاية لا تعلق لها بمصلحة الوقت، والنبوة تتعلق تشريعاتها بالوقت.

«ومع ذلك فهي تدور» Eppūresi muove<sup>(L)</sup> مقالة جاليليو عندما حاكموه واضطروه أن يوقع على اعترافه بأنه قد أخطأ عندما ذهب إلى اعتقادات علمية معارضة للكتاب المقدس سنة ١٨٣٣، وما كاد يفرغ من تلاوة الاعتراف جائياً على ركبتيه حتى نهض وضرب الأرض بقدميه صارخاً «ومع ذلك فهي تدور»، يقصد جازماً أن الأرض تدور حول الشمس. وهذه العبارة من أشهر العبارات التى قيلت فى تاريخ الفلسفة وأصبحت من تراثها.

وهايية Wabūbi'ya<sup>(Ar)</sup>

مذهب محمد بن عبد الوهاب (١١١٥-١٢٠٦هـ)، المؤسس لحركة البعث الإسلامى الحديث، وفلسفته سلفية إصلاحية، ينهج فيها إلى التوحيد الخالص، وكان قد بدأ بدراسة

الفلسفة الإشراقية، ثم انتهى إلى الأصولية، أى الأخذ بالأصول، والاجتهاد بالنسبيل دون التعطيل.

وهم Estimative Faculty<sup>(E)</sup> ;

Faculté Estimative<sup>(Fr)</sup> ; Vis Estimativa<sup>(Lat)</sup>

يطلق على القوة الوهمية من الخواص الباطنة، وتذكر المعانى الجزئية الموجودة فى المحسوسات . كالنسوة الحاكمة فى الشاة بأن الذئب مهروب منه، والولد معطوف عليه.

وهم Fiction<sup>(E, F)</sup> ;

Fiktion<sup>(G)</sup> ; Ficticia<sup>(Lat)</sup>

يطلق على الاعتقاد المرجوح ، والمراد بالاعتقاد التصديق والحكم. والوهم عند أفلر فكرة يعتقد بصحتها صاحبها وفيها التفسير النهائي لسلوكه، أو هى مثل أعلى يصعب تحقيقه ولكنه مع ذلك حافز على السلوك. والأوهام القانونية هى التعبيرات القانونية التى تجافى الواقع ولكننا نلهم بصحتها قانونياً، كتولنا الجهل بالقانون لا يعنى منه.

وهم Illusion<sup>(E, F, G)</sup> ; Illusio<sup>(Lat)</sup>

الظن الفاسد، وقيل هو الخداع الحسى، أو التمثل الحسى الكاذب الناشئ عن الانخداع بالظواهر، وهو فى حالة الإدراك البصرى تحريف ذاتى للمحتوى الموضوعى أو للمعطيات الواقعية، وفى حالة الذاكرة هو التزييف الذاتى بإضافة أو حذف أو إحلال شئ محل شئ عند

تذكر التجارب الماضية. والموهوم هو النادر  
الوئوع. بخلاف المتوقع فإنه كثير الوقوع.

وهى .....: Fictive<sup>(١٤)</sup>

Fictif<sup>(١٥)</sup>; Fiktiv<sup>(١٦)</sup>; Fictivus<sup>(١٧)</sup>

يطلق على المعنى الجزئى المدرك بالوهم، وقد  
يطلق على ما اخترعته القوة التخيلية اختراعاً  
صرفاً من عند نفسها على النحو المحسوس.  
والوهميات تطلق على المعانى الجزئية المدركة  
بالوهم، وعلى الأمور المخترعة بالقوة التخيلية.  
والأهداف الوهمية عند أدلر هى الأفكار التى لا  
مقابل لها فى الواقع، وقد تكون مُشأً عليها،  
ولكنها مع ذلك حافز حقيقى للسلوك.

وهميات .....: Estimative Judgements<sup>(١٨)</sup>

Jugements Estimatifs<sup>(١٩)</sup>; Estimativa<sup>(٢٠)</sup>

النضايما التى يحكم بها الوهم، فإن حكمت  
على المحسوسات بأحكامها كان حكمها  
صحيحاً. بشرط شهادة العقل لا مطلقاً، فإنها قد  
تحكم بعداوة من لا عداوة له، فممثل هذه  
الوهميات تعد من المقدمات البتينية الضرورية.  
وإن حكمت على الأمور غير المحسوسة بأحكام  
المحسوسات، كان حكمها كاذباً، كالحكم بأن  
وراء العالم قضاء لا ينهى، وممثل هذه  
الوهميات تعد من المقدمات الظنية، والقياس  
المركب منها مفسطة.



الياء



الأبدية، وإذن فاليباس صفة المرحوب الذي يبع  
ذروة الانفعال الوجودي. (كيركجارد). (انظر أنا  
يباس).

يسوع : Jesus<sup>١٢١</sup>; Jesus<sup>١٢٢</sup>

الاسم العبري يسوع أو هوشع، والعربي  
عيسى، والمعنى المخلص *Saviour*، والاسم  
يختص به المسيح ولكنه شائع. والمسيح هو الله،  
وعند النصاري هو عيسى أو يسوع مفسراً  
بالمسيح، يسمون الرب يسوع المسيح، أو يسوع  
فقط، أي المسيح. وفي القرآن عيسى وحده،  
وأيضاً عيسى ابن مريم. وكذلك المسيح عيسى  
ابن مريم. ويؤكد القرآن على ابن مريم ليستفتح  
بيشرته دون الوحيه، بينما عند النصاري قد  
يسبق اسمه الرب. تأكيداً على الوحيه، ولم يرد  
على لسان المسيح أنه الرب أو ابن الله. وما ورد  
من ذلك رواية لبعض مؤلفي الأناجيل دون  
البعض. (انظر المسيح، وعيسى).

يسوعية : Jesuitism<sup>١٢٣</sup>

Jesuitisme<sup>١٢٤</sup>; Jesuitismus<sup>١٢٥</sup>

الجزويتية أو اليسوعية، هم جماعة يسوع، أو  
أصحابه، أو أنصاره. أسسها أجناتيموس ليولا سنة  
١٥٤٠. وكان جندياً وأصيب إصابة بالغة كاد  
يموت بسببها، وهذه هي الشجرية أو المحنة  
الروحانية التي غيّرته وحولته بالكلية إلى إنسان

يباس : Despair<sup>١٢٦</sup>

Désespoir<sup>١٢٧</sup>; Verzweiflung<sup>١٢٨</sup>

Desperatio<sup>١٢٩</sup>

الياس يقابله الأمل : Hope<sup>١٣٠</sup>; Espoir<sup>١٣١</sup>

*Hoffnung*<sup>١٣٢</sup>. واليباس مفقولة وجودية تعني  
التنوط وانقطاع الرجاء، فالوجود معناه أن نعاني  
الياس والقلق حتماً، واختفاء الياس يساوي  
العدم تماماً، وبحكم أن الفرد محكوم عليه  
بالاختيار، والاختيار مخاطرة، فالقلق هو الصورة  
التي يتخذها هذا الوعي، واليباس هو الحد الذي  
ينفضى إليه، وهو يتنزع الإنسان من نفسه باعتباره  
متاهياً، وبعبده إلى ذاته من حيث هو أبدى في  
نلك الذات. فإذا انفلق على ذاته، واعتصم داخل  
سر يؤسه، واختار أن يكون يائساً، يصبح يأسه  
يائساً شيطانياً. غير أن هناك يأساً منجياً يفتح على  
المطلق ويؤدي إلى الأبدى، وهو علامة على  
إنسانية تدرك نفسها على أنها متناهية ولامتناهية  
في آن واحد، وهو ككل شيء في الإنسان ذو  
جانين، ودبالكتيكي، ويفتح على سبل منقاطعة،  
بحيث يتوقف كل شيء على الطريقة التي ييباس  
بها كل منا، وإذا أخفق الياس وأفضى إلى  
النصلب فإن الإنسان يهلك، وهذا هو الموت  
الذي لا ينتهي أبداً، ولكنه إذا أرغم النفس على  
حشد آخر ما عندها من قوى، وعلى أن ييباس  
يائساً حقيقياً، فإنه يوقظ النفس لإدراك قيمتها

منمدين حكيم. يؤمن بالمسيح، وأنذر نفسه  
للدعوة، وآمن به في البداية ستة نهر، تخلّثوا  
حوله ونشروا فلسفته، وقوامها الزهد، والعفة.  
والموعظة بالحسنى. والمرونة، والمسامحة،  
والانفتاح على الناس. والتغلغل في الأوساط  
الشعبية، والانتشار في العالم. وأقرت الكنيسة  
الكاثوليكية هذه الفلسفة وباركتها، ووجدت  
فيها الردّ الكاثوليكي على الدعوة إلى النهضة  
والإصلاح والتنوير. وعندما توفى لويولا كان له  
ألف داعية يعملون في التبشير في بلاد الشرق  
الأوسط وآسيا وإفريقيا، تجاوزوا عملهم الداعي  
إلى المسيح إلى تأليب الأحزاب على بعضها  
البعض، وبث الفرقة بين الوطنيين، وأنشأوا  
المدارس ليضمّنوا تعليم المسيحية للناس منذ  
طفولتهم، وبلغوا اللغات الوطنية وينشروا  
الثقافة الأوروبية، وسيادة الجنس الأبيض،  
وكانت مدارسهم تعلّم في البداية باللاتينية. ثم  
تحولت إلى الفرنسية والبرتغالية والأسبانية  
والإيطالية، وزادت الشكوى من خداع المبشرين  
وأتباعهم أخسّ الوسائل لتحقيق أهدافهم، وفهم  
الناس من اصطلاح اليسوعية أو الجزوينية أنه  
المكر والدهاء. وفلسفة اليسوعيين محافظة  
ورجعية، وتنكر حقوق المرأة، وتسببها بالكلية  
من النشاط الاجتماعي العام، وتجعل للرجل  
السلطة الكاملة والسيادة الشاملة، وتحرم على  
النساء دخول التجمّعات اليسوعية، وقصرنها  
على الرجال، فلاحظ أن انتشرت بين الرهبان  
اليسوعيين اللواطة، وتسلب كبار السن منهم على

الشبان. وكان من بين نشاطات الشباب في  
مدارس اليسوعيين التمثيل، وكانت هناك  
مسرحية سنوياً في كل مدرسة، فقبل إن المسرح  
اليسوعي كان يقدم نحو الستمائة مسرحية  
سنوياً. ويقوم بالدور النسائي فيها الشباب، ثم  
سمحوا للنساء بالتمثيل فعمّ الفساد وطمّ. حتى  
اضطرت الحكومات إلى إلغاء هذا النشاط  
اليسوعي كاملاً بدءاً من سنة ١٧٧٣.

يقين Certitude<sup>(E.F.)</sup> ;

Gewissheit<sup>(G.)</sup> ; Certitudo<sup>(L.)</sup>

في اللغة هو العلم الذي لا شك فيه، أو العلم  
الحاصل بعد الشك، وفي الاصطلاح هو أو  
تصدّق بمضمون الخبر ولا تحتل كذبه، أو تصدّق  
بعدمه ولا تحتل صدقه، أي أنك تصدّق به على  
نحو الجزم. وهو اليقين المنطقي. وهو أعلى قسم  
التصديق : اليقين والظن؛ وهو اليقين بالمعنى  
الأعم أو مطلق اليقين. غير أن لليقين معنى خاصاً  
هو الاعتماد المطابق للمواقع الذي لا يحتمل  
التفويض لا عن تقليد، وهو اليقين الموضوعي.

واليقين من صفة العلم وفوق المعرفة  
والدراية، فيقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين.  
والعلم اليقيني أو اليقين العلمي أبلغ علم وأوكده.  
ولا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال.

واليقين عند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة  
الإيمان لا بالحجة والبرهان، وهم يجعلون له  
لذلك ممراتب ثلاثاً : الأولى علم اليقين،  
وأصحابها إما علماء راسخون، عرفانهم

بالاستدلال والبرهان، وإما صالحون عرفانهم بإمارات وقناعات نظمتن إليهما نفوسهم، وبقيهم لذلك ذاتي. والثانية عين اليقين، وأصحابها الحكماء، وهي أن تصير بحيث تشهد المعقولات في المعارف المفيدة إياها كما هي. والثالثة حق اليقين، وأصحابها الأنبياء والأولياء على حسب تفاوتهم في المراتب، وهي أن تصير بحيث تتصل بالمعقولات اتصالاً عقلياً وتلاقى ذاتها تلاقياً روحياً.

واليقين الحسنى مجاله الحقائق البديهية. واليقين الاستدلالي مناطه الحقائق النظرية، واليقين الأخلاقي هو أن لا يعتبر المرء شاك إزاء حقيقة أمر من الأمور أو قرار يتخذه.

يقينيات ..... Certain Propositions<sup>(E.)</sup> ; Propositions Certaines<sup>(F.)</sup> ; Gewisse Sätze<sup>(G.)</sup> ; Certae Propositiones<sup>(L.)</sup> ;

القضايا التي يحصل منها التصديق اليقيني . وهي إما ضرورية بمعنى بديهية تضطر إليها، أو نظرية كسبية تنتهي لا محالة إلى البديهيات . فالبديهيات أو الضروريات إذن هي أصول اليقينيات ، والبرهان قياس مؤلف من يقينيات لإنتاج يقيني . والضروريات أو البديهيات ست على المشهور، هي : الأوليات، والفطريات، والمشاهدات، والحدسيات، والمجربات، والمتواترات؛ وقيل سبع، وسابعها الوهميات. (انظر كلا).

يهودي ..... Judaeus<sup>(L.)</sup>

اسم الشهرة لفيلون (نحو ٢٠ ق.م - نحو ٥٠ م). يقال فيلون اليهودي Philo Judaeus، وكان أول فيلسوف يهودي يجتمع بين الفلسفة واللاهوت، وبرغم فلسفته فهو يهودي حتى النخاع، لأن الأصل عنده ليس الفلسفة ولكن الدين، إلا أنه كان ليبرالياً في تدبئه ولم يكن متعصباً، وكان أول من فجر الخلاف بين الفلسفة والدين، أو العقل والنقل في اليهودية، ذلك أن تأثره بالثقافة اليونانية كان أكثر من تأثره بالدين اليهودي، ولم يأخذ الدين اليهودي أصلاً إلا من خلال قراءاته اليهودية باللغة اليونانية.

يهودية ..... Judaism<sup>(E.)</sup> ;

Judaïsme<sup>(F.)</sup> ; Judenthum<sup>(G.)</sup> ; Iudaeismus<sup>(L.)</sup>

نسبة إلى يهوذا من الأسباط الاثني عشر، وأطلق اسمه على إحدى المملكتين اللتين انقسم إليهما ملك سليمان، ومن ثم فاليهودية جنسية سكان مملكة يهوذا، ثم صارت علماً على كل اليهود، واليهودية كديانة، في غير القرآن، نظام سلوكي أكثر منها عقيدة، فهي ثقافة اليهود، أي فلسفتهم، وعاداتهم، وأعرافهم، كما وردت في التوراة كتابهم الأول، وفي التلمود الذي يشرحه ويكملّه . وتنسم بإيمانها بالمطلق الذاتي، أي الله المقصور على اليهود؛ فقد اختارهم الله لعبادته فاختصوه بالوحدانية، ونتيجة لأنهم شعب الله واختصهم بأرض الميعاد، فإن مفاهيم الله والشعب والأرض تختلط عندهم وتكون أساس الوعي الصهيوني، وهو وعي ضد الواقع من



أجل نهاية سميعة موعوده هي خلاص إسرائيل، والله يتدخل دائماً لخلاص اليهود، فقد خلّصهم في مصر، وسيخلصهم في آخر الزمان من النفي في كل مصر، وبين البداية والنهاية «يدّ قوية وذراع ممدودة» تدفع بالتاريخ من خارجه، وتحرك البشر كالدُمى. وفلسفة التاريخ في اليهودية معادية للتاريخ أو لاتاريخية، ولذا فقد ذوى إحساس اليهود بالزمن، وخلّص تراثهم من المؤرخين، وحفل بالنزعات الطوباوية، وانعزلوا حضارياً ونفسياً، وليس لديهم لذلك سوى العنف يتوسلون به لتجاوز الهوة بين المثال اللاتاريخي وبين الواقع المثقّل، حيث العنف هو الوسيلة اللامعتقولة لفرض تصورات لا تاريخية على واقع تاريخي. وإله اليهود - كما تطرح فكرته التوراة - تعبّر عن العقلية اليهودية غير الفاسدة على الرؤية المركبة، حيث النظرة الواحدية تكاد تطبع تفكيرهم، فالإله عندهم واحد، وكذلك الشعب، والديانة، والتنزيل، والتاريخ. ومع ذلك فالتفكير اليهودي تجسّمي وتشبيهي، وإلههم الواحد لذلك يعبرون عنه بالجمع ألوهيم، وفلسفتهم في اللاهوت هي وحدة الوجود والفلسفة الحلولية، وليس الله إلا فعله، بمعنى أنه الطبيعة، والطبيعة خلقة، أو هي طبيعة فاعلة، وجوهرها لذلك جوهر إلهي.

يهودية ..... Judaism<sup>(E)</sup>;

Judaïsme<sup>(F)</sup>; Iudaismus<sup>(G)</sup>

نسبة إلى يهوذا الاسخريوطي بن سمعان

الاسخريوطي (يوحنا ٦/٧١) الذي خان سيده المسيح، وباعه لخصومه اليهود بثلاثين من الفضة. ويضرب مثلاً لشك المتقّين، وإفلاس الثقافة التي تقوم على العقل دون القلب، وعلى التفكير دون الإيمان. واسمه الاسخريوطي من ايش كريتوت العبريتين يعني الرجل الذي من قرية قريتوت، ولم يكن بذلك جليلاً كبقية تلاميذ المسيح، ولكنه كان مفكراً، وطمع أن ينال الخطوة عند المسيح، فلم يعد أن يكون أمين صندوق جماعته، ولم يكن ما ينقّاضه يكفيه فكان يختلس من الصندوق أو هكذا شنع عليه النصاري. والاسخريوطية هي مذهب تفسير الروحاني بالمادى، فقد ظن يهوذا أن المسيح وله كل هذه القدرات بوسعه لو تصارع مع الامبراطورية الرومانية أن يصرعها، فاستعجل مخاصمتها ليرغم المسيح على الإطاحة بها، وقبل المسح القُبلة الشهيرة التي بها ميّزه اليهود عن أصحابه، فلما قبضوا على المسيح وعذبوه انتحر الاسخريوطي، وانتحاره الأخلاقي كان أوقع، وانتحاره الفلسفي كان أشد وأنكى!

يوبانيشاد ..... Upanishads<sup>(E,F)</sup>;

Upanischaden<sup>(G)</sup>

تعليقات فلسفية دينية على كتب الفيدا الهندية الأربعة. ألفت على عدة فروع، غير أن أقدمها يرجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وتقوم على الجدل الفلسفي، وتبحث في طبيعة الله والروح، وترسم طريق الخلاص للإنسان

بالتوحد الفكري بالبراهما أو المبدأ الخلاق وهو الله.

يوجا <sup>(E: F: G:)</sup> Yoga .....

فلسفة بوذية هندوسية قديمة جمع أصولها ودونتها لأول مرة باتانجالي في القرن الثاني قبل الميلاد في كتابه «تعاليم اليوجا»، ثم فيما في كتابه «شرح اليوجا» في القرن الرابع قبل الميلاد. ثم فيجنانا بهيكسو في القرن السادس عشر في كتابه «تفسير اليوجا»، وغايتها التحكم في البدن وتخليص الروح من زمانيته بحيث تعود إلى الرفانا أو السكون الأبدي.

يوجاكارا <sup>(E: F: G:)</sup> Yogacara .....

مدرسة بوذية تأخذ بنظرية اليوجا وتطبيقاتها الأخلاقية أو الكارما.

يوطوبيا <sup>(E: L:); Utopie (F: G:)</sup> Utopia .....

من *autopos* اليونانية، حيث *au* بمعنى لا، و *topos* بمعنى مكان، ومن ثم فالبوطوبيا تعني «ما ليس بمكان»، أي المكان المتخيل الذي لا وجود له في الواقع، ويرجع استخدام اللفظ بمعنى الجنة الأرضية، أو المدينة الفاضلة، أو المثالية إلى توماس مور (١٤٧٨ - ١٥٣٥) في كتابه «أفضل نظام اجتماعي» صور فيه مجتمعاً شيعياً أبيقورياً يقوم على المساواة والعدالة والحرية، ويسمى إلى تحصيل السعادة؛ ثم أطلق لفظ اليوطوبيا على كل كتاب من بعد بصور مدينة فاضلة متخيلة لمجتمع إنساني مثالي، ومن هذه الكتب: «مدينة

الشمس» لكامبانتلا (١٦٢٣)، و«أطلانتا الجديدة» لبيكون (١٦٢٧)، و«تليماك» لفضلون (١٦٩٩)، و«الرحلة إلى إيكاريا» لكابيت و«المدينة الفاضلة» للفارابي و«مدينة الله» لأوغسطين.

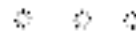
والبوطوبيا هي الجنة التي يشر بها الفلاسفة، في مقابل الجنة في الكتب السماوية. وجنة عدن، أو جنة الفردوس، أو الفردوس فقط كما ورد ذكرها في الأساطير القديمة التي كانت شائعة عند شعوب آسيا الصغرى. ثم إن كهنة «بيت الرب» كتبوها في التوراة في القرن السابع قبل الميلاد. وكانت قبل اليهود موجودة عند الفرس، والفيثيين، والكلدان، والبابليين، وغيرهم. وكتب هزيمود سنة ٨٠٠ قبل الميلاد يحكي عن الجنة أو اليوطوبيا في مخيلة الإغريق فقال: جزر السعداء، حيث تنمو شجرة تحمل ثفاحة ذهباً يهب الناس الخلود. وهذه الجنة الموعودة ذات الشجرة الأعجوبة موجودة أيضاً عند الهنود في كتب الفيدا، فقد أنزل شيفاً شجرة نين من السماء، وأمرى المرأة أن تغوى بها الرجل بدعوى أنهما لو طعما منها فسيكتب لهما الخلود، وأكلوا، فأنزل شيفاً عليهما اللعنة، وقضى عليهما بالبؤس والشقاء. وفي كتاب تشي كنج عند قدماء الصينيين أن المرأة هي التي طمعت في المعرفة، فأكلت من شجرتها، فأشعلت النار في بنيتها - بنى البشر، فما زالوا يتحركون للمعرفة، والمعرفة تخرجهم من الجنة، لأن في كثرة المعرفة كثرة الغم، والذي يزيد علماً يزيد حزناً. غير أن

الفلاسفة يقولون عكس ذلك : أن الرغبة في المعرفة أخرجت الإنسان من الجنة، والخروج منها إنما ليحصل المعرفة، لأنه بالانخراط في العالم ستكون له المعرفة. وبالمعرفة سيعود إلى الجنة مرة أخرى، ولكنها هذه المرة هي السيوطوبيا : جنة من صنع الإنسان العارف، أي الفيلسوف.

يوتوكيانية <sup>(١١)</sup> : Eutychianism

Eutychianisme <sup>(١٢)</sup> : Eutychianismus <sup>(١٣)</sup>

نسبة إلى يوتيكيوس Eutyches، قال إن المسيح تغلب عليه الطبيعة الإلهية على الطبيعة البشرية. وأن الطبيعة الإلهية تستغرق الطبيعة البشرية. وقال إن المسيح مولود، وامسح، وعاش وعذب وصلب.



« تم الكتاب بحمد الله ومنه، وحقوق  
التأليف والطبع مكفولة للمؤلف »

# محتويات الكتاب



الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
- إهداء	٥	٣٠- اجتمالية	
- مقدمة الطبعة الثالثة	٩	٣١- أحد العاية	
- مقدمة الطبعة الثانية	١١	٣٢- أحذية	٢٦
- مقدمة الطبعة الأولى	١٣	٣٣- احراج	
الالف	١٧	٣٤- احراج رباعي	٢٧
١- أبء		٣٥- احراج متعدد البدائل	
٢- إبداع		٣٦- أحرار	
٣- أبرشانية		٣٧- إحيائية	
٤- ابستمولوجيا		٣٨- إخبار	
٥- ابن الله	١٨	٣٩- اختراع	
٦- ابن سينا القرن العشرين		٤٠- اختصار	٢٨
٧- أبوخبة	١٩	٤١- اختلاف	
٨- أبوريا		٤٢- اخلاقية	
٩- أبيقورية		٤٣- اختيار	
١٠- أتراكسيا	٢٠	٤٤- اختيار جنسى	
١١- انفاقية		٤٥- إخلاء وإخلائية	٢٩
١٢- أنوقراطية		٤٦- آخر	
١٣- أنوية		٤٧- أخرة	٣٠
١٤- إثبات	٢١	٤٨- إخلاص	
١٥- أئر		٤٩- أخلاق	٣١
١٦- إئم		٥٠- أخلاق الامتحسان	٣٢
١٧- اثنا عشرية		٥١- أخلاق تطورية	
١٨- إنسية	٢٢	٥٢- أخلاق عقلانية	
١٩- أبشر		٥٣- أخلاق لاهوتية	
٢٠- اجتهاد		٥٤- أخلاق المواقف	
٢١- إجراء الإكمال	٢٣	٥٥- أخناتونية	
٢٢- إجراء منطقي		٥٦- إخوان الصنف	٣٣
٢٣- إجرائية		٥٧- أخوة	
٢٤- إجماع عام	٢٤	٥٨- آداب اجتماعية	٣٥
٢٥- إجماعية		٥٩- أداة	
٢٦- أجناسية		٦٠- أدائية	
٢٧- إحالة		٦١- أدب	
٢٨- أحياء الله	٢٥	٦٢- إدراك	٣٦
٢٩- احتمال		٦٣- إدراك فاعل	٣٧

٥٤	٩٩- استحيان	٦٤- إدراك فطري
	١٠٠- استدراج	٦٥- إدراك فوق حسي
	١٠١- استدلال	٦٦- إدراك متعال
	١٠٢- استدلال بالآثار	٦٧- إدراك واع
٥٥	١٠٣- استدلال بآثار	٦٨- إدراكية
	١٠٤- استدلال تكسيري	٦٩- إذا
	١٠٥- استدلال منطقي	٧٠- إذا استبعدت العلة لم يحدث المعلول
	١٠٦- استدلال واقعي	٧١- إذعان
	١٠٧- استدلال واضح بذاته	٧٢- إرادة
	١٠٨- استطاعة	٧٣- إرادة اعتقاد
٥٦	١٠٩- استطراد	٧٤- إرادة حياة
	١١٠- استطرادي	٧٥- إرادة حرة
	١١١- استعداد	٧٦- إرادة عامة
	١١٢- استعمال ولا استعمال	٧٧- أرثوذكسية
٥٧	١١٣- استغراق	٧٨- أرسطو فراطية
	١١٤- استنساخ	٧٩- أرسطو المعاصر الحديث
	١١٥- استشارة	٨٠- أرسطو الهند
	١١٦- استشراف	٨١- أرسطية
	١١٧- استشراف تجريبي	٨٢- أرسطية
	١١٨- استشراف سرطاني	٨٣- أرمينية
	١١٩- استشراف صوري	٨٤- أرنو الكبير
	١٢٠- استمرارية	٨٥- إرواح
٥٨	١٢١- استنباط	٨٦- أرواحية
	١٢٢- استنباط	٨٧- إروس
	١٢٣- استنتاج	٨٨- أري
٥٩	١٢٤- إسرائيليات	٨٩- أريوسية
	١٢٥- أسطفس	٩٠- أزل
	١٢٦- أسطورة	٩١- أساس
٦٠	١٢٧- أسكندرانية	٩٢- أساس التضاف
٦٢	١٢٨- إسكوتية	٩٣- أسباني
	١٢٩- إسكولائية	٩٤- استبداد
	١٣٠- اسلام	٩٥- استبداد مطلق
٦٣	١٣١- أسلوب الحكيم	٩٦- استبطان
٦٤	١٣٢- اسم	٩٧- استحالة
٦٥	١٣٣- اسم أعظم	٩٨- استحالة خبز القربان وخمره
	١٣٤- اسم جنس	

١٣٥	اسم عام	١٧٠	اصفلاح	٧٤
١٣٦	اسم علم	١٧١	اصطلاحية	
١٣٧	اسم مترادف	١٧٢	أصل	٦٦
١٣٨	اسم متواطئ	١٧٣	أصل العالم	
١٣٩	اسم معنى	١٧٤	اصلاح	٧٥
١٤٠	اسم مفرد	١٧٥	اصلاح عظيم	
١٤١	اسم مشترك	١٧٦	أصول خمسة	
١٤٢	أسماء منشطة للذاكرة	١٧٧	أصولية	٧٦
١٤٣	اسماء عيانية	١٧٨	اصافة	٧٧
١٤٤	إسمية	١٧٩	اطباب	
١٤٥	أسبينيون	١٨٠	اعتبار	٦٧
١٤٦	إشارة	١٨١	اعتبار	
١٤٧	إشياء	١٨٢	اعتقاد	٧٨
١٤٨	اشترك	١٨٣	اعتقادات	
١٤٩	اشترائية	١٨٤	اعتقد حتى أفهم	٦٨
١٥٠	اشترائية المنبر	١٨٥	اعتقد في المنحيل	٦٩
١٥١	اشترائية تجريبية	١٨٦	اعرف نفسك	٧٩
١٥٢	اشترائية ثورية	١٨٧	إعلام	
١٥٣	اشترائية خلقية	١٨٨	إعلان تحرير العبيد	
١٥٤	اشترائية خيالية	١٨٩	أعمال الواجب	٨٠
١٥٥	اشترائية شهبانية	الأقرب إلى عمله		
١٥٦	اشترائية مثالية	١٩٠	أعيان	
١٥٧	اشتقاق	١٩١	اعترا ب	
١٥٨	اشراقية	١٩٢	إغراق كل الأمور	٧١
١٥٩	اشعرية	الخبرة		
١٦٠	أشكال القياس	١٩٣	أغلوطة	
١٦١	إشكال	١٩٤	إثناء	٨١
١٦٢	أصالة	١٩٥	افتراض	
١٦٣	أصحاب	١٩٦	إفرادية	٧٢
١٦٤	أصحاب الأصطوان	١٩٧	أفكار حسية	٧٣
١٦٥	أصحاب الجوامع	١٩٨	أفلاطونية	
١٦٦	أصحاب الطبيعتين للمسيح	١٩٩	أفلاطونية	٨٢
١٦٧	أصحاب الطبيعة الواحدة	٢٠٠	أفلاطونية محدثة	
للمسيح		٢٠١	أفلاطونية كيمبرج	
١٦٨	أصحاب الكرامات	٢٠٢	أنود قطبي	٨٣
١٦٩	أصغر	٢٠٣	أفروس	



٢٣٩- الله لا يكون بل بصير	٨٤	٢٠٤- أفيسينا
٢٤٠- الله محسوس للثقب لا		٢٠٥- أفيمباس
للعمل	٨٥	٢٠٦- اقتران
٢٤١- الله هو الإنسان الإنسان		٢٠٧- اقتصاد
٩٦- ٢٤٢- ثم		٢٠٨- اقتصاد سياسى
٢٤٣- الإله الذى يرز عن طريق		٢٠٩- اقتصاد الرفاهية
الإله		٢١٠- اقتناع لا قبعة له
٢٤٤- إلهام		٢١١- أقنوم
٩٧- ٢٤٥- انتهى أنتى صفاء السريرة		٢١٢- أكاديمية
٢٤٦- إلهية	٨٦	٢١٣- أكاديمية ثالثة
٢٤٧- ألية		٢١٤- أكاديمية جديدة
٢٤٨- أم		٢١٥- أكاديمية فلورنسا
٩٨- ٢٤٨- أمانة		٢١٦- أكبر
٩٩- ٢٥٩- إمام	٨٧	٢١٧- أكبر سعادة
٢٦٠- إمامة		٢١٨- اكتساب
١٠٠- ٢٦١- أمان أنطولوجى		٢١٩- أكتائب
٢٦٢- أمانيون		٢٢٠- إكسبر
٢٦٣- امير بالية	٨٨	٢٢١- إكليريكية
٢٦٤- أمة		٢٢٢- النباس
٢٦٥- أمر خفتى		٢٢٣- التزام
٢٦٦- أمر الطاقة		٢٢٤- التزام
٢٦٧- أمر	٨٩	٢٢٥- إلهاد
١٠٤- ٢٦٨- أمر طبيعى		٢٢٦- إلهاد تعدد الآلهة
٢٦٩- أمن الناس هو القانون	٩٠	٢٢٧- إلهاد جدلى
١٠٥- الأعلى		٢٢٨- إلهاد فلسفى
١٠٦- ٢٧٠- امتداد		٢٢٩- إلزام خلقى
٢٧١- أمر بالمعروف ونهى عن	٩١	٢٣٠- الفارابيوس
١٠٧- المنكر		٢٣١- الفاظ حملية أصلية
٢٧٢- إمكان		٢٣٢- الفاظ حملية تابعة
٢٧٣- إمكانيون		٢٣٣- ألفة
٢٧٤- أمل فى تحصيل السعادة	٩٢	٢٣٤- آلة
٢٧٥- أمور عامة		٢٣٥- ألفة
٢٧٦- أمور اعتبارية		٢٣٦- الله
٢٧٧- أسماء		٢٣٧- الله ثلاثة فى واحد
٢٧٨- أمير الإنسانيين		٢٣٨- الله فى العالم وخارج عن
٢٧٩- أن أعرف بعنى أن أكون	٩٥	العالم

	٣١٣- إنسان
	٣١٤- إنسان أعلى
١٢٣	٣١٥- إنسان جوال
	٣١٦- إنسان خماسة لا فائدة منها
	٣١٧- إنسان حيوان مشارك فى العقل
	٣١٨- إنسان ووحى
١٢٣	٣١٩- إنسان شامل
	٣٢٠- إنسان شريف
	٣٢١- إنسان صانع
	٣٢٢- إنسان طيعى
١٢٤	٣٢٣- إنسان عادى
	٣٢٤- إنسان عاقل
	٣٢٥- إنسان كامل
	٣٢٦- إنسان مثاله
١٢٥	٣٢٧- إنسان محكوم عليه
	٣٢٨- إنسان منقطع النظر
	٣٢٩- إنسان موسوم
	٣٣٠- إنبة
	٣٣١- انطولوجيا
	٣٣٢- انطولوجية
	٣٣٣- انطولوجية واقعية
١٢٦	٣٣٤- انفعال
	٣٣٥- انفعال نفسى
	٣٣٦- انفعالات
	٣٣٧- انفعالية
١٢٧	٣٣٨- انفعاليات
	٣٣٩- أنولوجيا
	٣٤٠- أية
	٣٤١- أية
	٣٤٢- انهرنية
١٢٨	٣٤٣- أهل
	٣٤٤- أهل الآليات
	٣٤٥- أهل الأعداء
	٣٤٦- أهل بين

١٠٨	٢٨٠- إن لم تؤمن لن تتعقل
	٢٨١- إنا ما أؤمن به هو
١٠٩	اللامعقول
	٢٨٢- أن تكون أو لا تكون
	٢٨٣- أن يفعل
	٢٨٤- أن يتفعل
	٢٨٥- أنا
١١٠	٢٨٦- أنا أريد فأنا موجود
	٢٨٧- أنا أفعل فأنا موجود
	٢٨٨- أنا أفكر فأنا موجود
	٢٨٩- أنا أكون أنا أوجد
١١١	٢٩٠- أنا أنت
	٢٩١- أنا أباس إذن أنا أمل
	٢٩٢- أنا الطريق والحقيقة والحياة
١١٢	٢٩٣- أنا لا أخلق فروضاً
١١٣	٢٩٤- أنا هو أنا وظروفي
	٢٩٥- أناثة
	٢٩٦- إنابة
	٢٩٧- أنانية
١١٤	٢٩٨- انتخاب جنسى
	٢٩٩- انتخاب طيعى
١١٥	٣٠٠- أنثروبيا
	٣٠١- انشائية
١١٦	٣٠٢- انتقال الصفات
	٣٠٣- إنثليجيسيا
١١٧	٣٠٣- انثليجيا
١١٨	٣٠٤- أنثروبوصوفية
	٣٠٥- أنثروبولوجيا
	٣٠٦- انثليكانية
	٣٠٧- انجيل
١٢٠	٣٠٨- إنجيل منى
١٢١	٣٠٩- إنجيل مرقس
	٣١٠- إنجيل لوقا
	٣١١- إنجيل يوحنا
	٣١٢- انحراف

	٣٤٧- أهل توحيد		٣٨٣- ابضاح الوجود
	٣٤٨- أهل حديث		٣٨٤- إيمان
	٣٤٩- أهل حديث		١٤٠- ٣٨٤- إيمان حيواني
	٣٥٠- أهل حب		١٤٣- ٣٨٥- إيمان منجى
	٣٥١- أهل رأى		٣٨٦- إيمان ينوح العقل
١٢٩	٣٥٢- أهل عدل		٣٨٧- إيمانية
١٣٠	٣٥٣- أهل عقل		٣٨٨- أين
	٣٥٤- أهل فقر		٣٨٩- إيهام
	٣٥٥- أهل فلسفة		الباء
	٣٥٦- أهل السنة والجماعة		١٤٤- ٣٩٠- باء
	٣٥٧- أوتاركية		٣٩١- باب
١٣٢	٣٥٨- أوتوقراطية		٣٩٢- بابوية
	٣٥٩- أوجد		٣٩٣- باحث
	٣٦٠- أوجد الزمان		١٤٥- ٣٩٤- باري أرميساس
١٣٣	٣٦١- أورفية		٣٩٥- باسوية
	٣٦٢- أوتحاد		٣٩٦- باطل
	٣٦٣- أوغطينية		١٤٦- ٣٩٧- باطل
	٣٦٤- أوكامية		٣٩٨- باضنى
	٣٦٥- أول		٣٩٩- باطنية
١٣٤	٣٦٦- أول إدراك		٤٠٠- بالاولى
	٣٦٧- أولى		٤٠١- بالعصاة
	٣٦٨- أوليات		١٤٧- ٤٠٢- بالعروض
	٣٦٩- أولوية للطبيعة		٤٠٣- باطل
١٣٥	٣٧٠- أوليجاركية		٤٠٤- نابيسوفراطية
	٣٧١- أومن ومن ثم أعرف		٤٠٥- بعانية
	٣٧٢- أوميميرية		١٤٧- ٤٠٦- بحث
١٣٦	٣٧٣- أى		٤٠٧- بحكم التعرف
	٣٧٤- آية		١٤٨- ٤٠٩- بحكم لا تعالفة
	٣٧٥- إيجاب		النسب بالوجود
١٣٧	٣٧٦- إبحاء		٤١٠- بد
	٣٧٧- إبحاء غبرى		١٤٩- ٤١١- بدء وبدابة وإسماء
	٣٧٨- أيدولوجية		١٥٠- ٤١٢- بدء العالم
	٣٧٩- أيدولوجيون		٤١٣- بدالية
١٣٩	٣٨٠- أيس		٤١٤- باداها
	٣٨١- إيساغوجى		٤١٥- بدعة
	٣٨٢- إيسوفراطية		٤١٦- مدع

	٤١٧- بديهي	١٥١- بعدى الطوفان
١٥٢	٤١٧- بديهية	١٥٢- ٤٥٢- بعدى
	٤١٨- بذاته	١٥٣- ٤٥٣- بعدية
	٤١٩- براجماتية	١٥٤- ٤٥٤- بعض
	٤٢٠- براكسي	١٥٥- ٤٥٥- بقاء
	٤٢١- براعة	١٥٦- ٤٥٦- بقاء الأقدار
	٤٢٢- براهما	١٥٧- ٤٥٧- بقاء دور
	٤٢٣- براهماة	١٥٨- ٤٥٨- بلاغة
١٥٣	٤٢٤- براهين وجود الله	١٥٩- ٤٥٩- بلا قبل وبلا بعد
	٤٢٥- برجسونية	١٦٠- ٤٦٠- بلشفية
	٤٢٦- بروزخ	١٦١- ٤٦١- بلوغ
	٤٢٧- برهان	١٦٢- ٤٦٢- بنامية
١٥٤	٤٢٨- برهان الإقرار بالخطأ	١٦٣- ٤٦٣- بتامير
	٤٢٩- برهان إن	١٦٤- ٤٦٤- بواء
	٤٣٠- برهان بالإجابة	١٦٥- ٤٦٥- بيرة
	٤٣١- برهان الخلف	١٦٦- ٤٦٦- بياوية
	٤٣٢- برهان دائري	١٦٧- ٤٦٧- بيهادونية
	٤٣٣- برهان الدور	١٦٨- ٤٦٨- بيهانة
	٤٣٤- برهان دورى	١٦٩- ٤٦٩- بوزية
١٥٥	٤٣٥- برهان شاطئ	١٧٠- ٤٧٠- بوزية الزمن
	٤٣٦- برهان غير مباشر	١٧١- ٤٧١- بورجونية
١٥٦	٤٣٧- برهان غير مباشر	١٧٢- ٤٧٢- بولباركية
	٤٣٨- برهان لم	١٧٣- ٤٧٣- بولباركية
	٤٣٩- برهان الواجب والمعك	١٧٤- ٤٧٤- بيان
١٥٧	٤٤٠- برهان وجودى	١٧٥- ٤٧٥- بيان سيورى
	٤٤١- بروتستنية	١٧٦- ٤٧٦- بير وفراطية
	٤٤٢- بروتستاربا	١٧٧- ٤٧٧- بيلاجيه
١٥٨	٤٤٣- بيط	١٧٨- ٤٧٨- بيلاجيون عصريون
	٤٤٤- بسيط	١٧٩- ٤٧٩- بيرة على المدعى
١٦٠	٤٤٥- بشارة	١٨٠- ٤٨٠- بيوظفى
	٤٤٦- بصيرة	١٨١- ٤٨١- البناء
١٦١	٤٤٧- بطوربركية	١٨٢- ٤٨٢- تأثرية
	٤٤٨- بعث	١٨٣- ٤٨٣- تأثرية محدثة
	٤٤٩- بعد إجراء جميع التغيرات	١٨٤- ٤٨٤- تأثرية
	الضرورية	١٨٥- ٤٨٥- تأثرية
	٤٥٠- بعد	

	٥٢٦- تحريق		٤٩٠- نأليه
١٨٨	٥٢٧- تحسنية	١٧٦	٤٩١- نأليه الحيوانات
	٥٢٨- تحصيل		٤٩٢- نأليف
	٥٢٩- تحصيل الحاصل	١٧٨	٤٩٣- نأمل
١٨٩	٥٣٠- تحقيق	١٧٩	٤٩٤- نأويل
	٥٣١- تحنيل		٤٩٥- نابع
	٥٣٢- تحنيل فلسفي		٤٩٦- نابو
	٥٣٣- تحليل نفسي		٤٩٧- تاريخ
	٥٣٤- تحليل وجودي	١٨٠	٤٩٨- تاريخ الفلسفة
	٥٣٥- تحويل		٤٩٩- تاريخية
١٩٠	٥٣٦- تحويل إلى المسيح		٥٠٠- نام
	٥٣٧- تخصص		٥٠١- ناوية
	٥٣٨- تحليلية	١٨١	٥٠٢- ناوية محدثة
	٥٣٩- تحليل		٥٠٣- تبادل
	٥٤٠- تداخل	١٨٢	٥٠٤- تباين
	٥٤١- تداخل		٥٠٥- تبكيت
	٥٤٢- تدبير الشغل		٥٠٦- تبنى
١٩١	٥٤٣- تدقيق		٥٠٧- تنال
	٥٤٤- تذكير	١٨٣	٥٠٨- تنظيم الله
	٥٤٥- ترابعية		٥٠٩- تجاهل العارف
١٩٢	٥٤٦- تراوي		٥١٠- تجاهل المطلوب
	٥٤٧- الاستثنائية		٥١١- تجاوز الحد
	٥٤٨- تجربة	١٨٤	٥١٢- تجربة
	٥٤٩- ترتيب		٥١٣- تجربة حاسمة
١٩٣	٥٥٠- ترجيح		٥١٤- تجريبية
	٥٥١- تركب		٥١٥- تجريبية مستنة
١٩٤	٥٥٢- تم كيمي	١٨٥	٥١٦- تجريبية منطقية
	٥٥٣- تم كيسة منطقية		٥١٧- تعريضية
١٩٥	٥٥٤- تروسيكية		٥١٨- تحدد
	٥٥٥- ترتيب ماركسي		٥١٩- تحميم
	٥٥٦- تصاميم		٥٢٠- تحيل
	٥٥٧- تسلط	١٨٦	٥٢١- تحنيس
١٩٦	٥٥٨- تسليم		٥٢٢- تحديد
	٥٥٩- تنمية		٥٢٣- تحررية
	٥٦٠- تنبيه		٥٢٤- تحركية
	٥٦١- تنافس	١٨٧	٥٢٥- تحريضية

٢٠٧	٥٩٨- تعقيد		٥٦٢- تشخص
	٥٩٩- تعليم بالممارسة	١٩٧	٥٦٣- تشكيل هيو لاني
	٦٠٠- تعليق الحكم		٥٦٤- تشكيل
٢٠٨	٦٠١- تعليل	١٩٨	٥٦٥- تصديق
	٦٠٢- تعليل ثنائي		٥٦٦- تصديق نظري
	٦٠٣- تعميم	١٩٩	٥٦٧- تصنيف
٢٠٩	٦٠٤- تعين		٥٦٨- تصور
	٦٠٥- تغيير		٥٦٩- تصورية
	٦٠٦- تفاؤل		٥٧٠- تصوف
٢١٠	٦٠٧- تفاعلية		٥٧١- نصير
	٦٠٨- تفرد	٢٠٠	٥٧٢- تضاد
	٦٠٩- تفريد	٢٠١	٥٧٣- تضامن
	٦١٠- تفسير	٢٠٢	٥٧٤- تضايغ
٢١٢	٦١١- تفسير شرعي		٥٧٥- تضمحية بالمقتل
	٦١٢- تنكير		٥٧٦- تضمن
٢١٣	٦١٣- تلفظ		٥٧٧- نظهرية
	٦١٤- تفايل		٥٧٨- تطور
	٦١٥- تقدم	٢٠٣	٥٧٩- تطور عكسي
	٦١٦- تقدم وعودة		٥٨٠- تعادل
	٦١٧- تقديمية		٥٨١- تعادلية
٢١٤	٦١٨- تقدير	٢٠٤	٥٨٢- تعارض
	٦١٩- تريب		٥٨٣- تعاليم
٢١٥	٦٢٠- تشيم		٥٨٤- تعاند
٢١٦	٦٢١- تشيد	٢٠٥	٥٨٥- تعاليل
	٦٢٢- تقليدية		٥٨٦- تعبيرة
	٦٢٣- تضمص		٥٨٧- تعددية
٢١٧	٦٢٤- تنوى		٥٨٨- تعددية واحدة
	٦٢٥- تنوية		٥٨٩- تعريف
	٦٢٦- ثنية		٥٩٠- تعريف اسمي
	٦٢٧- تكافؤ	٢٠٦	٥٩١- تعريف بالحد
	٦٢٨- تكهية		٥٩٢- تعريف دوري
٢١٨	٦٢٩- تكليف		٥٩٣- تعريف لسي
	٦٣٠- تكميم		٥٩٤- تعصب
	٦٣١- تكنولوجية		٥٩٥- تعطيل
٢١٩	٦٣٢- تكون		٥٩٦- تغفل
	٦٣٣- تكون سانية		٥٩٧- تعقلية

٢٢٠	٦٣٤- تكوين	٦٧٠- نوماقبة
	٦٣٥- تكويني	٦٧١- نوهم
٢٢١	٦٣٦- تكوينية	الناء
	٦٣٧- نلبس	٦٧٢- ناست
	٦٣٨- نلمودية	٦٧٣- ناست مرموع
٢٢٢	٦٣٩- غائل	٦٧٤- نالوت
	٦٤٠- ننع يومك	٦٧٥- نوت
	٦٤١- نبل	٦٧٦- نفاة
	٦٤٢- نعدن	٦٧٧- نثانية
٢٢٣	٦٤٣- نرد الجمامر	٦٧٨- نوية
	٦٤٤- ناسخ	٦٧٩- نورة
	٦٤٥- تناظر	٦٨٠- نورة اجتماعية
	٦٤٦- تناظر الوجود	٦٨١- نورة اشتراكية
	٦٤٧- تناقض	٦٨٢- نورة بورجوازية
٢٢٤	٦٤٨- تناقض ديني	٦٨٣- نورة ثقافية
	٦٤٩- تناقض في الوصف	٦٨٤- نورة متناقضية
	٦٥٠- نناه	٦٨٥- نورة وثرد
	٦٥١- نشيجة	٦٨٦- نوصوية
	٦٥٢- نروع	٦٨٧- نيوقراطية
٢٢٥	٦٥٣- نوير	الجيم
	٦٥٤- نهكم	٦٨٨- جالبكالية
	٦٥٥- نهكم سقراطي	٦٨٩- جامع الكلام
	٦٥٦- نواظف	٦٩٠- الخاضع ينزل في قلبه لا
٢٢٦	٦٥٧- نوال	يوجد له
	٦٥٨- نوابون	٦٩١- جاضلية
٢٢٧	٦٥٩- نوبة	٦٩٢- جانبية
	٦٦٠- نومية	٦٩٣- جمر
٢٢٨	٦٦١- نوجيه	٦٩٤- جبر النورة
	٦٦٢- توحيد	٦٩٥- جبر المنطق
	٦٦٣- توحيد فطري	٦٩٦- حورية
٢٢٩	٦٦٤- نوراة	٦٩٧- جهة الفن الجديد
	٦٦٥- نورية	٦٩٨- الجحيم مع الآخرين
	٦٦٦- نوفيق	٦٩٩- جدال
٢٣٣	٦٦٧- نوقف	٧٠٠- جدل
	٦٦٨- نوقف عن الحكم	٧٠١- جدل إسلامي
	٦٦٩- توليد	٧٠٢- جدل سني

٢٦٧	٧٣٨- جهه	٢٥٢	٧٠٣- جذب
	٧٣٩- جهمة		٧٠٤- جزء
	٧٤٠- جواز		٧٠٥- جزئي
	٧٤١- جواز حدوث العالم		٧٠٦- جزئية
٢٦٧	٧٤٢- جوانبه	٢٥٣	٧٠٧- جسر الحمبر
	٧٤٣- جواهر أولي		٧٠٨- جسم
	٧٤٤- جواهر ثالثة	٢٥٤	٧٠٩- جمالية
٢٦٨	٧٤٥- جواهر ثابة		٧٠٩- جسيم
٢٧١	٧٤٦- جودة النهم		٧١٠- جفر
	٧٤٧- جوهر		٧١١- جلال
	٧٤٨- جوهر فرد	٢٥٥	٧١٢- جماعة
	٧٤٩- جوهرية		٧١٣- جماعة فيينا
	٧٥٠- جنبس الخلاص	٢٥٦	٧١٤- جماعة دموسكى
	الحاء		٧١٥- جماعة
	٧٥١- حاسة استتاجية		٧١٦- جمال
٢٧٢	٧٥٢- حافظة	٢٥٧	٧١٧- جمع
	٧٥٣- حاصل الجمع المنطقي		٧١٨- جمعية البحوث النفسية
٢٧٣	٧٥٤- حاصل الضرب		٧١٩- جملة
	المنطقي		٧٢٠- جمهور
	٧٥٥- حاصل الضرب النسبي	٢٥٨	٧٢١- جمهورية
	٧٥٦- حاضر		٧٢٢- جميع المسائل فى مسألة
	٧٥٧- حال		٧٢٣- جميع الأشياء هى هى دائماً
	٧٥٨- حالة رفع التالي	٢٥٩	٧٢٤- جميل
	٧٥٩- حالة الرفع بالرفع	٢٦٠	٧٢٥- جنس
٢٧٥	٧٦٠- حالة الرفع بالوضع		٧٢٦- جنس الأجناس
	٧٦١- حالة الوضع بالرفع		٧٢٧- جنس قريب
	٧٦٢- حالة وضع المقدم	٢٦٤	٧٢٨- جنة
	٧٦٣- حالة الوضع بالوضع		٧٢٩- جنون أكبر
٢٧٦	٧٦٤- حب		٧٣٠- جنى سقراط
٢٧٧	٧٦٥- حب أفلاطونى		٧٣١- جهاد
	٧٦٦- حب عقلى	٢٦٥	٧٣٢- جهد إرادى
	٧٦٧- حب الناس		٧٣٣- جهد أحادى
	٧٦٨- الحب هو المدأ		٧٣٤- جهد تداوى
٢٧٨	٧٦٩- حنمية		٧٣٥- جهل
	٧٧٠- حجة	٢٦٦	٧٣٦- جهل الحكيم
	٧٧١- حجة أخلاقية		٧٣٧- جهل بالقانون



٢٩٢	٨٠٦- حركة جالارات	٧٧٢- حجة أخيرة
	٨٠٧- حركة الخفارين	٧٧٣- حجة أنجيل
	٨٠٨- حركة شعبية	٧٧٤- حجة الإسلام
٢٩٣	٨٠٩- حركة الفلاحين	٧٧٥- حجة الإقرار
٢٩٥	٨١٠- حركية	٧٧٦- حجة باركلي
	٨١١- حرمة	٢٧٩ ٧٧٧- حجة الدفع بالأقوى
	٨١٢- حرورية	٧٧٨- حجة السهم
	٨١٣- حروفية	٧٧٩- حجة شخصية
	٨١٤- حرية	٧٨٠- حجة العصا
٢٩٦	٨١٥- حرية إرادة	٢٨٠ ٧٨١- حجة في موضعها
	٨١٦- حرية استواء	٧٨٢- حجة المضمار
	٨١٧- حرية بدون قسر	٢٨١ ٧٨٣- حجة الملعب
	٨١٨- حرية لا مبالاة	٢٨٢ ٧٨٤- حجج عشر
	٨١٩- حرية وجودية	٧٨٥- حجج على وجود الله
٢٩٧	٨٢٠- حسن	٧٨٥- حجر الفلاسفة
	٨٢١- حسن باطن	٧٨٦- حجم
	٨٢٢- حسن باطنى	٧٨٧- حد
	٨٢٣- حسن خلقي	٧٨٨- حد أصغر
	٨٢٤- حسن سليم	٧٨٩- حد أعلى
	٨٢٥- حسن ظاهر	٢٨٣ ٧٩٠- حد أكبر
	٨٢٦- حسن مشترك	٧٩١- حد أوسط
٢٩٨	٨٢٧- حساب تحليلي للعلاقات	٧٩٢- حد أولي
	٨٢٨- حساب تحليلي للفئات	٧٩٣- حد جزئي
٢٩٩	٨٢٩- حساب تحليلي للنقضايا	٢٨٤ ٧٩٤- حد كلي
	٨٣٠- حساب تحليلي للمحمول	٧٩٥- حد المحمول
	٨٣١- حساب منطقي	٧٩٦- حد الموضوع
	٨٣٢- حساب المنفعة	٧٩٧- حدس
٣٠٠	٨٣٣- حسن	٢٨٥ ٧٩٨- حدسية
	٨٣٤- حسن	٧٩٩- حدوث
٣٠١	٨٣٥- حسابات	٢٨٩ ٨٠٠- حدود
٣٠٢	٨٣٦- حشاشون	٨٠١- حديث
٣٠٣	٨٣٧- حشر	٢٩١ ٨٠٢- حديقة أبيقور
	٨٣٨- حصر	٨٠٣- حرب الجميع ضد الجميع
٣٠٤	٨٣٩- حصبة	٨٠٤- حرب وسلاغم
	٨٤٠- حضارة	٨٠٥- حرف
		٨٠٦- حركة

٣٢٠	٨٧٧- حلول	٣٠٥	٨٤١- حضور
	٨٧٨- حلولية		٨٤٢- حضورية
	٨٧٩- خمس	٣٠٦	٨٤٣- حق
	٨٨٠- حمل	٣٠٧	٨٤٤- حقوق طبيعية
	٨٨١- حمل الله		٨٤٥- حقوق المرأة
٣٢١	٨٨٢- حملة السيف		٨٤٦- حق منفعة
	٨٨٣- حملى		٨٤٧- حقيقة
	٨٨٤- حنلية	٣٠٨	٨٤٨- حقيقة حيائية
٣٢٢	٨٨٥- حنيفية		٨٤٩- حقيقة ذهنية
	٨٨٦- حياة		٨٥٠- حقيقة صورية
	٨٨٧- حياة باطنة حرة		٨٥١- حقيقة مادية
٣٢٣	٨٨٨- حيازة بوضع اليد	٣٠٩	٨٥٢- حقيقة مزدوجة
٣٢٧	٨٨٩- حيز		٨٥٣- حقيقة موضوعية
	٨٩٠- حين	٣١١	٨٥٤- حقيقة ملقبة
	٨٩١- حيوان		٨٥٥- حقيقة واقعة
	٨٩٢- حيوان متنافر يثنى		٨٥٦- حقيقى
	٨٩٣- حيوانية	٣١٢	٨٥٧- الحقيقى هو ما تستعمله أيدينا
	الحياء	٣١٣	٨٥٨- حكم
٣٢٨	٨٩٤- خارج		٨٥٩- حكم أخلاقى
	٨٩٥- خارجى	٣١٤	٨٦٠- حكم الأغنياء
	٨٩٦- خارجية	٣١٥	٨٦١- حكم ذاتى
٣٢٩	٨٩٧- خارق		٨٦٢- حكم الرعاع
	٨٩٨- خاصة		٨٦٣- حكماء أصول
	٨٩٩- خاصية		٨٦٤- حكماء سبعة
	٩٠٠- خير	٣١٦	٨٦٥- حكمة
٣٣٠	٩٠١- خبرة		٨٦٦- حكمة عملية
	٩٠٢- خرافات مستطيلة		٨٦٧- حكمة نظرية
	٩٠٣- خير ومنعة		٨٦٨- حكومة
٣٣١	٩٠٤- خصوص		٨٦٩- حكومة نالية فى الأفضلية
	٩٠٥- خصوصية	٣١٧	٨٧٠- حكومية
	٩٠٦- خطأ		٨٧١- حكيم
٣٣٢	٩٠٧- خطأ	٣١٨	٨٧٢- حكيم أجل
	٩٠٨- خطاب		٨٧٣- حكيم الشمال
٣٣٣	٩٠٩- خطابة		٨٧٤- حكيم كنجسرج
٣٣٤	٩١٠- خطرة	٣١٩	٨٧٥- حلاجية
	٩١١- خطيئة أصلية		٨٧٦- حلال

٣٥٠	٩٤٧- دكتور سلاك	٣٣٥	٩١٢- خلاء
	٩٤٨- دلائل وجود الله		٩١٣- خلاص
	٩٤٩- دلالة		٩١٤- خلاصية عالمية
	٩٥٠- دليل		٩١٥- خلاف
	٩٥١- دليل الخيال		٩١٦- خلة
	٩٥٢- دليل طبيعي لا يبرى	٣٣٦	٩١٧- خلف
	٩٥٣- دليل غائي		٩١٨- خلق
	٩٥٣- دليل كوني		٩١٩- خلق مستمر
	٩٥٤- دليل وجودي	٣٣٧	٩٢٠- خلق
٣٥١	٩٥٥- دليل مستند إلى جواز		٩٢١- خلوة
٣٥٢	حدوث العالم		٩٢٢- خلود
	٩٥٦- دنيا	٣٣٨	٩٢٣- خلود الروح
	٩٥٧- دهرية		٩٢٤- خوارج
	٩٥٨- دوام	٣٤١	٩٢٥- خيال
٣٥٣	٩٥٩- درر		٩٢٦- خيالي
٣٥٤	٩٦٠- دور ديكارتي		٩٢٧- خير
٣٥٥	٩٦٠- دور محال		٩٢٨- خير أسمى
	٩٦١- دوسينية	٣٤٢	٩٢٩- خيرات
	٩٦٢- دولة		الذال
٣٥٦	٩٦٣- دولة رعائية		٩٣٠- داء الشك
	٩٦٤- دولة مدنية	٣٤٣	٩٣١- دائمة مطلقة
	٩٦٥- ديانة انسانية		٩٣٢- دادية
	٩٦٦- ديانة عمل		٩٣٣- داروينية
	٩٦٧- ديسبيريون	٣٤٤	٩٣٤- داروينية اجتماعية
٣٥٧	٩٦٨- دصانية		٩٣٥- داروينية جديدة
٣٥٩	٩٦٩- ديكارنية		٩٣٦- دافع حيوي
	٩٧٠- ديكتانورية	٣٤٥	٩٣٧- دالة
٣٦١	٩٧١- ديكتانورية الشرزمة	٣٤٦	٩٣٨- داود
	الماركية	٣٤٧	٩٣٩- داود الذي لا يقرب
٣٦٢	٩٧٢- ديموقراطية		٩٤٠- دجالون ثلاثة
٣٦٥	٩٧٣- ديموقراطية عسكرية		٩٤١- دخول تحت النضاد
	٩٧٤- دين	٣٤٨	٩٤٢- دروز
	٩٧٥- دين حر		٩٤٣- دعوة
	٩٧٦- دين طبيعي		٩٤٤- دعوة سولافية
	٩٧٧- ديناميكا	٣٤٩	٩٤٥- دعوى
٣٦٦	الذال		٩٤٦- دكتور رزين

٣٧٩	١٠١٤- ربالية	٩٧٨- ذات
	١٠١٥- ربوبية	٩٧٩- ذات منجدة
	١٠١٦- رجحان	٩٨٠- ذات اجتماعية
	١٠١٧- رحمة	٩٨١- ذاتي
	١٠١٨- رد بالمتنع	٩٨٢- ذاتية
	١٠١٩- رد سوري	٩٨٣- ذاكرة
	١٠٢٠- رد طوائف أخرى	٩٨٤- ذحل
٣٨١	١٠٢١- رد منعال	٩٨٥- ذرائعية
	١٠٢٢- رد القياس	٩٨٦- ذرة
	١٠٢٣- ردق	٩٨٧- ذرية
٣٨٢	١٠٢٤- رسالة	٩٨٨- ذرية منطقية
	١٠٢٥- رسم	٩٨٩- ذريون
٣٨٤	١٠٢٦- رسم في	٩٩٠- ذكاء
	١٠٢٧- رسم يولار	٩٩١- ذكر
٣٨٥	١٠٢٨- رسول	٩٩٢- ذنب
٣٨٦	١٠٢٩- رسوم سطحية	٩٩٣- ذهي
	١٠٣٠- رسنبة	٩٩٤- ذمول
	١٠٣١- ركن	٩٩٥- ذو أثر رجعي
	١٠٣٢- رمنية	٩٩٦- ذروق
٣٨٧	١٠٣٣- رهان بسكال	الراء
	١٠٣٣- رهين المحسن	٩٩٨- رابطة
	١٠٣٤- رؤيا	٩٩٩- رابوع
	١٠٣٥- رؤية	١٠٠٠- راديكالية
	١٠٣٦- رؤيا سائلة	١٠٠١- راديكالية فلسفية
٣٨٨	١٠٣٧- رؤيا في الله	١٠٠٢- راديكاليون فلاسفة
	١٠٣٨- رؤيا ليلية	١٠٠٣- رأسمال
	١٠٣٩- رؤيا تجارية	١٠٠٤- رأسمالية
٣٨٩	١٠٤٠- رؤا فضل	١٠٠٥- رأسمالية دولة
٣٩٠	١٠٤١- رؤافة	١٠٠٦- رأي
	١٠٤٢- رواية	١٠٠٧- رأي عام
	١٠٤٣- روح	١٠٠٨- رام بام
	١٠٤٤- روح اساي	١٠٠٩- رب
٣٩١	١٠٤٥- روح جماعة	١٠١٠- ربا
٣٩٢	١٠٤٦- روح حيواني	١٠١١- رباعيات
	١٠٤٧- روح المعالم	١٠١٢- رباعية
		١٠١٣- رباني

٤١٢	١٠٨٠- سر وجودى	١٠٤٨- روح عصر
	١٠٨١- سرمد	١٠٤٩- روحانية
	١٠٨٢- سر بالية	١٠٥٠- روحية
٤١٣	١٠٨٣- سعادة	١٠٥١- رومانسية
	١٠٨٤- سفسطة	١٠٥٢- رومانسية جديدة
٤١٤	١٠٨٥- سفراط الاسكندراني	٣٩٣ ١٠٥٣- رومانية
	١٠٨٦- سفراط محنونا	١٠٥٤- رئيس علوم
	١٠٨٧- سفراطية	١٠٥٥- رياء ونفاق
	١٠٨٨- سفراطية محدثة	١٠٥٦- رياضة
٤١٥	١٠٨٩- سفراطيون صغار	٣٩٧ ١٠٥٧- رياضيون كفرة
	١٠٩٠- سقوط	١٠٥٨- ريب
	١٠٩١- سكون	١٠٥٩- ريحنا أولزن
٤١٦	١٠٩٢- سكينه	١٠٦٠- ريتوريقى
٤١٧	١٠٩٣- سلب	
	١٠٩٤- سلسله	٣٩٨ الزاى
٤١٨	١٠٩٥- سلطه	١٠٦٢- زبور
	١٠٩٦- سلفويه دينيه	٣٩٩ ١٠٦٣- زردشنه
	١٠٩٧- سلفيه	١٠٦٤- زروانيه
	١٠٩٨- سلميه	٤٠٠ ١٠٦٥- زمان
٤١٩	١٠٩٩- سلوب	٤٠٣ ١٠٦٦- زمان محلى
٤٢١	١١٠٠- سلوك	١٠٦٧- زمانيه
	١١٠١- سلوكيه	١٠٦٨- زن
٤٢٢	١١٠٢- سماع	٤٠٤ ١٠٦٩- زندقه
	١١٠٣- سن	١٠٧٠- زهد
٤٢٣	١١٠٤- سنه	٤٠٥ السين
	١١٠٥- سهو	١٠٧١- سامره
	١١٠٦- سؤل	٤٠٦ ١٠٧٢- ساميه
	١١٠٧- سور	١٠٧٣- سانسيمونه
٤٢٤	١١٠٨- سورة	٤٠٧ ١٠٧٤- سبله
	١١٠٩- سورة حويه	٤٠٨ ١٠٧٥- سبب
	١١١٠- سوريت	٤١٠ ١٠٧٦- سبب ونتيجه
٤٢٥	١١١١- سوسيون	١٠٧٧- سبنه
	١١١٢- سوفسطانيه	١٠٧٨- سبرانيه
	١١١٣- سوفسطيقى	٤١١ ١٠٧٩- سنالينه
٤٢٦	١١١٤- سوق معلوم	١٠٧٨- سحر
	١١١٥- سياسه	١٠٧٩- سر

٤٤٤	١١٥١- شعور باننا ملقى بنا	١١١٦- سباق
	١١٥٢- شفاعة	١١١٧- سباق بعيد
	١١٥٣- شفقة انسانية	٤٣١ ١١١٨- سياقة
٤٤٥	١١٥٤- شك	١١١٩- سير
	١١٥٥- شك أنطولوجى	١١٢٠- سيرة
٤٤٦	١١٥٦- شك منهجى	١١٢١- سيمونية
	١١٥٧- شكل	١١٢٢- سينا طيفا
	١١٥٨- شكل جالبوسى	٤٣٢ الشون
	١١٥٩- شمول النفس	١١٢٣- شارح
	١١٦٠- شحولية	١١٢٤- شاذ
	١١٦١- شنتوية	٤٣٣ ١١٢٥- شافعية
٤٤٩	١١٦٢- شهادة	١١٢٦- شامانية
٤٥٠	١١٦٣- شهوانية	١١٢٧- شامل
٤٥١	١١٦٤- شهوة	٤٣٤ ١١٢٨- شاهد
	١١٦٥- شهود	١١٢٩- شباب ومشيب
	١١٦٦- شهود يهوى	١١٣٠- شبح كامن فى آلة
	١١٦٧- شورى	٤٣٥ ١١٣١- شبهة
	١١٦٨- شىء	١١٣٢- شجرة
	١١٦٩- شىء فى ذاته	١١٣٣- شجرة تنوير
٤٥٢	١١٧٠- شىء لا بد منه	١١٣٤- شجرة فورفوربوس
	١١٧١- شىء ما	١١٣٥- شخص
٤٥٤	١١٧٢- شىء واحد	٤٣٦ ١١٣٦- شخصانية
	١١٧٣- شينية	١١٣٧- شخصانية نقدية
	١١٧٤- شيخ	٤٣٧ ١١٣٨- شخصية
٤٥٥	١١٧٥- شيخ أكبر	١١٣٩- شر
	١١٧٦- شيطنة	١١٤٠- شر محظور
٤٥٩	١١٧٧- شيمة	٤٣٨ ١١٤١- شرط
	١١٧٨- شيمونو	١١٤٢- شرطية
٤٦٠	١١٧٩- شيوعية	٤٤٠ ١١٤٣- شرع
	١١٨٠- شيوعية علمية	١١٤٤- شرك
٤٦١	١١٨١- شيوعية فلسفية	٤٤١ ١١٤٥- شريعة
٤٦٢	الصناد	١١٤٦- شطح
	١١٨٢- صابنة	١١٤٧- شطب
	١١٨٣- صانع	١١٤٨- شعية
	١١٨٤- صبر	١١٤٩- شعوية
٤٦٣	١١٨٥- صحة	١١٥٠- شعور

٤٦٤	١١٨٦- صحو	١٢٢٢- صورة فنية	
	١١٨٧- صحوة كبرى	١٢٢٣- صورة كاملة	
	١١٨٨- صدفة	١٢٢٤- صورة لا مادية	
	١١٨٩- صدفة	١٢٢٥- صورة مادية	
	١١٩٠- صدق	١٢٢٦- صورة متعارف	٤٧٨
	١١٩١- صدور	١٢٢٧- صورة منطقية	
٤٦٥	١١٩٢- صدوقيون	١٢٢٨- صورة مينابزبقة	
	١١٩٣- صديق	١٢٢٩- صورة نوعية	
	١١٩٤- صديقية	١٢٣٠- صوري	
٤٦٦	١١٩٥- صراحة العقل	١٢٣١- صورية	
	١١٩٦- صراع	١٢٣٢- صومى	
	١١٩٧- صراع درامى	١٢٣٣- صوفية عمارة	٤٨١
	١١٩٨- صراع طبقي	١٢٣٤- صيرورة	
٤٦٧	١١٩٩- صراع من أجل البقاء	١٢٣٥- صيغة	
٤٦٨	١٢٠٠- صفري	١٢٣٦- صيغة مغلقة	
٤٦٩	١٢٠١- صفائية	١٢٣٧- صيغة مفتوحة	
٤٧٠	١٢٠٢- صفائية	الضاد	
	١٢٠٣- صفة	١٢٣٦- ضبط	٤٨٢
٤٧١	١٢٠٤- صفحة ملساء	١٢٣٧- ضد	
٤٧٢	١٢٠٥- صنوة	١٢٣٨- ضد منطقية	
	١٢٠٦- صلاة	١٢٣٩- ضرب منطقي	
	١٢٠٧- صلصلة الجرس	١٢٤٠- ضرب أول شكل أول	
	١٢٠٨- صليب	١٢٤١- ضرب أول شكل ثالث	
٤٧٣	١٢٠٩- صناعات أربع	١٢٤٢- ضرب أول شكل ثان	
٤٧٥	١٢١٠- صناعات ثلاث	١٢٤٣- ضرب أول شكل رابع	
	١٢١١- صناعات خمس	١٢٤٤- ضرب ثالث شكل أول	
٤٧٦	١٢١٢- صنف	١٢٤٥- ضرب ثالث شكل ثالث	
	١٢١٣- صنم	١٢٤٦- ضرب ثالث شكل ثان	
	١٢١٤- صهيونية	١٢٤٧- ضرب ثالث شكل رابع	
	١٢١٥- صواب	١٢٤٨- ضرب ثان شكل أول	٤٨٣
	١٢١٦- صورة	١٢٤٩- ضرب ثان شكل ثالث	
	١٢١٧- صورة باطنة	١٢٥٠- ضرب ثان شكل ثان	
	١٢١٨- صورة جسمية	١٢٥١- ضرب ثان شكل رابع	
٤٧٧	١٢١٩- صورة جوهرية	١٢٥٢- ضرب خامس شكل ثالث	
	١٢٢٠- صورة شخصية	١٢٥٣- ضرب خامس شكل رابع	
	١٢٢١- صورة عرضية	١٢٥٤- ضرب رابع شكل أول	

٤٩٥	١٢٩٠ - طرف بدنية	٤٨٤	١٢٥٥ - ضرب رابع شكل ثالث
	١٢٩١ - طرف نهاية		١٢٥٦ - ضرب رابع شكل ثان
	١٢٩٢ - طرف		١٢٥٧ - ضرب رابع شكل رابع
	١٢٩٣ - طريقة	٤٨٥	١٢٥٨ - ضرب سادس شكل ثالث
	١٢٩٤ - طريقة صوفية		١٢٥٩ - ضرر لا يرجع لخطأ
	١٢٩٥ - طريقة عسبة		١٢٦٠ - ضرب التباس
٤٩٦	١٢٩٦ - طريقة فية		١٢٦١ - ضرورة
	١٢٩٧ - طريقة اتفاق		١٢٦٢ - ضروري
	١٢٩٨ - طريقة سؤال	٤٨٦	١٢٦٣ - ضرورية
	١٢٩٩ - طريقة سؤال وجواب	٤٨٩	١٢٦٤ - ضعف
	١٣٠٠ - طوغان		١٢٦٥ - ضلال
٤٩٧	١٣٠١ - طفرة		١٢٦٦ - ضمني
	١٣٠٢ - طفرة حيوية		١٢٦٧ - ضمير
	١٣٠٣ - طلب	٤٩٠	١٢٦٨ - ضوء
	١٣٠٤ - طلسم		الطاء
٤٩٨	١٣٠٥ - طلحة		١٢٦٩ - طاعة
	١٣٠٦ - طمانينة		١٢٧٠ - طاقة
	١٣٠٧ - طمس		١٢٧١ - طاقة حيوية
٤٩٩	١٣٠٨ - طهارة		١٢٧٢ - طاقة نوعية
	١٣٠٩ - طوباوية		١٢٧٣ - ظاهر
	١٣١٠ - طوبى	٤٩١	١٢٧٤ - طب
٥٠٣	١٣١١ - طوبى		١٢٧٥ - طب روحانى
	١٣١٢ - طوطم		١٢٧٦ - طب نفسى
	١٣١٣ - طوطمة	٤٩٢	١٢٧٧ - طبائعية
	١٣١٤ - طيرة		١٢٧٨ - طبع
٥٠٤	١٣١٥ - طيطانية		١٢٧٩ - طبقة
	الطاء		١٢٨٠ - طبقة مغلقة
	١٣١٦ - ظاهر	٤٩٣	١٢٨١ - طبيعة
	١٣١٧ - ظاهر وباطن		١٢٨٢ - طبيعة طابعة
	١٣١٨ - ظاهرة		١٢٨٣ - طبيعة مطبوعة
	١٣١٩ - ظاهرة ثانوية	٤٩٤	١٢٨٤ - طبيعة لا تصنع نقرات
	١٣٢٠ - ظاهرة علمية		١٢٨٥ - طبيعى
	١٣٢١ - ظاهرة نفسية		١٢٨٦ - طبيعة
٥٠٥	١٣٢٢ - ظاهرة		١٢٨٧ - طرح منطقى
	١٣٢٣ - ظرافة		١٢٨٨ - طرد
	١٣٢٤ - ظرف		١٢٨٩ - طرف



	١٣٢٥- ظل	٥٠٦	١٣٦٠- عبادة أبطال	
	١٣٢٦- ظل أول		١٣٦١- عبادة إنسان	
	١٣٢٧- ظلامية		١٣٦٢- عبادة أوثان	٨١٩
	١٣٢٨- ظلم		١٣٦٣- عبادة حيوان	
	١٣٢٩- ظلم النفس		١٣٦٤- عبادة صور	٥٢٠
	١٣٣٠- ظلمة	٥٠٧	١٣٦٥- عبادة طبيعة	
	١٣٣١- ظن	٥١١	١٣٦٦- عبادة فرد	٥٢١
	١٣٣٢- ظواهرية		١٣٦٧- عبادة مجتمع	
	١٣٣٣- ظواهرية واقعية		١٣٦٨- عبادة مونا	
	١٣٣٤- ظهور		١٣٦٩- عبارة	
	١٣٣٥- ظهور المسيح	٥١٢	١٣٧٠- عبث	٥٢٢
	العين		١٣٧١- عبث	
	١٣٣٦- عاجز عقلياً	٥١٣	١٣٧٢- عبودية	
	١٣٣٧- عادة		١٣٧٣- عجب	
	١٣٣٨- عارف		١٣٧٤- عجز	
	١٣٣٩- عاصفة		١٣٧٥- عدالة	٥٢٣
	١٣٤٠- عاصفة وأندفاع	٥١٤	١٣٧٦- عدل عشري	٥٢٤
	١٣٤١- عاقلة		١٣٧٧- عدد	
	١٣٤٢- عالم		١٣٧٨- عدد أصلي	
	١٣٤٣- عالم		١٣٧٩- عدد أصم	
	١٣٤٤- عالم إرادة		١٣٨٠- عدل	
	١٣٤٥- عالم خارجي		١٣٨١- عدم	٥٢٥
	١٣٤٦- عالم صغير		١٣٨٢- عدم موجود	
	١٣٤٧- عالم غابات	٥١٥	١٣٨٣- عدم لا يتأني منه إلا عدم	
	١٣٤٨- عالم فكر		١٣٨٤- عدمي	
	١٣٤٩- عالم كبير		١٣٨٥- عدمية	
	١٣٥٠- عالم مادة		١٣٨٦- عدو فلسفة	٥٢٧
	١٣٥١- عالم مقال		١٣٨٧- عدول	
	١٣٥٢- عالم هو الإنسان		١٣٨٨- عدول وتحصيل	
	١٣٥٣- عالمية	٥١٦	١٣٨٩- عرش	
	١٣٥٤- عامة		١٣٩٠- عرض	
	١٣٥٥- عامل		١٣٩٠- عرض خاص	٥٢٨
	١٣٥٦- عامل إجراء	٥١٧	١٣٩١- عرض عام	
	١٣٥٧- عائلة مقدسة		١٣٩٢- عرض لازم	
	١٣٥٨- عبء إنبات	٥١٨	١٣٩٣- عرض مفارق	
	١٣٥٩- عبادة		١٣٩٤- عرضي	٥٢٩

	١٣٩٥- عرضية		١٤٣٠- عقل بالفعل	
٥٣٠	١٣٩٦- عرف		١٤٣١- عقل بالقوة	٥٤٠
	١٣٩٧- عرفان		١٤٣٢- عقل بالملكة	
	١٣٩٨- عزم		١٤٣٣- عقل جذلي	
٥٣١	١٣٩٩- عسكرية		١٤٣٤- عقل حيوي	
	١٤٠٠- عشق		١٤٣٥- عقل عملي	
	١٤٠١- عصر الالهة		١٤٣٦- عقل فعال	
	١٤٠٢- عصر أبطال		١٤٣٧- عقل قدسي	
	١٤٠٣- عصر ايدولوجية		١٤٣٨- عقل كسول	
٥٣٢	١٤٠٣- عصر ايمان		١٤٣٩- عقل كلي	
	١٤٠٤- عصر تحليل		١٤٤٠- عقل مستفاد	٥٤١
	١٤٠٥- عصر تنوير		١٤٤١- عقل مفارق	
	١٤٠٦- عصر عقل		١٤٤٢- عقل مكوّن	
٥٣٣	١٤٠٧- عصر محوري		١٤٤٣- عقل مكوّن	
	١٤٠٨- عصر مغامرة		١٤٤٤- عقل مشعل	
	١٤٠٩- عصر نهضة		١٤٤٥- عقل نظري	٥٤٢
	١٤١٠- عصر انية		١٤٤٦- عقل هبولامي	
٥٣٤	١٤١١- عصور وسطى		١٤٤٧- عقل وإرادة	
	١٤١٢- عضو		١٤٤٨- عقل ونقل	
٥٣٥	١٤١٣- عضو أولى		١٤٤٩- عقل يسبق إيمان	
	١٤١٤- عضو طرفي		١٤٥٠- عقلانية	٥٤٣
٥٣٦	١٤١٥- عضوانية		١٤٥١- عقوبة	
	١٤١٦- عفة		١٤٥٢- عزيمة	
	١٤١٧- عقاب		١٤٥٣- عكس	٥٤٥
٥٣٧	١٤١٨- عقد		١٤٥٤- عكس منوي	
	١٤١٩- عقدة		١٤٥٥- عكس نقيض	
	١٤٢٠- عقدية		١٤٥٦- عكس ونقض	
	١٤٢١- عقدية أخلاقية		١٤٥٧- علاقة	
٥٣٨	١٤٢٢- عقدية سلبية		١٤٥٨- علاقة انعكاسية	
	١٤٢٣- عقل		١٤٥٩- علاقة تعدى	٥٤٦
	١٤٢٤- عقل وزعن		١٤٦٠- علاقة تماثل	
	١٤٢٥- عقل أديب		١٤٦١- علاقة جائزة انعكاس	
	١٤٢٦- عقل أريب		١٤٦٢- علاقة جائزة تعدى	
٥٣٩	١٤٢٧- عقل إلهي		١٤٦٣- علاقة جائزة تماثل	
	١٤٢٨- عقل إنساني		١٤٦٤- علاقة لا انعكاسية	٥٤٧
	١٤٢٩- عقل أول		١٤٦٥- علاقة لا تماثلية	

٥٥٥	٢٠٠٢- علم جمال	١٤٦٦- علاقة لازمة
	٢٠٠٣- علم جمال سعالي	١٤٦٧- علامة
	٢٠٠٤- علم جمال وجودي	١٤٦٨- علة
	٢٠٠٥- علم حدسي	١٤٦٩- علة اتفاقية
	٢٠٠٦- علم حضوري	١٤٧٠- علة أساسية
	٢٠٠٧- علم دراية	١٤٧١- علة أولى
	٢٠٠٨- علم ربوبية	١٤٧٢- علة ثانية
	٢٠٠٩- علم رياضيات	١٤٧٣- علة حاجية
٥٥٦	اجتماعية	١٤٧٤- علة ذاتية
	٢٠١٠- علم سحر	١٤٧٥- علة ذرائعية
	٢٠١١- علم سياسة	١٤٧٦- علة غائية
	٢٠١٢- علم سيميا	١٤٧٧- علة فاعلية
٥٥٧	٢٠١٣- علم طباع	١٤٧٨- علة صورية
	٢٠١٤- علم طبيعي	١٤٧٩- علة مادية
	٢٠١٥- علم طفل	١٤٨٠- علة مباشرة
	٢٠١٦- علم طواخر	١٤٨١- علة وجود
	٢٠١٧- علم عدد	١٤٨٢- علم
	٢٠١٨- علم عروض	١٤٨٣- علم أخرة
٥٥٨	٢٠١٩- علم عيب	١٤٨٤- علم اجتماع
	٢٠٢٠- علم فراسة	١٤٨٥- علم إدارة
	٢٠٢١- علم فنه	١٤٨٦- علم أرثماطيقى
	٢٠٢٢- علم قيم	١٤٨٧- علم أسفل
٥٥٩	٢٠٢٣- علم كلام	١٤٨٨- علم اعراب
	٢٠٢٤- علم لدني	١٤٨٩- علم أعراف
٥٦٠	٢٠٢٥- علم ماهية	١٤٩٠- علم أعلى
	٢٠٢٦- علم مدني	١٤٩١- علم إلهي
	٢٠٢٧- علم سبق	١٩٩٢- علم انطباعي
	٢٠٢٨- علم مسيحي	١٩٩٣- علم إيمان
	٢٠٢٩- علم معاني	١٩٩٤- علم باطن
	٢٠٣٠- علم معيارى	١٩٩٥- علم تجريبي
٥٦١	٢٠٣١- علم نظري	١٩٩٦- علم تربية
	٢٠٣٢- علم نفس	١٩٩٧- علم تشكلى
	٢٠٣٣- علم نفس جشطلت	١٩٩٨- علم تعبير رؤيا
	٢٠٣٤- علم نفس جمالي	١٩٩٩- علم تفسير
	٢٠٣٥- علم نفس فردى	٢٠٠٠- علم تكوين
٥٦٢	٢٠٣٦- علم نفس فيزيائى	٢٠٠١- علم جبر

٥٧٨	٢٠٧٣- عيان مبتاقيزيتي	٥٦٤	٢٠٣٧- علم نفس نزوعي
	٢٠٧٤- عيسى		٢٠٣٨- علم نفس وظيفي
	٢٠٧٥- عين		٢٠٣٩- علم نقلي
	النس		٢٠٤٠- علم واجبات
	٢٠٧٦- غانية		٢٠٤١- علم وجود
	٢٠٧٧- غالية صورية		٢٠٤٢- علم وسط
٥٧٩	٢٠٧٨- غائمة قصدية		٢٠٤٣- علم ثم تنبؤ
	٢٠٧٩- غالية		٢٠٤٤- علمانية
	٢٠٨٠- غابات ووسائل		٢٠٤٥- علو
	٢٠٨١- غابة	٥٦٥	٢٠٤٦- علوم انسانية
٥٨٠	٢٠٨٢- غابة بذاتها		٢٠٤٧- علوم تفسيرية
	٢٠٨٣- غبطة		٢٠٤٨- علوم روحية
	٢٠٨٤- غراب اسود	٥٦٦	٢٠٤٩- علوم متعارفة
٥٨١	٢٠٨٥- غراب		٢٠٥٠- غلبة
	٢٠٨٦- غرض		٢٠٥١- عمل
	٢٠٨٧- غرضية		٢٠٥٢- عمل ابداعي
	٢٠٨٨- غريزة		٢٠٥٣- عملي في جوهره
	٢٠٨٩- غريزة تدبير		٢٠٥٤- عموم
٥٨٢	٢٠٩٠- عش	٥٦٧	٢٠٥٥- عصى
٥٨٣	٢٠٩١- غصص	٥٦٨	٢٠٥٦- عناد
٥٨٧	٢٠٩٢- غلط		٢٠٥٧- عنادية
	٢٠٩٣- غوصية		٢٠٥٨- عنادية يونانية
	٢٠٩٤- غياب	٥٦٩	٢٠٥٩- عناية إلهية
٥٨٨	٢٠٩٥- غيب		٢٠٦٠- عندية
	٢٠٩٦- غيرة	٥٧١	٢٠٦١- عنصر
	الفاء		٢٠٦٢- عنصر خامس
٥٨٩	٢٠٩٧- فائض القيمة		٢٠٦٣- عنوان
	٢٠٩٨- فاضية		٢٠٦٤- عود أبدي
	٢٠٩٩- فاعل		٢٠٦٥- عوالة
	٢٠٩٩- فاعلية	٥٧٢	٢٠٦٦- عيان
	٢١٠٠- فاعلية (مذهب)		٢٠٦٧- عيان باطني
	٢١٠١- فالانج		٢٠٦٨- عيان تجريبي
٥٩٠	٢١٠٢- فالتينية		٢٠٦٩- عيان تنبؤي
	٢١٠٣- فترة	٥٧٣	٢٠٧٠- عيان حسي
	٢١٠٤- فنش عن الاقوياء	٥٧٧	٢٠٧١- عيان عقلي
	٢١٠٥- فذللكة		٢٠٧٢- عيان ماهوي

٦٠٣	٢١٤٢- فكرة عامة	٥٩١	٢١٠٦- فراسة
٦٠٤	٢١٤٣- فلسفة		٢١٠٧- فرح
	٢١٤٤- فلاسفة جدد		٢١٠٨- فرد
	٢١٤٥- فلاسفة معلمون		٢١٠٩- فرد أعلى
	٢١٤٦- فلسفة		٢١١٠- فردى
	٢١٤٧- فلسفة اجتماعية	٥٩٢	٢١١١- فردية
٦٠٥	٢١٤٨- فلسفة إدراك فطري		٢١١٢- فرض
	٢١٤٩- فلسفة إرادة	٥٩٣	٢١١٣- فرضية
	٢١٥٠- فلسفة إسلامية		٢١١٤- فرق
	٢١٥١- فلسفة إشراقية		٢١١٥- فرقان
٦٠٦	٢١٥٢- فلسفة أمدين	٥٩٤	٢١١٦- فرنسيسكان
٦٠٧	٢١٥٣- فلسفة أكسفورد		٢١١٧- فرويدية
	٢١٥٤- فلسفة أولى		٢١١٨- فريد
	٢١٥٥- فلسفة تاريخ		٢١١٩- فريسية
٦٠٨	٢١٥٦- فلسفة تربية	٥٩٥	٢١٢٠- فريضة
	٢١٥٧- فلسفة تشوف باطن	٥٩٦	٢١٢١- فساد
	٢١٥٨- فلسفة جسيمات		٢١٢٢- فصل
٦٠٩	٢١٥٩- فلسفة جمال		٢١٢٣- فصل خاص
	٢١٦٠- فلسفة حرية	٥٩٧	٢١٢٤- فصل عام
٦١٠	٢١٦١- فلسفة حياة		٢١٢٥- فضيلة
	٢١٦٢- فلسفة روح		٢١٢٦- فطرة
	٢١٦٣- فلسفة سعادة		٢١٢٧- فطرة نافضة
٦١١	٢١٦٤- فلسفة بطريكية	٥٩٨	٢١٢٨- فطريات
	٢١٦٥- فلسفة تأملية		٢١٢٩- فطرية
	٢١٦٦- فلسفة تحليلية		٢١٣٠- فطنة
	٢١٦٧- فلسفة تركيبية		٢١٣١- فعل
٦١٢	٢١٦٨- فلسفة تصورية		٢١٣٢- فعل إدراك
	٢١٦٩- فلسفة ثورة	٥٩٩	٢١٣٣- فعل إرادي
٦١٣	٢١٧٠- فلسفة خقانية	٦٠٠	٢١٣٤- فعل عن بعد
	٢١٧١- فلسفة دائمة		٢١٣٥- فعل يتبع الوجود
٦١٤	٢١٧٢- فلسفة سياسية	٦٠١	٢١٣٦- فقه
	٢١٧٣- فلسفة شعبية		٢١٣٧- فكاهة
	٢١٧٤- فلسفة طبيعة		٢١٣٨- فكر
	٢١٧٥- فلسفة ظاهريات	٦٠٢	٢١٣٩- نكر جديد
٦١٥	٢١٧٦- فلسفة عامة		٢١٤٠- فكريانى
	٢١٧٧- فلسفة عامية		٢١٤١- فكرة

٦٢٧	٢٢١٤- في غربلة القرآن	٢١٧٨- فلسفة عربية	
	٢٢١٥- فنة	٢١٧٩- فلسفة عمل	٦١٦
	٢٢١٦- فينولغوي	٢١٨٠- فلسفة عملية	٦١٧
	٢٢١٧- فيناغورية	٢١٨١- فلسفة عناصر	
	٢٢١٨- فيزيوفراطيون	٢١٨٢- فلسفة فعل	٦١٨
٦٢٨	٢٢١٩- فض	٢١٨٣- فلسفة فقر	
	٢٢٢٠- فيكتور إريش	٢١٨٤- فلسفة فن	
	٢٢٢١- فيلسوف أذن	٢١٨٥- فلسفة قبل سقراطية	
	٢٢٢٢- فيلسوف إسكافي	٢١٨٦- فلسفة قيمة	٦١٩
	٢٢٢٣- فيلسوف نيوموني	٢١٨٧- فلسفة كان	
٦٢٩	٢٢٢٤- فيلسوف حقبة	٢١٨٨- فلسفة لا مشروط	
	٢٢٢٥- فيلسوف جمال	٢١٨٩- فلسفة لا مفعول	٦٢٠
	٢٢٢٦- فيلسوف راهب	٢١٩٠- فلسفة لايتسبة	
	٢٢٢٧- فيلسوف صغير	٢١٩١- فلسفة لغة	
٦٣٠	٢٢٢٨- فيلسوف ضاحك	٢١٩٢- فلسفة محايدة	٦٢١
	٢٢٢٩- فيلسوف عالم	٢١٩٣- فلسفة مدرسية	
	٢٢٣٠- فيلسوف عبد	٢١٩٤- فلسفة مشرقية	
٦٣١	٢٢٣١- فيلسوف العرب	٢١٩٥- فلسفة مشروط	
	٢٢٣٢- فيلسوف فقه	٢١٩٦- فلسفة مغربية	٦٢٢
	٢٢٣٤- فيلسوف فلاح	٢١٩٧- فلسفة ملكة علوم	
٦٣٢	٢٢٣٥- فيلسوف مدني	٢١٩٨- فلسفة هوية	
٦٣٥	٢٢٣٦- فيلسوف ملك	٢١٩٩- فلسفة وجودية	٦٢٣
	٢٢٣٧- فيلسوف ناقص	٢٢٠٠- فلسفة يونانية	
	٢٢٣٨- فيلسوف هاو	٢٢٠١- فن	
	٢٢٣٩- فيلسوفة	٢٢٠٢- فن تفكير	
	٢٢٤٠- فيلولوجيا	٢٢٠٣- فن للفن	
	القاف	٢٢٠٤- فناء	٦٢٤
	٢٢٤١- قابيل	٢٢٠٥- فنطاسيا	
	٢٢٤٢- قابلية	٢٢٠٦- فنون جميلة	
٦٣٦	٢٢٤٣- قابلية إحياء	٢٢٠٧- فنون منظورة	٦٢٥
	٢٢٤٤- قارئ كتاب	٢٢٠٨- فهم	
	٢٢٤٥- فاطمورية	٢٢٠٩- فواق	
	٢٢٤٦- قاديانية	٢٢١٠- فورونية	
	٢٢٤٧- قاعدة	٢٢١١- فوضوية	٦٢٦
٦٣٧	٢٢٤٨- قاعدة ذهبية	٢٢١٢- في العبارة	
	٢٢٤٩- قانون	٢٢١٣- في المسائل الخاصة	

	٢٢٥٠- قانون أثر		٢٢٨٦- قديم داود
	٢٢٥١- قانون إثنية		٢٢٨٧- قديم
	٢٢٥٢- قانون استغراق		٢٢٨٨- قرآن
	٢٢٥٣- قانون استفاد		٢٢٨٩- قريب
	٢٢٥٤- قانون أعداد كبرى		٢٢٩٠- قرينة
	٢٢٥٥- قانون اقتصاد		٢٢٩١- قسمة
٦٣٨	٢٢٥٦- قانون تبادل		٢٢٩٢- قسمة ثنائية
	٢٢٥٧- قانون تبسيط		٢٢٩٣- قسمة ثلاثية
	٢٢٥٨- قانون لمحصل الحاصل		٢٢٩٤- قصد
	٢٢٥٩- قانون ترابط		٢٢٩٥- قصدية
	٢٢٦٠- قانون تركيب		٢٢٩٦- قضاء
	٢٢٦١- قانون تطبيق		٢٢٩٧- قضاء وقدر
٦٣٩	٢٢٦٢- قانون تكافؤ مادي		٢٢٩٨- قضاء (حكم)
	٢٢٦٣- قانون تناقض		٢٢٩٩- قضاء سلطة
	٢٢٦٤- قانون عكس التقيض		٢٣٠٠- قضية
	٢٢٦٥- قانون نفى مزدوج		٢٣٠١- قضية اتفاقية
	٢٢٦٦- قانون هوية		٢٣٠٢- قضية احتمالية
	٢٢٦٧- قانون وسط مرفوع		٢٣٠٣- قضية استبعادية
٦٤٠	٢٢٦٨- قانون لزوم مادي		٢٣٠٤- قضية استثنائية
	٢٢٦٩- قانونا دي مورجان		٢٣٠٥- قضية إضافية
٦٤١	٢٢٧٠- قانونيا		٢٣٠٦- قضية أكثرية
	٢٢٧١- قائمة صدق		٢٣٠٧- قضية أولية
	٢٢٧٢- قبالة		٢٣٠٨- قضية برحانية
	٢٢٧٣- قبح		٢٣٠٩- قضية بسيطة
٦٤٢	٢٢٧٤- قبل		٢٣١٠- قضية تبادل
٦٤٣	٢٢٧٥- قبلي		٢٣١١- قضية تحليلية
	٢٢٧٦- قبلية		٢٣١٢- قضية تركيبة
	٢٢٧٧- قبول		٢٣١٣- قضية تقريرية
	٢٢٧٨- قبلة		٢٣١٤- قضية جزئية
٦٤٤	٢٢٧٩- قتل رحيم		٢٣١٥- قضية جمعة
	٢٢٨٠- قدر		٢٣١٦- قضية عملية
	٢٢٨١- قدرة		٢٣١٧- قضية دائمة مطلقة
	٢٢٨٢- قدرة ممكنة		٢٣١٨- قضية سالة
٦٤٥	٢٢٨٣- قدرة ميسرة		٢٣١٩- قضية شخصية
٦٤٦	٢٢٨٤- قدرية		٢٣٢٠- قضية شرطية
	٢٢٨٥- قدرية		٢٣٢١- قضية شرطية منصلة

٢٣٥٨- قوة	٦٥٤	٢٣٢٢- قضية شرطية منفصلة
٢٣٥٩- قوة انفعالية		٢٣٢٣- قضية صادقة
٢٣٦٠- قوة باطنة		٢٣٢٤- قضية صحيحة
٢٣٦١- قوة باهنة		٢٣٢٥- قضية عددية
٢٣٦٢- قوة جوهرية		٢٣٢٦- قضية عدمية
٢٣٦٣- قوة حافظة		٢٣٢٧- قضية عرفية
٢٣٦٤- قوة حسية		٢٣٢٨- قضية عطفية
٦٦٣ ٢٣٦٥- قوة حية		٢٣٢٩- قضية عنادية
٢٣٦٦- قوة حيوية		٢٣٣٠- قضية كلية
٢٣٦٧- قوة خارجية		٢٣٣١- قضية كلية سالبة
٢٣٦٨- قوة على الحياة	٦٥٥	٢٣٣٢- قضية كلية موجبة
٢٣٦٩- قوة شهبانية		٢٣٣٣- قضية لا محدودة
٢٣٧٠- قوة طبيعية		٢٣٣٤- قضية محصورة
٢٣٧١- قوة غازية		٢٣٣٥- قضية محيطية
٢٣٧٢- قوة غضبية		٢٣٣٦- قضية مخالفة
٦٦٤ ٢٣٧٣- قوة فاعلة		٢٣٣٧- قضية مركبة
٢٣٧٤- قوة محركة	٦٥٦	٢٣٣٨- قضية مساعدة
٢٣٧٥- قوة مدركة		٢٣٣٩- قضية مطلقة
٢٣٧٦- قوة منمية		٢٣٤٠- قضية معدولة
٢٣٧٧- قوة مولدة	٦٥٧	٢٣٤١- قضية مقارنة
٦٦٥ ٢٣٧٨- قوة نزوعية		٢٣٤٢- قضية ممكنة
٢٣٧٩- قوة ثمانية		٢٣٤٣- قضية مهمة
٢٣٨٠- قوة وهمية	٦٥٨	٢٣٤٤- قضية متشعبة
٢٣٨١- قياس	٦٥٩	٢٣٤٥- قضية موجبة
٢٣٨٢- قياس احتمالي		٢٣٤٦- قضية وجودية
٢٣٨٣- قياس استثنائي		٢٣٤٧- قضية وقتية
٢٣٨٤- قياس استثنائي متصل	٦٦٠	٢٣٤٨- قطع ذهبي
٦٦٦ ٢٣٨٥- قياس استثنائي ناف		٢٣٤٩- قلب
٢٣٨٦- قياس استثنائي متصل		٢٣٥٠- قلق
مثبت		٢٣٥١- قوانين الفكر
٢٣٨٧- قياس استثنائي متصل		٢٣٥٢- ثوربنائية
٢٣٨٨- قياس استثنائي متصل	٦٦١	٢٣٥٣- قول
ناف		٢٣٥٤- قول جازم
٢٣٨٩- قياس استثنائي متصل	٦٦٢	٢٣٥٥- قول معجمي
٦٦٧ مثبت		٢٣٥٦- قول متصل
٢٣٩٠- قياس اقتراني		٢٣٥٧- قومية



٢٤٢٥- كاثوليكية	٢٣٩١- قياس اقناعي
٢٤٢٦- كارما	٢٣٩٢- قياس بدل
٦٧٩- ٢٤٢٧- كاف	٢٣٩٣- قياس برهاني
٦٨٠- ٢٤٢٨- كالنية	٢٣٩٤- قياس تمثيل
٢٤٢٩- كامل	٢٣٩٥- قياس تنافر
٦٨١- ٢٤٢٩- كان الله هو الكل	٦٦٨- ٢٣٩٦- قياس جدلي
٢٤٣٠- كبرى	٢٣٩٧- قياس حملي
٢٤٣١- كبير خدام الناسفة	٢٣٩٨- قياس مخطابي
٦٨٣- ٢٤٣٢- كتاب	٦٦٩- ٢٣٩٩- قياس خلف
٢٤٣٣- كتب مقدسة	٢٤٠٠- قياس دور
٢٤٣٤- كنة	٢٤٠١- قياس سابق
٦٨٤- ٢٤٣٥- كثرة	٢٤٠٢- قياس سفسطاني
٢٤٣٦- كذب	٢٤٠٣- قياس شرطي متصل مطلق
٢٤٣٧- كرامة إنسانية	٢٤٠٤- قياس شرعي
٦٨٥- ٢٤٣٨- كراوسية	٢٤٠٥- قياس شرطي نسبي
٢٤٣٩- كرمليون	٢٤٠٦- قياس شعري
٢٤٤٠- كريستولوجيا	٢٤٠٧- قياس ضعيف
٢٤٤٠- كتب	٦٧٠- ٢٤٠٨- قياس ظني
٦٨٦- ٢٤٤١- كتف	٢٤٠٩- قياس غير كامل
٢٤٤٢- كثر	٢٤١٠- قياس قوي
٢٤٤٣- كل	٢٤١١- قياس كامل
٦٨٧- ٢٤٤٤- كل تحديد سلب	٢٤١٢- قياس لاحق
٢٤٤٤- كل شيء حسن	٢٤١٣- قياس مركب
٢٤٤٥- كل فاعل بفعل	٦٧١- ٢٤١٤- قياس مركب مفصول النتائج
٢٤٤٦- كل في اء	٢٤١٥- قياس مركب مفصول النتائج
٦٨٨- ٢٤٤٧- كل عضوي	جوكليبي
٢٤٤٨- كل المعرف	٢٤١٦- قياس مساواة
٢٤٤٩- كلاسيكية	٢٤١٧- قياس مضممر
٦٨٩- ٢٤٥٠- كلاسيكية جديدة	٦٧٦- ٢٤١٨- قياس مقسم
٢٤٥١- كلام	٢٤١٩- قياس مآر
٢٤٥٢- كلام داخلي	٢٤٢٠- قيمة
٦٩٠- ٢٤٥٣- كنبي	٦٧٧- ٢٤٢١- قيمة صدق
٢٤٥٤- كلبية	٢٤٢٢- قيوم
٢٤٥٥- كلمة	٢٤٢٣- قيومية
٢٤٥٦- كلما وجد اخذ	الكاف
٢٤٥٧- كلمتيان	٦٧٨- ٢٤٢٤- كائن

	٢٤٩٢- لا مادية	٦٩١	٢٤٥٨- كلوتيلدي فو
	٢٤٩٢- لا ماركبة		٢٤٥٩- كلى
٧٠٤	٢٤٩٣- لا مبالاة		٢٤٦٠- كلى عبنى
٧٠٥	٢٤٩٤- لا ميرعات		٢٤٦١- كليات خمس
	٢٤٩٥- لا منصيرات		٢٤٦٢- كلياتية
٧٠٦	٢٤٩٦- لا منناه		٢٤٦٣- كلية
	٢٤٩٧- لا مشروط	٦٩٢	٢٤٦٤- كلية خفية
	٢٤٩٨- لا معرفات		٢٤٦٥- كلية فلسفة
	٢٤٩٩- لا معرفة		٢٤٦٦- كم
٧٠٧	٢٥٠٠- لا معقول		٢٤٦٧- كمال
	٢٥٠١- لا مستمى	٦٩٣	٢٤٦٨- كمال اول
	٢٥٠٢- لا منطقى		٢٤٦٩- كمالية
	٢٥٠٣- لا بوت		٢٤٧٠- كمون
	٢٥٠٤- لا وجود		٢٤٧١- كن
	٢٥٠٥- لا ينس فرنسا	٦٩٤	٢٤٧٢- كنه
	٢٥٠٦- لا يخص فعل الخلق	٦٩٥	٢٤٧٣- كنطية
٧٠٨	٢٥٠٧- لذة		٢٤٧٤- كنطية محدثة
	٢٥٠٨- لزوم		٢٤٧٥- كوجينو
	٢٥٠٩- لزومية	٦٩٩	٢٤٧٦- كوزموبوليتانية
	٢٥١٠- لسو السفاحة		٢٤٧٧- كوزمولوجيا
٧٠٩	٢٥١١- لغة		٢٤٧٨- كون
	٢٥١٢- لغة طبيعة		٢٤٧٩- كوندياكية
	٢٥١٣- لغة صناعية		٢٤٨٠- كونفوشية
	٢٥١٤- لغة وضعية		٢٤٨١- كيف
	٢٥١٥- لغة محاضر		٢٤٨٢- كيميا
٧١٠	٢٥١٦- لغة شارحة	٧٠٠	٢٤٨٣- كيومرث
	٢٥١٧- لغة فيزيائية	٧٠١	٢٤٨٤- كينتيكا
	٢٥١٨- لغة موضوع الدراسة		اللام
	٢٥١٩- لفظ		٢٤٨٥- لا أخلاقية
	٢٥٢٠- لفظ متباين	٧٠٢	٢٤٨٦- لا أدبية
٧١٢	٢٥٢١- لفظ مترادف		٢٤٨٧- لا أفترض فروضا
	٢٥٢٢- لفظ متفق		٢٤٨٨- لا أنا
	٢٥٢٣- لفظ مشترك		٢٤٨٩- لاحقة
	٢٥٢٤- لفظ متواظف	٧٠٣	٢٤٩٠- لازم
٧١٣	٢٥٢٥- لما		٢٤٩١- لا شعور
	٢٥٢٦- لماذا		٢٤٩١- لا كونية

٢٥٢٧- لس	٢٥٦٢- مارونية
٢٥٢٨- لبة	٢٥٦٣- مازدية
٢٥٢٩- لوثرية	٢٥٦٤- ماسونية
٢٥٣٠- لوح	٢٥٦٥- ماصديق
٢٥٣١- لوح أبيض	٢٥٦٦- ما فوق الأخلاق
٢٥٣٢- لوطيطقا	٢٥٦٧- مايا
٢٥٣٣- لوطوث	٢٥٦٨- ماكس لسترن
٢٥٣٤- لوتين	٢٥٦٩- مالا نهائية له
٢٥٣٥- لويانان	٢٥٧٠- مانعة الجمع
٢٥٣٦- ليرالية	٢٥٧١- مانعة الخلط
٢٥٣٧- لسية	٢٥٧٢- مالنسية
٢٥٣٨- ليكن	٢٥٧٣- مالنسية محدثة
٢٥٣٩- ليلة ظلماء	٢٥٧٤- مالكية
٢٥٤٠- لينبية	٢٥٧٥- مانوية
٢٥٤١- مأساة	٢٥٧٦- ما هي الملكية
٢٥٤٢- مؤسس المدرسة الإسمية	٢٥٧٧- ماهية
٢٥٤٣- ماء	٢٥٧٨- ما يجب أن يكون
٢٥٤٤- ما أو من به	٢٥٧٩- ما يسلب عن التالي
٢٥٤٥- ما بعد الأخلاق	٢٥٨٠- ما يصدق مرة
٢٥٤٦- ما بعد المقولات	٢٥٨١- ما ينطبق على التالي
٢٥٤٧- ماتريديدة	٢٥٨٢- مبادئ الحدود
٢٥٤٨- ما بعد المنطق	٢٥٨٣- مبادئ الآقية
٢٥٤٩- ما بعد النفس	٢٥٨٤- مبانر
٢٥٥٠- ما تريده المرأة	٢٥٨٥- مبان
٢٥٥١- مأثورات	٢٥٨٦- مبانة
٢٥٥٢- ماجد	٢٥٨٧- مبانة جزئية
٢٥٥٣- ماجناقارنا	٢٥٨٨- مبانة كلية
٢٥٥٤- مادة	٢٥٨٩- مبدع
٢٥٥٥- مادية	٢٥٩٠- محب معرفة
٢٥٥٦- مادية تاريخية	٢٥٩١- مبدأ
٢٥٥٧- مادية جدلية	٢٥٩٢- مبدأ الأحسن
٢٥٥٨- مادية علمية	٢٥٩٣- مبدأ الاطلاع
٢٥٥٩- مادية مثالية	٢٥٩٤- مبدأ أكبر سمادة
٢٥٦٠- ماذا أعرف	٢٥٩٥- مبدأ إمكان التحقق
٢٥٦١- ماركسية	٢٥٩٦- مبدأ بقاء
	٢٥٩٧- مبدأ تبادل

	٢٥٩٨- مبدأ تحقق		٢٦٣٤- مثالية فيزيائية
	٢٥٩٩- مبدأ تحليل غائى		٢٦٣٥- مثالية فيولوجية
٧٣٤	٢٦٠٠- مبدأ تقابل		٢٦٣٦- مثالية قطعية
	٢٦٠١- مبدأ سبب كاف		٢٦٣٧- مثالية مطلقة
	٢٦٠٢- مبدأ علة كافية		٢٦٣٨- مثالية مفارقة
	٢٦٠٣- مبدأ فردية		٢٦٣٩- مثالية منسفية
٧٣٥	٢٦٠٤- مبدأ مفاضلة بين الخجج		٢٦٤٠- مثالية مؤلحة
	٢٦٠٥- مبدأ ملائمة		٢٦٤١- مثالية موضوعية
	٢٦٠٦- مبدأ هوية		٢٦٤٢- مثالية نقدية
	٢٦٠٧- مبرهنة		٢٦٤٣- مثالية واقعية
٧٣٦	٢٦٠٨- متجانس-		٢٦٤٤- مشبة
٧٣٧	٢٦٠٩- ملك		٢٦٤٥- مثل أعلى
	٢٦١٠- ملكة		٢٦٤٦- مثل سائر
	٢٦١١- ملكة أخلاقية		٢٦٤٧- محادلة
	٢٦١٢- ملكية		٢٦٤٨- مجاز
	٢٦١٣- منطهرون		٢٦٤٩- مجبرة
٧٣٨	٢٦١٤- متعارفات		٢٦٥٠- مجتسع مدنى
	٢٦١٥- متعالة		٢٦٥١- مجدود العساد
	٢٦١٦- متغريون		٢٦٥٢- مجربات
	٢٦١٧- متغير		٢٦٥٣- مجرد
	٢٦١٨- متفلسف		٢٦٥٤- مجسم
	٢٦١٩- متفلسفون		٢٦٥٥- مجسمة
٧٣٩	٢٦٢٠- متناه		٢٦٥٦- مجمل
	٢٦٢١- متواتر		٢٦٥٧- مجموع
	٢٦٢٢- متواترات		٢٦٥٨- مجلى الله
	٢٦٢٣- متواطى		٢٦٥٩- مجهول
	٢٦٢٤- متوحد		٢٦٦٠- مجوسية
٧٤٠	٢٦٢٥- متى		٢٦٦١- محاماة السامية
	٢٦٢٦- مثال		٢٦٦٢- محال
	٢٦٢٧- مثال موضوعى		٢٦٦٣- محامون عن الدين
	٢٦٢٨- مثالى		٢٦٦٤- محاورات
	٢٦٢٩- مثالية		٢٦٦٥- محاولة وخطأ
	٢٦٣٠- مثالية إشكالية		٢٦٦٦- محابة
٧٤١	٢٦٣١- مثالية تصويرية		٢٦٦٧- محبة
	٢٦٣٢- مثالية ذاتية		٢٦٦٨- محبة حقيقيية
	٢٦٣٣- مثالية شخصية		٢٦٦٩- مجمل

٧٦٤	٢٧٠٦- مدرسة الموصل	٢٦٧٠- محرك أول
	٢٧٠٧- مدرسة ميغارية	٢٦٧١- محرم
	٢٧٠٨- مدرسة حابديبرج	٧٥٦ ٢٦٧٢- محسوس
٧٦٥	٢٧٠٩- مدرسة وارسو	٧٥٧ ٢٦٧٣- محكمة تفتيش
	٢٧١٠- مدرسة ألين والباع	٢٦٧٤- محل
	٢٧١١- مدرسي	٢٦٧٥- محلبة
٧٦٦	٢٧١٢- مدرسة	٢٦٧٦- محمول
	٢٧١٣- مدرسة محدنة	٢٦٧٧- مختص
	٢٧١٤- مدرسيون	٧٥٨ ٢٦٧٨- مخصوصية
	٢٧١٥- مدرك	٢٦٧٩- مخيلات
	٢٧١٦- مدينة الله	٢٦٨٠- مدارس فلسفة يونانية
	٢٧١٧- مدينة فاصلة	٢٦٨١- مدرسة
٧٦٧	٢٧١٨- مدينة كامنة	٢٦٨٢- مدرسة أديرا
	٢٧١٩- مذاهبي	٧٥٩ ٢٦٨٣- مدرسة أثينا
	٢٧٢٠- مذهب	٢٦٨٤- مدرسة أسكتلندية
	٢٧٢١- مذهب ألي	٢٦٨٥- مدرسة اسكندرية
	٢٧٢٢- مذهب احتمال	٢٦٨٦- مدرسة أوبسالا
	٢٧٢٣- مذهب إياضي	٢٦٨٧- مدرسة أوكسفورد اللغوية
	٢٧٢٤- مذهب اثني عشرية	٢٦٨٨- مدرسة إيلية
	٢٧٢٥- مذهب اجتماعي	٧٦٠ ٢٦٨٩- مدرسة أبونية
٧٦٨	٢٧٢٦- مذهب أخلاقي	٢٦٩٠- مدرسة بادن
	٢٧٢٧- مذهب إرادة	٢٦٩١- مدرسة بادوفا
	٢٧٢٨- مذهب إرادة أخلاقي	٢٦٩٢- مدرسة جدال
	٢٧٢٩- مذهب إرادة سيكولوجي	٧٦١ ٢٦٩٣- مدرسة الجنوب الغربي الألمانية
	٢٧٣٠- مذهب إرادة لاهوتي	٢٦٩٤- مدرسة حكمة
٧٦٩	٢٧٣١- مذهب إرادة مطلقة	٢٦٩٥- مدرسة سان فيكتور
٧٧٠	٢٧٣٢- مذهب إرادة ميتافيزيقي	٧٦٢ ٢٦٩٦- مدرسة شارنر
	٢٧٣٣- مذهب إرادة واحدة للمسيح	٢٦٩٧- مدرسة فورون
٧٧٢	٢٧٣٤- مذهب إرادتين للمسيح	٢٦٩٨- مدرسة فيناغورية
	٢٧٣٥- مذهب استحال	٢٦٩٩- مدرسة ثورينائية
	٢٧٣٦- مذهب إختادي	٧٦٣ ٢٧٠٠- مدرسة كلية
	٢٧٣٧- مذهب أهل الكمون	٢٧٠١- مدرسة كوينهاجن
	٢٧٣٨- مذهب أولي	٢٧٠٢- مدرسة مشائية
	٢٧٣٩- مذهب بني	٢٧٠٣- مدرسة مشرعين
٧٧٣	٢٧٤٠- مذهب تاريخي	٢٧٠٤- مدرسة معلمين
	٢٧٤١- مذهب نثليث	٢٧٠٥- مدرسة ملطية

	٢٧٧٨- مذهب ضرورة
٧٨١	٢٧٧٩- مذهب طاقة
	٢٧٨٠- مذهب طاقة محددة
	٢٧٨١- مذهب طبيعة واحدة
	٢٧٨٢- مذهب طبيعة أخلاقي
٧٨٢	٢٧٨٣- مذهب ضمانية
	٢٧٨٤- مذهب ضواهر ثانوية
	٢٧٨٥- مذهب عقلي
	٢٧٨٦- مذهب علم
	٢٧٨٧- مذهب غائي
٧٨٣	٢٧٨٨- مذهب ثورون
	٢٧٨٩- مذهب قبضي
	٢٧٩٠- مذهب كل في الله
	٢٧٩١- مذهب كلامي
٧٨٤	٢٧٩٢- مذهب كمال
	٢٧٩٣- مذهب لا أدري
	٢٧٩٤- مذهب نذرة
	٢٧٩٥- مذهب مادي
	٢٧٩٦- مذهب منساحين
٧٨٥	٢٧٩٧- مذهب مساواة
	٢٧٩٨- مذهب مشابهة
	٢٧٩٩- مذهب منطقي
	٢٨٠٠- مذهب منفعة
	٢٨٠١- مذهب منفعة مثالي
	٢٨٠٢- مذهب مولية
	٢٨٠٣- مذهب موضوعي
	٢٨٠٤- مذهب موضوعي أخلاقي
٧٨٦	٢٨٠٥- مذهب سبي
	٢٨٠٦- مذهب نفسي
	٢٨٠٧- مذهب نشدي
	٢٨٠٨- مذهب وضعي
	٢٨٠٩- مذهب امرأة
	٢٨١٠- مذهب الكون
	٢٨١١- مذهب الوجود
٧٨٧	٢٨١٢- مذهب سراءون
	٢٨١٣- مذهب مرافعات

	٢٧٤٢- مذهب تشاؤم
	٢٧٤٣- مذهب تشكك أخلاقي
	٢٧٤٤- مذهب تشبؤ
٧٧٤	٢٧٤٥- مذهب تطور
	٢٧٤٦- مذهب تطور فجائي
	٢٧٤٧- مذهب تفاؤل
	٢٧٤٨- مذهب تكاملي
	٢٧٤٩- مذهب تناهي
٧٧٥	٢٧٥٠- مذهب توحيد
	٢٧٥١- مذهب ثبات
٧٧٦	٢٧٥٢- مذهب جدلي
	٢٧٥٣- مذهب جمال
	٢٧٥٤- مذهب جوهرية
	٢٧٥٥- مذهب حركة
٧٧٧	٢٧٥٦- مذهب حرية
	٢٧٥٧- مذهب حسي
	٢٧٥٨- مذهب حلول
	٢٧٥٩- مذهب حنلي
٧٧٨	٢٧٦٠- مذهب حنفي
	٢٧٦١- مذهب حيوي
	٢٧٦٢- مذهب حيوي حديث
	٢٧٦٣- مذهب حيوية المادة
	٢٧٦٤- مذهب خلق
	٢٧٦٥- مذهب خلود
	٢٧٦٦- مذهب دينامي
	٢٧٦٧- مذهب ذاتي أخلاقي
٧٧٩	٢٧٦٨- مذهب ذري
	٢٧٦٩- مذهب ربوية
	٢٧٧٠- مذهب روحي
	٢٧٧١- مذهب سبق معرفة
	٢٧٧٢- مذهب سمادة
٧٨٠	٢٧٧٣- مذهب سلوكي
	٢٧٧٤- مذهب شمول النفس
	٢٧٧٥- مذهب شمولي
	٢٧٧٦- مذهب شك
	٢٧٧٧- مذهب شكلتي

	٢٨١٤- مراقبة		٢٨٥٠- مشاهدات
	٢٨١٥- مربع النقال	٧٨٨	٢٨٥١- مشاهدة
	٢٨١٦- مرتجل		٢٨٥٢- مشبهات
	٢٨١٧- مرتد		٢٨٥٣- مشبهة
	٢٨١٨- مرجحة	٧٨٩	٢٨٥٤- مشبه
	٢٨١٩- مرسوم		٢٨٥٥- مشترك
	٢٨٢٠- بوسنيانوس		٢٨٥٦- مشروط
	٢٨٢١- مرشد الصناعين		٢٨٥٧- مشروع
	٢٨٢٢- مرقبونية	٧٩٠	٢٨٥٨- مشكك
	٢٨٢٣- مركب	٧٩١	٢٨٥٩- مشكل
	٢٨٢٤- مريد		٢٨٦٠- مشكلة
	٢٨٢٥- مزاج		٢٨٦١- مشكلة زائفة
	٢٨٢٦- مزدكية	٧٩٢	٢٨٦٢- مشهورات
	٢٨٢٧- مسألة		٢٨٦٣- مشينة
	٢٨٢٨- مسألة أساسية	٧٩٣	٢٨٦٤- مشيخانية
	٢٨٢٩- مسألة غير واضحة	٧٩٤	٢٨٦٥- مصادرة
	٢٨٣٠- مسألة قومية	٧٩٥	٢٨٦٦- مصادرة على المطلوب
	٢٨٣١- مسألة يهودية		٢٨٦٧- مصحف
	٢٨٣٢- مسئولية	٧٩٦	٢٨٦٨- مصفوفة العبارة
	٢٨٣٣- مسافر عابر		٢٨٦٩- مصلحة
	٢٨٣٤- مساواة	٧٩٧	٢٨٧٠- مصلحة تحسينية
	٢٨٣٥- مساوقة	٧٩٨	٢٨٧١- مصلحة حاجية
	٢٨٣٦- متبل	٧٩٩	٢٨٧٢- مصلحة عامة
	٢٨٣٧- متقبلية	٨٠٠	٢٨٧٣- مصلحة وطنية
	٢٨٣٨- متبر	٨٠١	٢٨٧٤- مقصورة
	٢٨٣٩- مستبرون		٢٨٧٥- مصير
	٢٨٤٠- ملعة		٢٨٧٦- مضمون
	٢٨٤١- مسج		٢٨٧٧- مطابقة
	٢٨٤٢- مسيح دجال	٨٠٢	٢٨٧٨- مطلب
	٢٨٤٣- مسيح منتظر		٢٨٧٩- مطلب لما
	٢٨٤٤- مسيحية		٢٨٨٠- مطلب ما
	٢٨٤٥- مسحة		٢٨٨١- مطلب هل
	٢٨٤٦- مشانية		٢٨٨٢- مطلق
	٢٨٤٧- مشاعية بدائية	٨٠٣	٢٨٨٣- مطلق
	٢٨٤٨- مشار إليه		٢٨٨٤- مطلق العلم
	٢٨٤٩- مناكلة		٢٨٨٥- مطلق فطرة

٢٩٢٢- معنى		٢٨٨٦- مطلق وجود	
٢٩٢٣- معونة	٨١٤	٢٨٨٧- مطلقة	
٢٩٢٤- معيار		٢٨٨٨- مطلوب	
٢٩٢٥- معية		٢٨٨٩- مظنونات	
٢٩٢٦- مغالطة		٢٨٩٠- معاد	
٢٩٢٧- مغالطة إثبات التالي	٨١٥	٢٨٩١- معادلات السامية	
٢٩٢٨- مغالطة أخذ ما بالمرض		٢٨٩٢- معارضة	
٢٩٢٩- مغالطة استخلاص نتيجة		٢٨٩٣- معاش شعب	
٢٩٣٠- مغالطة استدرار عطف		٢٨٩٤- معترض عن بدء	
٢٩٣١- مغالطة إسقاط شرط		٢٨٩٥- معتزلة	
٢٩٣٢- مغالطة أشباه	٨١٦	٢٨٩٦- معجزة	
٢٩٣٣- مغالطة اشتراك اسم		٢٨٩٧- معدول	
٢٩٣٤- احتجاج بالمرف		٢٨٩٨- معدولة	
٢٩٣٥- مغالطة القول الشائع		٢٨٩٩- معرفة	
٢٩٣٦- مغالطة أسرى ضاء الجمهور		٢٩٠٠- معرفة باطنة	
٢٩٣٧- مغالطة مصلحة تحصيله	٨١٧	٢٩٠١- معرفة حديثة	
٢٩٣٨- مغالطة في غير محلها		٢٩٠٢- معرفة حضورية	
٢٩٣٩- مغالطة بعقبة	٨١٨	٢٩٠٣- معرفة علمية	
٢٩٤٠- مغالطة حد أصغر		٢٩٠٤- معرفة عيانية	
٢٩٤١- مغالطة حد أكبر		٢٩٠٥- معرفة فطرية	
٢٩٤٢- مغالطة تركيب	٨٢٦	٢٩٠٦- معرفة كشفية	
٢٩٤٣- مغالطة تقسيم		٢٩٠٧- معرفة مكتسبة	
٢٩٤٤- مغالطة تقسيم		٢٩٠٨- معرفة القرصان	
٢٩٤٥- مغالطة مسألة		٢٩٠٩- مفضلة	
٢٩٤٦- مغالطة حد رابع		٢٩١٠- ممثلة	
٢٩٤٧- مغالطة كذب قضية أخرى	٨٢٧	٢٩١١- معطيات	
٢٩٤٨- مغالطة نيرة	٨٢١	٢٩١٢- معقول	
٢٩٤٩- مغالطة نفي مندم		٢٩١٣- معلم أول	
٢٩٥٠- مغالطة وسط غير مستغرق	٨٢٨	٢٩١٤- معلم ثان	
٢٩٥١- مفارقة		٢٩١٥- معلم ثالث	
٢٩٥٢- مفارقة	٨٢٢	٢٩١٦- معلم جيل	
٢٩٥٣- مفهوم		٢٩١٧- معلم فائق الدقة	
٢٩٥٤- مفهوم إسنادي	٨٢٣	٢٩١٨- معلمون	
٢٩٥٥- مفهوم اصطلاحى		٢٩١٩- معلمون عمرة	
٢٩٥٦- مقاربة	٨٢٩	٢٩٢٠- مصيدانية	
٢٩٥٧- مقال		٢٩٢١- معلول	



٢٩٩٤- ملكية مشاعية	٢٩٥٨- مقاليد كل
٢٩٩٥- ملهاة	٢٩٥٩- مقبول
٢٩٩٦- محائل	٢٩٦٠- مقبولات
٢٩٩٧- مامرة	٢٩٦١- مقدم
٢٩٩٨- ممنوع	٨٣٠- مقدمة
٢٩٩٩- ممكن	٢٩٦٣- مقدمة ظنية
٣٠٠٠- ممكن باعتبار ماسيكون	٨٣١- مقدمة قطعية
٣٠٠١- ممكن باعتبار مكان	٢٩٦٥- مقدمة صغرى
٣٠٠٢- ممكن عملياً	٢٩٦٦- مقدمة كبرى
٨٣٨- ٣٠٠٣- ممكن منطقياً	٢٩٦٧- مقول
٣٠٠٤- ممكن واقعياً	٢٩٦٨- مقولة
٣٠٠٥- ممكن الوجود	٨٣٢- ٢٩٦٩- مقولة فردية
٣٠٠٦- من العدم لم يكن شيئاً	٢٩٧٠- مقوم
٨٣٩- ٣٠٠٧- من كل بحسب قدراته	٢٩٧١- مكان
وبحسب حاجاته	٢٩٧٢- مكان مشاهد وظاهر
٣٠٠٨- من كل بحسب قدراته	٢٩٧٣- مكيفائية
وبحسب عمله	٢٩٧٤- ملا
٣٠٠٩- من يجهل الحقيقة	٢٩٧٥- ملا أعلى
٣٠١٠- من يدري	٢٩٧٦- ملاء
٨٤٠- ٣٠١١- من يعرف ربه	٢٩٧٧- ملائعات
٣٠١٢- مناظرة	٢٩٧٨- ملاحدة
٣٠١٣- منافقون	٢٩٧٩- ملاحظة
٣٠١٤- منافضة	٨٣٤- ٢٩٨٠- ملازمة
٨٤٢- ٣٠١٥- مناهج أخلاق	٢٩٨١- ملازمة خارجية
٣٠١٦- منتشرة	٢٩٨٢- ملازمة ذهنية
٣٠١٧- مندائية	٢٩٨٣- ملازمة عادية
٣٠١٨- منزلة بين منزلتين	٢٩٨٤- ملازمة عقلية
٣٠١٩- منشطات ذاكرة	٢٩٨٥- ملازمة مطلقة
٣٠٢٠- منطق	٨٣٥- ٢٩٨٦- ملامنية
٨٤٣- ٣٠٢١- منطق إلهام خلفي	٨٣٦- ٢٩٨٧- ملامنية كلبية
٣٠٢٢- منطق أولي	٢٩٨٨- ملحد
٣٠٢٣- منطق توافق الضداد	٢٩٨٩- ملك
٣٠٢٤- منطق جعل مفيدة	٢٩٩٠- ملك
٣٠٢٥- منطق جهه	٢٩٩١- ملكة
٣٠٢٦- منطق حديث	٢٩٩٢- ملكة أخلاقية
٣٠٢٧- منطق حملي	٢٩٩٣- ملكية

٨٤٤	٣٠٢٨- منطق ذو قيمتين	٣٠٦٤- مهدي موحدين
	٣٠٢٩- منطق رمزي	٣٠٦٥- مهملّة
	٣٠٣٠- منطق رياضي	٣٠٦٦- مؤرخون بعديون
	٣٠٣١- منطق صوري	٣٠٦٧- مؤلف
	٣٠٣٢- منطق عربي	٨٥٤ ٣٠٦٨- مؤمنون قدامي
	٣٠٣٣- منطق علاقات	٣٠٦٩- موافق حاضرة
	٣٠٣٤- منطق لوغاريتمي	٣٠٧٠- موت
	٣٠٣٥- منطق متطلبات	٣٠٧١- موت حراري
٨٤٥	٣٠٣٦- منطق متعال	٣٠٧٢- موت رحيم
	٣٠٣٧- منطق مثالي	٣٠٧٣- موجب
	٣٠٣٨- منطق نظري	٣٠٧٤- موجود
	٣٠٣٩- منطقية	٣٠٧٥- موجود أعلى
	٣٠٤٠- منطقية خلفية	٨٥٥ ٣٠٧٦- موجود أكبر
	٣٠٤١- منطقية مطلقة	٣٠٧٧- موجود بداهة
٨٤٦	٣٠٤٢- منطق	٣٠٧٨- موجود خالص
	٣٠٤٣- منغورية	٨٥٦ ٣٠٨٩- موجود في ذاته
	٣٠٤٤- منظورية	٣٠٩٠- موجود في كل مكان
	٣٠٤٥- منقول	٣٠٩١- موجود لذاته
٨٤٧	٣٠٤٦- منهج	٣٠٩٢- موجود منطقي
	٣٠٤٧- منهج اتفاق	٣٠٩٣- موحدون
٨٤٨	٣٠٤٨- منهج استباط	٣٠٩٤- موحى
	٣٠٤٩- منهج افتراق	٨٥٧ ٣٠٩٥- مورفولوجيا
	٣٠٥٠- منهج بدوي	٣٠٩٦- موسوعيون
	٣٠٥١- منهج بنائي	٣٠٩٧- موسى الإغريق
	٣٠٥٢- منهج تحريبي	٣٠٩٨- موضع
٨٤٩	٣٠٥٣- منهج تغيرات	٨٥٨ ٣٠٩٩- موضوع
٨٥٠	٣٠٥٤- منهج تكويني	٣١٠٠- موضوع طبيعي
	٣٠٥٥- منهج جمالي	٣١٠١- موضوعية
	٣٠٥٦- منهج جهادي	٨٥٩ ٣١٠٢- موخر
	٣٠٥٧- منهج ديباليكتيكي	٣١٠٣- موقف
	٣٠٥٨- منهج علمي	٣١٠٤- مولينية
	٣٠٥٩- منهج مقارن	٣١٠٥- موند
٨٥١	٣٠٦٠- منهج منطقي طبولوجي	٣١٠٦- موندولوجيا
	٣٠٦١- منهج هندسي	٨٦٠ ٣١٠٧- موندادية
	٣٠٦٢- منهجية	٣١٠٨- موندارجية
٨٥٣	٣٠٦٣- مهدي منظر	٣١٠٩- مونداركية

٨٧٤ - ٣١٤٥ - نزعة توفيقية  
 - ٣١٤٦ - نزعة ثنائية  
 - ٣١٤٧ - نزعة جالبكانية  
 ٨٧٥ - ٣١٤٨ - نزعة جمالية  
 - ٣١٤٩ - نزعة حدسية  
 - ٣١٥٠ - نزعة سلافية  
 - ٣١٥١ - نزعة شرعية  
 - ٣١٥٢ - نزعة عقلية  
 ٨٧٦ - ٣١٥٣ - نزعة فردية  
 - ٣١٥٤ - نزعة منطقية  
 - ٣١٥٥ - نزعة نفسانية  
 - ٣١٥٦ - نسمة  
 ٨٧٧ - ٣١٥٧ - نسبة  
 - ٣١٥٨ - نسبة أخلاقية  
 - ٣١٥٩ - نسبية ثقافية  
 - ٣١٦٠ - نسبية فوق أخلاقية  
 ٨٧٨ - ٣١٦١ - نسبية معرفة  
 - ٣١٦٢ - نسبية معيارية  
 ٨٧٩ - ٣١٦٣ - نسبية وصفية  
 - ٣١٦٤ - نسريو  
 - ٣١٦٥ - نسطورية  
 - ٣١٦٦ - نسف  
 - ٣١٦٧ - نسيان  
 ٨٨٠ - ٣١٦٨ - نصر  
 - ٣١٦٩ - نصارى  
 - ٣١٧٠ - نصل أو كام  
 - ٣١٧١ - نطق  
 - ٣١٧٢ - نظام  
 ٨٨١ - ٣١٧٣ - نظام أبوي  
 - ٣١٧٤ - نظام أمومي  
 - ٣١٧٥ - نظر  
 - ٣١٧٦ - نظرة كلية  
 - ٣١٧٧ - نظري  
 - ٣١٧٨ - نظريات تبدي  
 ٨٨٢ - ٣١٧٩ - نظرية  
 - ٣١٨٠ - نظرية انساق

٨٦١ - ٣١١٠ - مونتانية  
 ٨٦٥ - ٣١١١ - موية  
 - ٣١١٢ - مينا فيزيقا  
 - ٣١١٣ - مينا فيزيقا مثالية  
 ٨٦٦ - ٣١١٤ - مينا فيزيقا وصفية  
 - ٣١١٥ - ميزان  
 - ٣١١٦ - ميكانيكة  
 ٨٦٧ - ٣١١٧ - ميكروسوسبولوجيا  
 - ٣١١٨ - ميل  
 - ٣١١٩ - مينويون  
 - النون  
 ٨٦٨ - ٣١٢٠ - ناجية  
 - ٣١٢١ - نادي مينا فيزيقى  
 - ٣١٢٢ - نار  
 ٨٦٩ - ٣١٢٣ - نازية  
 - ٣١٢٤ - ناس على دين ملوكهم  
 - ٣١٢٥ - ناسوت  
 - ٣١٢٦ - ناطق  
 ٨٧٠ - ٣١٢٧ - ناسية  
 - ٣١٢٨ - نبي  
 - ٣١٢٩ - تنفلسف لنعيش  
 ٨٧١ - ٣١٣٠ - نتجة  
 - ٣١٣١ - نجباء  
 - ٣١٣٢ - نحو  
 - ٣١٣٣ - نحو منطقى  
 - ٣١٣٤ - نحوى  
 ٨٧٢ - ٣١٣٥ - ند  
 - ٣١٣٦ - ندرية  
 - ٣١٣٧ - نزعة اجرائية  
 - ٣١٣٨ - نزعة إرادية  
 - ٣١٣٩ - نزعة اقتصادية  
 - ٣١٤٠ - نزعة محافظة  
 - ٣١٤١ - نزعة انعزالية  
 ٨٧٣ - ٣١٤٢ - نزعة أنية  
 - ٣١٤٣ - نزعة تاريخية  
 - ٣١٤٤ - نزعة تلغيقية

٨٩٠	٣٢١٧- نظرية كم المحمول	٨٨٣	٣١٨١- نظرية استغراق
	٣٢١٨- نظرية كوبرنيقية		٣١٨٢- نظرية إشارات
	٣٢١٩- نظرية اللغتين		٣١٨٣- نظرية أعداد
	٣٢٢٠- نظرية م س		٣١٨٤- نظرية اتفاقية
	٣٢٢١- نظرية معرفة		٣١٨٥- نظرية انسان
٨٩١	٣٢٢٢- نظرية معلق مثالي		٣١٨٦- نظرية انفعالية
	٣٢٢٣- نظرية نسبية		٣١٨٧- نظرية أنماط
	٣٢٢٤- نظرية نشوء الإنسان		٣١٨٨- نظرية تأليه الأبطال
	٣٢٢٥- نظرية نظام		٣١٨٩- نظرية تحقيق الذات
	٣٢٢٦- نظرية هيولى وصورة		٣١٩٠- نظرية تداؤب
	٣٢٢٧- نظرية وظيفية		٣١٩١- نظرية ردود أفعال
٨٩٢	٣٢٢٨- نظرية وممارسة	٨٨٥	٣١٩٢- نظرية نظور
	٣٢٢٩- نظير		٣١٩٣- نظرية توازي
	٣٢٣٠- معمم ولا		٣١٩٤- نظرية جزء لا يتجزأ
	٣٢٣١- نفس		٣١٩٥- نظرية جسيمات
	٣٢٣٢- نفس إنسانية	٨٨٦	٣١٩٦- نظرية جنسطلت
	٣٢٣٣- نفس حاسة		٣١٩٧- نظرية خطأ
	٣٢٣٤- نفس حاسة		٣١٩٨- نظرية دالات صدق
	٣٢٣٥- نفس حيوانية		٣١٩٩- نظرية ذات وجهين
٨٩٣	٣٢٣٦- نفس العالم		٣٢٠٠- نظرية الذر
٨٩٤	٣٢٣٧- نفس فلكية		٣٢٠١- نظرية ذرية
	٣٢٣٨- نفس الكل	٨٨٧	٣٢٠٢- نظرية ربما
٨٩٥	٣٢٣٩- نفس كلية		٣٢٠٣- نظرية زخم
	٣٢٤٠- نفس ناطقة		٣٢٠٤- نظرية شعول نفس
	٣٢٤١- نفس نباتية		٣٢٠٥- نظرية صورة
٨٩٦	٣٢٤٢- نفساني		٣٢٠٦- نظرية طاقة
	٣٢٤٣- نفسي		٣٢٠٧- نظرية عامة للعلاقات
	٣٢٤٤- نفعية		٣٢٠٨- نظرية عضوية
	٣٢٤٥- نفوس		٣٢٠٩- نظرية عظيم تاريخية
	٣٢٤٦- نفي	٨٨٨	٣٢١٠- نظرية علاقات داخلية
	٣٢٤٧- نهاية		٣٢١١- نظرية عواطف خلئية
	٣٢٤٨- نفاسة فرضوية		٣٢١٢- نظرية فكرة محركة
	٣٢٤٩- نقباء		٣٢١٣- نظرية فكرة واحدة
٨٩٧	٣٢٥٠- نقد		٣٢١٤- نظرية قانون مفسر
	٣٢٥١- نقد فني	٨٨٩	٣٢١٥- نظرية قوة
	٣٢٥٢- نقدية		٣٢١٦- نظرية فيم

٩١٠	٣٢٨٩- هاهنا	٨٩٨	٣٢٥٣- نقدية تحريرية
	٣٢٩٠- هذا		٣٢٥٤- نقدية محدثة
	٣٢٩١- هذبة		٣٢٥٥- نقص
	٣٢٩٢- هرطقة		٣٢٥٦- مطة
٩١٠	٣٢٩٣- هل	٨٩٩	٣٢٥٧- نقض
	٣٢٩٤- هم		٣٢٥٨- نقض تام
	٣٢٩٥- هم		٣٢٥٩- نقض محمول
	٣٢٩٦- مندوسية		٣٢٦٠- نقل
٩١١	٣٢٩٧- هو	٩٠٠	٣٢٦١- نقمة
	٣٢٩٨- هوسرليات		٣٢٦٢- نقبض
٩١٢	٣٢٩٩- هو مسمى رابطة	٩٠١	٣٢٦٤- نقبض موضوع
	٣٣٠٠- هو المطلق		٣٢٦٥- نقبضة
٩١٣	٣٤٠١- هوسية		٣٢٦٦- موط
	٣٤٠٢- هو هو	٩٠٢	٣٢٦٧- نمو
	٣٤٠٣- هوحوبة		٣٢٦٨- نهائية ذات غاية
	٣٤٠٤- هوى		٣٢٦٩- نهائية
٩١٤	٣٤٠٥- هوبة		٣٢٧٠- نهضة
	٣٤٠٦- هينة		٣٢٧١- نويما
	٣٤٠٧- هيبوز		٣٢٧٢- نور
	٣٤٠٨- هجلية		٣٢٧٣- نور داخلي
٩١٩	٣٤٠٩- هجلية محدثة	٩٠٣	٣٢٧٤- نور الطبيعة
٩٢٠	٣٤١٠- هجليون شيان		٣٢٧٥- نور محمدي
	٣٤١١- هجليون شيوخ		٣٢٧٦- نوس
	٣٤١٢- هجليون يسيون		٣٢٧٧- نوع
	٣٤١٣- هبلانة	٩٠٤	٣٢٧٨- نوع الأنواع
٩٢٢	٣٤١٤- هبلواز	٩٠٧	٣٢٧٩- نوع سافل
	٣٤١٥- هبلينية		٣٢٨٠- نوع عال
٩٢٣	٣٤١٦- هبولانية		٣٢٨١- نوع متوسط
	٣٤١٧- هبولي		٣٢٨٢- نومن
	الواو		٣٢٨٣- نرفانا
	٣٤١٨- واجب		٣٢٨٤- نيشه الروسى
	٣٤١٩- واجب أخلاقي	٩٠٨	٣٢٨٥- نيشرية
٩٢٤	٣٤٢٠- واجب إعالة		٣٢٨٦- نية
	٣٤٢١- واحد		٣٢٨٧- نيولانارك
	٣٤٢٢- واحد وكثرة		الهاء
	٣٤٢٣- واحدية	٩٠٩	٣٢٨٨- هانا يوجا

٩٢٥	٣٤٢٤- واحدة تجريبية	٣٤٦٠- وجود أنية
	٣٤٢٥- واحدة روحية	٣٤٦١- وجود بذاته
	٣٤٢٦- واحدة الطاقة	٣٤٦٢- وجود بالتعمل
	٣٤٢٧- واحدة متعالية	٣٤٦٣- وجود فحسب
	٣٤٢٨- واحدة محايدة	٣٤٦٤- وجود في ذاته
	٣٤٢٩- واسطة	٩٣٤ ٣٤٦٥- وجود في العالم
٩٢٦	٣٤٣٠- واقع	٣٤٦٦- وجود في كل مكان
٩٢٧	٣٤٣١- واقع موضوعي	٣٤٦٧- وجود في تناول اليدين
	٣٤٣٢- واقعة	٣٤٦٨- وجود في موقف
	٣٤٣٣- واقعا	٣٤٦٩- وجود مسبق
	٣٤٣٤- واقعية	٩٣٥ ٣٤٧٠- وجود لذاته
	٣٤٣٥- واقعية اشتراكية	٣٤٧١- وجود لغناء
	٣٤٣٦- واقعية انتقالية	٣٤٧٢- وجود للغير
	٣٤٣٧- واقعية بسيطة	٣٤٧٣- وجود للموت
	٣٤٣٨- واقعية ثنائية	٣٤٧٤- وجود ماهوي
٩٢٨	٣٤٣٩- واقعية ثنائية	٩٣٦ ٣٤٧٥- وجود مستبق
	٣٤٤٠- واقعية جديدة	٣٤٧٦- وجود انوجود
	٣٤٤١- واقعية طبيعية	٣٤٧٧- وجود هنا
٩٢٩	٣٤٤٢- واقعية غير مباشرة	٣٤٧٨- وجود وماهية
٩٣٠	٣٤٤٣- واقعية متعالية	٣٤٧٩- وجود يعني الإدراك
	٣٤٤٤- واقعية منكثرة	٩٣٧ ٣٤٨٠- وجود بتضح
	٣٤٤٥- واقعية محدثة	٣٤٨١- وجود يساوي العدم
	٣٤٤٦- واقعية منظورات	٣٤٨٢- وجودي
	٣٤٤٧- واقعية موضوعية	٣٤٨٣- وجودية
	٣٤٤٨- واقعية نقدية	٩٣٨ ٣٤٨٤- وجودية حرة
٩٣١	٣٤٤٩- واقف الريح	٣٤٨٥- وجودية مفيدة
	٣٤٥٠- والدونبون	٩٣٩ ٣٤٨٦- وجودية مذهب إنساني
	٣٤٥١- وثنية	٣٤٨٧- وجودية مؤمنة
٩٣٢	٣٤٥٢- وثوقية	٣٤٨٨- وجودية وضعية
	٣٤٥٣- وجد	٩٤٠ ٣٤٨٩- وحدانية
	٣٤٥٤- وجدان	٣٤٩٠- وحدة
	٣٤٥٥- وجداني	٣٤٩١- وحدة شهود
	٣٤٥٦- وجدانيات	٣٤٩٢- وحشية
	٣٤٥٧- وجدتها	٩٤٢ ٣٤٩٣- وحدة الوجود
٩٣٣	٣٤٥٨- وجوب	٣٤٩٤- وحي
	٣٤٥٩- وجود	٣٤٩٥- وحي كشمي

٩٥٥	٣٥٢٠- وضم	٩٤٣	٣٤٩٦- ود
٩٥٦	٣٥٢١- وضمي		٣٤٩٧- وسط
	٣٥٢٢- وضميات		٣٤٩٨- وسط عادل
	٣٥٢٣- ياس	٩٤٤	٣٤٩٩- وسطية إسلامية
٩٥٧	٣٥٢٤- يسوع		٣٥٠٠- وصال
٩٥٨	٣٥٢٥- يسوعة	٩٤٥	٣٥٠١- وصايا عشر
	٣٥٢٦- يشين	٩٤٦	٣٥٠٢- وصف
	٣٥٢٧- يشنيات		٣٥٠٣- وصية كاترين
	٣٥٢٨- يهودي	٩٤٧	٣٥٠٤- وضع
	٣٥٢٩- يهودية		٣٥٠٥- وضعي
	٣٥٣٠- يورانيشاد		٣٥٠٦- وضعية
	٣٥٣١- يوحا		٣٥٠٧- وضعية تجريبية
	٣٥٣٢- يوحا كارا		٣٥٠٨- وضعية جديدة
	٣٥٣٣- يوطوبيا	٩٤٨	٣٥٠٩- وضعية منطقية
	٣٥٣٤- يونوكيانة		٣٥١٠- وطنية
			٣٥١١- وظيفية
		٩٤٩	٣٥١٢- وعد ووعد
			٣٥١٣- وعي
		٩٥٣	٣٥١٤- وعي جماعي
			٣٥١٥- وعي ديني
			٣٥١٦- وقبة
			٣٥١٧- ولاية
		٩٥٤	٣٥١٨- ومع ذلك فهي تدور
			٣٥١٩- وهابية

تم القهرس بحمد الله ومنتته

جميع حقوق التأليف والنشر والطبع محفوظة للمؤلف

## من مؤلفات الدكتور الحفنى

فهو الإسلام:

- براهين وجود الله تعالى والردّ على المنكرين والملاحدة والدهريين.
- كتاب «قوت القلوب» لأبى طالب المكى . تحقيق.
- كتاب «فرق الشيعة» للنوبختى والقسى . تحقيق.
- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية . رصد مذهبي لكل الطوائف الإسلامية حتى الجهاد والإخوان .
- الموسوعة الصوفية: أعلام التصوف والمنكرين عليه والطرق الصوفية .
- المعجم الصوفي: مصطلحات ولغة التصوف وما تعنيه وأصولها ومصادرها فى الإسلام .
- الدعاء المستجاب: جماع دعاء النبي ﷺ، ودعاء الأنبياء وأولياء الله الصالحين من أمة الإسلام .
- تجليات فى أسماء الله الحسنى .
- رابعة العدوية إمامة المحزونين والعاشقين العابدة الخاشعة .
- الإمام الفيلسوف حجة الحق الشاعر عمر النخيام .
- موسوعة أم المؤمنين زوجة رسول الله ﷺ هائشة بنت الصديق: الراوية، والمفسرة، والمحدثة، والمؤرخة، والمجاهدة، والداعية إلى الإسلام . أول كتاب جامع شامل منذ الإسلام وحتى الآن لأحاديث عائشة رضى الله عنها ورواياتها وسيرتها وإسهاماتها لترسيخ السنة، ودراسة لأسلوبها ولغتها وأدبها، ومقارنة علمها بعلم أخريات فى الديانات الأخرى وفى مجال الدعوة .



## في علم النفس:

- موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (إنجليزي عربي).
- موسوعة علم النفس في خدمة حياتنا اليومية (إنجليزي عربي).
- المعجم الموسوعي للتحليل النفسي (إنجليزي فرنسي ألماني).
- التحليل النفسي للأحلام: النظرية الجامعة في تحليل الأحلام نفسياً.
- موسوعة أعلام علم النفس.
- موسوعة مدارس علم النفس.
- تفسير الأحلام لفرويد (عن الألمانية).
- موسوعة الطب النفسي (مجلدان).

## في الفلسفة:

- موسوعة الفلسفة: الموسوعة الشاملة للفلاسفة وللphilosophie الإسلامية.
- المعجم الفلسفي: المعجم لمصطلحات الفلسفة الإسلامية والعالمية بلغاتها (إنجليزي، فرنسي، ألماني، لاتيني، إيطالي، إسباني، يوناني، عبري، عربي).
- التعريفات: معجم الجرجاني في الفلسفة والفرق، تحقيق.
- موسوعة فلاسفة ومتصوفة اليهودية.
- الفلسفة الوجودية.
- المثالية والمادية.
- هذه هي الوجودية لسارتر.
- الوجودية مذهب إنساني لسارتر.
- الوجودية والماركسية.
- الإنسان المتمرد لكامي.
- الوجود والعلم لسارتر.

- أسطورة سييف لكامى .
- سارتر: حياته وأدبه وفلسفته .
- كامى: حياته وأدبه وفلسفته .
- ثلاث مسرحيات لسارتر: سجناء الطونا، الشيطان والرحمن، الممثل كين .
- اشتباك: سيناريو لسارتر .
- ثلاث مسرحيات لكامى: العادلون . سوء تفاهم . الحصار .
- الأفواه اللامجدية لسيمون دى بوفوار .